



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

مختصر التوسيع

القاموس العربي

من جواهر القاموس

مختصر
مختار من
القاموس العربي الجليل

المجلد ١٥

مختار
مختار

دار النشر
البيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاج العروس من جواهر القاموس

كاتب:

محمد مرتضى حسيني زبيدي

نشرت في الطباعة:

دار الهدايه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٤	تاج العروس من جواهر القاموس المجلد ١٥
٢٤	اشاره
٢٥	اشاره
٤٢٧	تتمه باب اللام
٤٢٧	فصل الصاد المُهْمَلَة مَعَ اللام
٤٢٧	صأل
٤٢٧	صأبل
٤٢٧	صحل
٤٢٨	صدل
٤٢٩	صصل
٤٢٩	صطبل
٤٢٩	صعل
٤٣٢	صعتل
٤٣٢	صعقل
٤٣٢	صغل
٤٣٣	صغبل
٤٣٣	صفصل
٤٣٣	صقل
٤٤٠	صقعل
٤٤٠	صلل
٤٥٢	صمل
٤٥٦	صمهل
٤٥٧	صنبل

٤٥٧ صنتل

٤٥٧ صندل

٤٦٠ صنطل

٤٦٠ صول

٤٦٤ سهل

٤٦٥ سهطل

٤٦٥ صيل

٤٦٦ فصل الضاد المعجمه مع اللام

٤٦٦ ضأل

٤٦٩ ضأبل

٤٧١ ضحل

٤٧٢ ضرزل

٤٧٢ ضعل

٤٧٢ ضعل

٤٧٢ ضكل

٤٧٤ ضلل

٤٨٨ ضمحل

٤٩٠ ضمل

٤٩٠ ضندل

٤٩٠ ضهل

٤٩٣ ضيل

٤٩٤ فصل الطاء المُهْمَلَة مع اللام

٤٩٤ طبل

٤٩٧ طبرزل

٤٩٩ طحل

٥٠٣ طخمل

٥٠٣	طربل
٥٠٥	طرجهل
٥٠٥	طرغل
٥٠٦	طرفل
٥٠٦	طسل
٥٠٨	طعل
٥٠٨	طفل
٥١٩	طفشل
٥١٩	طلل
٥٣٢	طمل
٥٣٦	طمسل
٥٣٦	طنبل
٥٣٨	طول
٥٥١	طهبل
٥٥١	طهفل
٥٥١	طهل
٥٥٢	طهمل
٥٥٤	فصل الظاء المشاله مَعَ اللام
٥٥٤	ظلل
٥٧١	فصل العين المهملة مَعَ اللام
٥٧١	عبدل
٥٧٢	عقبل
٥٧٣	عبل
٥٨٠	عبهل
٥٨١	عتل
٥٨٥	عثل

٥٨٨	عئجل
٥٨٨	عئكل
٥٩١	عجل
٦٠٦	عجهل
٦٠٦	عجيل
٦٠٦	عدل
٦١٧	عدمل
٦١٩	عءبل ٣
٦١٩	عءهل
٦١٩	عءدل
٦٢٢	عءل
٦٢٤	عءفل
٦٢٤	عءرل
٦٢٥	عءدل
٦٢٥	عءزل
٦٢٨	عءطل
٦٣٠	عءقل
٦٣٠	عءكل
٦٣٠	عءهل
٦٣١	عءل
٦٤٢	عءهل
٦٤٣	عءل
٦٥٨	عءبل
٦٥٨	عءطل
٦٥٨	عءقل
٦٦٣	عءل

٦٦٣	عصقل
٦٦٣	عصل
٦٦٩	عضل
٦٧٦	عضيل
٦٧٦	عضهل
٦٧٧	عطل
٦٨٥	عطيل
٦٨٥	عظل
٦٨٨	عفل
٦٩٠	عفجل
٦٩٠	عفشل
٦٩١	عفظل
٦٩١	عفقل
٦٩١	عفكل
٦٩٣	عقل
٧١٧	عقبل
٧١٨	عقرطل
٧١٨	عكل
٧٢٣	عكبل
٧٢٣	عكزل
٧٢٣	علل
٧٣٦	عمل
٧٤٥	عمثل
٧٤٦	عنبل
٧٤٧	عنتل
٧٤٨	عنثل

٧٤٨	عنجل
٧٥٠	عندل
٧٥١	عنسل
٧٥١	عنصل
٧٥١	عنظل
٧٥١	عنكل
٧٥١	عنل
٧٥١	عول
٧٦٣	عهل
٧٦٦	عيل
٧٧٤	فصل الغين مع اللام
٧٧٤	غتل
٧٧٤	غدل
٧٧٤	غدفل
٧٧٧	غرل
٧٧٨	غربل
٧٨٠	غرزحل
٧٨٠	غرقل
٧٨٠	غرمل
٧٨١	غزل
٧٩٠	غسل
٧٩٩	غشل
٧٩٩	غشفل
٧٩٩	غضل
٧٩٩	غطل
٨٠٢	غظل

٨٠٣ ----- غفل

٨٠٩ ----- غلل

٨٢٠ ----- غمل

٨٢٥ ----- غنبل

٨٢٥ ----- غنتل

٨٢٥ ----- غنجل

٨٢٦ ----- غندل

٨٢٦ ----- غول

٨٣٥ ----- غيل

٨٤٥ ----- فصل الفاء مع اللام

٨٤٦ ----- فأل

٨٤٨ ----- فبل

٨٤٩ ----- فتل

٨٥٣ ----- فتكل

٨٥٣ ----- فئل

٨٥٣ ----- فجل

٨٥٥ ----- فحل

٨٦١ ----- فحجل

٨٦٢ ----- فحطل

٨٦٢ ----- فخل

٨٦٢ ----- فدكل

٨٦٢ ----- فرجل

٨٦٢ ----- فرزل

٨٦٣ ----- فرسل

٨٦٣ ----- فرعل

٨٦٤ ----- فرغل

٨٦٥	فرقل
٨٦٥	فرفل
٨٦٥	فزف
٨٦٥	ففسل
٨٦٨	فسكل
٨٦٨	فشل
٨٧٢	ففسل
٨٨٢	ففسعل
٨٨٢	ففسل
٨٩٥	ففسحل
٨٩٨	ففسل
٩٠٤	ففسعمل
٩٠٤	ففسل
٩٠٥	ففسقل
٩٠٥	ففسحل
٩٠٥	ففسكل
٩٠٨	ففسل
٩١٩	ففسنل
٩١٩	ففسنجل
٩١٩	ففسندل
٩٢٠	ففسنشل
٩٢٠	ففسول
٩٢٠	ففسهل
٩٢٢	ففسيل
٩٣٠	ففسل القاف مع اللام
٩٣٠	قفل

٩٥٨	قبعل
٩٥٨	قتل
٩٦٦	قتعل
٩٦٨	قتل
٩٦٨	قحل
٩٧١	قحزل
٩٧١	قحفل
٩٧١	قندل
٩٧١	قذل
٩٧٢	قذعل
٩٧٢	قندعل
٩٧٢	قذعل
٩٧٣	قذعمل
٩٧٤	قذمل
٩٧٤	قرل
٩٧٥	قرئل
٩٧٥	قرزحل
٩٧٥	قرزل
٩٧٧	قرصطل
٩٧٧	قرطل
٩٧٨	قرعبل
٩٧٨	قرفل
٩٨٠	قرقل
٩٨١	قرمل
٩٨٤	قرنجل
٩٨٤	قرل

٩٨٤	قزحل
٩٨٤	قزعل
٩٨٤	قزمل
٩٨٤	قسطل
٩٨٩	قسطبل
٩٨٩	قسمل
٩٨٩	قشل
٩٩٠	قصل
٩٩٢	قصبيل
٩٩٢	قصدل
٩٩٢	قصعل
٩٩٤	قصفل
٩٩٤	قصمل
٩٩٥	قطل
٩٩٧	قطربل
٩٩٨	قعل
١٠٠١	قعبل
١٠٠٢	قعثل
١٠٠٢	قعطل
١٠٠٣	قعمل
١٠٠٣	قفل
١٠١١	قفثل
١٠١١	قفرجل
١٠١١	قفخل
١٠١١	قفشل
١٠١١	قفصل

١٠١٣	قنطل
١٠١٣	قنعل
١٠١٣	ققل
١٠١٤	قلال
١٠٢٨	قلنجل
١٠٢٨	قمل
١٠٣٢	قمتل
١٠٣٢	قمعل
١٠٣٣	قنأل
١٠٣٣	قنبل
١٠٣٥	قنتل
١٠٣٥	قنتل
١٠٣٦	قنجل
١٠٣٦	قنحل
١٠٣٦	قندل
١٠٣٨	قندفل
١٠٣٨	قندعل
١٠٣٨	قندعل
١٠٣٩	قنصل
١٠٣٩	قنعدل
١٠٣٩	قنفل
١٠٣٩	قنفل
١٠٤١	قول
١٠٥٤	قهبل
١٠٥٤	قهبل
١٠٥٧	قيل

- ١٠٦٤ كأل
- ١٠٦٤ كبرل
- ١٠٦٤ كبئل
- ١٠٦٥ كبل
- ١٠٦٨ كتل
- ١٠٧٤ كتئل
- ١٠٧٤ كحل
- ١٠٨٤ كحتئل
- ١٠٨٤ كدل
- ١٠٨٥ كدمل
- ١٠٨٥ كربل
- ١٠٨٧ كرمل
- ١٠٨٧ كسل
- ١٠٩١ كسطل
- ١٠٩٣ كسمل
- ١٠٩٣ كشئل
- ١٠٩٣ كضل
- ١٠٩٣ كعل
- ١٠٩٤ كعتئل
- ١٠٩٤ كعضل
- ١٠٩٤ كعطل
- ١٠٩٦ كعطلل
- ١٠٩٦ كفل
- ١١٠١ كلل
- ١١٢٠ كمل

١١٢٥	كمتل
١١٢٥	كمثل
١١٢٥	كمهل
١١٢٦	كنبل
١١٢٦	كنتل
١١٢٦	كنثل
١١٢٦	كندل
١١٢٨	كنعل
١١٢٨	كنفل
١١٢٨	كهبل
١١٢٩	كنهبل
١١٢٩	كنهدل
١١٢٩	كهبل
١١٣٦	كهبل
١١٣٦	كهدل
١١٣٧	كهمل
١١٣٧	كول
١١٣٩	كيل
١١٤٤	فصل اللام مع اللام
١١٤٥	لتل
١١٤٥	لبل
١١٤٥	لعل
١١٤٧	لمل
١١٤٨	لول
١١٤٨	ليل
١١٥٥	فصل الميم مع اللام

١١٥٥	مأل
١١٥٥	متل
١١٥٥	مثل
١١٤٧	مجل
١١٤٨	محل
١١٨٠	مخل
١١٨٠	مدل
١١٨٢	مذل
١١٨٥	مرجل
١١٨٦	مردل
١١٨٦	مرطل
١١٨٦	مزهل
١١٨٧	مسل
١١٨٨	مشل
١١٨٩	مصل
١١٩١	مضحل
١١٩١	مطل
١١٩٣	معل
١١٩٤	مغل
١١٩٧	مقل
١٢٠١	مكل
١٢٠٣	ميكل
١٢٠٣	ملل
١٢١٤	مندل
١٢١٤	مول
١٢١٧	مهل

١٢٢٣ ----- مهصل

١٢٢٣ ----- ميل

١٢٣٠ ----- فصل النون مع اللام

١٢٣٠ ----- نأل

١٢٣١ ----- نأدل

١٢٣٢ ----- نأرجل

١٢٣٢ ----- نأطل

١٢٣٢ ----- نأمل

١٢٣٢ ----- نبيل

١٢٤٥ ----- نبتل

١٢٤٥ ----- نتل

١٢٥٠ ----- نثل

١٢٥٣ ----- نجل

١٢٤١ ----- نحل

١٢٤٨ ----- نخل

١٢٧٣ ----- ندل

١٢٨١ ----- نذل

١٢٨١ ----- نرجل

١٢٨١ ----- نزل

١٢٩٢ ----- نسل

١٢٩٧ ----- نشل

١٣٠٠ ----- نصل

١٣٠٧ ----- نضل

١٣١١ ----- نطل

١٣١٤ ----- نعل

١٣٢٢ ----- نعبيل

١٣٢٣ ----- نعتل

١٣٢٣ ----- نعدل

١٣٢٣ ----- نغظل

١٣٢٥ ----- نغل

١٣٢٤ ----- نغبل

١٣٢٤ ----- نغدل

١٣٢٤ ----- نغضل

١٣٢٤ ----- نفل

١٣٢٤ ----- نقل

١٣٤٥ ----- نقثل

١٣٤٥ ----- نقهل

١٣٤٥ ----- نكل

١٣٤٩ ----- نكتل

١٣٤٩ ----- نلل

١٣٤٩ ----- نمل

١٣٥٨ ----- نول

١٣٤٥ ----- نهل

١٣٧١ ----- نهبل

١٣٧١ ----- نهشل

١٣٧٣ ----- نهضل

١٣٧٣ ----- نيل

١٣٧٤ ----- فصل الواو مع اللام

١٣٧٤ ----- وأل

١٣٨٥ ----- وبل

١٣٩٣ ----- وتل

١٣٩٣ ----- وتثل

١٣٩٤ و٤ل

١٣٩٧ و٤ل

١٣٩٨ و٤ل

١٣٩٨ و٤ل

١٤٠١ و٤ل

١٤٠١ و٤ل

١٤٠٢ و٤ل

١٤٠٣ و٤ل

١٤٠٧ و٤ل

١٤٢٠ و٤ل

١٤٢٤ و٤ل

١٤٢٩ و٤ل

١٤٢٩ و٤ل

١٤٣٢ و٤ل

١٤٣٧ و٤ل

١٤٣٨ و٤ل

١٤٤٠ و٤ل

١٤٤٠ و٤ل

١٤٤١ و٤ل

١٤٤٥ فصل ال٤اء مع اللام

١٤٤٥ ٤ل

١٤٥٣ ٤ل

١٤٥٤ ٤ل

١٤٥٤ ٤ل

١٤٥٥ ٤ل

١٤٥٥ ٤ل

١٤٦٠	هـجفـل
١٤٦١	هـدـل
١٤٦٧	هـدبـل
١٤٦٧	هـدمـل
١٤٦٩	هـذـل
١٤٧٣	هـذمـل
١٤٧٣	هـرـجـل
١٤٧٤	هـردـل
١٤٧٥	هـرطـل
١٤٧٥	هـرعـل
١٤٧٥	هـرقل
١٤٧٦	هـركـل
١٤٧٨	هـرمـل
١٤٧٩	هـرول
١٤٨٠	هـزـل
١٤٨٥	هـزبـل
١٤٨٧	هـزمـل
١٤٨٧	هـشـل
١٤٨٧	هـضـل
١٤٩٠	هـطـل
١٤٩٤	هـطمـل
١٤٩٤	هـظـل
١٤٩٤	هـقل
١٤٩٦	هـكل
١٤٩٩	هـلل
١٥١٥	هـل

١٥٢٠ همل

١٥٢٣ همرجل

١٥٢٥ هنبل

١٥٢٥ هنتل

١٥٢٥ هنجل

١٥٢٥ هندل

١٥٢٦ هول

١٥٣٢ هال

١٥٣٧ فصل الياء مع اللام

١٥٣٧ يسل

١٥٣٧ يصل

١٥٣٧ يلل

١٥٤٠ يول

١٥٤٢ تعريف مركز

سرشناسه: مرتضی زبیدی ، محمد بن محمد، ۱۱۴۵-۱۲۰۵ق .

عنوان قراردادی: تاج العروس فی شرح القاموس

عنوان و نام پدیدآور: تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضی الحسینی الزبیدی .

مشخصات نشر: بیروت: دارالهدایه ، ۱۳۸۵ق. = ۱۹۶۵م. = ۱۳۴۴ -

مشخصات ظاهری: ۲۰ج.

فروست: التراث العربی ؛ ۱۶.

وضعیت فهرست نویسی: برونسپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتاب حاضر به "تاج العروس فی شرح القاموس" نیز معروف است .

یادداشت: هر جلد را محقق جداگانه به نگارش در آورده است.

یادداشت: ج. ۲ و ۳ (چاپ اول: ۱۳۸۶ق. = ۱۹۶۶م. = ۱۳۴۵).

یادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۳۸۷ق. = ۱۹۶۸م. = ۱۳۴۷).

یادداشت: ج. ۵ و ۶ (چاپ اول: ۱۳۸۹ق. = ۱۹۶۹م. = ۱۳۶۸).

یادداشت: ج. ۸ (چاپ اول: ۱۳۹۰ق. = ۱۹۷۰م. = ۱۳۶۹).

یادداشت: ج. ۹ (چاپ اول: ۱۳۹۱ق. = ۱۹۷۱م. = ۱۳۵۰).

یادداشت: ج. ۱۰ (چاپ اول: ۱۳۹۲ق. = ۱۹۷۲م. = ۱۳۵۱).

یادداشت: ج. ۱۳ و ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۹۴ق. = ۱۹۷۴م. = ۱۳۵۳).

یادداشت: کتابنامه .

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۰ / م ۴ ت ۲ ۱۳۴۴

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۵-۵۵۳۸

ص: ۱

اشاره

تاج العروس من جواهر القاموس

محمد مرتضى الحسينى الزيدى

ص: ٢

صأل

صَوْلَ البعيرِ، ككَرَمٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صاحبُ اللسانِ هنا، وقد ذَكَرَهُ الأَخِيرُ اسْتِطْراداً في «ص و ل» عن أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: صَوْلَ البعيرِ يَصُولُ، بِالْهَمْزِ، صِدْأَلَهُ، ككَرَامِهِ، إِذَا وَاثَبَ النَّاسَ لِيَأْكُلَهُمْ، أَوْ صَارَ يَقْتُلُ النَّاسَ هَكَذَا فِي سَائِرِ النسخِ، و لو قَالَ أَوْ صَارَ يَقْتُلُهُمْ كَانَ أَحْصَرَ، وَنَصَّ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا صَارَ يَشُلُّ النَّاسَ وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ فَهُوَ جَمَلٌ صَوْلٌ، وَ ذِكْرُ الجَمَلِ مُشْتَدَّرٌ كُ .

و قَالَ ابنُ عَبَّادٍ: صَيْلُ الفَرَسِ: صَهِيلُهُ وَ هُوَ يَصِيلُ أَي يَصْهَلُ .

قُلْتُ: وَ هُوَ مِنْ بَابِ الإِبْدَالِ .

صأبل

الصَّيْبِلُ، كزَبْرَجٍ، وَ تُصْمُّ البَاءُ (1)، أَي مَعَ كسْرِ الأَوَّلِ، وَ قد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الكِسَائِيُّ: هِيَ الدَّاهِيَةُ فِي لُغَةِ بَنِي ضَبَّةَ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو تَرَابٍ، وَ الضَّادُ أَعْرَفُ وَ سَيَأْتِي الكَلَامُ عَلَيْهِ هُنَاكَ، وَ كَذَا فِي ضَمِّ البَاءِ عَنِ الجَوْهَرِيِّ وَ غَيْرِهِ .

صحل

صِحَلَ الرَّجُلُ، وَ صَحِلَ صَوْتُهُ كَفَرَحَ، صَحَلًا فَهُوَ أَصْحَلُ وَ صَحِلٌ: بَحٌّ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ رُفَيْقَةَ: «إِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ يَصْرُخُ بِصَوْتِ صَحِلٍ» .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيهِ حَتَّى يَصْحَلَ» . أَي يَبْحُ . وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ حِينَ وَصَفَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «وَ فِي صَوْتِهِ صَحْلٌ» . هُوَ كالبَحِّهِ وَ أَنْ لَا يَكُونُ حَادًّا، وَ هُوَ غَيْرُ عَرَبِيٍّ كَمَا قَالَ ابنُ الأَثِيرِ وَ غَيْرُهُ، وَ إِنَّ أَطْلَقَ المَصْنُفُ فَأَوْهَمَ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ بَنِي عَلَيْهِ شَيْخَانَا، وَ أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ العَرَبِ :

فَلَمْ يَزَلْ مُلَبِّياً وَ لَمْ يَزَلْ

حَتَّى عَلَا الصَّوْتُ بِحَوْحٍ وَ صَحَلَ

و كَلَّمَا أَوْفَى عَلَى نَشْرِ أَهْلٍ (٢)

و

١٧- فى حدىث أبى هُرَيْرَةَ فى نَبَذِ الْعَهْدِ فى الْحَجِّ : «فَكُنْتُ أَنْادِى حَتَّى صَحِلَ صَوْتِى».

أَوْ صَحِلَ صَوْتُهُ إِذَا اخْتَدَّ فى بَحِّحٍ ، قَالَ فى صِفَةِ الْهَاجِرَةِ :

تُصَحِلُ صَوْتَ الْجُنْدِ الْمُرْتَمِّمِ

أَوْ الصَّحْلُ ، مَحْرَكَةٌ ، خُشُونَةٌ فى الصَّدْرِ ، كَذَا فى النِّسْخِ ، وَ نَصُّ اللَّحْيَانِىِّ : حَشْرَجُهُ فى الصَّدْرِ .

وَ أَيْضًا : انْشِقَاقٌ فى الصَّوْتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَقِيمَ عَنِ اللَّحْيَانِىِّ أَيْضًا .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

صَحِلَ حَلْقُهُ إِذَا بَحَّ ، عَنِ ابْنِ بَرِّى وَ أَنْشَدَ :

وَ قَدْ صَحِلَتْ مِنَ النَّوْحِ الْحُلُوقُ

صدل

صَيْدِلَانٌ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِىُّ ، وَ هُوَ د : أَوْعِ أَى : بَلَدٌ أَوْ مَوْضِعٌ وَ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

ضَبَابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ

مُنِيْفًا بِنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَ ضِيْعَهَا (٣)

ص : ٤٠٣

١- (١) على هامش القاموس: [١] قوله: و تضم الباء، سيأتى فى ض أل أنه ليس فى الكلام فعلل بضم اللام غير ضئبل و زئبر. اه قرافى.

٢- (٢) اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

٣- (٣) الكتاب ٢٨٩/١ و اللسان و [٤] التكملة و فيها «الصندلين رضيها».

و يُرَوَى: الصَّنْدَلَيْنِ بِالنُّونِ وَ سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ. وَ النَّسْبُ بِهِ إِلَيْهِ صَيِّدَانِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَ صَيِّدَانِيٌّ بِالنُّونِ بَدَلِ الْيَاءِ، وَ صَيِّدَانِيٌّ بِالنُّونِ بَدَلِ اللَّامِ ، ج صَيَادِلُهُ كَصَيَارِفِهِ .

و مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْفَقِيهَ الصَّيِّدِلَانِيَّ الرَّازِيَّ وَ حَفِيدَهُ (١) أَبُو الْعَلَاءِ الْحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ صَدُوقٌ رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيَّ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: وَ حَيْدَهُ وَ هُوَ غَلَطٌ ، مُتَّسِبَانِ ، إِلَى بَيْعِ الْعِطْرِ وَ الْأَدْوِيَةِ وَ الْعَقَاقِيرِ ، وَ يُنْسَبُ هَكَذَا أَيْضاً يَعْلَى حَمْرُهُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهَلَّبِ النَّيسَابُورِيِّ الصَّيِّدِلَانِيَّ عَنْ أَبِي حَامِدِ الْبَزَازِ، وَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ وَ أَبُو عُثْمَانَ الصَّابُونِيُّ ، وَ هُوَ الصَّيِّدَلَةُ أَيْ يَبِيعُ الْعِطَارَةَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّيِّدَلُ حِجَارَةُ الْفِضَّةِ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ شُرُوحِ الْفَصِيحِ .

قُلْتُ: نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ دَرَسِيَتَوَيْهِ وَ قَالَ: شُبِّهَ بِهَا حِجَارَةُ الْعَقَاقِيرِ فَسَبَّ إِلَيْهَا صَيِّدَانِيٌّ وَ صَيِّدِلَانِيٌّ وَ هُوَ الْعِطَارُ وَ سَيَأْتِي فِي النُّونِ .

صصل

الصَّاصِلُ كَعَالِمٍ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، وَ الصُّوَصَلَاءُ ، كَكَرْبَلَاءَ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَبْتُ وَ لَمْ أَرَ مَنْ يَعْرِفُهُ. قَالَ: وَ زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاهِ أَنَّهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُ الصَّادِ الثَّانِيَةِ وَ تَشْدِيدِ اللَّامِ .

صطبل

وَ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ هُنَا: الْإِصْبِطْبِلُ وَ الْإِصْبِطْلَيْنِ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُمَا الْمَصْنُفُ فِي الْهَمْزَةِ ، وَ هَكَذَا أَوْزَدَهُمَا الرَّمَحْدَرِيُّ أَيْضاً. وَ مَنْ يَقُولُ بِزِيَادَةِ هَمْزَتَهُمَا فَمَحَلُّ ذِكْرِهِمَا هُنَا.

صعل

الصَّعْلَةُ: نَخْلَةٌ فِيهَا عَوْجٌ وَ أُصُولُ سَعْفِهَا جَزْدَاءُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ أَنْشَدَ:

لَا تَرْجُونَ بَدِي الْأَطَامِ حَامِلَةً

مَا لَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَرَايِهَا (٢)

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ: الطَّوِيلَةُ ، قَالَ :

وَ هِيَ مَذْمُومَةٌ لِأَنَّهَا إِذَا طَالَتْ رَبَّمَا تَعَوَّجُ .

و الصَّعْلَةُ : الدَّقِيقَةُ الرَّأْسِ و العُنُقِ مِنَّا و من النَّخْلِ و النَّعَامِ ، و فى كَلَامِهِ لَفٌّ و نَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَّبٍ ، كَالصَّعْلَاءِ و لِلْمِذْكَرِ الْأَصِغَلِ و الصَّعْلُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ صَعْلٌ و امْرَأَةٌ صَعْلَةٌ لَا غَيْرَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي ، و حَكَى غَيْرُهُ : و امْرَأَةٌ صَعْلَاءٌ ، و الرَّجُلُ عَلَى هَذَا أَصَعْلٌ .

و قَالَ شَمْرٌ : الصَّعْلُ مِنَ الرَّجَالِ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ الطَّوِيلُ العُنُقِ الدَّقِيقُهُمَا .

و

١- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ : «اشْتَكْرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَحْوَلَ بَيْنَكُمْ و بَيْنَهُ مِنَ الْحَبَشَةِ رَجُلٌ أَصَعْلٌ أَصَمَعٌ» .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَكَذَا يُرْوَى أَصَعْلٌ ، فَأَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ فَهُوَ صَعْلٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ و هُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . و

١٦- قَدْ وَرَدَ فى حَدِيثِ آخَرَ فى هَدْمِ الكَعْبَةِ : «كَأَنِّي بِهِ صَعْلٌ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ» . و أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَزُوْنَهُ أَصَعْلٌ .

و قَدْ صَعَلَ ، كَفَرِحَ ، صَعَلًا و اصْعَالَ اصْعِيلًا ، و هَذِهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

قَالَ : يَقَالُ اصْعَالَتِ النَّخْلَةُ إِذَا دَقَّ رَأْسُهَا .

و الصَّعْلُ أَيْضًا : الطَّوِيلُ .

قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ دَقْلَ السَّفِينَةِ و هُوَ الَّذِى يُنْصَبُ فى وَسْطِهِ الشَّرَاعُ :

و دَقْلٌ أَجْرَدٌ شَوْذَبِيٌّ

صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ و رُبَانِيٌّ (٣)

أَرَادَ بِالصَّعْلِ الطَّوِيلِ ، و إِنَّمَا يَصِفُ مَعَ طُولِهِ اسْتِواءَ أَعْلَاهُ بوسَطِهِ و لَمْ يَصِفْهُ بِدِقَّةِ الرَّأْسِ .

و الصَّعْلُ مِنَ الحُمْرِ : الذَّاهِبُ الوَبَرِ . و العَفَاءُ ، نَقْلُهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ .

و صُعَيْلٌ ، كزَيْبِرٍ ، اسْمٌ .

ص: ٤٠٤

١- (١) فى القاموس: «و حَيْدُهُ» و على هامشه: قوله و جده، هكذا فى بعض النسخ و فى بعضها «و حفيده» و هو الصواب كما فى الشارح.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) مجموع أشعار العرب ٦٩/٢ و اللسان و التهذيب. قال ابن منظور: رأيت في حاشيه نسخه من التهذيب على قوله: صعل من الساج، قال: صوابه من السام، بالميم، يتخذ منه دقل السفن.

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّغْلَةُ: صِغْرُ الرَّأْسِ وَ مِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ: لَمْ تُزَّرْ بِهِ صَغْلَةٌ .

و يُقَالُ أَيْضًا: هِيَ الدَّقَّةُ وَ النُّحُولُ وَ الحِفَّةُ فِي البَدَنِ .

و الصَّغْلُ: الظِّلْمُ لِأَنَّهُ صَغِيرُ الرَّأْسِ .

و الصَّغْلَةُ: النَّعَامَةُ، عَنِ يَعْقُوبَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِهَا كُلُّ خَوَّارٍ إِلَى كُلِّ صَغْلَةٍ

ضُهُولٍ وَ رَفْضِ المُدْرِعَاتِ القَرَاهِبِ (١)

و هَذَا البَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ: جِمَارٌ صَغْلٌ ذَاهِبٌ وَ لَيْسَ فِيهِ شَاهِدٌ عَلَيْهِ، نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ بَرِّي.

و الصَّغْلُ مُحَرَّكَةٌ: الدَّقَّةُ .

صعتل

رَجُلٌ مُصْعَلُ الرَّأْسِ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَيْ مُسْتَطِيلُهُ، كَمَا فِي العُبَابِ .

صعقل

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّعْقُولُ لَضَرْبٍ مِنَ الكَمَاهِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: رَأَيْتُ بِحِطِّ أَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ عَلَى حَاشِيَتِهِ كِتَابٌ: جَاءَ عَلَى فَعْلُولٍ صَيِّعُفُوقٍ وَ صَيِّعُفُوقٍ لَضَرْبٍ مِنَ الكَمَاهِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ هُوَ غَيْرٌ مَعْرُوفٍ وَ أَظُنُّهُ نَبْطِيًّا أَوْ أَعْجَمِيًّا.

صغل

الصَّغْلُ، كَكَيْفٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ اللِّيثُ: هُوَ لُغَةٌ فِي السَّغْلِ بِالسَّيْنِ، وَ هُوَ السَّيُّ عِ الغَدَاءِ، قَالَ: وَ السَّيْنُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الصَّادِ.

و الصَّيِّغُلُ كَجِرْدَحَلٍ: التَّمْرُ المُلْتَرِقُ بَعْضُهُ بَعْضٍ المُكْتَنَزُ فَإِذَا فُلِقَ أَوْ قُلِعَ رُئِيَ فِيهِ كَالخُطُوطِ، قَالَهُ النُّصْرُ.

و فى التّهذِيبِ : هو التّمْرُ المُختلِطُ الآخذُ بعضُه ببعضٍ أخذاً شديداً و قلماً يكونُ فى غيرِ البزنىّ قال:

يُعَدَى بصِيغِلٍ كَنِيْزٍ مُتَارِزٍ

وَ مَخْضٍ مِنَ الْأَبَانِ غَيْرِ مَخِيضٍ (٢)

و يقالُ : طِينٌ صِيغُلٌ أَيضاً ، عن النّضْرِ ، قالَ : و لَيْسَ فى الكَلَامِ اسْمٌ على فِعْلٍ غَيْرِهِ ، كذا فى المُحْكَمِ .

صغبل

صَغْبَلُ الطَّعَامِ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لُغَةٌ فى سَغْبَلَهُ إِذَا آدَمَهُ بِالْإِهَالَةِ أَوْ السَّمَنِ ، قَالَ : وَ أَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْغَيْنِ .

صفصل

الصَّفْصِلُ ، بالكسرِ ، مُشَدَّدَةٌ اللَّامِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فى اللِّسَانِ وَ العُجَابِ : نَبْتُ أَوْ شَجَرٌ ، وَ وَزْنُهُ فِعْفِلٌ ، قَالَ :

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُوْدٍ عُوْدَا

الصَّلِّ وَ الصَّفْصِلُ وَ اليُعْضِيدَا (٣)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْفَلَ الرَّجُلُ إِذَا رَعَى إِبِلَهُ إِيَّاهُ ، كذا فى التّهذِيبِ .

صقل

صَقَلَهُ يَصِقُّهُ صِقْلًا وَ صِقَالًا : جَلَاهُ فَهُوَ مَصْقُولٌ وَ صَقِيلٌ ، وَ الاسْمُ الصِّقَالُ ، ككِتَابٍ ، وَ هُوَ صَاقِلٌ جِ صَقَلَهُ ، كَكْتَبِهِ قَالَ السَّنْدَرِيُّ
بُنُ بَرِيدِ بْنِ شَرِيحِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَ لَيْسَ لِيَزِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الصَّعِقِ كَمَا ذَكَرَ السِّيْرَافِيُّ :

نَحْنُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ يَوْمَ جَبَلِهِ

يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدًا وَ حَنَظَلَهُ

نَعْلُوهُمْ بِقُبْضٍ مُتَتَخَلِهِ

لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقَلَةَ (٤)

وَ صَقَلَ النَّاقَةَ إِذَا أَضْمَرَهَا ، وَ كذا صَقَلَهَا السَّيْرُ إِذَا أَضْمَرَهَا ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَ أَنْشَدَ لِكُثَيْرٍ :

رَأَيْتُ بِهَا الْعُوجَ اللَّهُامِيمَ تَغْتَلِي

و قد صُقِلْتُ صَقْلًا و شَلَّتْ لُحُومُهَا (٥)

قال: و الصُّقْلُ الخاصِرَةُ أُخِذَ مِنْ هَذَا.

ص: ٤٠٥

١- (١) اللسان و [١] صدره في الصحاح.

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

٤- (٤) اللسان و [٥] نسب الرجز ليزيد بن عمرو بن الصعق، و الأخير في الصحاح بدون نسبة.

٥- (٥) ديوانه ص ١٥٣ و اللسان و [٦] التكملة، و بالأصل «تفتلى» بالفاء.

وَصَقَلَ بِهِ الْأَرْضَ وَصَقَعَ بِهِ أَى ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ،رَوَاهُ أَبُو تُرَابٍ عَنِ شُجَاعِ السُّلَمِيِّ .

وَصَقَلَهُ بِالْعَصَا وَصَقَعَهُ: ضَرَبَهُ عَنِ شُجَاعٍ ،زَادَ الرَّمَحَشِرِيُّ :وَأَدَبَهُ،قَالَ :وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالْمِصْقَلَةُ ،كَمِكْنَسِهِ ،خَرَزَةٌ يُصْقَلُ بِهَا السَّيْفُ وَنَحْوُهُ كَالْمِرْآةِ وَالنَّوْبِ وَالْوَرَقِ .

وَالصَّقِيلُ ،كَحَيِّدِرٍ ،شَحَاذُ السُّيُوفِ وَجَلَاؤُهَا جَ صَيِّقِلٌ وَصَيِّقِلُهُ ،دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى حَدِّ دُخُولِهَا فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْقَشَاعِمَةِ .

وَالصَّقَالُ ،كَكِتَابٍ ،الْبَطْنُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: صِقَالُ الْفَرَسِ صَنْعَتُهُ وَصِيَانَتُهُ .

يُقَالُ: جَعَلَ فُلَانٌ فَرَسَهُ فِي الصَّقَالِ ،قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا:

حَتَّى إِذَا أَتَيْتُنِي جَعَلْنَا نَصْقَلُهُ (١)

أَى نَصْنَعُهُ بِالْحِلَالِ وَالْعَلْفِ وَالْقِيَامِ عَلَيْهِ .

وَقَالَ سَمِرٌ: أَى نُضْمَرُهُ .

وَالصُّقْلُ :بِالضَّمِّ ،الْجَنْبُ .

وَأَيْضًا: الْخَفِيفُ مِنَ الدَّوَابِّ ،قَالَ الْأَعَشَى:

نَفَى عَنْهُ الْمَصِيفَ وَصَارَ صُقْلًا

وَقَدْ كَثُرَ التَّدَكُّرُ وَالْفُقُودُ (٢)

وَأَيْضًا: الْخَاصِرَةُ كَالصُّقْلَةِ ،بِالْهَاءِ ،قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَى لَهَا سِرْبٌ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا

مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هَمِيمٌ (٣)

وَالصَّقِيلُ : كَكَفِيفٍ ،الْمُخْتَلِفُ الْمَشِي مِنَ الرَّجَالِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ،وَقَدْ صَقِيلَ كَفَرِحَ .

وَهُوَ أَيْضًا: الْقَلِيلُ اللَّحْمِ مِنَ الْخَيْلِ طَالَ صَيْقَلُهُ أَوْ قَصُرَ وَقَلَّمَا طَالَتْ صُقْلُهُ فَرَسٌ إِلَّا قَصُرَ جَنْبَاهُ ،وَذَلِكَ عَيْبٌ .وَيُقَالُ: فَرَسٌ صَقِيلٌ بَيْنَ الصَّقَلِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الصُّقْلَيْنِ .

و قال أَبُو عُبَيْدَةَ (٤): فَرَسٌ صَقِلٌ إِذَا طَالَتْ صُقْلَتُهُ وَ قَصَرَ جَنْبَاهُ، وَ أَنْشَدَ:

لَيْسَ بِأَسْفَى وَ لَا أَقْنَى وَ لَا صَقِلٌ

وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ: وَ لَا سَغِلٌ، وَ الْأُنْثَى صَقِلَةٌ، وَ الْجَمْعُ صِقَالٌ .

وَ صُقْلٌ : كَزُفَرٍ سَيْفٌ عَزُوهَ بْنِ زَيْدِ الْخَيْلِ، وَ هُوَ الْقَائِلُ فِيهِ:

أَضْرِبُهُمْ وَ لَا أُبْلُ

بِالسَيْفِ ذُو يُدْعَى صُقْلٌ

ضَرَبَ غَرِيْبَاتِ الْإِبِلِ

مَا خَالَفَ الْمَرْءُ الْأُجْلُ

وَ مَصَقَلَهُ، كَمَسَلَمَهُ، اسْمٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

دَعِ الْمُعَمَّرَ وَ لَا تَسْأَلْ بِمَضْرَعِهِ

وَ اسْأَلْ بِمَصَقَلِهِ الْبُكْرَى مَا فَعَلَا (٥)

وَ هُوَ مَصَقَلُهُ بْنُ هُبَيْرِهِ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ وَ وَلَدَهُ رَقَبَةُ بْنُ مَصَقَلَهُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

قُلْتُ : وَ مِنْ وَلَدِ أَخِيهِ زَكْرِيَا بْنُ مَصَقَلَةَ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الصُّوفِيِّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ شُجَاعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَشِيَهْرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ شَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكْرِيَا مَاتَ سَنَةَ ٤٤٢.

وَ صِقْلِيَّةٌ، بِكَسْرَاتٍ مُشَدَّدَةِ اللَّامِ (٦)، هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَ بِهِ جَزَمَ الرَّشَاطِيُّ، وَ ضَبَطَهُ ابْنُ خَلَّكَانَ بِفَتْحِ الصَّادِ وَ الْقَافِ .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : كَذَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ عُمَرَ الرَّوَاسِيِّ . وَ بِهِ

ص: ٤٠٦

١- (١) الأساس.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٦٤ بروايه: « و صار صعلا... ..التذكر و القعود » و المثبت كروايه اللسان و فيه: و يروى صعلا.

٣- (٣) ديوانه ص ٥٨٦ و اللسان و التهذيب.

٤- (٤) الأصل و اللسان و [١] فى التهذيب: أبو عبيد.

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) قيدها ياقوت بثلاث كسرات و تشديد اللام و الياء أيضا مشدده، و بعض يقول بالسین، و أكثر أهل صقلیه يفتحون الصاد و اللام و على هامش القاموس: [٢]قال نصر الذى فى الوفيات (لابن خلکان) كما هنا، و إنما الذى يفتح الصاد و القاف المنسوب إليها و هو صقلی، استثقلوا توالی الكسرات فى النسبه، فالشارح إن كان نقل ذلك عن ابن خلکان، فقد انتقل نظره، و الذى يأتي فى «مقل» من ضبطه بالقلم بالكسرات، فهو سبق نظر من المصحح اه .

جَزَمَ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ قَالَ: وَكَسُرُ صَادِهَا خَطَأً، جَزِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْمَغْرِبِ بَيْنَ أَفْرِيْقِيَهْ وَالأَنْدَلُسِ.

وَقَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: هِيَ فِي بَحْرِ الْمَغْرِبِ قُرْبَ أَفْرِيْقِيَهْ .

وَقَالَ الرَّشَاطِيُّ: بِالْبَحْرِ الشَّامِيِّ مَوَازِيَهُ لِبَعْضِ بِلَادِ أَفْرِيْقِيَهْ طَوَّلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَعَرَضَهَا خَمْسَةَ.

قُلْتُ: وَهِيَ مُشْتَمَلَةٌ عَلَى قُرَى كَثِيرَةٍ وَقَدْ ذَكَرَ أَكْثَرَهَا الْمَصْنُفُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ هَذَا وَقَدْ أَطَّلَعْتُ عَلَى تَارِيخِ لَهَا خَاصَّةً لِلشَّرِيفِ أَبِي الْقَاسِمِ الإِدْرِيْسِيِّ أَلْفَهُ لِمَلِكِهَا إِجَازَ الإِفْرَنْجِيِّ، وَكَانَ مُحِبًّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ مُحْسِنًا إِلَيْهِمْ، وَقَدْ تَخَرَّجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الأَعْلَامِ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْهُمْ أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَمْرٍو وَبْنُ هُرُونَ الْكِنَانِيُّ الصَّقَلِيُّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى الْقَيْرَوَانِ ثُمَّ قَدِمَ الأَنْدَلُسَ، وَكَانَ حَسَنَ الْمُحَاضَرَةِ خَبِيرًا بِالرَّدِّ عَلَى أَصْحَابِ المِذَاهِبِ، حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الصَّقَلِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ الدِّيْنُورِيِّ وَتُوفِيَ سِنَةَ ٢٧٩، قَالَهُ ابْنُ الْفَرَضِيِّ وَمِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّقَلِيُّ قَاضِي مَكَّةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ (١) الأَسَدِيّ فَرَائِنِي صَاحِبُ أَبِي بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيِّ وَأَبِي ذَرِّ الهَرَوِيِّ، وَعَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ الشُّيْرَازِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الأَنْصَارِيُّ، قَالَهُ ابْنُ الأَثِيرِ، وَمِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدِيسِ الصَّقَلِيُّ الشَّاعِرُ وَ لَهُ أَيْبَاتٌ يَتَشَوَّقُ فِيهَا إِلَى بَلَدِهِ صَقْلِيَهْ مِنْهَا:

ذَكَرْتُ صِقْلِيَهْ وَ الأَسَا

يُجَدِّدُ لِلنَّفْسِ تَذَكَارَهَا

فَإِنْ أَكَّ أُخْرِجَتْ مِنْ جَنِّهْ

فَإِنِّي أَحَدْتُ أَحْبَابَهَا

وَلَوْلَا مَلُوحَهُ مَاءِ البِكِيِّ

حَسَبْتُ دُمُوعِي أَنَّهُارَهَا (٢)

تَرْجَمَهُ ابْنُ بَسَّامٍ فِي الدَّخِيْرَةِ، قَالَ: وَدَخَلَ الأَنْدَلُسَ وَ مَدَحَ الْمُعْتَمِدَ بْنَ عَبَّادٍ، وَ لَهُ دِيْوَانٌ مَشْهُورٌ تُوفِيَ سِنَةَ ٥٢٧ نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وَ صِقْلِيَانُ أَيْضًا أَى بَكْسَرَاتٍ مُشَدَّدَ اللَّامِ، عَ بِالشَّامِ كَمَا فِي الْعَبَابِ .

وَ الصَّقْلَاءُ عَ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ خَطِيْبٌ مِصْقَلٌ أَى مِصْلَقٌ، وَ هُوَ البَلِيْعُ وَ أَنْشَدَ تَعْلَبُ:

إِذَا هُمْ ثَارُوا وَ إِنَّ هُمْ أَقْبَلُوا

أَقْبَلَ مِمْسَاحٍ أَرِيْبٌ مِصْقَلٌ (٣)

فَسَرَهُ فَقَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ مِصْلَقَ فَقَلَبَ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الصَّقِيلُ: السَّيْفُ .

وَالصُّقْلَةُ، بِالضَّمِّ، الضَّمُورُ وَالدَّقَّةُ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ أُمِّ مَعْبِدِ الْخَزَاعِيَّةِ: لَمْ تُزْرَ بِهِ صِقْلُهُ، وَ لَمْ تُعْبَهُ تُجْلَهُ . «أَي دِقَّةً وَ نُحُولًا. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْتَفِخَ الْخَاصِرَةِ جِدًّا وَ لَا نَاحِلًا جِدًّا، وَ يُرْوَى بِالسَّيْنِ عَلَى الْإِبْدَالِ، وَ يُرْوَى صَعْلَهُ وَ قَدْ ذُكِرَ.

وَ الصَّقْلُ، مَحْرَكَةً، إِنْهَضَامُ الصُّقْلِ .

وَ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ: هَلْ لَكَ فِي مِصْقُولِ الْكِسَاءِ؟ أَى فِي لَبَنِ قَدْ دَوَّى دَوَايَهُ رَقِيقَةً، قَالَ الرَّاجِزُ:

فَهُوَ إِذَا مَا اهْتَفَافٌ أَوْ تَهَيِّفًا

يُبْقَى الدُّوَايَاتِ إِذَا تَرَشَّفَا

عَنْ كُلِّ مِصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا (٤)

اهْتَفَافٌ أَى جَاعٌ وَ عَطَشٌ، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَمْرٍو بْنِ الْأَهْتَمِ الْمِنْقَرِيِّ:

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّفَا وَ هِيَ قَرَّةٌ

لِحَافٍ وَ مِصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ (٥)

أَى بَاتَ لَهُ لِيَاسٌ وَ طَعَامٌ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَ أَجْرَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى ظَاهِرِهِ فَقَالَ: أَرَادَ بِمِصْقُولِ الْكِسَاءِ مِلْحَفَهُ تَحْتَ الْكِسَاءِ حَمْرَاءَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ أَرَادَ بِهِ رَعْوَةَ اللَّبَنِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمَّا قَالَهُ اسْتَحَى أَنْ يَزْجَعَ عَنْهُ.

ص: ٤٠٧

١- (١) اللباب: [١] ابن أبي سعد.

٢- (٢) الأول و الثانى فى معجم البلدان [٢] صقليه» و فيه: و الهوى بدل و الأسى و صدر الثانى: فإن كنت أخرجت من جنه.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) الرجز فى اللسان و التهذيب و الأساس، و فيها: «ينفى» بدل «يبقى».

٥- (٥) اللسان و [٣] التكملة و التهذيب و الأساس.

و رَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْفَرَاءِ: أَنْتَ فِي صُقْعِ خَالٍ وَ صُقْلِ خَالٍ أَى فِي نَاحِيَةِ خَالِيهِ.

و صَقِيلٌ ، كَأَمِيرٍ ، قَزِيهٌ بِمَضْرُئٍ نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ بِكُسْرِ الصَّادِ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِسْقِيلٌ وَ قَدْ ذُكِرَتْ .

صَفَعَل

الصَّفَعَلُ : كَسِبَخِلٌ ، التَّمْرُ الْيَابِسُ يُنْفَعُ فِي اللَّبَنِ الْحَلِيبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَ أَنْشَدَ :

تَرَى لَهُمْ جَوْلَ الصَّفَعَلِ عَثِيرَهُ

وَ جَازَا تَشْرُقُ مِنْهُ الْحُنْجَرَهُ

وَ شَرَبَهُ صِنَقَعَلَهُ أَى بَارِدَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

صَل

صَلَّ يَصِلُ صَلِيلًا : صَوَّتَ كَصَلَّصَلَ صَلَّصَلَهُ وَ مُصَلَّصَلًا ، قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصَلَّصَلِهِ

وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلصَّلْصَلَةِ .

وَ صَلَّ اللَّجَامُ : امْتَدَّ صَوْتُهُ ، فَإِنْ تَوَهَّم تَرْجِيحَ صَوْتِ فُقُلٍ : صَلَّصَلَ وَ تَصَلَّصَلَ ، وَ كَذَلِكَ كُلُّ يَابِسٍ يُصَلَّصَلُ ، قَالَ اللَّيْثُ .

وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْوَحْيِ : «كَأَنَّهُ صَلَّصَلَهُ عَلَى صَفْوَانٍ» ، وَ فِي رِوَايَةٍ : أَحْيَانًا يَا تَيْبِي مِثْلَ صَلَّصَلِهِ الْجَرَسِ .

الصَّلَّصَلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا حُرِّكَ ، يُقَالُ : صَلَّ الْحَدِيدُ وَ صَلَّصَلَ ، وَ الصَّلَّصَلَةُ : أَشَدُّ مِنَ الصَّلَّصَلِ (١) .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : «أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَّصَلَهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ» .

وَ صَلَّ الْبَيْضُ يَصِلُ صَلِيلًا : سَمِعَ لَهُ صَلِيلٌ (٢) ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : طَنِينٌ ، عِنْدَ الْقِرَاعِ ، أَى مُقَارَعَةَ السُّيُوفِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ صَلِيلَ الْحَدِيدِ أَى صَوْتَهُ .

وَ صَلَّ الْمِسْمَارُ يَصِلُ صَلِيلًا إِذَا ضُرِبَ فَأُكْرِهَ أَنْ يَدْخُلَ فِي الشَّيْءِ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : أَنْ يَدْخُلَ فِي الْقَتِيرِ فَأَنْتَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، قَالَ

لِيُبَدَّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

أَحْكَمَ الْجَنَّتَى (٣) مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّى (٤)

يقول: هذه الدرر لجوده صنعها تمنع السيف أن يمضي فيها، وأحكم هنا: رد.

و صلت الإبل تصل صليلاً: ييسر أمعائها من العطش فسمع لها صوت عند الشرب، قال الراعي:

فَسَقَوْا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّهُ

لِلْمَاءِ فِي أَجْوَابِهِنَّ صَلِيلاً (٥)

و في التهذيب: سيمعت لجوفه صليلاً من العطش، و جاءت الإبل تصل عطشاً، و ذلك إذا سيمعت لأجوافها صوتاً كالبحه، قال مزاحم العقيلي:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّوْهَا

تَصِلُ و عَنْ قَيْضٍ بَزِيْرَاءٍ مَجْهَلٍ (٦)

و صل السقاء صليلاً: ييسر، و ذلك إذا لم يكن فيه ماء فهو يتققع و هو مجاز.

و صل اللحم يصل، بالكسر، صلواً، بالضم، أنتن مطبوخاً كان أو تيناً، قال الحطيني:

ذَاكَ فَتَى يَبْدُلُ ذَا قِدْرِهِ

لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولُ (٧)

كأصل، و قيل: لا يستعمل ذلك إلا في الشيء.

قال ابن بري: أما قول الحطيني الصلول فإنه قد يمكن أن يقال الصلول. و لا يقال صل كما يقال العطاء من أعطى، و القلوع من أفلعت الحمى.

و قال الزجاج: أصل اللحم و لا يقال صل.

و

١٦- في الحديث: «كل ما رد عليك قوسك ما لم يصل.»

- ١- (١) فى اللسان: [١] الصليل.
- ٢- (٢) فى القاموس: «طينين».
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الجثنى بالرفع و النصب، فمن قال الجثنى بالرفع جعله الحداد أو الزراد أى أحكم صنعه هذه الدرع، و من قال: الجثنى بالنصب جعله السيف، أفاده فى اللسان». [٢]
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ و اللسان و التهذيب و عجزه فى الصحاح. [٣]
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٢٢ و انظر تخريجه فيه، و اللسان. [٤]
- ٦- (٦) اللسان و التهذيب.
- ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٧٦ و اللسان و المقاييس ٢٧٧/٣ و الصحاح و [٥] الأساس.

أى ما لم يُتَّين، وهذا على سبيل الاستحباب فإنه يجوز أكل اللحم المتغير الرِّيح إذا كان ذكياً.

وقرأ ابن عباس والحسن: أئذا صلنا (١) بفتح اللام.

قال أبو إسحاق: وهو على ضربين: أحدهما أننا وتغيرنا وتغيرت صورنا من صل اللحم إذا أنتن. والثاني: صلنا يبسنا من الصل و هي الأرض اليابسة، وقول زهير:

تلجلج مضغه فيها أبيض

أصلت فهي تحت الكشح داء (٢)

قيل: معناه أنتت.

قال ابن سيده: فهذا يدل على أنه يستعمل في الطبخ والشواء.

و صل الماء صلواً: أجن فهو صلال، كشداد، آجن.

و أصله القدم: غيره.

و الصل: الجلمد، يقال: حُفَّ جيد الصل، أو اليابس منه قبل الدباغ، وقيل: حُفَّ جيد الصل أي النعل، سُمي باسم الأرض ليبس النعل و تصويتها عند الوطء.

و الصل: الأرض ما كانت كالمساهره.

وقال أبو عبيد: قبره في الصل، و هي الأرض، و منه قول المصنف في شرح

١- كلام سيدنا علي رضي الله تعالى عنه:

«ألزق عسرك بالصل». و قد تقدم مشروحاً في الديباجه.

أو هي الأرض اليابسة، و منه قراءة من قرأ: أئذا صلنا، أو هي أرض لم تمطر بين أرضين ممطورتين و ذلك لأنها يابس مصوتة

وقال ابن دريد: هي الأرض الممطوره بين أرضين لم تمطر، ج أى جمع الكل صلال بالكسر.

و الصل: المطره الواسعه، و قيل: المتفرقه القليله يقع منها الشىء بعيد الشىء، كالصل، و يكسر، و هو ضد، أى بين الواسعه و المتفرقه القليله، و فيه نظر. و الصل: القطعه المتفرقه من العشب، سُمي باسم المطر، و الجمع صلال، و منه قول الراعى:

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَ مُسْنَمَاتٍ

كَجَنْدَلٍ لَبَنٍ تَطْرُدُ الصَّلَاةَ (٣)

قال أبو الهيثم: هي مواقع المطر فيها نبات فالإبل تتبعضها وتزعها.

و الصلّة: التراب الندي، نقله الصّاعاني .

و أيضاً: صوت المسمار ونحوه إذا دقّ بكرهه، و يُكسر.

و أيضاً: صوت اللجام، و إذا ضوعف فصلّله .

و أيضاً: الجلد المتين في الدبّاع .

و الصلّة: بالضم، بقیته الماء في الحوض، عن الفراء، و غيره كالدّهن و الزيت .

و أيضاً: الريح المتنته .

و أيضاً: تراه اللحم الندي .

و الصلّالّة بالكسر، بطنه الخفّ، كما في المحكم، أو ساقها كالصلال بحذف الهاء و هذه عن ابن عبّاد، ج أصله كهلال و أهله .

و حمارٌ صلّصلٌ و صلّصلٌ، بضمّهما، و صلّصالٌ و مُصلّصلٌ: مُصوّتٌ، قال الأعشى:

عنتريسٌ تعدّو إذا مسّها الصوّ

ت كعدو المصلّصل الجوّال (٤)

و قال أبو أحمد العسكريّ: حمارٌ صلّصالٌ: قويّ الصوت شديد.

و الصلّصال: الطين الحُرّ خلط بالرّمْل فصارَ ينصّلصل إذا جفّ فإذا طُبِح بالنار فهو الفخار، كما في العباب و الصّحاح ، أو الطين ما لم يُجعل خزفاً سُمي به لتصلّصله، و كلُّ ما جفّ من طينٍ أو فخارٍ فقد صلّ صليلاً، كما في المحكم .

ص: ٤٠٩

١- (١) الآية ١٠ من سورة السجده، و في الآية «ضللنا» بالضاد المعجمه.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤ و اللسان. [١]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٤٥ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و التكملة و التهذيب و عجزه في المقاييس ٢٧٧/٣. [٢]

وقال أبو إسحق: الصَّلْصَالُ الطِّينُ الْيَابِسُ الَّذِي يَصِلُ مِنْ يُبْسِهِ أَى يُصَوَّت. و منه قَوْلُهُ تَعَالَى: مِنْ صِلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (1)، قَالَ: هُوَ صِلْصَالٌ مَا لَمْ تُصِبه النَّارُ، فَإِذَا مَسَّتْهُ فَهُوَ حِينئِذٍ فَخَّارٌ.

و قَالَ مُجَاهِدٌ: الصَّلْصَالُ حَمًا مَسْنُونٌ .

و صِلْصَلِ الرَّجُلُ: أَوْعَدَ وَ تَهَدَّدَ، وَ أَيْضًا: إِذَا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و صِلْصَلِ الرَّعْدُ: صَفَا صَوْتُهُ .

و مِنَ الْمَجَازِ: صِلْصَلِ الْكَلِمَةَ: أَخْرَجَهَا مُتَحَدِّقًا، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

و الصَّلْصَلَةُ، بِالْفَتْحِ وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ الصُّلْصُلَةُ وَ الصُّلْصُلُ بضمهمَا، بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْعَدِيرِ وَ فِي الْإِدَاوَةِ وَ غَيْرِهَا مِنَ الْأَنْبِيَةِ، وَ الْجَمْعُ صِلْصِلٌ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

و لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ

إِلَّا صِلْصِلٌ لَا تُلْوِي عَلَى حَسَبِ (2)

وَ كَذَلِكَ (3) الْبَقِيَّةُ مِنَ الدُّهْنِ وَ الزَّيْتِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْعُورِ

قَلْتَانِ فِي لَحْدِي صَفًا مَنقُورِ

صِفْرَانِ أَوْ حَوْ جَلْتَا قَارُورِ

عَئِيرَتَا بِالنُّضْجِ وَ التَّنْصِيرِ

صِلْصِلِ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ (4)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الصَّاعَانِيُّ: شَبَّهَ أَعْيُنَهَا حِينَ غَارَتْ بِالْجِرَارِ فِيهَا الزَّيْتُ إِلَى أَنْصَافِهَا.

وَ أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: صِلْصِلِ (5)، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ:

صِلْصِلِ، بِالْفَتْحِ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِعَئِيرَتَا، قَالَ: وَ لَمْ يُشَبَّهْهَا بِالْجِرَارِ وَ إِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالْقَارُورَتَيْنِ.

وَ الصُّلْصُلُ: كَهْدُهُدٍ، نَاصِيَةُ الْفَرَسِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَ يُفْتَحُ، أَوْ بِيَاضٌ فِي شَعْرِ مَعْرِفَتِهِ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ الصُّلْصُلُ: الْقَدْحُ، أَوْ الصَّغِيرُ مِنْهُ، وَ هَذَا قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ .

و في الْمُحَكَّم : الصُّلُصْلُ من الأَقْدَاحِ مِثْلُ الغُمْرِ، هذه عن أبي حنيفة .

و الصُّلُصْلُ : طائرٌ صَغِيرٌ أو الفَاخِثَةُ .

قال اللَّيْثُ : هو طائرٌ يسمِّيه العَجَمُ الفَاخِثَةَ، و يقال بل هو الذي يُشْبِهُه .

و قال الأَزْهَرِيُّ : هذا الذي يقال له مَوْشِجُه (٤) .

و قال ابن الأَعْرَابِيِّ : الصَّلَاصِلُ الفَوَاخِثُ، وَاِحْدُها صُلُصْلٌ .

و قال ابن الأَعْرَابِيِّ : الصُّلُصْلُ الرَّاعِي الحاذِقُ .

و الصُّلُصْلُ : ع بطريقِ المَدِينَةِ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ و السَّلَامِ، و بَيْنَهُ و بَيْنَ مَلَلِ تَرَبانِ، كما في العُبابِ ، و قال نَصْرٌ: على سَبْعِهِ أَمْيالٍ من المَدِينَةِ مَنزَلِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، يَوْمَ خَرَجَ من المَدِينَةِ إلى مَكَّةَ عَامَ الفَتْحِ .

و أَيضاً: ماءٌ قُرْبَ اليمامةِ لِبَنِي العَجَلانِ .

و أَيضاً: ع آخر، الصَّوابُ أَنَّهُ ماءٌ في جَوْفِ هَضْبِهِ حَمراءِ، قاله نَصْرٌ .

و الصُّلُصْلُ : ما أَيضاً من شَعَرِ ظَهْرِ الفَرَسِ و لَبَّتِهِ من انْحِتاتِ الشَّعْرِ .

و الصُّلُصْلَةُ : بهاءِ الحِمَامَةِ و هي العُكْرَمَةُ و السَّعْدانَةُ أَيضاً قاله ابن الأَعْرَابِيِّ .

و أَيضاً: الوَفْرَةُ، و هي الجُمَّةُ أَيضاً عن أبي عمرو .

و دَارَةُ صُلُصْلٍ : ع لِبَنِي عَمْرِو بْنِ كِلابٍ، و هي بأَعْلَى دَارِها بَنَجْدٍ، قال أَبُو ثَمَامَةَ الصَّبَّاحِيُّ :

ص: ٤١٠

١- (١) الآية ١٤ من سورة الرحمن. [١]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) في القاموس: «و كذا».

٤- (٤) الرجز في اللسان و [٢] الأخير في الصحاح.

٥- (٥) الذي في الصحاح [٣] المطبوع صلاصل بالفتح، كما صوّبه ابن برى.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: موشجه كذا بخطه، و في اللسان: [٤] موسحه بلا نقط فحرره» و لم يذكرها الأزهرى فى ماده صلل و لافى و شج.

هُم منعوا ما بين داره صُلُصَل

إلى الهَضَبَاتِ من نَضَادٍ و حائل (١)

و الصَّلُّ، بالكسر، الحَيَّةُ التي تَقْتُلُ من سَاعَتِهَا إِذَا نَهَشَتْ، أو هي الدَّقِيقَةُ الصَّفْرَاءُ لَا تَنْفَعُ فِيهَا الرُّقِيَّةُ.

و يقال: مُنَى فلانٌ بِصَلٍّ و هي الدَّاهِيَةُ و هو مجازٌ.

و يقال: إِنَّهَا لَصِلُّ صَفَاءً (٢) إِذَا كَانَتْ مُنْكَرَةً مِثْلَ الْأَفْعَى.

و قال أبو زيد: يقالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَضِلَالٍ و إِنَّهُ لِهَيْتْرٌ أَهْتَارٍ، يقالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ذِي الدَّهَاءِ و الإِرْبِ، و أَصْلُ الصَّلِّ مِنَ الحَيَّاتِ يُشَبَّهُ الرَّجُلُ بِهِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً، و قال النابغة الذبيانيُّ :

ما ذا رُزِنْنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ

نَضْناضِهِ بِالرَّزَايَا صِلُّ أَضِلالِ (٣)

كالصَّالِّهِ و هي الدَّاهِيَةُ عن ابنِ سِنْدَةَ، و سَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ أَيْضاً قَرِيباً.

و من المجاز: الصَّلُّ: المِثْلُ، يقالُ: هِما صِلانِ أَيْ مِثْلانِ، عن كراعٍ .

و من المجاز: الصَّلُّ القِرُونُ، يقالُ: هِذا صِلُّ هِذا أَيْ قِرُونَهُ، نَقَلَهُ الزَّمخْشَرِيُّ .

و الصَّلُّ: شَجَرٌ، و قيلَ نَبْتُ قالَ :

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عَوْدٍ عَوْدَا

الصَّلُّ و الصَّفْصِلُّ و اليَعْضِيدَا (٤)

و من المجاز: الصَّلُّ: السَّيْفُ القاطِعُ جَ أَضِلالُ يقالُ :

عَرَى بَنُو فلانٍ أَضِلالاً أَيْ سِيوفاً بُتْراً، كما في الأساسِ ، و قال ابنُ مُقْبِلٍ :

لِيَبْكِكَ بَنُو عَثْمانَ ما دَامَ جِذْمُهُم

عليه بأضلالٍ تُعَرَّى و تُحْشَبُ (٥)

و الصَّلُّ: بالضمِ، ما تَغَيَّرَ مِنَ اللَّحْمِ و غَيْرِهِ. و صَلَّ الشَّرابُ يَصُلُّهُ صِلًّا: صَفَّاهُ.

و المِصْلَةُ، بالكسر، الإِنَاءُ الذي يُصْفَى فيه، يَمَانِيَّةٌ .

و الصِّلِيَانُ، بكسرتين مُشَدَّدَةٌ اللَّامُ و الياءُ خَفِيفَةٌ، فِعْلِيَانِ مِنَ الصَّلَى كَالْحِرْصِيَانَةِ مِنَ الْحَرْصِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّلِّ، وَ الْيَاءُ وَ النَّونُ زَائِدَتَانِ، نَبْتُ مِنَ الطَّرِيفَةِ يُنْبَتُ ضِعْدًا وَ أَضْحَمُهُ أَعْجَازُهُ، وَ أُصُولُهُ عَلَى قَدْرِ نَبْتِ الْحَلِيِّ، وَ مَنَابِتُهُ الشُّهُولُ وَ الرِّيَاضُ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ نَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو:

الصِّلِيَانُ مِنَ الْجَنْبِ لِعِظَمِهِ وَ بَقَائِهِ، وَاحِدَتُهُ بِهَاءِ صِلْيَانِهِ .

وَ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ تَقُولُهُ لِلرَّجُلِ يُقَدِّمُ عَلَى الْيَمِينِ الْكَاذِبِ وَ لَا يَسْتَعْتِعُ فِيهَا: حَيْدًا حَيْدَ الْعَيْرِ الصِّلِيَانَةِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَيْرَ إِذَا كَادَمَهَا فِيهِ اجْتَنَّتْهَا بِأَصْلِهَا إِذَا ارْتَعَاها.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصِّلِيَانُ مِنَ أَطْيَبِ الْكَلِّ وَ لَهُ جَعْنَتُهُ وَ وَرَقٌ رَقِيقٌ .

وَ يُقَالُ: إِنَّهُ لَصَلُّ أَصْلٌ لَلَّالِ وَ هَتْرُ أَهْتَارٍ، أَي حَيْهٌ مِنَ الْحَيَاتِ مَعْنَاهُ أَي دَاهٍ مُنْكَرٌ فِي الْخُصُومَةِ وَ قِيلَ: هُوَ الدَّاهِي الْمُنْكَرُ فِي الْخُصُومَةِ وَ غَيْرِهَا، وَ قَدْ ذَكَرَ شَاهِدُهُ قَرِيبًا.

وَ الْمُصَلَّلُ، كَمُحَدَّثٍ، السَّيِّدُ الْكَرِيمُ الْحَسِيبُ الْخَالِصُ النَّسَبِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَالْمُصَلَّلِ، بِالْفَتْحِ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ الْمُصَلَّلُ أَيْضًا: الْمَطَرُ الْجَوْدُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ: وَ أَيْضًا الْأَسْكَفُ، وَ هُوَ الْإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَامَّةِ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٦) قَالَ: الصَّلَاةُ الْمَاءُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنْشَقُّ . هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ، وَ فِي اللِّسَانِ فَيَبْسُ (٧) فَيَجِفُّ فَيَصِيرُ لَهُ صَوْتٌ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: صِلَلْنَا الْحَبَّ، وَ هُوَ أَنْ نَعْمَدَ إِلَى الْحَبِّ الْمُخْتَلِطِ بِالتُّرَابِ وَ صَبَبْنَا فِيهِ مَاءً فَعَزَلْنَا كُلًّا عَلَى حِيَالِهِ، يُقَالُ: هَذِهِ صِلَالَتُهُ، بِالضَّمِّ .

ص: ٤١١

١- (١) معجم البلدان [١] داره صلصل.

٢- (٢) اللسان: [٢] صَفِيٌّ .

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٠٠ و اللسان و التهذيب و الأساس و الصحاح. [٣]

٤- (٤) اللسان و التهذيب و الثاني في الصحاح، و [٤] تقدم الرجز في «صفصل».

٥- (٥) ديوانه ص ١٣ و اللسان و [٥]التكملة و الأساس و التهذيب.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:و في تفسير الخ(كذا وقع بالهامش) كذا بخطه،و عباره اللسان:و [٦]في تفسير ابن عباس

في تفسير الصلصال:هو الصالّ « كذا و الذى في اللسان: [٧]في حديث ابن عباس في تفسير....

٧- (٧) اللسان:«فتنشّق» و مثله في التهذيب.

و من المجاز: صَلَّيْتُمْ الصَّالَةَ تَصَلَّيْتُمْ، من حَدِّ نَصَرَ، أَي أَصَابْتُمْ الدَّاهِيَةَ، نَقَلَهُ ابْنُ سِينَةَ.

و تَصَلَّصَلَ الغَدِيرُ إِذَا جَفَّتْ حَمَاتُهُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

و تَصَلَّصَلَ الحَلِيُّ إِذَا صَوَّتَ .

و صَلَّاصِلٌ، بالضم (١)، ماءٌ لِبَنِي أَسْمَرَ من بَنِي عَمْرِو بنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ جَرِيرٌ:

عَفَا قُوٌّ وَ كَانَ لَنَا مَحَلًّا

إِلَى جَوِّي صَلَّاصِلَ من لُبَيْنِي (٢)

كما في العُبابِ .

و قَالَ نَصْرٌ: صَلَّاصِلٌ ماءٌ لِبَنِي عَامِرِ بنِ جَدِيمَةَ بنِ عَبْدِ القَيْسِ، فَنَأْمَلُ ذَلِكَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَلَّلَتْ يا لَحْمَ بالكسْرِ تَصَلُّ، بِالْفَتْحِ من حَدِّ عَلِمَ، وَ بِهِ

١- قَرَأَ عَلِيٌّ وَ الحَسَنُ البَصِيرِيُّ، فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَ سَعِيدُ بنِ جُبَيْرٍ وَ أَبُو البرهَسَمِ: إِذَا صَلَّلْنَا بِكسْرِ اللَّامِ . وَ ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّي فِي المَحْتَسِبِ، وَ الصَّاعَانِيُّ فِي العُبابِ، وَ الخَفَّاجِيُّ فِي العَنَابِ إِثْناءَ السَّجْدِ .

وَ فَرَسٌ صَلَّالٌ: حَادُّ الصَّوْتِ دَقِيقُهُ.

وَ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ: يُقَالُ لِلحِمَارِ الوَحْشِيِّ الحَادُّ الصَّوْتِ صَلَّالٌ وَ صَلَّالٌ، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٦- الحَدِيثُ: «أَتَجِبُونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الحَمِيرِ الصَّالِّهِ؟ كَأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ الأَجْسَادِ الشَّدِيدَةِ الأَصْوَاتِ لِقَوَّتِهَا وَ نَشَاطِهَا، قَالَ: وَ رَوَاهُ بَعْضُ المُحَدِّثِينَ بِالصَّادِ المُعْجَمَةِ، قَالَ: وَ هُوَ خَطَأٌ.

وَ طِينٌ صَلَّالٌ وَ مِصْلَالٌ يُصَوِّتُ كما يَصَوِّتُ الخَزْفُ الجَدِيدُ: وَ قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

فَإِنَّ صَخْرَتَنَا أَعْيَتْ أَبَاكَ فَلَا

يَأْلُو لَهَا مَا اسْتَطَاعَ الدَّهْرُ إِخْبَالَا

رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ حُثْمًا مُقَلَّلَةً

وَ صادَفَتْ أَخْضَرَ الجالِينِ صَلَّالَا (٣)

يُقُولُ: صَادَفْتُ نَاقَتِي الْحَوْضَ يَابِسًا، وَقِيلَ: أَرَادَ صِيْحْرَهُ فِي مَاءٍ قَدْ اخْضَرَ جَانِبَاهَا مِنْهُ، وَعَنَى بِالصَّخْرَةِ مَجْدَهُمْ وَشَرَفَهُمْ فَضَرَبَ
بِالصَّخْرَةِ مَثَلًا.

و الصَّلَّةُ: الإِسْتُ، عَنِ الرَّمَخَشِرِيِّ .

و الصَّلَالَةُ، بِالْكَسْرِ، بِطَانَةِ الْخُفِّ، وَ قَدْ صَلَّلْتُ الْخُفَّ صَلًّا.

و الصَّلَّةُ: قُوَارُهُ الْخُفُّ الصُّلْبَةُ.

و صَلَّلْتُ اللَّجَامَ: شُدَّدْتُ لِلْكَثْرَةِ، قَالَ أَبُو الْغَوْلِ النَّهْشَلِيُّ :

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْخَذَوَاءِ لَمَّا

دَنَا الْأَضْحَى وَ صَلَّلْتُ اللَّجَامَ

تَوَلَّيْتُمْ بُوذُكُم وَ قُلْتُمْ

أَعَكَّ مِنْكَ خَيْرٌ أَمْ جُدَامَ

و الصَّلْصَالَةُ: أَرْضٌ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ.

و رُجْلٌ صَلَّلٌ مِنَ الظَّمِّ.

و الْجِرَّةُ تَصِلُ إِذَا كَانَتْ صِفْرًا فَإِذَا فَرَعَتْ (٤) صَلَّتْ .

و الصُّلْصُلَةُ، بِالضَّمِّ، مَاءَةٌ لِمُحَارِبٍ قُرْبَ مَاوَانَ، أَطْنُهُ يَبِينُهُ وَ بَيْنَ الرِّبْدَةِ، قَالَهُ نَصْرُ.

و يُقَالُ: هُوَ تَبِعَ صِلَّهُ أَي دَاهِيَهُ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَ يُرْوَى بِالضَّادِ وَ سَيِّئَاتِي.

صم

صَمَلٌ بِالْعَصَا صَمَلًا: ضَرَبَ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَ أَنْشَدَ:

هَرَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ الْعَرِّ

صَمَلْتُ عُقْفَانَ بِهَا فِي الْجَرِّ

فَبَجَّتُهُ وَ أَهْلَهُ بَشْرًا (٥)

الْجُرُّ: سَفْحُ الْجَبَلِ، وَ بُجَّتُهُ: أَصْبَتْهُ بِهِ.

و قَالَ السُّلَمِيُّ: صَقَلَهُ بِالْعَصَا وَ صَمَلَهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا.

ص: ٤١٢

-
- ١- (١) فى معجم البلدان «صلاصل» و هو الماء الذى لبنى أسمر، قيدها ياقوت نصا بالفتح، و هو جمع الصلاصل مخففا. و فيه فى موضع آخر صلاصل بضم الصاد ماء لبنى عامر.
 - ٢- (٢) معجم البلدان «[١] صلاصل».
 - ٣- (٣) البيتان فى اللسان و [٢] الأول و عجز الثانى فى التكملة، و عجز الثانى فى الصحاح. [٣]
 - ٤- (٤) فى الأساس: قرعت.
 - ٥- (٥) اللسان و [٤] التكملة و التهذيب.

وَصَمَلَ الشَّيْءُ يَصْمَلُ صَمَلًا وَصُمُولًا: صَلَبَ وَاشْتَدَّ ، وَ أَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْجَمَلُ وَ الْجَبَلُ وَ الرَّجُلُ ، قَالَ زُوْبَةُ:

عن صامِلِ عَاسٍ إِذَا مَا اضْلَحَمَمَا (١)

يَصِفُ الْجَبَلَ .

وَصَمَلَ السَّقَاءُ وَ الشَّجَرُ صَمَلًا فَهُوَ صَمِيلٌ وَ صَامِلٌ :

يَبِيسُ ، وَ قِيلَ : إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيًّا فَحَسَنَ ، قَالَتْ زَيْنَبُ تَرْثِي أَخَاهَا يَزِيدَ بْنِ الطَّرِيفِيِّ :

تَرَى جَازِرِيَهُ يُزْعَدَانِ وَ نَارَهُ

عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَ صَامِلُهُ (٢)

وَ الْعُدْمُولُ : الْقَدِيمُ ، تَقُولُ : عَلَى النَّارِ حَطَبٌ يَابِسٌ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي السَّوْدَاءِ الْعِجَلِيَّ :

وَ يَطْلُ ضَيْفُكَ يَا ابْنَ رَمْلَةَ صَامِلًا

مَا إِنْ يَذُوقُ سِوَى الشَّرَابِ عُلُوسًا

وَ صَمَلَ عَنِ الطَّعَامِ : كَفَّ عَنْهُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ الصَّامِلُ وَ الصَّمِيلُ : الْيَابِسُ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ قَرِيبًا .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الصَّمِيلُ : السَّقَاءُ الْيَابِسُ ، وَ أَنْشَدَ :

إِذَا ذَادَ عَنِ مَاءِ الْفَرَاتِ فَلَنْ تَرَى

أَخَا قَرِيبَهُ يَشْقَى أَخًا بِصَمِيلِ (٣)

وَ الصَّمْلِيلُ ، بِالْكَسْرِ ، نَبْتُ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَفْقُ عَلَى حَدِّهِ وَ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ رَجُلٍ مِنْ جَزْمٍ قَدِيمًا (٤) .

قَالَ : وَ أَمَّا الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْبَيْتِيُّ فَيُقَالُ لَهُ صَمْلِيلٌ ، عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ .

وَ اصْمَأَلَ الشَّيْءُ ، بِالْهَمْزِ ، اصْمِئْلًا : اشْتَدَّ .

وَ اصْمَأَلَ النَّبْتُ : انْتَفَى .

و المضمئله :الذاهيه ،عن ابي زيد، و أنشد للكميث :

و لم تتكأذهم المعضلات

و لا مضمئلتها الضئيل (٥)

و صومل الرجل : جف جلده جوعاً و ضرأ ، عن الليث ، قال : و الصومل شجرٌ بالعاليه .

و الضمئل ، كعتل ، الرجل الشديد الخلق العظيم ، و كذلك من الإبل و الجبال .

و الأنتى : صمله .

و

١٦- في الحديث : « أنت رجل صمل » .

*و مما يستدرك عليه :

الصامل : السقاء الخلق عن الليث .

و يقال : صمل بدنه و بطنه .

و أصمله الصيام : أي بسه .

و

١٧- في حديث معاوية : « إنها صميلة » . أي في ساقها يئس و خشونه .

و الصميل : كأمير ، العَصَا يمايئه .

و الضمئه ، كعتله ، العَصَا ، قال المتنخل (٦) اليشكري :

يطوف بي عكب في معد

و يضرب بالضمئه في قفيا

و المضمئل : المتنفخ من الغضب .

و قال أبو زيد : هو الشديد من الأمور .

و رَجُلٌ صُمْلٌ، كَعُتْلٌ، شَدِيدُ البَضْعَةِ مجتمِعُ السِّنِّ، عن الزَّمْخَشَرِيِّ. و قد سَمَّوْا صَمِيلاً، كَأَمِيرٍ، منهم الصَّمِيلُ بَنُ حَاتِمِ بْنِ شَمْرِ بْنِ ذِي الجَوْشَنِ الصَّبَابِيُّ، و قيلَ: بِلِ حَاتِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جندِعِ بْنِ شَمْرِ، كانَ أَمِيرًا بالأَنْدَلُسِ، و ابنُه هذيلُ بن الصَّمِيلِ قَتَلَهُ الدَّاخِلُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صمهل

اضْمَهَلَّ الرَّجُلُ: تَمَّ طُولُهُ عَنِ ابْنِ القَطَّاعِ .

ص: ٤١٣

-
- ١- (١) أراجيزه ص ١٨٤ و اللسان و التهذيب.
 - ٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح، و [٢] يروى للعجبر السلولى.
 - ٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبه.
 - ٤- (٤) انظر الجمهره ٣/٣٧٣. [٣]
 - ٥- (٥) اللسان و التهذيب و عجزه فى الصحاح. [٤]
 - ٦- (٦) كذا و الصواب «المنخل اليشكرى» انظر المؤلف للامدى ص ١٧٨ و الشعر و الشعراء ص ٢٣٨.

صنبل

الصُّبَيْلُ، بالباءِ الموحدهِ، كَفُنْفُذٍ و خِنْدِفٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و في اللِّسَانِ و العُجَابِ : الدَّاهِي الخَرِيْتُ المُنْكَرُ.

و صِنْبِلٌ : كخِنْدِفٍ ، عَلِمَ رَجُلٌ مِنْ تَغْلِبَ ، قَالَ مُهَلْهَلُ :

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الكُرَاعِ هَجِينُهُمْ

هَلْهَلْتُ أَثَارُ جَابِرًا أَوْ صِنْبِلًا (١)

الهَجِينُ: هو امرؤ القيس بن الحمام، و جابرٌ و صنبيلٌ من بني تغلب .

و ابن صَبَيْلٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ ، أَحْرَقَ جَارِيَةَ بَن قُدَامَةَ ، وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ فِي دَارِهِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صنتل

هُوَ صِنْتَلُ الهَادِي بِالتَّاءِ الفَوْقِيَةِ بَعْدَ النُّونِ أَيْ طَوِيلُهُ.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا قَرَأْتَهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو.

و الصَّنْتَلُ ، بِالضَّمِّ ، العَظِيمُ الرَّأْسِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

و الصَّنْتَلُ : النَّاغَةُ الصَّخْمَةُ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ ، قَالَ : وَ لَا أَدْرِي أَمْ صَحِيحٌ أَمْ لَا.

صندل

الصَّنْدَلُ : خَشَبٌ (٢) مَ مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرِّيحِ وَ هُوَ أَنْوَاعُ أَجْوَدِهِ الأَحْمَرُ أَوْ الأَبْيَضُ أَوْ الأَصْفَرُ ، مُحَلَّلٌ للأُورَامِ نَافِعٌ لِلخَفَقَانِ وَ الصُّدَاعِ وَ لِضَعْفِ المَعِدَةِ الحَارَّةِ وَ الحُمَيَّاتِ مَتَّفُوعٌ نَشَارَتُهُ ، وَ إِذْمَانٌ سَمَّهُ يُضَعْفُ البَاءُ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : صَنْدَلُ البَعِيرِ وَ الحِمَارُ : ضَخَمَ رَأْسَهُ وَ صَلَبَ وَ عَظَمَ ، فَهُوَ صَنْدَلٌ ، كَجَعْفَرٍ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : الصَّنْدَلُ مِنَ الحُمْرِ الشَّدِيدِ الحَلْقِ الصَّخْمِ الرَّأْسِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

أُنْعَتْ عَيْراً صَنْدَلًا صُنَادِلًا (٣)

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّنْدَلُ البَعِيرُ الصَّخْمُ الرَّأْسِ .

و قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : بَعِيرٌ صُنَادِلٌ ، مِثْلُ عَلَابِطٍ إِذَا كَانَ صَلْبًا .

قَالَ : وَ أَبِي ذَلِكَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالُوا لَيْسَ لِلصَّنْدَلِ فِي اللُّغَةِ أَصْلٌ (٤) ، وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

رَأْتُ لِعَمْرٍو وَ ابْنِهِ الشَّرِيسِ

عَنَادِلًا صُنَادِلَ الرَّؤُوسِ (٥)

وَ يَوْمَ صَنْدَلٍ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِهِمْ كَانَ فِيهِ حَرْبٌ ، قَالَ :

فَلَوْ أَنَّهَا لَمْ تَنْصَلِتْ يَوْمَ صَنْدَلٍ (٦)

وَ أَنشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

صَنِنْتُ بِنَفْسِي حِقْبَهُ ثُمَّ أَصْبَحْتُ

لِبِنْتِ عَطَاءٍ بَيْنَهَا وَ جَمِيعُهَا

ضَبَائِيهِ مَرِيَّةً حَابِسِيَّةً

مُنِيحًا بِنَعْفِ الصَّنْدَلَيْنِ رَضِيْعِيهَا (٧)

وَ قَدْ مَرَّ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي ص د ل .

وَ تَصْنَدَلٌ : تَعَزَّلَ مَعَ النِّسَاءِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ رَجُلٌ صَنْدَلَانِيٌّ ، مِثْلُ صَيْدَلَانِيٍّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّيْدَلَانِيُّ وَ الصَّيْدَلَانِيُّ العَطَارُ مَسْنُونٌ إِلَى الصَّيْدَلِ وَ الصَّيْدَانِ ، وَ الْأَصْلُ فِيهِمَا حِجَارَةُ الفِضَّةِ ، فَشُبِّهَ بِهَا حِجَارَةُ العَقَاقِيرِ ، وَ عَلَيْهِ قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَةً شَبَّهَ زَوْرَهَا بِصَلَايِهِ العَطَّارِ :

وَ زَوْرًا تَرَى فِي مِرْفَقِيهِ تَجَانُفًا

نَبِيلاً كَدُوكِ الصَّيْدَلَانِيِّ دَامِكًا (٨)

١- (١) اللسان و [١]التكمله،و فى اللسان: [٢]لما توقّل.

٢- (٢) على هامش القاموس: [٣]فى المصباح: [٤]الصندل فنعل شجر معروف، و الصندله كلمه أعجميه،و هى شبه الخف،و يكون فى نعله مسامير، و تصرف الناس فيه فقالوا: تصندل إذا لبس الصندله، كما قالوا: تمسك إذا لبس المسك و الجمع: صنادل اه.»

٣- (٣) أراجيزه ١٨٢ و قبله فيها: كأن تحتى صخباً جنادلاً.

٤- (٤) الجمهره ٧٤/٢. [٥]

٥- (٥) اللسان و [٦]الصحاح «[٧]صندل».

٦- (٦) الجمهره ٧٤/٢ و [٨]التكمله «صدل».

٧- (٧) الكتاب ٢٨٩/١ و التكمله «صدل» و اللسان «صدل» بروايه: «بنعف الصيدلين».

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٣١ بروايه: نيلاً كبيت الصيدلانى دامكا و المثبت كروايه اللسان. [٩]

و يُرْوَى: الصَّيْدَلَانِيُّ، و قد ذُكِرَ فِي د م ك.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَنْدُلٌ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْغَرْبِيِّه، أَوْ هِيَ بِالسِّنِّين.

صنطل

المُصْنَطِلُ بِكسْرِ الطاءِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ: هُوَ الَّذِي يَمْشِي وَ يُطَاطِئُ رَأْسَهُ، زَادَ غَيْرُهُ: مِنْ سَكْرٍ أَوْ غَيْرِهِ.

صول

صَيَّالٌ عَلَى قِرْنِهِ يَصُولُ عَلَيْهِ صَوْلًا - وَ صَيَّالًا، كَكِتَابٍ، وَ صَوْلًا، كَقُعُودٍ، وَ صَوْلَانًا، مُحَرَّكَةً، وَ صَالًا - وَ مَصَالَةً: سَيَّطًا وَ حَمَلًا عَلَيْهِ، قَالَ:

و لَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ

وَ تَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبْنُ الصَّرِيحُ (١)

وَ يُقَالُ رَبُّ قَوْلٍ أَشَدَّ مِنْ صَوْلٍ، وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ بِنِ عَبْدِ مَرَادٍ:

فَإِنْ تَعَمَّرَ مَفَاصِلَنَا تَجِدُنَا

غِلَظًا فِي أَنْامِلٍ مِّنْ يَصُولُ

و

١٦- فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: «بِكَ أَصُولُ». أَيِ اسْطُؤْ وَ أَقْفَرِ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: صَالَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا اسْتَطَالَ عَلَيْهِ وَ قَهَرَهُ.

وَ صَالَ الْفَحْلُ عَلَى الْإِبِلِ صَوْلًا، فَهُوَ صَوْلٌ: قَاتَلَهَا وَ قَدَّمَهَا.

وَ صَالَ الْعَيْرُ عَلَى الْعَانِ: سَلَّهَا وَ حَمَلَ عَلَيْهَا يَكْدُمُهَا وَ يَزِمُّهَا.

وَ صَالَ عَلَيْهِ صَوْلًا وَ صَوْلَةً: وَثَبَ، وَ الصَّوْلَةُ: الْوَثْبَةُ.

و صِيلَ لَهُمْ كَذَا بِالْكَسْرِ، أَيْ أُتِيحَ، قَالَ خُفَّافٌ بْنُ نُذْبَةَ:

فَصِيلَ لَهُمْ قَوْمٌ كَأَنَّ بَكَفَهُ

شَهَابًا بَدَأَ فِي ظُلْمِهِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ (٢)

و الْمِضْيُولُ، كَمِنْهَبٍ، شَيْءٌ يُنْتَعَمُ فِيهِ الْحَنْظَلُ لِتَذَهَبَ مَرَارَتُهُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ. و الْمِضْيُولَةُ: بِهَاءٍ، الْمِكَنَسَةُ الَّتِي يُكْنَسُ بِهَا نَوَاحِي الْبَيْتِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

و الصَّيْلَةُ، بِالْكَسْرِ، عُقْدَةُ الْعَذْبَةِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي ص ١٧٤.

و صَوْلٌ، بِالْفَتْحِ، هُوَ بَصِيْعٌ مَضِيْرٌ الْأَذْنَى شَرْقِيَّ النَّيْلِ تُذَكَّرُ مَعَ بَرْنَبِلٍ، مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَحْمَدَ (٣) بْنِ عَلِيِّ بْنِ فِطْرِ الْأَنْصَارِيِّ الصَّوْلِيُّ الْفَقِيْهُ الْمَالِكِيُّ، كَانَ زَاهِدًا مُتَعَفِّفًا كَتَبَ عَنْهُ الرَّشِيْدُ الْعَطَّارُ فِي مُعْجَمِهِ وَ مَاتَ سَنَةَ ٦٣٨ كَذَا فِي التَّبْصِيْرِ لِلْحَافِظِ، قَالَ: وَ لَمْ يَذْكَرْ هَذِهِ التَّرْجَمَةُ الْعَسِيْرِيَّةُ، وَ لَا الدَّارِقُطْنِيُّ، وَ لَا عَبْدُ الْغَنِيِّ وَ لَا ابْنُ الدَّبَاغِ، وَ لَا السَّلْفِيُّ، وَ لَا ابْنُ مَأْكُولَا، وَ لَا ابْنُ نَقْطَةَ، وَ لَا ابْنُ سُلَيْمٍ، وَ لَا الصَّابُونِيُّ، وَ لَا الْفَرَضِيُّ، وَ لَا الذَّهَبِيُّ، وَ لَا مَغْلَطَايَ (٤)، فَسُبْحَانَ الرَّزَّاقِ.

و صَوْلٌ، بِالضَّمِّ، رَجُلٌ مِنَ الْأَثْرَاكِ كَانَ هُوَ وَ أَخُوهُ فَيْرُوزُ مَلِكِي جُرْجَانَ تَمَجَّسَا وَ تَشَبَّهَا بِالْفُرْسِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيْرِ:

أَسْلَمَ صَوْلٌ عَلَى يَدِ يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ يَزِيدٌ، وَ إِلَيْهِ يُنْسَبُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَوْلِ الصَّوْلِيِّ نَدِيمِ الرَّاضِي بِاللَّهِ، وَ كَانَ دَيِّنًا فَاضِلًا وَ لَهُ تَصَانِيفٌ حَسَنَةٌ مَشْهُورَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ وَ الْمُبَرِّدِ وَ ثَعْلَبٍ، وَ عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَ ابْنُ حَبُوبٍ، مَاتَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ ٣٣٦، وَ كَذَا ابْنُ عَمَّةٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ.

و صَوْلٌ: ع، قَالَ حُنْدُجُ بْنُ حُنْدُجِ الْمُرِّي:

فِي لَيْلِ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَ الطُّوْلُ

كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولٌ

لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَمَلَّمَهُ

كَأَنَّهُ حَيَّهَ بِالسُّوْطِ مَفْتُوْلٌ

مَا أَقْدَرَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِي عَلَيَّ شَحْطًا

مِنْ دَارِهِ الْحَزَنُ مِمَّنْ دَارَهُ صَوْلٌ (٥)

١- (١) اللسان [١] بدون نسبة.

٢- (٢) اللسان و الصحاح. [٢]

٣- (٣) التبصير ٨٥٠/٣ و بهامشه عن إحدى نسخه: أحمد.

٤- (٤) الذين وردوا فى التبصير: ابن ماكولا و ابن نقطه و ابن سليم و الصابونى و الفرضى و الذهبى و مغلطای فقط .

٥- (٥) الأبيات فى معجم البلدان « [٣] صول» من أبيات، و الأول و الثانى فى اللسان و [٤] فى معجم البلدان: « [٥] كأنما صبحه» بدل «ليله» و فى اللسان و [٦] معجم البلدان: « [٧] مقتول» بدل «مفتول».

و تَكَرَّرَ هَذَا الْاسْمُ فِي هَذِهِ الْقِطْعَةِ .

و التَّصْوِيلُ : إِخْرَاجُكَ الشَّيْءَ بِالْمَاءِ كإِخْرَاجِ الْحَصَاةِ مِنَ الرَّزِّ .

و أَيْضًا : كَنَسَ نَوَاحِي الْبَيْدِرِ .

و التَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ ، و لَوْ قَالَ : كَنَسَ الْبَيْدِرَ كَانَ أَحْصَرَ ، و مِنْهُ قَوْلُهُمْ : حِنْطَةٌ مُصَوَّلَةٌ و قد صَوَّلْنَاهَا .

و يُقَالُ : صَوَّلْتُ مِنْ حِنْطَةٍ ، بِالضَّمِّ ، و صَوَّلْتُ كَسُورَهُ و سُورِ .

و الْجَرَادُ يُصَوَّلُ فِي مَشَاوِهِ تَصْوِيلًا أَيْ يُسَاطُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و صَاوَلَةٌ مُصَاوَلَةٌ و صِيَالًا و صِيَالَةً ، بِكَسْرِ هِمَا ، و اثْبَةُ (1) ، و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : بَكَ أَصَاوُلُ . فِي رِوَايِهِ .

و صَوَّلَةٌ ، كَخَوَّلَةٌ ، اسْمُ رَجُلٍ .

* و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الصَّوُولُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ وَ يَتَطَاوَلُ عَلَيْهِمْ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصِيلُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ وَ كَأَنَّهُ هُمَزٌ لِأَنَّهُ مَامٍ الْوَاوِ ، و قد هَمَزَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ : و إِنْ تَلَّوْا (2) ، بِالْهَمْزِ ، أَوْ تُعْرَضُوا
لِلْأَنْضِمَامِ الْوَاوِ .

و الْفَحْلَانُ يَتَصَاوَلَانِ أَيْ يَتَوَاتَبَانِ .

و قَالَ اللَّيْثُ : جَمَلٌ صَوُولٌ يَأْكُلُ رَاعِيَهُ و يُوَاتِبُ النَّاسَ فَيَأْكُلُهُمْ .

و يُقَالُ : أَصَوَّلُ مِنْ جَمَلٍ .

و قَالَ حَمَزَةُ الْأَضْبَهَانِيُّ فِي أَمْثَالِهِ : صَالَ الْجَمَلُ إِذَا عَضَّ ، و قد تَفَرَّدَ بِهِ حَمَزُهُ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْمِصْوَلُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا يُكْسَحُ بِهِ السَّنِيلُ مِنَ الْعِيدَانِ و الْأَقْمِشَةِ ، يُقَالُ : صَالَ الْبُرُّ صَوْلًا . و أَبُو نَصْرِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ
بْنِ حَاتِمِ الْبَغْدَادِيِّ يُعْرِفُ بِابْنِ صَوَّلَةَ ، بِالْفَتْحِ ، مُحَدَّثٌ .

و صَوُولٌ ، بِالضَّمِّ ، مَدِينَةٌ فِي بِلَادِ الْخَزَرِ (3) .

و صَوْلِيَانُ : بِلَادٌ سَوَاحِلُ بَحْرِ الْهِنْدِ .

وَلَقِيْتَهُ أَوَّلَ صَوْلِهِ (٤) أَي أَوَّلَ وَهْلِهِ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَهُوَ ذُو صَوْلِهِ فِي الْمِرْوَدِ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَنْهَكُهُ وَيُبَالِغُ فِيهِ .

صهل

الصَّهْلُ ، مَحْرَكَةٌ ، حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحْحَ ، وَ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ وَ لَكِنَّهُ حَسَنٌ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَ بِهِ فَسَّرَ

١٤- قَوْلَ أُمِّ مَعْبُدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : «فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ» .

كَالصَّهْلِ بِالْفَتْحِ .

وَ الصَّهْلُ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ الصَّحْلِ وَ هُوَ البُّحَّةُ فِي الصَّوْتِ .

وَ صَهْلَ الْفَرَسِ ، كَصَرَبَ وَ مَنَعَ ، صَهِيلاً ، فَهُوَ صَهَالٌ ، كَشَدَادٍ ، صَوْتٌ .

وَ الصَّهِيْلُ وَ الصُّهَالُ : كَأَمِيرٍ وَ غُرَابٍ ، صَوْتُهُ مِثْلُ النَّهْيِ وَ النَّهَاقِ لِلْحِمَارِ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيْلٍ وَ أَطِيْبٍ» ، تُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ فِي أَهْلِ قَلْبِهِ فَتَقَلَّبَهَا إِلَى أَهْلِ كَثْرِهِ وَ تَزْوِهِ ، لِأَنَّ أَهْلَ الْخَيْلِ وَ الْإِبِلِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الْغَنَمِ .

وَ رَجُلٌ ذُو صَاهِلٍ : شَدِيدُ الصِّيَالِ وَ الْهِيَاجِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَ الصَّاهِلُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَخْبِطُ بِيَدِهِ وَ رِجْلِهِ ، زَادَ النَّصْرُ : وَ يَعِضُّ وَ لَا يَزْغُو بِوَاحِدِهِ مِنْ عِزِّهِ نَفْسِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَ لَجَوْفُهُ دَوِيٌّ مِنْ عِزِّهِ نَفْسِهِ .

يُقَالُ : جَمَلٌ صَاهِلٌ وَ ذُو صَاهِلٍ ، وَ نَاقَةٌ ذَاتُ صَاهِلٍ وَ بِهَا صَاهِلٌ ، قَالَ :

وَ ذُو صَاهِلٍ لَا يَأْمَنُ الْخَبْطَ قَائِدَهُ (٥)

ص: ٤١٦

١- (١) بعدها زياده في القاموس نصها: «و تصاولا: تَوَاتَبَا» و قد سقطت من نسخ الشارح.

٢- (٢) سورة النساء الآية ١٣٤. [١]

٣- (٣) ((*)) بالأصل: الخرز، و ما أثبتاه عن ياقوت.

٤- (٣) في الأساس: «صَوْل».

٥- (٤) اللسان و التهذيب.

هكذا أنشده أبو عمرو.

و الصَّاهِلَةُ : الصَّهِيلُ ، و هو الصَّوْتُ ، مَصْدَرٌ عَلَى فاعِلِهِ ، ج الصَّوَاهِلُ ، كَقَوْلِكَ : سَمِعْتُ رَوَاعِي الإِبِلِ ، جَمْعُ رَاعِيهِ .

و جَعَلَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيَّ أَصْوَاتَ المَسَاحِي (١) صَوَاهِلَ ، فَقَالَ :

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا

صَاحَ القَسِيَّاتُ فِي أَيَدِي الصَّيَارِيفِ (٢)

و جَعَلَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي بْنِ مُقْبِلٍ أَصْوَاتَ الذَّبَانِ فِي العُشْبِ صَوَاهِلَ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ غَنَّةَ طَيْرَانِهَا فَقَالَ :

كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذِبَانِهِ

قُبَيْلَ الصَّبَاحِ صَهِيلِ الحُصْنِ (٣)

و بَنُو صَاهِلَةَ : حَتَّى مِنَ العَرَبِ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ :

قُلْتُ : هُوَ صَاهِلَةُ بْنُ كَاهِلِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هذيلِ أَخُو بَنِي مَازِنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هذيلِ ، وَ إِلَيْهِ يَنْتَهِي نَسَبُ أَبِي ذُوَيْبِ الهُدَلِيِّ ، وَ كَذَا نَسَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ شَمَخِ بْنِ مَخْرُومِ بْنِ صَاهِلَةَ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

صهطل

الصَّهْطَلَةُ : أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ رَخَاوَةُ الشَّيْءِ ، كَمَا فِي العُجَابِ .

صيل

صَالَ يَصِيلُ : أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : لُغَةٌ فِي يَصُولُ بِمَعْنَى يَثُبُ .

قَالَ : وَ صِيلَ لَهُ كَذَا ، بِالكسْرِ ، أَيْ قُيِّضَ وَ أُتِيحَ ، وَ قَدْ سَبَقَ هَذَا لَهُ فِي «ص وَ ل» ، وَ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ خَفَافِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ : الصَّيْلَةُ ، بِالكسْرِ : عُقْدَةُ العَدْبَةِ ، ذَكَرَهُ المصنِّفُ فِي «ص وَ ل» ، وَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ .

وَ تَصَيَّلَ كَتَعَيَّشَ : بِنْتُ بِلَادِ هذيلِ ، قَالَ المُنْدَالُ بْنُ المَعْتَرِضِ :

و نَحْنُ مَنْعًا مِنْ تَصِيلِ وَأَهْلِهَا

مشاربها من بعد ظمء طويل (٤)

فصل الضاد المعجمه مع اللام

ضال

الضَّيْلُ ، كَأَمِيرِ الصَّغِيرِ الْجِسْمِ الدَّقِيقِ الْحَقِيرِ، وَأَيْضًا النَّحِيفُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، كَالْمُضْطَلِّ فِيهِمَا أَى فِي الْحَقَارَةِ وَالنَّحَافَةِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

رَأَيْتُكَ يَا ابْنَ قُرْمَةَ حِينَ تَسْمُو

مع القرمين مضطلل المقام (٥)

و

١٧- قَالَ عُمَرُ لِلْجَنِيِّ : «إِنِّي أَرَاكَ ضَيِّلاً شَخِيئاً».

و

١٦- فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : «إِنَّكَ لَضَيْلٌ» . أَى نَحِيفٌ ضَعِيفٌ .

و قَالَ اللَّيْثُ : الضَّيْلُ نَعْتُ الشَّيْءِ فِي ضَعْفِهِ وَصِغَرِهِ وَدِقَّتِهِ، جُ ضَوْلَاءُ كُكْرَمَاءِ، وَضِنَالٌ، بِالْكَسْرِ، وَضَيْلُونَ ، وَالأُنْثَى ضَيْلَةٌ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

لَا ضِنَالٌ وَ لَا عَوَاوِيرٌ حَمًّا

لُونِ يَوْمَ الْخِطَابِ لِلْأَنْثَالِ (٦)

و قَدْ ضَوَّلَ ، كَكْرَمَ ضَالَهً وَ تَضَاءَلَ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

و مَا بَعْدَ أَنْ قَدْ هَدَّنِي الدَّهْرُ هَدًّا

تَضَالَ لَهَا جِسْمِي وَ رَقَّ لَهَا عَظْمِي (٧)

أَرَادَ تَضَاءَلَ فَحَدَفَ ، وَ رَوَى أَبُو عَمْرٍو: وَ تَضَاءَلَ لَهَا بِالْإِدْغَامِ .

- ١- (١) قوله: «المساحي و» مضروب عليه بنسخه المؤلف، أفاده على هامش القاموس.
- ٢- (٢) ديوانه ص ٢٨٩ و اللسان و التكملة و التهذيب.
- ٣- (٣) اللسان و التكملة و التهذيب.
- ٤- (٤) معجم البلدان «تصيل».
- ٥- (٥) اللسان و [١] التكملة بدون نسبه.
- ٦- (٦) اللسان.
- ٧- (٧) ديوان الهذليين ١٥١/٢ و اللسان. [٢]

و ضَاعَلَ شَخْصَهُ: صَغَّرَهُ وَ حَقَّرَهُ كَيْلًا يَسْتَبِينُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

فَبَيْنَا نَذُودُ الْوَحْشَ جَاءَ غُلَامُنَا

يَدِبُّ وَ يُخْفِي شَخْصَهُ وَ يُضَائِلُهُ (١)

وَ تَضَاعَلَ الرَّجُلُ: أَخْفَى شَخْصَهُ قَاعِدًا وَ تَصَاعَرَ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِنَّ الْعَرْشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ وَ إِنَّهُ لَيَتَضَاعَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَصْعِ . يُرِيدُ: يَتَصَيَّرُ وَ يَدِقُّ تَوَاضِعًا.

وَ يُقَالُ: هُوَ عَلَيْهِ ضُؤْلَانٌ، بِالضَّمِّ، أَيْ كَلٌّ .

وَ الضُّؤْلَةُ، بِالضَّمِّ، كَذَا فِي التُّسَخِّ وَ الصَّوَابِ: كَتُودِهِ، الضَّعِيفُ النَّحِيفُ الْحَقِيرُ.

وَ الضَّيْلَةُ، كَسَفِينَةٍ، اللَّهُاءُ، عَنِ تَغْلَبِ.

وَ أَيْضًا: الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: حَيَّةٌ كَأَنَّهَا أَفْعَى، قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيُّ:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلُهُ

مِنَ الرَّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ (٢)

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ضُؤْلَ الرَّجُلِ، كَكَرَّمْ، ضَالَّهُ: صَغُرَ وَ قَالَ رَأْيُهُ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ رَجُلٌ مُتَضَائِلٌ: شَخْتُ، وَ قَالَتْ زَيْنَبُ تَرْثِي أَخَاهَا يَزِيدَ بْنَ الطَّثَرِيَّةِ:

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَضَائِلٌ

وَ لَا رَهْلٌ لَبَّأَنُهُ وَ بَادِلُهُ (٣)

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ نَشَجٌ مُتَضَائِلٌ: رَقِيقٌ، قَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ:

نُعِدُّ الْجِيَادَ الْحَوَّ وَ الْكُمْتَ كَالْقَنَا

و كَلَّ دِلَاصٍ نَسْجُهَا مُضَائِلُ (٤)

و تَضَاءَلِ الشَّيْءُ إِذَا انْقَبَضَ وَ انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَ اسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّضَاوُلَ لِلْبَقْلِ فَقَالَ : إِنَّ الْكُرْنَ بَ إِذَا كَانَ إِلَى جَنْبِ (٥) النَّحْلِ تَضَاءَلَ مِنْهَا وَ ذَلَّ وَ سَاءَتْ حَالُهُ .

وَ حَسَبَهُ عَلَيْهِ ضُؤْلَانٌ إِذَا عَيْبَ بِهِ .

وَ الضُّؤُولَةُ ، بِالضَّمِّ : الْهَزَالُ وَ الْمَدَلَّةُ .

ضَابِل

الضَّبِيلُ ، كَرِثِيرٍ وَ قَدْ تُضَمُّ بِأَوْهَمَا ، وَ نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ وَ رَبَّمَا ضَمَّ الْبَاءُ فِيهِمَا : الدَّاهِيَةُ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ :

وَ لَمْ تَتَكَأْذُهُمُ الْمُعْضَلَاتُ

وَ لَا مُضَمَّنِيَّتُهَا الضَّبِيلُ (٦)

قَالَ ثَعْلَبٌ : وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ غَيْرُهُمَا (٧) ، أَيُّ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَ ضَمِّ اللَّامِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا وَ الزُّبَيْرُ مَسْمُوعَيْنِ بِضَمِّ الْبَاءِ فَهَمَا مِنَ النُّوَادِرِ .

وَ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : هَذَا إِذَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ شَهِدَ لِلْهَمْزِ بِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَ إِذَا وَقَعَتْ حُرُوفُ الزِّيَادَةِ فِي الْكَلِمَةِ جَازَ أَنْ تَخْرُجَ عَنِ بِنَاءِ الْأَصُولِ ، فَلِهَذَا مَا جَاءَتْ هَكَذَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْعَبَابِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ ، قَالَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَ فِيهِ حَرْفٌ زَائِدٌ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ :

جَاءَ فَلَانٌ بِالضَّبِيلِ وَ النَّطِيلِ وَ هُمَا الدَّاهِيَةُ ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

أَلَا يَنْزِعُ الْأَقْوَامُ ، مِمَّا أَظْلَمَهُمْ

وَ لَمَّا تَجِئْتَهُمْ ذَاتُ وَدَقِينِ ضَبِيلٌ ؟

قَالَ : وَ إِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةً .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الضَّبِيلُ ، بِالْكَسْرِ وَ الْهَمْزِ ، مِثْلُ الزُّبَيْرِ ، وَ الضَّبِيلُ : الدَّاهِيَةُ ، حَكَى الْأَخِيْرَةَ ابْنُ جَنِّي ، وَ الْأَكْثَرُ مَا بَدَأْنَا بِهِ بِالْكَسْرِ ، قَالَ زِيَادُ الْمَلْقَطِيُّ :

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدَى لِحَارِكِ ضَبِيلًا

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦٥ و صدره فيه: فيينا نبغى الصيد جاء غلامنا و اللسان و [١] الأساس.
 - ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٨٠ و الأساس.
 - ٣- (٣) تقدم فى بأدل، و انظر تعليقنا هناك.
 - ٤- (٤) اللسان. [٢]
 - ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: إلى جنب النخله، الذى فى اللسان: إلى جنب الجبله اه».
 - ٦- (٦) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]
 - ٧- (٧) على هامش القاموس: مما جاء على فعلل بالضم غيرهما، صئبل بالمهمله، كما فى ص أل أفاده القرافى.
 - ٨- (٨) اللسان. [٥]

قال شيخنا: وقد سبق له في الصاد المهملة صبيل للدهية فهو ثالث .

قلت: وقد تقدم هناك أنها لغة بني ضبة، و الضاد أعرف كما في المحكم .

وزاد ابن برى على هاتين الكلمتين نذل، قال: وهو الكابوس .

قلت: وقد تقدم للمصنف في زابر ما نصه أو لحن، أي ضم بائه، و هنا عدّه من النظائر و الأشباه ففيه تأمل .

ضحل

الضحل: الماء القليل، و هو الضخضاح، كما في الصحاح .

و في المحكم: هو الماء الرقيق على وجه الأرض لا عمق له.

قال شيخنا: قيده بعضهم بأن يظهر منه القعر.

وقيل: بل الضخضاح أعم من الضحل لأنه فيما قل أو كثر.

وقيل: الضحل الماء القليل يكون في العين و البئر و الجمة و نحوها.

وقيل: يكون في الغدير و نحوه، و أنشد ابن برى لابن مقبل:

علاجيم لا ضحل و لا متضخضح

و العلجوم هنا: الماء الكثير.

و

١٤- في الحديث: في كتابه لا أكيدر دومة: «و لنا الضاحيه من الضحل». و هو الماء القليل أو القريب المكان، و يُروى من البغل.
ج أضحال و ضحول و ضحال، بالكسر.

قال الجوهري: و منه أتان الضحل لأنه لا يعمرها به لقلته.

و قال الأزهرى: أتان الضحل الصخره بعضها عمره الماء و بعضها ظاهر، و سيأتي في «أ ت ن».

و المضحل، كمقعد: المكان يقل فيه الماء، و به يُسبّه السراب .

و في المحكم: المضحل مكان الضحل، قال العجاج:

حَسِبْتُ يَوْمًا غَيْرَ قَرٍّ شَامِلًا

يُنْسَجُ غُدْرَانًا عَلَى مَضَاحِلَا (١)

يَصِفُ السَّحَابَ (٢) شَبَّهَ بِالْغُدْرِ.

وَضَحَلَ (٣) الْمَاءَ: رَقَّ وَقَلَّ .

وَضَحَلَتِ الْغُدْرُ: قَلَّ مَائُهَا.

وَقَالَ شَمِرٌ: غَدِيرٌ ضَاحِلٌ رَقَّ مَائُهُ فَدَهَبَ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: إِنَّ خَيْرَكَ لَضَحْلٌ أَيْ قَلِيلٌ . وَ مَا أَضْحَلَ خَيْرَكَ أَيْ مَا أَقَلَّهُ.

ضرزل

الضَّرِزِلُ ، كَزَبْرَجٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هُوَ الرَّجُلُ الشَّحِيحُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْعُجَابِ .

ضعل

الضَّاعِلُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَ لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا لَهُ .

وَ الضَّعْلُ ، مَحْرَكَةٌ : دِقَّةُ الْبَدَنِ مِنْ تَقَارُبِ النَّسَبِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

ضغل

الضَّغِيلُ ، كَأَمِيرٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ صَوْتُ فَمِ الْحَجَّامِ إِذَا امْتَصَّ (٤) مَحْجَمُهُ ، وَ قَدْ ضَعَلَ يَضْعَلُ ضَغِيلاً ، وَ نَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضاً هَكَذَا .

ضكل

الضَّكْلُ: الماء القليل، هكذا في سائر النسخ، و لم أجده في أصول اللغه التي بأيدينا، و لعله تحريف الضحل بالحاء فانظره.

و الضيكل، كهنيكل: العظيم الضخم، عن ثعلب.

و في الصحاح: هو العزيان من الفقير.

ص: ٤١٩

١- (١) اللسان و [١]التكملة و نسبه لرؤيه، و هو في ديوانه ص ١٢١ يمدح سليمان بن علي، و الثاني في التهذيب و نسبه أيضاً لرؤيه.

٢- (٢) في اللسان: [٢]السراب.

٣- (٣) علي هامش القاموس عن نسخه أخرى: «كمنع».

٤- (٤) علي هامش القاموس عن نسخه أخرى: «في».

و قال الأزهرى فى الرباعى: إذا جاء الرجل عُريانا فهو البهْضُ و الضيكل كالأضكل .

و قيل : الضيكل الفقير ج ضياكل و ضياكله ، و أنشد الجوهري :

فأما آل ذِيَالٍ فإنَّا

وَجَدْنَاهُمْ ضَيَاكِلَهُ عِيَامِي (١)

ضلل

الضلال و الضلالة و الضلُّ ، و يُضَمُّ ، و الضَّلَعة و الضَّلوة ، بالضم ، و الضَّلَّة ، بالكسْرِ ، و هما مُفْرَدُ أَضَالِيلٍ فى قَوْلَيْنِ ، و الضَّلُّ ، محرَّكةً : ضِدُّ الهُدَى و الرَّشَادِ .

و قال ابنُ الكمالِ : الضلالُ فَعْدُما يُوصَلُ إلى المَطْلُوبِ .

و قيل : شلوْكُ طريقٍ لا يُوصَلُ إلى المَطْلُوبِ .

و قال الرَّاعِبُ : هو العُدُولُ عن الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ ، و تضاده الهداية .

قال اللهُ تعالى: فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا (٢).

و يقال : الضلالُ لكلُّ عُدُولٍ عن الحقِّ عمداً كانَ أو سهواً يَسيراً كانَ أو كثيراً، فإنَّ الطَّرِيقَ المُسْتَقِيمَ الذى هو المُرْتَضَى صَعِبٌ جِدًّا و لهذا

١٤- قال ، صلى الله عليه و سلم: «اشْتَقِيمُوا و لَنْ تُحْصُوا». و لذا صَحَّ أَنْ يُسْتَعْمَلَ لَفْظُهُ فِيمَنْ (٣) يَكُونُ مِنْهُ خَطَأٌ مَّا، و لذلك نُسِبَ إلى الأنبياء و إلى الكفارِ و إن كانَ بَيْنَ الضَّالِّينَ بَوْنٌ بَعِيدٌ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ فى النَبِيِّ ، صلى الله عليه و سلم:

وَ وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٤)، أى غير مُهْتَدٍ لما سَبَقَ إليك من النبوة .

و قال تعالى فى يعقوب، عليه السَّلامِ إِنَّكَ لَفَى ضَالِّكَ الْقَدِيمِ (٥)، و قال أولادُه: إِنَّ أَبانا لَفَى ضَالًّا مُبِينٍ (٦)، إشارةً إلى شَغْفِهِ بِيُوسُفَ و شَوْقِهِ إليه .

و قال عن موسى، عليه السَّلامِ: قَالَ فَعَلْتَهَا إِذَا وَ أَنَا مِنَ الضَّالِّينَ (٧)، تَنْبِيهاً أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ سَهْوٌ. قال: و الضلالُ من وجهٍ آخرِ ضَرْبانَ:

ضلالٌ فى العُلُومِ النَّظَرِيَّةِ كالضلال فى مَعْرِفَةِ وَحْدانِيَّتِهِ تعالى و مَعْرِفَةِ النُّبُوَّةِ و نَحْوِهِما المُشَارُ إِلَيْهِما بقَوْلِهِ تعالى:

وَ مَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ إلى قَوْلِهِ: فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا بَعِيدًا (٨).

و ضلالٌ فى العُلُومِ العَمَلِيَّةِ كَمَعْرِفَةِ الأحكامِ الشَّرْعِيَّةِ التى هى العِباداتِ .

ضَلَّتْ كَرَلَّتْ تَضَلَّ وَ تَزَلَّ أَى بَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَ كَسْرِهَا فِي الْمُضَارِعِ ، وَ هَذِهِ هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَ هِيَ لُغَةُ نَجْدٍ .

وَ ضَلَّيْتُ تَضَلُّ مِثْلُ مَلَّيْتُ تَمَلُّ أَى بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَ فَتْحِهَا فِي الْمُضَارِعِ وَ هِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ وَ الْعَالِيَةِ .

وَ رَوَى كِرَاعٌ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ كَسَرَ الضَّادِ فِي الْأَخِيرَةِ أَيْضًا .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَ بِهِمَا قِرَاءَةٌ قَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ إِنْ ضَلَلْتُمْ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي (٩) ، الْأَخِيرَةُ قِرَاءَةُ أَبِي حَنِوَةَ ، وَ قَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ : إِضْلٌ ، بِكَسْرِ (١٠) الْهَمْزَةِ وَ فَتْحِ الضَّادِ ، وَ هِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَ كَانَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ يَقْرَأُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ ضَلَّيْتُ وَ ضَلَّيْنَا بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَ رَجُلٌ ضَالٌّ تَالٌ .

وَ أَمَّا قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ وَ لَا الضَّالِّينَ بِهَمْزِ الْأَلْفِ ، فَإِنَّهُ كَرِهَ التَّقَاءَ السَّاكِنِينَ الْأَلْفِ وَ اللَّامِ فَحَرَكَ الْأَلْفَ لِاتِّقَائِهِمَا فَانْقَلَبَتْ هَمْزُهُ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ وَاسِعٌ الْمَخْرَجِ لَا يَتَحَمَّلُ الْحَرَكَهَ ، فَإِذَا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِهِ قَلَّبُوهُ إِلَى أَقْرَبِ الْحُرُوفِ إِلَيْهِ وَ هُوَ الْهَمْزَةُ ، قَالَ : وَ عَلَى ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ شَأْبَةٌ وَ مَاؤُهُ .

قُلْتُ : وَ هِيَ قِرَاءَةُ أَيُّوبَ السُّخْتِيَانِي ، وَ قَدْ بَسَطَهُ ابْنُ جَنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ وَ ذَكَرَ تَوْجِيهَ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ فَانظُرْهُ .

وَ الضَّلُولُ : الضَّالُّ ، قَالَ :

ص : ٤٢٠

١- (١) اللسان و الصحاح .

٢- (٢) سورة يونس الآية ١٠٨ . [١]

٣- (٣) في المفردات : « [٢] ممن » .

٤- (٤) سورة الضحى الآية ٧ . [٣]

٥- (٥) سورة يوسف الآية ٩٥ . [٤]

٦- (٦) سورة يوسف الآية ٨ . [٥]

٧- (٧) سورة الشعراء الآية ٢٠ . [٦]

٨- (٨) النساء الآية ١٣٦ . [٧]

٩- (٩) سورة سبأ الآية ٥٠ . [٨]

١٠- (١٠) بهامش المطبوعه المصريه : «قوله: بكسر الهمزة و فتح الضاد و هي لغة تميم، هكذا في خطه، و تأمل اه .» .

لقد زَعَمَتْ أَمَامَهُ أَنَّ مَا لِي

بِنِيِّ وَأَنْنِي رَجُلٌ ضَلُّوا (١)

وَضَلَّتِ الدَّارَ وَالمَسْجِدَ وَ الطَّرِيقَ ، كَمَلَّتْ ، وَ كُلُّ شَيْءٍ مُقِيمٍ ثَابِتٍ لَا يُهْتَدَى لَهُ .

وَ ضَلَّ هُوَ عَنِّي ضَلَالًا وَ ضَلَالَهُ أَي ذَهَبَ .

وَ فِي الصُّحاحِ : قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ ضَلَّتِ المَسْجِدَ وَ الدَّارَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُمَا ، وَ كَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُقِيمٍ لَا يُهْتَدَى لَهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِنُ العَلَاءِ : إِذَا لَمْ تَعْرِفِ المَكَانَ قُلْتَ ضَلَّمْتَهُ ، وَ إِذَا سَيَّ قَطَّ مِنْ يَدِكَ شَيْءٌ قُلْتَ أَضَلَّمْتَهُ ، قَالَ : بِعِنْيِ أَنَّ المَكَانَ لَا يَضِلُّ وَ إِنَّمَا أَنْتَ تَضِلُّ عَنْهُ ، وَ إِذَا سَيَّ قَطَّ الدَّرَاهِمُ مِنْكَ فَقَدْ ضَلَّتْ عَنْكَ ، تَقُولُ لِلشَّيْءِ الرِّائِلِ عَنْ مَوْضِعِهِ : قَدْ أَضَلَّمْتَهُ ، وَ لِلشَّيْءِ الثَّابِتِ فِي مَوْضِعِهِ إِلَّا أَنْكَ لَمْ تَهْتَدِ إِلَيْهِ : ضَلَّمْتَهُ ، قَالَ الفَرَزْدَقُ :

وَ لَقَدْ ضَلَلْتَ أَبَاكَ يَدْعُو دَارِمًا

كَضَلَالِ مُلْتَمِسِ طَرِيقٍ وَبَارٍ (٢)

وَ أَضَلَّ فُلَانٌ البَعِيرَ وَ الفَرَسَ : ذَهَبًا عَنْهُ وَ انْفَلَتَا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَ أَضَلَّتْ بَعِيرِي إِذَا كَانَ مَعْقُولًا فَلَمْ تَهْتَدِ لِمَكَانِهِ ، وَ أَضَلَّمْتَهُ إِضْلَالًا إِذَا كَانَ مُطْلَقًا فَذَهَبَ وَ لَا تَدْرِي أَيْنَ أَخَذَ . وَ كُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الضَّلَالِ مِنْ قِبَلِكَ قُلْتَ ضَلَّمْتَهُ ، وَ مَا جَاءَ مِنَ المَفْعُولِ بِهِ قُلْتَ أَضَلَّمْتَهُ ، كَضَلَّمْتَهُمَا .

قَالَ يُونُسُ : يُقَالُ فِي غَيْرِ الثَّابِتِ ضَلَّ فُلَانٌ بَعِيرَهُ أَي أَضَلَّهُ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : خَالَفَهُمْ يُونُسُ فِي هَذَا .

وَ ضَلَّ الشَّيْءُ يَضِلُّ ، أَي بَفَتْحِ العَيْنِ فِي المَاضِي وَ كَسِيرِهَا فِي المَضَارِعِ وَ تُفْتِحُ الضَّادُ فِي المَضَارِعِ أَي مَعَ كَثِيرِ العَيْنِ فِي المَاضِي ، وَ بِهَذَا يَنْدَفِعُ مَا أوردَهُ شَيْخُنَا قَضِيئِهِ فَتَحِ الضَّادِ فِي مَضَارِعِ ضَلَّ المَفْتُوحِ وَ لَا وَجْهَ لَهُ إِذْ لَا حَرْفَ حَلْقٍ فِيهِ ، وَ المَفْتُوحُ إِنَّمَا سُمِعَ فِي المَكْسُورِ العَيْنِ كَمَلِ وَ اللهُ أَعْلَمُ انْتَهَى . نَعَمْ لَوْ قَالَ : وَ ضَلَّ كَرَلًا وَ مَلَّ لَأَنْدَفَعَتْ عَنْهُ الشُّبْهَةُ .

ضَلَالًا مُصَدَّرٌ لِهَما كَسَمِعَ يَسْمَعُ سَمَاعًا : ضَاعَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا (٣) ، أَي ضَاعَ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ ضَلَّ الرَّجُلُ : مَاتَ وَ صَارَ تُرَابًا وَ عِظَامًا فَضَلَّ فَلَمْ يَبْنِ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ ، وَ فِي التَّنْزِيلِ العَرِيزِ : أ إِذَا ضَلَّمْنَا فِي الأَرْضِ (٤) ، أَي مِتْنَا وَ صِرْنَا تُرَابًا وَ عِظَامًا فَضَلَّمْنَا فِي الأَرْضِ فَلَمْ يَبْنِ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِنَا ، وَ قَالَ الرَّاعِبُ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ المَوْتِ وَ اسْتِحْجَالِهِ البِيدِ ، وَ قُرِيَءَ بِالصَّادِ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا حَفِيَ وَ غَابَ ، وَ مِنْهُ : ضَلَّ المَاءُ فِي اللَّبَنِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و يقال : ضَلَّ الكَافِرُ إِذَا غَابَ عَنِ الحُجَّهِ ، وَ ضَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُهُ .

و

١٦- فى الحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى بِنَيْهِ إِذَا مِتُّ فَاحْرِقُونِي فَإِذَا صِرْتُ حَمِيمًا فَاسْهَكُونِي ثُمَّ ذَرُونِي لَعَلِّي أَضِلُّ اللّٰهَ » .

أَيَّ أَغِيبُ عَنْ عَذَابِ اللّٰهِ ، وَ قَالَ القُتَيْبِيُّ : أَيَّ لَعَلِّي أَفُوتُ اللّٰهَ وَ يَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانِي .

وَ ضَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا : أُنْسِيَهُ .

وَ الضَّلَالُ : النُّسْيَانُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مِمَّنْ تَرَضُّونَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى (٥) ، أَيَّ تَغِيبُ عَنْ حِفْظِهَا أَوْ يَغِيبُ حِفْظَهَا عَنْهَا . قَالَ الرَّاعِبِيُّ :

وَ ذَلِكَ مِنَ الشُّبُهَانِ المَوْضُوعِ فى الإِنْسَانِ ، وَ قُرِئَ : إِنَّ تَضِلَّ ، بِكسْرِ الهمزة ، فَمِنْ كَسَرَ «إِنَّ» فَالْكَلَامُ عَلَى لَفْظِ الجَزَاءِ وَ مَعْنَاهُ ، قَالَ الرَّجَاجُ : المَعْنَى فى «إِنَّ تَضِلَّ» إِنَّ تَنَسَّ إِحْدَاهُمَا يُذَكِّرُهَا الأُخْرَى ، قَالَ : وَ تُذَكِّرُ وَ تُذَكَّرُ رَفَعَ مَعَ كسِيرِ «إِنَّ» لا غَيْرَ ، وَ مِنْ قَرَأَ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرُ ، وَ هِيَ قِرَاءَةٌ أَكْثَرُ النَّاسِ ، فَذَكَرَ الخَلِيلُ وَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ المَعْنَى اسْتَشْهَدُوا امْرَأَتَيْنِ لِأَنَّ تُذَكِّرُ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى وَ مِنْ أَجْلِ أَنْ تُذَكِّرُهَا ، فَإِنَّ قَالَ إِنْسَانٌ : فَلَمْ جَازَ أَنْ تَضِلَّ وَ إِنَّمَا أُعِدَّ هَذَا لِلإِذْكَارِ ، فَالجَوَابُ عَنْهُ : أَنَّ الإِذْكَارَ لَمَّا كَانَ سَبَبَهُ الإِضْلالَ

ص : ٤٢١

١- (١) اللسان.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ٣٦٠/١ بروايه: «تطلب دارماً» و اللسان.

٣- (٣) سورة الكهف الآية ١٠٤ . [١]

٤- (٤) السجده الآية ١٠ . [٢]

٥- (٥) البقره الآية ٢٨٢ . [٣]

جَازَ أَنْ يُذَكَرَ أَنْ تَضَلَّ لِأَنَّ الْإِضْطِلَالَ هُوَ السَّبَبُ الَّذِي بِهِ وَجَبَ الْإِذْكَارُ، قَالَ: وَ مِثْلُهُ أُعِدِّدْتُ هَذَا أَنْ يَمِيلَ الْحَائِطُ فَأُدْعَمَهُ، وَ إِنَّمَا أُعِدِّدْتُهُ لِلدَّعْمِ لَا لِلْمَيْلِ، وَ لَكِنَّ الْمَيْلَ ذُكِرَ لِأَنَّهُ سَبَبُ الدَّعْمِ كَمَا ذُكِرَ الْإِضْطِلَالُ لِأَنَّهُ سَبَبُ الْإِذْكَارِ، هَذَا هُوَ الْبَيِّنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: قَالَ فَعَلْتَهَا إِذَا وَ أَنَا مِنَ الضَّالِّينَ (١) تَنْبِيْهَا أَنْ ذَلِكَ مِنْهُ سَهْوٌ.

و يقال: ضَلَّنِي فَلَانٌ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ أَيْ ذَهَبَ عَنِّي، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

و السَّائِلُ الْمُعْتَرِي كَرَائِمَهَا

يَعْلَمُ أَنِّي تَضَلَّنِي عَلَيَّ (٢)

أَيْ تَذَهَبُ عَنِّي.

و الضَّلُّ، بِالضَّمِّ: الْحِذْقُ بِالذَّلَالَةِ فِي السَّفَرِ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ.

و الضَّلَّةُ، بِالْفَتْحِ: الْحَيْرَةُ، وَ قَدْ ضَلَّ ضَلَّةً إِذَا تَحَيَّرَ، قَالَهُ ابْنُ السَّيِّدِ.

وَ أَيْضًا: الْعَيْبَةُ لِخَيْرٍ، وَ نَصَّ الْمُحَكَّمُ: فِي خَيْرٍ، أَوْ شَرٍّ.

وَ الضَّالَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَبْقَى بِمَضْيَعِهِ بِلا رَبِّ يُعْرَفُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الضَّالَّةُ هِيَ الضَّائِعَةُ مِنْ كُلِّ مَا يُقْتَنَى مِنَ الْحَيَوَانِ وَ غَيْرِهِ، وَ هِيَ فِي الْأَصْلِ فَاعِلَةٌ ثُمَّ اتَّسَعَتْ فِيهَا فَصَارَتْ مِنَ الصِّفَاتِ الْعَالِيَةِ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الضَّالَّةُ مَا ضَلَّ مِنَ الْبَهِيمَةِ لِلذَّكْرِ وَ الْأُنْثَى. زَادَ غَيْرُهُ: وَ الْإِثْنَيْنِ وَ الْجَمِيعِ، وَ يُجْمَعُ عَلَى ضَوَالٍ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّا نَصِيبُ هَوَامِي الْإِبِلِ، فَقَالَ: ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ أَوْ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ». وَ قَدْ تُطْلَقُ الضَّالَّةُ عَلَى الْمَعَانِي، وَ مِنْهُ

١٦- الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ. أَيْ لَا يَزَالُ يَتَطَلَّبُهَا كَمَا يَتَطَلَّبُ الرَّجُلُ ضَالَّتَهُ.

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: وَقَعَ فِي وَادِي تَضَلُّلٍ، بِضَمِّتَيْنِ وَ كَسِيرِ اللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ وَ قَدْ تَفْتَحُ الضَّادُ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ ذَكَرَهَا أَيْضًا ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ هُوَ الْبَاطِلُ مِثْلُ تُحَيَّبَ وَ تُهْلِكَ، كُلُّهُ لَا يَنْصَرِفُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَقَعُوا (٣) فِي وَادِي تَضَلُّلٍ، أَيْ هَلَكُوا وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ ضَلَّلَهُ تَضْلِيلًا وَ تَضْلَالًا، بِالْفَتْحِ: صَيَّرَهُ إِلَى الضَّلَالِ، وَ قِيلَ: نَسَبَهُ إِلَيْهِ، قَالَ الرَّاعِي:

و ما أَتَيْتُ نُجَيْدَهُ بِنِ عُوَيْمِرٍ

أَبْغَى الْهُدَى فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلًا (٤)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَكَذَا قَالَ الرَّاعِي بِالْوَقْصِ ، وَهُوَ حَذْفُ النَّاءِ مِنْ مُتَّفَاعِلُنْ ، فَكَرِهَتْ الرُّوَاهُ ذَلِكَ وَرَوَتْهُ: وَ لَمَّا أَتَيْتُ ، عَلَى الْكَمَالِ .
وَ أَرْضٌ مَضَلَّةٌ ، بِفَتْحِ الضَّادِ ، وَ مَضَلَّةٌ ، بِكَسْرِهَا ، نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ ، وَ ضَلَّضَلَّةٌ كَعُلْبَطَةٍ وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ ، يُضَلُّ فِيهَا الطَّرِيقُ كَمَا
فِي الصَّحاحِ . زَادَ غَيْرُهُ: وَ لَا يُهْتَدَى .

وَ قِيلَ: أَرْضٌ مَضَلَّةٌ تَحْمَلُكَ إِلَى الضَّلَالِ ، كَمَا هُوَ الْقِيَاسُ فِي كُلِّ مَفْعَلَةٍ عَلَى مَا نَقَلَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ ، وَ مَرَّ فِي ج ه ل ، وَ
مِثْلُهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «الْوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْضٌ مَضَلَّةٌ وَ مَزَلَّةٌ ، وَ هُوَ اسْمٌ ، وَ لَوْ كَانَ نَعْتًا لَكَانَ بَغَيْرِ الْهَاءِ .

وَ يُقَالُ: فَلاَهُ مَضَلَّةٌ وَ حَزَقُ مَضَلَّةٌ ، الذَّكَرُ وَ الْأُنْثَى وَ الْجَمْعُ سِوَاهُ .

وَ قِيلَ: أَرْضٌ مَضَلَّةٌ وَ أَرْضُونَ مَضَلَّاتٌ .

وَ الضَّلِيلُ ، كَسَكَيْتُ: الْكَثِيرُ الضَّلَالِ فِي الدِّينِ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ فِي الْعَبَابِ: رَجُلٌ ضَلِيلٌ أَى ضَالٌّ جِدًّا ، وَ هُوَ الْكَثِيرُ التَّبَعِ لِلضَّلَالِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

قَلْتُ لَزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرِيْمَهُ

ضَلِيلٌ أَهْوَاءِ الصَّبَا يَنْدِمُهُ

ص: ٤٢٢

١- (١) سورة الشعراء الآية ٢٠. [١]

٢- (٢) ديوانه ص ١٧٧ و اللسان و التكملة و التهذيب.

٣- (٣) في الأساس: وقعوا.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٣٣ بروايه: «و لا أتيت» و اللسان [٢] و انظر تخريجه في الديوان.

و قال غيره: رجل ضليل لا يقبل عن الضلالة .

و المصَّلُّ ، كمُعَظَم ، و في بعض نسخ الصحاح بكسر اللام أيضاً هكذا هو مضبوط بهما معاً: الذي لا يُوفى بخيرٍ ، هكذا في النسخ ، و الصوابُ : الذي لا يُوفى لخيرٍ أى ضالُّ جداً ، و قيل : صاحبُ غواياتٍ و بطالاتٍ .

و المَلِكُ المَصَّلُّ و الضليل امرؤ القيس كان يقال له ذلك و

١- في حديث علي رضي الله عنه: و قد سُئِلَ عن أشعر الشعراء فقال: إن كان و لا بُدَّ فالملك الضليل يعنى امرأ القيس .

القيس .

و في العبابِ قيلَ : أشعر الشعراء ثلاثة: الملك الضليل و الشيخ أبو عقيل ، و الغلام القليل ، الشيخ أبو عقيل لبيد بن ربيعة رضي الله عنه ، و الغلام القليل طرفه بن العبد .

و يقال : هو ضلُّ بن ضلُّ بكسرهما ، عن ابن عَبَّادٍ ، و ضمَّهما ، عن الجوهري ، أى مُنْهَمِكٌ في الضلالِ ، كما في المُحَكَمِ ، أو لا يُعْرَفُ هو و لا أبوه ، و كذلك : قُلُّ بن قُلُّ ، و على هذا المعنى اقتصر الجوهري و الرَّمْخَسِرِيُّ و غيرهما ، أو لا خير فيه ، و هو راجع للمعنى الأول .

و قيلَ : إذا لم يُدْرَ مَنْ هو و مِمَّنْ هو ، و هو الضلالُ بن الأليلِ ، و الضلالُ ابنُ فَهْلٍ ، و ابنُ نَهْلٍ ، و الضلالُ بنُ التلالِ كُلِّه بهذا المعنى .

و من المجازِ : هو ابْنُهُ لِضَلِّهِ بالكسرِ أى لغيرِ رِشْدِهِ ، عن أبي زَيْدٍ ، و في الأساسِ : لِعَيْتِهِ .

و ذَهَبَ دَمُهُ ضِلَّةً أى بلا تَأَرٍ أى هُدراً لم يَتَأَرُ به ، و هو مجازٌ .

و يقالُ : هو تَبِعَ ضِلَّةً بكسر التاءِ و الضادِ بالإضافَةِ عن ثَعْلَبٍ . و أيضاً بالوصفِ (١) ، و كذلك رَوَاهُ ابنُ الأَعْرَبِيِّ ، أى لا خير فيه و لا خير عنده ، كذلك ، فسرَّاه .

و قال ابنُ الأَعْرَبِيِّ مرَّةً : هو تَبِعَ ضِلَّةً أى داهيةً لا خيرَ فيه ، و يُرَوَى : تَبِعَ ضِلَّةً بالصادِ المُهْمَلَةِ ، كما في اللسانِ و العبابِ و كذا ضِلُّ أضلالٍ بالكسرِ و الضمِ و الصادِ لُغَةً فيه كِلاهما عن الكسائي ، أى داهيةً لا خيرَ فيه . و قيلَ : إذا قيلَ بالصادِ المُهْمَلَةِ فليس فيه إلا الكسرُ و قد تقدَّم .

و أَضَلَّهُ : دَفَنَهُ : و الشَّىءَ عَيْبُهُ ، و هو مجازٌ ، قال المَحْبِلُ :

أضلتُ بنو قيسِ بنِ سَعْدِ عَمِيدَها

و فارسها في الدهرِ قيسَ بنِ عاصِمِ (٢)

و قال النَّابِغَةُ يَزْثِي النُّعْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ الْعَسَّانِي :

فَإِنْ تَحَى لَا أَمْلِكُ حَيَاتِي وَإِنْ تَمُتْ

فَمَا فِي حَيَاهِ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلٌ

فَأَبْ مُضِلُّوهُ بَعَيْنِ جَلَّتْهُ

و عُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَ نَائِلٌ (٣)

أَي دَافُوهُ حِينَ مَاتَ ، وَ عَيْنِ جَلَّتْهُ أَي خَبِرَ صَادِقٌ أَنَّهُ مَاتَ ، وَ الْجَوْلَانُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، أَي دُفِنَ النُّعْمَانُ الْحَزْمِيُّ وَ الْعَطَاءُ .

وَ أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ : دَفَنَتْهُ ، نَادِرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

فَتَى مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ

مِنَ الْقَوْمِ لَيْلَهُ لَا مَدَّعَمَ (٤)

أَي لَا مَلْجَأَ وَ لَا دِعَامَةَ .

وَ الضَّلُّ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَاءُ الْجَارِي تَحْتَ الصَّخْرَةِ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ، يُقَالُ : مَاءٌ ضَلَّ ، أَوْ هُوَ الْمَاءُ الْجَارِي بَيْنَ الشَّجَرِ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ضَلَّضِلُ الْمَاءِ وَ صَلَّصِلُهُ : بَقَايَاهُ ، الْوَاحِدَةُ ضُلْضُلَةٌ وَ صَلْصُلَةٌ .

وَ أَرْضٌ ضَلْضِلَةٌ وَ ضَلْضِلٌ ، بِفَتْحَتَيْنِ فِيهِمَا ، وَ كَعَلْبَطَةٍ وَ عَلْبِطٍ وَ عَلَابِطٍ ، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ قُنْفُذَةٍ ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، عَلِيظَةٌ .

وَ قَالَ سَبْيَوِيَّةُ : الضَّلْضِلُ مَقْصُورٌ عَنِ الضَّلَّضِلِ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَكَانٌ ضَلْضِلٌ وَ جَنْدِلٌ ، هُوَ الشَّدِيدُ ذُو الْحِجَارَةِ ، قَالَ : أَرَادُوا ضَلْضِلَيْلَ وَ جَنْدِيلَ عَلَى بِنَاءِ حَمَصَةٍ يَصُ و صَيِّمَكِيكَ

فَحَذَفُوا الْيَاءَ .

ص : ٤٢٣

١- (١) فِي الْقَامُوسِ : وَ بِالتَّعْتِ .

٢- (٢) اللسان و التهذيب و الأساس .

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٩٠ بروايه : «لا أملل حياتي... فما في حياتي» و اللسان، و [١] الثاني في الصحاح و [٢] التهذيب .

٤- (٤) اللسان . [٣]

و قال الجوهري: الضَّلِضِلُّ و الضَّلِضَلَةُ الأرض الغليظة عن الأصمعي، قال: كأنه قصر الضلاضيل.

و هي أيضاً أى الضلضة كعلبته، كما فى الصّحاح ، و قنصده، كما فى الجمهريه، و الضلّيل و الضلّله بفتحين فيهما كما هو نص الأصمعي: الحجاره يُقلها: الرجل، و ليس فى الكلام المضاعف غيره، و أنشد الأصمعي لصخر الغي:

أ لست أيام حصّنا الأعزله

و بعد إذ نحن على الضلّله؟ (١)

كما فى الصّحاح .

و فى التهذيب، الضلّله كل حجر قدر ما يقله الرجل، أو فوق ذلك أمّلس يكون فى بطون الأوديه، و ليس فى باب التضعيف كلمه تشبهها.

و كعلابيط و علبطه: الدليل الحاذق، عن ابن الأعرابي، و الصواب و علبط كما هو نص العباب .

و تضلال، بالفتح، ع.

و يقال: للباطل: ضلّ بتضلال، قال عمرو بن شاس الأسيدي:

تذكّرت لئلى لات حين اذ كارها

و قد حنى الأضلاع ضلّ بتضلال (٢)

كما فى الصّحاح .

قال ابن برى: حكاه أبو علي عن أبي زيد ضلاً بالنصب، قال: و مثله للعجاج:

ينشد أجمالاً و ما من أجمال

ينعين إلا ضله بتضلال (٣)

قلت: و من رواه هكذا كأنه قال: تذكّرت لئلى ضلالاً، فوضع ضلاً موضع ضلالاً.

و قال أبو سهل فى نوادر أبي زيد بتضلال مُقيداً، و هكذا رواه الأخفش و هو غير جائز فى العروض عند الخليل و إطلاقها لا يجوز فى العربيّه و البيت حجه للأخفش و فيه كلام مؤدوع فى كتب الفنّ .

و فى المثل: يا ضلّ ما تجرى به العصا . أى يا فقهه و يا تلفه، يقوله قصير بن سعد لجديمه الأبرش حين صار معه إلى الرّباء، فلما

صَارَ فِي عَمَلِهَا نِدَمٌ، فَقَالَ لَهُ قَصِيرٌ:

ارْكَبْ فَرَسِي هَذَا وَانْجُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا يَشُقُّ غُبَارُهُ.

و كَعَلْبِطِهِ وَ هُدْهِدٍ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ نَصْرٌ فِي كِتَابِهِ وَ كَذَا الصَّاعِنِيُّ، ع، قَالَ نَصْرٌ: يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَتَمِيمٍ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لَصَخْرٍ، وَقِيلَ: لَصَخْرٍ بِنُ عُمَيْرٍ:

أَلَسْتُ أَيَّامَ حَضْرَتِنَا الْأَعْرَافِ

وَ قَبْلُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضُّلْضِلَّةِ؟ (٤)

قُلْتُ: وَ سَبَقَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ إِشَادِ الْجَوْهَرِيِّ لِلأَصْمَعِيِّ شَاهِدًا عَلَى مَعْنَى الْحَجَرِ الَّذِي يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ وَ فِيهِ: وَ بَعْدُ إِذْ نَحْنُ.

وَ ضَلِيلًا بَفَتْحِ فَكْشَرٍ، ع، وَ يُقَالُ هُوَ بِالظَّاءِ الْمُشَاةِ كَمَا سَيَأْتِي.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَضَلَّهُ: جَعَلَهُ ضَالًّا.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْإِضْلَالُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ضِدُّ الْإِرْشَادِ (٥)، يُقَالُ: أَضَلَّتْ فَلَانًا إِذَا وَجَّهْتَهُ لِلضَّلَالِ عَنِ الطَّرِيقِ وَ إِيَّاهُ أَرَادَ لَيْدًا:

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى

نَاعِمَ الْبَالِ وَ مِنْ شَاءَ أَضَلَّ (٦)

قَالَ لَيْدٌ: هَذَا فِي جَاهِلِيَّتِهِ. فَوَافَقَ قَوْلُهُ التَّنْزِيلَ الْعَزِيزِ:

يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (٧).

قَالَ: وَ قَدْ يَقَعُ أَضْلَهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى

ص: ٤٢٤

١- (١) شرح أشعار الهذليين، في زيادات شعره ١٣١٥/٣ و اللسان و الجمهرة ١٥٧/١.

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) تقدم، و قد نسب لصخر الهذلي، و هو في زيادات شعره شرح أشعار الهذليين ١٣١٥/٣ و اللسان و الجمهرة ١٥٧/١.

٥- (٥) في التهذيب: ضد الهداية و الارشاد.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٣٩ و اللسان و التهذيب.

٧- (٧) سورة النحل الآية ٩٣. [٣]

الْحَمْلِ عَلَى الضَّلَالِ وَالدُّخُولِ فِيهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنِي كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ (١)، أَيْ ضَلُّوا بِسَبَبِهَا لِأَنَّ الْأَضْنَامَ لَا تَفْعَلُ شَيْئًا وَلَا تَعْقِلُ .

وَقَالَ الرَّاعِبُ: الْإِضْلَالُ ضَرْبَانُ:

أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ سَبَبَهُ الضَّلَالُ وَذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ: إِمَّا بِأَنْ يَضِلَّ عَنْكَ الشَّيْءُ كَقَوْلِكَ أَضَلَلْتُ الْبَعِيرَ أَيْ ضَلَّ عَنِّي، وَ إِمَّا أَنْ يَحْكُمَ بِضَلَالِهِ وَ الضَّلَالُ فِي هَذَيْنِ سَبَبٌ (٢) لِلْإِضْلَالِ .

وَ الضَّرْبُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الْإِضْلَالُ سَبَبًا لِلضَّلَالِ وَ هُوَ أَنْ يُزَيَّنَ لِلإِنْسَانِ الْبَاطِلَ لِيَضِلَّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: [إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ] لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ [مِنْهُنَّ أَنْ يُضِلُّوكَ وَ مَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُنَّ (٣)] أَيْ يَتَحَرَّوْنَ أَفْعَالًا يَقْصِدُونَ بِهَا أَنْ تَضِلَّ فَلَا يَحْصُلُ مِنْ فَعْلِهِمْ ذَلِكَ، إِلَّا مَا فِيهِ ضَلَالٌ أَنْفُسِهِمْ.

وَقَالَ عَنِ الشَّيْطَانِ وَ لِأَضْلَانِهِمْ وَ لِأَمْتِيَّتِهِمْ (٤).

وَقَالَ فِي الشَّيْطَانِ وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا (٥).

وَ إِضْلَالُ اللَّهِ تَعَالَى لِلإِنْسَانِ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ سَبَبَهُ الضَّلَالُ وَ هُوَ أَنْ يَضِلَّ الْإِنْسَانُ فَيَحْكُمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَ يَغْدِلُ بِهِ عَنِ طَرِيقِ الْجَنَّةِ إِلَى النَّارِ فِي الْآخِرَةِ، وَ ذَلِكَ إِضْلَالٌ هُوَ عَدْلٌ وَ حَقٌّ، وَ الْحُكْمُ عَلَى الضَّلَالِ بِضَلَالِهِ وَ الْعُدُولُ بِهِ عَنِ طَرِيقِ الْجَنَّةِ إِلَى النَّارِ عَدْلٌ .

وَ الثَّانِي: مِنْ إِضْلَالِ اللَّهِ هُوَ أَنْ اللَّهُ تَعَالَى وَضَعَ جِبَلَهُ الْإِنْسَانِ عَلَى هَيْئِهِ إِذَا رَاعَى طَرِيقًا مَحْمُودًا كَانَ أَوْ مَيِّدُومًا أَلْفَهُ وَ اسْتِطَابَهُ وَ لَزِمَهُ وَ تَعَسَّرَ (٦) صَرْفَهُ وَ انْصَرَفَهُ عَنْهُ وَ يَصِيرُ ذَلِكَ كَالطَّبْعِ الَّذِي يَأْتِي عَلَى النَّاقِلِ، وَ لَذَلِكَ قِيلَ: الْعَادَةُ طَبْعٌ ثَانٍ، وَ هَذِهِ الْقُوَّةُ فِي الْإِنْسَانِ فَعَلٌ إِلَهِيٌّ، وَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ صَحَّ أَنْ يُنْسَبَ ضَلَالُ الْعَبْدِ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فَيَقَالُ: أَضَلَّهُ اللَّهُ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ سَبَبًا فِي وَقُوعِ فِعْلٍ صَحَّ نِسَبُهُ ذَلِكَ الْفِعْلِ إِلَيْهِ لَا عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَتَصَوَّرُهُ الْجَهْلُ وَ لَمَّا قُلْنَا جَعَلَ الْإِضْلَالُ الْمُنْسُوبَ إِلَى نَفْسِهِ لِلْكَافِرِ وَ الْفَاسِقِ دُونَ الْمُؤْمِنِ بَلْ نَفَى عَنِ نَفْسِهِ إِضْلَالُ الْمُؤْمِنِ، فَقَالَ: وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعِيدًا إِذْ هَدَاهُمْ (٧)، وَ قَالَ فِي الْكَافِرِ، وَ الْفَاسِقِ: وَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَّأَ لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (٨)... وَ مَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (٩)... كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ (١٠)... وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ (١١). وَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ تَقْلِيْبُ الْأَفئِدَةِ وَ الْخْتَمُ عَلَى الْقَلْبِ وَ الزِّيَادَةُ فِي الْمَرَضِ، أَنْتَهَى.

وَ يَقَالُ: هُوَ ضَالٌّ تَالٌ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا الضَّالِّينَ (١٢)، قِيلَ: عَنَى بِهِمُ النَّصَارَى، وَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

رَأَاهَا الْفُؤَادُ فَاسْتُضِلَّ ضَلَالَهُ

نِيَابًا مِنَ الْبَيْضِ الْكِرَامِ الْعَطَابِلِ (١٣)

قَالَ السُّكْرِيُّ: طَلِبَ أَنْ يَضِلَّ فَضَلَّ كَمَا يُقَالُ جَنَّ جُنُونُهُ، وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ: وَ يُقَالُ: ضَلَّ ضَلَالُهُ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

إِذَا نَاقَهُ شُدَّتْ بَرَحْلٌ وَ تُمْرِقُ

إِلَى حَكَمٍ بَعْدَى فَضَلَّ ضَلَالُهَا (١٤)

وَ أَضَلَّهُ إِضْلَالًا: ضَيَّعَهُ وَ أَهْلَكَهُ.

وَ أَضَلَّهُ: وَجَدَهُ ضَالًّا، كَأَحْمَدَهُ وَ أَبْخَلَهُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

أَتَى قَوْمًا فَأَضَلَّهُمْ . أَى وَجَدَهُمْ ضَالًّا غَيْرَ مُهْتَدِينَ إِلَى الْحَقِّ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَ سُعْرٍ (١٥)، أَى هَلَكَ

ص: ٤٢٥

١- (١) سورة ابراهيم الآيه ٣٦. [١]

٢- (٢) فى المفردات: [٢] سبب الإضلال.

٣- (٣) سورة النساء الآيه ١١٣. [٣]

٤- (٤) سورة النساء الآيه ١١٩. [٤]

٥- (٥) سورة يس الآيه ٦٢. [٥]

٦- (٦) المفردات: و [٦] تعذر.

٧- (٧) سورة التوبه الآيه ١١٥. [٧]

٨- (٨) سورة محمد الآيه ٨. [٨]

٩- (٩) البقره الآيه ٢٦. [٩]

١٠- (١٠) غافر الآيه ٢٧. [١٠]

١١- (١١) إبراهيم الآيه ٢٧. [١١]

١٢- (١٢) الفاتحه الآيه ٧. [١٢]

١٣- (١٣) ديوان الهذليين ١٤١/١ و اللسان. [١٣]

١٤- (١٤) ديوانه ط بيروت ١٠٠ و اللسان.

١٥- (١٥) القمر الآيه ٤٧. [١٤]

و الضَّلَافَةُ لَهُ ، كَعُلْبَطِهِ : الضَّلَالُ ، و قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَضِلُّ رَبِّي وَ لَا يَنْسَى (١) ، أَي لَا يَضِلُّ عَنِ رَبِّي وَ لَا يَضِلُّ رَبِّي عَنْهُ ، أَي لَا يَغْفَلُهُ ، وَ قِيلَ : أَي لَا يَفُوتُهُ ، وَ قِيلَ : لَا يَغِيبُ عَنْ شَيْءٍ وَ لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فِي تَضْلِيلِ أَي فِي بَاطِلٍ وَ إِضْلَالٍ لِأَنْفُسِهِمْ .

وَ الْمُضِلُّ : السَّرَابُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعَدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ كُلِّ فَقِيدِهِ

أُنْفٍ كَلَانِحِهِ الْمُضِلِّ جَزُورٍ (٢)

وَ الْمُتَضَّلُ : أَنْ يَرَى أَنَّهُ ضَالٌّ يَقَالُ : إِنَّكَ تَهْدِي الضَّالَّ وَ لَا تَهْدِي الْمُتَضَّلَ .

وَ ضَلَالَةُ الْعَمَلِ : بَطْلَانُهُ وَ ضِيَاعُهُ .

وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (٣) ، أَي لَمْ يُجَازِهِمْ عَلَى مَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ ، وَ هَذَا كَمَا تَقُولُ لِلَّذِي عَمِلَ عَمَلًا لَمْ يَعُدْ عَلَيْهِ نَفْعُهُ : قَدْ ضَلَّ سَعْيِكَ .

وَ ضَلَّ عَنِ الْقَصْدِ إِذَا جَارَ .

وَ فُلَانٌ يَلُومُنِي ضَلَّةً إِذَا لَمْ يُؤَفِّقْ لِلرَّشَادِ فِي عَدْلِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِتْنَةُ مَضَلَّةً : تُضِلُّ النَّاسَ ، وَ كَذَلِكَ طَرِيقُ مَضَلٌّ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَضَلُّ الْأَرْضُ الْمَتِيهَةٌ . وَ قَالَ غَيْرُهُ (٤) :

أَخَذْتُ أَرْضًا مَجْهَلًا مَضَلًّا ، وَ أَنْشَدَ :

أَلَا طَرَقَتْ صَحْبِي عُمَيْرَةَ إِنَّهَا

لَنَا بِالْمَرُورَاتِ الْمَضَلِّ طُرُوقٍ (٥)

وَ يَقَالُ : أَضَلَّ اللَّهُ ضَالِكًا أَي ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ فَلَا تَضِلُّ ، نَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، قَالَ : وَ قَوْلُهُمْ مَلَّ مَلَائِكُ أَي ذَهَبَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَمَلَّ . وَ الْأَضْلُوهُ ، بِالضَّمِّ : الضَّلَالُ ، وَ الْجَمْعُ الْأَضَالِيلُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ .

وَ مَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَضَالِيلُ (٦)

وَ يَقَالُ : تَمَيَّادَى فِي الْأَضَالِيلِ الْهَوَى ، قَالَ شَيْخُنَا : قِيلَ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَ قِيلَ : وَاحِدُهُ مُتَعَدِّرٌ ، وَ قِيلَ : مَسِيحُ مَوْعٍ وَ هُوَ الْأَضْلُوهُ أَوْ الْأَضْلُوهُ أَوْ

اضليلٌ أو غير ذلك.

وقال ابن الأعرابي: أَضَلَّنِي أَمْرٌ كَذَا وَكَذَا، أَي لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَ:

إِنِّي إِذَا خُلَّةٌ تَصَيَّفَنِي

تُرِيدُ مَالِي أَضَلَّنِي عَلَيَّ (٧)

أَي فَارَقْتَنِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا.

وَالضَّلُّ، بِالضَّمِّ، اسْمٌ مِنْ ضَلَّ إِذَا ضَاعَ وَهَلِكَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَفَعَلَ ذَلِكَ ضِلَّةً أَي فِي ضَلَالَةٍ .

وَذَهَبَ ضِلَّةً أَي لَمْ يُدْرَ أَيُّنَ ذَهَبَ .

وَوَقَعَ فِي وَادِي تَضَلَّلَ وَتَضَلَّلَ بِفَتْحَتَيْنِ وَبِكَسْرَتَيْنِ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَيُقَالُ: ضَلَّلَ مَاءٌ كَأَيِّ سَرَّحَهُ .

وَتَضَلَّلَ الْمَاءُ مِنْ تَحْتِ الْحَجَرِ أَي ذَهَبَ .

وَضَلَّ الشَّيْءُ: تَلَفَ .

وَالْمُضَلَّلُ بَنُ مَالِكٍ، كَمُعْظَمٍ: هُوَ جَدُّ خَالِدِ بْنِ قَيْسِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَإِيَّاهُ عَنَى الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ النَّهْشَلِيُّ، بِقَوْلِهِ:

فَقَبَلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا

عَمِيدُ بْنُ حَجْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ (٨)

وَالثَّانِي خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ.

ضمحل

اضْمَحَلَّ الشَّيْءُ: كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ عَلَى أَنَّهُ

ص: ٤٢٤

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) محمد الآيه ١. [٢]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وقال غيره أخذت الخ عباره اللسان، و [٣] قال غيره أرض مضل تضل الناس فيها و المجهل كذلك، يقال: أخذت أرضاً مضله و مضله و أخذ أرضاً مجهلاً مضلا اه.»

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) اللسان و [٤] صدره فيه: كانت مواعيد عرقوبٍ لها مثلاً.

٧- (٧) اللسان بدون نسبه و التهذيب.

٨- (٨) اللسان و الصحاح. [٥]

مُسْتَدْرِكٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ ذَكَرَهُ فِي تَرْكِيْبِ ض ح ل .

قَالَ : وَ فِي لُغَةِ الْكَلَابِيِّينَ : امْضَحَلَّ بَتَّقْدِيمِ الْمِيمِ ، حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ وَ هُوَ عَلَى الْقَلْبِ .

وَ امْضَمَحَنَّ عَلَى الْبَدَلِ عَنِ يَعْقُوبِ ، كُلُّ ذَلِكَ ذَهَبَ ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى الْقَلْبِ أَنَّ الْمَضَدَرَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى امْضَمَحَلَّ دُونَ امْضَحَلَّ ، وَ هُوَ الْإِضْمِحْلَالُ ، وَ لَا يَقُولُونَ امْضِحْلَالًا .

وَ امْضَمَحَلَّ أَيْضًا : انْحِيلَ وَ امْضَمَحَلَّ السَّحَابُ : انْقَشَعَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هَذَا مَوْضِعُهُ لَا - « ض ح ل » فِيهِ تَعْرِيسٌ بِالْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ ، وَ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ أَكْثَرُ أَنَّمَا الصَّرْفُ ، وَ صَرَّحَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ وَ غَيْرُهُ بِزِيَادَةِ الْمِيمِ قَالَ : وَ مِنْهُ الضَّحِيلُ وَ كَانَ الْمَصْنُفَ جَرَى عَلَى أَنَّ الْكَلِمَةَ زُبْيَاعِيَّةٌ وَ أَنَّ الْمِيمَ أَصِيلِيَّةٌ كَمَا مَيَّالٌ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّرْفِيِّينَ ، وَ مَا جَرَى عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا عِنْدَهُمْ ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَهُ شَيْخُنَا .

ضمحل

الضَّمِيلَةُ ، كَسَفِينَةٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ اللَّيْثُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . وَ رَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : هِيَ الْمَرْأَةُ الزَّمِنَةُ ، أَوْ هِيَ الْعَرْجَاءُ ، قَالَ :

١٧- وَ خَطَبَ رَجُلٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِنْتًا لَهُ عَرْجَاءً ، فَقَالَ : إِنَّهَا ضَمِيلَةٌ ، فَقَالَ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَشَرَّفَ بِمُصَاهَرَتِكَ وَ لَا أُرِيدُهَا لِلسَّبَاقِ فِي الْحَبِيَةِ ، فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنْ صَحَّ الرَّوَايَةُ فَالْإِلَامُ يَدُلُّ مِنَ النُّونِ مِنَ الضَّمَانَةِ وَ إِلَّا فَهِيَ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِئَيْسَ وَ جُسُوءٍ فِي سَاقِيهَا ، وَ كُلُّ يَابِسٍ ضَامِلٌ وَ ضَمِيلٌ .

ضندل

الضَّنْدَلُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ الضَّخْمُ الرَّأْسِ كَالضَّنْدَلِ ، أَوْ الصَّوَابُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعِقَانِيُّ .

ضهل

ضَهْلَ اللَّبْنُ ، كَمَنَعَ ، يَضْهَلُ ضُهُولًا ، بِالضَّمِّ :

اجْتَمَعَ .

وَ اسْمُ اللَّبَنِ : الضَّهْلُ ، بِالْفَتْحِ ، أَوْ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ كَانَ لَبْنًا أَوْ غَيْرَهُ ، فَقَدْ ضَهَلَ ، كَمَنَعَ ، يَضْهَلُ ضَهْلًا وَ ضُهُولًا ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَضَهَلَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاهُ: قَلَّ لَبْنُهَا فَهِيَ ضَهُولٌ، جَ ضُهْلٌ كَكَتَبٍ يُقَالُ: شَاهَ ضَهُولٌ أَيْ قَلِيلُهُ اللَّبَنُ .

و نَاقَهُ ضَهُولٌ: يُخْرَجُ لَبْنُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا.

و يُقَالُ إِنَّهَا لَضُهْلٌ بُهْلٌ لَا يُشَدُّ لَهَا صِرَارٌ وَ لَا يَزْوَى لَهَا حَوَارٌ، قَالَ الرَّمَّةُ :

بِهَا كُلُّ حَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ

ضَهُولٌ وَ رَفُضٌ الْمُدْرِعَاتِ الْقَرَاهِبِ (١)

و ضَهَلَ الشَّرَابُ: قَلَّ وَ رَقَّ، كَمَا فِي الصَّحاحِ: زَادَ غَيْرُهُ: وَ نَزَرَ.

و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ضَهَلَ إِلَيْهِ: رَجَعَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُقَاتِلَةِ وَ الْمُعَالَبَةِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ الْعُبَابِ .

و ضَهَلَ فَلَانًا حَقَّهُ إِذَا نَقَصَهُ أَيَّاهُ مِنَ الضَّهْلِ كَمَا قَالُوا أَحْبَضَهُ إِذَا نَقَصَهُ حَقَّهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَبَضَ مَاءَ الرِّكْيَةِ يَحْبِضُ إِذَا نَقَصَ وَ قِيلَ: أَبْطَلَهُ عَلَيْهِ مِنَ الضَّهْلِ، بِالْفَتْحِ، لِلْمَاءِ الْقَلِيلِ كَالضَّخْلِ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ امْرَأَتُهُ فَمَا طَلَّهَا فِي حَقِّهَا: أَأَنْ سَأَلْتُكَ تَمَنَّ شُكْرَهَا وَ شَبْرِكَ أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا وَ تَضَهَّلَهَا . أَيْ تَمَصَّرَ عَلَيْهَا الْعَطَاءُ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ، أَوْ تَسَعَى فِي بَطْلَانٍ حَقِّهَا قَالَهُ الْمُبَرِّدُ، أَوْ تَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا وَ تُخْرِجُهَا.

و الضَّهُولُ، كَصَبُورٍ مِنَ النَّعَامِ: الْبَيَوضُ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقُ وَ الْمَعْنَى أَنَّهَا تَزْجَعُ إِلَى بَيْضِهَا.

وَ بَثْرُ ضَهُولٌ أَيْضًا، أَيْ كَصَبُورٍ، قَلِيلَةُ الْمَاءِ وَ فِي الصَّحاحِ: إِذَا كَانَ يَخْرُجُ مَأْوَها قَلِيلًا قَلِيلًا.

وَ عَيْنٌ ضَاهِلَةٌ كَذَلِكَ أَيْ نَزَرَهُ الْمَاءُ.

وَ كَذَلِكَ جَمَّةٌ (٢) ضَاهِلَةٌ، وَ قَالَ رُوَيْبَةُ:

يَقْرُو بِهِنَّ الْأَعْيُنَ الضَّوَاهِلَا (٣)

وَ أَضْهَلَ النَّخْلُ: ظَهَرَ رُطْبُهُ.

وَ فِي الصَّحاحِ: أَضْهَلَتِ النَّخْلَةَ: أَرْطَبَتْ، وَ قَدْ قَالُوا:

أَضْهَلَ الْبُشْرُ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ .

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و التهذيب: «حمّه».

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

وَأَعْطَاهُ ضَهْلَهُ مِنْ مَالٍ أَى عَطِيَّتِهِ نَزْرَةً أَى قَلِيلَةً .

وَأَسْتَضْهَلَ الْخَبَرَ: اسْتَوْحَى مِنْهُ مَا أَمَكَّنَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ضَهْلَ الظِّلِّ ضُهُولًا : رَجَعَ .

وَضَهَلَ مَاءَ البَيْرِ ضَهْلًا وَضُهُولًا إِذَا اجْتَمَعَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وَضَهَلَهُ ضَهْلًا : دَفَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا قَلِيلًا مِنْ المَاءِ الضَّهْلِ .

وَيُقَالُ : هَلَّ ضَهْلَ إِلَيْكَ خَبْرٌ أَى وَقَعَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّهْلُ المَالُ القَلِيلُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَا ضَهَلَ عِنْدَكَ مِنَ المَالِ أَى مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْهُ .

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : يُقَالُ قَدْ أَضَهَلْتَ إِلَى فُلَانٍ مَالًا أَى صَيَّرْتَهُ إِلَيْهِ .

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : ضَهَيْلٌ فُلَانٌ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ وَاسْتَفَادَ مَالًا قَلِيلًا .

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : تَضَهَلْتُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ المُقَاتَلَةِ .

ضيل

الضَّالُّ مِنَ السَّدْرِ: مَا كَانَ عَيْذُبًا ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٍ ، أَوِ السَّدْرُ البَرِّيُّ وَ عَلَيْهِ اقْتَصِرَ الجَوْهَرِيُّ . قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَابٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

وَكَأَنَّهَا دَقْرِي تَحْيَلُ نَبْتُهَا

أَنْفُ يَعْمُ الضَّالُّ نَبْتُ بَحَارِهَا (١)

وَ أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابْنَ مَيَّادَةَ:

قَطَعْتُ بِمِضَالِ الخِشَاشِ يَزُدُّهَا

عَلَى الكُرْهِ مِنْهَا ضَالَّةً وَ جَدِيلُ (٢)

يُرِيدُ الْخِشَاشَةَ الْمُتَّخِذَةَ مِنَ الضَّالِّ . وَ مِصْلَالٌ مِنتَنٌ قَدْ قَرِحَ فَأَثْنَنٌ مِنْ خَبَثِ رِيحِهِ .

و الضَّالُّ : شَجَرٌ آخَرٌ مِنَ الدَّقِّ يَكُونُ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ يَثْبُتُ نَبَاتَ السَّرْوِ ، وَ لَهُ بَرْمَةٌ صَفْرَاءٌ ذَكِيهٌ جِدًّا يَأْتِيكَ رِيحُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهَا ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ وَ لَيْسَتْ بِضَالِّ السُّدْرِ .

وَ أَضَالُ الْمَكَانُ وَ أَضْيَلُ : أَنْبَتَهُ ، نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَ نَظَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِأَغَالٍ وَ أَغْيَلٍ .

وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : إِذَا كَثُرَ فِيهِ الضَّالُّ .

الضَّالَّةُ : السَّلَاحُ أَجْمَعٌ عَلَى الْإِتْسَاعِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَامِلُ الضَّالَّةِ ، وَ الْأَصْلُ فِي الضَّالَّةِ النَّبَالُ وَ الْقِسِيَّةُ الَّتِي تُسَوَّى مِنَ الضَّالِّ . وَ يُقَالُ : خَرَجَ وَ فِي يَدِهِ ضَالَةٌ أَيْ قَوْسٌ ، أَوْ السَّهَامُ ، يُقَالُ : رَأَيْتَهُ يَرْمِي بِالضَّالَّةِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَضِيْعُ الْمُقْعَدِ

وَ ضَالَةٌ مِثْلُ الْجَجِيمِ الْمُوقَدِ (٣)

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالضَّالَّةِ السَّهَامَ ، شَبَّهَ نِصَالَهَا بِنَارٍ مُوقَدَةٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ قَدْ يُعْبَرُ بِالضَّالَّةِ عَنِ النَّبْلِ لِأَنَّهَا تُعْمَلُ مِنْهَا .

وَ ذَاتُ الضَّالِّ : ع .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ضَالٌ : اسْمٌ مَكَانٍ أَوْ جَبَلٍ بَعِيْنُهُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٧- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبَرٌّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ .

وَ يُرْوَى بِاللُّنُونِ أَيْضًا (٤) ، وَ هُوَ جَبَلٌ بِأَرْضِ دَوْسٍ ، وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

فصل الطاء المهملة مع اللام

طبل

الطَّبْلُ (٥) الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ مَعْرُوفٌ يَكُونُ ذَا وَجْهِ

ص: ٤٢٨

٢- (٢) اللسان و الصحاح و [١]التكملة،قال الصاغانى: و هى تصحيف،و الروايه: ضانه بالنون،و هى البُرَّة .

٣- (٣) اللسان و التكملة،و فى اللسان:«و صنع المقعد»و فى التكملة: «و ريش المقعد»و بينهما فى التكملة: و وترّ من متنٍ ثورٍ
أجرد.

٤- (٤) و عليه اقتصر ياقوت.

٥- (٥) فى القاموس:«[٢]الطبلُ:م»و على هامش القاموس:«و [٣]فى بعض النسخ الطبل الذى الخ،باسقاط كلمه معروف»كما
بالأصل هنا.

وَذَا وَجْهَيْنِ، وَجَمْعُهُ (١) أَطْبَالٌ وَطُبُولٌ، قَدْ خَالَفَ هُنَا اصْطِلَاحَهُ نَسِيَانًا.

وَصَاحِبُهُ طَبَالٌ، كَشَدَّادٍ، وَحِرْفَتُهُ: الطَّبَالَةُ، كَكِتَابَتِهِ وَقَدْ طَبَلَ، كَنَصَرَ.

وَطَبَلَ تَطْبِيلًا، وَالأُولَى عَنْ اللَّيْثِ وَ الطَّبَلُ: الخَلْقُ، يُقَالُ: مَا أَدْرَى أَيُّ الطَّبَلِ هُوَ أَيُّ أَيُّ الخَلْقِ، نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَالجَوْهَرِيُّ، قَالَ:

قَدْ عَلِمُوا أَنَّا خِيَارُ الطَّبَلِ

وَ أَنَّا أَهْلُ النَّدَى وَ الفَضْلِ (٢)

وَ مَا أَدْرَى أَيُّ الطَّبَلِ هُوَ، وَ أَيُّ الطَّنِينِ هُوَ، أَيُّ أَيُّ النَّاسِ، قَالَ لَيْدٌ:

ثُمَّ جَرَيْتُ لِانْطِلَاقِ رِسْلِي

سَيَعْلَمُونَ مَنْ خِيَارُ الطَّبَلِ (٣)

وَ الطَّبَلُ: ثَوْبٌ يَمَانٍ مَوْسَى فِيهِ كَهَيْئَةِ الطُّبُولِ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ: ثَوْبٌ عَلَيْهِ صُورُهُ الطَّبَلِ تُسَمَّى بِهِ الطَّنِينَةُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ضَرَبْتُ مِنَ الثِّيَابِ، قَالَ البَعِيثُ:

وَ أَبْقَى طَوَالَ الدَّهْرِ مِنْ عَرَصَاتِهَا

بَقِيَّتَهُ أَرْمَامٍ كَأَرْذِيَةِ الطَّبَلِ (٤)

أَوْ ثَوْبٌ مِصْرِيٌّ .

وَ فِي الأَسَاسِ: بَرَزُوا فِي أَرْذِيَةِ الطَّبَلِ، وَ هِيَ بُرُودٌ تَلْبَسُهَا أُمَّرَاءُ مِصْرَ .

وَ فِي العَيْنِ: تُحْمَلُ مِنْ مِصْرَ، صَانَهَا اللهُ تَعَالَى، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ وَ رَسْمٍ ضَاحِي

كَالطَّبَلِ فِي مُخْتَلَفِ الرِّيَّاحِ (٥)

وَ الطَّبَلُ: الخَرَاجُ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ فِي الأَسَاسِ: أَدَّى أَهْلُ مِصْرَ طَبَلًا مِنَ الخَرَاجِ وَ طَبَلَيْنِ وَ طُبُولًا، أَيُّ نَجْمًا سُمِّيَ بِطَبَلِ البُنْدَارِ .

و منه هو يُحِبُّ الطَّبْلِيَّةَ أَي دَرَاهِمَ الخَرَجِ بِلا تَعَبٍ .

و الطُّوبَالَةُ ، بالضم : النَّعْجَةُ ، كما فى المُنْحَكِمِ و الصُّحاحِ ، ج طُوبَالَاتٌ قالَ الجَوْهَرِيُّ : و لا يقالُ للكَبْشِ طُوبالٌ ، قالَ طَرَفَةُ :

نَعانى حِناهُ طُوبالَةً

تُسْتُ يَبِيساً مِنَ العِشْرِيقِ (٤)

نعانى: أَخْبَرَنى بِالْمَوْتِ ، و حِناهُ : اسمُ راعٍ ، و نَصَبَ طُوبالَةَ على الشَّثْمِ كَأَنَّهُ قالَ : أَعْنى طُوبالَةَ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الطَّبْلَةُ : شىءٌ من خَشَبٍ تَتَّخِذُهُ النِّساءُ .

و الطَّبْلُ : الرِّبْعَةُ لِلطَّيْبِ ، و أَيْضاً : سَلَةُ الطَّعامِ و هو كَالخِوانِ و يقالُ أَيْضاً الطَّبْلِيَّةُ و الجَمْعُ الطَّبَالَى .

و الطَّبَالَةُ : النَّعْجَةُ : و أَرْضٌ خَارِجٌ مِصرَ تُعْرَفُ بِذَلِكَ .

و من المِجازِ : هو طَبْلٌ ذُو وَجْهَيْنِ لِلنِّكِدِ المُرائى .

و فلانٌ يَضْرِبُ الطَّبْلَ تَحْتَ الكِساءِ .

و طَبْلِيَّةٌ ، محرَّكَةٌ ، و العائِمَةُ تقولُ طبلوهه قَرْيَةً من أَعْمالِ مِصرَ من المَنوْقِيَّةِ ، و قد دَخَلتْها و منها الإِمامُ ناصِرُ الدِّينِ أَبُو النُّصرِ مَنصُورُ

الطَّبْلاوِيُّ الشَّافِعِيُّ أَحَدُ المُبَرِّزينِ فى المَعقولِ و المَنقولِ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

طبرزل

طَبْرَزَلٌ ، كَسَفَرَجَلٍ : لُغَةٌ فى طَبْرَزَدٍ

ص: ٤٢٩

١- (١) بهامش القاموس: قد خالف فيه اصطلاحه من الرمز بحرف (ج) انظر الشاعر.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٣٨ و فيه «ستعلمون» و قد سقط الأول منه، و انظر اللسان و التكملة، و الثانى فى الصحاح و الأساس، و نسبهما فى الجمهرة ٣٠٨/١ [١] لرؤبه. قال الصاغانى: و اختلفت نسخ الجمهرة فى هذا ففى بعضها: ثم جريت بانطلاق رسلى قد علمونا أنّا خيار الطبل و فى بعضها لانطلاق رسلى، من غير نسبة الرجز إلى أحد.

٤- (٤) اللسان و [٢]الأساس و الجمهره ٣٠٨/١ و [٣]التكملة.

٥- (٥) اللسان و الأساس و التكملة.

٦- (٦) ليس فى ديوانه، و فى اللسان نسبة لطرفه، و الصحاح و المقاييس ٤٤١/٣. [٤]

و طَبْرَزَن :لهذا الشُّكْر،فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَ نَقَلَهُ يَعْقُوبُ وَ قَالَ :هُوَ مِثَالٌ لَا أَعْرِفُهُ .

وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي : طَبْرَزْلٌ وَ طَبْرَزْنٌ ،لَسْتُ بِأَنَّ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَضِيلاً لِصَاحِبِهِ بِأَوْلَى مِنْكَ بِحَمَلِهِ عَلَى ضِدِّهِ لِاسْتِوَائِهِمَا فِي الِاسْتِعْمَالِ ،كَمَا فِي اللِّسَانِ .

طحل

الطُّحَالُ ،كِتَابٌ :لَحْمَهُ (١) مَ مَعْرُوفَةٌ ،وَ هِيَ لَحْمَةُ سَوْدَاءٍ عَرَبِيَّةٌ فِي بَطْنِ الْإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ عَنِ الْيَسَارِ لِازِقَةِ بِالْجَنْبِ ،مُذَكَّرٌ ،صَيَّرَحَ بِهِ اللَّحْيَانِيُّ ، جَ طُحُلٌ ، كَكُتِبَ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَ طَحِلَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، فَهُوَ طَحِلٌ إِذَا عَظَّمَ طِحَالَهُ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ :

أَكُوِيهِ إِذَا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضاً

كَيَّ الْمُطْنَى مِنَ النَّحْرِ الطَّنَى الطُّحِلَا (٢)

وَ طَحِلَ الْمَاءُ وَ طَهِلَ : فَسَدَ وَ أَثْنَنَ وَ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ مِنْ حَمَاهِ .

وَ طَحِلَ الرَّجُلُ ، كَعُنِيَ ، طَحَلًا : شَكَاهُ : فَهُوَ مَطْحُولٌ .

وَ طَحَلَهُ ، كَمَنَعَهُ ، طَحَلًا ، بِالْفَتْحِ وَ يُحَرَّكُ : أَصَابَ طِحَالَهُ فَهُوَ مَطْحُولٌ .

وَ الطُّحْلَةُ ، بِالضَّمِّ : لَوْنٌ بَيْنَ الْعُبْرَةِ وَ السَّوَادِ بِيَاضٍ قَلِيلٍ ، وَ نَصُّ الْمُحْكَمِ : بَيْنَ الْعُبْرَةِ وَ الْبِيَاضِ بَسْوَادٍ قَلِيلٍ كَلَوْنِ الرَّمَادِ .

ذُنْبٌ أَطْحَلُ ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ .

أَزَلَّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ (٣)

وَ شَاهُ طَحَلَاءٌ ، وَ الْفِعْلُ مِنْهُ طَحَلَّ كَفَرِحَ طَحَلًا ، وَ جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَطْحَلُ اسْمَ اللَّوْنِ فَقَالَ : هُوَ لَوْنُ الرَّمَادِ وَ أَرَى أَبَا حَنِيفَةَ حَكَى نَضَلَ أَطْحَلُ . وَ شَرَابٌ طَاحِلٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي اللَّوْنِ ، وَ كَذَلِكَ شَرَابٌ أَطْحَلُ .

وَ غُبَارٌ طَاحِلٌ : كَدِرٌ ، قَالَ رُوْبَيْه :

وَ بَلْدَةٌ تُكْسَى الْقَتَامَ الطَّاحِلَا (٤)

وَ مَعْتَلٌ بْنُ حُوَيْلِدِ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ مَطْحَلٍ ، كَمِثَرٍ ، وَ رَأَيْتُهُ فِي دِيْوَانِ أَشْعَارِهِمْ مَضْمُوطاً كَمُحْسِنٍ ، شَاعِرٌ هَيْدَلِيٌّ ، وَ هُوَ الْوَأْدِيُّ عَلَى النَّجَاشِيِّ فِي الْأَشْرَى كَانُوا مِنْ قَوْمِهِ فَكَلَّمَهُ فِيهِمْ فَوَهَبَهُمْ لَهُ ، أَوْ هُوَ أَبُو الْمَطَاحِلِ .

وَ يَوْمُ الْمَطَاحِلِ : يَوْمٌ لَهُمْ قُتِلُوا فِيهِ .

أَوْ الْمَطَاحِلُ ع ، قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِيُّ :

هُمْ مَنَعُوكُمْ مِنْ حُنِينٍ وَ مَائِهِ

و هُمْ أَسْلَكُوكُمْ أَنْفَ عَاذِ الْمَطَاحِلِ (٥)

و رَوَى أَبُو عَمْرٍو: عَادَ الْمَطَاحِلُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَ أَنْفَهَا أَوْلَهَا وَ يُرَوَى الْمَطَاحِلُ.

وَ الطَّحِلُ ، كَكَيْفٍ: الْعَضْبَانُ . وَ أَيْضاً الْمَلَّانُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَا إِنْ يَزُودُ وَ لَا يَزَالُ فِرَاغُهُ

طَحِلًا وَ يَمْنَعُهُ مِنَ الْأَعْيَالِ (٦)

قَالَ: كُلُّ إِنْاءٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فِرَاغٌ.

وَ أَيْضاً: الْمَاءُ الْمُطْحَلَبُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَاءٌ طَحِلٌ كَثِيرُ الطُّحْلِبِ ، قَالَ زُهَيْرٌ:

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرِبَاتٍ مَأْوَاهَا طَحِلٌ

عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنَ الْغَمُّ وَ الْعَرَقَا (٧)

وَ أَيْضاً الْأَسْوَدُ الْكَدِيرُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ فِيهِ وَجْهَانُ: أَنْ يَكُونَ مِنَ الطَّحَالِ ، أَوْ مِنْ مَعْنَى الطُّحْلِبِ .

ص: ٤٣٠

١- (١) على هامش القاموس: قوله: الطحال ككتاب لحم، في الحديث: أحل لنا ميتتان و دمان، الميتتان: السمك و الجراد، و الدمان: الكبد و الطحال، ففي تفسيره باللحم نظر، أفاده القرافي.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) من لامية العرب للشنفرى بيت رقم ٢٦، مختار الشعر الجاهلى ١/٢ ٦٠ و صدره فيه: و أغدو على القوت الزهيد كما غدا.

٤- (٤) ديوانه ص ١٢٤ و اللسان و [٢] التكملة و بعده فيها: تُقَنَّعُ الموماء طسلاً طاسلاً.

٥- (٥) ديوان الهذليين ٢/٤٤.

٦- (٦) اللسان و [٣] التكملة و التهذيب.

٧-٧) ديوانه ط بيروت ص ٤١ و اللسان و [٤]الأساس و التهذيب.

و طَحَلَهُ ، كَمَنَعَهُ ، طَحَلًا مَلَأَهُ .

و إِنْاءٌ مَطْحُولٌ مَمْلُوءٌ .

و طِحَالٌ ، ككِتَابٍ :اسْمُ كَلْبٍ .

و أَيْضاً ع :لِبنِي العُبَيْرِ ، كسُكَّرٍ ، و قيلَ :جَبَلٌ ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

لَيْتَ اللَّيَالِي يَا كَيْبِشَهُ لَمْ تَكُنْ

إِلَّا كَلَيْتِنَا بِحَزْمِ طِحَالٍ (١)

و قالَ الأَخْطَلُ :

و عَلا البَسيطَةَ فالشَّقِيقَ بَرِيقٍ

فالضُّوْحُ بَيْنَ رُؤْبِهِ فِطِحَالٍ (٢)

قالَ الأَزْهَرِيُّ : و منهُ المَمْلُ : ضَيَّعَتِ البِكارَ على طِحَالٍ ، يُضْرَبُ لِمَن طَلَبَ حاجَةً إلى مَن أَساءَ إليه ، لأنَّ سَويِّدَ بنَ أبي كاهِلٍ اليَسْكَرِيَّ هَجَا بنِي عُبَيْرٍ في رَجَزٍ له بقَوْلِهِ :

شَواغِرًا يُلْمَعْنَ بالقُفْأَلِ (٣)

ثمَّ أَسْرَ سَويِّدٌ فَطَلَبَ إلى بنِي عُبَيْرٍ أَنْ يُعِينُوهُ في فِكاكِه ، و في نُسْخِهِ على فِكاكِه ، فقالوا له ذلِكَ ، و البِكارُ جَمْعُ بَكَرٍ و هو الفَتِيُّ من الإِبِلِ .

و طَحَلَاءٌ :قَريَتانِ بل ثلاثُ قُرى بِمِضِرٍّ من أَعْمالِ الشَّرْقيهِ من إِحْدائِها و هي المَشْهُورَةُ المُشْرِفَةُ على النَّيْلِ شَيْخُنا المِفْزَنِ المُحَدِّثُ أَبُو عَليٍّ عُمَرُ بنُ عَليٍّ بنِ يَحْيَى بنِ مُصْطَفَى المَالِكِيِّ الطَّحْلاوِيِّ المُتَوَفَّى سَنَهِ [١١٨١ هـ] (٤) *و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقالُ :إِنَّ الفَرَسَ لا طِحَالَ له ، و هو مَثَلٌ لِشِرْعِهِ جَزِيهِ ، كما يُقالُ لِلبَعِيرِ لا مَرارَةَ له أَى لا جَسارَةَ له ، نَقَلَهُ الجَوهَرِيُّ . و كِساءٌ أَطْحَلُ :على لَوْنِ الطَّحَالِ .

و رَمادٌ أَطْحَلُ :إذا لم يَكُنْ صَافِياً (٥) .

و يُقالُ :فَرَسٌ أَخْضَرُ أَطْحَلُ للذي تَغْلُو خُضْرَتَهُ قَليلٌ صُفْرُهُ .

و أَطْحَلُ :جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى ، يُصَافُ إليه ثَورٌ بِنُ عَبيدِ مَناهِ بنِ أَدِّ بنِ طابِخَةَ ، يُقالُ :ثَورٌ أَطْحَلُ لأنَّهُ نَزَلَهُ ، و فيهِ الغارُ المَذْكَورُ في القُرْآنِ .

و محمدُ بنُ طَحْلَاءِ المِيدَنِيِّ عن أبي سَلَمَةَ و الأَعْرَجِ، و عنه ابنه يَعْقُوبُ و يَحْيَى و الدَّرَاوَزْدِيُّ، صَدُوقٌ من رجالِ النَّسَائِي و أبي داودَ.

طخمل

الطُّخْمِيلُ ، كَقِنْدِيلٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال اللَّيْثُ : هو الدِّيْكُ ، و أنشَدَ :

عَجِبْتُ لِحِزْبِيطٍ و رَقْمِ جَنَاحِهِ

و رُمِّهِ طِخْمِيلٍ و رَعَثِ الصَّعَادِرِ (٤)

أوردَه الأزهريُّ في ترجمه خراط ، قال : قرأتُ في نسخهِ من كتابِ الليثِ فدكره .

طربل

الطُّرْبَالُ ، بالكسرِ : عَلَمٌ يُبْنَى فَوْقَ الجَبَلِ .

و قيلَ : هو كلُّ بناءٍ عالٍ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ : هي كلُّ قِطْعَةٍ من جَبَلٍ أو حائِطٍ مُسْتَظِلِّهِ في السَّماءِ مائِلَةٍ .

و قال الجَوْهَرِيُّ : هي القِطْعَةُ العالِيَةُ من الجِدَارِ .

و أيضًا : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ المُشْرِفَةُ من الجَبَلِ ، قال جَرِيرٌ :

ألوى بها شَذْبُ العُروِقِ مُشَدَّبٌ

فكأنَّما و كَنْتُ على طُربالٍ ٥

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو الهَدَفُ المُشْرِفُ .

و

١٦- في الحديثِ : إذا مرَّ أحدُكم بِطُربالٍ مائِلٍ فليُشرعِ المَشْيَ .

١- (١) ديوانه ص ٢٥٧ و اللسان و [١]التكملة و معجم البلدان» [٢]طحال» و التهذيب.

٢- (٢) اللسان. [٣]

٣- (٣) الأول و الثاني من شواهد القاموس، و [٤]الرجز في اللسان و [٥]التكملة و التهذيب و الأساس و معجم البلدان»

[٦]طحال» و في المصادر ضبطت «بنو عُبَيْر» بالقلم بضم ففتح خلافاً لضبط القاموس و [٧]تنظير الشارح كسُكَّر.

٤- ((*)) بياض بالأصل و ما أثبتناه عن: فهرس الفهارس للكتاني ج ٣٥٢/١ و معجم المؤلفين لكحاله ج ٣٠٢/٧. [٨]

٥- (٤) اللسان. [٩]

٦- (٥) اللسان و التهذيب.

قال أبو عبيدة: هو شبهه بالمنظره من مناظر العجم كهينه الصومعه و البناء المرتفع.

قال الأزهرى: ورأيت أهل النخل في بيضاء بنى حديمه يبنون خياماً من سعف النخل فوق ثقبان (١) الرمال، يتظلل بها نواطيرهم (٢) ويسمونها الطرايل والعرايل.

وقال ابن شميل: هو بناء يبنى علماً للخيل يشتق إليه، و منه ما هو مثل المناره، و بالمنجشائيه واحد منها بموضع قريب من البصره، قال دكين:

حمتى إذا كان دوين الطربال

رجعن منه بصهيل صلصال

مطهر الصوره مثل التمثال (٣)

فسر الطربال هنا بالمناره .

و يقال: طربل بوله إذا مدّه إلى فوق، نقله الجوهري .

وقال ابن عباد: الطربيل، كقنديل النورج الذي يدق به الكدس .

قال الجوهري: و طرايل الشام: صوامعها.

وقال الفراء: الطربال الصومعه.

*و مما يشتدرك عليه:

طربل فلان: إذا سحب ذيله و تمطى فى مشيته.

و جرّه مطربله الجوانب: طويلتها، رواه ابن حمويه عن شمر.

و الطربال، بالكسر: قزيه بهجر. و الطربيل: أخرى قاله نصر.

طرجهل

الطرجهاله، بالكسر: مثل الفنجانه معروفه نقله الجوهري، كالطرجهازه (٤) بالراء، وقد ذكر فى موضعه .

طرغل

الأطرغلأت، بضم الهمزه و الراء و الغين المعجميه و تشديد اللام: أهمامه الجوهري. و قال شمر: هي الدباسى و القمارى و

الصَّلَاةُ ذَوَاتُ (٥) الْأَطْوَاقِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ لَا أَدْرِي أَمْعَرَبٌ أَمْ عَرَبِيٌّ .

قُلْتُ : وَ كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِاسْمِ هَذَا الصَّوْتِ .

وَ الصَّلَاةُ هِيَ الْفَوَاحِشُ أَوْ مَا يُشَبَّهُهَا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

طَرَفَل

طَرَفَلٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : دَوَاءٌ مُؤَلَّفٌ ، وَ لَيْسَ بَعَرَبِيٌّ مَحْضٌ .

قُلْتُ : وَ كَأَنَّهُ يَعْنِي بِهِ اطْرِيفَلٌ ، وَ هُوَ نَوْعَانِ كَبِيرٌ وَ صَغِيرٌ كَمَا هُوَ مُصَرَّحٌ بِهِ فِي كُتُبِ الْأَطْبَاءِ .

طَسَل

الطَّسَلُ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ أَيْضًا : صَوءُ السَّرَابِ ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ اضْطِرَابُهُ وَ قَدْ طَسَلَ طَسَلًا .

وَ الطَّيْسَلُ ، كَصَيْقَلِ السَّرَابِ الْبَرَّاقِ ، أَوْ الرِّيحِ (٤) ، كَالطَّسِيلِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَوْ الشَّدِيدِ مِنْهَا ، وَ الْغُبَارُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَيْضًا : الْمُظْلِمُ مِنَ اللَّيَالِي .

وَ أَيْضًا : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

يُقَالُ : مَاءٌ طَيْسَلٌ وَ نَعْمٌ طَيْسَلٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنِفُ أَيْضًا فِي السَّيْنِ بِنَاءً عَلَى أَنَّ لَامَهُ زَائِدَةٌ .

وَ جَوَّزَ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي الْمَمْتَعِ كَوْنَهَا كَسْبَطٌ وَ سَبْطٌ .

قَالَ أَبُو حَيَّانَ : وَ الزِّيَادَةُ أَوْلَى .

وَ أَيْضًا الطَّسْتُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَالسَّطْلِ مُقَدَّمَةٌ السَّيْنِ ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ طَيْسَلُ الرَّجُلِ : سَافِرٌ سَفَرًا قَرِيبًا فَكَثُرَ مَالُهُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

- ١- (١) اللسان و التهذيب: «نقيان».
- ٢- (٢) يعنى فى أيام الصرام، كما فى التهذيب.
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب.
- ٤- (٤) على هامش القاموس: «[١] هكذا هو بالكسر فى النسخ، لكن صنيعة فى باب الرء يقتضى الفتح فليحرر اه».
- ٥- (٥) فى القاموس: [٢] ذات.
- ٦- (٦) فى القاموس: «و الريح».

و طَيْسَلُهُ ، كَحَيْدَرَةَ : اسْمٌ قَالَ صَخْرُ :

تَهْزَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَةَ

قَالَتْ أَرَاهُ مُبْلِطًا لَا شَيْءَ لَهُ (١)

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الطَّشَلُ : التَّرَابُ الدَّقِيقُ النَّاعِمُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

تُقَعِّعُ المَوَّمَاهُ طَشَلًا طَاسِلًا (٢)

و قِيلَ : الطَّاسِلُ وَ السَّاطِلُ : مِنَ العِبَارِ المُرْتَفِعِ ، وَ يَقَالُ قَتَامٌ طَاسِلٌ أَيْ مُبْسٍ ، وَ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَزْفَعُ فِي كُلِّ زُقَاقٍ فَسَطَلَا

فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمانٍ مَهْلَا

أَخْضَرَ طَيْسًا زَعْرِيًّا طَيْسَلًا (٣)

يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَّتْ مَاءً . قَالَ : وَ الطَّيْسُ وَ الطَّيْسَلُ وَ الطَّرْطَيْسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الكَثْرَةِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَ التَّطَيْسَلُ التَّنَكُّرُ .

وَ الطَّيْسَلُ الرِّيحُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

طعل

الطَّلُّ ، كَالْمَنْعِ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ الطَّعْنُ (٤) فِي الأَنْسَابِ .

قَالَ : وَ الطَّاعِلُ السَّهْمُ المَقْوَّمُ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَانِ حَزْفَانِ غَرِيْبَانِ لَمْ أَسْمَعْهُمَا لغيرِهِ .

طفل

الطِّفْلُ : الرَّخْصُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

يقال: بنانٌ طفلٌ، وإنما جازَ أن يُوصَفَ البنانُ و هو جمعُ بالطفلِ و هو واحدٌ، لأنَّ كلَّ جمعٍ ليسَ بينه و بين واحدٍ إلا الهاءُ فإنَّه يُوحَدُ و يُذكَّرُ، و لهذا قالَ حميدُ بنُ ثورٍ رضيَ اللهُ تعالى عنه:

فلَمَّا كَشَفْنَا اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَّحْنَهُ

بأطرافِ طفلٍ زانٍ غَيلاً مَوْشماً (٥)

أرادَ بأطرافِ بنانٍ طفلٍ فَجَعَلَهُ بَدَلاً عنه.

قالَ الجوهريُّ: جَ طفلٌ، بالكسرِ، و طُفُولٌ، بالضمِّ، قالَ عمرو بنُ قميئَةَ:

إلى كَفَلٍ مِثْلٍ دِعْصِ النَّقَا

و كَفٌّ تُقَلِّبُ بِيضاً طِفَالاً (٦)

و قالَ ابنُ هرْمَةَ:

مَتَى ما يَغْفِلُ الوَاشُونَ تُوْمِيءُ

بأطرافِ مُنَعَمِهِ طُفُولٍ (٧)

و هي بهاءٌ، قالَ الأَعشى:

رَخِصَهُ طَفْلُهُ الأَنامِلِ تَر

تَبُّ سُخاً ما تَكْفُهُ بِخِلالِ (٨)

و قد طفلٌ، ككَرَمٍ، طفالُهُ و طُفولُهُ: إذا رَخِصَ .

و الطُّفُلُ، بالكسرِ: الصَّغِيرُ من كلِّ شَيْءٍ أو المَوْلودُ، كما في الصَّحاحِ، و ولَمَدُ كلِّ و حَشِيَّتِهِ أَيضاً طِفْلٌ، كما في الصَّحاحِ، بَيْنُ الطُّفْلِ، محرَّكَةً و الطُّفَالَهُ و الطُّفُولَهُ و الطُّفُولِيَّةَ بضمِّهما مع تشديدِ الياءِ في الأخيرِ و قد سَمِعَ تَخْفِيفُها أَيضاً و لا فِعْلَ له، نَقَلَهُ ابنُ سيِّدِهِ في المُحَكَّمِ و السَّرْقَسْطِيَّ في الأَفْعِيالِ و شُرَاحُ الفِصْحِ قاطِبَهُ، و اسْتَعْمَلَهُ عياضٌ و غيرُهُ هَكَذا مَصْدِراً فلا عِبْرَةَ بِمُناقِشِهِ الشُّهَابِ و غيرِهِ من شُرَاحِ الشِّفاءِ تَقْلِيداً له في إنكارِ وُرُودِهِ زاعِمِينَ أَنَّ الرَّاغِبَ و غيرَهُ مَمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ في اللُّغَةِ ذَكَرُوا وُرُودَ الطُّفُولِهِ مَصْدِراً، فلا يَحْتَاجُ إلى النِّسْبِ التي تَصِيرُ بها الجَوامِدُ مَصادِرَ، و جَعَلُوا مِثْلَهُ سَماعِيّاً مِثْلَ الخُصُوصِيَّةِ كما فَعَلَهُ المَرْزُوقِي و غيرُهُ من أَنَمِّهِ اللُّغَةِ، ثم قالَ الشُّهَابُ إلاَّ أن المصنِّفَ ثَقَّةً فَعَلَهُ وَقَفَ عَلَيْهِ.

قالَ شَيْخُنَا: دَعَوَاهُمْ فِيهِ أَنَّ الياءَ لِلنِّسْبِ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ و إن قالَهُ السَّعْدُ و غيرُهُ في الخُصُوصِيَّةِ فقد أَشْرنا لِبُطْلانِهِ من

- ١- (١) لم أجده في شعر صخر، و في التكملة نسبه لـصِيحْخَيْرِ بنِ عُمَيْرٍ، و لم ينسبه في اللسان، و [١]روايه الثاني فيه. قالت: أراه في الوقار و العله. و في زيادات شعره في شرح أشعار الهذليين ٣/١٣١٥ ورد: إِمَّا ترينى للوقار و العَلَّة .
- ٢- (٢) أراجيزه ص ١٢٤ و اللسان و التهذيب.
- ٣- (٣) اللسان. [٢]
- ٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: القَدْحُ .
- ٥- (٥) اللسان و [٣]الصحاح. [٤]
- ٦- (٦) اللسان. [٥]
- ٧- (٧) اللسان. [٦]
- ٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٦٤ بروايه: «حره طفله» و اللسان.

وَجُوهٍ مِنْهَا: كَوْنُ يَأْتِيهِ حُكْيٌ فِيهَا التَّخْفِيفُ وَ يَأْتِي النِّسْبَ لَا تَخْفَفُ ، وَ مِنْهَا أَنْ دَعَوَى النِّسْبِ إِنَّمَا ادَّعَوْهَا فِي لُغَةِ الْفَتْحِ ، وَ أَمَّا مِنْ نَقْلِ الضَّمِّ فِي الْخُصُوصِيَّةِ وَ شَبَّهَهُ فَلَا يَتَّصِرُ عِنْدَهُ نَسْبٌ ، وَ مِنْهَا: أَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ وَقَعَتْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَى فِعْلِهِ كَالطَّوَاعِيَةِ ، وَ مِنْهَا: أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ نَفَسَهُ حَكَاهُ جَمَاعَةٌ غَيْرُ عِيَاضٍ كَابْنِ سَيِّدِهِ وَ شُرَّاحِ الْفَصِيحِ وَ غَيْرِهِمْ فَلَا يَصَحُّ مَا قَالَهُ الشُّهَابُ وَ إِنْ اعْتَمِدَ فِيهِ عَلَى الرَّاعِبِ وَ أَيْدُهُ بِكَلَامِ الْمَرْزُوقِيِّ وَ غَيْرِهِ، فَلَا التَّنْفِاتِ إِلَيْهِ، إِذْ عَلَى تَسْلِيمِ مَا قَالُوهُ فَقَدْ صَحَّ ثُبُوتُ الطُّفُولِيَّةِ وَ صَحَّتِ الْخُصُوصِيَّةُ ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ ، إِنْتَهَى .

قُلْتُ : وَ قَدْ سَبَقَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي «خ ص ص» فَرَأَيْتَهُ .

وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ : الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْلاً حِينَ يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ يَخْتَلِمَ .

وَ قَالَ الْمَنَاوِيُّ : وَ يَبْقَى هَذَا الْاسْمُ لَهُ حَتَّى يُمَيَّرَ ثُمَّ لَا يُقَالُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ طِفْلاً بَلْ صَبِيٌّ ، وَ هَذَا مُنَازَعٌ بِمَا قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِلَى أَنْ يَخْتَلِمَ فَنَأْمَلُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ قَدْ يَكُونُ الطُّفْلُ وَاحِداً وَ جَمْعاً مِثْلَ الْجُبِّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَوِ الطُّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ (١) ، جَاطُفًا . قَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً (٢) . أَنَّهُ هُنَا فِي مَوْضِعِ أَطْفَالٍ ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ : جَارِيَةُ طِفْلَةٌ وَ طِفْلٌ ، وَ جَارِيَتَانِ طِفْلٌ ، وَ جَوَارِ طِفْلٌ ، وَ غُلَامٌ طِفْلٌ ، وَ غُلَمَانٌ (٣) طِفْلٌ . وَ يُقَالُ : طِفْلٌ وَ طِفْلَةٌ وَ طِفْلَانِ وَ أَطْفَالٌ وَ طِفْلَتَانِ وَ طِفْلَاتٌ فِي الْقِيَاسِ .

وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْأَشْتِثَقَاءِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ :

أَتَيْنَاكَ وَ الْعُدْرَاءُ يَدْمِي لِبَانِهَا

وَ قَدْ شَغَلَتْ أُمَّ الصَّبِيِّ عَنِ الطُّفْلِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : الطُّفْلُ : الْحَاجَةُ الصَّغِيرَةُ . يُقَالُ : هُوَ يَسْعَى لِي فِي أَطْفَالِ الْحَوَائِجِ أَيِ صِغَارِهَا ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَ الطُّفْلُ أَيضاً : اللَّيْلُ . يُقَالُ : أَتَيْتَهُ وَ اللَّيْلُ طِفْلٌ فِي أَوَّلِهِ وَ هُوَ مَجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ الطُّفْلُ أَيضاً : الشَّمْسُ قُرْبَ الْغُرُوبِ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ لَا مُتَلَفِيًّا وَ الشَّمْسُ طِفْلٌ (٤)

وَ مِنْ الْمَجَازِ : الطُّفْلُ سَقَطُ النَّارِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ : أَوْ الْجَمْرَةُ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ . يُقَالُ : لَفَفْتُ فِي الْخَزَقَةِ طِفْلَ النَّارِ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : يُقَالُ لِلنَّارِ سَاعَةً تُقَدِّحُ طِفْلاً وَ طِفْلَةً وَ الْجَمْعُ أَطْفَالٌ ، وَ مِنْهُ تَطَايَرَتْ أَطْفَالُ النَّارِ أَيِ شَرَرِهَا ، وَ كُلُّ ذَلِكَ قَدْ فُسِّرَ بِهِ

قَوْلُ زُهَيْرٍ:

لَأَرْتَحِلْنَ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لَأَذَابُنْ

إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلٌ (٥)

يَعْنِي حَاجَةً يَسْتِيرُهُ مِثْلَ قَدْحِ نَارٍ أَوْ نَزُولِ اللَّبُولِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَكُلُّ جُزْءٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَيْنًا كَانَ أَوْ حَدَثًا طِفْلٌ، وَالْجَمْعُ أَطْفَالٌ، وَمِنْ هُنَا قَالُوا طِفْلًا هَهُمَّ وَالْحَبُّ قَالَ:

يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبِنَاتُ (٦)

وَالْمُطْفِلُ، كَمُحْسِنٍ: ذَاتُ الطُّفْلِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْوَحْشِ، وَقَدْ أَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالطَّبِيئَةُ وَالنَّعْمُ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَعَلَا فُرُوعَ الْأَيْهَقَانِ وَأَطْفَلَتِ

بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا (٧)

وَفِي الصَّحَاحِ: الْمُطْفِلُ الطَّبِيئَةُ مَعَهَا وَلَدُّهَا وَهِيَ قَرِيبَةٌ عَهْدِ الْبَلْتَجِ، جَ مَطَافِيلُ وَمَطَافِلُ، قَالَ زُوَيْبَةُ فِي الطُّبَّاءِ:

فَاسْتَبَدَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا بِدَائِلَا

عَيْنًا وَآرَامًا بِهَا مَطَافِلَا

ص: ٤٣٤

١- (١) النور الآيه ٣١. [١]

٢- (٢) غافر ٦٧. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و غلمان طفل، سقط قبله من خطه كاللسان: و [٣] غلامان طفل نظير ما قبله».

٤- (٤) و عجزه في اللسان و [٤] الأساس و التهذيب: ببعض نواشغ الوادى حمولاً و لم ينسبه في اللسان، و [٥] نسبه في الأساس للمرار و صدره فيه: و لا متلاقياً و الليل طفل.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٥٩ و اللسان و [٦] الأساس و التهذيب.

٦- (٦) اللسان. [٧]

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٦٤ و اللسان و التهذيب.

و قال أَبُو ذُوَيْبٍ فِي الْإِبِلِ :

وَ إِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلِيْنَهُ

جَنَى النَّخْلِ فِي أَلْبَانِ عُوْذِ مَطَافِلِ

مَطَافِلِ أَبْكَارٍ حَدِيثًا تَتَاجُهَا

تُشَابِ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ (١)

و قال أَبُو عَبِيْدٍ: نَاقَةٌ مُطْفِلٌ وَ نُوقٌ مَطَافِلٌ ، بِالْإِشْبَاعِ ، مَعَهَا أَوْلَادُهَا .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : سَارَتْ فُرَيْشٌ بِالْعُوْذِ الْمَطَافِلِ . أَيْ الْإِبِلِ مَعَ أَوْلَادِهَا ، وَ الْعُوْذُ: الْإِبِلُ الَّتِي وَضَعَتْ أَوْلَادَهَا حَيْدِيْنًا ، وَ يُقَالُ : أَطْفَلَتْ فِيْهِ مُطْفِلٌ وَ مُطْفَلَةٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ جَاؤُوا بِأَجْمَعِهِمْ كِبَارَهُمْ وَ صِغَارَهُمْ .

و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: فَأَقْبَلْتُمْ إِلَى إِقْبَالِ الْعُوْذِ الْمَطَافِلِ . فَجَمَعَ بَعِيْرَ إِشْبَاعٍ .

وَ لَيْلَةٌ مُطْفِلٌ : تَقْتُلُ الْأَطْفَالَ بَرْدًا أَوْ بِيْرِدِهَا .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: طَفَلَ الْكَلَامُ تَطْفِيْلًا إِذَا تَدَبَّرَهُ ، وَ كَذَلِكَ رَشَّحَهُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ طَفَلَ اللَّيْلُ: دَنَا وَ أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ طَيَّبِيْهِ نَفْسًا بَتَّابِيْنِ هَالِكِ

تَذَكَّرُ أَحْدَانًا إِذَا اللَّيْلُ طَفَّلَا (٢)

وَ طَفَلَتِ النَّاقَةُ: رَشَّحَتْ طِفْلَهَا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيْحُ جَرَّ ذُوْيلَهُ

كَمَا رَجَعَتْ عُوْذٌ ثِقَالٌ تُطْفَلُ (٣)

وَ طَفَلَتِ الشَّمْسُ: هَمَّتْ بِالْوُجُوْبِ وَ دَنَتْ لِلْغُرُوْبِ .

١٧- حديث ابن عمر: أنه كره الصلاة على الجنازة حين طفلت الشمس للغروب . أى دنت منه، كطفلت تطفل طفولاً فيهما، أى فى الشمس و الناقه .

و طفلة الإبل طفيلًا: رفق بها فى السير حتى تلحقها أطفالها، نقله الجوهري . و طفلة العشي، محرّكاً، آخره عند الغروب و اصفرار الشمس .

و فى الصحاح : الطفلة بعد العصر إذا طفلت الشمس للغروب ، يقال : أتيتها طفلاً .

و قال ابن بزرج: أتيتها طفلاً أى مُمسياً، و ذلك بعد ما تدنو الشمس للغروب .

و الطفلة من الغداة من لدن ذرور الشمس إلى استكانها فى الأرض ، و نصّ المحكم : إلى استكمالها فى الأرض .

و فى التهذيب : طفلة الغداة (٤) و العشي من لدن أن تهّم الشمس بالذرور إلى أن يستمكن الصبح (٥) من الأرض .

و نصّ الراغب : إذا همّت بالذرور و لما يستمكن الصبح فى الأرض انتهى .

و يقال : أتيتها طفلاً و ذلك بعد طلوع الشمس .

و الطفلة : إقبال الليل على النهار بظلمته .

و قال أبو عمرو: الطفلة (٦): الظلمة نفسها و أنشد لابن هرمة:

و قد عراني من لون الدجى طفلة (٧)

و نسبها الصاعاني إلى نابعه بنى شيبان ، و اسمه عبد الله ابن مخارق و أوله:

سمعت منها عزيف الجن ساكنها

و قد عراني الخ .

و طفلة الرجل طفولاً: دخل فى الطفل كأطفال .

و طفلة الشمس إذا طلعت ، نقله الفراء فى نوادره .

و قال الزجاج : طفلة : احمرت عند الغروب و دنت له كأطفال و هو ضيد أى بين طفلة طلعت و طفلة احمرت ، و كذا بين أتيتها طفلاً مُمسياً و أتيتها طفلاً بعد طلوع الشمس .

- ١- (١) البيتان فى ديوان الهذليين ١٤١/١ و اللسان و [١]الصحاح و [٢]الثانى فى التهذيب.
- ٢- (٢) اللسان بدون نسبه.
- ٣- (٣) اللسان و [٣]الأساس.
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: طفل الغداره الخ كذا باللسان أيضاً و حرره» و نص عباره التهذيب: و قال الليث: الطَّفَلُ: طَفَلُ الغداه و طَفَلُ العشى .
- ٥- (٥) فى التهذيب: «الصَبْحُ».
- ٦- ((*)) بالأصل ليست من القاموس و هى منه.
- ٧- (٦) البيت فى التكملة، و عجزه فى اللسان و التهذيب و نسباه لابن هرمه.

و قال ابن عَبَّادٍ: طِفَلَ النَّبْتُ ، كَفَرِحَ ، و طُفَّلَ ، بِالضَّمِّ ، تَطْفِيلًا: أَصَابَهُ التُّرَابُ فَأَفْسَدَهُ .

و قال غَيْرُهُ: عُسِبَ طِفْلٌ لَمْ يُطَلَّ ، و الذى نَصَّ عَلَيْهِ الصَّاعِغَانِيُّ ، نَقْلًا عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، طِفْلٌ ، كَفَرِحَ و طُفَّلَ ، بِالضَّمِّ ، أَى كَعُنِيَ فَرَجَعَ الْمُحِيطِ .

قال شيخنا: و اعترض بعضهم على قول المصنّف :

و طُفَّلَ بِالضَّمِّ ، الخ بَأَنَّ التَّفْعِيلَ مَصْدَرُ طُفَّلَ مُضَاعَفًا و ظَاهِرُ قَوْلِهِ بِالضَّمِّ ، أَنَّهُ كَكَرَّمَ ، فَكَيْفَ يَقُولُ تَطْفِيلًا .

قلتُ : و هو غفلة عن استيفاء اصطلاحاته فقد أشرنا مراراً إلى أنّ المصنّف قد يُطْلَقُ بِالضَّمِّ ، فى الأفعالِ كثيراً على المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ و هذا منه و يُؤَيِّدُهُ ذِكْرُ مَصْدَرِهِ تَطْفِيلًا إِذْ مَثَلَهُ مِمَّا لَا يَخْفَى فَلَا يُتَوَهَّمُ أَنَّ الضَّبْطَ رَاجِعٌ لِلْعَيْنِ كَمَا هُوَ قَاعِدَتُهُ فى الأفعالِ لِأَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا مِنْ اصْطِلَاحَاتِهِ كَمَا لَا يَخْفَى ، و اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

و الطَّفِيلُ ، كَأَمِيرِ: المَاءِ الكَدِيرُ يَبْقَى فى الحَوْضِ وَاحِدَتُهَا (١) ، هَكَذَا فى النسخِ ، و الصَّوَابُ وَاحِدَتُهُ بِهِاءِ طَفِيلُهُ ، و الذى فى اللسانِ أَنَّهُ الطُّفَيْلُ كَرَبْرِجٍ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ فى طِفْأَلٍ و قال : هُوَ المَاءُ الرَّنْقُ الكَدِيرُ يَبْقَى فى الحَوْضِ ، و الواحِدَةُ طَفَيْلَةٌ يعنى بالواحِدَةِ الطائِفَةُ فتأمل .

و طَفِيلٌ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، و قد تَمَثَّلَ بِبَلالِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فقال :

و هَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِياهَ مَجَنَّةٍ ؟

و هَلْ يَبْدُونَ لى شامَهُ و طَفِيلٌ ؟ (٢)

و قال الحَطَّابِيُّ : شامَهُ و طَفِيلٌ عَيْنانِ .

و الطُّفَيْلُ ، كَرَبْرِجٍ: شاعِرٌ مِنْ بَنى غَنِيٍّ .

و قال أَبُو عُبَيْدَةَ : الطُّفَيْلُ بِنُ زَلالِ ، كَشَدادِ ، الكوفِيُّ الذى يُدعى طُفَيْلَ الأعراسِ (٣) أو العرائسِ . و قال ابنُ السَّكَيْتِ : هُوَ مِنْ بَنى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفانِ ، كانَ يَأْتى الولائِمَ بِلا دَعْوِهِ ، و كانَ يَقولُ : وَدَدْتُ أَنَّ الكوفَةَ بِرَكَّةٍ مُصَيِّهٌ رَجِهَ فلا يَخْفَى عَلَيَّ مِنْها شَيْءٌ ، و مِنْهُ الطُّفَيْلِيُّ نَسَبَهُ إِليه ، و هُوَ الذى يَدْخُلُ الوَلِيمَةَ و المادِبَ و لَمْ يُدعَ إِليها .

و الطُّفَيْلِيُّ ، بالكسْرِ ، الذى يَدْخُلُ مَعَ القَوْمِ فَيَأْكُلُ طَعامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدعى ثُمَّ كُلُّ وَاغِلِ طُفَيْلِيٍّ ، و صَيَّرَفُوا مِنْهُ فِعْلاً فقالوا : قد طَفَّلَ عَلَيْهِ تَطْفِيلًا و تَطْفَلَ عَلَيْهِ .

و قال اللَّيْثُ : التَّطْفِيلُ مِنْ كِلامِ أَهْلِ العِراقِ ، يُقالُ : هُوَ يَتَطْفَلُ فى الأعراسِ .

و مِنْ سَجَعاتِ الأساسِ : ما زالَ يُطْفَلُ على الناسِ حَتى نَسَخَ طُفَيْلَ الأعراسِ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ: الطَّفِيلِيُّ وِ الْوَارِثُ وِ الْوَاعِلُ وِ الْأُرْشَمُ وِ الزَّلَالُ وِ الْقَسِيْقَاسُ وِ الدَّامِرُ وِ الدَّامِقُ وِ الزَّامِجُ وِ اللَّعْمَظُ وِ اللَّعْمُوْظُ وِ الْمَكْرَمُ .

و نَقَلَ الرَّاعِبُ فِي اسْتِثْقَافِهِ وَجْهًا آخَرَ فَقَالَ: يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ طَفَّلَ النَّهَارُ وَهُوَ إِثْبَانُهُ إِلَى الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ دَعْوِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

و نَقَلَ أَبُو طَالِبٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُ مَيَّأَخُوذٌ مِنَ الطَّفَلِ وَهُوَ إِقْبَالُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ بِظُلْمَتِهِ يَعْنِي أَنَّهُ يُظْلَمُ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ فَلَا يَدْرُونَ مَنْ دَعَاهُ وَ لَا كَيْفَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ .

قُلْتُ وَ الرَّاجِحُ الْأَوَّلُ .

وَ الطَّفِيلُ ، كَحِذِيمِ الطُّفْلِ وَهُوَ بِنَاءٌ وَضْعِيٌّ ، وَ كَذَلِكَ رَجُلٌ طَوِيْمٌ ، قَالَ كَهْدَلُ الرَّاجِزِ:

يَا رَبِّ لَا تَزُدْ إِلَّا بِنَا طَفِيْلًا (٤)

وَ قِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ طَفِيْلًا يُصَيِّرُهُ بِذَلِكَ وَ يُحَقِّقُهُ، فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمِ الْوِزْنُ غَيَّرَ بِنَاءَ التَّصْيِيرِ وَهُوَ يُرِيدُهُ، وَ هَذَا مَذْهَبُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ الْقِيَاسُ الْأَوَّلُ .

وَ أَيْضًا: اسْمٌ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ .

وَ الطُّفَالُ وَ الطَّفَالُ ، كَغُرَابٍ وَ سَحَابِ الطَّيْنِ الْيَابِسِ يَمَانِيَّةً .

ص: ٤٣٦

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «وَاحِدَتُهُ» كَمَا صَوَّبَهُ الشَّارِحُ بَعْدَ .

٢- (٢) اللِّسَانُ. [١]

٣- (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ: قَوْلُهُ: الَّذِي يَدْعَى طَفِيْلَ الْأَعْرَاسِ الْخِ قَالَ الْقِرَافِيُّ: أَبُو الطَّفِيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ، آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَقْدَمُ عَلِيًّا، تُوْفِيَ سَنَةَ مِائَةٍ، وَ قِيلَ سَنَةَ مِئَةٍ وَ عَشْرِينَ أَهْ جَامِعُ الْفَنُونِ لِابْنِ شَعِيْبٍ أَهْ مَصْحَحَهُ .

٤- (٤) اللِّسَانُ. [٢]

و المطافلُ :ع ،و هكذا رُوِيَ قَوْلُ عَبْدِ مَنَافِ الْهُذَلِيِّ :

و هم أسلكوكم أنف عاذ المطافل

و قد ذُكِرَ فِي ط ح ل .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الطَّفَلُ ،محرَّكَةً :المَطْرُ ،نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ و أنشَدَ :

لَوْهَدِ جَادَهُ طَفْلُ الثُّرَيَّا (١)

و فِي الْأَسَاسِ :وَقَعَتْ أَطْفَالُ الوَسْمِيِّ :مُطَيَّرَاتُهُ و جَادَهُ .

طِفْلٌ مِنْ مَطَرٍ .

و الطَّفَلُ ،بالكسْرِ :السَّحَابُ الصَّغَارُ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

ثَلَاثًا قَلِمَا اسْتَحِيلَ الْجَهَا

مُ و اسْتَجْمَعَ الطَّفَلُ فِيهَا رُشُوحًا (٢)

و الطَّفَلُ ،بِالْفَتْحِ ،هَذَا الطِّينُ الْأَصْفَرُ الْمَعْرُوفُ بِمَضْرٍ و تُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ .

و أَطْفَلَ الْكَلَامَ :تَدَبَّرَهُ .

و طَفَلَتِ الْحُمُرُ الْعُشْبَ إِذَا رَعَتْهُ فَأَثَارَتْ عَلَيْهِ التُّرَابَ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

و رِيحٌ طِفْلٌ إِذَا كَانَتْ لَيْتَنَهُ الْهُبُوبُ

و وادى طِفِيلٌ ،كزُبَيْرٍ ،بَيْنَ تَهَامَةَ و اليَمَنِ قَالَهُ نَضْر .

و طُفَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ ، مِنْهُمْ أَبُو طُفَيْلٍ الشَّاعِرُ الَّذِي وَفَدَ عَلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، و مِنْ وَلَدِهِ أَبُو نُهَيْكٍ مُسَاوِرُ بْنُ سَرِيحٍ بْنِ أَبِي طُفَيْلٍ شَاعِرٌ .

و الطَّفَالُ :مَنْ يَبِيعُ الطَّفَلَ ، و كذَلِكَ نَسَبَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّرِيِّ الطَّفَالُ النَّيْسَابُورِيُّ الْمِصْرِيُّ ثِقَةً عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ الذَّهَلِيِّ ، و عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ النَّخَشَبِيُّ و أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٤٨ .

و عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَمَرَ الطَّفَالُ ، و عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَلِيِّ النَّحْوِيِّ ابْنُ الطَّفَالِ كَتَبَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ ذَكَرَهُمَا مَنْصُورٌ . و أَبُو الطَّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ

وإِنَّهُ اللَّيْثِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ آخِرُ الصَّحَابَةِ مَوْتًا، رَوَى عَنْهُ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ .

طفشل

الطَّفَيْشَلُ ، بِالْمَعْجَمِ ، كَسَمَيْدَعٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : نَوْعٌ مِنَ الْمَرَقِ مَعْرُوفٌ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الطَّفَيْشَلُ ، بِالنُّونِ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ وَ أَنْشَدَهُ :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زَنْجِيلاً

طَفَنْشَلًا لَا يَمْنَعُ الْفَصِيلَا (٣)

قَالَ : أَنْشَدَ نِيهِ الْإِيَادِيُّ هَكَذَا ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَ هُوَ مِنْهُ ، أَيْ مِنْ مَعْنَى الْمَرَقِ ، وَ أَنْشَدَهُ الْأُمَوِيُّ :

طَفَنْشَلًا لَا يَمْنَعُ الْفَصِيلَا

مَقْصُورًا مَهْمُوزًا كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَ يُرْوَى أَيْضًا طَفَيْشَلًا بِالْيَاءِ وَ اللَّامِ .

وَ سُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنْ سَبَبِ تَسْمِيَةِ الْعُصْفُورِ فَقَالَ : لِأَنَّهُ ، عَصَا وَ فَرٌّ ، قَالَ : فَالطَّفَيْشَلُ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ طَفَا وَ شَالَ .

طلل

الطَّلُّ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، أَوْ أَخْفُ الْمَطَرِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، أَوْ أضعفه ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

قَالَ الرَّاعِبُ : وَ هُوَ مَا لَهُ أَثَرٌ قَلِيلٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ (٤) أَوْ هُوَ النَّدى الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي الصَّخْرِ ، أَوْ هُوَ فَوْقَهُ وَ دُونَ الْمَطَرِ ، جِ طَلَالٌ ، بِالْكَسْرِ أَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي فِي الْمَحْتَسَبِ لِلْقَحِيفِ الْعَقِيلِي :

دِيَارِ الْحَيِّ يَضْرِبُهَا الطَّلَالُ

بِهَا أَهْلٌ مِنَ الْجَافِي وَ مَالٌ

وَ طَلَّلٌ ، كَعَنْبٍ ، وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَ مِثْلُهُ حَرْفُ الْجَبَلِ وَ حِرْفٌ ، قَالَ : وَ لَمْ يُسْمَعْ غَيْرُهُمَا .

وَ الطَّلُّ : الْحَسَنُ الْمُعْجَبُ (٥) مِنْ لَيْلٍ وَ شَعْرٍ وَ مَاءٍ وَ غَيْرِ ذَلِكَ وَ فِي نَسْخِهِ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ بَيْنَ الْحَسَنِ وَ الْمُعْجَبِ .

- ١- (١) اللسان و الصحاح و الأساس و المقاييس ٤١٣/٣.
- ٢- (٢) ديوان الهذليين ١٣٢/١ بروايه: «استجيل» و اللسان.
- ٣- (٣) الأصل و التكملة و اللسان و فيه: «زنجبيلاً» و بعده: قالت له مقاله تفصيلاً: ليتك كنت حيضةً تمصيلاً.
- ٤- (٤) البقره الآيه ٢٦٥. [١]
- ٥- (٥) في القاموس: «الحسنُ و المعجبُ».

يقال: لَيْلٌ طَلٌّ، و ماءٌ طَلٌّ و شَعْرٌ طَلٌّ أى حَسَنٌ، و كَذَلِكَ حَدِيثٌ طَلٌّ أى حَسَنٌ .

و الطَّلُّ: اللَّبَنُ، يقال: ما بالناقِهِ طَلٌّ أى ما بها لَبَنٌ، و قالوا أَيْضاً: ما بها طَلٌّ و لا ناطِلٌ و الناطِلُ: الخَمْرُ.

و الطَّلُّ: الرَّجُلُ الكَبِيرُ سَنًّا عن كِراعٍ .

و الطَّلُّ: الحَيَّةُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، و يُكْسَرُ عن أَبِي عَمْرٍو.

و الطَّلُّ: المَطْلُ، و منه قَوْلُ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ: أَنْشَأَتْ تَطَّلُها و تَضَهَّلُها أى تَمَطَّلُها و قد ذَكَرَ فى «ض ه ل».

و الطَّلُّ: قِلَّةُ لَبَنِ الناقِهِ، و قيلَ: هو اللَّبَنُ قَلٌّ أو كَثُرٌ، و يُضَمُّ، و به ضَبَطَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَهُم: ما بالناقِهِ طَلٌّ أى ما بها لَبَنٌ، قال يَعْقُوبُ: حُكِيَ ذَلِكُ عن أَبِي عَمْرٍو.

و الطَّلُّ: سَوْقُ الإِبِلِ سَوْقًا عَنِيفًا.

و الطَّلُّ: هَدْرُ الدَّمِ أو أَنْ لا يُتَّارَ به، و نَصَّ المُحَكِّمُ:

و قيلَ: هو أَنْ لا يُتَّارَ به أو تُقْبَلُ دِيَّتُهُ.

قالَ الرَّاعِبُ: و ذَلِكُ إِذا قُلَّ الاِعْتِدادُ به و يَصِيرُ أَثَرُهُ كَأَنَّهُ طَلٌّ .

و قد طَلَّ هو أى الدَّمُ نَفْسُهُ، نَقَلَهُ ابنُ سَيِّدِهِ، و بِالضَّمِّ أَكْثَرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ، و منه الحَدِيثُ، و مِثْلُ ذَلِكُ يُطَلُّ أى يُهَدَّرُ، قالَ أَبُو زَيْدٍ و طَلَّتَهُ أنا طَلًّا و طُلُولًا:

أَهْدَرْتُهُ، فهو مَطْلُولٌ و طَلِيلٌ: مَهْدَرٌ قالَ:

دِماؤُهُم ليس لها طالِبٌ

مَطْلُولُهُ مِثْلُ دَمِ العُدْرَةِ (١)

و أَطَلَّ دَمُهُ، بِالضَّمِّ: أَهْدَرَهُ. و أَطَلَّهُ اللهُ تَعَالَى و طَلَّهُ أى أَهْدَرَهُ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ أَبُو زَيْدٍ: و لا يُقالُ: طَلَّ دَمُهُ، بِالْفَتْحِ، و أَبُو عُبَيْدَةَ و الكَسائِيُّ يَقُولانِ، و قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فيه ثلاثُ لُغاتٍ: طَلَّ دَمُهُ (٢) يَطَلُّ كَبِيرٌ و يَمَلُّ (٣) أى من حَدِّ ضَرْبٍ و عِلْمٍ و أَطَلَّ دَمُهُ و طَلَّ، بِالضَّمِّ فِيهِما، فهو مُطَلٌّ و مَطْلُولٌ، و لا يَخْفَى ما فى سِياقِ المِصنِّفِ من مُخالَفِهِ و تَكَرُّرِ يَطْهَرُ عِنْدَ التَّأَمُّلِ .

و طَلَّهُ حَقَّهُ، كَمَدَّهُ: نَقَصَهُ إِياهُ و قالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ: مَنَعَهُ إِياهُ و حَبَسَهُ .

و قيل : أُبْطَلَهُ .

و طَلَّ غَرِيمَهُ طَلًّا: مَطَّلَهُ و به فُسِّرَ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ السَّابِقُ . و قيل : سَعَى فِي بَطْلَانِ حَقِّهِ كَأَنَّهُ مِنَ الدَّمِ الْمَطْلُولِ .

و ما بالنَّاقِهِ طَلٌّ أَيْ طِرْقٌ ، كما في الْمُحْكَمِ .

و طَلَّ طَلَالَةً ، كَمَلَّ مَلَالَةً : أَيْ أَعْجَبَ وَ حَسَنَ .

و طَلَّتِ الْأَرْضُ ، بِالضَّمِّ ، طَلًّا ، نَزَلَ عَلَيْهَا الطَّلُّ ، وَ فِي نَسَخِهِ : أَصَابَهَا الطَّلُّ .

و طَلَّتْ ، بِالْفَتْحِ ، فَهِيَ طَلَّةٌ : نَدَيْتَ وَ طَلَّهَا النَّدَى فَهِيَ مَطْلُوهُ .

و قَالُوا فِي الدُّعَاءِ : طَلَّتْ (٤) بِبِلَادِكَ وَ طَلَّتْ ، فَطَلَّتْ : أَمْطَرَتْ ، وَ طَلَّتْ : نَدَيْتَ .

و قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : طَلَّتْ ، بِالضَّمِّ لَا - غَيْرِ . يُقَالُ : رَحِبْتُ بِبِلَادِكَ وَ طَلَّتْ ، بِالضَّمِّ ، وَ لَا يُقَالُ طَلَّتْ ، لِأَنَّ الطَّلَّ لَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَّا مَا هِيَ مَفْعُولَةٌ وَ كُلُّ نِدٍ طَلٌّ .

و الطَّلَاءُ ، كَسَلَاءٍ ، أَيْ بَضْمٍ فَتَشْدِيدٍ ، وَ فِي بَعْضِ النِّسَخِ : بَكَسْرٍ فَفَتْحٍ وَ هُوَ غَلَطٌ ، الدَّمُ الْمَطْلُولُ نَفْسُهُ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ هُوَ شَبَهُ جَلِيدَهُ عَلَى وَجْهِ الدَّمِ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : هَمَزَتْهُ مُنْقَلِبَةً عَنِ يَاءٍ مُبْدَلَةٍ مِنْ لَامٍ ، وَ هُوَ عِنْدَهُ مِنْ مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ ، كَمَا قَالُوا لَا أَمْلَأُهُ يُرِيدُونَ لَا أَمَلُّهُ .

و الطَّلَّةُ : الْخَمْرُ اللَّذِيذَةُ ، وَ قِيلَ : السَّلْسَةُ ، قَالَ حَمْدُ بْنُ تَوْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى .

أَطَّلْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ لِمَدَامِهِ

لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِ بَيْنَ دَيْبِ

رُكُودِ الْحَمِيَّا طَلَّهُ شَابَ مَاءَهَا

بِهَا مِنْ عَقَارِئِ الْكُرُومِ رَيْبُ (٥)

ص: ٤٣٨

١- (١) اللسان.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: بَطَّلَ .

٣- (٣) قوله: «كيزل و يمل» مضروب عليه بنسخه المؤلف أفاده على هامش القاموس.

٤-٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: طلت بلادك و طلت،الأول بالضم و الثانى بالفتح كما ضبطه بخطه».

٥-٥) ديوانه ص ٥٩ و اللسان و [١]التكملة و الثانى فى الصحاح. [٢]

أَرَادَ مِنْ كُرُومِ الْعُقَارَاءِ فَقَلَبَ.

و من المجاز: الطَّلَّةُ: الزَّوْجَةُ، و أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَعَمْرٍو بِنِ حَسَّانِ بِنِ هَانِيٍّ بِنِ مَسْعُودِ بِنِ قَيْسِ بِنِ خَالِدٍ:

أَفِي نَابِيَيْنِ نَالَهُمَا إِسَافٌ

تَأَوَّهُ طَلَّتِي مَا إِنْ تَنَامُ؟ (١)

و إِسَافٌ: اسْمُ رَجُلٍ، و أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لَشَاعِرٍ:

و إِنْى لِمُحْتَاجٍ إِلَى مَوْتِ طَلَّتِي

و لَكِنْ قَرِينُ السُّوءِ بَاقٍ مَعَمَّرٌ (٢)

و الطَّلَّةُ: اللَّذِيذُهُ مِنَ الرِّوَايِحِ، أَنشَدَ نَعْلَبُ:

تَجِيءُ بَرِّيَا مِنْ عُنْمِيهِ (٣) طَلَّهُ

يَهْشُ لَهَا الْقَلْبُ الدَّوِي فَيْشِبُ (٤)

و أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

بِرِيحِ خُرَامِي طَلَّهُ مِنْ ثِيَابِهَا

و مِنْ أَرَجٍ مِنْ جَيْدِ الْمِسْكِ ثَاقِبٍ (٥)

و الطَّلَّةُ: الرِّوَضَةُ بَلَّهَا الطَّلُّ أَى النَّدى و قد طلت هى.

و الطَّلَّةُ: العَجُوزُ، و أَيضاً: المَرْأَةُ البَنْدِيَّةُ اللِّسَانِ الْمُؤْذِيَةُ.

و الطَّلَّةُ: النَّعْمَةُ فِى المَطْعَمِ و المَلْبَسِ.

و الطَّلَّةُ، بالكسْرِ: جَمْعُ طَلِيلٍ، كَأَمِيرٍ: لِلْحَصِيرِ المَنْسُوجِ مِنْ دُومِ الآتِي ذِكْرُهُ.

و الطَّلَّةُ، بالضمِ: العُنُقُ. و أَيضاً: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، جَ طَلَّلٌ، كَصُرْدٍ، و هُوَ قَوْلُ الفَرَّاءِ.

و الطَّلَّلُ، مَحْرَكَةً: الشَّائِخُصُّ مِنْ آثَارِ الدَّارِ، و الرِّسْمُ مَا كَانَ لِاصِصًا بالأَرْضِ.

و قِيلَ: الطَّلَّلُ شَخْصٌ كُلُّ شَيْءٍ كَالطَّلَالِ، كَسَيِّحَاتِهِ فِيهِمَا. يُقَالُ: حَيَّا اللّهُ طَلَّلَكَ و طَلَّاتَكَ أَى شَخْصَكَ، جَ أَطْلَالٌ و طُلُولٌ، و

يقال: حَيَّا اللَّهُ طَلَّكَ و أَطْلَاكَ ،أى ما شَخَصَ من جَسَدِكَ. و قال الأزهري: الطَّلُّ من الدَّارِ مَوْضِعٍ من صِيَحْنِهَا يُهَيَّأُ لِمَجْلِسِ أَهْلِهَا.

و قال ابن سَيِّدَه: كَالَّذِي كَانَ يُجَلِّسُ عَلَيْهَا.

و نَقَلَ الأزهريُّ عن أبي الدُّقَيْشِ قال: كان يكونُ بِفِنَاءِ كُلِّ بَيْتٍ دُكَّانٌ عَلَيْهِ المَأْكُلُ و المَشْرَبُ فَذَلِكَ الطَّلُّ .

و الطَّلُّ من السَّفِينَةِ: جِلالُهَا ،عن ابنِ سَيِّدَه، و الجَمْعُ أَطْلالٌ و هي شِراَعُهَا، و منه حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ كانَ يُصَيِّلِي على أَطْلالِ السَّفِينَةِ .

و الطَّلُّ: الطَّرِيُّءُ من كُلِّ شَيْءٍ.

و يقال: مَشَى على طَلَلِ المائِ أَي على ظَهْرِهِ نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ، و قال الرَّمْخَسَرِيُّ: أَي على وَجْهِهِ و هو مجازٌ.

و الطُّلُّ ،بالضَّم: اللَّبَنُ ، و هذا قد سَبَقَ عن الجَوْهَرِيِّ في مَعْنَى قَوْلِهِم ما بالناقِه من طُلِّ ، أو الدَّمُّ عن ابنِ عَبَّادٍ.

و قَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

مِثْلُ النَّقا لَبَدَه ضَرَبُ الطَّلَلِ

قال ابن سَيِّدَه: أَرادَ ضَرْبَ الطَّلِّ فَفَكَ المِيدَعَمَ ثم حَرَّكَهُ و رَوَى: ضَرْبُ الطَّلَلِ ، بكسرِ الطَّاءِ مَقْصُوراً من الطَّلالِ التي هي جَمْعُ الطَّلِّ فَحذَفَ أَلْفُ الجَمْعِ .

قلت: و على هذا الوَجهِ افْتَصَرَ ابنُ جَنِّي في المَحْتَسِبِ .

و تَطالَّتْ تَطاولَتْ فَنَظَرْتُ ، قال أبو العَمَيْثَلِ: هما بِمَعْنَى واحِدٍ.

و قال الجَوْهَرِيُّ: نَطالَّ مَدَّ عُنْفَهَ يَنْظُرُ إلى الشَيْءِ يَبْعُدُ عَنْهُ، قال طَهْمَانُ بنُ عَمْرٍو:

كَفَى حَزْناً أَنِّي تَطالَلْتُ كَفَى أَرَى

ذُرّاً (٤) قُلَّتِي دَمَخٍ فما تُرِيانِ

أَلَا حَبْذاً و اللّهِ لو تَعَلَّمانِهِ

ظِلالُكُما يا أَيُّها العَلَمانِ

رماؤُكُما (٧) العَدْبُ الذي لو شَرِبْتَهُ

-
- ١- (١) اللسان و الصحاح. [١]
 - ٢- (٢) اللسان.
 - ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عثيمه كذا بخطه، و في اللسان: [٢] عثيله و لم أقف عليهما، فحرره».
 - ٤- (٤) اللسان. [٣]
 - ٥- (٥) اللسان. [٤]
 - ٦- ((*)) كذا بالأصل و اللسان: [٥] أذرى.
 - ٧- ((**)) كذا بالأصل و اللسان: و [٦] ماؤكُما.
 - ٨- (٦) اللسان، و [٧] الأول في الصحاح.

و قال أَبُو عَمْرٍو: التَّطالُّ الأَطْلاعُ من فَوْقِ المَكانِ أو من السَّترِ.

و أَطَلَّ عليه أى أَشْرَفَ ، و منه

١٧- حَدِيثُ صَفِيَّةِ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: « فَأَطَلَّ عَلَيْنَا يَهُودِيٌّ فَقُمْتُ فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ . و قال جَرِيرٌ:

أنا البازيُّ المُطِلُّ على نُمَيْرٍ

أتحت من السماء لها أنصبابا

قال الرَّاعِبُ: و حَقِيقَةُ أَطَلَّ عليه أوفى عليه بَطَلَلِهِ أى بَشَخِصِهِ، كاستَطَلَّ، و أنشَدَ ابنُ سَيِّدِهِ لساعده بن جُؤَيَّة:

و منه يمانٍ مُسْتَطِلٌّ و جالسٌ

لعرض السَّراه مُكفَهَرًا صَبِيرُها (١)

و الطَّلِيلُ ، كأمير: الخلق (٢) فى لُغَةِ هذيلٍ ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

و أيضًا: الحَصِيرُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، أو المَنسُوجُ من دَومٍ أو من سَعَفٍ أو من قُشورِهِ كُلِّ ذلِكَ فى المُحَكِّمِ .

و فى التَّهْذِيبِ قالَ أَبُو عَمْرٍو: الطَّلِيلَةُ البُورِياءُ، و قالَ الأَصْمَعِيُّ: الباريُّ لا غيرُ، ج أَطَلَّةٌ و طَلَّةٌ، بالكسْرِ، و هذه قد ذَكَرَها المَصنِفُ قَريبًا، و طُلُّلٌ ، ككُتُبٍ ، كما يقالُ: جَلِيلٌ و أَجَلَةٌ و جِلَّةٌ و كَثِيبٌ و كُتُبٌ .

و أَطالُلُ: ناقةٌ أو فَرَسٌ لبُكَيرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الشَّدَاخِ الشَّدَاخِيُّ اللَّيْثِيُّ، زَعَمُوا أَنَّها تَكَلَّمَتْ لَمَّا قالَ لها فارسيُّها يومَ القادِسيَّةِ و قد انْتَهى إلى نَهْرٍ: ثَبِي أَطالُلٌ، فقالتِ الفَرَسُ: و ثَبٌ ، هكذا فى النسخِ ، و الصَّوابُ: و ثَبْتُ و سُورِهِ البَقْرَةِ .

و

١٧- فى كتابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِيِّ : كانَ بُكَيرٌ قد وَجَّهَ مَعَ سَيِّدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ و شَهِدَ يومَ القادِسيَّةِ فَذَكَرَ لَنَا و اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الأَعاجِمَ لَمَّا قَطَعُوا الجِسْرَ الذى على نَهْرِ القادِسيَّةِ صاحَ بُكَيرٌ لفرسه: ثَبِي أَطالُلٌ ، فاجْتَمَعَتْ ثم و ثَبْتُ فإذا هى من وراءِ النَّهْرِ، و كانَ فيمَيا يقالُ عَرَضُ نَهْرِ القادِسيَّةِ يومَئِذٍ أَرْبَعِينَ ذِراعًا، فقالَ الأَعاجِمُ: هذا أمرٌ من السَّماءِ لا طاقَةَ لَكُمْ به فأنهزُموا. و أنشَدَ لبعضِ الشُّعراءِ:

لقد غابَ عن خَيْلٍ بِموقانَ أَحجَمَت

بُكَيرٌ بَنى الشَّدَاخِ فارسُ أَطالُلِ (٣)

و الطُّلالِطَةُ ، كعُلابِطَةٍ: الدَّاهِيَةُ العَقْماءُ، كما فى التَّهْذِيبِ و الصَّحاحِ ، كالتُّلالِطَةِ ، هو مَقْصُورٌ عنه و الطُّلِطَلُ مَقْصُورٌ عن الطُّلالِطِ .

و الطَّلَاظِلَّةُ : لَحْمَةٌ فِي الْخَلْقِ ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ أَوْ لَحْمَةٌ سَائِلَةٌ عَلَى طَرْفِ الْمُسْتَبْرَطِ ، عَنْ الْأَصِمِيِّ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، أَوْ هِيَ سَيِّقُوطُ
اللَّهَاءِ حَتَّى لَا يَسُوغَ لَهُ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، يُقَالُ : وَقَعَتْ طُلَاظِلَّتُهُ يَعْنِي لَهَا تَه إِذَا اسْقَطَتْ .

و الطُّلَاظِلَّةُ : وَالِدُ مَالِكِ (٤) أَحَدُ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَكَذَا وَقَعَ فِي السِّيَرِ الشَّامِيَّةِ وَ فِي أَنْسَابِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي
نَسَبِ أَسْلَمَ مِنْ خُرَاعِهِ فِي بَنِي نُوَيْ بْنِ مَلِكَانَ بْنِ أَقْصَى ، وَ الَّذِي فِي الرَّوْضِ لِلْسَّهْلِيِّ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَ الطُّلَاظِلَّةُ أُمُّهُ ، قَالَهُ
أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقَشِيُّ . وَ قَرَأْتُ فِي أَنْسَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ : هُوَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ كَأَنَّ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَانْظُرْ ذَلِكَ .

وَ أَيْضًا : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي أَضْلاَبِ الْحُمْرِ يَقْطَعُهَا أَى يَقْطَعُ ظُهُورَهَا ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، كَالطُّلَاظِلِ ، بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ .

وَ الطُّلَاظِلَّةُ : الْمَوْتُ كَالطُّلَاظِلِ بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ ذُو طِلَالٍ ، ككِتَابٍ : مَاءٌ قَرِيبٌ مِنَ الرَّبْدَةِ ، أَوْ عِ بِلَادِ بَنِي مُرَّةَ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :

يُفِيدُونَ الْقِيَانَ مُقَيَّنَاتٍ

كَأَطْلَاءِ النَّعَاجِ بَدَى طَلَالِ (٥)

ص: ٤٤٠

١- (١) ديوان الهذليين ٢١٤/٢ وفيه: «بعض السراه» و اللسان.

٢- (٢) على هامش القاموس: قوله: الخلق، هكذا هو بالتحريك على الصواب خلافا لما في بعض النسخ من ضبطه بسكون اللام و
لما في بعض آخر من ضبطه بفتح فكسر، و لما في بعضها أيضاً من أنه الحلو، بالحاء المهملة آخره واو، اه، من هامش المتن.
٣- (٣) اللسان و التكملة و فيهما: أجحرت بدل أحجمت و نسبه في التكملة للشماخ و هو في ديوانه ص ٤٥٦ بروايه: لقد غادرت
خيل.

٤- (٤) على هامش القاموس: [١] قوله: والدمالك، الذي في الروض للسهلي أن اسمه الحارث، و الطلاظلة: أمه، و أبوه: قيس بن
عدي، انظر الشارح و عليه، فقول أبي السعود في تفسيره: و الحارث بن قيس بن الطلاظلة، يقرأ ابن الثاني بالرفع نعت ثانٍ، مثل عبد
الله بن أبي بن سلول اه نصر.

٥- (٥) و شرح أشعار الهذليين ٩٦٣/٢ و الضبط عنه.

و ذو طِلَالٍ : فرسُ أبي سلمى بن ربيعَةَ المزنِي والدِ زُهَيْرِ الشَّاعِرِ .

و الطُّلَاطِلُ ، كَعُلابِطٍ : المَوْتُ و هذا قد تقدَّم قَرِيباً فهو تَكَرَّارٌ و يُرْوَى فيه الفَتْحُ أَيضاً .

و أَيضاً : الدَّاءُ العُضَالُ ، كما في المُحْكَمِ .

و قالَ الجَوْهَرِيُّ : رَمَاهُ اللهُ بالطُّلَاطِلِ و حُمِي مَمَاطِلُهُ و هو الدَّاءُ العُضَالُ الذي لا دَوَاءَ له .

و في المُحْكَمِ : هو وَجَعٌ في الطَّهْرِ .

و زادَ الأزْهَرِيُّ بَعْدَ العُضَالِ : الذي لا يُقدِّرُ له على حَيْلِهِ و لا يَعْرِفُ المُعالِجُ مَوْضِعَهُ .

و قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هي الذَّبْحَةُ التي تُعْجَلُ .

و الطَّلَالَةُ ، كَسَحَابِهِ : الفَرَحُ و السُّرُورُ عن أبي عَمْرٍو ، و أنشَدَ :

فَلَمَّا أَنْ وَبَّهْتُ و لم أُصَادِفْ

سِوَى رَحْلِي بَقِيْتُ بلا طلاله (١)

معناه : بغيرِ فَرَحٍ و لا سُرُورٍ .

و أَيضاً البَهْجَةُ ، يقالُ : على مَنطِقِهِ طلالُهُ الحُسْنِ أَى بَهْجَتِهِ .

و قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الطَّلَالَةُ الحَالَةُ الحَسَنَةُ و الهَيْئَةُ الجمِيلَةُ و به فسرَ قَوْلَهُم : لَيْسَتْ لِفِلانٍ طلالُهُ ، و قالَ :

فقلتُ أَلَمْ تَعَلِمِي أَنَّهُ

جَمِيلُ الطَّلَالَةِ حُسَانُهَا ؟ (٢)

و الطُّلُطُلُ ، كَهُدُودٍ : المَرَضُ الدَّائِمُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ نَقَلَهُ الأزْهَرِيُّ .

و طُلَيْطُلَةٌ ، بضم الطاءِينِ ، و هكذا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيضاً ، و الصَّوَابُ بكسْرِ الطاءِ الثانيهِ كما ضَبَطَهُ مُؤرِّخُو المَغْرِبِ و ابنُ السَّمْعَانِي و غيرُهُم ، د بالمَغْرِبِ ، صوابُهُ بالأنْدَلُسِ ، و هي بِلَدُهُ عَظِيمَةٌ و اسْمُهَا الأَعْمَالُ بَيْنَها و بَيْنَ قُرْطُبِهِ سَبْعَةُ أَيامٍ منها أَبُو عُثْمَانِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الطُّلَيْطُلِيُّ الذي سَمَّاهُ مالِكُ الحَكِيمُ لِكَلِمَتِهِ ، سَمِعَها مِنْهُ ، و قيلَ اسْمُهُ عَبْدُ الوَهَّابِ ، و قيلَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، سَكَنَ قُرْطُبَهُ ، تُوفِيَ سَنَةَ ٢٠٠ .

و أَحْمَدُ بْنُ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الخالِقِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ بَشْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمِ البَاهِلِيِّ قاضِي طُلَيْطُلَةَ عن

عيسى بن دينار يحيى بن يحيى و سحنون، و تُوفى بالأندلس.

و طَلَّه بالورسِ طَلًّا: طَلَّاهُ به طَلِيًّا.

و قال خالد بن جَنْبِه: طَلَّ فلاناً حَقَّه: مَنَعَهُ إِيَّاهُ و حَبَسَهُ، و به فُسِّرَ قَوْلُ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ الذى تقدَّم.

و طَلَّطَهُ: حَزَرَكَه كَتَلَّتَهُ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: الطَّلَطَلَةُ تَحْرِيكُ اليَدَيْنِ فى المَشْيِ .

و تقولُ: هذا أَمْرٌ مُطَلٌّ أى ليس بمُسْفِرٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَوْمٌ طَلٌّ ذُو طَلٍّ أى: رَطَبٌ .

و أَرْضٌ طَلَّةٌ و مَطْلُوَّةٌ : طَلَّهَا النَّدى.

و طَلَّتِ السَّمَاءُ: اشْتَدَّتْ وَفَعُها.

و المَطْلُولُ: اللَّبَنُ المَحْضُ فَوْقَهُ رَعْوَةٌ مَصْبُوبٌ عَلَيْهِ ماءٌ فَتَحْسَبُهُ طَيِّباً و هو لا خَيْرَ فِيهِ، قال الرَّاغِبِيُّ:

و بحَسَبِ قَوْمِكَ إن شَتُوا مَطْلُولَهُ

شَرَعَ النَّهارَ و مَدَّقَهُ أَحْيَاناً (٣)

و قيلَ: المَطْلُولَةُ هنا جِلْدَةٌ مؤدُونَةٌ بَلْبِنٍ مَحْضٍ يَأْكُلُونَهَا.

و الطَّلِيُّ، كَرَبَّى: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

و حَدِيثٌ طَلٌّ: حَسَنٌ .

و عن أَعْرَابِيَّةٍ: ما أَطَلَّ شِعْرٌ جَمِيلٌ و أَحْلاه.

و امْرَأَةٌ طَلَّةٌ: حَسَنَةٌ لَطِيْفَةٌ .

و يقالُ: فَرَسٌ حَسَنٌ الطَّلَالَةُ، و هو ما ارْتَفَعَ مِنْ خَلْقِهِ.

و يقالُ: أَطَلَّ فلانٌ على فلانٍ بالأذى إذا دَامَ على إِيْذائِهِ.

١- (١) اللسان و [١] التكملة.

٢- (٢) اللسان و التكملة.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٧٧ و انظر تخريجه فيه، و اللسان.

و الطَّلَاةُ ،بالضم :لُعَةُ فِي الطَّلَاةِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي مَعْنَى الفَرَحِ وَ الشُّرُورِ .

و قَالَ الأَصْمَعِيُّ :الطَّلَاةُ الحُسْنُ وَ المَاءُ .

و خَطَبَ فلَانٌ خُطْبَةً طَلِيلَةً أَى حَسَنَةً .

و أَطَلَّ عَلَيْهِ حَتَّى غَلَبَهُ أَى أَلْحَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ عَنْ ابنِ عَبَّادٍ .

و المُطَلَّلُ ، كَمُحَدَّثِ :الضَّبَابُ .

و الطَّلِيَّةُ وَ الطَّلَاةُ :دَاءٌ يُصِيبُ الإنسانَ فِي بَطْنِهِ .

و قَالَ ابنُ عَبَّادٍ :ذَهَبَ دَمُهُ طَلًّا وَ طَلًّا ،بالضمِ وَ الكسْرِ :

أَى هَدْرًا .

و أَطَلَّ عَلَيَّ حَقِّي فَذَهَبَ بِهِ أَى أَلْمَأَ عَلَيْهِ عَنْ ابنِ عَبَّادٍ .

قَالَ :وَ اسْتَطَلَّ الفَرَسُ بِذَنْبِهِ :مَرَّ مَطْلًا بِهِ إِذَا نَصَبَهُ فِي السَّمَاءِ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو :يُقَالُ هَذِهِ أَرْضٌ قَدْ تَطَلَّتْ أَى نَبَتْ وَ تَخَيْرَتْ وَ لَمْ يَطَّأَهَا أَحَدٌ .

وَ ذُو طَلَالٍ ، كَسَحَابٍ :وَادٍ بِالشَّرْبَةِ لِعَطْفَانِ م .

طمل

الطَّمْلُ :الحَلْقُ كُلُّهُم .

وَ الطَّمْلُ ، بالكسْرِ :الرَّجُلُ الفَاحِشُ الذِي لا يُبَالِي ما صَنَعَ ، كذا فِي المُحَكَّمِ .

وَ نَصَّ العَيْنِ بَعْدَ الفَاحِشِ :الْبَيْدِيُّ الذِي لا يُبَالِي ما أَتَى وَ ما قِيلَ لَهُ ، وَ إِنَّهُ لَمِلَطٌ طَمْلٌ ، كَالطَّامِلِ وَ الطَّمُولِ ، كَصَيِّبُورٍ ، ج طُمُولٌ ، بالضمِ ، وَ الاسمُ الطَّمُولَةُ ، بالضمِ .

وَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الطَّمْلُ المَاءُ الكَدِرُ .

وَ أَيضًا :الثَّوبُ المُشْبَعُ صِبْغًا .

وَ أَيضًا :الكِسَاءُ الأَسْوَدُ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ ، أَوْ الأَسْوَدُ مُطْلَقًا وَ أَيضًا :القِلَادَةُ ، عَنْ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و أَيْضاً: اللَّئِيمُ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ .

و أَيْضاً: الْأَحْمَقُ .

و أَيْضاً: اللَّصُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

و أَسْرَعَ فِي الْفَوَاحِشِ كُلِّ طَمَلٍ

يَجْرُ الْمُخْزِيَاتِ وَ لَا يُبَالِي (١)

وَ خَصَّ بِهِ غَيْرُهُ: الْفَاسِقُ وَ فِي الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ :

الْخَيْثُ ، كَالطَّمَلِ بِالْكَسْرِ .

وَ أَيْضاً: الثُّوبُ الْخَلْقُ .

وَ أَيْضاً: الذُّبُّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ خَصَّ بِهِ غَيْرُهُ .

الْأَطْلَسُ الْخَفِيُّ الشَّخِصِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، كَالطَّمَلِ ، كَطِمْرٍ وَ الطَّمْلَالِ ، كَسِرْبَالٍ ، نَقَلَهُمَا ابْنُ سِينَةَ .

وَ أَيْضاً: الْفَقِيرُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: السَّيِّءُ الْحَالِ الْقَبِيحِ الْهَيْئَةِ الْأَغْبَرُ التَّقَشُّفِ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ: الْقَشْفُ كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ كَالطَّمْلَالِ وَ الطَّمْلِيلِ ، بِكَسْرِ هِمَا ، وَ الطَّمْلُولِ ، بِالضَّمِّ ، أَوْ هُوَ الْعَارِي مِنَ الثِّيَابِ ، وَ أَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْقَانِصُ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ مَا عَدَا الطَّمْلَالِ ، وَ أَنْشَدَ:

أَطْلَسُ طَمْلُولٌ عَلَيْهِ طِمْرٌ (٢)

وَ الطَّمِيلُ ، كَأَمِيرٍ: الْخَفِيُّ الشَّانِ .

وَ أَيْضاً الْجَدِيُّ وَ الْعِنَاقُ كَالطَّمِيلِ لِأَنَّهُمَا يُطْمَلَانِ أَي يُشَدَّانِ .

وَ الطَّمِيلُ : الْحَصِيرُ ، وَ قَدْ طَمَلَهُ طَمَلًا فَهُوَ مَطْمُولٌ وَ طَمِيلٌ إِذَا رَمَلَهُ وَ جَعَلَ فِيهِ الْخُيُوطَ .

وَ أَيْضاً: مَاءُ الْحَمَاءِ .

وَ أَيْضاً: السَّلَاءَةُ .

وَ أَيْضاً: النَّضْلُ الْعَرِيضُ .

وَ أَيْضاً: الْقِلَادَةُ ، قَالَ :

فَكَيْفَ أَيْتُ اللَّيْلِ وَابْنُهُ مَالِكٌ

بَزِينَتِهَا لَمَّا يُقَطِّعُ طَمِيلُهَا؟ (٣)

ص: ٤٤٢

١- (١) و صدره في اللسان و التهذيب: أطاعوا في الغوايه كل طملي و الصحاح [١] منسوباً للبيد، و هو في ديوانه ط بيروت ص ١١١ كروايه الأصل.

٢- (٢) الجمهره ١١٦/٣ و [٢] التكملة.

٣- (٣) اللسان و التكملة و التهذيب.

سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَطْمَلُ أَى تُطَخُّ بِالطَّيْبِ .

و طَمَلًا ، كَسِرْبَالٍ :فَرَسٌ كَانَ لِبْنِي الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْكَاهِنِ :

ارْكَبُوا شِنْخُوبًا وَ طَمَلًا فَافْتَأَسُوا الْأَرْضَ أَمِيَالًا .

وَ الطُّمْلُولُ ، كزُبُورٍ (1) ، وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ كزُبَيْرٍ غَلَطٌ :

الرَّجُلُ الْعَارِي مِنَ الثِّيَابِ ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَرِيبًا ، وَ مَرَّ أَنْ أَكْثَرَ مَا يُوصَفُ بِهِ الْقَانِصُ فَهُوَ تِكْرَارٌ .

وَ الطَّمْلَةُ ، بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ وَ بِالْتَّحْرِيكِ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخْيَرَتَيْنِ ، وَ قَالَ : هِيَ الْحَمَاءُ وَ مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِرِ .

وَ نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ : وَ الطِّينُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ يُقَالُ : صَارَ الْمَاءُ طَمَلَهُ كَمَا يُقَالُ ذَكَلَهُ .

وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : صَارَ الْمَاءُ ذَكَلَهُ وَ طَمَلَهُ وَ تُزْمَطُهُ ، كُلُّهُ الطِّينُ الرَّقِيقُ .

وَ الطَّمْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَرْأَةُ الضَّعِيفَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ طَمِلَ الْإِبِلُ : سَاقَهَا سَوْقًا عَنِيفًا فَسَيْحًا ، وَ وَقَعَ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ : طَمَلَتِ النَّاقَةُ طَمَلًا : سِيرَتْهَا سَيْرًا قَبِيحًا (2) وَ كَأَنَّهُ تَصْيِيفٌ مِنَ الْكَاتِبِ وَ الصَّوَابُ فَسَيْحًا كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الطَّمْلُ : السَّيْرُ الْعَنِيفُ .

وَ طَمَلَ الْحَصِيرَ يَطْمَلُهُ طَمَلًا : رَمَلَهُ وَ جَعَلَ فِيهِ بِالْخِيوطِ (3) فَهُوَ مَطْمُولٌ وَ طَمِيلٌ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ طَمَلَ الثَّوْبَ يَطْمَلُهُ طَمَلًا : أَشْبَعَ صَبَعُهُ فَهُوَ طِمْلٌ بِالْكَسْرِ .

وَ طَمَلَ الْخُبْزَ يَطْمَلُهُ طَمَلًا : وَسَعَهُ بِالْمِطْمَلَةِ ، كِمِكْنَسِهِ :

اسْمٌ لِلشُّوبِقِ ، كَجَوْهَرٍ ، مَا تَوَسَّعَ بِهِ الْخُبْزَةُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ طَمَلَ الدَّمُ السَّهْمَ وَ غَيْرَهُ : لَطَخَهُ فَهُوَ مَطْمُولٌ وَ طَمِيلٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِيهِمَا أَى فِي السَّهْمِ وَ الْخُبْزِ ، وَ كُلُّ مَا لُطِخَ بِدُهْنٍ أَوْ دَمٍ أَوْ قَارٍ وَ شَبِهُ ذَلِكَ فَقَدْ طَمِلَ كَعَيْنِي وَ فَرِحَ . وَ يُقَالُ : وَقَعَ فِي طَمَلِهِ أَى أَمْرٍ قَبِيحٍ فَالْتَطَخَ بِهِ وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ أَطْمَلَ مَا فِي الْحَوْضِ ، كَافْتَعَلَ أَخْرَجَ فَلَمْ يُتْرَكَ فِيهِ قَطْرَةٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ انْطَمَلَ : شَارَكَ اللَّصُوصَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و أَطْمَلِ الدَّفْتَرِ إِطْمَالًا: مَحَاهُ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّمْلُ: العَجْزُ ، كما في العُجَابِ ، و بالكسر: النَّصِيبُ ، عن ابن الأَعْرَابِيِّ .

و الطَّمْلَالُ ، بالكسر: الذُّبُّ عن الفَرَّاءِ .

و رَجُلٌ مَطْمُولٌ و مَطْمَلٌ: مَطْلُوحٌ بَدَمٍ أَوْ بَقِيحٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ و الأَزْهَرِيُّ .

و طَمَلِيهِ ، محرَّكَةً: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ فِي جَزِيرِهِ بِنِي نَضْرَ و تُعْرَفُ بِطَمَلَاهِهِ .

طمسل

طَمَسَلَ الرَّجُلُ عَنِ الْمَرْأَةِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَيْ عَجَزَ عَنْهَا .

قَالَ: و الطُّمَسَلُ ، بِالضَّمِّ ، و نَصَّ الْمُحِيطُ: و الطُّمَسَلُ ، اللَّصُّ ، جَ طَمَسَلَهُ .

قَالَ . و تقول: هو يَمْشِي لِي (٤) الطُّمَسَلَى ، كَخَوَزَلَى ، أَيْ الضَّرَّاءِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطُّمَسَلَةُ: الدَّوْبُ فِي السَّقَى ، و هو أَيْضًا التَّلَطُّفُ و التَّدَسُّسُ فِي الشَّيْءِ و فِي الغَلِّ أَيْضًا ، كُلُّ ذَلِكَ فِي المَحِيطِ .

طنبل

طَنَبَلَ الرَّجُلُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ الصَّاغَانِيُّ: أَيْ تَحَامَقَ بَعْدَ تَعَاقُلٍ .

و طَنَبُولٌ (٥) ، بِالْفَتْحِ ، كما هو ظاهرُ إِطْلَاقِهِ بِلِ وَجِدَ هَكَذَا فِي نَسْخِهِ شَيْخِنَا مُقَيَّدًا . قَالَ شَيْخُنَا: و لَعَلَّهُ مُعَرَّبٌ أَوْ مُوَلَّدٌ إِذْ لَا فَعْلُول

بِالْفَتْحِ فِي كَلَامِ العَرَبِ ، قَوْيَتَانِ بِمِصْرَ مِنْ

ص: ٤٤٣

١- (١) فِي القَامُوسِ: و [١] كَرْبِيرٌ .

٢- (٢) الَّذِي فِي الصَّحَاحِ: «فَسِيحًا» و فِي اللِّسَانِ: «سِيرَتَهَا» بَدَلَ «سِرَتَهَا» .

٣- (٣) فى القاموس: و جعل فىه الخىوط .

٤- (٤) فى القاموس «فى» و على هامشه عن نسخه أخرى «لى» كالأصل.

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: بالفتح.

أَعْمَالِ الشَّرْقِيهِ ، وَ يُقَالُ أَيْضاً طُمْبُولٌ بِقَلْبِ النُّونِ مِيماً ، وَ هَكَذَا وَرَدَ فِي الكِتَابِ وَ المَشْهُورِ الأَوَّلِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الطَّنْبُلُ كَجَعْفَرٍ : هُوَ البَلِيدُ الأَحْمَقُ الوَاحِمُ الثَّقِيلُ .

وَ قَالَ ابنُ عَبَّادٍ : كَانَ بَيْنَهُمْ طَنْبَلُهُ أَى شَرٌّ .

طول

طَالَ يَطُولُ طُولاً ، بِالضَّمِّ ، أَى امْتَدَّ . وَ كُلُّ مَا امْتَدَّ مِنْ زَمَنٍ أَوْ لَزِمَ مِنْ هَمٍّ وَ نَحْوِهِ فَقَدْ طَالَ ، كَقَوْلِكَ : طَالَ الهَمُّ وَ اللَّيْلُ .

وَ الطُّولُ خِلَافُ العَرَضِ كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ فِي المُحْكَمِ : نَقِيضُ القِصْرِ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ مِنَ الحَيوانِ وَ المَوَاتِ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : الطُّولُ وَ القِصْرُ مِنَ الأَسْمَاءِ المُتَضَايِفَةِ وَ يُسْتَعْمَلُ فِي الأَعْيَانِ وَ الأَعْرَاضِ كَالزَّمَانِ وَ نَحْوِهِ .

قَالَ شَيْخُنَا ، عِنْدَ قَوْلِهِ امْتَدَّ : أَى فَهُوَ لَازِمٌ وَ لَا يَتَعَدَّى إِلاَّ لِلْمُبَالَغَةِ كاسْتَطَالَ .

قَالَ شَيْخُنَا : كَلَامُ المِصْنَفِ صِرِيحٌ فِي أَنَّ طَالَ وَ اسْتَطَالَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَهُمَا لَازِمَانِ عِنْدَهُ وَ السَّيْنُ وَ الطَّاءُ لِلتَّأْكِيدِ وَ اسْتَطَعَلَ البَيْضَاوِيُّ كَالزَّمْخَشَرِيِّ اسْتَطَالَ مُتَعَدِّياً وَ بَنُوا مِنْهُ مُسْتَطَالاً ، وَ وَقَعَ فِي المُفَصَّلِ أَيْضاً ، وَ قَالَ شُرَاهُ : اسْتَطَالَهُ عَدُوُّهُ طَوِيلاً ، إِلاَّ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَبْدُوا فِيهِ لِنَقْلِ عَنِ أَتَمِّهِ اللُّغَةِ وَ لَا مُصَنَّفَاتِهَا كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي العِنَايَةِ .

قُلْتُ : وَ قَدْ اسْتَعْمَلَهُ السَّعْدِيُّ أَيْضاً فِي المَطْوُولِ فَقَالَ :

وَ كَمَا إِذَا اسْتَطَلَّتْ لَيْلَتُكَ ، فَفَسَّرَهُ المَلَّا عَبْدُ الحَكِيمِ بِقَوْلِهِ :

أَى عَدَدْتُهَا طَوِيلَةً بِنَاءِ قِيَاسِي ، فَإِنَّ الاسْتِفْعَالَ يَجِيءُ لِلحَسْبَانِ وَ العَدْوِ لِاسْتِعْمَالِ اللُّغَوِيِّ لِلاِسْتِطَالَةِ هُوَ اللَّازِمُ ، انْتَهَى .

فَهُوَ طَوِيلٌ وَ مُسْتَطِيلٌ ، وَ قَالُوا : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَ لَا يَطُلُ إِلاَّ بِخَيْرٍ ، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ . قَالَ : وَ مَعْنَاهُ الدُّعَاءُ .

وَ طُوَالٌ ، كغُرَابٍ ، وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِّي لَطْفِيلاً :

طُوَالِ السَّاعِدَيْنِ يَهْزُ لَدُنَّا

يَلُوحُ سَنَانُهُ مِثْلَ الشَّهَابِ (١)

وَ هِيَ بِهَاءِ طَوِيلَةٍ وَ طُوَالَةٌ ، وَ قَالَ النَّحْوِيُّونَ : أَصْلُ طَالَ طَوُولٌ ، كَكَرَّمَ ، اسْتِدْلَالاً بِالأَسْمِ مِنْهُ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوِ طَوِيلٍ ، حَمَلًا عَلَى شَرْفٍ فَهُوَ شَرِيفٌ وَ كَرَّمَ فَهُوَ كَرِيمٌ ، وَ جِئَ أَيْ جَمَعَ طَوِيلٌ وَ طُوَالٌ طُوَالٌ .

قال ابن جنّي في المخصص: هذا من الطولِ ضِدَّ القَصِيرِ إذا كان لازماً غير مُتَعَدِّ و أما طاله مُتَعَدِّاً فهو فَعَلَ و لا يكون فَعَلَ لأنَّ فَعِيلَ لا- يَتَعَدَّى و إنما صَحَّتِ الواو في طويلٍ لأنَّه لم يَجِءْ على الفَعْلِ، لأنَّكَ لو بَنَيْتَهُ على الفَعْلِ قَلَّتْ طَائِلٌ، و إنما هو كَفَعِيلٍ يَعْني به مَفْعُولٌ، و قد جَاءَ على الأَصْلِ ما اعْتَلَّ فَعَلَهُ نَحْوُ مَخِيوطٍ فهذا أَجْدَرُ انْتَهَى.

و قال سيبويه: صَحَّتِ الواو في طَوَالٍ لِصِحَّتِها في طَوِيلٍ، فَصَارَ طَوَالٌ من طَوِيلٍ كَجَوَارٍ من جَاوَرَتْ، قال :

و وافق الذين قالوا فَعِيلُ الَّذِينَ قالوا فَعَالٌ أَنَّهُما أُخْتانِ فَجَمَعُوهُ جَمْعَهُ.

و حَكَى اللُّغَوِيُّونَ: طِيالٌ، و لا يُوجِبُه القِياسُ لأنَّ الواو قد صَحَّتْ في الواحِدِ فَحُكِّمُها أَنْ تَصَحَّ في الجَمْعِ، قال ابنُ جنّي: لم تُقَلِّبْ إِلَّا في بَيْتِ شَاذٌ و هو قَوْلُهُ:

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ القَمَاءَ ذِلَّةٌ

و أَنَّ أَعْرَاءَ الرِجالِ طِيالُها (٢)

و قَوْلُهُ: بَكَسِرِهما أَي بَكَسِرِ طاءِ طَوالٍ و طِيالٍ .

و الطُّوَالُ ، كَرَمَانٍ: المُفْرَطُ الطُّولِ و لا- يُكسِرُ إِنَّمَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ، يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ أَهْوَجَ الطُّولِ طُوَالاً و طُوَوالاً، و امْرَأَةً طُوَالَةً و طُوَوالَةً، و أَنشَدَ ابنُ جنّي في المَحْتَسَبِ:

جاؤا بصيدٍ عَجِبٍ من العَجَبِ

أَزْيِرَقَ العَيْنينِ طُوَوالَ الذَّنْبِ

و قال الكسائي في بابِ المُغالَبَةِ: طاوَلَنِي فطَلَّتُهُ: كُنْتُ أَطوَلُ مِنْهُ في الطُّولِ و الطُّوَلِ جَمِيعاً، كذا في النسخِ، و صَوَابُهُ: مِنَ الطُّولِ و الطُّوَلِ جَمِيعاً، و مِثْلُهُ في الصُّحاحِ و المُخَصَّصِ، و في المُحْكَمِ: كُنْتُ أَشَدَّ طُوَوالاً مِنْهُ، و قال :

إِنَّ الفَرزَدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَةٌ

طالَتْ فَلَيْسَ تَنالُها الأوعالُ (٣)

ص: ٤٤٤

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان بدون نسبة.

٣- (٣) اللسان و [٢] نسبه لشيب بن رباح الزنجي، و يقال رباح بن سبيح و قد.

أى طالت الأوعال.

و من الطول، بالضم

١٦- الحديث: «ما مشى مع طوالٍ إلا طالهم . و

١٧- حديث الاستسقاء: « فطال العباسُ عمرَ». أى غلبه فى طولِ القامه .

و فى الصحاح : و طُلْتُ أَصِيْلُهُ طَوَّلْتُ ، بضم الواوِ ، لأنك تقولُ طويلٌ ، فَنُقِلَّتِ الضَّمُّه إلى الطاءِ و سَقَطَتِ الواوُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، و لا- يجوزُ أَنْ تقولَ منه طُلْتُهُ ، لأنَّ فَعَلْتُ لا- يَتَعَدَّى فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَدِّدِيهِ قُلْتَ : طَوَّلْتُهُ أَوْ أَطَلْتُهُ ، و أَمَّا قَوْلُكَ : طَاوَلَنِي فَطُلْتُهُ فَإِنَّمَا تَعْنِي بِذَلِكَ : كُنْتُ أَطْوَلُ مِنْهُ مِنَ الطُّوْلِ و الطَّوْلِ جَمِيعاً ، انْتَهَى .

و قال سيبويه: يقالُ طُلْتُ على فَعَلْتُ لأنك تقولُ طويلٌ و طوالٌ كما قُلْتَ قَبِحٌ و هو قَبِيحٌ ، قال : و لا يكونُ طُلْتُهُ كما لا يكونُ فَعَلْتُهُ فى شىءٍ .

قال الميزاني : طُلْتُ فَعَلْتُ أَصِيْلٌ و اعْتَلْتُ من فَعَلْتُ غيرَ مَحْوَلِهِ ، الدَّلِيلُ على ذلِكَ طَوِيْلٌ و طُوَالٌ ، قال : و أَمَّا طَاوَلْتُهُ فَطُلْتُهُ فهى مَحْوَلُهُ كما حُوِّلَتْ قُلْتُ ، و فاعِلُها طائلٌ ، لا يقالُ فيه طَوِيْلٌ كما لا يقالُ فى قائلٍ قَوِيْلٌ ، قال : و لم يُؤْخَذْ هذا إلا على الثَّقَاتِ ، قال : و قُلْتُ مَحْوَلُهُ من فَعَلْتُ إلى فَعَلْتُ كما أن بَعْتُ مَحْوَلُهُ من فَعَلْتُ إلى فَعَلْتُ و كانت فَعَلْتُ أَوْلَى بها لأنَّ الكَسْبَةَ من الياءِ ، كما كان فَعَلْتُ أَوْلَى بَقُلْتُ لأنَّ الضَّمَّه من الواوِ .

و أطالَه إطالَه و أطولَه إطوَالاً : طَوَّلَهُ أى جَعَلَهُ طَوِيْلاً . قال ابن سَيِّدِهِ : و كأنَّ الذَّيْنَ قالوا ذلِكَ إِنَّمَا أَرادُوا أَنْ يَبْهُوا على أَصْلِ البابِ ، و لا يُقاسُ هذا إِنَّمَا أتى للتَّنْبِيهِ على الأَصْلِ أنشَد سيبويه :

صَدَدْتُ فَأَطَوَّلْتُ الصُّدُودَ و قَلَّمَا

وصالٌ على طولِ الصُّدُودِ يَدُومٌ (١)

و الطُّوْلُ ، محرَّكَةٌ : طَوَّلْتُ فى مِشْفَرِ البَعيرِ الأَعْلَى على الأَسْفَلِ ، كما فى المُحْكَمِ . و قولُ الجَوْهَرِيِّ : فى شَفَةِ البَعيرِ ، و نَصُّهُ : و جَمَلٌ أَطْوَلُ إِذا طالَتْ شَفَتُهُ العُلْيَا ، و هو وَهْمٌ (٢) لأنَّ الشَّفَةَ خاصَّةً بالإنسانِ ، و البَعيرُ إِنَّمَا يقالُ فيه مِشْفَرٌ .

قال شيخنا : و مثله لا- يكونُ وهماً إنما هو مجازٌ ، و قصيد الجَوْهَرِيِّ الإيضاحُ و البيانُ ، لأنَّ المِشْفَرَ لا يَعْلَمُهُ إلا فقهاءُ اللُّغَةِ فَأَطَلَقَها الجَوْهَرِيُّ لذلِكَ ، كما قيل فى الإنسانِ مجازاً : عَظِيمُ المِشافِرِ ، و اللهُ تعالى أعلم ، انْتَهَى .

يقالُ : بَعيرٌ أَطْوَلُ و به طَوَّلُ .

و تَطَاوَلَ الرَّجُلُ مِثْلُ تَطالَلَ إِذا قامَ على أَصابعِ رِجْلَيْهِ و مَدَّ قَوامَهُ لِيُنْظَرَ إلى الشَّيْءِ قال :

تَطَاوَلْتُ كى يَبْدُوا الحَصِيرُ فما بَدَا

لَعَيْنِي و يا لَيْتَ الحَصِيرَ بَدَا لِيَا ٣

و اسْتَطَالَ الشَّقُّ ٤: اِفْتَدَّ و اِرْتَفَعَ، حَكَاهُ ثَغَلَبَ و هو كاسْتَطَارَ.

و اسْتَطَالَ عَلَيْهِ: تَفَضَّلَ و رَفَعَ نَفْسَهُ، و أَيضاً: تَطَاوَلَ .

قال الأزهريُّ: الاستِطالةُ و التَّطاولُ هو أنْ يَدْفَعَ رأسَهُ و يَرى أنَّ له عليه فَضلاً فى القَدْرِ، و هو مَذْمُومٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ التَّكْبِيرِ.

و

١٦- فى الحديثِ : «أَرَبى الرِّبَا الاسْتِطالَةُ فى عَرَضِ الناسِ». أى اسْتِحقَّارُهُم و التَّرَفُّعُ عَلَيْهِم و الوَقِيعَةُ فِيهِم.

و الطَّيْلَةُ، بالكسْرِ: العُمُرُ، يقالُ : أَطالَ اللهُ طَيْلَتَهُ .

و التَّطُولُ، كدِرْهَمٍ وَزَنُهُ به يُدَلُّ على أَصالِهِ التَّاءِ و هى زائِدَةٌ، فلذا لو قالَ : بالكسْرِ كانَ أَحْسَنَ.

و الطَّويلَةُ، كسَفِينَةٍ، عن اللَّيْثِ، و أَنْكَرَهُ الأزهريُّ و قالَ :

لم نَسْمَعُه من العَرَبِ بهذا المَعْنى ٥.

ص: ٤٤٥

١- (١) البيت للمرار الفقع [١]سى، و فى اللسان و الصحاح بدون نسبة.

٢- (٢) على هام [٢]ش القاموس: «قوله: و هم، لأنه يقال: شفه للانسان، و مشفر للبعير، و جحفله للفرس، اه، قرافى».

و رَأَيْتَهُمْ يُسَمُّونَهُ: الطَّوْلُ وَ الطَّيْلُ كَعَنْبٍ فِيهِمَا، وَ قَدْ تُشَدَّدُ لَامُهُمَا فِي الشُّعْرِ ضَرْوَرَةً، قَالَ مَنْظُورٌ بِنُ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حَلٍّ

تَعَرَّضًا لَمْ يَأَلْ عَنْ قَتْلِ لِي

تَعَرَّضَ الْمُهْرَةَ فِي الطَّوْلِ (١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَدْ يَفْعُلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ كَثِيرًا وَ يَزِيدُونَ فِي الْحَرْفِ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِهِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

قُطِنَتْهُ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ:

قُطِنَتْهُ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ

وَ أَوْلُهُ:

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنْ

قَالَ هُذَلُ بْنُ قَرِيحٍ، وَ يُقَالُ: قَارَبُ بْنُ سَالِمِ الْمُرِّي، كُلُّ ذَلِكَ حَبْلٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ، أَوْ هُوَ الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ وَ تُمَسِّكُ أَنْتَ طَرَفَهُ وَ تُرْسِلُهَا تَرْعَى، أَوْ يُشَدُّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ فِي وَتِدٍ وَ الْآخَرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيُدَوَّرَ فِيهِ وَ يَزْعَى لَا يَذْهَبُ لَوَجْهِهِ، قَالَ مُزَاحِمٌ:

وَ سَلَّهَبِهِ قَوْدَاءَ قُلُوصِ لَحْمِهَا

كَسِغْلَاهِ بِيَدٍ فِي خِلَالٍ، وَ تَطْوَلُ

وَ قَالَ طَرْفُهُ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لِكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَ ثِنْيَاهُ بِالْيَدِ (٣)

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: طَوْلِ الْفَرَسِ، وَ ثَلَّةِ الْبُئْرِ، وَ حَلَقِهِ الْقَوْمِ». يَعْنِي إِذَا نَزَلَ رَجُلٌ فِي عَشِيرَةٍ عَلَى مَوْضِعٍ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ طَوْلَ فَرَسِهِ، وَ كَذَلِكَ إِذَا حَفَرَ بئراً لَهُ أَنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ مِقْدَارَ مَا يَكُونُ حَرِيماً لَهُ.

وَ طَوَّلَ لَهَا تَطْوِيلاً: أَرْخَى طَوِيلَتَهَا فِي الْمَرْعَى، وَ يُقَالُ: طَوَّلَ لِفَرَسِكَ يَا فُلَانُ أَيْ أَرَخَ حَبْلَهُ فِي مَرْعَاهُ. وَ

١٦- في الحديث: «و رجلٌ طَوَّلَ لها في مزجٍ فقَطَعَتْ طَوَّلَها»، و في آخر: «فأطالَ لها (٤) الطَوَّلَ و الطَّيْلَ».

و طَوَّلَ له تَطْوِيلًا: أمهله و لم يعجِله.

و الطَّوَالُ، كَسَحَابٍ: مَدَى الدَّهْرِ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: هو من قَوْلِكَ: لا أَكَلِمَهُ طَوَالِ الدَّهْرِ و طَوَّلَ الدَّهْرَ بِمَعْنَى، و ذَكَرَهُ أَيضًا ابنُ مالِكٍ في المثلثات.

و يقالُ: طالَ طَوَّلُكَ و طَيَّلُكَ، كَعَبَّ فِيهِمَا، و طَوَّلُكَ، بالضم، و هذه عن كراع، و طَوَّلُكَ، بالفتح، و طَيَّلُكَ، بالكسر، و هذه عن كراع أَيضًا و طَوَّلُكَ، كَصِيْرِدٍ، و طَوَّلُكَ، كَسِيْحابٍ، و طَيَّلُكَ، ككِتابٍ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: كلُّ ذِكْرِهِ ابنُ السُّكَيْتِ، قالَ: فأما الحَبْلُ فلم نَسْمَعُه إِلا بِكُشِيرِ الأَوَّلِ و فَتْحِ الثَّانِي: أَي طالَ مُكْنُوكَ و تَمادِيكَ في أمرٍ أو تَرَخِيكَ عنه كما في الأساسِ، و هو مجازٌ.

و قالَ الزَّجَّاجُ: طالَ طَيَّلُكَ و طَوَّلُكَ أَي طالتْ مُيَدُتُكَ أو عُمُرُكَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و هو مجازٌ أَيضًا، أو غَيْبَتُكَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضًا، قالَ القَطَامِيُّ:

إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسْلَمَ أَيُّها الطَّلُّ

و إن بليت و إن طالت بك الطَّوْلُ (٥)

و يُزَوَى: الطَّيْلُ جَمْعُ طَيْلِه، و الطَّوْلُ جَمْعُ طَوْلِه، فاعْتَيْلَ الطَّيْلُ و انْقَلَبَتْ ياؤُه و اوا لا غْتِلايها في الواحِدِ، فأما طَوَّلَه و طَوَّلَ فَمِنْ بابِ عَيْبِه و عَيْبٍ، و قالَ طُفَيْلٌ:

أَتانا فلم نَدْفَعْه إِذْ جاءَ طارِقًا

و قُلْنَا له قد طالَ طَوَّلُكَ فانزِلَ (٦)

أَي أَمْرَكَ الذِي أَنْتَ فِيهِ مِنْ طَوْلِ السَّفَرِ و مُكابَدَةِ السَّيْرِ، و يُزَوَى: طَيَّلُكَ، و أَنشَدَ ابنُ بَرِّي:

أما تَعْرِفِ الأَطْلالَ قد طالَ طَيْلُها (٧)

ص: ٤٤٦

١- (١) اللسان و الأول و الثالث في الصحاح و [١] التهذيب.

٢- (٢) الصحاح و [٢] اللسان و [٣] فيه روايه أخرى و نسب الرجز لذهل بن قريع أو قارب بن سالم المرى.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٣٤، من معلقته، و اللسان و [٤] الأساس و التهذيب و المقاييس ٣/٤٣٤ و [٥] الصحاح. [٦]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فأطال لها الخ كذا بخطه و عبارته اللسان: [٧] فأطال لها فقطعت طيلها الطول و الطيل

بالكسر الخ ما فيه، و هي ظاهره».

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) اللسان. [٨]

٧- (٧) اللسان [٩] بدون نسيه.

و الطَّوْلُ و الطَّائِلُ و الطَّائِلَةُ: الفَضْلُ و القُدْرَةُ و الغِنَى و السَّعَةُ و العُلُوُّ، قال أبو ذؤيبٍ :

و يَأْسُبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا

و لو عَلِمُوا لَمْ يَأْسُبُونِي بِطَائِلٍ (١)

و أَشَدَّ تَعَلَّبَ فِي صِفَةِ ذَنْبٍ :

و إنْ أَعَارَ فَلَمْ يَحُلْ بِطَائِلِهِ

فِي لَيْلِهِ مِنْ جُمَيْرِ سَاوَرَ الْفُطَمَا (٢)

و قد تَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ أَى امْتَنَّ كَطَالَ عَلَيْهِمْ ، و أَصْلُ الطَّوْلِ : المَنْ و الفَضْلُ .

قال الأزهريُّ : و التَّطَوُّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَحْمُودٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ المَحاسِنِ ، و التَّطَاوُلُ : مَذْمُومٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ التَّكْبِيرِ كَالأَشْيِ تَطَالِهِ و قد تقدَّم

و قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا (٣) ، قال الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرِ الحِرَّةِ ، قال :

و الطَّوْلُ القُدْرَةُ عَلَى المَهْرِ .

و قال الرَّاعِبُ : هُوَ كِنَايَةٌ عَمَّا يُصْرَفُ إِلَى المَهْرِ و النَّفَقَةِ .

و قَوْلُهُ تَعَالَى : ذِي الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ (٤) ، أَى ذِي القُدْرَةِ ، و قيلَ : ذِي الفَضْلِ و المَنْ .

و يقالُ : ما هُوَ بِطَائِلٍ لِلدُّونِ الحَسِيسِ الذَّكْرِ و الأُنْثَى فِي ذلِكَ سِوَاهُ ، قال :

لقد كَلَّفُونِي حُطَّهُ غَيْرَ طَائِلٍ

و منه

١٧- حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : «صَرَبْتَهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلٍ» . أَى غَيْرِ ماضٍ و لا قاطِعٍ كان سَيْفًا دُونَاً بَيْنَ السُّيُوفِ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ : «أَنَّهُ ذَكَرَ رُجُلًا- مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ فَكُنَّ فِي كَفَنِ غَيْرِ طَائِلٍ» . أَى غَيْرِ رَفِيعٍ و لا- نَفِيسٍ ، و أَصِيلُ الطَّائِلِ النَّفْعُ و الفَائِدَةُ .

و الطَّوْلُ ، كَسِيكِرٍ : طَائِرٌ ، و عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، و زَادَ الصَّاعِقِيُّ : مائِي طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ . و طُوَالَهُ ، كَثَمَامِهِ : عَ أَوْ بِنْتٌ فِي دِيَارِ فَرَازَةَ

لبنى مرّة، قاله نصر، وأنشد الصّاعانيّ للشّماخ :

كلا يومى طواله وصل أروى

طنون آن مطرُح الطّون (٥)

و طواله : فرس لبني ضبيعه بن نزار، نقله الصّاعانيّ .

و أبو طواله : عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر النّجاريّ قاضي المدينة تابعي عن أنس و ابن المسيّب ، و عنه مالك و ورقاء و الدّراوردي، و كان يسرد الصّوم، كذا في الكاشف .

و طوال ، كغراب : اسم (٦) رجل .

و أطالت المرأة : ولدت أولاد طوالاً، أو ولداً طويلاً ، و في الأساس و الصّحاح ، ولداً (٧) طوالاً .

و في المثل : أنّ القصيرة قد تُطيلُ و أنّ الطويلة قد تقصرُ ، و ليس بحديث كما وهم الجوهريّ .

قال شيخنا: لا وهم إذ كونه مثلاً لا يُنافى أنّه حديث ، ففي الأحاديث النبوية كثير من الأمثال المشهورة ، و قد صرح ابن الأثير أنّه حديث إنتهى .

قلت : و المصنّف قلّد الصّاعانيّ في جعله مثلاً .

و بنو الأطول : بطن من العرب ، عن ابن دريد .

و الطّالة : الأتان ، قال ذو الرّمّة ، يصف ناقته :

مؤاره الضّبع مثل الحنيد حار كها

كانها طالة في دفها بلق (٨)

قال الأزهرىّ : و لا أعرفه فلينظر في شعر ذي الرّمّة .

و المطول ، كمتبر : الذّكر ، كما في العباب .

و أيضاً : الرّسن و الجمع المطول .

و مطاول الخيل : أرسانها ، نقله الأزهرىّ .

و طيله الرّيح ، ككيسه : بيحها ، نقله الجوهريّ .

-
- ١- (١) ديوان الهذليين ١٤٤/١ بروايه: «فيها الأولاء يلونها» و اللسان. [١]
 - ٢- (٢) اللسان. [٢]
 - ٣- (٣) النساء الآيه ٢٥. [٣]
 - ٤- (٤) غافر الآيه ٣. [٤]
 - ٥- (٥) ديوانه ص ٩٠ و اللسان و التكملة و معجم البلدان «[٥]طواله».
 - ٦- (٦) ضبطت في القاموس [٦]بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى رفع التنوين لإضافته.
 - ٧- (٧) المثبت عباره الصحاح، و في الأساس: «ولدت طوالاً» بحذف «ولداً».
 - ٨- (٨) ديوانه ص ٦٧٠ و اللسان و [٧]التكملة و لم ينسبه.

و السَّبْعُ الطُّوْلُ ، كَصَبْرٍ ، فِي الْقُرْآنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِلَى سُورَةِ الْأَعْرَافِ هِيَ: الْبَقَرَةُ وَ آلُ عُمَرَانَ وَ النِّسَاءُ وَ الْمَائِدَةُ وَ الْأَنْعَامُ وَ الْأَعْرَافُ ، فَهَذِهِ سِتُّ سُورٍ مُتَوَالِيَاتٍ ، وَ اخْتَلَفُوا فِي السَّابِعِ (١) فَقِيلَ: هِيَ سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوْ الْأَنْفَالُ وَ بَرَاءَةُ جَمِيعًا لِأَنَّهُمَا سُورَةٌ وَاحِدَةٌ عِنْدَهُ (٢) ، أَى عِنْدَ مَنْ قَالَ ، بِهَذَا الْقَوْلِ . وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الْكَهْفُ ، وَ قِيلَ .

التَّوْبَةُ ، وَ قِيلَ: الْحَوَامِيمُ ، وَ الصَّحِيحُ مَا ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ أَوَّلًا .

وَ الطُّوْلُ جَمْعُ الطُّوْلَى ، يُقَالُ: هِيَ السُّورَةُ الطُّوْلَى وَ هُنَّ الطُّوْلُ ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

سَكَنته بعد ما طارت نعامته

بسوره الطور لما فاتني الطول (٣)

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أُوتِيَتْ السَّبْعُ الطُّوْلُ» . وَ هَذَا الْبِنَاءُ يَلْزِمُهُ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ أَوْ الْإِضَافَةُ .

وَ فِي الْمَثَلِ: قَصِيرَةٌ مِنْ طَوِيلَةٍ ، أَى ثَمَرَةٌ مِنْ نَخْلَةٍ ، يُضْرَبُ فِي اخْتِصَارِ الْكَلَامِ وَ جَوْدَتِهِ .

وَ الطَّوِيلَةُ رَوْضَةٌ بِالصَّمَانِ وَاسِعَةٍ ، عَرْضُهَا قَدْرَ مِيلٍ فِي طَوِيلِ ثَلَاثَةِ (٤) أَمْيَالٍ ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ قَالَ مَرَّةً: تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وَ فِيهَا مَسَاكٌ لِلْمَطَرِ إِذَا امْتَلَأَ شَرِبُوا الشَّهْرَ وَ الشَّهْرَيْنِ ، وَ أَنْشَدَ:

عاد قلبي من الطويلة عيد

وَ الطُّوْلَى ، كَطَوَيْبَى: تَأْنِيثُ الْأَطْوَلِ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطَوْلَى الطُّوْلَيْنِ» . أَى بِأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطُّوْلَيْنِ يَعْنِي الْأَنْعَامَ وَ الْأَعْرَافَ .

وَ الطُّوْلَى أَيْضًا: الْحَالَةُ الرَّفِيعَةُ ، جَ طَوْلٌ ، كَصَبْرٍ .

وَ الطُّوِيلُ مِنْ بُحُورِ الشَّعْرِ مَعْرُوفٌ . وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مِنْ جِنْسِ الْعُرُوضِ وَ هِيَ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الشَّعْرِ كُلِّهِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ ثَمَانِيَةٌ وَ أَرْبَعُونَ حَرْفًا ، وَ أَكْثَرُ حُرُوفِ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ دَائِرَتِهِ اثْنَانِ وَ أَرْبَعُونَ حَرْفًا ، لِأَنَّ أَوْتَادَهُ مُبْتَدَأُ بِهَا ، فَالطُّوِيلُ لِمَتَقَدَّمَ أَجْزَائُهُ لِأَزْمٍ أَبَدًا ، لِأَنَّ أَوَّلَ أَجْزَائِهِ أَوْتَادٌ وَ الزَّوَادُ أَبَدًا تَتَقَدَّمُ أَسْبَابُهَا مَا أَوَّلُهُ وَتَدُ ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ ، وَ وَزْنُهُ: فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ ثَمَانِي مَرَّاتٍ ، مِثْلُ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَا أَنْعِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي

وَ هَلْ يَنْعَمُنْ مِنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي (٥)

و بَيْنَهُمْ طَائِلَةٌ أَى عَدَاوَةٌ وَ تِرَةٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الْجَمْعُ الطَّوَائِلُ وَ هى الدُّخُولُ وَ الأَوْتَارُ .

وَ فِلاَنٌ يَطْلُبُ بِنى فِلاَنٍ بِطَائِلِهِ أَى بَوْتَرٍ كَانَ لَهُ فِيهِمْ ، ثَأْرٌ يَطْلُبُهُ بِدَمِ قَتِيلِهِ .

وَ فى الصُّحاحِ : يَقَالُ هَذَا أَمْرٌ لا طَائِلَ فِيهِ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَنَاءٌ رَهْرِيَهُ ، يَقَالُ ذَلِكُ فى التَّذْكِيرِ وَ التَّائِيثِ .

وَ لَمْ يَحُلْ مِنْهُ بِطَائِلٍ : خَاصُّ بِالْجَدِ (٤) أَى يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ فِيهِ .

وَ يَقَالُ : اسْتَطَالُوا عَلَيْهِمْ أَى قَتَلُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانُوا قَتَلُوا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّجَالُ الأَطْوَالُ ، جَمْعُ الأَطْوَالِ ، كَمَا فى الصُّحاحِ .

وَ تَطَاوَلَا : تَبَارَيَا .

وَ تَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الرِّبُّ بِفَضْلِهِ : تَطَوَّلَ أَوْ أَشْرَفَ ، وَ هُوَ مِنْ بابِ طَارَقَتِ النَّعْلِ فى إِطْلَاقِهَا على الوَاحِدِ .

وَ

١٦- فى الحَدِيثِ : « أَطْوَلُكُنَّ يَدًا أَسْرَعُ بى لُحُوقًا » . أَى أَمْدُكُنَّ يَدًا بِالْعَطَاءِ مِنَ الطَّوْلِ .

وَ أَطَالَ لِفَرَسِهِ : شَدَّهُ فى الحَبْلِ .

وَ تَطَاوَلَ فِلاَنٌ : أَظْهَرَ الطَّوْلَ أَوْ الطَّوَلَ .

قَالَ اللهُ تَعَالَى : فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ العُمُرُ (٧) أَى طَالَ ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الشاعِرِ :

تطاول ليلك بالاثمد

وَ الطَّوِيلُ : لَقَبُ حَمِيدِ بْنِ أبى حَمِيدٍ تَبَرَّوَيْهِ مَوْلَى طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ مِنَ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ ، كَانِ قَصرًا طَوِيلَ اليَدَيْنِ

ص: ٤٤٨

١- (١) فى القاموس بالرفع، و السياق اقتضى جرها.

٢- (٢) أى عند صاحب هذا القول، اه، قرافى، عن هامش القاموس... [١]

٣- (٣) اللسان بدون نسبه.

٤- (٤) القاموس: بالكسر منونه، و السياق اقتضى رفع التنوين لإضافتها.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٣٩ بروايه: «ألا عمّ... و هل يعمنّ..».

٦- (٦) في القاموس: بالجحد.

٧- (٧) القصص الآيه ٤٥. [٢]

فُسِّمَى بِالضُّدِّ أَوْ لَطُولِ يَدَيْهِ مَاتَ سَنَهُ ١٤٣، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ (١)

أَيَّ عَزِيزَةً طَوِيلَةً .

و

١٦- فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَبِكَ أَطَاوِلُ . مِنْ الطَّوِيلِ وَهُوَ الْفَضْلُ وَالْعُلُوُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ.

وَالْفَعْلُ يَتَطَاوَلُ عَلَى إِبِلِهِ أَيْ يَسوقُهَا كَيْفَ يَشَاءُ وَيَذُبُّ عَنْهَا الْفُحُولَ .

وَرَجُلٌ طَوْلَانِيٌّ بِالضَّمِّ وَمُطَاوِلٌ: كَثِيرُ الطَّوِيلِ، عَامِّيَّةٌ .

وَالطَّوِيلَةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ قُرْبَ الْبَرْمُونِ، وَقَدْ دَخَلَتْهَا.

وَأَحْمَدُ بْنُ طَوْلُونَ بِالضَّمِّ، أَمِيرُ مِصْرَ، وَابْنُهُ أَبُو مَعَدِّ عَدْنَانُ بْنُ أَحْمَدَ وَوَلَدَ بِمِصْرَ وَرَوَى عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرَادِيَّ وَوَلَدَ سَنَهُ ٣٢٥.

طهبل

الطَّهْبَلَةُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَهُوَ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ .

قُلْتُ: وَهُوَ مَقْلُوبُ الطَّهْلَبَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ هُنَاكَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَيْضًا.

طهفل

طَهْفَلُ الرَّجُلِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أَكَلَ خُبْزَ الذُّرِّهِ وَدَاوَمَ عَلَيْهِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَزَادَ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ: لَعَدَمَ غَيْرِهِ.

طهل

طَهَلَ الْمَاءُ، كَفَرِحَ وَنَمَحَ، الْأَوْلَى عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، فَهُوَ طَهْلٌ، بِالْفَتْحِ، وَطَاهِلٌ أَيْ أَجِنٌ وَتَغَيَّرَ كَتَطَهَّلَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الطُّهْلَةُ، بِالضَّمِّ، الْيَسِيرُ مِنَ الْكَلَاءِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي الْأَرْضِ طُهْلَةٌ مِنْ كَلَاءٍ أَيْ شَيْءٍ يَسِيرٌ وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ.

قَالَ: وَالطُّهْلَةُ أَيْضًا بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ .

قال: و طَهِيلَ الرَّجُلِ أَكَلَهَا.

و الطَّهْنَلَةُ و الطَّهْلَيْتَةُ، بكسرها و تقدِيمِ هَمْزِهِ و تَأْخِيرِهَا، الأَخِيرَةُ عَنِ اللَّيْثِ. و يُقَالُ أَيضاً: الطَّهْلَيْتَةُ، كَسَفِينَةٍ: الأَحْمَقُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ.

و أَيضاً: مَا انْحَتَّ مِنَ الطَّيْنِ فِي الحَوْضِ، و نَصُّ العُبَابِ: مَا انْحَتَّ فِيهِ مِنَ الحَوْضِ بَعْدَ مَا لِيَطَّ.

و ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ فِيهِ هُنَا: مَا فِي السَّمَاءِ طَهْلَيْتُهُ أَيْ سَيَّحَابُهُ، الَّذِي فِي الصَّيْحَاحِ: مَا عَلَى السَّمَاءِ طَهْلَيْتُهُ أَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ وَ هُوَ فِعْلِيَّةٌ (٢).

و قَالَ: إِنَّ هَمْزَهُ زَائِدٌ كَهَمْزِ (٣) العُرْقِيِّ و الكِرْفِيِّ و قَدْ تَقَدَّمَ فِي هَمْزِهِ، و الأَوَّلَى ذِكْرُهُ أَيْ هَذَا الحَرْفُ فِي المَوْضِعَيْنِ لَمَّا فِي هَمْزِهِ مِنَ الإِخْتِلَافِ فِي الزِّيَادَةِ وَ عَدَمِهَا، أَمَّا زِيَادَتُهَا فِي الثَّلَاثَةِ فَقَدْ صَرَّحَ بِهِ الفَرَّاءُ وَ نَقَلْنَا فِي هَمْزِهِ، و أَمَّا عَدَمُ زِيَادَتِهَا فَقَدْ نُقِلَ عَنِ ابْنِ جَنِّي وَ قَدْ ذَكَرْنَا فِي غ رِق مَطْوَلًا فَرَاغَهُ إِنْ شِئْتَ.

طهمل

الطَّهْمَلُ: الَّذِي لَا يُوْجَدُ لَهُ حَجْمٌ إِذَا مُسَّ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

و أَيضاً: المَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ (٤)، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ فِيهِ نَظَرٌ، لِأَنَّ المَرْأَةَ الدَّقِيقَةَ هِيَ الطَّهْمَلَةُ بِالهَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ هَذَا خِلَافُ صِيغَتِهِ وَ اضْطِرَاحُهُ فَتَأَمَّلْ.

و الطَّهْمَلُ: الجَسِيمُ القَبِيحُ الخِلْقَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ هِيَ بِهَاءٍ، وَ مِنْهُ

١٧- الحَدِيثُ: وَقَفَّتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ طَهْمَلَةٌ. فُسرَ بالدَّقِيقَةِ وَ بالقَبِيحَةِ، وَ الجَمْعُ طَهَامِلٌ، وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلعَجَّاجِ:

يُمَسِّنُ (٥) عَنِ قَسِّ الأَذَى غَوَافِلَا

يَنْطِقْنَ هَوْنًا خُرْدًا بِهَالِلا

لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَ لَا طَهَامِلا (٦)

ص: ٤٤٩

١- (١) ديوانه ط بيروت ١٥٥/٢ و صدره فيه: إن الذي سمك البسماء بنى لنا.

٢- (٢) الذي في الصحاح و [١] اللسان: [٢] فِعْلِيَّةٌ.

٣- (٣) في القاموس: «[٣] كَهَمْزِهِ» و في الصحاح: و [٤] همزته زائده كهمزته.

٤- (٤) على هامش القاموس: فيه نظر، فإنها الطهمله لا الطهمل. انظر الشارح.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يمسين، كذا بخطه كاللسان و الذى فى التكملة كالصحاح: يصبحن، و قوله ينطقن الخ هذا المشطور أسقطه الجوهري كما نبه عليه الصاغانى».

٦- (٦) الرجز فى التكملة و نسبه لرؤبه و هو فى ديوانه ص ١٢١، و الأول و الثالث فى الصحاح و [٥]اللسان و نسبهما صاحب اللسان للعجاج كالأصل.

و الطَّهْمَلِيُّ: الأَسْوَدُ القَصِيرُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و تَطَهَّمَلَ الرَّجُلُ مَشَى و لا شَىءَ مَعَهُ.

و مَرَّ يَنْطَهَّمَلُ لَهُ: اِخْتَالَ و تَلَطَّفَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئاً، كَمَا فِي العُجَابِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّهَامِلُ: الصَّخَامُ .

و الطَّهْمَلَةُ، بالكسر: المرأَةُ السَّوْدَاءُ القَبِيحَةُ، عَن كِرَاعِ .

فصل الظاء المشاله مع اللام

ظل

الظِلُّ بالكسر: نَقِيضُ النُّضَجِ (١) أو هو الفَيْءُ .

و قَالَ رُوْبَةُ: كُلُّ مَوْضِعٍ تَكُونُ فِيهِ الشَّمْسُ فَتَزُولُ عَنْهُ فَهُوَ ظِلٌّ و فِيءٌ، أو هُوَ أَى الظِّلُّ بِالغَمْدَاهِ و الفَيْءُ بِالْعَشِيَّةِ فَالظِّلُّ مَا كَانَ قَبْلَ الشَّمْسِ، و الفَيْءُ مَا فَاءَ بَعْدُ.

و قَالُوا: ظِلُّ الجَنَّةِ، و لا يُقَالُ فِيئُهَا لِأَنَّ الشَّمْسَ لا تُعَاقِبُ ظِلَّهَا فَيَكُونُ هُنَاكَ فِيءٌ، إِنَّمَا هِيَ أَبَدًا ظِلٌّ، و لِذَلِكَ قَالَ عَزَّ و جَلَّ: أَكُلُّهَا دَائِمٌ ٢ وَ ظِلُّهَا، أَرَادَ وَ ظِلُّهُ دَائِمٌ أَيْضًا.

و قَالَ أَبُو حَيَّانَ، فِي ظِلِّ: هَذِهِ المَادَّةُ بِالظَّاءِ انْ أَفْهَمْتَ سِتْرًا أو إِقَامَةً أو مَصِيرًا فَتَنَاولَ ذَلِكَ كَلِمَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا الظِّلُّ وَ هُوَ مَا اسْتَبْتَرَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ جَ ظِلَالٌ، بِالكسرِ، وَ ظُلُولٌ وَ أَظْلَالٌ، وَ قَدْ جَعَلَ بَعْضُهُم لِلجَنَّةِ فَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَتِيدَهُ بِالظِّلِّ، فَقَالَ يَصِفُ حَالَ أَهْلِ الجَنَّةِ وَ هُوَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

فَسَلَامُ الإِلَهِ يَغْدُو عَلَيْهِم

و فَيْئُ الفِرْدَوْسِ ذَاتُ الظَّلَالِ (٢)

و قَالَ كَثِيرٌ:

لَقَدْ سَوَتْ شَرْقِيَّ البِلَادِ وَ غَرْبَهَا

وَ قَدْ ضَرَبْتَنِي شَمْسُهَا وَ ظُلُولُهَا (٣)

و قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: الظِّلُّ كُلُّ مَا لَمْ تَطَّلِعْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَ الفَيْءُ لَـ يُدْعَى فَيْئًا إِلاَّ بَعِيدَ الزَّوَالِ إِذَا فَاءَتِ الشَّمْسُ أَى رَجَعَتْ إِلَى

الجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، فَمَا فَاءَتْ مِنْهُ الشَّمْسُ، وَبَقِيَ ظِلًّا فَهُوَ فِي ۚ، وَالفَى ۚ شَرْقِيًّا وَ الظِّلَّ غَرْبِيًّا، وَ إِنَّمَا يُدْعَى الظِّلُّ ظِلًّا مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى الزَّوَالِ، ثُمَّ يُدْعَى فَيًّا بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى اللَّيْلِ، وَ أَنْشَدَ:

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ

وَ لَا الفَى ۚ مِنْ بَرْدِ العِشِيِّ تَدُوقُ (٤)

وَ الظِّلُّ: الجِنَّةُ، قِيلَ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَ البَصِيرُ وَ لا الظُّلُمَاتُ وَ لا النُّورُ، وَ لا الظِّلُّ وَ لا الحَرُورُ (٥)، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ قَالَ: وَ الحَرُورُ النَّارُ، قَالَ: وَ أَنَا أَقُولُ الظِّلُّ الظِّلُّ بَعَيْنِهِ، وَ الحَرُورُ الحَرُّ بَعَيْنِهِ.

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: وَ قَدْ يُقَالُ ظِلٌّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَاتَرَ مَحْمُودًا كَانَ أَوْ مَذْمُومًا، فَمِنْ المَحْمُودِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لا الظِّلُّ وَ لا الحَرُورُ، مِنْ المَذْمُومِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ ظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ (٦).

وَ الظِّلُّ أَيْضًا: الخَيَالُ مِنَ الجِنِّ وَ غَيْرِهِ يُرَى.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: شَبَّهَ الخَيَالِ مِنَ الجِنِّ .

وَ الظِّلُّ أَيْضًا: فَرَسٌ مَسْلَمَةٌ بِنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

وَ يُعَبَّرُ بِالظِّلِّ عَنِ العِزِّ وَ المَنَعَةِ (٧) وَ الرَّفَاهِيَةِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ المُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَ عُيُونٍ (٨)، أَيْ فِي عِزِّهِ وَ مَنَاعِهِ، وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَ ظِلُّهَا، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: هُمْ وَ أَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ (٩).

وَ أَظَلَّنِي فَلَانَ أَيْ حَرَسَنِي وَ جَعَلَنِي فِي ظِلِّهِ أَيْ عِزِّهِ وَ مَنَاعَتِهِ، قَالَه الرَّاعِبُ .

ص: ٤٥٠

١- (١) فِي القَامُوسِ: «الضَّحُّ» .

٢- (٣) اللِّسَانُ. [١]

٣- (٤) اللِّسَانُ. [٢]

٤- (٥) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ.

٥- (٦) سُورَةُ فَاطِرِ الآيَةِ ٢١. [٣]

٦- (٧) الوَاقِعَةُ الآيَةُ ٤٣. [٤]

٧- (٨) القَامُوسُ: «[٥] العِزُّ وَ المَنَعَةُ» وَ السِّيَاقُ اقْتَضَى جَرَّهُمَا.

٨- (٩) المَرَسَلَاتُ الآيَةُ ٤١. [٦]

٩- (١٠) سُورَةُ يَسِّ الآيَةُ ٥٦. [٧]

و الظلّ : الرّيبُ ، عن ابنِ عبّادٍ .

و الظلّ : اللّيلُ نفسُه ، و هو قولُ المنجمين زعموا ذلكَ قالوا : و إنّما اسودَّ جدًّا لأنّه ظلُّ كره الأرضِ ، و بقدرِ ما زادَ بدّنها في العظمِ ازدادَ سوادُ ظلّها .

و قال أبو حيان : و ظلُّ كلِّ شيءٍ ذراه و سترُه ، و لذلك سُمّي اللّيلُ ظلًّا .

أو ظلُّ اللّيلِ : جُحُه ، و في الصّحاحِ و الفرق لابنِ السّيد : سوادُه .

يقالُ : أتانا في ظلِّ اللّيلِ ، قال ذو الرّمّه :

قد أعسفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ معسِفُه

في ظلِّ أخضرٍ يدعُو هامه البومُ (١)

قال الجوهريُّ : هو استيعارة لأنّ الظلَّ في الحقيقه إنّما هو ضوءُ شعاعِ الشمسِ دُونَ الشّعاعِ ، فإذا لم يكنْ ضوءٌ فهو ظلمه و ليس بظلِّ .

و الظلُّ من كلِّ شيءٍ شخْصُه لمكانِ سوادِه ، و منه قولُهم : لا يفارقُ ظلِّي ظلكَ ، كما يقولون : لا يفارقُ سوادِي سوادَكَ .

و قال الرّاعِبُ : قال بعضُ أهلِ اللّغه : يقالُ للشّخصِ (٢) ظلٌّ ، قال : و يدلُّ على ذلكَ قولُ الشاعِرِ :

لما نزلنا رفَعنا ظلَّ أخبِئِه (٣)

و قال : ليس يَنْصِبون الظلَّ الذي هو الفئى ء إنّما يَنْصِبون الأخبِئِه .

و قال آخرُ :

تتبعُ أفياءَ الظلالِ عَشِيئَه (٤)

أى أفياءَ الشّخْوصِ ، و ليس في هذا دلاله ، فإنّ قولَه رفَعنا ظلَّ أخبِئِه معناه رفَعنا الأخبِئِه فرَفَعنا به ظلّها فكأنّه رفَع الظلَّ ، و قولُه : أفياءَ الظلالِ فالظلالُ عامٌّ و الفئى ء خاصٌّ ففيه إضافةُ الشئِ إلى جنسِه ، فتأمل . أو ظلُّ الشئِ : كنهه .

و الظلُّ من الشّبابِ : أوّلُه ، هكذا في النسخِ ، و الصّوابُ على ما في نوادرِ أبي زييدٍ : يقالُ كان ذلكَ في ظلِّ الشّتاءِ أى في أوّلِ ما جاءَ من الشّتاءِ .

و الظلُّ من القَيْظِ : شدّته قال أبو زييدٍ : يقالُ فعَل ذلكَ في ظلِّ القَيْظِ أى في شدّه الحرِّ ، و أنشد الأَصمعيُّ :

غَلَسْتُهُ قَبْلَ الْقَطَا وَفُرْطُهُ

فِي ظِلِّ أَجَاغِ الْمَقِيطِ مُعْطِيهِ (٥)

وَالظِّلُّ مِنَ السَّحَابِ: مَا وَارَى الشَّمْسَ مِنْهُ، أَوْ ظِلُّهُ:

سَوَادُهُ.

وَالشَّمْسُ مُسْتَظَلَّةٌ أَي هِيَ فِي السَّحَابِ.

وَ كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَكَ فَهُوَ ظِلُّهُ.

وَالظِّلُّ مِنَ النَّهَارِ: لَوْنُهُ إِذَا غَلَبَتْهُ الشَّمْسُ.

وَيُقَالُ: هُوَ يَعِيشُ فِي ظِلِّهِ أَي فِي كَنْفِهِ وَ نَاحِيَّتِهِ أَي فِي عِزِّهِ وَ مَنَعَتِهِ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: اتَّرَكُهُ، وَ يُرْوَى: لَأَتَّرَكَنَّه، تَرَكَ الظُّبْيُ ظِلَّهُ أَي مَوْضِعَ ظِلِّهِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ النُّفُورِ لِأَنَّ الظُّبْيَ إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا، وَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الظُّبْيَ يَكْنِسُ فِي الْحَرِّ وَ يَأْتِيهِ السَّامِيُّ فَيُثِيرُهُ وَ لَا يَعُودُ إِلَى كِنَاسِهِ، فَيُقَالُ تَرَكَ الظُّبْيُ ظِلَّهُ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَافِرٍ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ.

وَ قَالَ الْمَيْدَانِيُّ: الظِّلُّ فِي الْمَثَلِ الْكِنَاسُ الَّذِي يُسْتَظَلُّ بِهِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، يُضْرَبُ فِي هَجْرِ الرَّجُلِ صَاحِبِهِ.

وَ تَرَكَ بِسُكُونِ الرَّاءِ لَا يَفْتَحُهُ كَمَا وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ.

قُلْتُ: هُوَ فِي الْعُبَابِ وَ التَّهْدِيدِ كَمَا أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِنَصِّهِ وَ كَفَى لَهُ شَاهِدًا إِيرَادَ هُوْلَاءِ هَكَذَا مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ يَرْتَكِبُونَ فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يَرْتَكِبُ فِي غَيْرِهَا فَلَا- وَهَمَّ حِينَئِذٍ وَ أَحْسَنَ مِنْ وَلَعِهِ بِهَذَا التَّوْهِيمِ لَوْ ذَكَرَ بَقِيَّةَ الْأَمْثَالِ الْوَارِدَةَ فِيهِ مِمَّا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنْهَا: أَتَيْتَهُ حِينَ شَدَّ الظُّبْيُ ظِلَّهُ، وَ ذَلِكَ إِذَا كَنَسَ نِصْفَ النَّهَارِ فَلَا يَبْرُحُ مَكْنَسَهُ، وَ مِنْهَا أَتَيْتَهُ

ص: ٤٥١

١- (١) اللسان و الصحاح و المقاييس ٤٦١/٣.

٢- (٢) المفردات: للشاخص.

٣- (٣) المفردات [١] بدون نسبة.

٤- (٤) المفردات [٢] بدون نسبة.

٥- (٥) اللسان و [٣] الأساس و التهذيب و التكملة مقدماً لعجزه على صدره، نبه عليه بهامش المطبوعه المصريه.

حِينَ يَنْشِدُ الظُّبِّيُّ ظِلَّهُ ، أَى حِينَ يَشْتَدُّ (١) الحَرُّ فَيَطْلُبُ كِنَاساً يَكْتَنُّ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ .

و مَكَانٌ ظَلِيلٌ : ذُو ظِلٍّ ، وَ فِي العُجَابِ : وَارِفٌ ، أَوْ دَائِمُهُ قَدْ دَامَتْ ظِلَالَتُهُ .

و قَوْلُهُمْ : ظِلٌّ ظَلِيلٌ يَكُونُ مِنْهُ ، وَ فِي بَعْضِ النِّسَخِ جَنَهُ وَ هُوَ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ مِنْهُ كَمَا ذَكَرْنَا ، أَوْ مُبَالَغَةٌ كَقَوْلِهِمْ : شَهْرٌ شَاعِرٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ نُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا (٢) .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ غَضَارَةِ العَيْشِ ، وَ قَوْلُ أَحِيحَةَ بْنِ الجُلَاحِ يَصِفُ النَّخْلَ :

هِيَ الظُّلُّ فِي الحَرِّ حَقُّ الظِّلِّ

لِ وَ المَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ (٣)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : المَعْنَى عِنْدِي هِيَ الشَّيْءُ الظَّلِيلُ ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الأِسْمِ .

وَ أَظَلَّ يَوْمُنَا : صَارَ ذَا ظِلٍّ ٣ ، وَ فِي العُجَابِ وَ الصُّحَا حِ :

كَانَ ذَا ظِلٍّ .

وَ اسْتَظَلَّ بِالظِّلِّ : ائْتَنَّنَ بِهِ ، وَ قِيلَ : مَالَ إِلَيْهِ وَ قَعَدَ فِيهِ ، وَ بِالشَّجَرَةِ : اسْتَنْدَرَى بِهَا .

وَ اسْتَظَلَّ مِنَ الشَّيْءِ وَ بِهِ أَى تَظَلَّلَ .

وَ اسْتَظَلَّ الكَرْمُ : التَّفَّتْ نَوَامِيهِ .

وَ اسْتَظَلَّتِ العُيُونُ ، وَ فِي المَحِيصِ : عَيْنُ النَاقَةِ ، غَارَتْ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ العُيُونِ سَوَاهِمٍ

شَوَيْكِيهِ يَكْسُو بُرَاهَا لُعَامُهَا (٤)

يَقُولُ : غَارَتْ عُيُونُهَا فَهِيَ تَحْتَ العَجَاجِ مُسْتَظَلَّةٌ ، وَ شَوَيْكِيهِ حِينَ طَلَعَ نَابِهَا .

وَ اسْتَظَلَّ الدَّمُ : كَانَ فِي الجَوْفِ وَ هُوَ المُسْتَظَلُّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ :

مِنْ عَلَقِ الجَوْفِ الذِي كَانَ اسْتَظَلَّ

وَ أَظَلَّنِي الشَّيْءُ : عَشِينِي ، وَ الأِسْمُ مِنْهُ الظِّلُّ ، بِالكَسْرِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ تَعَالَى : إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (٥) أَوْ أَظَلَّنِي فَلَانٌ إِذَا دَنَا

مِنِّي حَتَّى أَلْقَى عَلَيَّ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ ، ثُمَّ قِيلَ : أَظَلَّكَ أَمْرٌ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحديث: «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظْلَكُمُ شَهْرٌ عَظِيمٌ . أَيُّ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا مِنْكُمْ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ .

و ظَلَّ نَهَارَهُ يَفْعَلُ كَذَا وَ كَذَا، وَ لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِالنَّهَارِ، كَمَا لَا يَقُولُونَ بَاتَ يَبِيتُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، قَالَهُ اللَّيْثُ وَ غَيْرُهُ، وَ هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ سَبْيَوِيهِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُمْ: يُقَالُ أَيْضًا ظَلَّ لَيْلَهُ يَفْعَلُ كَذَا لِأَنَّهُ قَدْ سُمِعَ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَعْشَى:

يَظَلُّ رَجِيمًا لَرَيْبِ الْمُنُونِ (٤)

وَ قَدْ رَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَ أَجَابُوا عَنْهُ بِأَنَّ ظَلَّ بِمَعْنَى صَارَ، وَ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ النَّهَارِ كَمَا ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي الْبَلْغَةِ .

يَظَلُّ، بِالْفَتْحِ، أَيُّ فَهُوَ مِنْ حَدِّ مَنَعَ، وَ هِيَ لُغَةٌ نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِيُّ وَ لَا وَهَمَ فِيهِ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا، ظَلًّا وَ ظُلُومًا، بِالضَّمِّ .

وَ ظَلَّلْتُ أَعْمَلْتُ كَذَا، بِالْكَسْرِ، أَيُّ مِنْ حَدِّ تَعَبَ، أَظَلَّ ظُلُومًا، وَ عَلَى هَذِهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ .

قَالَ اللَّيْثُ: وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ لَامَ ظَلَّلْتُ وَ نَحْوَهَا فَيَقُولُونَ ظَلَّتْ، كَلَسْتُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٧)، وَ هُوَ مِنْ شَوَازِ التَّخْفِيفِ . وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى:

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا (٨)، وَ الْأَصْلُ فِيهِ ظَلَّلْتُ، حُذِفَتِ اللَّامُ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ وَ الْكَسْرِ وَ بَقِيَتِ الظَّاءُ عَلَى فَتْحِهَا .

وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: أَشَقَطُوا الْأَوْلَى اسْتِثْقَالًا لِاجْتِمَاعِ اللَّامَيْنِ وَ تَرَكُوا الظَّاءَ عَلَى فَتْحِهَا وَ اكْتَفَوْا بِتَعَارُفِ مَوْضِعِهِ وَ قِيَامِ الثَّانِيَةِ مَقَامِهَا .

وَ يَقُولُونَ: ظَلَّتْ كَمِلْتُ وَ بِهِ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ الْأَعْمَشُ

ص: ٤٥٢

١- (١) عن التهذيب وبالأصل «تشتد».

٢- (٢) سورة النساء الآية ٥٧. [١]

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) ديوانه ص ٦٤٠ و اللسان و [٢] التكملة.

٥- (٥) المرسلات الآية ٣٠. [٣]

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٥ و عجزه فيه: و للسقم في أهله و الحزن .

٧- (٧) الواقعة الآية ٦٥. [٤]

٨- (٨) طه الآية ٩٨. [٥]

وَقِيَادَهُ وَأَبُو الْبَرْهَسَمِ وَأَبُو حَيَّوَهْ وَابْنُ أَبِي عَبَّالَهْ، هِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ عَلَى تَحْوِيلِ كَسْرِهِ اللَّامِ عَلَى الظَّاءِ، وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ الْمَكْسُورِ نَحْوَ هَمَّتْ بِذَلِكَ أَيْ هَمَمْتُ، وَأَحْسَنْتُ بِذَلِكَ أَيْ أَحْسَنْتُ، وَهَذَا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ سَيِّبِيُّهُ: أَمَّا ظَلْتُ أَصْلُهُ ظَلَلْتُ إِلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوا فَالْتَقُوا الْحَرَكَهَ عَلَى الْفَاءِ كَمَا قَالُوا خَفْتُ وَهَذَا النَّحْوُ شَادُّ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ:

أَلَمْ تَعَلَّمِي مَا ظَلْتُ بِالْقَوْمِ وَإِفْعًا

عَلَى طَلَلٍ أَضَحَّتْ مَعَارِفُهُ قَفْرًا (١)

قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَالَ كَسَرُوا الظَّاءَ فِي إِنْشَادِهِمْ وَلَيْسَ مِنْ لُغَتِهِمْ.

وَقَالَ الرَّاعِبُ: يُعَبَّرُ بِظَلٍّ عَمَّا يُفْعَلُ بِالنَّهَارِ وَيُجْرَى مَجْرَى صَرْتٍ، قَالَ تَعَالَى: ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا أَنْتَهَى.

قَالَ الشَّهَابُ: فَهُوَ فِعْلٌ نَاقِضٌ لِثُبُوتِ الْخَبْرِ فِي جَمِيعِ النَّهَارِ، كَمَا قَالَ الرَّضِيُّ لِأَنَّهُ لَوْ قَتَلَ فِيهِ ظِلُّ الشَّمْسِ مِنَ الصَّبَاحِ لِلْمَسَاءِ أَوْ مِنَ الطُّلُوعِ لِلْغُرُوبِ فَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى صَارَ عَمَّتِ النَّهَارَ وَغَيْرَهُ، وَكَذَا إِذَا كَانَتْ تَامَّةً بِمَعْنَى الدَّوَامِ، كَذَا فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ.

وَقَالَ الرَّضِيُّ: قَالُوا لَمْ تَسْتَعْمَلْ ظَلًّا إِلَّا نَاقِضَهُ.

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ: تَكُونُ تَامَّةً بِمَعْنَى طَالَ وَدَامَ، وَوَقَدْ جَاءَتْ نَاقِضَةً بِمَعْنَى صَارَ مُجَرَّدَةً عَنِ الزَّمَانِ الْمَيِّدُولِ عَلَيْهِ بِتَرْكِيهِ، قَالَ تَعَالَى: ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا (٢).

وَالظَّلَّةُ: الْإِقَامَةُ .

وَإَيْضًا الصِّحَّةُ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي الْأَصُولِ الَّتِي بَأَيْدِينَا، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَحْرِيفًا، فَإِنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَغَيْرَهُ ذَكَرُوا مِنْ مَعَانِي الظَّلَّةِ، بِالضَّمِّ، الصِّحَّةُ فَتَأْمَلُ .

وَالظُّلَّةُ ، بِالضَّمِّ: الْغَاشِيَةُ .

وَإَيْضًا: الْبُرْطُلَةُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَ الْمِظْلَةُ الْبُرْطُلَةُ ، قَالَ: وَ الظَّلَّةُ وَ الْمِظْلَةُ سَوَاءٌ، وَهُوَ مَا يُسَيِّطُ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ. قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ أَنَّ الْبُرْطُلَةَ الْمِظْلَةُ الصَّيْفَةُ، وَ تَقَدَّمَ أَنَّهَا كَلِمَةٌ بَبْطِيَّةٌ.

وَ الظَّلَّةُ : أَوَّلُ سَحَابِهِ تُظَلُّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ.

قَالَ الرَّاعِبُ: وَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيهَا يُسَيِّطُ وَحَمٌ وَ يُكْرَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ٣ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ، وَ نَصَّ الصَّحَّاحُ : يَظِلُّ ، وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ أَوْلَى سَحَابِهِ وَ مِنْهُ

و أَيْضاً: مَا أَظْلَكَ مِنْ شَجَرٍ، وَ قِيلَ: كُلُّ مَا أَطْبَقَ عَلَيْكَ، وَ قِيلَ: كُلُّ مَا سَتَرَكَ مِنْ فَوْقِ.

وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ (٣).

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالُوا غَيِمَ تَحْتَهُ سَمُومٌ.

وَ فِي التَّنْزِيلِ: أَوْ سَحَابُهُ أَظْلَمَهُمْ فَاجْتَمَعُوا تَحْتَهَا مُسْتَجِيرِينَ بِهَا مِمَّا نَالَهُمْ مِنَ الْحَرِّ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَ هَلَكُوا تَحْتَهَا.

وَ يُقَالُ: دَامَتْ ظِلَالَةُ الظِّلِّ، بِالْكَسْرِ، وَ ظَلَّتْهُ، بِالضَّمِّ، أَي مَا يُسْتَضَلُّ بِهِ مِنْ شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

وَ الظُّلَّةُ أَيْضاً: شَيْءٌ كَالضُّفَى يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْحَرِّ وَ الْبُرْدِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، جَ ظُلَلٌ كَغُرْفَةٍ وَ غُرْفٌ، وَ ظِلَالٌ كَعُلْبَةٍ وَ عِلَابٍ، وَ مِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِلَّا- أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ (٤) أَي يَأْتِيَهُمْ عَذَابُهُ، وَ قُرِئَ أَيْضاً فِي ظِلَالٍ، وَ قَرَأَ حَمْرَةُ وَ الْكِسَائِيُّ وَ خَلْفٌ: فِي ظُلَلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ (٥).

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ (٦)، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ ظُلَلٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ وَ هِيَ أَرْضٌ لَهُمْ، وَ ذَلِكَ أَنَّ جَهَنَّمَ أَذْرَاكٌ وَ أَطْبَاقٌ، فَبَسَاطُ هَذِهِ ظُلَّةٌ لِمَنْ تَحْتَهَا، ثُمَّ هَلُمَّ جَرًّا حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى الْقَعْرِ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَانَتْهَا الظُّلُّ. أَرَادَ كَانَتْهَا الْجِبَالُ وَ الشُّحُبُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

ص: ٤٥٣

١- (١) اللسان.

٢- (٢) سورة الزخرف الآية ١٧. [١]

٣- (٤) الشعراء الآية ١٨٩. [٢]

٤- (٥) سورة البقرة الآية ٢١٠. [٣]

٥- (٦) سورة يس الآية ٥٦ و [٤] القراءه: فِي ظِلَالٍ.

٦- (٧) الزمر الآية ١٦. [٥]

فَكَيْفَ تَقُولُ الْعَنْكَبُوتُ وَبَيْتُهَا

إِذَا مَا عَلَتْ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ كَالظَّلَلِ (١)؟

وَالظَّلَّةُ ، بِالْكَسْرِ: الظلالُ وَكَأَنَّهُ جَمْعُ ظَلِيلٍ كَطِلَّةٍ وَطَلِيلٍ .

وَالْمِظَلَّةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، أَيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَ إِنَّمَا جَازَ فِيهَا فَتَحَ الْمِيمِ لِأَنَّهَا تُنْقَلُ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتِ وَهُوَ الْكَبِيرُ مِنَ الْأَخْيَةِ .

قِيلَ : لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ كَبِيرَةٌ ذَاتُ رُوقٍ وَرُبَّمَا كَانَتْ شُقَّةً وَشُقَّتَيْنِ وَثَلَاثًا ، وَرُبَّمَا كَانَ لَهَا كِفَاؤٌ وَهُوَ مُؤَخَّرُهَا .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْمِظَلَّةُ مِنَ الشَّعْرِ خَاصَّةٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَيْمَةُ تَكُونُ مِنْ أَعْوَادٍ تُشَقَّفُ بِالثَّمَامِ وَ لَا تَكُونُ مِنْ ثِيَابٍ ، وَ أَمَّا الْمِظَلَّةُ فَمِنْ ثِيَابٍ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ بِيوتِ الْأَعْرَابِ الْمِظَلَّةُ ، وَهِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنْ بِيوتِ الشَّعْرِ ثُمَّ الْوَسُوطُ نَعْتُ الْمِظَلَّةِ ، ثُمَّ الْخِباءُ وَهُوَ أَصْغَرُ بِيوتِ الشَّعْرِ .

وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْمِظَلَّةُ وَ الْخِباءُ يَكُونُ صَغِيرًا وَ كَبِيرًا .

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَلَّةٌ مَا عَلَّه أَوْ تَادٌ وَ أَخِلَّه ، وَ عَمَدُ الْمِظَلَّةِ ، أَبْرَزُوا لَصِةَ هَرِكِمِ ظَلَّةٍ ، قَالَتْهُ جَارِيَةٌ زَوَّجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا وَ جَعَلُوا يَعْتَلُونَ بِجَمْعِ أَدْوَاتِ الْبَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتِخْثَانًا لَهُمْ ، وَ الْجَمْعُ الْمِظَالُ ، وَ أَمَّا قَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَدَلِيُّ :

وَ لَيْلٍ كَأَنَّ أَفَانِيئَهُ

صَرَاصِرُ جُلَلَنَ دُهُمَ الْمِظَالِي (٢)

إِنَّمَا أَرَادَ الْمِظَالُ فَخَفَّفَ اللَّامَ ، فَإِمَّا حَذَفَهَا وَ إِمَّا أَبَدَلَهَا يَاءً لِاجْتِمَاعِ الْمَثَلَيْنِ ، وَ عَلَى هَذَا تُكْتَبُ بِالْيَاءِ .

وَ الْأَظْلُ : بَطْنُ الْإِصْبَعِ مِمَّا يَلِي صَدْرَ الْقَدَمِ مِنْ أَصْلِ الْإِبْهَامِ إِلَى أَصْلِ الْخِنْصَرِ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ قَالَ : يَقُولُونَ :

أَظَلَ الْإِنْسَانُ بَطُونَ أَصَابِعِهِ ، هَكَذَا عَبَّرُوا عَنْهُ بِبَطُونٍَ وَ الصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْأَظْلَ بَطْنُ الْإِصْبَعِ مِمَّا يَلِي ظَهْرَ الْقَدَمِ .

وَ الْأَظْلُ مِنَ الْإِبِلِ : بَاطِنُ الْمَنَسِمِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو حَيَّانٍ : بَاطِنُ حُفِّ الْبَعِيرِ سُمِّيَ بِهِ لِأَسْتِثْنَاءِهِ وَ يُسْتِثْنَعُ لَعِيرِهِ ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : إِنْ يَدَمَ أَظْلُكَ فَقَدْ نَقَبَ حُفِّي ، يُقَالُ لِلشَّاكِي لَمَنْ هُوَ أَسْوَأُ حَالًا مِنْهُ ، وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

دامى الأظْلُ بَعِيدَ الشَّأْوَ مَهْيُوم

وَأَشَدَّ الصَّاعَانِي لِلْيَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

و تَصَلَّ الْمَرْوُ لَمَا هَجَّرْتُ

بَنَكَيْبٍ مَعْرِ دَامِي الْأَظْلُ (٣)

ج ظُلُّ بِالضَّمِّ وَ هُوَ شَادُّ لِأَنَّهُمْ عَامَلُوهُ مُعَامَلَةَ الْوَصْفِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ أَظْهَرَ الْعَجَّاجُ التَّضْعِيفَ فِي قَوْلِهِ:

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَ أَظْلَلٍ

مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَ ظَهَرَ أَمْلَلُ (٤)

ضَرْوْرَةً وَ اِحْتِاجَ إِلَى فَكِّ الْإِذْغَامِ كَقَوْلِ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ:

مَهْلًا أَعَاذَلْ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي

أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَ إِنْ ضَنْبُوا (٥)

وَ الظَّلِيلَةُ ، كَسْفِينِهِ ، مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ مَسِيلِ الْوَادِي .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ قَلِيلٍ فِي مَسِيلٍ وَ نَحْوِهِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو هِيَ : الرَّوْضَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَاجَاتِ ، وَ جَ ظَلَائِلُ وَ هِيَ شِدْبَةٌ حُفْرَةٌ فِي بَطْنِ مَسِيلٍ مَاءٍ فَيَنْفَطِعُ السَّيْلُ وَ يَبْقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فِيهَا ، قَالَ رُوْبَةُ :

بَحْصِرَاتٍ تَنْفَعُ الْعَلَائِلَا

غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فِي ظَلَائِلَا (٦)

ص: ٤٥٤

١- (١) اللسان و التهذيب .

٢- (٢) ديوان الهذليين في شعر أمية ١١٨/٢ و اللسان. [١]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٣٩ و بروايه «و تصكك» و عجزه في اللسان و التهذيب .

- ٤- (٤) الأول من شواهد القاموس. و الرجز فى ديوانه ص ٤٧ و اللسان و [٢]الأول فى الصحاح و المقاييس ٤٦٢/٣. [٣]
- ٥- (٥) اللسان.
- ٦- (٦) ديوانه ص ١٢١ و اللسان و [٤]التكملة و الثانى فى التهذيب.

قَوْلُهُ بِخَصِرَاتٍ ، يَعْنِي أَسْنَانًا بَوَارِدَ تَنْقَعِ الْغَلِيلِ .

و مَلَاعِبُ ظِلِّهِ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ ، وَ هُمَا مَلَاعِبَا ظِلِّهِمَا وَ مَلَاعِبَاتُ ظِلِّهِنَّ هَذَا فِي لُغَةٍ ، فَإِذَا نَكَرَتْهُ أَخْرَجَتْ الظِّلَّ عَلَى الْعِدَّةِ فَقُلْتُ هُنَّ مَلَاعِبَاتٌ أَظْلَاهُنَّ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَ الْعُبَابِ .

وَ الظَّلَالَةُ ، كَسَحَابِهِ ، الشَّخْصُ ، وَ كَذَلِكَ الظَّلَالَةُ بِالطَّاءِ .

وَ الظَّلَالَةُ ، بِالْكَسْرِ : السَّحَابَةُ تَرَاهَا وَحْدَهَا وَ تَرَى ظِلَّهَا عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ أَشْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ :

لِي كُلَّ يَوْمٍ ضَيْقَهُ

فَوْقِي تَأْجِلُ كَالظَّلَالَةِ

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّلَالُ ، كَسَحَابٍ : مَا أَظْلَكَ مِنْ سَحَابٍ وَ نَحْوِهِ .

وَ ظَلِيلًا ، بِالْمَدِّ ، ع ، وَ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا : ضَلِيلًا بِالضَّادِ وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالطَّاءِ .

وَ أَبُو ظِلَالٍ ، ككِتَابٍ : هَالِلُ بْنُ أَبِي هَالِلٍ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابْنُ حَيَّانٍ ، وَ يُقَالُ : ابْنُ أَبِي مَالِكٍ الْقَسْمَلِيُّ الْأَعْمَى تَابِعِيٌّ رَوَى عَنْ أَنَسٍ ، وَ عَنْهُ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْكَاشِفِ : ضَعَّفُوهُ . وَ شَدَّ ابْنُ حَبَّانٍ فَقَوَّاهُ .

وَ قَالَ فِي الدِّيَوَانِ : هَالِلُ بْنُ مَيْمُونٍ ، وَ يُقَالُ : (١) ابْنُ سُؤَيْدٍ أَبُو ظِلَالٍ الْقَسْمَلِيُّ .

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : عَامَّةٌ مَا يَزْوِيهِ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ :

قُلْتُ : وَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا : هَالِلُ بْنُ أَبِي سُؤَيْدٍ . وَ هُوَ مِنْ رِجَالِ التَّرْمَذِيِّ وَ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ كَمَا قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ ، وَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ كَمَا قَالَ الْمَزِيُّ فِي الْكُنَى .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : الظَّلَالُ ظِلَالُ الْجَنَّةِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ :

الظَّلَالُ الْجَنَّةُ وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَمْدَحُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ :

مِنْ قَبْلِهَا طِبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَ فِي

مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ (٢) .

أَيُّ كُنْتَ طَيْبًا فِي صُلْبِ آدَمَ حَيْثُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ، وَ مِنْ قَبْلِهَا أَيُّ مِنْ قَبْلِ نُزُولِكَ إِلَى الْأَرْضِ فَكُنِيَ عَنْهَا، وَ لَمْ يَتَقَدَّمَ ذِكْرُهَا لِتَبْيَانِ الْمَعْنَى.

وَ الظَّلَالُ مِنَ الْبَحْرِ: أَمْوَاجُهُ لِأَنَّهَا تُرْفَعُ فَتُظَلُّ السَّفِينَةَ وَ مَنْ فِيهَا.

وَ الظَّلُّ، مُحَرَّكَةً: الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الشَّجَرِ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ أَيْضًا مِثْلُ ذَلِكَ فِي «ض ل ل».

وَ ظَلَّلَ بِالسُّوْطِ: أَشَارَ بِهِ تَخْوِيفًا، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ الظُّظُلُّ، بِالضَّمِّ: السُّفُنُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، هَكَذَا عَبَّرَ بِالسُّفُنِ وَ هُوَ جَمْعٌ.

وَ ظَلَّالٌ، كَشَدَادٍ: عِوَضًا وَ يُخَفَّفُ كَمَا فِي الْعُبَابِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا أَيُّ دَامَ نَقَلَهُ ابْنُ مَالِكٍ، وَ هِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الشَّامِ.

وَ يَوْمٌ مُظَلٌّ: ذُو سَحَابٍ، وَ قِيلَ: دَائِمُ الظُّلِّ.

وَ يَقَالُ: وَجْهُهُ كَظَلِّ الْحَجَرِ: أَيُّ أَسْوَدُ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّمَا وَجْهَكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ (٣)

قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ الْوَقَاخَةَ وَ قِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ أَسْوَدَ الْوَجْهِ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: لَيْسَ شَيْءٌ أَظْلَمَ مِنْ حَجَرٍ، وَ لَا أَذْفَأَ مِنْ شَجَرٍ، وَ لَا أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ ظِلِّ.

وَ كُلُّ مَا كَانَ أَرْفَعَ سَمَكًا كَانَ مَسْقُطُ الشَّمْسِ أْبْعَدَ، وَ كُلُّ مَا كَانَ أَكْثَرَ عَرْضًا وَ أَشَدَّ اكْتِنَازًا كَانَ أَشَدَّ لِسَوَادِ ظِلِّهِ.

وَ أَظَلَّتْنِي الشَّجَرَةُ وَ غَيْرُهَا.

وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ».

وَ اسْتَظَلَّ بِهَا: اسْتَدْرَى.

وَ يَقَالُ لِلْمَيْثِ قَدْ ضَحَى ظِلُّهُ.

وَ عَرَشُ مُظَلَّلٍ مِنَ الظُّلِّ.

و في المثل: لكن على الأثلاث لحم لا يظلل قاله

ص: ٤٥٥

١- (١) في ميزان الاعتدال: هلال بن سويد، ويقال ابن أبي سويد. وقال ابن معين: أبو ظلال اسمه هلال بن بشر.

٢- (٢) التهذيب و التكملة.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

بِيَهْسَ فِي إِخْوَتِهِ الْمُقْتُولِينَ لَمَّا قَالُوا: ظَلَلُوا لَحْمَ جُزُورِكُمْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ (١)، قِيلَ: سَيَخَرُّ اللَّهُ لَهُمُ السَّحَابَ يُظِلُّهُمْ حَتَّى حَرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَالْإِسْمُ الظَّلَالَةُ بِالْفَتْحِ .

وَقَوْلُهُمْ: مَرَّ بِنَا كَأَنَّهُ ظِلُّ ذَنْبٍ أَيْ سَرِيعًا كَسْرُوعِهِ الذُّنْبِ .

وَالظُّلُّ، يُبْتُ السَّجْنِ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَيَحْكُ يَا عُلْقَمَةُ بِنُ مَا عَزِ

هَلْ لَكَ فِي اللُّوَاغِ الْحَرَائِزِ

وَفِي اتِّبَاعِ الظُّلِّ الْأَوَارِزِ؟ (٢)

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ . كِنَايَةٌ عَنِ الدُّنُوِّ مِنَ الضَّرَابِ فِي الْجِهَادِ حَتَّى يَغْلُوهُ السَّيْفُ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ .

و

١٦- فِي آخِرِ: السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ . لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظُّلُّ أَدَى حَرِّ الشَّمْسِ، وَقِيلَ:

مَعْنَاهُ سِتْرُ اللَّهِ، وَقِيلَ: خَاصَّةً اللَّهُ، وَقَوْلُ عَنَّتَرَةَ:

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطُّوَى وَأَظْلَهُ

حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ (٣)

أَرَادَ: وَأَظْلُّ عَلَيْهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَيُقَالُ: انْتَعَلَتِ الْمَطَايَا ظِلَالُهَا إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ فِي الْقَيْطِ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا ظِلٌّ، قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ وَرَدَتْ تَمْشِي عَلَى ظِلَالِهَا

وَذَابَتِ الشَّمْسُ عَلَى قِلَالِهَا (٤)

وَقَالَ آخِرُ مِثْلِهِ:

وَأَنْتَعَلَ الظِّلَّ فَكَانَ جَوْرَبًا

وَالْمِظَلُّ: مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ قَالَهُ نَصْرٌ.

وَالْمُسَيْتِظَلُّ: لَحْمٌ رَقِيقٌ لَازِقٌ بِيَاطِنِ الْمَنَسِمِ مِنَ الْبَعِيرِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ طَيِّءٍ قَالَ: وَ لَيْسَ فِي الْبَعِيرِ مُضْغَةٌ أَرْقُ وَلَا أَنْعَمٌ مِنْهَا غَيْرُ أَنَّهُ لَا دَسَمَ فِيهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ سُوءِ الْمُشَارَكَةِ فِي اهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ أَخِيهِ: قَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ: إِذَا أَرَادَ الْمَشْكُوكُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فِي نَحْوِ مِمَّا فِيهِ صَاحِبُهُ الشَّاكِي قَالَ لَهُ إِنْ يَدَمَ أَظْلُكَ فَقَدْ نَقَبَ حُفِّي، يَقُولُ: إِنَّهُ فِي مِثْلِ حَالِكَ .

وَالْمِظَلَّةُ مَا تَسْتِظِلُّ بِهِ الْمُلُوكُ عِنْدَ رُكُوبِهِمْ، وَهِيَ بِالْفَارِسِيِّهِ جِتر.

وَالظَّلِيلَةُ، مُشَدَّدَةٌ اللَّامِ: شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ شَجَرٍ أَوْ وَثُوبٍ يَسْتَتِرُ بِهِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ عَامِيَّةٌ .

وَأَيْكَةَ ظَلِيلُهُ: مُلْتَفَّةٌ.

وَهَذَا مَنَاحِي وَ مَحَلِّي وَ بَيْتِي وَ مِظَلِّي .

وَرَأَيْتَ ظِلَالَةً مِنَ الطَّيْرِ، بِالْكَسْرِ، أَيْ غَيْابَهُ (٥).

وَأَنْتَقَلْتُ (٦) عَنْ ظِلِّي أَيْ هُجِّزْتُ عَنْ حَالَتِي وَ هُوَ مِجَازٌ.

وَ كَذَا هُوَ يَتَّبِعُ ظِلَّ نَفْسِهِ (٧) وَ أَنْشَدْنَا بَعْضُ الشُّيُوخِ :

مِثْلَ الرِّزْقِ الَّذِي تَتَّبِعُهُ

مِثْلَ الظِّلِّ الَّذِي يَمْشِي مَعَكَ

أَنْتَ لَا تُدْرِكُهُ مَتَبِعًا

فَإِذَا وَلِيَتْ عَنْهُ تَبِعَكَ

وَ هُوَ يُبَارِي ظِلَّ رَأْسِهِ إِذَا اخْتَالَ وَ هُوَ مِجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ أَظَلَّهُ: أَدْخَلَهُ فِي ظِلِّهِ أَيْ كَنَفِهِ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا ظِلِّيلَ (٨) أَي لَا يَفِيدُ فَائِدَةَ الظِّلِّ فِي كَوْنِهِ رَاقِيًا عَنِ الْحَرِّ وَ

١٤- يُؤْوَى: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: كَانَ إِذَا مَشَى لَمْ يَكُنْ لَهُ ظِلٌّ . وَ لِهَذَا تَأْوِيلٌ يَخْتَصُّ بِغَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ .

وَ ظِلُّ الْيَوْمِ وَ أَظَلَّ: صَارَ ذَا ظِلٍّ وَ أَيْضًا دَامَ ظِلَّهُ .

و ظلّ الشيء طال .

و الظلُّ ، كقُنُقِدٍ: ما يُستَرُّ به من الشمسِ قاله الليثُ .

ص: ٤٥٦

-
- ١- (١) سورة البقره الآيه ٥٧. [١]
 - ٢- (٢) اللسان. [٢]
 - ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٥٧ و اللسان و صدره فى الصحاح.
 - ٤- (٤) اللسان و [٣] الأساس.
 - ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و انتقلت الخ كذا بخطه و الذى فى الأساس: و انتلعت ظلى أى هجرت قال: قد وردت تمشى على ظلالها و ذابت الشمس على قلالها و قد تقدم فى الشارح».
 - ٦- (٦) فى الأساس: «غيايه» و ضبطت فيه ظلاله بالقلم بفتح الظاء.
 - ٧- (٧) فى الأساس: لَمَّتَه.
 - ٨- (٨) المرسلات الآيه ٣١.

وَاسْتَظَلَّتِ الشَّمْسُ اسْتَرَّتْ بِالسَّحَابِ .

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

ظَالَ يَطُولُ، أَيْ ظَلَّ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ. وَ أُوْرَدَهُ الصَّاعِنِيُّ هَكَذَا فِي الْعُبَابِ هُنَا مُسْتَقْبَلًا قَالَ: وَ قَرَأَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ:
ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا بَضْمِ الظَّاءِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ، أَيْ ظَلَّتْ أَيْ فَعَلَ ذَلِكَ لَكَ ثُمَّ أُسْقِطَتِ اللَّامُ الْأُولَى (١).

فصل العين المهملة مع اللام

عبدل

عَبْدَلُ، كَجَعْفَرٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و فِي الْعُبَابِ : عَبْدَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ يَامِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَيَّارِ الْعَجَلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالنَّهَّاسِ كَانَ شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمَصْنُفُ فِي ن ه س، وَ عَمَّ أَبِيهِ عَبْدَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَيَّارِ شَاعِرٌ، وَ مَزِيدُ الْمُحَارِبِيِّ (٢) يُقَالُ الْعَزِيُّ وَ يُقَالُ فِي اسْمِهِ مَزِيدٌ، وَ هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي التَّبْصِيرِ (٣) وَ الْحَكْمُ الْكُوفِيُّ (٤) ابْنَا عَبْدَلِ شَاعِرَانِ، الْأَخِيرُ مَذْكُورٌ فِي أَوَاخِرِ شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي لِلْبَكْرِيِّ وَ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمُغْنَى، وَ الْأَوَّلُ لَهُ ذِكْرٌ فِي زَمَنِ زِيَادٍ، وَ قَدْ سَبَقَ لَهُ فِي «ع ب د» أَنَّ لَامَ عَبْدَلٍ زَائِدَةٌ .

وَ الْعِبَادِلَةُ مِنَ الصَّحَابَةِ هُوَ مِنَ الْكَلَامِ الْمَنْحُوتِ الْمَجْمُوعِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ كَالْبَسْمَلَةِ وَ نَحْوِهَا، مَائَتَانِ وَ عِشْرُونَ.

وَ الَّذِي صَحَّ بَعِيدَ الْمُرَاجَعَةِ لِلْمَعَاجِمِ وَ الْأَجْزَاءِ أَنَّ عَدَّتَهُمْ بَلَغَتْ أَرْبَعِمَائِهِ وَ أَرْبَعَهُ وَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، مَا عَدَا الْمُخْتَلَفُ فِي صِيغَتِهِمْ وَ هُمُ ثَلَاثَةٌ وَ خَمْسُونَ نَفْسًا، فَاقْتِصَارُ الْمَصْنُفِ عَلَى الْقَدْرِ الْمَذْكُورِ لَا يَخْلُو عَنْ تَقْصِيرٍ، وَ إِذَا أُطْلِقُوا أَرَادُوا أَرْبَعَهُ مِنْهُمْ وَ هُمُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَاصِ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وَ لَيْسَ مِنْهُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ كَمَا تُؤْهِمُ، أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى الرَّدِّ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ حَيْثُ أُوْرَدَهُ فِي ع ب د وَ عَدَّهُ مِنْهُمْ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الدَّالِ فَرَاجِعُهُ.

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

عَبْدَلُ اسْمٌ مَدِينَةٌ حَضْرَمَوْتِ الْقَدِيمَةِ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي «ع ب د».

وَ الْعَبْدَلِيُّونَ: قَبَائِلٌ مِنَ الْعَرَبِ يَنْتَسِبُونَ إِلَى جَدِّهِمْ، فَمِنْهُمْ

١٤- قَبِيلَةٌ فِي غَطَفَانَ جَدُّهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَطَفَانَ وَ كَانَ اسْمُهُ عَبْدُ الْعُزَّى، فَحِينَ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ:

مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْعُزَّى. قَالَ: أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ .

وَ مِنْهُمْ جَوْشَنُ بْنُ يَزِيدِ دُهَيْمِ الْعَبْدَلِيُّ الشَّاعِرُ.

و قال ابن الأثير: و فى خولان بطن يقال لهم بنو عبد الله منهم أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن كعب بن سلمة الخولاني العبدلي عن يونس بن عبد الأعلى و مات بمصر سنة ٣٢٩.

و العبدلي هم الكراميه نُسبوا إلى أبي عبد الله بن كرام.

و قويه عبد الله بواسط العراق منها أبو القاسم محمود بن علي بن إسماعيل العبدلي الصوفي عن ابن البطر، و عنه ابن السمعاني.

﴿قلتُ :

و منيه أبي عبد الله قويه من أعمال مصر.

و العبدلاوى :نوع من البطيخ الأصفر معروف بمصر منسوب لعبد الله بن طاهر ذكره الوزير أبو القاسم المغربي فى كتاب الخواص.

و شيخ الشرف محمد بن محمد بن علي العبدلي المحدث النسابه، روى عنه أبو منصور العكبري المعدل، و هو منسوب إلى جدّه عبيد الله .

عقل

العبايل :أهمله الجوهرى و الصاغانى .

و قال اللحياني :هى بقايا المرص و الحب كالعبايل كما فى اللسان .

﴿و مما يُستدرَكُ عليه:

ص: ٤٥٧

١- (١) إلى هنا ينتهى الجزء السابع من المطبوعه المصريه.

٢- (٢) قوله المحاربي: مضروب عليه بنسخه المؤلف، عن هامش القاموس.

٣- (٣) انظر التبصير ٩٠٦/٣.

٤- (٤) قوله: الكوفى، مضروب عليه بنسخه المؤلف، عن هامش القاموس.

عَبَاقِلُ: مَوْضِعٌ لِبَنِي فَرِيرٍ (١) بِالرَّمْلِ، قَالَهُ نَضْرُ.

عبل

العَبْلُ الضَّخْمُ من كلِّ شيءٍ، و منه

١٧- الحديثُ في صفهِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ: كَانَ عَبْلًا مِنَ الرَّجَالِ .

و رَجُلٌ عَبْلٌ الذَّرَاعَيْنِ أَي ضَخْمَهُمَا.

و فَرَسٌ عَبْلٌ السَّوَى أَي غَلِيظُ القَوَائِمِ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

سُلَيْمُ الشُّطَى عَبِلِ السَّوَى شَنِجِ النَّسَا

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الفَالِي (٢)

و هِيَ بهاءِ جِ عِبَالٌ كِجِبَالٍ (٣) و ضِعَامٌ، و جَمْعُ عَبْلَةٍ عِبَلَاتٌ لِأَنَّهُ نَعْتٌ، و قَدْ عَبِلَ كَكَرَّمَ عَبَالَهُ، و كَذَا عَبِلَ مِثْلُ نَصِيرٍ: أَي ضَخْمٌ فَهُوَ أَعْبَلٌ و عَبِلٌ كَفَرِحَ، عَبْلًا فَهُوَ عَبِلٌ، كَكَتِفٍ و أَعْبَلٌ أَي غَلِظٌ و ابْيَضَّ و أَصْلُهُ فِي الذَّرَاعَيْنِ.

و العِبَالَةُ الصَّخْرَةُ من غيرِ أَنْ تُخَصَّ بِصَفِهِ، أَوْ البَيْضَاءُ مِنْهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ، و هَكَذَا قَيْدُهُ ثَعْلَبٌ، زَادَ غَيْرُهُ الصُّلْبَةُ، و جَمَعُهَا عِبَالٌ كِبَطْحَاءٍ و بِطَاحٍ .

و العَبْبَلُ، كَسَمَنْدَلٍ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ العَظِيمُ عن أَبِي عَمْرٍو، و أَنشَدَ:

سَمَّيْتُ عَوْدِي الحَظِيظَ الهَمْرُجَلَا

الهَوَزَبَ الدَّلْهَاتَةَ العَبْبَلَا (٤)

كُنْتُ أَحِبُّ نَاشِئًا عَبْبَلَا

يَهْوَى النِّسَاءَ يُحِبُّ العَزَلَا (٥)

و قَالَتْ امْرَأَةٌ :

و العَبِيلُ مُحْرَكَةٌ: الهَدْبُ، و هُوَ كُلُّ وَرَقٍ مَفْتُولٍ، و فِي العَبَابِ: مُنْفَتِلٌ، غَيْرُ مُنْبَسِطٍ كَوَرَقِ الطَّرْفَاءِ و الأَرُطَى و الأَثَلِ و نَحْوِ ذَلِكَ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، و مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَوْدَى بِلَيْلِي كُلُّ نَيْافٍ شَوْلٍ

وقيل: هو ثمرة الأرتى، وقيل: هُدْبُهُ إِذَا غُلِظَ فَيَالْقَيْظِ وَ أَحْمَرَّ وَ صِلَحَ أَنْ يُدْبَغَ بِهِ، أَوْ هُوَ الْوَرَقُ الدَّقِيقُ، أَوْ هُوَ مِثْلُ الْوَرَقِ وَ لَيْسَ بَوَرَقٍ، أَوْ هُوَ السَّاقِطُ مِنْهُ، أَى مِنَ الْوَرَقِ، وَ أَيْضاً الطَّالِعُ مِنْهُ، فَهُوَ ضِدُّهُ، وَ قَدْ أَعْبَلَ الشَّجَرُ فِيهِمَا أَى فِي السَّاقِطِ وَ الطَّالِعِ.

قال الأزهري: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ :

غَضَى مُعْبِلٌ وَ أَرَطَى مُعْبِلٌ إِذَا طَلَعَ وَرَقُهُ، قَالَ: وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا

بَأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمِ مُعْبِلٌ (٧)

وَ إِنَّمَا يَتَّقَى الْوَحْشِيُّ حَرَّ الشَّمْسِ بَأَفْنَانِ الْأُرطَاهِ الَّتِي طَلَعَ وَرَقُهَا، وَ ذَلِكَ حِينَ يَكْنِسُ فِي حَمْرَاءِ الْقَيْظِ، وَ إِنَّمَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ وَ لَا يَكْنِسُ الْوَحْشُ حِينَئِذٍ وَ لَا يَتَّقَى حَرَّ الشَّمْسِ .

وَ قَالَ النَّضْرُ أَعْبَلَتِ الْأُرطَاهُ إِذَا نَبَتَ وَرَقُهَا، وَ أَعْبَلَتِ إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا، فَهِيَ مُعْبِلٌ .

قال الأزهري جَعَلَ ابْنُ شَمِيلٍ أَعْبَلَتِ الشَّجَرَةَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَ لَوْ لَمْ يَحْفَظْهُ عَنِ الْعَرَبِ مَا قَالَهُ لِأَنَّهُ ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ .

وَ حَكَى ابْنُ سَيْدِهِ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ أَعْبَلَ الشَّجَرُ إِذَا خَرَجَ ثَمْرُهُ، قَالَ وَ قَالَ لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ مَعْرُوفًا.

وَ فِي الصَّحاحِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَعْبَلَتِ الشَّجَرَةَ سَقَطَ وَرَقُهَا، وَ مِنْهُ

١٧- الْحَدِيثُ: أَنَّ عُمَرَ (٨) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِرَجُلٍ :

إِذَا أَتَيْتَ مِنِّي فَانْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّ هُنَاكَ سَيْرِحَةً لَمْ تُعْبَلْ وَ لَمْ تُجْرَدْ وَ لَمْ تُسِيرَفْ سِيرَفَ تَحْتِهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا فَانزِلْ تَحْتَهَا.

قال أبو عبيد: أَى لَمْ يَسْقُطْ وَرَقُهَا وَ لَمْ يَأْكُلْهَا الْجَرَادُ وَ لَا السَّرْفَةُ، قَالَ: وَ السَّرْوُ وَ النَّخْلُ لَا يُعْبَلَانِ، وَ كُلُّ شَجَرٍ نَبَتَ وَرَقُهُ صَيْفًا وَ شتاءً فَهُوَ لَا يُعْبَلُ .

وَ رَوَاهُ الْحَرَبِيُّ: لَمْ تَعْبَلْ بِكَسْرِ الْبَاءِ، أَى لَمْ يَسْقُطْ وَرَقُهَا.

وَ عْبَلَ الشَّجَرَةَ يَعْْبَلُهَا عِبْلًا حَتَّى وَرَقُهَا عَنْهَا، وَ مِنْهُ

- ١- (١) زيد في ياقوت: من طيبىء.
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٣ و الضبط عنه، و بهامشه: الشظى: عظيم لاصق بالذرع، و الفالى: اللحم الذى على الورك، و أصله الفائل.
- ٣- (٣) عن القاموس، و بالأصل «كجبال».
- ٤- (٤) التكملة.
- ٥- (٥) اللسان. [١]
- ٦- (٦) اللسان و [٢]فيه «أودى بليلى» و «مضاض و عبل».
- ٧- (٧) ديوانه ص ٥٠٤ و اللسان و التهذيب و الصحاح. [٣]
- ٨- (٨) فى اللسان: «[٤]ابن عمر».

الحديث المذكور، لم تُعْبَلْ أى لم يَحْتَّ وِرْقُهَا، وهكذا هو مَضْبُوط فى الصَّحاح.

و عَبَلُ السَّهْمِ يَعْبِلُهُ عَبَلًا: جَعَلَ فِيهِ مَعْبَلَةً، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ، وَهُوَ كَمِكَسَسِهِ أَيْ نَصَلًا عَرِيضًا طَوِيلًا.

و قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: مِنَ النَّصَالِ الْمَعْبَلُ وَهُوَ أَنْ يُعْرَضَ النَّصْلُ وَيُطَوَّلَ.

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ حَدِيدَةٌ مُصَفَّحَةٌ لَا عَيْنَ لَهَا، قَالَ عَنَتْرُهُ:

و فِي الْبَجَلِيِّ مَعْبَلُهُ وَ قَبِيعُ (١)

و الْجَمْعُ الْمَعَابِلُ، وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «تَكَنَّفَتَكُمْ غَوَائِلُهُ وَ أَقْصَدَتْكُمْ مَعَابِلُهُ». وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ:

و الْقَوْسُ فِيهَا وَ تَرَّ عُنَابِلُ

تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِهِ الْمَعَابِلُ (٢)

و عَبَلُ الشَّيْءِ يَعْبِلُهُ عَبَلًا رَدَّهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

هَا إِنْ رَمَى عَنْهُمْ لَمْعَبُولُ

فَلَا صَرِيخَ الْيَوْمِ إِلَّا الْمَصْقُولُ (٣)

كَانَ يَرْمِي عَدُوَّهُ فَلَا يُعْنَى الرَّمَى شَيْئًا فَقَاتَلَ بِالسَّيْفِ، وَ الْمَعْبُولُ: الْمَرْدُودُ.

وَ عَبَلَهُ: حَبَسَهُ، يُقَالُ: مَا عَبَلَكَ أَيْ مَا شَعَلَكَ وَ حَبَسَكَ وَ عَبَلَهُ عَبَلًا قَطَعَهُ قَطْعًا مُسْتَأْصَلًا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَ عَبَلُ بِهِ: ذَهَبَ بِهِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَ أَلْقَى عَلَيْهِ عَبَالَتَهُ، مُشَدَّدَةٌ اللَّامِ. وَ عَلَيْهِ أَقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ تُخَفَّفُ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ لُغَةً: أَيْ ثَقَلَهُ. وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: ذُو الْعَابِلِ بَنُ رَحِيبٍ (٤) بَنِ يَنْحَضُ بَنِ تَزَايِدِ بَنِ الْعَبْلِ بَنِ عَمْرُو بَنِ مَالِكِ بَنِ زَيْدِ بَنِ رُعَيْنِ الرُّعَيْنِيِّ، قِيلَ مِنَ الْأَقْيَالِ، مِنْ وُلْدِهِ: حَمِيدُ بَنِ هِشَامِ بَنِ حَمِيدِ بَنِ خَلِيفَةَ بَنِ زُرْعَةَ بَنِ مَرَّةَ أَبُو خَلِيفَةَ مَضْرِيٌّ شَهِدَ أَخُوهُ نَمْرَانَ وَجَدَّهُ زُرْعَةَ فَتَخَّ مَضْرًا، عَنِ لَيْثِ وَ ابْنِ لَهِيْعَةَ، وَ عَمَرَ طَوِيلًا.

قَالَ: وَ بَنُو عَبِيلِ بَنِ عَوْصِ بَنِ إِرْمِ بَنِ سَامِ بَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَأَمِيرِ قَبِيلِهِ مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبِ قَدْ انْقَرَضُوا وَ هُوَ أَخُو عِيَادِ بَنِ عَوْصِ، وَ الَّذِي فِي الرَّوْضِ لِلْسَّهْلِيِّ: عَبِيلُ بَنُ مَهْلَائِيلِ بَنِ عَوْصِ بَنِ عَمَلَقِ بَنِ لَأُوذِ بَنِ إِرْمِ، وَ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ اخْتِلَافٌ، قَالَ: وَ بَنُو عَبِيلٍ هُمُ الَّذِينَ سَكَنُوا الْجَحْفَةَ فَأَجْحَفَتْ بِهِمُ السُّبُولُ فَسُمِّيَتْ الْجَحْفَةُ.

وَعَبُولٌ كَصَبُورِ الْمَيِّتِ، و يُقَالُ عَبَلْتُهُ عَبُولًا أَي اشْتَعَبْتُهُ شَعُوبًا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: غَالَتْهُ غُولٌ .

قال الأزهريُّ: و أصلُ العَبْلِ القَطْعُ المُستأصلُ، و أنشدَ للمرَّارِ:

و إنَّ المالَ مُقتَسَمٌ و إنِّي

ببِعْضِ الأَرْضِ عابِلْتِي عَبُولِ (٥)

و العَبَالُ، كَسِيحَابِ: الوَزْدُ الجَبَلِيُّ، كما في الصَّحاحِ، و هو عن أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ: و أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ أَنَّ مِنْهُ الأَبْيَضُ و مِنْهُ الأَحْمَرُ و مِنْهُ الأَضْيَمُ، و له شَوْكٌ قَصَارٌ حَجَنٌ و وَرْدُهُ طَيِّبُ الرِّيحِ، قَالَ: و هو يَنْبُتُ غِيَاضًا، و يَغْلُظُ حَتَّى تُفْتَطَّ أَي تُفَطَّعَ مِنْهُ العِصِيَّةُ الغِلَاظُ الجيادُ، قَالَ: قِيلَ و مِنْهُ كانَ عَصَا موسى، عليه السلامُ، هكذا في النسخِ، و الصَّوابُ: و مِنْهُ كَانَتْ .

قال شيخنا: و به جَزَمَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ، و قِيلَ: بَلْ كَانَتْ مِنْ آسِ الجِنَّةِ وَ قِيلَ: مِنْ العَنَابِ، و قِيلَ: مِنَ العَوْسِجِ، و قِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ.

و عَوْبَلٌ، كَجَوْهَرٍ: اسْمٌ .

ص: ٤٥٩

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٥٠ و صدره فيه: و آخر منهم أجرت رمحي.

٢- (٢) الصحاح. [١]

٣- (٣) اللسان و التكملة و التهذيب بدون نسبه، و الرجز في الكامل للمبرد ٥٠٤/٢ و [٢] نسبهما لأبي شجره السلمى، و كان من فتاك العرب، قاله يوم الرده حيث كان يرمى المسلمين فلا يغنى شيئاً، و فى الكامل: صريح بدل صريح.

٤- (٤) فى التكملة بالقلم، رُحِيب.

٥- (٥) اللسان للمرار الفقعسى، و جزء منه فى التهذيب.

و العَبَلَاءُ: ثلاثه مواضع ، و فى العُبابِ :مَوْضِعٌ و مثله فى اللسانِ .

و قال أبو عمرو: العَبَلَاءُ : مَعْدِنُ الصُّفْرِ بِيَلَادِ قَيْسِ .

و الأَعْبَلُ :الجَبَلُ الأَبْيَضُ الحِجَارَهُ ، و منه قولُ أبى كبيرِ الهذلى .

صَدْيَانُ أُجْرَى الطَّرْفِ فى مَلْمومِهِ

لَوْنُ السَّحَابِ بِهَا كَلَوْنُ الأَعْبَلِ (١)

أَوْ حَجَرٌ أَخْشَنُ غَلِيظٌ يَكُونُ أَحْمَرَ و يَكُونُ أبيضَ و يَكُونُ أسودَ ، و به فُسْرٌ قولُ أبى كبيرٍ أيضاً .

و وَقَعَ فى الصَّحاحِ : الأَعْبَلُ :حِجَارَةٌ بِيضٌ .

قال ابنُ بَرِّى: و صَوَابُهُ الأَعْبَلُ حَجَرٌ أبيضٌ لَأَنَّ أَفْعَلَ من صِفِهِ الواحِدِ المُدَكَّرِ .

و عُبَلَةُ بَنُ أنمارِ بنِ مُبَشَّرِ ، بالضم ، فى عَميرَةَ ، بنِ أسيدِ بنِ ربيعَةَ بنِ نزارِ ، و عَميرَةُ حَيْدُ أَبِيهِ ، و منهم طريفُ بنُ أبانِ بنِ سَلَمَةَ بنِ جاريةِ بنِ فهمِ بنِ بكرِ بنِ عُبَلَةَ ، له وِفَادَةٌ و له أَقارِبٌ .

و عُبَلَةَ ، بالفتحِ :اسمُ جاريةِ (٢) ، كما فى الصَّحاحِ ، و قولُهُ من قُرَيْشٍ خَطَأً ، و الصَّوابُ أَنَّها من تَمِيمٍ .

قال الدَّارِقُطْنِى: هى عُبَلَةُ بِنْتُ عُبيدِ بنِ جادلِ بنِ قَيْسِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ مَناءَ بنِ تَمِيمٍ .

و قال غيرُهُ: هى عُبَلَةُ بِنْتُ نافذِ بنِ قَيْسِ بنِ حَنْظَلَةَ .

و هى أُمُّ قَبِيلِهِ من قُرَيْشٍ يقالُ لَهُمُ: العَبَلَاتُ ، محرَّكَةً .

قال أبو الفَرَجِ الأَصْبَهانِى: كانتْ عُبَلَةُ عِنْدَ رَجُلٍ فَبِعَتْها بانحاءِ سَمَنِ تَبِعَها بِسُوقِ عُكاظِ فَباعَتْ و شَرِبَتْ بالثَمَنِ خَمراً و رَهَنْتْ ابنَ أَخِيهِ و هَرَبَتْ فَطَلَقَها فترَوَّجَها عبدُ شمسِ بنُ عبدِ مَنافٍ فولَدَتْ لَهُ أُمَيَّةُ الأَصْبَغَرِ و عبدُ أُمَيَّةِ و نَوْفَلًا (٣) و هُمُ العَبَلَاتُ ، و النِّسْبَةُ إِلَيْهِمُ عَبَلِيٌّ بالفتحِ على ما يَجِبُ فى الجَمْعِ الذى له واحدٌ من لَفْظِهِ قالَهُ سَيِّبُويه . و فى الصَّحاحِ :ترُدُّهُ إلى الواحِدِ لَأَنَّ أُمَّهُمُ اسْمُها عُبَلَةُ . و بالتحريكِ عن ابنِ ماكولا الأَميرِ و الحافظِ عَبيدِ الغنى بنِ سَعيدِ و هو خَطَأً ، كذا حَقَّقَهُ البَلْبِيسِى فى الأَنسابِ ، و منهم أبو عَدَى العَبَلِيُّ رَوَى عن كَعْبِ بنِ مالِكِ غيرِ الصَّحابِى شِعْراً .

و عُبَلَةُ البيرَةِ (٤) :عِ بِالْمَغْرِبِ و هو فَحَصٌ بَيْنَ نَظْرَى غَرْناطَةَ و المَرَبِيَّةِ ، كما فى العُبابِ .

و العَبِيلَةُ الغَلِيظَةُ الصَّخْمَةُ من النِّساءِ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

و عَبِيلَةُ بَنُ قَسْمِيلٍ :له ذِكْرٌ ، ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِىِّ فى كتابِ الأَنسابِ .

و العُئْبُلُ و العُئْبَلَةُ ، بضمهما: البَطْرُ ، كما فى الصَّحاح .

و العُنَابِلُ ، كعُنَابِطٍ : الغَلِيظُ و أنشدَ الجوهريُّ لعاصمِ بنِ ثابتِ الأنصاريِّ .

و القوسُ فيها وَتَرُّ عُنَابِلٍ (٥)

و العُئْبُلِيُّ بالضمِ و تشديدِ الباءِ الزَّنَجِيُّ لغلظه ، عن ابنِ دُرَيْدٍ و سيأتى له فى «ع ن ب ل» .

و المعَابِلُ : ع ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

و المَعْبِلُ ، كَمُحَدِّثٍ : مَنْ مَعَهُ مَعَابِلٌ مِنَ السَّهَامِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

العَبْلَاءُ الطَّرِيدَةُ فى سِوَاءِ الأَرْضِ حِجَارَتِهَا بِيضٌ كَأَنَّهَا حِجَارَةُ القَدَاحِ ، وَرُبَّمَا قَدَحُوا بِبَعْضِهَا وَ لَيْسَ بِالمَرُورِ كَأَنَّهَا البَلُّورُ .

و الأَعْبِلَةُ جَمْعُ الأَعْبِلِ عَلَى غَيْرِ الوَاحِدِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ :

أَنَّ المُسْلِمِينَ وَجَدُوا أَعْبِلَةً فى الخَنْدَقِ .

و أَكْمَهُ عِبْلَاءٌ : بِيضَاءٌ .

و امْرَأَةٌ عِبْلَةٌ : تَامَةُ الخَلْقِ .

ص : ٤٦٠

١- (١) ديوان الهذليين ٩٢/٢ و اللسان. [١]

٢- (٢) ضبطت فى القاموس بالضم منونه، و السياق اقتضى جرهما للاضافة.

٣- (٣) اقتصر ابن حزم على أميه الأصغر و عبد أميه قال: و أبناؤهما يسمون العبلات انظر جمهره ابن حزم ص ٧٤. [٢]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: البيره ضبطه فى التكملة بكسر الهمزة أول الكلمه و بكسر الباء و سكون الياء التحتيه، و قوله: فحص كذا فى التكملة و فى نسخه ياقوت: و هو حصن قطرى الخ اه» و فى معجم البلدان «إلبيره» بوزن إخریطه و إن شئت بوزن كبريته. و فيه فى ماده «عبله» حصن بين نظرى .

٥- (٥) تقدم فى ماده.

و عَبَلَهُ اسْمُ امْرَأَةٍ، و منه قَوْلُ عَنَّتْرَه:

يَا دَارَ عَبَلَهَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي

و عِمَى صَبَاحًا دَارَ عَبَلَهَ و اسَلَمِي (١)

و عَبَلَتِ الْحَبْلَ عَبَلًا فَتَلْتَه، نَقَلَه الْجَوْهَرِيُّ .

و غُلَامٌ عَابِلٌ سَمِينٌ و الْجَمْعُ عُبَلٌ .

و امْرَأَةٌ عَبُولٌ، و الْجَمْعُ عُبُلٌ .

و عَبَلَ الشَّجْرُ إِذَا طَلَعَ وَرَقَه، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ .

و الْعَبْلُ بَنُ عَمْرٍو بِنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ رُعَيْنِ، بِالتَّخْرِيكِ :

قَبِيلَهُ وَ هُوَ حَيْدُ ذِي الْعَابِلِ الْمَيْدُكُورِ، مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْعَبْلِيُّ رَوَى عَنْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَ حَجَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَزَةَ الرَّعِينِيَّ الْعَبْلِيَّ أَمِيرُ زُوَيْلَهَ عَنِ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّحِّ وَ عَنْهُ ابْنُ وَهَبٍ .

و الْمِعْبَلُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُعْبَلُ بِهِ الشَّجْرُ أَى يُقَطَّعُ .

و بَنُو الْعَبَالِي، بِالضَّمِّ: بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ بِالْيَمَنِ جَدُّهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاسِمِ الرَّسِيِّ الْحَسَنِيِّ مِنْهُمْ السَّيِّدُ عَزُّ الدِّينِ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبَالِيُّ مِنَ الْمُبْرَزِينَ، وَ ابْنُ أَخِيهِ السَّيِّدُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبَالِيُّ لَهُ حَاشِيَةٌ عَلَى الْمَغْنِيِّ لِابْنِ هِشَامٍ، تُوْفِيَ سَيِّئَه .
١٠٧١ .

و عِبَلَيْنِ، بِكَسْرَتَيْنِ مَعَ تَشْدِيدِ اللَّامِ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ صَفَدَ .

عَبَل

عَبَهَلَ الْإِبِلَ: أَهْمَلَهَا، مِثْلُ أَنْهَلَهَا، وَ الْعَيْنُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْهَمْزِ قَالَهُ اللَّيْثُ زَادَ غَيْرُهُ: تَرُدُّ مَتَى شَاءَتْ .

وَ إِبِلٌ عَبَاهِلٌ وَ مُعَبَهَلَةٌ، بِالْفَتْحِ، أَى بَفَتْحِ الْهَاءِ: مُهْمَلَةٌ لَا زَاعِي لَهَا وَ لَا حَافِظَ، قَالَ أَبُو وَجْزَه .

أَفْرَغَ لَجُوفٍ وَرَدُّهَا أَفْرَادٌ

عَرَانِسٍ عَبَهَلَهَا الْوَرَادُ (٢)

وَ الْعَبَاهِلَةُ: الْأَقْيَالُ، وَ فِي الصَّحَاحِ: مُلُوكُ الْيَمَنِ، الْمُقَرَّرُونَ عَلَى مُلْكِهِمْ فَلَمْ يُزَالُوا عَنْهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ كَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَه فَكَانَ مُهْمَلًا لَا يُمْنَعُ مِمَّا يُرِيدُ وَ لَا يُضْرَبُ عَلَى يَدَيْهِ .

١٤- فى كتابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لُوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَ لِقَوْمِهِ:

«مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ». وَاحِدُهَا عِبْهَلٌ، وَالتَّاءُ لَتَأْكِيدِ الْجَمْعِ كَقَشَعَمٍ وَ قَشَاعِمِهِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ عَبَاهِيلَ جَمْعُ عُبْهُولٍ أَوْ عِبْهَالٍ، فَحُدِفَتِ الْيَاءُ وَ عُوِّضَ مِنْهَا الْهَاءُ كَمَا قِيلَ فَرَازِنَهُ فِى فَرَازِينِ وَ الْأَوَّلُ أَشْبَهُ.

وَ فِى تَثْقِيفِ اللِّسَانِ: الْعَبَاهِلَةُ الَّذِينَ لَا يَدَّ عَلَيْهِمْ لِأَحَدٍ.

وَ الْعِبْهَلَةُ وَ الْعِبْهَالُ، بِالْكَسْرِ: الْمُعَاتَبَةُ .

وَ الْمُتَعَبِّهُلُ: الْمُتَمَتِّعُ، وَ أَيْضاً الَّذِى لَا يُمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا.

مَتَى تَبَغْنِي مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا

تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِلِ الْمُتَعَبِّهِلِ (٣)

الْمُسْتَرْعِلُ: الَّذِى يَظْهَرُ (٤) مَعَ الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ .

عتل

الْعَتْلَةُ، مُحَرَّكَةٌ: الْمَدْرَةُ الْكَبِيرَةُ تَنْفَلِعُ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أُثْبِرَتْ، عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ.

وَ أَيْضاً حَدِيدَةٌ كَأَنَّهَا رَأْسُ فَأْسٍ عَرِيضَةٌ، فِى أَشْفِئِهَا حَشَبَةٌ يُحْفَرُ بِهَا الْأَرْضُ وَ الْحِيطَانُ، لَيْسَتْ بِمُعَقَّفَةٍ كَالْفَأْسِ وَ لَكِنَّا مُسْتَقِيمَةٌ مَعَ الْحَشَبَةِ . أَوْ هِىَ الْعَصَا الصَّخْمَةُ مِنْ حَدِيدٍ لَهَا رَأْسٌ مُفْلَطٌ كَقَبِيْعِهِ السَّيْفِ تَكُونُ مَعَ الْبِنَاءِ يُهْدَمُ بِهَا الْحَائِطُ .

وَ قِيلَ: هِىَ بَيْرُمُ النَّجَارِ وَ الْمُجْتَابِ، وَ الْجَمْعُ عَتَلٌ .

وَ أَيْضاً: النَّاقَةُ الَّتِى تُلْفَحُ فِيهَا أَيْدَاءٌ قَوِيَّةٌ .

وَ قِيلَ: هِىَ الْهَرَاوَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْخَشَبِ .

وَ أَيْضاً: الْقَوْسُ الْفَارِسِيَّةُ جَ عَتَلٌ قَالَ أَبُو الصَّلْتِ أُمِّيَّةُ النَّقْفِيُّ (٥):

يَزْمُونَ عَنِ عَتَلٍ كَأَنَّهَا عُطُطُ

بَزْمَخَرٍ يُعْجَلُ الْمَرْمِيُّ إِعْجَالًا (٦)

- ١- (١) من معلقته، ديوانه ص ١٥.
- ٢- (٢) التكملة و فيه: «عرامس» و الثانى فى اللسان و [١]الصحاح بروايه: عباهل عباهلها الورد.
- ٣- (٣) اللسان و [٢]التكملة.
- ٤- (٤) فى التكملة: ينهض.
- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قال أبو الصلت أميه الثقفى كذا بخطه».
- ٦- (٦) اللسان و [٣]الصحاح و [٤]التهذيب.

و بلا لام : عَتَلَهُ بِنُ عَبْدِ السُّلَمِيِّ أَبُو الْوَلِيدِ، غَيَّرَ النَّبِيُّ، صَيَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْمَهُ وَ سَمَاءَهُ عُتْبَةَ، وَ كَأَنَّهُ كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْغَلْظَةِ وَ الشَّدَّةِ، وَ قِيلَ : كَانَ اسْمُهُ نَشْبَةً وَ قَدْ نَزَلَ حَمَصٌ وَ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَ مِنْهُ اشْتَقَّ الْعُتْلُ بِضَمِّتَيْنِ مُشَدَّدَةً اللَّامِ، قَالَ تَعَالَى : عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِمٌ (١)، قِيلَ : هُوَ الْأَكُولُ الْمَنْعِيُّ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ : الْمَنْوَعُ، كَمَا هُوَ نَصُّ الرَّاعِبِ وَ اللَّسَّانِ، زَادَ الرَّاعِبُ : الَّذِي يَعْتَلُ الشَّيْءَ عَتْلًا، وَ قِيلَ : هُوَ الْجَافِي عَنِ الْمَوْعِظَةِ، نَقَلَهُ صَاحِبُ التَّوْشِيحِ عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْجَافِي الْخُلُقِ اللَّئِيمِ الضَّرِيْبِهِ، وَ قِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ، وَ قِيلَ : هُوَ الْفُظُّ الْغَلِيْظُ الَّذِي لَا يَنْقَادُ لِخَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَرَفَةَ، وَ قِيلَ : هُوَ الْجَافِي الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَ الدَّوَابِّ، وَ قِيلَ : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَ أَيْضًا : الرُّمْحُ الْغَلِيْظُ .

وَ الْعَيْلُ ، كَأَمِيرٍ : الْأَجِيرُ فِي لُغَةِ جَدِيدِهِ طَيِّءٌ ، وَ أَيْضًا الْخَادِمُ جَ عَتْلَاءُ ، كُكْرَمَاءُ، وَ أَيْضًا عُتْلٌ بِضَمِّتَيْنِ .

وَ دَاءٌ عَيْلٌ : شَدِيدٌ.

وَ الْعُتْلُ ، كَقُنْفُذٍ وَ جُنْدَبٍ : الْبُظْرُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ الْمَعْرُوفُ : عُتْلٌ بِالْمَوْحَدَةِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي ع ب ل، وَ سَيَأْتِي لَهُ أَيْضًا فِي «ع ن ب ل»، وَ أَنْشَدَ:

بَدَا عُتْلٌ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ فَوْقَهُ

مَذْكَرَةً لَانْفَلَّ عَنْهَا عُرَابُهَا (٢)

وَ عَتَلَهُ يَعْتَلُهُ وَ يَعْتَلُهُ عَتْلًا، مِنْ حَدَّثِي ضَرَبَ وَ نَصَرَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُمَا لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ، فَاَنْعَتَلَ أَي جَزَّهُ جَزًّا عَنِيفًا وَ جَذَبَهُ فَحَمَلَهُ، وَ قَوْلُهُ فَاَنْعَتَلَ لِلْمَطَاوَعَةِ أَي انْقَادًا وَ فِي التَّنْزِيلِ : خُذُوهُ فَاغْتَلُوهُ إِلَى سُوءِ الْجَحِيمِ (٣)، قَرَأَ عَاصِمٌ وَ حَمْزُهُ وَ الْكِسَائِيُّ وَ أَبُو عَمْرٍو : فَاغْتَلُوهُ، بِالْكَسْرِ، وَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ نَافِعٌ وَ ابْنُ عَامِرٍ بِالضَّمِّ، وَ مَعْنَاهُ خُذُوهُ فَاغْتَلُوهُ كَمَا يُقْصَفُ الْحَطْبُ .

وَ الْعُتْلُ : الدَّفْعُ وَ الْإِزْهَاقُ بِالسُّوقِ الْعَنِيفِ. وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ عَتَلَهُ وَ عَتْنَهُ، بِاللَّامِ وَ النُّونِ جَمِيعًا أَي دَفَعَهُ إِلَى السُّجْنِ دَفْعًا عَنِيفًا.

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْعُتْلُ أَنْ تَأْخُذَ بِتَلْبِيْبِ الرَّجُلِ فَتَعْتَلَهُ أَي تَجْرَهُ إِلَيْكَ وَ تَذْهَبُ بِهِ إِلَى حَبْسٍ أَوْ بَلِيَّةٍ.

وَ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا:

نَفَرَعُهُ فَرَعًا وَ لَشْنَا نَعْتَلُهُ (٤)

وَ هُوَ مِعْتَلٌ ، كَمَنْبِرٍ : قَوِيٌّ عَلَى ذَلِكَ أَي عَلَى الْجَرِّ الْعَنِيفِ .

وَ يَقَالُ : أَخَذَ بِرِمَامِ النَّاقَةِ (٥) فَعَتَلَهَا أَي قَادَهَا قَوْدًا عَنِيفًا.

وَ عَتَلَ إِلَى الشَّرِّ، كَفَرِحَ عَتْلًا فَهُوَ عَتْلٌ، أَي أَسْرَعَ، قَالَ :

وَعَتَلٌ دَاوِيْتُهُ مِنَ الْعَتَلِ

وَعَتْلُهُ عَتْلَةٌ : خَرَقَهُ قِطْعًا.

و يُقَالُ : لَا أَتَعْتَلُ مَعَكَ أَي لَا أُبْرِحُ مَكَانِي وَلَا أَجِيءُ مَعَكَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الْعِتْوَالُ ، كَدِرْهُمْ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ :

بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، وَ وَزَنَهُ ابْنُ عَبَّادٍ : بِقِتْوَالٍ وَ هُوَ مُشَدَّدُ اللَّامِ (٤) :

مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ غِنَاءٌ لِلنِّسَاءِ ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ هُوَ شَاذٌ عَنْ هَذَا التَّرْكِيبِ ، فَإِنَّ التَّرْكِيبَ كَمَا قَالَهُ الصَّاعِقَانِي يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ وَ شِدَّةٍ ، وَ هُوَ عِنْدِي تَضْحِيفٌ مِنْ عِتْوَالٍ بِالمَثَلِ ، فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .

وَ الطَّبَاءُ الْعِنَاتِلُ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : وَ الضِّبَاعُ الْعِنَاتِلُ ، كَمَا سَيَأْتِي لَهُ فِي «ع ن ت ل» : الَّتِي تَقْطَعُ الْأَكِيلَةَ أَي الْمَأْكُولَةَ ، قِطْعًا ، بِكسْرِ الْقَافِ وَ فَتْحِ الطَّاءِ ، وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ : بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ص : ٤٤٢

١- (١) سورة القلم الآية ١٣. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢] فيه: «بدا عنبل».

٣- (٣) الدخان الآية ٤٧. [٣]

٤- (٤) اللسان و [٤] قبله: طار عن المهر نسيلاً ينسله عن مفرع الكتفين حرّ عطله.

٥- (٥) في القاموس بنصبها و السياق اقتضى جرّها.

٦- (٦) ضبطت في التكملة بالقلم بتخفيف اللام، و لم يعزها.

العَتَلَةُ، محرَّكَةً الحَدِيدَةَ يُقَطِّعُ بِهَا فَسِيلُ النَّخْلِ وَ قُضِبُ الكَرَمِ.

و المَعَاتِلَةُ المَرَاهِقَةُ وَ المَدَافِعَةُ .

و العَتَّالُ ، كَشَدَادِ الحَمَالِ بالأَجْرِهِ .

و العَتَلَةُ ، محرَّكَةً : الأَجْرَاءُ، وَاوْحِدُهَا عَاتِلٌ وَ العَاتِلُ أَيْضاً الجِلْوَاؤُ جَمْعُهُ عُتْلٌ بضمَّتين.

و يُقَالُ لَا أُنْعِتِلُ مَعَكَ شَيْراً أَى لَا أَجِيءُ مَعَكَ، هَكَذَا رَوَى بَخْطُ الجَوْهَرِيُّ فِي بَعْضِ النسخِ.

و جَبَلٌ عُتْلٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ، أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ .

ثَلَاثُهُ أَشْرَقْنَ فِي طَوْدِ عُتْلٍ

و العِنْتُولُ ، كَقِرْشَبِّ : الجافِي الغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العُتْبَلُ ، كَقُنْفُذٍ (١): الشَّدِيدُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ كَمَا فِي العُجَابِ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

عتل

العَتْلُ ، كَكَتِفٍ وَ يُحَرِّكُ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ النِّعَمِ وَ غَيْرِهَا، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ الأَعَشَى:

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا

تَهْوَى وَ سَبَقَ إِلَيْهِ البَاوِرُّ العَتْلُ (٢)

وَ يُرْوَى: العُتْلُ .

وَ العَتْلُ ، كَكَتِفِ الغَلِيظِ الفَخْمِ (٣) وَ فِي الجَمْهَرَةِ :

العَتْلُ : العِلَظُ وَ الفَخَامَةُ ، عَتْلٌ ، كَفَرَحٍ ، فِيهِمَا.

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : العَتْلُ بِالتَّحْرِيكِ : تَرَبُّبُ الشَّاهِ وَ هُوَ الخِلْمُ وَ السَّمْحَاقُ أَيْضاً.

وَ العِنْتُولُ ، كَقِرْشَبِّ : الفَدْمُ المُشْتَرَحِي مِنَ الرِّجَالِ كَالقِنْتُولِ ، عَنِ الجَوْهَرِيِّ .

وَ زَادَ غَيْرُهُ: العَيْتِيُّ التَّقِيلُ ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ:

هاج بعزس حَوْقَلٍ عَثُولٌ (٤)

قال أبو الهيثم: قال لي أعرابي و لصاحب لي كان يسد ثقله و كنا معاً نختلف إليه فقال لي أنت قلقل بلبل ، و صاحبك هذا عثول قثول ، كالعثول ، كصنوبر ، نقله الجوهرى عن كتاب سيبويه .

و العثول : الكثير شعر الرأس و الجسد .

و حكى الأَخْفَشُ الصَّغِيرُ عن المبرد أنه كان يقول العثول : الطويل اللحية من ضبعان أعشى و ضبع عثوا ، إذا كانا كثيرى الشعر ، و كذا لا (٥) يقال للرجل و المرأة .

قال شيخنا: فلأمه عنده زائدة كلام فجعل فتأمل .

و العثول ، كصنوبر : الأحمق القدم المسترخى ، ج عثل ، ككثب .

و العثول : النخلة الجافية الغليظة .

و يقال : لحيه عثوليه كجعفرية أى كبيرة كته ، و فى العباب : كته ، و أنشد المبرّد :

و كل امرئ ذى لحيه عثوليه

يقوم عليها ظن أن له فضلا

و ما الفضل فى طول السبال و عرضها

إذا الله لم يجعل لصاحبها عقلا (٦)

قال الصّاعقاني أصله: عثوله و بناءه الشاعر على مثال جدول ثم نسب إليه .

و عثال كتاب : ثبته أو واد بأرض جدام .

و قال ابن عباد : هو عثل مال بالكسر أى ازأوه أى مصلحه .

قال : و العثول بالضم ، عصب المعرفة الذى يثبت عليه الشعر .

و أم عثيل ، كحذيم : الضبع ، هكذا نقله الجوهرى عن كتاب سيبويه .

- ١- (١) ضبطت بالقلم فى التكملة بفتح العين و الباء، و فى الجمهرة ٢٩٦/٣: الصلب الشديد.
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٩٤ بروايه: «خطت مناسمها... الباقر الغيل» و المثبت كروايه اللسان و [١] التكملة و الجمهرة ٤٥/٢.
- ٣- (٣) على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: «الضخْم».
- ٤- (٤) اللسان. [٣]
- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و كذا لا يقال الخ هكذا فى خطه و تأمله».
- ٦- (٦) البيتان فى الكامل للمبرد ٦٥٢/٢ و [٤] نسيهما لأعرابى، بروايه: «كل» بدون واو. و التكملة.

قال ابن بَرِّي: و الذي في كتابِ سَيَمِيويه أُمُّ عَنَتْلِ بالْتُونِ قال: و كذا ذَكَرَه أَهْلُ اللِّغَةِ بالْتُونِ لا غَيْر. و قال: قد وَسَّعَ القَزَّازُ في هذا الفَصْلِ و سَيَأْتِي في التَّونِ أَيضاً.

و العَيْلُ: الذَّكْرُ مِنَ الضُّبَاعِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

قال: و أَيضاً مِنَ لا يَدَّهِنُ و لا يَتَرَّيْنُ أَي فَيَتَنَفَّسُ شَعْرَهُ و يَشَعَثُ.

و قال الفَرَّاءُ: عَثَلَتْ يَدُهُ إِذَا جَبَرَتْ (١) عَلَي غَيْرِ اسْتِواءٍ، و أَشَدَّ:

تَرَى مُهَجَّ الرِّجَالِ عَلَي يَدَيْهِ

كَأَنَّ عِظَامَهُ عَثَلَتْ بِجَبْرِ (٢)

كَعَثَمَتْ بِالْمِيمِ و هُوَ الأَصْلُ: و

١٧- في حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي الأَعْضَاءِ: «إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَي غَيْرِ عَثَلٍ صُلِحَ». و أَصْلُهُ عَثَمَ بِالْمِيمِ.

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ عَثَوْتُ لُ ضَخْمٌ جَسِيمٌ.

و لِحْيُهُ عَثَوَلَهُ، كَقِرْوَشَبِهِ: ضَخْمُهُ، قال:

و أَنتَ في الحَيِّ قَلِيلُ العِلَّةِ

ذو سَبَلاتٍ و لِحْيِ عَثَوَلَهُ (٣)

عَثَجَل

العَثَجَلُ العَظِيمُ البَطْنِ مِثْلُ الأَثَجَلِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ، كَالعُثَاجِلِ، كَعُلابِطٍ، عَنِ ابْنِ سِينَةَ.

و أَيضاً: الواسِعُ الضَّخْمُ مِنَ الأَساقِي (٤) و الأَوْعِيهِ و نَحْوِها، عَنِ اللَّيْثِ.

قال: و العَثَجَلِيَّةُ أَرْضٌ و ماءٌ بوادِي السُّلَيعِ مِنَ أَرْضِ اليمامةِ.

و عَثَجَلَ الرَّجُلُ ثَقُلَ عَلَيْهِ النُّهُوضُ مِنَ هَرَمٍ أَوْ عِلَّةٍ. * و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَثَجَلٌ، كَجَعْفَرٍ: مَكَانٌ كَذَا فِي بَعْضِ نَسَخِ الصُّحاحِ مِنَ الزِّياداتِ فِي الهامِشِ.

عَثَكَل

العُثْكَوْلُ و العُثْكَوْلُهُ بضمهما، و كِفْزِطَاسٍ ، و اِقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على اأولَى و الأَخِيْرَةُ : العِدْقُ أَو الشُّمْرَاخُ ، و هو ما عليه البَشِيْرُ من عيدانِ الكِبَاسَةِ ، و هو فى النَّخْلِ بِمَنْزِلَةِ العُنُقُوْدِ مِنَ الكَرْمِ ، كما فى الصَّحَاحِ .

و

١٦- فى الحَدِيْثِ : «خُذُوا عِثْكَالًا فىهِ مائَةٌ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوْهُ بِهَا ضَرْبَةً» .

و عِدْقٌ مُّعْتَكِلٌ ، و تُفْتَحُ الكَافُ أَيضًا ، ذُو عِثْكَائِلٍ ، و قد تَعَثَّكَلَ العِدْقُ إِذَا كَثُرَتْ شِمَارِيْخُهُ ، و أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

أَثِيْثٌ كَفِيْئُو النَّخْلَةِ المُتَعَثِّكِلِ (٥)

و العُثْكَوْلُ و العُثْكَوْلُهُ ما عُلِّقَتْ على الهُوْدَجِ من عِهْنٍ أَوْ زَيْنَةٍ أَوْ صُوفٍ فَتَدْبِدْبَتْ فى الهَوَاءِ قال :

تَرى الوُدْعَ فىها و الرَّجائِزَ زَيْنَةً

بأَغْناقِها مَعْقُوْدَةً كالعِثْكَائِلِ (٦)

و عِثْكَالُهُ : زَيْنَتُهُ بِها .

و العِثْكَالَةُ التَّقِيْلُ مِنَ العَدُوِّ .

و ذُو عِثْكَالَانَ : قَيْلٌ مِنَ الأَقْيَالِ ، و أَمَّا قولُ الرَّاجِزِ :

طَوِيْلُهُ الأَقْناءِ و الأَثْكَائِلِ (٧)

فإنَّهُ أَرادَ العِثْكَائِلَ فَقَلَبَ العَيْنَ هَمْزَةً ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ و قد تَقَدَّمَ .

* و ما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عِدْقٌ مُّعْتَكِلٌ : كَثِيْرُ الشُّمَارِيْخِ .

ص : ٤٦٤

١- (١) فى القاموس : «جرت» و المِثْبُتُ كروايهِ اللسانِ و التهذِيبِ .

٢- (٢) اللسانِ و التهذِيبِ و التكملة .

٣- (٣) اللسانِ بدونِ نِسْبِهِ .

٤- (٤) قوله : «الأساقى و» مضروب عليه بنسخه المؤلف ، أفاده على هامش القاموس . و [١] قد ورد فى التهذِيبِ ٣/٣١٨ نص العبارة بتمامها كالأصل .

٥- (٥) من معلقته، و صدره فيها: و فرع يغشى المتن أسود فاحم.

٦- (٦) اللسان و التهذيب.

٧- (٧) اللسان و [٢]الصحاح، و قبله فيهما: لو أبصرت سعدى بها كتائلي و بعده في اللسان «[٣]شكل»: مثل العذارى الحُسْر العطابيل و قد تقدم الرجز في ماده شكل.

و هُوْدُجٌ مُّعْتَكَلٌ : كَثِيرُ الْعَهْنِ وَ الصُّوفِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

عجل

العَجَلُ وَ العَجَلَةُ ، مَحْرَزَتَيْنِ السُّرْعَةِ .

قَالَ الرَّاعِبُ العَجَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ وَ تَحْرِيهِ قَبْلَ أَوَانِهِ ، وَ هِيَ مِنْ مُقْتَضَى الشَّهْوَةِ فَلذَلِكَ كَانَتْ مَذْمُومَةً فِي عَامَّةِ الْقُرْآنِ حَتَّى قِيلَ : العَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، قَالَ تَعَالَى وَ لَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ (١) ، ... وَ مَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى (٢) .

قَالَ : وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَ عَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى (٣) ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ عَجَلَتَهُ وَ إِنْ كَانَتْ مَذْمُومَةً فَالذِي دَعَا إِلَيْهَا أَمْرٌ مَحْمُودٌ وَ هُوَ طَلَبُ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى ، وَ هُوَ عَجَلٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَ ضَمِّهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ رِجْلِيهِ رِجَالًا مُقْطَفٍ عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُزْدِيهِ تَرْزِيمٍ (٤)

وَ عَجَلَانٌ وَ عَاجِلٌ وَ عَجِيلٌ مِنْ قَوْمِ عَجَالِي ، بِالْفَتْحِ ، وَ عَجَالِي بِالضَّمِّ ، وَ عَجَالٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَ هَذَا كُلُّهُ جَمْعُ عَجَلَانٍ ، وَ أَمَّا عَجَلٌ وَ عَجَلٌ فَلَا يُكْسَرُ عِنْدَ سِبْيُونِيهِ ، وَ عَجَلٌ أَقْرَبُ إِلَى حَدِّ التَّكْسِيرِ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لَا تَلْحَقُهُ الْهَاءُ .

وَ امْرَأَةٌ عَجَلِي وَ نِسْوَةٌ عَجَالِي وَ عَجَالٌ كَرَجَلِي وَ رَجَالِي وَ رِجَالٍ . وَ قَدْ عَجَلَ ، كَفَرِحَ ، عَجَلًا ، وَ عَجَلَ تَعْجِيلًا وَ تَعَجَّلَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ (٥) وَ قَالَ : عَجَلْنَا لَنَا قِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ (٦) وَ قَالَ تَعَالَى : فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ (٧) ، وَ اسْتَعْجَلَهُ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى حَتُّهُ وَ أَمْرُهُ أَنْ يَعْجَلَ فِي الْأَمْرِ ، وَ كَذَلِكَ الْإِعْجَالُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

وَ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ (٨) ، وَ قَالَ :

وَ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ (٩) : وَ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَاسْتَعْجَلُونَا وَ كَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا

كَمَا تَعْجَلُ فُرَاطٌ لِرُورَادٍ (١٠)

وَ مَرَّ يَسْتَعْجِلُ أَى طَالِبًا ذَلِكُ مِنْ نَفْسِهِ مُتَّكِلًا إِيَّاهُ ، حَكَاهُ سِبْيُونِيهِ وَ وَضَعَ فِيهِ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ مَكَانَ الْمَتَّصِلِ .

وَ الْعَجَلَانُ شَعْبَانٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ مُضِيِّهِ وَ نَفَادِهِ أَى نَفَادِ أَيَّامِهِ .

قَالَ ابْنُ سِينَةَ ، وَ هَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّ شَعْبَانَ إِنْ كَانَ فِي زَمَنِ طَوِيلٍ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ طَوَالٌ ، وَ إِنْ كَانَ فِي زَمَنِ قَصِيرٍ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ قِصَارٌ .

قال ابن المكرم: وهذا الذي انتقدته ابن سديده ليس بشيء لأن شعبان قد ثبت في الأذهان أنه شهر قصير سريع الانقضاء في أي زمان كان، لأن الصوم يفجأ في آخره فلذلك سمي العجلان، والله أعلم.

و عجلان، بلا لام: علم جماعه منهم: بنو العجلان بطن في بني عامر بن صعصعه سمي لتعجيله القرى، وهو جد تميم بن أبي بن مقبل بن عوف بن حنتف بن عجلان الشاعر، وفيه يقول النجاشي في أبيات:

و ما سمي العجلان إلا بقوله

خذ القعب و احلب أيها العبد و اعجل

و العجلان بن حارثه بن ضبيعه: بطن في بلي.

و العجلان بن زيد بن غنم: بطن في الأنصار.

و عز الدين أبو سريع عجلان بن رميشه الحسنی ملك الحجاز و غيره و هو واسع في الأعلام.

و قوس عجلي، كسكري سريعه الشهم، حكاه أبو حنيفة.

و العاجل و العاجله: نقيض الآجل و الآجله عام في كل شيء.

و أعجله سبقه، كاستعجله، قال تعالى: و ما أعجلك عن قومك، أي كيف سبقتهم. يقال: أعجلني فعجلت له.

ص: ٤٤٥

١- (١) طه الآية ١١٤. [١]

٢- (٢) طه الآية ٨٣. [٢]

٣- (٣) طه الآية ٨٤. [٣]

٤- (٤) ديوانه ص ٥٧٨ و المقاييس ٢٢٧/٤. [٤]

٥- (٥) سورة الإسراء الآية ١٨. [٥]

٦- (٦) سورة ص الآية ١٦. [٦]

٧- (٧) سورة البقرة الآية ٢٠٣. [٧]

٨- (٨) سورة الرعد الآية ٦. [٨]

٩- (٩) سورة الحج الآية ٤٧ و [٩] العنكبوت الآية ٥٣. [١٠]

١٠- (١٠) اللسان و [١١] الصحاح. [١٢]

و استَعَجَلْتَهُ: تَقَدَّمْتَهُ فَحَمَلْتَهُ عَلَى الْعَجَلِ .

و عَجَلَهُ تَعْجِيلًا: اسْتَحْتَهُ.

و أَعْجَلَتِ النَّاقَةُ إِعْجَالًا: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ فَهِيَ مُعْجَلَةٌ . و الْمُعْجَلُ ، كُمُحْسِنٍ و مُخَيِّدٍ و مِفْتَاحٍ ، مِنَ الْإِبِلِ : مَا تُنْتِجُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمِلَ الْحَوْلَ فَيَعِيشُ وَلَدَهَا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِذَا مُعْجَلٌ غَادَرْتَهُ عِنْدَ مَنْزِلٍ

أُتِيحَ لِحَوَابِ الْفَلَاهِ كَسُوبِ (١)

يَعْنِي الذُّبَابَ .

و الْوَلَدُ مُعْجَلٌ ، كُمُكْرَمٍ ، و قِيلَ : الْمِعْجَالُ مِنَ الْحَوَامِلِ الَّتِي تَضَعُ وَلَدَهَا قَبْلَ إِنْهَاءِ .

و الْإِعْجَالُ فِي السَّيْرِ: أَنْ يَتَبَّ الْبَعِيرُ إِذَا رَكِبَهُ الرَّكَّابُ قَبْلَ اسْتِوَائِهِ عَلَيْهِ .

و جَمَلٌ مُعْجَالٌ ، و نَاقَةٌ مُعْجَالٌ : وَهِيَ الَّتِي إِذَا وَضَعَتِ الرَّجُلَ فِي غَرْزِهَا قَامَتْ وَ وَثَبَتْ ، كَالْمُعْجَلِ كُمُحْسِنِهِ ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ ، وَ لَقِيَ أَبُو عَمْرٍو بِنُ الْعَلَاءِ ذَا الرُّمَّةِ فَقَالَ : أَنْشَدْنِي :

مَا بَالَ عَيْنَيْكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ

فَأَنْشَدَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَثَبُ

فَقَالَ لَهُ: عَمُّكَ الرَّاعِي أَحْسَنُ مِنْكَ وَصَفًا حِينَ يَقُولُ :

وَ هِيَ إِذَا قَامَ فِي غَرْزِهَا

كَمِثْلِ السَّفِينَةِ أَوْ أَوْقَرُ

وَ لَا تُعْجَلُ الْمَرْءَ عِنْدَ الْوُرُو

كَ وَ هِيَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ (٢)

فَقَالَ وَصَفَ بِذَلِكَ نَاقَةَ مَلِكٍ ، وَ أَنَا أَصِفُ لَكَ نَاقَةَ سُوقِهِ .

و الْمِعْجَالُ : الْمُدْرِكَةُ مِنَ النَّخْلِ فِي أَوَّلِ الْحَمْلِ وَ الْعِجَالُهُ بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ وَ الْعُجْلُ وَ الْعُجْلَةُ بِضَمِّهِمَا مَا تَعَجَّلْتَهُ مِنْ شَيْءٍ ، وَ مِنْهُ

قولهم: التَّمْرُ عُجَالُهُ الرَّاكِبِ . و في المثلِ : اللَّيْبُ عُجَالُهُ الرَّاكِبِ .

و المَعْجَلُ كَمُحَدِّثِ الرَّاعِي يَحْلُبُ الإِبِلَ حَلْبَهُ و هي في الرَّعْيِ كأنه يُعْجِلُهَا إِيْتَامَ الرَّعْيِ . و أَيْضاً: الآتِي أَهْلُهُ بِالْعُجَالِ بِالضَّمِّ و هو لَبَنٌ يَحْمِلُهُ الرَّاعِي مِنَ المَرَعَى إِلَى أَصْحَابِ الشَّاءِ قَبِيلٌ أَنْ تَصِيدَ العَنَمَ ، و إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ كَثْرَةِ اللَّبَنِ ، قَالَه ابْنُ الأَثِيرِ و الصَّاعِقَانِيُّ فِي شَرْحِ حَدِيثِ خَزِيمَةَ : و يَحْمِلُ الرَّاعِي العُجَالَه ، و قَالَ الكَمَيْتُ :

لَمْ يَفْتَعِدْهَا المَعْجَلُونَ و لَمْ

يَمَسُخُ مَطَاها الوُسُوقُ و الحَقَبُ (٣)

و قِيلَ : المَعْجَلُ هو الذي يَأْتِي بالإعْجَالِ مِنَ الإِبِلِ مِنَ العَرِيبِ كالمْتَعَجَّلِ ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ سَيْلَانَ الدَّمْعِ :

كَأَنَّهُمَا مَزَادَا مُتَعَجَّلٍ

فَرِيَانٍ لَمَّا يُسَلِّقَا بِدِهَانٍ (٤)

و العُجَالِ ، بالكسر و الضم ، و الإعْجَالُ ، بالكسر ، و العُجَيْلُ و العُجْلَةُ بضمُّهُمَا ، الأَخْيَرَتَانِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، ذَلِكَ اللَّبَنُ الذي يَحْلُبُهُ المَعْجَلُ .

و قِيلَ : الإعْجَالُ أَنْ يُعْجَلَ الرَّاعِي بِلَبَنِ إِبِلِهِ إِذَا صَدَرَتْ عَنِ المَاءِ و الجَمْعُ الإعْجالاتُ ، قَالَ الكَمَيْتُ :

أَتَتْكُمْ بِإِعْجالاتِهَا وَهِيَ حُفْلٌ

تَمْجُجُ لَكُمْ قَبْلَ إِخْتِلَابِ ثَمَالِهَا (٥)

يَخاطِبُ اليَمَنُ يَقولُ أَتَتْكُمْ مَوَدَّةٌ مَعَدَّةٌ بِإِعْجالاتِهَا .

و كَرْمَانٍ و سِنُورٍ : جُماعُ الكَفِّ مِنَ الحَيْسِ أَوِ التَّمْرِ يُسْتَعْجَلُ أَكْلُهُ ، أَوِ جَمْعُهُ مِنَ تَمْرٍ (٦) يُعْجَنُ بِسُوبِقٍ أَوْ أَقِطٍ فَيَتَعَجَّلُ أَكْلُهُ ، و الجَمْعُ عَجاجِيلٌ و هي هَنَاتٌ مِنَ الأَقِطِ يَجْعَلُونَهَا طَوَالاً .

و قَالَ ثَعْلَبُ : العُجَالُ و العِجُولُ ما اسْتُعْجِلَ بِهِ قَبْلَ الغِذَاءِ كَاللُّهْنَةِ .

و العَجَلُ ، محرَّكَةً : الطِينُ أَوِ الحَمَاءُ .

ص : ٤٦٦

١- (١) اللسان و [١] فيه: معجلا غادرنه.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٠٢-١٠٣ و قد ذكر الثاني قبل الأول، و انظر تخريجهما فيه، و البيتان في اللسان [٢] بهذا الترتيب، و

الثانى فى التهذيب.

٣- (٣) الهاشميات ص ٦٥ و اللسان و التهذيب.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٧٢ بروايه: «لما تسلقا» و اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

٥- (٥) اللسان و التهذيب و الأساس.

٦- (٦) فى القاموس: «و [٥] تَمَرٌ».

و قال ابن الأعرابي في تفسير قوله تعالى: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ أَعْجَلٍ أَى مِنْ طِينٍ، و أنشد:

و النَّبْعُ فِي الصَّخْرَةِ (١) الصَّمَاءِ مَنبُتُهُ

و النَّخْلُ يَثْبُتُ بَيْنَ الْمَاءِ وَ الْعَجَلِ (٢)

و قال ابن عرفة ليس عندي في هذا حكاية عمن يرجع إليه في علم اللغه، و مثله قول الأزهري .

و قال أبو عبيدة: هي لغة حميريّه، و أنشد البيت المذكور.

و قال الرمخشري: و الله أعلم بصحته و أشار إلى مثله ابن دريد.

و قال الراغب قوله تعالى: مِنْ عَجَلٍ قَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ حَمَاٍ مَسِينُونَ، و ليس بشيء بل ذلك تنبيه على أنه لا يتعدى (٣) و أنّ ذلك إحدى القوى التي ركب عليها، و على ذلك قال و كان الإنسان عجولاً (٤) انتهى.

و في التهذيب: قال الفراء: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ و على عجلٍ كأنك قلت ركب على العجل، و بنيت العجله و خلقت العجله و على العجله و نحو ذلك.

قال أبو إسحق: خوطب العرب بما تعجل، و العرب تقول للذي يكثّر الشيء: خلقت منه، كما تقول: خلقت من لعب إذا بولغ في وصفه باللعب، و خلق فلان من الكيس إذا بولغ في صفته بالكيس.

و قال أبو حاتم في معنى الآية: أي لو يعملون ما استعجلوا، و الجواب مضمّر،

١٦- قيل: إن آدم، عليه السلام، لما بلغ منه الروح الركبتيّن همّ بالنهوض قبل أن تبلغ القدمين، فقال الله، عزّ و جلّ، ذلك .

و قال ثعلب: معناه خلقت العجله من الإنسان .

قال ابن جنّي الأخصن أن يكون تصديره خلق الإنسان من عجلٍ لكثرة فعله إياه و اعتياده له، و هذا أقوى معنى من أن يكون أراد خلق العجل من الإنسان لأنه أمر قد اطرّد و اتسع، و حملّه على القلب يتعد في الصنعه و يصغر المعنى، قال: و كأن هذا الموضع لما خفي على بعضهم قال: إن العجل هنا الطين، قال و لعمرى أنه في اللغة لكما ذكر غير أنه في هذا الموضع لا يراد به الأنفس العجله و السرعه، ألا تراه عزّ اسمه كيف قال عقيبه: سأريكم آياتي فلا تستعجلون (٥) فنظيره قوله تعالى: و كان الإنسان عجولاً و خلق الإنسان ضعيفاً (٦)، لأن العجل ضرب من الضعف لما يؤذن به من الضروره و الحاجه، فهذا هو وجه القول فيه.

و العجل، بالكسر: ولد البقره .

قال الراغب: تصوّر فيه العجله إذا صار ثوراً، قال تعالى: عجلًا جسداً له خوار (٧).

و قال أبو خيره: هو عجل حين تضحّه أمه إلى شهر، ثم بزغ نحواً من شهرين و نصف، ثم هو الفرسد، كالعجول، كسبتور، ج

عَجَاجِيلٌ، وِ الْأُنْثَى عِجْلُهُ وِ عَجْوَلُهُ، وِ جَمْعُ الْعِجْلِ عَجُولٌ .

وِ قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ ثَلَاثُهُ أَعْجَلُهُ وِ هِيَ الْأَعْجَالُ .

وِ بَقَرَةُ مُعْجَلٌ، كُمُحْسِنٍ: ذَاتُ عِجَلٍ .

وِ بنو عِجَلٍ: حَيْثُ مِنْ رَبِيعِهِ، وِ هُوَ عِجَلُ بْنُ لُجَيْمِ بْنِ صَيْعَبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، وِ كَانَ يَحْمُقُ، قِيلَ لَهُ: مَا سَمَّيْتَ فَرَسَيْكَ هَذَا، فَفَقَأَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وِ قَالَ: سَمَّيْتُهُ الْأَعْوَرَ، وِ أُمُّهُ حِذَامُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ، مِنْهُمْ: فِرَاتُ بْنُ حَبَّانِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْعِجَلِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وِ أَبُو الْمُعْتَمِرِ مَوْرُقُ بْنُ الْمَشْمَرِجِ الْعِجَلِيُّ تَابِعِيُّ، وِ أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمَقْدَامِ الْعِجَلِيُّ بَصْرِيُّ مِنْ شِيُوخِ مُسْلِمٍ وِ التِّرْمِذِيِّ، وِ أَبُو دَلْفِ الْقَاسِمِ بْنُ عَيْسَى الْعِجَلِيُّ جَوَادٌ مَشْهُورٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وِ أَمَّا قَوْلُهُ:

عَلَّمْنَا أَخْوَالَنَا بُنُوَ عِجَلٍ

شُرْبَ النَّبِيذِ وِ اغْتِقَالًا بِالرَّجْلِ (٨)

ص: ٤٦٧

١- ((*)) بِالْأَصْلِ: «الصَّخْرَةُ» وِ مَا أُثْبِتَاهُ عَنِ اللِّسَانِ. [١]

٢- (٢) اللِّسَانُ وِ التَّكْمَلَةُ.

٣- (٣) فِي الْمَفْرَدَاتِ الْمَطْبُوعِ: أَنَّهُ لَا يَتَعَرَّى مِنْ ذَلِكَ، وِ أَنَّ ذَلِكَ أَحَدُ الْأَخْلَاقِ الَّتِي رَكَّبَ عَلَيْهَا.

٤- (٤) الْإِسْرَاءُ الْآيَةُ ١١. [٢]

٥- (٥) الْأَنْبِيَاءُ الْآيَةُ ٣٧. [٣]

٦- (٦) النِّسَاءُ الْآيَةُ ٢٨. [٤]

٧- (٧) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ١٤٨، وِ [٥] طَهُ الْآيَةُ ٨٨. [٦]

٨- (٨) اللِّسَانُ وِ [٧] الصِّحَاحُ. [٨]

إِنَّمَا حَرَّكَ الْجِيمَ ضُرُورَةً لِأَنَّهُ يَجُوزُ تَحْرِيكَ السَّاكِنِ فِي الْقَافِيَةِ بِحَرَكَهَ مَا قَبْلَهُ.

وَالْعِجْلَةُ، بِالْكَسْرِ: السَّقَاءُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِجْلَةُ الدُّوْلَابُ جَ عِجَلٌ، كَعِنَبٍ كَقِرْبَةٍ وَقِرْبٍ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَالسَّاحِبَاتِ ذُيُولَ الرِّيطِ آوَنَهُ

وَالرَّافِلَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعِجَلُ (١)

قَالَ ثَعْلَبٌ شَبَّهَ أَعْجَازَهُنَّ بِالْأَسْقِيَةِ الْمَمْلُوءَةِ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى عِجَالٍ مِثْلَ جِبَالٍ كَرَهْمَةٍ وَرِهَامٍ وَذَهَبَةٍ وَذِهَابٍ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

تَنْشَفُ أَوْشَالَ النَّطَافِ بِطَبْخِهَا

عَلَى أَنْ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكَيْع (٢)

وَرَوَاهُ الصَّاعِقَانِيُّ:

....وَدُونِهَا

كَلَى عِجَلٍ مَكْتُوبِينَ وَكَيْعٍ

وَالْعِجْلَةُ: نَبَاتٌ يَسْتَطِيلُ مَعَ الْأَرْضِ هُوَ الْوَسِيحُ.

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَطْيَبُ كَلًا وَلَيْسَ بِبَقْلٍ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

عَلَيْكَ سِرْدَاحًا مِنَ السَّرْدَاكِ

ذَا عِجْلُهُ وَذَا نَصِيٍّ ضَاغِي (٣)

وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ ذَاتُ وَرَقٍ وَكُؤُوبٍ وَقُصْبٍ (٤) لِأَنَّهُ مُسَدِّطِيْلُهُ، لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّجَاجِهِ مُتَقَبِّضَةٌ، فَإِذَا يَبَسَتْ تَفْتَحَتْ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرَةٌ.

وَعِجْلَةُ: عَ قُرْبِ الْأَنْبَارِ سُمِّيَ بِعِجْلَةَ امْرَأَةً (٥)، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا عِجْلِيٌّ كَالنَّسْبِ إِلَى الْقَبِيلَةِ.

وَالْعِجْلَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْأَلَةُ الَّتِي يَجْرُهَا الثَّوْرُ. قَالَ الرَّاعِبُ: لِسُرْعَةِ مَرِّهَا، جَ عَجَلٌ، بِحَذْفِ الْهَاءِ، وَأَعْجَالٌ وَعِجَالٌ بِالْكَسْرِ.

وَأَيْضًا: الدُّوْلَابُ يُشْتَقَى عَلَيْهِ، أَوْ الْمَحَالَةُ. وَأَيْضًا:

خُشْبٌ تُؤَلَّفُ تُحْمَلُ (٦) عَلَيْهَا الْأَثْقَالُ.

و قال الكلابي هي خشبه مُعترضة على نعامه البئر والغرب مُعلق بها، و الجمع عَجَلٌ .

و أيضاً: الطين و الحماة ، كالعجل .

و أيضاً الدرجه من النخل نحو النقيير ، و النقيير جُدع يُنقر فيه و يُجعل فيه كالمراقى، و منه

١٦- الحديث: «ثم أسندوا إليه في مشربه في عجله». عن ابن الأثير.

و أيضاً: ه باليمن من قري ذمار .

و دار العجله :بمكه، شرفها الله تعالى، يلصق المسجد الحرام، نقله الصاغاني .

و أبو سعد عثمان بن علي بن شراب (٧) العجلي المروزي الشافعي محرّكاً إلى (٨) عمل العجله التي تجرّها الدواب ، ولد سنة ٤٤٠، و تفقه عليه القاضي حسين الماوردي (٩) و سمع الحديث و عمّر، و له تعليقه على الحاوي، و توفي سنة ٥٢٦ بقرية بتج ديه .

و أمّا أبو الفتح أسعد بن محمود الإمام منتج الدين شارح الوسيط و المهذب و المذکور في مسأله الدور. و كذا سعد بن علي العجليان فبالكسر إلى عجل بن لجيم الماضي ذكّره و هكذا ضبطه ابن خلكان.

و العجول ، كصعبور: الثكلى و الواله من النساء و الإبل ، و هي التي فقدت ولدّها، و فيه لفّ و نشر مرتّب، سميّت لعجلتها في حرّ كاتها أي في جنتتها و ذهابها جزعاً، قالت الخنساء:

فما عجول على بوّ تطيف به

لها حنينان إعلان و إسرار (١٠)

ص: ٤٦٨

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٨ بروايه: «ذيول الخز» و اللسان و المقاييس ٢٣٩/٤.

٢- (٢) اللسان و عجزه في الصحاح، و بهامش اللسان: «قوله: تنشف الخ تقدم في ترجمه و كع، و قال ابن بري صوابه: تنشف أو شال النطاف و دونها كلي عجل مكتوبهن و كيع.

٣- (٣) اللسان [١] بدون نسبه.

٤- (٤) في اللسان: و [٢] قُضِب.

٥- (٥) و هي عجله بنت عمرو بن عدى جد ملوك لخم، قاله ياقوت.

٦- (٦) القاموس: [٣] يُحْمَل .

٧- (٧) في اللباب: شراف.

٨- (٨) قوله إلى العجله، يعنى: منسوباً إلى العجله كما يفهم من عباره اللباب.

٩- (٩) فى اللباب: [٤]المرو الروذى.

١٠- (١٠) ديوانها ط بيروت ص ٤٨ بروايه: «و ما عجولٌ» و اللسان.

ج عَجُلٌ كَكْتَبٍ و عَجَائِلٌ ،هكذا فى النسخ،و الصَّوَابُ و معاجِل (١)، كما فى اللِّسَان،و هو على غيرِ قِياس،قال الأَعشى:

حَتَّى يَظَلَّ عَمِيدُ الحَيِّ مُرْتَفِقًا

يُدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عَجُلٍ (٢)

و العَجُولُ : المَيِّتُ ،عن أبى عَمْرٍو،لأنَّهَا تُعَجِّلُ مَنْ نَزَلَتْ بِهِ عَنْ إِذْرَاكِ أَهْلِهِ،قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

و تَرَجُّو أَنْ تَحَاطَاكَ المَنَايَا

و تَخْشَى أَنْ تُعَجِّلَكَ العَجُولُ (٣)

و العَجُولُ : ما اسْتُعْجِلَ بِهِ قَبْلَ الغِذَاءِ مِثْلَ اللُّهْنَةِ ،عن ثَعْلَبٍ،و يُقالُ :هو كَسِنُّورٍ كما تَقَدَّمَ .

و العَجُولُ : بئُرٌ بِمَكَّةَ ،حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى ،كَانَ حَفَرَهَا عَبْدُ شَمْسٍ أَوْ قُصَيٌّ ،نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ .

و المَعاجيلُ :مُخْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ ،جَمْعُ مَعْجَالٍ ،كما فى الأساسِ .

و العَجِيلَى ،مُصَغَّرًا مَقْصُورًا، و العَجِيلَةُ (٤)، كَجَهَيْتَه :

ضَرْبانِ مِنَ المَشَى و هو سَيْرٌ سَرِيعٌ ،قالَ الشاعِرُ:

تَمْشَى العَجِيلَى مِنَ مَخافِهِ شَدَقَمٍ

تَمْشَى الدَّفِيقَى و الحَنِيفَ و تَضْبِرُ (٥)

و العَجِيلُ ، كَرُبَيْرِ:اللُّهْنَةُ و هو ما اسْتُعْجِلَ بِهِ قَبْلَ الغِذَاءِ ،أَوْ طَعَامٌ يُقَرَّبُ إِلى قَوْمٍ قَبْلَ أَنْ يُتَأَهَّبَ لَهُمْ ،عن ابنِ دُرَيْدٍ،و هو فى المَعْنَى قَرِيبٌ مِنَ اللُّهْنَةِ .

و العَجالَةُ ، كَالكِتابَةِ :نَباتٌ ،قِيلَ :هى العِجْلَةُ التى تَقَدَّمَ ذِكْرُها.

و العَجلائُ،ع :مَوْضِعٌ م مَعْرُوفٌ .

و العَجلائِيه:د،و فى العُبابِ :بُلَيْدُهُ ،بَمَرْجِ الدِّيابِجِ قُوبِ المَصِيصَةِ. و عَجَلَى ، كَسَكْرَى:ناقَهُ ذى الرُّمَةِ الشاعِرُ،و فيها يَقولُ :

أَقولُ لِعَجَلَى بَيْنَ بَمٍّ و داحِسٍ

أَجِدَى فَقَدْ أَقوتُ عَلَيْكَ الأَمالِسُ (٦)

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجَلَى وَ حَنْتَ

إِلَى الْوَقْبَى وَ نَحْنُ عَلَى الشَّمَادِ

أَتَاخَ اللَّهُ يَا عَجَلَى بِلَادًا

هَوَاكِ بِهَا مُرَبَّاتِ الْعِهَادِ (٧)

وَ أَيْضًا: اسْمٌ: فَرَسٌ تَغْلَبَهُ بِنِ أُمِّ حَزْنَه .

وَ أَيْضًا: فَرَسٌ يَزِيدُ بِنِ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ وَ هُوَ الْقَائِلُ فِيهَا:

وَ لَمْ أَقِ عَجَلَى فِي الصَّبَاحِ رِمَاحَهُم

وَ حَقَّ طَعَانِ الْقَوْمِ مِنْ كَانَ أَوَّلَ

وَ أَيْضًا: فَرَسٌ دُرَيْدِ بِنِ الصِّمَمِ وَ هُوَ الْقَائِلُ فِيهَا:

وَ قُلْتُ لِعَجَلَى إِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ

فَدَى لَكَ أُمِّي أَلْحَقِينِي مَلَا حَقِي

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ أَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

تَكَاتَرْتُ فُرُزْلُ وَ الْجَوْنَ فِيهَا

وَ عَجَلَى وَ النَّعَامَةُ وَ الْخَيْالُ (٨)

فِيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ وَاحِدَهُ مِنَ الْفَرَاسِينَ الْمَذْكُورَتَيْنِ .

وَ عُيَيْدُ الْعِجَلُ، عَلَى النَّعْتِ: لَقَبُ الْحُسَيْنِ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ حَاتِمِ الْمُحَدَّثِ، نِقَّةٌ .

وَ قَالَ النَّضْرُ: الْعَجَاجِيلُ هُنَاتُ مِنَ الْأَقِطِ تُجْعَلُ طَوَالًا بِغَلْظِ الْأَكْفِ وَ طُولُهَا مِثْلُ عَجَاجِيلِ التَّمْرِ وَ الْحَيْسِ، وَ الْوَاحِدَةُ عُجَالُ كَرْمَانَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ عَجَلٌ أَقْطَهُ تَعْجِيلًا وَ تَعْجَلَهُ جَعَلَهُ كَذَلِكَ .

وَ فِي التَّوَادِرِ: أَخَذْتُ مُسْتَعَجَلَةً مِنَ الطَّرِيقِ وَ هَذِهِ

١- (١) فى اللسان: «و معاجيل» و فىه أيضاً: و عجائل.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٩ و صدره فىه: حتى يظل عميد القوم متكئاً و اللسان و التكملة و المقاييس ٢٣٩/٤ و عجزه فى التهذيب.

٣- (٣) اللسان و فىه: و نرجو أن تخاطأك.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و العجّيلاء.

٥- (٥) اللسان و التكملة.

٦- (٦) ديوانه ص ٣١٩ و فىه: بين يم.

٧- (٧) اللسان. [١]

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٢٣ و عجزه فىه: و تحجلُ و النعامُ و الخبالُ .

مُسْتَعَجِلَه الطَّرِيقِ وَ هَذِهِ خُذَعَه مِنْ الطَّرِيقِ وَ مَخْدَعٌ، وَ نَفَذٌ وَ نَسَمٌ وَ نَبَقٌ وَ أَنْبَاقٌ، كُلُّهُ بِمَعْنَى الْقُرْبَى وَ الْخُضْرَه .

وَ فِي الصَّحَاحِ : أُمُّ عَجَلَانَ : طَائِرٌ ، زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ : أَسْوَدَ أَيْضًا أَصْلَ الذَّنْبِ يَكْثُرُ تَحْرُكُ ذَنَبِهِ .

وَ يُقَالُ : أَتَانَا بَعْجَالٍ وَ عَجُولٍ ، كَرَمَانَ وَ سَنُورٍ (١) أَيْ بِجُمُعِهِ مِنَ التَّمْرِ قَدْ عَجِنَ بِالسَّوِيْقِ أَوْ الْأَقِطِ ، عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ عَجُولٌ ، كَصَبُورٍ فِيهِ عَجَلَةٌ .

وَ عَاجَلَهُ بِذَنبِهِ إِذَا أَخَذَهُ بِهِ وَ لَمْ يُمَهِّلْهُ .

وَ الْعَاجِلَةُ الدُّنْيَا نَقِيضُ الْآجِلِ .

وَ عَجَلَ عَنْهُ : زَاعَ .

وَ الْعَجَلُ ، مَحْرَكَةٌ : مَا اسْتُعِجِلَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ فَقُدِّمَ قَبْلَ إِذْرَاكِ الْغِذَاءِ ، قَالَ :

إِنْ لَمْ تُعْثِنِي أَكُنْ يَا ذَا النَّدَى عَجَلًا

كَلْقَمِهِ وَفَعَتْ فِي شِدْقِ غَرْنَانَ (٢)

وَ الْعَجَالَةُ ، بِالضَّمِّ مَا تَزَوَّدَهُ الرَّابِطُ مِمَّا لَا يُتَعَبُّهُ أَكْلُهُ كَالْتَّمْرِ وَ السَّوِيْقِ لِأَنَّهُ يَسْتَعِجِلُهُ ، أَوْ لِأَنَّ السَّفَرَ يُعِجِلُهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُعَالَجِ . وَ يُقَالُ : عَجَلْتُمْ كَمَا يُقَالُ لَهَيْتُمْ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الْعَجِيلِيُّ ، كَسَمِيهِ : ضَرَبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِي عَجَلٍ وَ سُرْعَةٍ ، عَنْ ابْنِ وَلَادٍ ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ .

وَ عَجَلَتِ اللَّحْمَ تَعْجِيلًا طَبَخْتَهُ عَلَى عَجَلٍ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ تَعَجَّلْتُ مِنَ الْكِرَاءِ كَذَا ، وَ عَجَّلْتُ لَهُ مِنَ الثَّمَنِ كَذَا ، عَنْ الْجَوْهَرِيِّ .

وَ فِي الْمَثَلِ : لَوْ عَجَلْتَ بِأَيْمِكَ الْعَجُولَ أَيْ عَجَلَ بِهَا الزَّوْجُ . وَ الْعَجَلَةُ ، مَحْرَكَةٌ كَارَهُ الثَّوْبُ ، وَ الْجَمْعُ عِجَالٌ وَ أَعْجَالٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَ أَيْضًا (٣) : الْإِدَارَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَ قِيلَ :

الْمَزَادَةُ ، وَ أَيْضًا : الضَّمْرَةُ تَبَّتْ وَ خَدَّهَا عَلَى الشَّازِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ عَجَلَانٌ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَهَنْ يُصْرَفَنَّ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ

و محمد بن أحمد بن عثمان بن عجلان، بالكسر، من شيوخ ابن سيد الناس، و هكذا ضبطه، حَدَّثَ عن أبي الحسين بن السراج.
و قال ابن السكيت في كتاب التّصنيف غير: وَيَصِيغُونَ الْعَجَلَ عَجِلَانَ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى عَجَلَانَ وَيُصَيِّغُونَ عَلَى لَفْظِهِ، فَيَقُولُونَ: عَجِيلٌ،
و الْأَوَّلُ أَجْوَدُ اه .
وَ بَنُو عَجِيلٍ: حَتَّى .

قُلْتُ: وَ هُوَ لَقَبُ عُمَرَ بْنِ حَامِدِ بْنِ زُرْنِقِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدِ بْنِ مَعزِبِ الْمَغْرِبِيِّ مِنْ بَنِي عَكٍّ مِنْ وَلَدِهِ فَفَهَاءِ الْيَمَنِ بَنُو
عَجِيلٍ أَجْلَهُمُ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ قَطْبُ الْيَمَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ عَجِيلٍ أَخَذَ عَنْ عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ وَ لَبَسَ الْخَرْقَةَ عَنْ
الشَّهَابِ السَّهْرُورِيِّ بِالْحَرَمِ الْمَكِّيِّ فِي حَضْرَةِ ابْنِ الْفَارِضِ، وَ أَبُوهُ مَمَّنْ أَدْرَكَ سَيْدِي عَبْدَ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيَّ، وَ أَخُوهُ مُحَمَّدٌ هُوَ
الْمُلَقَّبُ بِالْمَشْرَعِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْعَيْنِ، وَ فِي وَلَدِهِ كَثْرَةٌ بِالْيَمَنِ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَ بَيْتُ الْفَقِيهِ لِمَدِينَةِ كَبِيرِهِ بِالْيَمَنِ، وَ مِنْ وَلَدِهِ
شَيْخُ شَيْوِخِ مَشَائِخِنَا: الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْمُعَمَّرُ أَبُو الْوَفَاءِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَجَلِيِّ بْنِ عَجِيلٍ حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَكْرَمِ الطَّبْرِيِّ وَ
غَيْرِهِ، وَ عَنْهُ الشَّيْخُ حَسَنُ الْعَجِيمِيِّ وَ غَيْرُهُ.

و منه العجيل: قَوِيَّةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْغَرِيبِ وَ قَدْ دَخَلَتْهَا.

و يَقُولُونَ فِي التَّجَلُّدِ وَ صَحَّةِ الْجِسْمِ: لَيْتَنِي وَ فَلَانًا يُفْعَلُ بِنَا كَذَا حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ .

ص: ٤٧٠

-
- ١- (١) على هامش القاموس: هو مكرر مع ما تقدم من قوله: و كرمان و سنور: جماع الكف الخ اه .
 - ٢- (٢) اللسان و المقاييس ٢٣٨/٤ و التهذيب.
 - ٣- (٣) قوله و أيضاً يعنى «العجله بالتحريك» و الذى فى اللسان « [١]العجله» بكسر ففتح بالمعنيين التالين.
 - ٤- (٤) اللسان بدون نسبه.

و تعَجَّلْتُ خَرَجَهُ: كَلَّفْتَهُ أَنْ يَعِجَّلَهُ .

و المُسَدِّ يَعْجَلُ لَقَبُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الرَّفَاعِيِّ، أَخَذَ عَنْ جَدِّهِ لَأُمَّهُ نَجْمِ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ، وَ عَنْهُ الْإِمَامُ نَجْمِ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عُرِفَ بِالْأَخْضَرِ.

و بَيْتٌ مُعْجَلٍ، كَمَقْعِدٍ: فَرَّزِيهِ بِالْيَمَنِ مِنْهَا الْفَقِيهُ بُرْهَانُ الدِّينِ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَبَّأِ الْمَعْجَلِيِّ ذَكَرَهُ الْجَنْدِيُّ وَ الْخَزْرَجِيُّ، وَ ابْنُهُ أَحْمَدُ رَوَى عَنْ أَبِيهِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ.

عجبل

العِجْبَهُوْلُ، كَفِرْدَرْسٍ: التَّقْيِيلُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُجَابِ، وَ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عجيل

العَجِيلَةُ الشَّدَّةُ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

عدل

العَدْلُ، ضِدُّ الْجَوْرِ، وَ هُوَ مَا قَامَ فِي النُّفُوسِ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ :

و قِيلَ هُوَ الْأَمْرُ الْمُتَوَسُّطُ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَ التَّقْرِيطِ .

و قَالَ الرَّاعِبُ: الْعِدْلُ، ضَرْبَانٌ: مُطْلَقٌ يَقْتَضِي الْعَقْلَ حُسَيْنَهُ وَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَزْمَنِ مَنَسُوخاً وَ لَا يُوصَفُ بِالْإِعْتِدَاءِ بِوَجْهِ نَحْوِ الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَ كَفَّ الْأَذِيَّةَ عَمَّنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنْكَ، وَ عِدْلٌ يُعْرَفُ كَوْنُهُ عِدْلاً بِالشَّرْعِ وَ يُمْكِنُ نَسِيخُهُ فِي بَعْضِ الْأَزْمَنِ كَالْقَضَايَا وَ أَرْوَشِ الْجِنَايَاتِ وَ أَخَذَ مَالَ الْمُؤْتَدِّ، وَ لِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى: فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ (١) وَ قَالَ تَعَالَى: وَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ [سَيِّئَةٌ] مِثْلُهَا (٢)، فَسَيِّئَةٌ ذَلِكَ اعْتِدَاءٌ وَ سَيِّئَةٌ، وَ هَذَا النَّحْوُ هُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ (٣) فَإِنَّ الْعَدْلَ هُوَ الْمَسَاوَاهُ فِي الْمُكَافَأَةِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَ إِنْ شَرًّا فَشَرٌّ، وَ الْإِحْسَانُ أَنْ يُقَابَلَ الْخَيْرُ بِأَكْثَرِ مِنْهُ وَ الشَّرُّ بِأَقَلِّ مِنْهُ، كَالْعِدَالَةِ وَ الْعِيدُولَةِ، بِالضَّمِّ، وَ الْمَعِيدَلَةِ، بِكَسْرِ الدَّالِ، وَ الْمَعِيدَلَةُ بِفَتْحِهَا. قَالَ الرَّاعِبُ: الْعِيدَالَةُ وَ الْمَعِيدَلَةُ: لَفْظٌ يَقْتَضِي الْمَسَاوَاهُ وَ يُسْتَعْمَلُ بِإِعْتِبَارِ الْمُضَايَفَةِ .

عَدَلُ الْحَاكِمِ فِي الْحُكْمِ يَعْدِلُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، عَدْلًا فَهُوَ عَادِلٌ، يُقَالُ: هُوَ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَ يَعْدِلُ. وَ هُوَ حَكَمٌ عَادِلٌ: ذُو مَعْدَلَةٍ فِي حُكْمِهِ مِنْ قَوْمٍ عُدُولٍ وَ عَدْلٍ أَيْضًا بِلَفْظِ الْوَاحِدِ، وَ هَذَا، أَيْ الْأَخِيرِ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَتَجْرٍ وَ شَرْبٍ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِكَثِيرٍ:

و بَايَعْتُ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ وَ لَمْ يَكُنْ

شَهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ (٤)

قَالَ شَيْخُنَا قَوْلُهُ بَلْفِظِ الْوَاحِدِ صَيْرِيحُهُ أَنَّ الْعِدْلَ هُوَ لَفْظُ الْوَاحِدِ وَ قَدَّمَ أَنَّ الْوَاحِدَ هُوَ الْعَادِلُ ، فَفِي كَلَامِهِ نَوْعٌ مِنَ التَّنَاقُضِ فَتَأَمَّلْ ، اَنْتَهَى .

وَ الْعِدْلُ مِنَ النَّاسِ : الْمَرْضِيُّ قَوْلُهُ وَ حُكْمُهُ .

وَ قَالَ الْبَاهِلِيُّ : رَجُلٌ عَدْلٌ وَ عَادِلٌ جَائِزُ الشَّهَادَةِ .

وَ رَجُلٌ عَدْلٌ : رِضًا وَ مَقْتَعٌ فِي الشَّهَادَةِ بَيْنَ الْعَدْلِ وَ الْعَدَالَةِ ، وَصِفَ بِالْمُضَدِّ ، مَعْنَاهُ ذُو عَدْلٍ .

وَ يُقَالُ : رَجُلٌ عَدْلٌ وَ رَجُلَانِ عِدْلٌ وَ رِجَالٌ عَدْلٌ وَ امْرَأَةٌ عَدْلٌ وَ نِسْوَةٌ عَدْلٌ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى رِجَالٌ ذُوو عَدْلٍ وَ نِسْوَةٌ ذَوَاتِ عِدْلٍ ، فَهُوَ لَا - يُتَنَّى وَ لَا - يُجْمَعُ وَ لَا - يُؤَنَّثُ ، فَإِنَّهُ رَأَيْتَهُ مَجْمُوعًا أَوْ مثنًى أَوْ مُؤَنَّثًا فَعَلَى أَنَّهُ قَدْ أُجْرِيَ مُجْرَى الْوَصْفِ الَّذِي لَيْسَ بِمُضَدِّ .

قَالَ شَيْخُنَا : الْعِدْلُ بِالنَّظَرِ إِلَى أَضْلِهِ وَ هُوَ ضِدُّ الْجَوْرِ لَا يُتَنَّى وَ لَا يُجْمَعُ ، وَ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا صَارَ إِلَيْهِ مِنَ النِّقْلِ لِلذَّاتِ يُتَنَّى وَ يُجْمَعُ .

وَ قَالَ الشَّهَابُ الْمُضَدُّ الْمَنْعُوتُ بِهِ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ الْمَذْكُورُ وَ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَ هَذَا الْاِسْتِواءُ هُوَ الْأَصْلُ الْمَطْرُودُ فَلَا يُنَافِيهِ قَوْلُ الرَّضِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ رَجُلَانِ عَدْلَانِ لِأَنَّهُ رِعَايَةٌ لِجَانِبِ الْمَعْنَى ، قَالَ وَ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ ، وَ هَذَا اسْمٌ مُخَالَفٌ لِمَا أُجْمِعُوا عَلَيْهِ ، اَنْتَهَى .

قُلْتُ : وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُمْ رَجُلٌ عَدْلٌ وَ امْرَأَةٌ عِدْلٌ إِنَّمَا اجْتَمَعَا فِي الصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ لِأَنَّ التَّيْدُكِرَ إِنَّمَا أَتَاهَا مِنْ قَبْلِ الْمُضَدِّ ، فَإِذَا قِيلَ : رَجُلٌ عَدْلٌ فَكَأَنَّهُ وَصِفَ بِجَمِيعِ

ص : ٤٧١

١- (١) سورة البقرة الآية ١٩٤ . [١]

٢- (٢) سورة الشورى الآية ٤٠ . [٢]

٣- (٣) سورة النحل الآية ٩٠ . [٣]

٤- (٤) اللسان .

الجنس مبالغه كما تقول: استولى على الفضل و حياز جميع الرياسه و النبيل و نحو ذلك، فوصف بالجنس أجمع تمكيناً لهذا الموضوع و تأكيداً، و جعل الإفراد و التذكير إماره للمصدر المذكور، و كذلك القول في خصيم و نخوه ممّا و صيف به من المصادر.

قال ابن سيده: و قد حكى ابن جنى: امرأة عدله، أثوا المصدر لما جرى وصفاً على المؤنث و إن لم يكن على صورته اسم الفاعل، و لا هو الفاعل في الحقيقة، و إنما استهواه لذلك جزئها وصفاً على المؤنث .

قلت: و بهذا سقط قول شيخنا العدله غير معروف و لا مسموع، و اللغه ليس موضوعها ذكر المقيسات فتأمل، انتهى.

و قال ابن جنى أيضاً: فإن قيل: فقد قالوا رجل عدل و امرأة عدله و فرس طوعه القيادة، و قول أمية:

و الحية الحنفه الرشاء أخرجها

من بيتها آمنت الله و الكلم (1)

قيل: هذا قد خرج على صورته الصفه لأنهم لم يؤثروا أن يبعدوا كل البعد من أصل الوصف الذى بابه أن يقع الفرق فيه بين مذكره و مؤنثه، فجرى هذا فى حفظ الأصول و التلفت إليها للمبافاه لها و التنبيه عليها مجرى إخراج بعض المعتل على أصله، نحو استحوذ، و مجرى أعمال صغته و عدته، و إن كان قد نقل إلى فعلت لما كان أصله فعلت، و على ذلك أنك بعضهم فقال خصمه و ضيفه، و جمع فقال:

حوصوم و أضياف .

و عدل الحكم تغديلاً: أقامه .

و عدل فلاناً: زكاه أى قال إنه عدل .

و عدل الميزان و المكيال: سواه فاعتدل .

و العدله، محرّكه و كهّمزه، و هذه عن ابن الأعرابي:

المزكون للشهود.

و قال شمر: قال القزاملئى: سألت عن فلان العبدله، كتوده، أى الذين يعبدونه. و قال أبو زيد: رجل عِدله و قوم عِدله أيضاً: أو كهّمزه للواحد، و بالتحريك للجمع عن أبى عمرو.

و عدله يعدله عدلاً و عادله معادله و ارتنه، و كذا عادل بين الشئيين.

و عدله فى المحمل و عادله: ركب معه.

و العَدْلُ: المِثْلُ و النَّظِيرُ كالعَدْلِ ، بالكسرِ ، و العَدِيلُ ، كأميرٍ ، و قيلَ : هو المِثْلُ و ليسَ بالنَّظِيرِ عَيْنَهُ ، جَ أَعْدَالٌ و عَدْلَاءٌ .

قالَ الرَّاعِبُ : العَدْلُ و العَدْلُ مُتَقَارِبَانِ ، لكنَّ العَدْلَ يُشْبِهُتَعْمَلُ فِيمَا يُدْرِكُ بالبَصِيرَةِ كالأحكامِ و على ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً (٢) و العَدْلُ و العَدِيلُ فِيمَا يُدْرِكُ بالحاسَّةِ كالمَوْزُونَاتِ و المَعْدُودَاتِ و المَكْتَبَاتِ .

و فى الصَّحاحِ : قالَ الأَخْفَشُ : العَدْلُ بالكسرِ: المِثْلُ ، و العَدْلُ بالفتحِ أَضْيَلُهُ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ: عَدَلْتُ بهذا عَدْلًا حَسِينًا ، تَجْعَلُهُ اشِيَاءً لِلْمِثْلِ لِتَفَرِّقَ بَيْنَهُ و بَيْنَ عَدْلِ المَتَاعِ ، كما قالُوا امرأَةٌ رَزَانٌ و عَجْزٌ رَزِينٌ لِلْفَرَقِ .

و قالَ الفَرَّاءُ: العَدْلُ ، بِالْفَتْحِ ، ما عَادَلَ الشَّيْءَ من غيرِ جِنْسِهِ ، و العَدْلُ ، بالكسرِ: المِثْلُ ، تقولُ منه عِنْدِي عَدْلٌ غُلَامِكُ و عَدْلٌ شَاتِكُ إِذَا كانَ غُلَامًا يَعْدِلُ غُلَامًا أَوْ شاةً تَعْدِلُ شاةً ، إِذَا أَرَدْتَ قِيمَتَهُ من غيرِ جِنْسِهِ نَصِيْبَتِ العَيْنِ ، و رُبَّمَا كَسَّرَهَا بَعْضُ العَرَبِ ، و كأنَّهُ مِنْهُمْ غَلَطٌ لِتَقَارُبِ مَعْنَى العَدْلِ من العَدْلِ ، قالَ: و قد أَجْمَعُوا على واحدٍ الأَعْدالِ أَنَّهُ عَدْلٌ بالكسرِ ، انْتَهَى .

و فى العُبابِ : و قالَ الرَّجَّاجُ : العَدْلُ و العَدْلُ واحدٌ فى معنى المِثْلِ ، قالَ : و المَعْنَى واحدٌ ، كانَ المِثْلُ من الجِنْسِ أَوْ من غيرِ الجِنْسِ قالَ : و لم يَقُولُوا: إِنَّ العَرَبَ غَلَطَتْ و ليسَ إِذا أَخْطَأَ مُخْطِئٌ و جَبَّ أَنْ يَقولَ إِنَّ بَعْضَ العَرَبِ غَلَطَ .

و قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : عَدْلُ الشَّيْءِ و عِدْلُهُ سِوَأِى مِثْلِهِ ، انْتَهَى .

و قالَ بَعْضُهُم : العَدْلُ تَقْوِيمُكَ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ من غيرِ جِنْسِهِ حَتَّى تَجْعَلَهُ لَهُ مِثْلًا . و أَجَازَ بَعْضُهُم أَنْ يَقَالَ : عِنْدِي

ص: ٤٧٢

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) سورة المائدة الآية ٩٥. [٢]

عَدْلٌ غَلَامِكُ أَى مِثْلَهُ، وَعَدْلُهُ، بِالْفَتْحِ، لَا غَيْرَ، قِيمَتُهُ.

وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ: أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَقَرَأَهَا الْكِسَائِيُّ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بِالْفَتْحِ.

وَالْعَدْلُ الْكَيْلُ، وَقِيلَ: الْجَزَاءُ، وَأَيْضًا الْفَرِيضَةُ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ شُمَيْلٍ

١٦- الْحَدِيثَ: «لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

وَيُقَالُ: هُوَ النَّافِلَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الْفِدَاءُ إِذَا اعْتَبِرَ فِيهِ مَعْنَى الْمُسَاوَاةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا، أَى تَقْدِ كُلَّ فِدَاءٍ، وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: وَإِنْ تُقْسِطُ كُلَّ إِفْسَاطٍ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا غَلَطٌ فَاحِشٌ وَإِقْدَامٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْمَعْنَى فِيهِ لَوْ تَقْتَدَى بِكُلِّ فِدَاءٍ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا الْفِدَاءُ يَوْمَئِذٍ.

وَيُقَالُ: الْعَدْلُ السَّوِيَّةُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَدْلُ الْإِسْتِقَامَةُ.

وَعَدْلٌ، بِلَا-لَامٍ: رَجُلٌ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الْعَدْلُ بْنُ جَزْءِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، هَكَذَا وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ، وَالصَّوَابُ: مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَاسْمُ الْوَالِدِ، فَقِيلَ: هُوَ جَزْءٌ هَكَذَا بِالْهَمْزِ كَمَا وَقَعَ فِي نَسَخِ الْإِصْلَاحِ لِابْنِ السَّكَيْتِ وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ، وَفِي جَمْهَرَةِ الْأَنْسَابِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ: هُوَ الْعَدْلُ بْنُ جُرِّ بَضْمِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ الْمُكْرَّرِ، وَكَانَ وَلِيَّ شَرْطَةِ تَبَعٍ إِذَا أُرِيدَ قَتْلُ رَجُلٍ دُفِعَ إِلَيْهِ، وَنَصُّ الصَّحَاحِ: وَكَانَ تَبَعٌ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ فَقِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا يُبْسَ مِنْهُ وَضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ.

وَالْعَدْلُ، بِالْكَسْرِ: نِصْفُ الْحِمْلِ يَكُونُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْ الْبَعِيرِ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْعَدْلُ اسْمُ حِمْلٍ مَعْدُولٍ بِحِمْلٍ أَى مُسَوَّى بِهِ، جَ أَعْدَالٌ وَعُدُولٌ، عَنْ سَيِّبَوَيْهِ، وَمِنْ ذَلِكَ تَقَوْلُ فِي عَدُولٍ قَضَاءِ السَّوَى: مَا هُمْ عُدُولٌ وَلَكِنْ عُدُولٌ وَعَدِيلُكَ مُعَادِلُكَ فِي الْمَحْمَلِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَدِيلُ الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْوِزْنِ وَالْقَدْرِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَشْتَرِطِ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْعَدِيلِ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا مِثْلَهُ، وَفَرَّقَ سَيِّبَوَيْهِ بَيْنَ الْعَدِيلِ وَالْعَدْلِ فَقَالَ:

الْعَدِيلُ مَا عَادَلَكَ مِنَ النَّاسِ، وَالْعَدْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتَاعِ خَاصَّةً، فَيَبِينُ أَنَّ عَدِيلَ الْإِنْسَانِ لَا يَكُونُ إِلَّا إِنْسَانًا مِثْلَهُ، وَأَنَّ الْعَدْلَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتَاعِ خَاصَّةً.

وَيُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى عَدَّلَ أَى صَارَ بَطْنُهُ كَالْعَدْلِ، بِالْكَسْرِ، وَامْتَلَأَ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ حَتَّى عَدَّنَ وَأَوَّنَ بِمَعْنَاهُ.

و الاعتدال: توسط حال بين حالين في كم أو كيف، كقولهم جسم معتدل بين الطول والقصر، و ماء معتدل بين البارد والحار، و يوم معتدل طيب الهواء ضد معتدل، بالذال المعجمه. و كل ما تناسب فقد اعتدل و كل ما أقمته فقد عدلته بالتخفيف، و عدلته بالتشديد، و زعموا

١٧- أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: «الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملت عدلوني كما يعدل السهم في الثفاف».

أى قوموني، و قال الشاعر:

صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكَ

تُ بِالْأَرْضِ، أَعْدِلُهَا أَنْ تَمِيلَا (١)

و قوله تعالى: فَعَدَلَكْ فِي أَيِّ صُورِهِ مَا شَاءَ رَبِّكَ، قرىء بالتخفيف و بالتثقيب، فالأولى قراءة عاصم و الأخفش، و الثانية قراءة نافع و أهل الحجاز.

قال الفراء: من خفف فوجهه، و الله أعلم، فصرفك إلى أي صوره ما شاء: إما حسن و إما قبيح، و إما طويل، و إما قصير، و قيل: أراد عدلك من الكفر إلى الإيمان و هي نعمة.

قال الأزهرى: و التشديد أعجب الوجهين إلى الفراء و أجودهما في العريه، و المعنى: فقومك و جعلك معتدلاً مَعْدَلِ الخلق، و قد قال الفراء (٢) في قراءة من قرأ بالتخفيف

ص: ٤٧٣

١- (٢) اللسان و المقاييس ٢٤٧/٤.

٢- (٤) الذى فى التهذيب و اللسان: «و [١] قد قال غير الفراء».

أنه بمعنى فسواك و قومك، من قولك عدلت الشيء فاعتدل أي سويته فاستوى، و منه قول الشاعر:

و عدلناه ببدر فاعتدل (١)

أي قوفناه فاستقام، و كلُّ مُتَقَفٍ مُعْتَدِلٌ و عدل عنه يعدل عدلاً و عدولاً: حاد، و عن الطريق: جار.

و عدل إليه عدولاً رجح و عدل الطريق نفسه: مال.

و عدل الفحل عن الإبل: إذا ترك الضراب.

و عدل الجمال الفحل عن الضراب: نحاها فاعتدل تنحى.

و عدل فلاناً بفلان: إذا سوى بينهما.

و يقال: ماله معدل، كمجلس، و لا معدول أي مصرف.

و اعتدل عنه: تنحى. و عادل: اعوجج، قال ذو الرمة:

و إني لأنحى الطرف عن نحو غيرها

حياءً و لو طاوعته لم يعادل (٢)

أي لم يعادل: و قيل: معناه لم يعدل بنحو أرضها أي بقصدتها نحواً.

و العدل، ككتاب: أن يعرض لك أمران فلا تدري لأيهما تصير فانت تروى في ذلك، عن ابن الأعرابي و أنشد:

و ذو الهمم تغديه صريمه أمره

إذا لم تميئه الرقي و يعادل (٣)

أي يعادل بين الأمرين أيهما يزكب. تميئه: تذلل المشورات و قول الناس أين تذهب. و المعادله: الشك في أمرين، يقال: أنا في عدال من هذا الأمر أي في شك منه، أم أمضى عليه أم أتركه. و قد عادلت بين أمرين أيهما آتى أي ميئت.

و عدولى، بفتح العين و الدال و سكون الواو مقصورة: ه بالبحرين، و قد نفى سيبويه فعولى فاحتج عليه بعدولى، فقال الفارسي: أصلها عدولاً، و إنما ترك صرفه لأنه جعل اسماً للبقعه و لم نسمع في أشعارهم عدولاً مصروفاً، فأما قول نهشل بن حرى:

فلا تأمن النوكى و إن كان دارهم

وراء عدولاه و كنت بقبصرا (٤)

فَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِالْهَاءِ ضَرْوْرَةٌ، وَ هَذَا يُؤَنِّسُ بِقَوْلِ الْفَارِسِيِّ، وَ أَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ: هِيَ مُوَضَّعٌ وَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا وَضْعٌ، لِأَنَّهُ أَرَادَ عَدَوْلِي، وَ نَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ قَهْوْبَاهُ لِلنَّصْلِ الْعَرِيضِ .

وَ الْعَدَوْلِيُّ : الشَّجَرَةُ الْقَدِيمَةُ الطَّوِيلَةُ .

وَ الْعَدَوْلِيُّ سُمِّيَ مُنْسُوبَةً إِلَيْهَا أَى إِلَى الْقَرْيَةِ الْمَذْكُورَةِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، لِأَنَّ الشَّجَرَةَ كَمَا يُتَوَهَّمُ مِنْ سِيَاقِ الْمَصْنُفِ، قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنَ

يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَ يَهْتَدِي (٥)

وَ هَكَذَا فَسَّرَهُ الْأَضْمَعِيُّ قَالَ: وَ الْخُلُجُ سُمِّيَ دُونَ الْعَدَوْلِيَّةِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ: عَدَوْلِيَّةُ الْخِ.

قَالَ: نَسَبَهَا إِلَى ضَحْمٍ وَ قَدَمٍ، يَقُولُ هِيَ قَدِيمَةٌ أَوْ ضَحْمَةٌ، وَ قِيلَ: نُسِبَتْ إِلَى مَوْضِعٍ كَانَ يُسَمَّى عَدَوْلَاهُ بوزنِ فَعَوْلَاهُ، أَوْ إِلَى عَدُولٍ رَجُلٌ كَانَ يَتَّخِذُ السُّفْنَ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، أَوْ إِلَى قَوْمٍ كَانُوا يَنْزِلُونَ هَجَرَ فِيمَا ذَكَرَ الْأَضْمَعِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: عَدَوْلِي لَيْسُوا مِنْ رَبِيعَةَ وَ لَا مُضَرَ وَ لَا مَمَّنَ يُعْرَفُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ إِنَّمَا هُمْ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ.

ص: ٤٧٤

١- (١) البيت لعبد الله بن الزبيري، من قصيده قالها يوم أحد مطلعها: يا غراب البين أسمعت فقل إنما تنطق شيئاً قد فعل و صدر

البيت: فقتلنا الضعف من أشرافهم انظر سيره ابن هشام ١٤٤/٣. [١]

٢- (٢) ديوانه ص ٤٩٣ و اللسان و المقاييس ٢٤٧/٤.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و فيه: صرامه همّه.

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٠ و التهذيب و المقاييس ٢٤٧/٤ و [٣] صدره في اللسان و التهذيب بروايه: ابن نبتل.

قال الأزهري: هو القول في العَدُولِي ما قاله الأَصْمَعِيُّ ، و العَدُولِي جَمْعُهَا.

و العَدُولِي : المَلَّاحُ ، و الذي في الصَّحاحِ : و العَدُولِي ، بِكسرِ اللامِ و شَدِّ الياءِ: المَلَّاحُ ، و هو الصَّوابُ .

و العَدِيلُ ، كزَيْبِرٍ: ابنُ الفَرخِ شاعرٌ مَعروفٌ من بني العَجَلِ ، و في بعضِ النسخِ : و عَدِيلٌ بِلا لامٍ ، و هو الصَّوابُ .

و أبو الأزهري مَعْدِلُ بنُ أحمدَ بنِ مَضْعَبٍ ، كَمَجْلِسِ ، محدِّثٌ نَيْسابُوري رَوَى عن الأصمِّ ، و عنه محمدُ بنُ يحيى المزكى .

و المَعْدَلَاتُ ، كَمَعْظَمَاتٍ : زوايا البيتِ ، عن ابنِ الأعرابيِّ ، قال : و هي الدَّرَاقِيْعُ و المَزَوِيَاتُ (١) و الأَخْصَامُ و التَّنْفِاتُ أَيْضاً .

و يقالُ : هو يُعَادِلُ هذا الأمرُ إذا ارْتَبَكَ فيه و لم يُمِضْهُ ، قال الشاعرُ :

إذا الهَمُّ أَمْسَى و هو داءٌ فَأَمِضْهُ

و لَسْتَ بِمُضِيهِ و أَنْتَ تُعَادِلُهُ (٢)

أَي و أَنْتَ تُشَكُّ فِيهِ .

و قال ابنُ الأعرابيِّ : العَدْلُ ، محرَّكٌ : تَشْوِيَهُ الأَوْثِنُ ، أَي العِدْلَيْنِ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَدْلُ : في أسْمَاءِ الله سُبْحَانَهُ هو الذي لا يَمِيلُ به الهَوَى فيجورُ في الحُكْمِ ، و هو في الأصلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ به فَوُضِعَ مَوْضِعَ العَادِلِ ، و هو أَبْلَغُ منه لَأَنَّهُ جُعِلَ المُسَمَّى نَفْسُهُ عَدْلًا .

و قد عَدَلَ الرَّجُلُ ، ككَرَّمَ ، عَدَالَةً : صارَ عَدْلًا .

و قوله تعالى : وَ أَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ ، قال سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ : ذَوِي عَقْلٍ ، و قال إبراهيمُ : العَدْلُ الذي لم تَطْهَرْ منه ريبُهُ .

و قوله تعالى : وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَ لَوْ حَرَضْتُمْ (٣) ، قال عُبَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ و الضَّحَّاكُ : في الحُبِّ و الجماعِ .

و قال الرَّاعِبُ : إشارَه إلى ما عليه جِبِلَّةُ الناسِ مِنَ المَيْلِ .

و فلانٌ يَعْدِلُ فلاناً أَي يُساوِيهِ .

و يقالُ : ما يَعْدِلُكَ عِنْدنا شَيْءٌ أَي ما يَقَعُ عِنْدنا شَيْءٌ مَوْقَعَكَ .

و عَادَلَهُما على ناصِحٍ شَدَّهما على جَنْبِي البعيرِ كالعِدْلَيْنِ .

وَوَقَعَ الْمُضْطَرِعَانِ عِدْلِيَّ بَعِيرٍ أَيْ وَقَعَا مَعًا وَلَمْ يَضْرِعِ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ.

وَالْعَدِيلَتَانِ: الْغِرَارَتَانِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تُعَادِلُ صَاحِبَتَهَا.

وَيُقَالُ: عَدَلْتُ أُمَّتَعَهُ الْبَيْتِ إِذَا جَعَلْتَهَا أَعْدَالًا مُسْتَوِيَةً لِلْإِعْتِكَامِ يَوْمَ الظُّغَنِ .

وَأَعْتَدَلَ الشُّعْرَ: أَتْرَنَ وَاسْتَقَامَ، وَعَدَلْتُهُ أَنَا. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ: لِأَنَّ الْمُرَاعَى فِي الشُّعْرِ إِنَّمَا هُوَ تَعْدِيلُ الْأَجْزَاءِ.

وَعَدَلَ الْقَسَامُ الْأَنْصَبَاءَ لِلْقِسْمِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ إِذَا سَوَّاهَا عَلَى الْقِيَمِ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ: فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ». أَرَادَ الْعَدْلُ فِي الْقِسْمِ أَيْ مُعَدَّلَهُ عَلَى السَّهَامِ الْمَذْكُورِهِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ جَوْرِ.

وَالْعَدْلُ الْقِيَمَةُ، يُقَالُ: حُدَّ عَدْلُهُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا أَيْ قِيَمَتَهُ وَيُقَالُ: هَذَا قَضَاءٌ حَدَلٌ غَيْرُ عَدْلٍ .

وَأَخَذَ فِي مَعْدِلِ الْحَقِّ وَ مَعْدِلِ الْبَاطِلِ أَيْ فِي طَرِيقِهِ وَ مَذْهَبِهِ.

وَيُقَالُ: انْظُرُوا إِلَى سُوءِ مَعَادِلِهِ وَ مَذْمُومِ مَدَاخِلِهِ أَيْ إِلَى سُوءِ مَذَاهِبِهِ وَ مَسَالِكِهِ، وَهُوَ سَدِيدُ الْمَعَادِلِ، وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

عَلَى أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ فِرَاقَهُمْ

تَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ ذَاتَ الْمَعَادِلِ (٤)

ص: ٤٧٥

١- (١) الْأَصْلُ وَ التَّهْذِيبُ، وَ فِي اللِّسَانِ: الْمَرْوِيَّاتُ بِالرَّاءِ.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ [١] التَّكْمَلَةُ وَ الْأَسَاسُ.

٣- (٤) سُورَةُ النِّسَاءِ الْآيَةُ ١٢٩. [٢]

٤- (٥) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٣٤٤/٣ فِي زِيَادَاتِ شِعْرِهِ، وَ اللِّسَانُ. [٣]

أَرَادَ ذَاتَ السَّعَةِ يُعَدَّلُ فِيهَا يَمِينًا وَ شِمَالًا مِنْ سَعَتِهَا.

و الْعَدْلُ: أَنْ تَعْدِلَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ، تَقُولُ: عَدَلْتُ فَلَانًا عَنْ طَرِيقِهِ، وَ عَدَلْتُ الدَّابَّةَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا تُعَدَّلْ سَارِحَتِكُمْ». أَي لَا تُصَرِّفْ مَا شِئْتِكُمْ وَ تُمَالُ عَنِ الْمَرْعَى وَ لَا تُمْنَعِ.

وَ يُقَالُ: قَطَعْتُ الْعِدَالَ فِي أَمْرِي وَ مَضَيْتُ عَلَى عَزَمِي، وَ ذَلِكَ إِذَا مَيَّلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي ثُمَّ اسْتَيْقَامَ لَهُ الرَّأْيُ فَعَزَمَ عَلَى أَوْلَاهِمَا عِنْدَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ

قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقَلَهُ الْعِدَالَ (١)

وَ عَدَلَ أَمْرَهُ تَعْدِيلًا كَعَادَلَهُ إِذَا تَوَقَّفَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٤- حَدِيثُ الْمَعْرَاجِ: «أُتِيَتْ بِإِنَاءَيْنِ فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا». يُرِيدُ أَنَّهُمَا كَانَا عِنْدَهُ مُسْتَوِيَيْنِ لَا يَقْسِدِرُ عَلَى اخْتِيَارِ أَحَدِهِمَا وَ لَا يَتَرَجَّحُ عِنْدَهُ.

وَ فَرَسٌ مُعْتَدِلُ الْعُرَّةِ إِذَا تَوَسَّطَتْ عُرَّتُهُ جِهَتُهُ فَلَمْ تُصِبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ وَ لَمْ تَمِلْ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْخَدَّيْنِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَ انْعَدَلَ الْفَحْلُ عَنِ الضَّرَابِ: تَنَحَّى، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَ انْعَدَلَ الْفَحْلُ وَ لَمَّا يُعَدَّلُ (٢)

وَ عَدَلَ بِاللَّهِ يَعْدِلُ: أَشْرَكَ .

وَ الْعَادِلُ الْمُشْرِكُ الَّذِي يَعْدِلُ بِرَبِّهِ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ الْمَرْأَةِ لِلْحَجَّاجِ: «إِنَّكَ لِقَاسِطٌ عَادِلٌ». وَ قَالَ الْأَحْمَرُ: عَدَلَ الْكَافِرُ بِرَبِّهِ عَدْلًا وَ عُدُولًا سَوَّى بِهِ غَيْرَهُ فَعَبَّدَهُ .

وَ شَجَرَ عَدُولِيٌّ: قَدِيمٌ، وَاحِدَتُهُ عَدُولِيَّةٌ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

الْعَدُولِيُّ: الْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ:

عَلَيْهَا عَدُولِيٌّ الْهَشِيمُ وَ صَامِلُهُ (٣)

وَ يُرْوَى: عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ، كَمَا سَيَأْتِي.

١٦- فى خبرِ أبى العارمِ: فأخذُ فى أرطى عدولِيْ عُدْمِلِيْ .

و رَوَى الأزهريُّ عن اللَّيْثِ : المُعْتَدِلُ من التُّوقِ المُثَقَّفِها لأَعْضاءِ بَعْضِها ببعضِ، قال: و رَوَى شَمْرٌ عن مُحارِبٍ قال: المُعْتَدِلُ من التُّوقِ ، و جَعَلَهُ رُباعِيًّا من بابِ عَنَدَلِ .

قالَ الأزهريُّ: و الصَّوابُ ما قالَ اللَّيْثُ ، و رَوَى شَمْرٌ عن أبى عَدنانَ الكِنانِيّ أنشَدَه:

و عَدَلِ الفحلُ و إن لم يُعَدَلِ

و اعتَدَلْتُ ذاتُ السَّنامِ الأُميلِ (٤)

قالَ : اعتدالُ ذاتِ السَّنامِ استقامَةُ سَنامِها من السَّمنِ بَعَدَ ما كانَ مائلاً .

قالَ الأزهريُّ: و هذا يدلُّ على أنَّ الحَرفَ الذى رَواه شَمْرٌ عن مُحارِبٍ فى المُعْتَدِلِ غيرُ صَحيحٍ ، و أنَّ الصَّوابَ المُعْتَدِلُ لأنَّ الناقه إذا سَمِنَتْ اعتَدَلَتْ أَعْضاءُها كُلِّها من السَّنامِ و غيرِه .

و فى الأساسِ: جارِيَةٌ حَسَنَةٌ الاِعتدالِ أى القوامِ .

و أيامٌ مُعْتَدِلاتٌ غيرُ مُعْتَدِلاتٍ أى طَيِّبَةٌ غيرُ حارَّةٍ .

و إسماعيلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَنصُورِ بنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عادِلِ البُخارىِّ العادِلِيّ محدِّثٌ .

عدمل

العُدْمُلُ و العُدْمِلِيُّ و العُدَامِلُ و العُدَامِلِيُّ ، مضموماتٌ ، اِقتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ منهنَّ على الأُولَى ، و زادَ العُدْمُولُ ، كزُبُورٍ: كلُّ مُسِنَّ قديمٍ (٥) ، و الجَمْعُ عَدَامِيلٌ ، قالتُ زَيْنُبُ أختُ ابنِ الطَّريِّه:

عليها عَدَامِيلُ الهَشِيمِ و صامِلُهُ (٦)

و قيلَ: هو الضَّخْمُ القَدِيمُ من الشَّجَرِ ، هكذا خَصَّه بَعْضُهُم ، و منه قولُ أبى عارِمِ الكِلابِيّ: و آخُذُ فى أرطى عَدولِيْ عُدْمِلِيْ .

و أيضاً: القَدِيمُ الضَّخْمُ من الضُّبابِ ، و الأُنثى عُدْمِلِيَّةٌ ، و زَعَمَ أبو الدُّقَيْشِ أَنَّهُ يُعَمَّرُ عُمَرُ الإنسانِ حتى يَهْرَمَ فَيَسِيَّ عُدْمِلِيًّا عِنْدَ ذَلِكَ، قالَ الرَّاجِزُ:

فى عُدْمِلِيّ الحَسَبِ القَدِيمِ

١- (١) اللسان و [١]الأساس.

٢- (٢) اللسان [٢]بدون نسبه.

٣- (٣) اللسان [٣]بدون نسبه.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان و [٤]بهامشه«عباره المحكم: [٥]كل مسن قديم، و قيل هو القديم، و قيل: هو القديم الضخم.

٦- (٦) اللسان و [٦]الصحاح و صدره فيهما. ترى جازريه يرعدن روناره.

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي:

من مَعْدِنِ الصَّيرَانِ عُدْمِلِيٍّ

وَالْعُدْمُولُ ، كَزُنُوبِ: الضَّفْدِ ع ، عن كِرَاعٍ ، و لَيْسَ ذَلِكُ بِمَعْرُوفٍ ، و أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي عَلَيْهِ شَاهِدًا قَوْلَ جِرَانَ الْعُودِ:

من آجِنٍ رَكَضَتْ فِيهِ الْعَدَامِيلُ (١)

وَالْعُدْمُلُ ، كَقُنْفُذٍ: الذَّكَرُ مِنَ الرَّحِمِ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

عُدْرٌ عَدَامِلٌ: قَدِيمَةٌ ، قَالَ لَبِيدٌ:

يُبَاكِرُونَ مِنْ عَوْلِ مِيَاهَا رَوِيَّه

و مِنْ مَنَعِجِ زُرْقِ الْمُتُونِ عَدَامِلًا (٢)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ عَلَى جِهَةِ النَّسَبِ رَكِيهٌ عُدْمِلِيٌّ أَى عَادِيهٌ قَدِيمَةٌ ، وَ الْجَمْعُ الْعَدَامِلُ .

عديل ٣

: الْعَنْدِيلُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنْ ابْنِ ثُمَّرَةَ ، زَادَ غَيْرُهُ:

يُصَوِّتُ أَلْوَانًا ، أَوْ لَغَةً فِي الْعَنْدَلِيبِ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَ سَيَاتِي قَرِيبًا فِي الَّذِي بَعْدَهُ .

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

عدهل

الْعَيْدُهُوْلُ: النَّاقَةُ السَّرِيْعَةُ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ ، وَ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

عندل

الْعَنْدَلُ: الْبَعِيرُ الصَّخْمُ الرَّأْسِ لِلْمَذَكِّرِ وَ الْمُؤَنَّثِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنشَدَ لِلرَّاجِزِ:

كَيْفَ تَرَى فَعَلَ طَلَاحِيَّاتِهَا

عَنادِلِ الهاماتِ صَنَدَلانِها

شداقمِ الأشداقِ شَدَقَماتِها (٣)

و قال أبو عمرو: العنْدَلُ الطويلُ، و هي بهاءٍ، و أنشد:

ليستِ بِعضلاءِ تَدْمِي الكَلْبَ نَكهَتُها

و لا بَعنَدَلِه يَضطَكُ نَدِياها (٤)

كما في الصَّحاحِ .

و عَنَدَلُ البعيرِ: اشتدَّ، و صَنَدَلُ: ضَخَمَ رأسُه، عن ابنِ الأعرابيِّ .

و عَنَدَلُ البُئيلِ: صَوْتٌ، نَقَلَه الجوهريُّ، و كذلك الهُدْهُدُ إذا صَوَّتَ .

و العَنادِلانِ، بالضم: الخَصِيانِ، و يقولون: ما يَعْرِفُ سَحادِليهِ من عَنادِليهِ أَى ذَكَرَه من خُصِييهِ، ثَنِي سَحادِليهِ لِمكانِ عَنادِليهِ، كما في المحيطِ، و قد تَقَدَّمَ ذَلِك في سَحَدَلِ .

و العَنَدَليلُ: عُصْفورٌ يُصَوِّتُ أَلواناً، قال بعضُ شُعراءِ غَنِيّ :

و العَنَدَليلُ إذا رَقا في جَنِّه

خَيْرٌ و أَحسَنُ من زُقاءِ الدُّخَلِ (٥)

و امرأَةٌ عَنَدَلَةٌ: ضَخَمَهُ الثَّدْيَينِ، عن ابنِ الأعرابيِّ . و بِهِ فُسِّرَ قولُ الشَّاعِرِ المُتَقَدِّمِ:

و لا بَعنَدَلِه يَضطَكُ نَدِياها

و العَنَدَليبُ، طائرٌ يُقالُ لَهُ: الهَزَّارُ كما في الصَّحاحِ، و الباءُ مُفَحَّمَةٌ .

و قال ابنُ الأعرابيِّ: هو البُئيلُ .

و قال الأزْهَرِيُّ: طائرٌ أَضْيَعُ مِنَ العُصْفورِ، و الجَمْعُ العَنادِلُ . قال الأزْهَرِيُّ: و جَعَلْتُهُ رُباعِيًّا لأنَّ أَصْلَه العَنَدَلُ، ثم مُدَّ بباءٍ و كُسِعَتِ بلامٍ مَكْرَرَه ثم قُلِبَتِ باءٌ، و ذَكَرَ في

١- (١) اللسان و التهذيب و صدره فيه: فناشحوني قليلاً من مسؤفه.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١١٦ و روايته: تخيرن من غولٍ عذاباً رويّه و من منعج بيض الجمام عداملا و المثبت كروايه اللسان.

[١]

٣- (٤) الصحاح و [٢]الأول و الثاني في اللسان.

٤- (٥) اللسان و [٣]التكملة و الصحاح و [٤]التهذيب.

٥- (٦) اللسان و التهذيب.

حرف الباء، و يأتي له أيضاً في عدل (١) هذا بعينه و نذكر هناك ما يناسب المقام.

عدل

العدل: الملامه، عدله يعدله عدلاً كالتعديل، شدد للكثرة، واعتدل الرجل و تعدل أي قبل منه الملامه، و اعتب.

و قال ابن الأعرابي: العدل الإحراق فكان اللائم يحرق يعدله قلب المعيدول، فهو (٢) عدله كهمزه، يعدل الناس كثيراً مثل ضحكته و هزاه، و منه المثل: أنا عدل و أخي خدله، و كلانا ليس بائن أمه يقول: أنا أعدل أخي و هو يخذلني.

و رجل عدل مثل شداد: كثيره، و كذلك امرأه عداله، كثيره العدل قال:

عدت عدالتاي فقلت مهلاً

أفي وجد بسلمى تغداني (٣)؟

و هم العدله، محرکه و العدال، كرمان، و العدل، كسكر كل ذلك جمع عادل.

و من المجاز: أيام معتدلات و عدل بضمتين و هذه عن ابن الأعرابي شديده الحر كأن بعضها يعدل بعضاً فيقول اليوم منها لصاحبه أنا أشد حراً منك و لم لا- يكون حرك كحري؟ و في الأساس: اعتدل يومنا اشتد حره، كأنه فرط فتدارك تفریطه بالإفراط لائماً نفسه على ما فرط منه (٤).

و معتدلات سهيل (٥): أيام مشتعله عند طلوعه، انتهى.

و قال ابن بري: معتدلات سهيل: أيام شديداً الحر تجيء قبيل طلوعه أو بعده. و يقال: معتدلات، بدال مهمله، أي أنهن قد استوين في شدة الحر و من رواه بالذال أي أنهن يتعادلن و يأمر بعضهن بعضاً إما بشده الحر و إما بالكف عن الحر.

و من المجاز: العادل عزق يخرج منه دم الإستحاضه و

١٦- في الحديث: «تلك عادل تغدو». يعنى تسيل، و ربما سمي ذلك العزق عادراً، بالراء، و أنت على معنى العزقه، و الجمع عدل كشارف و شرف.

و في العباب سمي العزق بذلك لأن المرأه تستلیم إلى زوجها، فجعل العدل للعزق لكونه سبباً له.

و عادل ماء أو ع موضع، قال رؤبه:

في ثجر أفرغن في عجاجاً

منقدمات أو يردن عادلاً (٦)

قال المفضّل الضبّي: اسم شُعْبَانَ في الجاهليّة عاذِلٌ، و رَمَضَانَ نَاتِقٌ، و شَوَّالٌ وَعُغْلٌ، و ذِي الْقَعْدَةِ وَرَنَةٌ، و ذِي الْحِجَّةِ بُرْكٌ، و مُحَرَّمٌ مُؤْتَمِرٌ، و صَيْفَرٌ نَاجِرٌ و ربيع الأول، خَوَّانٌ، و ربيع الآخر وَبُصَانٌ، و جمادى الأولى رُنَى، و جمادى الآخرة خَنِينٌ (٧)، و رَجَبُ الْأَصَمِّ، أو هو اسمُ شَوَّالٍ و تعقبوا عليه و صَوَّبُوا الأوَّلَ، و أنشد شيخنا:

يلومني العاذل في حبه

و ما دَرَى شُعْبَانَ أَنِي رَجَبٌ

قال فتمت له التّوريه لأنّ رَجَباً اسمه الأصم فكأنه يقول:

و ما دَرَى اللَّائِمُ الْعَاذِلُ فِي الْهَوَى أَنِّي أَصَمُّ لَا أَسْمَعُ الْمَلَامَ، ج عَوَازِلُ.

و اعْتَدَلَ:

و اعْتَدَلَ الرَّامِي: رَمَى ثَانِيَةً.

قال ابن السكيت: سمعت الكلابي يقول: رمى فلان فأخطأ ثم اعتدل أي رمى ثانية.

و في الأساس: أي عدل نفسه على الخطأ فرمى ثانية فأصاب.

و العَدَّالَةُ، مُشَدَّدَةٌ: الْأَسْتُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

ص: ٤٧٨

١- (١) كذا.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و هو.

٣- (٣) اللسان و المقاييس ٢٥٨/٤.

٤- (٤) وردت هذا القول في الأساس تفسيراً لقول الراعي: ثم انصرفت و ظل اللحم يعدلني قد طال ما قاذني جهلي و عناني.

٥- (٥) في الأساس: و معتذلات سهيل و معتذلاته.

٦- (٦) ديوانه ص ١٢٦ و التكملة.

٧- (٧) في اللسان: حنين.

والمُعَدَّلُ ، كَمُعْظَمٍ : من يُعَدَّلُ أَي يُلَامُ لِإِفْرَاطِ جُودِهِ ، شُدَّدَ لِلكَثْرَةِ .

والمُعَدَّلُ : اسْمُ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ مُعَدَّلُ بْنُ غَيْلَانَ أَبُو أَحْمَدَ ، رَوَى عَنْهُ عُمَرُ بْنُ شَبَّهٍ ، وَابْنُهُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُعَدَّلٍ (١) فَنَقِيَهُ مَالِكِيُّ ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُعَدَّلٍ إِشَاعِرٌ بِدِيعِ الْقَوْلِ ، وَالمُعَدَّلُ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ نَصِيرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ ، وَالمُعَدَّلُ بْنُ الْبَحْتَرِيِّ (٢) عَنْ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَابْنُ المُعَدَّلِ الْجَزْجَانِيُّ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، وَابْنُ المُعَدَّلِ عَطِيَّةُ الطَّفَاوِيُّ شَيْخٌ لِعَوْفِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَزَيْدُ بْنُ المُعَدَّلِ النَّمْرِيُّ شَيْخٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَطَّانِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَدَّلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرِ الْعَبْدِيِّ ، وَابْنُ المُعَدَّلِ مُرَّةٌ عَنْ (٣) عَقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ وَعَنْ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ كَذَا فِي التَّبْصِيرِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ عَدَّالَةٌ ، مُشَدَّدَةٌ ، كَثِيرُ الْعَدْلِ ، وَالهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، قَالَ تَابَّطُ شَرًّا:

يَا مِنْ لَعْدَالِهِ خَدَّالَهُ أَشْبِ

خَرَّقَ بِاللَّوْمِ جِلْدِي أَي تَخْرِيقَ (٤)

وَالْعَوَازِلُ مِنَ النَّسَاءِ جَمْعُ الْعَاذِلِ وَيَجُوزُ الْعَاذِلَاتُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ ، يُضْرَبُ لَمَّا قَدَّ فَاتٌ ، وَ أَصْلُ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ ظَالِمٍ ضَرَبَ رَجُلًا فَقَتَلَهُ ، فَأُخْبِرَ بَعْدُ بِهِ فَقَالَ ذَلِكَ .

وَ عَدَّالُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، كَكَتَّانٍ ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحَادَةَ وَعَنْ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسْبَانِيِّ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عذفل

الْعَدْفُلُ ، كَجَعْفَرٍ وَسَبْحَلٍ : الْعَرِيضُ الْوَاسِعُ ، قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ كَمَا فِي اللِّسَانِ (٥) ، وَ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَ سَيَأْتِي فِي «غِ ذِ فِ ل» .

عرجل

الْعَرْجَلَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ مِنْهَا ، وَ هِيَ بُلْغَةُ تَمِيمِ الْحَرْجَلَةِ ، وَ الْجَمْعُ عَرَاجِلُ وَ حَرَاجِلُ .

وَ أَيْضًا جَمَاعَةُ الْمُشَاهِرَةِ ، قَالَ حَاتِمٌ :

وَ عَرْجَلُهُ شُعْثُ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهِمْ

بُنُو الْجِنَّ لَمْ تُطْبَخْ بِقَدْرِ جَزُورِهَا (٦)

و الجَمْعُ عَرَجَلَه ، و أنشد أبو عُبَيْدَةَ :

راحوا يُماشونَ القُلُوصَ عَشِيَّةً

عَرَجَلَةٌ من بَيْنِ حَافٍ و نَاعِلٍ (٧)

و أَيْضاً الجَمَاعَةُ من المَعَز عن كراع .

و العِرْجُولُ ، كِبْرَدُونٍ : الجَمَاعَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

عردل

العَرْدَلُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و فى المَحِيطِ و اللِّسَانِ : هُوَ العَرْدُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

و العَرْدَلُ بهاءٍ : الاِسْتِرْخَاءُ فى المَشْيِ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ (٨) العَرْدَلُ الطَّوِيلُ : و أَيْضاً : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ كالعَرْدَلِ ، و النونُ زائِدَةٌ .

عرزل

العِرْزَالُ ، بالكسرِ : عَرِيْسَةُ الأَسَدِ ، و قيل :

مَأْوَاهُ ، و قيلَ : هُوَ ما يَجْمَعُهُ الأَسَدُ فى مَأْوَاهُ لِأَشْبَالِهِ مما يُمَهِّدُهُ و يُهَدِّبُهُ كالعُشِّ .

و أَيْضاً : مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ الناطورُ فى ، و فى المُحْكَمِ :

فَوْقَ ، أَطْرَافِ النَّحْلِ ، و فى العُجَابِ : فَوْقَ أَطْرَافِ الشَّجَرِ يَكُونُ فىهِ فِرَاراً و خَوْفاً من الأَسَدِ .

و سَقِيْفُهُ الناطورُ أَيْضاً تُسَمَّى عِرْزالاً .

و العِرْزَالُ : البَقِيَّةُ من اللحمِ .

و قيلَ : هُوَ شِبْهُ الجِوَالِقِ يُجْمَعُ فىهِ المَتَاعُ .

ص : ٤٧٩

٢- (٢) فى التبصير: البُخْتَرى، عن وهب بن زمعه.

٣- (٣) فى التبصير: «بن».

٤- (٤) من قصيده مفضليه رقم ١ بيت رقم ٢٠ و روايته: «بل من لعذاله... حرق... أى تحراق» و المثبت كروايه الأساس.

٥- (٥) بهامش اللسان: قوله: عذفل: فى شعر جرير العذفل الخ، كذا فى الأصل و لم نجد هذه الترجمة بالعين المهملة و الذال المعجمه فى الصحاح و القاموس و المحكم و التهذيب و التكملة بل الموجود فيها عذفل بالمعجمه فقط، و هناك استشهدوا بشعر جرير و هو قوله: «رعثات عنبلها الغدفل الأرغل».

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٦٤ و اللسان و [١] الصحاح و التكملة و فيهما «بنار قدورها» قال الصاغانى: و الروايه: «بقدر جزورها» و مثله لابن برى، و هى روايه الديوان.

٧- (٧) اللسان. [٢]

٨- (٨) الجمهره ٣/٣٣٤.

و أَيْضاً: بَيْتٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ لِلْمَلِكِ إِذَا قَاتَلَ، وَ قَدْ يَكُونُ بَيْتٌ لِمُجْتَنَى الْكَمَاهِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ أَنْشَدَ:

لَقَدْ سَاءَنِي وَ النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ

عَرَاذِيلُ كَمَاءٍ بِهِنَّ مُقِيمٌ (١)

وَ قِيلَ: هُوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ لَمْ يُحَلَّ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا.

وَ الْعِرْزَالُ: جُحْرُ الْحَيَّةِ وَ مَاوَاهَا، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَ أَجَمْتُ أَحْنَأُشُهُ الْعِرَازِلَا (٢)

يَقُولُ: جَاءَ الصَّيْفُ فَخَرَجْتُ مِنْ جُحْرَتِهَا، وَ أَنْشَدَ الْإِيَادِيُّ:

تَحْكِي لِهَ الْقَرْنَاءُ فِي عِرْزَالِهَا

أُمَّ الرِّحَى تَجْرِي عَلَى ثِفَالِهَا (٣)

أَرَادَ بِالْقَرْنَاءِ الْحَيَّةَ، وَ أَوْرَدَ ابْنُ بَرِّي هَذَا لِلْأَعْسَى وَ تَسَمَّتْهُ:

تَحْكُكُ الْجَرْبَاءُ فِي عِقَالِهَا

وَ الْعِرْزَالُ: الْمَتَاعُ الْقَلِيلُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ:

اِحْتَمَلَ عِرْزَالَهَ وَ قَالَ شَمْرٌ: هُوَ بَقَايَا الْمَتَاعِ .

وَ الْعِرْزَالُ: غُصْنُ الشَّجَرِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ: وَ عِرَازِيلُ التُّمَامُ: عِيدَانُهُ، وَ أَنْشَدَ:

إِنْ وَرَدَتْ يَوْمًا شَدِيدًا شَبْمُهُ

لَا تَرِدُ الْمَاءَ بَعْظَمٍ تَعْجَمُهُ

وَ لَا عِرَازِيلِ تُمَامٍ تُكْدِمُهُ (٤)

وَ الْعِرْزَالُ: الْحَانُوتُ .

وَ أَيْضاً: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ يَجْتَمِعُونَ.

وَأَيْضًا: الثَّقَلُ يُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ عِزَالَهُ أَى ثِقَلَهُ، وَ كَذَلِكَ أَلْقَى عَلَيْهِ عَرَازِيلَهُ .

و العِزَالُ : الذَّلِيلُ الحَقِيرُ ، من نوادرِ أَبِي زَيْدٍ، وَ به فَسَّرَ رَجَزُ غَدَّافِ بْنِ بَجْرَةَ الرَّبْعَى الآتَى قَرِيبًا .

وَ أَيْضًا: فَمُ الْمَزَادَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ أَيْضًا: القَفِيهَةُ يُؤَثِّرُ بِهَا الْإِنْسَانُ وَ يُخَصُّ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَوْمٌ عَرَازِيلُ : مَجْمَعُهُ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نوادرِهِ :

مُجْتَمِعُونَ ، وَ به فَسَّرَ قَوْلُ غَدَّافِ بْنِ بَجْرَةَ الرَّبْعَى :

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لِيلٍ

نَوَكِي وَ لَا يَنْفَعُ لِلنَّوَكِي الْقِيلِ

اِحْتَذِرُوا لَا يَلْفُكُمُ طَمَالِيلِ

قَلِيلُهُ أَمْوَالُهُمْ عَرَازِيلِ

يَرْمُونَ رَمِيًّا وَاسِعَ الْأَحَالِيلِ (٥)

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي لُصُوصِيهِ أَوْ حِرَابِهِ (٦). وَ هَذَا لِيلٌ : مُنْقَطِعُونَ (٧).

*وَ مِمَّا يَشْتَدِرُكَ عَلَيْهِ :

عِزَالُ الصَّائِدِ: خِرْقُهُ وَ أَهْدَامُهُ يَمْتَهِدُهَا وَ يَضْطَجِعُ عَلَيْهَا فِي القُتْرَةِ ، وَ قِيلَ : هُوَ مَا يَجْمَعُهُ الصَّائِدُ مِنَ القَدِيدِ فِي قُتْرَتِهِ ، وَ قِيلَ هُوَ مَا يُحِبُّ لِلرَّجُلِ .

وَ العَرَازِيلُ عِنْدَ العَرَبِ : مَظَالٌ ذَلِيلَةٌ فِيهَا مَتَبِعٌ خَفِيفٌ .

عرطل

العِرْطَلُ وَ العِرْطَلِيلُ : الضَّخْمُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الفَاحِشُ الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ ، قَالَ أَبُو النُّجْمِ :

يَأْوِي إِلَى مُلْطٍ لَهُ وَ كَلَّكَلِ

فى سَرْطَمِ هَادٍ وَ عُنُقِ عَرْطَلٍ (٨)

و العَرْطَلِيلُ: الطَوِيلُ، و قِيلَ: العَلِيْظُ، عن السِّيرافِي.

قال ابنُ بَرِّي: و ذَكَرَ سَيِّبُوَيْهَ عَرْطَلِيًّا فقالَ الزَّيْدِيُّ: لمْ نُلَفِ تَفْسِيْرَه، قالَ: و قد قِيلَ إِنَّه الطَّوِيلُ، و اشْتَدَلَ على صَحِّه ذَلِكْ بقَوْلِهِم عَرْطَلٌ لِلطَّوِيلِ .

و العَرْطَوِيلُ و العَرْطَلُ: الحَسَنُ الشَّبَابِ و القَدُّ من العِلْمَانِ:

ص: ٤٨٠

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) التهذيب و اللسان: «و [٢] كرهت أحناشها» و الأصل كروايه التكملة.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) الأربعة الأول ما عدا الخامس فى اللسان و [٤] التكملة.

٦- (٦) اللسان: [٥] خرابه.

٧- (٧) اللسان: [٦] متقطعون.

٨- (٨) التكملة و الجمهره ٣/٣٤٠ و فيهما: «و كاهل ضخم و عنق عرطل» و الثانى فى اللسان كروايه الأصل.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَزَلٌ: إِذَا اسْتَرْخَى فِي مَشِيئِهِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

عزقل

العزاقيلُ: الدَّوَاهِي كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَالْعَزَاقِيلُ مِنَ الْأُمُورِ صِعَابُهَا كَعَزَاقِيئِهَا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَعَزَقَلَ الرَّجُلُ: جَارَ عَنِ الْقَصْدِ.

وَالْعَزَقَلَةُ: التَّعْوِيجُ، يُقَالُ: عَزَقَلَ كَلَامَهُ أَيْ عَوَّجَهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ: عَزَقَلَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ وَحَوْقٌ: مَعْنَاهُمَا عَوَّجَ عَلَيْهِ الْفِعْلَ وَالْكَلامَ وَأَدَارَ عَلَيْهِ كَلَاماً غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ، قَالَ: وَحَوْقٌ مَا خُوذُ مِنْ حَوْقِ الْكَمَرِ وَهُوَ مَا دَارَ عَلَى الْكَمَرِ .

قَالَ: وَ مِنْهُ، أَيْ مِنَ الْعَزَقَلَةِ، عَزَقَلَ بَنُ الْخَطِيمِ، الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ .

وَالْعَزَقِيلُ، بِالْكَسْرِ: صُفْرَةُ الْبَيْضِ، قَالَ:

طَفَلُهُ تُحَسِبُ الْمَجَاسِدُ مِنْهَا

زَعْفَرَانًا يُدَافُ أَوْ عَزَقِيلاً (١)

وَقِيلَ: الْعَزَقِيلُ بِيَاضِ الْبَيْضِ، بِالْعَيْنِ.

وَالْعَزَقَلِيُّ، كَحَوْزَلَى: مِشِيئُهُ يُتَبَخَّرُ فِيهَا، وَيُقَالُ: هِيَ الْعِرْقَلَاءُ بِالْمَدِّ.

وَالْعَزَقَالُ، بِالْكَسْرِ: مَنْ لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى رُشْدِهِ، كَمَا فِي الْمُحَكَّمِ .

عزكل

العزكلُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَفِي الْعَبَابِ: هُوَ الدُّفُّ وَالطَّلِيلُ .

وَفِي اللَّسَانِ: عَزَكَلٌ: اسْمٌ .

عزهل

العِرْهَلَّ ، كَارِدَبِّ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي الْعُبَابِ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ :

و أَعْطَاهُ عِرْهَلًا مِنْ الصُّهْبِ دَوْسِرًا

و قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعِرَاهِلُ ، كَعَلَابِطٍ : الْكَامِلُ الْخَلْقِي ، زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ : مِنَ الْخَيْلِ ، قَالَ :

يَتَّبَعْنَ زِيَّافَ الصُّحَى عِرَاهِلًا

يَنْفَعُ ذَا خَصَائِلٍ غَدَافِلًا

كَالْبُرْدِ رِيَّانَ الْعَصَا عَنَّا كِلَا (٢)

و الْعِرَاهِيلُ : الْجَمَاعَةُ الْمُهْمَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَ الزَّائِي لُغَةً فِي الْكَلِّ كَمَا سَيَأْتِي .

عزل

عَزَلَهُ عَنِ الْعَمَلِ يَعْزِلُهُ عَزْلًا - وَ عَزَلَهُ تَغْرِيلًا - فَاعْتَزَلَ وَ انْعَزَلَ وَ تَعَزَلَ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : فَعَزَلَ ، أَي نَحَاهُ وَ أَفْرَزَهُ جَانِبًا فَتَنَحَّى ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

قَالَ شَيْخُنَا : لَكِنْ فِي الْمِصْبَاحِ مَا يَقْتَضِي أَنَّهُ لَا يُقَالُ انْعَزَلَ لِخُلُوهُ عَنِ الْعِلَاجِ ، كَمَا هُوَ قَاعِدَةٌ الْمُطَاوَعَةِ فِي مِثْلِهِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْرُؤُونَ (٣) أَي مَمْنُوعُونَ بَعْدَ أَنْ كَانُوا يُمْكِنُونَ .

وَ عَزَلَ عَنْهَا عَزْلًا : لَمْ يُرَدْ وَلَدَهَا كَاعْتَزَلَهَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَزْلُ عَزْلُ الرَّجُلِ الْمَاءَ عَنِ جَارِيَّتِهِ إِذَا جَامَعَهَا لَيْثًا تَحْمِلُ ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ : فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ .

وَ الْمِعْزَالُ : الرَّاعِي الْمُنْفَرِدُ بِإِبِلِهِ فِي رَعْيِ أَنْفِ الْكَلَالِ تَتَّبِعُ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ . وَ فِي الصَّحَاحِ : الَّذِي يَعْتَزِلُ بِمَا شِئْتَهُ وَ يَزْعَاهَا بِمِعْزَلٍ مِنَ النَّاسِ ، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَ أَعْجَبَهُ صَفْوُ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطَلِ (٤)

وَ قَالَ الْأَعْشَى :

تُخْرِجُ الشَّيْخَ عَنِ بَيْنِهِ وَ تَلْوِي

و هذا المعنى ليس بدمّ عندهم لأنّ هذا من فعل الشُّجْعَانِ وَ ذَوَى الْبُؤْسِ وَ النَّجْدَةِ مِنَ الرَّجَالِ .

وَ أَيْضاً: النَّازِلُ نَاجِيَةً مِنَ السَّفَرِ يَنْزِلُ وَخَدَهُ، وَ هُوَ دَمٌّ عِنْدَهُمْ بِهَذَا الْمَعْنَى .

ص: ٤٨١

١- (١) اللسان و التكملة.

٢- (٢) التكملة و التهذيب و الأول في اللسان [١] بروايه: «نياف الضحى».

٣- (٣) سورة الشعراء الآية ٢١٢. [٢]

٤- (٤) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٦٩ و اللسان و المقاييس ٢٠٨/٤ و عجزه في التهذيب.

وَأَيْضًا: مَنْ لَا رُمَحَ مَعَهُ، جَ مَعَارِيزُ، قَالَ عَبْدُهُ بْنُ الطَّيِّبِ :

إِذْ أَشْرَفَ الدَّيْكَ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ

إِلَى الصَّبَاحِ وَ هُمْ قَوْمٌ مَعَارِيزُ (١)

وَالْمِعْرَالُ أَيْضًا: مَنْ يَعْتَرِلُ أَهْلَ الْمَيْسِرِ لَوْمًا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَيْضًا: الضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

وَتَعَارَلُوا: انْعَزَلَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ أَى انْفَرَزَ.

وَالْعَزْلَةُ، بِالضَّمِّ: الْاِعْتِرَالُ هُوَ اسْمٌ مِنْ اِعْتَرَلَ، وَ فِي اللِّسَانِ: الْاِنْعِرَالُ نَفْسُهُ، يُقَالُ: الْعَزْلَةُ عِبَادَةٌ .

وَالْاَعْرَلُ: الرَّمْلُ الْمُنْفَرِدُ الْمُنْقَطِعُ الْمُنْعَزَلُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْاَعْرَلُ مِنَ الدَّوَابِّ الْمَائِلُ الذَّنْبِ عَنِ الدُّبْرِ عَادَةً لَا خِلْقَةً، وَ هُوَ عَيْبٌ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يَعْزَلُ ذَنْبَهُ فِي شِقِّ، وَ قَدْ عَزَلَ، كَعَلِمَ، عَزَلًا مَحْرَكَةً، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْاَعْرَلِ عَلَى الْاَعْرَلِ: أَى مِنْ رَجُلٍ لَا سِلَاحَ مَعَهُ عَلَى فَرَسٍ مُعَوَّجِ الْعَسِيبِ.

قَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ: وَ الْعَرَبُ تَنْشَاءُ بِهِ إِذَا كَانَتْ إِمَالَتُهُ إِلَى الْيَمِينِ وَ الْاَعْرَلُ: سَحَابٌ لَا مَطَرَ فِيهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَيْضًا: نَصَبُ الرَّجُلِ الْغَائِبِ يَكُونُ مِنَ اللَّحْمِ، وَ الْجَمْعُ عَزْلٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ سُمِّيَ أَحَدُ السَّمَاكَيْنِ الْاَعْرَلُ، وَ هُوَ كَوَكَبٌ عَلَى الْمَجْرَاهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَ فِي نَجُومِ السَّمَاءِ سَمَاءٌ كَانَتْ: أَحَدُهُمَا السَّمَاكُ الْاَعْرَلُ، وَ الْآخَرُ السَّمَاكُ الرَّامِحُ، فَأَمَّا الْاَعْرَلُ فَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ بِهِ يَنْزِلُ وَ هُوَ شَامٌ، وَ سُمِّيَ اَعْرَلٌ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَوَاكِبِ كَالْاَعْرَلِ الَّذِي لَا سِتْلَاحَ مَعَهُ كَمَا كَانَ مَعَ الرَّامِحِ، أَوْ لِأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ لَا يَكُونُ فِي أَيَّامِهِ رِيحٌ وَ لَا بَرْدٌ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

كَأَنَّ قُرُونَ الشَّمْسِ عِنْدَ اِرْتِفَاعِهَا

وَ قَدْ صَادَفَتْ طَلْقًا مِنَ النَّجْمِ اَعْرَلًا

تَرَدَّدَ فِيهِ ضَوْؤُهَا وَ شُعَاعُهَا

فَأَخْصِنِ وَ أَرِزِي لَامرِيءٍ إِنْ تَسْرَبَلَا (٢)

وَ الْجَمْعُ الْعَزْلُ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

مَحاَهُنَّ صَيَّبَ نَوءَ الرَّبِيعِ

مِنَ الْأُنْجُمِ الْعُزْلِ وَالرَّامِحَةِ (٣)

وَالأَعْرَلُ: الناقِصُ إِحدَى الحَرْفَينِ بَيْنَ العُزْلِ مُحَرَّكَةً، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَأَيْضاً: مَنْ لا سِلاحَ مَعَهُ فَهُوَ يَعْتَرِلُ الحَرْبَ وَرُبَّمَا خُصَّ بِهِ مِنَ لا رُمَحَ مَعَهُ، وَأنشَدَ أبو عُبيد:

وَأَرَى المَدِينَةَ حِينَ كُنْتُ أَميرَها

أَمِنَ البَرِيءِ بِها وَ نَامَ الأَعْرَلُ (٤)

و

١٧- في حَدِيثِ الحَسَنِ: «إِذا كانَ الرَّجُلُ أَعْرَلًا فلا- بأَسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ سِلاحِ الغَنيمةِ». كالأَعْرَلِ بضمَّتين، حَكَاهِ الهَرَوِيُّ فِي العَرَبِيِّينَ، كَمَا يَقَالُ نَاقَهُ عُلُطٌ، وَ امْرَأَةٌ فَتَقٌ وَ ماءٌ سُدُمٌ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

«رَأَى رَسُولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، بِالْحُدَيْبِيَّةِ عُرْلاً فَأَعْطَانِي جِحْفَةً.»

الحَدِيثُ، أَى لَيْسَ مَعِيَ سِلاحٌ، وَ جَمَعَهُمَا عُرْلاً بِالضَّمِّ كَأَحْمَرٍ وَ حُمْرٍ وَ أَعْرَالٌ جَمْعُ عُرْلاً بضمَّتين كَجُنُبٍ وَ أَجْنابٍ وَ سُدُمٍ وَ أَسْدَامٍ قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ، قَالَ الفَنْدُ:

رَأَيْتُ الفِئْتِيَةَ الأَعْرَا

لَ مِثْلَ الأَيْتِقِ الرُّعْلِ (٥)

هَكَذا رَوَاهِ عَلِيُّ بْنُ حَمزَةَ، وَ هُوَ جَمْعُ الأَعْرَلِ، وَ المَعْرُوفُ الأَرعَالِ.

وَ عُرْلاً، كَرُكِّعٍ .

قَالَ شَيْخُنَا: صَيَّرَ رَحُوا بِأَنَّهُ لا يُجْمَعُ أَفْعَلٌ عَلَى فُعْلٍ، وَ لَكِنَّهُ لَمَّا وَقَعَ الأَعْرَلُ فِي مُقَابَلَةِ الرَّامِحِ حَمَلُوهُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُمْ قَدْ يَحْمِلُونَ الصَّفْهَةَ عَلَى ضِدِّها كَعَدُوَّهُ حَمَلًا عَلَى صَدِيقِهِ، أَوْ أُجْرِي عُرْلاً مُجْرِي حُسْرٍ جَمْعُ حاسِرٍ لَتَقَارِبُهُما فِي

ص: ٤٨٢

بيت رقم ٤٧، ص ١٤٣.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٨٤ بروايه: فأحسن و أزين بامرئٍ أن تسربلا و اللسان و التهذيب و التكملة.

٣- (٣) ديوانه ص ١٣٧ و اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

المعنى، قاله السهيلي في الروض، قال أبو كبير الهذلي :

سُجَّرَاءَ نَفْسِي غَيْرِ جَمْعِ أَشَابِهِ

حُشْدًا وَلَا هُلْكَ الْمَفَارِشِ عَزَلٍ (١)

غَيْرِ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْئِ

جَا وَلَا عَزَلٍ وَلَا أَكْفَالٍ (٢)

وَعُزْلَانٌ بِالضَّمِّ، كَأَحْمَرٍ وَحُمْرَانَ، وَمَعَازِيلٌ، عَنْ ابْنِ جَنِّيٍّ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْإِسْمُ الْعَزَلُ بِالتَّحْرِيكِ وَالضَّمِّ، وَهُمَا لُغَتَانِ كَالشُّغْلِ وَالشَّغْلِ وَالْبُخْلِ وَالْبِخْلِ.

وَالْعِزَالُ، ككِتَابٍ: الضَّعْفُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ. وَالْعَزْلُ، بِالْفَتْحِ: مَا يورَدُ بَيْتَ الْمَالِ تَقْدِمَةً غَيْرَ مَوْزُونٍ وَلَا مُنْتَقَدٍ إِلَى مَحَلِّ النُّجْمِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْمَحِيطِ.

وَأَيْضًا: ع، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣)، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

حَيَّ الْحَمُولَ بِجَانِبِ الْعَزَلِ

إِذْ لَا يُلَايِمُ شَكْلُهَا شَكْلِي (٤)

وَالْعَزْلَاءُ: الْإِسْتُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَأَيْضًا: مَصَّبُ الْمَاءِ مِنَ الرَّوِيهِ وَنَحْوِهَا (٥) كَالْقَرْبِ فِي أَسْفَلِهَا حَيْثُ يُسْتَفْرَغُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ.

وَفِي الصُّحَاكِ: الْعَزْلَاءُ فَمَّ الْمَزَادَةُ الْأَسْفَلُ.

وَقَالَ الْخَلِيلُ: لِكُلِّ مَزَادَةٍ عَزْلَاوَانٍ مِنْ أَسْفَلِهَا.

وَفِي الْمُحْكَمِ: سُمِّيَتْ عَزْلَاءٌ لِأَنَّهَا فِي أَحَدِ خُصَيْمَي الْمَزَادَةِ فِي وَسَطِهَا وَلَا هِيَ كَفَمِهَا الَّذِي يُسْتَقَى فِيهَا، جَ عَزَالِي، بِكَسْرِ اللَّامِ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ اللَّامَ فَقُلْتَ عَزَالِي مِثْلَ الصَّحَارِي وَالصَّحَارِي وَالْعَدَارِي وَالْعَدَارِي، قَالَ الْكُمَيْتُ:

مَرَّتْهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرَ

حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمَالُ (٦)

كَمَا فِي الصُّحَاكِ.

يقالُ للسَّحَابِ إِذَا انْهَمَرَتْ بِالْمَطَرِ الْجُودُ: قَدْ حَلَّتْ عَزَالِيهَا وَأُرْسَلَتْ عَزَالِيهَا. وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ:

دُفِئَ الْعَزَائِلُ جَمُّ الْبُعَاقِ

أَصْلُهُ الْعَزَالِيُّ مِثْلُ الشَّائِكِ وَالشَّائِكِيُّ، شَبَّهَ اتِّسَاعَ الْمَطَرِ وَأَنْدِفَاقَهُ بِالذِّي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْمَزَادَةِ .

وَالْعَزْلَاءُ: فَرَسٌ كَانَتْ لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَالْأَعَازِلُ: ع ، وَفِي اللِّسَانِ :مَوَاضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي يَزْبُوعَ، قَالَ جَرِيرٌ:

تُزَوِي الْأَجَارِعَ وَالْأَعَازِلَ كُلَّهَا

وَالنَّعْفَ حَيْثُ تَقَابَلَ الْأَحْجَارُ (٧)

وَقَدْ أَهْمَلَهُ يَاقُوتُ .

وَعُزْلَةٌ ، بِالضَّمِّ :هَ بِالْيَمَنِ مِنْ عَمَلِ بَحْرَانَهُ ، وَبَحْرَانَهُ :

مَدِينَتُهُ بِهَا.

وَالْعَزَالَانِ :الرَيْشَتَانِ اللَّتَانِ فِي طَرْفِ ذَنْبِ الْعُقَابِ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَلَةٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَعُزَيْلَةٌ ، كَجُهَيْنَةَ :ع ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَالْمُعْتَزِلَةُ :فَرْقَةٌ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ زَعَمُوا أَنَّهَا اعْتَزَلُوا فِتْنَةَ الضَّلَالَةِ عِنْدَهُمْ أَيْ أَهْلَ الشُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْخَوَارِجَ الَّذِينَ يَشْتَبِعُونَ النَّاسَ قَتْلًا أَوْ سَبًّا بِهَذَا سَبِّدُ التَّابِعِينَ الْحَسَنُ بْنُ يَسَارٍ الْبَصِيرِيُّ لَمَّا اعْتَزَلَهُ وَأَصْلُ بْنُ عَطَاءٍ ، وَكَانَ مِنْ قَبْلِ يَحْتَلِفُ إِلَيْهِ ، وَكَذَا أَصْحَابُهُ مِنْهُمْ عَمْرُ بْنُ عَبِيدٍ وَغَيْرُهُ ، إِلَى أُسْطُوَانِهِ مِنْ أُسْطُوَانَاتِ الْمَسْجِدِ فَشَرَعَ (٨) وَأَصْلُ يُقَرَّرُ الْقَوْلَ بِالْمَنْزِلَةِ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ ، وَأَنَّ صَاحِبَ الْكَبِيرَةِ لَا مُؤَمِّنٌ مُطْلَقٌ وَلَا كَافِرٌ مُطْلَقٌ بَلْ هُوَ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ كَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَنِ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : اعْتَزَلْنَا وَأَصْلُ فُسِّمُوا الْمُعْتَزِلَةَ لِذَلِكَ .

وَقَالَتِ الْخَوَارِجُ بِتَكْفِيرِ مُرْتَكِبِي الْكِبَائِرِ وَالْحَقُّ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ وَإِنْ فَسَّقُوا بِالْكَبَائِرِ ، فَخَرَجُوا وَأَصْلُ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ .

ص: ٤٨٣

١- (١) ديوان الهذليين ٩٠/٢ و اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٦٨ و اللسان و التهذيب.

٣- (٣) في معجم البلدان: [٢] ماء بين البصره و اليمامة.

- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٥١ و التكملة و معجم البلدان « [٣]العزل».
- ٥- (٥) على هامش القاموس: و [٤]تطلق أيضاً على فم الراويه، أى الأعلى الذى يصب الماء فيه أولاً، اه، شهاب.
- ٦- (٦) اللسان و [٥]الصحاح.
- ٧- (٧) اللسان. [٦]
- ٨- (٨) فى القاموس: و [٧]شَرَعَ .

و يقال: مرَّ قَتَادَةُ بَعْمُرَ وَ بِنِ عُبَيْدٍ فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْمُعْتَزِلَةَ فَسَمُّوا بِذَلِكَ، وَ عَمَرُو بِنُ عُبَيْدٍ هَذَا هُوَ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ بَابِ أَبِي عُثْمَانَ مَوْلَى بَلْعَدِيهِ مِنْ بَنِي تَمِيمِ بَصْرِيٍّ نَاسِكٌ سَمِعَ الْحَدِيثَ وَ قَالَ بِالْقَدْرِ وَ دَعَا إِلَيْهِ، مَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ١٤٤ وَ دُفِنَ بِمِرَانَ عَلِيٍّ لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ بِطَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَ صَلَّى عَلَيْهِ سُلَيْمَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَرَثَاهُ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ:

صَلَّى إِلَهُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ

قَبْرًا مَرَّرْتُ بِهِ عَلَى مِرَانَ

قَبْرًا تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَحَقِّقًا

صَدَقَ الْآلَهُ وَ دَانَ بِالْقُرْآنِ

فَلَوْ أَنَّ هَذَا الدَّهْرَ أَبْقَى صَالِحًا

أَبْقَى لَنَا حَيًّا أَبَا عُثْمَانَ

وَ يُقَالُ لِسَائِقِ الْحِمَارِ: أَفْرَعُ عَزَلَ حِمَارِكَ، مُحَرَّكَةً، أَيْ مُؤَخَّرَهُ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَ الْعَزْلَةُ، مُحَرَّكَةً: الْحَرْقَةُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

اعْتَزَلَ الشَّيْءُ وَ تَعَزَّلَهُ، وَ يَتَعَدَّيَانِ بَعْضٌ: تَنَحَّى عَنْهُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ (١) أَيْ لَا تَكُونُوا عَلَيَّ وَ لَا مَعِيَ، وَ قَوْلُ الْأَخْوَصِ:

يَا بَيْتَ عَاتِكَ الَّذِي أَتَعَزَّلُ

حَذَرَ الْعِدَا وَ بِهِ الْفَوَادُ مُوَكَّلٌ (٢)

يَكُونُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ.

وَ الْمِعْزَالُ: الْمُسْتَبَدُّ بِرَأْيِهِ.

وَ كُنْتُ بِمَعْزَلٍ عَنْ كَذَا وَ كَذَا، كَمَجْلِسٍ أَيْ بِمَوْضِعٍ عَزَلٍ عَنْهُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ كَانَ فِي مَعْزَلٍ (٣) أَيْ فِي جَانِبٍ مِنْ دِينِ أَبِيهِ، وَ قِيلَ: مِنَ السَّفِينَةِ، قَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا:

وَ لَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبِ غَيْمٍ وَ قَرِّهِ

و لا بَصْفًا صَلَدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعْرَلٍ (٤)

و الْأَعْرَلُ مِنَ الطَّيْرِ: مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الطَّيْرَانِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

و الْأَعْرَلُ: وَادٍ لَبْنِي الْعَنْبَرِ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ صَخِيرُ بْنُ عَمْرٍو:

أَلَسْتُ أَيَّامَ حَضْرَتِنَا الْأَعْرَلِ

و قَبْلَ إِذْ نَحْنُ عَلَى الصُّلْبِ (٥)

و الْأَعْرَلُ: مَاءٌ فِي دِيَارِ كَلْبٍ فِي وَادٍ لَهُمْ.

و الْأَعْرَلَانِ: وَادِيَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْأَعْرَلُ الرَّيَّانُ، لِأَنَّ بِهِ مَاءً، وَ لِالْآخَرِ الْأَعْرَلُ الظَّمَّانُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُمَا وَادِيَانِ يَقْطَعَانِ بَطْنَ

الْمُرُوتِ فِي بِلَادِ بَنِي حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

هَلْ تُؤْنَسَانِ وَ دَيْرٌ أَرَوِي دُونَنَا

بِالْأَعْرَلَيْنِ بَوَاكِرِ الْأَطْعَانِ؟ (٦)

وَ عَازِلَةٌ: اسْمُ صَيْعِهِ كَانَتْ لِأَبِي نُحَيْلَةَ الْحَمَّانِيِّ وَ هُوَ الْقَائِلُ فِيهَا:

عَازِلَةٌ عَنِ كُلِّ خَيْرٍ تَعْرَلُ

يَابِسُهُ بَطْحَاؤُهَا تُفْلِفِلُ

لِلْجَنِّ بَيْنَ قَارَتَيْهَا أَفْكَلُ (٧)

وَ الْعُرَّالُ، كُرْمَانٌ: الْمُعْتَرِلَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَرِئْتُ مِنَ الْخَوَارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ

مِنَ الْعُرَّالِ مِنْهُمْ وَ ابْنِ بَابٍ (٨)

وَ أَرَادَ بَابِنِ بَابِ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ.

وَ الْعَرَلُ، مَحْرَكَةٌ: نَقَصَ إِحْدَى الْحَرْفَتَيْنِ، قَالَ:

قَدْ أَعْجَلَتْ سَاقَتُهَا قَرْعَ الْعَرَلِ (٩)

- ١- (١) سورة الدخان الآية ٢١ و [١] فى الآية «وإن».
- ٢- (٢) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] صدره فى الأساس.
- ٣- (٣) سورة هود الآية ٤٢. [٤]
- ٤- (٤) اللسان. [٥]
- ٥- (٥) تقدم فى ماده «ضلل» انظر تعليقنا هناك.
- ٦- (٦) معجم البلدان « [٦] الأعزلان».
- ٧- (٧) اللسان و [٧] بعده فيه: أقبل بالخير عليها مقبلٌ .
- ٨- (٨) اللسان و التهذيب و البيت فى الكامل للمبرد ٣/١١١٠ [٨] من أبيات فيه، بروايه: «من الغزال» بالغين المعجمه، قال المبرد: و يعنى بالغزال واصل بن عطاء، و كان يلقب بذلك لأنه كان يلزم الغزالين ليعرف المتعففات من النساء، و نسب البيت بحاشيته لاسحاق بن سويد الفقيه.
- ٩- (٩) اللسان و التهذيب و التكملة.

و العَزَلُ في ذَنْبِ الدائِبَةِ: أَنْ يَمِيلَ إِلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ.

و العِرَالُ ، بالكسْرِ: مَتَاعُ البَيْتِ ، عامِّيَّةٌ ، و كذا العُرْلَانِ بالضم ، بمعنَى العزل و العِرَالَةُ ، مُشَدَّدَةٌ: حَيٌّ من العَرَبِ في جِيزِهِ مِصْرَ .

و العُرَيْلُ ، كُرْبَيْرٍ: اسْمٌ و هو ابنُ سَلَمَةَ بنِ بَدَاءِ بنِ عامِرِ بنِ عَوْثَانَ بنِ زَاهِرِ بنِ مرَادِ جَدُّ قَيْسِ بنِ المَكشُوحِ ، قالَهُ الطَّبْرِيُّ .

عزهل

العُرْهُولُ ، بالضمِ: الجَمَلُ المُهْمَلُ ، ج عَزَاهِيلُ ، قالَ الشَّمَاخُ :

حتى اسْتَعَاثَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُبُّكَ

يَدْعُو هَدِيلاً به العُرْفُ العَزَاهِيلُ (١)

و أَيْضاً السَّرِيْعُ الخَفِيْفُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قالَ : و منه اسْتِثْقاقُ عَزْهَلُ : اسْمٌ كما سَيَأْتِي .

و العِزْهُلُ ، كزُبْرَجٍ و جَعْفَرٍ: الرُّجْلُ المُضْطَرِبُ .

و قالَ اللَّيْثُ : العِزْهُلُ ، بالكسْرِ: ذَكَرَ الحَمَامُ ، و قالَ غَيْرُهُ: بالفتحِ أَيْضاً أو فَرَحُهَا ، و الجَمْعُ عَزَاهِلُ ، و أَنشَدَ اللَّيْثُ :

إِذَا سَعَدَانَهُ الشَّعْفَاتِ نَاحَتْ

عَزَاهِلُهَا سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا (٢)

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : العَرِينُ الصَّوْتُ .

و كزُبْرَجٍ و زُبُورٍ: السَّابِقُ السَّرِيْعُ .

و العِزْهُلُ ، كإِرْدَبٍ: الرُّجْلُ الفَارِعُ ، و الجَمْعُ عَزَاهِلُ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ، و أَنشَدَ:

و قد أَرَى في الفِئْتِيهِ العِزَاهِلِ

أَجْرٌ من خَزِّ العِراقِ الدَّائِلِ

فَضْفاضَهُ تَضْفُو على الأنايِلِ (٣)

و عَزْهَلُ ، كجَعْفَرٍ: اسْمٌ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ . و أَيْضاً: ع عنه أَيْضاً .

و المَعَزْهُلُ للمَفْعُولِ : الحَسَنُ الغِدَاءِ كالمَعْلَهْزِ .

وَعَزَاهِلُ ، كَعُلَابِطٍ : ع ، عن ابن سِنْدَةَ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

العَزْهِيلُ ، بالكسْرِ : ذَكَرَ الحَمَامِ ، عن ابنِ بَرِّى .

وَبَعِيرٌ عَزْهَلٌ ، كَارِدَبٌ : شَدِيدٌ ، قَالَ :

وَأَعْطَاهُ عَزْهَلًا مِنَ الصُّهْبِ دَوْسَرًا (٤)

وَالْعَزَاهِلُ مِنَ الخَيْلِ ، كَعُلَابِطٍ : الكَامِلُ الخَلْقُ ، قَالَ :

يَتَّبَعْنَ زَيَافَ الضُّحَى عَزَاهِلًا (٥)

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ المَعْبَهُلُ وَالمُعَزَّهُلُ : المُهْمَلُ .

عسل

العَسَلُ ، محرَّكَةً : حَبَابُ المَاءِ إِذَا جَرَى مِنَ هُبُوبِ الرِّيحِ ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ :

وَ أَنهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَيَّفٍ (٦) اخْتَلَفَ فِي عَسَلِ الدُّنْيَا فُقِيلَ : هُوَ لُعَابُ النَّحْلِ تُخْرِجُهُ مِنْ أَفْوَاهِهَا ، وَ ذَلِكَ أَنَّهَا تَأْكُلُ مِنَ الأَزْهَارِ وَ الأَوْزَاقِ مَا يَمَلَأُ بَطُونَهَا ثُمَّ إِنَّهُ تَعَالَى يَقْلُبُ تِلْكَ الأَجْسَامَ فِي دَاخِلِ أَيْدَانِهَا عَسِيلاً ، ثُمَّ تَلْقِيهِ مِنْ أَفْوَاهِهَا فَتَكُونُ مِنْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا (٧) ، لِلتَّبَعِيضِ ، وَ رَجَّحَهُ العَزَنَوِيُّ قَالَ : لِأَنَّ اسْتِحَالَه الأَطْعِمَهُ لَا تَكُونُ إِلاَّ فِي البَطْنِ .

وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ أَدْبَارِهَا ،

١- حَكَاهُ ابْنُ عَطِيَّةٍ عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فَإِنَّهُ حَكَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مُحْتَقِرًا لِلدُّنْيَا : «أَشْرَفَ لِبَاسِ ابْنِ آدَمَ فِيهَا لُعَابُ دُودِهِ وَ أَشْرَفَ شَرَابِهِ فِيهَا رَجِيْعُ نَحْلِهِ» . فَظَاهِرُهُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهَا .

وَ تَعَقَّبَ عَلَيْهِ الدَّمِيرِيُّ ذَلِكُمْ وَ قَالَ : العَذَى يُرَوَى عَنْهُ : إِنَّمَا الدُّنْيَا سَتَّةُ أَشْيَاءٍ : مَطْعُومٌ وَ مَشْرُوبٌ وَ مَلْبُوسٌ وَ مَرْكُوبٌ وَ مُنْكَوْحٌ وَ مَشْمُومٌ ، فَأَشْرَفَ المَطْعُومِ العَسَلُ وَ هُوَ مَدَقَةٌ ذُبَابٍ ، الحَدِيثُ .

ص : ٤٨٥

١- (١) ديوانه ص ٨٢ بروايه: حتى استغاثت بجون فووه حبك تدعو هديلاً به الورق المثاكيل و المثبت كروايه اللسان و التهذيب و التكملة «عرهل» .

٢- (٢) اللسان و [١] التكملة .

٣- (٣) اللسان و [٢]الأول فى التهذيب ٢٧٠/٣.

٤- (٤) اللسان و التهذيب و التكملة «عرهل» و عجزه: أخوا الربيع أو قد كاد للبلز يُسدس .

٥- (٥) تقدم فى ماده «عرهل».

٦- (٦) سورة الحمد الآيه ١٥.

٧- (٧) سورة النحل الآيه ٦٩. [٣]

قُلْتُ هذا الحديثُ قد رُوِيَ عن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ بهذا الوَجهِ كما ذَكَرَهُ ابْنُ الجوزيِّ في بعضِ مَوْلَافَاتِهِ، وَاَعْتَرَضَ بعضُ مَنْ أَلْفَ في تَفْصِيلِ اللَّبَنِ على العَسَلِ أَنَّ هذا غَيْرُ وَاوَرِدٍ، فَإِنَّ المَذْقَ هو خَلطُ الشَّيْءِ، فَوَصَفَ العَسَلُ بِأَنَّهُ مَخْلُوطٌ في بَطُونِهَا فلا يَنافِي الأَوَّلُ انْتَهَى.

قُلْتُ: و هذا جَهْلٌ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، فَإِنَّ المَرادَ بِالمَذْقَةِ هنا ما تَمَذَّقَهُ بِفِيهَا أَى تَمَجُّهُ، و المَذْقُ كالمَجِّ لا يَكُونُ بِالقَمِّ فَتَأَمَّلْ.

أَوْ طَلَّ حَفِيٌّ يُخَيِّدُهُ اللهُ في الهَوَاءِ يَقَعُ على الزَّهْرِ و غَيْرِهِ كأَوْرَاقِ الشَّجَرِ فَيَلْقُطُهُ النَّحْلُ بِإِلْهَامٍ مِنَ اللهِ تَعَالَى بِأَفْوَاهِهَا، فَإِذَا شَبِعَتْ التَّقَطَّتْ مَرَّةً أُخْرَى مِنَ تِلْكَ الأَجْزَاءِ وَ ذَهَبَتْ بِهِ إلى بيوتِهَا وَ وَضَعَتْهُ هُنَاكَ، فَهو العَسَلُ .

و قيلَ في هذا الطَّلِّ اللَّطِيفِ الحَفِيِّ هو بُخارٌ يَصْعَدُ فَيَنْصَجُ في الجَوِّ فَيَسْتَحِيلُ فَيَغْلُظُ في اللَّيْلِ مِنَ بَرْدِ الهَوَاءِ فَيَقَعُ عَسَلًا.

قالَ الإمامُ الرَّازيُّ في تَفْسِيرِهِ: و هذا أَقْرَبُ إلى العَقْلِ وَ أَشَدُّ مَناسِبَةً لِلإِسْتِقْرَاءِ، فَإِنَّ طَبِيعَةَ التَّرَنُّجِينِ قَرِيبَةٌ مِنَ العَسَلِ وَ لا شَكَّ أَنَّهُ طَلَّ يَحْدُثُ في الهَوَاءِ وَ يَقَعُ على أَطْرافِ الأشْجارِ وَ الأزْهارِ، وَ أَيْضًا نَحْنُ نُشَاهِدُ أَنَّ النَّحْلَ يَغْتَذِي بِالعَسَلِ، وَ إِذا اسْتُخْرِجَ مِنَ بيوتِهَا تُرِكَ لَهَا مِنْهُ ما تَأْكُلُهُ، انْتَهَى.

قُلْتُ ظاهِرُ كَلامِ الرَّازيِّ أَنَّهُ طَلَّ تَحْمِلُهُ بِأَفْوَاهِهَا وَ تَضَعُهُ في بيوتِهَا فَيَنْعَقِدُ عَسَلًا، وَ ظاهِرُ القُرْآنِ يُخَالِفُهُ، فَإِنَّهُ نَصَّ على أَنَّهُ يُخْرَجُ مِنَ بَطُونِهَا، وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ بَعْدَ اسْتِقْرَارِهِ في بَطُونِهَا تَقْدُفُهُ عَسَلًا بِقُدْرَةِ السَّمِيعِ العَلِيمِ كما يُخْرَجُ اللَّبَنُ مِنَ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ ... أَنَّهُ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَتَأَمَّلْ.

وَ قد يَقَعُ العَسَلُ ظاهِرًا فَيَلْقُطُهُ النَّاسُ . وَ ذَكَرَ الكواشِي في تَفْسِيرِهِ الأَوْسَطِ: أَنَّ العَسَلَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ على هَيْئَةٍ فَيَثْبُتُ في أَمَاكِنَ فَيَأْتِي النَّحْلُ فَتَشْرَبُهُ ثُمَّ تَأْتِي الحَلِيَّةُ فَتَلْقِيهِ في الشَّمْعِ المُهَيَّأِ للعَسَلِ، لا كما تَوَهَّمَهُ بعضُ النَّاسِ أَنَّهُ مِنَ فُضلاتِ العِذاءِ، وَ أَنَّهُ قد اسْتَحَالَ في المَعِدَةِ عَسَلًا، هذه عِبارةُ تَه.

قُلْتُ وَ هو قَرِيبٌ مِمَّا سَيَأْتِيهِ الرَّازيُّ، وَ كُلُّ ذلكِ فِيهِ دَلالةٌ على أَنَّهُ مَخْرُجَةٌ مِنَ أَفْوَاهِ النَّحْلِ، وَ هو مَيَذُوبٌ الجَمْهُورِ، وَ قد أَشْكَلَ ذلكَ على المُتَقَدِّمِينَ حَتَّى إِنَّ أرسطاطاليسَ لَمَّا تَحَيَّرَ في تَحْقِيقِ هذا الأَمْرِ صَنَعَ لَهَا حَلالًا مِنَ رُجَاجٍ لِيَنْظُرَ إلى كَيْفِيَّتِهِ ذلكَ فَأَبَتْ أَنْ تَعَسَلَ فِيهِ حَتَّى لَطَخْتَهُ مِنَ باطنِ الرُّجَاجِ بالطَّيْنِ فلم يَتَحَقَّقْ، حَكَاهُ العَرْنَونِيُّ. وَ الحَقُّ أَنَّهُ لا يَعْلَمُ بِحَقِيقَتِهِ خُرُوجَهُ إِلا خالِقُهُ سُبْحانَهُ وَ تَعَالَى، لَكِن لا يَتِمُّ إِصْلاحُهُ إِلا بِحِمَى أَنْفاسِها.

وَ قالَ شَيْخُنَا: كَلامُ المَصْنُفِ في العَسَلِ غَيْرُ سَدِيدٍ، وَ خِلافَاتُهُ غَيْرُ مَنقُولَةٍ عَنِ الوَاضِعِ وَ لا مَسْمُوعَةٍ عَنِ العَرَبِ الَّذِينَ هُم قُدْوَةٌ كُلُّ مُتَكَلِّمٍ مُجِيدٍ، وَ خُصُوصًا دَعَوَى أَنَّهُ بُخارٌ الخ، ما مالَ المَصْنُفُ بِهِ لِرَأْيِ الحُكَماءِ وَ أَهْلِ التَّضْيِيعِ فَهو قَوْلٌ باطلٌ لا يُعْرَفُ لِإِمَامٍ كَامِلٍ، فَيَجِبُ الحَذَرُ مِنَ إيرادِهِ في المُصَنَّفاتِ المُوضُوعَةِ في كَلامِ العَرَبِ اِفرادًا وَ تَرَكيبًا، انْتَهَى.

قُلْتُ: وَ ذَهَلْ شَيْخُنَا أَنَّ كِتابَهُ هذا البَحْرَ المَحيطَ وَ أَنَّ مِنْ شَأْنِهِ جَلْبُ الأَقْوالِ مِنَ كُلِّ مَدِيدٍ وَ وَسَيْطٍ وَ قد عَرَفْنَاكَ أَنَّ الأَقْوالَ المَذْكُورَةَ لِلرَّازيِّ وَ العَرْنَونِيِّ وَ الكواشِي صابِحُ الوَسَيْطِ وَ كَفَى بِهِؤَلَاءِ قُدْوَةً وَ مُتَبَعًا لِكُلِّ مُدَّعٍ مُحيطٍ .

وَ أَفَرَدْتُ لِمَنافِعِهِ وَ أَسمائِهِ كِتابًا.

و قال شيخنا: تصنيفه هذا مختصر في نحو ورقتين فيه فائدة ما.

قلت: إن كان المراد به تزويق الأسل لتضيق العسل فهو نحو كراسين و أزيد، وقد رأيت و طالعت و استفتت منه، فكيف يقول شيخنا في نحو ورقتين، فتأمل ذلك و منافعه كثيرة جداً أفردتها الأطباء في تصانيفهم، ليس هذا محل ذكرها، و هو غذاء مع الأغذية، و دواء مع الأدوية، و شراب مع الأشربة، و حلو مع الحلاوة (1) و طلاء مع الأطليه، و مفرح مع المفرحات. و

١٦- في سني ابن ماجه من حديث ابن مسعود رفعه: العسل شفاء من كل داء و القرآن شفاء لما في الصدور فعليكم بالشفاءين القرآن و العسل .

يذكر و يؤنث، و التذكير لعه معروفه، و التأنيث أكثر، كما في المصباح، و به جزم القرآز في الجامع، قال الشماخ :

ص: ٤٨٦

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الحلاوه، كذا بخطه، و الصواب: الحلاوى كما في المصا.

كَأَنَّ عَيْونَ النَّاطِرِينَ يَشوقُهَا

بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مِنْ يَشورُهَا (١)

جَ أَعْسَالٌ وَ عُسَيْلٌ ، بَضْمَتَيْنِ ، وَ عُسَيْلٌ وَ عُسُولٌ وَ عُسَيْلَانٌ ، بَضْمَهِنَّ ، هَكَذَا ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي جَمْعِهِ ، قَالَ : وَ ذَلِكُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْوَاعَهُ ، وَ أَنْشَدَ :

بَيْضَاءُ مِنْ عُسَيْلٍ ذَرَوَهُ ضَرْبٌ

شَبِيبٌ بِمَاءِ الْقِلَاتِ مِنْ عَرَمٍ (٢)

وَ الْعَسَالُ وَ الْعَاسِلُ : مُشْتَارَةٌ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَ أَخَذَهُ مِنَ الْخَلِيَّةِ ، قَالَ لَيْدٌ :

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مُزْنِ سَحَابِهِ

وَ أَرَى دُبُورِ شَارَةَ النَّحْلِ عَاسِلٌ (٣)

أَرَادَ شَارَهُ مِنَ النَّحْلِ فَعَدَى بِحَذْفِ الْوَسِيطِ : كَمَا اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا (٤) .

وَ الْعَسَالَةُ ، كَجَبَانِيَّةِ : شُورَةُ النَّحْلِ ، وَ هِيَ الَّتِي تَتَّخِذُ فِيهَا النَّحْلُ الْعَسِيلَ مِنْ رَاقُودٍ وَ غَيْرِهِ فُتَعَسَّلَ فِيهِ ، وَ مِنْهُ بَنُو فَلَاحٍ يُوفَضُونَ إِلَى الْعَسَالَةِ ، كَمَا تَطَرَّدُ النَّحْلُ إِلَى الْعَسَالَةِ .

وَ أَيْضًا : النَّحْلُ نَفْسُهَا ، كَمَا فِي الصُّحُوحِ .

وَ عَسَلَ الطَّعَامَ يَعْسِلُهُ وَ يَعْسِلُهُ ، مِنْ حَدَى ضَرْبٍ وَ نَصِيرٍ ، عَسِيلًا وَ عَسَلَهُ تَعْسِيلًا : خَلَطَهُ بِهِ وَ طَيَّبَهُ وَ حَلَّاهُ ، وَ مِنْهُ زَنْجَبِيلٌ مُعَسَّلٌ أَيْ مَعْمُولٌ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا أَخَذَتْ مِسْوَاكَهَا مَنَحَتْ بِهِ

رُضَابًا كَطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ الْمُعَسَّلِ (٥)

وَ اسْتَعَسَلُوا : اسْتَوْهَبُوا .

وَ فِي الصُّحُوحِ : جَاءُوا يَسْتَعْسِلُونَ أَي يَطْلُبُونَ الْعَسِيلَ فَعَسَلْتُهُمْ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَ عَسَلْتُهُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ أَي زَوَّدْتُهُمْ إِيَّاهُ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى التَّشْدِيدِ .

وَ الْعَسَلُ أَيْضًا : صَيَّرَ الرُّطْبَ ، وَ هُوَ مَا سَالَ مِنْ سَيْلَاتِهِ هُوَ حُلُوٌّ بِمَرِّهِ ، هَكَذَا اسْتَعَارَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ : الصَّقْرُ عَسَلَ الرُّطْبَ ، وَ عَسَلَ النَّحْلُ هُوَ الْمُتَفَرِّدُ بِالْأَسْمِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْحُلُوِّ الْمَسْمِيِّ بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَ الْعَرَبُ تُسَمِّي صَيْمِغَ (٦) الْعُرْفُطِ عَسَلًا لِحِلَاوَتِهِ وَ هُوَ

من ذلك.

و عَسَلِيُّ الْيَهُودِ: عَلَامَتُهُمْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و عَسَلُ اللَّبْنِيِّ: طَيْبٌ، و فِي الْعُبَابِ: صَمْعٌ، و فِي الْمَحْكَمِ: شَيْءٌ يَنْصَحُ مِنْ شَجَرِهِ، و فِي الْمَحْكَمِ: مِنْ شَجَرِهَا، يُشْبِهُ الْعَسَلَ لَا حَلَاوَهُ لَهُ و يُتَبَخَّرُ بِهِ، و الْعَامَّةُ تَقُولُ: حَصَى لُبَانٍ .

و عَسَلُ الرَّمْثِ: شَيْءٌ أَيْبُضٌ يَخْرُجُ مِنْهُ كَالْجُمَانِ .

و بُنُو عَسَلٍ: قَبِيلَةٌ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و عَسَلُ بَنِ ذَكْوَانَ أَخْبَارِيُّ م مَعْرُوفٌ لَقِيَ الْأَصْمَعِيَّ .

قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ (٧): ذَكَرَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْذِيبِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَ سَكُونِ السَّيْنِ، ثُمَّ قَالَ: وَ لَا أَرَاهُ ضَبَطَهُ .

و عَسَلٌ فَلَانًا: طَيِّبٌ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ مِنَ الْعَسَلِ لِأَنَّ سَامِعَهُ يَلْدُ بِطَيْبٍ ذِكْرِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و عَسَلَ الْمَرْأَةُ يَعْسَلُهَا عَسِيًّا لَا نَكَحَهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ: حَتَّى تَذُوقِي عَسِيًّا يَلْتَهُ وَ يَذُوقُ عَسِيًّا يَلْتَكُ، وَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ لَفْظَةً مُرْتَجَلَةً عَلَى حِدِّهِ .

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ .

و عَسَلَ مِنْ طَعَامِهِ عَسَلًا، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ ذَاقَهُ كَحَلَبِ حَلْبًا، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

و مِنَ الْمَجَازِ: عَسَلَ اللَّهُ فَلَانًا يَعْسَلُهُ عَسَلًا حَبَّهٖ إِلَى النَّاسِ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَسِيْلَهُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَسَلَهُ؟ فَقَالَ: يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مِنْ حَوْلِهِ». أَيْ جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ثَنَاءً طَيِّبًا، شَبَّهَ مَا رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ فَيُحْلُو بِهِ وَ يَطْيِبُ، وَ هَذَا مَثَلٌ أَيْ وَفَّقَهُ اللَّهُ

ص: ٤٨٧

١- (١) ديوانه ص ٣٩ و اللسان و التهذيب و عجزه في المقاييس ٣١٣/٤. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٣٢ و اللسان و [٣]عجزه في الصحاح و [٤]التهذيب و المقاييس ٣١٣/٤. [٥]

٤- (٤) الآيه ١٥٥ من سورة الأعراف، و [٦]في الآيه: «و اختار».

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) ضبطت فى القاموس بالرفع، و السباق اقضى نصلها.

٧- (٧) التبصر ٩٥٥/٣.

لَعَمَلٍ صَالِحٍ يُثَبِّتُهُ كَمَا يُثَبِّتُ الرَّجُلُ أَخَاهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَسَلَ .

وَعَسَلَ الرَّؤْمُحُ يَعْسِلُ ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، عَسِيلاً ، بِالْفَتْحِ ، وَعُسُولاً ، بِالضَّمِّ وَعَسِيلاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، اشْتَدَّ اهْتِرَاؤُهُ ، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْمَصْدَرِ الْأَخِيرِ ، وَقَالَ : اهْتَرَّ وَاضْطَرَبَ ، وَأَنشَدَ لِأَوْسٍ :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلُّهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ (١)

فَهُوَ رَمْحٌ عَاسِلٌ وَعَسَالٌ وَعَسُولٌ مُضْطَرِبٌ لَدُنْ ، وَهُوَ الْعَاتِرُ وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ ، قَالَ :

بِكُلِّ عَسَالٍ إِذَا هَزَّ عَتَرَ (٢)

وَعَسَلَ الذُّبُّ أَوْ الْفَرَسُ أَوْ الثَّغْلُبُ يَعْسِلُ ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، عَسِيلاً وَعَسِيلاً ، مُحَرَّكَتَيْنِ : مَضَى مُسِرِعاً وَاضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ .

وَقِيلَ : عَسَلَ الْفَرَسُ وَعَسَلَانُهُ : أَنْ يَضْطَرِمَ فِي عَدْوِهِ فَيُخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَيَطْرُدُ مَتْنُهُ ، قَالَ :

وَاللَّهُ لَوْلَا وَجَعٌ فِي الْعُرْقُوبِ

لُكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذِّيبِ (٣)

وَقَالَ لَيْدٌ :

عَسَلَانَ الذُّبِّ أَمْسَى قَارِبًا

بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلَ (٤)

وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْهَةَ :

لَدُنْ بِهِزِّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ

فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّغْلُبُ (٥)

أَرَادَ عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، كَقَوْلِكَ دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ الْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ لِلْإِنْسَانِ كَمَا سَيَأْتِي .

وَعَسَلَ الْمَاءُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا ، مُحَرَّكَتَيْنِ : حَرَكَتُهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ وَارْتَفَعَتْ حُبُّكُهُ ، أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدْ صَبَّحَتْ وَالظُّلُّ غَضٌّ مَا زَحَلُّ

حَوْضًا كَانَ مَاءَهُ إِذَا عَسَلَ

من نَافِضِ رُوَيْزِيٍّ سَمَلٍ (٤)

الرُّوَيْزِيُّ: الطَّيْنَسَانُ، وَ السَّمَلُ: الخَلْقُ، وَ إِنَّمَا شَبَّهَ المَاءَ فِي صِدْفَائِهِ بِخَضْرَاءِ الطَّيْنَسَانِ وَ جَعَلَهُ سَمَلًا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أَخْلَقَ كَانَ لَوْنُهُ أَعْتَقَ.

وَ عَسَلَ الدَّلِيلُ بِالمَفَارِزِ أَعْتَقَ وَ أَسْرَعَ كإِسْرَاعِ الذُّبِّ .

وَ العَسَلُ، بِالمَفْتَحِ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ كالعَسَلِ، وَ التُّونُ زَائِدَةٌ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ أَنشَدَ لِلأَعَشِيِّ:

وَ قَدْ أَقْطَعَ الجَوْزَ جَوْزَ الفِلا

وَ بِالمُحَرَّةِ البَازِلِ العَسَلِ (٧)

ذَهَبَ سَيِّبُوهُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ العَسَلَانِ .

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: قَالُوا للعَسَلِ عَسَلٌ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ اللامَ زَائِدَةٌ مِنَ العَسَلِ، وَ أَنَّ وَزْنَ الكَلِمَةِ فَعْلَلٌ وَ اللامُ الأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ.

قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: وَ قَدْ تَرَكَ فِي هَذَا القَوْلِ مِذْهَبَ سَيِّبُوهُ الذي عَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ العَمَلُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ عَسَلَ فَعْلَلٌ مِنَ العَسَلِ لِأَنَّ الذي هُوَ عَدُوُّ الذُّبِّ، وَ الذي ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبُوهُ هُوَ القَوْلُ، لِأَنَّ زِيَادَةَ التُّونِ ثَانِيَةٌ أَكْثَرُ مِنَ زِيَادَةِ اللامِ، أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ بابِ قَتْبِرِ وَ عُنْصَلِ وَ فِنْعَاسِ وَ قَلِّهِ بابِ ذَلِكَ وَ أَوْلَا لِكَ؟

ص: ٤٨٨

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٩٦ و اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان و [٣] الصحاح و [٤] في المقاييس ٣١٤/٤: [٥] كل عَسَالِ إِذَا هَزَّ عَسَلَ .

٣- (٣) اللسان [٦] بدون نسبة.

٤- (٤) لم أجد في ديوانه، و البيت في اللسان [٧] منسوباً للبيد، و بدون نسبة في المقاييس ٣١٤/٤ و [٨] نسبة في الصحاح [٩] للنابغة الجعدى، و في التهذيب «و قال الجعدى» و نسبة في الجمهرة ٢٥٢/١ [١٠] إلى لبيد. و نسبة في ديوان الهذليين ١٠٥/٢، في شعر أبي كبير الهذلي، إلى الجعدى، و قد ذكر البيت في شرحه لبيت أبي كبير: إلا- عواسل كالمراط معيده بالليل مورد أيم متغضف و سيأتى في هذه المادة. و البيت في الكامل للمبرد ٤٧٤/١ و [١١] نسبة للبيد و بهامشه: «بهامش الأصل ما نصه: البيت للنابغة الجعدى يصف رمحاً، و قبله: حادر الأ- كعب صدقٍ مارنٍ لين المتن إِذَا هَزَّ عَسَلٌ» و أنشد أبو عبيده في مجاز القرآن [١٢] للنابغة الجعدى.

٥- (٥) ديوان الهذليين ١٩٠/١ في شعره بروايه: «لذَّ بهزٌّ» و المثبت كروايه اللسان. [١٣]

٦- (٦) اللسان و [١٤] الأساس و فيه: «أنشد الأصبغى» و الثانى في المقاييس ٣١٤/٤. [١٥]

قُلْتُ: وَ هَذَا الْقَوْلُ وَافَقَهُ الْأَكْثَرُونَ كَابِنِ عَصْفُورٍ وَ أَضْرَابِهِ وَ صَوَّبَهُ صَاحِبُ الْمَمْتَعِ .

وَ الْعَسَلُ : ع ، فِي شَعْرِ زُهَيْرٍ قَالَهُ نَضْرُ (١) .

وَ عَسَلٌ ، بِالْكَسْرِ: قَبِيلُهُ (٢) مِنْ الْجِنِّ ، وَ يُقَالُ : عَسِرَ بِالرَّاءِ .

وَ بُنُو عَسِيلٍ : قَبِيلُهُ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَزُوبَعٍ مِنْ تَمِيمٍ وَ هُوَ عَسَلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَزُوبَعٍ ، وَ يَزْعَمُونَ أَنَّ أُمَّهُمْ السُّعْلَاءُ ، وَ فِيهِمْ قَالَ عِلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمٍ :

يَا قَبِيحَ اللَّهِ بَنِي السُّعْلَاتِ

عَمْرُو بْنُ يَزُوبَعٍ شِرَارَ النَّاتِ

لِيسُوا أَعْفَاءَ وَ لَا أَكْيَاتِ (٣)

وَ قَدْ ذُكِرَ فِي ن وَ ت .

وَ الْمَعْسَلَةُ ، كَمَرْحَلِهِ : الْخَلِيَّةُ ، يُقَالُ : قَطَفَ فُلَانٌ مَعْسَلَتَهُ إِذَا أَخَذَ مَا هُنَالِكَ مِنَ الْعَسَلِ .

وَ فِي الصُّحَاكِ : يُقَالُ مَا لِفُلَانٍ مَضْرِبُ عَسَلِهِ يَعْنِي مِنَ النَّسْبِ ، وَ مَا أَعْرِفُ لَهُ مَضْرِبَ (٤) عَسَلِهِ : أَيَّ أَعْرَافَهُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ مِنَ الْمَجَازِ : مَا يُعْرَفُ لَهُ مَضْرِبُ عَسَلِهِ أَيَّ مَنْصِبٍ وَ مَنْكِحٍ .

وَ فِي الْمَحْكَمِ : لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي النَّفْيِ .

وَ الْعَسِيلُ ، كَأَمِيرٍ ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ :

كَكَتِفِ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الضَّرْبِ السَّرِيعِ رَجَعَ الْيَدِ بِالضَّرْبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَمْشِي مَوَالِيهِ وَ النَّفْسُ تُنْذِرُهَا

مَعَ الْوَيْبِ بِكَفِّ الْأَهْوَجِ الْعَسِيلِ (٥)

وَ كَمَكْنَسِهِ : الْعَطَارُ ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ الصَّوَابُ : وَ كَأَمِيرٍ : مَكْنَسُهُ الْعَطَارُ ، وَ هِيَ الَّتِي يَجْمَعُ بِهَا الْعَطْرَ ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ ، وَ هِيَ مَكْنَسُهُ شَعْرٌ يَكْنَسُ بِهَا الْعَطَارُ بِلَاطِهِ مِنَ الْعَطْرِ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

فَرَشَنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونُ وَ مِدْحَتِي

كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَهُ بِعَسِيلِ (٦)

أَرَادَ كَنَاحَتِ صَيْخَرَهُ يَوْمًا فَحَالَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ لِأَنَّ الْوَقْتَ عِنْدَهُمْ كَالْفُضْلِ فِي الْكَلَامِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ أَوْ الْعَسِيلُ : الرِّيشَةُ الَّتِي يُقْلَعُ بِهَا الْغَالِيَةُ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ الْفَرَّاءِ وَ جَمَعَهُ عُسْلٌ .

وَ الْعَسِيلُ : قَضِيبُ الْفِيلِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ رُبَّمَا قِيلَ لِقَضِيبِ الْبَعِيرِ عَسِيلًا أَيْضًا ، جَ عُسْلٌ كَكُتْبٍ .

وَ يُقَالُ : هُوَ عِشْلٌ مَالٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ إِزَاؤُهُ وَ خَالُهُ أَيْ مُضْلِحُهُ وَ حَسَنُ الرَّعِيَةِ لَهُ ، وَ الْجَمْعُ أَعْسَالٌ .

وَ قَصْرُ عِشْلٍ بِالْبَصْرَةِ قُرْبَ خُطَاهُ بَنِي ضَبَّةَ نُسِبَ إِلَى عِشْلٍ ، أَبِي صَبِيغٍ كَأَمِيرٍ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَ لَدُهُ صَبِيغٌ هُوَ الَّذِي سَأَلَ عُمَرَ عَنِ غَرَائِبِ الْقُرْآنِ .

وَ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : بَلْ هُوَ صَبِيغٌ بْنُ شَرِيكِ .

قَالَ الْحَافِظُ : الْقَوْلَانِ صَيْحِيحَانِ وَ هُوَ صَبِيغٌ بْنُ شَرِيكِ بْنِ الْمُنْدَرِ بْنِ قَطَنِ بْنِ قَشَعِ بْنِ عِشْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزْبُوعِ التَّمِيمِيِّ ، فَمَنْ قَالَ صَبِيغٌ بْنُ عِشْلٍ فَقَدْ نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي ص ب غ .

وَ ذُو عِشْلٍ : عَ لَبْنِي نُمَيْرٍ ، وَ يُقَالُ هُوَ بِالْعَيْنِ كَمَا سَيَأْتِي .

وَ ابْنُ عَسَلَةَ ، مُحَرَّكَةً : شَاعِرٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ .

وَ أَبُو عَسَلَةَ ، بِالْكَسْرِ ، بِالْعَيْنِ وَ الْغَيْنِ مِنْ كُنَى الدُّبِّ ، يُقَالُ : هُوَ أَخْبَثُ مِنْ أَبِي عَسَلَةَ وَ مِنْ أَبِي رِغْلَةَ وَ مِنْ أَبِي سِلْعَامَةَ وَ مِنْ أَبِي مُعْطَةَ كُلِّ الدُّبِّ .

وَ الْعُسَيْلَةُ ، كَجُهَيْتَةَ : مَاءٌ شَرْقِيٌّ سَمِيرَاءَ ، وَ هُوَ مَنَهْلٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ لِحَاجِّ الْعِرَاقِ .

ص: ٤٨٩

١- (١) كذا بالأصل و ياقوت، و لم يذكره، و الذي في شعر زهير عسر، و هو قوله: كأن عليهم بجنوب عسرٍ غماماً يستهلّ و يستطيرو و فسره ثعلب بأنه موضع، شرح ديوانه ص ٣٣٨ فلعله تصحف عليه و أراد «عسر» و في ياقوت ما يؤيده.

٢- (٢) في القاموس: « [١] أقبل ».

٣- (٣) تقدم الرجز في التاج و اللسان « [٢] نوت » لعلياء بن أرقم. قوله: «النات و الأكيات» يريد: الناس و الأكياس فقلب السين تاء، و هي لغة لبعض العرب، قاله أبو زيد.

٤- ((*)) بالقاموس: [مضرب] عين الكلمة بالفتح.

٥- (٤) اللسان و التهذيب.

٦- (٥) اللسان و [٣] الصحاح و [٤] التهذيب و عجزه في المقاييس ٣١٥/٤. [٥]

و من المجاز: العُسَيْلَةُ النُّطْفَةُ أو ماء الرجل ، و بكلٍ منهما فُسِّرَ

١٦- الحديثُ : «لا حتى تَذوقِي عُسَيْلَتَهُ و يَذوق عُسَيْلَتَكَ» . أو العُسَيْلَةُ في هذا الحديثِ كِنَايَةٌ عن حَلَاوهِ الجماعِ الذي يكونُ بَتَّغِيْبِ الحَشْفَةِ في فَرْجِ المَرْأَةِ ، و لا يكونُ ذَوَاقُ العُسَيْلَتَيْنِ معاً إلا بالتَّغْيِيبِ و إن لم يُنْزِلَا ، و لذلكِ اشْتَرَطَ عُسَيْلَتَهُمَا ، قاله الأزهريُّ

و قال ابنُ الأثيرِ: فيه تَشْبِيهُ بالعَسَلِ لِجَدَّتِهِ لِأَنَّ الجماعَ هو المُسْتَحْلَى من المَرْأَةِ فَشَبَّهَ لَهَذِهِ الجماعِ بِجَدْوِقِ العَسَلِ فَاشْتَرَطَ لَهَا ذَوْقًا ، و قالوا لكلِّ ما اشْتَحَلُوا عَسَلٌ و مَعْسُولٌ على أَنَّهُ يُسْتَحْلَى اشْتِحْلَاءَ العَسَلِ .

و في الصَّحاحِ : و في الجماعِ العُسَيْلَةُ شُبَّهَتْ تلكَ اللَّذَّةَ بالعَسَلِ و صُغِّرَتْ بالهاءِ لِأَنَّ الغالبَ على العَسَلِ التَّأْنِيثِ ، و يقالُ : إِنَّمَا أَنْتَ لِأَنَّهُ أُريدُ به العَسَلَةُ و هي القِطْعَةُ منه ، كما تقولُ للقِطْعَةِ من الذَّهَبِ ذَهَبَهُ .

و قال ابنُ الأثيرِ : و من صَغَرَهُ (١) مُؤَنَّثًا قالَ عُسَيْلَةُ كَقُوَيْسِهِ و شَمَيْسِهِ ، قالَ و إِنَّمَا صَغَّرَهُ إِشَارَةً إِلَى القَدْرِ القَلِيلِ الذي يَحْصُلُ به الحَلُّ

و العُسْلُ ، بضمَّتينِ : الرجالُ الصالحونَ عن ابنِ الأعرابيِّ ، قالَ : الواحدُ عاسِلٌ و عَسولٌ ، و هو ممَّا جاءَ على لَفْظِ فاعِلٍ و هو مَفْعولٌ به .

قالَ الأزهريُّ : كأنه أرادَ رَجُلٌ عاسِلٌ ذو عَسَلٍ أي ذو عَمَلٍ صالحِ الثَّناءِ عليه به يُسْتَحْلَى كالعَسَلِ .

و صَفْوَانُ بنُ عَسالٍ المَرَادِيُّ ، كَشَدَّادٍ : صحابِيُّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، نَزَلَ الكُوفَةَ و رَوَى عَنْهُ ابنُ مَسْعُودٍ مع جَلالَتِهِ .

و يقالُ : عَسَلًا لَهُ و بَسَلًا أَي تَعَسًّا ، و يقالُ : العَسَلُ اللَّحْضِيُّ في المَلَامِ .

و العَسَلُ و العَسَلانُ : الحَبَبُ و

١٧- في الحديثِ عن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قالَ لِعُمَرُو بنِ مَعْدِيكَرِبَ : كَذَبَ عَلَيْكَ العَسَلُ . بِنَصْبِ العَسَلِ و رَفْعِهِ أَي عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ المَشْيِ ، هو من العَسَلانِ مَشَى الذُّبُّ و اهْتِزَّازُ الرُّمَحِ .

و قالَ الرَّاعِبُ : العَسَلانُ اهْتِزَّازُ الرُّمَحِ و اهْتِزَّازُ الأَعْضَاءِ في العِيدِ ، و أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الذُّبِّ ، يقالُ : مَرَّ يَعْسَلُ و يُنْسَلُ . و قالَ بَعْضُهُم : إنَّ المرادَ بالعَسَلِ هنا هو عَسَلُ النَّحْلِ ، و مَرَّ شَرُوحُهُ في «ك ذ ب» تَفْصِيلاً فَرَاغَهُ .

و العاسِلُ : الذُّبُّ ج عَسَلٌ و عَواسِلٌ ، كزُرَّعٍ و فَوارسٍ قالَ أبو كَبيرٍ الهُدَلِيُّ :

إلا عَواسِلُ كالمِرْاطِ مَعِيدُهُ

باللَّيْلِ مَوْرَدَ أَيِّمٍ مُتَعَضِّفٍ (٢)

و العاسِلُ : ذو العَمَلِ الصَّالِحِ يُسْتَحَلَى الثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِهِ كَالعَسَلِ ، قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَ قَدْ سَبَقَ قَرِيبًا .

وَ عَسَلَهُ ، كَفَرِحَهُ : هـ بِالْيَمَنِ مِنْ عَمَلِ البُعْدَانِيَّةِ ، وَ بَعْدَانُ حَضَنُ لَهُ قُرَى .

وَ هُوَ عَلَى أَغْسَالٍ مِنْ أَبِيهِ أَى عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَاحِدَهُ العَسَلِ عَسَلَهُ جَاؤُوا بِالهَاءِ لِإِرَادَةِ الطَّائِفَةِ كَقَوْلِهِمْ لَحْمَهُ وَ لَبَنَهُ .

وَ مَكَانٌ عَاسِلٌ فِيهِ عَسَلٌ ، وَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَنَمَّى بِهَا اليَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّهَا

إِلَى مَأْلَفِ رَحْبِ المَبَاءِ عَاسِلٍ (٣)

إِنَّمَا هُوَ عَلَى النِّسَبِ أَى ذَى عَسَلٍ .

وَ يَقَالُ لِلحَدِيثِ الحُلُو: مَعْسُولٌ وَ عُسِّلَ الرَّجُلُ تَعْسِيلًا :

جُعِلَ أذْمَهُ عَسَلًا .

وَ العَسَيْلَتَانِ: العُضْوَانِ لِكُونِهِمَا مَظَنَّةً (٤) الأَلْتِنَادِ، وَ هُوَ كِنَايَةٌ ، قَالَهُ الزَّمخَشَرِيُّ .

وَ العَسَالُ: الذُّبُّ ، قَالَ الفَرَزْدَقُ :

وَ أَطْلَسَ عَسَالٍ وَ مَا كَانَ صَاحِبًا

رَفَعْتُ لِنَارِي مَوْهِنًا فَأَتَانِي (٥)

ص: ٤٩٠

١- (١) بالأصل «صفره» بالفاء.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٠٥/٢ و الضبط عنه.

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٤٢/١ و اللسان و المقاييس ٣١٤/٤.

٤- (٤) الأساس: مظنتى الالتداز.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ٣٢٩/٢ و الكامل للمبرد ٤٧٣/١. [١]

هكذا أنشده المبرّد، قال: إنما أراد رفعتها للذئب فقلّب كذا في الموازنه للاميدى .

و حَلِيَّتُهُ عَاسِلَةٌ: ذاتٌ عَسَلٍ .

و ما تَرَكَ له مَضْرِبَ عَسَلِهِ أَى شَتَمَهُ حتى هَدَمَ نَسَبَهُ و نَفَى مَنَصِبَهُ، و هو مجازُ قاله الزَّمَخْشَرِيُّ و لَبَنُهُ و لَحْمُهُ و عَسَلُهُ أَطْعَمَهُ اللَّبَنَ و اللَّحْمَ و العَسَلَ .

و جَارِيَةٌ مَعْسُولَةٌ الكَلَامُ: حُلُوهُ المُنْطِقُ مَلِيحُهُ اللَّفْظُ طَيِّبُهُ النِّعَمُ .

و هو مَعْسُولُ المَوَاعِيدِ أَى صَادِقُهَا .

و هو عَسِيلٌ مالٍ ، كَأَمِيرٍ: أَى عَسَلَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

و عَسَلَ بالشىءِ، كَعَلَّمَ، عَسولاً و عَسَلًا: لَزِمَهُ .

و عَاسِلٌ بِنُ عَزَبَةٍ من شُعراءِ هُدَيْلٍ .

و يقالُ: عَلمَ فلانٌ عَسَلَهُ بَنِي فلانٍ أَى عَلمَ جَماعتَهُم و أَمْرَهُم .

و كَزَيْبِرٍ عُسَيْلٌ بِنُ عَقْبَةَ بِنِ صَمْعَةَ بِنِ عَاصِمِ بِنِ مالِكِ بِنِ قيسِ بِنِ مالِكِ بَطْنِ من سَامَةَ بِنِ لُؤى .

قُلْتُ: و منهم بَقِيَّةُ بَيْتِ المَقْدِسِ و الشامِ و ريفِ مِصْرَ منهم البرهانُ إبراهيمُ بِنُ يوسفِ بِنِ سُليمانِ المناوى المَنزَلِ العُسَيْلِيُّ من أَصْحابِ الشَّيخِ مُحَمَّدِ الغَمَرِيِّ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٨٦هـ، و وَلَدَهُ الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بِنُ إبراهيمِ وُلِدَ بِمِنيهِ سَلسيلِ سَنَةَ ٨٥٦ و تَمَيَّزَ بِالفَضيلِهِ و أُشِيرَ إِلَيْهِ أَجازَهُ الشَّادِي و الخِضْرِيُّ و الدِّيمِيُّ .

و بالكسْرِ عَسَلٌ بِنُ عبدِ اللَّهِ بِنِ عِسلِ التَّمِيمِيِّ رَوَى عن عَمِّهِ صَبِيغِ بِنِ عِسلٍ، و عِسلٌ بِنُ سُفيانِ عن عَطاءِ .

و هذا عِسلٌ هذا و عِسنه أَى مِثْلُهُ .

و رِبِيعُهُ بِنِ عِسلِ التَّمِيمِيِّ شَهِدَ الجَمَلَ هو أَخو صَبِيغِ .

و العَسالُ لَقَبُ أبى عبدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بِنِ مُوسَى النِّيسابُورِيِّ الزَّاهِدِ عن ابنِ المَبارَكِ و ابنِ عُيَيْنَةَ، و أَيْضاً لَقَبُ أبى أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بِنِ أَحْمَدِ الأَصْبَهانِيِّ من شيوخِ أبى نعيمٍ و أبى الشَّيخِ .

و وادى العَسَلِ بالأندلسِ حَوْلَهُ جَنانُ المَنازِهِ اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا. و فى التَّهْدِيبِ فى تَرْكِيبِ عَسَمٍ: ذَكَرَ أَعْرَابِيُّ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: من بَنِي عامِرٍ، أَمَةٌ فَقَالَ: هى لَنا و كُلُّ ضَرْبِهِ لَها من عَسَلِهِ، قالَ: العَسَلَةُ النَّسْلُ. و فى الأَساسِ: يُريدُ لَنا كُلُّ وُلْدِ وُلَدَتِهِ من فَحْلِ، و هو مَجازٌ .

و العسليُّ : ما كانَ على لَوْنِ العَسَلِ .

و التَّعْسِيلَةُ : التَّوْمَةُ الحَافِيَةُ ، عامِّيَّةٌ .

عسبل

العَسْبَلَةُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ : هو اِخْتِلافُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ إلى بَعْضٍ ، و أَيْضاً اجْتِمَاعُهُمْ و تَرَدُّدُهُمْ ، و هم يُعَسِّبُونَ ، و نَقَلَهُ أَيْضاً ابنُ القَطَّاعِ .

عَسَجَلٌ ، كَجَعْفَرٍ :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و فى العُبابِ : عِ بَحْرَهُ بِنَى سُلَيْمٍ و قالَ نَصْرٌ فى شِعْرِ العَبَّاسِ بنِ مَرْدَاسٍ قالَ :

أَبْلَغَ أبا سُلَيمى رَسولاً يروِئُهُ

و لو حلَّ ذا سِدرٍ و أهْلَى بَعَسَجَلٍ (١)

عسطل

العَسْطَلَةُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو الكَلَامُ غَيْرُ ذى نِظامٍ كالعَلَسَطَةِ :

قالَ : و هذه لُغَةٌ بَعِيدَةٌ (٢).

يقالُ : كَلَامٌ مُعَسْطَلٌ و مُعَلَسَطٌ ، و تَقَدَّمَ أَيْضاً فى السِّينِ :

كَلَامٌ مُعَطَّلَسٌ بهذا المَعْنَى .

عسقل

العَسْقَلَةُ : مَكَانٌ فىهِ صَلاَبَةٌ و نُشُوزٌ و حِجارَةٌ بِيضٌ ، كما فى المَحيطِ و المَحْكَمِ .

و أَيْضاً تَرْتِيعُ السَّرَابِ و تَلْمُؤُهُ .

و العَساقِيلُ : الكَمَأَةُ التى بَيْنَ البِياضِ و الحُمْرِ ، و قيلَ :

هو أكبر من الفقع و أشدُّ بياضاً و استرخاءً.

الواحد عَشَقْلٌ، كَجَعْفَرٍ، و عُسْقُولٌ، بالضمِ .

و قالَ الجَوْهَرِيُّ هِيَ الكَمَأَةُ الكِبَارُ البِيضُ يُقالُ لها شَحْمَةُ الأَرْضِ، و أَنشدَ:

ص: ٤٩١

١- (١) معجم البلدان [١] عسجل.

٢- (٢) الجمهره ٣/٣٤٢ و [٢] فيها: العسلطه و العسطله: الكلام غير ذى نظام، كلام معسلط، و هذه لغه بعيده زعموا.

وَأَغْبِرَ فَلَ مُيَيْفِ الرُّبَا

عليه العَسَائِلُ مِنْهُ الشَّحْمُ (١)

وَالْعَسَائِلُ وَالْعَسَائِلُ: السَّرَابُ جُعِلَا اسْمًا لَوَاحِدٍ كَمَا قَالُوا حَضَاجِرُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بَوَاحِدِهِ وَنَقَلَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ الْكَعْبِيِّهِ وَأَيْدِهِ.

وَالْعَسَائِلُ: الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ السَّحَابِ تَلْمَعُ هَكَذَا نَصُّ الْعَبَابِ .

وَفِي الْمَحْكَمِ: عَسَائِلُ السَّرَابِ قِطْعُهُ لَا وَاحِدَ لَهَا، قَالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ

وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَائِلُ (٢)

عَيْرَانَهُ كَأَتَانِ الضُّحْلِ نَاجِيَهُ

إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقُورِ الْعَسَائِلُ (٣)

وَالْقُورُ: الرُّبَا، أَيْ قَدْ تَغَشَّاهَا السَّرَابُ وَغَطَّاهَا، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ الْقُورَ هِيَ الَّتِي تَلَفَعَتْ بِالْعَسَائِلِ ، وَعَسَائِلُ: جَمْعُ عَشِيقَلِهِ ، وَعَسَائِلُ: جَمْعُ عَشِقُولِ .

وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَرَادَ: وَقَدْ تَلَفَعَتْ الْقُورُ بِالْعَسَائِلِ ، فَقَلَبَ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي قُورِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِطْعُ السَّرَابِ عَسَائِلُ ، قَالَ زُؤْبَةُ:

جَرَّدَ مِنْهَا جُدْدًا عَسَائِلًا

تَجْرِيدَكَ الْمَضْمُوقَةَ السَّلَائِلًا (٤)

يَعْنِي الْمِسْحَلَ جَرَّدَ أَتْنَا أَسْبَلْتُ (٥) شَعْرَهَا فَخَرَجَتْ جُدْدًا بِيضًا كَأَنَّهَا عَسَائِلُ السَّرَابِ .

قُلْتُ: فَظَهَرَ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ الْعَسَائِلَ وَالْعَسَائِلَ اسْمٌ لِقِطْعِ السَّرَابِ لَا السَّحَابِ، وَكَأَنَّ الْمَصْنُفَ قَلَّدَ الصَّاعِنِيَّ عَلَى عَادَتِهِ. وَعَشِقَلَانُ: دُ بَسَاحِلِ بَحْرِ (٦) الشَّامِ لَهُ سُوقٌ تَحْتُجُّهُ النَّصَارَى فِي كُلِّ سَنَةٍ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَشِقَلًا

نُ صَادَفَ فِي قَرْنٍ حَجِّ دِيَا فَا (٧)

شَبَّهَ ذَلِكَ الْمَكَانَ لِكَثْرَةِ الْوُحُوشِ بِسُوقِ عَسْقَلَانَ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَسْقَلَانَ مِنْ أَجْنَادِ الشَّامِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهِيَ عَرُوسُ الشَّامِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ مِنْ فِلِسْطِينَ.

وَفِي اللَّبَابِ: وَبِهَا كَانَ دَارُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَوَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فِي الْقَرْنِ الْخَامِسِ اسْتَوَلَى عَلَيْهَا الْإِفْرَنْجُ، لَعَنَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ فَتَحَهَا السُّلْطَانُ صَيْلَاخُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَآخَرَبَ قَلْعَتَهَا خَوْفًا مِنْ سَيْطُوهِ الْكَفَرَةِ فَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا الْخَرَابُ إِلَى زَمَانِنَا هَذَا، وَأَمَّا الْآنَ فَلَمْ يَبْقَ بِهَا إِلَّا الرُّسُومُ، فَسُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ.

وَعَسْقَلَانَ أَيْضًا: هِيَ بَيْلَخُ أَوْ مَحَلَّةٌ بِهَا، وَرَجَّحَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ الْقَوْلَ الْأَخِيرَ، وَقَالَ: أَخْطَأَ مَنْ قَالَ إِنَّهَا قَرْيَةٌ بِبَيْلَخِ، بَلْ هِيَ مَحَلَّةٌ بِهَا سَمِعْتُ بِهَا الْحَدِيثَ، مِنْهَا أَبُو يَحْيَى عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ وَرْدَانَ الْعَسْقَلَانِيَّ الْبَلْخِيُّ ثِقَّةٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ وَبَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَعَنْ النِّسَائِيِّ وَأَبُو حَاتِمٍ.

وَالْعَسْقَلَانُ مِنَ الرَّأْسِ: أَعْلَاهُ، يُقَالُ ضَرَبَ عَسْقَلَانَهُ، أَيَّ أَعْلَى رَأْسِهِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعَسَاقِلُ: الْكَمَاهُ وَاحِدُهَا عَسَقَلٌ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَلَقَدْ جَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ (٨)

وَالْعَسَقَلُ وَالْعَسَقُولُ: تَلْمُحُ السَّرَابِ.

ص: ٤٩٢

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) من قصيدته بانت سعاد، و اللسان و [٣]عجزه في التهذيب ٢٨٠/٣.

٣- (٣) و هي روايه الصحاح، و [٤]قد ذكرت أيضاً في اللسان. [٥]

٤- (٤) ديوانه ص ١٢٥ و اللسان و التهذيب.

٥- (٥) في التهذيب و اللسان: [٦]أنسلت.

٦- (٦) لفظه «بحر» ليست في القاموس.

٧- (٧) اللسان بدون نسيه.

٨- (٨) اللسان و [٧]الصحاح و [٨]التهذيب.

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

عشل

العاشِلُ: الْمُخَمَّنُ الَّذِي يَظُنُّ فَيُصِيبُ كَالعَاشِنِ وَالعَاكِلِ ، كما في اللِّسانِ : وَ أَهْمَلَهُ الجِماعَةُ .

عصقل

العُصْقُولُ ،بالضم: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صاحِبُ اللِّسانِ .

وَ قالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو ذَكَرُ الجِرادِ .

قالَ : وَ العِصاقِيلُ :الأعاصيرُ ، كما في العُبابِ .

عصل

العِصْلُ ،محرَّكَةً :المِعى ، كما في المِحرِّمِ ، وَ يُكسَرُ، جَ أعْصالٌ .

وَ في الصِّحاحِ : العِصْلُ واحِدُ الأَعْصالِ ، وَ هي الأَعْفاجُ (1) ، عن الأَصمَعِيِّ ، وَ أَشَدَّ لأبِي النَّجْمِ :

في بارِدٍ يَبْرُدُ من أَغْلالِها

يَزِمِي به الجِرْعُ إلى أَعْصالِها (2)

وَ أَشَدَّ ابنُ سَيِّدِهِ للطَّرِماحِ :

فهو خِلْوُ الأَعْصالِ إلا من الما

ءِ مَلْجُودِ بِأَرْضِ ذِي انْهِياضِ (3)

وَ العِصْلُ شَجَرٌ يُشَبِّهُ الدَّفْلَى تَأْكُلُهُ الإِبِلُ وَ تَشْرَبُ عليه المِماءُ كُلَّ يَوْمٍ ، وَ قيلَ : هو حَمَضٌ يَنْبُتُ على المِياهِ ، الواحِدَةُ عِصْلَةٌ بهاءٍ .

وَ قيلَ : العِصْلَةُ : شَجَرَةٌ تُسَلِّحُ الإِبِلَ إِذا أَكَلَ البَعيرُ منها سَلْحَتَهُ ، وَ الجَمْعُ العِصْلُ ، قالَ حَسَّانُ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه :

تَخْرُجُ الأَضْياحُ من أَستاهِكم

كسُلاحِ النَّيبِ يا كُتْلَنَ العِصْلِ (4)

الأَضْياحُ : الأَلْبانُ المَمْدُوقَةُ ، وَ قالَ لَيْيَدٌ :

وَقَبِيلٌ مِنْ عُقَيْلٍ صَادِقٌ

كُلْيُوثٍ بَيْنَ غَابٍ وَ عَصَلٍ (٥)

وَالْعَصَلُ: التَّوَاءُ فِي عَسِيبِ ذَنْبِ الْفَرَسِ حَتَّى يُصِيبَ كَادَتَهُ وَ فَائِلَهُ . وَ فِي الصُّحَا ح: يَبْدُو بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ.

وَالْعَصَلُ: الْأَعْوِجَاجُ فِي صَلَابِهِ، وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: لَا عَوْجَ لِأَنْتِصَابِهِ وَ لَا عَصَلَ فِي عُوْدِهِ . وَ الْفِعْلُ عَصَلَ، كَفَرِحَ (٦) وَ هُوَ عَصَلٌ كَكْتَفٍ .

وَ أَعَصَلَ: أَعْوَجَّ وَ صَلَبَ، وَ كُلُّ مِعْوَجٍّ فِيهِ صَلَابَةٌ فَهُوَ أَعَصَلٌ وَ عَصِلٌ .

وَ الْأَعَصَلُ: الْفَرَسُ الْمِعْوَجُّ الْعَسِيبُ، جَ عِصَالٍ بِالْكَسْرِ، وَ هُوَ نَادِرٌ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ الَّذِي عِنْدِي أَنَّ عِصَالًا جَمْعُ عَصَلَ كَوَجَعٍ وَ وَجَاعٍ .

وَ الْمِعْصَالُ، كَمِفْتَاحٍ: مِخْجَنٌ أَوْ عُوْدٌ يُقَطَّفُ رَأْسُهُ وَ يُتَنَاوَلُ بِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، سُمِّيَ بِهِ لِأَعْوِجَاجِهِ، وَ أَنْشَدَ:

إِنَّ لَهَا رِيًّا كَمِعْصَالِ السَّلَمِ

إِنَّكَ لَنْ تَرَوْيَهَا فَادْهَبْ فَنَمَ (٧)

وَ الْمِعْصَالُ أَيْضًا: الصَّوْلُجَانُ كَالْمِعْصِيلِ، وَ هُوَ الْمِعْقَفُ وَ الصَّاعُ وَ الْمِجَارُ أَيْضًا.

وَ امْرَأَةٌ عَصَلَاءُ: لَا لَحْمَ عَلَيْهَا، وَ هِيَ الْيَابِسَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَيْسَتْ بِعَصَلَاءٍ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتَهَا

وَ لَا بَعْدَلَهُ يَصْطَكُكَ تَدْيَاهَا (٨)

وَ عَصَلَ الرَّجُلُ وَ غَيْرُهُ: بَالَ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ لِرَجُلٍ صَيْنَمٌ كَانَ يَأْتِي بِالْخُبْزِ وَ الزُّبَيْدِ فَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ صَيْنَمِهِ وَ يَقُولُ: اطْعَمْ: فَجَاءَ ثُعْلَبَانُ فَأَكَلَ الْخُبْزَ

(٩) وَ الزُّبَيْدَ ثُمَّ عَصَلَ عَلَى رَأْسِ الصَّيْنَمِ». أَي بَالَ، الثُّعْلَبَانُ: ذَكَرَ الثُّعَالِبُ، وَ فِي كِتَابِ الْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ: فَجَاءَ ثُعْلَبَانُ فَأَكَلَا، أَرَادَ تَشْبِيهَهُ

ثُعْلَبًا، وَ قَدْ مَرَّ تَحْقِيقُهُ فِي ثُعْلَبِ.

- ١- (١) الأعفاج من الناس و من الحافر و من السياح كلها: ما يصير الطعام إليه بعد المعده.
- ٢- (٢) الثاني فى الصحاح و اللسان و المقاييس ٣٣١/٤.
- ٣- (٣) اللسان. [١]
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٧٦ و اللسان و [٢]فيه: «أستاههم» و التهذيب و عجزه فى الصحاح.
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ و اللسان و المقاييس ٣٣٠/٤ و الصحاح. [٣]
- ٦- (٦) على هامش القاموس: و كفرح: اعوجَّ خَلَقَهُ، فإن كان اعوجَّجُه به، قلت: عصل تعصياً اه من هامش المتن.
- ٧- (٧) الجمهره ٤١٨/٣ و [٤]التكملة.
- ٨- (٨) اللسان و التهذيب و المقاييس ٣٣٠/٤ و تقدم فى عندل.
- ٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الخبز، كذا بخطه، و الذى فى اللسان: [٥]الجين، فحرره».

و عَصَلَ الْعُودَ يَعْصَلُهُ عَصَالًا : عَوَّجَهُ تَعْوِيجًا ، فَإِنْ كَانَ اعْوِجَاجُهُ خِلْقَةً قُلْتُ : عَصَلًا ، كَفَرِحَ ، وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ :

و كَفَرِحَ : اعْوَجَّ خِلْقَةً ، فَإِنْ كَانَ اعْوِجَاجُهُ بِهِ قُلْتُ عَصَلًا تَعْوِيجًا .

و قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : اغْصَالَ كَاطْمَانًا إِذَا قَبِضَ عَلَى عَصَاةٍ .

و التَّعْوِيلُ : الإِبْطَاءُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَ قَدْ عَصَلَ الرَّجُلُ ، وَ أَنْشَدَ :

يَأْتِيهَا حُمْرَانُ أَيَّ أَلْبٍ

وَ عَصَلَ الْعَمْرِيُّ عَصَلَ الْكَلْبِ (١)

وَ الْأَلْبُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ .

وَ الْمِعْصَلُ ، كَمِنْبَرٍ : الْمُشَدُّدُ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : الْمُتَشَدُّدُ عَلَى غَرِيمِهِ .

وَ الْعَاصِلُ : السَّهْمُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ .

وَ الْمِعْصَلُ مِنَ السَّهَامِ ، كَمُحَدَّثٍ : مَا يَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ (٢) ، وَ قَدْ عَصَلَ تَعْوِيجًا .

وَ حَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُمْرَةَ قَالَ : هُوَ الْمُعْصَلُ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، مِنْ عَصَلْتُ (٣) إِذَا التَّوَتِ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا .

وَ الْعُنْصَلُ ، كَقُنْفُذٍ ، وَ قَالَ نَصْرٌ : طَرِيقُ بَشَقِ الدَّهْنَاءِ مِنْ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ .

وَ طَرِيقُ الْعُنْصَلِ : هُوَ طَرِيقٌ مِنَ الْيَمَامَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا طَرِيقُ الْعُنْصَلَيْنِ ، بِضَمِّ الصَّادِ وَ فَتْحِهَا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ فَيَا مَنَّتْ

بِهِ الْعَيْسُ فِي نَائِي الصَّوَى مُتَشَائِمِ (٤)

وَ الْعُنْصَلُ ، كَقُنْفُذٍ وَ جُنْدَبٍ وَ يَمَدَّانٍ ، أَرْبَعُ لُغَاتٍ ذَكَرَهُنَّ الْجَوْهَرِيُّ : الْبَصَلُ الْبَرِّي ، وَ الْجَمْعُ الْعِنَاصِلُ ، وَ يُعْرَفُ بِالْإِسْقَالِ ، وَ فِي

الصُّحُوحِ : وَ هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْأَطْبَاءُ الْإِسْقَالَ .

*قُلْتُ : الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ الْإِسْقَالُ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ يُعْرَفُ أَيْضًا : بَبِصَلِ الْفَارِ ، وَ هَذَا أَشْهَرُ عِنْدَ الْعَامَّةِ .

وَ فِي الصُّحُوحِ : وَ يَكُونُ مِنْهُ خَلٌّ ، عَنْ اسْرَافِيونَ كَذَا فِي نِسخِ ، وَ فِي بَعْضِهَا : بِنِ اسْرَافِيونَ .

*قلت: إنما هو يحيى بن سرافيون صاحب الكناش.

وقال كراع: العُصْلُ بقله ولم يحلها.

وقال ابن الأعرابي: هو نبت في البراري، وزعموا أن الوحامي تشتهيه وتأكله، قال: وزعموا أنه البصل البري.

وقال أبو حنيفة: هو ورق مثل الكراث يظهر مُبسِطاً سبِطاً.

وقال مره: هي شجيرة سهله تنبت في مواضع الماء والندى نبات المؤزه، ولها نور كنور السوسن الأبيض تجرسه النحل، والبقر تأكل ورقها في القحوط يخلط لها في العلف، نافع لداء الثعلب والفالج والنسا، وخلصه نافع للشعال المزمن والربو والحشرجه من الصدر، ويقوى البدن الضعيف، وله مدخل في الكيمياء كبير ليس هذا محل ذكره.

والعُصْلُ، بالضم: جمع الأعصل للمعوج الساق اليابس البدن، قال الزجاج:

ورب خير في الرجال العُصْلُ

أو الأعصل هو الملازم للشيء والمتعطف (٥) عليه.

وأيضاً للنباب الأعوج، يقال: ناب أعصل بين العصل أي معوج شديد، قال أوس:

رأيت لها ناباً من الشَّرِّ أعصلاً (٦)

وقال غيره:

ص: ٤٩٤

١- (١) اللسان و [١] التكملة و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: حمران، كذا بخطه كاللسان و [٢] الذي في

التكملة: حمدان، فحرره» و في التهذيب حمران أيضاً، و عجزه في المقاييس ٣٣٠/٤. [٣]

٢- (٢) على هامش القاموس: «و كفرح»: اعوج خلقه فإن كان اعوجاجه به قلت: عصّل تعصيلاً.

٣- (٣) في اللسان: عصّلت الدجاجه.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ٢٩٦/٢ بروايه: فياسرت بدل فيامنت و اللسان. [٤]

٥- (٥) في القاموس بجر الملازم و المتعطف، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى رفعهما.

٦- (٦) صدره في ديوانه ص ٨٣. و إنى امرؤ أعددت للحرب بعد ما.

ضُرُوسٌ تَهْزُ النَّاسَ أَنْيَابُهَا عُصْلٌ (١)

وَأَيْضاً السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ (٢)، وَ سِهَامٌ عُصْلٌ: مُعْوَجَّهٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا

لَيْسَ بِالْعُصْلِ وَلَا بِالْمُقْتَعْلِ (٣)

وَيُؤْوَى: لَسَنَ وَ عُصْلٌ: ع، قَالَ أَبُو صَخْرٍ:

عَفَّتْ ذَاتُ عِرْقٍ عُصْلُهَا فَرِنَامُهَا

فَضَحِيأُهَا وَحَشٌّ قَدْ اجْلَى (٤) سَوَامُهَا (٥)

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

سَهْمٌ عَصِْلٌ، كَكَتِفٍ: مُعْوَجُّ الْمَثَنِ .

وَالْأَعْصَلُ أَيْضاً: السَّهْمُ الْقَلِيلُ الرِّيشِ .

وَشَجْرَةٌ عَصِْلَةٌ، كَفَرِحِهِ: عَوْجَاءٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: لَا يَقْدِرُ عَلَى اسْتِقَامَتِهَا لِصَلَابَتِهَا.

وَنَابٌ عَصِْلٌ: مُعْوَجٌّ شَدِيدٌ، قَالَ صَخْرٌ:

أَبَا الْمُثَلَّمِ أَفْصِرَ قَبْلَ بَاهِظِهِ

تَأْتِيكَ مِنِّي ضُرُوسٌ نَابُهَا عَصِْلٌ (٦)

أَيُّ هِيَ قَدِيمَةٌ، وَ ذَلِكُكَ أَنَّ نَابَ الْبَعِيرِ إِنَّمَا يَعْصَلُ بَعْدَ مَا يُسْنُّ، أَيُّ شَرُّ عَظِيمٍ وَ عَصِْلَ نَابِهِ وَ أَعْصَلَ: اشْتَدَّ، وَ وَصَفَ رَجُلٌ جَمَلًا فَقَالَ: إِذَا عَصِْلَ نَابَهُ وَ طَالَ قِرَابُهُ فَبِعْهُ يَبِيعًا دَلِيلًا، وَ لَا تُحَابِ بِهِ صَدِيقًا، وَ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُدَلِيُّ:

أَفَحِينَ أَحْكَمَنِي الْمَشِيبُ فَلَا قَتَى

غُمْرٌ وَ لَا قَحْمٌ وَ أَعْصَلَ بَازِلِي؟ (٧)

وَ الْعَصَلُ الرَّمْلُ الْمُتَوَى الْمُعْوَجُّ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ بَدْرِ:

«يَأْمَنُوا عَنْ هَذَا الْعَصَلِ». أَي خُذُوا عَنْهُ يَمْنَهُ. وَرَجُلٌ أَعْصَلَ: يَأْبَسُ الْبَدَنَ، وَهِيَ عَصِيْلَةٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَضَلَّ: أَخَذَ فِي طَرِيقِ الْعُنْصَلَيْنِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَيُقَالُ: سَلَكَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ أَي الْبَاطِلِ.

وَ أَمْرٌ أَعْصَلَ: شَدِيدٌ، وَهُوَ مَجَازٌ وَ الْعَصَلَاوَانُ: شُعْبَتَانِ تَصُبَّانِ عَلَى ذَاتِ عِرْقٍ، قَالَهُ نَصْرٌ.

عضل

الْعَضَلَةُ، مَحْرَكَةٌ وَ كَسْفِينَةٌ: كُلُّ عَصِيْبَةٍ مَعَهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ، وَ قَدْ عَضِلَ كَفَرِحَ عَضَلًا فَهُوَ عَضِيْلٌ، كَكَيْفٍ وَ نَدْسٍ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَ الصَّوَابُ: وَ بَضْمَتَيْنِ مُشَدَّدِ اللَّامِ، قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ .

لَوْ تَنْطِحُ الْكُنَادِرَ الْعَضَلًا

فَضَّتْ شُؤُونََ رَأْسِهِ فَافْتَلًا (٨)

صَارَ كَثِيرَ الْعَضَلِ، أَوْ ضَخَمَتْ عَضَلُهُ سَاقِهِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ الْعَضَلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُتَبَرِّهٍ مِثْلَ لَحْمِ السَّاقِ وَ الْعَضْدِ.

وَ فِي الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ: كُلُّ لَحْمَةٍ مُجْتَمِعَةٍ مُكْتَبَرَةٍ فِي عَصَبَةٍ فَهِيَ عَضَلَةٌ .

وَ عَضَلَ عَلَيْهِ عَضَلًا: ضَيَّقَ وَ حَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُرَادِهِ، وَ فِي الصَّحَاحِ: عَضَلَ عَلَيْهِ تَغْضِيْلًا.

وَ عَضَلَ بِهِ الْأَمْرُ أَي اشْتَدَّ عَنْ (٩) ابْنِ دُرَيْدٍ كَأَعْضَلَ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِ بِهِ الْحَيْلُ، وَ أَضَلُّ الْعَضَلُ: الْمَنْعُ وَ الشَّدُّ وَ أَعْضَلَهُ الْأَمْرُ: غَلَبَهُ.

وَ عَضَلَ الْمَرْأَةُ يَعْضُلُهَا مُثْلَثَةً .

قَالَ شَيْخُنَا الضَّمُّ هُوَ الْأَفْصِيْحُ الْأَعْرَفُ، وَ بِهِ وَرَدَ الذِّكْرُ، وَ الْكَثِيرُ لُغَةٌ حَكَاهَا فِي الْاِقْتِطَافِ كَابْنِ الْقَطَّاعِ وَ ابْنِ سَيِّدِهِ، وَ أَمَّا الْفَتْحُ فَلَا يُعْرَفُ وَ لَا وَجْهَ لَهُ إِذْ لَا مُوَجِبَ لَهُ كَمَا لَا يَخْفَى، وَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

«قُلْتُ: وَ كَأَنَّ الْمَصْنُفَ يَعْنِي بِالتَّثْلِيثِ أَنَّهُ مِنَ الْأَبْوَابِ الثَّلَاثَةِ نَصِيرٌ وَ ضَرْبٌ وَ عَلِمَ لَا أَنَّهُ مِنْ حَيْدٍ مَنَعٌ كَمَا يُتَّبَادَرُ إِلَيْهِ فِي الذَّهْنِ فَتَأَمَّلْ .

عَضَلًا بِالْفَتْحِ وَ عَضَلًا وَ عَضَلَانًا بِكَسْرِهِمَا، نَقَلَهُمَا

ص: ٤٩٥

١- (١) اللسان [١] بدون نسبة.

٢- (٢) ضبطت في القاموس بالجر فيهما، و سياق الشارح اقتضى الرفع.

- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٤٧ و اللسان و فيه «لسن بالعصل».
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قد أجلي، بدرج الهمزه».
- ٥- (٥) شرح أشعار الهذليين ٩٥٣/٢ و اللسان. [٢]
- ٦- (٦) ديوان الهذليين ٢٢٩/٢ و اللسان و التهذيب.
- ٧- (٧) شرح أشعار الهذليين ٩٢٨/٢ و اللسان. [٣]
- ٨- (٨) اللسان. [٤]
- ٩- (٩) الجمهريه ٩٣/٣ و فيها «و عَضَل بي الأمر و أعضل: إذا غلظ و اشتد».

الفرأء، و عَضَلَهَا تَعْضِيلاً إِذَا مَنَعَهَا الزَّوْجَ أَي مِنَ التَّرْوِجِ ظُلْمًا، قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا تَعْضُ لُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ (١)، قِيلَ خَطَابٌ لِلْأَزْوَاجِ، وَ قِيلَ لِلْأَوْلِيَاءِ، وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لَا تَعْضُ لُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ (٢)، وَ أَنَّ الْعَضَلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الزَّوْجِ لِامْرَأَتِهِ، وَ هُوَ أَنْ يُضَارَّهَا وَ لَا يُحْسِنَ عِشْرَتَهَا لِيَضْطَرَّهَا بِذَلِكَ إِلَى الْإِفْتِدَاءِ مِنْهُ بِمَهْرِهَا الَّذِي أَمَّهَرَهَا، سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَضَلًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهَا حَقَّهَا مِنَ النَّفَقَةِ وَ حُسْنِ الْعِشْرَةِ، كَمَا أَنَّ الْوَلِيَّ إِذَا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّرْوِجِ فَقَدْ مَنَعَهَا الْحَقَّ الَّذِي أُبِيحَ لَهَا مِنَ النِّكَاحِ إِذَا دَعَتْ إِلَى كِفْوْلِهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: عَضَلَ بِهِمُ الْمَكَانُ تَعْضِيلاً إِذَا ضَاقَ .

وَ عَضَلَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا إِذَا غَضَّتْ بِهِمْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَي لكَثْرَتِهِمْ، وَ أَنْشَدَ لِأَوْسٍ:

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً

مُعْضَلَةً مِنَّا بِجَمْعِ عَرْمَرَمٍ (٣)

وَ عَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَدِهَا تَعْضِيلاً إِذَا نَشِبَ الْوَلَدُ فَخَرَجَ بَعْضُهُ وَ لَمْ يَخْرُجْ بَعْضٌ فَبَقِيَ مُعْتَرِضًا، وَ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَرَى (٤) هَذَا مِنَ إِعْضَالِ الْأَعْمُرِ وَ يَرَاهُ مِنْهُ. وَ قِيلَ: عَضَلَتْ إِذَا عَسِرَ عَلَيْهَا وَ لَادَهُ كَأَعْضَلَتْ فَهِيَ مُعْضَلٌ بِغَيْرِ هَاءٍ وَ مُعْضَلٌ أَيْضًا، كَمُحَدِّثٍ وَ كَذَا الدَّجَاجَةِ بَيْنِضِهَا، وَ غَيْرُهَا كَالشَّاءِ وَ الطَّيْرِ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَ إِذَا الْأُمُورُ أَهَمَّ غَبَّ نِتَاجِهَا

يَسْرَتَ كُلِّ مُعْضَلٍ وَ مُطَّرَّقٍ (٥)

وَ قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْقَطَاةِ إِذَا نَشِبَ بَيْضُهَا: قَطَاةٌ مُعْضَلٌ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ: قَطَاةٌ مُطَّرَّقٌ وَ امْرَأَةٌ مُعْضَلٌ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرَّيٍّ:

تَرَى الرِّجَالَ قَعُودًا فَايْحُونَ (٦) لَهَا

دَابَّ الْمَعْضَلِ قَدْ ضَاقَتْ مَلَاقِيهَا

وَ الْغَنَمِ مَعَاضِيلَ .

وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: عَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَدِهَا إِذَا غَضَّ فِي فَرْجِهَا فَلَمْ يَخْرُجْ وَ لَمْ يَدْخُلْ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ مَرَّ بِظَبْيَةٍ قَدْ عَضَلَهَا وَلَدُهَا. مَعْنَاهُ أَنَّ وَلَدَهَا جَعَلَهَا مُعْضَلَةً حَيْثُ نَشِبَ فِي بَطْنِهَا وَ لَمْ يَخْرُجْ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

وَ تَعْضَلُ الدَّاءُ الْأَطْبَاءَ وَ أَعْضَلَهُمْ: غَلَبَهُمْ فَأَغْيَاهُمْ دَوَاؤُهُ.

و دَاءٌ عُضَالٌ ، كُغْرَابٍ شَدِيدٌ مُعِيٌّ غَالِبٌ ، قَالَتْ لَيْلَى :

شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ العُضَالِ الذِي بَهَا

غُلَامٌ إِذَا هَزَّ القَنَاةَ سَقَاهَا (٧)

و قَالَ سَمِرٌ: الدَّاءُ العُضَالُ المُنْكَرُ الذِي يَأْخُذُ مِبَادَهُهَ ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَمُوتَ ، وَ هُوَ الذِي يُعِيى الأَطْبَاءَ عِلاجِهِ .

و قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ المَرَضُ الذِي يُعْجِزُ الأَطْبَاءَ فَلَا دَوَاءَ لَهُ .

و حَلَفَهُ عُضَالٌ : شَدِيدُهُ لَا مَثْنَوِيَّةَ فِيهَا أَي غَيْرُ ذَاتِ مَثْنَوِيَّةٍ قَالَ :

إِنِّي حَلَفْتُ حَلْفَهُ عُضَالًا (٨)

و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : عُضَالٌ هُنَا دَاهِيَةٌ عَجِيبَةٌ أَي حَلَفْتُ يَمِينًا دَاهِيَةً شَدِيدَةً .

وَ اِعْضَالَتِ الشَّجَرَةَ ، بِالْهَمْزِ ، كَأَطْمَأْنَنْتُ : كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا وَ التَّفَّتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ :

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيُّمٌ شُجَاعٌ

تَرَأَدُ فِي غُصُونِ مُعْضَلِهِ (٩)

هَمْزٌ عَلَى قَوْلِهِمْ دَأْبَهُ (١٠) وَ هِيَ هُذَلِيَّةٌ شَادَّةٌ .

ص: ٤٩٦

١- (١) البقرة الآية ٢٣٣. [١]

٢- (٢) النساء الآية ١٩. [٢]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢١ و اللسان و الصحاح و المقاييس ٣٤٦/٤ و الأساس و التهذيب.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله يرى هذا- إلى قوله- و يراه منه، كذا بخطه و هو تكرار، و عباره اللسان: [٣] يحمل هذا على إعضال الأمر و يراه منه».

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فايحون لها، كذا بخطه و هو غير ظاهر فحرر».

٧- (٧) اللسان. [٤]

٨- (٨) اللسان [٥] بدون نسبه، و بالأصل «عضالاً».

٩- (٩) اللسان و التهذيب و الصحاح و التكملة، و فى الصحاح «ترأى» بدل «ترأد».

١٠- (١٠) كذا بالأصل و اللسان و بحاشيته: «كتب بحاشيه نسخه المحكم [٦] التي -

و قال الأزهرى: الصوابُ مُعْطِلُهُ بالطاءِ (١)، و هي النَّاعِمَةُ.

و العَضْلُ، بالكسر: الرَّجُلُ الداهيةُ الشَّديدُ، عن ابنِ الأعرابيِّ . و أيضاً: الشَّيْءُ الشَّديدُ القُبْحِ كالمُعْضِلِ كُمُحْسِنٍ، عن ابنِ الأعرابيِّ أيضاً، و أنشد:

و مِنْ حِفَافِي لَمَّهِ لِي عِضْلُ

و العَضْلُ ، بالتحريكِ :ع بالباديةِ كثيرُ الغياضِ ، كما فى العُبابِ ، أو هو بالفَتْحِ.

و عَضْلُ بِنُ الهونِ بِنِ خُزَيْمَةَ أَبُو قَبِيلِهِ ، أَخُو الدَّيْشِ ، و هما القارَةُ مِنْ كِنَانَةَ ، و قد تقدَّم شىءٌ مِنْ ذَلِكَ فى قور، و ديش.

و العَضْلُ : الجُرْدُ.

و قال ابنُ الأعرابيِّ : هو ذَكَرُ الفأْرِ.

و سِيَّاقُ كَلَامِ الجَوْهَرِيِّ يَفْتَضِي أَنَّهُ بَضِمَ العَيْنِ إِذْ أَتَى بِهِ عَقَبَ قَوْلِهِ: العَضْلَةُ بالضمِّ الداهيةُ، ثم قالَ: و العَضْلُ الجُرْدُ، و هكذا هو مَضْبُوطٌ فى سائِرِ النسخِ بضمِّ ٢ العينِ و ليسَ كذلكِ، و إنَّما هو بالتحريكِ فقط كما ضَبَطَهُ ابنُ الأعرابيِّ و غيره من الأئمَّةِ، و لَمَّا لم يَهْتَدِ لِمَا قلناه شيخنا، رَحِمَهُ اللهُ تعالى قالَ: كَلَامُ المصنِّفِ هنا غيرُ مُحَرَّرٍ فلا يَدْرِي الاعتراضَ على أى شىءٍ، و الذى فى أَصُولِ الصَّحاحِ هو ما حَكَاهُ المصنِّفُ و صَوَّبَهُ، انتهى فتأمَّلْ ذَلِكَ .

ج عَضْلَانٌ، بالكسرِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي نَصْرٍ.

و العَضْلُ ، كَصُرْدٍ و قُفْلٍ: الدَّوَاهِي، الواحدُ عَضْلَةٌ بالضمِّ، يقالُ: إِنَّهُ عَضَلَهُ مِنْ العَضْلِ أى دَاهِيَهُ مِنَ الدَّوَاهِي، كما فى الصَّحاحِ.

و العَضْلُ ، كَصُرْدٍ:ع. و بُنُو عَضَيْلِهِ ، كَجُهَيْنَةَ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

و المَعْضَلَاتُ: الشدائدُ، جَمْعُ مَعْضَلَةٍ، و

١- فى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مَعْضَلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو الحَسَنِ»، و يُرْوَى مَعْضَلَهُ . أَرَادَ المَسْأَلَةَ أَوْ الخُطَّةَ الصَّعْبَةَ.

و

١٧- فى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا سئِلَ عَنْ مَعْضَلَةٍ قَالَ :

زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ أَعْيَتْ قَائِدَهَا و سَائِقَهَا، لو وَرَدَتْ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لَعَضَلَتْ بِهِمْ، و يُرْوَى لأَعَضَلَتْ بِهِمْ.

قالَ الأزهرى: معناه أَنَّهُمْ يَضِيقُونَ بالجوابِ عنها ذَرْعاً لِشِكَاها.

١- فى حدِيثِ معاويةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: وَ قَدْ جَاءَتْهُ مَسْأَلَةٌ مُعْضِلُهُ ٣ وَ لَا أَبَا حَسَنِ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَبُو حَسَنِ مَعْرِفُهُ وَضَمَّتْ مَوْضِعَ النُّكْرِهَ كَأَنَّهُ قَالَ: وَ لَا رَجُلَ لَهَا كَأَبَى حَسَنِ، لِأَنَّ لَا النَّافِيَةَ إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى النَّكِرَاتِ دُونَ الْمَعَارِفِ .

وَ الْعِضِيلُ، كَقِرْشَبِّ: اللَّيْمُ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَضَلْتَهُ عَضَالًا: ضَرَبْتَهُ عَضَلْتَهُ . وَ

١٤- فى صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ مُعَضَّلًا أَى مُوْتَقَّ الْخَلْقِ، وَ فى رِوَايَةٍ:

مُقَضَّدًا. وَ هُوَ أَثْبُتٌ .

وَ الْعَضِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْمُكْتَنَزَةُ السَّمِجَةُ.

وَ عَضَلَ عَلَيْهِ فى أَمْرِهِ تَعْضِيلًا: ضَيَّقَ وَ حَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَا يُرِيدُ.

وَ عَضَلَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ: ضَاقَ .

وَ الْمُعَضَّلُ مِنَ السَّهَامِ، كَمُحَدِّثٍ: الَّذِى يَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ، هَكَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ، وَ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

ص: ٤٩٧

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ وَ الَّذِى فى التَّكْمَلَةِ نَقْلًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ: مَغْطَلُهُ بِالغَيْنِ وَ الطَّاءِ.. قَالَ وَ مِنْهُ: شَجَرٌ غِيْطَلٌ أَى نَاعِمٌ. وَ قَدْ صَدَّقَ الْأَزْهَرِيُّ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ ذَكَرَ فى الْغَرِيبِ الْمَصْنُوفِ فى بَابِ مَفْعَلٍ الْمَغْطَلِ، الرَّاكِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

والمُعْضَلَةُ كَمُحَدِّثِهِ: التي يَعْسُرُ عليها ولُدُّها حتى تموت (١)، قاله اللُّخَيَانِيُّ .

و يقال: أَنْزَلَ بِي الْقَوْمَ أَمْرًا عُضَالًا لَا أَقُومُ بِهِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

و لَمْ أَقْدِفْ لِمُؤْمِنِهِ حِصَانٍ

بِإِذْنِ اللَّهِ مُوجِبَةً عُضَالًا (٢)

و يقال: الْأَمْرُ أَوَّلُهُ عُضَالٌ فَإِذَا لَزِمَ فَهُوَ مُعْضَلٌ .

و يقال: عَضَلَتِ النَّاقَةُ تَعْضِيلًا وَبَدَّدَتِ تَبْدِيدًا وَهُوَ الْإِعْيَاءُ مِنَ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ وَكُلُّ عَمَلٍ .

و عَضَلَ بِي الْأَمْرُ وَاعْضَلَ بِي وَاعْضَلَنِي: اشْتَدَّ وَغَلِظَ وَاسْتَعْلَقَ.

قَالَ الْأَمَوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ

١٧- قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

«اعْضَلَ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ مَا يَرِضُونَ بِأَمِيرٍ» (٣). هُوَ مِنَ الْعُضَالِ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ بِهِ صَاحِبُهُ، أَيْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْحِيلُ فِي أَمْرِهِمْ وَصَعِبَتْ عَلَيَّ مَدَارَاتُهُمْ.

و الْمُعْضَلَةُ، كَمُحْسِنِهِ وَ مُحَدِّثِهِ: الْخَطَّةُ الضَّيِّقَةُ الْمَخَارِجِ.

و الْعَضَلَةُ، مَحْرَكَةٌ: شَجَرُ الدَّفْلَى أَوْ يُشْبِهُهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَحْسَبُهُ الْعَضَلَةَ بِالصَّادِ فَصُحِّفَ .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ الصَّوَابُ مَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

عضيل

الْعُضَيْلُ، كَجَعْفَرٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الصُّلْبُ، حَكَاهُ عَنِ اللُّخَيَانِيِّ، قَالَ:

و لَيْسَ بَثْبِثٍ .

«قُلْتُ: وَ كَأَنَّهُ تَصْحِيفُ الْعِضَيْلِ كَقِرْشَبِّ الَّذِي تَقَدَّمَ آتِفًا فَتَأَمَّلْ .

عضهل

عَضَلَّ القَارورَةَ: أَهَمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ. وَ فِي اللِّسَانِ: أَي صَمَّ رَأْسَهَا كَعَلَّهَضَهَا.

*قُلْتُ: وَ هُوَ مَقْلُوبٌ .

عطل

عَطَلَتِ المَرَأَهُ، كَفَرِحَ، عَطَلًا، بِالتَّحْرِيكِ، وَ عَلَيْهِ افْتَصَّرَ الجَوْهَرِيُّ، وَ عَطُولًا بِالضَّمِّ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ تَعَطَّلَتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حُلِيٌّ وَ لَمْ تَلْبَسِ الزَّيْنَةَ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: إِذَا خَلَا جَيْدُهَا مِنَ القَلَائِدِ.

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: العَطَلُ فَقْدَانُ الزَّيْنَةِ وَ الشَّغْلُ. فَهِيَ عَاطِلٌ بِغَيْرِ هَاءٍ أَنْشَدَ القَنَانِيُّ:

وَ لَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كُفِّهِ السُّتْرِ عَاطِلًا

لَقُلْتُ غَرَالُ مَا عَلَيْهِ خَضَاضُ (٤)

وَ قِيلَ: العَاطِلُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِي عُنُقِهَا حُلِيٌّ وَ إِنْ كَانَ فِي يَدَيْهَا وَ رِجْلِهَا، وَ عُطِّلَ بِضَمَّتَيْنِ، وَ مِنْهُ

١٧- الحَدِيثُ:

أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا كَرِهَتْ أَنْ تُصَلِّيَ المَرْأَةُ عَطُلًا وَ لَوْ أَنَّ تُعَلَّقَ فِي عُنُقِهَا خَيْطًا. وَ قَالَ الشَّمَاخُ:

يَا ظَبِيَّهَ عَطُلًا حُسَانَهُ الجِيدِ (٥)

وَ مِنْ سَيِّجَعَاتِ الأساسِ: رَبِّ عَارِيهِ عُطِلَ، لَا يَشِينُهَا العُرْيُ وَ العَطَلُ، وَ كَاسِيهِ حَالِيهِ لَا يَزِينُهَا الحُلِيٌّ وَ الحُلُّ. مِنْ نِسْوِهِ عَوَاطِلَ وَ عُطَلٍ، كَسُكَّرٍ، كِلَاهُمَا جَمْعُ عَاطِلٍ، وَ أَعْطَالٍ جَمْعُ عُطِلَ بِضَمَّتَيْنِ وَ مُعْتَادَتُهَا مِعْطَالٌ، قَالَ امرؤ القَيْسِ:

لِيَالِي سَلَمَى إِذْ تُرِيكَ مُنْصَبًا

وَ جِيدًا كَجِيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِمِعْطَالٍ (٦)

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: المِعْطَالُ مِنَ النِّسَاءِ الحَسِينَاءِ الَّتِي لَا تُبَالِي أَنْ تَتَقَلَّدَ القَلَائِدَ لِجَمَالِهَا وَ تَمَامِهَا. وَ مَعَاظِلُهَا: مَوَاقِعُ حُلِيِّهَا، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ الأَحْطَلُ:

مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ مِكَسَالٍ بَرَهْرَهِي

زَانَتْ مَعَاظِلَهَا بِالذُّرِّ وَ الذَّهَبِ (٧)

- ١- (١) فى اللسان: [١] يموت.
- ٢- (٢) ديوانه ص ٤٤١ و اللسان و التهذيب.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «فى اللسان [٢] زياده: و لا يرضاهم أمير».
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب.
- ٥- (٥) صدره: دار الفتاه التى كنا نقول لها انظر الديوان ص ٢١ و الأساس. و عجزه فى اللسان و التهذيب.
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٤٠ و الضبط عنه.
- ٧- (٧) ديوانه ص ١٨٤ و التكملة و عجزه فى اللسان و التهذيب.

و الأَعْطال من الخَيْل و الإِبِل التي لا قلائدَ عليها و لا أَرْسانَ لها ، و اقتصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الإِبِلِ ، و قال الأَعْشى :

و مَرسُونُ خَيْلٍ و أعطالُها (١)

و قال ثَعْلَبُ: الأَعْطالُ من الإِبِلِ التي لا سِمَهَ عليها.

و فى الصَّحاحِ : الأَعْطالُ الرِجالُ الذين لا سِلاحَ معهم واحدهُ الكَلُّ عَطْلٌ بضمِّتَيْنِ ، يقالُ : فَرَسٌ عَطْلٌ و رَجُلٌ عَطْلٌ ، و أنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

فى جِلِّهِ منها عَداميسَ عَطْلٍ

قيلَ :إنَّه يَجوزُ أن يَكُونَ جَمعَ عاطِلٍ كَبازِلٍ و بُزْلِ .

و الأَعْطالُ : الأَشْخاصُ و الواحدُ عَطْلٌ ، كَجَبَلٍ ، و خَصَّ به بَعْضُهم :شَخْصَ الإنسانِ ، و كَذلكَ الطَّلُّ و الأَطْلالُ بِمعنَاهُ ، يقالُ : ما أَحسَنَ عَطْلَهُ أى شَطاطَه و تَمامَه ، كما فى الصَّحاحِ .

و التَّعْطِيلُ :التَّفْرِيعُ ، كما فى الصَّحاحِ .

و أَيْضاً :الإِخْلَاءُ فى مِثْلِ الدارِ؟؟؟ و نحوها .

و أَيْضاً : تَرَكُ الشَّيْءِ ضِباعاً . و

١٧- فى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعالىَ عنها: فى امرأَةٍ تُؤَفِّيتُ:فَقالَتْ :« عَطَّلُوها ». أى انزَعُوا حَلِيها و اجعَلُوها عاطِلًا.

و العَطْلَةُ من الإِبِلِ ، كَفَرِحَةٍ :الحَسَنَةُ العَطْلُ إذا كانت تامَّةَ الجِسمِ و الطولِ .

و قال أبو عُبَيْدٍ:العَطِلاتُ من الإِبِلِ الحِسانُ ، فلم يَشْتَقَّهُ .

قال ابنُ سِينَةَ:و عِندى أَنَّ العَطِلاتِ على هذا إِنما هو على النَّسَبِ .

و العَطْلَةُ أَيْضاً :الناقَةُ الصَّفِيُّ ، أنشَدَ أبو حَنِيفَةَ لِلبيدِ :

فلا نَتجاوِزُ العَطِلاتِ منها

إلى البَكْرِ المُقارِبِ و الكَرُومِ

و لَكِنَّا نَعْضُ السَّيْفَ منها

بأسْوَاقِ عافِياتِ اللَّحْمِ كُومِ (٢)

و العَطَلَةُ أَيضاً: المِغْرَارُ من الشَّيْءِ، عن اللَّيْثِ، وَ نَصَّه في العَيْنِ: شَاءَ عَطَلَهُ يُعْرِفُ في عُنُقِهَا أَنَّهَا غَزِيرَةٌ .

و العَطَلَةُ أَيضاً: الدَّلْوُ التي انْقَطَعَ وَ ذَمُّهَا فتعطلت من الإِسْتِقَاءِ بها.

و قال ابن الأثير: هي التي تُرِكَ العَمَلُ بها حيناً وَ عَطَلَتْ وَ تَقَطَّعَتْ أودامها وَ عَراها، و منه

١٧- حديث عائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: «فَرَأَبُ النَّأْيِ وَ أَوْذَمَ العَطَلَةَ» .

أَرَادَتْ أَنَّهُ رَدَّ الأُمُورَ إلى نِظامِها وَ قَوَّى أَمْرَ الإِسْلامِ بَعْدَ ارْتِدَادِ النَّاسِ وَ أَوْهَى أَمْرَ الرَّدِّه حتى اسْتَقَامَتْ لَهُ الأُمُورُ.

و العَطَلُ، مَحْرَكَةً: العُنُقُ، قال رُوَيْبَةُ:

أَوْقَصُ يُخْزِي الأَقْرَبِينَ عَطَلَهُ (٣)

و العَيْطَلُ من النَّسَاءِ، كَحَيْدَرٍ: الطَّوِيلَةُ العَطَلِ أَى العُنُقِ في حُسْنِ جِسْمٍ، وَ قِيلَ: الطَّوِيلَةُ مُطْلَقاً، وَ كذَلِكَ من التُّوقِ وَ الحَيْلِ، أَوْ كَلَّ ما طَالَ عُنُقُهُ من البَهَائِمِ عَيْطَلٌ، وَ قال ابنُ كُثُومٍ:

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءُ بَكْرٍ

هَجَانِ اللُّونِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينا (٤)

العَيْطَلُ: الناقَةُ الطَّوِيلَةُ في حُسْنِ مَنَظَرٍ وَ سِمَنِ، وَ الياءُ زائِدَةٌ .

و العَيْطَلُ، كَحَيْدَرٍ، وَ العَطِيلُ، كَأَمِيرٍ: شِمْرَاخٌ من طَلَعِ فُحَالِ النَّخْلِ يُؤَبَّرُ بِهِ.

قال الأزهريُّ: سَمِعْتُ ذَلِكَ من النَّخْلِيِّينَ (٥) بالإِحْساءِ.

و المَعَطَلُ، كَمُعَظَمٍ: شاعِرٌ هُدَلِيٌّ أحو يَبْنِي رَهْمَ بنِ سَعْدِ بنِ هُدَيلٍ.

ص: ٤٩٩

١- (١) صدره في ديوانه ص ١٦٢. و تسمع فيها هبى و اقدمى.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨٦ و اللسان و [١]الأول في التهذيب، و بالأصل «و الكروم» بالراء. و الكزوم: الناقه الهرمه. و في الديوان: بأسوق بدون همز.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) من معلقته، مختار الشعر الجاهلى ٣٦٢/٢ و عجزه فيه: تربعت الأجارع و المتونا و نبه بهامشه إلى روايه الأصل على أنها روايه أبى عبيده، و هى الروايه فى اللسان أيضاً و [٣]التهذيب.

٥- (٥) فى التكملة عن الأزهرى: «النخيليين» و فى التهذيب: سمعته من أهل الإحساء.

وَأَيْضًا: الْمَوَاتِ مِنَ الْأَرْضِ لِأَنَّهَا عَطَّلَتْ أَى أَهْمَلَتْ مِنْ خَدَمَتِهَا.

وِإِبِلٌ مُعَطَّلَةٌ: لَا رَاعِيَ لَهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا شِئِهِ إِذَا أَهْمَلَتْ بِلَا رَاعٍ فَقَدْ عَطَّلَتْ .

وَ عَطَّالُهُ، كَسَحَابِهِ: جَبَلٌ لِنَبِيِّ تَمِيمٍ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كِرَاعٍ الْعُكْلِيُّ :

خَلِيلِي قُومًا فِي عَطَّالِهِ فَانظُرَا

أَنَارًا تَرَاءَى فِي عَطَّالِهِ أَمْ بَرَقَا؟ (١)

كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَ لَيْسَ فِيهِ لِنَبِيِّ تَمِيمٍ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَ رَأَيْتَ بِالسُّودَةِ مِنْ دِيَارَاتِ بَنِي سَعْدِ جَبَلًا مَنِفًا يُقَالُ لَهُ عَطَّالُهُ، وَ هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْقَائِلُ .

خَلِيلِي قُومًا فِي عَطَّالِهِ فَانظُرَا

أَنَارًا تَرَى مِنْ ذِي أَبَانِينَ أَمْ بَرَقَا؟

وَ عَطَّالُهُ: اسْمٌ رَجُلٍ .

وَ تَعَطَّلَ الرَّجُلُ: بَقِيَ بِلَا عَمَلٍ، وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ: إِذَا بَقِيَ لَا شَيْءَ لَهُ، وَ الْاسْمُ الْعُطْلَةُ بِالضَّمِّ، يُقَالُ: هُوَ يَشْكُو الْعُطْلَةَ .

وَ عَطَّلَ، كَفَرِحَ: عَظَمَ بَدَنَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ يُشِيرُ تَعْمَلُ الْعَطْلُ فِي الْخُلُوفِ مِنَ الشَّيْءِ، وَ إِنْ كَانَ أَضْلُهُ فِي الْحَلِيِّ، يُقَالُ: عَطَّلَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَالِ وَ الْأَدَبِ أَى خَلَا مِنْهُمَا فَهُوَ عُطْلٌ بِضَمِّهِ وَ بَضْمَتَيْنِ مِثْلُ عُسْرٍ وَ عُسْرٍ وَ خُلُقٍ وَ خُلُقٍ .

وَ قَوْسٌ عُطْلٌ، بِضْمَتَيْنِ: بِلَا وَتَرٍ، وَ الْجَمْعُ أَعْطَالٌ، وَ قَدْ عَطَّلَهَا تَعْطِيلًا.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

امْرَأَةٌ عَطَّلَاءٌ: لَا حَلِيَّ عَلَيْهَا.

وَ الرَّعِيَّةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَآلٌ يَسُوسُهَا فَهِيَ مُعَطَّلُونَ. وَ قَدْ عَطَّلُوا أَى أَهْمَلُوا. وَ إِذَا تَرِكَ الثَّغْرَ بِلَا حَامٍ يَحْمِيهِ فَقَدْ عَطَّلَ .

وَ بَيْتٌ مُعَطَّلٌ: لَا يُسْتَقَى مِنْهَا وَ لَا يُنْتَفَعُ بِمَائِهَا، وَ قِيلَ: بَيْتٌ مُعَطَّلٌ لِئُبُودِ أَهْلِهَا. وَ مِنَ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: وَ بَيْتٌ مُعَطَّلٌ .

وَ كُلُّ مَا تَرِكَ ضِيَاعًا مُعَطَّلٌ وَ مُعَطَّلٌ .

*قلت: و هي قراءة الجحدريّ .

و امرأة حسنه العطل، محرّكه إذا كانت حسنه الجرده.

و امرأة عطله، كفرجه: ذات عطل أي حُسن جسم، و أنشد أبو عمرو.

ورهاء ذات عطلٍ وسيم (٢)

و تعطيل الحدود: أن لا تُقام على من وجبت عليه.

و عطلت الغلات و المزارع إذا لم تُعمر و لم تُحرث.

و هو ذو عطله بالضم، إذا لم تكن له ضيعة يُمارسها.

و هضبه عيطل: طويله .

و العطل: شمراخ فحل النخل.

و عيطل: اسم ناقه بعينها، نقله الجوهرى، و أنشد ابن بَرّي:

باتت تُبارى شعشعات دُبلا

فهى تُسمى زمرماً و عيطلا (٣)

و شجر عيطل: ناعم .

و اعطالت الشجرة، كاطمأنت: كثرت أغصانها و اشتد التفافها، نقله الأزهرى، و قد مرّ في ترجمه عضل.

و قوله تعالى: و إذا العشارُ عطّلت (٤) أي لا شتغالهم بأهوال يوم القيامة .

و أبو عمرو صفوان بن المُعطّل بن رحيصه الذكوانى السلمي، صحابى، رضى الله تعالى عنه.

و يقال لمن يجعل العالم بزعمه فارغاً عن صانع ألقنه و زينّه مُعطّل، قاله الراغب .

ص: ٥٠٠

١- (١) معجم البلدان [١] عطاله» من أبيات، و عجزه فيه: أناراً ترى من ذى أبانين أم برقاً؟ و سترد روايته، و انظر اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

۳- (۳) اللسان و [۲]الصحاح و [۳]فيهما: «بات يبارى» و زادا: و قد حذوناها بهيدٍ وهلا.

۴- (۴) سورة التكوير الآيه ۴. [۴]

العُطْبِيلُ و العُطْبُولُ و العُطْبُولَةُ ، بضمهنّ ، و العَيْطَبُولُ ، كَحَيْرَبُونَ : المرأَةُ الفَسِيئَةُ الجميلة المُمْتَلِنَةُ الطويلة العُنُقِ . و قيلَ : هي الحَسِينَةُ التامَّة من النِّسَاءِ و من الطُّبَاءِ : الطويلة العُنُقِ ، و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَمْر بنِ أَبِي ربيعَةَ ، و في العُيَابِ : قالَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ حَسَّانِ بنِ ثَابِتٍ حينَ قُتِلَتْ عمرُهُ بنتُ النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ امرأَةً مُسَلِّمَةً على الكُفْرِ :

إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَائِبِ عِنْدِي

قَتَلَ بَيْضَاءَ حُرَّهٖ عُطْبُولُ (١)

قالَ ابنُ بَرِّي : و لا يقالُ رَجُلٌ عُطْبُولٌ إنَّما يقالُ رَجُلٌ أَجِيدٌ إذا كانَ طويلَ العُنُقِ ، انتهَى .

و

١٤- قد ذَكَرَ ابنُ الأَثِيرِ في غريبِ الحديثِ له : وَرَدَ في صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ و سَلَّمَ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَعُطْبُولٍ و لا بَقَصِيرٍ . و فسَّرَهُ فقالَ : العُطْبُولُ الممتدُّ القامه الطويلُ العُنُقِ ، و قيلَ : هو الطويلُ الأملَسُ الصُّلبُ ، قالَ : و يُوصَفُ به الرجلُ و المرأَةُ . ج عَطَابِلُ و عَطَابِيلُ ، كما في الصُّحاحِ و المُحَكَّمِ ، و الذي في العُيَابِ : و الجَمْعُ العَطَابِيلُ ، و يجوزُ في الشَّعْرِ العَطَابِلُ ، و أنشَدَ أبو عَمْرٍو :

لو أَبْصَرْتُ سَعْدِي بِهَا كَتَائِلِي

مِثْلَ العَذَارَى الحُسْرِ العَطَابِلِ (٢)

و أمَّا ما أنشَدَهُ ثَعْلَبُ :

بِمِثْلِ جِيدِ الرِّيمِ العُطْبِيلُ

إنَّما شَدَّدَ اللّامَ لِلضَّرُورِهِ .

أو العَيْطَبُولُ : الطويلةُ القَدُّ دونَ العُنُقِ .

العِظَالُ ، ككِتابِ : المُلَازِمَةُ في السِّفادِ مِنَ الكِلابِ و السِّباعِ و الجِرادِ و غيره مِمَّا يَنْشَبُ و يتلازَمُ في السِّفادِ ، كالمُعَاظِلِ و التَّعَاظِلِ و الاعتِظَالِ ، و قد عاظَلْتُ مُعاظِلَةً و عِظالًا و تَعَاظَلْتُ و اعْتَظَلْتُ ، قالَ :

كِلابٌ تَعَاظَلُ سُوْدُ الفِقا

حِ لَمْ تَحْمِ شَيْئًا و لَمْ تَعْصِدْ (٣)

و قال أبو الزَّحَفِ الكَلْبِيِّ:

تَمَشَّى الكَلْبِ دَنَا للكَلْبِهِ

يَبْغِي العِظَالَ مُضْجِرًا بالسَّوْءِ (٤)

قال ابنُ الأعرابيِّ: سَفَدَ السَّبْعُ و عَاظَلَ، قال:

و السَّبْعُ كُلُّهَا تُعَاظِلُ

و الجَرَادُ و العِظَا تُعَاظِلُ (٥)

و يقال: تعَاظَلَتِ السَّبْعُ و تشابَكَتْ .

و عَظَلَتِ الكِلَابُ، كَنَصَرَ و سَمِعَ، عَظَلًا: رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّفَادِ.

و جَرَادٌ عَاظِلٌ و عَظَلِي، كَسَكْرِي، أَي مُتَعَاظِلَةٌ لِأَزْمَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا فِي السَّفَادِ لَا تَبْرُحُ، و من كَلَامِهِم لِلضَّبِيعِ:

أَبْشِرِي بِجَرَادِ عَظَلِي و رِجَالِ قَتْلِي، و منه قولُه:

يا أُمَّ عَمْرٍو أَبْشِرِي بالبُشْرِي

مَوْتُ ذَرِيْعٍ و جَرَادٌ عَظَلِي! (٦)

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: يا أُمَّ عَمْرٍو فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ البَيْتُ قَالَ يا أُمَّ عَمْرٍو، و أُمَّ عَمْرٍو كُنِيهِ الضَّبِيعِ، قاله الأزهريُّ .

و تَعَظَّلُوا عَلَيْهِ تَعَظَّلًا و عَظَّلُوا تَعَظُّيلًا أَي اجْتَمَعُوا، و قِيلَ:

تَرَاكَبُوا عَلَيْهِ لِيَضْرِبُوهُ، قال:

أَخَذُوا قِسِيَهُمْ بِأَيْمِنِهِم

يَتَعَظَّلُونَ تَعَظُّلَ النَّمْلِ (٧)

و يَوْمُ العُظَالِي، كجباري: من أيام العَرَبِ م معروفٌ في الأساس: لَبِنِي تَمِيمِ حِينَ عَزَّوَا بَكْرَ بنِ وائِلٍ سِيَّيْ بِهِ، لَأَنَّ النَّاسَ رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَما انْهَزَمُوا. و قال أبو حَيَّان: لِتَجْمَعِ النَّاسَ فِيهِ حَتَّى كَانَهُمْ مُتَرَاكِبُونَ، أَوْ لِأَنَّهُ رَكِبَ فِيهِ الاثْنانِ و الثَّلاثَةُ دَابَّةً واحِدَةً فِي الهَزِيمَةِ، و هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ. قال العَوَّامُ بنُ شوذب الشَّيبَانِيُّ:

فإنَّ يَكُ فِي يَوْمِ العُظَالِي مَلامَةٌ

-
- ١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]
 - ٢- (٢) اللسان و [٣]الثانى فى الصحاح.
 - ٣- (٣) اللسان و التهذيب.
 - ٤- (٤) اللسان و الصحاح. [٤]
 - ٥- (٥) كذا ورد هنا على أنه شعر، و ورد قوله فى اللسان نثراً.
 - ٦- (٦) اللسان و التهذيب و الأساس.
 - ٧- (٧) اللسان بدون نسبه.
 - ٨- (٨) فى اللسان و [٥]الصحاح و [٦]الأساس: «يوم العظالى» و الذى فى الأساس.

وقيل: سُمِّيَ يومُ العُظَالِي لِأَنَّهُ تَعَاظَلَ فِيهِ عَلَى الرِّيَاسَةِ بِسَطَامَ بْنَ قَيْسٍ وَهَانِيَّةُ بْنُ قَيْصِهِ وَمَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو وَالحَوْفَرَانُ .

و عَاظَلَ فِي القَافِيَةِ عِظَالًا: ضَمَّنَ ، يَقَالُ : فَلَانٌ لَا يُعَاظِلُ بَيْنَ القَوَافِي ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عَمْرٍو، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «أَشْعَرُ شُعْرَائِكُمْ مَنْ لَمْ يُعَاظِلْ كَلَامَ وَ لَمْ يَتَّبِعْ حُوشِيَّةً». قَوْلُهُ:

لَمْ يُعَاظِلْ أَى لَمْ يَحْمَلْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِالرَّجِيعِ مِنَ القَوْلِ وَ لَمْ يَكْرُرِ اللَّفْظَ وَ المَعْنَى ، وَ حُوشِيَّةِ الكَلَامِ : وَحَشِيَّتِهِ وَ غَرِيبُهُ ، وَ قِيلَ مَعْنَى لَمْ يُعَاظِلْ لَا يُعَقِّدُهُ وَ لَا يُوَالِي بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

وَ قَالَ أَبُو حَيَّانَ عَاظَلَ الشَّاعِرُ إِذَا ضَمَّنَ فِي شِعْرِهِ أَى جَعَلَ بَعْضَ آيَاتِهِ مُفْتَقِرًا فِي بَيَانِ مَعْنَاهُ إِلَى غَيْرِهِ .

وَ العُظْلُ بِضَمَّتَيْنِ : المَجْبُوسُونَ وَ هُم المَأْبُونُونَ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، مَاخُودٌ مِنَ المِعَاظِلَةِ .

وَ قَالَ أَبُو حَيَّانَ : هُم المَفْعُولُ بِهِمْ فِعْلٌ قَوْمٌ لُوطٍ .

وَ المِعْظِلُ ، كَمُحْسِنٍ ، وَ المِعْظِلُ ، كَمُشْمَعِلٍ : المَوْضِعُ الكَثِيرُ الشَّجَرِ ، كِلاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الضَّادِ اعْضَأْتُ كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : اعْظَأَلَ الشَّجَرُ كَثُرَتْ أَغْصَانُهُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يَقَالُ : رَأَيْتَ الجَرَادَ رُدَّافِي وَ رُكَابِي وَ عُظَالِي إِذَا اعْتَظَلَتْ ، وَ ذَلِكَ أَنْ تَرَى أَرْبَعَهُ وَ خَمْسَهُ قَدْ ارْتَدَدَتْ .

وَ التَّعْظُلُ : أَنْ يَتَّبِعَ الشَّيْءُ قَدْ فَاتَهُ ، يَقَالُ : ظَلَّ يَتَّعْظِلُ فِي أَثَرِهِ مُنْذُ اليَوْمِ وَ التَّعْظُلُ لُغَةٌ فِي التَّعَاظِلِ .

وَ جَرَادٌ عِظَالٌ بِمَعْنَى عِظَالِي ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ .

وَ تَعَاظَلُوا عَلَى المَاءِ : كَثُرُوا عَلَيْهِ وَ ارْتَدَحُوا .

وَ عَاظَلَهُ وَ هُوَ عِظِيلُهُ إِذَا قَالَ كَلَّ مِنْهُمَا أَنَا مِثْلُكَ أَوْ خَيْرٌ مِنْكَ .

وَ العُظْلُ بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي العُظْلِ بِضَمَّتَيْنِ ، وَ العُظْلُ كَصُرْدٍ وَ جَبَلٍ : الفَأْرَةُ الكَبِيرَةُ ، يُرْوَى بِالضَّاءِ وَ الضَّادِ عَنْ أَبِي سَهْلٍ .

عفل

العَفْلُ وَ العَفْلَةُ ، مَحْرَكَتَيْنِ : شَيْءٌ يُخْرَجُ مِنْ قُبُلِ النِّسَاءِ وَ حَيَاءِ النَّاqِهِ كالأُذْرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي الخُصْيَةِ .

وَ حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : العَفْلُ نَبَاتٌ لِحْمٍ يَنْبُتُ فِي قُبُلِ المَوَاهِ وَ هُوَ القَرْنُ .

و قال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : العَفْلُ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يَخْرُجُ بِالْفَرْجِ ، قَالَ : وَ لَا يَكُونُ فِي الْأُبْكَارِ وَ لَا يُصِيبُ الْمَرْأَةَ إِلَّا بَعْدَ مَا تَلِدُ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ : العَفْلُ فِي الرَّجَالِ غَلْظٌ يَحْدُثُ فِي الدُّبْرِ وَ فِي النِّسَاءِ غَلْظٌ فِي الرَّحِمِ ، قَالَ : وَ كَذَلِكَ هُوَ فِي الدَّوَابِّ .

قال اللَّيْثُ : عَفَلَتِ الْمَرْأَةُ ، كَفَرِحَ ، فَهِيَ عَفْلَاءٌ ، وَ عَفَلَتِ النَّاقَةُ ، وَ الْعَفْلَةُ الْأَسْمُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : «أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ فِي الْبَيْعِ وَ لَا النِّكَاحِ :

الْمَجْنُونَةُ وَ الْمَجْدُومَةُ وَ الْبَرِصَاءُ وَ الْعَفْلَاءُ» . وَ التَّعْفِيلُ :

اصْلَاحُهُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

قال أبو عمرو: الْقَرْنُ بِالنَّاقَةِ مِثْلُ الْعَفْلِ بِالْمَرْأَةِ ، فَيُؤْخَذُ الرَّصْفُ فَيُحْمَى ثُمَّ يُكْوَى بِهِ ذَلِكَ الْقَرْنُ وَ التَّعْفِيلُ : النَّسْبَةُ إِلَيْهِ ، يُقَالُ : عَفَلَهُ بِهِ إِذَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الْعَفْلُ : كَثْرَةُ شَحْمِ مَا بَيْنَ رِجْلَيْ التَّيْسِ وَ الثَّوْرِ وَ لَا يَكَادُ يُسَيِّتُ تَعْمَعُلُ إِلَّا فِي الْخَصِيِّ مِنْهُمَا ، وَ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأُنْثَى وَ أَيْضًا الْخَطُّ الَّذِي بَيْنَ الدُّبْرِ وَ الدَّكْرِ .

وَ أَيْضًا : شَحْمُ خُصْيَتَيْ الْكَبْشِ وَ مَا حَوْلَهُ ، عَنْ ابْنِ فَارِسٍ ١ .

وَ أَيْضًا : مَجْسُ الْكَبْشِ بَيْنَ رِجْلَيْهِ لِيُعْرَفَ سِمْنُهُ مِنْ هُزَالِهِ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ ، قَالَ بَشْرٌ يَهْجُو عْتَبَةَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ :

جَزِيرُ الْقِفَا شَبْعَانُ يَرِبُضُ حَجْرَةَ

حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارْمِ الْعَفْلَ مُعْبَرٌ ٢

و العافلُ من يلبس الثياب القصارَ فوق الطوالِ عن ابن الأعرابي .

و عَفَالٌ ، كَقَطَامٍ : شَتَمَ لِلْمَرَأَةِ .

و فى العُجَابِ : و عَفَالٌ شَتَمٌ ، يقالُ لِلْأُمِّهِ يَا عَفَالُ .

و عَفْلَانٌ ، كَسُكْرَانٍ : جَبَلٌ لِبْنِي أَبِي بَكْرٍ بنِ كِلَابٍ و العَفْلَانَةُ ، بهاء: مَاءٌ عَادِيَةٌ بَقْرِيَّةٌ لَهُمْ أَيْضًا ، قَالَ نَصْرُ و الصَّاعَانِيُّ .

و العَفْلَاءُ : الشَّفَةُ الَّتِي تَنْقَلِبُ عِنْدَ الصُّحُوكِ ، كما فى العُجَابِ .

و بُنُو العُفَيْلِ (1) ، كزُبَيْرٍ : هُم بُنُو مالِكِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاهِ بنِ تَمِيمٍ ، رَهْطُ العَجَّاجِ الرَّاجِزِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

العَفْلَةُ ، مَحْرَكَةً : بَطَارَةُ المَرْأَةِ ، عن ابن الأعرابي .

و قَالَ المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ فى قولِ العَرَبِ : رَمَتْنِي بِدَائِهَا و انْسَلَّتْ ، قَالَ : كان سببُ ذلكَ أَنَّ سَعْدَ بنَ زَيْدِ مَنَاهِ تزَوَّجَ رُهمَ بنتَ الخَزْرَجِ بنِ تَيْمِ اللّهِ ، و كانت من أَجْمَلِ النِّسَاءِ ، فوَلَدَتْ لهُ مالِكُ بنِ سَعْدِ و كان ضرائرها إِذا سابَّتها يَقْلَنَ لها يا عَفْلَاءُ : فقالتَ لها أُمُّها : إِذا سابَّتكِ فإِيدِيهِنَّ بَعْفَالٍ ، سَبَّيْتُ ، فَأَرْسَلْتُهَا مَثَلًا ، فسابَّتها بعدَ ذلكَ امرأَةٌ من ضرائرها ، فقالتَ لها رُهمُ : يا عَفْلَاءُ ، فقالتَ ضَرَّتْها : رَمَتْنِي بِدَائِهَا و انْسَلَّتْ ، و قد تقدَّمَ ذلكَ فى سَلَلِ .

و كَبَشٌ حَوْلِيٌّ أَعْفَلٌ أَي كَثِيرُ شَحْمِ الخُصِيهِ مِنَ السَّمَنِ .

و إِذا مَسَّ الرَّجُلُ عَفْلَ الكَبَشِ لِيُنْظَرَ سَمَنَهُ يقالُ : جَسَّهُ و عَبَطَهُ و عَفَلَهُ .

عفجل

العَفْجَلُ ، كَسَمَنْدَلٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و فى اللِّسانِ و المَحيطِ : هُوَ الثَّقِيلُ الهَدِيرُ الكَثِيرُ فُضُولِ الكَلَامِ فى كُلِّ شَيْءٍ ، و التُّونُ زائِدَةٌ .

عفشل

العَفْشَلُ ، كَجَعْفَرٍ : الثَّقِيلُ الوَخْمُ ، كما فى العُجَابِ ، كالعَفْشَلِ بِزِيادَةِ التُّونِ ، و هذِهِ عن الأَزْهَرِيِّ ، و العَفْشَلِيلِ .

و قَالَ ابنُ عَبَّادٍ : رَجُلٌ عَفْشالٌ ، بالكسْرِ ، أَي فِشَلٌ قَليلُ البأسِ .

و العَفْشَلِيلُ : الرَّجُلُ الجافى الثَّقيلُ ، كما فى الصَّحاحِ .

و أَيْضاً: الْعَجُوزُ الْمُسِنَّهُ الْمُسْتَرْخِيَهُ اللَّحْمُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ الْمُحْكَمِ .

و أَيْضاً: الْكِسَاءُ الْكَثِيرُ الْوَبْرِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْجَرْمِيِّ : هُوَ الْكِسَاءُ الْجَافِي ، غَيْرُهُ: الثَّقِيلُ ، وَ رَبَّمَا سُمِّيَتِ الضَّبُعُ عَفْشَلِيلاً بِهِ ، أَوْ هُوَ الضَّبْعَانُ أَيْ ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، قَالَ سَاعِدَةَ بْنُ جُوَيْبَةَ:

كَمْشَى الْأَقْبَلِ السَّارِي عَلَيْهِ

عِفَاءً كَالْعِبَاءِ عَفْشَلِيلاً (٢)

قَالَ الْأَخْفَشُ : أَيْ مُتْفَشٍ كَثِيرٍ ، وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الدِّيَوَانِ : عَفْشَلِيلاً ، بِالتُّونِ .

عفطل

الْعَفْطَلَةُ ، بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣) : هُوَ خَلْطُكَ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ كَالْعَلْفَطَةِ ، يُقَالُ : بِالتُّرَابِ وَ عَلْفَطَهُ إِذَا خَلَطَهُ بِهِ ، وَ هُوَ مَقْلُوبٌ .

عقل

الْعَقْلُ ، كَجَعْفَرٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ . وَ هُوَ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْوَجْهِ .

«قُلْتُ : وَ أَنَّهُ مَقْلُوبُ الْعَفْلَقِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الْمُسْتَرْخِي ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْقَافِ .

عفكل

الْعَفْكَالُ ، كَجَعْفَرٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤) : هُوَ الْأَحْمَقُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ اللَّسَانِ .

ص: ٥٠٣

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ «الْعَفْلَقِي» وَ كَتَبَ مَصْحُوحَهُ: كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ نَسَخَهُ مِنَ التَّهْذِيبِ وَ الذِّي فِي التَّكْمَلَةِ: بَنُو الْعَفِيلِ مَضْبُوطاً كَزَبِيرٍ وَ مِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ. [١]

٢- (٢) دِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢١٦/١ بِرَوَايَةِ: «السَّارِي عَلَيْهَا» وَ اللَّسَانِ. وَ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ فَسَّرَ الْعَفْشَلِيلاً بِالْجَافِي، قَالَ: وَ يُقَالُ: ثُوبٌ عَفْشَلِيٌّ

أى جافٍ ثقيل.

٣- (٣) الجمهره ٣/٣٤٦ و [٢] فيها: العَفَطَله: خلطك الشيء بالشيء، عفظلته بالتراب، و كذلك العفظله.

٤- (٤) الجمهره ٣/٣٤٦.

العقل: العلم، و عليه اقتصر كثيرون .

و في العُبابِ : العقل الحجر والنهي، ومثله في الصحاح .

و في المُحكَم : العقل : ضدُّ الحُمقِ أو هو العلمُ بصِفاتِ الأشياءِ من حُسْنِها و قُبْحِها و كَمالِها و نُقصانِها. أو هو العلمُ بخَيْرِ الخَيْرِينِ و سَرِّ الشَّرِّينِ ، أو مُطلقاً لأَمورٍ أو لِقُوِّها بها يكونُ التَّمييزُ بينَ القُبْحِ و الحُسْنِ و لِمَعانٍ مُجْتَمِعَةٍ في الدَّهْنِ يكونُ بِمَقَدِّماتٍ يَسْتَبُّ بها الأَعْرَاضُ و المصالحُ ، و لِهَيْئَتِهِ مَحْمودَةٍ لِلإنسانِ في حَرَكاتِهِ و كَلامِهِ ، هذِهِ الأَقوالُ التي ذَكَرَها المصنِّفُ كُلُّها في مَصنِّفاتِ المَعقولاتِ لم يعرجَ عليها أئمَّةُ اللُغَةِ ، و هُناكَ أَقوالٌ غَيرُها لم يذَكَرَها المصنِّفُ .

قالَ الرَّاعِبُ : العقلُ يُقالُ للقُوَّةِ المُتَهَيِّئَةِ لِقَبولِ العِلْمِ ، و يُقالُ للذي يَسْتَنْبِطُهُ الإنسانُ بِتِلْكَ القُوَّةِ عَقْلٌ (١) ، و لِهذِ

١- قالَ عَلِيُّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : العقلُ عَقْلانِ مَطبوعٌ و مَسْموعٌ ، فلا يَنْفَعُ مَطبوعٌ إذا لم يَكُ مَسْموعٌ ، كما لا يَنْفَعُ ضَوْءُ الشَّمْسِ و ضَوْءُ العَيْنِ مَمْنوعٌ . و إلى الأَوَّلِ

١٤- أَشارَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ : « ما خَلَقَ اللهُ خَلْقاً أَكْرَمَ مِنَ العَقْلِ » . و إلى الثَّانِي

١٤- أَشارَ بِقولِهِ : « ما كَسَبَ أَحَدٌ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ عَقْلٍ يَهْدِيهِ إلى هُدًى أو يَرُدُّهُ عن رَدًى » . و هذِ العَقْلُ هو المَعْنى بِقولِهِ عَزَّ و جَلَّ : و ما يَعْقلُها إِلَّا العالِمونَ (٢) ، و كُلُّ مَوْضِعٍ ذَمَّ اللهُ الكُفَّارَ بِعَدَمِ العَقْلِ فإِشارَةٌ إلى الثَّانِي دُونَ الأَوَّلِ كقولِهِ تَعالَى : صُمِّمْتُ بِكُمْ عُمى فَهُمُ لا يَعْقلونَ (٣) ، و نَحو ذلِكَ مِنَ الآياتِ ، و كُلُّ مَوْضِعٍ رَفَعَ التَّكْلِيفَ عن العَبْدِ لِعَدَمِ العَقْلِ فإِشارَةٌ إلى الأَوَّلِ ، انْتَهَى .

و في شَرْحِ شَيْخِنا قالَ ابنُ مَرْزوقٍ : قالَ أبو المَعالَى في الإِرشادِ : العَقْلُ هو عُلومٌ ضروريَةٌ بها يَتَمييزُ العاقلُ من غَيرِهِ إذا اتَّصَفَ ، و هِيَ العِلْمُ بِوُجوبِ الواجباتِ و اسْتِحْمالِهِ المُستَحِيلاتِ و جَوازِ الجائِزاتِ ، قالَ : و هو تَفْسِيرُ العَقْلِ الذي هو شَرْطٌ في التَّكْلِيفِ ، و لَسنا نَذْكَرُ تَفْسِيرَهُ بِغَيرِ هذِ ، و هو عِنْدَ غَيرِهِ مِنَ الهَيْئاتِ و الكِيفياتِ الرَّاسِخَةِ مِنَ مَقولِهِ الكَيْفِ ، فَهُوَ صَفَةٌ راسِخَةٌ تُوجِبُ لِمَنْ قامَتْ بِهِ إِذْراكَ المِذْراكاتِ على ما هِيَ عليه ما لم تَتَّصَفْ بِضِدِّها . و في حَواشِي المَطالِعِ : العَقْلُ جَوْهرٌ مُجَرَّدٌ عن المادَّةِ لا يَتَعَلَّقُ بِاليدَنِ تَعَلُّقَ التَّدْبِيرِ بل تَعَلُّقَ التَّأثيرِ .

و في العَقائِدِ النَّسِيَةِ فِيهِ : أَمَّا العَقْلُ و هو قُوَّةُ النَّفْسِ بِها تَسْتَعِدُّ لِلعُلومِ و الإِذْراكاتِ و هو المَعْنى بِقولِهِم : غَرِيزَةُ يَتَبَعُها العِلْمُ بِالضَّرورياتِ عِنْدَ سَلامَةِ الآلاتِ و قِيلَ . جَوْهَرٌ يُذْكَرُ بِهِ الغائِباتِ بِالوَسائِطِ و المُشاهَداتِ بِالمِشاهَدَةِ .

و في المواقِفِ : قالَ الحُكَماءُ الجَوْهَرُ إن كانَ حالاً- في آخِرِ فِصْوَرةٍ و إن كانَ محللاً لها فَهَيولَى ، و إن كانَ مُركَّباً مِنْها فِجِسْمٍ و إِلا فإِنْ كانَ مُتَعَلِّقاً بِالجِسْمِ تَعَلُّقَ التَّدْبِيرِ و التَّصَرُّفِ فَنَفْسٌ و إِلا فَعَقْلٌ ، انْتَهَى .

و قالَ قومٌ : العَقْلُ قُوَّةٌ و غَرِيزَةٌ أودَعها اللهُ سُبْحانَهُ في الإنسانِ لِتَمييزِها عَنِ الحَيوانِ بِإِذْراكِ الأَمورِ النَّظْريَّةِ ، و الحَقُّ أَنَّهُ نورٌ رُوحانِيٌّ يُصَدِّفُ بِهِ في القَلْبِ أو الدِّماغِ ، بِهِ تُدْرِكُ النَّفْسُ العُلومَ الضَّروريَّةَ و النَّظْريَّةَ ، و اسْتِيقاقَهُ مِنَ العَقْلِ و هو المَنعُ لِمَنْعِهِ

صاحبه مَمَّا لا يَلِيْقُ أَوْ مِنَ الْمَعْقَلِ وَ هُوَ الْمَلْجَأُ لِاتِّجَاءِ صَاحِبِهِ إِلَيْهِ كَذَا فِي التَّحْرِيرِ لِابْنِ الْهَمَامِ.

وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْأَشْتِقَاقِ : الْعَقْلُ أَصْلٌ مَعْنَاهُ الْمَنْعُ ، وَ مِنْهُ الْعَقَالُ لِلْبَعِيرِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُمْنَعُ عَمَّا لَا يَلِيْقُ قَالَ :

قَدْ عَقَلْنَا وَ الْعَقْلُ أَيُّ وَثَاقٍ

وَ صَبَرْنَا وَ الصَّبْرُ مُرُّ الْمَذَاقِ

وَ فِي الْإِرْشَادِ لِإِمَامِ الْحَرَمَيْنِ : الْعَقْلُ مِنَ الْعُلُومِ الضَّرُورِيَّةِ ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعُلُومِ اسْتِحَالَهُ الْإِتِّصَافُ بِهِ مَعَ تَقْدِيرِ الْخُلُوعِ مِنْ جَمِيعِ الْعُلُومِ ، وَ لَيْسَ الْعَقْلُ مِنَ الْعُلُومِ النَّظَرِيَّةِ إِذْ شَرْطُ النَّظَرِ تَعَذُّرُ الْعَقْلِ ، وَ لَيْسَ الْعَقْلُ جَمِيعَ الْعُلُومِ الضَّرُورِيَّةِ فَإِنَّ الضَّرِيرَ وَ مِنْ لَا يُدْرِكُ يَنْصَفُ بِالْعَقْلِ مَعَ انْتِفَاءِ عُلُومِ ضَّرُورِيَّةِ عَنْهُ ، فَبَانَ بِهَذَا أَنَّ الْعَقْلَ مِنَ الْعُلُومِ الضَّرُورِيَّةِ وَ لَيْسَ كُلُّهَا ، انْتَهَى .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَقْلِ مِنْ جِهَاتٍ هَلْ لَهُ حَقِيقَةٌ تُدْرِكُ أَوْ لَا قَوْلَانِ ، وَ عَلَى أَنَّ حَقِيقَتَهُ هَلْ هُوَ جَوْهَرٌ أَوْ عَرَضٌ قَوْلَانِ ، وَ هَلْ مَحَلُّهُ الرَّأْسُ أَوْ الْقَلْبُ قَوْلَانِ ، وَ هَلِ الْعُقُولُ مُتَّفَاوِتَةٌ أَوْ مُتَّسَاوِيَةٌ قَوْلَانِ ، وَ هَلْ هُوَ اسْمٌ جِنْسٌ أَوْ

ص: ٥٠٤

١- (١) فِي الْمَفْرَدَاتِ : وَ [١] يُقَالُ لِلْعِلْمِ الَّذِي يَسْتَفِيدُهُ الْإِنْسَانُ بِتِلْكَ الْقُوَّةِ عَقْلٌ .

٢- (٢) الْعَنْكَبُوتِ الْآيَةُ ٤٣ . [٢]

٣- (٣) الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٧١ . [٣]

جنس أو نوع ثلاثه أقوال، فهي أحد (١) عشر قولاً. ثم القائلون بالجوهريه أو العرضيه اختلفوا في اسمه على أقوال أعيد لها قولان، فعلى أنه عرض هو ملكه في النفس تسعد بها للعلوم والإدراكات وعلى أنه جوهر هو جوهر لطيف تدرك به الغائبات بالسائط والمحسوسات بالمشاهدات خلقه الله تعالى في الدماغ وجعل نوره في القلب، نقله الأبيطي.

وقال ابن فرحون: العقل نور يمشد في القلب فيستعد لإدراك الأشياء، وهو من العلوم الضرورية، ولهم كلام في العقل غير ما ذكرنا لم نورد هنا قصداً للاختصار.

قالوا: وإيذاء وجوده عند اجتنبان الولد ثم لا يزال ينمو ويزيد إلى أن يكمل عند البلوغ، وقيل إلى أن يبلغ أربعين سنة فحينئذ يستكمل عقله كما صرح به غير واحد.

١٦- في الحديث: «ما من نبي إلا نبي بعد الأربعين». وهو يشير إلى ذلك. وقول ابن الجوزي إنه موضوع لأن عيسى نبي ورفيع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة كما في حديث، فاشترط الأربعين ليس بشرط مزدود لكونه مستنداً إلى زعم النصارى. والصحيح أنه رفيع وهو ابن مائة وعشرين، وما ورد فيه غير ذلك فلا يصح. وأيضاً

١٦- كل نبي عاش نصف عمر الذي قبله، وأن عيسى عاش مائة وعشرين ونبينا، صلى الله عليه وآله وسلم عاش نصفها كذا في تذكره المحدولي.

ج عقول، وقد عقل الرجل يعقل عقلاً ومعقولاً، وهو مصدر، وقال سيبويه: هو صفة، وكان يقول إن المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة ويتأول المعقول فيقول: كأنه عقل له شيء أي حبس عليه عقله وأيد وشدّد، قال:

ويُسْتَعْنَى بهذا عن المفعول الذي يكون مصدراً، كذا في الصحاح والعباب، وأنشد ابن بري:

فَقَدْ أَفَادَتْ لَهُمْ حِلْمًا وَمَوْعِظَةً

لِمَنْ يَكُونُ لَهُ إِزْبٌ وَمَعْقُولٌ (٢)

ومن سجعات الأسياس: ذهب طويلاً وعديم معقولاً، وما لفلان مقول ولا معقول، وما فعلته (٣) منذ عقلت. وقيل: المعقول: ما تعقله بقلبك. وعقل تعقيلًا، شدّد للكثرة، فهو عاقل من قوم عقلاء وعقال، كرمان.

قال ابن الأنباري: رجل عاقل وهو الجامع لأمره ورأيه، مأخوذ من عقلت البعير إذا جمعت قوائمه، وقيل، هو الذي يحبس نفسه ويردّها عن هواها.

وعقل الدواء بطنه يعقله ويعقله، من حدى ضرب ونصر، عقلاً: أمسكه، وخص بعضهم: بعد استطلاقه.

قال ابن سميّل: إذا استطلق بطن الإنسان ثم استمسك فقد عقل بطنه: وعقل الشيء يعقله عقلاً: فهمه فهو عقول، يقال: لفلان قلب عقول، ولسان سؤال، أي فهم.

و قال الزُّبَيْرَان: أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَبْلَهُ الْعُقُول .

قال ابن الأثير: هو الذى يُظَنُّ به الحُمُقُ فإذا فَتَّشَ وَجِدَ عَاقِلًا، و العُقُولُ فَعُولٌ منه للمُبَالَغَةِ .

و عَقَلَ البَعِيرَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا: شَدَّ وَظَيْفَهُ إِلَى ذِرَاعِهِ.

و فى الصَّحاح: قال الأَصْمَعِيُّ: عَقَلَتِ البَعِيرَ أَعْقَلَهُ عَقْلًا، و هو أَنْ تُثْنِي وَظَيْفَهُ مَعَ ذِرَاعِهِ فَتَشُدُّهُمَا جَمِيعًا فى وَسْطِ الذَّرَاعِ، كَعَقَلَهُ تَعْقِيلًا شَدَّدَ لِلكَثْرَةِ، كما فى الصَّحاح.

و

١٧- فى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْفُرُوجِ عَلَيْهِ فَتَثَّرَ كَنَانَتَهُ فَسَقَطَتْ صَحِيفَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَاتٌ مِنْهُ، وَ هِيَ مِنْ آيَاتِ أَبِي الْمِنْهَالِ بُقَيْلَةَ الْأَكْبَرِ:

فَمَا قُلِّصُ وَجِدَنَ مُعَقَّلَاتٍ

فَمَا سَلَعُ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدُ شَيْظَمِيٍّ

و بَنَسَ مُعَقِّلُ الذُّودِ الطُّوَارِ (٤)

يَعْنِي نِسَاءَ مُعَقَّلَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُعَقِّلُ التُّوقُ عِنْدَ الضَّرَابِ، وَ يُزْوَى:

[يُعَقِّلُهُنَّ] (٥) جَعْدَهُ مِنْ سَلِيمٍ

مَعِيدًا يَبْتَقِي سَقَطَ الْعَدَارِي

ص: ٥٠٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فهى أحد عشر قولاً، هكذا فى خطه و لعل الأولى عشره أقوال فتأمل».

٢- (٢) اللسان بدون نسه.

٣- (٣) فى الأساس: و ما فعلت كذا.

٤- (٤) الأصل و اللسان، [١] و انظر اللسان و [٢] التكملة ماده «أزر».

٥- (**) زياده عن اللسان. [٣]

أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ فَكُنِّي بِالْعَقْلِ عَنِ الْجَمَاعِ أَيْ أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ وَهُوَ يَعْقِلُهُنَّ أَيْضًا، كَأَنَّ الْبَدْءَ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةَ لَهُ.

*قُلْتُ: وَهَذَا الرَّجُلُ صَاحِبُ الْأَبْيَاتِ كَانَ وَجْهَهُ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى إِخِيْدَى الْعَزَوَاتِ بَنَوَاحِي فَارِسَ وَكَانَ تَرَكَ عِيَالَهُ بِالْمَدِينَةِ فَبَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ اسْمُهُ جَعْدَةَ يَخْتَلِفُ إِلَى النِّسَاءِ الْعَائِبَاتِ أَزْوَاجَهُنَّ فَكَتَبَ إِلَى سَيِّدِنَا عُمَرَ يَشْكُو مِنْهُ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْقُرْآنُ كَالِإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ». أَيْ الْمَشْدُودَةِ بِالْعِقَالِ، وَالتَّشْدِيدُ لِلتَّكْثِيرِ.

وَاعْتَقَلَهُ اعْتِقَالًا مِثْلُ عَقَلِهِ .

وَ عَقَلَ الْقَتِيلَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا: وَدَاهُ أَيْ أَعْطَاهُ الْعَقْلَ، وَهُوَ الدِّيَةُ.

وَ عَقَلَ عَنْهُ عَقْلًا أَدَى جِنَايَتَهُ، وَ ذَلِكَ إِذَا لَزِمَتْهُ دِيَّتُهُ فَأَعْطَاهَا عَنْهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ كَانَ عَقْلًا فَاعْقِلَا عَنْ أَحْيِكُمَا

بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالْفِصَالِ الْمَقَاحِمَا (١)

عَدَاهُ بَعْنَ لِأَنَّ فِي قَوْلِهِ اعْقِلُوا (٢) مَعْنَى أَدُوا وَأَعْطُوا حَتَّى كَانَتْهُ قَالَ: فَأَعْطِيَا عَنْ أَحْيِكُمَا.

وَ عَقَلَ لَهُ دَمٌ فَلَانَ عَقْلًا: تَرَكَ الْقَوْدَ لِلدِّيَةِ، قَالَتْ كَبْشَةُ أُخْتُ عَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ:

وَ أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ

إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي (٣)

فَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ عَقَلْتَهُ وَ عَقَلْتَهُ عَنْهُ وَ عَقَلْتُ لَهُ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَ التَّهْدِيبِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ وَ سَيَأْتِي قَرِيبًا.

وَ عَقَلَ الظُّبْيُ عَقْلًا وَ عَقُولًا، بِالضَّمِّ: صَعَدَ.

وَ فِي الصُّحَاكِ: عَقَلَ الْوَعْلُ أَيْ امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ الْعَالِي يَعْقِلُ عَقُولًا، وَ بِهِ سُمِّيَ الْوَعْلُ عَاقِلًا أَيْ عَلَى حَدِّ التَّسْمِيَةِ بِالصَّفَةِ. وَ يُقَالُ: وَعَلَّ عَاقِلٌ إِذَا تَحَصَّنَ بَوَزْرِهِ عَنِ الصَّيَادِ. وَ عَقَلَ الظُّلُّ عَقْلًا: قَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ، قَالَ لَيْسِدٌ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يورَأْ بِهَا

شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظُّلُّ عَقَلَ (٤)

وَعَقَلَ إِلَيْهِ عَقْلًا وَ عُقُولًا إِذَا لَجَأَ .

وَعَقَلَ فَلَانًا إِذَا صَرَعه الشَّعْرِيَّةَ وَ هُوَ أَنْ يَلْوِي رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ كَاعْتَقَلَهُ ، وَ الْاسْمُ الْعُقْلُ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ :

عَلَّمْنَا إِخْوَانَنَا بُنُو عَجَلٍ

شُرِبَ النَّبِيذُ اعْتِقَالًا بِالرَّجْلِ

وَعَقَلَ الْبَعِيرُ: أَكَلَ الْعَاقُولَ ، اسْمٌ نَبَتٌ يَأْتِي ذِكْرُهُ ، يَغِقِلُ ، بِالْكَسْرِ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، عَقْلًا فِي الْكَلِّ .

وَالْعُقْلُ: الدِّيَّةُ ، وَ قَدْ عَقَلَهُ إِذَا وَدَّاهُ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « الْعَقْلُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً وَ لَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مَفْرُجٌ .

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْإِبِلَ كَانَتْ تُعَقَلُ بِنَفْسٍ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ هَذَا اللَّفْظَ حَتَّى قَالُوا: عَقَلْتُ الْمَقْتُولَ إِذَا أُعْطِيَتْ دِيَّتَهُ دَرَاهِمٌ أَوْ دَنَانِيرٌ ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ:

إِنِّي وَ قَتَلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعَقَلَهُ

كَالتَّوْرِ يَضْرِبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرَ (٥)

وَالْعُقْلُ: الْحِصْنُ ، وَ أَيْضًا الْمَلْجَأُ ، وَ الْجَمْعُ عُقُولٌ ، قَالَ أَحْمَدُ:

وَ قَدْ أَعَدَّدْتُ لِلْحِدَاثَانِ حِصْنًا

لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ تَخَرَّزَهُ الْعُقُولُ (٦)

قَالَ اللَّيْثُ : وَ هُوَ الْمَعْقِلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ أَرَادَ بِالْعُقُولِ التَّحْصِينَ فِي الْجَبَلِ ، وَ لَمْ أَسْمَعْ الْعُقْلَ بِمَعْنَى الْمَعْقِلِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُقْلُ الْقَلْبُ ، وَ الْقَلْبُ الْعَقْلُ .

ص: ٥٠٦

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) الذي في البيت «اعقلا» بأمر الاثنين.

٣- (٣) اللسان و الصحاح. [٢]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٣٩ بروايه: لم يُوأز بها.

٥- (٥) المقاييس ٧٠/٤ [٣] بدون نسبه.

٦- (٦) اللسان و [٤] الأساس و المقاييس ٧٠/٤ و [٥] الصحاح و التهذيب.

قُلْتُ: وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِهِ تَعَالَى: لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (١).

و الْعَقْلُ: ثَوْبٌ أَحْمَرٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْهُودُجُ، قَالَ عَلْقَمَةُ:

عَقْلًا وَ رَقْمًا تَكَادُ الطَّيْرُ تَخْطِفُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَذْمُومٌ (٢)

أَوْ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: مِنَ الْوَشْيِ الْأَحْمَرِ، وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ.

وَ أَيْضًا: إِسْقَاطُ اللَّامِ مِنْ مُفَاعَلَتْنِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النِّسَخِ، وَ فِي نَسْخِهِ إِسْقَاطُ الْيَاءِ قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ غَلَطٌ ظَاهِرٌ فَاِسْقَاطُ الْيَاءِ وَ كَلِّ خَامِسٍ سَاكِنٍ مِنَ الْجِزْرِ إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الْقَبْضُ، وَ الْعَقْلُ إِنَّمَا هُوَ حَذْفُ الْخَامِسِ الْمُتَحَرِّكِ، أَنْتَهَى.

قُلْتُ: وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْعَقْلُ فِي الْعَرُوضِ إِسْقَاطُ الْيَاءِ مِنْ مَفَاعِلِنَ بَعْدَ إِسْكَانِهَا فِي مُفَاعَلَتْنِ فَيَصِيرُ مَفَاعِلِنَ، وَ بَيَّتَهُ:

مَنَازِلُ لَفَرْتَنِي قِفَارًا

كَأَنَّمَا رَسُومُهَا سَطُورٌ (٣)

وَ الْعَقْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: اضْطِطْكَاءُ الرُّكْبَتَيْنِ أَوْ التَّوَاءِ فِي الرَّجْلِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُفْرِطَ الرُّوحُ فِي الرَّجْلَيْنِ حَتَّى يَصْطَكَّ الْعُرْقُوبَانِ، وَ هُوَ مَذْمُومٌ، قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ نَاقَهُ:

مَطْوِيَّهِ الزُّورِ طَيِّ الْبِئْرِ دَوَسَرِهِ

مَفْرُوشِهِ الرَّجْلِ فَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا (٤)

يُقَالُ: بَعِيرٌ أَعْقَلُ وَ نَاقَةٌ عَقْلَاءُ بَيْنَهُ الْعَقْلُ، وَ قَدْ عَقَلَ، كَفَرَحَ، عَقْلًا: وَ هُوَ التَّوَاءُ فِي رِجْلِ الْبَعِيرِ وَ اتَّسَاعَ.

وَ تَعَاقَلُوا دَمَ فُلَانٍ: عَقَلُوهُ بَيْنَهُمْ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّا لَا نَتَعَاقَلُ الْمَضْعَ بَيْنَنَا». أَيْ أَنَّ الْقُرَى لَا يَعْقِلُونَ عَنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، وَ لَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَنْ أَهْلِ الْقُرَيْفَى مِثْلَ الْمُؤَضِّحَةِ أَيْ لَا نَعْقِلُ بَيْنَنَا مَا سَهَّلَ مِنَ الشُّجَاعِ بَلْ نُلْزِمُهُ الْجَانِي.

وَ يُقَالُ: دَمُهُ مَعْقَلَةٌ، بِضَمِّ الْقَافِ، عَلَى قَوْمِهِ، أَيْ غُرْمٌ عَلَيْهِمْ يُؤَدُّونَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ.

وَ الْمَعْقَلَةُ أَيْضًا: الدِّيَةُ نَفْسُهَا، يُقَالُ: لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ ضَمَدٌ مِنْ مَعْقَلِهِ، أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ دِيَّتِهِ كَانَتْ عَلَيْهِ.

وَ مَعْقَلَةٌ: خَبْرَاءٌ بِالذَّهْنِ (٥) تَمْسِكُ الْمَاءَ، حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

قال الأزهري: وقد رأيتها و فيها حوايا كثيرة تمسك ماء السماء دهنًا طويلاً، وإنما سُميت معقله لأنها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن، قال ذو الرمة:

حُزَاوِيَّهِ أَوْ عَوْهَجٍ مَعْقَلِيهِ

تُرْوَدُ بِأَعْطَافِ الرِّمَالِ الْحَزَائِرِ (٦)

و يقال: هم على معاقلهم الأولى، أي على حال الديات التي كانت في الجاهلية يُؤدونها كما كانوا يُؤدونها في الجاهلية واحداً مَعْقَلُهُ أَوْ عَلَى مَعَاقِلِهِمْ: على مراتب آبائهم، وأصله من ذلك، و

١٤- في الحديث: كتب بين قريش والأنصار كتاباً فيه: المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقلهم الأولى أي يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها.

وهو عقال المئين، ككتاب، أي الشريف الذي إذا أسر فدي بمئين من الإبل. و يقال: فلان قيد مائه وعقال مائه إذا كان فداؤه إذا أسر مائه من الإبل، قال يزيد بن الصعق:

أَسَاوِرُ بِيضِ الدَّارِعِينَ وَ أَبْنَعِي

عِقَالَ المِئِينَ فِي الصِّيَاعِ وَ فِي الدَّهْرِ (٧)

وَ اعْتَقَلَ رُمَحَهُ جَعَلَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ وَ سَاقِهِ. وَ فِي حَدِيثٍ أُمَّ زَرْعٍ: وَ اعْتَقَلَ خَطِيئًا.

قال ابن الأثير: اعتقال الرمح: أن يجعله الركب تحت فخذه ويجر آخره على الأرض وراءه.

ص: ٥٠٧

١- (١) سورة ق الآية ٣٧. [١]

٢- (٢) من قصيده مفضليه لعلقمه بن عبده رقم ١٢٠ بيت رقم ٥ بروايه «تظل الطير» و اللسان و الصحاح. [٢]

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) اللسان و [٤] معه بيت آخر، و عجزه في الصحاح. [٥]

٥- (٥) في القاموس: [٦] بالدُّهْنَاءِ.

٦- (٦) اللسان و [٧] معجم البلدان «[٨] معقله».

٧- (٧) اللسان و التهذيب، و فيه «الصباح» بدل «الصياع» و في اللسان «[٩] الصاع» و نبه مصححه إلى روايه التهذيب.

واعتقل الشاة: وَضَعَ رَجْلَيْهَا بَيْنَ سَاقَيْهِ وَفَخَذَهُ فَحَلَبَهَا ، و منه

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «مَنْ اعْتَقَلَ الشَاةَ وَحَلَبَهَا وَ أَكَلَ مَعَ أَهْلِهَا فَقَدْ بَرِيَءَ مِنَ الْكِبْرِ». و يقال: اعْتَقَلَ الرَّجُلَ (١) إِذَا ثَنَاهَا فَوَضَعَهَا عَلَى الْوَرِكِ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ: عَلَى الْمَوْرِكِ (٢)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَطَلْتُ اعْتِقَالَ الرَّجُلِ فِي مُدْلَهَمِهِ

إِذَا شَرَكُ الْمَوْمَاهِ أَوْ دَى نِظَامُهَا (٣)

أى حَفِيئَاتُ آثَارِ طُرُقِهَا كَتَعَقَلَهَا، يُقَالُ: تَعَقَّلَ فُلَانٌ قَادِمَهُ رَحْلَهُ بِمَعْنَى اعْتَقَلَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

مُتَعَقِّلِينَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ (٤)

وَ اعْتَقَلَ مِنْ دَمِ فُلَانٍ وَ مِنْ دَمِ طَائِفَتِهِ إِذَا أَخَذَ الْعَقْلَ ، أَى الدِّيَّةَ.

وَ الْعِقَالُ، ككِتَابٍ: زَكَاهُ عَامٍ مِنَ الْإِبِلِ وَ الْعَنَمِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عُمَرُو بْنِ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ:

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَثْرِكْ لَنَا سَبْدًا

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالِينَ؟

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَ لَمْ يَجِدُوا

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جِمَالِينَ (٥)

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ، أَرَادَ مُدَّةَ عِقَالٍ ،

١٧- وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ (٦) الصَّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: حِينَ امْتَنَعَتِ الْعَرَبُ عَنْ أَدَاءِ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ: «لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، لِقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ».

قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعِقَالُ صَدَقَةٌ عَامٌ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، بِالْعِقَالِ الْحَبْلَ الَّذِي كَانَ يُعْقَلُ بِهِ الْفَرِيضَةُ الَّتِي كَانَتْ تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا قَبِضَ بِهَا الْمُصَدِّقُ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى صَاحِبِ الْإِبِلِ أَنْ يُؤَدِّيَ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا. تُعْقَلُ بِهِ، وَ رِوَاءُ أَى حَبْلًا، وَ قِيلَ: أَرَادَ مَا يُسَاوِي عِقَالًا مِنْ حَقُوقِ الصَّدَقَةِ، وَ قِيلَ: إِذَا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ أَعْيَانَ الْإِبِلِ قِيلَ أَخَذَ عِقَالًا، وَ إِذَا أَخَذَ أَثْمَانَهَا قِيلَ أَخَذَ نَقْدًا، وَ قِيلَ: أَرَادَ بِالْعِقَالِ صَدَقَةَ الْعَامِ وَ اخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْمُصَنِّفُ وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَ هُوَ أَشْبَهُ عِنْدِي.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي مِثْلِ هَذَا بِالْأَقْلَلِ لَا بِالْأَكْثَرِ، وَ لَيْسَ بِسَائِرٍ فِي لِسَانِهِمْ أَنَّ الْعِقَالَ صَدَقَةٌ عَامٌ ، وَ

١٧- فى أكثر الروايات : لو منعونى عناقاً، و فى أخرى: جدياً.

و قد جاء فى الحديث ما يدل على القولين :

قلت :

١٧- و ورد فى بعض طرق الحديث : لو منعونى عقال بغير. و هو بعيد عن التأويل .

و عقال : اسم رجل .

و العقال : القلوص الفتيه .

و ذو العقال ، كزمان فرس ، و سياق المصنف يقتضى أن اسم الفرس عقال و هو غلط .

و وقع فى الصحاح : و ذو عقال : اسم فرس .

قال ابن برى : و الصحيح ذو العقال ، بلام التعريف ، و هو فحل من خيول العرب ينسب إليه ، قال حمزه سيد الشهداء ، رضى الله تعالى عنه :

ليس عندى إلا سلاح و ورد

قارح من بنات ذى العقال

أتقى دونه المنايا بنفسى

و هو دونى يعشى صدور العوالى (٧)

و قال ابن الكلبي : هو فرس حوط بن أبى جابر الرياحي

ص : ٥٠٨

١- (١) فى اللسان و [١] التكملة و الأساس : «الرحل» و مثلها فى البيت الشاهد.

٢- (٢) و هى روايه التكملة و اللسان. [٢]

٣- (٣) ديوانه ص ٦٣٩ و اللسان و [٣] التكملة و الأساس و التهذيب.

٤- (٤) كذا ورد عجز بيت النابغه فى اللسان و التهذيب ، قال الصاغانى فى التكملة : هكذا أنشده الأزهرى ، و الذى فى شعره :
فلتأتينك قصائد وليد فعن ألف إليك قوادم الأكوار و يروى : «فلتعلن ندامه» و يروى : «فلتشعرن ندامه و يروى : و ليدفعا... جيشاً
إليك قوادم الأكوار و إنما هو لعمرار بن سعيد الفقعسى ، و صدره : يا بن الهديم إليك أقبل صحبتى .

٥- (٥) اللسان و التهذيب و الأول فى الصحاح و [٤]المقاييس ٧١/٤. [٥]

٦- (٦) بهامش القاموس: قوله: و منه قول أبى بكر الخ انتصر النووى على مسلم للقول بأن العقال هنا الجبل، لأن الكلام خرج على التضييق و التشديد بأدنى شىء، و إن كان الجبل الذى يعقل به البعير لا يجوز دفعه فى الزكاه، فلا يجوز القتال عليه، و لا يصح حمل الحديث عليه اه نصر.

٧- (٧) اللسان. [٦]

من بَنَى ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزْبُوعٍ ، وَهُوَ أَبُو دَاحِسٍ وَابْنُ أَعْوَجَ لُصْلَبِهِ ابْنُ الدِّينَارِيِّ بْنِ الْهَجَّاسِيِّ بْنِ زَادِ الرَّكْبِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْجِيَادَ يَبْتَنُ حَوْلَ قَبَائِنَا

مِنْ نَسْلِ أَعْوَجٍ أَوْ لَدَى الْعُقَّالِ (١)

وَمَرَّ لِلْمَصْنَفِ اسْتِطْرَادُهُ فِي «دَحَس» ، فَرَاغَهُ .

١٤- وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا الْعُقَّالِ .

وَالْعُقَّالُ : دَاءٌ فِي رِجْلِ الدَّابَّةِ إِذَا مَشَى ظَلَعَ سَاعَهُ ثُمَّ انْبَسَطَ وَ أَكْثَرَ مَا يَعْتَرِي فِي الشَّاءِ ، وَ يُخْصُّ أَبُو عُيَيْدٍ بِالْعُقَّالِ الْفَرَسِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : الْعُقَّالُ ظَلَعَ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ ، وَ قَالَ أَحْمَدُ :

يَا بَنِي التُّخُومِ لَا تَظْلِمُوهَا

إِنَّ ظَلَمَ التُّخُومِ ذُو عُقَّالِ (٢)

وَ عُقَّالٌ ، كَشَدَّادٍ : اسْمُ أَبِي شَيْظَمٍ بْنِ شَبَّهٍ الْمُحَدَّثِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَ الْعَقِيلَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، كَسَيْفِيهِ الْكَرِيمَةُ الْمُخَدَّرَةُ النَّفِيسَةُ ، هَذَا هُوَ الْأَصِيلُ ثُمَّ اسْتِثْمِلَ فِي الْكَرِيمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَاتِ وَ الْمَعَانِي ، وَ مِنْهُ عَقَائِلُ الْكَلَامِ .

وَ الْعَقِيلَةُ مِنَ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ .

وَ الْعَقِيلَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَكْرَمُهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَ يَصْطَفِي

عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُسْتَدِّدِ (٣)

وَ مِنْهُ

١٦- قَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْمُخْتَصَّ بِعَقَائِلِ كَرَامَاتِهِ .

وَ عَقِيلَةُ الْبَحْرِ : الدُّرُّ ، وَ قِيلَ : هِيَ الدُّرَّةُ الْكَبِيرَةُ الصَّافِيَةُ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هِيَ الدُّرَّةُ فِي صَدْفَتِهَا .

و قال الأزهرى: العقيلة كريمة النساء والإبل وغيرهما، و الجمع العقائل، و أنشد الصّاعاني لطرّفه أيضاً:

فمرت كهاه ذات خيف جلاله

عقيله شيخ كالوبيل يندد (٤)

و العاقول: معظم البحر، أو موجه، و أيضاً: معطف الوادى و النهر، و قيل: عاقول النهر و الوادى و الرمل ما عوج منه، و كل معطف وادٍ عاقول، و الجمع عواقيل.

و قيل: عواقيل الأودية: دراقيعها فى معاطفها واحدا عاقول.

و العاقول: جمعه عواقيل ما التبس من الأمور. و أيضاً:

الأرض لا يهتدى لها لكثرة معاطفها.

و العاقول: نبت م معروف له شوكة تزعا الإبل، و يقال له شوكة الجمال يطع على الجسور و الترع و له زهرة بنفسجيه، و أغفله أبو حنيفة فى كتاب النبات.

و ديز عاقول: د، بالنهران بينها و بين المدائن مزحله، منه عبد الكريم بن الهيثم أبو يحيى العاقولى (٥) عن أبى اليمان الحكم بن نافع، و عنه أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفى، قاله الحاكم.

و أيضاً: د بالمغرب منه أبو الحسن على بن إبراهيم.

و عاقول: ه بالموصل، كما فى العباب.

و عاقولى، مقصورة: اسم الكوفه فى التوراه، كما فى العباب.

و عاقلة الرجل: عصيته، و هى القرابة من قبل الأب الذين يعطون ديه قتل الخطأ، و هى صفة جماعة عاقله، و أصلها اسم فاعله من العقل و هى من الصفات الغالبه، و

١٤- فى الحديث: «و قضى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، بديه شبه العميد و الخطأ المحض على العاقله يؤذونها فى ثلاث سنين إلى ورثه المقتول».

قال ابن الأثير: و معرفة العاقله أن ينظر إلى إخوه الجانى من قبل الأب فيحملون ما تحمل العاقله، فإن احتملوا أدوها فى ثلاث سنين، و إن لم يحمّلوا رفعت إلى بنى جده، فإن لم يحمّلوا رفعت إلى بنى جد أبيه، فإن لم يحمّلوا رفعت إلى بنى جد أبى جده، ثم هكذا لا ترفع

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢]الصحاح [٣]بدون نسبة فيها.

٣- (٣) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٣٤.

٤- (٤) من معلقته، ديوانه ص ٣٨.

٥- (٥) في معجم البلدان:الدير عاقولى.

عن بِنِي أَبِ حَتَّى يَعْجِزُوا. قَالَ: وَمَنْ فِي الدِّيَوَانِ وَمَنْ لَا دِيَوَانَ لَهُ فِي الْعَقْلِ سِوَاءٍ. وَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ: هُمْ أَصْحَابُ الدَّوَاوِينِ.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مِنَ الْعَاقِلَةِ، فَقَالَ: الْقَبِيلَةُ إِلَّا أَنَّهُمْ يُحْمَلُونَ بِقَدْرِ مَا يَطِيقُونَ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَاقِلَةً لَمْ تُجْعَلْ فِي مَالِ الْجَانِيِ وَلَكِنْ تُهْدَرُ عَنْهُ، وَقَالَ إِسْحَاقُ: إِذَا لَمْ تَكُنْ الْعَاقِلَةَ أَصْلًا فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَلَا تُهْدَرُ الدِّيَةُ.

وَعَاقِلَةٌ مُعَاقِلَةٌ: غَالِبُهُ فِي الْعَقْلِ فَعَقَلَهُ، كَنَصَرَهُ، عَقْلًا، أَيْ غَلَبَهُ وَكَانَ أَعْقَلَ مِنْهُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ.

وَالْعُقَيْلِيُّ، كَسَمِّيهِ: الْحِصْرَمُ.

وَعَقَلَهُ تَعْقِيلًا: جَعَلَهُ عَاقِلًا وَعَقَلَ الْكِرْمُ تَعْقِيلًا: أَخْرَجَ عُقَيْلَاهُ أَيْ الْحِصْرَمَ، وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الدَّجَالِ: ثُمَّ يَأْتِي الْخِصْبُ فَيَعْقَلُ الْكِرْمُ، ثُمَّ يُمَجِّجُ أَيْ يُخْرِجُ الْعُقَيْلِيَّ ثُمَّ يَطِيبُ طَعْمَهُ.

وَأَعْقَلَهُ: وَجَدَهُ عَاقِلًا، كَأَحْمَدَهُ وَأَبْنَخَلَهُ.

وَأَعْتَقَلَ (١) لِسَانَهُ، مَجْهُولًا: أَيْ حُبِسَ وَمُنِعَ، وَقِيلَ:

اُمْتَسَكَ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَرِضَ فُلَانٌ فَأَعْتَقَلَ لِسَانَهُ أَيْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمُعْتَقَلُ اللِّسَانِ بَغَيْرِ خَبَلٍ

يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمٌ (٢)

وَمِنْهُ أَخَذَ الْعَاقِلُ الَّذِي يَحْبِسُ نَفْسَهُ وَيُرُدُّهَا عَنْ هَوَاهَا.

وَعَاقِلٌ: جَبَلٌ بَعَيْنُهُ نَجْدِيٌّ. فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ:

لِمَنْ طَلَّ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ

عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرُّسَيْسُ فَعَاقِلُهُ؟ (٣)

وَتَنَاهَ الشَّاعِرُ ضُرُورَهُ، فَقَالَ:

يَجْعَلُنْ مَدْفَعٌ عَاقِلَيْنِ أَيَامِنًا

وَجَعَلُنْ أَمْعَرَ رَامَتَيْنِ شِمَالًا (٤)

و عاقِلٌ : سبعة مواضع ، منها: رَمَيْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ و المَدِينَةِ ، و ماءٌ لَبْنِي أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ ، و وادٍ إِمْرَهُ فِي أَعَالِيهِ و الرمه فِي أَسَافِلِهِ ، و بَطْنٌ عَاقِلٌ عَلَى طَرِيقِ حَاجِّ البَصْرَةِ بَيْنَ رَامَتَيْنِ و إِمْرَةٍ .

و عَاقِلٌ بَنُ البَكَّيرِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ نَاشِبِ الكِنَانِيِّ اللَّيْثِيِّ حَلِيفُ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ الصَّحَابِيِّ بَدْرِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، و كان اسْمُهُ غَافِلًا ، كما فِي العُبابِ ، و قِيلَ : نَسَبَهُ كما فِي مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ ، فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ ، و سَمَّاهُ عَاقِلًا تَفَاؤُلًا .

و المَرَأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثُلْثِ دِيَّتِهَا أَى تُوَازِيهِ ، مَعْنَاهُ أَنَّ مَوْضِعَ حَتَّتِهِ و مَوْضِعَ حَتَّتِهَا سِوَاءٌ ، فَإِذَا بَلَغَ العَقْلُ ثُلْثَ الدِّيَةِ صَارَتْ دِيَّةُ المَرَأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَّةِ الرَّجُلِ . و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ المَسِيْبِ : فَإِنْ جَاوَزَتْ الثُّلْثَ رُدَّتْ إِلَى نِصْفِ دِيَّةِ الرَّجُلِ . و مَعْنَاهُ أَنَّ دِيَّةَ المَرَأَةِ فِي الأَصْلِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَّةِ الرَّجُلِ كما أَنَّهَا تَرْتِثُ نِصْفَ مَا يَرِثُ الابْنُ ، فَجَعَلَهَا سَعِيدٌ تُسَاوِي الرَّجُلَ فِيمَا يَكُونُ دُونَ ثُلْثِ الدِّيَةِ ، تَأْخُذُ كما يَأْخُذُ الرَّجُلُ إِذَا جُنِيَ عَلَيْهَا ، فَلَهَا فِي إِصْبِيعِ مِنْ أَصَابِعِهَا عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ كِإِصْبِيعِ الرَّجُلِ ، و فِي إِصْبِيعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهَا عَشْرُونَ مِنَ الإِبِلِ ، و فِي ثَلَاثٍ مِنْ أَصَابِعِهَا ثَلَاثُونَ كَالرَّجُلِ ، فَإِنْ أَصِيبَ أَرْبَعٌ مِنْ أَصَابِعِهَا رُدَّتْ إِلَى عَشْرِينَ لِأَنَّهَا جَاوَزَتْ الثُّلْثَ فَرُدَّتْ إِلَى النِّصْفِ مِمَّا لِلرَّجُلِ ، و أَمَّا الشَّافِعِيُّ و أَهْلُ الكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا فِي إِصْبِيعِ المَرَأَةِ خَمْسًا مِنَ الإِبِلِ ، و فِي إِصْبِيعَيْنِ لَهَا عَشْرًا ، و لَمْ يَعتَبِرُوا الثُّلْثَ كما فَعَلَهُ ابْنُ المَسِيْبِ .

و قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ نَقْلًا عَنْهُمْ : مَا أَعْقَلَهُ عَنْكَ شَيْئًا أَى دَعَّ عَنْكَ الشُّكَّ ، هَذَا حَرْفٌ رَوَاهُ سَيِّبَوَيْهٌ فِي بَابِ الإِبْتِدَاءِ يُضَمَّرُ فِيهَا مَا بُنِيَ عَلَى الإِبْتِدَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَعْلَمْتُ شَيْئًا مِمَّا تَقُولُ دَعَّ عَنْكَ الشُّكَّ ، و يَسْتَدِلُّ بِهَذَا عَلَى صِحَّةِ الإِضْمَارِ فِي كَلَامِهِمْ لِلإِخْتِصَارِ ، و كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : خُذْ عَنكَ و سِرَّ عَنكَ .

و قَالَ بَكْرُ المَازِنِيِّ : (٥) سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ و الأَصْمَعِيَّ

ص: ٥١٠

١- (١) ضبَطت فِي اللِّسَانِ [١] بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ و كَتَبَ مَصْحُوحَهُ : عِبَارَةُ المَصْبِاحِ : و [٢] اعْتَقَلَ لِسَانَهُ [٣] بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ و المَفْعُولِ ، إِذَا حَبَسَ عَنِ الكَلَامِ أَى مَنَعَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ .

٢- (٢) دِيْوَانُهُ ص ٥٩٣ و اللِّسَانِ و التَّهْذِيبِ و الأَسَاسِ .

٣- (٣) دِيْوَانُهُ ط بِيروْت ص ٦٤ و اللِّسَانِ . [٤]

٤- (٤) اللِّسَانِ . [٥]

٥- (٥) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : و قَالَ بَكْرُ المَازِنِيِّ ، هَكَذَا فِي خَطِّهِ ، و مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ [٦] اه» و الصَّحَاحُ أَيْضًا . [٧]

و الأُخْفَشُ و أبا مالِكٍ عن هذا الحرفِ فقالوا جميعاً: ما نَدْرِي ما هو، قال الأُخْفَشُ: أنا مُنْذُ خُلِقْتُ أُسْأَلُ عن هذا.

قال ابنُ بَرِّي هذا تصحيفٌ و الصَّوَابُ ما أُغْفَلَه عنك بالفاءِ و الغينِ ، و هكذا رَوَاهُ سَيِّبِيُّوهُ، و هكذا صَيَّرَحَ به أيضاً أبو محمدٍ إسماعيلُ بنُ محمدٍ بنِ عبدوسِ النَّيسابُوري أَنَّهُ تَصْحِيفٌ ، و المَسْمُوعُ بالَغَيْنِ و الفاءِ، كذا بخطُ أبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ و أبي زَكْرِيَا.

و قَوْلُ الشَّعْبِيِّ : (١) لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ العَمْدَ و لا العَبْدَ، و رَوَاهُ غَيْرُهُ: لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَمْداً و لا صِيْلِحاً و لا اعْتِرَافاً و لا عَبْداً أَي أَنَّ كُلَّ جَنائِهِ عَمْدٌ فَإِنَّهَا فِي مالِ الجانِي خاصَّةً ، و لا يُلْزَمُ العاقِلَةُ منها شَيْءٌ، و كذَلِكَ ما اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الجَنائِيَّاتِ فِي الخَطَأِ، و كذَلِكَ إِذَا اعْتَرَفَ الجانِي بِالجَنائِيهِ مِنْ غَيْرِ بَيْنِهِ تَقُومُ عَلَيْهِ ، و إن ادَّعى أَنَّهَا خَطَأٌ لا- يُقْبَلُ مِنْهُ و لا يُلْزَمُ بِهَا العاقِلَةُ ، و ليس بِحَدِيثٍ كما تَوَهَّمَهُ الجوهريُّ .

قُلْتُ هذا الحديثُ

١٧- أَخْرَجَهُ الإمامُ محمدٌ فِي مَوْطِنِهِ بِإِسْنَادِهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ و مَتْنُهُ: «لا- تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَمْداً و لا صِيْلِحاً و لا اعْتِرَافاً و لا ما جَنَى المَمْلُوكَ». و كذَلِكَ ابنُ الأَثِيرِ فِي النُّهْيَةِ فَإِنَّهُ سَمَّاهُ حَدِيثاً و إِذَا ثَبَتَ الحديثُ عن ابنِ عَبَّاسٍ و لو مَوْقُوفاً سَيِّمًا إِذَا كانَ فِي حُكْمِ المَرْفُوعِ، فَقَوْلُهُ:

ليس بحديث الخ مردودٌ عليه و كأنه نَظَرُ إِلَى الصَّاعِي.

قال فِي العُبابِ : و

١٧- فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : «لا- تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَمْداً و لا عَبْداً و لا صِيْلِحاً و لا اعْتِرَافاً». فَقَلَّمَدَهُ فِي قَوْلِهِ ذَلِكُ ، و دُهِلَ أَنَّهُ مَرْوِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابنِ عَبَّاسٍ ، و قد أَشارَ إِلَى ذَلِكِ المَنْلَا عَلِيٌّ فِي رِسالِهِ لَهُ أَلْفَها فِي ذَلِكِ سَيِّمًاها تَشْبيحُ فُفْها الحَنَفِيَّةِ لِتَشْبيحِ سَفْها الشَّافِعِيَّةِ و نَقَلَهُ شَيْخُنَا، مَعْنَاهُ أَن يَجْنِي الحُرُّ-الأوَّلَى حُرًّا- على عَبْدٍ خَطَأً فَلَيْسَ على عاقِلِهِ الجانِي شَيْءٌ إِنَّمَا جَنائَتُهُ فِي مالِهِ خاصَّةً، و هو قولُ ابنِ أَبِي لَيْلى و صَوَّبَهُ الأَصْمَعِيُّ و إِلَيْهِ ذَهَبَ الإمامُ الشَّافِعِيُّ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو مُوافِقٌ لِكلامِ العَرَبِ ، لا أَنَّ يَجْنِي العَبْدُ على حُرٍّ كما تَوَهَّمَهُ أبو حَنِيفَةَ أَي فِي تَفْسيرِ قولِ الشَّعْبِيِّ السَّابِقِ: لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ العَمْدَ و لا العَبْدَ.

قالَ ابنُ الأَثِيرِ: و أَمَّا العَبْدُ فَهو أَنَّ يَجْنِي على حُرٍّ فَلَيْسَ على عاقِلِهِ مَوْلاهُ شَيْءٌ مِنْ جَنائِهِ عَبْدِهِ، و إِنَّمَا جَنائَتُهُ على رَقَبَتِهِ، قالَ: و هو مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى، هذا نَصُّ ابنِ الأَثِيرِ، و قد قَدَّمَهُ على القَوْلِ الثَّانِي و فِيهِ تَأدُّبٌ مع الإمامِ صاحِبِ القَوْلِ.

و أَمَّا قولُ المصنِّفِ كما تَوَهَّمَهُ إِلَى آخِرِهِ ففِيهِ إِساءَةٌ أَدبٌ مع الإمامِ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ، لا تَخْفَى كما تَبَّهَ عَلَيْهِ أَكْمَلُ الدِّينِ فِي شَرْحِ الهِدايَةِ و غَيْرِهِ مَمَّنِ اعْتَنَى مِنَ فُفْها الحَنَفِيَّةِ. ثم قالَ: لِأَنَّهُ لو كانَ المَعْنَى على ما تَوَهَّمَهُ ، و نَصُّ النُّهْيَةِ: إِذ لو كانَ المَعْنَى على الأوَّلِ أَي على القَوْلِ الأوَّلِ و هو قولُ أَبِي حَنِيفَةَ و لم يَقُلْ على ما تَوَهَّمَهُ لِأَنَّ فِيهِ إِساءَةٌ أَدبٌ ، و نَصُّ الأَصْمَعِيِّ: لو كانَ المَعْنَى ما قالَ أبو حَنِيفَةَ ، لكانَ الكَلَامُ: لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عن عَبْدٍ و لم يَكُنْ، و لا تَعْقِلُ و العاقِلَةُ . عَبْداً، هكذا فِي النسخِ و لا تَعْقِلُ بِزِيادَةِ الواوِ، و هي مُستدرَكَةٌ.

و قالَ الأَصْمَعِيُّ: كَلَّمْتُ فِي ذَلِكِ أبا يوسُفَ القاضِي (٢) بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ الحَلِيفَةَ فلم يَفْرِقْ بَيْنَ عَقَلَتَهُ و عَقَلْتُ عَنْهُ (٣) حتى فَهَمَّتُهُ

هكذا نقله ابن الأثير في النهاية، والصَّاعَانِي فِي الْعُبَابِ، و ابنُ الْقَطَّاعِ فِي تَهْذِيبِهِ، وَقَلَّدَهُمُ الْمَصْنُفُ فِيمَا أُورِدَهُ هَكَذَا خَلْفًا عَنْ سَلْفٍ، وَقَدْ أَجَابَ عَنْهُ أَكْمَلُ الدِّينِ فِي شَرْحِ الْهِدَايَةِ فَقَالَ: يُسَدِّتَعْمَلُ عَقَلْتَهُ بِمَعْنَى عَقَلْتُ عَنْهُ وَ سِيَاقُ الْحَدِيثِ وَ هُوَ قَوْلُهُ: لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلُهُ وَ سِيَاقُهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ: وَلَا صَلْحًا وَ لَا اعْتِرَافًا، يَدُلُّ أَنَّ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الْمَعْنَى عَمَّنْ تَعَمَّدَ وَ عَمَّنْ صَلَحَ وَ عَمَّنْ اعْتَرَفَ، انْتَهَى.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَوْ صَحَّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ أَنَّهُ فَهَمَّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ خِلَافَ مَا قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ لِرَجْعِ إِلَيْهِ وَ عَوَّلَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ وَ إِنْ كَانَ مَفْصَلًا لِمَا أَجْمَلَ مِنْ قَوَاعِدِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَإِنَّهُ فِي حَيْزِ أَرْبَابِ الاجْتِهَادِ وَ هُوَ أَتَقَى لِلَّهِ مِنْ ارْتِكَابِ خِلَافٍ مَا ثَبَّتَ عِنْدَهُ أَنَّهُ صَوَابٌ، وَ كَوْنُ هَذِهِ اللَّغَةُ مِمَّا خَفِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ الشَّافِعِيِّ لِعَرَابَتِهَا لَا يُنَافِي أَنَّهَا وَارِدَةٌ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ الْفَصِيحَةِ الْوَارِدَةِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ، وَ كَلَامٌ

ص: ٥١١

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ [١] الصَّحَاحِ: «وَ فِي الْحَدِيثِ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: «وَ رَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ».

٢- (٢) لَفْظُهُ «الْقَاضِي» لَيْسَتْ فِي الْقَامُوسِ.

٣- (٣) بِهَامِشِ الْقَامُوسِ: [٢] أَجِيبُ بِأَنَّ عَقَلْتُ يَسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى عَقَلْتُ عَنْهُ، وَ سِيَاقُ الْحَدِيثِ، وَ هُوَ قَوْلُهُ: لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلُهُ عَمْدًا، وَ سِيَاقُهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ: وَ لَا- صَلْحًا وَ لَا- اعْتِرَافًا يَدُلُّ أَنَّ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ: عَمَّنْ عَمِدَ وَ عَمَّنْ صَلَحَ وَ عَمَّنْ اعْتَرَفَ أَهْ شَارِحِ الْهِدَايَةِ لِأَكْمَلِ الدِّينِ أَهْ قَرَأَنِي.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَامِعٌ لِكَلَامِ الْكَلِّ كَمَا عُرِفَ فِي الْأُصُولِ الْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا، فَتَأَمَّلْ.

و فِي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ: تَعَقَّلَ لَهُ بِكَفِّهِ أَى شَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِمَا لِيُرَكَّبَ الْجَمَلَ وَاقِفًا، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ يَكُونُ قَائِمًا مُثْقَلًا وَ لَوْ أَنَاخَهُ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ وَ يَحْمِلُهُ (١) فَيَجْمَعُ لَهُ يَدَيْهِ وَ يُشَبِّكُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رِجْلَهُ وَ يَرَكُّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا سَيَمَعْتَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ .

وَ الْعُقْلَةُ، بِالضَّمِّ فِي اضْتِطْلَاحِ حِسَابِ الرَّمْلِ فَرْدٌ وَ زَوْجَانٌ وَ فَرْدٌ هَكَذَا صُورَتُهُ ؟؟؟، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ قَالَ: وَ هِيَ الَّتَى تُسَمَّى الثَّقَافُ .

قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّغَةِ فِي شَيْءٍ .

وَ عُقَيْلٌ ، كَزُبَيْرٍ: هُوَ بِحُورَانَ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ عُقَيْلٌ : اسْمٌ وَ أَبُو قَبِيلِهِ .

وَ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ لِلنُّوَوِيِّ: أَنَّ عَقَيْلًا كُنَّهَ بِالْفَتْحِ إِلَّا خَالِدٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ ، وَ يَحْيَى بْنُ عُقَيْلٍ ، وَ أَبُو الْقَبِيلَةِ فَالضَّمِّ .

قُلْتُ: ابْنُ خَالِدٍ أَيْلَى وَ ابْنُ عُقَيْلٍ مِضْرِيُّ (٢) رَوَى عَنْهُ وَاصِلٌ مَوْلَى ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَ مِنْ ذَلِكَ عُقَيْلُ بْنُ صَالِحٍ كُوفِيُّ عَنِ الْحَسَنِ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عُقَيْلٍ الْفَرِيَابِيُّ بِمِضْرَ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، وَ حُسَيْنُ بْنُ عُقَيْلٍ رَوَى التَّفْسِيرَ عَنِ الضَّحَّاكِ ، وَ عُقَيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عُقَيْلٍ (٣) عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ .

وَ قَوْلُهُ وَ أَبُو قَبِيلِهِ: هُوَ عُقَيْلُ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ .

وَ فَاتَهُ :

عُقَيْلُ بْنُ خَلَالٍ فِي فَرَارَةٍ .

وَ فِي أَشْجَعٍ أَيْضًا عُقَيْلُ بْنُ هَلَالٍ ، وَ الضَّحَّاكُ بْنُ عُقَيْلٍ زَوْجُ الْخَنْسَاءِ الشَّاعِرَةِ، وَ عُقَيْلُ بْنُ طُفَيْلِ الْكِلَابِيِّ لَهُ ذِكْرٌ، وَ اخْتَلَفَ فِي اسْحَقِ بْنِ عُقَيْلٍ شَيْخِ الْبَاغَنْدِيِّ فَضَبَطَهُ الْأَمِيرُ وَ غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ ، وَ حَكَى ابْنُ عَسَاكِرٍ عَنِ ابْنِ طَاهِرٍ أَنَّهُ ضَبَطَهُ بِالضَّمِّ .

وَ الْمُعَقَّلُ ، كَمُخَيَّدِثٍ ، وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ عَلَى وَزْنِ مُحَمَّدٍ لَقَبُ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ الْمَذْحِجِيِّ وَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعَقَّلِ لَهُ ذِكْرٌ فِي نَسَبِ تَنُوخِ .

وَ الْمُعَقَّلُ ، كَمَنْزِلٍ: الْمَلْجَأُ ، وَ يُسْتَعَارُ فَيُقَالُ: هُوَ مَعَقِلٌ قَوْمِهِ أَى مَلْجِئِهِمْ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

لَقَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَّا لَهُمْ

إِزَاءً وَ أَنَّا لَهُمْ مَعَقِلٌ (٤)

قِيلَ هُوَ مِنْ عَقْلِ الظُّبِيِّ عَقْلًا إِذَا صَعَدَ وَامْتَنَعَ، وَالجَمْعُ مَعَاقِلٌ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ: «إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكَوا مَعَاقِلَ الأَرْضِ وَقَرَارَهَا أَى حُصُونَهَا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «لِيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحِجَازِ مَعْقِلَ الأَرَوِيَّةِ مِنَ رَأْسِ الجَبَلِ». أَى يَعْتَصِمَ وَ يَلْتَجِئُ، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مَعْقِلًا مِنْهُمْ: مَعْقِلُ بِنِ المُنْدَرِ الأَنْصَارِيِّ السُّلَمِيِّ عَقِيْبِي بَدْرِي، وَ مَعْقِلُ بِنِ يَسَارِ بِنِ عَبْدِ اللّهِ المَزْنِيِّ شَهِدَ الحُدَيْبِيَّةَ وَ نَزَلَ البَصْرَةَ، وَ مَعْقِلُ بِنِ سَيِّدَانِ وَ هُمَا اثْنَانِ أَحَدُهُمَا ابْنُ سَيِّدَانِ بِنِ مَطْهَرِ (٥) الأَشْجَعِيُّ شَهِدَ وَ سَيَّكَنَ المَدِيْنَةَ وَ الثَّانِي ابْنُ سَيِّدَانِ بِنِ بِيْشَةَ (٦) المَزْنِيُّ لَهُ وَفَادَةٌ، وَ مَعْقِلُ بِنِ مُقَرِّنِ أَبُو عَمْرَةَ أَخُو النُّعْمَانَ بِنِ مُقَرِّنِ وَ هُم سَيِّبَعُهُ أَخُوهُ هَاجَرُوا وَ صَيَّحَبُوا قَالَهُ الوَاقِدِيُّ، وَ مَعْقِلُ بِنِ أَبِي الهَيْثَمِ وَ هُوَ ابْنُ أُمِّ مَعْقِلِ، وَ يَقَالُ مَعْقِلُ بِنِ أَبِي مَعْقِلِ، وَ يَقَالُ مَعْقِلُ بِنِ الهَيْثَمِ الأَسَدِيُّ وَ هُوَ وَاحِدٌ رَوَى عَنْهُ سَيِّلَمَةَ (٧) وَ الوَلِيدُ أَبُو زَيْدٍ، وَ ذُوآلَهُ بِنُ عَوْقَلَةَ الِيمَانِيُّ وَ حَبْرَهُ مَوْضُوعٌ، صَحَابِيُّونَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

وَ كَأَمِيرِ (٨): عَقِيْلُ بِنِ أَبِي طَالِبٍ كُنِيْتُهُ أَبُو زَيْدٍ أَنْسَبُ قُرَيْشٍ وَ أَعْلَمُهُمْ بِأَيَّامِهَا، شَهِدَ المَشَاهِدَ كُلَّهَا وَ هُوَ أَخُو عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ لِأَبَوَيْهِمَا وَ هُوَ الأَكْبَرُ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ عَطَاءٌ وَ أَبُو صَالِحِ السَّمَانَ، مَاتَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ وَ قَدِ عَمِيَ، وَ عَقِيْلُ بِنِ مُقَرِّنِ المَزْنِيِّ أَبُو حَكِيمِ أَخُو النُّعْمَانَ لَهُ وَفَادَةٌ، صَحَابِيَّانِ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

وَ العَقَنْقَلُ، كَسَفَوْجَلٍ: الوَادِي العَظِيْمُ المُتَّسِعُ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

ص: ٥١٢

١- (١) عَنْ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيْبِ وَ بِالأَصْلِ «وَ يَحْمَلُهُ».

٢- (٢) فِي التَّبْصِيْرِ ٩٦٠/٣ البَصْرِي.

٣- (٣) فِي التَّبْصِيْرِ: عَقِيْلُ بِنِ اِبْرَاهِيْمِ بِنِ عَقِيْلِ بِنِ خَالِدِ.

٤- (٤) اللِّسَانُ. [١]

٥- (٥) فِي أَسَدِ الغَابَةِ: مَظْهَرُ.

٦- (٦) أَسَدُ الغَابَةِ: [٢] نَبِيْشَةُ.

٧- (٧) أَسَدُ الغَابَةِ: [٣] أَبُو سَلْمَةَ.

٨- (٨) عَلِيٌّ هَامِشُ القَامُوسِ: «[٤] قَالَ النُّوْوِيُّ فِي أَوَائِلِ شَرْحِ مُسْلِمٍ: عَقِيْلُ كُلُّهُ بِالفَتْحِ إِلاَّ عَقِيْلُ بِنِ خَالِدِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَ يَحْيَى بِنِ عَقِيْلِ وَ بَنِي عَقِيْلِ فَبِالضَّمِّ. اهْ قَرَأْنِي» وَ قَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُهُ قَرِيْبًا.

فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَهُ الْحَيِّ وَ انْتَحَى

بِنَا بَطْنَ خَبْتِ ذِي قَفَافٍ عَقَنْقَلٍ (١)

و الْجَمْعُ عَقَاقِلُ و عَقَاقِيلُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا تَلَقَّتَهُ الدَّهَاسُ خَطْرًا

وَ إِنْ تَلَقَّتَهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَا (٢)

وَ قِيلَ : هُوَ الْكَثِيبُ الْمُتْرَاكِمُ الْمُتَدَاخِلُ الْمُتَعَقِّلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ يُجْمَعُ عَقَنْقَلَاتٍ أَيْضًا .

وَ قِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ مِنْهُ فِيهِ حِقْفُهُ وَ جِرْفُهُ وَ تَقْتَدُّ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : هُوَ مِنَ التَّعْقِيلِ فَهُوَ عِنْدَهُ ثَلَاثَتِي وَ رَبَّمَا سَمَّوْا قَانِصَهُ الضَّبَّ عَقَنْقَلًا ، وَ قِيلَ : مَصَارِيئُهُ ، وَ قِيلَ : كُشَيْتُهُ ، كَالْعَنْقَلِ بِحَذْفِ أَوَّلِ الْقَافَيْنِ .

وَ فِي الْمَثَلِ : أَطْعِمَ أَحَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ ، يُضْرَبُ عِنْدَ حُكِّ الرَّجُلِ عَلَى الْمُوَاسَاةِ ، وَ قِيلَ ، إِنَّ هَذَا مَوْضُوعٌ عَلَى الْهُزْءِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْعَقَنْقَلُ الْقَدْحُ ، وَ أَيْضًا : السَّيْفُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ أَعْقَلَ الرَّجُلُ : وَجَبَ عَلَيْهِ عِقَالٌ أَيْ زَكَاهُ عَامٍ .

وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْعُقُولُ : الْعَاقِلُ ، وَ الدَّوَاءُ يَمْسُكُ الْبَطْنَ .

وَ تَعَقَّلَ : تَكَلَّفَ الْعَقْلَ كَمَا يُقَالُ تَحَلَّمٌ وَ تَكَيْسٌ .

وَ تَعَاقَلَ : أَظْهَرَ أَنَّهُ عَاقِلٌ فَهَيْمٌ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ .

وَ عَقَلَ الشَّيْءُ يَعْقِلُهُ عَقْلًا : فَهَمَهُ .

وَ عَقَلَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ : صَارَ عَاقِلًا لُغَةً فِي عَقْلٍ كَضْرَبَ ، حَكَاهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ .

وَ الْمَعْقَلَةُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ : الدِّيَةُ ، لُغَةً فِي ضِمِّ الْقَافِ حَكَاهُ السَّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ .

وَ اعْتَقَلَ الدَّوَاءُ بَطْنَهُ مِثْلَ عَقْلِهِ .

وَ عَقَلَهُ عَاجَتُهُ وَ عَقَلَهُ وَ تَعَقَّلَهُ وَ اعْتَقَلَهُ : حَبَسَهُ وَ مَنَعَهُ . وَ الْعِقَالُ ، ككِتَابٍ : مَا يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ وَ الْجَمْعُ عُقْلٌ ، كَكُتُبٍ وَ قَدْ يُعَقَّلُ الْعُرْقُوبَانِ .

و يُكْنَى بِالْعَقْلِ عَنِ الْجَمَاعِ .

و عَقَلَهُ عَقْلًا و عَكَلَهُ: أَقَامَهُ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، و هُوَ مَعْقُولٌ مُنْذُ الْيَوْمِ ، و كَلَّ عَقْلًا رَفَعَ .

و مَعَاقِلُ الْإِبِلِ حَيْثُ تُعْقَلُ فِيهَا .

و دَاءٌ ذُو عُقَالٍ ، كَرَمَانَ: لَا يُبْرَأُ مِنْهُ .

و الْعَقْلُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْطِ ، يُقَالُ : عَقَلَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا و عَقَلْتَهُ ، قَالَ :

أَنْخَنَ الْقُرُونَ فَعَقَلْنَاهَا

كَعَقَلِ الْعَسِيفِ غَرَابِيبَ مَيْلَا (٣)

و الْقُرُونَ: خُصَلُ الشَّعْرِ. و الْمَاشِطَةُ يُقَالُ لَهَا الْعَاقِلَةُ ، كَمَا فِي الصُّحَا ح .

و عَقَلَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ عِقَالًا: سَعَى فِي صَدَقَاتِهِمْ ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

و عَقَلَ الْبَطْنَ: اسْتَيْمَسَكَ ، و يُقَالُ : لِفُلَانٍ عَقْلُهُ يَعْقِلُ بِهَا النَّاسَ إِذَا صَارَ عَنْهُمْ عَقْلَ أَرْجُلِهِمْ ، و يُقَالُ أَيْضًا بِهِ عَقْلُهُ مِنَ السَّحْرِ ، و قَدْ عَمِلَتْ لَهُ نُشْرَهُ .

و نَهْرٌ مَعْقِلٌ بِالْبَصْرَةِ نُسِبَ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارِ الْمُرَنْبِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، و مِنْهُ الْمَثَلُ : إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللَّهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ .

و الرُّطْبُ الْمَعْقِلِيُّ بِالْبَصْرَةِ مَنُسوبٌ إِلَيْهِ أَيْضًا .

و أَعْقَلَ الْقَوْمُ بِهِمُ الظُّلُّ أَى لَجَأَ و قَلَصَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ .

و عَقَاقِيلُ الْكَرْمِ : مَا غُرِسَ مِنْهُ ، أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

نَجْدٌ رِقَابِ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

كَجَدِّ عَقَاقِيلِ الْكُرُومِ حَبِيرُهَا (٤)

و لَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا .

ص: ٥١٣

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان و المقاييس ٧٤/٤ و فيها: رقاب القوم.

وَعُقَالُ (١) الْكَلْبِ، كَرَمَانَ ثَلَاثَ بَقَلَاتٍ يَبْقَيْنَ بَعْدَ انْصِرَامِهِ، وَهُنَّ السَّعْدَانَةُ وَالْحُلْبُ وَالْقُطْبَةُ.

وَعَاقُولُهُ: قَرْيَةٌ بِالْفَيْئُومِ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْحَنْفِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَعْرُوفُ كَوَالِدِهِ بِعَقِيلَةَ، كَسَفِينِهِ، مَمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ شَيْوَخَنَا.

وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الشَّرَانَةِ لَدُو عَوَاقِيلَ .

وَنَحْلُهُ لَا تَعْقِلُ الْإِبَارَ أَى لَا تَقْبَلُهُ، وَهُوَ مَجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَعَقِيلُ بْنُ مَالِكِ الْحَمِيرِيُّ صَاحِبِيُّ ذِكْرِهِ ابْنُ الدَّبَاغِ، وَكَذَا مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ أَوْ خُلَيْدٍ، أَوْ رَدَهُ ابْنُ قَانِعٍ، وَ مَعْقِلُ بْنُ قَيْسِ الرِّيَاحِيِّ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ مَاتَ سَنَةَ ٤٢، وَ مَعْقِلُ بْنُ خَدَاجٍ ذَكَرَ وَ ثِيْمَةُ أَنَّهُ قُتِلَ بِالْيَمَامَةِ، مِنْ الصَّحَابَةِ وَ مَعْقِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْرِيُّ عَنْ عَطَاءٍ وَ عَنْهُ الْفَرِيَابِيُّ، وَ مَعْقِلُ بْنُ مَالِكِ الْبَاهِلِيُّ مِنْ شَيْوِخِ الْبُخَارِيِّ، وَ مَعْقِلُ بْنُ أَسِيدِ الْعَمِيِّ أَبُو الْهَيْثَمِ الْحَافِظُ أَخُو بَهْزِ رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ مَاتَ سَنَةَ ١١٨.

وَعِقَالٌ، كَكِتَابٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ تَابِعِيُّ بَجَلِيِّ .

وَ أَبُو عِقَالٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَعْلَبِ التَّمِيمِيُّ أَمِيرٌ أَفْرِيْقِيَّةَ لَهُ ذِكْرٌ.

وَ عَقِيلَةُ، بِالْفَتْحِ بِنْتُ عُبَيْدِ صَحَابِيَّةٍ، وَ عَقِيلَةُ (٢) عَنْ سَلَامَةَ بِنْتِ الْحُرِّ وَ عَنْهَا أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ .

عقبيل

الْعَقَابِيلُ: بَقَايَا الْعِلَّةِ وَ الْعِدَاوَةِ وَ الْعِشْقِ كَالْعَبَاقِيلِ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ قِيلَ: هُوَ مَا يَخْرُجُ عَلَى الشَّفَةِ غِبَّ الْحُمَى .

وَ يُقَالُ: الْعَقَابِيلُ كُلُّ شَيْءٍ، قَالَ عَبْدُهُ بْنُ الطَّبِيبِ:

رَسٌ كَرَسٌ أَخَى الْحُمَى إِذَا غَبَرَتْ

يَوْمًا تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَابِيلُ (٣)

وَ الْعَقَابِيلُ: الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ، وَاحِدَةُ الْكَلِّ: عُقْبُولَةٌ وَ عُقْبُولٌ بَضْمُهُمَا. وَ فِي الصَّحَاحِ: الْعُقْبُولَةُ وَ الْعُقْبُولُ: الْحَلَأُ، وَ هُوَ قُرُوحٌ صِغَارٌ تَخْرُجُ بِالشَّفَةِ مِنْ بَقَايَا الْمَرَضِ، وَ الْجَمْعُ الْعَقَابِيلُ .

قُلْتُ: وَ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى عَقَابِلٍ فِي ضُرُورِهِ الشُّعْرِ، قَالَ رُوْبَةُ:

مَنْ وَرَدَ حُمَى أَسَارَتْ عَقَابِلًا (٤)

و تَعَقَّبَهُ أَى تَعَقَّبَهُ، عن ابن عَبَّادٍ.

قَالَ : و يقال : هو عَقَبَهُ فلانٍ كَعَلَبَطِهِ .

قَالَ الصَّاعِنِيُّ : هكذا قَالَهُ و لم يُفَسِّرْهُ، كما فى العُبابِ ، و فُسِّرَهِ غَيْرُهُ فقالَ : أَى يَتَعَقَّبُهُ.

و يقال : هو ذو عَقَابِيلَ و ذو عَوَاقِيلَ أَى شَرِيْرٌ.

*و ممَّا يُشْتَدَّرُكُ عَلَيْهِ:

رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَقَابِيْسِ و الْعَقَابِيْلِ أَى بِالذَّوَاهِي، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

عقرطل

العَقْرَطْلُ ، كَسَفَرَجَلٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِنِيُّ . و قد تُكْسَرُ العَيْنُ و القَافُ و الطَّاءُ ، و عليه اقْتَصَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ، و لو قَالَ و قد يقالُ بِكَسْرَاتٍ أَخْصَرَ: الْأَنْثَى مِنَ الفَيْلَةِ كما فى اللِّسانِ .

عكل

عَكَلَهُ يَعْكَلُهُ يَعْكَلُهُ ، من حَدَّيْ ضَرَبَ و نَصَرَ، عَكَلاً : جَمَعَهُ.

و عَكَلَ السَّائِقُ الخَيْلَ و الإِبِلَ : حازَها أَى جَمَعَهَا و ساقَها و ضَمَّ قواصِيها، قالَ الفَرَزْدَقُ :

وَ هُمْ على صَدَفِ الأَمِيلِ تَدَارَكُوا

نَعْمًا تُشَلُّ إلى الرِّئِيسِ و تُعْكَلُ (٥)

و قالَ أبو عَمْرٍو: عَكَلَ البَعيرَ يَعْكَلُهُ عَكَلاً : شَدَّ رُشْعَ يَدِيهِ إلى عَضُدِهِ بِحَبْلٍ ، و لو قَالَ عَقَلَهُ بِحَبْلٍ ، كما هو نَصُّ أبى عَمْرٍو كانَ أَخْصِرَ . و ما ذَكَرَهُ المصنِّفُ أبينَ، و فى الصَّحاحِ : هو أَنْ يُعْقَلَ بِرِجْلٍ ، و هو أَى الحَبْلِ يُسَمَّى العِكالُ ، ككِتابِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ كالعِقالِ لَمَّا يُعْقَلُ بِهِ البَعيرُ .

ص: ٥١٤

١- (١) كذا ضبطت بالأصل و اللسان و [١] كتب بهامشه مصححه: ضبط فى الأصل كرمان و كذا ضبطه شارح القاموس، و ضبط فى المحكم [٢] ككتاب.

٢- (٢) كذا بالأصل و التبصير ٩٦١/٣ و بهامشه عن إحدى نسخه: عقيله هذه مولاه أم البنين.

٣- (٣) مفضليه رقم ٢٦ بيت رقم ٥ و الضبط عنها.

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ١٥٨/٢ بروايه: وهم الذين على الأميل.. نعماً بشل إلى الرئيس و يُعَكَلُ و البيت في اللسان و المقاييس
٩٩/٤ و عجزه في التهذيب.

و إِبْلٌ مَعْكُولُهُ أَى مَعْقُولُهُ .

و عَكَلَ فى الأَمْرِ عَكْلًا : قَالَ فىهِ برَأْيِهِ .

و قَالَ الرَّجَاجُ : عَكَلَ عَلَيْهِ الأَمْرُ أَى التَّبَسُّ و أَشْكَلَ كَأَعْكَلَ و اغْتَكَلَ ، و كَذَلِكَ حَكَلَ و اخْكَلَ و اخْتَكَلَ .

و عَكَلَ برَأْيِهِ : حَدَسَ ، يُقَالُ : إِنَّكَ لتَعْكَلُ الآنَ أَى لتَهْرَجَ القَوْلَ .

و عَكَلَ فَلَانًا يَعْكَلُهُ عَكْلًا : حَبَسَهُ عَنِ يَعْقُوبَ ، يُقَالُ :

عَكَلُوهُمْ مَعْكَلٌ سَوْءٌ أَوْ عَكَلَهُ عَكْلًا : صَرَعَهُ ، كَمَا فى الصَّحَاحِ .

و عَكَلَ المَتَاعَ يَعْكَلُهُ و يَعْكَلُهُ : نَضَّدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ .

و عَكَلَ فَلَانٌ : مَاتَ .

و عَكَلَ فى الأَمْرِ : جَدَّ ، كَمَا فى الصَّحَاحِ .

و العُكْلُ بالكسْرِ و الضَّمِّ ، و اقْتَصَرَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ عَلَى الكَسْرِ : اللَّيْثُ مِنَ الرَّجَالِ ، جَ أَعْكَالٌ .

و العَوْكَلُ ، كَجَوْهَرٍ : ظَهَرَ الكَثِيبُ ، و قِيلَ : هُوَ العَظِيمُ مِنَ الرِّمَالِ إِلاَّ أَنَّهُ دُونَ العَقْنَقَلِ ، وَ هِىَ العَوْكَلَةُ ، أَوْ المِيتْرَاكِمُ المِتْدَاخِلُ مِنْهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

و قد قابَلْتُهُ عَوْكَلَاتٌ عَوَانِكَ

رُكَّامٌ نَفَعِينَ النَّبْتَ غَيْرَ المَآزِرِ (١)

و أَيضًا : صَرَبٌ مِنَ الإِدَامِ يُؤْتَدَمُ بِهِ و يُجْعَلُ فى المَرَقِ ، و مِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَرَقَهُ عَوْكَلِيَّةً ، كَمَا فى العُجَابِ .

و العَوْكَلُ الأَرزَبُ العَقُورُ ، و قَالَ الفَرَّاءُ : العَوْكَلَةُ الأَرزَبُ .

و العَوْكَلَةُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ الأَفْحَجُ البَخِيلُ المَشْوُومُ قَالَ :

لَيْسَ بِرَاعِي نَعِجَاتٍ عَوْكَلٍ

أَحَلَّ يَمْشِي مِشْيَةَ المُحَجَّلِ (٢)

و العَوْكَلُ مِنَ النِّسَاءِ : الحَمَقَاءُ .

وَعُكْلٌ بِالضَّمِّ: د، كما فى الصَّحاحِ . و أَيْضاً: أَبُو قَبِيلِهِ فِيهِمْ غَبَاوَةٌ وَقَلُّهُ فَهَمٌ، وَ لَذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ فِيهِ غَفْلَةٌ وَ يُسَدِّتْ حَمَقٌ: عُكْلِيٌّ، اسْمُهُ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ مِنَ الرَّبَابِ، حَضَنَتْهُ أُمُّهُ تُدْعَى عُكْلٌ فَلَقَّبَ بِهِ.

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ وَائِلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ الْحَارِثِ وَجُشَمًا وَ قَيْسًا وَ سَعْدًا وَ عِلْبَاءَ (٣)، وَ أُمُّهُمْ بِنْتُ ذِي اللَّحْيَةِ مِنْ حَمِيرٍ حَضَنَتْهُمْ عُكْلٌ أُمُّهُ لَهُمْ فَغَلَبَتْ عَلَيْهِمْ.

وَ الْعَاكِلُ: الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ الْمَشْوُومُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، جَ عُكْلٌ، كَكُتْبٍ.

وَ عَاكِلٌ: اسْمٌ، وَ سَمَّوْا أَيْضًا عِكَالًا، ككِتَابٍ وَ زُبَيْرٍ وَ شَدَّادٍ.

وَ الْعَوَكَلَانِ: نَجْمَانِ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ.

وَ عَوَكَلَانٌ، بِضَمِّ النَّوْنِ: ع.

وَ أَيْضًا: أَبُو قَبِيلِهِ مِنَ الْعَرَبِ.

وَ الْعُكْلِيُّ بِالضَّمِّ: مَاءَةٌ لِبْنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ.

وَ قَلْدَتْهُ قَلَانِدٌ (٤) عَوَكَلٍ أَى الْفَضَائِحُ، عَنِ كِرَاعٍ.

وَ الْمِعْكَلُ، كَمَيْتَبَرٍ: مَخِيْطُ الرَّاعِي، نَقَلَهُ (٥) الصَّاعِقَانِيُّ.

وَ عَكَلَتِ الْمَسْرَجَةُ (٦)، كَفَرِحَ: عَكِرَتْ أَى اجْتَمَعَ فِيهَا الدُّرْدِيُّ.

وَ اعْتَكَلَ: اعْتَزَلَ.

وَ اعْتَكَلَ الثَّوْرَانِ أَى تَنَاطَحَا.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعَكْلُ مِنَ الْإِبِلِ، كَالْعَكْرِ، لُغَةٌ، وَ الرَّاءُ أَحْسَنُ.

وَ الْعَاكِلُ وَ الْمُعْكَلُ: الَّذِي يَطْنُ قَيْصِيْبُ.

وَ اعْتِكَالُ الضَّرَائِرِ: اخْتِلَاطُ الْأُمُورِ.

وَ عَوَكَلُ كُلِّ رَمْلَةٍ رَأْسُهَا.

وَ الْاِعْتِكَالُ، الْاِعْتِلَاجُ وَ الْاِصْطِرَاعُ، قَالَ الْبُولَانِيُّ:

- ١- (١) اللسان و [١] صدره فى الصحاح و التهذيب، و انظر الديوان ص ٣٠١.
- ٢- (٢) اللسان و [٢] الأول فى المقاييس ١٠٠/٤. [٣]
- ٣- (٣) انظر فى أسماء ولد عوف بن وائل جمهره ابن حزم ص ١٩٨. [٤]
- ٤- (٤) القاموس: [٥] بالضم، و السياق يقتضى نصبها.
- ٥- (٥) الذى فى التكملة «المعكل: المخبط يخبط بها الراعى على غنمه.
- ٦- (٦) نص اللسان على ضبطها بالكسر.

واعتكلا و أيما اعتكالا

و العوكلايون :بنو عبد الله بن موسى الكاظم بطن ، كانوا نزلوا عوكلان قبيله أو بلد.

*و مما يشتدرك عليه:

عكبل

العكبل كجعفر الشديد.و بلا لام :اسم رجل ، كما في اللسان ،وقد أهمله الجماعة .

عكزل

العكازيل :أهمله الجوهرى و صاحب اللسان .

و قال ابن عباد:هى برائن الأسد ، كما فى العباب ،و لم يذكر لها واحداً.

علل

العل و العلل ، محرّكه :الشربة الثانية ، أو الشرب بعد الشرب تباعاً ، علل بعد نهل .

عل بنفسه يعل و يعل ، من حدى ضرب و نصر ، يتعدى و لا يتعدى ، يقال : علل الإبل تعل و تعل إذا شربت الشربة الثانية.

و قال ابن الأعرابى : عل الرجل يعل من المرض ، و علل يعل و يعل من علل الشراب .

قال ابن برى:وقد يستعمل العلل و النهل فى الرضاع كما يستعمل فى الورد،قال ابن مقبل:

غزال خلاء تصدى له

فترضعه دره أو عللاً (١)

و استعملهما بعض الأغفال فى الدعاء و الصلاة،فقال:

ثم اننى من بعد ذا فصلى

على النبى نهلاً و عللاً (٢)

و عله يعله و يعله ، من حدى ضرب و نصر ، عللاً و عللاً و أعله إعللاً :سقاها السقيه الثانية.

قال الاضمعى :إذا وردت الإبل الماء فالسقيه الأولى النهل و الثانية العلل . و أعلوا : علل إبلهم أى شربت العلل .

و هذا طعامٌ قد عُـلَّ منه أى أَكـلَ منه ، عن كراع .

و تَعَلَّلَ بِالْأَمْرِ أَى تَشَاغَلَ ، أَوْ تَعَلَّلَ بِهِ تَلَهَّى وَ تَجَزَّأً ، كَمَا فِى الصَّحَاحِ ، كَاعْتَلَّ ، قَالَ :

فَاسْتَقْبَلْتُ لَيْلَهُ خِمْسِ حَنَّانٍ

تَعْتَلُّ فِيهِ بَرَجِيعِ الْعِيدَانِ (٣)

أَى أَنَّهُا تَشَاغَلُ بِالرَّجِيعِ الَّذِى هُوَ الْجِرَّةُ تُخْرِجُهَا وَ تَمْضَعُهَا .

و تَعَلَّلَ بِالْمَرْأَةِ : تَلَهَّى بِهَا ، وَ مِنْهُ سُمِّى الْعَلُّ لِلَّذِى يَزُورُهُنَّ .

و تَعَلَّلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نِفَاسِهَا أَى خَرَجَتْ مِنْهُ وَ طَهَّرَتْ وَ حَلَّ وَ طَوَّأَهَا كَتَعَالَتْ ، وَ تَخَفَّفُ اللَّامُ أَيْضًا .

وَ عَلَّلَهُ بِطَعَامٍ وَ غَيْرِهِ كَالْحَدِيثِ وَ نَحْوِهِ تَعْلِيلًا : شَغَلَهُ بِهِ ، كَمَا تُعَلَّلُ الْمَرْأَةُ صَبِيَّهَا بِشَىْءٍ مِنَ الْمَرْقِ وَ نَحْوِهِ لِيَجْزَأَ بِهِ عَنِ اللَّبَنِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

تُعَلُّ وَ هِى سَاعِبَةٌ بَيْنِهَا

بَأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّبَمِ الْقَرَّاحِ (٤)

وَ التَّعْلَةُ ، بِنَفْحِ فَكْسٍ فَتَشْدِيدِ لَامٍ مَفْتُوحَةٍ ، وَ الْعَلَّةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ الْعَلَالَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ الصَّبِيُّ لِيَسْكُتَ .

وَ

١٦- فِى حَدِيثِ أَبِي حَتْمَةَ يَصِفُ التَّمْرَ : « تَعَلَّهُ الصَّبِيُّ وَ قَرَى الصَّيْفِ » .

وَ الْعَلَالَةُ أَيْضًا وَ الْعِرَاكَةُ وَ الدُّلَاكَةُ : مَا حُلِبَ بَعْدَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى ، هَكَذَا فِى النِّسْخِ ، وَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَا حَلَبَتْ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى وَ قَبِيلَ أَنْ تَجْتَمَعَ الْفَيْقَةُ الثَّانِيَةَ ، وَ فِى الصَّحَاحِ : هِىَ الْحَلْبَةُ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ . وَ أَيْضًا : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِى الضَّرْعِ وَ غَيْرِهِ مِنْ بَقِيَّةِ السَّيْرِ وَ جَزَى الْفَرَسِ ، وَ يُقَالُ لِأَوَّلِ جَزَى الْفَرَسِ بُدَاهَهُ ، وَ لِلَّذِى يَكُونُ بَعْدَهُ : عِلَالَهُ ، قَالَ الْأَعْشَى :

إِلَّا بُدَاهَهُ أَوْ عِلَالَهُ

لَهُ سَابِحٌ نَهْدِ الْجُرَّارَةِ (٥)

ص : ٥١٦

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان بدون نسبة.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٧٨ بروايه: «إلّا عُلاله أو بداهه» و المثلث كروايه اللسان، [١] و انظر التهذيب و المقاييس ١٣/٤. [٢]

و العُلالَةُ أَيْضاً: بَقِيَّتُهُ كُلُّ شَيْءٍ كَعُلالَةِ الشَّاهِ لِبَقِيَّتِهِ لِحَمَاهَا، وَ عُلالَةُ الشَّيْخِ بَقِيَّتُهُ قُوَّتُهُ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مُجَازٌ.

و العُلالَةُ أَيْضاً: أَنْ تُحَلَبَ النَّاقَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَ وَسَطَهُ وَ آخِرَهُ، وَ الوُسْطَى هِيَ العُلالَةُ، وَ قَدْ يُدْعَى كُلُّهُنَّ عُلالَةً .

وَ قِيلَ: العُلالَةُ اللَّبَنُ بَعْدَ حَلْبِ الدَّرَّةِ تُنَزَّلُهُ النَّاقَةُ، قَالَ:

أَحْمِلُ أُمِّي وَ هِيَ الحَمَامَةُ

تُرْضِعُنِي الدَّرَّةَ وَ العُلالَةَ

وَ لَا يُجَازَى وَالدِّ فَعالُهُ (١)

وَ قَدْ عالَتِ النَّاقَةُ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ صَوَابُهُ: وَ قَدْ عالَتِ النَّاقَةُ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّحْيَانِيِّ، وَ الاسمُ العِلالُ ككِتابٍ: جَلَبَتْهَا صِيْباًحاً وَ نَصَفَ النَّهَارَ.

قال الأزهريُّ: العِلالُ الحَلْبُ بَعْدَ الحَلْبِ قَبْلَ اسْتِيجابِ الضَّرْعِ للحَلْبِ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ، وَ قالَ بَعْضُ الأَعْرَابِ:

العَنْزُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَكْرُمُها

عَنِ العِلالِ وَ لَا عَنِ قَدْرِ أَضْيافِي (٢)

وَ العَلُّ: مَنْ يَزُورُ النِّسَاءَ كَثِيراً وَ يَتَعَلَّلُ بِهِنَّ أَيْ يَتَلَهَّى.

وَ أَيْضاً: التَّيْسُ الضَّخْمُ العَظِيمُ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ، قَالَ:

وَ عَلَّهاً مِنَ التُّيُوسِ عَلاً

وَ أَيْضاً: القُرَادُ الضَّخْمُ، وَ الجَمْعُ عِلالٌ (٣)، وَ قِيلَ: هُوَ القُرَادُ المَهْزُولُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ قِيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ الجِسمِ مِنْهُ، فَهُوَ ضِدُّ.

وَ العَلُّ أَيْضاً: الرَّجُلُ الكَبِيرُ المُسِنَّ الصَّغِيرُ الجِثَّةِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ قِيلَ: هُوَ النَّحيفُ الضَّعيفُ، يُشَبَّهُ بالقُرَادِ فيقالُ: كَأَنَّ عَلاً .

وَ قِيلَ: هُوَ الرَّقِيقُ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوابُ: الدَّقِيقُ الجِسمِ المُسِنَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا فِي المَحْكَمِ، قالَ المُتَخَلُّ الهُدَلِيُّ:

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبِيرٍ لِأَشبابِ لَهُ

لَكِنْ أُثْبِلُهُ صافِي الوَجْهِ مُقْتَبِلٌ (٤)

أَي مُسْتَأْنَفِ الشَّبَابِ.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: العَلُّ مَنْ تَقَبَّضَ جِلْدُهُ مِنْ مَرَضٍ .

و العَلَّةُ: الضَّرَّةُ ، و منه بَنُو العَلَّاتِ ، و هم بَنُو أُمَّهَاتٍ شَتَّى مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ (٥) التي تَزَوَّجَهَا عَلِيٌّ أُولَى قَدِ كَانَتْ قَبْلَهَا نَاهِلٌ ثُمَّ عَلٌّ مِنْ هَذِهِ ، وَ وَقَعَ فِي الصُّحَا حِ و العُجَابِ : لِأَنَّ الَّذِي .

و قال ابنُ بَرِّي: وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ عَلَّةٌ لِأَنَّهَا تُعَلُّ بَعْدَ صَاحِبَتِهَا مِنَ العَلَلِ .

و يُقَالُ: هُمَا أَخَوَانِ مِنْ عَلَّةٍ . وَ هُمَا ابْنَا عَلَّةٍ ، وَ هُمُ مِنَ العَلَّاتِ ، وَ هُمُ إِخْوَةٌ مِنْ عَلَّةٍ وَ عِلَّةٍ ، كُلُّ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ .

وَ نَحْنُ أَخَوَانِ مِنْ عَلَّةٍ ، وَ هُمَا أَخَوَانِ مِنْ ضَرَّتَيْنِ ، وَ لَمْ يَقُولُوا مِنْ ضَرَّةٍ .

و قال ابنُ شَمَيْلٍ: هُمُ بَنُو عَلَّةٍ وَ أَوْلَادُ عَلَّةٍ ، وَ أَنشَدَ:

وَ هُمُ لِمَقْلِ المَالِ وَ لَا دُعَلَّةٍ

وَ إِنْ كَانَ مَخْضًا فِي العُمومِهِ مُخَوَّلًا (٦)

وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عِلَّاتٍ» . مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لِأُمَّهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَ دِينُهُمْ وَاحِدٌ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ . وَ فِي النِّهَايَةِ: أَرَادَ أَنَّ إِيمَانَهُمْ وَاحِدٌ وَ شَرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ .

وَ قال ابنُ بَرِّي: يُقَالُ لِبَنِي الضَّرَائِرِ بَنُو عِلَّاتٍ ، وَ لِبَنِي الأُمَّ الواحِدَةِ بَنُو أُمَّ ، وَ يَصِيرُ هَذَا اللَّفْظُ يُسْتَعْمَلُ لِلجَمَاعَةِ المُتَّفِقِينَ ، وَ أبنَاءُ عِلَّاتٍ يُسْتَعْمَلُ فِي الجَمَاعَةِ المُخْتَلِفِينَ .

وَ العِلَّةُ ، بِالكَسْرِ: مَعْنَى يَحُلُّ بِالمَحَلِّ فَيَتَغَيَّرُ بِهِ حَالُ المَحَلِّ ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ المَرَضُ عَلَّةً لِأَنَّ بَحْلُولَهُ يَتَغَيَّرُ الحَالُ مِنَ القُوَّةِ إِلَى الضَّعْفِ ، قَالَه المَنَاوِيُّ فِي التَّوْقِيفِ .

عَلَّ الرَّجُلُ يَعْلُ ، بِالكَسْرِ ، عَلًّا فَهُوَ عَلِيلٌ ، وَ اعْتَلَّ اعْتِلَالًا ، وَ أَعَلَّهُ اللَّهُ تَعَالَى أَيَّ أَصَابَهُ ، بَعْلَهُ ، فَهُوَ مُعَلٌّ وَ عَلِيلٌ ، وَ لَا تَقُلُّ مَعْلُولٌ .

وَ فِي المُحْكَمِ: وَ اسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَقَ لَفْظَ المَعْلُولِ فِي المُتَقَارِبِ مِنَ العَرُوضِ فَقَالَ: وَ إِذَا كَانَ بِنَاءُ المُتَقَارِبِ عَلِيٌّ

ص: ٥١٧

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب و التكملة.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان و في التهذيب: أعلال.

٤- (٤) ديوان الهذليين ٣٥/٢ و اللسان و المقاييس ١٤/٤.

٥- (٥) على هامش القاموس: ذكر الشارح: «أن النذى» فى الصحاح و العباب «الأذن النذى» و لعله الأوفى بقوله بعده، ثم علّ من هذه، تأمل اه .

٦- (٦) اللسان [٢] بدون نسبه، و نسبه فى التهذيب لأوس بن حجر، و هو فى ديوانه ط بيروت ص ٩١.

فَعُولنَ فَلَإِ بُيْدٌ مِّنْ أُنْ يَبْقَى فِيهِ غَيْرَ مَعْلُولٍ ، وَ كَذَلِكَ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْمَضَارِعِ فَقَالَ : أَخْرَجَ الْمَضَارِعُ فِي الدَّائِرَةِ الرَّابِعَةَ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ فِي أَوَّلِهِ وَتَدْفَهُ مَعْلُولُ الْأَوَّلِ ، وَ لَيْسَ فِي أَوَّلِ الدَّائِرَةِ بَيْتٌ مَعْلُولُ الْأَوَّلِ ، وَ أَرَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ كَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى عُلٍّ وَ إِنْ لَمْ يُلْفِظْ بِهِ وَ إِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ ، وَ الْمُتَكَلِّمُونَ يَقُولُونَهَا (١) وَ يَسْتَعْمَلُونَهَا فِي مِثْلِ هَذَا كَثِيرًا ، قَالَ : وَ بِالْجَمَلِ فَ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ وَ لَا عَلَى ثَلَجٍ لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّمَا هُوَ أَعْلَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُعَلٌّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبِيَّهِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَجْنُونٌ وَ مَسْلُولٌ ، مِنْ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى جَنْتِهِ وَ سَيَّلْتَهُ ، وَ إِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلَا فِي الْكَلَامِ اسْتَيْغْنِي عَنْهُمَا بِأَفْعَلْتِ . قَالَ : وَ إِذَا قَالُوا جُنَّ وَ سَيَّلَ فَإِنَّمَا يَقُولُونَ جُعِلَ فِيهِ الْجُنُونُ وَ السَّلُّ كَمَا قَالُوا حُزِنَ وَ فُسِّلَ .

وَ الْعِلَّةُ أَيْضًا : الْحَدِيثُ يَسْغَلُ صَاحِبَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ ، وَ فِي الْمَحْكَمِ : عَنْ حَاجَتِهِ ، كَأَنَّ تِلْكَ الْعِلَّةُ صَارَتْ شُغْلًا ثَانِيًا مَنَعَهُ عَنْ شُغْلِهِ الْأَوَّلِ . وَ فِي

١٦- حَدِيثُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ : « مَا عَلَّتِي وَ أَنَا جَاهِدٌ نَابِلٌ ؟ » . أَي مَا عُدْرِي فِي تَزَكِّي الْجِهَادِ وَ مَعِيَ أَهْبَةُ الْقِتَالِ ، فَوَضَعَ الْعِلَّةَ مَوْضِعَ الْعُدْرِ ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : لَا تَعْدَمُ حَرْقَاءَ عِلَّةً ، يُقَالُ : هَذَا لِكُلِّ مُعْتَدِرٍ مُقْتَدِرٍ ، أَي لِكُلِّ مَنْ يَعْتَلُّ وَ يَعْتَدِرُ وَ هُوَ يَقْدِرُ .

وَ قَدْ اعْتَلَّ الرَّجُلُ عِلَّةً صَعْبَةً ، وَ هَذِهِ عِلَّتُهُ أَي سَبَبُهُ (٢) .

وَ فِي الْمَحْكَمِ : وَ هَذَا عِلَّةٌ لِهَذَا ، أَي سَبَبٌ لَهُ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْرِبُ رِجْلِي بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ » .

أَي بِسَبَبِهَا ، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ الْبَعِيرِ بِرِجْلِهِ وَ إِنَّمَا يَضْرِبُ رِجْلِي .

وَ عِلَّةُ بِنِ عَنَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بَطْنٍ فِي قُضَاعَةَ أَحَدِ رِجَالِ الْعَرَبِ .

وَ قَوْلُهُمْ عَلَى عِلَاتِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَي عَلَى كُلِّ حَالٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَ لَ

كِنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمٌ (٣)

قَدْ بَلَّوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ

وَ عَلَى الْمَيْسُورِ مِنْهُ وَ الضُّمُّرُ (٤)

وَ الْمُعَلَّلُ ، كَمَحَدَّثٍ : دَافِعُ جَابِيِ الْخَرَاكِ بِالْعَلَلِ ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ . وَ أَيْضًا : مَنْ يَسْقَى مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ أَيْضًا : مَنْ يَجْنِي الثَّمَرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ مُعَلَّلٌ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ السَّبْعَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الشِّتَاءِ لِأَنَّهُ يُعَلَّلُ النَّاسَ بِشَيْءٍ مِنْ تَخْفِيفِ الْبُرْدِ ، وَ هِيَ :

صِنَّ وِصَنْبَرٌ وِوَبْرٌ وِمُعَلٌّ وِمُطْفِئُ الْجَمْرِ وِآمِرٌ وِمُؤْتَمِرٌ، وِقِيلٌ: إِنَّمَا هُوَ مُحَلَّلٌ وِ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكُ مِرَارًا.

وِ عَلٌّ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ وِ يُزَادُ فِي أَوَّلِهَا لِأَنَّ تَوْكِيدًا، هَكَذَا قَالَهُ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ، وِ أَمَّا سَبَبُ تَوَكُّدِهِ فَجَعَلَهُمَا حَرْفًا وِاحِدًا غَيْرَ مَزِيدٍ: كَلِمَتُهُ طَمَعٌ وِ إِشْفَاقٌ، وِ مَعْنَاهَا التَّوَقُّعُ لِمَرْجُوٍّ أَوْ مَخُوفٍ، وِ هُوَ حَرْفٌ مِثْلُ إِنَّ وِ لَيْتَ وِ كَأَنَّ وِ لَكِنَّ إِلَّا أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ لِشَبْهَتِهِ لَهَا فَتَنْصِبُ الْأِسْمَ وِ تَرْفَعُ الْخَبَرَ كَمَا تَعْمَلُ كَانٌ وِ أَخَوَاتُهَا مِنَ الْأَفْعَالِ، وِ بَعْضُهُمْ يَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا فَيَقُولُ: لَعَلَّ زَيْدٌ قَائِمٌ، وِ عَلٌّ زَيْدٌ قَائِمٌ، سَمِعَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، وِ فِيهِ لُغَاتٌ تُذَكِّرُ فِي «ل ع ل» قَرِيبًا.

وِ الْيَعْلُولُ: الْعَدِيرُ الْأَبْيَضُ الْمُطَّرَّدُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ .

وِ قَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ: الْيَعَالِيلُ الْغُدْرَانُ، وِاحِدُهَا يَعْغُولُ لِأَنَّهُ يَعْغُلُ الْأَرْضَ بِمَائِهِ .

وِ الْيَعَالِيلُ: الْحَبَابُ، أَيْ حَبَابُ الْمَاءِ وِاحِدُهُ يَعْغُولُ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ .

وِ يَقَالُ: الْيَعَالِيلُ نَفَاخَاتٌ تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ، زَادَ غَيْرُهُ، مِنْ وَقَعَ الْمَطَرُ، وِ أَنْشَدَ الصَّاعِقَانِيُّ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

تَنْفَى الرِّيَاحُ الْقَدَى عَنْهُ وِ أَفْرَطَهُ

مِنْ صَوْبِ سَارِيهِ بِيضٌ يَعْالِيلُ (٥)

وِ يُرْوَى: تَجْلُو. وِ رَوَى الْأَضْمَعِيُّ: مِنْ نَوْءِ سَارِيهِ .

ص: ٥١٨

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: يستعملونها.

٢- (٢) على هامش القاموس: هذا بناء منه على ترادف العله و السبب اه ، قرافي.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٩١ و اللسان و الصحاح. [١]

٤- (٤) من قصيده مفضليه للمرار بن منقذ العدوى رقم ١٦ بيت رقم ١٧ و فيه و على التيسير منه.

٥- (٥) من قصيدته بانث سعاد، و عجزه في اللسان.

قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِهِ عَلَى قَصِيدِهِ كَعَبٍ بَعْدَ نَقْلِهِ هَذَا الْقَوْلَ: فَعَلَى هَذَا يَكُونُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ أَيْ بِيضُ ذَاتِ يَعَالِيلِ .

وَالْيَعْلُولُ : السَّحَابُ ، وَنَصُّ السَّهْلِيِّ فِي الرَّوْضِ :

الْيَعَالِيلُ السَّحَابُ ، وَزَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْمُطْرِدُ وَقَالَ غَيْرُهُ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ .

وَقَالَ نَفْطَوَيْهِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ : بِيضُ يَعَالِيلٍ يَعْنِي سَحَابٌ بِيضٌ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ فِي شَرْحِ الْقَصِيدَةِ : الْيَعَالِيلُ سَحَابٌ بِيضٌ لَمْ يَعْرِفْ لَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ وَاحِدًا ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : وَاحِدُهَا يَعْغُولُ .

وَقَالَ الشَّارِحُ الْبَغْدَادِيُّ : وَبِيضٌ فَاعِلٌ أَفْرَطَهُ وَوَصَفَهَا بِالْبَيَاضِ لِتَكُونَ أَكْثَرَ مَاءً ، يُقَالُ : بَيَّضْتُ الْإِنَاءَ إِذَا مَلَأْتَهُ مِنَ الْمَاءِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْيَعَالِيلُ سَحَابٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، الْوَاحِدُ يَعْغُولُ ، وَأَشَدُّ لِلْكَمِّيَّتِ :

كَأَنَّ جُجْمَانًا وَاهِي السُّلُوكِ فَوْقَهُ

كَمَا انْهَلَّ مِنْ بِيضِ يَعَالِيلٍ تَشْكَبُ (١)

أَوْ الْقِطْعَةُ الْبَيْضَاءُ مِنْهُ أَيْ مِنَ السَّحَابِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْيَعْلُولُ الْمَطْرُ بَعْدَ الْمَطْرِ ، وَالْجَمْعُ الْيَعَالِيلُ .

وَالْيَعْلُولُ ، مِنَ الصَّبْغِ . مَا عَلَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، يُقَالُ :

صَبَّغَ يَعْغُولُ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّطِيفِ الْبَغْدَادِيُّ : ثَوَّبَ يَعْغُولُ إِذَا صَبَّغَ وَأَعْنَدَ مَرَّةً أُخْرَى .

وَالْبَعِيرُ ذُو السَّنَامَيْنِ : يَعْغُولُ وَقِرْعَوْسٌ وَعُضْفُورِيُّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْعُلْعُلُ ، كَهْدُهُيدٌ ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَزَادَ كِرَاعٌ : مِثْلُ فَدْفِدٍ ، وَنَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ أَيْضًا: اسْمُ الذَّكَرِ (٢) جَمِيعًا أَوْ هُوَ إِذَا أَنْعَظَ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْعُلْعُلُ الْجُرْدَانُ إِذَا أَنْعَظَ . أَوْ مَا إِذَا أَنْعَظَ لَمْ يَشْتَدَّ . وَأَيْضًا: الْقُبَيْرُ الذَّكَرُ كَالْعُلْعَالِ ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصُّحُوحِ :

الْعُلْعُلُ الذَّكَرُ مِنَ الْقَنَافِدِ ، وَعَنْهُ نَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَالصَّحِيحُ مِنَ الْقَنَابِرِ كَمَا فِي نَسَخَتِنَا بِخَطِّ يَاقُوتَ .

وَأَيْضًا: الرَّهَابَةُ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ مِنَ الْعَظْمِ كَأَنَّهُ لِسَانٌ ، كَمَا فِي الصُّحُوحِ .

وَقِيلَ : هُوَ رَأْسُ الرَّهَابَةِ مِنَ الْفَرَسِ .

وقيل: طَوْفُ الضَّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ وَهِيَ طَرْفُ الْمَعِدَةِ، وَالْجَمْعُ عُلٌّ وَعُلٌّ وَعِلٌّ، وَفَتَحَ ابْنُ فَارِسٍ عَيْنَ الْأَخِيرَتَيْنِ.

وَالْعُلُيُولُ، كَشَرِّ سَوْرٍ: الشَّرُّ الدَّائِمُ: وَالْاضْطِرَابُ وَالْقِتَالُ، عَنِ الْفَرَاءِ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَفِي عُلُيُولٍ شَرٌّ وَزُلُزُولٍ شَرٌّ أَيْ فِي قِتَالٍ وَاضْطِرَابٍ، قَالَ أَبُو حَرَامٍ الْعُكَلِيُّ:

أَيُّهَا النَّائِيَةُ الْمُسَافِيَةُ فِي الْعُلِّ

عُولٍ إِنْ لَأَغَفَ الْوَرَى الْجُعْسُوسَا (٣)

وَتَعَلَّهُ اسْمٌ رَجُلٍ: قَالَ:

أَلْبَانُ إِبْلِ تَعَلَّهُ بِنِ مُسَافِرٍ

مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَيَّ حَرَامٌ (٤)

وَعَلُّ عَلٍّ: زَجْرٌ لِلْغَنَمِ، عَنِ يَعْقُوبَ. زَادَ فِي الْعُجَابِ:

وَالْإِئِيلِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَلِيلَةُ: الْمَرْأَةُ الْمُطَيَّبَةُ طَيِّبًا بَعْدَ طَيِّبٍ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

وَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَّاكِ الْمُعَلَّلِ (٥)

فِي مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ، أَيْ الْمُطَيَّبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وَالْعَلِيَّةُ، بِكَسْرِ تَيْنِ وَاللَّامُ وَالْيَاءُ مُشَدَّدَتَانِ وَتُضَمُّ الْعَيْنُ أَيْ مَعَ كَسْرِ اللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ: الْغُرْفَةُ، جِ الْعَلَالِيُّ.

ص: ٥١٩

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ، وَسِيَاقُ الشَّارِحِ اقْتَضَى الْجَرَّ.

٣- (٣) التكملة.

٤- (٤) اللسان بدون نسبة.

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ [٣]بِدُونِ نَسْبِهِ، وَفِي التَّهْذِيبِ وَنَسْبِهِ لِامْرَأَةِ الْقَيْسِ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ فِي التَّكْمَلَةِ مَنْسُوبًا لِامْرَأَةِ الْقَيْسِ، وَالْبَيْتُ

مِنْ مَعْلَقَتِهِ، دِيوانه ط بيروت ص ٣٥ و صدره: فقلت لها سيري و أرخى زمامه و قد نسبة الشارح إلى الفرزدق خطأ.

و يقال: هو من عَلِيَّهِ قَوْمِهِ و عَلِيَّتِهِم بِالْكَسْرِ و الضَّم ، و عَلِيَّتِهِم بِالْكَسْرِ مُخَفَّفَةٌ، و عَلِيَّهِم و عَلِيَّهِم بِالْكَسْرِ و الضَّم و تَشْدِيدِ اللَّامَيْنِ و حَذْفِ التَّاءِ، يَصِفُهُ بِالْعُلُوِّ و الرَّفْعَةِ و قَوْلُهُ تَعَالَى: كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّنَ (١) قِيلَ: الواحدُ عَلِيٌّ، كَسَكِينِ .

و عَلِيَّةٌ بزيادَةِ الهاءِ، و عَلِيَّةٌ، بضمِ العَيْنِ، قِيلَ: هو مَكَانٌ في السَّمَاءِ السَّابِعَةِ تَصْعَدُ إِلَيْهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ، و قِيلَ: هو اسمُ أَشْرَفِ الْجِنَانِ ، كما أَنَّ سِدَجِينَ اسمٌ شَرٌّ مواضعِ النَّيرانِ ، و قِيلَ: بَلْ ذَلِكَ على الْحَقِيقَةِ اسمٌ سُدِّ كَانِهَا، و هذا أَقْرَبُ في الْعَرَبِيَّةِ إِذْ كَانَ هَذَا الْجَمْعُ يَخْتَصُّ بِالنَّاطِقِينَ، أو جَمْعُ بلا واحِدٍ و سِعَادُ في الْمُعْتَلِّ أَيضاً.

و الْعَلْعَلَانُ: شَجَرٌ كَبِيرٌ وَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْقَرَمِ.

و تَعَلَّلَ: اضْطَرَبَ و اسْتَرْخَى.

و عَلْلَانٌ، محرَّكَةٌ: ماءٌ بِحِشْمَى.

و عَلْعَالٌ: جَبَلٌ بِالشَّامِ (٢)، كما في الْعُبَابِ .

و امْرَأَةٌ عَلَّانَةٌ: جاهِلَةٌ و هو عَلَّانٌ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ: يقالُ :

أَنَا عَلَّانٌ بَارِضٌ كَذَا و كَذَا، أَي جَاهِلٌ ، و امْرَأَةٌ عَلَّانَةٌ أَي جَاهِلَةٌ ، قالَ: و هي لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

قالَ الْأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ و لا أَدرِي مَنْ رَوَاهُ عن أَبِي سَعِيدٍ.

و عَلَّلٌ ، كزَيْبٍ: اسمٌ مِنْهُمْ: وَالِدُ الْقَطْبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ الْمَدْفُونِ بِسَاحِلِ أَرْسُوفٍ، و يقالُ فِيهِ عَلِيمٌ بِالْمِيمِ أَيضاً.

و الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلٍ الْفَرَزِيُّ (٣) الْأَخْبَارِيُّ عن أَبِي نَضْرَةَ التَّمَّارِ و ابْنِ أَخِيهِ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ عَلِيلٍ مِنْ شَيْخِ ابْنِ خَزِيمَةَ و وَلَدَهُ عَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ رَوَى عن حَزْمَلَةَ و غيره (٤).

و عَلَّ الضَّارِبُ الْمَضْرُوبَ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و هو مجازٌ، و منه

١٧- حَدِيثُ عَطَاءٍ أَوْ النَّخَعِيِّ: [في] (٥) «رَجُلٌ ضَرَبَ بِالْعَصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ: إِذَا عَلَّهَ ضَرْبًا فِيهِ الْقَوْدُ». أَي إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ ، مِنْ عَلَّلِ الشُّرْبَ .

و في الْمَثَلِ: عَرَضَ عَلِيٌّ سَوْمَ عَالِهِ إِذَا عَرَضَ عَلَيْكَ الطَّعَامَ و أَنْتَ مُسْتَيْغِنٌ عَنْهُ، بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ: عَرَضَ سَابِرِيٌّ أَي لَمْ يُبَالِغْ لِأَنَّ الْعَالَةَ لا يُعَرِّضُ عَلَيْهَا الشُّرْبَ عَرَضًا مُبَالِغًا فِيهِ كَالْعَرِضِ على النَّاهِلَةِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و أَعْلَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا أَصْدَرْتُهَا قَبْلَ رِيئِهَا، كَذَا نَصَّ الصَّحَّاحُ .

و رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عن الْأَضْمَعِيِّ: أَعْلَلْتُ الْإِبِلَ فَهِيَ عَالَةٌ إِذَا أَصْدَرْتُهَا و لَمْ تَزُوهَا، أَوْ هِيَ بِالْغَيْنِ .

و نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى بَعْضِ أُنْثَمَةِ الْأَشْتِقَاقِ قَالَ: وَ كَأَنَّهُ مِنَ الْعُلَّةِ وَ هُوَ الْعَطَشُ قَالَ: وَ الْأَوَّلُ هُوَ الْمَسْمُوعُ .

وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ نُصَيْبِ الرَّازِيِّ قَالَ: صَدَرَتِ الْإِبِلُ غَالَةً وَ غَوَالٌ، وَ قَدْ أَغْلَّتْهَا مِنَ الْعُلَّةِ وَ الْعَلِيلِ وَ هُوَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ، وَ أَمَّا أَغْلَّتْهَا، لِأَنَّ مَعْنَاهَا أَنْ تَسْقِيَهُ (٤) الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ تُصَدِّرُهَا رِوَاءً، وَ إِذَا عَلَّتْ فَقَدْ رَوِيَتْ .

وَ اعْتَلَّهُ اعْتِلَالًا: اعْتَقَهُ عَنْ أَمْرٍ أَوْ اعْتَلَّهُ إِذَا تَجَنَّى عَلَيْهِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَلَّتِ الْإِبِلَ مِثْلَ أَغْلَّتْ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ إِبِلٌ عَلَّى (٧): غَوَالٌ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ لِعَاهَانَ بْنِ كَعْبٍ:

تَبَّكَ الْحَوْضَ عَلَّاهَا وَ نَهَلًا

وَ دُونَ زِيَادِهَا عَطَنٌ مُنِيمٌ (٨)

تَسْكُنُ إِلَيْهِ فَيُنِيمُهَا، وَ رَوَاهُ ابْنُ جَنِّي: عَلَّاهَا وَ نَهَلًا، أَرَادَ وَ نَهَلَهَا فَحَدَفَ وَ اكْتَفَى بِإِضَافَةِ عَلَّاهَا عَنْ إِضَافَةِ نَهَلَهَا.

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «مَنْ جَزَيْلَ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ». يُرِيدُ أَنَّ عَطَاءَ اللَّهِ مَضَاعِفٌ يُعْمَلُ بِهِ عِبَادَةٌ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَ مِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ:

ص: ٥٢٠

١- (١) الْمُطْفِفِينَ الْآيَةَ ١٩. [١]

٢- (٢) زَادَ يَاقُوتٌ: مَشْرَفٌ عَلَى الْبُثْنِيَّةِ بَيْنَ الْغُورِ وَ جِبَالِ الشَّرَاهِ.

٣- (٣) فِي التَّبْصِيرِ ٩٦٥/٣ الْعَنْزَى.

٤- (٤) الَّذِي فِي التَّبْصِيرِ ٩٦٦/٣: أَعْلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَلِيلِ بْنِ حَبِيشَ بْنِ سَعْدِ الْعَنْزَى، رَوَى عَنْ حَرْمَلَةَ وَ غَيْرِهِ.

٥- (٥) زِيَادَةُ لِلإِيضَاحِ، عَنِ اللِّسَانِ. [٢]

٦- (٦) اللِّسَانُ: [٣] تَسْقِيهَا، وَ هِيَ ظَاهِرَةٌ.

٧- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ إِبِلٌ عَلَّى أَيُّ كَسَكْرَى أِهْ».

٨- (٨) اللِّسَانُ. [٤]

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌّ بِالرَّاحِ مَغْلُولٌ (١)

و العَلُّ ، محَرَكَه ، من الطَّعَامِ : ما أُكِلَ مِنْهُ ، عن كراع .

و العُلُولُ ، كَصَبُورٍ : ما يُعَلَّلُ بِهِ المَرِيضُ مِنَ الطَّعَامِ الخَفِيفِ ، و الجَمْعُ عُلُلٌ بضمَّتَيْنِ .

و تَعَالَّتْ نَفْسِي و تَلَوَّمْتُهَا بِمَعْنَى .

و تَعَالَّتِ النَّاقَةُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ ، قَالَ :

و قد تَعَالَّتْ ذَمِيلُ العُنُسِ

بالسُّوْطِ فِي دِيمومِهِ كالتُّرْسِ (٢)

و المَعْلَلُ ، كَمُحَدِّثٍ : الَّذِي يُعَلَّلُ مُتَرَشِّفَهُ بِالرَّيْقِ ، و بِهِ فَسَّرَ أَيْضاً قَوْلُ الفَرَزْدَقِ (٣) : من جَنَّاكَ المَعْلَلُ ، فَيَمْنُ رَوَاهُ بالكسْرِ .

و قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : المَعْلَلُ المَعِينُ بِالْبِرِّ بَعْدَ البِرِّ .

و حُرُوفُ العِلَّةِ و الاِغْتِلَالِ : الأَلْفُ و الواوُ و الياءُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِنِّهَا و مَوْتَهَا .

و العَلُّ : الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

و لَسْتُ بَعْلٌ شَرَّهُ دُونَ خَيْرِهِ

أَلْفٌ إِذَا مَا رُغِّتَهُ اهْتِاجَ أَغْرُلُ (٤)

و اليَغْلُولُ : الأَفْيَلُ مِنَ الإِبِلِ ، كَمَا فِي العُجَابِ .

و قَالَ أَبُو السَّمْحِ الطَّائِيُّ : اليَعَالِيلُ الجِبَالُ المُتَرَفَعَةُ ، نَقَلَهُ أَبُو العَبَّاسِ الأَحْوَلُ فِي شَرْحِ الكَعْبِيِّ ، زَادَ السَّهْلِيُّ :

يُنْحَدِرُ المَاءُ مِنْ أَغْلَاهَا .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو : اليَعَالِيلُ الَّتِي شَرِبْتَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، لَا وَاحِدَ لَهَا .

و قَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الَّتِي تَهْمَى مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَاحِدًا يَعْلولُ و هُوَ يَفْعُولُ . و قِيلَ : اليَعَالِيلُ : المُفْرَطَةُ فِي البِياضِ .

و هُوَ يَتَعَالٌ نَاقَتَهُ يَحْلُبُ عَالَتَهَا ، و الصَّبِيُّ ، يَتَعَالُ ثَدْيُ أُمِّهِ .

و يُقَالُ فِي المَجْهُولِ : هُوَ فُلَانٌ ابْنُ عَلَانِ .

و الشمس محمد بن أحمد بن علان البكري المكي سمع منه شيوخ مشايخنا.

و عل بن شرجيل بطن من قضاة .

و علالة، كثمامة: جد أحمد بن نصر بن علي بن نصر الطحان البغدادي ثقه عن أبي بكر بن سليم النجار (٥).

و علان: لقب جماعه من المحدثين منهم: علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي البصري، و علان أبو الحسن بن عبد الصمد الطيالسي البغدادي، و علان بن أحمد بن سليمان المصيري المعدل، و علان بن إبراهيم بن عبد الله البغدادي و غيرهم.

و أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي علان، محدث بغدادى .

عمل

العَمَلُ، محرّكه: المهنة، و أيضاً: الفعل ج أعمال، و زعم بعض من أئمة اللغه و الأصول أنّ العمل أخص من الفعل لأنه فعل بنوع مشقه، قالوا و لذا لا ينسب إلى الله تعالى.

و قال الراغب: العمل كل فعل يصدر من الحيوان بقصده، فهو أخص من الفعل لأنّ الفعل قد ينسب إلى الحيوانات التي يقع منها فعل بغير قصد، و قد ينسب إلى الجمادات، و العمل قلماً ينسب إلى ذلك و لم يستعمل في الحيوانات إلا في قولهم الإبل (٤) و البقر العوامل .

و قال شيخنا: العمل حركة البدن بكله أو بعضه، و ربّما أطلق على حركة النفس، فهو إحدائت أمر قولاً كان أو فعلاً بالجارحه أو القلب، لكنّ الأسيق للفهم اختصاصه بالجارحه، و خصّه البعض بما لا يكون قولاً و نوقش بأنّ تخصيص الفعل به أولى من حيث اشتغالهما متقابلين فيقال الأقوال و الأفعال، و قيل: القول لا يسمّى عملاً عرفاً، يعطف عليه، فمن حلف لا يعمل فقال لم يحث، و قيل:

ص: ٥٢١

١- (١) من قصيدته بانت سعاد، بيت رقم ٣، و صدره: تجلو عوارض ذى ظلم إذا ابتسمت.

٢- (٢) فى المقاييس ١٣/٤ و [١] نسب الرجز لمنظور بن مرثد، و بحاشيته «الرجز لدكين أو لأبى محمد الفقعى» و الأول فى اللسان و الأساس و الصحاح.

٣- (٣) تقدم أن البيت ليس للفرزدق إنما هو من معلقه امرىء القيس، انظر ما لاحظناه قريباً.

٤- (٤) من لاميه العرب، مختار الشعر الجاهلى ٢/٦٠٠ بيت رقم ١٨، و الضبط عنه.

٥- (٥) فى التبصير ٣/٩٦٣ «النجاد».

٦- (٦) لفظه «الإبل» ليست فى المفردات. [٢]

التَّحْقِيقُ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي الْعَمَلِ وَالْفِعْلِ إِلَّا مَجَازًا.

عَمِلَ كَفَرِحَ عَمَلًا وَأَعْمَلَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ غَيْرُهُ وَقِيلَ:

اسْتَعْمَلَهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ الْعَمَلَ وَاعْتَمَلَ: اضْطَرَبَ فِي الْعَمَلِ .

وَقِيلَ: عَمِلَ لِغَيْرِهِ وَاعْتَمَلَ: عَمِلَ بِنَفْسِهِ.

وَنَصَّ التَّنْهِيدُ: لِنَفْسِهِ، أَنْشَدَ سَيِّبَوِيَّةً:

إِنَّ الْكَرِيمَ وَ أَيْبِكَ يَعْتَمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ

فِيكَتْسِي مِنْ بَعْدِهَا وَيَكْتَحِلُ (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا كَمَا يُقَالُ اخْتَدَمَ إِذَا خَدَمَ نَفْسَهُ، وَاقْتَرَأَ إِذَا قَرَأَ السَّلَامَ عَلَى نَفْسِهِ.

و

١٤- فِي حَدِيثِ خَيْرٍ: «دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَعْتِمَالُ افْتِعَالٌ مِنَ الْعَمَلِ أَيْ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ بِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ عِمَارِهِ وَزِرَاعِهِ وَتَلْقِيحِهِ وَحِرَاسِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَأَعْمَلَ فَلَانٌ ذَهْنَهُ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا دَبَّرَهُ بِفَهْمِهِ.

وَأَعْمَلَ رَأْيَهُ وَآلَتَهُ وَلسَانَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ: عَمِلَ بِهِ فَهُوَ مُسْتَعْمِلٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَمَلَ فَلَانٌ الْعَمَلَ يَعْمَلُهُ عَمَلًا فَهُوَ عَامِلٌ، قَالَ: وَ لَمْ يَجِءَ فَعِلْتُ أَفْعَلُ فَعَلًا مُتَعَدِّيًا إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ، وَفِي قَوْلِهِمْ: هَبِلْتَهُ أُمَّهُ هَبَلًا، وَ إِنْ فَسَائِرَ الْكَلَامِ يَجِءُ عَلَى فَعْلِ سَاكِنِ الْعَيْنِ كَقَوْلِكَ: سَرَطْتُ اللَّقْمَةَ سَرَطًا، وَ بَلَغْتَهُ بَلْعًا وَ مَا أَشْبَهَهُ.

وَ رَجُلٌ عَمِلٌ وَ عَمُولٌ، كَكْتِفٍ وَ صَبُورٍ: أَيْ ذُو عَمَلٍ، حَكَاهُ سَيِّبَوِيَّةٌ فِي مَعْنَى عَمَلٍ. وَ قَالُوا فِي رَجُلٍ عَمُولٍ أَيْ كَسُوبٍ، وَ أَنْشَدَ سَيِّبَوِيَّةً لِسَاعِدَةَ بِنِ جُبَّوَيْهَ:

حَتَّى شَاَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ

بَاتَ طِرَابًا وَ بَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمْ (٢)

نَصَبَ سَيِّبَوِيَّةٌ مَوْهِنًا بِعَمَلِ (٣)، وَ دَفَعَهُ غَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ ظَرْفٌ، شَاَهَا أَيْ أَعْجَبَهَا كَلِيلٌ بَرَقَ صَيْفِيْفٍ مَوْهِنًا بِعِيدِ هَدِيٍّ

مِنَ اللَّيْلِ بَاتت طِرَابًا، يَعْنِي البَقْرَ، وَ بَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمْ يَعْنِي البُرُقَ.

وَ قَالَ القَطَامِيُّ :

فَقَد يَهُونُ عَلَى المَسْتَنَجِحِ العَمَلُ

وَ هُوَ الدُّؤُوبُ فِي العَمَلِ .

أَوْ رَجُلٌ عَمُولٌ وَ عَمِلٌ : مَطْبُوعٌ عَلَيْهِ ، أَى عَلَى العَمَلِ .

وَ العِمْلَةُ ، بِكسْرِ المِيمِ : العَمَلُ ، إِذَا أُدْخِلُوا الهَاءَ كَسَبُوا المِيمَ . قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ : مَا كَانَ لِي عَمَلَةٌ إِلَّا فسادُكُمْ ، أَى مَا كَانَ لِي عَمَلٌ .

وَ العِمْلَةُ : مَا عَمِلَ كالعِمْلَةِ بالكسْرِ . وَ العِمْلَةُ أَيضاً ، أَى بالكسْرِ ، هَيْئَةُ العَمَلِ وَ حَالَتُهُ يُقَالُ : رَجُلٌ خَبِيثُ العِمْلَةِ إِذَا كَانَ خَبِيثُ الكَسْبِ .

وَ العِمْلَةُ : بَاطِنَةُ الرَّجُلِ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً .

وَ العِمْلَةُ : أَجْزُ العَمَلِ كالعِمْلَةِ بالضمِّ وَ العِمَالَةُ مَثَلُهُ ، الكَسْرُ عَنِ اللّٰحْيَانِيِّ . وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : العِمَالَةُ ، بالضمِّ :

رِزْقُ العَامِلِ الَّذِي جُعِلَ لَهُ عَلَى مَا قُلِدَ مِنَ العَمَلِ .

وَ عَمَلُهُ تَعْمِيلاً : أُعْطَاهُ إِيَّاهَا ، وَ مِنْهُ

١٤- الحَدِيثُ : « عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ، فَعَمَلَنِي » . أَى أُعْطَانِي عُمَالَتِي .

وَ العِمْلَةُ ، مَحْرَكَةٌ : العَامِلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ضُرُوباً مِنَ العَمَلِ فِي طِينٍ أَوْ حَفْرٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَ بُنُو العَمَلِ : المُشَاهَةُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ مِنَ المُسَافِرِينَ ، وَ أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ يَصِفُ حَاجِبًا :

يَحُثُّ بَكَرًا كُلَّمَا نُصِّ دَمَلُ

قَدِ احْتَدَى مِنَ الدَّمَاءِ وَ انْتَعَلُ

وَ نَقَبَ الأَشْعُرُ مِنْهُ وَ الأَظْلُ

حَتَّى أَتَى ظِلَّ الأَرَاكِ فَاعْتَزَلَ *

وَ ذَكَرَ اللّٰهُ وَ صَلَّى وَ نَزَلَ

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بُنُو عَمَلٍ

لَا ضَفْفُ يَشْغَلُهُ وَلَا تَقَلُّ (٤)

ص: ٥٢٢

١- (١) اللسان و [١]الأول و الثاني في الصحاح و [٢]المقاييس ١٤٥/٤. [٣]

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٩٨/١ و اللسان. [٤]

٣- (٣) كتب مصحح اللسان [٥]بحاشيته هنا«هي عبارته المحكم، و [٦]في المغنى: و [٧]ردّ على سيبويه في استدلاله على إعمال
فعليل بقوله: حتى شأها كليل .

٤- (٤) التكملة ما عدا السابع، و الخامس و السادس و السابع في اللسان و التهذيب و الأساس. قال الأزهريّ: نزل: أقام بمنى .

و عامَلَهُ مُعَامَلَةً : سَامَهُ بِعَمَلٍ .

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَمِلَ بِهِ الْعَمَلَيْنِ ، بِكَسْرِ الرَّتَيْنِ مُشَدَّدَةَ اللَّامِ أَوْ كَغَسَلَيْنِ ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَوْ كَبَّرَحِينَ ، وَ مُقْتَضَاهُ أَنْ يَكُونَ بَضْمٌ فَفَتَحَ فَكَسَرَ ، وَ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ: بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَ فَتْحِ الْمِيمِ وَ تَخْفِيفِهَا: أَيْ بِالْع (١) فِي أَذَاهُ وَ اسْتَقْصَى فِي شَتْمِهِ .

وَ الْيَعْمَلَةُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، مِنَ الْإِبِلِ : النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ الْمُعْتَمَلَةُ الْمَطْبُوعَةُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَ لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْأُنْثَى ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ .

وَ قَالَ كِرَاعٌ : الْيَعْمَلُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ اسْتَقَّ لَهَا اسْمٌ مِنَ الْعَمَلِ ، وَ الْجَمْعُ يَعْمَلَاتٌ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِلرَّاجِزِ:

يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلِ

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانزِلْ (٢)

وَ نُقِلَ عَنْ بَعْضِهِمْ: الْجَمَلُ يَعْمَلُ وَ هُوَ النَّجِيبُ ، حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ:

إِذَا لَا أَزَالَ عَلَى أَقْتَادِ نَاجِيهِ

صَهْبَاءَ يَعْمَلَهُ أَوْ يَعْمَلُ جَمَلٌ

أَرَادَ: أَوْ جَمَلٌ يَعْمَلُ ، وَ لَا يُوصَفُ بِهِمَا إِنَّمَا هُمَا اسْمَانِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الْيَعْمَلُ عِنْدَ سَبْيُوِيهِ اسْمٌ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ جَمَلٌ يَعْمَلُ وَ لَا نَاقَةٌ يَعْمَلُهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ يَعْمَلُ وَ يَعْمَلُهُ ، فَيَعْلَمُ بِهِمَا الْبَعِيرُ وَ النَّاقَةُ ، وَ لِذَلِكَ قَالَ : لَا نَعْلَمُ يَفْعَلًا جَاءَ وَ صِيْفًا ، وَ قَالَ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرَفُ: إِنَّ سَيِّمِيْتَهُ يَبْعَمَلُ جَمْعٌ يَعْمَلُهُ فَحَجَزَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلوَاحِدِ الْمُدَكَّرِ ، وَ بَعْضُهُمْ يَزِدُّ هَذَا وَ يَجْعَلُ الْيَعْمَلَ وَصْفًا .

وَ نَاقَةٌ عَمَلَةٌ ، كَفَرِحَةٍ : بَيْنَهُ الْعَمَالَةُ فَارِهَةٌ مِثْلُ الْيَعْمَلَةِ ، وَ قَدْ عَمِلْتُ ، كَفَرِحَ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

نَعَمَ الْفَتَى عَمِلْتُ إِلَيْهِ مَطِيَّتِي

لَا تَشْتَكِي جَهْدَ السَّفَارِ كِلَانَا (٣)

وَ عَمِلَ الْبَرْقُ أَيْضًا ، أَيْ كَفَرِحَ ، دَامَ فَهُوَ عَمِلٌ ، كَكَتِفٍ ، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَةَ الْمَاضِي ذِكْرَهُ .

وَ الْعَامِلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ : مَا عَمِلَ عَمَلًا مَا فَرَّقَ أَوْ نَصَبَ أَوْ جَرَّ ، وَ قَدْ عَمِلَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ: أَحْدَثَ فِيهِ نَوْعًا مِنَ الْإِعْرَابِ .

وَ عَمِلَتِ النَّاقَةُ بِأُذُنَيْهَا أَيْ أَسْرَعَتْ ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ وَ الْبُرَاقِ: فَعَمِلْتُ بِأُذُنَيْهَا أَيْ أَسْرَعْتُ لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أُذُنَيْهَا لِشَدَّةِ السَّيْرِ .

وَعَمَلٌ فَلَانٌ عَلَيْهِمْ، بِالضَّمِّ ، تَعْمِيلاً أَى أَمْرٌ و ولى الْعَمَلَ عَلَيْهِمْ، و يقال: مَنْ الذى عَمَلَ عَلَيْكُمْ أَى نُصِّبَ عَامِلاً.
و الْعَوَامِلُ: الْأَرْجُلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَوَامِلُ الدَّابَّةِ قَوَائِمُهَا، وَاوْحَدْتُهَا عَامِلَةً .

و مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : الرَّمْحُ بِعَامِلِهِ ، و الْفَرَسُ بِعَوَامِلِهِ .

و الْعَوَامِلُ : بَقَرُ الْحَرْثِ و الدِّيَاسَةِ ، و

١٦- فى حِديثِ الزَّكَاةِ :

«لَيْسَ فى الْعَوَامِلِ شَىْءٌ». الْعَوَامِلُ مِنَ الْبَقَرِ: جَمْعُ عَامِلَةٍ و هى التى يُسْتَقَى عَلَيْهَا و يُحْرَثُ و تُسْتَعْمَلُ فى الْأَشْغَالِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: و هَذَا الْحَكْمُ مُطْرَدٌ فى الْإِبِلِ .

و عَامِلُ الرَّمْحِ و عَامِلَتُهُ صَدْرُهُ دُونَ السَّنَانِ ، زَادَ أَبُو عُبَيْدٍ: بِذِرَاعَيْنِ ، و الْجَمْعُ الْعَوَامِلُ .

و قِيلَ : مَا يَلِى السَّنَانَ دُونَ الثَّلْبِ .

و قَالَ قَوْمٌ : إِنَّ السَّنَانَ نَفْسَهُ عَامِلٌ ، و أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

و أَطْعَنَ النَّجْلَاءَ تَعْوَى و تَهَرَّ

لَهَا مِنَ الْجَوْفِ رَشَاشٌ مُنْهَمِرٌ

و ثَلْبُ الْعَامِلِ فِيهَا مُنْكَسِرٌ (٤)

و بُنُو عَامِلَةَ بِنِ سَيِّبٍ: حَتَّى بِالْيَمَنِ هُمْ مِنْ وَلِدِ الْحَارِثِ بِنِ عَدِيٍّ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ مَرَّةَ بِنِ أَدَدِ بِنِ زَيْدِ بِنِ يَشْجُبِ بِنِ عَرِيبِ بِنِ زَيْدِ بِنِ كَهْلَانَ بِنِ سَبَأٍ، نُسِبُوا إِلَى أُمَّهُمْ عَامِلَةَ بِنْتِ مَالِكِ بِنِ وَدِيعَةَ بِنِ قُضَاعَةَ أُمَّ الزَّاهِرِ و مُعَاوِيَةَ ابْنِ

ص: ٥٢٣

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «فى أذاه».

٢- (٢) اللسان، و الأول فى الأساس و نسبه لجرير.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) الجمهره ١٣٩/٣ و [١] نسب الرجز لمالك بن عوف النصرى.

الحارث بن عدي نفسه، ومنهم عدي بن الرقاع العامل الشاعِر وغيره.

قال الجوهري: ويزعم نساب مضر أنهم من ولد قاسط، قال الأعشى:

أ عامِل حَتَّى مَتَى تَدُهَبِين

إلى غيرِ والدكِ الأكرمِ؟

و والدكم قاسطُ فارجعوا

إلى النَّسَبِ الفَاخِرِ الأَقْدَمِ (١)

و شدَّ ابنُ الأثيرِ حيثُ جَعَلَ عامِلَه من العَمالِقِه . و قد رَدَّ عليه أبو سعِدٍ وغيره .

و بَنُو عَمَلٍ ، محرَّكَه ، حَتَّى بها أي باليمن .

و في الأساسِ : يقالُ لِمُشاهِ اليمنِ بَنُو عَمَلٍ ، و به فَسَّرَ أيضاً ما أنشده الأَصمَعِيُّ من قولِ الرَّاجِزِ :

بِمَنْزِلِ يَنْزِلُه بَنُو عَمَلٍ

قُلْتُ : و رَأَيْتُ في جَبَلِ الخليلِ جَماعَه يُقالُ لَهم بَنُو العَمَلِ و لَعَلَّهم شَرَذَمَه من هَؤُلاءِ أو غيرِهِم .

و بَنُو عَمَيْلَه ، كَجُهَيْنَه : قَبيلَه من العَرَبِ .

و عَمَلَى ، كَجَمَزَى : ع ، كما في المَحْكَمِ .

و العَمَلَه بالفِتحِ : السَّرِقهُ أو الخِيانَه و لا تُستَعْمَلُ إلا في الشرِّ ، كما في العُبابِ .

و المَعْمُولُ من السَّرابِ : ما فيه اللَّبْنُ و العَسَلُ و الثَّلْجُ ، جاءَ ذِكْرُه في حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ .

و عَمَلَه ، محرَّكَه مُشَدَّدَه الميمِ : ع بالشَّامِ ، قال النابِغَةُ الذَّيْبانِيُّ :

تَأوَّبني بَعَمَلَه اللواتي

مَنَعنَ النَوْمَ إِذْ هَدَأَتْ عيُونَ (٢)

و يُرَوَى : بِيَعْمَلَه .

و المَعْمَلُ ، كَمَقْعَدٍ : مَلِكُ لَبْنِي هاشِمٍ بوادِي بيشَه و يَوْمُ اليَعْمَلَه من أَيامِهِم ، كما في العُبابِ ، قال عامِرُ الخُصَفِيُّ :

أَحْيَى أَبَاهُ هَاشِمَ بْنَ حَرْمَلَةَ

يَوْمَ الْهَبَاتِ وَ يَوْمَ الْيَعْمَلِ

وَ تَعَمَّلَ فُلَانٌ مِنْ أَجْلِهِ وَ فِي حَاجَتِهِ إِذَا تَعَنَّى وَ اجْتَهَدَ، قَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَلَى

لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا لَا تَعْمَلُ (٣)

أَيُّ لَا تَتَعَنَّ فَلَيسَ لَكَ فَرْجٌ فِي سُؤَالِكَ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعَامِلُ: هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ وَ مَلِكِهِ وَ عَمَلِهِ ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَسْتَخْرِجُ الزَّكَاةَ : عَامِلٌ .

وَ اسْتَعْمَلَ غَيْرَهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ .

وَ اسْتُعْمِلَ فُلَانٌ إِذَا وَلى عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِ السُّلْطَانِ .

وَ اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ اللَّيْنَ إِذَا بَنَى بِهِ بِنَاءً وَ أَعْمَلَهُ : أَعْطَاهُ عُمَالَته .

وَ الْمُعَامَلَةُ فِي الْعِرَاقِ : هِيَ الْمُسَاقَاةُ فِي الْحِجَازِ .

وَ التَّعَامُلُ : الْمُعَامَلَةُ .

وَ جَمَلٌ (٤) مُسْتَعْمَلٌ : قَدْ عَمِلَ بِهِ وَ مُهِنٌ .

وَ يُقَالُ : أَعْمَلْتُ النَّاقَةَ فَعَمِلَتْ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «لَا تُعْمَلُ الْمِطْيُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ» . أَي لَا تُحْتُ وَ لَا تُسَاقُ . وَ فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ يُعْمَلُ النَّاقَةُ وَ السَّاقُ ، أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَ مَاشِيًا ، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ، وَ أَنَّهُ حَازِقٌ بِالرُّكُوبِ وَ الْمَشْيِ .

وَ طَرِيقُ مُعْمَلٍ ، كُمُكْرَمٍ : أَي لِحُبِّ مَسْلُوكٍ ، وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : لَمْ أَرَ النَّفْقَةَ تُعْمَلُ كَمَا تُعْمَلُ بِمَكَّةَ .

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَي تُنْفَقُ .

وَ فُلَانٌ ابْنُ عَمَلٍ إِذَا كَانَ قَوِيًّا .

و نَاقَةُ عَمَّالَةٍ، مُشَدَّدَةٌ: أَي فَا رِهَهُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

و عَمَلٌ، مَحْرُكَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ وَ هُوَ يُرَقِّصُ ابْنَهِ حَكِيمًا:

ص: ٥٢٤

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٦ و الضبط عنه، و معجم البلدان [٣]عَمَلَهُ» و بعد ذكر: و يروى عن الزمخشري: «عَمَلَهُ».

٣- (٣) اللسان و التكملة و التهذيب.

٤- (٤) اللسان: و [٤]جبل .

أَشْبَهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهُ عَمَلٍ (١)

كما استشهد به الجوهرى .

وقال أبو زكريا إنما أَرَادَ أَوْ أَشْبَهُ عَمَلِي و لم يُرِدْ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ ، فتأمل .

و الْعَمَالُ ، كَشَدَادٍ : الْكَثِيرُ الْعَمَلِ ، أَوْ الدَّائِبِ عَلَى الْعَمَلِ .

و منيه العامل : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ فِي شَرْقِيهِ الْمَنْصُورَةِ .

و عاملة : جَبَلٌ بِالشَّامِ .

عمل

الْعَمَيْتَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْبَطِيءُ لِعِظَمِهِ وَ تَرْهُلِهِ . وَ أَيْضاً : مَنْ يُسْبِلُ ثِيَابَهُ دَلَالاً .

و قَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ الْبَطِيءُ الَّذِي يُسْبِلُ كَالْوَادِعِ الَّذِي يُكْفَى الْعَمَلُ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّشْمِيرِ ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

ليس بمُلتاثٍ و لا عَمَيْتَلٍ (٢)

و قيل : هُوَ الْجِلْدُ النَّشِيطُ ، عَنِ السِّيْرَانِي ، ضِدُّهُ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ .

وَ أَيْضاً : الطَّوِيلُ الثِّيَابِ .

وَ أَيْضاً : الْقَصِيرُ الْمُسْتَرْخِي ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ أَيْضاً .

وَ أَيْضاً : الطَّوِيلُ الذَّنْبِ مِنَ الطُّبَاءِ وَ الْوُعُولِ . وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الذِّيَالُ بَدَنِيهِ .

وَ أَيْضاً : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْعَرِيضُ مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّ فِيهِ بَطْأً مِنْ عِظَمِهِ ، وَ الْجَمْعُ الْعَمَائِلُ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ .

وَ أَيْضاً : الْأَسِيدُ ، وَصِفَ بِذَلِكَ لِضَخَمِهِ عَلَى سَائِرِ السَّبَاعِ ، أَوْ لِأَنَّهُ لَا يُعْطَى أَحَدًا مِنَ السَّبَاعِ سِوَى عَزْسِهِ وَ أَشْبَالِهِ شَيْئاً مِمَّا يَفْتَرُسُهُ ، قَالَ :

يمشى كمشى الأسدِ العَمَيْتَلِ

بين العرينين و بين الأشبلِ

كما في العُبابِ .

وَأَيْضاً: السَّيِّدُ الْكَرِيمُ، عن الصَّاعِنِيِّ .

وَالْعَمَيْتَلُ، بهاءِ النَّاقَةِ الْجَسِيمَةِ، نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْإِبِلِ .

وَيُقَالُ: هُوَ يَمْشِي الْعَمَيْتَلِيَّةَ هِيَ مِشِيَّةٌ فِي تَفَاعُسٍ وَجَرْدُيُولٍ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعَمَيْتَلُ: الْكَبْشُ الْكَبِيرُ الْقَرْنُ الْكَثِيرُ الصُّوفِ، عن محمد بن زياد.

وَأَبُو الْعَمَيْتَلِ الْأَعْرَابِيُّ مَعْرُوفٌ .

وَالْعَمَيْتَلُ: الْفَرَسُ وَالْجَمَلُ لَضَخْمِهِمَا.

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ فَسَّرَ الْعَمَيْتَلُ. أَنَّهُ الْفَرَسُ وَالْأَسِيدُ وَالرَّجُلُ الضَّخْمُ وَالْكَبْشُ الْكَبِيرُ الْقَرْنُ وَالطَّوِيلُ الدَّيْلُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ.

عنبل

الْعُنْبَلَةُ، بِالضَّمِّ: الْبُظْرُ كَالْعُنْبَلِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَأُورِدَهُ فِي «ع ب ل»، وَلا يَخْفَى أَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُسَمَّى اسْتِدْرَاكًا، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

رَعَثَاتُ عُنْبَلِهَا الْغَدْفَلِ الْأَزْغَلِ (٣)

وَالْعُنْبَلَةُ: الْمَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ الْبُظْرِ، قَالَ جَرِيرٌ:

ص: ٥٢٥

١- (١) الصَّاحِ وَاللِّسَانُ وَ [١] نَسَبَاهُ لِمَرْأَةٍ تَرْقُصُ وَلِدَهَا، وَبَعْدَهُ: وَارِقٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ زِنًا فِي الْجَبَلِ وَقَبْلَهُ فِي الصَّاحِ: وَلا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكُلُّ قَالَ ابْنِ بَرِّي: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الَّذِي رَقَصَهُ هُوَ أَبُوهُ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَاسْمُ الْوَلَدِ حَكِيمٌ، وَاسْمُ امَةِ مَنْفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ. وَقَالَ الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ: وَالرَّوَايَةُ: «أَشْبَهَ أَبَا أَبِيكَ» وَالصَّوَابُ: قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ. وَقَدْ ذَكَرَ مَشْطُورِينَ الْأَوَّلَ الَّذِي بِالْأَصْلِ وَبَعْدَهُ «وَارِقٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ» قَالَ: وَبَيْنَ الْمَشْطُورِينَ مَشْطُورَانِ وَهُمَا: وَلا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكُلُّ يَصِيحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلَ.

٢- (٢) اللِّسَانُ، وَ [٢] قَبْلَهُ: يَهْدِي بِهَا كُلُّ نِيَافٍ عِنْدَلٍ رَكْبٌ فِي ضَخْمِ الذَّفَارِيِّ قَنْدَلٌ وَبَعْدَهُ: وَلا يَلِيسُ بِالْفِيَاذَةِ الْمَقْصَمَلِ.

٣- (٣) اللِّسَانُ «غَدْفَلٌ» وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ فِي التَّكْمَلَةِ «غَدْفَلٌ» وَنَسَبَهُ إِلَى جَرِيرٍ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ص ٤٤٨ بِرَوَايَةِ «الْأَرَعْلِ» وَصَدْرُهُ: بَزْرُودٌ أَرْقَصَتْ الْقَعُودَ فَرَاشَهَا.

إِذَا تَرَمَزَ بَعْدَ الطَّلُقِ عُثْبُلُهَا

قَالَ الْقَوَابِلُ هَذَا مِشْفَرُ الْفِيلِ (١)

وَالْعُثْبُلَةُ: الْخَشْبَةُ الَّتِي يُدَقُّ عَلَيْهَا بِالْمِهْرَاسِ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَالْعُنَابِلُ، بِالضَّمِّ: الْوَتْرُ الْغَلِيظُ، وَفِي الصَّحَاحِ :

الْغَلِيظُ (٢) وَ أَنْشَدَ لِلْأَنْصَارِيِّ :

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرُّ عُنَابِلُ

تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِهِ الْمَعَابِلُ (٣)

الْعُنَابِلُ: هُوَ الصُّلْبُ الْمَتِينُ، وَ جَمْعُهُ عُنَابِلٌ بِالْفَتْحِ مِثْلُ جُوَالِقِ وَ جُوَالِقِ .

وَ أَيْضًا: الرَّجُلُ الْعَبْلُ أَيْ الضَّخْمُ .

وَالْعُثْبُلِيُّ، بِالضَّمِّ: الزَّنْجِيُّ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤)، وَ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّى عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ، زَادَ غَيْرُهُمَا: الْغَلِيظُ . وَ فِي الْجَمْهَرِ: سُمِّيَ بِهِ لِعَظْمِهِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى:

يَا رِيَّهَا وَ قَدْ بَدَأَ مَسِيحِي

وَ ابْتَلَّ ثَوْبَايَ مِنَ التَّنْضِيحِ

وَ صَارَ رِيحُ الْعُثْبُلِيِّ رِيحِي (٥)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَبْبَلُ، كَسْفَرَجَلٍ: الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ أَنْشَدَ لِلْبُولَانِيِّ :

كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِئًا عَبْبَلًا

يَهْوَى النِّسَاءَ وَ يُحِبُّ الْعَزْلَا (٦)

وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي ع ب ل .

العُتْلُ ، كَقُنْفُذٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٧). و قَالَ ابْنُ سِينَةَ : هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

و قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْعُتْلُ الْبُظْرُ لُغَةٌ فِي الْعُتْبِلِ بِالْبَاءِ وَ لَيْسَ بِتَضْيَعِيفٍ ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ نَبْعِ الْمَاءِ وَ نَبْعٌ ، وَ رُوي بِالْوَجْهَيْنِ قَوْلَ أَبِي صَفْوَانَ الْأَسَدِيِّ يَهْجُو ابْنَ مَيَّادَةَ :

بَدَا عُتْلٌ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ فَوْقَهُ

مُدَّ كَرَةً لَانْقَلَّ عَنْهَا غُرَابُهَا (٨)

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعُتْلُ ، بِالضَّمِّ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ ، وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ .

وَ عَتَّلَ الشَّيْءَ أَيَّ خَرَقَهُ قِطْعًا .

وَ الضَّبَاعُ الْعِنَاتِلُ الَّتِي تُقَطَّعُ الْأَكِيلَةَ قِطْعًا ، وَ قَدْ مَرَّ ذَلِكَ لِلْمَصْنُفِ أَيْضًا فِي «ع ت ل» .

عُتْلٌ

أُمُّ عُتْلٍ ، كَجَنْدَلٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاغَانِيُّ .

وَ قَالَ سَيِّبِيُّهُ فِي كِتَابِهِ : هِيَ الضَّمْعُ .

قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ لُغَةٌ فِي أُمِّ عُتْلٍ كِدْرَهُمْ ، وَ هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ كِتَابِ سَيِّبِيِّهِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ الَّذِي فِي كِتَابِ سَيِّبِيِّهِ :

أُمُّ عُتْلٍ بِالنُّونِ ، وَ قَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ آتِفًا .

عُنْجُلٌ

العُنْجُلُ ، كَقُنْفُذٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاغَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : هُوَ الشَّيْخُ إِذَا انْحَسَرَ لَحْمُهُ وَ بَدَتْ عِظَامُهُ .

وَ حَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْهُ قَالَ : لَمْ يَفْرُقْ لَنَا بَيْنَ الْعُنْجُلِ وَ الْفُنْجِلِ إِلَّا الرَّاهِدُ قَالَ : الْعُنْجُلُ الشَّيْخُ الْمِيدْرَهُمْ إِذَا بَدَتْ عِظَامُهُ ، وَ بِالْعَيْنِ التَّنْفَهُ ، وَ هُوَ عَنَاقُ الْأَرْضِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْجُلُ الْيَابِسُ هُزَالًا ، وَ كَذَلِكَ الْعُنْجُفُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعُنْجُولُ ، بِالضَّمِّ : دُؤَيْبَةٌ ، لَا أَقْفَ عَلَى حَقِيقَتِهِ صَفَتِهَا .

- ١- (١) ديوانه و اللسان.
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و فى الصحاح: الغليظ، أى بدون ذكر الوتر».
- ٣- (٣) اللسان و الصحاح « [١] عبل».
- ٤- (٤) الجمهره ١٦٩/٢.
- ٥- (٥) اللسان. [٢]
- ٦- (٦) اللسان، و قد تقدم.
- ٧- (٧) على هامش القاموس: هذه ماده ذكرها الجوهري أيضاً فى الثلاثى اه قرافى، كذا و لم تذكر فى الصحاح، و فيها فى ماده عتل: و يقال لا أنعتل. معك أى لا أبرح مكانى.
- ٨- (٨) اللسان. [٣]

عَنْدَلُ البَعِيرِ: اشْتَدَّ عَصْبُهُ ، وَ صَنْدَلٌ ضَخْمٌ رَأْسُهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ عَنْدَلٌ : الْهَزَّارُ ، وَ كَذَا الْهُدْهُدُ ، صَوَّتَ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ :

إِذَا كَانَتْ التُّونُ ثَانِيَةً فَلَا تُجْعَلُ زَائِدَةٌ إِلَّا بَبَّتِ .

وَ الْعَنْدَلُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الرَّأْسِ الضَّخْمَةُ . وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ لِلْمَذَكْرِ وَ الْمُؤَنَّثِ وَ فِي الصَّحَاحِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَنْدَلُ الطَّوِيلُ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ مِثْلُ الْقَنْدَلِ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ ، قَالَ :

كَيْفَ تَرَى مَرَّطَلًا حَيَاتِهَا

عَنْدَلٍ الْهَامَاتِ صَنْدَلَاتِهَا؟ (١)

وَ الْعَنْدَلَانِ ، بِالضَّمِّ : الْخُصْيَانِ ، وَ يَقُولُونَ : مَا يَعْرِفُ سُحَادِيئِهِ مِنْ عَنْدَلِيئِهِ أَى ذَكَرَهُ مِنْ خُصْيِيئِهِ ، تَنَى سُحَادِيئِهِ لِمَكَانِ عَنْدَلِيئِهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ قَدْ مَرَّ فِي س ح د ل .

وَ الْعَنْدَلِيلُ ، بِالْمِيمِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ يُصَوِّتُ أَلْوَانًا ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِ شُعْرَاءِ غَنِيٍّ :

وَ الْعَنْدَلِيلُ إِذَا زَقَا فِي جَنَّةِ

خَيْرٍ وَ أَحْسَنُ مِنْ زُقَاءِ الدُّخْلِ (٢)

وَ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : امْرَأَةٌ عَنْدَلَةٌ : ضَخْمَةٌ التَّدْيِينِ ، وَ أَنْشَدَ :

لَيْسَتْ بِعَضَلَاءٍ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتُهَا

وَ لَا بَعَنْدَلَةٍ تَضْطَكُ نُذْيَاهَا (٣)

وَ الْعَنْدَالُ : جَمْعُ الْعَنْدَلِيْبِ مَحْدُوْفٌ مِنْهُ ، لِأَنَّ كُلَّ مَا جَاوَزَ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ وَ لَمْ يَكُنْ الرَّابِعُ مِنْ حُرُوفِ (٤) مَيْدٌ وَلِيْنٍ فَإِنَّهُ يُرَدُّ إِلَى الرَّبَاعِيِّ وَ يُبْنَى مِنْهُ الْجَمْعُ وَ التَّصْغِيرُ ، فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الرَّابِعُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَ اللَّيْنِ فَإِنَّهَا لَا تُرَدُّ إِلَى الرَّبَاعِيِّ وَ تُبْنَى مِنْهُ ، هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْدَلِيْبُ رُبَاعِيٌّ أَصْلُهُ الْعَنْدَلُ ، ثُمَّ مَدَّ بِيَاءٍ وَ كُسِبَتْ بِلَامٍ مَكَرَّرَةٍ ثُمَّ قَلِبَتْ بَاءً . * وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ :

الْمَعْنَدِلَةُ مِنَ النُّوقِ الْمُثَقَّفَةِ الْأَعْضَاءِ بَعْضُهَا يَبْعُضُ ، رَوَاهُ شَمْرٌ عَنْ مُحَارِبٍ وَ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي ع د ل .

و العَنْدَل :السَّرِيعُ .

*و مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عنسل

العَنْسَلُ ، كَجَعْفَرٍ:الناقَهُ القويُّه السَّرِيعُهُ ،نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ .

و قَالَ غَيْرُهُ:التُّونَ زَائِدَةٌ ،و لَذَا أُوْرَدَهُ المَصْنَفُ فِي «ع س ل».

عنصل

العُنْصَلُ ،بالضَّم:بَصَلُ الفَارِ و هُوَ البَرِّيُّ ، و قد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي ع ص ل،عَلَى أَنَّ التُّونَ زَائِدَةٌ ، و ذَكَرَ فِي «س ق ل»و فِي «ع ص ل» ،و كَذَلِكَ العُنْصَلَيْنِ ، و مَرَّ الشَّاهِدُ عَلَيْهِ هُنَالِكَ ،و الجَمْعُ العُنَاصِلُ .

عنظل

العَنْظَلُ ،بالمعجمه ،كجندلٍ :أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ .

و قَالَ كِرَاعٌ :هُوَ بَيْتُ العَنْكَبُوتِ .

و العَنْظَلَةُ العَدُوُّ البَطِيءُ،و كَذَلِكَ التَّعْظَلَةُ .

عنكل

العَنْكَلُ ،كجندلٍ :أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ :هُوَ الصُّلْبُ .

عنل

عَنْبِلٌ (٥):أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و قَالَ السِّيرَافِيُّ :هُوَ مِثَالُ مَنْكَرٍ و مَضَى مِثْلَهُ حَنْبِلٍ .

و قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ :هُوَ ابْنُ نَاجِيَةَ بِنِ الجَمَاهِرِ بِنِ الأَشْعَرِ بِنِ أَدَدٍ فِي الأَشْعَرِيْنَ ،و هُوَ أَخُو وائِلِ بِنِ نَاجِيَةَ حَيْدُ أَبِي مَوْسَى الأَشْعَرِيِّ ،رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ .

عول

عَالَ فِي الْحُكْمِ : جَارَ وَ مَالَ عَنِ الْحَقِّ .

و عَالَ الْمِيزَانَ : نَقَصَ وَ جَارَ، أَوْ زَادَ، أَوْ ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ أَوْ مَالَ، وَ هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ :

ص: ٥٢٧

١- (١) اللسان،.

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: «حَرْفٌ» وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ.

٥- (٥) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ: [١] هَكَذَا فِي النُّسخِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَ كَسْرِ النُّونِ، وَ ضَبْطِهِ عَاصِمٌ بِفَتْحِهِمَا، فليحرر، اه بهامش
المتن.

إِنَّا تَبِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَ اطَّرَحُوا

قَوْلَ الرَّسُولِ وَ عَالُوا فِي الْمَوَازِينِ (١)

و منه

١٧- قَوْلُ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ: «لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ». أَي لَا أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَ الْإِعْتِدَالِ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَكْثَرُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعُولُوا (٢)، أَي ذَلِكَ أَقْرَبُ أَنْ لَا تَجُورُوا وَ تَمِيلُوا.

يعول عَوْلًا، وَ يَعْيلُ عَيْلًا فَهُوَ عَائِلٌ وَ عَالٌ أَمْرُهُمْ: اشْتَدَّ وَ تَفَاقَمَ، يُقَالُ: أَمْرٌ عَالٍ وَ عَائِلٌ أَي مُتَفَاقِمٌ، عَلَى الْقَلْبِ، وَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

فَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدًا لِأَنَّهُ

كَرِيمٌ وَ بَطْنِي لِلْكَرَامِ بَعِيْجٌ (٣)

إِنَّمَا أَرَادَ أَعُولُ أَي أَشَدَّ فَقَلْبَ فَوْزَنَهُ عَلَى هَذَا أَفْلَعُ.

وَ عَالُ الشَّيْءِ فَلَانَا يَعُولُهُ عَوْلًا: غَلَبَهُ وَ ثَقُلَ عَلَيْهِ وَ أَهَمَّهُ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ، وَ مِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَ لَا- يَعْيلُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا (٤)، مَعْنَاهُ لَا يَشُقُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَ يُقَالُ: لَا يَعْيلُنِي أَي لَا يَغْلِبُنِي، وَ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

وَ يَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا عَالَهَا

وَ إِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدًا (٥)

وَ عَالَتِ الْفَرِيضَةُ فِي الْحِسَابِ تَعُولٌ عَوْلًا: زَادَتْ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: ارْتَفَعَتْ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ أَنْ تَزِيدَ سَهَامًا فَيَدْخُلُ النِّقْصَانُ عَلَى أَهْلِ الْفَرَايِضِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَظُنُّهُ مَأْخُوذًا مِنَ الْمَيْلِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ إِذَا عَالَتْ فَهِيَ تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ الْفَرِيضَةِ جَمِيعًا فَتَنْقُصُهُمْ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ مَرْيَمَ:

«وَ عَالٌ قَلَمٌ زَكَرِيَّا». أَي ارْتَفَعَ عَلَى الْمَاءِ.

وَ عُلَّتْهَا أَنَا وَ أَعَلَّتْهَا بِمَعْنَى يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ رَوَى (٦) الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُفْضَلِ: أَنَّهُ أَتَى فِي ابْنَتَيْنِ أَبُوَيْنِ وَ امْرَأَهُ فَقَالَ: صَارَ ثَمْنُهَا تُسْعِيًّا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ أَنْ السَّهَامَ، عَالَتْ حَتَّى صَارَ لِلْمَرْأَةِ التُّسْعُ، وَ لَهَا فِي الْأَصْلِ الثَّمْنُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ لَوْ لَمْ تَعْلُ كَانَتْ مِنْ أَرْبَعِهِ وَ عِشْرِينَ، فَلَمَّا عَالَتْ صَارَتْ مِنْ سَبْعِهِ وَ عِشْرِينَ، فَلِلثَّانِ الثُّلُثَانِ سِتَّةَ عَشْرٍ سَهْمًا، وَ لِلأَبْوَيْنِ السُّدْسَانِ ثَمَانِيَةَ أَسْهُمٍ، وَ لِلْمَرْأَةِ ثَلَاثَةَ وَ هَذِهِ ثَلَاثَةٌ مِنْ سَبْعِهِ وَ عِشْرِينَ، وَ هُوَ التُّسْعُ، وَ كَانَ لَهَا قَبْلَ الْعَوْلِ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَرْبَعِهِ وَ عِشْرِينَ وَ هُوَ الثَّمْنُ، وَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تُسَمَّى الْمِثْرِيَّةَ،

١- لأنَّ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، سُئِلَ عَنْهَا وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيهِ: صَارَ ثَمْنُهَا تِسْعًا. لِأَنَّ مَجْمُوعَ سِهَامِهَا وَاحِدٌ وَثَمْنُ وَاحِدٍ، فَأَصْلُهَا ثَمَانِيَةٌ وَالسَّهَامُ تِسْعَةٌ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا فِي «ن ب ر».

وَعَالَ فُلَانٌ عَوْلًا وَعِيَالَهُ، كَكِتَابَتِهِ وَعُوْلًا، بِالضَّمِّ: كَثُرَ عِيَالُهُ كَأَعْوَلَ وَأَعْيَلَ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعُولُوا، أَى أَذْنَى لِثَلَا يَكْثُرُ عِيَالَكُمْ، وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ:

وَالْمَعْرُوفُ (٧): عَالَ الرَّجُلُ يَعُولُ، إِذَا جَارَ، وَأَعَالَ يُعِيلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ.

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: عَالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا افْتَقَرَ، قَالَ: وَ مِنَ الْعَرَبِ الْفُصْحَاءُ مَنْ يَقُولُ: عَالَ يَعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ لِأَنَّ الْكِسَائِيَّ لَا يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا حَفِظَهُ وَضَبَطَهُ، قَالَ: وَقَوْلُ الشَّافِعِيِّ نَفْسَهُ حُجَّةٌ لِأَنَّهُ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَرَبِيٌّ اللَّسَانِ فَصِيحٌ اللَّهْجَةِ، قَالَ: وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْمُتَحَدِّثِينَ فَخَطَّأَهُ، وَقَدْ عَجِلَ وَ لَمْ يَتَّبِعْ فِيمَا قَالَ، وَ لَا يَجُوزُ لِلْحَضَرِيِّ أَنْ يَعَجَلَ إِلَى إِنْكَارِ مَا لَا يَعْرِفُهُ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ.

وَ فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مَخِيمَةَ: أَنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ أَى وَوَلَدَتْ أَوْلَادًا.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَصْلُ فِيهِ أَعْيَلَتْ أَى صَارَتْ ذَاتَ

ص: ٥٢٨

١- (١) اللسان و [١] الصحاح و الأساس.

٢- (٢) النساء الآية ٣. [٢]

٣- (٣) ديوان الهذليين ٦١/١ و اللسان.

٤- (٤) يوسف الآية ٨٣. [٣]

٥- (٥) ديوانها ط بيروت ص ٣٠ و صدره: يكلفه القوم ما عالهم و المثبت كروايه اللسان و التهذيب، و صدره في الأساس.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و روى الأزهرى عن المفضل أنه أتى الخ كذا فى خطه و عباره اللسان: و [٤] روى

الأزهرى عن المفضل أنه قال: عالته الفريضة أى ارتفعت و زادت، و فى حديث على أنه أتى الخ اه» و هى عباره التهذيب أيضاً.

٧- (٧) فى التهذيب: و المعروف فى كلام العرب.

عِيَالٍ ، و عَزَا هَذَا الْقَوْلُ إِلَى الْهَرَوِيِّ ، وَقَالَ : قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ الْوَاوُ ، يُقَالُ : أَعَالَ وَ أَعْوَالَ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، فَأَمَّا أُعْيِلْتُ فَإِنَّهُ فِي بِنَائِهِ مَنْظُورٌ إِلَى لَفْظِ عِيَالٍ ، لَا أَصْلَهُ كَقَوْلِهِمْ أَقْيَالٌ وَ أَغْيَادٌ .

و تقول العربُ : ماله عَالٌ و مالٌ ، فعَالٌ : كَثُرَ عِيَالُهُ ، و مالٌ :

جَارَ فِي حُكْمِهِ .

و عَالَ عِيَالَهُ عَوْلًا وَ عُوْلًا ، كَقُعُودٍ ، و عِيَالَهُ ، بِالْكَسْرِ :

كَفَاهُمْ مَعَاشَهُمْ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

و قَالَ غَيْرُهُ : مَانَهُمْ وَ قَانَهُمْ وَ أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ .

و يُقَالُ : عَلْتُهُ شَهْرًا إِذَا كَفَيْتَهُ مَعَاشَهُ .

و قِيلَ : إِذَا قَامَ بِمَا يَخْتَانُجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوْتٍ وَ كَسْوَةٍ وَ غَيْرِهِمَا .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا وَ عَلَّمَهَا » . أَيْ أَنْفَقَ عَلَيْهَا . و

١٦- فِي آخِرِ : « وَ ابْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ » . أَيْ بِمَنْ تَمُونُ وَ تَلْزِمُكَ نَفَقَهُ فِي عِيَالِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَكُنْ لِلْأَجَانِبِ ، وَ قَالَ الْكُمَيْتُ :

كَمَا خَامَرْتُ فِي حِضْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ

لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا (١)

وَ يُرْوَى : غَالَ بِالْغَيْنِ .

وَ قَالَ أُمِّيَّةٌ :

عَدَوْتُكَ مَوْلُودًا وَ عَلْتُكَ يَافِعًا

تَعَلْ بِمَا أَجْنَى عَلَيْكَ وَ تَنْهَلْ

كَأَعَالِهِمْ وَ عَيْلِهِمْ .

وَ أَعْوَالَ الرَّجُلِ : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ وَ الصِّيَاحِ كَعَوْلٍ تَعْوِيلًا قَالَهُ شَمِرٌ ، وَ الْأَسْمُ الْعَوْلُ وَ الْعَوْلَةُ وَ الْعَوِيلُ ، وَ قَدْ تَكُونُ الْعَوْلَةُ حِرَارَةً وَ جَدَّ الْحَزِينِ وَ الْمُحِبِّ مِنْ غَيْرِ نِدَاءٍ وَ لَا بُكَاءٍ ، قَالَ مَلِيحُ الْهُدَلِيُّ :

فَكَيْفَ تَسْلُبُنَا لَيْلِي وَتَكُنُّدُنَا

و قد تُمَنِّحَ مِنْكَ الْعَوْلَةَ الْكُؤْدُ؟ (٢)

و قد يَكُونُ الْعَوِيلُ صَوْتًا مِنْ غَيْرِ بُكَاءٍ، و مِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ:

لِلصَّدْرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ (٣)

أَيُّ زَيْبٍ كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ.

١٦- فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ: «كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ، أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ».

و أَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ :

زَعَمْتَ فَإِنْ تَلَحَّقَ فَضِنُّ مُبْرَزٌ

جَوَادٌ وَ إِنْ تُسَبِّقُ فَنَفْسِكَ أَعُولٌ (٤)

أَرَادَ فَعَلَى نَفْسِكَ أَعُولٌ فَحَذَفَ وَ أَوْصَلَ .

و قَالَ أَبُو زَيْبٍ: أَعُولٌ عَلَيْهِ إِذَا أَدَلَّ عَلَيْهِ دَالٌّ وَ حَمَلَ عَلَيْهِ كَعَوَّلٍ، يُقَالُ: عَوَّلَ عَلَيَّ بِمَا شِئْتُ أَيَّ اسْتَيْعَنَ بِي كَأَنَّهُ يَقُولُ أَحْمَلُ عَلَيَّ مَا أَحْبَبْتُ.

و قَالَ أَبُو زَيْبٍ أَيْضًا: أَعُولَ فُلَانٌ إِذَا حَرَصَ كَأَعَالَ وَ أَعِيلٌ فَهُوَ مُعُولٌ وَ مُعِيلٌ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي كَبِيرٍ الْهُذَلِيِّ :

فَأَتَيْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخِهِ

وَازْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمُعُولِ (٥)

وَ أَعُولَتِ الْقَوْسُ صَوَّتَتْ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَ الْعُجَابِ .

وَ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: الْفَرَسُ، وَ مِثْلُهُ وَقَعَ فِي نَسْخَةِ اللَّسَانِ (٦).

وَ عِيلَ عَوْلُهُ: تَكَلَّمَتْهُ أُمُّهُ.

وَ عِيلَ صَبْرِي: غَلَبَ .

قَالَ أَبُو طَالِبٍ: وَ يَكُونُ بِمَعْنَى رُفِعَ وَ غُيِّرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَالَتِ الْفَرِيضَةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ وَ

فَلَمَّا عِيلَ صَبْرُهُ. أَىْ غُلِبَ ، فَهُوَ مَعُولٌ كَمَقُولٍ ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

ص: ٥٢٩

-
- ١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]التهذيب.
 - ٢- (٢) شرح أشعار الهذليين ١٠١٦/٣ بروايه: وكيف...وقد يمنح منا..» و المثبت كروايه اللسان. [٣]
 - ٣- (٣) شعراء إسلاميون، شعر أبى زبيد ص ٦٢٥ و عجزه: كأنما هى فى أحشاء مصدر و انظر تخريجه فيه، و البيت فى الأساس و التكملة و صدره فى اللسان و التهذيب.
 - ٤- (٤) اللسان. [٤]
 - ٥- (٥) ديوان الهذليين ١٠٠/٢ و اللسان و عجزه فى التهذيب.
 - ٦- (٦) كذا، و الذى فى اللسان «[٥]القوس» كالقاموس.

و ما أنا في اثتلافِ ابْنِي نِزَارٍ

بِمَلْبُوسٍ عَلَيَّ وَ لَا مَعُولٍ (١)

أَي لَسْتُ بِمَغْلُوبِ الرَّأْيِ، وَ قَوْلٌ كَثِيرٌ:

وَ بِالْأَمْسِ مَا رَدُّوا لِبَيْنِ جِمَالِهِمْ

لَعَمْرِي فَعَيْلَ الصَّبْرِ مَنْ يَتَجَلَّدُ (٢)

يُحْتَمَلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَيْلَ عَلَى الصَّبْرِ فَحَذَفَ وَ عَدَّى، وَ يُحْتَمَلُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى قَوْلِهِ عَيْلَ الرَّجُلُ صَبْرَهُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ. كَعَالَ فِيهِمَا، يُقَالُ: عَالَ عَوْلَهُ وَ عَالَ صَبْرِي، الْأَخِيرُ نَقَلَهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ قَالَ: فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَعْلِ الْفَاعِلِ.

وَ عَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ أَيْ غُلِبَ مَا هُوَ غَالِبُهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْجَبُ مِنْ كَلَامِهِ وَ نَحْوِهِ، وَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ: أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ: وَ هُوَ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعَاءِ، قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

وَ أَحَبُّ حَبِيبِكَ حُبًّا رُوَيْدًا

فَلَيْسَ يَعُولُكَ أَنْ تَصْرِمَا (٣)

وَ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ يَصِفُ فَرَسًا:

خَدَى مِثْلَ خَدَى الْفَالَجِيِّ، يُنَوِّشُنِي

بَسَدُو يَدَيْهِ عَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ (٤)

وَ هُوَ كَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ يُعْجِبُكَ: قَاتَلَهُ اللَّهُ وَ أَخْزَاهُ اللَّهُ.

وَ الْعَوْلُ: كُلُّ مَا عَالَكَ مِنَ الْأَمْرِ أَيْ أَهَمَّكَ كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمُضْدَرِّ.

وَ الْعَوْلُ أَيْضًا: الْمُسْتَعَانُ بِهِ فِي الْمُهَمَّاتِ.

وَ أَيْضًا: قُوَّةُ الْعِيَالِ.

وَ عَوَّلَ عَلَيْهِ مَعَوْلًا: اتَّكَلَّ وَ اعْتَمَدَ، عَنْ ثَعْلَبٍ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ:

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ (٥)

على أنه مَصِيدٌ عَوَّلَ أَى اتَّكَلَّ، كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا رَاحَتِي فِي الْبُكَاءِ فَمَا مَعْنَى اتَّكَالِي فِي شِفَاءِ غَلِيلِي عَلَى رَسْمِ دَارِسٍ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ عَنِّي؟ فَسَيَلِي أَنْ أَقِيلَ عَلَى بُكَائِي. وَقِيلَ الْمُعَوَّلُ هُنَا مَصْدَرٌ عَوَّلْتُ بِمَعْنَى أَعَوَّلْتُ أَى بَكَيتُ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ فَهَلُّ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ إِعْوَالٍ وَبُكَاءٍ. وَالاسْمُ الْعَوَّلُ، كَعِنَبٍ، يُقَالُ: هُوَ عَوَّلِي أَى عُمِدَتِي، قَالَ تَابَّطُ شَرَّاءُ:

لَكِنَّمَا عَوَّلِي إِنْ كُنْتُ ذَا عَوَّلٍ

على بصير بكسب المجد سبأق (٤)

قَرَأْتُ فِي شَرْحِ قَصِيدِهِ تَابَّطُ شَرَّاءَ لِلْمُفْضَلِ الضَّبِّيِّ مَا نَصَّهُ: أَبُو عَكْرَمَةَ رَوَى عَوَّلِي بِكسْرِ الْعَيْنِ فِي اللَّفْظَيْنِ جَمِيعاً، وَغَيْرُ أَبِي عَكْرَمَةَ رَوَى عَوَّلِي بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْوَاوِ جَمِيعاً كَلَّمَا اللَّفْظَيْنِ رَوَاهُم هَكَذَا، وَهَذِهِ رِوَايَةُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَيْدٍ جَعَلَهُمَا مَصْدَرَيْنِ، وَمَنْ كَسَرَ رَهُمَا جَعَلَهُمَا جَمْعَ عَوَّلِهِ كَبَدْرِهِ وَبَدْرٍ، يَقُولُ لَوْ أَنِّي بَكَيتُ عَلَى أَحَدٍ بَكَيتُ عَلَى هَذَا الَّذِي هَذِهِ صِفَتُهُ: بَصِيرٌ بِكسَبِ الْمَجْدِ، الْخ.

وَعَيْلَكَ (٧)، كَكَيْسٍ، وَوَعَيْالِكَ مِثْلُ كِتَابٍ: مَنْ تَتَكَفَّلُ بِهِمْ وَتَعُولُهُمْ، وَأَوِيَّهُ يَأْتِيهِ، وَلِذَا أَعَادَهَا الْمَصْنُفُ فِي «ع ي ل» أَيْضاً.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعِيَالُ يَأُوهُ مُنْقَلِبُهُ عَنِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ مِنْ عَالَهُمْ يُعُولُهُمْ إِذَا كَفَاهُمْ مَعَاشَهُمْ، وَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَضِعَ عَلَى الْمَفْعُولِ، جَ عَالَةٌ عَنِ كِرَاعٍ.

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعٌ عَائِلٍ عَلَى مَا يَكْتَرُ فِي هَذَا النَّحْوِ، وَأَمَّا فَعِيلٌ فَلَا يُكَسَّرُ عَلَى فَعَلِهِ الْبَتَّةَ وَأَصْلُ الْعَيْلِ عَيْوَلٌ فَأُدْغِمَ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ: «فَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي دَنْتُ مَنِّي الْمَرْأَةَ وَعَيْلٌ أَوْ عَيْلَانٍ». وَقَدْ تَفَعَّ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «رَجُلٌ يُدْخِلُ عَلَى

ص: ٥٣٠

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) شعراء إسلاميون، شعر النمر ص ٣٧٩ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

٤- (٤) ديوانه ص ٢٥١ و اللسان و [٤] جزء منه في التهذيب.

٥- (٥) لامرئ القيس، من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٣١ و صدره فيه: و إن شفائي عبره مهراقه و البيت بتمامه في التكملة، و في اللسان. [٥]

٦- (٦) مفضليه رقم ١ بيت رقم ١٠ بروايه: «بكسب الحمد» و اللسان و الصحاح و [٦] التهذيب.

٧- (٧) على هامش القاموس: قال الصاغاني في التكملة: العيال جمع عيل، كجواد جمع جيد، و هو من يلزم الإنفاق عليه، و يكون اسماً للواحد، كما استعمله الحريري في مقاماته، و ذكره المطرزي في شرحه اه شرح الشفاء كتبه نصر.

عَشْرَهُ عَيْلٍ وَعَاءٌ مِنْ طَعَامٍ». يُرِيدُ عَلَى عَشْرِهِ أَنْفُسٍ يُعُولُهُمْ، فَقَالَ عَشْرَهُ عَيْلٍ وَ لَمْ يَقُلْ عَيْلٍ (١) وَيُقَالُ: نِسْوَةٌ عِيَالٌ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ ذِي الرُّمَّةِ وَ رُوْبِهِ فِي الْقَدْرِ: أَتْرَى اللَّهَ، عَزَّ وَ جَلَّ، قَدَّرَ عَلَى الذُّبِّ أَنْ يَأْكُلَ حَلُوبَهُ عِيَالٌ عَالِهِ ضَرَائِكُ؟.

وَ عَيْلُهُمْ: صَيَّرَهُمْ عِيَالًا أَوْ أَهْمَلَهُمْ، قَالَ:

لَقَدْ عَيْلَ الْأَيْتَامَ طَغَنَهُ نَاشِرَهُ

وَ الْمِعْوَلُ، كَمِنْبِرٍ: الْحَدِيدَةُ يُنْقَرُ بِهَا الْجِبَالُ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُنْقَرُ بِهَا الصَّخْرُ، وَ الْجَمْعُ مَعَاوِلٌ.

وَ الْعَالَةُ: النَّعَامَةُ، عَنْ كِرَاعٍ، فَإِنَّمَا أَنْ يَعْنَى بِهِ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَ إِنَّمَا أَنْ يَعْنَى بِهِ الظُّلَّةَ لِأَنَّ النَّعَامَةَ أَيْضًا الظُّلَّةُ، وَ هُوَ الصَّحِيحُ.

وَ الْعَالَةُ: شِبْهُ الظُّلَّةِ يُسْتَرَّتْ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ، مُخَفَّفَةٌ اللَّامِ.

وَ قَدْ عَوَّلَ تَغْوِيلًا: اتَّخَذَهَا. وَ نَصُّ الصَّحَاحِ: تَقُولُ مِنْهُ عَوَّلْتُ عَالَةً بَنَيْتَهَا، قَالَ عَبْدُ مَنْفَى بْنِ رِبْعٍ الْهُدَلِيُّ:

فَالطَّعْنُ شَغْشَغُهُ وَ الضَّرْبُ هَيْقَعُهُ

ضَرَبَ الْمِعْوَلُ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَةَ الْهُدَلِيِّ.

قُلْتُ: وَ هَكَذَا قَرَأْتَهُ فِي دِيْوَانِ شِعْرِ الْهُدَلِيِّ فِي قَصِيدِهِ لِسَاعِدَةَ (٣).

وَ قَالَ شَارِحُهُ السُّكْرِيُّ: الْمِعْوَلُ الَّذِي يَبْنَى الْعَالَةَ وَ هُوَ أَنْ يَقْطَعَ الشَّجَرَ فَيَسْتَبِطُّ بِهِ مِنَ الْمَطَرِ.

وَ عَوَّلَ عَلَيْهِ وَ بِهِ أَى اسْتَعَانَ بِهِ وَ عَلَيْهِ الْمِعْوَلُ أَى الْمُتَّكِلُ وَ الْأَسْمُ الْعَوْلُ، كَعَنْبٍ، وَ قَدْ مَرَّ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ تَابُطَ شَرًّا.

وَ يُقَالُ: مَالَهُ عَالٌ وَ لَا مَالٌ: أَى شَيْءٌ. وَ يُقَالُ أَيْضًا: مَالَهُ (٤) عَالٌ وَ مَالٌ: دُعَاءٌ عَلَيْهِ، فَعَالٌ: أَى كَثُرَ عِيَالُهُ، وَ مَالٌ:

جَارَ فِي حُكْمِهِ.

وَ يُقَالُ لِلْعَاثِرِ: عَالًا لَكَ عَالِيًا كَقَوْلِهِمْ لَعَالًا لَكَ عَالِيًا، يَدْعَى لَهُ بِالْإِقَالَةِ. وَ فِي التَّهْدِيبِ: دُعَاءٌ لَهُ بِأَنْ يَنْتَعِشَ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَخَاكَ الَّذِي إِنْ زَلَّتِ النَّعْلُ لَمْ يَقُلْ

تَعِسْتَ وَ لَكِنْ قَالَ عَالًا لَكَ عَالِيًا! (٥)

والمعاول والمعاوله: قبائل من الأزد، والنسبه إليهم معولتي، بفتح الميم، كذا قيده ابن السمعاني، و به جزم أبو علي الجبائي، و قيده ابن نقطه بالكسر، و صوبه ابن الأثير. و هم بنو معوله بن شمس بن عمرو بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، منهم: غيلان بن جرير المعولتي البصري، تابعي عن أنس، و عنه قتاده و شعبه، ثقّه، و قال الشاعر يصف حماماً:

و إذا دخلت سمعت فيها رنة

لغط المعاول في بيوت هداد (٤)

قال الجوهرى: معاول و هداد حيان من الأزد.

و سببه بن العوال، كشداد، رجل معروف.

و خارجة بن عوال الرذماني، شهد فتح مصر مع عبد الله بن عمرو، هكذا في النسخ، و الصواب مع عمرو بن العاص، كما هو نص العباب. و من موالى خارجة هذا يزيد بن ثور بن زياد بن ثمامة من المحذّين، و بنو رذمان من رعين.

و فى الصحاح: عول كلمه مثل ويب يقال عولك و عول زيد و عول لزيد.

قال شيخنا: و هذا صريح فى أنّ عول يشتعمل بمعنى ويل مطلقاً على جهه الأصله. و الذى فى شرح التمهيل لمصنّفه: أنّه لا يشتعمل إلا تابعا لويل، و صرح به غيره

ص: ٥٣١

١- (١) فى اللسان: [١] عيائل.

٢- (٢) ديوان الهذليين ٢/٤٠ و اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التهذيب.

٣- (٣) كذا، و البيت فى شعر عبد مناف فى ديوان الهذليين، و فى شرح أشعارهم صنعه السكرى فى شعر عبد مناف أيضاً ٢/٦٧٤، و لم أجد فيهما قصيده لساعده بن جؤيه على هذا الروى، و لم أعر فى شعره على هذا البيت.

٤- (٤) على هامش القاموس: ما، فى هذا التركيب، ليست نافية، بل هى استفهاميه صورته، اه، نصر.

٥- (٥) اللسان [٤] بدون نسبه.

٦- (٦) اللسان و الصحاح [٥] بدون نسبه.

و وَافَقَهُ عَلَيْهِ أَبُو حَيَّانَ وَ غَيْرُهُ مِنْ شَرَّاحِ التَّسْهِيلِ، وَ هُوَ الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَلَالُ فِي هَمْعِ الْهَوَامِعِ، انْتَهَى.

قُلْتُ: وَ هُوَ نَصُّ سَيِّبِيئِهِ فِي الْكِتَابِ قَالَ: وَ قَالُوا وَيْلَهُ وَ عَوْلَهُ، لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ وَيْلِهِ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ: وَيْلَهُ وَ عَوْلَهُ، فَإِنَّ الْعَوْلَ وَ الْعَوِيلَ الْبِكَاءُ.

وَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: النَّضْبُ فِي قَوْلِهِمْ وَيْلَهُ وَ عَوْلَهُ عَلَى الدُّعَاءِ وَ الدَّمِ، كَمَا يُقَالُ وَيْلًا لَهُ وَ تُرَابًا لَهُ.

وَ اعْتَوَلَ أَيْ بَكَى، مِثْلَ عَوَّلَ وَ أَعْوَلَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَهُ أَرْمَلٌ عِنْدَ الْقِدَافِ كَأَنَّهُ

نَجِيبُ الشَّكَالِي تَارَةً وَ اعْتَوَلَهَا (١)

وَ أَعَالَ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ. وَ أَيْضًا: صَارَ ذَا عِيَالٍ.

وَ عُوَالٌ، كَغُرَابٍ: حَتَّى مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ، قَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحَمَامِ الْمَرِّيُّ:

وَ جَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا

وَ جَمْعُ عُوَالٍ مَا أَدَقَّ وَ الْأَمَّا (٢)

وَ عُوَالٌ: مَوْضِعَانِ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْعَوَاوِيلُ: جَمْعُ عُوَالٍ، مَصْدَرُ عَوَّلَ إِذَا بَكَى، وَ حَذَفَ الشَّاعِرُ يَاءَهُ ضَرُورَةً، فَقَالَ:

تَسْمَعُ مِنْ شُدَّانِهَا عَوَاوِلا

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ يُعَدَّبُ ». أَيْ الَّذِي يُبْكِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتَى، وَ يُزَوَى كَمُحَمَّدٍ، وَ الْمَعْنَى وَاحِدًا.

وَ الْمُعْوَلُ، كَمُحْسِنٍ: الَّذِي يُعْوَلُ بِدَلَالِهِ أَوْ مَنَزَلِهِ. وَ قِيلَ هُوَ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْكَ بَدَالَهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهُدَلِيُّ أَيْضًا.

وَ قَالَ يُونُسُ: لَا يُعْوَلُ عَلَى الْقَصْدِ أَحَدٌ أَيْ لَا يَحْتَاجُ.

وَ الْمُعْوَلُ، كَمُحَمَّدِ الْمُسْتَعَاثُ وَ الْمُعْتَمَدُ، وَ قَدْ يُسْتَعَارُ الْعِيَالُ لِلطَّيْرِ وَ السَّبَاعِ وَ غَيْرِهِمَا مِنَ الْبَهَائِمِ، قَالَ الْأَعَشَى:

و كأنَّما تَبَع الصُّوَارَ بِشَخْصِهَا

فَتَخَاءُ تَوَزُقُ بِالشُّلَى عِيَالَهَا (٣)

و أَنشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ذَنْبٍ وَ نَاقِهِ عَقَرَهَا لَهُ:

فَتَرَكْتُهَا لِعِيَالِهِ جَزْرًا

عَمْدًا وَ عَلَّقَ رَحْلَهَا صَحْبِي (٤)

و رَجُلٌ مُعَيْلٌ ، كَمَحَمَّدٍ وَ مُكْرَمٍ ، ذُو عِيَالٍ ، قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءٌ لِلخَفِّهِ ، وَ قَوْلُ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

سَلَعٌ مَّا وَ مِثْلُهُ عَشْرٌ مَّا

عَائِلٌ مَّا وَ عَالَتِ الْبَيْقُورَا (٥)

أَيَّ أَنَّ السَّنَةَ الْجَدْبَةَ أَثْقَلَتِ الْبَقْرَ بِمَا حُمِّلَ مِنَ السَّلْعِ وَ الْعُشْرِ وَ قَدْ ذَكَرَ فِي ب ق ر .

وَ الْعُوَيْلُ : الضَّعِيفُ ، وَ قَدْ سَمَّوْا حَبْلًا مِنْ حِبَالِ السَّفِينَةِ بِذَلِكَ .

وَ الْعُوَالَةُ الْاِحْتِياجُ وَ التَّطَفُّلُ .

عهل

الْعَيْهَلُ وَ الْعَيْهَلَةُ وَ الْعَيْهُولُ وَ الْعَيْهَالُ ، وَ هَاتَانِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَ قِيلَ : هِيَ النَّجِيبَةُ الشَّدِيدَةُ . وَ قِيلَ : هِيَ الضَّخْمَةُ الْعَظِيمَةُ . وَ قِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ ، قَالَ :

وَ بُلْدَهُ تَجَهَّمُ الْجَهُومَا

زَجَزَتْ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومًا (٦)

وَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ :

جُمَالِيَّةٍ أَوْ عَيْهَلٍ شَدَقَمِيَّةٍ

بِهَا مِنْ نُدُوبِ النَّسْعِ وَ الْكُورِ عَاذِرٌ (٧)

وَ قَالَ غَيْرُهُ :

- ١- (١) ديوانه ص ٢٣٣ و التكملة.
- ٢- (٢) مفضليه رقم ١٢ بيت رقم ٢٢ و الضبط عنها.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٥٢ بروايه: «فتحاء ترزق» و اللسان. [١]
- ٤- (٤) اللسان.
- ٥- (٥) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التكملة من أبيات فيها، و روايته فى التكملة: سلعاً ما و مثله عشرأ ما عائلاً ما قد عالت البيقورا.
- ٦- (٦) اللسان و [٤] الثانى فى الصحاح، و فى المقاييس ١٧٣/٤ [٥] لم يذكر الأول و ورد فيه بدله: مخلصه الأنقاء و الزعوما.
- ٧- (٧) اللسان و التهذيب و نسبه لعبد الله بن الزبير الأسدى.

ناشُو الرِّحَالِ فَشَالَتْ كُلَّ عَيْهَلَه

عُبِرَ السَّفَارِ مَلُوسٍ اللَّيْلِ بِالْكُورِ (١)

و قِيلَ : العَيْهَلُ الذَّكَرُ مِنَ الإِبِلِ ، وَ أَنْكَرَ ذِيكَ أَبُو حَاتِمٍ فَقَالَ : وَ لَا- يُقَالُ : جَمَلٌ عَيْهَلٌ وَ رُبَّمَا قَالُوا عَيْهَلٌ ، مُشَدَّدًا فِي ضَرْوَرِهِ الشُّعْرِ ، قَالَ مَنْظُورٌ بِنُ حَبَّه (٢) :

نُسِلُّ وَجَدَ الهَائِمِ الْمُعْتَلُّ

بِبَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٌ (٣)

قَالَ ابْنُ سِينَةَ : شَدَّدَ اللَّامَ لِتَمَامِ البِنَاءِ إِذْ لَوْ كَانَ بِالتَّخْفِيفِ لَكَانَ مِنْ كَامِلِ السَّرِيعِ ، وَ الأَوَّلُ كَمَا تَرَاهُ مِنْ مَشْطُورِ السَّرِيعِ .

وَ العَيْهَلُ : الرَّجُلُ لَا يَسْتَقِرُّ نَزَقًا يَتَرَدَّدُ إِقْبَالًا وَ إِدْبَارًا ، أَنَاهُمَا بَهَاءٌ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ عَيْهَلَةٌ وَ امْرَأَةٌ عَيْهَلَةٌ ، وَ الذِّي فِي الصَّحاحِ امْرَأَةٌ عَيْهَلٌ وَ عَيْهَلَةٌ أَيضًا : لَا تَسْتَقِرُّ نَزَقًا ، زَادَ غَيْرُهُ : وَ لَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِلاَّ عَيْهَلَةٌ ، وَ أَنْشَدَ :

لِيَبْكِكَ أبا الجَدِّ عَاءَ ضَيْفٍ مُعَيْلٌ

وَ أَرْمَلُهُ تَغْشَى الدَّوَاحِنَ عَيْهَلٌ (٤)

وَ قَالَ غَيْرُهُ :

فَنِعْمَ مُنَاخُ ضَيْفَانٍ وَ تَجْرٍ

وَ مُلْقَى زِفْرِ عَيْهَلَه بَجَالِ (٥)

وَ العَيْهَلُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ .

وَ أَيضًا : المَرَأَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَ قِيلَ : الشَّدِيدَةُ .

وَ العَيْهَلَةُ ، بَهَاءٌ : العَجُوزُ المُسِنَّةُ .

وَ العَاهِلُ : المَلِكُ الأَعْظَمُ ، كَالخَلِيفَةِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : العَاهِلُ المَرَأَةُ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ :

مَشَى النِّسَاءُ إِلَى النِّسَاءِ عَوَاهِلًا

مِنْ بَيْنِ عَارِفِهِ السَّبَاءِ وَ أَيِّمِ (٦)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَيْهَلْتُ الْإِبِلَ: أَهْمَلْتُهَا، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَأَنْشَدَ:

عَيَاهِلُ عَيْهَلَهَا الدُّوَادُ (٧)

أَوْ هُوَ بِالْمَوْحَدَةِ .

عِيل

عَالَ يَعِيلُ عَيْلًا وَ عَيْلَةً وَ عِيولًا ، بِالضَّمِّ وَ بِالكَسْرِ ، وَ مَعِيلاً : اِفْتَقَرَ .

قَالُوا فِي الدُّعَاءِ : مَالُهُ مَالٌ وَ عَالَ ، عَالَ أَيِ اِفْتَقَرَ ، وَقِيلَ :

مَالَ وَ عَالَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ اِفْتَقَرَ وَ اِحْتَجَّجَ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « مَا عَالَ مُفْتَصِدٌ وَ لَا يَعِيلُ » . أَيِ مَا اِفْتَقَرَ .

١٦- فِي حَدِيثِ صَلَهِ : « أَمَّا أَنَا فَلَا أَعِيلُ فِيهَا » . وَ قَالَ أَحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ :

وَ مَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ

وَ مَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ (٨)

فَهُوَ عَائِلٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَ وَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (٩) ، أَيِ أزالَ عَنْكَ فَقْرَ النَّفْسِ وَ جَعَلَ لِمَكَ الْغِنَاءَ الْأَكْبَرَ ، الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ الْغَنَى غِنَى النَّفْسِ ، أَوْ وَجَدَكَ فَقِيرًا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَ عَفْوِهِ فَأَغْنَاكَ بِغُفْرَانٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يُبَغِضُ الْعَائِلَ الْمُحْتَالَ . جَ عَالَهُ ، كَحَائِكٍ وَ حَاكِهِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » . أَيِ فُقَرَاءَ ، وَ عَيْلٌ ، بِضَمِّ فَتَشْدِيدِ ، قَالَ :

فَتَرَكْنَا نَهْدًا عَيْلًا أَبْنَاؤُهُمْ

وَ بُنُو كِنَانَهُ كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ (١٠)

وَ تَرَكَ أَوْلَادَهُ يَتَامَى عَيْلَى ، كَسَكْرَى أَيِ فَقْرًا ، وَ الْاسْمُ الْعَيْلَةُ (١١) ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً (١٢) .

- ١- (١) اللسان و [١]الصحاح و فيهما:«ناشوا الرجال فسالت.».
- ٢- (٢) فى اللسان: [٢]ابن مرثد الأسدى.
- ٣- (٣) اللسان و [٣]الثانى فى الصحاح و التكملة و المقاييس ١٧٣/٤. [٤]
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب.
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب و المقاييس ١٧٤/٤ بدون نسبة.
- ٦- (٦) المقاييس ١٧٣/٤ [٥] بدون نسبة، و بعده فيها: ذهب الرماح ببعلمها فتركه فى صدر معتدل الكعوب مقوم .
- ٧- (٧) اللسان، و [٦]فيه فى عبهل، الرواد، بالراء.
- ٨- (٨) اللسان و [٧]الصحاح و [٨]بالأصل «الغتى».
- ٩- (٩) الضحى الآيه ٨. [٩]
- ١٠- (١٠) اللسان. [١٠]
- ١١- (١١) على هامش القاموس: قال فى شرح الشفاء: و الصحيح ورود العيله بمعنى العيال، نقله نصر.
- ١٢- (١٢) التوبه الآيه ٢٨. [١١]

والمُعِيلُ: الأَسَدُ و النَّمِرُ و الذَّبُوبُ لَأَنَّهُ يُعِيلُ صَيْدًا إِعَالَهُ ، أَى يَلْتَمِسُ .

و عَالِنَى الشَّىءُ يَعِيلُنَى عَيْلًا و مَعِيلًا: أَعُوزَنَى و أَعَجَزَنَى، رَوَاهُ الأَحْمَرُ.

و عَالَ الرَّجُلُ ، و كَذَا الفَرَسُ فَى مَشِيهِ يَعِيلُ إِذَا تَمَائِلَ و تَكَفَّأَ و اِخْتَالَ و تَبَخَّرَ ، و هُوَ فَى الفَرَسِ مَمْدُوحٌ يَدُلُّ عَلَى كَرَمِهِ، كَتَعَيْلٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: و مِنَ العَيْلِ التَّبَخُّرُ قَوْلُ حُمَيْدٍ:

...لم تَجِدْ لَهَا

تَكَالِيفَ إِلاَّ أَنْ تَعِيلَ و تَسَاءَمَا

و عَالَ الضَّالَّةُ (1) يَعِيلُ عَيْلًا و عَيْلَانًا: إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَبْغِيهَا ، رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ.

و عَالٌ فَى الأَرْضِ يَعِيلُ عَيْلًا و عُيُولًا ، بِالضَّمِّ و الفَتْحِ ، هَكَذَا فَى النِّسْخِ ، و ضُبِطَ فَى المَحْكَمِ بِالضَّمِّ و الكَسْرِ:

ذَهَبَ و دَارَ كَعَارَ: و قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ: إِذَا ذَهَبَ فِيهَا.

و امْرَأَةٌ عَيْلَةٌ مُتَبَخَّرَةٌ: مَيْالَةٌ فَى مِشِيَّتِهَا.

و العَيْلَانُ: الذَّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ .

و عَيْلَانٌ ، بِلَا لَامٍ ، أَبُو قَيْسٍ و هُوَ إِليَاسُ (2) بِنُ مَضَرَ بِنِ نِزَارٍ ، أَو الصَّوَابُ قَيْسُ عَيْلَانَ مُضَافًا ، و يُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَوَّلَ قَوْلُ سَحْبَانَ:

لقد علمتُ قَيْسُ بنِ عَيْلَانَ أَننى

إِذَا قلتُ أَمَا بَعْدَ أَننى خَطِيئُهَا

و قَالَ زُهْرُ بنُ الحَارِثِ :

أَلا إِنَّمَا قَيْسُ بنُ عَيْلَانَ بَقَّه

إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ العُصَيْرِ تَغَنَّتِ (3)

و يُؤَيِّدُ القَوْلَ الثَّانِي قَوْلَ الأَخْرِ:

إلى حِكْمٍ مِنَ قَيْسِ عَيْلَانَ فَيَصِلُ

و آخَرَ مِنَ حَيِّ رِبِيعِهِ عَالِمٍ

وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

وَقَيْسَ عَيْلَانَ وَمَنْ تَقَيَّسَا

وَلَيْسَ لَهُ سَمِيٌّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ عَيْلَانَ غَيْرَهُ .

قُلْتُ : وَ عَيْلَانَ بِنُ جَادَةَ : بَطْنٌ مِنْ بَاهِلَةَ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الرَّشَاطِيُّ .

وَ يُقَالُ : هُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ فَرَسِهِ فَأُضِيفَ إِلَيْهِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي جَمْعِهِ نَسَبَ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ : إِنَّمَا عَيْلَانَ عَبْدٌ لِمُضَرَ فَحَضَنَ إِيَّاسَ فغَلَبَ عَلَيْهِ وَ نَسَبَ إِلَيْهِ .

وَ قَالَ السِّهْلِيُّ فِي الرَّوَضِ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ هُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ النَّسَبِ ، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَيْسٌ هُوَ عَيْلَانَ لَا ابْنَهُ ، قَالَ : وَ عُرِفَ قَيْسُ عَيْلَانَ بِفَرَسٍ لَهُ يُسَمَّى عَيْلَانَ ، كَمَا عُرِفَ قَيْسُ كَبَةَ فِي بَجِيلَةَ بِفَرَسٍ لَهُ اسْمُهُ كَبَةُ ، وَ كَانَ هُوَ وَ قَيْسُ عَيْلَانَ مُتَجَاوِرِينَ ، فَإِذَا ذُكِرَ أَحَدُهُمَا أَوْ قِيلَ أَيُّ الْقَيْسِينَ هُوَ ؟ قِيلَ : قَيْسُ عَيْلَانَ أَوْ قَيْسُ كَبَةَ .

وَ قِيلَ : عَيْلَانَ اسْمٌ كَلَّبٍ كَانَ لَهُ .

وَ قِيلَ : اسْمٌ جَبَلٍ وُلِدَ عِنْدَهُ .

وَ قِيلَ : اسْمٌ غُلَامٍ لِمُضَرَ كَانَ حَضَنَهُ .

وَ قِيلَ : كَانَ جَوَادًا أَتَلَفَ مَالَهُ فَأَذْرَكَتَهُ عَيْلَهُ فَسُمِّيَ عَيْلَانَ .

وَ الْعِيَالُ ، ككِتَابِ جَمْعِ عَيْلٍ ، كَسَيْدٍ ، وَ هُمُ الَّذِينَ يَتَكَفَّلُ بِهِمُ الرَّجُلُ وَ يَعُولُهُمْ ، قَالَ :

سَلَامٌ عَلَيَّ يَحْيَى وَ لَا يُرْجَعُ عِنْدَهُ

وَلَاءٌ وَ إِنْ أَرَزَى بِعَيْلِهِ الْفَقْرُ (٤)

وَ يُقَالُ : عِنْدَهُ كَذَا وَ كَذَا عَيْلًا أَيْ كَذَا وَ كَذَا نَفْسًا مِنَ الْعِيَالِ ، وَ جَجَّ أَيُّ جَمْعِ الْجَمْعِ عِيَالٌ ، وَ حَصَّهُ بَعْضُهُمْ بِالنُّسُوءِ فَقَالَ : وَ نِسْؤُهُ عِيَالٌ ، وَ ذُكِرَ فِي «ع و ل» قَرِيبًا .

وَ صَيَّحُرُ بْنُ الْعَيْلَةِ أَوْ الْعَيْلَةَ ، كَكَيْسِيَّةٍ ، وَ يُقَالُ : ابْنُ أَبِي الْعَيْلَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَجَلِيُّ الْأَحْمَسِيُّ صَحَابِيُّ نَزَلَ الْكُوفَةَ ، لَهُ وَفَادَةٌ وَ رِوَايَةٌ ، وَ لَهُ حَدِيثٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو حَازِمٍ ، وَ لَمْ يُصَرِّحِ الْمَصْنَفُ بِكَوْنِهِ صَحَابِيًّا ، وَ كَأَنَّهُ سَهَا .

١- (١) ضبٲت فى القاموس بالرفع؁ و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى نصبها.

٢- (٢) فى اللسان: الناس.

٣- (٣) اللسان و الصحاح. [١]

٤- (٤) اللسان. [٢]

و قال الفراء: يقال عياله البرذون اليوم ، بالكسر و معالته ، شديده ، أى علفه ، و لا يخفى ما فى عبارته المصنف من القصور .

و قال يونس: يقال طال عيلى إياك أى طال ما علتك أى منتك .

و

١٤- روى صخر بن عبد الله بن ربيعة (١) عن أبيه عن جده قال بينا هو جالس بالكوفة فى مجلس مع أصحابه فقال :

«سمعت رسول الله ، صلى الله عليه و سلم ، يقول : إن من البيان لسحراً ، و إن من العلم جهلاً ، و إن من الشعر حكماً ، و إن من القول عيلاً ، و يؤوى عيلاً .

قال صعصعته : العيل ، محرّكه : عرضك يديثك و كلامك على من لا يريد و ليس من شأنه كأنه لم يهتد لمن يريد و يطلب كلامه فعرضه على من لا يريد ، كما فى العباب و النهايه .

و العيلة ، ككيسه : من أسمائهن منهم : العيلة بنت المطلب جده للزبير ، و العيلة بنت معبد بن بحر بن عبد بن قصى بن كلاب كانت زوج العوام بن خوئيلد والد الزبير .

* و مما يشتدرك عليه :

العالة : الفاقه .

و العائلة : العيلة ، و به قرىء و إن خفتم عائله .

و العيل ، كسيد : الفقير .

و رجل معيل ، كمعظم : ذو عيال ، و يقال فيه أيضاً :

مُعِيلٌ ، كُمُكْرِمٍ ، و قد تقدّم .

و عيّل عياله : أهملهم ، و دابته أهملها فى المفازه و سببها ، قال ابن برى : شاهده قول الباهلي (٢) :

نسقى قلائصاً بماء آجن

و إذا يقوم بها الحسير يعيل (٣)

أى يسبب . و عال الرجل و أعال و أعيل و عيّل : كثر عياله ، فهو معيل ، و المرأة معيلة ، و قال الأخفش : صار ذا عيال .

و قال ابن الكلبي : ما زلت معيلاً من العيله أى محتاجاً ، و العيله جمع العائل .

و قال ابن الأعرابي: العَيْل، بالكسر، العَيْله، و أيضاً جَمْعُ العائِلِ للفقيرِ و للمتكبرِ و المتبخرِ.

و العَيْالُ، كشداد: المتبخر المتمايل في مشيه يوصف به الرجل و الفرس و الأسد، قال أوس:

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ البِرْدِيِّ هَبْرِيَه

كالمزبانِي عَيْالٌ بآصالٍ (٤)

و يُرْوَى: عَيْار.

و العَيْلُ، ككيس: من الذئب و الأسد و النمر الملتبس الباحث و الجمع عيايل على غير قياس، أنشد سيبويه لحكيم بن معية
الرَّجِيَّ يَصِفُ قِنَاهُ نَبْتٌ فِي مَوْضِعٍ مَحْفُوفٍ بِالْجِبَالِ وَ الشَّجَرِ:

حُنْفٌ بِأَطْوَارِ جِبَالٍ وَ حُظْرُ

فِي أَشْبِ الغَيْطَالِ مُلْتَفِّ السَّمْرِ

فِيهَا عَيَايِلُ أُسُودٌ وَ نُمْرٌ (٥)

و قيل: العيايلُ جمع العيال للمتبختر في مشيه.

و قال ابن السيرافي: كأنه قال فيها متبخرات أسود و لم يجعلها جمع عيل لكن جعلها جمع عيال .

و قال أبو محمد بن الأعرابي: صحف ابن السيرافي و الصواب عيايل بالعين المعجمه جمع غيل على غير قياس .

و مكيايلاً عائلاً: زائد على غيره، عن ابن الأعرابي .

و التَّعْيِيلُ: سُوءُ الغِذَاءِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال يونس: لا يعيل أحد على القصد أي لا يحتاج.

و قال أبو عمرو: العَيْلَى، كسكزي: التي تبكي على الميت .

ص: ٥٣٥

١- (١) في اللسان: بريدته.

٢- (٢) في الأساس: قال حجل الباهلي.

٣- (٣) الأساس، و فيه: «قلائصنا... تعيل» و عجزه في اللسان. [١]

- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٠٥ و الضبط عنه، و اللسان و [٢]فيه بأوصال، و عجزه فى الصحاح و [٣]التهديب.
- ٥- (٥) اللسان، و فيه: الغيطان بدل الغيطال.

و الخَلِيعُ المَعِيلُ: المُسَيَّبُ، و قيلَ: هو الذي أَسَىءَ غِذَاؤُهُ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

و وادٍ كجوفِ العيرِ قَفْرٌ قَطَعْتَهُ

به الذئبِ يَعْوِي كَالخَلِيعِ المَعِيلِ

و زَفْرُ بَنِي عَيْلانَ عن إبراهيم بنِ دُحَيْمٍ. و جنادَةَ بَنِي العَيْلانِي صِيحَابِيٌّ إلى عَيْلانَ بنِ حادَةَ بَطْنٌ من باهَلَةَ. و في المُتَأَخِّرِينَ مَظْفَرُ بَنِي إبراهيم بنِ جماعَةَ العَيْلانِي الصَّرِيرُ الشاعِرُ في زَمَنِ الكامِلِ بنِ العادِلِ قَيْدَهُ الحافِظُ أبو القاسِمِ الأَسعِدي.

فصل الغين مع اللام

غتل

غَتَلَ المَكَانَ، كَفَرِحَ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: إذا كَثُرَ فيهِ الشَّجَرُ فهو غَتِلٌ، كَكَتِفٍ، قالَ: و لا أَدْرِي ما صَحَّتَهُ.

و نَخَلُ غَتِلٌ، كَكَتِفٍ: مُلْتَفٌ (١)، يَمائِتُهُ.

غدل

الغَيْدَلُ، كَحَيْدَرٍ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صاحِبُ اللِّسانِ .

و قالَ الخازِنُ نَجِيُّ: هو من العَيْشِ الواسِعِ الرَّعْدُ، كما في العُبابِ (٢).

غدفل

الغِدْفُلُ، كَسِبْخُلٍ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قالَ ابنُ سِينَةَ: هو الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ .

و قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الغِدْفُلُ مِنَ البُعرانِ التَّامِّ العَظِيمِ الخَلْقِ (٣).

و قالَ غَيْرُهُ: هو السابِغُ شَعْرِ الذَّنْبِ .

و العَيْشُ الغِدْفُلُ: الواسِعُ كَالغِدْفِلِ، كزَبْرِجٍ، و الدَّعْفَلُ و الدَّعْفَلِيُّ .

و الثَّوبُ الغِدْفُلُ: البالي كَالغِدْمَلِ، جَ غَدافِلُ و غَدامِلُ، و هي الخُلُقانُ مِنَ الثِّيابِ، و مِنْهُ المَثَلُ: قَد عَرَّني بُرُداكَ مِنْ غَدافِلِي، هَكَذا أَنشَدَهُ ابنُ الأَعْرابي في نوادرِهِ، قالَهُ رَجُلٌ سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَكْسُوَهُ فَوَعَدَهُ فَأَلْقَى خُلُقانَهُ فلم يَكْسُهُ.

و قال أبو محمد الأسود: إنَّ الرواية :

قد غرني بُرداك من خذافري

و بعده:

يا ليت من خذافري على حري

شبرقه تنصف شبر الشابر

قال: و أصيل ذلك أن جاريه فقيره كانت عليها أطمار فنظرت إلى بنت ملكهم فرأت عليها ثياباً فاخره فألقت أطمارها و مضت طماعيه في أن تأخذ من ثيابها شيئاً فلم تظفر منها بشيء و رجعت و قد أخذت أطمارها فأنشأت تقوله.

و رحمه غدفل، كسبحله، واسع، و ملاءه غدفل كذالك، رواه شمر و لو قال: و رحمه و ملاءه غدفل كسبحله:

واسعه كان أخصر.

و بعير أو كبش غدافل، كعلايط: كثير شعر الذنب، الأخير عن أبي عمرو، و أنشد الأزهري في ترجمه عزهل:

يتبعن زيات الضحى عزاها

ينفج ذاصائل غدافلا (٤)

و كذلك بعير غدفل كسبحل و قد تقدم.

و غدفل الرجل: وقع في الأهيعين أي الأكل و الشرب، أو الأكل و الجماع.

*و مما يستدرك عليه:

عُبلُ غدفل: واسع، قاله شمر، و أنشد لجرير يصف بظراًه:

بزود أرقصت القلوص فراشها

رعات عُبلها الغدفل الأزغل (٥)

ص: ٥٣٦

٢- (٢) و في التكملة: عيش غيدلٌ أى واسعٌ، و لم يعزه.

٣- (٣) الذى فى الجمهره ٣٣٦/٣ و بعير غدفل: طويل عظيم الخلف.

٤- (٤) اللسان و [٢] التكملة، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عزاهلاً» أنشده فى التكملة عراهلاً بالراء، و قد ذكره الشارح و

صاحب اللسان [٣] فى مادتي عرهل و عزهل».

٥- (٥) ديوانه ص ٤٤٨ بروايه: الأرعل، و الأصل كروايه التكملة.

الغُزْلَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقُلْفَةُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «غُلَامًا رَكِبَ الْخَيْلَ عَلَى غُرْلَتِهِ»، يُرِيدُ عَلَى صِغَرِهِ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَانَ: «أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الطَّوِيلُ الْغُرْلَةُ». إِنَّمَا أَعْجَبَهُ طُولُهَا لِتَمَامِ خَلْقِهِ.

وَ الْأَغْرَلُ : الْأَقْلَفُ ، وَ كَذَلِكَ الْأَرْغَلُ ، نَقَلَهُ الْأَحْمَرُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الْأَغْرَلُ مِنَ الْأَعْوَامِ : الْمُحْصَبُ ، وَ مِنَ الْعَيْشِ :

الْوَاسِعُ كَالْأَرْغَلِ فِيهِمَا.

وَ الْغِرْلُ ، كَكَيْفِ : الرُّمْحُ الطَّوِيلُ الْمَفْرُطُ فِي الطَّوِيلِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا غِرْلَ الْخَلْقِ وَ لَا قَصِيرِ (١)

وَ أَيْضًا: الرَّجُلُ الْمُسْتَرْخِي الْخَلْقِ وَ بِهِ فَسَّرَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ أَيْضًا.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْغِرْيَلُ ، كَحَدِيمٍ : هُوَ الْغِرْيَنُ بِالتُّونِ ، هُوَ الطِّينُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ . وَ قِيلَ : هُوَ الْغُبَارُ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمَطَرِ: الْغِرْيَلُ ، بِاللَّامِ وَ التُّونِ :

الطِّينُ يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مُتَشَقِّقًا رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابَسًا ، وَ لَيْسَ فِي نَصِّ أَبِي زَيْدٍ مُتَشَقِّقًا ، وَ إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ سِيَاقِ الْأَصْحَمِيِّ قَالَ : الْغِرْيَلُ أَنْ يَجِيءَ السَّيْلُ فَيُثَبَّتَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَنْضَبُ ، فَإِذَا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيقًا قَدْ جَفَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ تَشَقَّقَ.

وَ أَيْضًا: مُخَاطُ كُلِّ ذِي حَافِرٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ أَيْضًا: الْغَدِيرُ الَّذِي تَبْقَى فِيهِ الدَّعَامِيصُ لَا يُقَدَّرُ عَلَى شُرْبِهِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَ أَيْضًا: التُّفْلُ فِي أَسْفَلِ الْقَارورِهِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

الْغِرْيَلُ : تُفْلُ مَا صَبَغَ بِهِ.

وَ الْغُرْلُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ الْأَغْرَلِ ، وَ مِنْهُ

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاءَ عُرَاهِ «غُرْلًا بَعْضُهُمَا». أَيْ قُلْفًا.

غربل

غَرْبَلُهُ أَيْ الدَّقِيقُ وَ نَحْوَهُ غَرْبَلَةٌ : نَحَلُهُ ، وَ قِيلَ : غَرْبَلَهُ قَطَعَهُ.

وَ غَرْبَلَ الْقَوْمَ : قَتَلَهُمْ وَ طَحَنَهُمْ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ : « كَيْفَ بَكُم إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُعْرَبِلُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَلَةً ». أَيْ يُقْتَلُونَ وَ يُطْحَنُونَ، وَ قِيلَ : يُذْهَبُ بِخِيَارِهِمْ وَ تَبْقَى أَرَادْلُهُمْ، كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يُعْرَبِلُ الطَّعَامَ بِالْغَرْبَالِ .

وَ الْمَغْرَبِيلُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ: الدُّونُ الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْغَرْبَالِ ، وَ أَيْضًا: الْمَقْتُولُ الْمُتَفَتِّحُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَ قَدْ غَرِبِلَ الْقَتِيلُ: انْتَفَحَ فَأَشَالَ رِجْلَيْهِ، وَ أَنْشَدَ لِعَامِرِ الْخَصْفِيِّ خَصْفَهُ بِنِ قَيْسِ عَيْلَانَ:

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمَ بْنَ حَرْمَلَةَ

يَوْمَ الْهَبَا آتٍ وَ يَوْمَ الْيَعْمَلَةَ

تَرَى الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرَبَلَةَ

وَ رُمَحَهُ لِلْوَالِدَاتِ مَثَلَهُ

يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَ مِنْ لَا ذَنْبَ لَهُ (٢)

وَ يُرْوَى: مُرْعَبَلَهُ. قِيلَ : يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْتَفِي السَّادَةَ فَيَقْتُلُهُمْ.

وَ قَالَ السَّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: وَ الَّذِي أَرَاهُ أَنَّهُ يُرِيدُ بِالْغَرْبَلَةِ اسْتِفْصَاءَهُمْ وَ تَتَّبِعُهُمْ كَمَا قَالَ مَكْحُولُ الدَّمَشَقِيُّ: دَخَلْتُ الشَّامَ فَغَرَبَلْتُهَا غَرْبَلَةً حَتَّى لَمْ أَدَعِ عِلْمًا إِلَّا حَوَيْتَهُ.

وَ الْمَلِكُ الْمَغْرَبِيُّ : الذَّاهِبُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ الْغَرْبَالُ بِالْكَسْرِ: مَا يُنْخَلُ بِهِ مَعْرُوفٌ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ يَهْجُو أُمَّهُ:

أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتُودِعْتَ سِرًّا

وَ كَانُونًا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ (٣)

و الْجَمْعُ الْغَرَابِيلُ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

و مَا تَمَسَّكَ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتُ

إِلَّا كَمَا تُمَسِّكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ (٤)

و الْغَرِبَالُ : الدُّفُّ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ شُبَّهُ بِالْغَرِبَالِ فِي

ص: ٥٣٧

١- (١) ديوانه ص ٣٠ و اللسان و التهذيب و يروى: الطول بدل الخلق.

٢- (٢) اللسان، و [١]الأول و الثالث و الخامس فى التهذيب، و الثالث و الخامس فى الصحاح، و [٢]بعض الرجز تقدم فى «عمل».

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٣ و التكملة.

٤- (٤) من قصيدته بانة سعاد، شرح القصيدة لابن هشام ص ٢٤ و فيه: «و لا تمسك... يُمَسِّكُ الْمَاءَ..».

استِدَارَتِهِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَعْلِنُوا النِّكَاحَ وَ اضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغَرْبَالِ».

وَ يُكْنَى بِالْغَرْبَالِ عَنِ الرَّجُلِ النَّمَامِ (١).

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُعْرَبَلُ: الْمُفْرَقُ، وَ قَدْ غَرَبَلَهُ إِذَا فَرَقَهُ، رَوَاهُ شَمِرٌ.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: أَتَيْتُمُونِي فَاتِحِي أَفْوَاهِكُمْ كَأَنَّكُمْ الْغَرْبِيلُ. قِيلَ: هُوَ الْعُصْفُورُ.

وَ ابْنُ الْغَرْبَالِيِّ مُحَدَّثٌ مِصْرِيٌّ وَ هُوَ الْحَافِظُ تَاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْجُودِ عُرِفَ بِابْنِ الْغَرْبَالِيِّ سَبَطِ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ الْكُرْكِيِّ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٧٩٧ وَ لَازَمَ الْحَافِظَ ابْنَ حَجْرٍ وَ مَاتَ سَنَةَ ٨٣٥.

غرزحل

الْغَرْزَحْلَةُ كَقِنْدَحَرِهِ (٢): أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الْعَصَا، قَالَ: وَ هِيَ الْقَحْزَنَةُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْعُجَابِ.

غرقل

غَرَقْلٌ غَرَقْلَةٌ، صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ غَرَقَلَتِ الْبَيْضَةَ: مَدَرَتْ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: غَرَقَلَتِ الْبَيْضَةَ وَ الْبَطِيخَ أَيْضًا إِذَا فَسَدَ مَا فِي جَوْفِهِمَا.

وَ فِي الْعُجَابِ: وَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْبَطِيخِ أَيْضًا إِذَا اشْتَدَّ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْغَرْقِيلُ، بِالْكَسْرِ: بِيَاضُ الْبَيْضِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ يَقَالُ أَيْضًا الْغَرْقِيلُ بزيادةِ الْيَاءِ.

غرمل

الْغَرْمُولُ، بِالضَّمِّ الدَّكْرُ مُطْلَقًا، أَوْ هُوَ الصَّخْمُ الرَّحْوُ مِنْهُ، وَ يَقَالُ لَهُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُقَطَعَ غُرْلَتُهُ، هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ.

و قيل : الغُرمولُ لذواتِ الحافرِ، قالِ بِشْرُ:

و خنْذِيذٌ ترى الغُرمولَ فيه

كَطَيِّ الرِّقِّ عَلَقَهُ التَّجَارُ (٣)

و

١٧- فى الحديثِ عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غَرَامِيلِ الرِّجَالِ فى الحَمَّامِ فَقَالَ: أَخْرَجُونِي. و كانوا مُحْتَتِينَ من غيرِ شكٍّ .

و غُزْمُلٌ ، كقُفْنَدٍ: اسمُ والدِ يَعْقُوبَ المُحَدِّثِ ، كُنِيتهُ أَبُو يَعْقُوبَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الغَرَامِيلُ : هِضَابٌ حُمْرٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

غزل

غَزَلَتِ المَرْأَةُ القُطْنَ و الكَتَانَ و غيرَهُمَا (٤) تَغْزِلُهُ ، من حَدِّ ضَرْبٍ ، غَزَلًا- و اعْتَزَلَتْهُ أَيضًا: فهو غَزَلٌ ، بالفتحِ ، أى مَغْزُولٌ ، قالَ اللهُ تعالى: كَأَلْبِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا (٥)، و هو مُدَكَّرٌ جَمْعُهُ غُزُولٌ .

قالَ ابنُ سَيِّدِهِ: و سَمَى ابنُ سَيِّدِهِ (٦) ما تَنَسَّجَهُ العَنَكَبُوتُ غَزْلًا (٧).

و نِسْوَةٌ غُزْلٌ ، كَرَجِّعٍ ، و غَوَازِلُ ، قالَ جَنْدَلُ بنُ المَثَنِيِّ الحارِثِيُّ :

كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ

فُطِنٌ سُخامٌ بِأَيادِي غُزَلِ (٨)

على أَنَّ المَغْزَلَ قد يكونُ هنا الرِّجالَ لَأَنَّ فُعْلاً فى جَمْعِ فاعِلٍ من المُدَكَّرِ أَكْثَرَ منه فى جَمْعِ فاعِلِهِ .

و المَغْزُولُ ، مُثَلَّثَةٌ المِيمِ ، تَمِيمٌ تَكْسِرُ المِيمِ ، و قَيْسٌ تَضَمُّها، و الأ-خَيْرَةُ أَقْلُها و الأَصْلُ الضَّمُّ: ما يُغْزَلُ به ، نَقَلَ ثَعْلَبُ اللُّغاتِ الثَّلَاثَةَ، و كذا ابنُ مالِكٍ ، و أَنْكَرَ الفَرَّاءُ الضَّمُّ فى كتابِهِ البَهْيِّ كما فى العُبابِ .

و أَغْزَلَ: أَدَارَهُ.

قُلْتُ: و نَصُّ الفَرَّاءِ فى كتابِهِ البَهْيِّ: و قد اسْتَنْقَلَتْ

ص: ٥٣٨

- ٢-٢) بعدها زياده فى القاموس: «و الحاء مهملة» و نبه عليه بهامش المطبوعه المصريه.
- ٣-٣) من قصيده مفضليه لبشر بن أبى خازم من ٤٢ بيتاً رقم ٤٩ و فيها: «منه» بدل «فيه» و اللسان و التهذيب.
- ٤-٤) قوله: «و الكتان و غيرهما» ليس فى القاموس.
- ٥-٥) النحل الآيه ٩٢. [١]
- ٦-٦) كذا، و فى اللسان: «و [٢]سمى سيويه» و هو ظاهر.
- ٧-٧) بهامش المطبوعه المصريه: و استشهد عليه بقوله: «كأن نسج العنكبوت المرمل» للعجاج كما فى اللسان. [٣]
- ٨-٨) اللسان.

العَرَبِ الضَّمُّه في حروفٍ و كَسَّيرت مِيمها، و أَصْلها الضَّم، من ذَلِك مِضِحَف و مِخْدَع و مِجْسِد و مِطْرَف و مِغْزَل، لِأَنَّها في المَعْنى أُخِذت من أَصْحَف أَي جُمِعَت فيه الصَّحْفُ، و كَذَلِكَ المِغْزَلُ إِنَّمَا هو من أَغْزَل أَي فُتِلَ و أُدِيرَ فهو مُغْزَلٌ .

و

١٦- في كتابِ لَقَوْمٍ مِنَ اليَهُودِ: «عَلَيْكُمْ كَذَا و كَذَا و رُبْعُ المِغْزَلِ». أَي رُبْعَ ما غَزَلَ نِسَاؤُكُمْ.

قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو بالكسْرِ الآلَهُ، و بالفتحِ مَوْضِعُ الغَزْلِ، و بالضَّمِّ ما يُجْعَلُ فيه الغَزْلُ، و قيلَ: هو حُكْمٌ خصَّ به هؤلاءُ .
و المِغْزِيلُ: حَبْلٌ دَقِيقٌ .

قالَ ابنُ سِينَةَ: أَرَاهُ شُبَّهُ بِالْمِغْزَلِ لِذِقَّتِهِ، قالَ: حَكَى ذَلِكَ الحِرْمازِيُّ و أَنشَدَ:

و قالَ اللُّواتي كَنَّ فيها يُلْمَنِي:

لَعَلَّ الهوى يَوْمَ المِغْزِيلِ قَاتِلُهُ (١)

و مُغازِلَةُ النِّساءِ: مُحادِثَتُهُنَّ و مُراوِدَتُهُنَّ، و الاسمُ الغَزْلُ، محرَّكَةً، و قد غَزَلَ غَزْلاً، و غازَلها مُغازَلَةً .

و قالَ ابنُ سِينَةَ: الغَزْلُ اللُّهُو مع النِّساءِ كالمِغْزَلِ، كَمَقْعَدٍ، و أَنشَدَ:

تقولُ لِي العَبْرِيُّ المِصْابُ حَلِيلُها

أَ يا مالِكَ هل في الطَّعائِنِ مَغْزَلٌ؟ (٢)

قالَ شيخُنا: ظاهِرُهُ أَنَّ الغَزَلَ هو مُحادِثَةُ النِّساءِ و لَعَلَّهُ من معانِيهِ، و المَعْرُوفُ عِنْدَ أَئِمَّةِ الأَدبِ و أَهْلِ اللِّسانِ أَنَّ الغَزَلَ و النِّسِيبَ هو مدْحُ الأَعْضاءِ الظاهِرَةِ من المَحْبوبِ، أو ذِكرُ أَيامِ الوصلِ و الهِجرِ أو نَحْوِ ذَلِكَ كما في عَمْدِهِ ابنِ رَشِيْقٍ .

و بَسَطَهُ بعضُ البَسِطِ الشَّيْخِ ابنِ هِشامٍ في أوائلِ شَرْحِ الكَعْبِيَةِ، انْتَهَى.

قُلْتُ نَصُّ ابنِ رَشِيْقٍ في العَمْدَةِ: و النِّسِيبُ و التَّغْزَلُ و التَّشْبِيبُ كُلُّها بِمَعْنى واحِدٍ.

و قالَ عبدُ اللطيفِ البَغْدادِيُّ في شَرْحِ نَقْدِ الشُّعْرِ لِقَدامَةَ: يقالُ فلانٌ يُشَبَّبُ بفلانِهِ أَي يَنسَبُ بها، و لِتَشابُهَما لا يُفْرَقُ اللُّغويونَ بَيْنَهما و لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْهِم.

قالَ العَلَّامَةُ عبدُ القادِرِ بنُ عَمْرِو البَغْدادِيُّ في حاشِيَتِهِ على شَرْحِ ابنِ هِشامٍ على الكَعْبِيَةِ: إِنَّ التَّشْبِيبَ إِنَّمَا هو ذِكرُ صِفاتِ المِراةِ و هو القِسمُ الأوَّلُ من النِّسِيبِ فلا يُطَلَقُ التَّشْبِيبُ على ذِكرِ صِفاتِ النَّاسِ و لا على غيرِهِ من القِسْمَيْنِ الباقِيَيْنِ، و التَّغْزَلُ بِمَعْنى النِّسِيبِ في الأقسامِ الأربَعَةِ فيقالُ لكلِّ منهما تَغْزَلٌ كما يقالُ له نَسِيبٌ، و التَّغْزَلُ ذِكرُ الغَزْلِ، فالغَزَلُ غيرُ التَّغْزَلِ و النِّسِيبِ.

وقال عبد اللطيف البغدادي في شرحه على نقد الشعر لقدامه: اعلم أن النسب والتشبيب والغزل ثلاثتها متقاربه و لهذا يعسر الفرق بينها حتى يظن بها أنها واحد.

و نحن نوضح لك الفرق فنقول إن الغزل هو الأفعال والأحوال والأقوال الجارية بين المحب والمحبوب نفسها، أما التشبيب فهو الإشادة بذكر المحبوب وصفاته وإشهار ذلك والتضريح به، وأما النسب فهو ذكر الثلاثه أعني حال الناسب والمشتوب به. والأمر الجارية بينهما، فالتشبيب داخل في النسب والنسب ذكر الغزل.

قال قدامه: والغزل إنما هو التصابي والاشتهار بمودات النساء، ويقال في الإنسان إنه غزل إذا كان متشكلاً بالصنوه التي تليق بالنساء وتجانس موافقاتهن بالوجد الذي يجده بهن إلى أن يملن إليه والذي يميلهن إليه هو الشماثل الحلو والمعطف الظريف والحركات اللطيفه والكلام المستعدب والمزح المستعرب.

قال الشارح المذکور: ينبغي أن يفهم أن الغزل يطلق تارة على الاستعداد بنحو هذه الحال والتخلق بهذه الخلقه، ويطلق تارة أخرى على الأنفعال بهذه الحال كما يقال: الغضب بان على المسعد للغضب السريع الأنفعال به على من أنفعل له وخرج به إلى الفعل، فقوله: الغزل إنما هو التصابي يريد به التخلق والأنفعال، وقوله إذا كان متشكلاً بالصنوه يريد به الاستعداد، انتهى.

والتغزل: التكلّف له أى للغزل، وقد يكون بمعنى ذكر الغزل، فالغزل غير التغزل كما تقدم قريباً.

ص: ٥٣٩

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان.

و الغَزَلُ ، ككِتِفٍ : الْمُتَغَزَّلُ بِهِنَّ عَلَى النَّسَبِ أَيْ ذُو غَزَلٍ ، فَالْمُرَادُ بِالتَّغَزُّلِ هُنَا ذِكْرُ الْغَزَلِ لَا تَكَلِّفُهُ ، وَ قَدْ ذُكِرَ تَحْقِيقُهُ فِي قَوْلِ قَدَامَةَ قَرِيبًا ، وَ قَدْ غَزَلَ ، كَفَرِحَ ، غَزَلًا .

و الغَزَلُ : الضَّعِيفُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْفَائِزِ فِيهَا ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَ مِنْهُ رَجُلٌ غَزَلَ لِصَاحِبِ النِّسَاءِ لَضَعْفِهِ عَنِ غَيْرِ ذَلِكَ .

و الْأَغْرُلُ مِنَ الْحُمَى مَا كَانَتْ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النِّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ كَمَا فِي اللَّسَانِ : وَ الْعَرَبُ تَقُولُ : أَعَزَلُ مِنَ الْحُمَى يُرِيدُونَ أَنَّهَا مُعْتَادَةٌ (١) لِلْعَلِيلِ مُتَكَرِّرَةً عَلَيْهِ فَكَأَنَّهَا عَاشِقَةٌ لَهُ .

وَ غَازَلَ الْأَرْبَعِينَ : دَنَا مِنْهَا ، عَنِ ثَعْلَبِ .

و الغَزَالُ ، كَسَحَابٍ ، مِنَ الطَّبَائِ الشَّادِنُ ، وَ قِيلَ : الْأُنْثَى ، حِينَ يَتَحَرَّكُ وَ يَمْشِي ، وَ تَشَبَّهُ بِهِ الْجَارِيَةُ فِي التَّشْيِيبِ فَيُذَكَّرُ النَّعْتِ وَ الْفِعْلِ عَلَى تَذْكِيرِ التَّشْيِيبِ ، وَ قِيلَ : هُوَ بَعْدَ الطَّلِيِّ ، أَوْ هُوَ غَزَالٌ مِنْ حِينَ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ أَشَدَّ الْإِحْضَارِ ، وَ ذَلِكَ حِينَ يَقْرُنُ قَوَائِمَهُ فَيَضَعُهَا مَعًا وَ يَرْفَعُهَا مَعًا ، جَ غَزَلَهُ وَ غَزَلَانٌ بِكَسْرِ هِمَا ، كَعَلْمِهِ وَ عَلْمَانُ ، وَ الْأُنْثَى بِالْهَاءِ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ ظَاهِرُهُ بَوْهَمُ (٢) أَنَّ الْغَزَالَ خَاصُّ بِالذَّكُورِ وَ أَنَّهُ لَا يُقَالُ فِي الْأُنْثَى ، وَ إِنَّمَا يُقَالُ لَهَا ظَبِيَّةٌ ، وَ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ طَائِفَةٌ مِنَ فَقَهَاءِ اللَّغَةِ ، وَ مَالَ إِلَيْهِ الْحَرِيرِيُّ وَ الصَّفَدِيُّ وَ غَيْرُهُمَا وَ صَيَّحَّوهُ ، وَ الصَّوَابُ خِلَافُهُ ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا فِي الذَّكْرِ غَزَالٌ ، وَ فِي الْأُنْثَى غَزَالَةٌ ، كَمَا نَقَلَهُ الْفَيُومِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ وَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْإِثْمَةِ فَلَا اغْتِدَادَ بِمَا زَعَمُوهُ .

وَ إِنْ قِيلَ إِنَّ كَلَامَ الْمَصْنُفِ رُبَّمَا يُوهَمُ مَا زَعَمُوهُ فَلَا التِّفَاتِ إِلَيْهِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

وَ ظَبِيَّةٌ مُغَزَّلٌ ، كَمُحْسِنٍ . ذَاتُ غَزَالٍ ، وَ قَدْ أَعَزَلَتْ .

وَ غَزَلَ الْكَلْبُ ، كَفَرِحَ : فَتَرَ وَ هُوَ أَنْ يَطْلُبَهُ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ وَ ثَغَا مِنْ فَرْقِهِ انْصَرَفَ مِنْهُ وَ لَهِيَ عَنْهُ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَإِذَا أَحَسَّ بِالْكَلْبِ حَرَقَ وَ لَصِقَ بِالْأَرْضِ وَ لَهِيَ عَنْهُ الْكَلْبُ وَ انْصَرَفَ فَيُقَالُ : غَزَلَ وَ اللَّهُ كَلْبَكَ . وَ الْغَزَالَةُ ، كَسِحَابِهِ : الشَّمْسُ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَمُدُّ جِبَالًا كَأَنَّهَا تَعَزَلُ أَوْ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا ، يُقَالُ طَلَعَتِ الْغَزَالَةُ وَ لَا يُقَالُ غَابَتْ الْغَزَالَةُ ، وَ يُقَالُ : غَابَتْ (٣) الْجَوْنَةُ ، لِأَنَّهَا اسْمٌ لِلشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا ، أَوْ هِيَ الشَّمْسُ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا ، وَ فِي الْمَحْكَمِ : إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، أَوْ هِيَ عَيْنُ الشَّمْسِ .

وَ أَيْضًا : اسْمٌ امْرَأَةٍ (٤) شَبِيبِ الْخَارِجِيِّ يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الشَّجَاعَةِ ، يُقَالُ أَنَّهَا هَجَمَتْ عَلَى الْكُوفَةِ فِي ثَلَاثِينَ فَارِسًا وَ فِيهَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ وَ قَرَأَتْ فِيهَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ هَرَبَ الْحَجَّاجُ وَ مَنْ مَعَهُ ، وَ قَصَّتْهَا فِي كَامِلِ الْمَبْرَدِ وَ هِيَ الْمُرَادَةُ فِي قَوْلِهِ :

هَلَّا بَرَزْتَ إِلَى الْغَزَالَةِ فِي الْوَعَى

إِذْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرِ (٥)

نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

قُلْتُ : وَ الرَّوَايَةُ :

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى غَزَالِهِ ... بَلْ كَانَ قَلْبُكَ ..

وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَقَامَتْ غَزَالَهُ سُوقَ الضَّرَابِ

لِلْأَهْلِ الْعِرَاقِيِّينَ حَوْلًا قَمِيطًا (٤)

وَ قَدْ تُحَدِّثُ لَامُهَا أَى لَامِ الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّهَا لِلْمَلْحِ الْأَصْلِ ، قَالَهُ شَيْخُنَا .

وَ قَالَ أَبُو نَضْرٍ : الْغَزَالَةُ عُشْبَةٌ مِنَ السُّطَّاحِ تَتَفَرَّشُ عَلَى الْأَرْضِ بَوْرَقٍ أَخْضَرَ لَا شَوْكَ فِيهِ وَ لَا أَفْنَانَ ، حُلُوهُ يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا قَضِيبٌ طَوِيلٌ يُقْسَرُ فَيُؤْكَلُ ، وَ لَهَا نُورٌ أَضْفَرٌ مِنْ أَسْفَلِ الْقَضِيبِ إِلَى أَعْلَاهُ وَ هِيَ مَرْعَى يَأْكُلُهَا كُلُّ شَيْءٍ وَ مَنَابِتُهَا السُّهُولُ .

وَ الْغَزَالَةُ : فَرَسٌ مُحَطَّمٌ بِنِ الْأَرْقَمِ الْخَوْلَانِيِّ .

ص : ٥٤٠

١- (١) ضبطت في القاموس بالنصب منونه، و السياق اقتضى رفعها.

٢- (٢) كذا، و لعله: يُوهَمُ .

٣- (٣) في اللسان: [١] غربت.

٤- (٤) ضبطت في القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرها للاضافه.

٥- (٥) البيت في ديوانه شعر الخوارج في شعر عمران بن حطان بروايه: «إلى غزاله... بل كان قلبك...» و انظر تخريجه فيه، و انظر

اللسان و الكامل للمبرد ٩٢٩/٢. [٢]

٦- (٦) اللسان و [٣] نسبه إلى أيمن بن حُرَيْم.

و غَزَالَهُ الضُّحَى و غَزَالَتُهُ: أَوَّلُهُ (١). و فى الصَّحاحِ و العُبابِ: أَوَّلُهَا. يقال: أَتَيْتُهُ غَزَالَهُ الضُّحَى و غَزَالَتِ الضُّحَى، قالَ :

يا حَبْنَدًا أَيامَ غَيْلانَ السُّرى

و دَعَوُهُ القومَ أَلَا هَلْ مِنْ فَنَى

يَسوقُ بالقومِ غَزالاتِ الضُّحَى (٢)؟

و يقالُ جَاءَنَا فلانٌ فى غَزالِهِ الضُّحَى، و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لذى الرُّمَّةِ :

فَأَشْرَفْتُ الغَزالَةَ رَأْسَ حَزْوَى

أُرَاقِبُهُم و ما أَعْنَى قِبالا (٣)

هكذا فى نسخِ الصَّحاحِ، و الصَّوابُ فى الرِّوایَةِ على ما حَقَّقَهُ أبو سَهْلٍ و أبو زَكَرِيَّا:

فَأَشْرَفْتُ الغَزالَةَ رَأْسَ حَوْضى

قالَ الجَوْهَرِيُّ: و نَصَبَ الغَزالَةَ على الظَّرْفِ .

قالَ الصَّاعِغَانِيُّ: أَى وَقْتِ الضُّحَى.

و قالَ ابنُ خالَوَيْه: الغَزالَةُ فى بَيْتِ ذى الرُّمَّةِ الشَّمْسُ، و تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ فَأَشْرَفْتُ طُلُوعَ الغَزالِهِ، و رَأْسَ حَزْوَى مَفْعولٌ أَشْرَفْتُ، على مَعْنَى عَلَوْتُ أَى عَلَوْتُ رَأْسَ حَزْوَى طُلُوعِ الشَّمْسِ .

أَوْ بُعِيدَ ما تَبَسَّطُ الشَّمْسُ و تَضْحَى أَوْ أَوَّلُهَا أَى الضُّحَى إلى مَدِّ النَّهارِ الأَكْبَرِ: مُضِيٌّ نَحْوَ خُمْسِ النَّهارِ.

و غَزالُ شَعْبانَ: دُوَيْبِهِ، و هو ضَرْبٌ مِنَ الجَنادِبِ.

و قالَ أبو حَنِيفَةَ: دَمُ الغَزالِ نَباتٌ كالطُّرْحونِ (٤) حَرِيْفٌ، يُؤَكَلُ و هو أَخْضَرٌ، و له عِرْقٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ عِرْقِ الأَرطاهِ تُخَطِّطُ الجوارِى بِمائه مَسَكًا فى أَيْديهنَّ حُمْراً، قالَ: هَكَذا أَخْبَرَنى بَعْضُ بَنى أَسَدٍ. و غَزالٌ، كَسِحابٍ: عَقَبَةٌ، و فى الرِّوَضِ للسَّهَيْلى: اسْمُ طَرِيقٍ، و هو غَيْرُ مَضْرُوفٍ (٥).

قُلْتُ: و مِنْهُ قَوْلُ سُوَيْدِ بْنِ عَمْرٍو الهَدَلِيُّ :

أَقْرَرْتُ لَمَّا أَنْ رَأَيْتِ عَدِيَّنا

و نَسِيَّتْ ما قَدَّمْتَ يَوْمَ غَزالِ (٦)

وَالْغَزِيلُ، كَرَبِيعٍ: حَيْدُ الْمَكْشُوحِ وَالْمُدْقَيْسِ، وَالْمَكْشُوحُ اسْمُهُ هَبِيرَةٌ (٧) بَنُ عَبْدِ يَغُوثَ. وَدَارَةُ الْغَزِيلِ لِبَلْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ وَ قَدْ ذَكَرْتَ فِي الدَّارَاتِ.

وَالْمَغَازِلُ: عُمْدُ النَّوْرَجِ الَّذِي يُدَاسُ بِهِ الْكُدْسُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَسَمَّوْا غَزَالًا وَ غَزَالَةً (٨)، كَسَحَابٍ وَ سَحَابِهِ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

فِي الْمَثَلِ: هُوَ أَغْزَلُ مِنْ امْرِئِ الْقَيْسِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَفِي الْعِيَابِ: وَقَوْلُهُمْ: أَغْزَلُ مِنْ عَنَكَبُوتٍ هُوَ مِنَ النَّسَجِ. وَقَوْلُهُمْ: أَغْزَلُ مِنْ فِرْعَلٍ، هُوَ مِنَ الْغَزْلِ بِمَعْنَى الْخَرِقِ مِثْلَ خَرِقِ الْكَلْبِ، وَقِيلَ فِرْعَلٌ رَجُلٌ مِنَ الْقُدَمَاءِ وَ هُوَ بِمَعْنَى أَغْزَلُ مِنْ امْرِئِ الْقَيْسِ .

وَالْتَّغَازُلُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْغَزْلِ .

وَ فَيْفَا (٩) غَزَالٍ، وَ قَزْنُ غَزَالٍ: مَوْضِعَانِ، قَالَ كَثِيرٌ:

أُنَادِيكَ مَا حَجَّ الْحَجِيجُ وَ كَبَّرْتَ

بَفَيْفَا غَزَالٍ رُفَقَهُ وَ أَهَلَّتْ (١٠)

وَ قَدْ ذُكِرَ فِي فِ فِ فِ .

وَ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُعْزِلٍ أَخَذَ عَنِ السَّخَاوِيِّ وَ السِّيَوطِيِّ .

وَ مِنْهُ الْغَزَالُ، كَسَحَابٍ: قَزِيَةٌ بِمِضْرٍ مِنْ أَعْمَالِ الْمَنُوفِيَةِ وَ قَدْ رَأَيْتُهَا.

ص: ٥٤١

١- (١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [١] عَنِ نَسْخِهِ أُخْرَى: «أَوَّلُهَا».

٢- (٢) الرَّجْزُ فِي اللِّسَانِ [٢] غَيْرُ مَنْسُوبٍ، وَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: دَعَتْ سَلِيمِي دَعْوَةً هَلْ مِنْ فَتَى يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضَّحَى فِقَامَ لَا وَاِنْ وَ لَا رَثَّ الْقَوَى.

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ [٣] الصَّحَاحُ. [٤]

٤- (٤) ضَبَطْتُ بِالْقَلَمِ فِي التَّكْمَلَةِ بِضَمَّتَيْنِ، وَ ضَبَطْتُ فِي الْقَامُوسِ فِي مَادَةِ طَرِخٍ بِالْقَلَمِ بِالْفَتْحِ وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ [٥] هُنَا.

٥- (٥) ضَبَطْتُهَا يَاقُوتٌ بِالْقَلَمِ فِي آخِرِهَا بِالرَّفْعِ مَنْوَنَةً.

٦- (٦) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ٨١٢/٢ وَ فِيهِ: «أُفْرَرْتُ» وَ الْمَثَبُ كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ.

٧- (٧) فى القاموس: «هُبَيْرَةَ بنِ».

٨- (٨) على هامش القاموس: و [٦] حجه الإسلام الغزالي منسوب اه قرافى.

٩- (٩) فى اللسان: «فَيْفَاءُ غزال» و مثله فى معجم البلدان، قالَ: بمكه حيث ينزل الناس منها إلى الأبطح.

١٠- (١٠) معجم البلدان « [٧] فيفاء».

و غَزَالَهُ ، كَسَدَ حَابِهِ :فَزِيَهُ مِنْ قُرَى طُوسٍ، قِيلَ :و إِلَيْهَا نُسِبَ الْإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ كَمَا صَرَّحَ بِهِ النَّوَوِيُّ فِي التَّبْيَانِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّ الْغَزَالِيَّ مُخَفَّفًا خِلَافَ الْمَشْهُورِ وَ صَيَّوَبَ فِيهِ التَّشْدِيدُ وَ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْغَزَالِ بَائِعِ الْغَزَلِ أَوْ الْغَزَالِ عَلَى عَادَةِ أَهْلِ خَوَارِزْمٍ وَ جَزْجَانَ كَالْعَصَارِيِّ إِلَى الْعَصَارِ، وَ بَسَّطَ ذَلِكَ السَّبَكِيُّ وَ ابْنُ خَلَّكَانَ وَ ابْنُ شُهْبَةَ.

و يُقَالُ :هُوَ غَزِيلُهَا، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعَلٍ كَحَدِيثٍ وَ كَلِيمٍ .

و تَقُولُ :صَاحِبُ الْغَزَلِ أَضَلُّ (١) مِنْ سَاقِ مِغْرَلٍ، وَ ضَلَالَهُ أَنَّهُ يَكْسُو النَّاسَ وَ هُوَ عَزِيَانُ (٢)، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: مِنْ أَنْفَاسِ الصَّبَا إِذَا غَازَلَتْ رِيَاضَ الرُّبَا.

وَ هُوَ يُغَازِلُ رَعْدًا مِنَ الْعَيْشِ .

وَ أَبُو غَزَالَةَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ تَجِيبٍ، وَ اسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أُمُّهُ غَزَالَةُ بِنْتُ قَنَانَ مِنْ إِيَادٍ.

وَ الْغَزَالُ كَسَحَابٍ :لَقَّبُ يَعْقُوبُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْكُوفِيُّ .

وَ يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ الْغَزَالِيَّ شَاعِرٌ أَنْدَلِسِيُّ مَجِيدٌ، مَاتَ سَنَةَ ٣٥٠.

وَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ غَزَالٍ مُقْرِيٌّ.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٣) بْنِ عَيْنِ الْغَزَالِ كَتَبَ عَنْهُ أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ أَبِي الصَّقْرِ، وَ خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الدُّمَيْطِيِّ بْنِ عَيْنِ الْغَزَالِ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ وَ غَيْرِهِ.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ بْنِ غَزَالٍ حَافِظٌ مُكْتَبٌ. وَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ غَزَالُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ بُنْدَارِ الْجَبَّازِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارٍ. وَ أَبُو الْبَدْرِ مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالِ الْوَاسِطِيُّ مُحَدِّثٌ .

وَ بِالتَّشْدِيدِ: أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ الْمَرْوَزِيُّ الْغَزَالِيُّ، وَ مِقَاتِلُ ابْنِ يَحْيَى السُّلَمِيُّ الْغَزَالِيُّ، وَ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْبُخَارِيُّ الْغَزَالِيُّ مُحَدِّثُونَ. وَ أُمُّ غَزَالَةَ، مُشَدَّدًا: حَصْنٌ مِنْ أَعْمَالٍ مَارِدَةٍ بِالْأَنْدَلُسِ، قَالَه يَاقُوتٌ .

وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَضْرِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْزِلِ الْحَمَوِيِّ سَمِعَ مِنْ ابْنِ رِوَاحَةَ، مَاتَ سَنَةَ ٦٨٧.

غسل

غَسَلَهُ يَغْسِلُهُ غَسْلًا، بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ، أَوْ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ مِنْ غَسَلْتُ، وَ بِالضَمِّ اسْمٌ مِنَ الْأَعْتِسَالِ .

قَالَ شَيْخُنَا: فَهُوَ خِلَافُ الْوُضُوءِ، وَ قِيلَ الْعَكْسُ بِالضَمِّ مَصِيدٌ وَ بِالْفَتْحِ اسْمٌ، وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا نَقَلَهُ الْحَافِظَانُ ابْنُ حَجْرٍ وَ الْعَيْنِيُّ فِي شَرْحَيْهِمَا عَلَى الْبُخَارِيِّ.

فهو غَسِيلٌ و مَغْسُولٌ ج غَسَلَى و غَسَلَاءٌ كَقَتَلَى و قَتَلَاهُ، و هِيَ غَسِيلٌ بغيرِ هاءٍ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَ مَيِّتٌ غَسِيلٌ وَ غَسِيلُهُ أَيْضًا.

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مِلْحَفُهُ غَسِيلٌ، وَ رُبَّمَا قَالُوا غَسِيلَهُ، يَذْهَبُ بِهَا إِلَى مَذْهَبِ النَّعُوتِ نَحْوِ النَّطِيحِهِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ مَذْهَبَ الْأَشْيَاءِ مِثْلَ النَّطِيحِهِ وَ الدَّيِّحِهِ وَ العَصِيدِهِ، ج غَسَالَى، كَسَكَارَى وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ مَيِّتٌ غَسِيلٌ مِنْ (٤) أَمْوَاتٍ غَسَلَى وَ غَسَلَاءً.

وَ المَغْسَلُ، كَمَقْعَدٍ وَ مَنْزِلٍ وَ المَغْتَسَلُ أَيْضًا: مَوْضِعُ غُسْلِ المَيِّتِ (٥) وَ نَصُّ المَحْكَمِ: مَغْسَلُ المَوْتَى وَ مَغْسَلُهُمْ:

مَوْضِعُ غَسْلِهِمْ، وَ الجَمْعُ المَغْسَلُ.

وَ المَغْتَسَلُ: المَوْضِعُ الَّذِي يُغْتَسَلُ فِيهِ، وَ تَصْغِيرُهُ مُغْتَسَلٌ وَ الجَمِيعُ المَغْسَلُ وَ المَغْسَلُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَ شَرَابٌ (٦)، وَ العُسَيْلُ، بِالمِضْمِ: المَاءُ القَلِيلُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ كَالأَكْلِ لَمَّا يُؤْكَلُ، قَالَهُ ابْنُ الأَثِيرِ وَ الغِسْلُ وَ الغِسْلَةُ، بِكسْرِ هِمْزِهِمَا، وَ الغَسُولُ، كَصَبُورٍ وَ تُنُورٍ، وَ هَاتَانِ مِنَ العُبَابِ، المَاءُ القَلِيلُ يُغْتَسَلُ بِهِ، وَ مِنَ الأَوَّلِ

١٦- الحَدِيثُ: «وَضَعْتُ لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الجَنَابَةِ». وَ أَيْضًا الخَطْمِيُّ وَ الأَشْنَانُ وَ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الحَمْضِ، وَ أَنشَدَ شَمْرُ العُمَرَانُ بنَ حَطَّانٍ:

ص: ٥٤٢

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أضل الخ، قال إياس بن سهم الهذلي. نسبنا بليلى فانبعثت تعييبها أضل من الحجام أو ساق مغزل يريد حجام سابط كذا في الأساس».

٢- (٢) الأساس: و هو عارٍ.

٣- (٣) الأصل و التبصير ١٠٤٣/٢ و [١] بهامشه عن إحدى نسخه: «الحسن».

٤- (٤) اللسان: [٢] في.

٥- (٥) بعد قوله «الميت» زياده في القاموس: «و قد اغتسل بالماء» نبه عليه بهامش المطبوعه المصريه.

٦- (٦) سوره ص الآيه ٤٢. [٣]

فَالرَّحْبَتَانِ فَأَكْنَأُ الْجَنَابِ إِلَى

أَرْضٍ يَكُونُ بِهِ الْعُسُولُ وَالرَّتَمُ (١)

وَأَنشَدَ لَرَبِيعِ بْنِ زِيَادٍ:

تَزْعَى الرِّوَاءِئِمُّ أَحْرَارَ الْبِقُولِ وَلَا

تَزْعَى كَرَعِيكُمْ طَلْحًا وَعَسُولًا (٢)

قُلْتُ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: غَاسُولٌ .

وَفِي الْمُحْكَمِ: الْعُسُولُ كُلُّ شَيْءٍ غَسَلَتْ بِهِ رَأْسًا أَوْ ثَوْبًا وَنَحْوَهُ.

وَأَعْتَسَلَ بِالطَّبِيبِ مِثْلَ قَوْلِكَ: تَنْضَخُ، وَنَصُّ اللَّحْيَانِي فِي نَوَادِرِهِ وَتَضَمَّخَ.

وَالغِسْلَةُ، بِالْكَسْرِ: الطَّبِيبُ، يُقَالُ: غَسَلْتَهُ مُطْرَاهُ، وَلَا تَقُلْ غَسَلْتَهُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَأَيْضًا: مَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا عِنْدَ الْإِمْتِشَاطِ .

وَأَيْضًا: مَا يُغَسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خِطْمِيٍّ وَطِينٍ وَأُشْنَانٍ وَنَحْوِهِ كَالغِسْلِ بِالْكَسْرِ أَيْضًا وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَارَةَ:

فِيَا لَيْلَ إِنَّ الْغِسْلَ مَا دُمْتَ أَيَّمَا

عَلَى حَرَامٍ لَا يَمَسُّنِي الْغِسْلُ (٣)

أَيُّ لَا أَجَامِعُ غَيْرَهَا فَأَحْتَاجُ إِلَى الْغِسْلِ طَمَعًا فِي تَزَوُّجِهَا.

وَالغِسْلَةُ أَيْضًا: وَرَقُ الْأَسِّ يُطْرَى بِأَفَاوِيهِ مِنَ الطَّبِيبِ يُمْتَشِطُ بِهِ وَغُسَالَةُ الشَّيْءِ كُتْمَامَةٌ: مَاؤُهُ الَّذِي يُغَسَلُ بِهِ.

وَغُسَالَةُ الثَّوْبِ: مَا يَخْرُجُ مِنْهُ بِالغِسْلِ .

وَالغِسْلِيُّنَ، بِالْكَسْرِ: مَا يُغَسَلُ مِنَ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ كَالغُسَالَةِ، وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ: مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ كَالْقَيْحِ وَغَيْرِهِ كَأَنَّهُ يُغَسَلُ عَنْهُمْ، التَّمْثِيلُ لِسَبَبِيَّتِهِ وَالتَّفْسِيرُ لِلسَّرَافِي، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ أَيْضًا.

وَقَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ مَا انْعَسَلَ مِنْ لُحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَدِمَائِهِمْ، زِيدَتْ فِيهِ الْيَاءُ وَالثُّونُ كَمَا زِيدَتْ فِي عِفْرَيْنَ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّجَّاحِ أَيْضًا.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: عِنْدَ ابْنِ قَتَيْبَةَ أَنَّ عِفْرَيْنَ مِثْلَ قَنْسَرَيْنَ، وَالْأَصْمَعِيُّ يَرَى أَنَّ عِفْرَيْنَ مُعْرَبٌ بِالْحَرَكَاتِ فَيَقُولُ عِفْرَيْنَ (٤) بِمَنْزِلِهِ سِنِينَ .

و قَالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ: هُوَ الشَّدِيدُ الْحَرُّ.

و قَالَ مُجَاهِدٌ: هُوَ طَعَامٌ مِّنْ طَعَامِ أَهْلِ النَّارِ.

و قَالَ الْكَلْبِيُّ: هُوَ مَا أَنْصَجَتِ النَّارُ مِّنْ لُّحُومِهِمْ وَ سَقَطَ آكِلُوهُ.

و قَالَ الضَّحَّاكُ: الْغَسْلِيُّ وَ الضَّرْبِيُّ شَجَرٌ فِي النَّارِ، وَ كُلُّ جُرْحٍ غَسَلْتَهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسْلِيٌّ، فِغْلِيٌّ مِّنَ الْغَسْلِ.

و الْمَغْسَلُ، كَمِثْرٍ: مَا غُسِلَ بِهِ، وَ فِي الْمَحْكَمِ: فِيهِ، الشَّيْءُ.

و مِّنَ الْمَجَازِ: غَسَلَ بِالسُّوْطِ يَغْسِلُ غَسْلًا: ضَرَبَ فَأَوْجَعَ.

و مِّنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: غَسَلَ الْمَرْأَةَ يَغْسِلُهَا غَسْلًا: جَامَعَهَا كَثِيرًا، وَ الْعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ كَمَا مَرَّ، وَ قِيلَ: هِيَ نِكَاحُهُ إِيَّاهَا أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ غَسَلَ وَ اغْتَسَلَ وَ بَكَرَ وَ ابْتَكَرَ وَ اسْتَمَعَ وَ لَمْ يَلْغُ كَفَرَ ذَلِكَ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ».

قَالَ الْقَتِيبِيُّ: أَكْثَرَ النَّاسِ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى غَسَلَ أَيْ جَامَعَ أَهْلَهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ لِلصَّلَاةِ لِأَنَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ لَغَضِّ طَرْفِهِ، كَغَسَلِهَا بِالتَّشْدِيدِ، وَ بِهِ زُوِيَ الْحَدِيثُ أَيْضًا، وَ مَعْنَاهُ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ غَسَلَ كُلَّ عَضْوٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ غُسْلَ الْجُمُعَةِ.

و قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: مَعْنَى غَسَلَ بِالتَّشْدِيدِ اغْتَسَلَ بَعْدَ الْجَمَاعِ ثُمَّ اغْتَسَلَ لِلْجُمُعَةِ فَكَرَّرَ لِهَذَا، وَ صَوَّبَ الْأَزْهَرِيُّ التَّخْفِيفَ، وَ قِيلَ: غَسَلَ بِالتَّشْدِيدِ وَ التَّخْفِيفِ أَوْجَبَ الْغَسْلَ

ص: ٥٤٣

١- (١) ديوان شعر الخوارج، في شعر عمران، ص ١٦٢ و انظر تخريجه فيه. و اللسان و [١] التكملة.

٢- (٢) اللسان [٢] بدون نسبة، و التكملة، قال الصاغانى: و يروى: علقى و غسويلا و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و التكملة و الصحاح و المقاييس ٤/٢٢٤ و [٣] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فيا ليل، كذا بخطه كالصحاح و اللسان، قال فى التكملة: و الروايه فيا جمل، لا غير».

٤- (٤) كذا و نظيره بسنين يقتضى تخفيف الراء، كما فى اللسان. [٤]

على امرأته و اعتسل هو بنفسه لأنه إذا جامع زوجته أحوجها للغسل، نقله ابن الأثير.

و من المجاز: غسل الفحل الناقة إذا أكثر ضرابها و طرقها.

و فحل غسل بالكسر و كصرد و أمير و همزه و متبر و سكت، ست لغات نقلهن الفراء ما عدا الأولى، كثير الضراب، عن الفراء، أو يكثر الضراب و لا يلقح، عن الكسائي، و كذا الرجل.

و المغسل (1): مواضع معروفة، عن ابن دريد (2). و قال غيره: هي أوديه باليمامة، قال لبيد:

فقد تزعي سبتاً و أهلك حيرة

محل الملوك نقه فالمغسلا (3)

و غسل بالكسر: ع بديار بني أسد، قال امرؤ القيس:

تربع بالستار ستار قدر

إلى غسل فجادلها الولي (4)

و ذات غسل: ع آخر بين اليمامة و النجاج لبني كليب بن يربوع ثم صار لبني ثمير، قال الراعي:

أنحن جمالهن بذات غسل

سراه اليوم يمهذن الكدونا (5)

و غسل، بالصم: ع (6) عن يمين سميراء و به ماء يقال له غسيلة، كما في العباب. و غسل، محركة: جبل في الطريق بين تيماء و جبل طيء بينه و بين لفاف (7) يوم، نقله نصر.

و الغسولة (8)، كقوله: ه قرب حمص.

و المغسلة (9)، كمنزله: جبانه بالمدينة في طرفها، على ساكنها أفضل الصلاة و السلام، يغسل فيها الثياب، كما في العباب.

و أبو غسله، بالكسر من كنى الذئب و العين لغة فيه كما مر.

و أغسل: أكثر الضراب عن الفراء.

و التمسيل: المبالغة في غسل الأعضاء، و به فسر الحديث المذكور كما ذكرناه قريباً.

و قال شمر: غسل الفرس، كعني، و اعتسل أي عرق، قال امرؤ القيس:

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَ نَعَجَةٍ

دِرَاكًا وَ لَمْ يَنْضَجْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ (١٠)

وَ قَالَ آخِرُ:

وَ كُلُّ طَمُوحٍ فِي الْعِنَانِ كَأَنَّهَا

إِذَا اغْتَسَلَتْ بِالْمَاءِ فَتَخَاءُ كَاسِرٍ (١١)

وَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَا تَذْكُرُوا حُلَلَ الْمُلُوكِ فَإِنَّكُمْ

بَعْدَ الزُّبَيْرِ كَحَائِضٍ لَمْ تُغْسَلِ (١٢)

وَ الْغَسْوِيلُ ، كَشْمُوِيلٍ : نَبْتُ يَنْبُتُ فِي السَّبَاخِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ضَرَبَ مِنَ الشَّجَرِ، وَ قَدْ رَوَى قَوْلَ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ السَّابِقِ هَكَذَا:

لَا مِثْلَ رَعِيكُمْ عَلَقًا وَ غَسْوِيلًا

ص: ٥٤٤

-
- ١- (١) قيدها ياقوت: بالضم و كسر السين المهملة. ثم قال: و قرأت بخط ابن نباتة السعدي: المغاسل بفتح الميم في قول لييد: و أسرع فيها قبل ذلك حقه ركاخ فجنا نقده فالمغاسل .
 - ٢- (٢) الذي في الجمهرة ٣/٣٦ و المغاسل: أوديه قريبه من اليمامة. واحدها: مغسل.
 - ٣- (٣) ديوان ط بيروت ص ١١٨ و فيه: «فقد نرتعي ... ولسنا بجيره» و اللسان.
 - ٤- (٤) ليس في ديوانه، و البيت في التكملة.
 - ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٧١ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و معجم البلدان «غسل». [١]
 - ٦- (٦) في معجم البلدان: [٢] جبل.
 - ٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لفاف، كذا بخطه و الذي في القاموس و [٣] ياقوت: لفلف، و ليس فيهما لفاف.
 - ٨- (٨) قيدها ياقوت: الغسوله ضبط قلم.
 - ٩- (٩) ضبطها ياقوت بالقلم بالفتح فسكون ففتح.
 - ١٠- (١٠) ديوانه ط بيروت ص ٥٨، من معلقته و التكملة و بعضه في اللسان. [٤]
 - ١١- (١١) اللسان [٥] بدون نسبه.

تَظَلُّ إِلَى الْغَاسُولِ تَرْمِي حَرِينَهُ

ثَنِيَا بِرَاقٍ نَاقَتِي بِالْحَمَالِقِ (٤)

و غَاسِلٌ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

الْغَسُولُ: الْأَشْنَانُ.

و انْعَسَلَ الشَّيْءُ مُطَاوِعَ عَسَلِهِ .

و يُقَالُ: بَنُوا هَذِهِ الْمَدِينَةَ بَغْسَلَاتٍ (٥) أَيَّ يُدِيرُهُمْ أَيَّ بِمَكَاسِبِهِمْ.

و مَا غَسَلُوا رُؤُوسَهُمْ مِنْ يَوْمِ الْجَمَلِ: أَيَّ مَا فَرَّغُوا وَ لَا تَخَلَّصُوا.

و كَلَامُهُ مَغْسُولٌ (٦)، كَمَا تَقُولُ عُرْيَانٌ وَ سَادَجٌ لِلذِّي لَا يُنَكِّتُ فِيهِ قَائِلُهُ كَأَنَّمَا غُسِّلَ مِنَ التُّكْتِ وَ الْفِقْرِ غَسْلًا أَوْ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُغَسَّلَ وَ يُطَمَّسَ، وَ قَدْ يَكُونُ الْمَغْسُولُ كِنَايَةً عَنِ الْمُنْقَحِ الْمَهْدَبِ مِنَ الْكَلَامِ .

و يُقَالُ: عَلِيٌّ وَجْهُهُ غَسْلَةٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا وَ لَا مِلْحَ عَلَيْهِ، كَمَا يُقَالُ لَضَدِّهِ: عَلِيٌّ وَجْهُهُ حِفْلَةٌ .

و عَطْفَةُ الْغَسَالِ، كَشَدَادٍ: إِحْدَى مَحَالِّ مِضْرٍ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَ هِيَ مَحَلُّ سَكْنِي حِينَ كَتَابَتِي فِي هَذَا الشَّرْحِ .

و أَبُو الْقَاسِمِ طَلْحَةُ بْنُ أَحْمَدِ الْغَسَّالِ الْأَصْبِجَهَانِيُّ، وَ أَبُو الْخَيْرِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْغَسَّالِ الْبَغْدَادِيُّ الْمُقْرِيءُ، وَ أَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ خَمِيسِ الْغَسَّالِ، وَ أَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْغَسَّالِ وَ ابْنُهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ وَ حَفِيدُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ خَطَّابِ الْغَسَّالِ، وَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْغَسَّالِ، وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحِ الْغَسَّالِ الْمَرْوَزِيُّ، مُحَدِّثُونَ (٧).

ص: ٥٤٥

١- (١) الصَّحاح و [١] اللسان. [٢]

٢- (٢) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ [٣] هُنَا وَ فِي الشَّاهِدِ، بِالْقَلَمِ «بِضْمٍ فَفَتْحًا» وَ الْأَصْلُ كَالْأَسَاسِ فِي الشَّرْحِ وَ الشَّاهِدِ.

٣- (٣) اللسان و [٤] الأساس.

٤- (٤) دِيوَانُهُ ط بِيْرُوت ٤١/٢ وَ فِيهِ: «تَرَعَى حَزِينَهُ» وَ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ.

٥- (٥) فِي الْأَسَاسِ: بِغَسَالَاتٍ.

٦- (٦) فِي الْأَسَاسِ: وَ كَلَامِ فَلَانٍ مَغْسُولٍ لَيْسَ بِمَعْسُولٍ .

٧- (٧) ذَكَرَهُمُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ ١٠٠٨/٣-١٠٠٩.

غسل

غَسِيلَ (١) الماء، هكذا في النسخ، والصَّوَابُ غَسِيلَ بالسَّيْنِ المَهْمَلِ والمَوْحَدِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاعَانِيُّ .
وفي اللِّسَانِ: أَي تَوَرُّهُ، وقد ذَكَرَهُ أَيضاً أَرَبَابُ الأَبْنِيَةِ الصَّرْفِيَّةِ .

غشفل

العَشْفَلُ، كَجَعْفَرٍ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ .
وقال ابنُ عَبَّادٍ هو مِن أسماءِ الثَّعْلَبِ (٢)، كما في العَبَابِ .

غضل

اغْضَلَّتِ الشَّجْرَةُ، بالمُعْجَمِ، أَي اخْضَلَّتْ إِذَا كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا، ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ وغيره، وهكذا يُرْوَى:
كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيُّمُ شُجَاعٍ
تَرَأَدَ فِي غُضُونٍ مُغْضِئِلِهِ (٣)

غطل

غَطَلَتِ السَّمَاءُ يَوْمَنَا هَذَا وَأَغْطَلَّتْ أَطْبَقَ دَجْنُهَا.
وَعَطِلَ اللَّيْلُ، كَفَرِحَ، غَطَلًا: التَّبَسَّتْ ظُلْمَتُهُ.
وَالغَيْطُولُ: الظُّلْمَةُ المُتْرَاكِمَةُ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ:
الغَيْطُولُ اخْتِلَاطُ الأَصْوَاتِ، وَأيضاً: اخْتِلَاطُ الظُّلْمَةِ كَالغَيْطَلَةِ فِيهِمَا، أَي فِي الأَصْوَاتِ وَالظُّلْمَةِ .
وَالغَيْطَلُ: السُّنُورُ كَالغَيْطَلِ، عن كِرَاعِ .
وَالغَيْطَلُ مِنَ الضُّحَى حَيْثُ تَكُونُ الشَّمْسُ مِنْ مَشْرِقِهَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ مَغْرِبِهَا وَقَتَ الظُّهْرِ (٤)، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَالرَّمْخَشَرِيُّ، يُقَالُ: جَاءَ فِي غَيْطَلِ الضُّحَى .
وَالغَيْطَلَةُ بِهَاءٍ: الأَكْلُ وَالشُّرْبُ وَالْفَرْحُ بِالْأَمْنِ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ .
وَأيضاً: غَلَبَهُ النُّعَاسُ .

وفي الأَسْيَاسِ: زَكَبَتُهُ غَيَاطِلُ النُّعَاسِ وَهِيَ غَوَائِبُهُ. وَالغَيْطَلَةُ مِنَ اللَّيْلِ: التَّجَاجُ سَوَادِهِ، وَقِيلَ: التَّبَاسُ الظُّلَامُ وَتَرَكَمُهُ، وَالجَمْعُ

الغَيَاطِلُ، قَالَ :

و قد كَسَانَا لَيْلَهُ غَيَاطِلًا (٥)

و أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْفَرَزْدَقِ :

و اللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الْغَيَاطِلِ أَلَيْلُ

و الْغَيْطَلَةُ : الْمَالُ الْمُطْعِيُّ ، هَكَذَا ذَكَرُوهُ ، نُقِلَ عَنِ الْفَرَّاءِ . وَ لَيْسَ هُوَ مِنْ طَعَا طَعَوًا ، إِذَا أُشِيرَفَ فِي الظُّلْمِ ، كَمَا يُتَّبَادَرُ إِلَى الذَّهْنِ ، بَلْ مِنْ طَعَتِ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ طَعِيًّا ، إِذَا صَاحَتْ ، وَ الثَّوْرُ مِثْلَهُ ، فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .

و الْغَيْطَلَةُ : نَعِيمُ الدُّنْيَا ، يُقَالُ : أَبْطَرْتَهُمْ غَيَاطِلُ الدُّنْيَا أَي نَعَمْتُهَا الْمُتَرَادِفَةَ .

وَ أَيْضًا : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلتَفُّ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

كَمَا اسْتَعَاثَ بِسَيِّءٍ فَرُّ غَيْطَلِهِ

خَافَ الْعُيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ (٦)

وَ الْجَمْعُ غَيْطَلٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَظَلَّ يَرِسُخُ فِي غَيْطَلٍ

كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعْوُ (٧)

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَيْطَلَةُ : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ وَ الْعُشْبِ ، وَ كُلُّ مُلتَفٍّ مُخْتَلِطٍ غَيْطَلَةٌ ، وَ خَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً بِالْغَيْطَلَةِ جَمَاعَةَ (٨) الطَّرْفَاءِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَيْطَلَةُ اجْتِمَاعُ النَّاسِ وَ التَّفَافُهُمْ .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْغَيْطَلَةُ : الْجَمَاعَةُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : ازْدِحَامُ النَّاسِ ، يُقَالُ : أَتَانَا فِي غَيْطَلَةٍ أَي فِي زُحْمِهِ ، قَالَ الرَّاعِي :

بَغَيْطَلِهِ إِذَا التَّفَّتْ عَلَيْنَا

نَشْدُنَاهَا الْمَوَاعِدَ وَ الدُّيُونَ (٩)

- ١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «عَسْبِلَ».
- ٢- (٢) ضبطت في القاموس بالضم، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرها.
- ٣- (٣) اللسان. [١]
- ٤- (٤) في القاموس: «العصر» و على هامش القاموس: و في بعض النسخ: وقت الظهر اه .
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب بدون نسبه.
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٥٠ و اللسان و [٢]الصحاح و [٣]التهذيب.
- ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١١١ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٤/٢٢٩ و الصحاح.
- ٨- (٨) ضبطت في القاموس بالضم.
- ٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ٢٧١ و اللسان و التهذيب.

وَأَيْضاً: ذَاتِ اللَّبَنِ مِنَ الطَّبَاءِ وَالبَقْرِ، وَالجَمْعُ الغَيَاطِلُ، كَمَا فِي العُجَابِ .

وَ غَطِيلٌ، بِتَقْدِيمِ الطَّاءِ عَلَى الياءِ إِذَا اتَّسَعَ فِي مَالِهِ وَ حَشَمِهِ وَ نِعْمَتِهِ. وَ غَطِيلٌ هَكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ: وَ غَيْطَلٌ إِذَا جَعَلَ تِجَارَتَهُ فِي الغَيْطَلِ أَى البَقْرِ، وَ مِنْهُ إِلَى آخِرِ مَا ذُكِرَ كُلُّهُ غَيْطَلٌ بِتَقْدِيمِ الياءِ عَلَى الطَّاءِ.

وَ غَيْطَلُ القَوْمِ فِي الحَدِيثِ: أَفَاضُوا فِيهِ وَ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ عَنِ الهَجْرَى .

وَ العُوطَالَةُ، بِالصَّمِّ: الرِّوَضَةُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ اعْطَالَ: رَكَبَ بَعْضُهُ بَعْضاً، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَ فِي الرِّوَضِ لِلسَّهْلِيِّ: اعْطَالَ البَحْرُ: هَيَاجٌ وَ اغْتَلَى مِنَ الغَيْطَلِ وَ هِيَ الظُّلْمَةُ، انْتَهَى، وَ أَنشَدَ الصَّاعِقَانِيُّ لِحَسَّانٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

مَا البَحْرُ حِينَ تَهَبُ الرِّيحُ شَامِلَةً

فِيغَطِّلُ وَ يَزْمِي العِبْرَ بِالرَّبْدِ (١)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الغَيْطَلَةُ: البَقْرَةُ الوَحْشِيَّةُ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ البَقْرَةُ، فَلَمْ يَخْصِ الوَحْشِيَّةَ مِنْ غَيْرِهَا.

وَ الغَيْطَلَةُ الجَلْبَةُ، يُقَالُ: سَمِعْتُ غَيْطَلَتَهُمْ وَ غَيْطَلَاتِهِمْ .

وَ غَيْطَلَةُ الحَرْبِ: كَثْرَةُ أَصْوَاتِهَا وَ عُبَارِهَا.

وَ غُصُونٌ مُغَطِّلَةٌ نَاعِمَةٌ مُلْتَفَةٌ الأُورَاقِ، وَ هَكَذَا يُزَوَّى قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَرَادَ فِي غُصُونٍ مُغَطِّلَةٍ (٢)

وَ الغَيَاطِلُ، بِنُوسِهِمْ لِأَنَّ أُمَّهَاتِ الغَيْطَلِ، وَ قِيلَ: إِنَّمَا سُمُوا بِالغَيَاطِلِ لِأَنَّ رِجَالًا مِنْهُمْ قَتَلَ جَانَا طَافَ بِالبَيْتِ سَبْعًا ثُمَّ خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ فَقَتَلَهُ فَأَظْلَمَتْ مَكَّةَ حَتَّى فَرَعُوا مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ.

وَ الغَيْطَلَةُ الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ، كَمَا فِي الرِّوَضِ لِلسَّهْلِيِّ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اغْظَالَ الشَّيْءُ، بِالظَّاءِ الْمَشَالِهِ رَكَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

غفل

غَفَلَ عَنْهُ غَفْلَةً وَغُفُولًا: تَرَكَهُ وَسَهَا عَنْهُ.

قَالَ شَيْخُنَا: صَرِيحُهُ أَنَّهُ كَكَتَبَ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ غَفِلَ، كَفَرِحَ: ثُمَّ رَأَيْتَ فِي بَعْضِ الْمَصْنُفَاتِ:

غَفِلْتُ بِفَتْحِ الْفَاءِ ثُمَّ بِكسْرِهَا

وَضَمٍّ وَفَتْحِ الْفَاءِ جَالِ الْمُضَارِعِ

وَ لَكِنَّهُ بِالضَّمِّ جَاءَ مَصْحُوحًا

وَ فِي قَلْبِهِ بِالْفَتْحِ ضَبْطًا لِسَامِعٍ

ثُمَّ قَالَ: وَ هَذَا الَّذِي أَشَارَ إِلَى قَلْبِهِ لَا أَعْرِفُهُ وَ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَصْنُفَاتِ اللَّغَوِيَّةِ عَلَى كَثْرَةِ الْاِسْتِثْرَاءِ فَانْظُرْ صِحَّةَ ذَلِكَ
انْتَهَى وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْغُفُولِ:

فَانْكَ هَلًّا وَ اللَّيَالِ (٣) بِغَيْرِهِ

تَدُورُ وَ فِي الْأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولُ (٤)

كَأَعْفَلَهُ عَنْهُ غَيْرُهُ، أَوْ غَفَلَ الرَّجُلُ: صَارَ غَافِلًا. وَ غَفَلَ عَنْهُ وَ أَعْفَلَهُ وَصَلَ غَفْلَتَهُ إِلَيْهِ أَوْ تَرَكَهُ عَلَى ذِكْرٍ، هَذَا نَصُّ كِتَابِ سَيِّبَوَيْهِ.

وَ فِي الْعَيْنِ: أَغْفَلْتَ الشَّيْءَ تَرَكَتَهُ غَفْلًا وَ أَنْتَ لَهُ ذَاكِرٌ، وَ الْاسْمُ الْغَفْلَةُ .

وَ الْغَفْلُ، مَحْرُكَةٌ (٥)، وَ الْغُفْلَانُ، بِالضَّمِّ، وَ افْتَصَرَ ابْنُ سِينَةَ عَلَى الْأَوْلَيْنِ.

وَ قَالَ شَيْخُنَا فِيهِ تَأْمُلٌ ظَاهِرٌ، فَالْمُصْرَحُ بِهِ فِي غَيْرِهِ مِنَ الدَّوَابِّ أَنَّهَا مَصَادِرٌ، انْتَهَى.

فَالْغَفْلَةُ اسْمٌ وَ أَيْضًا مَصْدَرٌ وَ الْغَفْلُ مَحْرُكَةٌ لَا يَكُونُ

ص: ٥٤٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦٣ و التكملة.

٢- (٢) صوره في اللسان [١] غضل: كأن زمامها أيم شجاع و تقدم في ماده «عضل».

٣- ((*)) كذا بالأصل، و اللسان: «الليالي» بدل «الليال».

٤- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فانك، كذا بخطه بلا- نقط ،و في اللسان: فأبك، و كلاهما تصحيف فحرره» و بهامش اللسان: قوله: فأبك هلا، كذا في الأصل.

٥- (٤) على هامش القاموس: [٢] لعل هدا وجه مجيء الفعل من باب تعب، الذي حكاه شارح المواهب عند الكلام على شق صدره، صلى الله عليه و سلم، و الذي في القرآن «وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ» و لذا قال في المصباح: الفعل من قعد، و لم يحك باب تعب، اه، نصر.

مصدرًا إلا في اللغه المرجوحه التي ذكرها هو و لم نجد لها سندا و أمّا الغفلان بالضم فإنه يُحتمل أن يكون مَصِدْرًا كغفران، و أن يكون اسماً و في المُحكّم قال الشاعر:

إذ نحنُ في غفلٍ و أكبرُ همّنا

صِرْفُ النَّوَى و فِرَاقُنا الجيرانا (١)

و

١٦- في الحديث: «من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ». أى يَسْتَعِجِلُ به قلبه و يَسْتَوْلِي عليه حتى تَصِير فيه غَفْلَه .

و الغفله على ما قاله الحرالي: فَقَدَ الشُّعُورَ بِمَا حَقَّه أَنْ يَشْعَرَ به.

و قال أبو البقاء هو الذَّهولُ عن الشئِ:

و قال الرَّاعِبُ: هو سَهُوٌ يَغْتَرِي من قَلِّهِ التَّحْفُظُ و التَّيَقُّظُ .

و قيل: متابعه النفس على ما تشتهيهِ.

و التَّغافلُ (٢) و التَّغْفَلُ تَعَمُّدُه أى الغفله .

و فى الصَّحاح: تَغَافَلَتْ عنه و تَغَفَّلَتْه إذا اهْتَبَلَتْ غَفْلَتَه ، و ظاهرُ هذا السِّياق أنَّهما بِمَعْنَى واحِدٍ، و قد فرَّق بعضهم فقال: تَغَافَلَ تَعَمَّدَ الغفله على حدِّ ما يَجِيءُ عليه هذا النَّحو. و تَغَفَّلَ: خَتَلَ فى غَفْلَه .

و التَّغْفِيلُ: أَنْ يَكْفِيكَ صاحِبُكَ و أَنْتَ غَافِلٌ لا تُعْنَى بشيءٍ، قاله ابنُ السَّكِّيتِ.

و المُعْفَلُ ، كَمُعْظَمٍ: من لا فِطْنَه له، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

و أيضاً: اسمٌ، و هو عبدُ اللهِ ابنُ مُعْفَلِ المزنِي، له و لأبيه صحبته، رَضِيَ اللهُ تعالى عنهما، و هو فَرَد على ما قاله الذَّهَبِيُّ. قال الحافظُ: رَوَى عنه ابنه غفيل اسمه يزيد، و له ابنٌ آخرُ اسمه زياد، رَوَى عنه ابنُه خزاعيُّ بنُ زيادٍ، و آخرُ اسمه مُعْفَلُ، و من ولده أيضاً: بشرُ بنُ حَسَّانِ بنِ مُعْفَلِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُعْفَلِ سَيِّكن هَرَاةَ ثم تحوَّلَ إلى مَرَوْ فسَجَّعَ منه أبو صالحِ سلمويه، و حفيدهُ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ مُعْفَلِ بنِ بِشْرِ بنِ حَسَّانِ يَكْنى أبا الحُسَيْنِ كان شيخُ الجماعه بهراه، و حفيدهُ رَئِيسُ هَرَاةَ أبو محمدِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ المزنِي أَحَدُ الأئمَّه عَظَمَه الحاكِمِ جَدًّا، ماتَ سِنَه ٣٥٠، ذَكَرَه الأميرُ فَظَهَرَ أَنه ليسَ فرداً، كما قاله الذَّهَبِيُّ، بل و فى المُتأخِّرين من غيرِ هذا البيتِ أبو اليَقْظان (٣) بنُ مُعْفَلِ بنِ عليِّ الواسِطِي عن أبيه، و عنه عُمَرُ ابنِ يوسفِ خَطِيبِ بيتِ الابار (٤) نَقَلْتَه من خطِّ ابنِ الصَّابُونِي فى ذَيْلِه.

و العُفُولُ ، كَصَبُورٍ: النَّاقَةُ البُلْهَاءُ التى لا تَمْتَنِعُ من فَصِيلٍ يَرُضِعُها و لا تُبالى من حَلْبِها.

و الغُفْلُ، بِالضَّمِّ، مَنْ لَا يُزَجِّي خَيْرَهُ وَلَا يُخْشَى شَرَّهُ فَهُوَ كَالْمُقَيَّدِ الَّذِي أُغْفِلَ، وَ الْجَمْعُ أَغْفَالٌ .

و الغُفْلُ : مَا لَا عَلَامَةَ فِيهِ مِنَ الْقِدَاحِ وَ الطُّرُقِ وَ غَيْرِهَا، وَ مَا لَا عِمَارَةَ وَ فِيهِ مِنَ الْأَرْضِينَ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : الْأَغْفَالُ الْمَوَاتُ ، يُقَالُ : أَرْضٌ غُفْلٌ لَا عِلْمَ بِهَا وَ لَا أَثَرَ عِمَارَةٍ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الْغُفْلُ سَبَسَبٌ مَيِّتٌ لَا عَلَامَةَ فِيهَا، قَالَ :

يَتْرُكُنَ بِالْمَهَامِهِ الْأَغْفَالِ (٥)

وَ كُلُّ مَا لَا عَلَامَةَ فِيهِ وَ لَا أَثَرَ عِمَارَةٍ مِنَ الْأَرْضِينَ وَ الطُّرُقِ وَ نَحْوِهَا غُفْلٌ، وَ الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

١٤- فِي كِتَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لِأَكِيدِرَ:

إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ وَ الْمَعَامِيَّ وَ أَغْفَالَ الْأَرْضِ . أَيْ الْمَجْهُولَةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ يُعْرَفُ .

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَرْضٌ أَغْفَالٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جَزءٍ مِنْهَا غُفْلًا .

وَ بِلَادٌ أَغْفَالٌ : لَا أَعْلَامَ فِيهَا يُهْتَدَى بِهَا، وَ كَذَلِكَ كُلُّ مَا لَا سِمَةَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ غُفْلٌ .

دَابَّةٌ غُفْلٌ : لَا سِمَةَ عَلَيْهَا .

وَ نَاقَةٌ غُفْلٌ : لَمْ تُوسَمَ لِئَلَّا تَجِبَ عَلَيْهَا الصَّدَقَةُ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ طَهْفَةٌ : «وَ لَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفَالٌ» . أَيْ لَا سِمَاتَ عَلَيْهَا .

وَ الْغُفْلُ أَيْضًا : مَا لَا نَصِيبَ لَهُ وَ لَا غُزْمَ عَلَيْهِ مِنَ الْقِدَاحِ .

ص: ٥٤٨

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: وَ تَغَافَلٌ، وَ تَغَفَّلَ: تَعَمَّدَهُ .

٣- (٣) فِي التَّبصِيرِ ١٣٠٢/٣ أَبُو الْيَقْظَانَ مُغْفَلٌ .

٤- (٤) فِي يَاقُوتَ: بَيْتُ الْآبَارِ: قَرْيَةٌ يُضَافُ إِلَيْهَا كُورُهُ مِنْ غُوطِهِ دِمَشْقُ فِيهَا عِدَّةُ قُرَى .

٥- (٥) اللسان [٢] بدون نسبة، و نسبه في التهذيب لذي الرمة، و البيت في ديوانه بروايه: طى برود اليمن الأسمال يطرحن بالمهارق الأغفال .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قِدَاحُ غُفْلٍ، عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ، لَيْسَتْ فِيهَا فُرُوضٌ وَلَا لَهَا غُنْمٌ وَلَا عَلَيْهَا عُزْمٌ، وَكَانَتْ تُثَقَّلُ بِهَا الْقِدَاحُ كِرَاهِيَّةَ التُّهْمَةِ يَعْنِي بِثِقَلِ تَكْثُرِ، قَالَ: وَهِيَ أَرْبَعَةٌ:

أَوَّلُهَا الْمُصَدَّرُ ثُمَّ الْمُضَعَّفُ ثُمَّ الْمَنِيحُ ثُمَّ السَّفِيحُ.

وَالْغُفْلُ مِنَ الرِّجَالِ: مَنْ لَا حَسَبَ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مَا عِنْدَهُ.

وَالْغُفْلُ: الشَّعْرُ الْمَجْهُولُ قَائِلُهُ. وَأَيْضًا: الشَّاعِرُ الْمَجْهُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ وَلَمْ يُعْرَفْ، وَالْجَمْعُ أَغْفَالٌ.

وَالْغُفْلُ: أَوْبَارُ الْإِبِلِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَوَغَفَلَهُ تَغْفِيلاً: سَتَرَهُ وَكَتَمَهُ.

وَالْمَغْفَلَةُ، كَمَرْحَلَةِ: الْعَنْقَتَةُ، عَنِ الرَّجَّاجِيِّ لَا جَانِبَاهَا، وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَدْ جَاءَ

١٧- فِي حَدِيثِ بَعْضِ النَّابِعِينَ: «عَلَيْكَ بِالْمَغْفَلَةِ وَالْمَنْشَلَةِ» (١). يُرِيدُ الْأَخْتِيَاطُ فِي غَشِيْلِهِمَا فِي الْوُضُوءِ، سُمِّيَتْ مَغْفَلَةً لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَغْفَلُ عَنْهَا.

وَقَالَ شَيْخُنَا مُجِيبًا مِنْ قِبَلِ الْجَوْهَرِيِّ لَا وَهَمَ إِذْ جَانِبِ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فَهُوَ مِنَ التَّعْبِيرِ عَنِ الشَّيْءِ بِبَعْضِهِ.

وَوَغَافِلٌ: حَدِيدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، مِنْ بَنِي هَذَيْلٍ، وَقَدْ شَذَّ ابْنُ الْخِيَاطِ حَيْثُ ضَبَطَهُ بِالْعَيْنِ وَالْقَافِ وَتَبِعَهُ أَنَسٌ وَغَلَطَهُ آخَرُونَ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

وَوَغَافِلٌ: ع.

وَوَغَافِلٌ بِنُ صَخْرٍ أَخُو بَنِي قُرَيْمٍ بِنِ صَاهِلَةَ بِنِ كَاهِلٍ، هُوَ الَّذِي أُخْرِجَ بِأَسْرَاهِ كَنْدَةَ وَحَمِيرَ مَعَ مَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ حِينَ رَجَعَ أَبُو يَكْسُومٍ مِنَ الْيَمَنِ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: بَنُو غُفَيْلَةَ، كَجُهَيْنَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: غُفَيْلَةُ بِنُ عَوْفِ بْنِ سَلَمَةَ فِي السُّكُونِ.

وَوَغْفَيْلَةُ بِنُ قَاسِطٍ فِي رَبِيعَةَ، وَ مِنْ عَدَاهُمَا فَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْعَيْنِ وَالْقَافِ. وَ فِي الْعُجَابِ: غُفَيْلَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ (٢) عَوِيَجِ الْعَدَوِيِّ.

وَوُهَيْبُ بْنُ مَعْقِلِ الْعَفَّارِيِّ، كَمُحْسِنٍ، صَحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، لَهُ فِي جَرِّ الْإِزَارِ.

قَالَ ابْنُ فَهْدٍ: قِيلَ لِأَبِيهِ مَعْقِلٌ لِأَنَّهُ أَغْفَلَ سِمَةَ إِبِلِهِ، وَهُوَ فَزَدَ عَلَى مَا قَالَهُ الدَّهْبِيُّ.

و قال الحافظ: و اختلف في ضبط مُغفل و التمدد سِلامه امرأه لها صُحبه، فقيل: معقل، و قيل: كوالد هُبَيْبٍ وَقَعَ هذا الاختلاف بين رُواه سنن أبي داود.

و الغُفْل، محرَّكُه الكَثِيرُ الرفيع، عن أبي العباس .

و أَيضاً: السَّعَةُ من العيش، يقال: هو في غَفْلٍ من عَيْشه أى سَعَه.

و بُنُو المَغْفَلِ كَمَعْظَمٍ: بَطْنٌ، عن ابن سيده.

و كاملُ بنُ غُفَيْلٍ البَحْرِيُّ، كَزَيْبِرٍ، كان في حدود الأَرَبِعمائه و الأَرَبِيعين، رَوَى شيئاً.

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

غُفَيْلُ بنُ محمدِ بنِ غُفَيْلِ (٣) بنِ غنيمه العامري عن عبد الملك بن شعبه، و عنه السلفي .

و أبو غُفَيْلَةَ الكُوفِيُّ شَيْعِي عن الإمام الباقر.

و يزيدُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ غُفَيْلَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ.

و قد سُمُوا غفله .

و أَغْفَلَه: أَصَابَه غَافِلاً، أو جَعَلَه غَافِلاً أو سَمَاهُ غَافِلاً، و كَذَلِكَ غَفَلَه تَغْفِيلاً و أَغْفَلَه: سَأَلَه وَ قَتَ شُغْلَه و لم يَنْتَظِرْ وَ قَتَ فَرَاغَه.

و تَغَفَّلَه و اسْتَغْفَلَه: تَحَيَّنَ غَفْلَتَه .

و نَعَمٌ أَغْفَالٌ: لا لِفَحَه فِيهَا.

و قال بعضُ العَرَبِ لَنَا نَعَمٌ أَغْفَالٌ ما تَبِضُّ، يَصِفُ سَنَهُ أَصَابَتْهُمْ فَأَهْلَكَتْ جِيَادَ مَالِهِمْ.

ص: ٥٤٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و المنشله هي موضع حلقة الخاتم، كذا في اللسان». [١]

٢- (٢) ضبطت بالقلم في التكملة بضم ففتح.

٣- (٣) في التبصير ٩٦١/٣ غفيل بن محمد بن غنيمه بن غفيل.

و الغُفْلُ ،بضمَّتَيْن:هى الناقفه لا سِمه عليها،بالضمِ أو لضروره الشعرِ،أنشد ثعلب قولَ الرَّاجِزِ:

لا عيشَ إلا كلُّ صُهْبَاءِ غُفْلٍ

تناول الحوض إذا الحوض شُغِلَ (١)

وقد أغفلها إذا لم يسمها فهو مُغْفِلٌ و رجلٌ مُغْفِلٌ ، كمُحْسِنٍ :صاحبُ إبلٍ أغفَلٍ .

و أرضٌ غُفْلٌ :لم تُمَطَّرْ،نقله الجوهري عن الكسائي.

و رجلٌ غُفْلٌ :لم يُجْرَبِ الأمورَ،نقله الجوهري و تَخَدَّعَهُ يَمِينُهُ حَنَّتَهُ (٢)فيها و هو غافِلٌ .

و مصحفٌ غُفْلٌ :جُرِّدَ عن العواشِرِ و غيرها.

و كتابٌ غُفْلٌ :لم يُسَمِّ واضِعُهُ.

و فى كتابِ سَيِّبِيَّهِ:ما أغفله عنك شيئاً أى دع الشك يأتى ذكرها فى ما آخر الكتابِ .

غلل

الغُلُّ و الغُلَّةُ ،بضمِّهما،و الغَلَلُ ،محركه ، و الغَلِيلُ كأمير :كُلُّ العَطَشِ أو شِدَّتُهُ و حَرَارَتُهُ قَلَّ أو كَثُرَ، أو حَرَارَةُ الجَوْفِ لَوْحاً و امْتِعاضاً، و قد غُلَّ ،بالضمِّ ،فهو غَلِيلٌ و مَغْلُولٌ و مُغْتَلٌّ بَيْنَ الغُلَّةِ .

و بعيثٌ غَالٌ و غَالَانٌ :شديدُ العَطَشِ ، و قد غَلَّ البعيرُ يَغْلُ بفتحِهما غَلَّةً و اغْتَلَّ لم يَقْضِ رِيَّهُ.

قال شَيْخُنَا:قوله بفتحِهما،هذا فى الظاهرِ،و أمَّا فى الأصلِ فالماضية مكسورٌ كَمَلَّ يَمَلُّ كما هو السَّماعُ ، و القياسُ لأنَّ عَيْنَهُ و لامَهُ ليسا أو أحدهما حرفٌ حلقٍ ، انتهى.

و الغَلِيلُ :الحِقْدُ و الحَسَدُ كالغِلِّ ،بالكسر،و أيضاً الضُّغْنُ و الغِشُّ و العداوةُ ،قال الله تعالى: وَ نَزَعْنَا ما فى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ .

قال الرَّجَّاجُ أى لا يَحْسِدُ بعضُ أهلِ الجَنَّةِ بعضاً فى عُلُوِّ المَرْتَبَةِ ،لأنَّ الحَسِيْدَ غِلٌّ ،و هو أيضاً كَدْرٌ،و الجَنَّةُ مَبْرَأَةٌ من ذلك و قد غَلَّ صَدْرُهُ يَغْلُ ،من حَدِّ ضَرْبٍ ،غِلاً إذا كانَ ذا غِشٍّ أو ضَغْنٍ و حَقْدٍ. و الغَلِيلُ :النَّوى يُخْلَطُ بالقَتِّ ،و كذلك بالعَجِينِ للنَّاقِهِ ، و فى الصَّحاحِ :تُعْلَفُهُ النَّاقَةُ ،تقولُ : غَلَّتْ للنَّاقِهِ ،و أنشد لعلقمه.

سَلَاءَهُ كَعَصَى النُّهْدِيِّ غَلَّ لَهَا

ذو فَيْئِهِ من نوى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ (٣)

قوله:ذو فَيْئِهِ أى ذو رَجَعِهِ،يُرِيدُ أَنَّ النَّوى عُلِفَتْه الإِبِلُ ثم بَعَرْتَهُ فهو أَضْيَلُ ،شَبَّهَ به نُسُورَها و امَّلا سهايا بالنَّوى الذى بَعَرْتَهُ الإِبِلُ ،و

النَّهْدِيُّ الشَّيْخُ الْمُسَنِّ فَعَصِيَاهُ مَلْسَاءٌ، وَ مَعْجُومٌ: مَعْضُوضٌ أَى عَضَّتْهُ النَّاقَةُ فَرَمَّتْهُ لَصِيْلَاتِيَّتْهُ، وَ رُبَّمَا سُمِّيَتْ حَرَارَةُ الْحُبِّ وَ الْحُزْنِ غَلِيْلًا.

وَ أَغْلٌ إِغْلَالًا: خَانَ، قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

جَزَى اللّٰهُ عَنَّا حَمْرَهُ ابْنَهُ نَوْفَلٍ

جَزَاءً مُّغِلًّا بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٌ (٤)

وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى:

حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَ لَمْ تَكُنْ

لِلْعَدْرِ خَائِنَةً مُّغِلًّا الْإِصْبَعُ (٥)

وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَا إِغْلَالَ وَ لَا إِسْلَالَ». أَى لَا خِيَانَةَ وَ لَا سَرِقَةَ، وَ يُقَالُ: لَا رِشْوَةَ، كَمَا فِى الصَّحَاحِ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِى سَلِّ .

وَ قَالَ نَصِيْرُ الرَّازِى: أَغْلٌ إِبْلَةٌ إِغْلَالًا: أَسَاءَ سَفِيْهَا فَلَمْ تَزَوْ، وَ صَدَرَتْ غَوَالٌ، الْوَاحِدَةُ غَالَةٌ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَغْلَتِ الْإِبِلَ إِذَا أَصْدَرْتَهَا وَ لَمْ تَزَوْهَا، بِالْغَيْنِ، وَ هِىَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ، وَ قَدْ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَ هُوَ تَصْحِيفٌ وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ قَدْ غَلَّتْ هِىَ وَ هِىَ غَالَةٌ مِنْ إِبِلٍ غَوَالٌ .

وَ أَغْلٌ الْجَاوِزُ فِى الْجِلْدِ إِذَا أَخَذَ بَعْضَ اللَّحْمِ وَ الشَّحْمِ فِى السَّلْخِ وَ تَرَكَ بَعْضَهُ مُلْتَرِقًا بِالْجِلْدِ.

ص: ٥٥٠

١- (١) اللسان.

٢- (٢) كذا، و عبارته الأساس: و تَغْفَلْتَهُ يَمِينُهُ: حَشْتُهُ فِيهَا وَ هُوَ غَافِلٌ.

٣- (٤) لعلقمه بن عبده، مفضليه ١٢٠ بيت رقم ٥٤ و اللسان و [١]الصحاح و [٢]يروى عجزه: منظم من نوى قرآن معجوم.

٤- (٥) شعراء إسلاميون، شعر النمر، ص ٣٣٢ و فيه: جمرة بدل حمزه، و انظر تخريجه فيه، و اللسان و المقاييس ٣٧٦/٤ و الصحاح و [٣]التهذيب ٩٢/١٦.

٥- (٦) اللسان.

وَأَغَلَ فُلَانٌ: اِغْتَلَّتْ غَنَمُهُ أَى عَطَشَتْ .

وَأَغَلَ الْوَادِي: أَتَبَّتِ الْغُلَّانُ، بِالضَّمِّ جَمْعُ غَالٍ لَتَبَتْ يَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَأَغَلَ الْقَوْمُ: بَلَغَتْ غَلَّتْهُمْ، وَ يَأْتِي مَعْنَى الْغَلَّةِ قَرِيبًا.

وَأَغَلَ الرَّجُلُ الْبَصَرَ (١) إِذَا شَدَّدَ النَّظَرَ وَ أَغَلَّتِ الضِّيَاعُ أَعْطَتِ الْغَلَّةَ فَهِيَ مُغَلَّةٌ إِذَا أَتَتْ بِشَىءٍ وَ أَصْلُهَا بَاقٍ، قَالَ زُهَيْرٌ:

فَتَغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا

قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَ دِرْهَمٍ (٢)

وَ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَقْبِلْ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

يَحْرُدُ حَرَدَ الْجَنَّةِ الْمُغَلَّةُ (٣)

وَ أَغَلَ فُلَانًا: نَسَبَهُ إِلَى الْغُلُولِ وَ الْخِيَانَةِ، وَ مِنْهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ: وَ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ (٤) يُغَلَ. أَى يُخَوَّنُ أَى يُنْسَبُ إِلَى الْغُلُولِ، وَ هِيَ قِرَاءَةٌ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ، يُرِيدُونَ يَسْرِقُ، قَالَهُ ابْنُ السُّكَيْتِ، وَ نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ أَيْضًا. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ عَلَى هَذِهِ لَا يُخَوَّنُهُ أَصْحَابُهُ، أَوْ لَا يُخَانَ، أَى لَا يُؤْخَذُ مِنْ غَنِيمَتِهِ، وَ كَانَ أَبُو عَمْرٍو بِنُ الْعَلَاءِ وَ يُونُسُ يَخْتَارَانِ: وَ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قُلَّ أَنْ تَجِدَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: مَا كَانَ لِفُلَانٍ أَنْ يُضْرَبَ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَبْتِئًا لِلْمَفْعُولِ، وَ إِنَّمَا تَجِدُهُ مَبْتِئًا لِلْفَاعِلِ، كَقَوْلِكَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَكْذِبَ، وَ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُخَوَّنَ، وَ مَا كَانَ لِمُحْرِمٍ أَنْ يَلْبَسَ، قَالَ: وَ بِهَذَا يَغْلَمُ صَحَّةَ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: وَ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَ، عَلَى إِسْنَادِ الْفِعْلِ لِلْفَاعِلِ دُونَ الْمَفْعُولِ .

وَ غَلَ غُلُولًا: خَانَ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَ، وَ هِيَ قِرَاءَةٌ ابْنِ كَثِيرٍ وَ أَبِي عَمْرٍو وَ عَاصِمٍ وَ رُوْحٍ وَ زَيْدٍ كَأَغَلَ، أَوْ خَاصٌّ بِالْفَيْءِ وَ الْمَغْنَمِ .

قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: لَمْ نَسْمَعْ فِي الْمَغْنَمِ إِلَّا غَلَ غُلُولًا. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْغُلُولُ مِنَ الْمَغْنَمِ خَاصَّةٌ وَ لَا نَرَاهُ مِنَ الْخِيَانَةِ وَ لَا مِنَ الْحِقْدِ، وَ مِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ مِنَ الْخِيَانَةِ أَغَلَ يُغَلُّ، وَ مِنَ الْحِقْدِ غَلَ يُغَلُّ، بِالْكَسْرِ، وَ مِنَ الْغُلُولِ غَلَ يُغَلُّ بِالضَّمِّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْغُلُولُ الْخِيَانَةُ فِي الْمَغْنَمِ وَ السَّرْقَةِ، وَ كُلُّ مَنْ خَانَ فِي شَىءٍ خُفِيَهُ فَقَدْ غَلَ، وَ سُمِّيَتْ غُلُولًا لِأَنَّ الْأَيْدِي فِيهَا تُغَلُّ أَى يُجْعَلُ فِيهَا الْغُلُّ .

وَ غَلَ فِي الشَّىءِ غَلًّا: أَدْخَلَ وَ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: وَ مِنْهَا مَا يُغَلُّ يَعْنِي مِنَ الْكِبَاشِ مَا يُدْخَلُ قَصَبِيَّةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ الْأَلْيَةَ كَالْغُلِّ، يُقَالُ: غَلَّ وَ غَلَّغَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ.

و غَلَّ أَيْضًا: دَخَلَ يَتَعَدَّى و لَا يَتَعَدَّى، و يُقَالُ: غَلَّ فُلَانٌ الْمَفَاوِزَ أَي دَخَلَهَا و تَوَسَّطَهَا، كَانْغَلَّ، و هُوَ مُطَاوِعٌ غَلَّهُ غَلًّا.

و تَغَلَّلَ فِي الشَّيْءِ و تَغَلَّلَ: دَخَلَ فِيهِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْجَوَاهِرِ و الْأَعْرَاضِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ و الْكِنَاسَ:

يُحَفِّرُهُ عَنِ كُلِّ سَاقٍ دَقِيقِهِ

و عَنِ كُلِّ عِرْقٍ فِي الثَّرَى مُتَغَلَّلِ (٥)

و أَنشَدَ تَغَلَّبَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ بْنِ مَشْعُودٍ فِي الْعَرَضِ:

تَغَلَّلَ حُبُّ عَثْمَةَ فِي فُؤَادِي

فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ (٦)

و فِي حَدِيثِ الْمُخَنَّثِ هَيْتٍ وَصَفَ الْمَرْأَةَ، قَالَ لَهُ: قَدْ تَغَلَّلْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ . الْغَلَّلَهُ: إِدْخَالَ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَلْتَبَسَ بِهِ و يَصِيرَ مِنْ جُمَّلَتِهِ، أَي بَلَغَتْ بِنَظَرِكَ مِنْ مَحَاسِنِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ حَيْثُ لَا يَبْلُغُ نَاطِرٌ وَلَا يَصِلُ وَاصِلٌ وَلَا يَصِفُ وَاصِفٌ.

و غَلَّ الْغِلَالَةَ: لَبَسَهَا تَحْتَ الثِّيَابِ، وَ هِيَ، أَي الْغِلَالَةُ، بِالْكَسْرِ شِعَارٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثَّوْبِ لِأَنَّهُ يُتَغَلَّلُ فِيهَا أَي يُدْخَلُ كَالْغُلَّةِ بِالضَّمِّ، تُغَلُّ تَحْتَ الدَّرْعِ أَي تُدْخَلُ، وَ جَمْعُهُمَا الْغَلَائِلُ و الْغَلَلُ .

و غَلَّ الدُّهْنَ فِي رَأْسِهِ: أَدْخَلَهُ فِي أُصُولِ شَعْرِهِ . و غَلَّ شَعْرَهُ بِالطَّبِيبِ: أَدْخَلَهُ فِيهِ.

ص: ٥٥١

١- (١) فِي الْقَامُوسِ [١] بِالضَّمِّ، وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى النِّصْبَ.

٢- (٢) مِنْ مَعْلَقَتِهِ، وَ اللِّسَانَ وَ التَّهْذِيبَ.

٣- (٣) اللِّسَانَ وَ [٢] الصِّحَاحَ. [٣]

٤- (٤) آلِ عِمْرَانَ الْآيَةِ ١٦١. [٤]

٥- (٥) اللِّسَانَ.

٦- (٦) اللِّسَانَ. [٥]

و غَلَّ بَصْرَه: حَادَ عن الصَّوَابِ ، عن ابنِ الأعرابِيِّ .

و غَلَّ الماءَ بين الأشجارِ إذا جَرَى فيها يُغَلُّ ، بالضمِ .

و غَلَّ المرأةُ: حَشَاها ، و لا يكونُ إلاّ من ضَخَمٍ ، حَكَاهُ ابنُ الأعرابِيِّ .

و غَلَّ فلاناً يُغَلُّه غَلًّا: وَضَعَ في عُنُقِهِ أو يَدِهِ الغُلَّ ، بالضمِ ، و هو الجامِعُ من حَدِيدٍ مَعْرُوفٍ ، و قد غُلَّ فهو مَغْلُولٌ ، و يقالُ: جَعَلَ اللهُ في كِبِدِهِ غُلَّةً و في صَدْرِهِ غِلًّا و في مَالِهِ غُلُولًا و في عُنُقِهِ غُلًّا ، جَ أَغْلَالٌ ، و قد تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ في القُرْآنِ و السُّنَنِ و يُرادُ بها التَّكَالِيفُ الشَّاقَّةُ و الأَعْمَالُ المُتَعَبَةُ .

و الغَلَّةُ: الدَّخْلُ من كِرَاءِ دارٍ و أجرِ (1) غُلامٍ و فائِدِهِ أَرْضٍ من رَبْعِها أو كرائِها، و الجَمْعُ الغَلَّاتُ .و

١٦- في الحديثِ :

« الغَلَّةُ بالضَّمَانِ » . قالَ ابنُ الأثيرِ: هو

١٦- كحديثه الآخر:

« الخراجُ بالضَّمَانِ » . و الغَلَّةُ: الدَّخْلُ الذي يَحْصَلُ مِنَ الزَّرْعِ و الثَّمَرِ و اللَّبَنِ و الإِجارَةِ و التَّاجِ و نَحْوِ ذلكَ .

و أَغَلَّتِ الضَّيْعَةَ: أَعْطَتْها أَى الغَلَّةَ ، و هذا قد تَقَدَّمَ بَعَيْنِهِ فهو تَكَرَّرَ .

و الغَلْغَلَةُ: السُّرْعَةُ في السَّيْرِ .

و غَلْغَلَهُ ، بِلا لامٍ (2): شِعَابٌ تَسِيلُ من جَبَلِ الرِّيَّانِ ، و هو جَبَلٌ أَسود طَوِيلٌ بَاجًا ، قالَهُ نَصْرُ .

و تَغَلَّلَ: أَسْرَعَ في السَّيْرِ . يقالُ تَغَلَّلُوا فَمَضُوا .

و رِسالَةُ مُغَلِّغَلَّةٍ: مَحْمُولَةٌ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ ، قالَ عِصامُ بنُ عبيدِ الزَّمَانِيِّ :

أَبْلَغُ أبا مالِكٍ عَنِّي مُغَلِّغَلَّةً

و في العِتَابِ حَياءُ بينِ أَقْوامٍ (3)

و في حَدِيثِ ابنِ ذِي يَزَنَ:

مُغَلِّغَلُهُ مَغالِقُها تُغالِي

إلى صَنْعاءٍ من فَجٍّ عَميقٍ (4)

و الغلّان، بالضم: منابت الطلح أوديه غامضة في الأرض ذات شجر، قال مضرّس الأسيدي :

تعرّض حوراء المدافع تزّعي

تلاعا و غلّانا سوائل من رَمَم (٥)

الواحد: غال و غليل .

و قال أبو حنيفة: الغال أرض مُطمّنة ذات شجر. و منابت السلم و الطلح يقال لها غال من سلم، كما يقال عيص من سدر و قصيمه من غصي .

و الغلّان : نبات م معروف الواحد غال أيضا ، و أنشد ابن بري لذي الرّمه :

و أظهر في غلان رقد و سئل

علاجيم لا ضحل و لا مُضخض (٦)

و تغلّ بالغالیه شدّد للكثرة ، و تغلغل و اغتّل : تغلّف أي تطيّب بها، قال أبو صخر:

سراج الدجى تغلّل بالمسك طفله

فلا هي متفال و لا هي أكهب (٧)

و غلّله بها تغليلاً: طيّبه. و

١٤- في حديث عائشه، رضى الله تعالى عنها: «كنتُ أُغلّل لحيه رسول الله صلى الله عليه و سلم، بالغالیه.»

أى أطّخها أو ألبسها بها، و قال سويد اليشكري :

و قرّونا سابغاً أطرافها

غلّلتها ريح مسك ذى فنع (٨)

و حكى اللّيحانيّ : تغلّى بالعالیه، فإما أن يكون من لفظ الغالیه، و إما أن يكون أراد تغلّل فأبدل من اللام الأخيره ياء، كما قالوا: تظنّيت فى تظنّنت، و الأول أقيس .

و قال الفرّاء: يقال : تغلّلت بالغالیه، و لا يقال تغلّيت.

-
- ١- (١) على هامش القاموس [١] عن نسخه أخرى: وأجره .
 - ٢- (٢) فى معجم البلدان: الغلغله بألف و لام.
 - ٣- (٣) اللسان و [٢] فيه: «أبا مالك» نبه عليه مصحح المطبوعه المصريه.
 - ٤- (٤) اللسان. [٣]
 - ٥- (٥) اللسان و [٤] معجم البلدان «[٥] رمم» و نسبه لمضرس بن ربعى من ثلاثه أبيات فيه.
 - ٦- (٦) اللسان [٦] فى المواد «غلل ضحح و رقّد و غلل».
 - ٧- (٧) اللسان و [٧] فيه: و لا اللون أكهب» و نبه عليه مصحح المطبوعه المصريه، و البيت فى شرح أشعار الهذليين ٩٣٧/٢.
 - ٨- (٨) المفضليات. لسويد بن أبى الإشكرى ٧/٤٠ و الضبط عنها.

يجوزُ تَغَلَّتْ من الغَالِيهِ؟ فقالَ: إنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَهَا فِي لِحْيَتِكَ أَوْ شَارِبِكَ فَجَائِزٌ.

و قالَ اللَّيْثُ: يقالُ من الغَالِيهِ غَلَّتْ غَلَّتْ وَ غَلَّتْ، و سَيَأْتِي فِي المَعْتَلِ إنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى.

و الغَلَائِلُ: الدُّرُوعُ، أَوْ مَسامِيرُها الجامِعَةُ بَينَ رُؤُوسِ الحَلَقِ لِأَنَّها تُغَلُّ أَى تُدْخَلُ، أَوْ بَطائِنُ تُلبَسُ تَحْتِها أَى تَحْتِ الدُّرُوعِ الواحِدِ غَلِيلُهُ، قالَ النابِغَةُ:

عُلِينَ بِكَدْيُونٍ وَ أُبْطِنَ كُرَّةً

فَهِنَّ وَضَاءٌ صافِياتُ الغَلَائِلِ (١)

خَصَّ الغَلَائِلُ بالِصَّفَاءِ لِأَنَّها آخِرُ ما يُصَيِّدُ مِنَ الدُّرُوعِ، وَ مَنْ جَعَلَهَا البَطائِنَ جَعَلَ الدُّرُوعَ نَقِيَّةً لَمْ يُصَيِّدْ الغَلَائِلَ، وَ قالَ لَبِيدٌ فِي المَسامِيرِ:

وَ أَحْكَمَ أَضْغانَ القَتِيرِ الغَلَائِلِ (٢)

وَ غَلَّغَلُهُ: ع، قالَ:

هناكَ لا أَحْشى تَنالَ مَقادَتِي

إِذا حَلَّ بَيتِي بَينَ شُوطٍ وَ غَلَّغَلُهُ (٣)

وَ ما لَهُ أَلٌ وَ غُلٌّ بِضَمِّهِما، وَ هُوَ دُعاءٌ عَلَيْهِ، فَأَلٌ: دَفِعَ فِي قِضاءِ، وَ غُلٌّ: جُنَّ فَوَضَعَ فِي عُنُقِهِ الغُلَّ .

وَ اغْتَلَّتْ الشَّرابَ: شَرِبْتُهُ وَ اغْتَلَّتْ الثَّوبَ: لَبِسْتُهُ تَحْتِ الثَّيابِ وَ اغْتَلَّتْ الغَنَمَ: أَخَذَتْه الغَلْلُ، بِالتَّحريكِ، وَ الغَلالَةُ، بِالضَّمِّ، وَ هُما داءٌ لِلغَنَمِ فِي الإِخْلِيلِ، وَ ذلِكَ أَنَّ لا يَنْفُضُ الحالِبُ الصَّرْعَ فَيَتْرَكَ فِيهِ شَيْئاً مِنَ اللَّبَنِ فَيَعُودُ دَماً أَوْ خَرَطاً.

وَ الغِلالَةُ، ككِتابَةِ: العُظامَةُ، وَ هُوَ الثَّوبُ الَّذِي تَشُدُّه المِراةُ عَلى عَجِيزَتِها تَحْتِ إِزارِها تَضَحِّمُ بِها عَجِيزَتِها، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، وَ أَنشَدَ:

تَغْتالُ عَرَضَ النُّقبَةِ المُدالَةَ

وَ لَمْ تَنْطِقْها عَلى غِلالِهِ

إِلا لِحَسَنِ الحَلْقِ وَ النَّبالِهِ (٤)

وَ أَيضاً: المِسمارُ الَّذِي يَجْمَعُ بَينَ رَأْسِي الحَلْقِهِ، وَ الجَمْعُ الغَلائِلُ وَ قد تَقَدَّمَ شاهِدُهُ قَريباً.

و غُلْغُلٌ ، كَهْدُهُدٍ:جَبَلٌ بَنَواحِي الْبَحْرَيْنِ .

و غُلَّائِلٌ ،بِالضَّمِّ :مِن بِلَادِ حُرَّاعِهِ ،كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و أَنَا مُغْتَلٌّ إِلَيْهِ أَيُّ مُشْتَاقٌ ،و هُوَ مَجَازٌ .

و اسْتَعْلَّ عَبْدَهُ أَي كَلَّفَهُ أَنْ يُعَلَّ عَلَيْهِ ،كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و اسْتَعْلَّ الْمُسْتَعْلَلَاتِ :أَخَذَ عَلَّتَهَا ،كَمَا فِي الصَّحاحِ أَيْضاً .

و يُقَالُ : نَعِمَ غُلُولُ الشَّيْخِ هَذَا، كَصِيْبُورٍ، أَي الطَّعَامُ الَّذِي يُدْخِلُهُ جَوْفَهُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .زَادَ غَيْرُهُ:يَعْنِي التَّغْدِيَةَ الَّتِي تَغْذَاهَا،و يُقَالُ أَيْضاً فِي شَرَابٍ شَرِبَهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ مُغِلٌّ :أَيُّ مُضِيبٌ عَلَى حِفْدٍ و عُلٌّ .

و أَغَلَّ الرَّجُلُ :صَارَ صَاحِبَ خِيَانَةٍ ،و مِنْهُ

١٧- حَدِيثٌ شُرِيحٌ:

«لَيْسَ عَلَى الْمُسِيءِ تَعْيِيرٌ غَيْرَ الْمَغِلِّ ،و لَا عَلَى الْمُسِيءِ تَوَدُّعٌ غَيْرَ الْمَغِلِّ ضَمَانٌ، إِذَا لَمْ يَخُنْ فِي الْعَارِيَّةِ وَ الْوَدِيْعَةِ فَلَا ضَمَانٌ عَلَيْهِ». و قِيلَ : الْمَغِلُّ هُنَا الْمُسْتَعْلَلُ ،و أَرَادَ بِهِ الْقَابِضَ لِأَنَّهُ بِالْقَبْضِ يَكُونُ مُسْتَعْلَلًا .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:و الْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

و الْإِغْلَالُ :الغَارَةُ الظَّاهِرَةُ أَيْضاً:إِعَانَةُ الْغَيْرِ عَلَى الْخِيَانَةِ .و أَيْضاً لُبْسُ الدُّرُوعِ ،و بِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ

١٦- الْحَدِيثُ :

لَا إِغْلَالَ وَ لَا إِسْلَالَ . و قد ذُكِرَ فِي س ل ل أَيْضاً .

و أَغَلَّ الْخَطِيبُ :لَمْ يَصِبْ فِي كَلَامِهِ،قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

خُطْبَاءٌ لَاخْرُوقٌ وَ لَا غُلَّلٌ إِذَا

خُطْبَاءٌ غَيْرُهُمْ أَغَلَّ شِرَارُهَا (٥)

و الْعُلَّةُ بِالضَّمِّ :مَا تَوَارَيْتَ فِيهِ،عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

-
- ١- (١) ديوان ط بيروت ص ٩٥ بروايه: «القلائل» و الميثب كاللسان. [١]
 - ٢- (٢) صدره في الديوان: إذا ما اجتلاها مأزق و تزايلت و عجزه في اللسان و التهذيب.
 - ٣- (٣) اللسان بدون نسبة.
 - ٤- (٤) اللسان. [٢]
 - ٥- (٥) اللسان.

و الغلُّ . محرَّكَةٌ : الماءُ الذي يتغلَّلُ بينَ الشَّجرِ ، و الجَمْعُ الأغلالُ ، قالَ دُكَيْنُ :

يُنَجِّيه مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الأغلالِ

و قُوعٌ يَدٌ عَجَلَى و رِجْلٌ شَمَلالِ

ظَمًا النَّسا مِنْ تَحْتِ رِيًّا مِنْ عالِ (١)

و قيلَ : الغلُّ الماءُ الظاهرُ الجارى على وَجهِ الأَرْضِ ظُهوراً قَلِيلاً و ليسَ له جِزِيَةٌ فيخفى مَرَّةً و يظهر مَرَّةً ، قالَ الحُوَيْدِرَةُ :

لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ ماؤُهُ

غَللاً يُقَطِّعُ فِي أَصُولِ الخِرَوعِ (٢)

و قالَ أبو حَنِيفَةَ : الغلُّ السَّيْلُ الضَّعِيفُ يَسِيلُ مِنْ بَطْنِ الوادِي أَوْ التَّلَعِ فِي الشَّجَرِ .

و تَغَلَّلَ الماءُ فِي الشَّجَرِ : تَخَلَّلَهَا .

و قالَ أبو سَعِيدٍ : لا يَذْهَبُ كَلاماً غَللاً أَى لا يَنْبَغِي أَنْ يَنْطَوِي عَنِ النَّاسِ بَلْ يَجِبُ أَنْ يَظْهَرَ .

و يقالُ لِعِرْقِ الشَّجَرِ إِذا أَمَعَنَ فِي الأَرْضِ غَلُّاً ، و الجَمْعُ غَلاغِلُ ، قالَ كَعْبُ :

و تَفْتَرُّ عَنِ غُرِّ الثَّنائِيا كَأَنَّها

أَقاحِي تُزَوِي عَنِ عُرُوقِ غَلاغِلِ (٣)

و الغلَّةُ ، بالضمِّ : هِيَ الغِطامَةُ (٤) ، و الجَمْعُ الغُللُ ، قالَهُ ابنُ بَرِّي ، و أَنشَدَ :

كَفاها السَّبابُ و تَقْوِيمُهُ

و حُسْنُ الرُّوِاءِ و لُبْسُ الغُللِ (٥)

و قالَ السَّلْمِيُّ : غَشَّ لَهُ الخَنْجَرُ و السَّنانُ و غَلَّهُ لَهُ أَى دَسَّهُ لَهُ و هو لا يَشعُرُ بِهِ . و الغالَّةُ : ما يَنْقَطِعُ مِنْ ساحِلِ البَحْرِ فيجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ .

و غَلَّتْ يَدُهُ إِلى عُنُقِهِ أَى أَمْسَكَتْ عَنِ الإِنْفاقِ .

و العَرَبُ تَكْنِي عَنِ المِراةِ بِالغُلِّ و

١٦- فى الحديث: «إِنَّ مِنَ النِّسَاءِ غُلًّا قَمِيلاً يَقْدِفُهُ اللَّهُ فى عُنُقٍ مَنْ يَشَاءُ». و الأَصْلُ فى ذَلِكَ أَنَّ العَرَبَ كانوا إِذَا أُسْرُوا أُسِيرًا غَلُّوا بَغْلًا من قِدِّ و عليه شَعْرٌ، فَرُبَّمَا قَمِلَ فى عُنُقِهِ إِذَا قَبَّ و بَيَّسَ فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مَخْتَانِ القَمَلِ و الغُلِّ .

و فلانٌ يُغَلُّ على عِيالِهِ أَى يَأْتِيهِم بِالغَلِّ .

و غَلَّ على الشىءِ غَلًّا و أَغَلَّ سَكَتًا ، و أَيضًا أَقامَ و غَلَّ الإِهَابَ أَبْقَى فيه عِنْدَ السَّلْخِ، لُغَةً فى أَغَلَّ .

و أَغَلَّ القَوْمُ: صارُوا فى وَقْتِ الغَلِّ .

و أَغَلَّ الرَّجُلُ: وَجَدَهُ غَالًا و له أَرِيضُهُ يَغْتَلُّها مِثْلَ يَسْتَغْلُّها ، و جَمْعُ الغلَّةِ غِلالٌ بالكسْرِ .

و الغُلَّةُ، بالضم: حِرْقَةٌ تشدُّ على رَأْسِ الإِبْرِيْقِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، و الجَمْعُ غُلٌّ .

و الغُلُّ، مَحْرَكَةً: المِصْفَاةُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و أَنشَدَ للبيدِ:

لها غُلٌّ من رازِقِيٍّ و كَرْسُفِ

بَأَيْمانِ عَجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاولا (٤)

يعْنى الفِدامَ على رَأْسِ الإِبْرِيْقِ ، و بَعْضُهُم يَزْوِيهِ غُلٌّ ، بالضمِ جَمْعُ غَلَّةٍ .

و المُغْلَغِلَةُ، بكسْرِ الغَيْنِ الثَّانِيَةِ: المُسْرِعَةُ .

و الغُلُّ، مَحْرَكَةً: اللَّحْمُ الذى تُرِكَ على الإِهَابِ حينَ سُلِخَ و الغُلْغُلَةُ، بالضم: لَغَطُ الأَصْواتِ .

غمل

غَمِيلَ الأَدِيمِ يَغْمَلُهُ غَمَلًا- فأنْعَمَلَ أَفْسِدَهُ فهو غَمِيلٌ ، أَوْ جَعَلَهُ فى غُمَّهِ لِيَنْفَسِخَ عنه صَوْفُهُ أَوْ لَفَّهُ و دَفَنَهُ فى الرَّمْلِ بِغَيْدِ البَلِّ لِيُتِنَنَ فَيَسْتَرْخى إِذا جَذَبَ صَوْفَهُ فَيَنْتَبِفَ شَعْرُهُ ، و قيلَ: إِنَّهُ إِذا غَمَلَ عنه ساعَهُ فهو غَمِيلٌ و غَمِينٌ .

و قالَ أبو حَنِيفَةَ: هو أَن يُطوى على بَلَلِهِ فَيُطالُ طَيِّبُهُ فَوْقَ حَقِّهِ فيفسد. و قيلَ: هو أَن يلفَّ الإِهَابَ بَعْدَ ما يسلُخُ ثم

ص: ٥٥٤

١- (١) اللسان و [١]الأول و الثانى فى الصحاح و [٢]التهذيب.

٢- (٢) اللسان. [٣]

٣- (٣) اللسان و التهذيب، فى اللسان «[٤]عن» بدل «من» و فى التهذيب: «أقاح تروى» بدل «أقاحى».

٤- (٤) كذا، و لعلها «العظامه» و فى اللسان [٥]«العظمه» و هى بمعنى الغلالة و قد تقدمت، و هى التى تشدها المرأه على عجزيتها

تحت إزارها، تضخم بها عجيزتها.

٥- (٥) اللسان بدون نسبة.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١١٨ و اللسان و المقاييس ٣٧٧/٤ و الصحاح. [٦]

يغمّ يوماً و ليله حتى يَسْتَرْحَى شَعْرَهُ أو صوفه ثم يمرط ،فإن تُرِكَ أكثر من يومٍ و ليله فسد، و كذلك البُسْر إذا غَمَّه لِيُدْرِكَ فهو مَغْمُولٌ و مَغْمُونٌ ..

و غَمَلَ فلاناً غَطاه بالثياب ليعرق فهو مَغْمُولٌ .

و غَمَلَ الشَّىءَ:أصلحه ،نقله الصَّاعَانِيُّ .

و غَمَلَ العِنَبَ فى الرَنْبِيلِ يَعْمَلُهُ غَمَلًا: نَضَدَ بعضه على بعضٍ .

و غَمَلَ النَّبَاتُ غَمَلًا: رَكِبَ بعضه بعضاً فبلى و عَفِنَ .

و الغَمْلُ: نع ،و أنشد ابنُ السَّكَيْتِ:

بالغَمْلِ ليلاً و الرِّحالِ تُنْغِضُ (١)

قال الصَّاعَانِيُّ:الرَّوَايَةُ:بالغَمْلِ،بالياءِ،و الرِّجْزِ لِرَجُلٍ يقالُ له ضَبُّ و سِياقُهُ على الصُّحْهِ:

كيفَ تَراها بالفِجَاجِ تَنْهَضُ

بالغَمْلِ لَيْلاً و الحُدَاهُ تُقْبِضُ (٢)

و القَبْضُ:السَّيْرُ السَّرِيعُ .

و الغَمْلُ ، بالتحريكِ:فسادُ الجُرحِ من العِصابِ ،و قد غَمَلَ ،كفَرِحَ و فى العُبابِ : غَمَلَتِ الجُرحُ إذا وَضَعْتَ عليه الخِرْقَ بعضُها فوقَ بعضٍ .

و الغَمِيلُ ، كَأَمِيرٍ:المُتَراكِبُ بعضه على بعضٍ من النَّصِيِّ حتى يَلِي ،و الجَمْعُ غَمَلِي كَقَتِيلٍ و قَتَلِي،قالَ الرَّاعِي:

و غَمَلِي نَصِيٍّ بِالْمِتانِ كَأَنَّها

تُعَالِبُ مَوْتِي جِلْدُها قد تَرَلَّعا (٣)

و الغُمْلُولُ ،بالضَّمِّ:الوَادِي الضَّيِّقُ الكَثِيرُ النَّبْتِ المُلتَفُّ ،و قيلَ :هو بَطْنُ غامِضٍ مِنَ الأَرْضِ ذُو الشَّجَرِ الكَثِيرِ،أو هو الوادِي الطَّويلُ القَليلُ العَرْضِ المُلتَفِّ . و قالَ ابنُ شَمَيْلٍ: الغُمْلُولُ كَهَيْئَةِ السُّكَّةِ فى الأَرْضِ ضَيِّقٌ له سَنَدانِ طُولُ السَّنَدِ الذَّرَاعانِ يَقودُ الغَلُوهُ يَنْبُتُ شَيْئاً كَثِيراً و هو أَضيقُ مِنَ المِليحِ ،قالَ :

يا أَيُّها الضَّاعِبُ فى غُمْلُولِ

إِنَّكَ غُولٌ وَلَدَتْكَ غُولٌ (٤)

وَالْعُمْلُولُ: الزَّايِبَةُ وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مُجْتَمِعٍ أَظْلَمَ وَتَرَكَمِ مِنْ شَجَرٍ أَوْ غَمَامٍ أَوْ ظُلْمَةٍ أَوْ زَاوِيَةٍ، وَ الْجَمْعُ غَمَالِيلٌ، قَالَ الطَّرْمَاخُ:

وَمَخَارِيَجٍ مِنْ شَعَارٍ وَغَيْنٍ

وَعَمَالِيلٍ مُدَجِّنَاتِ الْغِيَاضِ (٥)

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاهِ أَنَّ الْعُمْلُولَ بَقْلَةٌ تُؤْكَلُ مَطْبُوخَةً، وَ هِيَ هَذِهِ الَّتِي تُسَمَّى الْقَنَا بَرِي وَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَزْعَشْتِ (٦)، قَالَ: وَ هِيَ بَقْلَةٌ دَشْتِيَّةٌ (٧) تَبْكُرُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ.

وَتَعْمَلُ: تَوَسَّعَ فِي الْمَالِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَعَمَلَى، كَجَمَزَى: ع.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ مَعْمُولٌ: خَامِلٌ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَعْمَلَ إِهَابَهُ إِذَا تَرَكَهُ حَتَّى يَفْسُدَ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

كَحَالِئِهِ عَنْ كَوْعِهَا وَ هِيَ تَبْتَغِي

صَلَاحَ أَدِيمٍ ضَيَّعَتْهُ وَ تُعْمَلُ (٨)

وَ نَخْلٌ مَعْمُولٌ: مُتْقَارِبٌ لَمْ يَنْفَسَخْ.

وَ الْعَمْلُ: أَنْ يَنْحَتَ عِنَبُ الْكَزْمِ فَيُخَفَّفُ مِنْ وَرَقِهِ فَيُلْتَقَطُ.

وَ عَمِلَ النَّبْتُ، كَفَرَحَ: فَسَدَ.

وَ تَعْمَلُ النَّبَاتُ: رَكَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

ص: ٥٥٥

١- (١) اللسان و [١] معجم البلدان «[٢] الغمل» و قبله فيهما: كيف تراها و الحداه تقبض و في اللسان: «[٣] الرجال» بدل «الرجال» و

مثله في الصحاح، و [٤] الأصل كالتكملة و معجم البلدان. [٥]

٢- (٢) التكملة.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٦٥ و الضبط عنه، و انظر تخريجه فيه، و اللسان و [٦] الصحاح و [٧] التهذيب.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) ديوانه ص ٨٤ و اللسان و التهذيب و فيهما: مدحيات» بدل «مدجنات» و كتب مصحح اللسان بهامشه: لعله: «مدحيات».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: برغشت كذا بخطه بالشين، و الذى فى اللسان [٨] بالسين» و الأصل كالتهديب.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «و قوله دشتيه فى اللسان: [٩] دستيه بالسين.

٨- (٨) اللسان. [١٠]

و لَحْمٌ مَّغْمُولٌ و مَّغْمُونٌ: إِذَا غُطِّي سُوَاءٌ كَانَ سُوءًا أَوْ طَيِّبًا.

و الْعَمَلُ، مَحْرَكَةٌ: الدَّابُّ.

و أَرْضٌ عَمَلَةٌ، كَفَرِحِهِ: كَثِيرَةُ النَّبَاتِ الَّتِي يُوَارِي النَّبَاتُ وَجْهَهَا.

عَمَلَ الْأَمْرِ: سَتَرَهُ وَوَارَاهُ.

و الْعَمِيلُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمُطْمَئِنُّ الْمُتَخَفِضُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعِمْلُ، بِالْكَسْرِ: شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمِضِ تَنْبُتُ يَغْلُوهَا ثَمَرٌ أبيضٌ كَأَنَّهُ الْمَلَاءُ.

و فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: يَوْمٌ مَّغْمُولٌ لِيَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِمْ لَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا.

غنبل

الغُنبُولُ، كزُنْبُورٍ.

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (1): طَائِرٌ كَالْتَعْبُولِ وَ لَيْسَ بِثَبْتٍ.

غنتل

رَجُلٌ غَنْتَلٌ، بِالمُثَنَّاةِ الْفَوْقِيَّةِ، كَجَنْدَلٍ وَ قَنْفُذٍ.

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاغَانِيُّ.

و فِي اللِّسَانِ: أَيُّ خَامِلٍ.

و أُمُّ غَنْتَلٍ، كَجَعْفَرٍ: الضَّبُعُ، وَ هُوَ تَضْحِيفُ أُمِّ عَنْتَلٍ.

غنجل

الغُنْجُلُ، كقُنْفُذٍ:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التُّغَّةُ عَنَاقُ الْأَرْضِ، وَ هِيَ التُّمَيْلَةُ، وَ يُقَالُ لِدَكَرِهِ الْغُنْجُلُ.

و قال الأزهرى: هو مثل الكلبِ الصَّيْنِي يُعَلِّمُ فَتُصَادُ بِهِ الْأَرَانِبُ وَالظَّبَاءُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا اللَّحْمَ .

و قال ابن خالويه: لم يفرق لنا أحدٌ بين العُنْجَلِ و العُنْجَلِ إِلَّا الزَّاهِدُ، قَالَ: العُنْجَلُ: الشَّيْخُ المُدْرَهُمُ إِذَا بَدَتْ عِظَامُهُ، وَبِالْعَيْنِ التُّفَّهُ وَ هُوَ عِنَاقُ الْمَارِضِ، فَتَأْمَلُ بَيْنَ الْعِبَارَتَيْنِ، وَ قَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي عُنْجَلِ، جِ عُنْجَلٍ . وَ العُنْجُولُ ، كَرُنبورٍ قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: دَابَّةٌ لَا تُعْرَفُ حَقِيقَتُهَا، قَالَ: هَكَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ أَيْضًا.

غندل

العُنْدَلَانِيُّ، بِالضَّمِّ :

أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهُمْ.

وَ هُوَ الضَّخْمُ الرَّأْسِ مِنَ الرِّجَالِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَنصُورِ العُنْدَلِيِّ ، بِالضَّمِّ ، المُحَدَّثُ وَ يُعْرَفُ بِابْنِ غندلِكَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الفَتْحِ بْنُ مَسْرُورٍ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ (٢).

غول

غَالَهُ الشَّيْءُ يُغُولُهُ غَوْلًا: أَهْلَكَهُ ، كَاغْتَالَهُ .

وَ غَالَهُ : أَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ .

وَ قَالَ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَالَ الشَّيْءُ زَيْدًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ يُغُولُهُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : غَالَهُ أَي أَهْلَكَهُ .

وَ العَوْلُ: الصُّدَاعُ، وَ قِيلَ : الشُّكْرُ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا فِيهَا غَوْلٌ وَ لَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ (٣) أَي لَيْسَ فِيهَا غَائِلُهُ الصُّدَاعُ لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَ لَا يُنْزَفُونَ (٤).

وَ قَالَ أَبُو عبيدَةَ : العَوْلُ أَنْ تَعْتَالَ عُقُولَهُمْ، وَ أَنْشَدَ:

وَ مَا زَالَتِ الخَمْرُ تَعْتَالُنَا

وَ تَذَهَبُ بِالْأَوَّلِ الْأَوَّلِ (٥)

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: لَا تَعُولُ عُقُولَهُمْ وَ لَا يَشْكُرُونَ .

و قال أبو الهيثم: غالتِ الخمرُ فلاناً إذا شربها فذهبت بعقله أو بصره بدنه.

و قال الراغب: قال الله تعالى في صفه خمر الجنه: لا فيها غولٌ، نفياً لكل ما نبت عليه بقوله: و إثمهما أكبر من نفعهما (٤)، و بقوله، عز و جل: رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه (٧).

ص: ٥٥٦

١- (١) الجمهره ٣/٣١٣.

٢- (٢) التبصير ٢/٩٨٦-٩٨٧.

٣- (٣) الصافات الآية ٤٧. [١]

٤- (٤) الواقعه الآية ١٩. [٢]

٥- (٥) اللسان و الصحاح.

٦- (٦) البقره الآية ٢١٩. [٣]

٧- (٧) المائده الآية ٩٠. [٤]

وَالْغَوْلُ : بُعْدُ الْمَفَازَةِ لِأَنَّهُ يَغْتَالُ مَنْ يَمُرُّ بِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبَةِ :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَةٍ

بِنَا حَرَاجِيجِ الْمَهَارِيِّ النَّفْهِ (١)

وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تَغْتَالُ سِيرَ الْقَوْمِ ، وَ الْمِيلَةُ : أَرْضٌ تُؤَلِّهُ الْإِنْسَانُ أَى تُحَيِّرُهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : غَوْلَ الْأَرْضِ أَنْ يَسِيرَ فِيهَا فَلَا تَنْقَطِعَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا سُمِّيَ بُعْدُ الْأَرْضِ غَوْلًا لِأَنَّهَا تَغُولُ السَّابِلَةَ أَى تَقْدِفُ بِهِمْ وَ تُسْقِطُهُمْ وَ تُبْعِدُهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مَا أَبْعَدَ غَوْلٌ هَذِهِ الْأَرْضِ ، أَى مَا أَبْعَدَ ذَرْعَهَا ، وَ إِنَّهَا لِبَعِيدَةِ الْغَوْلِ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَرْضٌ ذَاتُ غَوْلٍ بَعِيدَةٌ وَ إِنْ كَانَتْ فِي مَرَأَى الْعَيْنِ قَرِيبَةً .

وَالْغَوْلُ : الْمَشَقَّةُ ، وَ بِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ أَيْضًا .

وَالْغَوْلُ : مَا انْهَبْتَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا

بِمَنْى تَأْتِدُ غَوْلُهَا فِرْجَامُهَا (٢)

وَالْغَوْلُ : جَمَاعَةُ الطَّلْحِ لَا يُشَارِكُهُ شَيْءٌ .

وَالْغَوْلُ : التُّرَابُ الْكَثِيرُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفَرُ رَمْلًا فِي أَضَلِّ أَرْطَاهِ :

وَ يَبْرَى عَصِيًّا دُونَهَا مُتَلَبِّئَةً

يَرَى دُونَهَا غَوْلًا مِنَ الرَّمْلِ غَائِلًا (٣)

وَ غَوْلٌ بِلَا لَامٍ : ع ، فَسَّرَ بِهِ قَوْلُ لَبِيدٍ السَّابِقُ .

وَ غَوْلُ الرَّجَامِ : عَ آخِرُ . وَ الْغَوْلُ ، بِالضَّمِّ : الْهَلَكَةُ ، وَ كُلُّ مَا أَهْلَكَ الْإِنْسَانَ فَهُوَ غَوْلٌ ، وَ قَالُوا : الْعَضْبُ غَوْلُ الْجِلْمِ أَى أَنَّهُ يُهْلِكُهُ وَ يَغْتَالُهُ وَ يَذْهَبُ بِهِ .

وَ الْغَوْلُ : الدَّاهِيَةُ ، كَالْغَائِلَةِ .

و الغُول : السَّعْلَاءُ ، و هُما مُترادِفان كما حَقَّقَه شَيْخُنَا .

و قال أبو الوفاء الأَعْرَابِيُّ الغُولُ الذَّكَرُ مِنَ الجِنِّ ، فسُئِلَ عن الأَثَى فقال: هي السَّعْلَاءُ ، ج أَغْوالٌ و غِيْلانٌ .

و

١٤- في الحَدِيثِ : «لا صَفَرَ و لا غُولَ» .

قال ابن الأَثِير: أَحَدُ الغِيْلانِ و هي جِنْسٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ و الجِنِّ ، كانتِ العَرَبُ تَزَعُمُ أَنَّ الغُولَ يَتَرَاءى في الفِلاهِ للناسِ فَتَعُولُهُم أَى تَضَلُّهُم عن الطَّرِيقِ ، فَنَفاهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ و سَلَّمَ ، و أَبْطَلَهُ .

و قيل :

١٤- قَوْلُهُ: لا- غُولَ . ليس نَفياً لَعَيْنِ الغُولِ و وُجودِهِ و إِنَّمَا فِيهِ إِبطالُ زَعْمِ العَرَبِ في تَلَوْنِهِ بِالصُّورِ المِخْتَلِفَةِ و اغْتِيالِهِ ، أَى لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أَحَدًا .

قال الأَزْهَرِيُّ : و العَرَبُ تُسَمِّي الحَيَّةَ (٤) الغُولَ ، ج أَغْوالٌ ، و مِنْهُ قَوْلُ امرئِ القَيْسِ :

و مَسْنونِهِ رِزقُ كَأَنيابِ أَغْوالِ (٥)

قال أبو حاتم: يُريدُ أَنْ يَكْبُرَ ذَلِكَ و يعْظُمُ ، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ (٦) ، و قُرَيْشٌ لَمْ تَرَ رَأْسَ شَيْطانٍ قَطُّ ، إِنَّمَا أَرادَ تَعْظِيمَ ذَلِكَ في صُدُورِهِم .

و قيلَ أَرادَ امرؤُ القَيْسِ بِالأَغْوالِ الشَّيَاطِينِ .

و قيلَ : أَرادَ الحَيَّاتِ .

و الغُولُ : ساجِرَةُ الجِنِّ ، و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «لا غُولَ و لكن (٧) سَحَرَهُ الجِنُّ» . أَى و لكنْ في الجِنِّ سَحَرَهُ لَهُم تَلْيِيسٌ و تَخْيِيلٌ .

و الغُولُ : المَمِيَّةُ ، و مِنْهُ قَوْلُهُم: غالَتْهُ غُولٌ .

ص: ٥٥٧

١- (١) اللسان و الأول في الصحاح و [١] المقاييس ٤/٢٠٤ و [٢] الرجز في ديوانه ص ١٦٧ .

٢- (٢) مطلع معلقته، ديوانه ط بيروت ص ١٦٣ و اللسان و عجزه في الصحاح .

٣- (٣) البيت في ديوانه ط بيروت ص ١١٥ و روايته: و بات يريد الكن لو يستطيعه يعالج رجافاً من الترب غائلاً و نبه بهامشه إلى

روايه البيت كروايه الأصل و مثلها في اللسان و [٣]عجزه في الصحاح. [٤]

٤- (٤) في القاموس: بالضم.

٥- (٥) صدره: ليقتلني و المشرفي مضاجعي و في اللسان و [٥]التكمله و التهذيب: «زرق» بدل «رزق».

٦- (٦) سورة الصافات الآية ٦٥.

٧- (٧) في اللسان: لا غول و لكن «السعالى».

و غُولٌ (١): ع، و هو ماءٌ للضبَابِ بِحَوْفِ طَخْفِهِ بِهِ نَخْلٌ يُذَكَّرُ مَعَ قَادِمٍ، وَهُمَا وَادِيَانِ، قَالَهُ نَضْر.

و قَالَ النَّضْرُ: الْعَوْلُ شَيْطَانٌ يَأْكُلُ النَّاسَ.

و قَالَ غَيْرُهُ: كُلُّ مَا اغْتَالَكَ مِنْ جِنٍّ وَ شَيْطَانٍ أَوْ سَبَّحَ فَهُوَ عَوْلٌ.

أَوْ هِيَ دَابَّةٌ مَهَوْلَةٌ ذَاتُ أَنْيَابٍ، رَأَتْهَا الْعَرَبُ وَ عَرَفَتْهَا وَ قَتَلَهَا تَأْبِطُ شَرًّا جَابِرُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ.

و الْعَوْلُ: مَنْ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا مِنَ السَّحَرِ وَ الْجِنِّ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا تَعَوَّلْتَ لَكُمْ الْغِيلَانَ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ».

أَيِ ادْفَعُوا شَرَّهَا بِذِكْرِ اللَّهِ.

و

١٧- ذُكِرَتْ الْغِيلَانُ عِنْدَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ:

«إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ فُلَيْوُذًا فَإِنَّهُ لَا يَتَحَوَّلُ عَنْ خَلْقِهِ الَّذِي خُلِقَ لَهُ».

أَوْ الْعَوْلُ: كُلُّ مَا زَالَ بِهِ الْعَقْلُ، وَ قَدْ غَالَ بِهِ غَوْلًا، وَ يُفْتَحُ وَ يُقَالُ: غَالَتْهُ غَوْلٌ أَيْ أَهْلَكَتُهُ هَلَكَةً، أَوْ وَقَعَ فِي مَهْلَكِهِ، أَوْ لَمْ يَدْرِ
أَيْنَ صَقَعَ.

و الْعَوَائِلُ: الدَّوَاهِي، جَمْعُ غَائِلَةٍ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَأَنْتَ مِنَ الْعَوَائِلِ حِينَ تَرْمِي

وَ مِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمَنْتَرَاكِ

وَ غَائِلَةُ الْحَوْضِ: مَا انْحَرَقَ مِنْهُ وَ انْتَقَبَ فَذَهَبَ بِالْمَاءِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

يَا قَيْسُ إِنَّكُمْ وَجَدْتُمْ حَوْضَكُمْ

غَالَ الْقِرَى بِمُتَلَمِّ مَفْجُورٍ

ذَهَبَتْ غَوَائِلُهُ بِمَا أَفْرَعْتُمْ

برِشَاءِ ضَيْقِهِ الْفُرُوعِ قَصِيرٍ (٢)

وَأَتَى غَوْلًا غَائِلَةً، أَى أَمْرًا دَاهِيًا مُنْكَرًا وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:

الْمُغَاوِلَةُ: الْمِبَادِرَةُ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ الْإِفْكَ:

«بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُغَاوِلِينَ». أَى مُبْعِدِينَ فِي السَّيْرِ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ عَمَّارٍ: أَنَّهُ أَوْجَزَ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ: «كُنْتُ أُغَاوِلُ حَاجَةً لِي». وَ

١٧- فِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: «كُنْتُ أُغَاوِلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ». أَى أَبَادِرُهُمْ بِالْغَارَةِ وَالسَّرِّ، وَيُزَوَى بِالرَّاءِ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكَرُ رَجُلًا أَغَارَتْ عَلَيْهِ الْحَيْلُ:

عَايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرَّعَالِ كَأَنَّهَا

طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورًا (٣)

وَالْمِغُولُ، كَمِنْبِرٍ: حَدِيدَةٌ تُجْعَلُ فِي السَّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ سَوْطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: سُمِّيَ مِغُولًا لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَغْتَالُ بِهِ عَدُوَّهُ أَى يُهْلِكُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ، وَجَمَعَهُ الْمِغَاوِلُ .

وَقِيلَ: هُوَ شِبْهُ مِشْمَلٍ إِلَّا أَنَّهُ أَدَقُّ وَأَطْوَلُ مِنْهُ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثِ الْفَيْلِ: «حَتَّى أَتَى مَكَّةَ فَضَرَبُوهُ بِالْمِغُولِ عَلَى رَأْسِهِ».

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ نَضْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ الْعَرَضِ غَلِيظُ الْمَتْنِ، فَوَصَفَ الْعَرَضِ الَّذِي هُوَ كَمِيَّةٌ بِالْقَلَّةِ الَّتِي لَا يُوصَفُ بِهَا إِلَّا الْكَيْفِيَّةُ.

أَوْ سَيْفٌ قَصِيرٌ يَشْتَمَلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ: «رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِيَدِهَا مِغُولٌ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ: أَبْجَعُ بِهِ بَطُونَ الْكُفَّارِ».

وَقِيلَ: هُوَ حَدِيدٌ دَقِيقٌ لَهُ حَدٌّ مَاضٍ وَقَفًّا يَشُدُّهُ الْفَاتِكُ عَلَى وَسَطِهِ لِيُغْتَالَ بِهِ النَّاسُ وَ.

١٧- فى حَدِيثِ خَوَاتٍ: «أَنْتَرَعْتَ مِغُولًا فَوَجَّاتِ بِهِ كَبِدَهُ».

و مِغُولٌ : اسْمٌ (٤) رَجُلٍ .

و أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَالِكُ بْنُ مِغُولِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ مَالِكِ الْجَبَلِيِّ مِنْ ثِقَاتِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ.

و الْعَوْلَانُ : حَمَضٌ كَالْأَشْنَانِ .

و فى الصَّحاحِ عن أَبِي عُبَيْدٍ الْعَوْلَانُ نَبْتُ مِنَ الْحَمِضِ ، زَادَ أَبُو حَنِيفَةَ شَبِيهًا بِالْعُنْطَوَانِ إِلَّا أَنَّهُ أَدْقُ مِنْهُ وَ هُوَ مَرْعَى ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ص: ٥٥٨

١- (١) قِيدَهَا ياقوت نَصًّا بِالْفَتْحِ.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان و [٢] الصَّحاح و [٣] التَّهذِيب و الأساس منسوباً لجرير، و هو فى ديوانه ص ٢٩٢ من قصيده يهجو بها الأخطل. و قال

ابن برى: البيت للأخطل لا لجرير.

٤- (٤) فى القاموس بالضم منونه.

حَنِينُ اللَّقَاحِ الْخُورِ حَرَّقَ نَارَهُ

بَعُولَانَ حَوْضَى فَوْقَ أَكْبَادِهَا الْعِشْرِ (١)

وَالْعَوْلَانُ: ع، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَالتَّعْوَلُ: التَّلَوْنُ. يُقَالُ: تَعَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَلَوَّتْ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تُكْوَلُ تَعَوَّلَتْ

بِهَا الرُّبْدُ فَوْضَى وَالنَّعَامُ السَّوَارِحُ (٢)

وَتَعَوَّلَتِ الْعُوْلُ: تَخَيَّلَتْ وَتَلَوَّتْ، قَالَ جَرِيرٌ:

فَيَوْمًا يُوَايِنِي الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي

وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غَوْلًا تَعْوَلُ (٣)

وَعَيْشُ أَعْوُلٍ وَغَوْلٌ، كَشَكْرٍ، أَيْ نَاعِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَعُؤَيْلٌ، كَزَيْبِيرٍ: ع، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: فَرَسٌ ذَاتُ مِعْوَلٍ، كَمِئْبَرٍ، أَيْ ذَاتُ سَبْقٍ كَأَنَّهَا تَغْتَالُ فَتَقْصُرُ عَنْهَا.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

اغْتَالَهُ: قَتَلَهُ غَيْلَةً.

وَتَعْوَلَ الْأَمْرُ: تَنَازَرَ وَتَشَابَهَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَتَعَوَّلَتْهُمْ الْعُوْلُ: تَوَّهَوْا.

وَأَرْضٌ غَيْلَةٌ، كَكَيْسِيَّةٍ: بَعِيدَةُ الْعَوْلِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَفَلَاةٌ تَعْوَلُ تَعْوِيلًا أَيْ لَيْسَتْ بَيْنَهُ الطَّرِيقُ فَهِيَ تُضَلُّ أَهْلُهَا، وَتَعْوَلُهَا: اشْتَبَاهُهَا وَتَلَوَّنُهَا.

وَأَعْوَالُ الْأَرْضِ: أَطْرَافُهَا.

وَتَعَوَّلَتِ الْأَرْضُ بَفْلَانٍ: أَهْلَكَتَهُ وَضَلَّتْهُ. وَقَدْ غَالَتْهُمْ تِلْكَ الْأَرْضُ إِذَا هَلَكُوا فِيهَا.

و هذه أَرْضُ تَغْتَالِ الْمَشَى: أى لا يَسْتَبِينُ فِيهَا الْمَشَى مِنْ بُعْدِهَا وَ سَعَتِهَا، قَالَ الْعَجَّاجُ :

و بَلَدِهِ بَعِيدِهِ النَّيَاطِ

مَجْهُولِهِ تَغْتَالُ حَطَوُ الْخَاطِي (٤)

و امرأه ذاتُ غَوْلٍ: طَوِيلَةٌ تَغُولُ الثِّيَابَ فَتَقْصُرُ عَنْهَا.

و يقال لِلصَّفْرِ وَ غَيْرِهِ: هَذَا صِفْرٌ لَا يَغْتَالُهُ الشَّبَعُ، أى لا يَذْهَبُ بِقُوَّتِهِ وَ شِدَّةِ طَيْرَانِهِ الشَّبَعُ، أَوْ مَعْنَاهُ نَفَى الشَّبَعِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَفْرًا:

مَنْ مَرَّقَبٍ فِي ذُرَا خَلْقَاءِ رَاسِيهِ

حُجْنِ الْمَخَالِبِ لَا يَغْتَالُهُ الشَّبَعُ (٥)

و الْعَوَائِلُ: الْمَهَالِكُ .

و الْعَوْلُ: الْخِيَانَةُ .

و الْغَائِلَةُ: الْمَعْيِيَةُ أَوْ الْمَسْرُوقَةُ، عَنْ ابْنِ سُمَيْلٍ .

و أَرْضُ غَائِلَةِ النَّطَاهِ أى تَغُولُ سَالِكَهَا (٦) بِبُعْدِهَا.

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْغَوَالِينُ الَّتِي تُشْبَهُ الضَّلُوعَ فِي السَّفِينَةِ، الْوَاحِدُ غَوْلَانٌ.

و يُجْمَعُ الْغَوْلُ، بِالضَّمِّ، بِمَعْنَى السَّعْلَاهِ أَيْضًا عَلَى غَوْلِهِ، بِكَسْرِ فَفَتْحٍ .

و نَاقَةُ غَوْلِ النَّجَاءِ.

و أَخَافُ غَائِلَتَهُ أى عَاقِبَتَهُ وَ شَرَّهُ.

و تَعَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ: تَشَبَّهَتْ بِالْغَوْلِ .

و الْغَوْلُ، بِالضَّمِّ: لَقَّبَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّيَّ لِقَبْحِ وَجْهِهِ، وَ كَانَ حَسَنَ الْمَذْهَبِ وَ السَّيِّرَةِ أَدْرَكَهُ الْأَصَمُّ وَ غَيْرُهُ .

قُلْتُ: وَ كَأَنَّهُ سَرِجُ الْغَوْلِ .

الغَيْلُ: اللَّبَنُ الَّذِي تُرَضِّعُهُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ تُؤْتِي، عَنْ ثَعْلَبٍ، أَى تُجَامِعُ .

قَالَتْ أُمُّ تَابُطٍ شَرًّا تُؤَبِّئُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ:

وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا.

أَوْ هُوَ أَنْ تُرَضِّعَ وَلَدَهَا وَهِيَ حَامِلٌ، أَى عَلَى حَبْلِ، وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ الْغَيْلُ أَيْضًا، وَإِذَا شَرِبَهُ الْوَالِدُ ضَوَى وَاعْتَلَّ عَنْهُ.

ص: ٥٥٩

١- (١) ديوانه و اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ص ١٠٢ و اللسان و التهذيب و الأساس و الصحاح. [٢]

٣- (٣) ديوانه باختلاف الروايه، و اللسان. [٣]

٤- (٤) ديوانه ص ٣٦ و اللسان و التهذيب و الصحاح. [٤]

٥- (٥) شرح ديوانه صنعه ثعلب ص ٢٤٢ و اللسان و التهذيب و الأساس و عجزه فى الصحاح. [٥]

٦- (٦) اللسان: ساكنها.

قال شيخنا: كان الأظهر في العبارة أن يقول: الغيل أن توضع المرأة ولدها الخ. كذا قاله بعض أرباب الحواشي، وهو ظاهر فتأمل.

وأغالت المرأة ولدها وأغيلته: سيقته الغيل، الذي هو لبن المائيه أو لبن الحبل، فهي مغيل مغيل، وهو أى الولد مغال و مغيل، قال امرؤ القيس:

فمثلك حبل قد طرقت و مريضاً (١)

فألهيته عن ذى تميم مغيل (٢)

وأغال فلان ولده إذا عشي أمه ترضعه، واستغيلت هي نفسها، والاسم: الغيلة، بالكسر.

يقال: أضرت الغيلة بولد فلان إذا أتيت أمه وهي ترضعه، وكذلك إذا حملت أمه وهي ترضعه.

و

١٦- في الحديث: «لقد هممت أن أنهي عن الغيلة حتى ذكرت أن فارس والرؤم يفعلونه فلا يضرو أولادهم»، وفي روايه: تفعل ذلك فلا يضيرهم.

وقال ابن الأثير: والفتح لغة، وقيل: الكسر للاسم والفتح للمره، وقيل: لا يصح الفتح إلا مع حذف الهاء.

والغيل، بالفتح: الساعد الريان الممتليء، نقله الجوهرى، وأنشد لمنظور بن مزند الأسدي:

لكاعب مائه في العطفين

بيضاء ذات ساعدين غيلين

أهون من ليلي و ليل الزينين

وعقب العيس إذا تمطين (٣)

والغيل: الغلام السمين العظيم، والأنتى غيلة، كالمغتال فيهما، أى فى الساعد والغلام، قال المتهل الهذلي:

كوشم المعصم المغتال غلت

نواشره بوشم مستشاط (٤)

قال ابن جنى: قال الفراء إنما سمي المعصم الممتليء مغتالاً لأنه من العول، وليس بقوى لوجودنا ساعد عيل فى مغناه.

والغيل أيضاً: الماء الجارى على وجه الأرض، كما فى الصحاح.

و قولُ شَيْخِنَا: كَلَامُ المَصْنُفِ صَدْرِيحٌ فِي أَنَّهُ بِالفَتْحِ ، وَ الذِي فِي الصَّحاحِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الأَمْهَاتِ أَنَّهُ بِالكَسْرِ، انْتَهَى، غَلَطٌ وَ الصَّوَابُ الفَتْحُ، وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحاحِ وَ العُبابِ وَ سائِرِ الأَمْهَاتِ ، نَعَم الكَسْرُ لَغَةٌ فِيهِ، نَقَلَهُ ابْنُ سِيدَه.

وَ قَالَ بَعْضُهُم: العَيْلُ مَا جَرَى مِنَ المِياهِ فِي الأَنْهَارِ وَ السَّواقِي، وَ أَمَّا الذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ فَهُوَ العَلَلُ .

وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : «مَا سُقِيَ بِالعَيْلِ فِيهِ العُشْرُ، وَ مَا سُقِيَ بِالدَّلْوِ فِيهِ نِصْفُ العُشْرِ».

وَ العَيْلُ : الحَطُّ تَحُطُّهُ عَلَى الشَّيْءِ (٥).

وَ أَيْضاً ماءٌ كَانَ يَجْرِي فِي أَصْلِ جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ يَغْسِلُ عَلَيْهِ القَصَّارُونَ .

وَ أَيْضاً: كُلُّ وادٍ وَ نَحْوِهِ فِيهِ عُيُونٌ تَسِيلُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ العَيْلُ مَكَانٌ مِنَ العَيْضِ فِيهِ ماءٌ مَعِينٌ ، وَ أَنشَدَ:

حِجَارُهُ عَيْلٍ وَارِسَاتٍ بِطَحْلِبِ

وَ العَيْلُ : الذِي تَرَاهُ قَرِيباً وَ هُوَ بَعِيدٌ ، مُفْتَضَى سِياقِهِ أَنَّهُ بِالفَتْحِ .

وَ الذِي فِي العُبابِ : العَيْلُ مِنَ الأَرْضِ الذِي تَرَاهُ قَرِيباً وَ هُوَ بَعِيدٌ وَ ضَبَطَهُ كَسِيدٌ، فأنظُرْ ذَلِكُ .

وَ تَقَدَّمَ فِي «غ وَ ل» عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ: أَرْضٌ ذَاتُ غَوْلٍ بِهَذَا المَعْنَى، فَتَأَمَّلْ .

ص: ٥٦٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و مرضعاً، كذا بخطه بالنصب كاللسان و [١] يروى: و مثلك بكرة قد طرقت و ثيباً كذا في اللسان و [٢] قد ذكر في شرح الديوان جوازاً الخفض و النصب و وجههما فأنظره».

٢- (٢) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٣٥ و فيه: «و مرضع... محول» و المثبت كروايه اللسان و المقاييس ٤/٤٠٦ و فيها «و مرضع» و عجزه في الصحاح. [٣]

٣- (٣) اللسان [٤] بدون نسبه و الأول و الثاني في الصحاح و التهذيب و الثاني في المقاييس ٤/٤٠٦.

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٨/٢ و فيه: بوشم «و المثبت كاللسان. [٥]

٥- (٥) القاموس: [٦] شىء.

و أَيْضاً: ع عِنْدَ يَلْمَلَمْ .

و أَيْضاً: ع قُوبَ الِيمَامِهِ ، قَالَهُ نَضْر .

و أَيْضاً: وَادٍ لِبْنِي جَعِيدَةَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مَلَانَ نَحِيلاً ، وَبِأَعْلَاهُ نَفْرٌ مِنْ قُشَيْرٍ ، وَبِهِ مُبْتَرٌ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَلَجِ سَبْعَةُ فَرَاسِيخٍ أَوْ ثَمَانِيَةٍ ، وَالْفَلَجُ قَرْيَةٌ عَظِيمَةٌ لَجَعْدَةَ ، قَالَهُ نَضْر .

و أَيْضاً: ع آخِرُ يُسَمَّى بِذَلِكَ .

و أَيْضاً: كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ مِنْ وَادٍ وَنَحْوِهِ .

و أَيْضاً: الْعَلَمُ فِي الثَّوْبِ ، وَ الْجَمْعُ أَعْيَالٌ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ كَثِيرٍ :

وَحَشًا تَعَاوَرُهَا الرِّيَّاحُ كَأَنَّهَا

تَوْشِيحٌ عَضِبَ مُسَهَّمِ الْأَعْيَالِ

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْغَيْلُ الْوَاسِعُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَ زَعَمَ أَنَّهُ يَقَالُ :

ثَوْبٌ غَيْلٌ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ كِلَا الْقَوْلَيْنِ فِي الْغَيْلِ ضَعِيفٌ لَمْ أَسْمَعَهُ إِلَّا فِي هَذَا التَّفْسِيرِ .

وَ الْغَيْلُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلتَفُّ الَّذِي لَيْسَ بِشَوْكٍ يَسْتُرُ فِيهِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمِشِي

بَيْنَ قَصْبَاءٍ وَ غَيْلٍ .

وَ يُفْتَحُ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَيْلُ : جَمَاعَةُ الْقَصَبِ وَ الْحَلْفَاءِ ، قَالَ رُوْبَيْه :

فِي غَيْلِ قَصْبَاءٍ وَ خَيْسٍ مُخْتَلَقٍ

وَ الْجَمْعُ أَعْيَالٌ .

وَ أَيْضاً : الْأَجْمَةُ ، وَ فِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

بِطْنِ عَثْرِ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ

وَأَيْضاً: كُلُّ وادٍ فِيهِ مَاءٌ. وَ لَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا تَقَدَّمَ ، وَ لَوْ قَالَ أَوْلَا: وَ يُكْسَرُ سَلِمَ مِنَ التَّكْرَارِ، جَ أَغْيَالٌ .

وَ مَوْضِعُ الْأَسَدِ: غَيْلٌ مِثْلُ خَيْسٍ وَ لَا يَدْخُلُهَا الْهَاءُ، وَ الْجَمْعُ غُيُولٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجْلَانَ النَّهْدِيُّ :

جَدِيدُهُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا

سَقِيَّتُهُ بَرْدِي نَمَتْهَا غُيُولُهَا (١)

هَكَذَا فِي الْعُبَابِ وَ الصَّحاحِ وَ التَّهذِيبِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ الْعُيُولُ هُنَا جَمْعُ غَيْلٍ وَ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ لِأَنَّ الْمَاءَ يَسْقَى وَ الْأَجْمَهُ لَا تَشْقَى.

وَ الْعَيْلُ : ع.

وَ فِي التَّبصِيرِ لِلْحَافِظِ : الْعَيْلُ ، بِالْكَسْرِ، أَرْبَعُهُ مَوَاضِعٌ .

وَ الْمُعَيْلُ وَ الْمُتَعَيْلُ : الثَّابِتُ فِي الْعَيْلِ وَ الدَّخِلُ فِيهِ ، قَالَ الْمُتَنَخَّلُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ جَارِيَةً :

كَالْأَيْمِ ذِي الطَّرَةِ أَوْ نَاشِيءِ الْ

بَرْدِيِّ الْحَفَا الْمُعَيْلِ (٢)

وَ الْمُعْيَالُ : الشَّجَرَةُ الْمُتَفِّهُ الْأَفْنَانِ الْكَثِيرَةُ الْأُورَاقِ الْوَارِفَةُ الظُّلَالِ .

وَ قَدْ أَغْيَلَ الشَّجْرُ وَ تَغْيَلَ وَ اسْتَعْيَلَ : عَظَمَ وَ التَّفَّ ، الثَّانِيَةُ نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ الْعَيْلَةُ . الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ الْعَظِيمَةُ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَ الْعَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ: ع.

وَ أَيْضاً: الشَّقِيقَةُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنشَدَ:

أَصْهَبُ هَدَارٍ لِكُلِّ أَرْكَبٍ

بِغَيْلِهِ تَنْسَلُ نَحْوَ الْأَيْنِ (٣)

وَ أَيْضاً: الْخَدِيعَةُ وَ الْأَعْتِيَالُ .

وَقَتْلَهُ غَيْلَةً: خَدَعَهُ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ فَقَتَلَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَدْ اغْتِيلَ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْغَيْلَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِيْصَالُ الشَّرِّ أَوْ الْقَتْلُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَشْعُرُ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَتَلَهُ غَيْلَةً إِذَا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ، وَ قَتَكَ بِهِ إِذَا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ تَرَاهُ وَ هُوَ غَارٌّ غَافِلٌ غَيْرٌ مُسْتَعِدٌّ.

وَإِبِلٌ أَوْ بَقْرٌ عُيْلٌ، بَضَمَتَيْنِ، أَيْ كَثِيرَةٌ، قَالَ الْأَعَشَى:

ص: ٥٦١

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) ديوان الهذليين ٤/٢ و اللسان.

٣- (٣) اللسان [٣] بدون نسبه، و فيه: «الأنيب» بدل «الاينب».

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي خَطَّتْ مَنَاسِمُهَا

تَحْدِي و سِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ (١)

الوَاحِدُ غَيْوْلٌ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جَنَى عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ جَدِّهِ، وَهَكَذَا فَسَّرَهُ أَيْضاً، وَ يُزَوَّى فِي الْبَيْتِ الْغَيْلُ أَيْضاً بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

أَوْ غَيْلٌ : سِمَانٌ، هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ أَيْضاً.

وَ أَبُو الْحَارِثِ غَيْلَانُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ بَهَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَلِكَانَ بْنِ عَدِيِّ الرَّبَابِ: اسْمٌ ذِي الرَّمَّةِ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ.

وَ غَيْلَانُ: رَجُلٌ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ قَوْمِ ذُحُولٍ، أَيْ أَوْتَارٍ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يُسَالِمَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ عَيْنَيْهِ التُّرَابُ، أَيْ يَمُوتَ فَرَهْقُوهُ يَوْمًا، أَيْ أَذْرِكُوهُ، وَ هُوَ عَلَى غِرِّهِ، أَيْ غَفْلُهُ، فَأَيُّقَنَ بِالشَّرِّ فَجَعَلَ يَذُرُّ التُّرَابَ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ يَقُولُ: تَحَلَّلْ غَيْلُ، أَيْ يَا غَيْلَانُ، وَ نَظِيرُهُ مِنَ التَّرْخِيمِ قِرَاءَهُ مَنْ قَرَأَ: يَا مَالٍ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبِّكَ فِي وَقْتِ الشَّدَّةِ وَ الْاِسْتِغَالِ، يُرِيهِمْ أَنَّهُ يُصَالِحُهُمْ وَ أَنَّهُ قَدْ تَحَلَّلَ مِنْ يَمِينِهِ فَلَمْ يَقْبَلُوا ذَلِكَ مِنْهُ، وَ قَتَلُوهُ .

وَ أُمُّ غَيْلَانَ: شَجَرُ السَّمْرِ، كَمَا فِي الصُّحاحِ، وَ قَدْ قِيلَ :

إِنَّ ثَمَرَهَا أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، كَمَا فِي الْعِنَايَةِ أَثْنَاءَ الْوَقَاعِهِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: إِنَّهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَ إِنَّهُ سُمِّيَ لِكَثْرَةِ وُجُودِ الْغَيْلَانِ أَمَامَهُ هُوَ مَزْدُودٌ بَاطِلٌ .

وَ الْغَائِلَةُ: الْحِقْدُ الْبَاطِنُ، اسْمٌ كَالْوَابِلَةِ . يُقَالُ: فُلَانٌ قَلِيلُ الْغَائِلَةِ .

وَ الْغَائِلَةُ أَيْضاً: الشَّرُّ كَالْمَغَالَةِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَغْيَلَتِ: الْغَنَمُ تُنَجَّتْ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَ كَذَلِكَ الْبَقَرُ وَ عَلَيْهِ قَوْلُ الْأَعْشَى:

وَ سِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ

وَ تَعَيَّلُوا: كَثُرَ أَمْوَالُهُمْ أَوْ كَثُرُوا أَنْفُسَهُمْ.

وَ الْعَيْالُ، كَشَدَّادٍ: الْأَسَدُ الَّذِي فِي الْغَيْلِ قَالَ عَبْدُ مَنْأَفِ بْنِ رُبَعٍ:

لَمَّا عَرَفْتُ أَبَا عَمْرٍو رَزَمْتُ لَهُ

مِنْ بَيْنِهِمْ رَزَمَةَ الْعَيْالِ فِي الْغَرْفِ (٢)

و يُرَوَى الْعِيَالُ بِالْعَيْنِ .

وَأَعْيَالٌ أَوْ ذَاتُ أَعْيَالٍ ،وَادٍ بِالْيَمَامَةِ ،نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَأَعْتَالَ الْغُلَامُ :سَمِنَ وَ غَلَطَ فَهُوَ مُعْتَالٌ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تُرَابٌ غَائِلٌ :أَيُّ كَثِيرٌ ،وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

غَوْلًا مِنَ التُّرْبِ غَائِلًا .

وَقَدْ ذُكِرَ فِي غ وَ ل .

وَالْأَعْيَالُ :الْمُمْتَلِيءُ الْعَظِيمُ ،قَالَ :

يَتْبَعْنَ هَيْفًا جَافِلًا مُضَلَّلًا

تَعُودُ حَنٌّ مُسْتَقْرَأً أَعْيَالًا (٣)

وَالْغَوَائِلُ :خُرُوقٌ فِي الْحَوْضِ ،وَاحِدُهَا غَائِلَةٌ ،عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،وَقَدْ ذُكِرَ فِي «غ وَ ل» .

وَالْغَالُ فُلَانًا كَذَا وَ كَذَا :إِذَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ شَرٌّ ،قَالَ :

وَالْغَالُ امْرَأً مَا كَانَ يَخْشَى غَوَائِلَهُ

أَيُّ وَصَلَ (٤) إِلَيْهِ الشَّرُّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ فَيَسْتَعْدُّ .

وَأَعْتَالَهُ :إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ .

وَالْغَيْلَةُ ،بِالْفَتْحِ :فَعْلَةٌ مِنَ الْأَعْتِيَالِ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْتَالَ مِنْ تَحْتِي . أَيْ أُوْذِي مِنْ حَيْثُ لَا أَسْعُرُ ، يُرِيدُ بِهِ الْخَشْفَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :الْغَيْوَلُ :الْمُنْفَرِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،جَمْعُهُ غَيْلٌ بَضَمَتَيْنِ .

وَتَوْبٌ غَيْلٌ ،كَسِيدٍ وَاسِعٍ .

وَأَرْضُ غَيْلَةٍ، كَذَلِكَ .

وَأَمْرَأَةُ غَيْلَةٍ: طَوِيلَةٌ .

ص: ٥٦٢

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٩ و التكملة و اللسان و [١] فيه: «مناشبهها» و جزء من عجزه فى التهذيب.

٢- (٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧٧/٢ بروايه «رزمه العيال.

٣- (٣) اللسان، و [٢] كتب مصححه بهامشه: قوله: مقوله حن، هكذا فى الأصل.

٤- (٤) اللسان: [٣] أوصل.

و الغَيْلُ مِنَ الْأَرْضِ: الذي تراه قريباً و هو بعيدٌ.

و الغِيَالُ، بالكسر: السرقة .

يقال: غلته غِيَالَةً و غِيَالًا و غُوُولًا.

و تَغَيَّلَ الْأَسَدُ الشَّجَرَ: دَخَلَهُ و اتَّخَذَهُ غِيَالًا.

و مَن اسْمُهُ غَيْلان: جماعةٌ غيرُ غَيْلان ذى الرِّمَّةِ و هُم:

غَيْلانُ بَنُ حُرَيْثِ الرَّاجِزِ، هكذا وَقَعَ فى كتابِ سَيِّوِيَه، و قيلَ: غَيْلانُ حَرْبٍ .

قال ابنُ سَيِّدَه: و لستُ منه على ثِقَةٍ . و غيلا بن خرشه الضبى و غيلا بن سلمه بن معتب الثقفى و هذا له صحبه أسلم بعد الطائف و كان شاعراً و غيلا بن عمرو و له صحبه أيضاً له ذِكْرٌ حَدِيثِ أَبِي المُلَيْحِ الهَذَلِيِّ عن أبيه .

و غَيْلانُ أَيْضاً مِنْ مَوالى النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، له حَدِيثٌ ذَكَرَهُ ابنُ الدَّبَّاحِ .

و غَيْلانُ بَنُ دَعْمَى بنِ إِبادِ بنِ شهابِ بنِ عَمْرِو الإِيادِيُّ له وِفادَةٌ، و كان يُسَمَّى أَيْضاً حَنِيفاً.

و غَيْلانُ جَدُّ أَبِي طالِبِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبراهيمِ بنِ غَيْلانِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ غَيْلانِ البَرَّازِ صِدُوقٌ صالِحٌ رَوَى عنه أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ ماتَ بِنِعْدادِ سِنِّه ٤٤٠، و اليه نُسِبَتِ الغَيْلانِيَّاتُ، و هى أَحاديثُ مَجْموعَه فى مَجلَدِه تَحْتوى على أَحَدِ عَشْرَ جِزاً و هى عِنْدى مِنْ تَخْرِيجِ الدَّارِقُطَنِ، و قد رَوَيْتُها بِأَسانيدِ عالِيَةٍ .

و الغَيْلانِيَّةُ طائِفَةٌ مِنَ القَدَرِيَّةِ.

قُلْتُ: نُسِبُوا إلى غَيْلانِ بنِ أَبِي غَيْلانِ المَقْتُولِ فى القَدَرِ، و قد رَوَى عن يَعْقوبِ بنِ عَتْبَةَ .

و غَيْلانُ بَنُ مَعْشَرِ المِغْرائِيِّ .

و غَيْلانُ بَنُ جَرِيرِ المِغولِيِّ .

و غَيْلانُ بَنُ عَبْدِ اللهِ .

و غَيْلانُ بَنُ غَيْلانِ الأَنْصارِيِّ .

و غَيْلانُ بَنُ عَميرَةَ، تابِعِيُّونَ .

فصل الفاء مع اللام

الفأل: ضد الطيره، و هو فيما يستحب، و الطيره لا تكون إلا فيما يسوء.

قال ابن السكيت: كأن يسمع مريض آخر يقول: يا سالم، أو يكون طالب (١) ضالاً فيسمع آخر يقول: يا واجد، فيقول: تفاءلت بكذا، و يتوجه له في ظنه كما سمع أنه يبرأ من مرضه أو يجد ضالته.

و

١٤- في الحديث: كان يحب الفأل و يكره الطيره .

أو يستعمل الفأل في الخير و الشر و فيما يحسن و فيما يسوء.

قال الأزهرى: من العرب من يجعل الفأل فيما يكره أيضاً.

قال أبو زيد: تفاءلت تفاؤلاً، و ذلك أن تسمع الإنسان و أنت تريد الحاجه يا سعيد يا أفلح، أو يدعو باسم قبيح .

و

١٤- في الحديث: «لا عدوى و لا طيره» و يعجبني الفأل الصالح . الكلمه الحسنه، فهذا يدل على أن من الفأل ما يكون صالحاً، و منه ما يكون غير صالح.

و قد جاءت الطيره بمعنى الجنس، و الفأل بمعنى النوع، و منه: أصدق الطيره الفأل .

ج فؤول، عن ابن سيده.

و قال الجوهرى: جمعه أؤول، و أنشد للكميت:

و لا أسأل الطير عما تقول

و لا تتخالجني الأؤول (٢)

و قد تفاءل به، بالهمز ممدوداً على التخفيف و القلب، و تَفَأَلَ به (٣)، بالهمز مشدوداً.

قال ابن الأثير: و قد أولع الناس بترك همزه تخفيفاً.

و الافتئال: افتعال منه، قال الكميت يصف خيلاً:

١- (١) فى القاموس: بالضم منونه، السياق اقتضى نصبها.

٢- (٢) اللسان و الصحاح. [١]

٣- (٣) لفظه «به» ليست فى القاموس.

إِذَا مَا بَدَتْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ صَدَقَتْ

بَأَيْمَنِ قَالَ الرَّاجِرِينَ افْتِنَالَهَا (١)

وَقَالَ الْفَرَاءُ: افْتَأَلْتُ الرَّأْيَ، بِالْهَمْزِ، وَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ.

وَالْتَفْعِيلُ تَفْعِيلٌ مِنْهُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

لَا يَأْخُذُ التَّفْعِيلُ وَالتَّحْرِي

فِينَا وَلَا قَذْفُ الْعِدَادِ وَالْأَزَّ (٢)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: لَا يَأْخُذُ التَّأْفِيلَ (٣)، وَفَسَّرَهُ بِالسَّحْرِ لِأَنَّهُ قَلْبُ الشَّيْءِ عَنِ وَجْهِهِ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ: لَا قَالَ عَلَيْكَ أَي لَا ضَيَّرَ عَلَيْكَ وَلَا طَيَّرَ عَلَيْكَ وَلَا شَرَّ عَلَيْكَ .

وَرَجُلٌ فَيْلٌ اللَّحْمِ، كَكَتِفِ أَي كَثِيرُهُ وَالْفَيْئَالُ، ككِتَابٍ :

لُغْبَةُ لِلصَّبِيَّانِ، أَي صَبِيَّانِ الْأَعْرَابِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْبُؤُونَ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ ثُمَّ يَفْتَسِمُونَهُ وَيَقُولُونَ فِي أَيِّهَا هُوَ، وَنَصُّ الْعُبَابِ، وَ الصَّحَاحِ: فِي أَيِّهِمَا هُوَ، وَسَيِّدُكَرُّ فِي ف ي ل أَيضاً.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ فَيْئَالٌ اللَّحْمِ، كَحَيْدَرٍ: أَي كَثِيرُهُ .

وَالْمَفَائِلُ: الَّذِي يَلْعَبُ بِالْقَالَ، وَ مِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ:

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيِزٍ وَمُهَا بِهَا

كَمَا قَسَمَ التُّوْبَ الْمَفَائِلُ بِالْيَدِ (٤)

وَ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الْفَالَاتِي مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فبيل

فَبَيْلٌ، كَأَمِيرٍ: حَيْدُ أَبِي عُمَرَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّاجِرِ الْأَنْدَلُسِيِّ رَحِيلَ وَسَمِيعَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ السَّمَّاكِ وَغَيْرِهِ، وَ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ الطَّلْمَنْكِيُّ، ضَبَطَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ هَكَذَا.

فَتَلَّهُ يَفْتِلُهُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، فَتَلًّا: لَوَاهُ كَلَى الْحَبْلِ وَالْفَتِيلَةَ، كَفَتَلَهُ تَفْتِيلًا، فَهُوَ فَتِيلٌ وَمَقْتُولٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

لُونَهَا أَحْمَرُ صَافٍ

و هي كالمسكِ الفَتِيلِ (٥)

قَالَ وَيُزَوَى: كَالْمَسْكَ الْفَتِيَّتِ، قَالَ: هُوَ كَالْفَتِيلِ .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شَعْرٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٍ، إِذْ لَوْ كَانَ مَعْرُوفًا لَمَا اخْتَلَفَ فِي قَافِيَتِهِ فَتَفَهَّمَهُ جَدًّا، وَ قَدْ انْفَتَلَ وَ تَفَتَّلَ .

وَ قَتَلَ وَ وَجَّهَهُ عَنْهُمْ فَتَلًّا: صَرَفَهُ، كَلَفَّتَهُ وَ هُوَ مَقْلُوبٌ، فَانْفَتَلَ: انْصَرَفَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْفَتِيلُ، كَأَمِيرٍ: حَبْلٌ دَقِيقٌ مِنْ خَزَمٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ عِزْقٍ أَوْ قِدِّ، وَ قَدْ يُشَدُّ عَلَى الْعِنَانِ، وَ هِيَ الْحَلْفَةُ الَّتِي عِنْدَ مُلْتَقَى الدُّجْرَيْنِ، وَ هُوَ مَيْذُكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَ الْفَتِيلُ: السَّحَابَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي شَقِّ النَّوَاهِ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (٦)، أَيْ مِقْدَارَ تَلْكَ السَّحَابَةِ الَّتِي فِي شَقِّ النَّوَاهِ .

وَ الْفَتِيلُ أَيْضًا: مَا فَتَلْتَهُ بَيْنَ أَصَابِعِكَ مِنَ الْوَسْخِ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا الْآيَةَ .

وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: النَّقِيرُ النَّكْتَةُ فِي ظَهْرِ النَّوَاهِ، وَ الْفَتِيلُ: مَا كَانَ فِي شَقِّ النَّوَاهِ، وَ الْقَطْمِيرُ: الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ عَلَى النَّوَاهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ يُضْرَبُ بِهَا مَثَلًا لِلشَّيْءِ النَّافِهِ الْحَقِيرِ الْقَلِيلِ، كَالْفَتِيلَةِ .

وَ يُقَالُ: مَا أُغْنِي عَنْكَ فَتِيلًا وَ لَا فَتْلَةً، بِالْفَتْحِ، هَذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ يُحَرِّكُ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَيْ مَا أُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا مِقْدَارَ تَلْكَ السَّحَابَةِ الَّتِي بِشَقِّ النَّوَاهِ .

وَ الْفَتْلَةُ: وِعَاءٌ حَبِّ السَّلَمِ وَ السَّمْرِ خَاصَّةً، وَ هُوَ الَّذِي يُشْبِهُ قُرُونِ الْبَاقِلَاءِ، وَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ (٧)، وَ قَدْ أَقْتَلَ السَّلَمَ وَ السَّمَرَ .

وَ قِيلَ: الْفَتْلَةُ حَمْلُ السَّمْرِ وَ الْعُرْفُطُ .

ص: ٥٦٤

١- (١) اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) ديوان ص ٦٤ و التكملة.

٣- (٣) في التكملة: التأفيك.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٠ و فيه: «المقابل باليد».

٥- (٥) اللسان. [٢]

٦- (٦) سورة النساء الآية ٤٨. [٣]

٧- (٧) في القاموس: «يَطْلُعُ» و مثله في اللسان. [٤]

وقيل: نُور العِضَاهِ إِذَا انْعَقَدَ، وقد أَفْتَلت إِذَا أُخْرِجتِ الفُتْلَةُ .

وقيل: بِرَمِّهِ العُرْفُطِ خَاصَّةً ، و يَحْرَكُ ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاهِ قَالَ: لِأَنَّ هَيَادِبَهَا كَأَنَّهَا قُطْنٌ ، وَ هِيَ بَيْضَاءُ مِثْلُ زَرِّ القَمِيصِ أَوْ أَشْفُ .

أَوْ الفُتْلَةُ ، بِالْفَتْحِ : وَاحِدُ الفُتْلِ (١) ، وَ هُوَ مَا يَكُونُ مَفْتُولًا - مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ كَوَرَقِ الطَّرْفَاءِ وَ الأَثَلِ وَ نَحْوِهِمَا ، أَوْ هُوَ مَا لَيْسَ بِوَرَقٍ وَ لَكِنْ يَقُومُ مَقَامَهُ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وقيل: مَا لَمْ يَتَبَسَّطْ مِنَ النَّبَاتِ لِكَثْرَتِهِ يُفْتَلُ فَكَانَ كَالهَدَبِ .

وَ مِنَ المَجَازِ: الفُتْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : انْدِمَاجٌ فِي مِرْفَقِ النَّاقَةِ وَ يُبُونٌ عَنِ الجَنْبِ ، وَ هُوَ فِي الوَظِيفِ وَ الفِرْسَنِ عَيْبٌ .

وَ النَّعْتُ: مِرْفَقٌ أَفْتَلُ بَيْنَ الفُتْلِ ، وَ هِيَ فَتْلَاءٌ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: هُوَ مَا بَيْنَ المِرْفَقَيْنِ عَنِ جَنْبِ البَعِيرِ .

وَ قَوْمٌ قُتِلَ الأَيْدِي ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا

أُمْرًا بَسَلَمَى دَالِحٍ مَتَشَدِّدٍ (٢)

وَ نَاقَةٌ فَتْلَاءٌ: فِي ذِرَاعِهَا يُبُونٌ عَنِ الجَنْبِ .

أَوْ الفُتْلَاءُ: النَّاقَةُ الثَّقِيلَةُ المُتَأَطَّرَةُ الرَّجْلَيْنِ كَأَنَّهُمَا فُتْلَا فَتْلَاءٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الفُتَالُ ، كَشَدَادٍ: البُئْبُلُ .

وَ الفُتْلُ: صِيَاحُهُ ، لِهَذَا فَهُوَ مَصْدَرٌ ، قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ يُفْتَلُ ، كَيُجْعَلُ: دَ بِطَخَيْرِ سِتَانٍ مِنْ أَوَاخِرِهَا ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَ مِنَ المَجَازِ: قَتَلَ فِي ذُوَابَيْتِهِ إِذَا أزالَهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَ ذَلِكَ إِذَا حَدَعَهُ .

وَ يُقَالُ: جَاءَ وَ قَدْ فُتِلَتْ ذُوَابَتُهُ ، أَي خُدِعَ وَ صُرِفَ (٣) رَأْيُهُ . وَ الفُتَيْلَةُ: الذُّبَالَةُ .

وَ ذُبَالٌ مُفْتَلٌ ، كَمُعْظَمٍ ، شُدِّدَ لِلكَثْرَةِ ، قَالَ امرؤ القيسِ :

وَ شَحْمٌ كَهَدَابِ الدَّمَقَسِ المُفْتَلِ (٤)

و من المجاز أيضاً: ما زال يفتل من فلان في الذرّوه والغارب، أى يدور من وراء خديعته، و منه

١٧- حديث الزبير، رضي الله تعالى عنه: أنه سأل عائشه، رضي الله تعالى عنها، الخروج إلى البصيره فأبث عليه، فما زال يفتل في الذرّوه والغارب حتى أجابته.

قال الصّاعنّي: الفتلُ فيهما يفعله خاطمُ الصعبِ من الإبلِ يَحْتَلُهُ بِذَلِكَ، فَجَعَلَهُ مَثَلًا لِلْمُخَادَعَةِ وَ الإِزَالَةِ عَنِ الرَّأْيِ.
*و مما يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ مَفْتُولُ السَّاعِدِ كَأَنَّهُ قُتِلَ فَتَلًّا لِقَوَّتِهِ .

و قَتَلَتِ النَّاقَةُ، كَفَرِحَ، فَتَلًّا: أَمَّاسٌ جِلْدٌ إِبْطُهَا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ عَرَكٌ وَ لَا حَازٌ وَ لَا خَالِجٌ، وَ هَذَا إِذَا اسْتَرَخَى جِلْدُ إِبْطِهَا وَ تَبَخَّخَ .

و أبو الحسنِ عليُّ بنُ الحسنِ بنِ ناصرٍ يُعْرَفُ بِابْنِ مَفْتَلَةٍ، كَمَرَحَلِهِ، عَنِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّيْدِيِّ، وَ عَنْهُ الدَّبِثِيُّ .

و أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَفْتُولِيُّ رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ الْحَافِظُ .

و إبراهيمُ بْنُ مَنْصُورِ الْفَتَّالِ الْحَنْفِيُّ الدَّمَشْقِيُّ أَخَذَ عَنِ أَيُّوبِ الْخَلُوتِيِّ وَ غَيْرِهِ، وَ عَنْهُ أَبُو الْمَوَاهِبِ الْحَنْبَلِيُّ، تُوفِيَ سَنَةَ ١٠٩٧ عَنِ اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ سَنَةً بِدِمَشْقٍ .

و فَتَائِلُ الرَّهْبَانِ: نَبْتُ وَرَقِهِ كَالسَّنَا وَ زَهْرُهُ أَصْفَرٌ .

و ابنُ فَتِيلٍ، كَأَمِيرٍ: هُوَ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيِّ الْمُحَدِّثُ عَنِ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ، وَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرِ السَّمْنَانِيُّ وَ غَيْرُهُ .

و فَتِلَةٌ: لَقَبُ بَشْرِ بْنِ مَبْشَرِ الْوَاسِطِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ نُفَيْلٍ .

ص: ٥٦٥

١- (١) في القاموس: بالضم.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٥ بروايه: «كانها تمرّ، و اللسان و الصحاح و المقاييس ٤/٤٧٢.

٣- (٣) في الأساس: صرف عن رأيه.

٤- (٤) من معلقته «ديوان ص ٣٣» و صدره: فضل العذارى يرتمين بلحمها.

فتكل

الْفُتْكَلِينُ ، كَدْرُخَمِينِ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ الدَّاهِيَةُ كَالْفُتْكَلِيمِ ، بِالْمِيمِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فثل

رَجُلٌ فُتُولٌ ، كَقِرْشَبٍّ :

أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى عَيْى فَدَمٌ .

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : وَ قَدْ انْفَرَدَ بِهِ ابْنُ بَرِّى ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْقَافِ .

فجل

فَجَلَّ الشَّىءُ يُفْجَلُ ، كَفَرِحَ وَ نَصَرَ (١) ، إِذَا اسْتَرْخَى وَ عُلْظَ .

قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَ مِنْهُ اسْتِثْقَاقُ الْفَجَلِ .

وَ فَجَلَّهُ تَفْجِيلًا : عَرَّضَهُ .

وَ الْأَفْجَلُ وَ الْفَنْجَلُ ، كَجَنْدَلٍ : الْمُتَبَاعِدُ مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ وَ السَّاقَيْنِ ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا هِجْرَعًا رِخْوًا وَ لَا مُثْجَلًا

وَ لَا أَصَكَّ أَوْ أَفَجَّ فَجَجَلًا (٢)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا قَضَيْتَ عَلَى نُونِهِ بِالزِّيَادَةِ لِقَوْلِهِمْ:

فَجَلَّ إِذَا اسْتَرْخَى .

وَ الْفُجْلُ ، بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَ الْمَشْهُورُ هُوَ الْكَسْرُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ : هَذِهِ الْأُرُومَةُ الْخَبِيثَةُ الْجِشَاءِ مَعْرُوفَةٌ ، وَاحِدَتُهَا بِالْهَاءِ ، قَالَ مَجْهَزُ السَّفِينَةِ يَهْجُو رَجُلًا:

أشبهه شيء بجشاء الفجل

ثقلًا على ثقل و أي ثقل (٣)

و هو بُسْتَانِيٌّ كَثِيرُ الْوُجُودِ وَ شَامِيٌّ، يُقَالُ: إِنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ وَضْعِ بَزْرِ السِّلْجَمِ فِي الْفُجْلِ وَ الْعَكْسِ، وَ كُلُّهُ جَيِّدٌ لَوْجِعِ الْمَفَاصِلِ وَ الْيَرْقَانِ وَ عِزْقِ النَّسَا وَ النَّفْرَسِ، وَ لَوْجِعِ الْكَبِدِ الْحَاصِلِ مِنَ الْبُرْدِ، وَ دَخَلَهُ فِي تَجْفِيفِ الْاسْتِسْقَاءِ عَظِيمٍ وَ يُمْنَعُ مِنْ نَهْشِ الْأَفَاعِي وَ الْعَقَارِبِ خَاصَّةً، حَتَّى أَنْ آكَلَهُ لَا يَضُرُّهُ لَشُعْهًا.

وَ مِنَ الْمُجْرِبَاتِ إِنْ وُضِعَ قَشْرُهُ أَوْ مَائُهُ عَلَى عَقْرِبٍ مَاتَتْ، أَوْ وُضِعَ عَلَى حُجْرِهَا لَمْ تَسْتَطِعِ الْخُرُوجَ، وَ هُوَ بَعْدَ الطَّعَامِ يَهْضُمُ وَ يَجْشَىءُ وَ يَخْرُجُ الرِّيَّاحُ وَ يُلَيِّنُ تَلَيِّنًا لَطِيفًا، وَ قَبْلَهُ يُطْفِئُهُ (٤)، وَ أَقْوَى مَا فِيهِ بَزْرُهُ ثُمَّ قَشْرُهُ ثُمَّ وَرَقُهُ ثُمَّ لَحْمُهُ، وَ سَفُّ بَزْرِهِ يَنْعَظُ وَ يُزِيدُ الْبَاءَ وَ يُصْلِحُ بَرْدَ الْكَبِدِ وَ فَسَادَ الْاسْتِمْرَاءِ شُرْبًا، وَ يُزِيلُ الْبَهَقَ طِلَاءً.

وَ مِنَ خَوَاصِّ الْفُجْلِ أَيْضًا أَنَّهُ يُنْقَى الْأَخْلَاطَ اللَّزِجَةَ بِالْمَاءِ وَ الْعَسَلِ، وَ يُنْقَى الصَّدْرَ وَ الْمَعِدَةَ، يُبْرِئُ السُّعَالَ مَضِيئًا، وَ مَائُهُ يَفْتَحُ السَّدَدَ، وَ عَصَارَتُهُ أَغْصَانِهِ تُفْتَتُّ الْحَصَى بِالسَّكَنْجَبِينَ، وَ أَكَلُهُ يَحْسُنُ اللَّوْنَ وَ يَنْبُتُ الشَّعْرَ الْمُتَنَاثِرَ، وَ كَذَا طِلَاؤُهُ فِي دَاءِ التَّلَبِّ.

وَ إِنْ قُورَ وَ طُبِّخَ فِيهِ دُهْنُ الْوَرْدِ أزال الصَّمَمَ قَطُورًا، وَ كَذَا دُهْنُ بَزْرِهِ، وَ مَائُهُ يَجْلُو الْبِيَاضَ كَحَلًّا وَ جَرْمُهُ لِحْلَ الْمَادَّةِ (٥) ضَمَادًا، وَ هُوَ يَضُرُّ الرَّأْسَ وَ الْحَلْقَ وَ يَصْلِحُهُ الْعَسَلُ، كَذَا فِي التَّذْكَرَةِ لِلْحَكِيمِ دَاوُدِ الْأَنْطَاكِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ حَبُّ الْفُجْلِ: دَوَاءٌ آخَرٌ وَ لَيْسَ هَذَا الْفُجْلُ الَّذِي هُوَ مِنَ الْبَقُولِ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ قَالَ الْحَكِيمُ دَاوُدُ: بَلْ هُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ هَذَا الْفُجْلِ بَرِّيٌّ مُشْتَبِهٌ كَثِيرُ الْوُجُودِ فِي صَيْعِيدِ مِصْرَ، وَ مِنْهُ يُتَّخَذُ دُهْنُ الْفُجْلِ مِنْ بَزْرِهِ وَ يُعْرَفُ بِالسِّيمِ (٦).

وَ الْفَنْجَلَةُ وَ الْفَنْجَلِيُّ، وَ عَلَى الْأَوْلَى اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ: مِشِيَّةٌ فِيهَا اسْتِرْخَاءٌ كَمِشِيَّةِ الشَّيْخِ، وَ قَالَ صَخْرُ (٧) بَنُ عَمِيرٍ:

فإن ترينى فى المشيب والعلة

ص: ٥٦٦

١- (١) بعدها فى القاموس زياده نصها: «فَجَلًّا وَ يُحَرِّكُ» .

٢- (٢) اللسان و [١]الثانى فى التكملة و قبله فيها: الله أعطانيك غير أحدلا.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) كذا بالأصل و فى القاموس: وَ يُنْقَدُهُ وَ قَبْلَهُ يُطْفِئُهُ .

٥- (٥) فى تذكره داود الانطاكى: [٢] يحل المعده.

٦- (٦) فى تذكره داود: بالسيمقه.

٧- (٧) الأصل و اللسان، و [٣] فى التكملة: صُخَيْرِ .

فَصِرْتُ أَمْشَى الْقَعُولَى وَ الْفَنْجَلَةَ

و تَارَهُ أَنْبُثُ نَبْنًا نَقْتَلَهُ (١)

و رَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْأَثْنِيَّةِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَارَبْتُ أَمْشَى الْفَنْجَلَى وَ الْقَعُولَةَ

وَ الْفَاجِلُ : الْقَامِرُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ : الْفَاجِرُ ، وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ افْتَجَلَ أَمْرًا : اخْتَلَقَهُ وَ اخْتَرَعَهُ ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْفَجَالُ ، كَكَتَانٍ : بَائِعُ الْفَجْلِ .

وَ شَيْخُ مَشَائِخِنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ يَوْسُفَ الزَّرْقَانِي يُعْرَفُ بِابْنِ فِجْلَةَ ، وَ قَدْ مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي زَرْقٍ .

فحل

الْفَحْلُ : الذَّكَرُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ ، جَ فُحُولٌ ، بِالضَّمِّ وَ أَفْحَلٌ ، كَأَفْطُسٍ ، وَ فِحَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَ فِحَالَهُ مَثَلُ الْجِمَالِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِحَالَهُ تُطْرَدُ عَنْ أَشْوَالِهَا (٢)

وَ فُحُولَهُ ، كَصُقُورِهِ .

قَالَ سَبِيوَيْهٌ : أَحَقُّوا الْهَاءَ فِيهِمَا لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ .

وَ رَجُلٌ فَحِيلٌ : أَيُّ فَحْلٌ ، وَ إِنَّهُ بَيْنَ الْفُحُولَةِ وَ الْفِحَالَةِ وَ الْفِحْلَةِ ، بِكَسْرِهِمَا ، وَ هُنَّ مَصَادِرُ .

وَ قِيلَ لَجِحَا : عَلَى مَنْ فِحَالَتِكَ ؟ قَالَ : عَلَى أُمِّي وَ أُخَيَاتِي ، يُضْرَبُ لِمَنْ قُوَّتُهُ عَلَى الضَّعِيفِ .

وَ فَحَلَ إِبِلَهُ فَحَلًّا كَرِيمًا ، كَمَنْعَ : اخْتَارَ لَهَا ، كَافْتَحَلَ ، قَالَ :

نَحْنُ افْتَحَلْنَا فَحَلْنَا لَمْ نَأْتَلَهُ (٣)

وَ فِي الصَّحَاحِ : فَحَلَ الْإِبِلَ ، إِذَا أَرْسَلَ فِيهَا فَحَلًّا ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

نَفَحَلُهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ

من كلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُرَّ اهْتَرَعُ (٤)

وَالْفَحِيلُ : فَحَلَّ الْإِبِلِ : فَحَلَّ فَحِيلٌ ، أَيْ كَرِيمٌ مُنْجِبٌ فِي ضِرَابِهِ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاعِي :

كَانَتْ نَجَائِبَ مُنْذِرٍ وَ مُحَرَّقٍ

أُمَّتِهِنَّ وَ طَرَقُهُنَّ فَحِيلًا (٥)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ وَ كَانَ طَرَقُهُنَّ مُنْجِبًا ، وَ الطَّرْقُ : الْفَحْلُ هُنَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ الصَّوَابُ فِي إِشَادِ الْبَيْتِ : نَجَائِبَ مُنْذِرٍ ، بِالنَّصْبِ ، وَ التَّقْدِيرُ : كَانَتْ أُمَّهَاتُهُنَّ نَجَائِبَ مُنْذِرٍ ، وَ كَانَ طَرَقُهُنَّ فَحِيلًا .

وَ أَفَحَلَهُ فَحَلًا : أَعَارَهُ إِيَّاهُ يَضْرِبُ فِي إِبِلِهِ .

وَ الْإِسْتِفْحَالُ : مَا يَفْعَلُهُ أَعْلَاجُ كَابِلٍ وَ جُهَّالُهُمْ ، كَانُوا إِذَا رَأَوْا رَجُلًا جَسِيمًا مِنَ الْعَرَبِ خَلَوْا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نِسَائِهِمْ لِيُولَدَ فِيهِمْ مِثْلُهُ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

قَالَ : وَ مَنْ قَالَ : اسْتَفْحَلْنَا فَحَلًا لَدَوَاتِنَا فَقَدْ أَخْطَأَ .

وَ كَبَشُ فَحِيلٍ يُشْبِهُ فَحَلَ الْإِبِلِ فِي نُفْلِهِ وَ عَظْمِهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْفَحْلُ سُهَيْلٌ ، هَكَذَا تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ عَلَى التَّشْبِيهِ لِاعْتِرَالِهِ النُّجُومَ كَالْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَإِنَّهُ إِذَا قَرَعَ الْإِبِلَ اعْتَرَلَهَا ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : يُقَالُ أَمَا تَرَى الْفَحْلَ كَيْفَ يَزْهَوُ (٦) :

يُرَادُ سُهَيْلٌ شُبَّهُ فِي اعْتِرَالِهِ الْكَوَاكِبَ بِالْفَحْلِ إِذَا اعْتَرَلَ الشَّوْلَ بَعْدَ ضِرَابِهِ . وَ قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِعَظْمِهِ ، وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ قَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ

قَرِيحٌ هِجَانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ (٧)

وَ الْفَحْلُ بَنُ عَيَّاشٍ بِنِ حَسَّانَ الَّذِي قَاتَلَ (٨) يَزِيدَ بْنَ

- ١- (١) اللسان و [١]الثانى فى الصحاح و [٢]التكملة،قال الصاغانى:و الروايه: قاربت المشى لا غير و بعده: و تاره أنبث.... خزعله الضبعان راح الهنبله.
- ٢- (٢) اللسان و [٣]الصحاح.
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب و فى التكملة:«جهدنا» بدل «فحلنا».
- ٤- (٤) اللسان و [٤]الصحاح و [٥]التهذيب و الأول فى المقاييس ٤/٤٧٨. [٦]
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٢١٧ و انظر تخريجه فيه،و البيت فى اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٤/٤٧٩ و الأساس.
- ٦- (٦) فى الأساس:«يزهر».
- ٧- (٧) اللسان و [٧]الأساس و فيها: قريع هجان عارض الشول جافر.
- ٨- (٨) فى القاموس:«قَاتِلٌ»و تصرف الشارح بالعباره كما ترى.

المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، و تخالفا في ضرزته فقتل كل منهما صاحبه ، هكذا في سائر النسخ ، و الصواب أنه الفحل بالقاف كما ضبطه الحافظ في التبصير .

و قد ذكره الصاغاني في العباب على الصواب في القاف فتنبه لذلك .

و الفحل : ذكر النخل الذي يلقح به حوائل النخل كالفحال ، كرمان ، نقلهما ابن سيده ، و اقتصر الليث على الأخير .

قال ابن سيده : و هذه خاصه بالنخل ، أى لا يقال لغير الذكر من النخل فحال .

و قال أبو حنيفة عن أبي عمرو : لا يقال فحل إلا في ذى الروح ، و كذلك قال أبو نصر .

أبو حنيفة و الناس على خلاف هذا .

و جمعه فحاحيل ، و أما فحل فجمع فحول ، قال أحيه ابن الجلاح :

تأبرى يا خير الفسيل

تأبرى من حند فحول

إذ صن أهل النخل بالفحول (1)

و قال البطين التميمي :

يطفن بفحال كأن ضبابه

بطون الموالى يوم عيد تغدت

و فى الأساس : فحول بنى فلان و فحاحيلهم مباركه و هى ذكور النخل ، و إذا كان الفحال فى علاوه الرياح و النخله فى سفاليتها ألقها .

و من المجاز : الفحل الراوى ج فحول ، و هم الرواه ، كما فى المحكم .

و الفحل : حصير تنسج من فحال النخل ، أى من حوصه ، و الجمع فحول ، و به فسر

١٦- الحديث : دخل على رجل من الأنصار و فى ناحيه البيت فحل من تلك الفحول ، فأمر بناحيه منه فرشت ثم صلى عليه . قال شمر : سمي به لأنه يسوى من سعف الفحل من النخيل ، فتكلم به على التجوز كما قالوا : فلان يلبس القطن و الصوف ، و إنما هى ثياب تغزل و تتخذ منهما .

وَفَحْلٌ :ع،بالشامِ كان به وقائعٌ في صدرِ الإسلامِ مع الرُّومِ ،و منه يومُ فحلٍ و للذى شهده الفحلِيُّ .

قلتُ :الصَّوابُ فيه فِحلٌ ،بالكسرِ، كما ضَبَطَهُ نَصْرٌ في معجمِهِ ،و الحافظُ في التَّبصِيرِ،و ابنُ الأثيرِ في النَّهايَةِ فتَبَّهَ لذلكِ .

و من المجازِ: الفَحْلُ: لَقَّبَ عَلَقَمَهُ بن عَبيدَةَ الشاعِرِ، لأنَّهُ تَزَوَّجَ بِأُمِّ جُنْدَبٍ لما طَلَّقَهَا امرؤُ القَيْسِ حينَ غَلَبَتْهُ عليه في الشُّعْرِ ،كما في الصَّحاحِ و العبابِ .

و قيلَ سُمِّيَ فَحْلاً لأنَّهُ عَارِضٌ امرأَ القَيْسِ في قَصِيدَتِهِ التي يقولُ في أولِها:

خَلِيلِي مُرًّا بِي عَلِيٌّ أُمَّ جُنْدَبٍ (٢)

بقولِهِ :

ذَهَبَتْ مِنَ الهِجْرانِ في غيرِ مَذْهَبٍ (٣)

و كلُّ واحِدٍ منهما يُعَارِضُ صاحِبَهُ في نَعْتِ فَرَسِهِ فَفُضِّلَ عَلَقَمَهُ عليه.

و اسْتَفْحَلَتِ النَّخْلَةُ :صارَتْ فُحْلاً.

و قالَ اللُّحيانِيُّ :نَحْلُهُ مُسْتَفْحِلَةٌ :لا تَحْمِلُ .

و من المجازِ: اسْتَفْحَلَ الأَمْرُ :أى تَفاقَمَ و اسْتَدَّ.

و تَفَحَّلَ :تَشَبَّهَ بالفَحْلِ في الذُّكُورِ .

و فِحْلانٌ ،بالكسرِ مُثْنِي فِحْلٍ :ع في جَبَلِ أُحُدٍ ،كذا نَصُّ العُبابِ ،قالَ القَتَّالُ الكِلابِيُّ :

يا هَلْ تَرَوْنَ بأعلى عاسِمٍ ظُغْناً

نَكْبِنَ فِحْلينَ و اسْتَقْبَلنَ ذابِقِرًا؟ (٤)

ص: ٥٦٨

١- (١) اللسان و [١]الأول و الثالث في الصحاح، و [٢]الثاني و الثالث في الأساس.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٦٤ و عجزه فيه: نقض لبانات الفؤاد المعذب.

٣- (٣) مطلع القصيدة و عجزه: و لم يك حقاً كل هذا التجنب.

٤- (٤) معجم البلدان «فحلين»، و روايه صدره فيه: باهل تراءى بأعلى عاسِمٍ ظُغْنٌ .

و في اللسان: الفحلان: جبلان صغيران، قال الراعي.

هل تُؤنسون بأعلى عاسمٍ طُعناً

وَرَكْنِ فَحْلَيْنِ وَاسْتَقْبَلْنِ ذَا بَقَرٍ؟ (١)

و في كتاب نصر: الفحلان جبلان من أجا يشتهان إلى الحمره .

قلت: و لعل قوله: في أحد، تصحيف من قوله أجا، فتنبه لذلك .

و الفحلتان، مُنتى فحله: ع.

و فحل بالكسير و بالفتح و ككتف: مواضع، أمّا فحل، بالكسر: فهو موضع بالشام، و قد تقدّمت الإشارة إليه، و أمّا بالفتح فهو جبل لهذيل يصب منه وادى شجوه أسفله لقوم من بنى أمية .

و فحول الشعراء (٢) الغالبون بالهجاء من هاجهم، مثل جرير و الفرزدق، و كان يقال لهما فحلا مضر.

و كذا كل من إذا عارض شاعراً فضّل عليه كعلقمه بن عبده الذي مرّ ذكره.

و الفحلاء: ع.

و في الأساس و المحيط: المتفحل من الشجر: المتعقر الذي يصير عاقراً، لا يحمل و لا يُثمر كالفحل، و هو مجاز.

و من المجاز: تفحل تكلف الفحو له في اللباس و المطعم فخشّهما، و منه

١٧- حديث عمّار رضي الله تعالى عنه: أنه لما قدم الشام تفحل له أمراء الشام . أي تكلفوا له الفحو له في اللباس و المطعم فخشّوهما أي تلقوه متبدلين غير متزيين، مأخوذ من الفحل ضد الأنثى لأن التزيين و التصنع في الزيّ من شأن الإناث و المتأنثين، و الفحول لا يتزينون .

و امرأة فحله: أي سليطه، نقله الجوهرى .

*و مما يستدرّك عليه:

الفحله، بالكسر: أفتحال الإنسان فحلاً لدوابه. و بغير ذو فحله: يصلح للافتحال .

و الفحيل كالفحل، عن كراع .

و قال اللحياني: فحل فلاناً بغيراً و أفتحله: أعطاه كأفحله.

و اختلف في سعيد بن الفحل و الراوى عن سالم بن عبد الله بن عمر، فقيل بالفاء، وقيل بالقاف .

فحجل

الفَحْجَلُ ، كَجَعْفَرٍ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمَاعَةُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ النَّحَّاءُ فِي كُتُبِهِمْ وَفَسَّرُوهُ بِالْأَفْحَجِ . وَعِنْدِي أَنَّهُ وَهَمٌّ (٣) وَإِنَّمَا الْأَفْحَجُ هُوَ الْفَنَجَلُ لِلْمُتَّبَعِ الْفَحْذِينَ ، لَكِنَّهُمْ لَمَّا ذَكَرُوهُ أَوْرَدْتُهُ تَبَعًا لَهُمْ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَصَرَّحُوا فِي بَعْضِ الْحَوَاشِي بِأَنَّهَا دَعْوَى لَا يَقُومُ عَلَيْهَا دَلِيلٌ ، وَالْحَافِظُ حَجَّهَ عَلَى غَيْرِهِ وَلَا بَدَعَ أَنَّ يَسْمَى الْأَفْحَجَ فَحَجَلًا ، كَمَا ذَكَرُوهُ ، وَفَنَجَلًا كَمَا زَعَمَهُ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُمْ صَرَّحُوا بِهِ فِي مَصْنُفَاتِ الصَّرْفِ .

قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي الْمَمْتَعِ: لَامُ الْفَحْجَلِ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْأَفْحَجِ .

وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ: اللَّامُ فِي الْفَحْجَلِ زَائِدَةٌ لِسُقُوطِهَا فِي الْأَفْحَجِ ، قَالَ: وَكَثْرَةُ الْأِسْتِعْمَالِ لَا يَكُونُ دَلِيلًا إِلَّا حَيْثُ يَتَسَاوَى حَمْلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ كَالْقَلْبِ ، وَأَمَّا هُنَا فَسُقُوطُ اللَّامِ مَعَ اتِّحَادِ الْمَعْنَى دَلِيلُ الزِّيَادَةِ ، وَلَا يَشْتَرُطُ فِي دَلِيلِ التَّضْيِيرِ وَالِاسْتِثْقَاكِ كَثْرَةُ وَلَا قِلَّةٌ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ كَلَامٌ ظَاهِرٌ يُعْلَمُ بِهِ مَا فِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ مِنَ الْقُصُورِ، انْتَهَى .

قُلْتُ: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَرْكَبًا مِنْ فَحَجِ الرَّجُلِ إِذَا تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ سَاقَيْهِ، وَفَجَلَ إِذَا غَلَطَ وَاسْتَرْخَى، فَتَكُونُ أَصْلِيَّةً ، فَتَأْمَلُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٥٦٩

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٢٥ و انظر تخريجه فيه، و اللسان. [١]

٢- (٢) في القاموس: «الشُّعْرُ» و على هامشه عن نسخه أخرى: «الشُّعْرَاءُ» .

٣- (٣) على هامش القاموس: [٢] هذه دعوى لا دليل عليها، و من حفظ حجه، و لا بدع أن يسمى الافحج فحجلاً كما يسمى فنجلاً. اه. قرافي.

فحطل

فِحْطِلٌ ، كزُبْرِجٍ (١): اسْمُ رَجُلٍ .

هكذا وُجِدَ في نسخِ المَحْكَمِ .

وَأَثَبَتَهُ الجَوْهَرِيُّ و غَيْرُهُ بِتَقْدِيمِ الطَّاءِ عَلَى الحَاءِ و سَيَأْتِي ذَلِكَ .

فخل

تَفَخَّلَ الرَّجُلُ :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢): إِذَا أَظْهَرَ الوَقَارَ و الحِلْمَ .

و أَيْضًا: إِذَا تَهَيَّأَ و لَبَسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ ، كَذَا فِي العُبَابِ و اللِّسَانِ .

فدكل

الفَدَاكِلُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هِيَ عِظَامُ الأُمُورِ ، كَمَا فِي العُبَابِ ، و لَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا .

فرجل

فَرَجَلَ الرَّجُلُ فَرَجَلَهُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ أَنْ يَتَفَحَّجَ و يُسْرِعَ ، و أَنْشَدَ:

يُفَحِّمُ الفَيْلَ إِذَا مَا فَرَجَلَا

يُمِرُّ أَخْفَافًا تَهْضُ الجَنْدَلَا (٣)

و يُقَالُ: هُوَ الذِي يُدْرِبُجُ فِي مِشِيَّتِهِ و هِيَ مِشِيَّتُهُ سَهْلَةٌ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الفَرَجُولُ ، كِبْرُذُونٍ: الفَرَجُونِ و سَيَأْتِي فِي النُّونِ .

فرزل

الْفِرْزَلُ ، بِالْكَسْرِ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ الْقَيْدُ .

قَالَ : وَ أَيْضًا الْمِقْرَاضُ ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ فِي الْعَبَابِ :

الْمِقْرَاضُ الَّذِي ، يَقْطَعُ (٤) بِهِ الْحَدَّادُ الْحَدِيدَ .

وَ فَرْزَلُهُ فَرْزَلَةٌ : قَيْدُهُ ، عَنْ كُرَاعٍ . وَ رَجُلٌ فَرْزَلٌ ، كَقُنْفُذٍ : ضَخْمٌ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : لَيْسَ بَثْبِتٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فرسل

الفراسلهُ : نوعٌ من المَوازِينِ حِجَازِيَّةٌ .

فرعل

الْفُرْعُلُ ، بِالضَّمِّ : وَلَدُ الضَّبِّعِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الضَّبِّعِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : هُوَ وَلَدُ الْوَبْرِ مِنْ ابْنِ آوَى ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَبِي النُّجْمِ :

تَنْزُّو بَعْثُونَ كَطَهْرِ الْفُرْعُلِ

وَ أَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِلشَّنْفَرِيِّ :

فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بَلِيلِ كِلَابِنَا

فَقَالُوا : أَدْثَبَ عَسَّ أُمَّ عَسَّ فُرْعُلٌ (٥)

وَ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَعَزَّلُ مِنْ فُرْعُلٍ ، هُوَ مِنَ الْعَزَلِ وَ الْمُرَاوَدِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ هِيَ بَهَاءٌ ، جَ فَرَاعِلٌ وَ فَرَاعِلَةٌ ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَبِي مَهْرَاسٍ :

كَأَنَّ نَدَاءَهُنَّ قُشَاعُ ضَبِّعٍ

تَفَقَّدَ مِنْ فَرَاعِلِهِ أَكِيلاً (٦)

و قال دو الرَّمَّة :

يُنَاطُ بِأَلْحِيهَا فَرَاعِلُهُ عُثْرُ

و الفُرْعُلَانُ ، بِالضَّمِّ : الذِّكْرُ مِنْهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فُرْعُلٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ رَجُلٍ مِنَ الْقَدَمَاءِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُمْ : أَعَزَلُ مِنْ فُرْعُلٍ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فرغل

الْفَرْغَلُ ، كَجَعْفَرٍ : اسْمٌ .

ص : ٥٧٠

١- (١) ضببت بالقلم فى اللسان بفتح فسكون ففتح.

٢- (٢) الجمهره ٢٣٨/٢ . [١]

٣- (٣) اللسان و التكمله . و فى اللسان : « تقحم الفيل ... تمر أخفافاً .. » .

٤- (٤) فى التكمله : « يقلع » .

٥- (٥) لاميه العرب ، مختار الشعر الجاهلى ٢/٦٠٧ و فيه : « فقلنا أ ذئبٌ » .

٦- (٦) اللسان . [٢]

و الفَرَعْلُ بْنُ أَحْمَدَ دَفِينِ أَبِي تَيْجٍ بِالصَّعِيدِ وَ قَدْ زُرْتَهُ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فرقل

الفَرَقْلَةُ، بِالْفَتْحِ وَ كَسْرِ الْقَافِ وَ تَشْدِيدِ اللَّامِ:

هذه التي تُرْمَى بِهَا الْحِجْرُ، وَ هِيَ عَامِيَّةٌ، وَ يَكُونُ بِهِ أَيْضًا عَنِ الْوَاعِلِ الَّذِي يَتَدَخَّلُ فِي كُلِّ أَمْرٍ.

فرفل

: الْفَرَاْفِلُ، كَعُلَابِطٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : فَرَاْفِلٌ : سَوِيْقُ يَنْبُوتِ عُمَانَ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

فزفل

الْفَيْزَلَةُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ مِنَ الْأَرْضِينَ السَّرِيعَةِ السَّبِيلِ إِذَا أَصَابَهَا الْعَيْثُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفَزْلُ : الصَّلَابَةُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَ مِنْهُ أَرْضٌ فَيْزَلَةٌ ، وَ الْبَاءُ زَائِدَةٌ .

فسل

الْفَسْلُ : قُضْبَانُ الْكَزْمِ لِلْغُرْسِ (١) ، وَ هُوَ مَا أُخِذَ مِنْ أُمَّهَاتِهِ ثُمَّ غُرِسَ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ الْفَسِيلُ مِنَ الرِّجَالِ : الرَّذْلُ الَّذِي لَا - مُرْوَةَ لَهُ وَ لَا - جِلْدَ كَالْمَفْسُولِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، جَ أَفْسَلٌ ، كَأَفْلَسٌ ، وَ فُسُولٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ فِسَالٌ ، كَكِتَابٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسَالٌ

فَزُوجِكَ خَامِسٌ وَ أَبُوكَ سَادِي (٢)

يُزَوِّي ذَلِكَ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّ يَهْجُو لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ .

و فُسِّلَ، و قالوا فُسُولَهُ فَأَثْبُتُوا (٣) الْجَمْعُ كما قالوا بُعُولَهُ و فُحُولَهُ، حَكَاهُ كِرَاعٌ، و قالوا فُسَيْلَاءُ بَضْمَهُنَّ، و الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، و كَانَتْهُمْ تَوَهُمُوا فِيهِ فُسَيْلًا، و مِثْلَهُ سَمَحٌ و سَمَحَاءٌ كَانَتْهُمْ تَوَهُمُوا فِيهِ سَمِيحًا.

قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ: و الأَكْثَرُ فِيهِ فِعَالٌ، و أَمَّا فُعُولٌ فَفَزَعٌ دَاخِلٌ عَلَيْهِ أَجْرُوهُ مَجْرَى الأَسْمَاءِ، لَأَنَّ فِعَالًا و فُعُولًا يَعْتَقِبَانِ عَلَى فَعَلٍ فِي الأَسْمَاءِ كَثِيرًا، فَحَمِلَتْ الصَّنْفَةَ عَلَيْهِ. و قد فُسِّلَ، كَكَرَّمَ و عَلِمَ، و حَكَى سَبْيَوِيَّةٌ فُسْلٌ مِثْلُ عُنَى، قَالَ: كَأَنَّهُ وَضَعَ ذَلِكَ فِيهِ، فَسَالَهُ و فُسُولَهُ و فُسُولًا، فَهُوَ فُسْلٌ مِنْ قَوْمِ أَفْسَالٍ و فُسُولٍ (٤) و فِسَالٍ و فُسْلَاءِ.

و الفِسَيْلَةُ: النَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ، جَ فِسَائِلٌ و فَسَيْلٌ، و فِي بَعْضِ النُّسخِ: فُسْلٌ، و الذِّي فِي الكِتَابِ هُوَ الصَّوَابُ، و فُسْلَانٌ، بِالضَّمِّ، جَمْعُ الجَمْعِ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

و قَالَ الأَصْمَعِيُّ فِي صِغَارِ النَّخْلِ: أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنْ صِغَارِ النَّخْلِ هُوَ الفَسَيْلُ و الوَدِيُّ، و الجَمْعُ فَسَائِلٌ، و قد يُقَالُ لِلوَاحِدِ: فَسَيْلَةٌ. و أَفْسَلَهَا: انْتَرَعَهَا مِنْ أُمَّهَا و اعْتَرَسَهَا.

و فَسَالَهُ الحَدِيدَ، بِالضَّمِّ: سَحَّالَتْهُ.

و فِي المُحْكَمِ: فَسَالَهُ الحَدِيدَ و نَحْوَهُ: مَا تَنَاطَرَتْ مِنْهُ عِنْدَ الضَّرْبِ إِذَا طُبِعَ.

و المُفْسَلَةُ، كَمُحَدَّثَتِ: المَرْأَةُ الَّتِي إِذَا أُرِيدَ غَشْيَانُهَا قَالَتْ أَنَا حَائِضٌ لَتَرُدَّهُ، و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «لَعَنَ المُسَوِّفَةَ و المُفْسَلَةَ».

و هِيَ الَّتِي تَعْتَلُ لِرُؤُوسِهَا حَائِضٌ و تُسَوِّفُهُ لِأَنَّهُ مِمَّا يَفْتَرُهُ و يَكْسِرُ نَشَاطَهُ، قَالَه الرَّمَحَشَرِيُّ.

و الفِئْسَلُ، بِالكَسْرِ: الأَحْمَقُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

و قَالَ: و فَسَلَ الصَّبِيَّ إِذَا فَطَمَهُ، كَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي فَصَلَهُ بِالصَّادِ.

و قَالَ اللَّيْثُ: أَفْسَلَ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ، أَيْ أَرْدَلَهُ.

و أَفْسَلَ عَلَيْهِ دَرَاهِمَهُ إِذَا زَيَّفَهَا، وَ هِيَ دَرَاهِمُ فُسُولٍ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ حَذِيفَةٌ: «أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً مِنْ رَجُلَيْنِ وَ شَرَطَ لِهَمَا مِنَ النَّقْدِ رِضَاهُمَا فَأَخْرَجَ لِهَمَا كَيْسًا فَأَفْسَلَا عَلَيْهِ». أَيْ أَرْدَلَا وَ زَيَّفَا مِنْهَا، وَ أَصْلُهَا مِنَ الفِئْسَلِ، وَ هُوَ الرَّدِيُّ الرَّذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ:

ص: ٥٧١

٢- (٣) اللسان و الصحاح. [٢]

٣- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فاثبتوا الجمع، هكذا في خطه، و مثله في اللسان». [٣]

٤- (٥) في اللسان: «[٤]فسال».

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

فَسَلَهُ تَفْسِيلاً: أَرَزَلَهُ وَرَيَّفَهُ.

وَالْإِفْتِسَالُ: أَنْ يُقْتَلَعَ فَيْسِيلُ النَّخْلِ ثُمَّ يُغْرَسَ فِي مَكَانٍ آخَرَ.

وَفُسَيْلُهُ بِنْتُ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، كَجُهَيْنَةَ: تَابِعِيَّةٌ.

وَأَبُو فُسَيْلَةَ: صَحَابِيٌّ، هُوَ أَبُو وَائِلَةَ، وَقِيلَ غَيْرُهُ.

فسكل

الْفُسَيْكُلُ، كَقُنْفُذٍ وَزَبْرِجٍ وَزُنْبُورٍ وَبِرْدُونٍ، أَرْبَعٌ لُغَاتٍ، اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهِنَّ عَلَى الْأُولَى: الْفَرَسُ الَّذِي يَجِيءُ فِي الْحَلْبَةِ آخِرَ الْخَيْلِ.

وَمِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ فَسِكِلٌ، كَزَبْرِجٍ: رَذُلٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: فُسُكُلٌ.

قَالَ أَبُو الْغَوْثِ: وَأَوْلَاهَا الْمَجَلِيُّ وَهُوَ السَّابِقُ، ثُمَّ الْمَصِيلِيُّ ثُمَّ الْمَسْلِيُّ، ثُمَّ التَّالِيُّ ثُمَّ الْعَاطِفُ، ثُمَّ الْمُزْتَاخُ، ثُمَّ الْمُؤَمَّلُ، ثُمَّ الْحَظِيُّ، ثُمَّ اللَّطِيمُ، ثُمَّ السُّكَيْتُ، وَهُوَ الْفِسْكِكُ وَالْفَاشُورُ.

وَرَجُلٌ فَسُكُولٌ، كَزُنْبُورٍ وَبِرْدُونٍ: مُتَأَخِّرٌ تَابِعٌ، وَكَانَ فَسْكَكٌ وَفُسْكَكٌ.

وَفُسْكَكُهُ غَيْرُهُ: أَخْرَهُ، عَنْ شَمِيرٍ. لِأَزْمٍ مُتَعَدِّدٍ، وَمِنْهُ

١- قَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، لِأَوْلَادِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ مِنْهُ: قَدْ فَسْكَكْتَنِي أُمُّكُمْ.؛ وَكَانَ الْأَخْطَلُ:

أَجْمَعٌ قَدْ فَسْكَكْتَ عَبْدًا تَابِعًا

فَبَقِيَتْ أَنْتَ الْمُفْحَمُ الْمَكْثُومُ (١)

فشل

فَشَلٌ، كَفَرِحٍ، فَشَلًّا، فَهُوَ فَشَلٌ: كَسِيلٌ وَضَعْفٌ وَتَرَاحِيٌّ وَجَبْنٌ وَفَرِجٌ؛ وَمِنْهُ الْآيَةُ: إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا (٢)؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا فَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ (٣).

قَالَ الرَّجَّاجُ: أَيُّ تَجَبُّنُوا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ، أَخْبَرَ أَنَّ اخْتِلَافَهُمْ يُضْعَفُهُمْ وَأَنَّ الْأَلْفَهُ تُزِيدُ فِي قُوَّتِهِمْ.

و رَجُلٌ خَسِلٌ فَسَلٌ، بِفَتْحِهِمَا وَ كَكْتِفٍ: ضَعِيفٌ جَبَانٌ. وَ قَوْلُهُ: كَكْتِفٍ، غَلَطٌ وَ أَخَذَهُ مِنْ عِبَارَةِ الْمُحْكَمِ، وَ إِنَّمَا نَصَّهُ: رَجُلٌ خَسِلٌ فَسَلٌ وَ خَسِلٌ فَسَلٌ، أَى بِالسَّيْنِ فِيهِمَا وَ بِالسَّيْنِ أَيْضاً، فَهُمَا لُغَتَانِ، لَا أَنَّهُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا وَ كَكْتِفٍ كَمَا ظَنَّهُ الْمَصْنُفُ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

ج فُسْلٌ بِالضَّمِّ، وَ أَنْشَدَ:

وَ قَدْ أَدْرَكْتَنِي وَ الْحَوَادِثُ جَمَّهُ

أَسِنَّهُ قَوْمٌ لَا ضِعَافٌ وَ لَا فُسْلٌ (٤)

وَ يُرْوَى: وَ لَا فُسْلٌ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، جَمْعُ فُسْلٍ.

وَ يُجْمَعُ الْفُسْلُ عَلَى أَفْسَالٍ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْفُسْلُ، بِالْكَسْرِ: سِتْرُ الْهُودَجِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . أَوْ شَيْءٌ مِنْ أَدَاةِ الْهُودَجِ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ تَحْتَهَا فِيهِ أَى فِي الْهُودَجِ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ لَكِنْ نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ يُقْتَضَى الْفَتْحُ، ج فُسُولٌ، بِالضَّمِّ .

وَ قَدْ أَفْسَلَتِ الْمَرْأَةُ فِسْلَهَا؛ هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ وَ الْعُبَابِ: افْتَسَلَتْ وَ تَفَسَّلَتْ وَ فَسَلَتْ فَسَالًا: عَلَقَتْ ثَوْبًا عَلَى الْهُودَجِ ثُمَّ أَدْخَلَتْهُ فِيهِ وَ شَدَّتْ أَطْرَافَهُ إِلَى الْقَوَاعِدِ، فَكَانَ ذَلِكَ وَقَايَهُ (٥) مِنْ رُؤُوسِ الْأَخْنَاءِ وَ الْأَقْتَابِ وَ عُقَدِ الْعُصَمِ، وَ هِيَ الْجِبَالُ؛ قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

وَ تَفَسَّلَ مِنْهُمْ: إِذَا تَزَوَّجَ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ.

وَ تَفَسَّلَ الْمَاءُ: سَالَ .

وَ الْفَيْشَلَةُ، كَحَيْدَرِهِ: الْحَشْفَةُ طَرَفُ الذَّكَرِ.

وَ قِيلَ: رَأْسُ كُلِّ مُحَوَّقٍ .

قَالَ بَعْضُهُمْ: لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ كَزِيَادَتِهَا فِي عَبْدَلٍ وَ زَيْدَلٍ، وَ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ فَيْشَلُهُ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ فَيْشَلُهُ فَتَكُونُ الْيَاءُ فِي فَيْشَلِهِ زَائِدَةً، وَ يَكُونُ وَزْنُهَا فَيْعَلُهُ، لِأَنَّ زِيَادَةَ الْيَاءِ ثَانِيَةً أَكْثَرَ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ، وَ تَكُونُ الْيَاءُ فِي فَيْشَلِهِ عَيْنًا، فَيَكُونُ اللَّفْظَانِ مُقْتَرِنَيْنِ وَ الْأَصْلَانِ مُخْتَلِفَيْنِ، وَ نَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ ضَيَّاطٌ وَ ضَيْطَارٌ، وَ إِلَيْهِ مَالَ ابْنِ جَنِّي .

وَ الْفَيْشَلُ جَمْعُهُ، وَ يُجْمَعُ أَيْضًا بِحَذْفِ الْهَاءِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

١- (١) ديوانه ص ٨٦ و اللسان و [١]التكملة و الأساس.

٢- (٢) آل عمران الآية ١٢٢. [٢]

٣- (٣) الأنفال الآية ٤٦. [٣] كذا بالأصل، و الصواب: وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ].

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) الأصل و اللسان و فى التهذيب: «وجايه».

ما كان يُنكرُ في نديِّ مُجاشعٍ
أكلُ الخَزِيرِ ولا ارتضاعُ الفَيْشَلِ
و الفَيَاشِلُ : شَجَرٌ.

و أيضاً: ماءٌ لبني حُصَيْنٍ. و أيضاً إكامٌ حُمُرٌ حَوْلَ ذَلِكَ المَاءِ، و به سُمِّيَ تلكَ الأكام (١) بالفَيَاشِلِ تَشْبِيهاً بالفَيَاشِلِ التي
تَقَدَّمَ ذِكْرُها؛ قالَ القَتالُ الكِلابِيُّ :

فلا يَشْتَرِ أَهْلُ الفَيَاشِلِ غارَتِي

أَتَتَكُم عِتاقُ الطيرِ يَحْمِلُن أَنسِرا (٢)

و المِفْشَلُ ، كَمِثْرٍ: سِتْرُ الهَوْدَجِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

قالَ : و أيضاً مَنْ يَتَرَوَّجُ في العَرائِبِ لئَلَّا يَخْرُجَ الوَلَدُ ضاويًا ضَعيفًا.

و قالَ الفَرَّاءُ: التَّفْشِيلُ و التَّمْشِيلُ : ما يَبْقَى في الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ .

و فَشالٌ ، كَسحابٍ : هُ قُرْبَ زَبِيدَ على مَرَحَلِهِ مِنْها مَمَّا يَلِي مَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى.

و الأَفْشولِيُّه (٣)، بِالضَّمِّ : هُ بَوا سِطَ في عَزَبِها يَبْنِيها نَحْوَ ثِلاثَةِ فَراسِخٍ بِنَسَبِ إِليها حَبَشِيُّ بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ أَبُو الغَنائِمِ النَحْوِيُّ
الضَّريرُ الأَفْشولِيُّ ، ماتَ في سَنَةِ ٥٦٥.

*و مَمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَشَلَ يَفْشَلُ ، كَكَتَبَ يَكْتُبُ ، و به قُرِيَءَ فَتَفْشَلُوا ، و فَشَلَ يَفْشَلُ ، كَضَرَبَ يَضْرِبُ ، و به قَرَأَ الحَسَنُ البَصِيرِيُّ فَتَفْشَلُوا ، لُغْتانِ نَقَلَهُما
الصَّاعِغَانِيُّ .

و الفَشَلُ : الضَّعيفُ ، و مِنْهُ حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ:

و لا شَيْءَ مَمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا

سِوى الحَنْظَلِ العامِيِّ و العِلْهِزِ الفَشَلِ (٤)

أَي الضَّعيفُ أَكَلَهُ و مُدْخِرُهُ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: وَ الشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ في القُرْآنِ (٥) أَي أَكَلُوها و مُسَدِّ تَوَجُّوها، فَسَبَبَتِ اللُّغَةُ إِلى الشَّجَرَةِ
، و هِيَ في الحَقِيقَةِ لغيرِها، و يُرْوَى بالسَّيْنِ أَيْضاً فلا يَحْتَاجُ إِلى التَّأويلِ.

و قال ابنُ شَمَيْلٍ : المِفْشَلَةُ الكِبَارِجَةُ و فِشْلٌ لِحَيْتِهِ :

نَفْسَهَا .

و فِشْلٌ بِالْفَتْحِ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ .

فصل

الفَصْلُ : الحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، كما في المُوَحِّمِ .

و المَصْنُفُونَ يُتَرَجِّمُونَ به أَتْنَاءَ الأَبْوَابِ إِمَّا لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ المَسَائِلِ مَفْصُولٌ عن غَيْرِهِ ، أو لِأَنَّهُ تَرْجَمُهُ فَاصِلَةٌ بَيْنَهُ و بَيْنَ غَيْرِهِ ، فهو بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أو فَاعِلٍ ، قاله شَيْخُنَا .

و الفَصْلُ : كُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ مِنَ الجَسَدِ كالمَفْصِلِ ، كَمَجْلِسٍ .

و الفَصْلُ : الحَقُّ مِنَ القَوْلِ ؛ و به فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ (٦) ، أَي حَقٌّ ، و قِيلَ : فَاصِلٌ قاطِعٌ .

و قال اللَّيْثُ : الفَصْلُ مِنَ الجَسَدِ : مَوْضِعُ المَفْصِلِ ، و بَيْنَ كُلِّ فَضْلَيْنِ (٧) وَضَلٌّ ؛ و أَنشَدَ :

وَضَلًّا وَ فَضْلًا وَ تَجْمِيعًا وَ مُفْتَرَقًا

فَتَقًّا وَ رَتْقًا وَ تَأْلِيفًا لِإِنْسَانِ (٨)

و الفَصْلُ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ كالعِمَادِ عِنْدَ الكُوفِيِّينَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقُّ مِنْ ٩ عِنْدِكَ ؛ فَقَوْلُهُ : هُوَ فَضْلٌ وَ عِمَادٌ ، وَ نُصِبَ الحَقُّ لِأَنَّهُ خَيْرٌ كَانَ وَ دَخَلَتْ هُوَ لِلْفَصْلِ .

و الفَصْلُ : القَضَاءُ بَيْنَ الحَقِّ وَ الباطِلِ كالفَيْصِلِ ، كَحَيْدَرٍ ؛ هَذَا هُوَ الأَصْلُ .

و قِيلَ : الفَيْصِلُ اسْمٌ ذَلِكِ القَضَاءِ .

و الفَصْلُ : فَطْمُ المَوْلُودِ كالأِفْتِصَالِ .

يُقَالُ : فَصَلَ المَوْلُودَ عَنِ الرِّضَاعِ وَ افْتَصَلَهُ : إِذَا فَطَمَهُ ، وَ الاسْمُ : الفِصَالُ ، ككِتَابٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ حَمَلُهُ

ص : ٥٧٣

١- (١) عن معجم البلدان «الفياشل» و بالأصل «الكا» .

٢- (٢) اللسان و [١] معجم البلدان « [٢] الفياشل » .

- ٣- (٣) قيدها ياقوت نصاً يفتح الهمزة و سکون الفاء و ضم الشين و سکون الواو و كسر اللام و ياء مشدده.
- ٤- (٤) عجزه في اللسان.
- ٥- (٥) الإسراء الآية ٦٠. [٣]
- ٦- (٦) الطارق الآية ١٣. [٤]
- ٧- (٧) في القاموس: «مَفْصَلَيْنِ».
- ٨- (٨) اللسان و التهذيب.

وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (١)؛ الْمَعْنَى: وَ مَدَى حَمْلِ الْمَرْأَةِ إِلَى مُتَهَيِّهِ الْوَقْتِ الَّذِي يُفْصَلُ فِيهِ الْوَلَدُ عَنْ رِضَاعِهَا ثَلَاثُونَ شَهْرًا.

وَ الْفِصْلُ: الْحَجْرُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِشْعَارًا بِانْتِهَاءِ مَا قَبْلَهُ؛ قَالَ الرَّاعِبُ .

وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: الْحَجْرُ بِالرَّاءِ.

وَ الْفِصْلُ: الْقَطْعُ وَ إِبَانُهُ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ عَنِ الْآخَرِ.

وَ قَالَ الْحِرَالِيُّ: هُوَ اقْتِطَاعُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ .

فَصَلَ بَيْنَهُمَا يُفْصَلُ؛ بِالْكَسْرِ، فَضْلًا فِي الْكُلِّ مِمَّا ذَكَرَ.

وَ الْفَاصِلَةُ: الْخَرْزَةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ الْخَرْزَتَيْنِ فِي النَّظَامِ؛ وَ قَدْ فَصِلَ النَّظْمَ: ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصِيرٍ، وَ الصَّحِيحُ: وَ قَدْ فَصَّلَ، بِالتَّشْدِيدِ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ بَعْدَهُ:

وَ عَقْدٌ مَفْصَلٌ أَى جَعَلَ بَيْنَ كُلِّ لَوْلُوتَيْنِ خَرْزَةً .

وَ فِي التَّهْدِيدِ: فَصَلَّتِ الْوِشَاحَ إِذَا كَانَ نَظْمُهُ مُفْصَلًا- بِأَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ كُلِّ لَوْلُوتَيْنِ مَرْجَانَةً أَوْ شَذْرَةً أَوْ جَوْهَرَةً تَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنْ لَوْنٍ وَاحِدٍ.

وَ أَوَاخِرُ آيَاتِ التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَوَاصِلٌ بِمَنْزِلَةِ قَوَافِي الشُّعْرِ، جَلَّ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ، الْوَاحِدَةُ فَاصِلَةٌ .

وَ حُكْمٌ فَاصِلٌ وَ فَيُفْصَلُ: أَى مَاضٍ؛ وَ حُكْمُهُ فَيُفْصَلُ كَذَلِكَ .

وَ طَعْنُهُ فَيُفْصَلُ: تَفْصِلُ بَيْنَ الْقَوْنَيْنِ، أَى تَفْرُقُ بَيْنَهُمَا.

وَ الْفِصِيلُ، كَأَمِيرٍ: حَائِطٌ قَصِيرٌ دُونَ الْحِصْنِ أَوْ دُونَ سُورِ الْبَلَدِ. يُقَالُ: وَتَقَوَّا سُورَ الْمَدِينَةِ بِكِبَاشٍ وَ فِصِيلٍ .

وَ الْفِصِيلُ: وَ لَدَّ النَّاقَةَ إِذَا فُصِلَ عَنْ أُمِّهِ، وَ قَدْ يُقَالُ فِي الْبَقَرِ أَيْضًا.

وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَصْحَابِ الْغَارِ: «فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فِصِيلًا مِنَ الْبَقَرِ».؛ جُ فُضْلَانٌ، بِالضَّمِّ وَ الْكسْرِ، وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ.

شَبَّهَ بِهِ بَغْرَابٍ وَ غُرَابَانَ، يَعْنِي أَنَّ حَكْمَ فَعِيلٍ أَنَّ يَكْسَرَ عَلَى فُعْلَانٍ، بِالضَّمِّ، وَ حَكْمَ فُعَالٍ أَنَّ يَكْسَرَ عَلَى فِعْلَانٍ، لَكِنَّهُمُ قَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ فَعِيلًا لِمَسَاوَاتِهِ فِي الْعَدَّةِ وَ حُرُوفِ اللَّيْنِ، وَ مَنْ قَالَ: فِصَالٌ، كَكِتَابٍ، فَعَلَى الصَّفِّهِ، كَقَوْلِهِمْ:

الْحَارِثُ وَ الْعَبَّاسُ؛ وَ الْفِصِيلَةُ أُثْنَاءُ .

وَالْفَصِيلَةُ مِنَ الرَّجُلِ عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الْأَذْنُونُ ؛ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ (٢).

أَوْ أَقْرَبُ آبَائِهِ إِلَيْهِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

١٧- كَانَ يُقَالُ لِلْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصِيلُهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمَفْصِلِ مِنَ الْقَدَمِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَصِيلَةُ مِنَ أَقْرَبِ عَشِيرَةِ الْإِنْسَانِ ، وَأَصْلُهَا الْقِطْعَةُ مِنْ لَحْمِ الْفَخْدِ ، حَكَاهُ عَنِ الْهَرَوِيِّ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْفَصِيلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ ، وَهِيَ دُونَ الْقَبِيلَةِ .

وَفَصَلَ مِنَ الْبَلَدِ فُضُولًا : خَرَجَ مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَشَيْكَ الْفُضُولِ بَعِيدُ الْغُفُو

لِ إِلَّا مُشَاحًا بِهِ أَوْ مُشِيحًا (٣)

وَيُقَالُ : فَصَلَ فَلَانٌ مِنْ عِنْدِي فُضُولًا إِذَا خَرَجَ .

وَفَصَلَ مِنِّي إِلَيْهِ كِتَابٌ إِذَا نَفَذَ ؛ قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ :

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ (٤) ؛ أَيِ خَرَجَتْ ، فَفَصَلَ يَكُونُ لَازِمًا وَإِقْعًا ، وَإِذَا كَانَ وَقِيعًا فَمُضَدَّرُهُ الْفُضْلُ ، وَإِذَا كَانَ لَازِمًا فَمُضَدَّرُهُ الْفُضُولُ .

وَفَصَلَ الْكَرْمُ : خَرَجَ حَبُّهُ صَغِيرًا أَمْثَالَ الْبُلْسُنِ .

وَالْفُضْلَةُ : النَّخْلَةُ الْمَنْقُولَةُ الْمُحَوَّلَةُ ، وَكَانَتْ أُنْتَصَلَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا ؛ وَهَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَقَالَ هَجْرِيٌّ : خَيْرُ النَّخْلِ مَا حُوِّلَ فَسِيلُهُ عَنْ مَنبِتِهِ ، وَالْفَسِيلَةُ الْمُحَوَّلَةُ تُسَمَّى الْفُضْلَةَ ، وَهِيَ الْفُضْلَاتُ .

وَالْمَفَاصِلُ : مَفَاصِلُ الْأَعْضَاءِ ، الْوَاحِدُ مَفْصِلٌ ، كَمَنْزِلٍ ، وَهُوَ كُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ مِنَ الْجَسَدِ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : «فِي كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ

ص: ٥٧٤

٢- (٢) سورة المعارج الآية ١٣. [٢]

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٣٤/١ بروايه: «بعيد القفول» و المثلث كروايه اللسان.

٤- (٤) يوسف الآية ٩٤. [٣]

دِيهِ الْإِصْبَعُ». يُرِيدُ مَفْصِلَ الْأَصَابِعِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ أَنْمَلَتَيْنِ.

وَالْمَفَاصِلُ: الْحِجَارَةُ الصُّلْبَةُ الْمُتْرَاكِمَةُ الْمُتْرَاصِفَةُ.

وَقِيلَ: الْمَفَاصِلُ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ.

وَقِيلَ: هِيَ مَنْفَصِلُ الْجَبَلِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا مِنْ رَمْلٍ وَرَضْرَاضٍ وَحَصَى صَخْرٍ فَيْرِقُ وَيَصِفُو مَائُهُ، وَبِهِ فَسَّرَ الْأَصْحَابُ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ:

مَطَافِيلَ أَنْكَارٍ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا

يُشَابُّ بِمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَفَاصِلِ (١)

وَأَرَادَ صَفَاءَ الْمَاءِ لِأَنَّهُ دَارِهِ مِنَ الْجِبَالِ لَا يَمُرُّ بِتُرَابٍ وَلَا بِطِينٍ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَفَاصِلُ الْوَادِي: الْمَسَائِلُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَفَاصِلُ فِي الْبَيْتِ مَفَاصِلُ الْعِظَامِ، شَبَّهَ ذَلِكَ الْمَاءَ بِمَاءِ اللَّحْمِ، كَذَا فِي الْعُجَابِ.

وَقَالَ السُّكْرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ:

هُوَ مَاءُ اللَّحْمِ الَّذِي يَقَطُرُ مِنْهُ، فَشَبَّهَ حُمْرَهُ الْخَمْرَ بِذَلِكَ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: الْمَفْصِلُ كُلُّ مَكَانٍ فِي الْجَبَلِ لَا تَطَّلِعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ.

وَقَالَ أَبُو الْعَمِيثِلِ: الْمَفَاصِلُ صُدُوعٌ فِي الْجِبَالِ يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ، وَإِنَّمَا يَقَالُ لِمَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ الشُّعْبُ.

وَالْمِفْصَلُ، كَمِنْبِرٍ: اللِّسَانُ، قَالَ حَسَّانٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

كَلْتَاهُمَا حَلَبَ الْعَصِيرِ فَعَاطَنِي

بَزُجَاجِهِ أَرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ (٢)

وَالْفَيْصَلُ، كَحَيْدَرٍ، وَالْفَيْصَلِيُّ، بِزِيَادَةِ الْيَاءِ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ: الْحَاكِمُ لَفْصَلِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَفِي شَرْحِ الْمِفْتَاحِ لِلسَّيِّدِ مَا يَقْتَضِي أَنَّهُ أُطْلِقَ عَلَيْهِ مَجَازًا مُبَالَغَةً، وَأَصْلُهُ الْقَضَاءُ الْفَاصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. وَرَجُلٌ فَصَالٌ، كَشَدَّادٍ: مَدَّاحُ النَّاسِ لِيَصِلُوهُ، وَهُوَ دَخِيلٌ، كَمَا فِي الْعُجَابِ.

وَسَمَّوْا فَضْلًا مِنْهُمْ: فَضْلُ بْنُ الْقَسَمِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ مَرْثَةَ، وَعَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَعْقُوبَ.

وَفَصِيلاً، كَأَمِيرٍ: وَ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْحَرْفِ مَنْ تَسَمَّى كَذَلِكَ .

وَأَبُو الْفَصْلِ الْبَهْرَانِيُّ: شَاعِرٌ، لَهُ ذِكْرٌ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ التَّبْصِيرِ.

وَالْفَصْلُ، كَزَفَرَ وَاحِدٌ، أَيْ فَرَدٌ فِي الْأَسْمَاءِ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْقَافِ إِجْمَاعاً، وَ بِالْفَاءِ غَلَطٌ صَرِيحٌ، وَ مَا أَدْرَى مَنْ ضَبَطَهُ بِالْفَاءِ، وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ، ابْنُ عَمِّ عَمِيرِ بْنِ جُنْدَبٍ، لَهُ حَبِيرٌ وَ ذِكْرٌ فِي كِتَابِ «مَنْ عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ»، كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ لِلْمَصْنُفِ فِي «ق ص ل». رَوَيْنَا (٣) بِالسَّنَدِ الْمُنْصَلِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ الْكُوفِيِّ الْحَافِظِ الطَّحَانَ الْمُتَوَفَى سَنَهُ ١٤٦. رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى وَ أَبِي جَحِيْفَةَ وَ قَيْسٍ، وَ عَنْهُ شُعْبَةُ وَ عُيَيْدُ اللَّهِ وَ خَلْقٌ، كَذَا فِي الْكَاشِفِ لِلدَّهْبِيِّ .

وَ قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: كُنِّيْتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كُوفِيٌّ، وَ اسْمُ أَبِي خَالِدٍ سَعْدُ الْبَجَلِيُّ، وَ قِيلَ: هَرَمُزٌ مَيُؤَلَى بِجَيْلِهِ، يَزُورِي عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى وَ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ وَ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، وَ كَانَ شَيْخاً صَالِحاً. قَالَ: مَاتَ عَمِيرُ بْنُ جُنْدَبٍ، رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّ لَهُ، قُتِبِلَ الْإِسْلَامَ فَجَهَّزُوهُ بِجَهَازِهِ إِذْ كَشَفَ الْقِنَاعَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ أَيْنَ الْقَصِيْلُ؛ وَ الْقَصِيْلُ أَحَدُ بَنِي عَمِّهِ، قَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ مَرَّ أَنْفَاءً، فَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ

أَلَا تَرَى إِلَى حُفْرَتِكَ تُتَنَلُّ (٤)

وَ قَدْ كَادَتْ أُمُّكَ تَتَّكَلُّ

أَرَأَيْتَ إِنْ حَوَّلْنَاكَ إِلَى مَحْوَلٍ

ص: ٥٧٥

١- (١) ديوان الهذليين ١٤١/١ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٥٠٦/٤ و عجزه في الصحاح. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨١ و اللسان. [٢]

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «رَوَيْنَاهُ».

٤- (٤) على هامش القاموس [٣] عن نسخه أخرى «تُنْتَسَلُّ» و مثلها في التكملة «فصل».

الذی مَشَى فَاخْرَأَلُ (١)

یقال: اخْرَأَلُ البعیرُ فی السیرِ إذا اَرْتَفَعَ .

أَتَعْبُدُ رَبَّكَ وَ تُصَلِّ

فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَفَاقَ وَ نَكَحَ النِّسَاءَ وَ وُلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ وَ لَبِثَ الْقُصْلُ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ وَ دُفِنَ فِي قَبْرِ عُمَيْرٍ .

وَ هَذَا الْحَبْرُ قَدْ رَوَاهُ الشَّعْبِيُّ بِسَنَدِهِ أُعْمِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: مَا فَعَلَ الْقُصْلُ .

وَ حَكَاهُ غَيْرُهُ، وَ فِي السِّيَاقِ بَعْضُ اخْتِلَافٍ .

وَ ذَكَرَ المَصْنُفُ هَذَا لِعَرَابَتِهِ، وَ كَانَ الأَوَّلَى ذِكْرُهُ فِي ق ص ل .

وَ مَمَّنْ تَكَلَّمَ بَعْدَ المَوْتِ زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ الأَنْصَارِيُّ، كَمَا فِي شُرُوحِ المَوَاهِبِ وَ المَوَطَّأِ، وَ كَذَلِكَ رُبَعِيُّ بْنُ خُرَاشٍ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي ر ب ع .

وَ المَفْصَلُ، كَمَعْظَمٍ، مِنَ القُرْآنِ: اخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ: مِنْ سُورَةِ الحُجُرَاتِ إِلَى آخِرِهِ فِي الأَصْحَحِ مِنَ الأَقْوَالِ، أَوْ مِنَ الجَائِيَةِ، أَوْ مِنَ القِتَالِ، أَوْ مِنْ قَافٍ؛ وَ هَذَا عَنِ الإِمَامِ محيى الدِّينِ النَّوَاوِيِّ؛ أَوْ مِنَ الصَّافَاتِ، أَوْ مِنَ الصَّفِّ، أَوْ مِنْ تَبَارَكَ؛ وَ هَذَا يُزَوَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي الصَّيْفِ اليمانيِّ؛ أَوْ مِنْ إِنَّا فَتَحْنَا؛ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ كَشَّابِ الفقيهِ الشافعيِّ الدُّزَمَارِيِّ، أَوْ مِنْ سَدِّحِ اسْمِ رَبِّكَ؛ عَنِ الفِرْكَاحِ فقيهِ الشَّامِ، أَوْ مِنَ الضُّحَى، عَنِ الإِمَامِ أَبِي سُلَيْمَانَ الخَطَّابِيِّ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى .

وَ سُمِّيَ مُفْصَلًا لِكَثْرَةِ الفِصُولِ بَيْنَ سُورِهِ، أَوْ لِكَثْرَةِ الفِصَلِ بَيْنَ سُورِهِ بِالسِّمْلَةِ؛ وَ قِيلَ: لِقَصْرِ أَعْدَادِ سُورِهِ مِنَ الآسِ، أَوْ لِقَلَّةِ المَنْسُوخِ فِيهِ، وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

وَ فِي الأَسَاسِ: المَفْصَلُ مَا يَلِي المَثَانِي مِنَ قِصَارِ السُّورِ، الطُّوَالُ ثُمَّ المَثَانِي، ثُمَّ المَفْصَلُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ بَسَطَهُ الجَلَالُ فِي الإِتْقَانِ فِي الفَنِّ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْهُ .

وَ فَصَلَ الخَطَّابِ فِي كَلَامِ اللهِ، عَزَّ (٢) وَ جَلَّ، قِيلَ: هُوَ كَلِمَةٌ أَمَّا بَعْدُ لِأَنَّهَا تُفْصَلُ بَيْنَ الكَلَامَيْنِ؛ أَوْ هُوَ البَيِّنَةُ عَلَى المُدَّعَى وَ اليمِينُ عَلَى المُدَّعَى عَلَيْهِ، أَوْ هُوَ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ الحَقِّ وَ البَاطِلِ، أَوْ هُوَ مَا فِيهِ قَطْعُ الحُكْمِ، قَالَه الرَّاغِبُ .

وَ التَّفْصِيلُ: التَّبْيِينُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: آيَاتٍ مُفْصَلَاتٍ (٣). وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: كُلُّ شَيْءٍ فَصَلْنَاهُ تَفْصِيلًا (٤) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَحْكِمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَلْتُمْ (٥) .

وَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: آيَاتٍ مُفْصَلَاتٍ أَي بَيْنَ كُلِّ اثْنَتَيْنِ فَصَلْتُمْ تَمَضِي هَذِهِ وَ تَأْتِي هَذِهِ، بَيْنَ كُلِّ اثْنَتَيْنِ مَهَلَّةً .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: بِكِتَابٍ فَصَلْنَاهُ (٦)، أَي بَيَّنَّاهُ، وَ قِيلَ فَصَلْنَا آيَاتِهِ بِالفَوَاصِلِ .

و فاصِلَ شَرِيكُهُ مُفَاصِلَةً : بَإِيْنَهُ .

و الفَاصِلَةُ الصُّغْرَى فِي العَرُوضِ : هِيَ السَّبَبَانِ المَقْرُونَانِ ، وَ هُوَ ثَلَاثُ مُتَحَرِّكَاتٍ قَبِيْلٍ سَاكِنٍ نَحْوُ ضَرَبَتْ ، وَ مُتَفَاعِلُنْ ، وَ عَلَّتُنْ مِنْ مُفَاعَلَتُنْ ؛ وَ الفَاصِلَةُ الكُبْرَى :

أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ نَحْوُ ضَرَبَتْنَا وَ فَعَلْتُنْ .

وَ قَالَ الخَلِيْلُ : الفَاصِلَةُ فِي العَرُوضِ أَنْ تَجْتَمِعَ ثَلَاثُهُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ وَ الرَّابِعُ سَاكِنٌ ، قَالَ : فَإِنْ اجْتَمَعَتْ أَرْبَعُهُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ فَهِيَ الفَاضِلَةُ بِالصَّادِ مُعْجَمَةً ، وَ سَيَأْتِي فِي ف ض ل .

وَ النَّفَقَةُ الفَاصِلَةُ : الَّتِي جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ أَنَّهَا بِسَبْعِمَائِهِ ضِعْفٍ ، وَ هُوَ

١٤- قَوْلُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَسَّعَ اللهُ فِيهِ رِزْقَهُ» . فِي رِوَايَةٍ : «فَلَهُ مِنَ الأَجْرِ كَذَا ، تَفْسِيرُهُ فِي الحَدِيثِ : هِيَ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ إِيمَانِهِ وَ كُفْرِهِ ، وَ قِيلَ : يَقْطَعُهَا مِنْ مَالِهِ وَ يَفْصِلُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ مَالِ نَفْسِهِ .

ص: ٥٧٦

١- (١) وَ رَدَّتْ فِي إِحْدَى نَسَخِ القَامُوسِ [١] رِجْزاً ، وَ فِي نَسَخِهِ مُؤَسَّسَهُ الرِّسَالَةَ نَثْرًا وَ مِثْلَهَا فِي التَّكْمَلَةِ «قِصَل» .

٢- (٢) مِنْ الآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ ص «وَ شَدَدْنَا مُلْكَهُ وَ آتَيْنَاهُ الحِكْمَةَ وَ فَضَّلَ الخِطَابَ» .

٣- (٣) الأَعْرَافُ الآيَةُ ١٣٣ . [٢]

٤- (٤) الأَسْرَاءُ الآيَةُ ١٢ . [٣]

٥- (٥) هُودُ الآيَةُ ١ . [٤]

٦- (٦) سُورَةُ الأَعْرَافِ ٥٢ وَ [٥] فِي الآيَةِ : بِكِتَابٍ فَضَّلْنَاهُ .

وَالْفَصِيلُ فِي الْقَوَافِي: كُلُّ تَغْيِيرٍ اخْتَصَّ بِالْعَرُوضِ وَ لَمْ يَجْزُ مِثْلُهُ فِي حَشْوِ النَّبْتِ ، وَ هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ بِإِسْقَاطِ حَرْفٍ مُتَّحَرِّكٍ فَصَاعِدًا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ سُمِّيَ فَضِيلاً ، وَإِذَا وَجَبَ مِثْلُ هَذَا فِي الْعَرُوضِ لَمْ يَجْزُ أَنْ يَقَعَ مَعَهَا فِي الْقِصَّةِ يَدُهُ عَرُوضٌ يُخَالِفُهَا، وَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَرُوضٌ أُبَيَاتِ الْقِصَّةِ يَدُهُ كُلُّهَا عَلَى ذَلِكَ الْمِثَالِ . وَ بَيَانُ هَذَا أَنَّ كُلَّ عَرُوضٍ تَثَبَّتْ أَضِيلاً أَوْ اعْتِلَالاً عَلَى مَا يَكُونُ فِي الْحَشْوِ، نَحْوَ مُفَاعِلُنْ فِي عَرُوضِ الطَّوِيلِ، لِأَنَّهَا تَلْزُمُ، وَ هِيَ لَا تَلْزُمُ فِي الْحَشْوِ، وَ فَاعِلُنْ فِي عَرُوضِ الْمَدِيدِ، وَ فَعِلُنْ فِي عَرُوضِ الْبَسِيطِ؛ فَكُلُّ عَرُوضٍ جَازَ أَنْ يَدْخُلَهَا هَذَا التَّغْيِيرُ سُمِّيَتْ بِاسْمِ ذَلِكَ التَّغْيِيرِ، وَ هُوَ الْفَضْلُ، وَ مَتَى لَمْ يَدْخُلَهَا ذَلِكَ التَّغْيِيرُ سُمِّيَتْ : صَحِيحَةً ، كَمَا فِي الْعُبَابِ (١).

وَ الْحَكْمُ بِنُ فَصِيلٍ ، كَأَمِيرٍ ، عَنْ خَالِدِ الْحِذَاءِ، وَ ابْنِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ يَزِيدِي عَنْ خَالِدِ الطَّحَّانِ، كَذَا فِي الْإِكْمَالِ . وَ عَيْدِيُّ بْنُ الْفَصِيلِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ عَنْهُ الْأَضْيَمَعِيُّ ثَقَّةً . وَ بُحَيْرِيُّ بْنُ الْفَصِيلِ؛ هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ: يَحْيَى بْنُ الْفَصِيلِ، وَ هُمَا رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا الْعَنْزِيُّ الْبَصْرِيُّ الرَّاوي عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، وَ عَنْهُ أَبُو عَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمَثْنَى اللَّغَوِيُّ، وَ الثَّانِي كُوفِيُّ رَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ يَحْيَى (٢)، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ مَأْكُولًا؛ مُحَدَّثُونَ .

وَ فَاتَهُ :

هِيَاجُ بْنُ عَمْرَانَ بْنِ الْفَصِيلِ الْبَرْجَمِيُّ بَصْرِيُّ حَدَّثَ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْإِنْفِصَالُ: الْإِنْقِطَاعُ، وَ هُوَ مُطَاوَعُ فَصْلِهِ .

وَ ذَكَرَ الرَّجَّاجُ أَنَّ الْفَاصِلَ صَفَهُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ، عَزَّ وَ جَلَّ، يَفْصِلُ الْقَضَاءَ بَيْنَ الْخَلْقِ .

وَ يَوْمُ الْفَضْلِ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

وَ

١٤- فِي صَفِهِ كَلَامِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: « فَضْلٌ لَا تَزُرُّ وَ لَا هَيْدَرٌ ». أَيْ بَيْنَ ظَاهِرٍ يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ فَضْلُ الْقَضَابِ الشَّاةُ تَفْصِيلاً: عَضَاها (٣).

وَ الْفَيْضُ: الْقَطِيعَةُ التَّامَّةُ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: « كَانَتْ الْفَيْضُ بَيْنِي وَ بَيْنِهِ ».

وَ جَاؤُوا بِفَيْضِهِمْ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ.

وَ فَضِيلٌ مِنْ حَجَرٍ: أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

و فُصِّلَهُ ، كَجَهَنَّهُ :اسْمٌ .

و الفَصْلُ :الطَّاعُونَ العامُ .

و الفُضُولُ (٤):واحدُ الفَصْلِ ،رَبِيعِيَّةٌ و خَرِيفِيَّةٌ و صَيْفِيَّةٌ و شَتَوِيَّةٌ .

فصعل

الفِضْعُلُ :أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال شَمِرٌ:هو كزبرج .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ :هو مِثَالُ قُنْفُذٍ :مِنَ أَسْمَاءِ العَقْرَبِ ،و الفُرْضُخُ مِثْلُهُ؛و أَنشَدَ:

و ما عَسَى يَبْلُغُ لَسْبُ الفُضْعُلِ (٥)

أَو الصَّغِيرُ مِن وَلَدِهَا ،نَقَلَهُ ابنُ سَيِّدِهِ .

و قال ابنُ بَرِّي: و قد يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الَّذِي فِيهِ شَرٌّ،و أَنشَدَ:

قامه الفُضْعُلُ الضَّيْلُ و كَفُّ

خِنْصَرَاها كُدُنَيْفًا قَصَّارِ (٦)

قال: و هذا يَمَكُنُ أَنْ يُرِيدَ العَقْرَبُ .

و قال آخَرُ:

سَأَلَ الوالِدَةَ هَلْ سَقَتَنِي بَعْدَ ما

شَرِبَ المَرِضَةَ فُضْعُلُ حَدِّ الضُّحَى ؟ (٧)

فضل

الفَضْلُ :مَعْرُوفٌ و هو ضِدُّ النَّفْصِ ، جُ فُضُولٌ .

ص:٥٧٧

٢- (٢) فى التبصير ١٠٨١/٢ « [١] حى ».

٣- (٣) فى الأساس: و فضل الشاه تفصيلاً: قطعها عضواً عضواً.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الفصول واحد الفصيل هكذا فى خطه، و لعل الصواب أن يقول: و الفصل واحد الفصول كما يدل عليه كلام المصباح فى ز م ن».

٥- (٥) اللسان و [٢] التكملة و التهذيب ٣٣٦/٣.

٦- (٦) اللسان [٣] بدون نسيه.

٧- (٧) اللسان.

و في التوقيف للمناوي: الفضل ابتداءً إحصانٍ بلا عله .

و في المفردات للزغب : الفضل الزيادة على الاقتصاد و ذلك ضربان: محمود، كفضل العلم و الحلم ؛ و مدموم كفضل الغضب على ما يجب أن يكون عليه. و الفضل في الم محمود أكثر استعمالاً؛ و الفضول في المدموم . و الفضل إذا استعمل بزيادته أحد الشئيين على الآخر فعلى ثلاثه أضرب :

فصل من حيث الجنس كفضل جنس الحيوان على جنس النبات .

و فصل من حيث النوع كفضل الإنسان على غيره من الحيوان .

و فصل من حيث الذات كفضل رجل على آخر .

فالأولان جوهريان لا سبيل للنقص منهما أن يُرسل نقصه و أن يستفيد الفضل كالفرس و الحمار لا يمكنهما اكتساب فضله الإنسان .

و الثالث قد يكون عرضياً فيوجد السبيل إلى اكتسابه و من هذا النحو التفضيل المذكور في قوله تعالى: وَ اللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ (١)؛ أي في المكنه و المال و الجاه و القوه ؛ و كل عطيه لا يلزم إعطاؤها لمن تُعطى له يقال لها فضل نحو: وَ سئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ (٢)؛ و قوله تعالى:

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (٣)؛ متناولاً للأنواع الثلاثه من الفضائل ، انتهى .

و قد فصل ، كنعير و علم ، الأخره حكاها ابن السكيت و أمّا فصل ، كعلم يفضل ، كنعير، فمر كبه منهما ، أي من البابين شاذه لا نظير لها .

قال سيبويه: هذا عند أضيحابنا إنما يجيء على لغتين، قال: و كذلك نعلم نعلم و ميت تموت و دمت تدوم و كذت تكود، كما في الصحاح .

قال شيخنا: و الذي في كتاب الفرق لابن السيد: أن هذه اللغات الثلاث إنما هي في الفضل الذي يُراد به الزيادة ، فأما الفضل الذي هو بمعنى الشرف فليس فيه إلا لغة واحدة و هي فضل يفضل كقعد يقعد، و من روى قول الشاعر:

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضِلَّتْ فَفِيمَا

بكسر الضاد فقد غلط و لم يفرق بين المعنيين .

و قال الصيمري في كتاب التبصره له: فصل يفضل ، كنعير ينصر، من الفضل الذي هو السؤدد، و فصل يفضل بكسرها في الماضي و ضمها في المضارع من الفضله ، و هي بقیة الشئ، انتهى .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ: فَضِّلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ، فَإِذَا قَالُوا يَفْضُلُ ضَمُّوا الضَّادَ فَأَعَادُوهَا إِلَى الْأَصْلِ، وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَرْفٌ مِنَ السَّالِمِ يُشْبِهُ هَذَا، قَالَ: وَ زَعَمَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّهُ يُقَالُ: حَضَرَ الْقَاضِيَّ امْرَأَهُ ثُمَّ يَقُولُونَ يَحْضُرُ؛ وَ تَحْقِيقُهُ فِي بَغِيهِ الْأَمَالِ لِأَبِي جَعْفَرِ اللَّبْلِيِّ.

وَ رَجُلٌ فَاضِلٌ: ذُو فَضْلٍ .

وَ فَضَّالٌ، كَشَدَّادٍ وَ مِنْبَرٍ وَ مِحْرَابٍ وَ مُعَظَمٍ: كَثِيرُ الْفَضْلِ وَ الْمَعْرُوفِ وَ الْخَيْرِ وَ السَّمَّاحِ؛ وَ هِيَ مِفْضَالَةٌ وَ مَفْضَلَةٌ: ذَاتُ فَضْلٍ سَمَّحَةٌ.

وَ الْفَضِيلَةُ: خِلَافُ النَّقِيسَةِ، وَ هِيَ الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ فِي الْفَضْلِ. وَ الْأِسْمُ مِنْ ذَلِكَ: الْفَاضِلَةُ، وَ الْجَمْعُ الْفَوَاضِلُ .

وَ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ تَفْضِيلًا: مَزَّاهُ، أَيِ أَثْبَتَ لَهُ مَزِيَّةَ أَيِ خَصَلَهُ تَمَيُّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ .

أَوْ فَضَّلَهُ: حَكَمَ لَهُ بِالتَّفْضِيلِ أَوْ صَيَّرَهُ كَذَلِكَ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ فَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (٤)؛ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنَّ فَضِيلَةَ ابْنِ آدَمَ أَنَّهُ يَمْشِي قَائِمًا وَ إِنَّ الدَّوَابَّ وَ الْإِبِلَ وَ الْحَمِيرَ وَ مَا أَشْبَهَهَا تَمْشِي مُنْكَبَةً، وَ ابْنُ آدَمَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ بِيَدَيْهِ وَ سَائِرَ الْحَيَوانِ يَتَنَاوَلُهُ بِفِيهِ .

وَ الْفِضَالُ، ككِتَابٍ، وَ التَّفَاضُلُ: التَّمَازِيُّ فِي الْفَضْلِ، وَ هُوَ التَّفَاعُلُ مِنَ الْمَزِيَّةِ .

وَ التَّفَاضُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ .

ص: ٥٧٨

١- (١) النحل الآية ٧١. [١]

٢- (٢) النساء الآية ٣٢. [٢]

٣- (٣) الحديد الآية ٢١. [٣]

٤- (٤) الإسراء الآية ٧٠. [٤]

و فاضلني ففضلته أفضله فضلاً: غالبني في الفضل فغلبته به و كنت أفضل منه.

و تفضل (1) عليه: تمرى؛ و منه قوله تعالى: يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ (2)، أى يكون له الفضل عليكم فى القدر و المنزلة .

أو تفضل عليه: إذا تطول و أحسن و أناله من فضله «قال الشاعر:

متى زدت تفصيلاً تردنى تفضلاً

كأنى بالتفصير أستوجب الفضلاً

كأفضل عليه إفضالاً؛ قال حسّان، رضى الله تعالى عنه:

أولاد جفنه حول قبر أبيهم

قبر ابن ماريه الكريم المفضل (3)

أو تفضل الرجل: ادعى الفضل على أقرانه، و به فسّر قوله تعالى: يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ، كما فى الصحاح .

و أفضل عليه فى الحسب: حاز الشرف؛ قال ذو الإصبع:

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب

عنى و لا أنت ديانى فتخزونى (4)

الديان هنا: الذى يلى أمرك و يسوسك، و أراد فتخزونى فأشكن للقافية لأن القصيدة كلها مردوفه.

و أفضل عنه إذا زاد؛ قال أوس يصف قوساً:

كتم طلاع الكف لا دون ملئها

و لا عجمها عن موضع الكف أفضل (5)

و الفواضل: الأيادى الجسميه أو الجميله، و هذه عن ابن دريد (6). يقال: فلان كثير الفواضل .

و فواضل المال: ما يأتيك من غلته و مرافقه من ربيع ضياعه و أرباح تجارته و ألبان ماشيته و أضوافها، و لهذا قالوا: إذا عذب

المال قلت فواضله، أى إذا بعدت الضيعة قلت مرافق صاحبها منها، و كذلك الإبل: إذا عذبت قل انتفاع ربها بدرها؛ قال الشاعر:

سأبغيك مالاً بالمدينه إننى

أَرَى عَازِبِ الْأَمْوَالِ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ (٧)

وَالْفَضْلَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ كَالطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِذَا تَرَكَ مِنْهُ شَيْءٌ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ لِبَقِيَّةِ الْمَاءِ فِي الْمَزَادَةِ وَ لِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ فِي الْإِنَاءِ فَضْلُهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْعَامَّةِ: الْفَضْلَةُ لِلْفَضِيلِ؛ كَالْفَضْلِ، بِالْفَتْحِ، وَ الْفَضَالَةُ بِالضَّمِّ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ ». هُوَ مَا يَجْرُهُ عَلَى الْأَرْضِ تَكْبُرًا.

١٦- فِي آخِرِ: «لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلًّا». أَي لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الْبَيْتِ الْمُبَاحِ وَ يَمْنَعَ النَّاسَ مِنْهُ حَتَّى يَحُوزَهُ فِي إِنَاءٍ وَ يَمْلِكَهُ.

وَ قَدْ فَضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ، كَنَصَرَ وَ سَمِعَ وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ: فَضِلْ مِثْلُ حَسِبِ نَادِرًا.

وَ الْفَضْلَةُ: الثِّيَابُ الَّتِي تُبْتَدَلُ لِلنَّوْمِ، لِأَنَّهَا فَضِلَتْ عَنْ ثِيَابِ التَّصَرُّفِ.

وَ الْفَضْلَةُ: الْخَمْرُ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَا يَلْحَقُ مِنَ الْخَمْرِ بَعْدَ الْقَدَمِ.

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَضْلَةً لِأَنَّ صَمِيمَهَا هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَ فَضَلَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَمَا فَضَلَهُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ هَوَتْ بِهَا

مُدَّكَرَهُ عُثْسٌ كَهَادِيَةِ الضَّحَلِ (٨)

كَالْفِضَالِ، ككِتَابٍ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

ص: ٥٧٩

١- (١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [١] عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: عَلَيْهِ.

٢- (٢) الْمُؤْمِنُونَ الْآيَةُ ٢٤. [٢]

٣- (٣) دِيْوَانُهُ ط بِيْرُوت ص ١٧٩ وَ اللِّسَانُ «جَفَن».

٤- (٤) مَفْضَلِيهِ ٣١ بَيْتِ رَقْمِ ٤ وَ الضَّبْطُ عَنْهُمَا، وَ اللِّسَانُ. [٣]

٥- (٥) دِيْوَانُهُ ط بِيْرُوت ص ٨٩ وَ اللِّسَانُ. [٤]

٦- (٦) الْجُمْهُرُ ٩٧/٣. [٥]

٧- (٧) اللِّسَانُ وَ التَّكْمَلَةُ وَ التَّهْذِيبُ.

و الشَّارِبُونَ إِذَا الدَّوَارِعُ أُغْلِبَتْ

صَفْوَ الْفِضَالِ بِطَارِفٍ وَ تِلَادٍ (١)

ج فَضَلَاتٌ ، مَحْرَكَةٌ ، وَ فِضَالٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي فِتْيِهِ بُسْطُ الْأَكْفِ مَسَامِحٍ

عِنْدَ الْفِضَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْتُرْ (٢)

وَ الْفِضْلُ : جَبَلٌ لِهَذَا بَلِّ ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْفِضْلُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ رَدِيفُهُ بَعْرَفَةُ ، صِيْحَابِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، رَوَى عَنْهُ
أَخُوهُ وَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَ أَرْسَلَ عَنْهُ طَائِفَةٌ ، مَاتَ بِطَاعُونَ عَمَاسٍ .

وَ فَاتَهُ :

الْمَفْضَلُ بْنُ ظَالِمِ بْنِ خَزِيمَةَ ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : لَهُ وَفَادَةٌ .

وَ اسْمُ جَمَاعَةٍ مُحَدَّثِينَ مِنْهُمْ : سَمِيَهُ وَ سَمِيَ أَبِيهِ الْفِضْلُ بْنُ عَبَّاسِ الْحَلْبِيِّ مِنْ شَيْخِ النَّسَائِيِّ ، ثِقَةٌ .

وَ الْفِضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ . وَ الْفِضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ . وَ الْفِضْلُ بْنُ الْحَسَنِ الضَّمْرِيُّ . وَ الْفِضْلُ بْنُ دَلْهِمِ الْقَصَّابِ . وَ الْفِضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجِ . وَ
الْفِضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ . وَ الْفِضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ . وَ الْفِضْلُ بْنُ عَنَسَةَ الْوَاسِطِيِّ .

وَ الْفِضْلُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَبَانَ . وَ الْفِضْلُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَدَنِيِّ .

وَ الْفِضْلُ بْنُ مُبَشَّرِ الْأَنْصَارِيِّ . وَ الْفِضْلُ بْنُ مَسَاوِرِ الْبَصْرِيِّ .

وَ الْفِضْلُ بْنُ مُوسَى السَّنَائِيِّ (٣) . وَ الْفِضْلُ بْنُ الْمَوْفِقِ .

وَ الْفِضْلُ بْنُ يَزِيدٍ . وَ الْفِضْلُ بْنُ يَعْقُوبِ الْبَصْرِيِّ وَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ .

وَ كَزْبِيُّرٍ : فَضَيْلُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ مَسْعُودِ أَبِي عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ الْخَرَّاسَانِيِّ الزَّاهِدِ شَيْخِ الْحَرَمِ ، رَوَى عَنْ مَنْصُورٍ وَ حُصَيْنِ وَ صَيْفُوَانَ بْنِ
سُلَيْمٍ وَ خَلْقٍ ، وَ عَنْهُ الْقَطَّانُ وَ ابْنُ مَهْدِيٍّ وَ لُؤَيْنُ وَ خَلْقٌ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ سِوَى ابْنِ مَاجَةَ ، مَاتَ بِالْحَرَمِ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ١٨٧ وَ قَدْ
جَاوَزَ الثَّمَانِينَ . وَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضِ التَّابِعِيُّ الضَّعِيفُ ، هُوَ خَوْلَانِيٌّ مَجْهُولٌ .

وَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضِ الصَّدْفِيُّ الثَّقَةُ مِصْرِيٌّ مَقْبُولٌ مَاتَ قَبْلَ سَنَةِ عَشْرِينَ وَ مَائِهِ .

وَالْفَضْلُ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ كَفَضْلِ بْنِ حُسَيْنِ الْجَحْدَرِيِّ ؛ وَفَضْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيِّ ؛ وَابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٤) الْمَدَنِيِّ ؛ وَابْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشُّكْرِيِّ ؛ وَابْنِ عَمْرِو الْفَقِيْمِيِّ ؛ وَابْنِ غَزْوَانَ الضُّبِّيِّ ؛ وَابْنِ فَضَالَةَ الْهَوْزَنِيِّ ؛ وَابْنِ مَرْزُوقِ الْكُوفِيِّ ؛ وَابْنِ مَيْسِرَةَ الْعَقِيلِيِّ وَغَيْرِهِمْ .

وَفَضَالَهُ ، كَسَحَابِيهِ وَيُضَمُّ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْهُمْ :

فَضَالَهُ بْنُ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ الْمَزْنِيِّ . وَفَضَالَهُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسَوِيِّ عَنْ اللَّيْثِ . وَفَضَالَهُ بْنُ الْفَضْلِ الطَّهَوِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ .

وَفَضَالَهُ بْنُ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ ، وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ . وَفَضَالَهُ بْنُ مُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةِ الْبَصْرِيِّ وَعَمَّهُ الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، مُحَدِّثُونَ .

وَفَضَالَهُ بْنُ عَبْدِ بْنِ نَافِدِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ شَهِدَ بَيْدْرًا وَالْحَيْدِيَّةَ وَوَلِيَ قَضَاءَ دِمَشْقَ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ وَحَنْشُ الصَّنْعَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ وَعِدَّةٌ ، مَاتَ (٥) سَنَةَ ٥٣ . وَفَضَالَهُ بْنُ هِلَالِ الْمَزْنِيِّ لَهُ حَدِيثٌ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْأَشْتِعَابِ . وَفَضَالَهُ بْنُ هِنْدِ الْأَسْلَمِيِّ رَوَى عَنْهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ حَزْمَلَةَ . وَفَضَالَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي مَعَاجِمِ الصَّحَابَةِ فَلْيَنْظُرْ (٦) ذَلِكَ ، صَحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

وَفَاتَهُ :

فَضَالَهُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْمَلُوحِ ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ . وَفَضَالَهُ بْنُ دِينَارِ الْخُزَاعِيِّ لَهُ إِدْرَاكٌ رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ . وَفَضَالَهُ الظَّفَرِيُّ لَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ بَنِيهِ . وَفَضَالَهُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو أَسْمَاءَ رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ وَفَضَالَهُ بْنُ شَرِيكَ الْأَسَدِيِّ الشَّاعِرُ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ .

ص: ٥٨٠

١- (١) البيت للأعشى، ديوانه ص ٥٢ بروايه: و الشاربيين إذا الذوارع غوليت و المثبت كروايه اللسان و التهذيب و التكملة بدون نسبه.

٢- (٢) اللسان [١] بدون نسبه.

٣- (٣) في ميزان الاعتدال: السنيني.

٤- (٤) في تقريب التهذيب: عبید الله.

٥- (٥) في تقريب التهذيب: مات سنة ثمان و خمسين، و قيل قبلها.

٦- (٦) في تقريب التهذيب: فضاله الليثي الزهراني، صحابي، قيل اسم أبيه عبد الله، و قيل: وهب، له حديث، قلت: لعله الذي ذكر بالأصل.

وَفَضَالَهُ بِنُ النَّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ أَخُو سَمَاكِ شَهِدَ أَحَدًا، قَالَهُ ابْنُ سَعْدٍ.

وَفَضَالَهُ: رَجُلٌ آخَرٌ غَيْرٌ مُنْسُوبٍ مِنْ مَوَالِي رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى (١) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُقَالُ: إِنَّهُ مَاتَ بِاللَّشَّامِ.

وَفُضَيْلُهُ، كَجُهَيْنَةَ: امْرَأَةٌ؛ قَالَ:

فَلَا تَذْكُرَا عِنْدِي فَضَيْلَهُ أَنَّهَا

مَتَى مَا يِرَاجِعُ ذِكْرَهَا الْقَلْبُ يَجْهَلُ (٢)

وَفَضَالَهُ، كَثَمَامَةَ: ع، قَالَ سَلْمَى بْنُ الْمَقْعَدِ الْهَدَلِيُّ:

عَلَيْكَ ذَوِي فَضَالَهُ فَاتَّبِعْهُمْ

وَذَرْنِي إِنْ قُرْبِي غَيْرُ مُحْلِي (٣)

وَالْمِفْضَلُ، كَمِثْبَرٍ وَمِكْنَسَةٍ وَعُقِّقٍ، وَهَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ:

الثُّوبُ تَنْفَضُّ فِيهِ الْمَرْأَةُ بَبَيْتِهَا.

وَالْتَفَضُّلُ: التَّوَشُّحُ وَ أَنْ يُخَالِفَ اللَّابِسُ بَيْنَ أَطْرَافِ ثَوْبِيهِ عَلَى عَاتِقِيهِ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ: عَلَى عَاتِقِهِ.

وَرَجُلٌ فَضْلٌ، وَامْرَأَةٌ فَضْلٌ، بِضَمَّتَيْنِ، كَجُنُبٍ، وَكَذَلِكَ مُتَّفَضِّلٌ (٤)، أَيْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَتَّبِعُهَا تَرَعِيَّتُهُ جَافٍ فَضْلٌ

إِنْ رَتَعَتْ صَلَّى وَإِلَّا لَمْ يُصَلِّ (٥)

وَ شَاهِدُ الْأَثْنَى قَوْلُ الْأَعَشَى:

وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالَ الصَّنَجِ يَسْمَعُهُ

إِذَا تُرِدُّ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ (٦)

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا إِذَا كَانَتْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَالْحَيْعَلِ وَ نَحْوِهِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ: لَبِسَتْ ثِيَابَ مَهْنَتِهَا؛ وَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَجِئْتُ وَ قَدْ نَصَّتُ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا

لدى السِّتْرِ الَّا لِيَسَهُ الْمُتَفَضِّلُ (٧)

و قَالَ أَيْضًا:

و تُضْحَى فِتْيَتُ الْمَسْكِ فَوْق فِرَاشِهَا

نُؤُومُ الضَّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ (٨)

أَي لَيْسَتْ بِخَادِمٍ تَنْتَطِقُ وَ هِيَ فَضْلٌ تَجِيءُ وَ تَذْهَبُ .

وَ إِنَّهُ لِحَسَنُ الْفِضْلَةِ بِالْكَسْرِ ، مِنْ التَّفَضُّلِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، مِثْلَ الْجِلْسَةِ وَ الرَّكْبَةِ .

وَ فَضَالٌ ، كَشَدَادٍ ؛ ابْنُ جُبَيْرٍ التَّابِعِيُّ .

وَ فَضْلَانٌ : اسْمٌ (٩) رَجُلٍ .

وَ الْفَاضِلَةُ : هِيَ الْفَاصِلَةُ الْكُبْرَى ، هَكَذَا يُسَمِّيهَا بَعْضُهُمْ لِفَضْلِ حَرْفٍ ، وَ قَدْ ذُكِرَتْ فِي «ف ص ل» .

وَ الْفُضُولِيُّ ، بِالضَّمِّ : الْمُشْتَغَلُ بِمَا لَا يَغْنِيهِ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : الْفُضُولُ جَمْعُ الْفَضْلِ ، وَ قَدْ اسْتِعْمَلَ الْجَمْعُ اسْتِعْمَالَ الْمُفْرَدِ فِيمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ وَ لِهَذَا نُسِبَ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ ، فَقِيلَ : فَضُولِيُّ لِمَنْ يَشْتَغَلُ بِمَا لَا يَغْنِيهِ لِأَنَّهُ جَعَلَ عِلْمًا عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْكَلَامِ فَنَزَلَ مَنْزِلَةَ الْمُفْرَدِ ، وَ الْفُضُولِيُّ فِي عُرْفِ الْفُقَهَاءِ مَنْ لَيْسَ بِمَالِكٍ وَ لَا وَكَيْلٍ وَ لَا وَلِيٍّ ، زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ فَتَحَ الْفَاءَ مِنْهُ خَطَأً .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُضُولِيُّ الْحَيَّاطُ ، وَ كَذَا الْقَرَارِيُّ .

وَ الْفُضَالِيُّ ، كَسْمَانِيٍّ : الْمُتَفَضِّلُونَ ، أَي الْمُتَطَوَّلُونَ .

وَ رَجُلٌ مِفْضَالٌ عَلَى قَوْمِهِ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ ذُو فَضْلٍ وَ مَعْرُوفٍ سَيِّمَحٌ ، وَ هِيَ كَذَلِكَ : ذَاتُ فَضْلٍ سَيِّمَحَةٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ آتِنَا الْمِفْضَالُ بِمَعْنَى كَثِيرِ الْفَضْلِ فِي صِيغِ الْمُبَالَغَةِ .

وَ أَفْضَلْتُ مِنْهُ الشَّيْءَ وَ اسْتَفْضَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَي تَرَكْتُ مِنْهُ وَ أَبْقَيْتَهُ ، وَ الْأِسْمُ مِنْهُمَا الْفَضْلَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كِلَا قَادِمَيْهَا تُفْضِلُ الْكَفَّ نِصْفَهُ

كَجِيدِ الْحَبَارِيِّ رِيْشُهُ قَدْ تَزَلَّعَا (١٠)

- ١- (١) لفظه «تعالى» ليست فى القاموس.
- ٢- (٢) اللسان.
- ٣- (٣) شرح أشعار الهذليين ٧٩٣/٢ و اللسان.
- ٤- (٤) فى القاموس: «مُتَّفَضِّلٌ» بدون واو العطف.
- ٥- (٥) اللسان. [١]
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٤٧ بروايه: إذا تُرَجِّعُ «و اللسان. [٢]
- ٧- (٧) من معلقته، ديوانه ص ٤٠.
- ٨- (٨) من معلقته، ديوانه ص ٤٥.
- ٩- (٩) ضبطت فى القاموس [٣] بالضم منونه.
- ١٠- (١٠) اللسان [٤] بدون نسيه.

١٦- فى الحديث: شَهِدْتُ فى دارِ عبدِ اللَّهِ بنِ جُدعانِ حِلْفاً لو دُعيتُ إلى مثله فى الإسلامِ لأَجَبْتُ. يعنى حِلْفُ الفُضُولِ، و هو أَنَّ هاشِماً و زُهْرَةَ و تَيْمأَ دَخَلوا على عبدِ اللَّهِ بنِ جُدعانَ فَتَحالَفوا بينهم على دَفْعِ الظُّلمِ و أَخْذِ الحَقِّ مِنَ الظَّالِمِ، سُمِّيَ بِذلِكَ لأنَّهُم تَحالَفوا أَنْ لا يَتْرُكوا عندَ أَحَدٍ فَضْلاً يَظْلِمُه أَحداً إِلاَّ أَخَذوه له منه.

و قيلَ: سُمِّيَ به تَشْبِيهاً بِحِلْفِ كانَ قَدِماً بِمَكَّةَ أَيامَ جُزْهُمَ على التناصِفِ و الأَخْذِ لِلضَّعيفِ مِنَ القَوِيِّ، و الغَرِيبِ مِنَ القاطِنِ؛ و سُمِّيَ حِلْفُ الفُضُولِ لأنَّه قامَ به رِجالٌ مِنْ جُزْهُمَ كُلُّهُمُ يُسَمَّى الفَضْلُ، الفَضْلُ بنُ الحارِثِ و الفَضْلُ بنُ وِداَعِه و الفَضْلُ بنُ فَضالَةَ فِقالَ حِلْفُ الفُضُولِ جَمْعاً لِأَسْماءِ هؤُلاءِ، كما يقالُ سَعْدُ و سَعُودٌ. و هذا الحِلْفُ كانَ عَقْدَه المُطَيَّبونَ و همَ خَمْسَ قَبائِلَ، و قد ذُكِرَ فى ح ل ف.

و قد أَوْسَعَ الكَلامَ فىهِ السَّهيليُّ فى الرِّوضِ، و الثَّعالبيُّ فى المُصانِفِ و المَنسُوبِ، و ابنُ قُتَيْبَةَ فى المِعارِفِ و غيرُهُم.

*و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عليه:

رِجُلٌ مَفْضُولٌ: مَغْلُوبٌ قد فَضَلَه غَيْرُهُ؛ و منه قولُهُم: قد يُوجَدُ فى المَفْضُولِ ما لا يُوجَدُ فى الفاضِلِ؛ و قالَ الشاعِرُ:

شِمالَكَ تَفْضُلُ الأيمانِ إِلاَّ

يَمينَ أيبِكَ نائِلُها الغَزيزُ (١)

أى تغلبُ :

و الفَضْلُ بالضمِّ و بضمَّتَيْنِ: مَصْدَرانِ بِمعنى الزِّيادةِ، و بهما يُرْوَى

١٦- الحديثُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فَضْلاً». أى زِيادَه على المَلَائِكَةِ المُرْتَبِينَ مع الخَلائِقِ .

و ذاتُ الفُضُولِ، بالضمِّ و يُفْتَحُ: اسْمُ دَرْعِه، صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عليه و سَلَّمَ، سُمِّيَتْ لِفَضْلِهِ كانَتْ فىها و سَعَه.

و فُضُولِ العَنائِمِ: ما فَضَلَ مِنْها حينَ تُقسَمُ، قالَ ابنُ عَئمِه:

لَكَ المِزْبائِعُ مِنْها و الصَّفائِيا

و حُكْمُكَ و النِّشيطُهُ و الفُضُولُ (٢)

و قالَ اللَّيْثُ: الفِضالُ، بالكسْرِ: التَّوبُ الواحِدُ يَتَفَضَّلُ به الرِجُلُ يلبسُه فى بَيْتِه؛ و أَنشَدَ:

فَأَلقِ فَضالَ الوَهْنِ مِنْه بوَثْبِهِ

حَوَارِيَّهِ قَدْ طَالَ هَذَا التَّفَضُّلُ (٣)

و امرأه فُضِّلَ بِضَمَّتَيْنِ: مُخْتَالَةً تُفْضِلُ مِنْ ذِيلِهَا.

و قد سَمَّوْا مُفَضَّلًا، كَمُعْظَمٍ، و فضلون.

و منيه فَضَالَهُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

و فى شرحِ المِفْتَاحِ للقطبِ الشِّيرازِي: اعْلَمْ أَنَّ فَضْلًا يُشْدِّتُ عَمَلُ فِي مَوْضِعٍ يُشْدِّتُ بَعْدَ فِيهِ الْأَدْنَى و يُرَادُ بِهِ اسْتِحَالَهُ مَا فَوْقَهُ، و لِهَذَا يَتَّعُّ بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَعَايِرِي الْمَعْنَى، و أَكْثَرَ اسْتِعْمَالِهِ مُجِيئُهُ بَعْدَ نَفْيٍ، انْتَهَى.

و فَاضِلٌ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، و الْأَشْيَاءِ تَتَفَاضَلُ .

و مَا لَ فُلَانٍ فَاضِلٌ: أَي كَثِيرٌ فَضْلٌ عَنِ الْقُوَّةِ .

و فى يَدِهِ فَضْلُ الزَّمَامِ: أَي طَرَفُهُ.

و اسْتَفْضَلَ أَلْفًا: أَخَذَهُ فَاضِلًا عَنْ حَقِّهِ.

و الْفُضْلَى، كَبَشْرَى: تَأْنِيثُ الْأَفْضَلِ .

و الْقَاضِي الْفَاضِلُ: عُرِفَ بِهِ أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ أَحْمَدَ اللَّخْمِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ الْبَيْسَانِيُّ صَاحِبُ دَوَائِجِ الْإِنْشَاءِ، و زَرِيرُ السُّلْطَانِ صَاحِبُ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ أَيُّوبَ، وُلِدَ سَنَةَ ٥٢٩، سَمِعَ مِنَ السَّلْفِيِّ و ابْنِ عَسَاكِرٍ، و تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٩٦، و دُفِنَ هُوَ و الشَّاطِبِيُّ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ بِالْقَرَّافَةِ .

و الْمَلِكُ الْمَفْضَلُ قَطْبُ الدِّينِ بْنُ الْعَادِلِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، لَهُ ذُرِّيَّةٌ بِمِصْرَ يُقَالُ لَهُمُ الْقَطِيبِيُّ .

فَطْحَل

الْفِطْحَلُ، كَهَزْبَرٍ.

هَكَذَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ و غَيْرُهُ؛ وَ زَادَ شَرَّاحُ الْفَصِيحِ أَنَّهُ يُقَالُ بَفَتْحَتَيْنِ وَ سَكُونِ الْحَاءِ: دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقْ (٤) فِيهِ النَّاسُ

ص: ٥٨٢

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) فى الأصل «يخلق» و المثبت عن القاموس.

بعد؛ و في الصّحاح: زَمَنْ بَدُلُ دَهْرٍ.

أَوْ زَمَنْ الْفِطْحَلِ: زَمَنْ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَى نَبِيِّنَا.

أَوْ زَمَنْ كَانَتْ الْحِجَارَةُ فِيهِ رَطَابًا، وَ هَكَذَا أَجَابَ بِهِ رُوْبُهُ حِينَ سُئِلَ عَنْهُ.

وَ فِي الصّحاحِ: قَالَ الْجَرْمِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عُيَيْدَةَ عَنْهُ فَقَالَ:

الْأَعْرَابُ تَقُولُ: زَمَنْ كَانَتْ الْحِجَارَةُ فِيهِ رَطْبَةً، انْتَهَى.

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ:

زَمَنْ الْفِطْحَلِ إِذِ السَّلَامِ رِطَابٍ (١)

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَتَيْتَكَ عَامَ الْفِطْحَلِ وَ الْهَدْمِ لَهُ، يَعْنِي زَمَنْ الْخِصْبِ وَ الرَّيْفِ .

وَ أَنشَدَ أَبُو عُيَيْدَةَ لِلْعَجَّاجِ كَمَا فِي الصّحاحِ، وَ الصَّوَابُ لِرُوْبِهِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَ نَبَّهَ عَلَيْهِ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ .

وَ يُرْوَى أَنَّ رُوْبَةَ بْنَ الْعَجَّاجِ نَزَلَ مَاءٌ مِنَ الْمِيَاهِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَرَوَّجَ امْرَأَةً فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: مَا سُنُّكَ مَا مَالُكَ مَا كَذَا؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

لَمَّا أَزْدَدْتِ نَقْدِي وَ قَلَّتِ إِبْلِي

تَأَلَّقَتْ وَ اتَّصَلَتْ بِعُكْلٍ

تَسْأَلُنِي عَنِ السِّنِّينِ كَمْ لِي؟

فَقُلْتُ: لَوْ عَمَّرْتُ عَمْرَ الْحِشْلِ

أَوْ عُمِّرَ زَمَنْ الْفِطْحَلِ

وَ الصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَطِينِ الْوَحْلِ

أَوْ أَنَّنِي أُوتِيْتُ عِلْمَ الْحُكْلِ

عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلَامَ النَّمْلِ

كُنْتُ رَهِيْنٌ هَرَمٌ أَوْ قَتْلٌ (٢)

وَ الْفِطْحَلُ: السَّنِيُّلُ؛ عَنْ شَمِيرٍ.

و أَيْضاً: النَّارُ الْعَظِيمُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

و أَيْضاً: الضَّخْمُ من الإِبِلِ ، كَسَبَحِلٍ عن الفَرَّاءِ و شَمِرٍ .

و فَطَحَل ، كَجَعْفَرٍ ، و عليه اِفْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ؛ زَادَ الصَّاعِنِيُّ : و فَطَحَلُ مِثَالُ قُنْفُذٍ و بَرَقٍ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ و أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قُلْتُ : و هو لَجُبَيْرِ بنِ الأَضْبَطِ :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلٌ إِذْ سَأَلْتُهُ

أَمِينٌ فَرَادَ اللهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا (٣)

و فِي الصَّحَاحِ : إِذْ دَعَوْتَهُ ؛ و بَخَطَهُ فِي الهَامِشِ : إِذْ رَأَيْتُهُ .

و وَقَعَ فِي نَسَخِ المُحْكَمِ : تَبَاعَدَ مِنِّي فَحَطَلُ ، بِتَقْدِيمِ الحَاءِ و قد أَشْرْنَا إِلَيْهِ .

فعل

الفِعْلُ ، بالكسْرِ : حَرَكَهُ الإنسانِ .

و قَالَ الصَّاعِنِيُّ : هو إِحْدَاثُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلٍ أَوْ غَيْرِهِ فهو أَحْصَى مِنَ العَمَلِ .

أَوْ كِنَايَةٌ عَنِ كُلِّ عَمَلٍ مُتَعَدٍّ أَوْ غَيْرِ مُتَعَدٍّ كَمَا فِي المُحْكَمِ .

و قِيلَ : هو الهَيْئَةُ العَارِضَةُ للمُؤَثِّرِ فِي غَيْرِهِ بِسَبَبِ التَّأْثِيرِ أَوَّلًا كَالهَيْئَةِ الحَاصِلَةِ للِقَاطِعِ بِسَبَبِ كَوْنِهِ قَاطِعًا ؛ قَالَه ابنُ الكَمَالِ .

و قَالَ الرَّاعِبُ : الفِعْلُ التَّأْثِيرُ مِنْ جِهَةِ مُؤَثِّرٍ و هو عَامٌّ لَمَّا كَانَ بِإِيجَادِهِ أَوْ بغيرِهِ (٤) و لَمَّا كَانَ بِعِلْمٍ أَوْ بغيرِهِ ، و لَمَّا كَانَ بِقَضِيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، و لَمَّا كَانَ مِنَ الإنسانِ أَوْ الحيوانِ أَوْ الجَمَادِ ، و العَمَلُ و الصَّنْعُ أَحْصَى (٥) مِنْهُ ، انْتَهَى .

و قَالَ الحِرَالِيُّ : الفِعْلُ ما ظَهَرَ عَنِ دَاعِيِهِ مِنَ المَوْجِعِ كَانَ عَنِ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِ عِلْمٍ لِتَدْيِينِ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ .

و قَالَ الجوينِيُّ : الفِعْلُ ما كَانَ فِي زَمَنِ يَسِيرٍ بِلا تَكَرُّرٍ ، و العَمَلُ ما تَكَرَّرَ و طَالَ زَمَنُهُ و اسْتَمَرَّ و رَدَّ بِحَدِيثِ ما فَعَلَ التُّغَيْرُ . و الفِعْلُ عِنْدَ النُّحَاةِ ما دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ مُقْتَرِنٌ بِأَحَدِ الأَرْزَمَةِ الثَّلَاثَةِ .

و قَالَ السَّعِيدُ فِي شَرْحِ التَّصْرِيفِ : الفِعْلُ بالكسْرِ ، اسْمٌ لِكَلِمَةٍ مَخْصُوصَةٍ ، و بِالْفَتْحِ مَضِيْدٌ فَعِيْلٌ ، كَمَنَعَ ، و فَعَلَ بِهِ يُفَعَّلُ فَعْلًا و فَعْلًا ، فَلا اسْمٌ مَكْسُورٌ و المَصْدَرُ مَفْتُوحٌ .

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢]السادس فى الصحاح [٣]مع شطرٍ آخر. و قد أتانا زمن الفتحل و نسبهما للحجاج، و صوب الصاغانى فى التكملة نسبتهما لرؤبه، و الرجز فى ديوانه ص ١٣٥.

٣- (٣) اللسان فى مادتي «فحطل و فتحل» و الصحاح. [٤]

٤- (٤) فى المفردات: باجاده «أو غير إجاده».

٥- (٥) فى المفردات: و [٥]العمل مثله، و الصنع أخص منهما.

و قال قومُ المَكسورُ هو الاسمُ الحاصِلُ بالمَصْدَرِ .

قال ابنُ كمالٍ و لكن اشْتَهَرَ بين الناسِ كسرُ الفاءِ في المَصْدَرِ .

قال شيخُنا: و فيه نَظَرٌ .

و قيلَ : لا نَظِيرَ لَفَعَلَه يَفْعَلُه فِعْلاً إِلَّا سَيَحْرَه يَسِيحْرُه سِحْراً، و قد جاءَ خَدَعَ يَخْدَعُ خَدْعاً و خِدْعاً، و صَرَعَ يَصْرَعُ صَرْعاً و صِرْعاً؛ و قرأَ بعضهم: و أَوْحِينا إِلَيْهِمْ فَعَلَ الخَيْرَاتِ ، بفتحِ الفاءِ .

و الفَعْلُ : كِنَايَةٌ عن حَياءِ النَّاقِهِ .

و عن فَرَجِ (1) كَلُّ أَنْثَى .

و الفَعَالُ ، كَسْحَابٍ : اسْمُ الفِعْلِ الحَسَنِ مِنَ الجودِ و الكَرَمِ و نحوه ، قاله اللَّيْثُ .

و الفَعَالُ ، الكَرَمُ ، قال هِدْبَةُ :

ضَرُوبٌ بِلَحِيَّتِهِ على عَظْمِ زَوْرِهِ

إذا القومُ هَسُّوا لِلْفَعَالِ تَفَنُّعاً (2)

أو يَكُونُ الفَعَالُ فِعْلاً الواحِدِ خاصَّةً في الخَيْرِ و الشَّرِّ .

يقالُ : فلانٌ كَرِيمُ الفَعَالِ ، و فلانٌ لَئِيمُ الفَعَالِ ؛ قاله ابنُ الأَعرابِيِّ .

قال الأَزهَرِيُّ : و هذا هو الصَّوابُ و لا أَدرى لِمَ قَصَرَ اللَّيْثُ الفَعَالِ على الحَسَنِ دونَ القَبِيحِ .

و قال المَبْرَدُ : الفَعَالُ يَكُونُ في المَدْحِ و الذَّمِّ ، و هو مُخَلَّصٌ لفاعِلٍ ، واحِدٍ ، و إذا كانَ مِنَ فاعِلينَ فهو فِعْلاً ، بالكسْرِ .

قال الأَزهَرِيُّ : و هذا هو الجَيِّدُ .

قُلْتُ : و هو إِذْ ن مَصْدَرُ فاعِلٍ ، و هو أَيضاً جَمْعُ فِعْلِ كَقَدَحٍ و قِداحٍ و بَثْرٍ و بَثارٍ ، كما في الصَّحاحِ .

و الفَعَالُ : نِصابُ الفَاسِ و القَدومِ و نحوه كالمِطْرَقَةِ .

قال ابنُ بَرِّي : الفَعَالُ مَفْتُوحٌ أَبَيداً إِلَّا الفِعْالَ لِحَشَبِهِ الفَاسِ فَإِنَّها مَكسورَةٌ الفاءِ ، يقالُ : يا بابوسُ أو لِمِجِ الفِعْالِ في خُرْتِ الحِداثِ ، و الحِداثُ : الفَاسُ التي لها رَأْسٌ واحِدَةٌ .

و قال ابنُ الأَعرابِيِّ : الفِعْالُ التُّودُ الذي في خُرْتِ الفَاسِ يُعْمَلُ به؛ و قال ابنُ مُقْبِلٍ في نِصابِ القَدومِ و سَمَّاهُ فِعْلاً :

و تَهْوَى إِذَا الْعَيْسُ الْعِتَاقُ تَفَاضَلَتْ

هُوَيَّ قَدُومِ الْقَيْنِ حَالِ فِعَالِهَا (٣)

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ (٤): لَا أَدْرِي كَيْفَ صَحَّتْهَا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَتَتْهُ وَ هِيَ جَانِحَهُ يَدَاهَا

جُنُوحَ الْهَبْرَقِيِّ عَلَى الْفِعَالِ

جُ فُعْلٌ ، كَكُتِبَ .

و الْفَعْلَةُ ، مَحَرَّكَةٌ : صِفَةٌ غَالِبَةٌ عَلَى عَمَلِ الطِّينِ وَ الْحَفْرِ وَ نَحْوِهِ لِأَنَّهْمَا يَفْعَلُونَ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَ النَّجَّارُ يُقَالُ لَهُ فَاعِلٌ .

قُلْتُ : وَ قَدْ خَصَّ بِهِ الْآنَ مَنْ يَعْمَلُ بِالطِّينِ وَ يَحْفَرُ؛ الْأَسَاسُ .

و الْفَعْلَةُ ، كَفَرَحِهِ : الْعَادَةُ .

و مِنَ الْمَجَازِ : افْتَعَلَ عَلَيْهِ كَذِبًا وَ زُورًا، أَيْ اخْتَلَقَهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَرَابُ قَدْ عُرِفْنَ بِكُلِّ أُفْقٍ

مِنَ الْآفَاقِ تُفْتَعَلُ افْتِعَالًا (٥)

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : افْتَعَلَ فَلَانٌ حَدِيثًا إِذَا اخْتَرَقَهُ؛ وَ أَنْشَدَ :

ذَكَرَ شَيْءٍ يَا سُلَيْمِي قَدْ مَضَى

وَ وُشَاهُ يَنْطِقُونَ الْمُفْتَعَلُ (٦)

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُئِلَ الدُّبَيْرِيُّ عَنْ جُرْحِهِ فَقَالَ :

ص: ٥٨٤

١- (١) فى القاموس ضبط «حياة» و «فرج» بالضم، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرهما.

٢- (٢) اللسان و الصحاح. [١]

٣- (٣) ديوانه ص ٢٩٠ و اللسان و التكملة و التهذيب.

٤- (٤) انظر المقاييس ٥١١/٤.

٥- (٥) الديوان ص ٤٤١ و اللسان و التهذيب و الأساس و ذكر قبله بيتين.

٦- (٦) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

أَرَقْنِي و جَاءَ بِالْمُفْتَعِلِ ، بِالْفَتْحِ ، أَى عَلَى صِبْغِهِ اسْمُ الْمَفْعُولِ ، أَى جَاءَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ؛ قِيلَ لَهُ : أَتَقُولُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ : نَعَمْ أَقُولَ جَاءَ مَالُ فُلَانٍ بِالْمُفْتَعِلِ ، وَ جَاءَ بِالْمُفْتَعَلِ مِنَ الْخَطَأِ ، وَيُقَالُ عَيَّدَ بَنِي وَجَّعَ أَسْهَرَنِي فَجَاءَ بِالْمُفْتَعَلِ إِذَا عَانَى مِنْهُ أَلْمًا لَمْ يَعْتَدِ مِثْلَهُ فِيمَا مَضَى لَهُ .

و فَعَالٍ ، كَقَطَامٍ ، قَدْ جَاءَ بِمَعْنَى أَفْعَلُ .

و فُعَالُهُ ، بِالضَّمِّ ، فِي قَوْلِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارٌ وَ فُعَالَهُ دُونَنَا

و مَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلَّبُ مِسْطَاحًا (١)

كِتَابِيَّةٌ عَنْ خُرَاعَةَ ، وَ هِيَ قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْفَعَالُ ، بِالْفَتْحِ : مَضْدَرٌ ، كَذَهَبَ ذَهَابًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و يُجْمَعُ الْفِعْلُ عَلَى أَفْعَالٍ كَقِدْحٍ وَ أَقْدَاحٍ .

و قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ فَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ (٢) ؛ أَرَادَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : قَتَلْتَ النَّفْسَ قَتَلْتِكَ .

و قَرَأَ الشَّعْبِيُّ : فِعْلَتِكَ بِالْكَسْرِ ، عَلَى مَعْنَى وَ قَتَلْتَ الْقِتْلَةَ الَّتِي قَدْ عَرَفْتَهَا لِأَنَّهُ قَتَلَهُ بِوَكْرِهِ ، هَذَا عَنِ الرَّجَّاحِ ، قَالَ :

و الْأَوَّلُ أَجْوَدُ .

وَ كَانَتْ مِنْهُ فَعْلُهُ حَسَنَةً أَوْ قَبِيحَةً .

وَ اشْتَقُّوا مِنَ الْفِعْلِ الْمُثَلِّ لِلْأَثْنِيِّ الَّتِي جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ مِثْلُ فُعَالِهِ وَ فَعُولِهِ وَ أَفْعُولٍ وَ مَفْعِيلٍ وَ فِغْلِيلٍ وَ فُغْلُولٍ وَ فِعُولٍ وَ فِعْلٍ وَ فُغْلٍ وَ فُعْلُهُ وَ مُفْعَنْلٍ وَ فَعِيلٍ وَ فِعِيلٍ .

وَ كَتَبَ ابْنُ جَنِّيٍّ بِالتَّنْفِيعِ عَنِ تَقْطِيعِ النَّبِيِّ الشُّعْرَى لِأَنَّهُ إِنَّمَا نَزِنَهُ بِأَجْزَاءِ مَا دَّتْهَا كُلُّهَا فَع ل كَقَوْلِكَ : فَعُولُنْ مَفَاعِلِينَ وَ فَاعِلُنْ وَ فَاعِلَاتُنْ وَ مُسْتَفْعِلُنْ وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ ضُرُوبِ مُقْطَعَاتِ الشُّعْرِ .

وَ يُقَالُ : شِعْرٌ مُفْتَعَلٌ إِذَا ابْتَدَعَهُ قَائِلُهُ وَ لَمْ يَحْذُهُ عَلَى مِثَالِ تَقَدَّمِهِ فِيهِ مَنْ قَبْلَهُ ، وَ كَانَ يُقَالُ : أَعَذَّبَ الْأَغَانِي مَا افْتَعِلَ ، وَ أَظْرَفُ الشُّعْرِ مَا افْتَعِلَ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ كُنَّا فَاعِلِينَ (٣) ، أَى قَادِرِينَ عَلَى مَا نُرِيدُهُ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ الَّذِينَ هُمْ لِلرِّكَاهِ فَاعِلُونَ (٤) ، أَى مُؤْتُونَ ، قَالَهُ الرَّجَّاحُ .

و قيل: مَعْنَاهُ الَّذِينَ هُمْ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ فَاعِلُونَ .

و تقول: إِنَّ الرِّشَاءَ تَفْعِيلُ الْأَفَاعِيلِ وَ تُنْسَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ الْأَفَاعِيلِ، جَمْعُ أَفْعُولٍ أَوْ أَفْعَالٍ صَيَغَةٌ تَخْتَصُّ بِمَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ؛ قَالَهُ السَّعْدُ فِي حَوَاشِي الْكَشَّافِ، هُوَ عَرَبِيٌّ، وَ قِيلَ: مُوَلَّدٌ.

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: وَ الَّذِي مِنْ جِهَةِ الْفَاعِلِ يُقَالُ لَهُ مَفْعُولٌ وَ مُنْفَعَلٌ، وَ قَدْ فَصَّلَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: الْمَفْعُولُ إِذَا اعْتَبِرَ قُبُولُ الْفِعْلِ فِي نَفْسِهِ (٥) فَهُوَ أَعْمٌ مِنَ الْمُنْفَعَلِ، لِأَنَّ الْمُنْفَعَلِ يُقَالُ لِمَا يَقْصَدُ الْفَاعِلُ إِلَى إِيجَادِهِ وَ إِنْ تَوَلَّدَ مِنْهُ كَحُمْرِهِ اللَّوْنُ مِنْ حَجَلٍ يَعْتَرِي مِنْ رُؤْيِهِ إِنْسَانٍ، وَ الطَّرْبُ الْحَاصِلُ مِنَ الْغِنَاءِ، وَ تَحَرَّكَ الْعَاشِقُ لِرُؤْيِهِ مَعْشُوقِهِ.

وَ قِيلَ: لِكُلِّ فَعِيلٍ أَنْفَعَالٍ إِلَّا لِلإِيْدَاعِ الَّذِي هُوَ مِنَ اللَّهِ، عَزَّ وَ جَلَّ، فَذَلِكَ هُوَ إِيجَادٌ مِنْ عَيْدَمٍ لَا مِنْ مَادَّةٍ وَ جَوْهَرٍ، بَلْ ذَلِكَ هُوَ إِيجَادُ الْجَوْهَرِ.

فِعْمَلٌ

الْفَعْمَلُ، كَجَعْفَرٍ.

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الْفَعْمُ، أَيْ الْمُمْتَلِيءُ، وَ اللَّامُ زَائِدَةٌ وَ إِنَّمَا ذَكَرَنَاهُ الْمَصْنُفُ هُنَا تَبَعًا لِلصَّاعِقَانِي رِعَايَةً لِلْفُظِّ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ مَالَ جَمَاعَةً إِلَى تَصْحِيحِ أَصَالِهِ اللَّامِ .

قُلْتُ: وَ هُوَ غَيْرُ ظَاهِرٍ وَ الصَّوَابُ زِيَادَتُهَا وَ عَلَيْهِ الْأَكْثَرُ.

فِئْلٌ

الْفَوْفَلُ، بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

ص: ٥٨٥

١- (١) صدره من شواهد القاموس، و البيت في التكملة و اللسان «[١] سطح».

٢- (٢) الشعراء الآية ١٩. [٢]

٣- (٣) الأنبياء الآية ٧٩. [٣]

٤- (٤) المؤمنون الآية ٤. [٤]

٥- (٥) كذا بالأصل و في نقله عن المفردات [٥] نقص، و تمام عبارته في المفردات: [٦] فقال: المفعول يقال إذا اعتبر بفعل الفاعل، و المنفعل إذا اعتبر قبول الفعل في نفسه.

و فى العُبابِ: قال أبو زيادٍ: شَجَرُهُ الفُوفِلُ: نَخْلُهُ كَنَخْلِ النَّارِجِيلِ تَحْمِلُ كَبائِسَ فِيهَا الفُوفُلُ أَمْثالَ التَّمْرِ، و مِنْهُ أَسْوَدٌ و مِنْهُ أَحْمَرٌ و لَيْسَ مِنْ نَباتِ أَرْضِ العَرَبِ .

و فى تَذْكَرِهِ دَاوُدُ: تَمْرٌ كالجَوْزِ الشَّامِيِّ مُسْتَدِيرٌ عَفْصٌ قَابِضٌ يُوجَدُ فى شَجَرِ كالتَّارِجِيلِ ، جَيِّدٌ للأَوْرامِ الحارَّةِ العَلِيظَةِ طِلاءً، و لالْتِهَابِ العَيْنِ ضَماداً و اِكْتِحالاً، و فيه خاصِيَّةٌ عَظِيمَةٌ لِتَجْفِيفِ المَنى و هَضْمِ الطَّعامِ .

و قد سَمَّوا فَوْفَلَهُ .

و أوردَهُ صاحِبُ اللِّسانِ بَعْدَ تَرْكِيبِ «ف و ل».

فقل

الفَقْلُ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال النَّصْرِيُّ فى كِتابِ الزَّرْعِ: هو التَّدْرِيبُ بُلْغَهُ أَهْلُ اليَمَنِ .

يقالُ: فَقَلُّوا ما دِيسَ مِنْ كُدْسِهِمْ، و هو رَفْعُ الدَّقِّ بالمِفقَلِ، كَمِكْنَسِهِ، و هى الحِفرَةُ ذاتُ الأَسنانِ، ثم تَثْرُهُ .

قالَ: و الدَّقُّ ما قد دِيسَ و لم يُدْرَ.

قالَ: و هذا الحَرْفُ غَرِيبٌ .

و أَرْضٌ كَثِيرَةُ الفَقْلِ: أى كَثِيرَةُ الرِّيعِ.

و قد أَفَقَلْتُ إِفقالاً: ظَهَرَ فيها الفَقْلُ .

و الفُقْلُ ، بالضَّمِّ: سَمَكَةٌ مَسْمُومَةٌ لا تُؤْكَلُ ، و الجَمْعُ ، فِقْلَةٌ ، كَعَبَيْهِ ، قَدَّها كِإِصْبَعٍ ، قالَهُ الخازنُ جِيَّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ .

فمحل

فَمَحَلٌ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِقَانِيُّ .

و قالَ الفَرَّاءُ: أى أَسْرَعَ الغَضَبِ فى غيرِ مَوْضِعِهِ.

و مِنْهُ: الفُقْحُلُ ، بالضَّمِّ: الرُّجْلُ السَّرِيعُ الغَضَبِ .

و فَمَحَلٌّ كَجَعْفَرٍ: حَيٌّ مِنْ بَنى شَيْبانَ .

فكل

الأفكلُ ، كأحمدَ: الرُّعْدَةُ تَعْلُو الإنسانَ تَكُونُ مِنَ البُرْدِ و الخَوْفِ و لا فِعْلَ له.

و منه

١٦- حَدِيثُ ابنِ سَلامٍ: «فَأَخَذَ فِي أَفْكَلٍ».

و

١٦- فِي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ: «أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى البَحْرِ أَنْ أَطِعِ مُوسَى بِضَرْبِهِ لَكَ فَبَاتَ وَ لَهُ أَفْكَلٌ». وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِّي:

فَبَاتَتْ تُغْنِي بِغُزْبِهَا

غِنَاءً رُوِيْدًا لَهُ أَفْكَلٌ (١)

وَ قَالَ الشُّنْفَرِيُّ:

دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَ بَغْشٍ وَ صُحْبَتِي

سُعَارٌ وَ إِزْرِيْزٌ وَ وَجْرٌ وَ أَفْكَلٌ (٢)

وَ قَالَ ابنُ فَارِسٍ: وَ يَقُولُونَ: لا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا هُوَ مَفْكُولٌ، أَيْ أَصَابَهُ الأَفْكَالُ.

وَ الأَفْكَالُ: الشُّقْرَاقُ لِأَنَّهُمْ يَتَشَاءُمُونَ بِهِ، فَإِذَا عَرَضَ لَهُمْ كَرْهُهُ وَ فَرَعَوْا مِنْهُ وَ ارْتَعَدُوا.

وَ الأَفْكَالُ: الجَمَاعَةُ، وَ قَدْ جَاؤُوا بِأَفْكَالِهِمْ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ، عَنِ ابنِ عَبَّادٍ.

وَ الأَفْكَالُ: فَرَسٌ نَزَالٍ بِنِ عَمْرِو المُرَادِيِّ.

وَ أَيْضًا: لَقَبُ الأَفْوَةِ الأَوْدِيِّ الشَّاعِرِ لِرُعْدِهِ كَانَتْ فِيهِ.

وَ أَيْضًا: أَوْ بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ وَ حِينَئِذٍ لا يَنْصِيرِفُ فِي المَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَ وَزْنِ الفِعْلِ، وَ يَنْصَرِفُ فِي النِّكَرِ وَ بُنُوهُ يَسْمُونَ الأَفْكَالِ
قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ:

وَ يُقَالُ: عِنْدَهُ أَفْكَالٌ مِنْ كَذَا، أَيْ أَفْوَاجٌ مِنْهُ، عَنِ ابنِ عَبَّادٍ.

وَ أَخَذْتُ بِي نَاقَتِي أَفْكَالًا مِنَ السَّيْرِ، كَذَا فِي المُحِيطِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: مِنَ السَّبْقِ.

وَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: افْتَكَلَ فلانٌ فِي فِعْلِهِ وَ اخْتَفَلَ بِمَعْنَى واحِدٍ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أَفْكَلٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ الْأَفْوَهُ:

تَمَنَّى الْجِمَاسُ أَنْ تَزُورَ بِلَادَنَا

وَتُدْرِكَ ثَأْرًا مِنْ رَغَانَا بِأَفْكَلٍ (٣)

ص: ٥٨٦

١- (١) اللسان بدون نسبة.

٢- (٢) لاميّة العرب، مختار الشعر الجاهلي ٦٠٦/٢ و الضبط عنه.

٣- (٣) اللسان.

كما في اللسان .

فلل

فَلَّهُ يُفْلَهُ فَلًّا وَفَلَّه تَفْلِيلًا: تَلَمَّهُ ؛ فَتَفَلَّلَ وَانْفَلَّ وَافْتَلَّ ، الْأَخِيرَانِ مُطَاوِعَا فَلَّهُ ؛ وَتَفَلَّلَ مُطَاوِعُ فَلَّه .

و لذا قال شيخنا: فيه تَخْلِيْطٌ بِالنَّسْبِهِ لِقَوَاعِدِ الصَّرْفِيِّينَ ، وَ يَحْمَلُ كَلَامَهُ عَلَى الْفِّ وَ النَّشْرِ الْمَشْوَشِ ، انْتَهَى .

و قال بعض الأَغْفَالِ :

لَوْ تَنْطِحَ الْكُنَادِرَ الْعُضْلَا

فَضَّتْ سُؤُونَ رَأْسِهِ فَاغْتَلَا (١)

و فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : «شَجَّكَ أَوْ فَلَكَ أَوْ جَمَعَ كَلًّا لَكَ» ، أَرَادَتْ بِالْفَلِّ الْكَسْرَ وَ الضَّرْبَ ، تَقُولُ : إِنَّهَا مَعَهُ بَيْنَ شَجِّ رَأْسٍ أَوْ كَسْرِ عَضْوٍ أَوْ جَمْعٍ بَيْنَهُمَا ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ بِالْفَلِّ الْخُصُومَةَ .

وَ قَالَ الْقَوْمُ يُفْلَهُمْ فَلًّا : هَزَمَهُمْ فَاغْتَلُوا وَ تَفَلَّلُوا ، أَى انْهَزَمُوا .

وَ قَوْمٌ فَلَ : مُنْهَزَمُونَ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَ الْجَمْعُ .

قال ابن بَرِّي : وَ مِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وَ أَرَاهُ لَمْ يُغَادِرْ غَيْرَ فَلَ

أَى الْمَفْلُولِ .

وَ فى قَصِيدِ كَعْبٍ :

إِنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَ هُوَ مَفْلُولٌ (٢)

أَى مَهْزُومٌ ، جَ فُلُولٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ أَفْلَالٌ ، هَكَذَا فى النَّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : فُلَالٌ ، كَرَمَانٍ .

ففى الْمُحْكَمِ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : لا- يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ جَمْعٌ أَوْ مَصْدَرًا ، فَإِنْ كَانَ اسْمٌ جَمْعٌ فَمِقْيَاسُ وَاحِدِهِ أَنْ يَكُونَ فَالًا كَشَارِبٍ وَ شَرِبٍ ، وَ يَكُونَ فَالًا فَاعِلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِى فُلٌّ ، وَ لا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ فُلُولٌ جَمْعٌ فَلٌّ بَلْ هُوَ جَمْعٌ فَالٌ لِأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ (٣) نَادِرٌ ؛ وَ أَمَّا فَالًا فَجَمْعٌ فَالٌ لا- مَحَالَهُ ، لِأَنَّ فَغَلًا لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فُعَالٍ ، فَتَأَمَّلْ . وَ سَيُفِيءُ فَلَيلٌ وَ مَفْلُولٌ وَ أَفْلٌ وَ مُنْفَلٌّ : أَى مُنْتَلَمٌ ؛ قَالَ عَنْتَرَةَ :

وَ سَيُفِيءُ كَالْعَقِيقَةِ وَ هُوَ كَمْعِي

سِلَاحِي لَا أَفَلَّ وَلَا فُطَارَا (٤)

و سَيْفٌ أَفَلُّ بَيْنَ الْفَلَلِ :ذو فُلُولٍ ؛ و فُلُولُهُ :تَلْمُهُ و هي كُسُورٌ فِي حَدِّهِ وَاحِدُهَا فَلٌّ .

و قد قيلَ : الْفُلُولُ مَصْدَرٌ وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ ، قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيُّ :

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكِنَابِ (٥)

و

١٧- فِي حَدِيثِ سَيْفِ الزُّبَيْرِ: «فِيهِ فَلَّةٌ فَلَّهَا يَوْمَ بَدْرٍ». ؛ الْفَلَّةُ التَّلْمَةُ فِي السَّيْفِ .

و الْفَلِيلُ :نَابُ الْبَعِيرِ الْمُنْكَسِرُ ، وَ فِي الصَّحَاحِ :إِذَا انْتَلَمَ .

و الْفَلِيلُ : الْجَمَاعَةُ كَالْفَلِّ ، وَ الْجَمْعُ فُلُولٌ ؛ قَالَ أَعَشَى بِأَهْلِهِ :

فَجَاشَتِ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ فُلُومَهُمْ

وَ رَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَنْثِيلِ مُعْتَمِرٍ

أَيَّ جَمَاعَتِهِمُ الْمُنْهَزِمُونَ .

و الْفَلِيلُ : الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ كَالْفَلِيلِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ سَلَّ وَ سَلَّ ، وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَ مُطْرِدِ الدَّمَاءِ وَ حَيْثُ يُلْقَى

مِنَ الشَّعْرِ الْمَضْفَرِّ كَالْفَلِيلِ (٤)

وَ الْجَمْعُ فَلَائِلٌ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَابْنَ مِقْبَلٍ :

تَحَدَّرَ رَشْحًا لِيْتَهُ وَ فَلَائِلُهُ

ص: ٥٨٧

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) من قصيدته بانت سعاد بروايه «مجدول» و صدره: إذا يساور قرناً لا يحلّ له.

- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لأن جمع الجمع نادر، الذى فى اللسان: [٢] لأن جمع اسم الجمع نادر كجمع الجمع ا ه.»
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٤٣.
- ٥- (٥) ديوانه ص ٦ و صدره فيه: و لا عيب فيهم غير أن سيوفهم و البيت فى المقاييس ٤/٤٣٤ و [٣] عجزه فى اللسان و التهذيب.
- ٦- (٦) اللسان و المقاييس ٤/٤٣٤ و التهذيب.

١٧- فى حديث معاوية: أَنَّهُ صَعِدَ عَلَى الْمَتْبَرِ وَفِي يَدِهِ فِئْلَةٌ وَطَرِيدَةٌ. ؛ الْفَيْلَةُ: الْكَبَةُ مِنَ الشَّعْرِ.

و قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: وَكَانَ الْمُرَادُ الْكَبَةَ مِنَ الدَّمَقَسِ.

و الْفَيْلُ: الْيَيْفُ، هَذَا لِيَهُ.

و الْفُلُّ مَا نَدَرَ عَنِ الشَّيْءِ كَشَحَالِهِ الذَّهَبِ وَبُرَادِهِ الْحَدِيدِ وَشَرِّرِ (١) النَّارِ؛ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَشَرَارِ النَّاسِ، وَهُوَ عَلَطٌ، وَ الْجَمْعُ فُلُولٌ.

و الْفُلُّ. الْأَرْضُ الْحَدِيثَةُ، وَ يُكْسَرُ؛ أَوْ هِيَ الَّتِي تُمَطَّرُ وَ لَا تُنْبِتُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. أَوْ مَا أَخْطَأَهَا الْمَطَرُ أَعْوَامًا، أَوْ مَا لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ، وَ هِيَ الْخَطِيطَةُ، وَ قَدْ رَدَّهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ صَوَّبَ: أَنَّهَا الَّتِي تَمَطَّرُ وَ لَا تُنْبِتُ. وَ قِيلَ:

هِيَ الَّتِي لَمْ يُصَبِّهَا مَطَرٌ. أَوْ هِيَ الْأَرْضُ الْقَفْرَةُ لِأَنَّ شَيْءَ بِهَا، وَ فَلَاةٌ مِنْهَا، وَ الْجَمْعُ كَالوَاحِدِ، وَ قَدْ تُكْسَرُ عَلَى أَفْلَالٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مَرَّتْ الصَّحَارَى دُو سُهُوبِ أَفْلَالٍ (٢)

وَ أَفْلَلْنَا: وَ طِنَّاها.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَفَلَّ الرَّجُلُ صَارَ بَارِضًا فَلَمْ يُصَبِّهِ مَطَرٌ؛ وَ أَنْشَدَ:

أَفَلٌّ وَ أَقْوَى فَهُوَ طَاوٍ كَأَنَّمَا

يُجَاوِبُ أَعْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مِعْوَلٍ (٣)

وَ الْفُلُّ، بِالْكَسْرِ: الْأَرْضُ لَا نَبَاتَ بِهَا وَ لَمْ تُمَطَّرْ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

شَهِدْتُ فَلَمْ أَكْذِبْ بِأَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولَ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عَلٍ

وَ أَنَّ أَبَا يَحْيَى وَ يَحْيَى كِلَيْهِمَا

لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلٌ

وَ أَنَّ الَّتِي بِالْجِرْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ

وَ مَنْ دَانَهَا فَلِ مِنَ الْخَيْرِ مَعْرَلٌ (٤)

أى خالٍ، من الخيرِ، و يُزَوَى: و من دونها، أى الصنم المنصوب حول العزى.

قال الصاغاني: و تُزَوَى القِطْعَةُ التى منها هذه الأبيات لحسانٍ، رضى الله تعالى عنه، هى موجودة فى أشعارهما.

و قال أبو صالحٍ مسعودُ بنُ قَيْدٍ، و اسمُ قَيْدٍ عُثْمَانُ، يَصِفُ إبلاً:

حَرَ قَهَا حَمَضُ بِلَادِ فِلٍّ

و عَتَمُ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِلٍّ

فما تكادُ نبيها تُولى (٥)

العتم: شدّة الحرّ الذى يأخذ بالنفس .

و الفلّ : ما رَقَّ من الشعير .

و استَفَلَّ الشَّىءُ: أخذَ منه أدنى جُزءٍ كعُشره .

و قيل: الاستِفلالُ أن يُصيبَ من الموضعِ العسيرِ شيئاً قليلاً من موضعٍ طلبَ حقُّ أو صلِهَ فلا يشتغلُ إلا شيئاً يسيراً.

و أقلُّ الرّجلُ: ذهبَ ماله، من الأرضِ الفلّ .

و فلّ عنه عقله يفلّ: ذهبَ ثم عاد .

و قال أبو عمرو: الفلّى، كزبى: الكتيبة المنهزمه و كذلك الفرى .

و الفلفلُ، كهدهيدٍ و زبرجٍ؛ و نسب الصاغاني الكسيرَ للعامة، و منعه صاحبُ المصباحِ أيضاً و صوّبوا كلامه؛ حبُّ هندی معروفٌ، و هو معرّبٌ بلبٍ بالكسر؛ لا يثبتُ بأرضِ العربِ، و قد كثرَ مجيئه فى كلامهم .

قال أبو حنيفة: أخبرنى من رأى شجرةً فقال: مثلُ شجرِ الرُّمانِ سواء؛ زاد داودُ الحكيمُ: و أرفع؛ و بينَ الوركَتَيْنِ منه شَمْرَاحانِ منظومانِ، و الشُّمْرَاحُ فى طولِ الإصْبَعِ و هو أخضرٌ؛ فبيجتنى ثم يُشَرُّ فى الظلِّ فيسودُّ و ينكمش (٤)، و له شوْكُ كشوكِ الرُّمانِ، و إذا كانَ رطباً رُبُّ بالماءِ و الملحِ

ص: ٥٨٨

١- (١) فى القاموس: «و شرار النار» و على هامشه: قوله و شرار النار، هذا هو الصواب خلافاً لما فى بعض النسخ من أنه: و شرار الناس، كما فى الشارح ا ه .

٢- (٢) اللسان و التهذيب .

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) الأول و الثالث فى اللسان، و [١]الثالث فى الصحاح و [٢]التهذيب: و الأبيات فى ديوان حسان بن ثابت ط بيروت ص ١٨٦

[٣] من قطعه من خمسه أبيات. و فى الديوان: «شهدت باذن الله أن محمداً».

٥- (٥) اللسان [٤]بدون نسبه، و الأول و الثانى فى الصحاح و [٥]التهذيب.

٦- (٦) عن اللسان و [٦]بالأصل: ينكمس.

حتى يُدْرَكَ ثم يُؤْكَلُ كما تُؤْكَلُ البُقُولُ المُرَبِّيَّةُ على الموائدِ فيكونُ هاضوماً، وإحدتهُ فُلْفُلُهُ .

و قال دَاوُدُ الحَكِيمُ في التذْكَرِ . وَرَقَهُ رَقِيقٌ أَحْمَرٌ مِمَّا يَلِي الشَّجَرَةَ أَحْضَرُ مِنَ الجَهَةِ الأُخْرَى، و عُوْدُهُ سَبْطٌ و هو أْبْيَضٌ و أَسْوَدٌ، و الأْبْيَضُ أَصْلَحُ في الاِسْتِعْمَالِ ، و كِلَاهُمَا إِمَّا بُسْتَانِيٌّ أَوْ بَرِّيٌّ، و ثَمَرْتُهُ عَنَاقِيدُ كالعِنَبِ حَارٌّ يَابِسٌ نَافِعٌ لِقَلْعِ البَلْغَمِ اللِّزْجِ مَضْغاً بِالزَّفْتِ ، و يَجْلُو الصَّوْتِ ، و لَتَسِيخِينَ العَصَبِ و العَضَلَاتِ تَسْخِينًا لا يُوازِيهِ غَيْرُهُ، و لِلْمَعْصِ و النَّفْخِ و اسْتِعْمَالُهُ في اللُّعُوقِ لِلشُّعَالِ البَارِدِ و أَوْجَاعِ الصَّدْرِ و ضَيْقِ النَفْسِ ، و يَنْفَعُ في الأَكْحَالِ فيَجْلُو الظُّلْمَةَ و البِيَاضَ ، و يُبْذِكِي و يُقَوِّى الحَفْظَ ، و لا شَيْءَ مِثْلُهُ في تَحْمِيرِ الأَلْوَانِ . و مِنَ المَشْهُورِ أَنَّ قَلِيلَهُ يَعْغِلُ البَطْنَ و كَثِيرُهُ يُطْلِقُ و يُجَفِّفُ الرُّطُوبَاتِ و يُبَدِّرُ البَوْلَ ، و يُبَدِّدُ المَنِيَّ بَعْدَ الجَمَاعِ ، و يُفْسِدُ الزَّرْعَ بَقْوَهُ ، و قد جَاءَ في قَوْلِ امرئِ القَيْسِ :

تَرَى بَعَرَ الصَّيرَارِ في عَرَصَاتِهَا

و قِيَعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فُلْفُلٍ (١)

و قال المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ، و قيلَ : الأَصْعَرُ :

فَكَأَنَّ حَبَّهُ فُلْفُلٌ في جَفْنِهِ

ما بَيْنَ مَضْجِعِهَا إلى إِمْسَانِهَا (٢)

و أمَّا الدارْفُلْفُلُ و هو شَجَرُ الفُلْفُلِ أَوَّلَ ما يَثْمُرُ؛ قالَ شَيْخُنَا: صرَّحَ جَماعَةٌ بأنَّ شَجَرَ دارْفُلْفُلٍ غَيْرَ شَجَرِ الفُلْفُلِ ؛ فيزيدُ في الباءِ و يُحْدِرُ الطَّعَامَ ، أَى يَهْضُمُهُ و يُزِيلُ المَعْصَ و النَّفْخَ ، و يَنْفَعُ من نَهْشِ الهَوَامِّ طِلاءً بالدُّهْنِ .

قُلْتُ : و يُعْرَفُ الدارْفُلْفُلُ بِمِصْرَ بَعزِيقِ الذَّهَبِ ، و بالفارِسيَّةِ بِلِيلِ دراز .

و الفُلْفُلُ ، كَهْدُهُدٍ: الخادِمُ الكَيْسِيُّ؛ زادَ منْلا عَلِيٌّ في نَاموسِهِ: و كزْبِرَجٍ أَيْضاً مِثْلُ ذلِكَ ، بل هو الأَكْثَرُ في اسْتِعْمَالِهِ .

قالَ شَيْخُنَا: كذا قالَ و فيه تَأْمُلُ . و الفُلْفُلُ : اللِّيفُ .

و فُلْفُلٌ : اسْمُ (٣) رَجُلٍ .

و تَفْلَفَلُ الرُّجُلُ : قارَبَ بَيْنَ الخُطَا [و تَبَحَّخَرَ] (٤)، و به فُسَّرَ

١- الحَيْدِثُ عن أَبِي عبيدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، و هو يَتَفَلْفَلُ » . و كانَ كَيْسَ الفِعْلِ (٥)، و رَوَى عَبدُ خَيْرٍ أَنَّهُ خَرَجَ و هو يَتَفَلْفَلُ فَسَأَلْتَهُ عن الوِترِ، فقالَ : نَعَم ساعَهُ الوِترِ هَذِهِ؛ هَكَذا فَسَّرَهُ النَّضْرُ .

و قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تَفْلَفَلَ شاصَ فاهُ بالسُّواكِ ، و به فُسِّرَ الحَدِيثُ و فَسَّرَهُ النَّضْرُ أَيْضاً هَكَذا .

و نَقَلَ ابنُ الأَثِيرِ عن الخُطَّابِيِّ يَقالُ : جَاءَ فلانٌ مُتَفَلِّلاً إذا جَاءَ و المِسْواكِ في فِيهِ يَشْوِصُهُ .

و قال القتيبي: لا أعرف يتفلفل بمعنى يستاك، قال:

و لعله يتفلل لأن من استاك تفل، كفلفل فيهما؛ عن النضر.

و تفلفل: قادمنا الضرع إذا اسودت حلمتاها؛ و وجد في بعض نسخ الصحاح: حلمتاها؛ قال ابن مقبل يصف ناقه:

فمرت على أطراب هر عشيئه

لها توأبائان لم يتفلفلا (٤)

التوأبائان: قادمنا الضرع.

و قال ابن شميل: الفلئيه، بالكسر كالعليه: الأرض التي لم يصبها مطر عامها حتى يصبها المطر من العام القابل، ج الفلالي.

و ثوب مفلفل، بالفتح، أي على صيغه المفعول:

موشى دارات وشيه كصعاريير الفلفل، أي تحكى استدارته و صغره.

و شراب مفلفل يلدع لذعه، قال:

كان مكايي الجواء غدیه

صبحن سلافا من رحيق مفلفل (٧)

ص: ٥٨٩

١- (١) من معلقته، ديوانه ص ٣٠ بروايه: بحر الأرام.

٢- (٢) للمرقش الأكبر كما في المفضليات مفضليه رقم ٥١ بيت رقم ٢ بروايه: في عينه ما بين مصبحها.

٣- (٣) ضبطت في القاموس بالضم منونه.

٤- (٤) ((*)) ساقطه من الأصل.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و كان كيس الفعل، هكذا في خط الشارح.

٦- (٦) اللسان و [١] عجزه في الصحاح. [٢]

٧- (٧) البيت لامرىء القيس، من معلقته، ديوانه ص ٦٣ و اللسان [٣] بدون نسبه.

ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الشَّرَابِ .

و قِيلَ : حَمْرٌ مُفْلَلٌ أُلْقِيَ فِيهِ الْفُلْفُلُ فَهُوَ يَحْدِي اللَّسَانَ ؛ وَ طَعَامٌ مُفْلَلٌ كَذَلِكَ .

وَ شَعْرٌ مُفْلَلٌ : شَدِيدُ الْجُعُودَةِ ، كَشَعْرِ الْأَسْوَدِ .

وَ أَدِيمٌ مُفْلَلٌ : نَهَكَةُ الدَّبَاغِ فَظَهَرَ فِيهِ مِثْلُ الْفُلْفَلِ .

وَ الْأَقْلُ : سَيْفٌ عَدِيٌّ بِنِ حَاتِمِ الطَّائِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَ فِيهِ يَقُولُ :

إِنِّي لَا بُدْلَ طَارِفِي وَ تِلَادِي

إِلَّا الْأَقْلُ وَ شِكَّتِي وَ الْجَزُولَا (١)

وَ فِلْفِلَانٌ ، بِالْكَسْرِ : هُوَ بِأَصْبَهَانَ مِنْهَا : أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ السَّكَنِ بْنِ إِسْحَقَ بْنِ سَلْمَانَ الرَّازِيَّ صَاحِبَ جَرِيرٍ ، وَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ فَارِسٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْفُلُّ : الْخُصُومَةُ وَ التَّرَاعُ وَ الشَّفَاقُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ أَيْضاً حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَ الْمَعْنَى كَشْرَكَ بِخُصُومَتِهِ .

وَ التَّفْلِيلُ : تَفَلَّلَ فِي حَدِّ السَّكِينِ وَ فِي غُرُوبِ الْأَسْنَانِ وَ فِي السَّيْفِ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: وَ لَا فُلُوا لَهُ صِيْفَاءً . أَي كَسَرُوا لَهُ حَجْرًا، كُنْتُ بِهِ عَنْ قُوَّتِهِ فِي الدِّينِ وَ اسْتَفَلَّ غَرْبُهُ: أَي كَسَرَهُ .

وَ تَفَلَّلْتُ مَضَارِبَهُ: تَكَسَّرْتُ .

وَ الْفُلُّ : ثَوْبٌ مِنْ مِشَاقِهِ الْكِنَانِ .

وَ أَنْفَلَ سِنَّهُ: أَنْثَلَمَ ؛ قَالَ :

عُجْبِيَّزٌ عَارِضُهَا مُنْفَلٌ

طَعَامُهَا اللَّهْنَةُ أَوْ أَقْلٌ (٢)

وَ قَوْمٌ فِلَالٌ ، بِالْكَسْرِ: مُنْهَزِمُونَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَقَلَّتِ الْأَرْضُ: صَارَتْ فَلًا، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ أَنْشَدَ:

و كَم عَسَفَتْ مِنْ مَنَهْلٍ مُتَخَاطِيَةٍ

أَقَلَّ وَ أَقْوَى فَالْجِمَامِ طَوَامِي (٣)

و الْفَلِيلُ: الْعُرْفُ، وَ بِهِ فَسَّرَ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ قَوْلَ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيَّةَ:

وَ عُودِرَ ثَاوِيًا وَ تَأَوَّبْتَهُ

مُذَرَّعَهُ أَمِيمٌ لَهَا فَلِيلٌ (٤)

نَقَلَهُ شَيْخُنَا:

وَ أَمَّا السُّكْرِيُّ فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ بِالشَّعْرِ الْمَكْبُوبِ .

وَ تَفَلْفَلَ شَعْرُ الْأَسْوَدِ: اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ زُبْمًا سُمِّيَ ثَمْرُ الْبِرْوَقِ فَلْفُلًا تَشْبِيهَا بِهَذَا الْفُلْفُلِ؛ قَالَ :

وَ انْتَفَضَ الْبِرْوَقُ سُودًا فَلْفُلُهُ (٥)

وَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونَ ثَمَرَ الْغَافِ فَلْفُلًا.

وَ فَلْفَلٌ وَ تَفْلَفَلٌ: مَشَى مُتَبَخِّرًا.

وَ فُلَانٌ، كَزَمَانٍ: نَاحِيَةُ بِلَادِ السُّودَانِ .

وَ فِيلَالٌ، بِالْكَسْرِ: اسْمٌ سَجَلِمَاسُهُ لِمَدِينَةٍ فِي الْغَرْبِ .

وَ فُلْفُلُ الْمَاءِ: نَبْتُ يُجَاوِرُ الْمَاءَ سَبْطُ نَاعِمِ الْوَرَقِ، لَهُ حَبٌّ فِي عَنَاقِيدِهِ.

وَ فَلْفَلُ السُّودَانِ: حَبٌّ مُسْتَدِيرٌ أَمْلَسُ فِي غَلْفِ ذِي أُبْيَاتٍ مِثْلِ الصَّنُوبِرِ.

وَ فُلْفُلُ الْقُرُودِ: حَبُّ اللَّيْمِ .

وَ فُلْفُلُ الصَّقَالِبِ: فَجْكَشَتْ.

وَ الْفُلُّ بِالضَّمِّ: عِبَارَةٌ عَنِ يَاسِجِينَ مُضَاعَفٍ إِذَا بِالْتَّرَكِيبِ أَوْ يَشَقُّ أَصْلَهُ وَ يُوَضَعُ فِيهِ الْيَاسِجِينَ، وَ هُوَ زَهْرٌ نَقِيُّ الْبِيَاضِ، وَ التَّدْلُكُ بَوْرَقَهُ يُطَيَّبُ الْبَدَنَ .

و فللهُ بنُ عبدِ اللهِ الجعفيّ تابعيٌّ يزوي عن ابنِ مسعودٍ، و عنه القاسمُ بنُ حسانٍ، ثقَّهُ .

و في المثلِ : مَنْ قَلَّ ذَلٌّ وَ مَنْ أَمْرٌ فُلٌّ . وَ غَدَاً فِلاً مِنَ الطَّعامِ ، بالكسْرِ : أي خالياً .

و القليلُ : شَعْرُ زبره الأسد؛ قال مالكُ بنُ نويرةَ :

ص: ٥٩٠

١- (١) ليس في ديوانه ط بيروت/و البيت في الأساس.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) ديوان الهذليين ٢١٥/١ و اللسان. [١]

٥- (٥) اللسان [٢] بدون نسبة، و في الأساس نسبة لأبي النجم و بعده فيها: و اختلف النمل فصار ينقله.

يا لهف من عرناء ذات قلبه

جاءت إلى على ثلاثٍ تَحْمَعُ

و الفُلفِلهُ، بالضمِّ: نَهْرٌ صَغِيرٌ يَنْشَقُّ مِنَ النَّيْلِ.

فدل

الفُنْدُلُ، كزَيْرِجٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال الفَرَّاءُ: هِيَ الْمَرَأَةُ الْقَصِيرَةُ، كذا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي ثَلَاثِي التَّهْذِيبِ .

و فِي كِتَابِ الْوَاوِيَةِ: هُوَ بِالْقَافِ .

و قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفُنْدُلُ رَقَبَةُ الْفِيلِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا.

فنجل

الْفُنْجُلُ، كَفُنْفُنْدٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي اللَّسَانِ: هُوَ عَنَاقُ الْأَرْضِ؛ وَ يُرْوَى بِالْعَيْنِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ.

و الْفَنْجَلُ مِنَ الرِّجَالِ، بِالْفَتْحِ: الْأَفْحَجُ (١)، وَ هُوَ الْمُتَبَاعِدُ الْفَخَذَيْنِ الشَّدِيدُ الْفَحْجِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ:

اللَّهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ: أَحْدَلَا

وَ لَا أَصَكَّ أَوْ أَفَحَّ فَنْجَلَا (٢)

وَ الْفَنْجَلَةُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ وَ الْقَدَمَيْنِ.

وَ أَيْضًا: مِشْيَةُ ضَعِيفُهُ كَالْفَنْجَلِيِّ، وَ هِيَ مِشْيَةُ الشَّيْخِ .

وَ قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَنْجَلَةُ أَنْ يَمْشِيَ مُتَفَاجِّأً؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي ف ج ل.

فندل

فَنَدَلُهُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ .

وَ هُوَ وَالِدُ الْوَزِيرِ الْكَاتِبِ أَبِي بَكْرٍ (٣) مُحَمَّدٍ، كذا فِي النِّسْخِ، وَ فِي بَعْضِهَا: أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ جَدُّ الْوَزِيرِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، رَوَى عَنْ الْأَعْلَمِ الشُّتَمْرِيِّ، ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانٍ كذا فِي التَّبْصِيرِ (٤).

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

فَنَدَلَاوُهُ: بُلَيْدُهُ قُرْبَ سَيْبَتِهِ مِنْهَا: يَوْسُفُ بْنُ دُونَسُ بْنُ عَيْسَى الْفَنْدَلَاوِيُّ الْفَقِيهُ الْمَالِكِيُّ سَجَعَ مِنْهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرٍ وَغَيْرُهُ، قَتَلَهُ الْفَرَنْجُ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٥٤٣ كَذَا فِي الْبَابِ لِلْبَلْبِيسِيِّ.

فَنَشَلٌ

الْمُفَنَشَلُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَأُورِدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي «ف ش ل»، فَقَالَ: هُوَ الْمُفَنَشِيُّ.

يُقَالُ: أَتَانَا مُفَنَشِلًا لِجَيْتِهِ وَمُنْفَشِلًا بِتَقْدِيمِ النُّونِ ، أَيْ مُفَنَشِيًّا.

وَالَّذِي فِي الْعُبَابِ: أَتَانَا مُنْفَشِلًا بِلَحِيَّتِهِ وَمُنْفَشِيًّا أَيْ مُنْفَشًا.

فُولٌ

الْفُؤْلُ، بِالضَّمِّ . كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ ذَكَرَهُ فِي آخِرِ تَرْكِيبِ «ف ي ل» .

وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِهِ مَا نَصَّهُ: كَذَا وَجَدْتُهُ قَدْ ذَكَرَ الْفُؤْلُ فِي «ف ي ل»، وَصَوَّاهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي «ف و ل» .

وَهُوَ حَبٌّ كَالْحِمَّصِ ، وَهُوَ الْبَاقِلِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ ؛ حَكَاهُ سَيِّبِيُّنَا ؛ أَوْ مُخْتَصُّ بِالْيَابِسِ ، الْوَاحِدَةُ فُؤْلَةٌ ، خَالَفَ هُنَا اضْطِرَاحَهُ .

وَالْفُؤْلَةُ، بِالضَّمِّ: دِ بِلْسَطِينِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْفُؤَالُ، بِالتَّشْدِيدِ: بَائِعُ الْفُؤْلِ .

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْفُؤَالُ مِنْ مَشَايخِ ابْنِ عَرَبِيِّ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفُؤَالَةِ عَنِ ابْنِ كَاسِ النَّخَعِيِّ ، وَعَنْ ابْنِ الْحَاجِّ فِي الْخَلَعِيَّاتِ .

فَهْلٌ

فَهْلٌ ، كَجَعْفَرٍ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ فِي قَوْلِهِمْ :

هُوَ الصَّلَالُ بْنُ فَهْلٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ مِثْلُ تَهْلَلٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ .

١- ((*)) عبارہ القاموس: و بالفتح، الرجل الأفجج.

٢- (١) اللسان بدون نسبه.

٣- (٢) في القاموس: أبي بكر بن محمد.

٤- (٣) الذي في التبصير ١٠٨٩/٣ «فیدله» بالمشناه التحتیه.

و رَوَى ابْنُ السَّكِّيتِ فِيهِ الضَّمُّ أَيْضاً، وَقَالَ: هُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ، ثُمَّ كَوَّنَهُ مَمْنُوعاً صَيَّرَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَقَبْلَهُمَا ابْنُ السَّكِّيتِ قَالَ: لَا يَنْصَرَفُ .

و قَالَ شَيْخُنَا: لَا وَجْهَ لِمَنْعِهِ بَلْ لَا قَائِلَ بِهِ، لِأَنَّ الْعِلْمِيَّةَ عَلَى تَسْلِيمِهَا فِيهِ لَا تَسْتَقِلُّ وَخِيَدُهَا بِالْمَنْعِ، وَلَا عَلَيْهِ أُخْرَى تُوجِبُ الْمَنْعَ فَتَأْمَلِ انْتَهَى .

و قد تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي ث ه ل، و ب ه ل .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفَهْلَوِيَّةُ: مَنَسُوبَةٌ إِلَى فَهْلَةَ مَعْرَبٌ بِهَلْه، اسْمٌ يَقَعُ عَلَى خَمْسَةِ بُلْدَانٍ: أَصْبَهَانَ وَالرَّيِّ وَمَاهٍ وَنَهَاوَنْدَ وَأَذْرَبِيْجَانَ .

و كَلَامُ الْفُرْسِ قَدِيمًا كَانَ يَجْرِي عَلَى خَمْسَةِ أَلْسِنَةٍ: الْفَهْلَوِيَّةُ وَالذَّرِيَّةُ وَالْفَارِسِيَّةُ وَالخَوْزِيَّةُ وَالسَّرِيَانِيَّةُ، حَقَّقَهُ ابْنُ الْكَمَالِ وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ .

و الْفَهْلَوَانُ: الشَّدِيدُ الْمَصَارِعِ، وَقد سُمِّيَ هَكَذَا جَمَاعَةً مِنَ الْمُحَدَّثِينَ .

فيل

الْفَيْلُ، بِالْكَسْرِ: حَيَوَانٌ مَّعْرُوفٌ، جَ أَفْيَالٌ وَفَيْوْلٌ وَفَيْلَةٌ، كَعَبِيَّةٍ .

قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: وَلَا تَقُلْ أَفَيْلَهُ .

قَالَ سَيِّبَوِيَّةٌ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ فَيْلٍ فُعْلًا فَكُسِرَ مِنْ أَجْلِ الْبَاءِ كَمَا قَالُوا أَبْيَضٌ وَبَيْضٌ .

و قَالَ الْأَخْفَشُ: هَذَا لَا يَكُونُ فِي الْوَاحِدِ وَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْجَمْعِ .

و هِيَ بَهَاءٌ، وَصَاحِبُهَا فَيْالٌ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ: وَصَاحِبُهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ فَيْالَهُ

زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَ زَحَلُ (١)

و الْمَفْيُولَاءُ: أَوْلَادُهُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

قَالَ شَيْخُنَا: يُنْظَرُ هَلْ لَهُ مُفْرَدٌ فَيُلْحَقُ بِمَفْعُولَاءِ الْوَارِدِ جَمْعًا أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

و الْفَيْلُ أَيْضاً: الثَّقِيلُ الْخَسِيسُ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَاسْتَفْيَلَ الْجَمَلُ: صَارَ كَالْفَيْلِ فِي عِظْمِهِ؛ نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَحَكَاهُ ابْنُ جَنِّي فِي بَابِ اسْتَحْوَذَ وَ أَحْوَاتِهِ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي النُّجَيْمِ:

يربد عيني مُضْعَب مُسْتَفِيل (٢)

و تَفَيْلَ النَّبَاتِ: اِكْتَهَلَ، عن ثَعْلَب .

و تَفَيْلَ الشَّبَابِ: زَادَ، عن اللَّيْثِ؛ و أَنشَدَ:

حتى إذا ما حَانَ من تَفْلِيهِ (٣)

و تَفَيْلَ فَلَانٍ سَمِنَ؛ و قَالَ العَجَّاجُ:

كَلَّ جُلَالٍ يَمْنَعُ المَحَبَّلَا

عَجَسَ قَوْمٌ إِذَا تَفَيْلَا (٤)

أى إِذَا سَمِنَ كَأَنَّهُ فَيْلٌ .

و قَالَ رَأْيُهُ يَفَيْلُ فَيْلَوْلَهُ (٥)؛ و فِي بَعْضِ النسخِ فَيْوَلَهُ و مِثْلُهُ فِي الأَسَاسِ؛ و فَيْلَهُ، كَذَا فِي النسخِ؛ و فِي العُبَابِ:

فَيْالَهُ: أَخْطَأَ و ضَعُفَ .

يَقَالُ: مَا كُنْتُ أَحَبُّ أَنْ يَرَى فِي رَأْيِكَ فَيْالَهُ، كَمَا فِي اللُّسَانِ؛ و فِي الأَسَاسِ: فَيْوَلَهُ أَيْ ضَعُفًا، كَتَفَيْلَ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ و الزَّمَخْشَرِيُّ .

و قَيْلَ رَأْيِهِ: قَبَّحَهُ و خَطَأَهُ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الهُدَلِيُّ:

فَلَوْ غَيْرَهَا مِنْ وُلْدِ كَعْبِ بْنِ كَامِلٍ

مَدَحْتَ بِقَوْلٍ صَادِقٍ لَمْ تُفَيْلِ (٦)

أى لَمْ يُفَيْلِ رَأْيِكَ، و فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ المُضَافَ إِذَا حُرِّفَ رُفِضَ حُكْمُهُ، و صَارَتِ المُعَامَلَةُ إِلَى مَا صَرَّتْ إِلَيْهِ و حَصِيْلَتُ عَلَيْهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ تَرَكَ حَرْفَ المُضَارَعَةِ المُوْذَنَ

ص: ٥٩٢

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٧ و الضبط عنه.

٢- (٢) اللسان و [١] الأساس و فيها: يدبر.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و التكملة و فيها «تَفَيْلَهُ».

٤- (٤) ديوانه فيما ينسب له، و اللسان و [٢] التكملة.

٥- (٥) فى القاموس: «فُيولَه» و على هامشه كتب مصححه: و فى بعض النسخ فيلولة كقولوه.

٦- (٦) ديوان الهذليين ١٩٣/٢ بروايه: فلو غيرها من ولد عمرو و كاهلٍ مدحت بقولٍ صالحٍ لم تُفَيَّلِ و المثلث كاللسان و [٣]فيه «كاهل» بدل «كامل».

بالغيبه، و هو الياء، و عدل إلى الخطاب البتّه فقال تُفَعِّلُ بالتاء، أى لم تُفَعِّلِ أنت؟ و رَجُلٌ فَيْلُ الرَّأْيِ و الفِرَاسِهِ ، بالكسر و الفتح و كَكَيْسٍ ، و هذا عن ابن السكّيت، و فَالُهُ و فَائِلُهُ و فَالٌ ، من غيرِ إضافةٍ ، أى ضَعِيفُهُ ، أى الرَّأْيُ مُخْطِئُهُ الفِرَاسِهِ ، جَ أَفْيَالٌ . و يقالُ أَيْضاً: فَيْئَالُ الرَّأْيِ، كَحَيْدَرٍ، و قد ذُكِرَ في ف أ ل شاهدُ الفَيْلِ قَوْلُ الكُمَيْتِ:

بني رَبِّ الجَوَادِ فلا تَفِيَلُوا

فما أَنْتُمْ فَتَعْدِرُكُمْ لِفَيْلٍ (١)

رَبِّ الجَوَادِ: رَبِيعَهُ الفَرَسِ .

و شاهدُ الفَالِ قَوْلُ جَرِيرٍ:

رَأْيُكَ يا أُخَيْطِلُ إِذْ جَرَيْنَا

و جُرَبَّتِ الفِرَاسِهُ كُنْتُ فَالاً (٢)

و قالَ أبو عُبَيْدَةَ: الفَائِلُ مِنَ المْتَفَرِّسِينَ الذِي يَطْنُ و يُخْطِئُ، قالَ: و لا يُعَدُّ فَائِلًا حَتَّى يَنْظُرَ إِلى الفَرَسِ في حَالَتِهِ كُلِّهَا و يَتَفَرَّسَ فِيهِ، فَإِنْ أَخْطَأَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ فَارِسٌ غَيْرُ فَائِلٍ .

و في رَأْيِهِ فَيَالُهُ ، كَسَحَابِهِ و فُيُولُهُ ، بِالضَّمِّ: أَى ضَعْفٌ .

و

١- في الحديثِ: «إِنْ تَمَمُوا على فَيَالِهِ هذا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظامُ المُسْلِمِينَ»؛ قالَهُ (٣) عَلِيُّ يَصِفُ أبا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا . ؛ و أَنشَدَ ابنُ بَرِّى لأَفَنونَ التَّغَلْبِيَّ:

فالُوا عَلِيَّ و لم أَمْلِكُ فَيالَتَهُم

حتى انْتَحَيْتِ على الأَرْساعِ و الفُننِ (٤)

و المَفْأَيْلُهُ و الفَيْئَالُ بالكسْرِ و الفتحِ غَيْرِ مَهْمُوزَيْنِ، عن اللِّثِ فالَ: فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهُ اسْمًا، و مَنْ كَسَرَ جَعَلَهُ مَصْدَرًا:

لُعْبَةُ لَفْتِيانِ العَرَبِ ، و قيلَ: لِصَبِيانِهِمِ بِالتُّرابِ يُخَبِّئُونَ الشَّيْءَ فِيهِ ثم يَقْسِمُونَهُ قَسِيمَيْنِ ثم يَقولُ الحَابِيُّ لَصاحِبِهِ: في أَيِّ القَسِيمَيْنِ هو؟ و تَقَدَّمَ في «ف أ ل»، فإذا أَخْطَأَ قِيلَ لَهُ: فالَ رَأْيُكَ ؛ و قالَ طَرَفَةُ:

يَشُقُّ حَبَابَ المائِ حَيْزُومِها بِها

كما قَسَمَ التُّرْبَ المَفْأَيْلُ بِالْيَدِ (٥)

و قال بعضهم: يقال لهذه اللغبيه الطين والسدر.

و قال ابن بري: و الفئال من الفأل بالظفر، و من لم يهمز جعله من فال رأيه إذا لم يظفر، قال: و ذكره النحاس فقال:

الفَيْالُ مِنَ الْمُفَايِلَةِ و لم يُقَلْ مِنَ الْمُفَاءَلَةِ .

قلت: و قد هَمَزَ شِمْرُ الْفَيْالِ و قد تَقَدَّمَ .

و الفَائِلُ: اللَّحْمُ الَّذِي عَلَى خُرْبِ الْوَرِكِ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، أَوْ عِرْقٌ .

و فى الصَّحاحِ: و كان بعضهم يجعلُ الفائلَ عِرْقًا فى الفخذِ، نَقَلَهُ عن أبى عُبَيْدٍ؛ و أنشَدَ للراجزِ و هو هميانُ:

كَأَنَّمَا يَبْجَعُ عِرْقًا أبيضَهُ

و مُلْتَقَى فائِلِهِ و مَأْبُضُهُ (٤)

و هُما عِرْقَانِ فى الفخذِ.

و قيل: الفَائِلَتَانِ (٧) مُضْغَتَانِ مِنَ لَحْمِ أَسْفَلَهُمَا عَلَى الصَّلَوَيْنِ مِنَ لَدُنْ أَدْنَى الْحَجَبَيْنِ إِلَى الْعَجَبِ مُكْتَنِفَتَا الْعُضْعُصِ مُنْحَدِرَتَانِ فى جَانِبَيْ الْفَخَذَيْنِ، و هُما مِنَ الْفَرَسِ كَذَلِكَ، أَوْ هُما عِرْقَانِ مُشْتَبِطَانِ حاذِي الْفَخَذِ.

و قال الأَصِمَعِيُّ فى كتابِ الْفَرَسِ: و فى الْوَرِكِ الْخُرْبَةُ و هى نَقْرَةٌ فىها لَحْمٌ لا عَظْمٌ فىها، و فى تِلْكَ النَّقْرَةِ الْفَائِلُ، قال: و ليسَ بَيْنَ تِلْكَ النَّقْرَةِ و بَيْنَ الْجَوْفِ عَظْمٌ إنَّما هو جِلْدٌ و لَحْمٌ، و أنشَدَ لِلأَعْشى:

قد نَخَضِبُ الْعَيْرَ مِنْ مَكُونِ فائِلِهِ

و قد يَشِيطُ عَلَى أَرْماحِنَا الْبَطَلِ (٨)

ص: ٥٩٣

١- (١) اللسان و الصحاح و المقاييس ٤/٤٦٧ و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و التهذيب و الأساس و فى الصحاح [١] بدون نسبة.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «عبارة اللسان: و [٢] فى حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهم: كنت للدين يعسوباً أولاً حين نفر الناس عنه و آخرأ حين فيلوا ثم قال: و فى حديث الآخر: إن تمموا الخ».

٤- (٤) مفضليه رقم ٦٦ بيت رقم ٣ و فيها «الأرساغ و الثن» و الثن جمع ثنه و هى الشعر فى مآخير الحوافر، و انظر اللسان.

٥- (٥) من معلقته، و اللسان و المقاييس ٤/٤٦٧ و عجزه فى التهذيب.

٦- (٦) اللسان و [٣] الصحاح و [٤] فيهما: و أبضه.

٧-٧) في اللسان: [٥]الفائِلان: مُضَيِّغَتان.

٨-٨) ديوانه ط بيروت ص ١٤٩ بروايه: قد نطعن العير في مكنون فائله و اللسان و [٦]الصحاح، و [٧]صدره في التهذيب.

قَالَ: وَ مَكْنُونُ الْفَائِلِ دَمُهُ. يَقُولُ: نَحْنُ بُصْرَاءُ بِمَوْضِعِ الطَّعْنِ، انْتَهَى.

و رَوَى أَبُو عَمْرٍو:

قَدْ نَطَعْنَ الْعَيْرَ فِي. (١).

و رَوَى الْأَصْمَعِيُّ:

قَدْ نَخَضِبُ الْعَيْرَ مِنْ..

و قَدْ خَطِيءَ أَبُو عَمْرٍو فِي رِوَايَتِهِ، كَذَا فِي الْعُبَابِ .

و الْفَالُ لُغَةٌ فِيهِ.

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنْ فَوَارِهِ الْوَرِكِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِإِمْرِيءِ الْقَيْسِ :

سَلِيمُ الشَّطِيِّ عَجَلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِي (٢)

أَرَادَ عَلَى الْفَائِلِ فَقَلَبَهُ، وَ هُوَ عِرْقٌ فِي الْفَخَذَيْنِ يَكُونُ فِي خُزْبَةِ الْوَرِكِ يَنْحَدِرُ فِي الرَّجْلِ.

وَ رَجُلٌ قَيْلُ اللَّحْمِ، كَكَيْسٍ، وَ هَمَزَةٌ بَعْضُهُمْ وَ قَدْ تَقَدَّمَ، أَى كَثِيرُهُ .

وَ قَالَ: هـ بْفَارَسٍ فِي آخِرِ نَوَاحِيهَا مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ، وَ هِيَ مُعَرَّبَةٌ بِالِ، بَيْنَ الْفَاءِ وَ الْبَاءِ، وَ هِيَ بَيْنَ شَيْبَازٍ وَ هَرْمَزٍ، لَهَا قَلْعَةٌ حَصَتْ بِئِنَّهُ، وَ هِيَ كَثِيرَةٌ الْفَوَاكِهَ، مِنْهَا الْقُطْبُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَالِيُّ مُؤَلَّفُ التَّقْرِيبِ وَ غَيْرِهِ كَاللَّبَابِ وَ شَرْحِ الْكَشَافِ. وَ وَالِدُهُ الْعَلَامَةُ صَفِيُّ الدِّينِ مَسْعُودُ الْمُفَسِّرِ، مَاتَ سَنَةَ ٦٧٨. وَ الْعَلَامَةُ مَجْدُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ الْفَالِيِّ قَاضِيًا شَيْبَارًا، الْأَخِيرُ رَوَى عَنِ السَّرَّاجِ مَكْرَمُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ الْفَالِيِّ .

وَ أَيْضًا جَمَاعَةٌ ذَكَرَهُمُ الذَّهَبِيُّ وَ الْحَافِظُ فَمِنْهُمْ: الْعَلَامَةُ فَخْرُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ غَسَّانٍ، كَامِلُ بْنُ مَحْمُودٍ، أَخَذَ عَنِ عَمِّهِ وَالِدِ الْقُطْبِ الْمَذْكُورِ، وَ أَبُوهُ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو غَسَّانٍ مَاتَ فِي سَنَةِ ٦٣٥، وَ الْقَاضِي سَرَّاجُ الدِّينِ مَكْرَمُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ الْفَالِيِّ وَ غَيْرِهِمْ.

وَ مِنْ وَلَدِ مَكْرَمِ هَذَا جَمَاعَةٌ حَدَّثُوا بِفَالٍ. وَ قَالَ أَيْضًا: دِ بَخُورِسْتَانِ (٣) قَرِيبَةً مِنْ إِيْدِجٍ مِنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ (٤) الْأَدِيبِ، كَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ: الْمَيُودَّبُ عَنْ أَبِي عُمَرَ (٥) الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ وَ غَيْرِهِ، وَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ وَ أَبُو جَعْفَرِ الطَّيُورِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ٤٤٨.

أَوْ هُوَ قَالَهُ بزيادِهِ هَاءٌ قَالَهُ الذَّهَبِيُّ .

و فيلَان، بالكسْرِ: قُوبَ بابِ الأبوابِ المعروفِ بَدْرَبْنَد.

و فيلٌ، بالكسْرِ: اسمُ حُوَارِزَمٍ أَوَّلًا، هكذا كانَ يقالُ له، ثم قيلَ له المَنْصُورَةُ، و قد ذُكِرَ في «ن ص ر»، ثم كُزَّ كَانِجٌ، بالضمِّ، كذا في العُبابِ .

و فيلُ بنُ عَرَادَةَ: مُخَدِّثٌ مِن أَهْلِ البَصِيرَةِ كُنِّيَتْهُ أَبُو سَهْلٍ يَزُورِي عن جرادِ بنِ طَارِقٍ، و عنه الصعقُ العَبْشَمِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ.

و فيلٌ أَيضًا: مَوْلَى زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ .

و أَبُو الفِيلِ الخُرَاعِيُّ : صَحَابِيُّ رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ، صَحَابِيُّ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، فِي النَّهْيِ عَنْ سَبِّ مَا عَزَّ .
*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

لَيْلُهُ مِثْلُ لَوْنِ الفَيْلِ أَى سَوْدَاءٌ لَا يُهْتَدَى لَهَا، و أَلْوَانُ الفَيْلِ كَذَلِكَ.

و قِيلَ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ تَفِييلاً: إِذَا لَمْ يُصَبِّ؛ و مِنْهُ

١- قَوْلُ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: وَ كُنْتُ آخِرًا حِينَ قِيلُوا . أَى حِينَ قَالَ رَأْيُهُمْ؛ و يُرْوَى: حِينَ فَسَلُوا .
و الفَيْئَالُ، كَشَدَادٍ صَاحِبُ الفَيْلِ .

و قَالَ الرَّجُلُ: تَعَظَّمَ فَصَارَ كالفَيْلِ، أَوْ تَجَهَّمَ .

و ذُو الفَيْلِ البَجَلِيُّ قَتَلْتَهُ بَنُو نَضْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ:

و ذَا الفَيْلِ المُقَنَّعِ قَدْ تَرَكْنَا

غَدَاهُ القَاعِ مُنْجَدِلًا بِقَفْرِ

ص: ٥٩٤

١- (١) و هِيَ رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ، انظُرِ الحَاشِيَةَ السَّابِقَةَ.

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ط بِيروُتِ ص ١٤٣ و اللِّسَانُ و [١] الصَّحَاحُ و [٢] التَّهذِيبُ.

٣- (٣) ضَبَطْتُ بِالقَلَمِ فِي التَّبصِيرِ ١١٤٩/٣ بِفَتْحِ الزَّايِ.

٤- (٤) التَّبصِيرِ ١١٤٩/٣ «سَلَّكَ» و مِثْلُهُ فِي يَاقُوتَ «فَالَهُ».

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ البُلْدَانَ: أَبِي عَمْرٍو.

و بركة الفيل: إحدى بُركِ مِصرَ، و يقال: بركه الأفيله، و قد تقدّم في ب ر ك.

و الشهابُ أحمدُ بنُ عليّ بن إبراهيم بن سُلَيْمان الكِرْدِيُّ الفيلِيُّ من أصحابِ الشيخِ أبي الحسنِ عليّ بن قفيلٍ، و روى عن أبي المكارمِ الدُّمياطِيّ و ابنِ الصّابونِيّ و غيره بالإجازة و ماتَ سِنَه ٦٨٦، قال القُطُبُ الحلبيُّ في تاريخِ مِصرَ: هو نسبته إلى جامعِ الفيله ظاهرِ مِصرَ لأنه وُلِدَ به.

و قالى: عدّه قُرى بالهندِ خَرَجَ منها أكابرُ العُلَماءِ.

فصل القاف مع اللام

قبل

قَبْلُ: نَقِيضُ بَعْدَ، كما في الصّاحِ .

قالَ اللهُ تعالى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ (١).

و في المُحكَّم: قَبْلُ عَقِيبُ بَعْدَ، يقال: أفعله قَبْلُ و بَعْدَ.

قالَ شيخنا فهُما ظَرَفانِ لِلزَّمانِ و قد قالَ جمعُ أَنهَما يَكُونانِ لِلمكانِ أَيضاً و فيه بَحْثُ انتَهَى.

قُلْتُ: و هو بحسبِ الإِضافَةِ كقولِ الخارِجِ مِنَ اليَمَنِ إلى بيتِ المَقْدِسِ: مَكَّهُ قَبْلُ المِدينَةِ، و يقولُ الخارِجُ مِنَ المَقْدِسِ إلى اليَمَنِ: المِدينَةَ قَبْلُ مَكَّهُ، و قد يُشَيِّعُ عَمَلُ أَيضاً في المَنزَلَةِ كقولِهِم فلانٌ عِنْدَ السُّلطانِ قَبْلُ فلانٍ؛ و في التَّرتيبِ الصِّناعِيّ نحو: تَعَلَّمَ الهِجاءَ قَبْلُ تَعَلَّمَ الحِطَّ، فَتَأَمَّلْ .

و آتِيكَ مِنْ قَبْلُ و قَبْلُ، مَبَيَّنَتَيْنِ على الضَّمِّ .

قالَ ابنُ سِنِدِهِ: إِلا أَنْ يُضَافَ أَوْ يُنْكَرَ.

و سَمِعَ الكِسانِيّ: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ فَحذَفَ و لم يَبْنِ .

و حَكَى سِبْيَوِيّه: أفعله قَبْلاً و بَعْداً و جِئتُكَ مِنْ قَبْلِ و مِنْ بَعْدِ.

و قَوْلُهُ: قَبْلُ مُنَوَّنَتَيْنِ .

قالَ شيخنا: بِالنَّصْبِ على الظَّرْفِيَّةِ أَوْ الجَزِّ في المَجزُورِ مِن، أمَّا الضَّمُّ و التَّنوينِ فلا- يُعْرَفُ و إن حَكَاه بعضُهُم عن هِشامٍ، و هذا التَّنوينِ شَرْطُهُ عَدَمُ الإِضافَةِ و يَبْتِها لا لَفْظاً و لا تَقْدِيراً و لا اِعتِبارَ مَعْنى كما فَصَّلَ في مَصنُفاتِ العَرَبِيَّةِ.

و الذي في العُبابِ: يُقالُ أَتَيْتُكَ قَبْلُ، أَي بالضمِّ، و قَبْلُ، أَي بالكسْرِ، و قَبْلَ، أَي على الفِتحِ، و قَبْلاً مُنَوَّناً.

و قال الخليل : قبل و بعد رُفعا بلا تنوين لأنهما غايتان (٢)، و هما مثل قولك ما رأيت مثله قط ، فإذا أضفته إلى شيء نصبت .

و القبل ، بالضم ، بضمّتين : نقض الدبر ، و قد قرىء بهما قوله تعالى : إن كان قميضه قد من قبل (٣) .

و القبل ، بالضم ، من الجبل : سفحه . يقال : انزل بقبل هذا الجبل أى بسفحه ؛ كذا فى الصحاح .

و القبل من الزمن : أوله . يقال : كان ذلك فى قبل الشتاء و فى قبل الصيف أى فى أوله ، كذا فى الصحاح .

و

١٦- فى الحديث : « طلقوا النساء لقبلى عدتهن »؛ و فى روايته : « فى قبل طهرهن » . أى فى إقباله و أوله ، و حين يمكنها الدخول فى العده و شروع فيها فتكون لها محسوبه ، و ذلك فى حاله الطهر .

و قولهم : إذا أقبل قبلك ، بالضم ، أى أقصد قصدك و أتوجه نحوك ، كذا فى الصحاح .

و فى المحكم : القبل : الوجه . يقال : كيف أنت إذا أقبل قبلك ؟ و هو يكون اسماً و ظرفاً ، فإذا جعلته اسماً رفغته ، و إن جعلته ظرفاً نصبته .

و فى التهذيب : و القبل : إقبالك على الإنسان كأنك لا تريد غيره ، تقول : كيف أنت لو أقبلت قبلك ؟ و جاء رجل إلى الخليل فسأله عن قول العرب : كيف أنت لو أقبلت قبلك ؟ فقال : أراه مرفوعاً لأنه اسم و ليس بمضيد كالقصيد و النحو ، إنما هو كيف لو أنت استقبل وجهك بما تكره .

و القبلة ، بالضم : اللثمة ، معروفة ، و الجمع القبل و فعله التقبيل ، و قد قبلها تقبيلاً : لثمتها .

ص : ٥٩٥

١- (١) الروم الآية ٤ . [١]

٢- (٢) اللسان : غاياتان .

٣- (٣) سورة يوسف الآية ٢٦ . [٢]

و القِبْلَةُ (١): ما تَتَّخِذُهُ السَّاحِرَةُ لْتُقْبَلَ بِهِ وَجْهَهُ، وَ فِي الْمَحْكَمِ: بَوَاجِهُ، الْإِنْسَانِ عَلَى صَاحِبِهِ.

و القِبْلَةُ: وَسَمٌّ بِأُذُنِ الشَّاهِ مُقْبِلًا، أَى قِبَلَ الْعَيْنِ .

و القِبْلَةُ: الْكِفَالَةُ كَالْقَبَالَةِ .

و القِبْلَةُ، بِالْكَسْرِ: الَّتِي يُصَلِّي نَحْوَهَا.

و القِبْلَةُ فِي الْأَصْلِ: الْجِهَةُ . يُقَالُ: مَا لِكَلَامِهِ قِبْلَةٌ، أَى جِهَةٌ . وَ أَيْنَ قِبْلَتِكَ أَى جِهَتِكَ.

و القِبْلَةُ: الْكَعْبَةُ .

و كُلُّ مَا يُسْتَقْبَلُ قِبْلَةً .

و فِي الْبَصَائِرِ لِلْمَصْنُفِ: الْقِبْلَةُ فِي الْأَصْلِ: الْحَالَةُ الَّتِي عَلَيْهَا الْقَابِلُ نَحْوَ الْجَلْسَةِ وَ الْقُعْدَةِ وَ فِي التَّعَارُفِ صَارَ اسْمًا لِلْمَكَانِ الْمُقَابِلِ الْمُتَوَجَّهِ إِلَيْهِ لِلصَّلَاةِ انْتَهَى.

و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ .

أَرَادَ بِهِ الْمُسَافِرَ إِذَا التَّبَسَّطَ عَلَيْهِ قِبْلَتَهُ، فَأَمَّا الْحَاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحَرُّي وَ الْاجْتِهَادُ، وَ هَذَا إِنَّمَا يَصْحَحُ لِمَنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ فِي جَنُوبِهِ أَوْ شِمَالِهِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قِبْلَةَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ نَوَاحِيهَا فَإِنَّ الْكَعْبَةَ جَنُوبُهَا.

و يُقَالُ: مَا لَهُ فِي هَذَا قِبْلَةً وَ لَا دِبْرَةَ، بِكَسْرِ هِمَا (٢)، أَى وَجْهَهُ .

و فِي الصَّحَاحِ: إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِجِهَةِ أَمْرِهِ.

و يُقَالُ: جَلَسَ فُلَانٌ قِبَالَتَهُ، بِالضَّمِّ، أَى تُجَاهَهُ، وَ هُوَ اسْمٌ يَكُونُ ظَرْفًا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ كَذَلِكَ الْقِبَالُ .

و قِبَالُ النَّعِيلِ، ككِتَابِ زِمَامٍ يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبِغِ الْوَسِيطَى وَ الَّتِي تَلِيهَا؛ وَ قِيلَ: هُوَ مِثْلُ الزِّمَامِ يَكُونُ فِي الْإِصْبِغِ الْوَسِيطَى وَ الَّتِي تَلِيهَا.

وَ قِيلَ: هُوَ مَا كَانَ قَدَامَ عَقْدِ الشَّرَاكِ .

وَ قَدْ قَبَلَهَا، كَمَنْعَهَا، قِبَالًا، وَ قَابَلَهَا مُقَابَلَةً، وَ أَقْبَلَهَا: جَعَلَ لَهَا قِبَالَيْنِ؛ أَوْ مُقَابَلَتَهَا: أَنْ تُشْتَى (٣) ذُوَابَهُ الشَّرَاكِ إِلَى الْعُقْدَةِ، أَوْ قَبَلَهَا شَدَّ قِبَالَهَا، وَ أَقْبَلَهَا: جَعَلَ لَهَا قِبَالًا.

١٦- فى الحديث: « قَابِلُوا النَّعَالَ . أَى اعْمَلُوا لَهَا قِبَالًا .

و نَعْلٌ مَّقْبَلَةٌ : إِذَا جَعَلْتَ لَهَا قِبَالًا؛ وَ مَقْبُولَةٌ إِذَا شَدَدْتَ قِبَالَهَا .

و قَوَائِلُ الْأَمْرِ : أَوَائِلُهُ . يُقَالُ : أَخَذْتَ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ ، أَى بِأَوَائِلِهِ وَ حَدَثَانِهِ ، كَمَا فِى الصَّحَاحِ وَ الْأَسَاسِ ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ الْقَابِلَةُ : اللَّيْلَةُ الْمُقْبِلَةُ . يُقَالُ : آتَيْكَ الْقَابِلَةَ . وَ قَدْ قَبَلْتَ قَبْلًا ، مِنْ حَدِّ مَنَعَ ، وَ أَقْبَلْتُ إِقْبَالًا ، وَ قِيلَ : لَا فِعْلَ لَهُ .

وَ الْقَابِلَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِى تَأْخُذُ الْوَلَدَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، أَى تَتَلَقَّاهُ كَالْقَبُولِ وَ الْقَبِيلِ (٤) ، قَالَ الْأَعْشَى :

أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوؤُوا بِمَنْتِلِهَا

كَصَرْخِهِ حُنْبَلَى أَشْلَمَتْهَا قَبِيلُهَا (٥)

وَ يُرْوَى : قَبُولُهَا ، أَى يَنْسَتْ مِنْهَا . وَ قَدْ قَبَلَتِ الْقَابِلَةُ الْمَرْأَةَ ، كَعَلِمَ ، قِبَالَهُ وَ قِبَالًا ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا : تَلَقَّتِ الْوَلَدَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ .

وَ تَقَبَّلَهُ وَ قَبَلَهُ ، كَعَلِمَهُ ، قَبُولًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ هُوَ مَصْدَرٌ شَاذٌ .

وَ حَكَى الْيَزِيدِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : الْقَبُولُ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ ، وَ لَمْ نَسْمَعْ غَيْرَهُ كَذَا فِى الصَّحَاحِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَ قَدْ جَاءَ الْوَضُوءُ وَ الطَّهُورُ وَ الْوُلُوعُ وَ الْوُقُودُ وَ عِدَّتُهَا مَعَ الْقَبُولِ خَمْسَةٌ ، يُقَالُ : عَلَى فُلَانٍ قَبُولٌ إِذَا قَبَلْتَهُ النَّفْسَ .

وَ قَدْ يُضْمُّ لَمْ يَحْكِيهَا إِلَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ الْمَعْرُوفُ الْفَتْحُ ؛ وَ قَوْلُ أَيُّوبَ بْنِ عَبَّايَةَ (٦) :

وَ لَا مَنْ عَلَيْهِ قَبُولٌ يُرَى

وَ آخِرُ لَيْسَ عَلَيْهِ قَبُولٌ

مَعْنَاهُ : لَا يَسْتَوِى مَنْ لَهُ زُورٌ وَ حَيَاءٌ وَ مُرُوءَةٌ وَ مَنْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ : أَخَذَهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ هُوَ الَّذِى يَقْبَلُ

ص: ٥٩٦

١- (١) فى اللسان، [١]بالقلم بالتحريك، و سياق القاموس يقتضى الضم، عطفًا على ما قبلها.

٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: أى.

٣- ((*)) كذا بالأصل و القاموس، و [٢] فى اللسان: أن يثنى.

٤- (٣) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: «ج قبائل».

٥- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٣٥ بروايه: يسرتها قبلها» و اللسان و [٣] التكملة و عجزه في الصحاح. [٤]

٦- (٥) الشورى الآيه ٢٥. [٥]

التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ (١) وَقَالَ : غَافِرِ الذَّنْبِ ، وَ قَابِلِ التَّوْبِ (٢).

و قيل : التَّقْبُلُ : قَبُولُ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ يَفْتَضِي ثَوَابًا كَالْهَدِيَّةِ .

و قوله تعالى : إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٣) تَنْبِيهُ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ عِبَادَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ بَلْ إِذَا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ .

و قوله تعالى : فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ (٤) ، قيل :

مَعْنَاهُ قَبْلَهَا ، وَ قِيلَ : تَكَفَّلَ بِهَا ، وَ إِنَّمَا قَالَ بِقَبُولٍ ، وَ لَمْ يَقُلْ بِتَقْبُلٍ لِلْجَمْعِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ التَّحْبُلُ الَّذِي هُوَ التَّرْقِي فِي الْقَبُولِ ، وَ الْقَبُولُ الَّذِي يَفْتَضِي الرِّضَا وَ الْإِثَابَةَ .

وَ الْقَبُولُ ، كَصَبُورٍ : رِيحُ الصَّبَا لِأَنَّهَا تُقَابِلُ الدَّبُورَ ، أَوْ لِأَنَّهَا تُقَابِلُ بَابَ الْكَعْبَةِ وَ تَسْتَدْبِرُ الدَّبُورَ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : الْقَبُولُ مِنَ الرِّيَّاحِ : الصَّبَا لِأَنَّهَا تَسْتَقْبِلُ الدَّبُورَ .

وَ قَالَ الْأَضْيَعِيُّ : الرِّيَّاحُ مُعْظَمُهَا الْأَرْبَعُ الْجَنُوبِ وَ الشَّمَالِ وَ الدَّبُورِ وَ الصَّبَا ، فَالدَّبُورُ الَّتِي تَهُبُّ مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ ، وَ الْقَبُولُ مِنْ تَلْقَائِهَا وَ هِيَ الصَّبَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَإِنْ تَبَخَّلَ سَدُوسٌ بِدَرْهَمَيْهَا

فَإِنَّ الرِّيَّاحَ طَيِّبَةَ قَبُولِ (٥)

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْقَبُولُ مَا اسْتَقْبَلَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ ؛ أَوْ لِأَنَّ النَّفْسَ تَقْبَلُهَا ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَ هَذَا الْوَجْهُ الْأَخِيرُ مِنَ التَّعْلِيلَاتِ ذَكَرَهُ الْأَمْدِيُّ فِي الْمَوَازِنِ مَعَ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَ أَظُنُّ أَنَّ الْأَخْطَلُ إِذَا كَانَتْ الرِّوَايَةُ صَاحِحَةً لِذَلِكَ قَالَ : فَإِنْ تَبَخَّلَ الْخُ ، أَيْ طَيِّبُهُ لَا يَمْنَعُهَا الْأَنْصِرَافُ وَ الْمَسِيرُ انْتَهَى .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبُولُ كُلُّ رِيحٍ طَيِّبَةِ الْمَسِّ لَيْتَهُ لَا أَدَى فِيهَا .

قَالَ الْأَمْدِيُّ : يُمْكِنُ أَنْ يُطْلَقَ الْقَبُولُ عَلَى كُلِّ رِيحٍ لَيْتَهُ الْمَسُّ عَلَى التَّشْبِيهِ ، كَزَيْدٍ أَسَدٌ ، لَا عَلَى أَنَّ كُلَّ رِيحٍ طَيِّبَةٍ تُسَمَّى قَبُولًا .

ثُمَّ قَالَ : وَ عَنِ النَّضْرِ : أَنَّ الْقَبُولَ رِيحٌ تَلِي الصَّبَا ، مَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْجَنُوبِ ، قَالَ : وَ هُوَ لَا يُعْرَفُ وَ لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ .

قَالَ : وَ عَنِ قَوْمٍ تَسْمِيهِ الشَّمَالُ قَبُولًا وَ لَيْسَ بِثَبْتٍ وَ لَا مُعَوَّلٌ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ مِنَ التَّشْبِيهِ .

وَ ذَكَرَ مِنْ وُجُوهِ التَّسْمِيَةِ أَنَّهَا سُمِّيَتْ قَبُولًا لِأَنَّهَا تَأْتِي مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْبَلُ مِنْهُ النَّهَارُ وَ هُوَ مَطْلَعُ الشَّمْسِ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ قَدْ سَبَقَ فِي «جَنْبِ» عَنِ الْمَبْرَدِ فِي الْكَامِلِ : الْقَبُولُ الصَّبَا ، بَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ لِلْجَنُوبِ ، فَتَأْمَلُ ، انْتَهَى .

و هي تكون اسماً و صفه عند سبويه، و الجَمْعُ قَبَائِلُ، عن اللحياني .

و قد قَبَلَتِ الرِّيحُ ، كَنَصَرَ ، تَقْبَلُ قَبْلاً، و هذا عن اللحياني ، و قُبُولاً، بِالضَّمِّ ، مَصْدَرٌ، و الفَتْحِ اسْمٌ .

قال شيخنا: الضمُّ هو المَصْدَرُ المشهور، و الفتح: اسمٌ للرِّيحِ ، و سَبَقَ اسْتِعْمَالُ أَشْمَاءِ الرِّيحِ أحياناً أسماءً، و أحياناً مَصَادِرَ. و كَلَامُ المصنِّفِ صَرِيحٌ في أَنَّهُ يُقالُ بِالضَّمِّ و الفتحِ مَصْدَرًا و ليسَ كَذَلِكَ .

قلتُ : و هذا ظاهرٌ و قد صرَّحَ به الجوهريُّ و غيرهُ .

و القَبَلُ ، محرَّكَةٌ : نَشَزُ من الأَرْضِ يَسْتَقْبِلُكَ ، أو مِن الجَبَلِ . يُقالُ : رأيتُ فلاناً بذِلكَ القَبَلِ ؛ و أنشَدَ الجوهريُّ للجعديُّ :

خَشِيَهُ اللهُ وِإِنِّي رَجُلٌ

إِنَّمَا ذِكْرِي كَنَارٍ فِي قَبَلِ (٤)

أَوْ رَأْسِ كُلِّ أَكْمَةٍ أَوْ جَبَلٍ .

أَوْ المُرتَفَعُ مِن أَصْلِ الجَبَلِ كَالسَّنَدِ . يُقالُ : أنزَلَ بِقَبَلِ هذا الجَبَلِ أَي سَفَحَهُ .

أَوْ مُجْتَمَعُ رَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ .

و قال أبو عمرو: و القَبَلُ : المَحَجَّةُ الواضِحَةُ .

ص: ٥٩٧

١- (١) الشورى الآية ٢٥. [١]

٢- (٢) غافر الآية ٣. [٢]

٣- (٣) المائدة الآية ٢٧. [٣]

٤- (٤) آل عمران ٣٧. [٤]

٥- (٥) اللسان، و [٥] عجزه في الصحاح بدون نسيبه.

٦- (٦) التهذيب و اللسان و عجزه في الصحاح و فيهما «بقبل» بدل في قبل.

و أَيْضاً: لُطْفُ الْقَابِلِهِ لِإِخْرَاجِ الْوَلَدِ.

و أَيْضاً: الْفَحْجُ، وَ هُوَ أَنْ يَتَدَانِيَ صَدْرُ الْقَدَمَيْنِ وَ يَتْبَاعِدُ قَدَمَاهُمَا (١)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي قَدَمَيْهِ قَبْلٌ ثُمَّ حَنَفَ ثُمَّ فَحَجَّ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْقَبْلُ كَالْفَحْجِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ .

وَ الْقَبْلُ فِي الْعَيْنِ : إِقْبَالُ السَّوَادِ عَلَى الْمَحْجَرِ؛ وَ يُقَالُ :

بَلِ إِذَا أَقْبَلَ سَوَادَهُ عَلَى الْأَنْفِ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

أَوْ هُوَ مِثْلُ الْحَوْلِ أَوْ أَحْسَنُ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو نَضْرٍ: إِذَا كَانَ فِيهَا مَيْلٌ كَالْحَوْلِ .

أَوْ هُوَ إِقْبَالُ إِحْدَى الْحَدَقَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى، أَوْ إِقْبَالُهَا عَلَى الْمَوْقِ، أَوْ إِقْبَالُهَا عَلَى عُرْضِ الْأَنْفِ، أَوْ إِقْبَالُهَا عَلَى الْمَحْجَرِ .

أَوْ هِيَ الَّتِي أَقْبَلَتْ عَلَى الْحَاجِبِ عَنِ اللَّحْيَانِي .

أَوْ هُوَ إِقْبَالُ نَظَرٍ كُلِّ مِنَ الْعَيْنَيْنِ عَلَى صَاحِبَتَيْهَا .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِقْبَالُ الْحَدَقَتَيْنِ عَلَى الْأَنْفِ وَ قَدْ قَبَلَتِ الْعَيْنُ، كَنْصِيرَ وَ فَرِحَ، قَبْلًا، وَ أَقْبَلْتُ إِقْبَالًا، كَأَحْمَرَّتْ أَحْمِرَارًا، وَ أَقْبَلْتُ إِقْبَالًا كَأَحْمَرَّتْ أَحْمِرَارًا، فَهِيَ قَبْلَاءُ .

وَ أَقْبَلْتُهَا أَنَا: صَيَّرْتُهَا قَبْلَاءً؛ فَهُوَ أَقْبَلُ بَيْنَ الْقَبَلِ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَنْفِهِ، وَ امْرَأَةٌ قَبْلَاءٌ كَذَلِكَ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي رِيحَانَةَ إِنِّي لِأَجِدُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةَ : الْأَقْبَلُ الْقَصِيرُ الْقَصِيرُ صَاحِبُ الْعِرَاقَيْنِ مَبْدَلُ السُّنَّةِ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ، وَيُلُّ لَهُ ثُمَّ وَيُلُّ لَهُ . قِيلَ :

هُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَنْفِهِ، وَ قِيلَ : هُوَ الْأَفْحَجُ .

وَ الْقَبْلُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ وَ هُوَ، أَيْ الْمَاءُ، يُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهَا وَ لَمْ يَكُنْ لَهَا قَبْلٌ ذَلِكَ شَيْءٌ، كَمَا فِي .

الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

بِالرَّيْثِ مَا أَرْوَيْتُهَا لَا بِالْعَجَلِ

و بالحيا أرويتها لا بالقبيل (٢)

و فى التهذيب : يقال : سقى إبله قبلاً إذا صب الماء فى الحوض و هى تشرب منه فأصابها.

و قال الأضمعى : القبيل أن يورد الرجل إبله فيسقى على أفواهها و لم يكن هياً لها قبل ذلك شيئاً.

و فى المحكم : سقى على إبله قبلاً صب الماء على أفواهها.

و أقبل على الإبل : و ذلك إذا اشربت ما فى الحوض فاشتقى على رؤوسها و هى تشرب .

و قال اللحياني مثل ذلك و زاد فيه : و لم يكن أعدده قبل ذلك و هو أشد السقى .

و القبيل : أن يقبل قزنا الشاه على وجهها، فهى قبلاء بينه القبيل .

و القبيل : أن يتكلم الإنسان بالكلام و لم يستعد له ، عن اللحياني .

يقال : تكلم فلان قبلاً فأجاد .

و قال : رجزته قبلاً : إذا أنشدته رجزاً لم تكن أعددته، كما فى الصحاح .

و القبيل : أن يرى الهلال قبل الناس أول ما يرى و لم ير قبيل ذلك ، عن اللحياني .

و الأضمعى يقال : رأيت الهلال قبلاً أو كل شىء أول ما يرى قبل .

و

١٦- فى الحديث فى أشرط الساعه : و أن يرى الهلال قبلاً .

أى يرى ساعه ما يطلع لعظمه و وضوحه من غير أن يتطلب .

و القبيل : جمع قبيله ، محرکه للفلكه .

و أيضاً : ضرب من الخرز يؤخذ بها ، يكون عند نساء الأعراب يقلن فى كلامهن : يا قبله اقبله و يا كراير كرايه؛ و أنشد اللحياني فى القبيل :

جمعن من قبل لهن و قطسه

و الدرديس مقابلاً فى المنظم (٣)

كَالْقَبْلَةِ بِالْفَتْحِ وَ بِهِ رُؤْيٌ أَيْضًا: يَا قَبْلَهُ أَقْبَلِيهِ .

ص: ٥٩٨

١- (١) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ: «[١]عَقْبَاهُمَا».

٢- (٢) اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) اللِّسَانِ. [٣]

أَوْ الْقَبْلَهُ، مَحْرَكَةً: شَيْءٌ مِنْ عَاجٍ مُسْتَدِيرٌ يَتَلَّأَلُ يُعَلِّقُ فِي صَدْرِ الْمَرْأَةِ أَوْ الصَّبِيِّ أَوْ الْفَرَسِ .

وَقِيلَ: حَجَرٌ عَرِيضٌ يُعَلِّقُ عَلَى الْخَيْلِ تُدْفَعُ بِهَا الْعَيْنُ .

وَرَأَيْتُهُ قَبْلًا، مَحْرَكَةً وَبَضْمَتَيْنِ وَكُضْرِدٍ وَكِعَنْبٍ، وَفَبِلْيًا مَحْرَكَةً مُشَدَّدَةً الْيَاءِ، وَفَبِيلًا كَأَمِيرٍ، افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ وَالرَّابِعَةَ: أَيَّ عِيَانًا وَمُقَابَلَةً .

و

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ بِيَدِهِ ثُمَّ سَوَّاهُ قَبْلًا» وَفِي رِوَايَةٍ: «أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ قَبْلًا». أَيَّ عِيَانًا وَمُقَابَلَةً لِأَنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يُولَى أَمْرَهُ أَوْ كَلَامَهُ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ.

وَقِيلَ قَبْلًا وَقَبْلًا أَيَّ اسْتِنْفَافًا وَاسْتِقْبَالًا، وَقَبْلًا وَقَبْلًا أَيَّ مُقَابَلَةً وَمُشَاهَدَةً .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ: كُلُّ مَا عَايَنْتَهُ قَلَّتْ فِيهِ أَتَانِي قَبْلًا أَيَّ مُعَايَنَةً، وَكُلُّ مَا اسْتَقْبَلَكَ قَبْلًا .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا (١) أَيَّ عِيَانًا، وَيُقْرَأُ: قَبْلًا أَيَّ مُسْتَقْبَلًا؛ وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قَبْلًا (٢) أَيَّ عِيَانًا، وَقُرِئَ: أَيْضًا قَبْلًا أَيَّ مُقَابَلَةً، قَالَ الرَّجَّاجُ .

وَلِي قَبْلَهُ مَالٌ، بِكَسْرِ الْقَافِ، أَيَّ مَعَ فَتْحِ الْمَوْحَدَةِ .

قَالَ شَيْخُنَا: فِيهِ مُخَالَفَةٌ لِاصْطِلَاحِ ضَبْطِهِ الْمَشْهُورِ فَإِنَّهُ يَكْفَى أَنْ لَوْ قَالَ بِالْكَسْرِ، فَتَأَمَّلْ، أَنْتَهَى .

قُلْتُ: لَوْ قَالَ بِكَسْرِ الْقَافِ لُظُنُّ أَنَّهُ بِسُكُونِ ثَانِيهِ كَمَا هُوَ اصْطِلَاحُهُ وَلَكِنَّهُ أَظْهَرَ الضَّبْطَ لِيُعْلَمَ أَنَّ مَا بَعْدَهُ مُتَحَرِّكٌ، وَكَذَا لِي قَبْلَ فَلَاحِ حَقٌّ: أَيَّ عِنْدَهُ وَقَبْلَ يَكُونُ لِمَا وَلِيَ الشَّيْءَ تَقَوْلُ ذَهَبَ قَبْلَ السُّوقِ وَلِي قَبْلَكَ مَالٌ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَأَجْرِي مَجْرَى عَلِيٍّ، إِذَا قُلْتُ: لِي عَلَيْكَ مَالٌ .

وَيُقَالُ: أَصَابَنِي هَذَا الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِهِ، أَيَّ مِنْ تَلْقَائِهِ مِنْ لَدُنْهِ لَيْسَ مِنْ تَلْقَاءِ الْمُلَاقَاهِ لَكِنْ عَلَى مَعْنَى مِنْ عِنْدِهِ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَمَا لِي بِهِ قَبْلٌ، كَعَنْبٍ، أَيَّ طَاقَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا (٣)، أَيَّ لَا طَاقَهُ لَهُمْ بِهَا وَلَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى مُقَاوَمَتِهَا.

وَالْقَبِيلُ، كَأَمِيرٍ: الْكَفِيلُ، وَبِهِ فُسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبِيلًا، فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ وَيَكُونُ الْمَعْنَى: لَوْ حَشَرَ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ فَكَفَلَ لَهُمْ بِصَحِّهِ مَا يَقُولُ مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا .

وَالْقَبِيلُ: الْعَرِيفُ .

وَأَيْضًا: الضَّامِنُ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الكَفِيلِ، وَجَمْعُ الكَلِّ قُبْلٌ وَقبلاءُ.

وَقَدْ قَبِلَ بِهِ، كَنَصَرَ وَسَمِعَ وَضَرَبَ، الثَّانِيَةُ نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِيُّ يَقْبَلُ وَيَقْبَلُ قِبَالَهُ بِالْفَتْحِ: كَفَلَهُ وَضَمِنَهُ؛ قَالَ:

إِنَّ كَفِّي لَكَ رَهْنٌ بِالرِّضَا

فَأَقْبَلِي يَا هِنْدُ قَالَتْ: قَدْ وَجِبَ (٤)

قَالَ أَبُو نَضْرٍ: أَقْبَلِي مَعْنَاهُ كُونِي أَنْتِ قَبِيلًا.

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَ مِنْ ذَلِكَ قِيلَ كَتَبْتُ عَلَيْهِمُ الْقِبَالَ.

وَيُقَالُ: نَحْنُ فِي قِبَالَتِهِ، بِالْكَسْرِ، أَيْ عِرَافَتِهِ.

وَقَبِلْتُ الْعَامِلَ الْعَمَلَ تَقْبِيلًا، وَهَذَا نَادِرٌ لَخُرُوجِهِ عَنِ الْقِيَاسِ، وَالاسْمُ: الْقِبَالَةُ.

وَتَقْبَلُهُ الْعَامِلُ تَقْبِيلًا، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا لَخُرُوجِهِ عَنِ الْقِيَاسِ.

وَحَكَى بَعْضُ وُرُودِهِمَا عَلَى الْقِيَاسِ قَبْلَتَهُ إِيَّاهُ تَقْبِيلًا وَتَقْبَلَهُ تَقْبِيلًا.

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ كُلُّ مَنْ تَقَبَّلَ بِشَيْءٍ مُقَاطَعَةً وَ كُتِبَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ الْكِتَابِ فَعَمَلُهُ الْقِبَالَةُ، وَ الْكِتَابُ الْمَكْتُوبُ عَلَيْهِ هُوَ الْقِبَالَةُ، أَنْتَهَى.

و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «إِيَّاكُمْ وَ الْقِبَالَاتُ فَإِنَّهَا صَغَارٌ وَ فَضْلُهَا رَبًّا». هُوَ أَنْ يَتَقَبَّلَ بِخَرَاكِ أَوْ جِبَايِهِ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ، فَذَلِكَ الْفَضْلُ رَبًّا، فَإِنْ تَقَبَّلَ وَ زَرَعَ فَلَا بَأْسَ.

وَ الْقَبِيلُ: الزُّوجُ.

ص: ٥٩٩

١- (١) سوره الأنعام الآية ١١١. [١]

٢- (٢) الكهف الآية ٥٥. [٢]

٣- (٣) النمل الآية ٣٧. [٣]

٤- (٤) اللسان.

وَأَيْضاً: الْجَمَاعَةُ تَكُونُ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَصَاعِدًا مِنْ أَقْوَامٍ شَتَّى كَالزَّنَجِ وَالرُّومِ وَالْعَرَبِ، وَقَدْ يَكُونُونَ مِنْ نَجْرٍ وَاحِدٍ، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ مِنْ نَحْوِ وَاحِدٍ، وَرُبَّمَا كَانُوا بَنَى أَبٍ وَاحِدٍ كَالْقَبِيلَةِ، ج قُبَيْلٌ، كَعُنُقٍ .

وَاسْتَعْمَلَ سَبْيُوئِيهِ الْقَبِيلَ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْأَبْوَابِ الْمَشَابِهَةِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا .
قَالَ الْأَخْفَشُ: أَي قَبِيلًا قَبِيلًا.

وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: أَي عِيَانًا.

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ: مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ: أَي مَا أَقْبَلَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ عَزْلِهَا حِينَ تَفْتَلُهُ مِمَّا أَدْبَرَتْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَبِيلُ طَاعَةُ الرَّبِّ تَعَالَى، وَ الدَّيْبِيرُ مَعْصِيَتُهُ.

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ: الْقَبِيلُ فَوْزُ الْقِدْحِ فِي الْقَمَارِ، وَ الدَّيْبِيرُ خَيْبَتُهُ.

وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ: الْقَبِيلُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ ضِمْنِ النَّعْلِ إِلَى الْإِبْهَامِ، وَ الدَّيْبِيرُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ ضِمْنِهَا إِلَى الْخِنْصِرِ.

وَ هَذِهِ الْأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ نَقَلَهُنَّ الصَّاعِقَانِيُّ .

أَوْ الْقَبِيلُ: مَا أَقْبَلَ بِهِ مِنَ الْقَتْلِ عَلَى الصَّدْرِ، وَ الدَّيْبِيرُ مَا أَدْبَرَ بِهِ عَنْهُ.

أَوْ الْقَبِيلُ: بَاطِنُ الْقَتْلِ، وَ الدَّيْبِيرُ ظَاهِرُهُ .

أَوْ هُمَا فِي قَتْلِ الْحَبْلِ فَالْقَبِيلُ الْقَتْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَامَّةُ، وَ الدَّيْبِيرُ الْقَتْلُ الْآخِرُ.

وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْقَبِيلُ فِي قُوَى الْحَبْلِ كُلُّ قُوَةٍ عَلَى قُوَةٍ، وَجْهَهَا الدَّاخِلُ قَبِيلٌ وَ الْخَارِجُ دَبِيرٌ.

وَقِيلَ: الْقَبِيلُ: مَا أَقْبَلَ بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى حِقْوِهِ وَ الدَّيْبِيرُ: مَا أَدْبَرَ بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى رُكْبَتِهِ.

وَ هَذِهِ الْأَوْجُهَ ذَكَرَهُنَّ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ، أَضْلُهُ مِنْ قَتْلِ الْحَبْلِ إِذَا مَسَحَ الْيَمِينِ عَلَى الْيَسَارِ عَلَوًا فَهُوَ قَبِيلٌ، وَ إِذَا مَسَحَهَا عَلَيْهَا سِفْلًا فَهُوَ دَبِيرٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

أَوْ الْقَبِيلُ: أَسْفَلُ الْأُذُنِ وَ الدَّيْبِيرُ أَعْلَاهَا.

أَوْ الْقَبِيلُ: الْقَطْنُ، وَ الدَّيْبِيرُ الْكَتَانُ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ.

أَوْ قَوْلُهُمْ: مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ، وَ قَوْلُهُمْ: مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبَارٍ، مَعْنَاهُمَا: أَي مَا يَعْرِفُ الشَّاهَ الْمَقَابَلَةَ مِنَ الشَّاهِ الْمُدَابِرَةِ، وَ يَأْتِي

شَرَحَهُمَا. وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ؛ أَوْ مَا يَعْرِفُ مِنْ يُقْبَلُ عَلَيْهِ مَمَّنْ يُدْبِرُ عَنْهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

أَوْ مَا يَعْرِفُ (١) نَسَبَ أُمِّهِ مِنْ نَسَبِ أَبِيهِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ لَكِنْ نَصَّهُ : مَا يَعْرِفُ نَسَبَ أَبِيهِ مِنْ نَسَبِ أُمِّهِ ، أَوْ رَدَّهُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ .

وَ فَاتَهُ مِنْ مَعَانِيهِ :

قِيلَ : مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دُبُرٍ ؛ وَقِيلَ : لَا يَعْرِفُ الْأَمْرَ مُقْبَلًا وَ لَا مُدْبِرًا ، وَ الْجَمْعُ قُبُلٌ وَ دُبُرٌ بَضْمَتَيْنِ فِيهِمَا .

وَ قَبِيلٌ : اسْمٌ (٢) رَجُلٍ .

وَ الْقَبِيلَةُ بَهَاءٍ : وَاحِدٌ قَبَائِلِ الرَّأْسِ لِأَطْبَاقِهِ ، أَوْ لِلْقَطْعِ الْمَشْعُوبِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَ هِيَ أَرْبَعَةٌ تَصِلُ بِهَا الشُّؤُونَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ كَذَلِكَ قَبَائِلُ الْقَدَحِ وَ الْجَفْنَةِ إِذَا كَانَتْ عَلَى قِطْعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ قِطْعٍ .

وَ يُقَالُ : كَادَتْ تَصْدَعُ قَبَائِلَ رَأْسِي مِنَ الصَّدَاعِ وَ هِيَ شَعْبَةٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : قَبِيلَةُ الرَّأْسِ : كُلُّ فَلْقَةٍ قَدْ قُوبِلَتْ بِالْأُخْرَى ، وَ كَذَلِكَ قَبَائِلُ بَعْضِ الْغُرُوبِ وَ الْكَثْرَةُ لَهَا قَبَائِلٌ ؛ وَ مِنْهُ أَيْ مِنْ مَعْنَى قَبَائِلِ الرَّأْسِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ بِهَا سُمِّيَتْ قَبَائِلُ الْعَرَبِ .

قَالَ شَيْخُنَا : ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مَجَازٌ فِيهَا .

وَ صَرَّحَ غَيْرُهُ بِخِلَافِهِ فَادَّعَى الْأَشْتِرَاكَ وَ مِيلَ الرَّاعِبِ وَ جَمَاعَهُ كَالزَّمْخَشَرِيِّ كَمَا قَالَهُ الْمَصْنُفُ .

وَاحِدُهُمْ قَبِيلَةٌ .

قَالَ شَيْخُنَا : الْأُولَى وَاحِدُهَا ، أَيْ الْقَبَائِلُ ، وَ يَجُوزُ كَوْنُهُ وَاحِدَ الْقَبِيلِ ، وَ عَلَيْهِ فَهُوَ اسْمٌ جَمْعِيٌّ ، وَ عَلَى كُلِّ فَالْتَّعْبِيرِ بِوَاحِدِهِمْ غَيْرُ صَوَابٍ ، ائْتَهَى .

ص : ٦٠٠

١- (١) على هامش القاموس: و [١] ما يعرف، بالواو، ه .

٢- (٢) في القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعبارة.

و قال أبو العباس: أَخَذْتُ قَبَائِلَ الْعَرَبِ مِنْ قَبَائِلِ الرَّأْسِ لِاجْتِمَاعِهَا وَ جَمَاعَتِهَا الشَّعْبِ، وَ الْقَبَائِلِ دُونِهَا.

وَ اشْتَقَّ الرَّجَاجُ الْقَبَائِلَ مِنْ قَبَائِلِ الشَّجَرِ وَ هِيَ أَغْصَانُهَا.

وَ هُمْ بَنُو أَبٍ وَاحِدٍ، أَوْ بَنُو آبَاءٍ مُخْتَلَفَةٍ أَوْ أَعَمٍّ، أَوْ قَبِيلٌ كُلُّ شَيْءٍ نَسَلُهُ أَوْ نَوْعُهُ سِوَاءِ كَانُوا مِنْ نَسَلِهِ أَوْ لَا، قَالَ شَيْخُنَا.

وَ فِي التَّهْدِيدِ: أَمَّا الْقَبِيلَةُ فَمِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَ سَائِرِهِمْ مِنَ النَّاسِ .

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: الشَّعْبُ أَكْبَرُ (١) مِنَ الْقَبِيلَةِ ثُمَّ الْعِمَارَةُ ثُمَّ الْبَطْنُ ثُمَّ الْفَخْدُ.

قَالَ الرَّجَاجُ: الْقَبِيلَةُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَالسَّبْطِ مِنْ وَلَدِ إِسْحَقَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، سَمَّوْا بِذَلِكَ لِيُفْرَقَ بَيْنَهُمَا، وَ مَعْنَى الْقَبِيلَةِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، يُقَالُ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ مِنْ وَاحِدٍ قَبِيلَةٌ، وَ يُقَالُ لِكُلِّ جَمْعٍ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ قَبِيلٌ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَ قَبِيلُهُ (٢)، أَيْ هُوَ وَ مَنْ كَانَ مِنْ نَسَلِهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْقَبِيلَةُ: سَيْرُ اللَّجَامِ . يُقَالُ: لَجَامٌ حَسَنُ الْقَبَائِلِ، أَيْ السُّيُورِ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

تُزْحِي الْعِدَارَ وَ إِنْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ

عَنْ حَشْرِهِ مِثْلَ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصَّفْرِ (٣)

وَ الْقَبِيلَةُ: صَحْرَةٌ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ وَ الْعُقَابَانِ: دِعَامَتَا الْقَبِيلَةِ مِنْ جَبَبَتَيْهَا يَعْضِدَانِهَا.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْقَبِيلَةُ وَ الْمَنْزَعَةُ وَ عُقَابُ الْبِئْرِ حَيْثُ يَقُومُ السَّاقِي.

وَ الْقَبِيلَةُ: اسْمٌ فَرَسٍ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى التَّفَاوُلِ كَأَنَّهَا إِنَّمَا تَحْمِلُ قَبِيلَةً، أَوْ كَأَنَّ الْفَارِسَ عَلَيْهَا يَقُومُ مَقَامَ الْقَبِيلَةِ .

وَ هُوَ اسْمٌ فَرَسِ الْخُصَيْنِ بْنِ مِرْدَاسِ الصُّمُونِيِّ، كَمَا فِي الْعُبَابِ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ: مِرْدَاسُ بْنُ خُصَيْنِ جَاهِلِيٍّ؛ وَ أَنْشَدَ لَهُ:

قَصْرَتْ لَهُ الْقَبِيلَةُ إِذْ تَجَهَّنَا

وَ مَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي (٤)

قَصْرَتْ: أَيْ حَبَسَتْ، وَ أَرَادَ اتَّجَهَّنَا.

وَ أَقْبَلَ إِقْبَالًا وَ قَبْلًا؛ عَنْ كُرَاعٍ وَ اللَّحْيَانِيِّ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّ الْقَبْلَ الْاسْمُ، وَ الْإِقْبَالُ الْمَصْدَرُ؛ وَ هُوَ ضِدُّ (٥) أَذْبَرَ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

تَزْنَعُ مَا عَفَلْتُ حَتَّى إِذَا أَدَّكَرْتُ

فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَ إِذْبَارٌ (٦)

قَالَ سَيَّبُوَيْه: جَعَلَهَا الْإِقْبَالَ وَالْإِدْبَارَ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَ الْأَحْسَنُ فِي هَذَا أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهَا حُلِقَتْ مِنَ الْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ لَا عَلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ حَيْذَفِ الْمُضَافِ ، أَيْ هِيَ ذَاتُ إِقْبَالٍ وَ إِدْبَارٍ، وَ قَدْ ذَكَرَ تَعْلِيلَهُ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ : خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ (٧).

وَ أَقْبَلَ مُقْبَلًا، بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ الْبَاءِ؛ وَ لَوْ قَالَ كَمُكْرَمٍ أَصَابَ الْمَحْزُ؛ أَيْ قَدِيمَ ، كَأَذْخَلَنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْحَسَنِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُقْبَلِهِ مِنَ الْعِرَاقِ . أَيْ قَدَمَتِهِ .

وَ أَقْبَلَ الرَّجُلُ : عَقَلَ بَعْدَ حِمَاقِهِ ، عَنِ الْفَرَاءِ هَكَذَا فِي الْعُجَابِ .

وَ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْفَرَاءِ: أَقْبَلَ الرَّجُلُ كَاسَ بَعْدَ حِمَاقِهِ ، فَانْظُرْ ذَلِكَ .

وَ قَبَلَ عَلَى الشَّيْءِ يَقْبَلُ قَبْلًا، وَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ إِذَا لَزِمَهُ وَ أَخَذَ فِيهِ .

وَ أَقْبَلْتُهُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُهُ يَلِي قُبَالَتَهُ ، أَيْ تَجَاهَهُ .

وَ قَابَلَهُ مُقَابَلَةً : وَاجَهَهُ :

وَ قَابَلَ الْكِتَابَ بِالْكِتَابِ : عَارَضَهُ بِهِ مُقَابَلَةً وَ قِبَالًا .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا ضَمَمْتَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ قَلْتَ قَابَلْتَهُ بِهِ .

وَ شَاءَ مُقَابَلَةً ، بِفَتْحِ الْبَاءِ: قُطِعَتْ مِنْ أُذُنِهَا قَطْعَهُ لَمْ تَبَيَّنْ وَ تَرِكَتْ مُعَلَّقَةً مِنْ قُدَمٍ ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ أُخْرٍ فَهِيَ مُدَابِرَةٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

ص: ٦٠١

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: أكثر.

٢- (٢) سورة الأعراف الآية: ٢٧. [٢]

٣- (٣) ديوانه ص ٩٧ بروايه: «أرخی العذار» و التكملة و اللسان و [٣] الأساس و التهذيب. و قوله: حشره: الأذن اللطيفه المحدده.

٤- (٤) اللسان. [٤]

٥- (٥) في القاموس: نقيض .

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٤٨ بروايه: «ترتع ما رتعت» و اللسان.

٧- (٧) الأنبياء ٣٧. [٥]

و قال اللّٰحيانى : ناقه مُقابله إذا شقّ مقدّم أذنها (١) و فُتلت كأنها زَنَمه ، و كذلك الشاء .

و قيل : المُقابله : الناقه التى تُقرض قرضه من مقدّم أذنها ممّا يلى وجهها؛ حكاها ابن الأعرابى .

و

١٦- فى الحديث : أنه نهى أن يُضحى بشرقاء أو خرقاء أو مُقابله أو مُدابره .

قال الأصمعى : المُقابله أن يقطع من طرف أذنها شىء ثم يُترك مُعلقاً لا يبين كأنه زَنَمه .

و تقابلا: تواجها و استقبل بعضهم بعضاً و قوله تعالى:

إخواناً على سُررٍ مُّتقابلين (٢)، جاء فى التفسير: أنه لا يُنظر بعضهم فى أقفاء بعض .

و رجل مُقابل، بفتح الباء: كريم النسب من قبل أبويه، و قد قُوبل قال :

إن كنت فى بكرٍ تمّت خُوله

فأنا المُقابل فى ذوى الأعمام (٣)

و قال اللّٰحيانى : المُقابل الكريم من كلا طرفيه .

و قال غيره: رجل مُقابل و مُدابّر إذا كان كريم الطرفين من قبل أبيه و أمه، و هو مجاز و اقتبل أمره: استأنفه؛ و منه رجل مُقتبل

الشباب، بالفتح أى بفتح الباء: لم يظهر فيه أثر كبرٍ كأنه يستأنف الشباب كل ساعه، و هو مجاز؛ قال أبو كبير الهذلى :

و لربّ من طأطأته بحفيره

كالرُمح مُقتبل الشباب مُحبر (٤)

و اقتبل الخطبه: ارتجلها من غير أن يعدّها؛ و كذلك الكلام .

و القبلة، محرّكة: الجُشار، هكذا فى النسخ ، و الصواب: الحُبّاز، بالخاء المضمومه و فتح الموحده الثقيله آخره زاي كما هو نصُّ

أبى حنيفه الدينورى فى كتاب النبات .

و أبو بكرٍ محمد بن عمر بن حفص بن الحکم الثغرى ، روى عن هلال بن العلاء و محمد بن عبد العزيز بن المبارك، و عنه أبو

بكرٍ محمد بن سليمان البزار الدمشقى و أبو الفتح الأردى الموصلى .

قال الدار فطنى: ضعيفٌ جداً .

و أبو يعقوب، ذكره الصّاعقاني في العباب، القليلان، محرّكه، محدّثان .

و فاتّه :

القاضي أحمد بن الحسن القبلي عن الإسماعيلي و عنه أبو محمد الشعبي .

بقي عليه أنه لم يذكر أنّ هذه النسبه إلى أيّ شيء، و ربّما يتوهم من سياقه أنّها إلى القبلة الذي هو الثبات المذكور و ليس كذلك، و الصحيح أنّها نسبه إلى القبائل .

قال سيبويه: إذا أضفت إلى جميع فإئك توقع الإصافه على واحد الذي كسر عليه ليفرق بينه إذا كان اسماً لشيء و بينه إذا لم يرد به إلاّ الجتمع، فمنه قول العرب في رجل من القبائل قبلي محرّكه، و في المرأه قبليّه، كذا في اللباب للبليسي .

و يقال: لا أكلمك إلى عشر من ذي قبل، كعنب و جبل، و من ذي عوض و عوض و من ذي أنف، أي فيما استأنف و استقبل؛ و ذكر الوجهين الفراء، و اقتصر ثعلب على التحريك، و استدرك عليه شراحه كعنب .

أو معنى المحرّكه: لا أكلمك إلى عشر تستقبلها؛ و معنى المكسوره القاف: لا أكلمك إلى عشر ممّا تشهدّه من الأيام، أي فيما تستقبل .

و القبول، بالفتح و قد يضمّ و هذا عن ابن الأعرابي :

الحسن و الشاره؛ و منه قول نديم المأمون العباسي في الحسنين، رضي الله تعالى عنهما: أمهما البتول و أبوهما القبول، رضي الله تعالى عنهما. و هو من قولهم: فلان عليه القبول إذا قبلته النفس، و تقدّم قول أيوب بن عبايه (٥) قريباً.

ص: ٦٠٢

١- (١) في اللسان: [١]مقدم أذنها و مؤخرها.

٢- (٢) الحجر الآيه ٤٧. [٢]

٣- (٣) اللسان و الصحاح. [٣]

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٠٢/٢ بروايه «و لرب من دلّيته... كالسيف مقبل..» و اللسان و التهذيب.

٥- (٥) في اللسان [٤]عيايه.

و القَبُولُ: أَنْ تَقْبَلَ العَفْوَ و العَافِيَةَ و غيرَ ذَلِكَ ، و هو اسمٌ للمُصَدِّرِ قد أَمِيَّتَ فِعْلُهُ ، نَقَلَهُ ابنُ سَيِّدِهِ .

و القَبُولُ أَيْضاً: مُصَدِّرٌ قَبِلَ القَابِلَ الدَّلُو، كَعَلِمَ ، و هو أى القَابِلُ الذى يأخُذُها من السَّاقِي ، و ضِدُّهُ الدَّابِرُ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

و قَابِلٌ يَتَغْنَى كَلِمَا قَدَرْتُ

على العِراقِي يَدَاهُ قَائِماً دَفَقَا (١)

و الجَمْعُ قَبْلَهُ ، و قد قَبِلَهَا قَبُولاً ، عن اللُّخَيَانِي .

و

١٧- فى الحديثِ : «رَأَيْتَ عَقِيلاً يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْرَمٍ» . أَى يَتَلَقَّاهَا فَيَأْخُذُهَا عِنْدَ الاِسْتِقَاءِ .

و قَالَ شَمْرٌ: فَضَيْرِي قِبَالٍ ، كَكِتَابِ حَيَّةِ حَبِيئَةٍ تَقْتُلُ عَلَى المَكَانِ ، هَكَذَا سَمَّاهَا أَبُو الدُّقَيْشِ ، قَالَ و أَرَمْتُ بِفِرْسِينَ بَعِيرٍ فَمَاتَ مَكَانَهُ؛ و سَمَّاهَا أَبُو خَيْرَةَ: فَضَيْرِي، و قد ذُكِرَ فى «ق ص ر» .

و قَبْلٌ ، مَحْرَكَةٌ : جَبَلٌ ، و بَزَّتَهُ أَى هُوَ عَلَى وَرْنِهِ ، قُرْبَ دَوْمِهِ الجَنْدَلِ ، كما فى العُبابِ .

و قَبْلَةٌ ، بهاءٍ: دُورَبُ الدَّرَبِنْدِ ، كما فى العُبابِ .

و الدَّرَبِنْدُ: هُوَ بابُ الأَبوابِ .

و قَبْلَى ، كَجَبَلَى: عَ بَيْنَ عُرْبٍ و الرِّيَّانِ ، هَكَذَا فى النسخِ عُرْبٌ بالرَّاءِ (٢) ، و الصَّوابُ: غُرْبٌ بِالغَيْنِ المَعْجَمِ ، كَسِيكِرٍ ، و هُوَ جَبَلٌ نَجْدِيٌّ مِنْ دِيَارِ كِلَابٍ ، و الرِّيَّانُ: وادٍ بِحَمَى ضَرِيَهُ مِنْ أَرْضِ كِلَابٍ .

و القَابِلُ: مَسْجِدٌ كانَ عن يَسَارِ مَسْجِدِ الحَيْفِ .

و المَقْبُولُ و المَقْبَلُ ، كَمَعْظَمٍ: الثَّوْبُ المُرَقَّعُ ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و هُوَ أَيْضاً المُرَدَّمُ و المَلْبَدُ و المَلْبُودُ .

و القَبْلِيَّةُ ، بالكسْرِ و بالتَّخْرِيبِ ؛ و على الأوَّلِ كَأَنَّهُ مَنسوبٌ إلى القَبْلَةِ ، و على الثانى إلى قَبْلِ مَحْرَكَةٍ ؛ و هى نَاحِيَةٌ مِنْ سَاحِلِ البَحْرِ بَيْنَها و بَيْنَ المَدِينَةِ حَمْسَةُ أَيَّامٍ . و قيلَ: نَاحِيَةٌ مِنْ نِوَاحِيِ الفُرْعِ (٣) بَيْنَ نَخلِهِ و المَدِينَةِ ، على ساكِنها أَفْضَلُ السَّلَامِ . و مِنْه

١٤- الحديثُ : أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلالَ بنِ الحارِثِ مَعادِنَ القَبْلِيَّةِ : جَلَسِيَّها و غَوْرِيَّها .

و على الضَّبْطِ الأَخِيرِ أَقْتَصَرَ ابنُ الأَثِيرِ و الصَّاعِغَانِيُّ و الزَّمَخْشَرِيُّ و غيرُهُم .

و قال ابن الأثير: هذا هو المَحْفُوظُ في الحديثِ ، قال :

و في كتابِ الأَمْكَنَةِ :مَعَادِنِ الْقَلْبَةِ ،بِكسْرِ الْقَافِ و بَعْدَهَا لَامٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ بَاءٌ ،و اللّهُ أَعْلَمُ .

قُلْتُ : و كَانَ المَصْنُفَ عَنِي (٤) بقوله: بالكسر، إلى هذا فَصَحَّفَ و حَرَّفَ ، و هو ليس من هذا البابِ إِنَّمَا محلُّه الباءُ ، و ذلِكَ لِأَنِّي ما رأيتُ أَحَدًا من المَحْدِثِينَ ضَبَطَ في الحديثِ القِثْلِيَّةِ بالكسرِ فتَأَمَّلْ ذلِكَ .

١٧- و قوله تعالى: وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً (٥) أَي مُتَقَابِلَةً ، أَي يُقَابِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، هَكَذَا أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا .

و

١٧- أَخْرَجَ ابنُ جَرِيرٍ و ابنُ مَرْدَوَيْهِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

اجْعَلُوهَا مَسْجِدًا حَتَّى تَصَلُّوا فِيهَا . و

١٧- عَنْهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ: «أَمُرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا فِي بُيُوتِهِمْ مَسَاجِدَ» .

و

١٦- أَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنِ أَبِي سَيِّدَانٍ قَالَ : قِبَلِ الكَعْبَةِ ، و ذَكَرَ أَنَّ آدَمَ فَمِنْ بَعِيدِهِ كَانُوا يُصَلُّونَ قِبَلِ الكَعْبَةِ . و هَذَا القَوْلُ الَّذِي اعْتَمَدَهُ البَيْضاوِيُّ و فَسَّرَ الآيَةَ بِهِ ، و الأوَّلُ أَشْهَرُ .

و قُبُلٌ ، كَصَرَدِ: ع ، عَنْ كُرَاعٍ .

و سَيَمَّوْا مُقْبِلًا ، كَمُحْسِنٍ مِنْهُمْ : تَمِيمُ بْنُ أَبِي بِنِ مُقْبِلِ أَحَدِ شُعْرَاءِ الجَاهِلِيَّةِ مُخَضَّرٌ عَاشَ مِائَةً و عِشْرِينَ سَنَةً ، ذَكَرَهُ المَصْنُفُ فِي ع ر . و مُحَمَّدُ بْنُ مُقْبِلِ الحَلْبِيِّ أَحَدُ المُعَمَّرِينَ مَلْحَقُ الأَحْفَادِ بِالْأَجْدَادِ أَخْرَجَ أَصْحَابُ الصَّلَاحِ ابنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَ عَنْهُ السَّخَاوِيُّ بِحَلَبَ و السَّيُوطِيُّ و عَبْدُ الحَقِّ السَّنْباطِيُّ و زَكَرِيَّا إِجَازَةً .

ص: ٦٠٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٤١ بروايه: «وقابل يتغنى...على العراق...» و اللسان.

٢- (٢) كذا بالأصل و بهامش القاموس عن الشارح: «بالعين المهملة».

٣- (٣) على هامش القاموس: فقول محشى التحرير فى زكاه المعدن و الركاز: القبليه نسبه إلى قبله بلده بنواحي الفرع الخ غير مناسب إذا ليس هناك بلده تسمى بهذا الاسم. ١٠هـ ، نصر.

٤- (٤) على هامش المطبوعه المصريه: قوله: عنى الخ كذا بخطه و كأنه ضمن عنى معنى أشار، فعداه بإلى».

و قابلاً مثلُ صاحبٍ ، و قبيلاً مثلُ أميرٍ ، و هذا قد تقدّم له فهو تكرارٌ ؛ و قبولاً مثلُ صَبُورٍ * و ممّا يُستدرك عليه :
قُبِلَ المرأه : فرجها ، كما فى المحكم .

و

١٧- فى حديث ابن حريج : « قلت لعطاءٍ مُحَرِّمٍ قَبَضَ على قَبِيلِ امرأته فقال : إِذَا وَعَلَ إِلَى ما هُنَالِكَ فعليه دَمٌ » . القَبِيلُ ، و هو بضمّين ، خِلافُ الدُّبْرِ و هو الفَرْجُ مِنَ الذَّكَرِ و الأُنْثَى ، و قيل : هو للأُنْثَى خاصه ، و وَعَلَ : إِذَا دَخَلَ ، قاله ابن الأثير .

و وَقَعَ السَّهْمُ بِقَبْلِ الهدفِ و بَدْرِهِ ، أى مِنْ مقدّمه و من مؤخره .

و يقولون : ما أنت لهم فى قِبَالٍ و لا دِبَارٍ ، أى لا يكثرُون لك ؛ قال الشاعر :

و ما أنت إن غَضِبْتَ عامِر

لها فى قِبَالٍ و لا فى دِبَارٍ (١)

و ما لهذا الأمرِ قِبَلَهُ ، بالكسر ، أى جِهَهُ صحَّه و هو مجازٌ .

و قُبِلْنَا : أَصَابَنَا رِيحُ القَبُولِ ، و أَقْبَلْنَا : صِرْنَا فيها .

و قَبِلَتِ المَكَانَ : اسْتَقْبَلْتَهُ .

و قَبِلَتِ الخَبَرَ ، كَعَلِمَ : صدَّقْتَهُ .

و القُبُلُ ، بالضمّ : إِقْبَالُكَ على الإنسانِ كأنَّكَ لا تُريدُ غيرَهُ و اسْتَقْبَلَهُ : حادَاهُ بوجهِهِ .

و

١٦- فى الحديثِ : « لا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالاً » . ؛ يقول : لا تقدّموا رَمَضانَ بصيام قبلة .

و

١٦- فى حديثِ الحجّ : « لو اسْتَقْبَلْتُ من أمرى ما اسْتَيْدَبَرْتُ ما سِيقَتْ الهِدْيُ » . أى لو عَنَّ لى هذا الرّأى الذى رأيتُه أخيراً و أمرتكم به فى أوّل أمرى لما سِيقَتْ الهِدْيُ .

و قال الأصمعيّ : الأقبالُ ما اسْتَقْبَلَكَ من مُشْرِفٍ ، الواحدُ قَبْلٌ .

و قال ابن الأعرابيّ : قال رجلٌ من ربيعَه بنِ مالِكٍ : إِنَّ الحَقَّ يَقْبِلُ (٢) فَمِنْ تَعَدّاه ظَلَمَ ، و مَنْ قَصَرَ عنه عَجَزَ ، و مَنْ انْتَهَى إليه

اَكْتَفَى؛ قَالَ : يَقْبَلُ ٢ أَي يَتَّضِحُ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ .

و قَبَّحَ اللَّهُ مِنْهُ مَا قَبِلَ وَ مَا دَبَّرَ، وَ بَعْضُهُمْ لَا يَقُولُ مِنْهُ فَعَلَ .

وَ أَقْبَلَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ: جَاءَتْ بِهِ .

وَ يُقَالُ : هَذَا جَارِي مُقَابِلِي وَ مُدَابِرِي؛ قَالَ :

حَمَّتْكَ نَفْسِي مَعَ جَارَاتِي

مُقَابِلَاتِي وَ مُدَابِرَاتِي (٣)

وَ نَاقَهُ ذَاتُ إِقْبَالِهِ وَ إِدْبَارِهِ وَ إِقْبَالُ وَ إِدْبَارُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، إِذَا شُقَّ مَقْدَمُ أُذُنِهَا وَ مُؤَخَّرَهَا وَ فُتِلَتْ كَأَنَّهَا زَنَمَةٌ ؛ وَ الْجِلْمَةُ الْمُعَلَّقَةُ هِيَ الْإِقْبَالُ وَ الْإِدْبَارُ ، وَ يُقَالُ لَهَا الْقَبَالُ وَ الدَّبَارُ وَ الْقَبْلَةُ وَ الدُّبْرَةُ .

وَ الْقَبِيلُ : أَسْفَلَ الْأُذُنِ ، وَ الدَّبِيضُ : أَعْلَاهَا .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ » . أَي الْمَحَبَّةُ وَ الرِّضَا وَ مِثْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ .

وَ تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ : بَدَأَ عَلَيْهِ وَ اسْتَبَانَ فِيهِ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَدُنْ تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ كَأَنَّمَا

مُسِحَتْ تَرَائِبُهُ بِمَاءٍ مُذْهَبٍ (٤)

وَ أَقْبَلَهُ وَ أَقْبَلَ بِهِ إِذَا رَاوَدَهُ عَلَى الْأَمْرِ فَلَمْ يَقْبَلْهُ .

وَ قَبَلَتِ الْمَاشِيَةُ الْوَادِيَّ : اسْتَقْبَلَتْهُ ، وَ أَقْبَلْتُهَا إِيَّاهُ ، فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :

فَلَا بُعَيْنَكُمْ قَنًا وَ عَوَارِضًا

وَ لِأَقْبَلَنَّ الْخَيْلَ لِابْنِهِ ضَرْغَدٍ (٥)

وَ أَقْبَلْنَا الرِّمَاحَ نَحْوَ الْقَوْمِ وَ إِبْلَهُ أَقْوَاهِ الْوَادِيَّ : أَسْلَكْتُهَا إِيَّاهَا .

وَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ قِبَالَ كَلَامِكَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، يَنْصُبُهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وَ لَوْ رَفَعَهُ عَلَى الْمُبْتَدِئِ وَ الْخَبَرِ لَجَازَ ، وَ لَكِنَّ رَوَاهُ عَنِ الْعَرَبِ هَكَذَا .

-
- ١- (١) اللسان و التكملة و التهذيب.
 - ٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «يقبل».
 - ٣- (٣) اللسان و التهذيب و الأساس.
 - ٤- (٤) اللسان.
 - ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٥٥ بروايه: فلا بغيركم الملا... و لأوردن الخيل... و المثبت كاللسان. [١]

و قال اللّٰحيانى : هذه كلمة قبال كلمتك، كقولك: حبال كلمتك.

و حكى أيضا: اذهب به فأقبله الطريق أى دله عليه و اجعله قبالة .

و أقبلت المكواة الداء: جعلتها قبالة، قال ابن أحرمر:

شربت الشكاعى و التددت ألدّه

و أقبلت أفواه العروق المكاويا (١)

و كنا فى سفر فأقبلت زيدا و أدبرته، أى جعلته مرّة أمامى و مرّة خلفى فى المشى.

و قبلت الجبل (٢) مرّة و دبرته أخرى.

و قبائل الرخل: أحنأؤه المشعوب بعضها إلى بعض .

و قبائل الشجره: أغصانها.

و كل قطع من الجلد قبيله .

و رأيت قبائل من الطير: أى أصنافا من الغربان و غيرها و هو مجاز؛ قال الرّاعى:

رأيت رُدافى فوقها من قبيله

من الطير يدعوها أحّم شحوج (٣)

يعنى الغربان فوق الناقه .

و ثوب قبائل: أى أخلاق، عن اللّحيانى .

و أانا فى ثوب له قبائل أى رفاع و هو مجاز.

و القبلة، محرّكة: الرّشاء و الدلو و أداتها ما دامت على البئر يُعمل بها، فإذا لم تكن على البئر فليست بقبلة .

و المقبلتان: الفأس و الموسى .

و قال اللّيث : القبائل، بالكسر، شبه فحج و تباعد بين الرّجلين، و أنشد:

حنكّه فيها قبائل و فجا

و يقال: ما رَزَاتِه قِبَالاً و لا زِبَالاً؛ و قد ذُكِرَ في زَبَلٍ . و رَجُلٌ مُنْقَطِعُ القِبَالِ: سَيِّءُ الرَّأْيِ؛ عن ابن الأعرابي .

و قَبَلُ الرَّجُلِ، كَكَرَمٍ: صَارَ قَبِيلاً، أَيْ كَفِيلاً.

و اقْتَبَلَ الرَّجُلُ مِنْ قَبِيلِهِ كَلَاماً فَأَجَادَ، عن اللّخيانِي و لم يُفَسِّرْهُ.

قال ابنُ سَيِّدِهِ: إِلَّا أَنْ يُرِيدَ مِنْ قَبِيلِهِ نَفْسَهُ.

و قال ابنُ بَرُزَجٍ: قالوا قَبَلوها الرِّيحَ، أَيْ أَقْبَلوها الرِّيحَ .

قال الأزهريُّ: و قابلوها الرِّيحَ بمعناه، فإذا قالوا اسْتَقْبَلوها الرِّيحَ فَإِنَّ أَكْثَرَ كَلَامِهِمْ اسْتَقْبَلُوا بها الرِّيحَ .

و القَبِيلُ: حَرَزَةٌ شَبِيهَةٌ بالفَلَكِ تُعَلَّقُ في أعناقِ الخَيْلِ .

و قال أبو عمرو: يقالُ لِلْحَرَزَةِ يُرْفَعُ بها قُبُ القَمِيصِ القَبِيلَةُ، و التي يُرْفَعُ بها صَدْرُهُ اللَّبْدَةُ .

و تَقَبَّلَ الرَّجُلُ أباهُ إذا أشَبَهه؛ قال الشاعرُ:

تَقَبَّلْتها من أُمِّهِ و لَطالما

تَنوزَعُ في الأشواقِ منها حِمَارُها (٤)

و الأُمَّهُ هنا: الأُمُّ .

و أَرْضٌ مُقْبَلَةٌ و أَرْضٌ مُدْبَرَةٌ: أَيْ وَقَعَ المَطَرُ فيها خَطِطاً و لم يكنْ عامّاً.

و دابَّةٌ أَهْدَبُ القِبَالِ: كَثِيرَةُ الشَّعْرِ في قِبَالِها، أَيْ ناصِيَتِها و عُزْفِها، لأنَّهما اللِّذانِ يَسْتَقْبِلانِ الناظِرَ.

و

١٦- قد جاءَ في حَدِيثِ الدَّجَالِ: و قُبَالٌ كُلُّ شَيْءٍ. ما اسْتَقْبَلَكَ منه.

و أَقْبَالُ البَدَاوِلِ: أوَائِلُها و رُؤُسُها جَمْعُ قَبَلٍ بالضمِّ؛ و قد يكونُ جَمْعُ قَبَلٍ، محرَّكَةً، و هو الكَلأُ في مواضِعٍ مِنَ الأَرْضِ .

و أبو قَبِيلٍ، كَأَميرٍ: حَتَّى بَنُ هانِيءِ المِعاذِ المِضِرِّيِّ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو و عقبه بنِ عامرٍ، و عنه اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ و ابنُ لُهَيْعَةَ و أَهْلُ مِضَرَ و يَحْيَى بنُ أَيوبَ، ماتَ سَنَةَ ١٢٨، و كان يُحْطِئُ.

قُلْتُ: و رَوَى عنه أيضاً بَكْرُ بنُ مُضَرَ.

وقال أبو حاتم: صادق الحديث .

ص: ٤٠٥

١- (١) اللسان و [١] الأساس.

٢- (٢) اللسان و التهذيب: «الجبل».

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٤ و اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان. [٢]

و وَقَعَ فِي الْعُبابِ: حَيُّ بْنُ عَامِرٍ الْمَعَاوِرِيُّ وَ هُوَ غَلَطٌ .

و الْقَبِيلَةُ، مَحْرَكَةٌ، مِنْ النَّاسِ مَا كَانُوا قَرِيبًا مِنَ الرَّيْفِ .

و الْقَهْبَلَةُ: الْوَجْهُ، وَ الْهَاءُ زَائِدَةٌ، وَ سَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ فِي قَهْبَلٍ .

و نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ جَمَاعِهِ أَنَّ قَبِيلَ يَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى دُونَ وَ خَرَجُوا عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: قَبِيلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي (١)، وَ حَمَلَ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ قَوْلَ بَشَّارٍ:

و الْأُذُنُ تَعْشَقُ قَبِيلَ الْعَيْنِ أَحْيَانًا

انْتَهَى .

و الْقَابِلِيَّةُ: الْإِسْتِعْدَادُ لِلْقَبُولِ .

و أَبُو النَّجْمِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ الْفَرَضِيُّ عُرِفَ بِابْنِ الْقَابِلَةِ، عَنْ قَاضِي الْمَارَشِيَّتَانِ وَ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَجَازَ لَهُ قَاضِي الْمَارَشِيَّتَانِ مَسْئَلَتَهُ، وَ حَدَّثَ بِسَبْعِهِ ابْنُ مَجَاهِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ؛ وَ أَخُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ سَمِعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارٍ .

و الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ قَبِيلَةَ الْبَكْرِيُّ أَحَدُ الْفُضَلَاءِ مُعَاوِرِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ .

و عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَبَائِلِيُّ شَيْخٌ لِأَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ .

و الْقَبَائِلِيُّونَ: شُرُذِمَةٌ فِي رَيْفِ مِصْرٍ .

و الْقَبِيلَةُ، كَجَهَنَّمِ، نَوْعٌ مِنَ الْإِعْتِمَامِ .

و قَبُولُهُ، بِالْفَتْحِ: حِضْنٌ مَنِيعٌ بِالْهِنْدِ، وَ إِلَيْهِ يُنْسَبُ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ الْمُحَدِّثُ الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْقَبُولِيُّ، مَاتَ بَدَهْلَى سَنَةَ ١١٦٠ وَ الْمُسْتَقْبَلُ عِنْدَ الصَّرْفِيِّينَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ .

و قَبْلَتُهُ الْحُمَى، وَ بَشَفَتِيهِ قُبْلَةُ الْحُمَى، وَ هُوَ مُجَازٌ .

و رَاشِدُ بْنُ قِبَالٍ، كَكِتَابٍ، خَادِمٌ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، رَوَى عَنْهُ بِشْرُ بْنُ (٢) إِسْمَاعِيلَ .

و مُقْبِلٌ، كَمُحْسِنٍ: جَبِيلٌ أَعْلَى عِزَالِهِ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي عِزَالٍ. وَ أَمَةُ الْعَزِيزِ مُقْبِلَةٌ بِنْتُ عَلِيِّ الْبِرَازِ، كَمُحْسِنِهِ، حَدَّثَتْ عَنْ أَحْمَدُ بْنُ مُبَارَكِ بْنِ دَرَكٍ .

و الْقَابُولُ: السَّابِاطُ، وَ الْجَمْعُ الْقَوَابِيلُ؛ قَالَ صَاحِبُ الْمِضْبَاحِ هَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ الْغَزَالِيُّ فِي كُتُبِهِ وَ تَبِعَهُ الرَّافِعِيُّ وَ لَمْ أَجِدْ لَهُ وَجْهًا .

الْقَبْلَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيَّةِ وَالصَّاعَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ؛ وَهُوَ مَقْلُوبُ الْقَبْلَةِ وَهُوَ إِقْبَالُ الْقَدَمِ كُلِّهَا عَلَى الْأُخْرَى، أَوْ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، أَوْ مَشْيٌ ضَعِيفٌ، أَوْ مَشْيٌ مَنْ كَانَتْ يَغْرِفُ التُّرَابَ بِقَدَمَيْهِ .

يُقَالُ: مَرَّ يَتَقَبَّلُ فِي مَشْيِهِ وَيَتَقَبَّلُ، وَسَيَأْتِي ذَلِكَ فِي قَعِيلٍ .

قَتَلَهُ وَ قَتَلَ بِهِ سِوَاءً؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ لَا أَعْرَافُهَا عَنْ غَيْرِهِ وَ هِيَ نَادِرَةٌ غَرِيبَةٌ، قَالَ :

وَ أَظُنُّهُ رَأَاهُ فِي بَيْتٍ فَحَسِبَ ذَلِكَ لُغَةً؛ قَالَ : وَ إِنَّمَا هُوَ عِنْدِي عَلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ كَقَوْلِهِ:

سُودَ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

وَ إِنَّمَا هُوَ يَقْرَأُ السُّورَ، قَتَلًا وَ تَقْتَالًا، نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَ التَّقْتَالُ الْقَتْلُ وَ هُوَ بِنَاءٌ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْثِيرِ؛ أَمَاتَهُ بَضْرِبٍ أَوْ حَجْرٍ أَوْ سَمٍّ أَوْ عَلَّهِ؛ فَهُوَ قَاتِلٌ وَ ذَاكَ مَقْتُولٌ، وَ الْمَيِّتَةُ قَاتِلَةٌ وَ أَمَا قَوْلُ (٣) الْفَرَزْدَقِ:

قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِّي (٤)

عَدَى قَتَلَ بَعْنٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى صَرَفٍ.

وَ حَكَى قَطْرَبٌ فِي الْأَمْرِ إِقْتَلَ، بِكَسْرِ الْهَمْزِ عَلَى الشَّدُوذِ جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جَنِّي عَنْهُ، وَ النَّحْوِيُّونَ يُنْكِرُونَ هَذَا كِرَاهِيَتِهِ ضَمَّهُ بَعْدَ كَسْرِهِ لَا يَحْجُرُ بَيْنَهُمَا إِلَّا حَرْفٌ ضَعِيفٌ غَيْرُ حَصِينٍ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ». وَ

١٦- فِي آخِرِ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا». أَرَادَ مَنْ قَتَلَهُ وَ هُوَ كَافِرٌ كَقَتْلِهِ أَبِي بِنِ

١- (١) الكهف الآية: ١٠٩. [١]

٢- (٢) فِي التَّبْصِيرِ ١١٢٠/٣ «مَبْشَرٌ».

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «قَوْلُهُ».

٤- (٤) اللسان و [٢] قبله فيه، و لم أجده في ديوانه: كيف تراني قلباً مجنى أقلب أمرى ظهره للبطن؟.

خَلَفَ يَوْمَ بَدْرٍ لَا كَمَنْ قَتَلَهُ تَطْهِيراً لَهُ فِي الْحَدِّ كَمَا عِزَّ.

كَقَتْلِهِ تَقْتِيلًا، شُدَّدَ لِلكَثْرَةِ .

من المجاز: قَتَلَ الشَّيْءَ حُبْرًا وَ عِلْمًا عِلْمَهُ عِلْمًا تَامًّا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ مَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١)، أَى لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا.

و قَالَ الْفَرَّاءُ: الضَّمِيرُ هُنَا لِلْعِلْمِ ؛ كَمَا تَقُولُ : قَتَلْتَهُ عِلْمًا وَ قَتَلْتَهُ يَقِينًا لِلرَّأْيِ وَ الْحَدِيثِ. وَ أَمَّا فِي قَوْلِهِ: وَ مَا قَتَلُوهُ وَ مَا صَيَّرْتَهُ (٢) فَهُوَ لِعَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و قَالَ الرَّجَّاجُ: الْمَعْنَى مَا قَتَلُوا أَعْلَمَهُمْ يَقِينًا كَمَا تَقُولُ أَنَا أَقْتَلُ الشَّيْءَ عِلْمًا، تَأْوِيلُهُ أَى أَعْلَمَ عِلْمًا تَامًّا.

و من المجاز: قَتَلَ الشَّرَابَ إِذَا مَزَجَهُ بِالْمَاءِ، قَالَ حَسَّانٌ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

إِنَّ التِّي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا

فَقَتَلْتُ قَتَلْتُ فَهَاتَهَا لَمْ تُقْتَلْ (٣)

قَوْلُهُ: قَتَلْتُ دَعَاءٌ عَلَيْهِ أَى قَتَلْتُكَ اللَّهُ لِمَ مَزَجْتَهَا. وَ لِهَذَا الْبَيْتِ قِصَّةٌ مَطْوَلَةٌ أَوْرَدَهَا الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي بِسِنْدٍ وَ الْحَرِيرِيُّ فِي دَرِّهِ الْعَوَاصِ، وَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ الْكَعْبِيِّ، وَ أَوْسَعَهَا شَرْحًا الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ فِي حَاشِيَّتِهِ عَلَى الشَّرْحِ الْمَذْكُورِ.

و يُقَالُ: قَتَلَ الْخَمْرَ قَتْلًا: مَزَجَهَا فَأَزَالَ بِذَلِكَ حَدَّهَا، قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَقَلْتُ أَقْتَلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا

وَ حُبَّ بِهَا مَقْتُولُهُ حِينَ تُقْتَلُ (٤)

وَ قَالَ دُكَيْنٌ:

أُسْقَى مِنَ الْمَقْتُولَةِ الْقَوَاتِلِ (٥)

أَى مِنَ الْخُمُورِ الْمَمْزُوجَةِ الْقَوَاتِلِ بَحَدَّتْهَا. وَ قَاتَلَهُ قِتَالًا، بِالْكَسْرِ، وَ مُقَاتَلَهُ وَ قِتَالًا، بِزِيَادَةِ الْيَاءِ فِي قِتَالٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

وَ قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ: وَ فَرَّوْا الْحُرُوفَ كَمَا وَ فَرَّوْهَا فِي أَفْعَلْتِ إِفْعَالًا.

وَ يُقَالُ: قَتَلَهُ قِتْلَةً سُوءًا بِالْكَسْرِ؛ وَ مِنْهُ

«فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ»، و هي الحَالَةُ مِنَ الْقِتْلِ، و بِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ مِنْهُ.

و الْقِتْلُ بِالْكَسْرِ: الْعَدُوُّ الْمُقَاتِلُ (٤)؛ و فِي بَعْضِ النِّسَخِ و الْمُقَاتِلُ بِزِيَادَةِ وَاوِ الْعَطْفِ؛ و الَّذِي فِي الصَّحَاحِ: الْقِتْلُ الْعَدُوُّ؛ جَ أَقْتَالٌ؛ و أُشْدَدَ لَابِنِ قَيْسِ الرُّقَيْبَاتِ:

و اغْتَرَابِي عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ

فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ الْأَقْتَالِ (٧)

و الْقِتْلُ أَيْضًا: الصَّدِيقُ فَهُوَ ضِدُّهُ. و أَيْضًا: النَّظِيرُ.

و أَيْضًا: ابْنُ الْعَمِّ. و أَيْضًا: الْمِثْلُ؛ يُقَالُ: هُمَا قِتْلَانٌ وَ حِتْنَانٌ.

و أَيْضًا: الشُّجَاعُ الْمُجْرَبُ. و أَيْضًا الْقِرْنُ فِي قِتَالٍ وَ غَيْرِهِ، وَ جَمْعُ الْكَلِّ أَقْتَالٌ.

و إِنَّهُ لَقِتْلٌ شَرٌّ أَى عَالِمٌ بِهِ.

و الْقِتْلُ بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ: جَمْعُ قَتُولٍ، كَصَبُورٍ، لَكثِيرِ الْقَتْلِ، مِنْ أَبْنِيهِ الْمُبَالِغَةِ.

أَقْتَلَهُ عَرَضَهُ لِلْقِتْلِ (٨) و أَصْبَرَهُ عَلَيْهِ؛ و مِنْهُ

١٧- قَوْلُ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَامِرًا أُمَّهُ يَوْمَ قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: أَقْتَلْتَنِي أَى عَرَضْتَنِي بِحُسْنِ وَجْهِكَ لِلْقِتْلِ بِوُجُوبِ الدَّفْعِ عَنْكَ وَ الْمُحَامَاةِ عَلَيْكَ، وَ كَانَتْ جَمِيلَةً وَ تَزَوَّجَهَا خَالِدٌ بَعْدَ مَقْتَلِهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ. وَ مِثْلُهُ: أَبْعَثْ لَثُوبَ إِذَا عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ.

ص: ٦٠٧

١- (١) النساء الآيه ١٥٧. [١]

٢- (٢) النساء الآيه ١٥٧. [٢]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٨١ و اللسان و الأساس و المقاييس ٥/٥٧ و [٣] الصحاح. [٤]

٤- (٤) اللسان. [٥]

٥- (٥) اللسان و [٦] قبله فيه: أسقى براووق الشباب الخاضل.

٦- (٦) في القاموس: «العدو و المقاتل» و على هامشه: و في بعض النسخ العدو المقاتل، بدون حرف العطف ا ه.

٧- (٧) ديوانه ص ٢٠٨ و اللسان و الأساس و الصحاح.

٨- (٨) على هامش القاموس: و اسم الفاعل مقتل، كمحسن، و اسم المفعول، كمكرم، و قولهم هذا الكلام مثلاً مقتل بالضم ليس خطأ، ا ه، نصر.

والمُقْتَلُ ، كَمُعْظَمٍ :المُجْرَبُ لِلأُمُورِ و العارِفُ بها؛ عن أبي عمرو.

والمُقْتَلُ من القلوبِ :المُدَّلُّ بالحَبِّ ؛ و قيل :هو الذى قَتَلَهُ العِشْقُ ؛و كذلك :رجُلٌ مُقْتَلٌ ؛قال امرؤ القيسِ :

بِسَهْمَيْكَ فى أَغْشَارِ قَلْبِ مُقْتَلِ (١)

و قال أبو الهيثم فى تفسيرِ هذا البيتِ .المُقْتَلُ العَوْدُ المَضْرَسُ بِذلكِ الفِعْلِ كالناقِهِ المُقْتَلِ المُدَّلِّهِ لِعَمَلِ مِنَ الأَعْمَالِ و قد رِيضَتْ و ذُلَّتْ و عَوَّدَتْ .

و اسْتَقْتَلَّ اسْتَشَلَمَ لِلقَتْلِ مِثْلَ اسْتَمَاتَ ، كما فى الأساسِ .

و رجُلٌ قَتِيلٌ و امرأَةٌ قَتِيلٌ ، مَقْتُولٌ و مَقْتُولَةٌ ، و إن لم تُدْكَرِ المرأَةُ فهذه قَتِيلَةٌ بِنِىِ فلانٍ ؛و كذلك :مَرَرْتُ بِقَتِيلِهِ لَأَنَّكَ تَسِيلُكَ بها طَرِيقَ الاسْمِ ، كذا فى الصَّحاحِ .

قال اللّخيانى :قال الكسائى يجوزُ فى هذا طَرَحَ الهاءِ و فى الأوّلِ إِذْخَالَ الهاءِ .

و نَقَلَ الشَّيْخُ عبدُ القادرِ البَغْدادى فى حاشِيهِ الكَعْبِيهِ ما نَصَّه :قال الرضى و ممَّا يَسْتَوِي فىهِ المُدْكَرُ و المُؤنَّثُ و لا تَلْحَقُهُ التَّاءُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ إِلاَّ أَنْ يُحْدَفَ مَوْصُوفُهُ نَحْوَ هذه قَتِيلَةُ فلانٍ و جَرِيحَتُهُ و لَشَبَهَهُ لَفْظاً بِفَعِيلٍ بِمَعْنَى فاعِلٍ قد يُحْمَلُ عَلَيْهِ فَتَلْحَقُهُ التَّاءُ مع ذِكْرِ المَوْصُوفِ أَيضاً نَحْوُ :

امرأَةٌ قَتِيلَةٌ ، كما يُحْمَلُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ عَلَيْهِ فَتُحْدَفُ مِنْهُ التَّاءُ نَحْوَ مَلْحَفُهُ جَدِيدٌ ،انْتَهَى .

و امرأَةٌ قَتُولٌ أَى قَاتِلَةٌ ، نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ ، و أَنشَدَ :

قَتُولٌ بَعَيْنَيْهَا رَمَتْكَ و إِنَّمَا

سِهَامُ العَوَالِي القَاتِلَاتُ عِيُونُهَا (٢)

و هو لِمُدْرِكِ بنِ حُصَيْنِ .

و القَتالُ ، كَسَبِ حابٍ :النَّفْسُ و أَيضاً :بَقِيَّةُ الجِسْمِ ، كما فى الصَّحاحِ ، و قيلَ بَقِيَّةُ النَّفْسِ . و أَيضاً :القُوَّةُ . قال الجَوْهَرِيُّ يُقالُ :ناقَهُ ذاتُ قَتالٍ إِذا كانت وَثِيقَةً ؛زادَ غَيْرُهُ :مُسْتَوِيهِ الخَلْقِ ، و أَنشَدَ لذى الرَّمَّةِ :

أَلَمْ تَعَلِّمِي يا مِئى أَنى و بيننا

مَهاوِ يَدَعْنَ الجَلَسَ نَحْلاً قَتالُها (٣)

و كذلك الكَتالُ بالكافِ ، إِذا قِيلَ :ناقَهُ بها بَقِيَّةُ القَتالِ فَإِنَّمَا يُريدُ أَنَّها و إن هُزِلَتْ فَإِنَّ عَمَلُها باقٍ ؛و قيلَ :إِذا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ الهُزالِ

غلظ ألواح؛ قال ابن مقبل:

قذاف (٤).

من العيدى باقيه القتال

واقْتَبِلَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ : إِذَا قَتَلَهُ الْعِشْقُ أَوْ الْجِنُّ ؛ حَكَاهُ الْفَرَّاءُ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، قَالَ : وَ لَا يُقَالُ فِي هَذَيْنِ إِلَّا اقْتَبِلَ ، أَى وَ فِيمَا عَدَاهُمَا قُتِلَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فى المحكم : اقْتَبِلَ فَلَانٌ قَتَلَهُ عِشْقُ النِّسَاءِ أَوْ قَتَلَهُ الْجِنُّ ، وَ كَذَلِكَ اقْتَبَلَتْهُ النِّسَاءُ ، لَا يُقَالُ فِي هَذَيْنِ إِلَّا اقْتَبِلَ .

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ : اقْتَبِلَ جُنٌّ ، وَ اقْتَبَلَتْهُ الْجِنُّ ، اخْتَبَلَتْهُ ، وَ اقْتَبِلَ الرَّجُلُ : عَشِقَ عِشْقًا مُبِرِّحًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَا امْرُؤٌ حَاوَلَنَ أَنْ يَقْتَبِلْنَهُ

بِلا إخنه بين النفوس و لا دخل (٥)

هذا قول أبى عبيد، و قد قالوا قتله الجن .

وَ تَقَتَّلَ فَلَانٌ لِحَاجَتِهِ إِذَا تَأَنَّى لَهَا ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ ، وَ قِيلَ : تَهَيَّأَ وَ جَدَّ .

وَ تَقَتَّلَتِ الْمَرْأَةُ فِي مِشِيَّتِهَا إِذَا تَنَّتْ وَ تَكَسَّرَتْ ؛ وَ قِيلَ ؛ إِذَا مَشَتْ مِشْيَةً حَسَنَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَقَتَّلْتُ لِي حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتَنِي

تَنَسَّكَتِ مَا هَذَا بِفِعْلِ النَّوَاسِكِ (٦)

ص: ٦٠٨

١- (١) من معلقته، و صدره: و ما ذرفت عيناك إلا لتضر بي .

٢- (٢) اللسان و نسبه لمدرک بن حصين، و الصحاح و [١] لم ينسبه .

٣- (٣) اللسان و [٢] عجزه فى الصحاح و [٣] التهذيب، و بعده فى اللسان. [٤] أحدث عنك النفس حتى كأننى أناجيك من قرب فينصاح بالها؟ .

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله قذاف، شطره الأول هكذا: ذعرت بجوس هبله قذاف » و البيت بتمامه فى اللسان. [٥]

٥- (٥) ديوانه ص ٤٨٧ و اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٥٧/٥ و الأساس .

٦- (٦) اللسان و الصحاح و المقاييس ٥٦/٥ و التهذيب .

و قال أبو عبيد: يقال للمرأة هي تقتل في مشيتها.

قال الأزهرى: معناه تدللها و احتيالها.

و تفاتلوا و اقتتلوا بمعنى واحد، و لم يدغم (1) لأن التاء غير لازمه، و قد يدغم و يقال أيضا: فتلوا يقتلون بنقل حركه التاء إلى القاف فيهما و بحذف الألف لأنها مجتلبه للسكون . و تصديق ذلك قراءة الحسن البصرى و قتاده و الأعرج: إلا من خطف الخطفه (2) و منهم من يكسر القاف فيهما لا لتقاء الساكنين، و الفاعل من الأول مقتل، كمحدث، و من الثاني مقتل، بكسر القاف أى مع ضم الميم؛ و أهل مكة، حرسها الله تعالى، يقولون مقتل يتبعون الضمه الضمه .

قال سيبويه: حدثنى الخليل و هرون أن ناسا يقولون مردفين يريدون مزدفين أتبعوا الضمه الضمه، كذا نص الصحاح و العباب .

و قوله تعالى: قتل الإنسان ما أكفره (3) أى لعن، قاله الفراء.

و قوله تعالى: قاتلهم الله أنى يؤفكون (4)، أى لعنهم أنى يصيرفون، و ليس هذا من القتال الذى هو المحاربه بين اثنين؛ و سبيل فاعل أن يكون بين اثنين فى الغالب، و قد يرد من الواحد كسافرت و طارقت النعل.

و قال أبو عبيد: معنى قاتله الله أى قتله، و يقال: عاداه، و يقال: لعنه.

قال ابن الأثير: و قد تكرر فى الحديث و لا يخرج عن أحد هذه المعانى، قال: و قد يرد بمعنى التعجب من الشىء كقولهم: تربت يداه، قال: و قد ترد و لا يراؤ بها وقوع الأمر، و منه

17- قول عمر رضى الله عنه: « قاتل الله سمره ».

و

16- فى حديث المار بين يدي المصلى: « قاتله فإنه شيطان ».

أى دافعه من (5) قبلتك و ليس كل قتال بمعنى القتل . و القتل، كقول (6): العبي القدم المسترخى، لغه فى المثلثه أو لثغه.

و قد سمو قتلته، كحمره، و إياها عنى الأعشى:

شاققتك من قتلته أطلالها

بالشط فالوثر إلى حائر (7)

و قتلته بنت عبد العزى أم أسماء ابنة أبى بكر الصديق، و ربما قيل فيها قتلته مثل جهينه .

و من أسماهم: قتال مثل كتاب منهم: قتال بن أنف الناقه؛ و قتال بن يزوع من ولدهما جماعه؛ و أم قتال عدده نسبه

عَرَبِيَّاتٍ، اِخْتَلَفَ فِي أَمِّ قِتَالِ الذِي وَقَعَ ذِكْرُهَا فِي البُّخَارِيِّ فَقِيلَ هَكَذَا، وَقِيلَ بِالْمَوْحِدَةِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ.

وَمِثْلُ شَدَادٍ مِنْهُ الْقِتَالُ الْكِلَابِيُّ مِنْ شُعْرَائِهِمْ.

وَقُتِلَ: مِثْلُ زُفَرٍ.

وَقَتِيلٌ: مِثْلُ أَمِيرٍ.

وَأَبُو بَشِيرٍ طَامُ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ الْإِمَامُ الْخَزَاعِيُّ الْبَلْخِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَزْوَةَ وَالصَّحَّاحَ، وَعَنْهُ بَعْلَقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَابْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمٍ وَابْنُ الْمُبَارَكِ، ثِقَّةٌ صَالِحٌ: وَمُقَاتِلُ بْنُ دُوَالٍ دُوَالٌ أَوْ هُمَا وَاحِدٌ، وَدُوَالٌ دُوَالٌ لَقَبٌ وَالرِّدْهُ؛ وَمُقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ الْبَلْخِيُّ الْمَفْسَرُ الضَّعِيفُ كَذَّبَهُ وَكَيْعٌ وَغَيْرُهُ؛ وَمُقَاتِلُ بْنُ الْفَضْلِ الْيَمَامِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ؛ وَمُقَاتِلُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، ضَعِيفٌ؛ وَمُقَاتِلُ آخَرٌ تَابَعِيٌّ غَيْرٌ مَنْسُوبٌ، مُحَدَّثُونَ.

وَفَاتَهُ:

مُقَاتِلُ بْنُ بَشِيرِ الْعَجَلِيِّ عَنْ شَرِيحِ بْنِ هَانِيٍّ، وَعَنْهُ مَالِكُ بْنُ مَغُولٍ ثِقَّةٌ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

جَمْعُ الْقَتِيلِ الْقِتْلَاءُ، عَنْ سَبِيئِيَّةٍ، وَقَتْلَى وَقَتَالَى، قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ:

فَظْلٌ لِحَمًا تَرَبَّ الْأَوْصَالِ

وَسَطَ الْقِتَالَى كَالْهَشِيمِ الْبَالِي (٨)

ص: ٦٠٩

١- (١) على هامش القاموس: [١] في بعض النسخ: وإن لم يرغم، بزياده إن، و الأول أوضح، فلي تأمل ١ ه .

٢- (٢) سورة الصفات الآية ١٠. [٢]

٣- (٣) سورة عبس الآية ١٧. [٣]

٤- (٤) سورة التوبة الآية ٣٠. [٤]

٥- (٥) اللسان: «[٥] عن».

٦- (٦) القاموس: كَعَثُولٌ .

٧- (٧) ديوان ط بيروت ص ٩٢ بروايه: «إلى حاجر» و اللسان.

٨- (٨) [كذا بالأصل، و اللسان «[٦] حاجر»].

و لا يجمع قَتِيل جمع السَّلامه لأنَّ مؤنَّته لا تدخله الهاء:

و نسوة قَتلى .

و من أمثالهم: مَقْتَل الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ أَى سَبَب قَتْلِهِ لِسَانِهِ.

و المقاتلَةُ، بكسر التاء: الذين يُلون القتالُ؛ و فى الصَّحاح: الذين يَصْلحون للقتالِ .

و قَتَلَ اللهُ فلاناً فإنه كذا أى دَفَعَ اللهُ شَرَّهُ. و اَقْتَلُوا فلاناً قَتَلَهُ اللهُ، أى اجعلوه كَمَنْ قُتِلَ و احسبوه فى عدادِ مَنْ ماتَ و هلكَ، و لا تَعْتَدُوا بمشْهدِهِ و لا تُعَرِّجُوا على قَوْلِهِ؛ و منه

١٦- الحديث: (إِذَا بُويعَ الخَلِيفَتَيْنِ فاقتلوا الأَخيرَ منهما). أى أَبْطَلُوا دَعْوَتَهُ و اجعلوه كَمَنْ قد ماتَ .

و مَقَاتِلُ الإنسانِ: المواضعُ التى إِذا أُصِيبَ مِنْهُ قَتَلْتَهُ، و اِحْدُها مَقْتَلٌ .

و قالَ أبو عُبَيْدٍ مِنْ أمثالِهِمْ فى المَعْرِفَةِ و حَمْدِهِمْ إِياها:

قَتَلَ أَرْضاً عَالِماًها و قَتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلَها.

و قالَ ابنُ السَّكَيْتِ: يقالُ هو قاتِلُ الشَّتواتِ أى يُطِعمُ فيها و يُدْفىءُ الناسَ .

و قَتَلَ غَليبه: شَفاهُ (١) فَرالَ غَليبه بالرِّىِّ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

و تَقَتَّلَ الرَّجُلُ لِلمرأه: خَضَعَ .

و ناقَهُ مُقْتَلَهُ: مَدَّ اللهُ، قد رِيضَتْ .

و المَقْتولَةُ: الخَمْرُ مُرَجَّتْ بالماءِ حتى ذَهَبَتْ شَدَّتْها.

و المَقْتَلُ المَكْدُودُ.

و جَمَلٌ مُقْتَلٌ: ذَلُولٌ بِالْعَمَلِ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

كَأَنَّ عَيْنِي فى عَزَبِي مُقْتَلِهِ

من النواضِحِ تَشقى جَنَّهُ سَحْقا (٢)

و تَقَتَّلَتِ المرأهُ لِلرَّجُلِ: تَزَيَّنَتْ.

و اسْتَقْتَلَ فِي الْأَمْرِ: جَدًّا فِيهِ.

و قَتَلَهُ: أَصَابَ قَتَالَهُ، كَمَا نَقُولُ صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ وَفَأَدَّهُ. وَ الْقَتَالَ: الْجِسْمَ وَ اللَّحْمَ.

وَ قَتَالَ النَّاغَةَ: شَحْمُهَا وَ لَحْمُهَا.

وَ قَتُولٌ، كَصَبُورٍ: مِنْ أَسْمَائِهِنَّ.

وَ الْمَقْتَلَةُ: مَعْرَكَةُ الْقِتَالِ، وَ يُقَالُ: كَانَتْ بِالرُّومِ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً.

وَ هُمْ قَتَلَهُ إِخْوَتَكَ مَحْرَكَةً جَمْعُ قَاتِلٍ.

وَ يُقَالُ: وُلِّنِي مَقَاتِلَكَ أَيْ حَوْلَ وَجْهِكَ إِلَيَّ.

وَ قَاتَلَ جَوْعَ الصَّيْفِ بِالْإِطْعَامِ.

وَ مُقْتَلٌ، كَمُعْظَمٍ: لَقَبُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَصَنِ بْنِ حذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ.

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَكِيمِ الْمَقْتَلِيِّ الرَّاهِدُ، بَفَتْحِ فَسْكَوْنِ، مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ، قَرَأَ عَلَيَّ مَكِّيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَ مَاتَ سَنَةَ ٥٠٢.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قَتَلَةَ حَدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسِرَةَ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي قَتَلَةَ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَ أَبُو قَتِيلَةَ الشَّرْعَبِيُّ الْعِنِيُّ، كَجُهَيْنَةَ، مُخْتَلَفٌ فِي صَحْبَتِهِ اسْمُهُ مَرْثَدُ بْنُ وَدَاعَةَ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ، وَ عَنْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ.

فَتَعَلَ

الْمُقْتَعِلُ، كَمُشْمَخِرٍ: أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ (٣). وَ هُوَ السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يُبْرَزْ بَرِيًّا جَيِّدًا، أَوْ هُوَ تَصْحِيفُ الْمُقْتَعِلِ، وَ مَحْلُهُ ق ع ل، وَ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَلَى الصَّوَابِ هُنَاكَ، وَ كَذَا صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ لَشَقًّا صَائِبًا

لَيْسَ بِالْعُضْلِ وَ لَا بِالْمُقْتَعِلِ (٤)

كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ وَ فِيهِ تَحْقِيقٌ يَأْتِي فِي قَعْبِلٍ قَرِيبًا، ثُمَّ رَأَيْتُ صَاحِبَ اللِّسَانِ أَوْزَدَهُ مُشَكِّكًا فِيهِ، وَ رَأَيْتُ بِخَطِّهِ فِي حِذَائِهِ يَحْقُقُ هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

١- (١) اللسان: [١]سقاء.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٤٠ و اللسان.

٣- (٣) كذا وقد ذكرت في اللسان في ماده مستقله، و ذكر الجوهرى في ماده «قعتل».

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٧ و اللسان و [٢]فيه: «بالمقتعل» و مثله في الصحاح. [٣]

قتل

الْقِتُولُ ، كَعِثُولٌ زِنَةٌ و معنى : و هو العَيْيُ الْفَدْمُ الْمُسْتَرْخِي ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

لَا تَحْسَبْنِي كَفَتَى قِتُولٌ

رَثٌ كَجِبِلِ الثَّلَّةِ الْمُبْتَلِ (١)

قال ابن بَرِّي : و أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً :

و شَمَرَ الضُّبْعَانُ و اشمَعَلًا

و كان شيخاً حَمِيقاً قِتُولًا (٢)

قال أبو الهيثم : قال أبو ليلى الأعرابي لي و لصاحب لي كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ : أَنْتَ بُلْبُلٌ (٣) قَلْقُلٌ و صاحِبُكَ هَذَا عِثُولٌ قِتُولٌ ، و قد ذُكِرَ فِي ب ل ل .

و الْقِتُولُ : عِدْقُ النَّحْلِ الضَّخْمِ الْكَثِيفِ .

و قال أبو زيد : الْقِتُولُ الْبِضْعَةُ الْكَبِيرَةُ مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَامِهَا . يُقَالُ : أُعْطِيتَهُ قِتُولًا مِنَ اللَّحْمِ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ قِتُولٌ اللَّحْيَةِ أَيْ كَبِيرُهَا .

فحل

قَحَلَ الْعُودَ و الْجِلْدَ ، كَمَنْعَ ، قُحُولًا ، بِالضَّمِّ ، و كَعَلِمَ قَحْلًا ، بِالْفَتْحِ ، أَوْ يُحَرِّكُ الْفَتْحَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، و التَّحْرِيكَ عَنِ الصَّاعَانِي : إِذَا يَبَسَ .

و قَحَلَ ، كَعَيْنِي ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قُحُولًا : يَبَسَ جِلْدُهُ عَلَى عَظْمِهِ مِنَ الْبُؤْسِ و الْكِبَرِ ، وَهُوَ مُجَازٌ .

و فِي الْمَخْرَمِ : قَحَلَ الشَّيْءُ يَفْحَلُ قُحُولًا ، وَ قُحِلَ قُحُولًا ، كِلَاهُمَا يَبَسَ ، فَهُوَ قَاحِلٌ .

و قَحَلَ جِلْدَهُ كَتَفَّحَلَ و تَفَّهَلَ عَلَى الْبَدَلِ عَنِ يَعْقُوبَ .

و قال أبو عُبَيْدٍ : قَحَلَ الرَّجُلُ قُحُولًا و قَفَلَ قُفُولًا إِذَا يَبَسَ .

و فِي حَدِيثٍ وَقَعَهُ الْجَمَلُ :

كيف نردُّ شيخكم و قد قَحَلُ

أى مات و جفَّ جلده. و أقحلتُه أنا، و منه

١٦- حديث الاستسقاء (٤): «تتابعْتُ على قُرَيْشٍ سِتْنُو جَدْبٍ قَدْ أَقْحَلَتِ الظُّلْفُ». أَيْ أَهْرَلَتِ المَاشِيَةَ وَ أَلْصَقَتِ جُلُودَهَا بِعِظَامِهَا، وَ أَرَادَ ذَاتِ الظُّلْفِ .

و المَتَقَحَّلُ: الرَّجُلُ اليَابِسُ الجِلْدِ السَّيِّءِ الحَالِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قَحَلَ الشَّيْخُ، كَفَرِحَ، قَحَلًا: يَبِسَ جِلْدُهُ عَلَى عَظْمِهِ مِنَ الهُزَالِ وَ البَلَى؛ وَ مِنْهُ

١٤- الحديث: «قَحَلَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ». أَيْ يَبِسُوا مِنْ شِدَّةِ القَحْطِ .

و

١٦- فى الحديث: لَأَنَّ يَعْصِبُهُ أَحَدُكُمْ بَقْدٌ حَتَّى يَفْحَلَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ فِى نِكَاحٍ . يَعْغَى الذَّكَرُ أَى حَتَّى يَبِيسَ ؛ فَهُوَ قَاحِلٌ مِنَ البَابِ الأوَّلِ ، وَ قَحَلَ ، بِالفَتْحِ ، وَ كَكْتَفٍ مِنَ البَابِ الثَّانِى ، وَ انْقَحَلَ بِكسْرِ الهَمْزِ كَجَزَدَخْلٍ أَى مُسِنٌ ، وَ كذَلِكَ امْرَأَةٌ انْقَحَلَتْ ، وَ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُنِى خَلَقًا انْقَحَلًا (٥)

وَ قَدْ يُقَالُ: انْقَحَلَ فِى البَعِيرِ؛ قَالَ ابْنُ جُنَى يَنْبَغِى أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ فِى انْقَحَلَ لِلإِلْحَاقِ بِمَا اقْتَرَنَ بِهَا مِنَ التُّونِ مِنْ بَابِ جَزَدَخْلٍ ، وَ مِثْلُهُ مَا رَوَى عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ انْقَحَلَ وَ امْرَأَةٌ انْقَحَلَتْ إِذَا كَانَا ذَوَى زَهْوٍ ، وَ لَمْ يَحْكُ سَبَبِيَّتَهُ مِنْ هَذَا الوِزْنِ إِلاَّ انْقَحَلًا وَحْدَهُ .

وَ قَاحَلَهُ مُقَاحَلَةً : لِأَزَمَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ القَحَالُ ، كَقُرَابٍ : دَاءٌ فِى الغَنَمِ يُصِيبُهَا فَتَجِفُّ جُلُودُهَا فَتَمُوتُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

القَحْلُ بْنُ عَيَّاشِ الذِّى قَتَلَ يَزِيدَ بْنَ المَهَلَبِ ، وَ قَتَلَهُ يَزِيدُ ، هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِى الضَّبِّطِ ، وَ مِثْلُهُ فِى العِيَابِ وَ التَّبْصِيرِ ، وَ أُوْرَدَهُ المِصْنَفُ فِى «ف ح ل» فَصَحَّفَهُ .

وَ سَعِيدُ بْنُ القَحْلِ :

مَحْدُوثٌ رَوَى عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِالفَاءِ أَيْضًا .

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]فيها: لا تجعليني.

٢- (٢) اللسان. [٣]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قال في اللسان: و [٤]القلقل و البلبل الخفيف من الرجال».

٤- (٤) اللسان: [٥]حديث استسقاء عبد المطلب.

٥- (٥) اللسان. [٦]

قحزل

قَحْزَلَهُ قَحْزَلَةً: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيُّ أَسْقَطَهُ كَقَحْزَنَهُ قَالَ وَ ضَرَبَهُ حَتَّى تَقَحَّزَلَ وَ تَقَحَّزَنَ أَيُّ وَقَعَ وَ لَا يَخْفَى مَا فِي سِيَاقِ الْمَصْنُفِ مِنَ الْقُصُورِ الْبَالِغِ .

و الْقَحْزَلَةُ: الْعِصَا كَالْقَحْزَنَةِ ، كَذَا فِي الْعُبَابِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قحفل

قَحْفَلَ مَا فِي الْإِنَاءِ وَ قَحْفَلَهُ: أَكَلَهُ أَجْمَعُ؛ أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

قندل

الْقَنْدَوِيلُ ، كَزَنْجَبِيلٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و قَالَ أَبُو مَالِكٍ: هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ التُّونُ زَائِدَةٌ عَلَى هَذَا، ثُمَّ رَأَيْتُ صَاحِبَ اللِّسَانِ أَوْرَدَهُ فِي ق ن د ل، وَ قَالَ: مَثَلٌ بِهِ سَيِّئُوهُ، وَ فَسَّرَهُ السِّيْرَافِيُّ ، وَ قَالَ كِرَاعٌ: هُوَ الْعَظِيمُ الْهَامَةِ مِنَ الرَّجَالِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الطَّوِيلُ الْقَفَا، وَ سَيَأْتِي ذَلِكَ .

قذال

الْقَذَالُ ، كَسَحَابٍ: جِمَاعٌ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَ الْفَرَسِ فَوْقَ فَأْسِ الْقَفَا .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ مَا دُونَ الْقَمَحْدُوهِ إِلَى قُصَاصِ الشَّعْرِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَمَحْدُوهُ مَا أَشْرَفَ عَلَى الْقَفَا مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ وَ الْهَامَةُ فَوْقَهَا، وَ الْقَذَالُ دُونَهَا مِمَّا يَلِي الْمَقْدَّ .

وَ يُقَالُ الْقَذَالُ مَعْقِدُ الْعِدَارِ مِنَ الْفَرَسِ خَلْفَ النَّاصِيَةِ .

وَ يُقَالُ: الْقَذَالَانُ مَا اكْتَنَفَ فَأْسُ الْقَفَا مِنْ عَنِ يَمِينٍ وَ شِمَالٍ ، جُ قُذُلٌ ، بَضْمَتَيْنِ ، وَ أَقْدَلَةٌ .

وَ قَدَلَهُ قَدَلًا: ضَرَبَ قَدَالَهُ؛ وَ فِي الْمَحْكَمِ: أَصَابَ قَدَالَهُ .

وَ قَدَلُ فُلَانٌ: مَالَ وَ جَارَ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَقَدَّلَ فَلَانًا إِذَا تَبِعَهُ ،عَنِ اللَّخْيَانِيِّ ؛ أَوْ عَابَهُ ،عَنِ الْفَرَّاءِ .

وَقَدَّلَ فِي الْأَمْرِ جَدًّا .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْقَدَّلُ وَالْوَكْفُ وَالنَّطْفُ وَالْوَحْرُ، مُحَرَّكَةٌ فِي الْكَلِّ : الْعَيْبُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُقْدُولُ :الْمَشْجُوجُ فِي قَدَالِهِ .

وَالْقَادِلُ :الْحَجَّامُ لِأَنَّهُ يَشْرَطُ مَا تَحْتَ الْقَدَالِ .

قَدَعَلَ

الْقُدْعُلُ ،كَقُتْنَدٍ ،عَنْ شَمِرٍ ،وَسَبْحَلٍ ،عَنْ أَبِي عَمْرٍو: اللَّئِيمُ الْخَسِيسُ الْهَيْئُ .

وَأَقْدَعَلَّ :عَشَرَ ،نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمُقْدَعَلُّ ،كُمُشْمَعِلٍّ :السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (١) ،وَأَنْشَدَ:

إِذَا كُنَيْتَ أَكْنَفِي وَ الْآ

وَجَدْتَنِي أَرْمُلُ مُقْدَعَلًّا (٢)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُقْدَعَلُّ :الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلْقَوْمِ لِيَدْخُلَ فِي أَمْرِهِمْ وَحَدِيثِهِمْ وَ يَتَزَحَّفُ إِلَيْهِمْ وَ يَزِمِي الْكَلِمَةَ بَعْدَ الْكَلِمَةِ كَالْمُقْدَعِرِّ .

قَدَعَلَ

الْقِنْدَعُلُ (٣) ،كَجِرْدَخَلٍ :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ: هُوَ الْأَحْمَقُ ،وَسَيَّاتِي .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَدَعَلَ

الْقِنْدَعُلُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ لُغَةً فِي الْمَهْمَلَةِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

القُدْعِمْلُهُ، بضم القافِ وفتح الدالِ :

المرأه القصيره الخسيسه، و تصغيرها قذعيم .

و يقال: هو القصير الضخم من الإبل كالقذعمل بلا هاء.

و ما عنده قذعمله أى شىء، عن أبى زيد: و فى التهذيب: ما عنده قذعمله و لا قزطعبه أى ليس له شىء.

ص: ٦١٢

١- (١) الجمهره ٣/٣٣٧ و [١] فيها: المقذعل: المسرع فى مشيته.

٢- (٢) اللسان و الجمهره ٣/٣٣٧ و التكملة.

٣- (٣) فى القاموس: «القذعل».

و ما (١) في حَسْبِهِ قَدْ عَمِلَهُ أَي ضُؤُولَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و القَدْ عَمِلَ الشَّيْخُ الكَبِيرُ ، عَنِ النَّضْرِ .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

ما في السَّمَاءِ قَدْ عَمِلَهُ أَي شَيْءٌ مِنَ السَّحَابِ ، وَ هُوَ الشَّيْءُ الَّيْسِيرُ مِمَّا كَانَ .

وَ مَا أَصَبَتْ مِنْهُ قَدْ عَمِيلاً أَي مَا أَصَبَتْ مِنْهُ شَيْئاً .

قذمل

القُذَمَلُ ، كَعُلاِبِطٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ الوَاسِعُ ، كَمَا فِي العُجَابِ .

قرل

القِرْلِيُّ ، كزِمَكِي ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ طَائِرٌ ، زَادَ ابْنُ بَرِّي : صَغِيرٌ مِنْ طَيُورِ المَاءِ يَصِدُّ يَدَ السَّمَكِ ، سَرِيعُ العَوْصِ حَدِيدُ الاِخْتِطَافِ ذُو حَزْمٍ لَا يُرَى إِلَّا فَرِقاً ، هَكَذَا هُوَ نَصُّ العُجَابِ .

وَ نَصُّ اللِّسَانِ : إِلَّا- مُرْفِراً عَلَى وَجْهِ المَاءِ عَلَى جَانِبِ يَهْوَى بِأَخِيْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى قَعْرِ المَاءِ طَمَعاً وَ يَرْفَعُ الأُخْرَى فِي الهَوَاءِ حَيْدِراً ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

يَا مَنْ جَفَانِي وَ مَلَأَ

نَسِيْتِ أَهْلًا وَ سَهْلًا

وَ مَاتَ مَرْحَبُ لَمَّا

رَأَيْتَ مَالِي قَلًّا

إِنِّي أَظُنُّكَ تَحْكِي

بِمَا فَعَلْتَ القِرْلًا (٢)

وَ مِنْهُ المَثَلُ : أَحْرَمٌ مِنْ قِرْلِي ، وَ أَخْطَفٌ مِنْ قِرْلِي ، وَ (٣) أَحَدَرٌ مِنْ قِرْلِي .

و رُوي في أشجاع ابنه الخُصّ: كُنْ حَيْدِرًا كَالْقِرْلَى ، إن رأى خيراً تَدَلَّى و إن رأى شراً تَوَلَّى قال ابنُ بَرِّي: و يُزوي كُنْ بَصِيرًا كَالْقِرْلَى ، يقال: إنَّهُ إذا أَبْصَرَ سَمَكَهُ في قَعْرِ البَحْرِ انْقَضَّ عَلَيْهَا كَالسَّهْمِ، و إن رأى في السَّمَاءِ جَارِحًا مَرَّ في الأَرْضِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

القِرْلَى: كان مَوْلَى لِحَمِيرٍ لا يَسْمَعُ بِأَحَدٍ أَخَذَ شَيْئًا إِلَّا جَاءَ إِلَيْهِ و دَاخَلَهُ، و لا يَتَخَلَّفُ عَن طَعَامِ أَحَدٍ، و إذا سَمِعَ خُصُومَهُ لَمْ يَمُرَّ بِتِلْكَ الطَّرِيقِ فَضَرِبَ بِهِ المَثَلُ. يقال: و به شُبِّهَ هَذَا الطَّيْرُ، كذا في شرح ديوان أبي نُوَاسٍ .

و القِرْلَى أَيْضًا: حَبٌّ كَالجَلْبَانِ يُؤْكَلُ، مِضْرِيَّةٌ.

قرنل

القَرْنَلُ بِالمَثَلَةِ كَجَعْفَرٍ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الزَّرِيُّ القَصِيرُ (٤) مِنَ الرِّجَالِ ؛ و هِيَ بَهاءٌ ، كذا في اللِّسانِ و العُجَابِ .

قرزحل

القِرْزَحْلُ ، كَجِرْدَحْلِهِ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و نَقَلَ ابنُ السَّكَيْتِ عَنِ العَامِرِيِّ أَنَّها حَرَزَةٌ مِنَ حَرَزِ الصَّبِيانِ و الصَّرَائِرِ تَلْبُسُها المِراةُ فيَرْضَى بِها قِيَمُها و لا يَبْتَغِي غَيرَها و لا يَلِيقُ مَعها أَحَدًا، و أَنشَدَ ابنُ بَرِّي:

لا تَنْفَعُ القِرْزَحْلُ العَجائِزِ

إذا قَطَعْنَا دُونِها المِفاوِزِ (٥)

و القِرْزَحْلُ : حَشَبَةٌ طُولُها ذِرَاعٌ نَحْوَ العِصَا ، أو طُولُها شِبْرٌ و هِيَ أَيْضًا: المِراةُ القَصِيرَةُ شُبِّهَتْ بِهَذِهِ الحَشَبَةِ، كما في اللِّسانِ .

قرزل

القُرْزُلُ بِالضَّمِّ اللَّيِّمُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ و أَنشَدَ لهُدَيْهِ بنِ الخَشْرَمِ:

و لا قُرْزُلًا وَسَطَ الرِّجَالِ جُنَادِفًا

إذا ما مَسَى أو قال قَوْلًا تَبَلَّتْعا (٦)

و القُرْزُلُ : شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ المِراةُ فَوْقَ رَأْسِها كَالْمُنْزَعِ ، نَقَلَهُ اللَّيِّثُ ، و قد قُرْزَلَتْهُ إذا جَمَعَتْهُ فَوْقَ رَأْسِها و القُرْزَلَةُ : جَمْعُكَ الشَّيْءِ .

و القُرْزُلُ : القَيْدُ ، عن أبي عمرو.

و قال غيره: القُرْزُلُ الصُّلْبُ مِنَ الدَّوَابِّ.

ص: ٦١٣

١- (١) كذا بالأصل، و في القاموس: «و [١] مالى فى حسبه» و على هامشه أن لفظه «و مالى» مضروب عليه بنسخه المؤلف.

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- ((*)) كذا بالأصل، و فى القاموس: «أو» بدل «و».

٤- (٣) الجمهرة ٣/٣١٨.

٥- (٤) اللسان.

٦- (٥) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

وقيل: هو اللطيف المُجتمِع الخلقِ الشَّدِيدُ الأَسْرُ مِنَ الأَفْرَاسِ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

و قُرْزُلٌ :اسمُ فَرَسٍ (١) سُمِّيَ بِاسْمِ القَيْدِ كَأَنَّهُ قَيْدٌ لِلوَحْشِ يَلْحَقُهَا، أو يُقَيِّدُ ما يُسَابِقُه كما قالَ امرؤُ القَيْسِ:

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ (٢)

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ في نوادرِهِ: إِنَّه لَحُدَيْفَه بنِ بَدْرِ الفَرَارِيِّ .

و فَرَسٌ آخَرٌ لَطْفَيْلِ بنِ مالِكِ الجَعْفَرِيِّ أَبِي عامِرٍ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي النَّدَى وَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَ ابنِ الكَلْبِيِّ، وَ عَلَيْهِ افْتِصَارُ الجَوْهَرِيِّ وَ لَهُ يَقولُ أَوْسٌ :

وَ نِجَاجٌ تَحْتَ اللَّيْلِ شَدَاتُ قُرْزُلٍ

يَمُرُّ كخِذْرُوفِ الوَلِيدِ المَفْرَعِ (٣)

وَ لَهُ يَقولُ أَيضاً:

وَ اللّهُ لولا قُرْزُلٌ إِذْ نِجَا

لِكانَ مَثْوَى خَدِّكَ الأَخْزَما (٤)

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قرصطل

القرصطل: الغبار، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ (٥)، وَ أَهْمَلَهُ الجِماعَةُ، وَ أَنشَدَ لأبي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ :

حتى تردّين قرا قرصطل

قرطل

الْقِرْطَلَةُ كَقِرْشَيْبِهِ عِدْلُ حِمَارٍ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قالَ في بابِ الكَرْمِ وَ وَصَفَ قَرْيَةً بِعَظَمِ العِناقِيدِ:

العُتُقودُ مِنْهُ يَمَلَأُ قِرْطَلَهُ . كَالْقِرْطَالِ بِالكَسْرِ وَاحِدَهُ الْقِرْطَالِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ نَسَبَ الصَّاعِقَانِيُّ الْقِرْطَلَةَ إِلى العِمامَةِ . *وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقِرْطَالَةُ، بِالكَسْرِ: البُرْدَعَةُ، وَ كذَلِكَ الْقِرْطاطُ وَ الْقِرْطِيطُ .

وَ الْقِرْطالُ، بِالْفَتْحِ: نَوْعٌ مِنَ الطَّيُورِ الجِوارِحِ يُصَادُ بِها، وَ كَأَنَّها فارِسيَّةٌ .

الْقَرَعْبَلَانَةُ دُوَيْبِيُّهُ عَرِيضُهُ مُحْبَبُطُهُ بَطِيئُهُ كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : بَطِيئِيَّةٌ ، وَ فِي الصَّحَاحِ :

عَظِيمَةُ البَطْنِ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ أَضْيَلُهُ قَرَعْبَلٌ وَ زِيدَتْ ، وَ نَصَّ الجَوْهَرِيُّ : فزِيدَتْ ، فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ لِأَنَّ الاسْمَ لَا يَكُونُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرَفٍ ؛ وَ تَصْغِيرُهُ وَ فِي الصَّحَاحِ :

وَ تَصْغِيرُهَا ، قُرَيْعِيَّةٌ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ هُوَ مِمَّا فَاتَ الْكِتَابَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أَنَّ ابْنَ جَنِّيٍّ قَدْ قَالَ : كَأَنَّهُ قَرَعْبَلٌ ، وَ لَا اعْتِدَادَ بِالْأَلْفِ وَ التَّوْنِ بَعْدَهَا ، عَلَى أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَمْ تُسْمَعْ إِلَّا فِي كِتَابِ الْعَيْنِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا زَادَ عَلَى قَرَعْبَلٍ فَهُوَ فَضْلٌ لَيْسَ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَضْيَلِيَّةِ ؛ قَالَ : وَ لَمْ يَأْتِ اسْمٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ زَائِدًا عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ إِلَّا بِزِيَادَاتٍ لَيْسَتْ مِنْ أَضْيَلِهَا ، أَوْ وَصَلَ بِحِكَايَةِ كَقَوْلِهِمْ : جَلْبَلَقَ (٦) فِي حِكَايَةِ صَوْتِ بَابِ ضَخْمٍ فِي حَالَتِي فَتَجَهَّ وَ إِعْلَاقِهِ .

قرفل

الْقَرَنْفُلُ أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَ الرَّاءِ وَ سَكُونِ النُّونِ وَ ضَمِّ الْفَاءِ ، وَ ذَكَرَ الْفَاكُهِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ فِي قَافِهِ الضَّمَّ أَيْضًا ، وَ أَمَّا الْفَاءُ فَمُضْمُومَةٌ عَلَى الْوَجْهَيْنِ .

قُلْتُ : وَ الْأَخِيرَةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ بَيْنَ الْعَامَّةِ ، وَ يَقُولُونَ أَيْضًا الْقَرَنْفُلَ بِكَسْرِ الْفَاءِ مَعَ فَتْحِ الْقَافِ وَ ضَمِّهَا وَ هِيَ عَامِيَّةٌ مُبْتَدَلَةٌ .

وَ الْقَرَنْفُولُ نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاهِ وَ أَنْشَدَ :

ص: ٦١٤

١- (١) ضبِطَتْ فِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ مَنْوَنَةٌ ، وَ تَصْرَفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى الْكَسْرَ .

٢- (٢) مِنْ مَعْلَقَتِهِ ، دِيَوَانُهُ ط بَيْرُوتِ ص ٥١ وَ صَدْرُهُ فِيهِ : وَ قَدْ أَغْتَدَى وَ الطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا .

٣- (٣) دِيَوَانُهُ ط بَيْرُوتِ ص ٦١ وَ رِوَايَتُهُ فِيهِ : وَ وَدَعَ إِخْوَانَ الصِّفَا بَقَرُزْلٍ يَمُرُّ كَمَرِيخِ الْوَلِيدِ الْمُقَرَّرِ .

٤- (٤) دِيَوَانُهُ ط بَيْرُوتِ ص ١١٣ بِرِوَايَةِ : «الْأَخْرَمَا» وَ اللِّسَانِ .

٥- (٥) لَمْ يَرِدْ فِي التَّكْمَلَةِ .

٦- (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : جَلْبَلَقَ . قَالَ فِي اللِّسَانِ [١] كَقَوْلِهِ : فَتَفْتَحُهُ طَوْرًا وَ طَوْرًا تَجِيْفُهُ فَتَسْمَعُ فِي الْحَالِيْنَ مِنْهُ جَلْنُ بَلَقٌ حَكِي صَوْتِ بَابِ ضَخْمٍ فِي حَالَتِي فَتَحَهُ وَ إِسْفَاقَهُ وَ هُمَا حِكَايَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ : جَلْنُ عَلَى حِدَةٍ وَ بَلَقٌ عَلَى حِدَةٍ . إِلَّا أَنَّهُمَا التَّرْقَا فِي

اللفظ فظن غير المميز أنهما كلمه واحده».

خَوْدٌ أَنَاهُ كَالْمَهَاءِ عَطْبُولٌ

كَأَنَّ فِي أَنْيَابِهَا الْقَرْنُفُولُ (١)

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي:

وَأَبَى تُعْرَكَ ذَا الْمَعْسُولِ

كَأَنَّ فِي أَنْيَابِهِ الْقَرْنُفُولُ (٢)

وَقِيلَ: إِنَّمَا اشْبَحَ الْفَاءُ لِلضَّرُورَةِ، وَ لَذَا أَنْكَرَهَا أَقْوَامٌ ثَمَرَهُ شَجَرَهُ بِسُفَالِهِ الْهِنْدِ بِلَادِ جَاوَهَ بِالْقُرْبِ مِنْ بِلَادِ الصِّينِ.

وَ قَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ بَطْوَةَ فِي رِحْلَتِهِ فَقَالَ: أَمَّا الْقَرْنُفُلُ فَأَشْجَارُهُ عَادِيَةٌ ضَخْمَةٌ وَ هِيَ بِلَادِ الْكُفَّارِ أَكْثَرُ مِنْهَا بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَ لَيْسَتْ مَتَمَلِكَةً لِكَثْرَتِهَا، وَ الَّذِي يُجَلِّبُ إِلَى الْبِلَادِ مِنْهَا هُوَ الْعَيْنِدَانُ هَكَذَا قَالَهُ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: وَ لَعَلَّ ذَلِكَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْأَطْبَاءُ، قَرْفَهُ الْقَرْنُفُلُ، فَتَأَمَّلْ.

وَ هُوَ أَفْضَلُ الْأَفَاوِيهِ الْحَارَّةِ وَ أَذْكَاهَا، وَ مِنْهُ زَهْرٌ وَ يُسَمَّى الذَّكَرَ، وَ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ نَوَارُ الْقَرْنُفُلِ وَ يُشْبِهُ زَهَرَ النَّارَنْجِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيهِ الْقَرْنُفُلَ الْأَبْيَضَ. وَ مِنْهُ ثَمَرٌ وَ يُسَمَّى الْأُنْثَى وَ زَهْرُهُ أَذْكَى وَ أَقْوَى فِعْلًا وَ كِلَاهُمَا لَطِيفٌ عَوَاصُ مُصَفٌّ لِلْقَلْبِ وَ الدِّمَاغِ مُقَوِّ لِهَمَا. نَافِعٌ لِلخَفَقَانِ اسْتِعْمَالًا فِي الْمَعَاجِينِ، وَ الْبَصِيرِ وَ الْعِشَاوَةِ اكْتِحَالًا، وَ النَّكْهَةِ مَضْغًا؛ هَاضِمٌ لِلطَّعَامِ كَيْفَ اسْتُعْمِلَ، وَ لَدُّهُنَا خَوَاصُّ عَظِيمَةٌ فِي تَقْوِيَةِ الْبَاهِ طِلَاءً.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَرْنُفُلُ لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ وَ قَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي أَشْعَارِهِمْ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا قَرْنُفُلُ (٣)

وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

كَأَنَّ الْمِسْكَ نَكْهَتُهُ بِنِهَا

وَ رِيحُ قَرْنُفُلٍ وَ الْيَاسْمِينِ

وَ طَعَامٌ مَقْرُوفٌ وَ مُقْرَنْفٌ أَيْضًا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ: مُطَبَّبٌ بِهِ * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: قَرْنُفِيلٌ بِنَفْتَحَتَيْنِ فَسُكُونُ فَكْسِيرٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيِّهِ وَ قَدْ دَخَلَتْهَا.

قَرْنُفُلٌ

الْقَرْنُفُلُ، كَجَعْفَرٍ وَ يُشَدُّ لَامُهُ، لُغَةٌ فِي التَّخْفِيفِ، حَكََاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ، قَمِيصٌ لِلنِّسَاءِ بِلَا لِينِهِ، قَالَهُ أَبُو تَرَابٍ، وَ نَقَلَهُ

الأزهرى عن الأموى .

أو ثوب لا كمي له (٤)، ج قراقل .

قال الجوهري: وهو الذى تُسميه العامه قزقر.

و فى التهذيب قال الأموى: و نساء أهل العراق يقولون قزقر و هو خطأ، و كلام العرب القزقل باللام، قال: و كذلك قاله الفراء.

* و مما يُستدرَكُ عليته:

ابن قزقول، كعصية فور: مصنف مطالع الأنوار، تلميذ القاضى عياض، و قد ذكره المصنف فى جون، و هو أبو إسحق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد الحمزى وُلِدَ بالمريه من الأندلس سنه ٥٠٥، و توفى بفاس سنه ٥٦٩.

قرمل

القرمل، كجعفر: شجر ضعيف بلا شوكة لا يكتن ولا يظل، و ينفصح إذا وطىء، و احدثه (٥) قرمله بهاء.

و قال اللحيانى: القرمله شجرة من الحمض ضعيفه لا ذرى لها و لا شتره و لا ملجا.

و قال أبو حنيفة: القرمله شجرة ترتفع على سويقه قصيره ثم تستتر، و لها زهرة صغيرة شديدة الصفرة و طعمها طعم القلام؛ و منه المثل: دليل عاذ بقرمله، و بعضهم يقول:

دليل عائد بقرمله يضرب لمن يستعين بمن لا دفع له و بأذل منه، و العرب تقول للرجل الدليل يعوذ بمن هو أضعف منه؛ قال جرير:

كأن الفرزدق إذ يعوذ بخاله

مثل الدليل يعوذ تحت القرمل (٤)

و يقال أيضاً: أذل من قرمله .

ص: ٦١٥

١- (١) اللسان و [١] التكملة.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) من معلقته، ديوانه ص ٣٢ و فيه: «القرنفل» و صدره فى الديوان: إذا قامتا تصوع المسك منهما.

٤- (٤) على هامش القاموس: فيه حذف نون مع بقاء اللام، و قد تقدم الكلام على نظيره ا ه .

٥- (٥) فى القاموس: «واحد».

و القَرْمَلُ ، كزَبْرَجٍ :وَلَدُ البُخْتِيِّ ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛و فى بعضِ نسخِ الصَّحاحِ :القِرْمَلِيُّ ؛و الجَمْعُ القَرَامِلُ .

أو هو البعيرُ ذو السَّنَمَيْنِ ،و هى القرامله.و

١- فى حديثِ عليٍّ : أَنَّ قِرْمَلِيًّا تَرَدَّى فى بئرٍ .و

١٧- فى حديثِ مسروقٍ : «تَرَدَّى قِرْمَلٌ فى بئرٍ فلم يَقْدِرُوا على نَحْرِهِ».

و القَرْمَلُ ما تَشُدُّه المَرأَةُ فى شَعْرَها ،و هى ضفائِرٌ مِن شَعْرٍ و صُوفٍ و إبرٍ يسمُ تَصِلُ به المَرأَةُ شَعْرَها،و الجَمْعُ القَرَامِلُ و القَرَامِيلُ ،قالَ الرَّاجِزُ:

تَخالُ فيه القَنهَ القُنونا

أو قَرْمَلِيًّا مانِعاً دَفونا (١)

و قَرْمَلٌ ، كجَعْفَرٍ:فَرَسٌ عُرْوَةٌ بِنِ الوُرْدِ ،قالَ :

كَليلِهِ شَيِّبَاءُ التى لَسْتُ ناسِيًّا

و لَيْلتنا إِذْ مَنَّ ما مَنَّ قَرْمَلٌ (٢)

و قُرْمَلٌ ، كقُنْفُذٍ ،عَنِ الصَّاعِغَانِيِّ ، و جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ ،ابْنُ الحُمَيْمِ مَلِكٌ مِن مُلُوكِ حِمْيَرَ ،و هو الذى مَلَكَ بَعِيدَ مَرْتَدِ بِنِ ذى جَدَنِ و إِياهُما عَنِ امرؤِ القَيْسِ بِقَوْلِهِ:

و إِذا نَحْنُ نَدْعُو مَرْتَدَ الخَيْرِ رَبَّنَا

و إِذا نَحْنُ لا نُدْعَى عبيداً لِقُرْمَلٍ (٣)

و القَرْمَلُ و القِرْمَلِيَّةُ ،بالكسْرِ فيهِما:الإِبِلُ الصَّغارُ الكَثيرَةُ الأُوبارِ .

قالَ شَمِرٌ:و هى إِبِلُ التُّوكِ .

و قالَ أبو الدُّقَيْشِ:أُمُّها البُخْتِيَّةُ و أبوها الفالِجُ و الفالِجُ :

الجَمَلُ الصَّخْمُ يُحْمَلُ مِنَ السُّنْدِ للفَحْلِهِ ،كذا فى التَّهْدِيْبِ .

و قَرْمَلَاءٌ ، ككَرْبَلَاءَ:ع .

و القُرْمُولُ ، كزُنْبورٍ:ضَرْبٌ مِنَ ثَمَرِ الغَضِيِّ ،نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: رَمَيْتَ أَرْزَابًا فَقَرَمَلْتَهَا وَقَصَمَلْتَهَا إِذَا صَرَغْتَهَا، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

قرنجل

قَرْنُجِيلُ بفتح القافِ و الرّاءِ و سكونِ التّونِ و ضمِّ الجيمِ: قَرْيَةٌ بِالْأَنْبَارِ، وَ مِنْهَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبِ الْقَرْنُجِيلِيِّ الْأَنْبَارِيِّ الْمُحَدِّثُ .

قزل

الْقَزْلُ، مَحْرَكَةٌ: أَسْيَوُا الْعَرَجَ وَ أَشَدُّهُ؛ أَوْ هُوَ دِقَّةُ السَّاقِ لِدَهَابِ لَحْمِهَا؛ أَوْ هُمَا جَمِيعًا، وَ لَا يَكُونُ أَقْزَلًا إِلَّا بِهِمَا، أَيَّ بِهِاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْقَزْلُ أَيْضًا: أَنْ يَمْشِيَ مِشْيَةَ الْمَقْطُوعِ الرَّجْلِ .

وَ أَيْضًا: التَّبَخُّرُ، وَ قَدْ قَزَلَ، كَفَرِحَ، قَزْلًا فَهُوَ أَقْزَلُ .

وَ فِي الصُّحُوحِ: قَزَلَ، كَضَرَبَ قَزْلَانًا، مَحْرَكَةٌ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ قَزْلًا، بِالْفَتْحِ: إِذَا وَثَبَ وَ مَشَى مِشْيَةَ الْعُرْجَانِ وَ الْقَزْلَانِ: الْعُرْجَانِ .

وَ الْأَقْزَلُ، حَيَّةٌ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَ أَيْضًا: الذُّبُّ، وَ اسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم لِلطَّيْرِ، فَقَالَ:

تَدْعُ الْفِرَاحَ الرُّغْبَ فِي آبَارِهَا

مِنْ بَيْنِ مَكْسُورِ الْجَنَاحِ وَ أَقْزَلًا (٤)

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْأَقْزَلَانِ رِيشتانِ وَسَطَ ذَنْبِ الْعُقَابِ، جَ أَقْزَلُ، كَذَا فِي الْعُبَابِ .

قزحل

الْقَزْحَلُ، بِالْفَتْحِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هِيَ الْقَوْسُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

قزعل

الْمُقْزَعْلُ، كَمُشْمَعِلٌ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الَّذِي هُوَ عَلَى شَرَفٍ غَيْرِ مُطْمَئِنٍّ .

و هو أَيْضاً: السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالْمُقْدَعِلِ بِالذَّالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ص: ٤١٦

١- (١) اللسان.

٢- (٢) ديوان عروه بن الورد ط بيروت ص ٥٨ و اللسان. [١]

٣- (٣) ديوانه و التكملة.

٤- (٤) اللسان و فيه «في آثارها» بدل «في آبارها».

قزمل

القَزْمَلُ، كَجَعْفَرٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: هو القَصِيرُ الدَّمِيمُ .

قالَ : و القَزْمِيلَةُ، بالكسرِ: الذَّكْرُ، كما في العُبابِ .

قسطل

القَسِيَطَلُ و القَسِيَطَالُ و القَسِطَانُ، بفتحهنَّ ، و القَسِطُولُ ، كَرُنْبُورٍ، زادَ الأزهريُّ: و كَسَطَلٌ و كَسَطَنٌ و قَسِطَانٌ و كَسِطَانٌ، كلُّ ذلكَ بمَعْنَى العُبارِ السَّاطِعِ .

و القَصْطَلُ، بالصادِ، لُغَةٌ فيه.

قالَ الأزهريُّ: جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو قَسِيَطَاناً فَعَلَاناً لا فَعْلالاً، و لم يَجْزِ قَسِيَطالاً و لا كَسِيَطالاً لأنَّهُ ليسَ في كَلامِ العَرَبِ فَعْلالٌ من غيرِ المُضاعَفِ غيرَ حَرْفٍ واحِدٍ جاءَ نادِراً و هو قَوْلُهُم: ناقَهُ بها خَزَعالٌ .

قالَ ابنُ سِينَةَ: هذا قولُ الفَرَّاءِ.

و قالَ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِقِيُّ: القَسِطالُ لُغَةٌ فيه كأنَّهُ مَمْدودٌ منه مع قَلَّةِ فَعْلالٍ في غيرِ المُضاعَفِ، و أنشَدَ أبو مالِكٍ لأوسِ بنِ حَجْرٍ يَزِيئِي رَجُلاً:

و لِنَعْمِ ماوَى المُسْتَضِيفِ إذا دَعَا

و الخيلُ خارجَةٌ مِنَ القَسِطالِ (١)

و قالَ آخَرُ:

كأنَّهُ قَسِطالٌ رِيحٌ ذِي رَهْجٍ (٢)

و

١٧- في خَبَرِ وَقَعَهُ نَهاوَنَد: لَمَّا التَقَى المُسْلِمونَ و الفُرسُ عَشِيَّتَهُم قَسِطالِيَّتِهِ . أي كَثَرَهُ العُبارِ، بزيادَةِ الألفِ و التُّونِ لِلْمُبالَغَةِ .

و أمُّ قَسِطَلٍ: مِنَ أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ (٣)، و كذا لِكَ المِثِّيَّةِ.

و القَسِطالِيَّةُ: قَوْسٌ قُرْخٌ و حُمْرَةٌ الشَّفَقِ أيضاً، كما في الصَّحاحِ؛ و أنشَدَ لِمالِكِ بنِ الرِّيبِ:

ترى جدثاً قد جرت الريح فوقه

تراباً كلون القسطلاني هانيا (٤)

وقال أبو حنيفة: القسطلاني خيوط كخيوط المزن تحيط بالقمر، هي، من علامه المطر.

وقال الليث: القسطلاني ثوب من القطيفه، منسوب إلى عامل، الواحد قسطلانيه؛ وأنشد:

كان عليها القسطلاني محملاً

إذا ما اتقت شفانه بالمنكب (٥)

أو إلى قسطله (٦) د بالأندلس منه أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج القسطلاني من كتاب الإنشاء للمنصور، يُقرن بالمتبني في جوده الشعر، و ضبطه الحافظ بتشديد اللام فانظر ذلك .

وقسطلية: د بها أي بالأندلس أيضاً؛ أو هي من إقليم أفريقيه (٧) غربي قفصه، والنسبه قسطلاني، قاله ابن فزحون.

وقال القطب الحلبي في تاريخ مصر: القسطلاني كأنه منسوب إلى قسطلية، بضم القاف، من أعمال أفريقيه بالمغرب .

و في الضوء اللامع للحافظ السخاوي ما نُصه: فريانه إحدى مدائن أفريقيه ما بين قفصه و سبته بالقرب من بلاد قسطلينه التي يُنسب إليها القسطلاني .

وقال شيخ مشايخنا أبو العباس أحمد العجمي في ذيله على اللباب: رأيت في نسخه قديمه من شرح أبي شامه للشقراطيه ضبط القسطلاني بالقلم هكذا: بفتح القاف و شده على اللام، و كتب في الهامش: قال لي بعض من عرف هذه البلاد نطقه. و قسطلية و توزر و قفصه بلاداً بأفريقيه بالناحيه التي تُعرف ببلاد الجريد؛ و شقراطس بلدة هنالك، انتهت.

و لكن قول الصاغاني في العباب: قسطلية مدينه بالأندلس و هي حاضره البيره يُخالف ما نقلناه آنفاً، فتأمل.

وقسطله الجمّل: هديره .

وقساطل الخيل: أضواتها.

ص: ٦١٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٨ و اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان و [٣]الصحاح. [٤]

٣- (٣) ضبطت في القاموس بالضم و تصرف بالشارح بالعباره.

٤- (٤) اللسان و [٥]الصحاح. [٦]

٥- (٥) اللسان و فيه:«التقت شقائه»و في التكملة:شفّانه.

٦- (٦) قيدها بالنص ياقوت بتشديد اللام.

٧- (٧) بالأصل «أفريقيته».

و القسطله من النهر: حشّه و صوته، و هو نهر قسطال ، بالكسر ، ذو قسطله و هي حشّه إذا انثج من مكان بعيد.

قسطل

القسطيليه ، بالضمّ و فتح الطاء و كسر الموحده : أهمله الجوهرى .

و فى نوادر الأعراب : هو الذكّر ، كما فى العباب .

و نقله الأزهرى فى الخماسى عنه بمعنى الكمره و هي رأس الذكّر ، و يأتى مثله للمصنّف فى النون أيضاً ، لُغّه فى القسطينيه بالنون و سيأتى .

قسمل

القسمل ، كزبرج : أهمله الجوهرى و الصاغاني .

و فى المُحكّم : هو ولد الأسد .

و قال أبو جعفر القطاع : هو بلغه عُمان و حكاه قُطرب أيضاً .

و أيضاً : بطن من الأزد .

و قسميل ، بالكسر : أبو بطن ، و هو والد عبيله ، ذكره المصنّف فى عبل .

و القسامله و القساميل : الأحياء من الأعراب .

و فى التهذيب : القسامله حى و النسبه إليهم قسملئى .

و قال ابن الأثير : القسامله بطن من الأزد نزلوا البصره فُسبِت المحله إليهم منهم أبو على بن حرمئ بن حفص العتكى بصريّ روى عنه محمد بن يحيى الذهليّ ، و من المحله أبو شيبان عيسى بن سنان عن عثمان بن أبى سوده و غيره ، و عنه حماد بن سلمه ؛ و من مواليتهم عبد العزيز بن مسلم الخراسانيّ أبو زيد مروزيّ سكن البصره من شيوخ مسلم ، وثقه ابن معين .

و قسّمله : لقب عائذ بن عمرو ، هكذا فى النسخ ، و الصواب معاويه بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس الأزديّ أخى جذيمه الأبرش و هناة و نواء و فراهيم (1) بنى مالك بن دوس .

قال ابن دريد : لقب لجّماله . و قال غيره : إن اللام فيه زائده فهى من قسامت الوجه و هي أعاليه .

قشل

* و ممّا يُستدرَك عليه :

قَشَلٌ ،بفتح فسكونِ شينٍ مُعجمه:قَرِيهٌ بِالْيَمَنِ منها سرور القَشَلِي شاعرٌ مجيدٌ.

و القَشَلُ محرَّكُه: يَكْنَى به عن الفَقْرِ،مَضْرِيهٌ عامِّيَهٌ مُبْتَدَلُهٌ ،و قد قَشَلُ كَفَرِحَ ،و هو قَشَلَانٌ .

و ابنُ قُشَيْلَهَ ،كجُهَيْنَهَ ،يَحْيَى بنُ أَبِي المَعَالِي بنِ عَلِيّ الحَازِنِ،حَدَّثَ عن ابنِ البَطِيّ ،و كانَ رَافِضِيًّا،مَاتَ سَنَه ٦١٤.

فصل

قَصَلَهُ يَقْصِلُهُ قَصْلًا : قَطَعَهُ من وَسَطِهِ أو أَسْفَلَ منه قَطْعًا وَجِيًّا ،كَاقْتَصَلَهُ فَاثْقَصَلَهُ و اقْتَصَلَ كِلاهُما مُطَاوِعانٌ؛و أنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ :

مع اقْتِصَالَ القَصْرِ العَرَادِمِ (٢)

و قَصَلَ الثَّبْرَ قَصْلًا: دَاسَهُ .

و قَصَلَ عُنُقَه ضَرَبَهَا ،عن اللّخِيانِيّ .

و قَصَلَ الدَّابَهَ ،و قَصَلَ عَلَيْهَا إِذَا عَلَفَهَا القَصِيلَ ،و هو كَأَمِيرٍ ،ما اقْتَصَلَ مِنَ الزَّرْعِ أَحْضَرَ ،و الجَمْعُ قُصْلانٌ ،سُمِّيَ به لِسُرْعِهِ اقْتِصَالِهِ مِنْ رِخَاصَتِهِ .

و سَيْفٌ قاصِلٌ و مقْصَلٌ ،كَمِثْبَرٍ و شَدَّادٍ أَى قَطَّاعٌ .

و لسانٌ مقْصَلٌ ،كَمِثْبَرٍ: ماضٍ و هو مجازٌ.

و القَصَلُ ،محرَّكُه بالفتح و بالكسرِ ،الفتحُ عن اللّخِيانِيّ ، و القُصَالَهُ ، كَثَمامِه: ما عَزَلَ مِنَ الثَّبْرِ إِذا نُقِيَ فَيُزَمَى به ،و ذلِكَ إِذا كانَ أَجَلَ مِنَ الثُّرابِ و الدَّقاقِ قَليلًا ،عن اللّخِيانِيّ .

و فى الصَّحاحِ : القُصَالَهُ ما يُعزَلُ مِنَ الثَّبْرِ إِذا نُقِيَ ثم يُداسُ الثَّانِيَه .

و القَصَلُ فى الطَّعامِ :الرَّوْانُ ،قال :

ص:٦١٨

١- (١) كذا بالأصل «نواء و فراهيم» و اللسان، و فى جمهره ابن حزم ص ٣٧٩ «نوى» . [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب و التكملة.

يَحْمِلْنَ حَمْرَاءَ رَسُولًا بِالنَّقْلِ

قد غُرِبَتْ و كُرِبَتْ مِنَ الْقِصْلِ (١)

و قَالَ الْفَرَاءُ: فِي الطَّعَامِ قِصْلٌ وَ زُؤَانٌ وَ عَفَى مَنقُوصٌ، وَ كُلُّ هَذَا مِمَّا يُرْمَى بِهِ.

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقِصْلُ، بِالْكَسْرِ: الْفَسْلُ الضَّعِيفُ، وَ أَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ مَرْدَاسٍ:

لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلِيسٍ حِلْسَمٌ

عِنْدَ الْبَيْوتِ رَاشِنٍ مَقَمٌ (٢)

وَ أَيْضًا: الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، أَوْ مَنْ لَا يَتِمَّالِكُ حُفْمًا وَ بِهِ فَسَّرَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ أَيْضًا.

وَ الْقِصْيَةُ، بِهَاءٍ: الْحَمَقَاءُ. وَ أَيْضًا: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوَ الصَّرْمَةِ، أَوْ هِيَ مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ فَإِذَا بَلَغَتِ السِّتِينَ فَهِيَ الْكَدْحَةُ (٣).

وَ قِصْلٌ، كَزُفَرٍ: رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ لَهُ ذِكْرٌ فِي كِتَابِ مَنْ عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ، كَذَا فِي الْعَبَابِ؛ وَ الْكِتَابُ الْمَذْكُورُ لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَمْ أَرَ فِيهِ مَا ذَكَرَهُ وَ لَعَلَّهُ آخِرٌ لِغَيْرِهِ أَوْ سَقَطَ فِي الَّذِي رَأَيْنَاهُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ، أَنْتَهَى.

وَ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: أُغْمِيَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: مَا فَعَلَ قِصْلٌ، وَ تَقَدَّمَ (٤) فِي «ف ص ل» وَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ.

وَ الْقِصْيَةُ، بِالْكَسْرِ وَ فَتْحِ الْيَاءِ الْمُثَنَاءِ التَّحْتِيَةِ وَ اللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ، وَ لَوْ قَالَ كَقِرْشَبِّهِ لَسَلِمَ مِنْ هَذَا التَّطْوِيلِ، الْقَصِيرِ الْعَرِيضُ مِنَ الْإِبِلِ وَ النَّاسِ. وَ أَيْضًا: الْأَبْجَرُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُكْتَنَزِ اللَّحْمِ.

وَ الْقِصِيلُ، كَأَمِيرٍ: الْجَمَاعَةُ.

وَ الْقِصْلُ، بِالْفَتْحِ: زَهْرُ السَّلَمِ. وَ يُقَالُ: شَجَرَةٌ قِصْلَةٌ أَيْ رِخْوَةٌ؛ أَوْ الْقِصْلَةُ الطَّائِفَةُ الْمُنْفَصِلَةُ مِنَ الزَّرْعِ جَمْعُهَا قِصْلٌ، وَ قَدْ ذُكِرَ.

وَ أَيْضًا: الصَّرْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَ يُكْسَرُ، وَ قَدْ ذُكِرَ.

وَ أَيْضًا: جَمَاعَةُ الْمَاشِيَةِ.

وَ الْقِصَالُ، كَشَدَادٍ: الْأَسَدُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ أَقْصَالَ بِهِ، كَأَشْمَعَلٍ: قَبْضٌ عَلَيْهِ.

وَ أَقْصَالَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ.

*وَمَا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

جَمَلٌ مَقْصَلٌ، كَمَنْبَرٍ: يَحْطُمُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَنْيَابِهِ.

وَالْقَصْلُ، مَحْرَكَةٌ: تَبْنُ الْقَوْلِ خَاصَّةً.

وَيُقَالُ: مَا فُلَانٌ إِلَّا قُصَالَهُ وَحُثَالَهُ أَيْ سَفَلَهُ، وَهُوَ مِجَازٌ.

قصب

قَصَبَلُ الطَّعَامِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَيْ أَكَلَهُ أَجْمَعَ، وَكَذَلِكَ قَصَفَلَهُ وَقَصَمَلَهُ؛ وَأُورِدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي قَصْفَلِ اسْتِطْرَادًا، وَأَهْمَلَهُ هُنَا.

قصد

قَصَيْدَالٌ، بِالْفَتْحِ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى إِطْلَاقِهِ وَيَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ النَّوَادِرِ، فَإِنَّهُ لَا فَعْلَالٌ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ غَيْرِ خَزَعَالٍ، وَوَقَدْ ذَكَرَ فِي قَسْطَلٍ قَرِيبًا، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ.

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: جَاءَ فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَوْقَ فِيهَا بُعِيدَ هَدًى وَ عَلَّتْ

بَعْدَ وَقَدْ بَعْبُرٍ قَصْدَالٍ (٥)

قِيلَ: قَصْدَالٌ: ع، فَإِذَا أَضْفَتْ فِيهِ زِحَافٌ وَ الْمَعْنَى عَلَى الْإِضَافَةِ، هَذَا نَصُّ الْعُبَابِ، وَكَأَنَّ الْمَصْنُفَ لَاحِظًا هَذَا فَقَالَ: يُجَلَّبُ مِنْهُ الْعَبِيرُ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ.

قصع

الْقُصْعُلُ، كَقُنْفُذٍ: اللَّئِيمُ مِثْلُ الْقُرْزُلِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

قَامَهُ الْقُصْعُلُ الضَّعِيفِ وَ كَفُّ

خِنْصِرَاهَا كَذَنِيْقَا قَصَّارٍ (٦)

ص: ٦١٩

٢- (٢) اللسان و الصحاح. [٣]

٣- (٣) الأصل و اللسان و [٤]بهما مشه: «قوله: فهي الكدحه، هكذا في الأصل و عبارته في ماده صدع: فإذا بلغت ستين ص فهي الصدعه أى بالكسر».

٤- (٤) التكملة و فيها «رقد» بدل «وقد».

٥- (٥) التكملة و فيها «رقد» بدل «وقد».

٦- (٦) اللسان [٥] بدون نسبة.

و القَصِيْرُ عَل : العَقْرُبُ أَوْ وَلَمْدُهَا، وَ يُكْسِرُ، أَوْ هِيَ عَقْرُبٌ صَغِيرَةٌ ؛ وَ غَلِطَ الصَّاعَانِيُّ فِي تَغْلِيْطِهِ (١) الجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ فِي العِيَابِ : ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ صَنَّفَ فِي اللُّغَةِ أَنَّ القُصْعَلَ اللِّئِيْمُ وَ هُوَ تَصْحِيْفٌ ، وَ الصَّوَابُ الفُصْعَلُ بِالفَاءِ لِأَنَّهُمَا لُغَتَانِ فَصِيْحَتَانِ فِي المَعْنَيَيْنِ ، أَيْ فِي اللِّئِيْمِ وَ وَلَدِ العَقْرَبِ ، كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ أَيْضاً : وَلَدُ الذَّنْبِ ، وَ هُوَ بِكسْرِ القَافِ . كَمَا فِي المَحْكَمِ .

وَ أَفْصَعَلَتِ الشَّمْسُ : تَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ أَيْ تَوَسَّطَتْ كَبَدَ الشَّمَاءِ .

فصل

قَصْفَلَ الطَّعَامَ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : أَكَلَهُ أَجْمَعَ كَقَصْبَلَهُ وَ قَصَمَلَهُ .

فصل

قَصَمَلَ قَصَمَلَهُ : قَارَبَ الخُطَا فِي مَشِيِهِ .

وَ قَصَمَلَ فَلَاناً : صَرَغَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ رَمَى أَرْزَاباً فَقَصَمَلَهَا أَيْ صَرَغَهَا ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ قَصَمَلَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ وَ كَسَرَهُ ، كَقَصَلِمَهُ ، عَنِ ابْنِ القَطَّاعِ وَ المِيْمِ زَائِدَةً وَ الأَصْلُ قَصَلَهُ .

وَ قَصَمَلَ الطَّعَامَ : أَكَلَهُ أَجْمَعَ ، كَذَا فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ؛ وَ يُقَالُ : أَلْقَاهُ فِي فِيهِ وَ التَّقَمَهُ القَصِيْمَلَى ، مَقْصُوراً كَخَوْزَلَى ، أَيْ التَّقَاماً شَدِيداً .

وَ القَصَمَلَةُ : شِدَّةُ العَضِّ وَ الأَكْلِ ، وَ المِيْمُ زَائِدَةٌ .

وَ أَيْضاً : دَوِيْبُهُ تَقَعُ فِي الأَسْنَانِ وَ الأَصْرَاسِ فَلَا تَلْبُثُ أَنْ تُقَصِمَلَهَا فَتَهْتِكَ الفَمَ .

وَ أَيْضاً : الصُّبَابَةُ مِنَ المَاءِ وَ نَحْوِهِ .

وَ القَصْمَلُ ، كَقُتْنَفُذٍ : دَاءٌ يَقَعُ فِي الفُضْلَانِ ، جَمْعُ فَصِيْلٍ ، تَمُوتُ مِنْهُ ، وَ قَدْ قَصَمَلَ يُقَصِمَلُ . وَ مِنْهُ المُقَصِمَلُ :

الأَسْدُ لِشِدَّةِ عَضِّهِ ، عَنِ الصَّاعَانِيِّ ؛ كَالقَصْمِلِ كَرِبْرِجٍ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ .

وَ المُقَصِمَلُ ، الشَّدِيدُ العَصَا مِنَ الرِّعَاءِ ؛ وَ أَشَدُّ الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي النُّجْمِ :

ليس بمُلْتَاثٍ وَ لَا عَمِيْثِلٍ

و ليس بالفَيَادِهِ الْمُقْصَمِلِ (٢)

قَالَ: لِأَنَّ الرَّاعِيَ إِنَّمَا يُوصَفُ بِلِينِ الْعَصَا.

و الْقُصْمِلُ ، كَعُلبِطٍ و جَعْفَرٍ و زَبْرَجٍ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ ؛ و اقْتَصَرَ ابنُ سِينِدِهَ عَلَى الْأُولَى.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَصَمَلٌ عُنُقُهُ: دَقُّهُ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

و الْقُصَامِلُ ، كَعُلابِطٍ: الشَّدِيدُ الْعَضُّ ، قَالَ فِي وَصْفِ الدَّهْرِ:

و الدهرُ أَخْتَى يَقْتُلُ الْمُقَاتِلَا

جَارِحَهُ أَنْيَابُهُ قَصَامِلَا (٣)

كَذَا فِي التَّهْدِيدِ .

قَطْل

قَطَّلَهُ يَقْطِلُهُ و يَقْطُلُهُ ، مِنْ حَدَى ضَرْبٍ و نَصَرَ، الْأَخِيرَةُ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَطَعَهُ فَهُوَ مَقْطُولٌ و قَطِيلٌ كَقَطَّلَهُ تَقْطِيلًا، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .

و قَطَلَ عُنُقَهُ و قَصَلَهَا: ضَرَبَهَا و دَقَّهَا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

و نَخَلَهُ قَطِيلٌ: قُطِعَتْ مِنْ أَصْلِهَا فَسَقَطَتْ .

و جَذَعٌ قَطِيلٌ و قُطْلٌ بضمَّتين ، أَي مَقْطُوعٌ و قد تَقَطَّلَ .

و قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْقُطْلُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ، قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ قَتِيلًا:

مُجَدَّلًا يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ

كَمَا تَقَطَّرُ جِذْعُ الدُّومِ الْقُطْلُ (٤)

و يُرْوَى: يَتَسَقَّى، و يُرْوَى: مُسَدِّحًا بَدَلَ مُجَدَّلًا.

و الْمِقْطَلَةُ ، كِمِكَنْسِهِ: حَدِيدَةٌ يُقَطَّعُ بِهَا ، و الْجَمْعُ مَقَاتِلٌ .

و قَطَّلَهُ تَقْطِيلًا: أَلْقَاهُ عَلَى جَنْبِهِ كَقَطْرِهِ؛ أَوْ صَرَعَهُ و لم يُحَدِّدْ أَعْلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ أَمْ عَلَى جَنْبَيْنِ.

-
- ١- (١) فى القاموس: «تغليط».
 - ٢- (٢) اللسان و [١]الثانى فى الصحاح و [٢]التهذيب.
 - ٣- (٣) اللسان [٣]بدون نسبة، و التهذيب و فيه «و الدهر أحبى».
 - ٤- (٤) ديوان الهذليين ٣٤/٢ بروايه:مجذلا يتلقى..كما يقطر جذع النخلة و اللسان و [٤]الصحاح. [٥]

و القَطِيلُ ، كَأَمِيرٍ: لُقَّبَ أَبِي ذُوَيْبِ الْهُذَلِيِّ ، الشَّاعِرُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، لُقِّبَ بِهِ لِقَوْلِهِ يَصِفُ قَبْرًا:

إِذَا مَا زَارَ مُجَنَّأَهُ عَلَيْهَا

تَقَالُ الصَّخْرُ وَ الْحَشَبُ الْقَطِيلُ (١)

أَرَادَ بِالْقَطِيلِ الْمَقْطُولَ وَ هُوَ الْمَقْطُوعُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ دَرَيْدٍ ، وَ إِنَّمَا هُوَ فِي رِوَايَةِ السَّكَّرِيِّ لِسَاعِدَةَ .

قُلْتُ : وَ هَكَذَا هُوَ فِي الدِّيَّانِ ، وَ الْمُرَادُ بِهِ سَاعِدَةُ ابْنِ جُوَيَّهِ الْهُذَلِيِّ .

وَ الْقَطِيلَةُ ، بِهَاءٍ: قِطْعُهُ كَسَاءٍ أَوْ ثَوْبٍ يُنَشَفُ بِهَا الْمَاءُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْقَاطُولُ : عَ عَلَى دَجَلَهَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْمَقْطَلُ ، كَمَعْظَمٍ: الْمَطْبُوحُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَطْلُ: الطُّولُ ؛ وَ أَيْضًا الْقِصْرُ ؛ وَ أَيْضًا: اللَّيْنُ ؛ وَ أَيْضًا:

الْحَشِينُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قُلْتُ : فَهُوَ إِذَا مِنْ الْأَصْدَادِ .

وَ قَطَلُوا بِالضَّمِّ: اسْمٌ رُومِيٌّ .

قَطْرِبُل

قَطْرِبُلٌ ، بِالضَّمِّ وَ سَكُونِ الطَّاءِ وَ ضَمِّ الرَّاءِ (٢) وَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمَضْمُومَةِ كَمَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ أَوْ بِتَخْفِيفِهَا وَ تَشْدِيدِ اللَّامِ كَمَا ضَبَطَهُ يَاقُوتُ ، وَ رُوِيَ عَنِ يَاقُوتِ فَتَحَ الْقَافِ أَيْضًا فِي الضَّبْطِ الْأَوَّلِ: مَوْضِعَ عَمَانِ أَحَدُهُمَا بِالْعِرَاقِ غَرْبِي دَجَلَهَ ، كَمَا فِي الْعَبَّابِ ؛ وَ فِي الْمُشْتَرَكِ لِيَاقُوتِ: بَيْنَ بَغْدَادَ وَ عَكْبَرَاءَ ، وَ كَانَ مَجْمَعًا لِأَهْلِ الْقِصْفِ وَ الشُّعْرَاءِ وَ الْخُلَعَاءِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْخَمْرُ ، وَ مِنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَدْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَرْزُوقِيِّ ؛ وَ الْمَوْضِعُ الثَّانِي قَرْيَةٌ مُقَابِلَ أَمَدَ ، يُبَاعُ فِيهَا الْخَمْرُ أَيْضًا ؛ وَ أَنْشَدَ يَاقُوتُ لَصَدِيقِهِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ الرَّبِيعِيِّ الْحَلِّيِّ :

يَقُولُونَ: هَا قَطْرِبُلٌ فَوْقَ دَجَلَهَ

عَدِمْتُكَ أَلْفَاظًا بغيرِ مَعَانِي

أَقْلَبُ طَرْفًا لَا أَرَى الْقَفْصَ دُونَهَا

و لَا النُّخْلَ بَادٍ مِنْ قُرَى الْبَرْدَانِ (٣)

فعل

الْقُعَالُ، كُغْرَابٍ: نَوْرٌ (٤) الْعِنَبِ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ، وَوُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: بَزْرُ الْعِنَبِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَصَوَّبَهُ جَمَاعَةٌ زَاعِمِينَ أَنَّهُ لَا نَوْرَ لِلْعِنَبِ، وَفِيهِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ.

و فِي الْمَحْكَمِ: الْقُعَالُ: فَاغِيَهُ الْحِنَاءُ وَشَبَّهَهُ أَوْ هُوَ مَا تَنَاءَتْ مِنْهُ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

و فِي الْمَحْكَمِ: مَا تَنَاءَتْ مِنْ نَوْرِ الْعِنَبِ وَفَاغِيَهُ الْحِنَاءُ وَشَبَّهَهُ مِنْ كِمَامِهِ، وَاحِدَتُهُ قُعَالَةٌ .

و الْقُعَالُ: الْوَبْرُ النَّاسِلُ مِنَ الْبَعِيرِ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٍ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

و أَفْعَلَ النَّوْرُ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ، وَ أَفْعَالٌ كَأَشْمَعَلٍ، كَمَا فِي الْعُجَابِ: انشَقَّتْ عَنْهُ قُعَالَتُهُ؛ وَ فِي الصُّحَا حِ: انشَقَّ قُعَالُهُ وَ تَنَاءَتْ.

و الْإِفْتِعَالُ تَنْحِيئُهُ؛ وَ أَيْضًا: اسْتِنْفَاضُهُ فِي يَدِهِ عَنِ شَجَرِهِ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

و الْقَاعِلَةُ: وَاحِدَةُ الْقَوَاعِلِ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ الشَّامِخُ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَاحِدَةُ الْقَوَاعِلِ قَوْعَلَةٌ، وَ شَعْرُ الْأَفْوَهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلَةٌ، قَالَ:

و الدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَيْهِ لِقْوَةٌ

فِي رَأْسِ قَاعِلَةٍ نَمَتْهَا أَرْبَعٌ (٥)

أَيُّ أَرْبَعِ لِقَوَاتٍ.

وَ عُقَابٌ قَيْعَلَةٌ وَ قَوْعَلَةٌ عَلَى الصِّفَةِ وَ الْإِضَافَةُ فِيهِمَا أَيُّ

ص: ٦٢١

١- (١) اللسان، و [١] البيت في ديوان الهذليين ٢١٥/١ في شعر ساعده بن جؤيه الهذلي، و لم اجده في شعر أبي ذؤيب.

٢- (٢) نص ياقوت على فتحها.

٣- (٣) معجم البلدان [٢] قطربل، و فيه: أقلب طرفي.

٤- (٤) على هامش القاموس: لا- نور للعنب، كما هو مشاهد، ه، قرافي، قال الشارح: و في بعض النسخ، بزر العنب، و صوبه

بعضهم، و نوقش فانظره، ا ه ، مصححه.

٥- (٥) اللسان.

تَأْوِي إِلَيْهَا، أَى إِلَى الْقَاعِلِهِ ، وَ تَغْلُوها ، أَمَّا بِالْإِضَافَةِ فَالْمَعْنَى عُقَابٌ مَوْضِعٌ يُسَمَّى بِهَذَا، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَ حَلَّقْتُ بِكَ الْعُقَابُ الْقَيْعَلَةَ (١)

وَ هُوَ لِمَالِكِ بْنِ بَجْرَةَ.

وَ الْمُقَيْعِلُ (٢) لِلْمَفْعُولِ ، أَى بِفَتْحِ الْعَيْنِ: السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يُبْرَزْ بَرِيًّا جَيِّدًا ، وَ وُجِدَ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ: كَمُشْمَعِلٌ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ اللَّيْدِ:

فَرَمَيْتِ الْقَوْمَ رَشْقًا صَائِبًا

لَيْسَ بِالْعُضْلِ وَ لَا بِالْمُقْتَعَلِ (٣)

وَ وَجِدْتُ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ مَا نَصَّه: رَأَيْتَ هَذَا الْحَرْفَ فِي دِيْوَانِ لَيْدٍ: وَ لَا بِالْمُقْتَعَلِ ، بِالْفَاءِ وَ فَتْحِ الْعَيْنِ وَ تَخْفِيفِ اللَّامِ ، وَ مَعْنَاهُ الْمَدْعَى. وَ وَجِدْتُ أَيْضًا بِخَطِّ أَبِي زَكْرِيَّا مَا نَصَّه هَذَا تَضْيِيعُ حَيْفٍ وَ الَّذِي فِي شِعْرِ لَيْدٍ: وَ لَا بِالْمُقْتَعَلِ ، مِنَ الْفِعْلِ ، أَى لَيْسَ مِمَّا يُعْمَلُ بِالْأَيْدِي إِنْ مَا هُوَ سَهْمٌ كَلَامٌ: وَ وَجِدْتُ أَيْضًا بِخَطِّ بَعْضِهِمْ: وَ وَجِدْتُ فِي نَسْخِهِ بِخَطِّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَمْدَانِيِّ شِعْرَ لَيْدٍ مُصَيِّحَهُ مَقْرُوءَهُ عَلَى الْأَنْمَةِ: وَ لَا- بِالْمُقْتَعَلِ مِنَ الْفِعْلِ ، هَكَذَا كَمَا صَوَّبَهُ أَبُو زَكْرِيَّا وَ أَبُو سَهْلٍ ، وَ عَلَى الْحَاشِيَةِ: وَ رِوَايَةُ الْخَلِيلِ: بِالْمُقْتَعَلِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ الْقَعُولَةُ مِثْلُ الْقَيْعَلَةِ وَ تَقَدَّمَ ، وَ هُوَ أَنْ يَمْشِيَ كَأَنَّهُ يَعْرِفُ التُّرَابَ بِقَدَمَيْهِ ، وَ هِيَ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَ قِيلَ: هُوَ إِقْبَالُ الْقَدَمِ كُلِّهَا عَلَى الْأُخْرَى ، وَ قِيلَ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْكَعْبَيْنِ وَ إِقْبَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقَدَمَيْنِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى الْأُخْرَى؛ وَ قِيلَ: هُوَ مَشْيٌ ضَعِيفٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَعْلُ ، بِالْفَتْحِ: عَوْدٌ يُسَمَّى الْمِشْحَطَ يُجْعَلُ تَحْتَ سُرُوعِ الْقُطُوفِ لِئَلَّا تَتَغَفَّرَ؛ وَ السُّرُوعُ مَا خَرَجَ مِنَ الرُّطْبِ مِنَ قُضْبَانِ الْكَرْمِ قَالَ: وَ الْقَعْلُ أَيْضًا:

الْقَصِيرُ الْبَحِيلُ الْمَشُؤُومُ . وَ الْقَعِيلُ (٤) ، كَأَمِيرٍ: الْأَرْزَبُ الذَّكْرُ ، صَوَابُهُ الْقَيْعَلُ كَحَيْدَرٍ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ.

وَ الْقَيْعَلَةُ ، كَحَيْدَرِهِ: الْمَرَأَةُ الْجَافِيَةُ الْعَظِيمَةُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ الْمَحْكَمِ .

وَ أَيْضًا: الْعُقَابُ السَّاكِنَةُ بِالْقَوَاعِلِ ، أَى بِرُؤُوسِ الْجِبَالِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ بَجْرَةَ الَّذِي تَقَدَّمَ .

وَ الْقَوَعَلَةُ: ع ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَ الْعُقَابُ .

وَ أَيْضًا: الْجُبَيْلُ الصَّغِيرُ أَوْ الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَاحِدَةُ الْقَوَاعِلِ عَلَى قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو عَلَى مَا نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي .

وَ قَوْلُ عَلٍ: قَعَدَ عَلَيْهَا .

وَ الْإِقْعِيلَالُ: الْإِنْتِصَابُ فِي الرُّكُوبِ .

و صَخْرَةٌ مُقْعَالَةٌ ، كَمُحْمَارِهِ : مُنْتَصِبَةٌ لَا أَضْلَ لَهَا فِي الْأَرْضِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَعُولَى ، كَحَوْزَلَى: لُغَةٌ فِي الْقَعُولَةِ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

فَصِرَتْ أَمْشَى الْقَعُولَى وَ الْفَنْجَلَةَ (٥)

قِعْبِل

الْقَعْبِلُ ، كَجَعْفَرٍ وَ زَبْرِجٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْفُطْرُ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ يَبْتُ مُسْتِطِيلاً دَقِيْقاً كَأَنَّهُ عُوْدٌ ، وَ إِذَا يَبَسَ صَارَ لَهُ رَأْسٌ أَسْوَدٌ مِثْلُ الدُّجْنَةِ السَّوْدَاءِ ، يُقَالُ لَهُ فَسَوَاتِ الضَّبَاعِ .

وَ قِيلَ : هُوَ نَبْتُ آخِرُ أَيْضُ يَبْتُ نَبَاتِ الْكَمَاءِ فِي الرَّبِيعِ يُجْنَى فَيُشْوَى وَ يُطْبَخُ وَ يُؤْكَلُ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعْبِلُ : الْقَعْبُ يُحَلَبُ فِيهِ اللَّبْنُ كَالْقَعْبُولِ فِيهِمَا بِالضَّمِّ .

قُلْتُ : وَ كَأَنَّ اللَّامَ زَائِدَةً .

ص: ٦٢٢

١- (١) الصَّحاح و التهذيب و التكملة و اللسان و [١]فيهما نسب لخالد بن قيس بن منقذ، و قبله في اللسان: [٢] ليتك إذ رهنـت آل موأله حزوا بنصل السيف عند السبله.

٢- (٢) في القاموس: و [٣]المقتعل .

٣- (٣) تقدم في ماده «قتعل» انظر ما لاحظناه هناك.

٤- (٤) لفظه «القعليل» ليست في القاموس، و جعلها الشارح في الأقواس خطأ.

٥- (٥) الصَّحاح و التكملة و نسبه في اللسان [٤]لصخر بن عمير، و قبله فيه: فإن ترينى فى المشيب و العلة و بعده: و تاره أنبت نبثاً نقتله .

وَقَعْبَلٌ: اسْمٌ (١) رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢).

وَأَيْضًا: الْمُتَقَلِّعُ الْجِلْفُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

قَالَ: وَرَجُلٌ مُقَعَّبِلٌ الْقَدَمَيْنِ مَبِينًا لِلْمَفْعُولِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ (٣) الْقَبْلِ، مُحَرَّكَةً.

وَالْقَعْبَلَةُ فِي الْمَشْيِ مِثْلُ: الْقَبْعَلَةَ: وَهُوَ أَنْ يَمْشِيَ كَأَنَّهُ يَخْفِزُ بِرِجْلَيْهِ.

فَعْتَل

كَالْقَعْتَلَةِ بِالْمُثَلَّثَةِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: بِالْمُثَنَّاهِ (٤) الْفَوْقِيَّةِ وَنَسَبَهَا الْأَصْمَعِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَرَّ يَتَقَعْتَلُ فِي مَشْيِهِ وَيَتَقَلَّعْتُ إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ مِنْ وَحْلِ، وَقَدْ مَرَّ مِثْلُ ذَلِكَ فِي قَلْعَتِ.

وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ، الْمُقْتَعِلُ مِنَ السَّهَامِ، أَيْ كُمَشْمَعِلٌ كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي سَائِرِ نَسَخِ الصَّحَاحِ، هَكَذَا وَهُوَ وَهَمٌّ وَمَوْضِعُهُ «ق ت ل ع ل» لا «ق ع ت ل»؛ وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ لِلْمَصْنُفِ هُنَاكَ وَأَشَارَ إِلَى أَنَّهُ تَضْيِيفٌ؛ وَالنِّبْتُ الشَّاهِدُ [أَيْضًا] (٥) الَّذِي أُوْرَدَهُ وَهُوَ قَوْلُ لَيْبِدٍ:

فَرَمَيْتِ الْقَوْمَ رَشْقًا صَائِبًا

لَيْسَ بِالْعُضْلِ وَلَا بِالْمُقْتَعَلِ (٦)

مُصَحَّفٌ كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ وَأَبُو زَكْرِيَا عَلَى مَا قَدَّمْنَا عَنْهُمَا؛ وَالرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ عَلَى مَا وَجَدَ فِي دِيْوَانِ شَعْرِ لَيْبِدٍ:

لَيْسَ بِالْعُضْلِ وَلَا بِالْمُقْتَعَلِ

بِالْفَاءِ وَالْمُثَنَّاهِ الْفَوْقِيَّةِ، وَهُوَ لَوْ قَالَ مِنَ الْفِعْلِ كَانَ أَحْصَرَ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي صَوَّبَهُ الْجَمَاعَةُ، وَهَكَذَا وَجِدَ أَيْضًا بِخَطِّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَمْدَانِيِّ فِي دِيْوَانِ شَعْرِ لَيْبِدٍ، وَيُرْوَى لِسَنِّ بِالْعُضْلِ. وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ شَاذِهِ بِالْقَافِ وَالْمُثَنَّاهِ (٧) الْفَوْقِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ مِنْ اقْتَعَلَ السَّهْمَ إِذَا لَمْ يَبْرِهِ بَرِيًّا جَيِّدًا، وَنُسِبَتْ هَذِهِ إِلَى الْخَلِيلِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَحِينَئِذٍ فَمَحَلُّ ذِكْرِهِ «ق ع ل» لا هنا، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

فَعَطَّلَ

فَعَطَّلَهُ قَعَطَلَهُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ضَرَبَهُ فَقَعَطَلَهُ أَيْ صَرَعَهُ.

قَالَ: وَفَعَطَّلَ عَلَى غَرِيمِهِ ضَيِّقَ عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي.

وَقَالَ غَيْرُهُ: فَعَطَّلَ فِي الْكَلَامِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ.

وقد سَمَّوْا قَعَطَلًا، منهم: جَوَّاسُ بْنُ الْقَعَطَلِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ وَاسْمُهُ أَيْ اسْمُ أَبِي جَوَّاسٍ ثَابِتٌ وَ لُقِّبَ بِالْقَعَطَلِ لِقَوْلِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي زَيْدِ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ طَيْبٍ لَهُ:

نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَعَطَلُ: السَّرِيعُ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فعمل

الْقَعْمَلَةُ: الطَّرْجَهَارَةُ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ: وَ هِيَ الْقَمْعَلَةُ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قَعْمَلُ الطَّعَامِ أَجْمَعُ: أَكَلَهُ كَقَعْبَلِهِ.

قفل

قَفَلَ ، كَنَصَرَ وَ ضَرَبَ ، قُفُولًا ، كَقُعُودٍ: رَجَعَ مِنَ السَّفَرِ ، فَهُوَ قَافِلٌ ج قُفَّالٌ ، كَرَمَّانٍ .

و قِيلَ : الْقُفُولُ رُجُوعُ الْجُنْدِ بَعْدَ الْغَزْوِ .

و الْقَفْلُ ، مُحَرَّكَةً: اسْمُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هُمُ الْقَفْلُ بِمَنْزِلِهِ الْقَعْدُ لِلْقَاعِدِينَ عَنِ الْغَزْوِ اسْمٌ يُلْزَمُهُمْ ؛ قَالَ :

و قَدْ جَاءَ الْقَفْلُ بِمَعْنَى الْقُفُولِ .

و الْقَافِلَةُ: الرُّفْقَةُ الْقُفَّالُ أَيْ الرَّاجِعَةُ مِنَ السَّفَرِ . وَ أَيْضًا:

الْمُبْتَدِئَةُ فِي السَّفَرِ ، سُمِّيَ بِهِ تَفَاؤُلًا بِالرُّجُوعِ مِنَ السَّفَرِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ ظَنَّ ابْنُ قَتَيْبَةَ أَنَّ عَوَامَّ النَّاسِ يَغْلَطُونَ

ص: ٦٢٣

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «وَ اسْمٌ رَجُلٍ» وَ قَدْ وَضَعَ الشَّارِحُ «رَجُلٍ» خَارِجَ الْأَقْوَاسِ خَطَأً. فَهِيَ فِي الْقَامُوسِ .

٢- (٢) انْظُرِ الْجُمْهُرَ ٣/٣١٨ .

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ، وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ اقْتَضَى النِّصْبَ .

٤- (٤) فى الصّاح و اللسان عن الجوهري، و كلاهما عن الأصمعي (بالمثلثة) كالأصل.

٥- ((*)) ساقطه من الأصل.

٦- (٥) تقدم فى «فعل» و «قتل».

٧- (٦) و هى روايه الديوان، و قد تقدمت.

فى تسميتهم الناهضين (١) فى سيفر أنشأوه قافلته، و أنها لا تسمى قافلته إلا مُنصرِفَه إلى وطنها، و هذا غلطٌ، ما زالت العربُ تسمى الناهضين (٢) فى ابتداءِ الأسفارِ قافلته تَفَاؤُلاً بأن يُيسرَ الله تعالى لها القُفُولَ، و هو شائعٌ فى كلامِ فصحاءهم إلى اليوم.

و قال ابنُ سيده: القافلهُ القُفَالُ، إمَّا أن يكونوا أرادوا القافلَ أى الفريقَ القافلَ فأدخَلوا الهاءَ للمبالغة، و إمَّا أن يريدوا الرُفُقَه القافلَه فحذفوا الموصوفَ و غلبت الصفة على الاسمِ و هو أجود؛ و أقفلتهم أنا من مبعثهم.

و قفلَ الفحلُ يَقْفِلُ قُفُولاً: اهتاج للضرابِ، كما فى العبابِ و التّهذيبِ .

و قفلَ الطعامِ: احتكره و حبسه، عن ابنِ شميل، رواه المصاحفى عنه.

و قفلَ الجلدُ، كَنَصَرَ و عَلِمَ قُفُولاً: ييس، فهو قافلٌ و قفيلٌ بينُ القفلِ، محرّكه .

و قال الجوهريُّ: القُفُولُ الثيوسُ، و قد قفلَ يَقْفِلُ، بالكسر، قال لبيدٌ:

حتى إذا ييس الرّماه و أرسلوا

عُضفاً دواجنَ قافلاً أعصامها (٣)

و قفلَ (٤) الشئ قُفُولاً: حزره؛ يقال: كم تقفل هذا، نقله الصّاعقنى .

و قفلَ القومُ الطعامَ يَقْفِلُونَه إذا جمَعوه للحبسِ، و هو مفهوم نصّ ابنِ شميل المتقدّم.

و القافلُ: اليابسُ الجلدِ و هو الشازبُ و الشاسِبُ؛ أو هو اليابسُ اليدِ، نقله ابنُ سيده.

و قافلٌ: ع. و أيضاً: اسمٌ (٥) رجلٍ . و القفلُ، بالفتحِ و كأميرٍ: ما ييس من الشجرِ، نقله الجوهريُّ؛ قال أبو ذؤيب:

و مفرهه عنسٍ قدّرتُ لساقها

فحزّت كما تتابعُ الرّيحُ بالقفلِ (٦)

و قد قفلَ كضربَ و عَلِمَ، كما فى المُحْكَمِ .

و القفيلُ، كأميرٍ: السّوطُ، نقله الجوهريُّ .

قال ابنُ سيده: أراه لأنّه يُصنع من الجلدِ اليابسِ؛ قال أبو محمد الفقعسىُّ:

لما أتاك يابساً قِرَشَبًا

قمت إليه بالقفيلِ ضرباً

ضَرْبٌ بَعِيرِ السَّوِّءِ إِذْ أَحَبَّ (٧)

أَحَبُّ هُنَا بَرَكَ، وَقِيلَ: حَرَنَ.

وَالْقَفِيلُ: الْجَلَابُ، هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَالصَّوَابُ: الْقَفِيلُ، كَسَبَتْ: الْجَلَابُ الَّذِي يَشْتَرِي الْقَفَلَاتِ مِنَ الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ وَ الْعَنَمِ الْعَظِيمِ ضَرْبَهُ وَاحِدَةً، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَالْقَفِيلُ: الشَّعْبُ الضَّيِّقُ كَأَنَّهُ دَرْبٌ مُقْفَلٌ لَا يُمَكِّنُ فِيهِ الْعَدُوَّ، كَمَا فِي الْعُبَابِ.

وَقَفِيلٌ: ع، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَقَالَ نَصْرٌ: جَبَلٌ فِي دِيَارِ طِيٍّ.

وَالْقَفِيلُ؛ نَبْتُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَالْقَفْلُ، بِالضَّمِّ: شَجَرٌ حِجَازِيٌّ يَضْحُمُ وَيَتَّخِذُ النِّسَاءَ مِنْ وَرَقِهِ غُمْرًا يَجِيءُ أَحْمَرَ، وَاحِدَتُهُ قُفْلَةٌ، وَحَكَاهُ كِرَاعٌ بِالْفَتْحِ؛ وَوَصَفَهَا الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: تَنَبَّتْ فِي نُجُودِ الْأَرْضِ وَتَيْسٌ فِي أَوَّلِ الْهَيْجِ.

وَقُفْلٌ: عَلَمٌ. وَ أَيْضًا: الْحَدِيدُ الَّذِي يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ مِمَّا لَيْسَ بِكَثِيفٍ وَ نَحْوَهُ، جَ أَقْفَالٌ وَ أَقْفُلٌ، بِضَمِّ الْفَاءِ، وَ بِهِ قَرَأَ بَعْضُهُمْ أُمَّ عَلَى قُلُوبِ أَقْفُلِهَا (٨)، حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ ابْنِ

ص: ٦٢٤

١- (١) فِي التَّهْدِيدِ: الْمُنَشِّينَ سَفَرًا.

٢- (٢) فِي التَّهْدِيدِ: الْمُنَشِّئَةَ لِسَفَرِ قَافِلِهِ.

٣- (٣) دِيوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ١٧٤. وَ اللَّسَانُ وَ [١] عَجَزُهُ فِي الصَّحاحِ. وَ [٢] بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: أَعْصَامُهَا، الْأَعْصَامُ: الْقَلَائِدُ، وَاحِدُهَا عَصْمَةٌ، ثُمَّ جَمَعَتْ عَلَى عَصَمٍ ثُمَّ جَمَعَ عَصَمٍ عَلَى أَعْصَامٍ مِثْلَ شَيْعِهِ وَ شَيْعٍ وَ أَشْيَاعٍ كَذَا فِي اللَّسَانِ». [٣]

٤- (**) لَمْ يَشِرْ إِلَيْهَا بِالْأَصْلِ أَنَّهَا مِنَ الْقَامُوسِ وَ هِيَ كَذَلِكَ.

٥- (٤) فِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ مَنْوَنَةٌ وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ.

٦- (٥) دِيوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٣٨/١ بِرِوَايَةٍ: «قَدَرْتُ لِرَجُلِهَا» وَ عَجَزُهُ فِي اللَّسَانِ وَ التَّهْدِيدِ.

٧- (٦) اللَّسَانُ وَ الْأَوَّلُ وَ الثَّانِي فِي الصَّحاحِ، وَ [٤] الثَّانِي فِي التَّهْدِيدِ.

٨- (٧) مُحَمَّدُ الْآيَةِ ٢٤، وَ [٥] فِي الْآيَةِ: «أَقْفَالُهَا».

جَنِيٌّ ؛ وَقُفُولٌ ،عَنِ الْهَجْرِيِّ ؛ قَالَ :وَأَنْشَدَتْ أُمُّ الْقُرْمَدِ :

تَرَى عَيْنُهُ مَا فِي الْكِتَابِ وَقَلْبُهُ

عَنِ الدِّينِ أَعْمَى وَاتَّقِ بِقُفُولِ (١)

وَفِعْلُهُ الْإِقْفَالُ .وَقَدْ أَقْفَلَ الْبَابَ وَ أَقْفَلَ عَلَيْهِ فَانْقَفَلَ وَ اقْتَفَلَ ،وَالنُّونُ أَعْلَى ،وَالْبَابُ مُقْفَلٌ وَ لَا يَقَالُ مَقْفُولٌ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :«أَرْبَعُ مُقْفَلَاتٍ :النَّذْرُ وَ الطَّلَاقُ وَ الْعِتَاقُ وَ النِّكَاحُ» . أَيْ لَا- مَخْرَجٌ مِنْهُنَّ لِقَائِلِهِنَّ كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ أَقْفَالًا ،فَمَتَى جَزَى بِهِنَّ اللِّسَانَ وَجَبَ بِهِنَّ الْحُكْمَ .

وَمِنَ الْمَجَازِ :رَجُلٌ مُتَقَفِّلُ الْيَدَيْنِ وَ مُقْتَفِلُهُمَا مَبْنِيَّانِ لِلْفَاعِلِ أَيْ لِنَيْمٍ .

وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ وَ الْمُحْكَمِ وَ الْعُبَابِ :رَجُلٌ مُقْفَلُ الْيَدَيْنِ ،كَمُكْرَمٍ :بِخَيْلٍ ،وَ كَذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ .

أَوْ الْمُقْتَفِلُ مِنَ النَّاسِ :مَنْ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ خَيْرٌ ؛ وَ امْرَأَةٌ مُقْتَفِلَةٌ .

وَ الْقَفْلَةُ :الْقَفَا ؛ يَقَالُ :ضَرَبَ قَفْلَتَهُ ،كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ الْقَفْلَةُ :إِعْطَاؤُكَ إِنْسَانًا شَيْئًا بِمَرَّةٍ ،يَقَالُ :أَعْطَيْتَهُ أَلْفًا قَفْلَةً ،عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ،وَ مِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ ،وَ فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فَقَالَ :أَيْ (٢)ضَرَبَهُ أَلْفًا جَمْلَةً .

وَ الْقَفْلَةُ :الْوَاظِنُ مِنَ الدَّرَاهِمِ ،كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :دَرَاهِمٌ قَفْلَةٌ وَازِنٌ ،وَ الْهَاءُ أَصْلِيهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :هَذَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ،قَالَ :وَ لَا أَذْرِي مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ :الْهَاءُ أَصْلِيهِ .

وَ الْقَفْلَةُ :الشَّجْرَةُ الْيَابِسَةُ ،وَ هِيَ وَاحِدَةُ الْقَفْلِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ،هَكَذَا ضَمَّ بَطْنُ سَائِرِ أَهْلِ اللُّغَةِ ،وَ يُحَرِّكُ ،عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَخِيَدِهِ ،وَ مِنْهُ قَوْلُ مُعْتَرِّ بْنِ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ لِابْنَتِهِ بَعْدَمَا كَفَّ بَصِيرَتَهُ وَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ رَاعِدَةٍ :أَيْ بُيْتُهُ !وَائِلَى بِي إِلَى جَانِبِ قَفْلِهِ فَإِنَّهَا لَا تَبْتُ إِلَّا بِمَنْجَاهِ (٣) مِنَ السَّيْلِ ؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ صِيحِيحًا فَقَفْلٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :الْقَفْلَةُ شَجْرَةٌ بَعَيْنُهَا تَهِيجُ فِي وَغْرِهِ الصَّيْفِ ،فَإِذَا هَبَّتِ الْبُورَاحُ بِهَا قَلَعَتْهَا وَ طَيَّرَتْهَا (٤) فِي الْجَوْ .

وَ الْقَفْلَةُ ، كَهَمْزِهِ :الْحَافِظُ لِكُلِّ مَا يَسْمَعُ ،كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَ أَقْفَلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ :أَتَّبَعَهُمْ بَصَرَهُ ،كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وَأَقْفَلَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ: جَمَعَهُمْ؛ مِنْ نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ أَيْضًا.

وَالْقَيْفَالُ، بِالْكَسْرِ: عَزَقٌ فِي الْيَدِ يُفَصِّدُ مُعَرَّبٌ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَكَأَنَّهَا سِرْيَانِيَّةٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: اسْتَقْفَلَ الرَّجُلُ: بَخَلَ، وَكَذَا اسْتَقْفَلَتْ يَدَاهُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَقَفْلٌ بِالْفَتْحِ: ثَبِيَّةٌ قُرْبَ قَرْنِ الْمَنَازِلِ.

وَقَفْلٌ، بِالضَّمِّ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ.

وَقَافِلَاءُ، بِالْمَدِّ: ع.

وَقَوْفِيلٌ، بِالضَّمِّ: هُوَ بِنَابُلَسَ بَيْنَهُمَا ثَمَانُ سَاعَاتٍ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ قَفِينِ.

وَالْقَوْفُلُ، بِالضَّمِّ: لُغَةٌ فِي الْقَوْفُلِ بَفَاءَيْنِ (5) وَ هُوَ أَى بَفَاءَيْنِ أَشْهَرُ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَفْلُ، بِالْفَتْحِ: الرُّجُوعُ، وَ يُسْتَعْمَلُ أَيْضًا فِي الدَّهَابِ، وَ هُوَ أَيْضًا الْقَافِلَةُ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ.

وَقَفْلَ الْجُنْدِ عَنِ الْعَزْوِ قَفْلًا: صَرَفَهُمْ.

وَأَقْفَلَ الْجَيْشَ مِثْلَ قَفْلٍ، رَجَعَ.

وَالْمَقْفَلُ، بِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ قَفْلٌ يَقْفُلُ: وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ:

«بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ». أَى عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْهَا.

وَالْقَفْلَةُ: الْمَرْءُ مِنَ الْقَفْلِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: « قَفْلَهُ كَعَزْوِهِ».

وَ أَقْفَلَهُ الصَّوْمَ: أَيْبَسَهُ وَ أَقْمَلَهُ.

وَ خَيْلٌ قَوَافِلٌ: صَوَامِرُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَامِرِيَّ الْقَيْسِ.

١- (١) اللسان، [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أى ضربته الخ، كذا بخطه و الذى فى الأساس: و أعطيته ألفاً مقفلاً: ضربته و هو الصواب».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: إلا بمنجاه كذا فى اللسان [٢] بالجيم، و فى الأساس: إلا بمنجاه بالحاء» الذى فى الأساس المطبوع: بمنجاه بالجيم.

٤- (٤) فى التهذيب: و صيرتها.

٥- (٥) فى القاموس: «بالفاءين».

نحن جَلَبْنَا الْقَرْحَ الْقَوَافِلَا (١)

و فى نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قَفَلْتُ الْقَوْمَ فى الطَّرِيقِ بَعَيْنِي قَفَلًا : اتَّبَعْتَهُمْ بَصْرِي ، وَ كَذَلِكَ قَدَذْتَهُمْ .

وَ الْقَفْلُ ، بِضَمِّتَيْنِ ، لُعُهُ فى الْقَفْلِ بِالضَّمِّ ، لَمَّا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ .

وَ قَفَلَ الْأَبْوَابَ تَفْفِيلًا مِثْلَ غَلَقَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ يُقَالُ لِلْبَحِيلِ هُوَ مُقْفَلُ الْيَدَيْنِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ يُقَالُ : إِنَّهُ لَقْفَلٌ : عَسِرَ . وَ إِنَّهَا قُفْلَةٌ لِلْبَحِيلَةِ .

وَ الْمِقْفَلُ مِنَ النَّخْلِ ، كَمِثْرِهِ ، الَّتِي تَحَاتُّ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْحَمْلِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ رَجُلٌ قُفْلَةٌ ، كَهَمَزِهِ ، يَطْرُقُ فَلَا يُحْطَىءُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ قَفَلَ فى الْجَبَلِ وَ تَقَفَّلَ : صَعَدَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الْقُقَالُ ، كُغْرَابٍ : مَوْضِعٌ ، وَ قَالَ نَصْرٌ : وَادٍ نَجْدِيٌّ فى دِيَارِ كِلَابٍ ، قَالَ لَيْبَدٌ :

أَلَمْ تُلِمِمْ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوَالِي

لِسَلْمَى فَالْمَذَانِبِ فَالْقِفَالِ ؟ (٢)

وَ اسْتَقْفَلَ الْبَابَ مِثْلَ أَقْفَلَ .

وَ أَقْفَلَ لَهُ الْمَالَ : أَعْطَاهُ جَمْلَةً .

وَ فَلَانٌ يَشْتَرِي الْقَفَلَاتِ : الْجَلْبَ الْكَثِيرَ جَمْلَةً وَاحِدَةً .

وَ سِقَاءٌ قَافِلٌ : يَابِسٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْخَيْلُ تَعْلُكُ الْأَقْفَالَ ، وَ هِيَ حَدَائِدُ اللَّجَامِ .

وَ الْمُؤْمَلُ بْنُ إِهَابِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَفَلٍ ، مُحَرَّكَةً ، مُحَدَّثٌ كُوفِيٌّ نَزَلَ الرَّمْلَةَ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رِبِيعَةَ وَ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ ، وَ عَنْهُ أَبُو

دَاوُدَ وَ النَّسَائِيُّ وَ ابْنُ جَوْصَى صَدُوقٌ مَاتَ سَنَةَ ٢٥٤ . وَ عَلَى بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الدِّمِياطِيِّ عُرِفَ بِابْنِ قُفْلٍ بِالضَّمِّ حَدَّثَ عَنْهُ الْمُنْدَرِيُّ

فى مُعْجَمِهِ وَ الدِّمِياطِيُّ وَ قَالَ مَاتَ سَنَةَ ٦٤٧ .

وَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُفْلٍ أَحَدُ الصَّالِحِينَ بِمِصْرَ .

و القافلانئى مَنْ يَكْتَرُ الأَسْفَارَ وَ يَتَّبِعُ التَّجَارَاتِ مِنْهُم أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقَافِلَانِيَّ عَنْ عَطَاءٍ وَ الْحَسَنِ وَ ابْنِ سِيرِينَ، ضَعِيفٌ وَ وَجَدْتُهُ فِي دِيْوَانِ الذَّهَبِيِّ :

القافلاى، هكذا من غير نون .

و القفالُ: مَنْ يَعْمَلُ الأَقْفَالَ ، وَ هَكَذَا نَسَبَ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الشَّاشِيَّ رَوَى عَنْهُ الحَاكِمُ وَ ابْنُ مَنْدَةَ وَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ ، مَاتَ سَنَةَ ٣٦٥ .

و قِفُولٌ ، كَدِرْهَمٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ بِالقُرْبِ مِنْ مَوْسِنِهِ وَ قَدْ وَرَدَتْهُ .

قفتل

القفتلةُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣) : جَزَفَ الشَّيْءُ بِسُرْعِهِ زَعَمُوا .

قفرجل

قَفْرَجَلٌ ، كَسَفْرَجَلٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ فِي العُبَابِ : هُوَ عَلِمَ مَرْتَجِلٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قفخل

: القفخالِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : النَّبِيْلَةُ العَظِيْمَةُ (٤) مِنَ النِّسَاءِ ، حَكَاهَا ابْنُ جَنِيٍّ : كَمَا فِي اللِّسَانِ .

قفشل

القَفْشَلِيُّ : المَعْرُفَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ حِكِيٍّ عَنِ الأَخْمَرِ أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ أَصْلُهَا كَفَجَهُ لِيْزٌ ، وَ فِي بَعْضِ الأَصُولِ كِبَجَلِازِ (٥) ، مِثْلُ بِهِ سَبِيْبُوَيْهِ صَفَهُ وَ لَمْ يَفْسِّرْهُ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ .

قَالَ السِّيْرَافِيُّ : لِيُطْلَبَ فَإِنِّي لَا أَعْرِفُهُ .

قفصل

القُفْصَلُ ، بِالضَّمِّ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٥٠ و بعده فيه: تالله لا يذهب شيخى باطلاً.
 - ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٠٣ و الضبط عنه. و اللسان و معجم البلدان «القفال».
 - ٣- (٣) الجمهوره ٣/٣١٩.
 - ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «فى اللسان: زياده: النفسيه بعد العظيمه.
 - ٥- (٥) فى اللسان: كَبَجَلار.

و في العُبابِ: هو الأسدُ.

قُلْتُ: و كأنه مقلوب القفصل من قفصل الطعام إذا أكله أجمع، فتأمل .

قنطل

قَفَطَلَهُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ (١): قَفَطَلَ الشَّيْءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ أَي اخْتَطَفَهُ.

قنفل

اقْفَعَلْتُ يَدَهُ اقْفَعَلًا: تَشَنَّجَتْ وَ تَقَبَّضَتْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . زَادَ غَيْرُهُ: مِنْ بَرْدٍ أَوْ دَاءٍ، وَ الْجِلْدُ قَدْ تَقَفَعَلَ وَ تَزَوَّى كَالْأُذُنِ الْمُقْفَعَلَّةِ، وَ فِي لُغَةِ أُخْرَى: اقْفَلَعَفَّ اقْفَلَعَفًا، وَ ذَلِكَ كَالجَذْبِ وَ الْجَبْدِ.

و في حديثِ المِيلَادِ: يَدٌ مُقْفَعَلَةٌ أَي مُتَقَبِّضَةٌ.

و قيلَ: الْمُقْفَعِلُ الْمُتَشَجِّجُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كِبَرٍ فَلَمْ يَخْصَّ بِهِ الْأَنَامِلُ وَ لَا الْكَفَّ .

و في التَّهْدِيدِ: الْمُقْفَعِلُ الْيَابِسُ، وَ أَنْشَدَ شَمِرٌ:

أَصْبَحْتُ بَعْدَ اللَّيْلِ مُقْفَعِلًا

وَ بَعْدَ طِيبِ جَسَدٍ مُصِلًا (٢)

قنل

الْقَوَقَلُ: ذَكَرَ الْحَجَلِ وَ الْقَطَا.

وَ أَيضًا: اسْمُ أَبِي بَطْنٍ مِنَ الْأَنْصَارِ.

قالَ بعضُ المُحدِّثينَ: اسْمُهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ دَعْدِ بْنِ فَهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، وَ بِهِ فَسَّرُوا حَدِيثَ فَتَحَ حَيْبَرُ: هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوَقَلٍ، وَ قَالُوا:

هُوَ الثُّغْمَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ هَذَا.

وَ قالَ ابنُ الْكَلْبِيِّ: اسْمُ قَوَقَلٍ غَنَمٌ (٣) بْنُ عَوْفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَ مِثْلُهُ لابنِ دُرَيْدٍ: سِيَّيْ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ إِنْسَانٌ يَسْتَجِيرُ بِهِ، وَ لَوْ قَالَ: مُسْتَجِيرٌ كَانَ أَخْضَرُ (٤)، أَوْ يَيْثِرَبُ قَالَ لَهُ: قَوَقَلٌ فِي هَذَا الْجَبَلِ وَ قَدْ أَمِنْتُ، أَي ارْتَقِ .

و في المقدمه: أى انصرف واسع ولا تخش . و هم القواقله .

و قال ابن هشام: لأنهم كانوا إذا أجازوا أحداً أعطوه سهماً؛ وقالوا: قوئل به حيث شئت أى سر به حيث شئت .

و القاقله، بتشديد اللام: ثمر نبات هندي من العطر والأفاويه هو الهيل بوا أو الهال، والعامه تقول: حب هان.

و قال داود الحكيم: هو حب يخرج من أصل نحو ذراعين عريض الورق خشن حاد الزائحه يكون فيه هذا الحب كما يرى بهذه الصوره (٥)، وهو ذكر مثلث الشكل بين طول واستداره، يتفرك عن الشكل المذكور، وقد رصفت فيه الحبات كل حبه كالعدسه لكنها ليست مفطحه، مقو للمعدّه والكبد نافع للغثيان بماء الرمان، والأعلال الباردة، حابس يفرح تفرحاً عظيماً، وينفع الرياح الغليظه والصرع سعوطاً والسدد بالسكنجين. والقاقله الكبيره وهى الأنتى المعروفه بالحبشى أشد قبضاً من الصغيره وأقل حرافه، و منابت الكل بأرض الدكن وجبال ملعقه.

و القاقلى، مقصوره مخففه: نبات كنبات الأشنان مالحة، وقد ترعاه الإبل ييدر البول واللبن ويشهل الماء الأصفى، وييدر الفضلات كلها، ويفتح السدد ويحرك الباه بقوه، وينفع من أوجاع الظهر والوركين مطلقاً.

*و مما يستدرك عليه:

قوئل: اسم أطعم (٦) لبني غنم و سالم ابني عوف، و به سميت القواقله، قاله الشريف أبو جعفر الإفطسي النسابة .

و قال غيره، القواقله: ضرب من المشي .

قل

القل، بالضم، والقلة بالكسر: ضد الكثرة والكثير، وفيه لف ونشر غير مرتب.

قال شيخنا: وأجاز البرهان الحلبي في شرح الشفاء الكسر في القل والكثير، ونقله الشهاب في إعجاز القرآن.

قلت: ونقله ابن سيده أيضاً، ومنه قولهم: الحمد لله على القل والكثير، بالوجهين.

ص: ٦٢٧

١- (١) الجمهره ٣/٣٤٦.

٢- (٢) اللسان بدون نسه.

٣- (٣) فى اللباب: «غانم».

٤- (٤) بالأصل: «أحضر».

٥- (٥) كذا بالأصل نقلا عن تذكره داود، و [١] مثله عند داود الانطاكى و زيد فيها: مفرقاً.

٦- (٦) كذا، و لعله: «اسم أطم».

١٦- فى الحديث: «الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ إِلَى قُلِّ أَى إِلَى قَلَّةٍ .؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْبَيْدِ:

كُلُّ بَنَى حُرِّهِ مَصِيرُهُمْ

قُلُّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْعَدَدِ (١)

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِحَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ الدَّارِمَى :

قَدْ يَقْصُرُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ

وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُّ طَلَّاعٌ أَنْجِدِ (٢)

وَقَدْ قَالَ يَقُولُ قَلَّةً وَقُلًّا، فَهُوَ قَلِيلٌ كَأَمِيرٍ وَغُرَابٍ وَسَحَابٍ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنَى .

وَأَقَلُّهُ: جَعَلَهُ قَلِيلًا كَقَلَّةً. وَقِيلَ: أَقَلَّ الشَّيْءُ: صَادَفَهُ قَلِيلًا؛ وَ أَيْضًا: أَتَى بِقَلِيلٍ، وَكَذَلِكَ قَلَّةً .

وَالْقُلُّ، بِالضَّمِّ: الْقَلِيلُ .

قَالَ شَيْخُنَا: حَكَى فِيهِ الْفَتْحَ الْقَاضِي زَكَرِيَّا فِي حَوَاشِي الْبَيْضَاوَى أَثْنَاءَ يَضِلُّ بِهِ كَثِيرًا.

وَيُقَالُ: مَالُهُ قُلٌّ وَلَا كُتْرٌ.

وَالْقُلُّ مِنَ الشَّيْءِ: أَقَلُّهُ .

وَالْقَلِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، كَأَمِيرٍ: الْقَصِيرُ الْجَنَّةِ النَحِيفُ الدَّقِيقُ، وَهِيَ بَهَاءٌ، كَذَلِكَ: وَنِسْوَةٌ قَلَائِلٌ وَ قَوْمٌ قَلِيلُونَ وَأَقِلَاءٌ وَقُلٌّ بِضَمَّتَيْنِ

كَسْرِيٍّ وَسُرْرٍ، وَقُلُّونَ جَمْعُ السَّلَامَةِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَشَرِّذْمَهُ قَلِيلُونَ (٣) وَقَالَ تَعَالَى:

وَ اذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ (٤)، يَكُونُ ذَلِكَ فِي قَلَّةِ الْعَدَدِ. وَ أَيْضًا فِي دِقَّةِ الْجُنَّةِ وَ النَّحَافَةِ .

وَ الْإِقْفَالُ: الْإِفْتِقَارُ وَقَلَّةُ الْجِدَّةِ؛ وَ قَدْ أَقَلَّ صَارَ مُقَلًّا أَى فَقِيرًا بَعْدَ الْاِكْتِثَارِ.

وَ رَجُلٌ مُقَلٌّ وَ أَقَلٌّ: فَقِيرٌ وَ فِيهِ بَقِيَّةٌ، وَ ضِدُّهُ الْمُثْرَى؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذَا جُهْدُ الْمُقَلِّ .

وَ قَالَتْ لَهُ الْمَاءُ إِذَا خِفَتِ الْعَطَشَ فَأَرَدَتْ أَنْ يُشْبِتَ قَلٌّ مَأْوُكَ، وَ فِي نَسَخِهِ: أَنْ تَسْتَقِلَّ مَاءَكَ . وَ يُقَالُ: هُوَ قُلٌّ بِنُ قُلٍّ، بِضَمِّهِمَا، وَ

كَذَا ضَلُّ بِنُ ضَلٍّ أَيْضًا إِذَا كَانَ لَا يُعْرَفُ هُوَ وَلَا أَبُوهُ .

قَالَ سَبِيحِيَّةُ: وَ يُقَالُ قُلٌّ لِرَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا، بِالضَّمِّ، أَى بِضَمِّ الْقَافِ؛ وَ أَقَلُّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا، مَعْنَاهُمَا: مَا رَجُلٌ

يقوله إلا هو، فالقله فيه بمعنى النفي المحض.

وقال ابن جنّي: لما ضارَعَ المُبتدأ حَرَفَ النَّفْيَ بَقَوَا المُبتدأ بِلا حَبْرٍ.

ويقال: رَجُلٌ قُلٌّ بِالضَّمِّ: أَي فَرُدُّ لا أَحَدَ لَهُ.

وقَدِمَ علينا قُلٌّ من النَّاسِ بضمِّتَيْنِ أَي ناسٌ مُتَفَرِّقُونَ من قِبائِلَ شَتَّى أو غيرِ شَتَّى فإذا اجتمعوا جَمَعاً فهم قُلٌّ كَصَيْرِدٍ، نَقَلَهُ ابنُ سَيِّدِهِ.

والقِلَّةُ، بالكسرِ: الرُّعْدَةُ مُطلقاً، أو من غَضَبٍ و طَمَعٍ و نَحْوِهِ تَأخُذُ الإنسانَ كَالقِلِّ كما سَيَأْتِي و هو مجازٌ.

وقال الفَرَّاءُ: القَلَّةُ، بالفتح، النَّهْضَةُ من عِلَّةٍ أو فَقْرٍ.

والقَلَّةُ، بالضَّمِّ: أَعْلَى الرَّأْسِ و السَّنَامِ و الجَبَلِ [أو كُلُّ شَيْءٍ] (٥)، و عَمَمَهُ بَعْضُهُم قال: قَلَّه كُلُّ شَيْءٍ: رَأْسُهُ و أَعْلَاهُ، و أَنْشَدَ سَبْيَوِيَهُ في القَلَّةِ بِمَعْنَى رَأْسِ الإنسانِ:

عَجَائِبُ تُبْدِي الشَّيْبَ في قَلِّهِ الطُّفْلِ (٦)

و الجَمْعُ قُلٌّ؛ قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامِ و يَشْبَهُ رُؤُوسَهَا بِالبَنَادِقِ:

أَشْدَاقُهَا كَصُدُوعِ النَّبْعِ في قُلِّ

مثل الدَّحَارِيجِ لَمْ يَنْبُتْ لَهَا زَعْبُ (٧)

و القَلَّةُ أَيضاً: الجَماعَةُ مَنَّا إذا اجتمعوا جَمَعاً، و الجَمْعُ كالجَمْعِ.

و القَلَّةُ: الحُبُّ العَظِيمُ؛ أو الجِرَّةُ العَظِيمَةُ؛ أو الجِرَّةُ عَامَّةٌ؛ أو الجِرَّةُ الكَبِيرَةُ من الفَخَّارِ.

و قيلَ: هو الكوزُ الصَّغِيرُ، و هذا هو المَعْرُوفُ الآنَ بِمِصْرٍ و نَوَاحِيها، فهو ضَمِدٌ، ج قُلٌّ و قِلالٌ، كَصَيْرِدٍ و جِبَالٍ؛ قال جَمِيلُ بنُ مَعْمَرٍ:

ص: ٦٢٨

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٥٠ و الضبط عنه، و ضبطت قافيته في اللسان بالاسكان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٣- (٣) الشعراء الآية ٥٤. [٣]

٤- (٤) الأعراف الآية ٨٦. [٤]

٥- ((*)) ساقطه من الأصل.

٦- (٥) اللسان و [٥]الصحاح. [٦]

٧- (٦) اللسان و [٧]الصحاح. [٨]

فَظَلَّلْنَا بِنِعْمِهِ وَاتَّكَأْنَا

و شَرِبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قُلْبِهِ (١)

و قَالَ حَسَّانٌ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

و أَفْفَرٌ مِنْ حُضَارِهِ وَرُدُّ أَهْلِهِ

و قد كَانَ يُسْقَى مِنْ قِلَالٍ وَ حَتَمٍ (٢)

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ حَبْتًا» (٣). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي هَذِهِ الْحَبَابُ الْعِظَامُ، وَ هِيَ مَعْرُوفَةٌ بِالْحِجَازِ وَ قَدْ تَكُونُ بِالشَّامِ .

و

١٦- فِي صِفَةِ سِدْرَةِ الْمُتَهَيِّ: «و نَبَقُهَا كَقِلَالِ هَجْرٍ».

و هَجْرٌ: قَرْيَةٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ وَ لَيْسَتْ هَجْرَ الْبَحْرَيْنِ، وَ كَانَتْ تُعْمَلُ بِهَا الْقِلَالُ .

و رَوَى شَجِرٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى قِلَالَ هَجْرٍ تَسَعُ الْقُلَّةَ مِنْهَا الْفَرْقُ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: الْفَرْقُ أَرْبَعَةُ أَصْوَعٍ بِصِيَاحِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

و رَوَى عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ قَالَ: الْقُلَّةُ يُؤْتَى بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ تَسَعُ يِهَا خَمْسُ جِرَارٍ أَوْ سِتًّا.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: قَدَّرَ كُلَّ قُلَّةٍ قَوْبَتَانِ.

و قَالَ إِسْحَاقُ: الْقُلَّةُ نَحْوُ أَرْبَعِينَ دَلْوًا أَكْثَرَ مَا قِيلَ فِي الْقُلَّتَيْنِ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قِلَالٌ هَجْرٌ وَ الْأَحْسَاءُ وَ نَوَاحِيهَا مَعْرُوفَةٌ تَأْخُذُ الْقُلَّةَ مِنْهَا مَزَادَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمَاءِ، وَ تَمَلُّ الرَّاوِيَهُ قُلَّتَيْنِ ، وَ كَانُوا يُسَمُّونَهَا الْخُرُوسَ؛ قَالَ: وَ أَرَاهَا سُمِّيَتْ قِلَالًا لِأَنَّهَا تُقَلُّ أَى تُرْفَعُ (٤) إِذَا مَلَّتْ وَ تُحْمَلُ.

و الْقُلَّةُ مِنَ السَّيْفِ: قَبِيعَتُهُ؛ وَ مِنْهُ سَيْفٌ مُقَلَّلٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ قَبِيعَةٌ.

وَ اسْتَقَلَّهُ: حَمَلَهُ وَ رَفَعَهُ كَقَلَّهُ وَ أَقَلَّهُ، الثَّانِيَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ فِي الصُّحُوحِ: أَقَلَّ الْجَرَّةَ: أَطَاقَ حَمْلَهَا. وَ فِي الْعُبَابِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا (٥)، أَى حَمَلَتْ الرِّيحُ سَحَابًا ثِقَالًا بِالْمَاءِ.

و من المجاز: اسْتَقَلَّ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ أَيْ نَهَضَ لِلطَّيْرَانِ وَ ارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ.

و من المجاز: اسْتَقَلَّ النَّبَاتُ إِذَا أَنْفَ .

و من المجاز: اسْتَقَلَّ الْقَوْمُ: ذَهَبُوا وَ احْتَمَلُوا سَيِّئَاتِهِمْ وَ ارْتَحَلُوا، وَ كَذَا اسْتَقَلُّوا عَنِ دِيَارِهِمْ، وَ اسْتَقَلَّتْ خِيَامُهُمْ، وَ اسْتَقَلُّوا فِي مَسِيرِهِمْ.

وَ اسْتَقَلَّ الشَّيْءُ؛ عَدَّهُ قَلِيلاً، أَوْ رَأَاهُ كَذَلِكَ، كَقَوْلِهِ: وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «فَلَمَّا أَخْبَرُوا (٤) كَأَنَّهُمْ تَقَالُوهَا».

و من المجاز: اسْتَقَلَّ الرَّجُلُ أَيْ غَضِبَ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: اسْتَقَلَّ فَلَانٌ غَضَبًا إِذَا شَخَصَ مِنْ مَحَلِّهِ لِفَرْطِ غَضَبِهِ.

وَ الْقَلُّ، بِالْكَسْرِ: النَّوَاهُ الَّتِي تَنْبُتُ مُنْفَرِدَةً ضَعِيفَةً، نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ .

وَ الْقَلُّ: شَبْهُ الرُّعْدَةِ (٧)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ أَوْ إِذَا كَانَتْ غَضَبًا أَوْ طَمَعًا وَ نَحْوَهُ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ، كَالْقَلِّهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا؛ ج كَعِنَبٍ .

وَ الْقِلَالُ، ككِتَابِ: الْخُشْبُ الْمَنْصُوبُ لِلتَّعْرِيشِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ أَنْشَدَ:

مِنْ حَمْرِ غَانَةٍ سَاقِطًا أَنْفَانُهَا

رَفَعَ النَّبِيْتُ كُرُومَهَا بِقِلَالِ (٨)

أَرَادَ بِالْقِلَالِ أَعْمِدَةَ تُرْفَعُ بِهَا الْكُرُومُ مِنَ الْأَرْضِ، وَ يُزَوَى بِظِلَالٍ .

وَ قَدْ أَقْلَّتْهُ الرُّعْدَةُ وَ اسْتَقْلَّتْهُ وَ اسْتَقَلَّ (٩) أَيْضًا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛

ص: ٦٢٩

١- (١) اللسان و الصحاح و الأساس و المقاييس ٣/٥.

٢- (٢) ديوانه ص ١٠٣ و اللسان و التهذيب و الأساس.

٣- (٣) في اللسان: «[١] نجسًا» و في روايه «خبثًا».

٤- (٤) في التهذيب: أي ترفع و تحوّل من مكان إلى مكان إذا فرغت من الماء.

٥- (٥) سورة الأعراف الآية ٥٧. [٢]

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فلما أخبروا الخ في اللسان: وفي حديث أنس أن نفراً سألوه عن عبادته صلى الله عليه و سلم فلما أخبروا الخ».

٧- (٧) ضبطت في القاموس بالضم.

٨- (٨) اللسان و فيه: من خمر عانه.

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: واستقل الخ سبق قلم، فإن الذي في الصحاح: يقال أخذه قل من الغضب. واستقله: عدّه قليلاً».

قال الشاعر:

وَأَذْنَيْنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي

على الخَصْرِ أَوْ أذْنِي اسْتَقَلَّكَ رَاجِعُ (١)

وَأَخَذَ بِقَلِيلَتِهِ وَقَلِيلَاهُ (٢) مُشَدَّدَتَيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ، وَإِقْلِيلَاهُ، مَكْسُورَةٌ أَيْ بِجُمْلَتِهِ.

وَيَقَالُ: ارْتَحَلُوا بِقَلْبَيْتِهِمْ أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا.

وَيَقَالُ: أَكَلَ الضَّبَّ بِقَلْبَيْتِهِ أَيْ بِعِظَامِهِ وَجِلْدِهِ، عَنِ ابْنِ سِيْدِهِ.

وَالْقَلْقَالُ: الْمِسْفَارُ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ، أَيْ الْكَثِيرُ السَّفَرِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَقَدْ قَلَّقَلَ فِي الْأَرْضِ قَلْقَلَةً وَقَلْقَالًا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَالْقُلُقُلُ، كَهُدُودِ: الْخَفِيفُ فِي السَّفَرِ؛ وَذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ ثَانِيًا فِيمَا بَعْدُ.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: رَجُلٌ قُلُقُلٌ بُلْبُلٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا ظَرِيفًا، وَالْجَمْعُ قَلَاقِلٌ وَبَلَابِلٌ.

وَالْقَلْقَلُ، كَرَبْرِجٍ: نَبْتُ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدٌ؛ وَفِي نُسَخِهِ شَيْخِنَا: حَبٌّ سَوْدٌ، وَخَطًّا الْمَصِيْفُ؛ حَسَنُ الشَّمِّ مَحْرُكٌ لِلْبَاءِ جِدًّا لَا سَيِّمًا مَدْقُوقًا بِسَمْسِمٍ مَعْجُونًا بَعْسَلٍ.

وَقَالَ دَاوُدُ الْحَكِيمِ: يَقْرُبُ شَجْرُهُ مِنَ الرُّمَّانِ عَوْدُهُ أَحْمَرٌ وَفُرُوعُهُ تَمْتَدُّ كَثِيرًا وَيَحْمِلُ حَبًّا مُسْتَدِيرًا فِي حَجْمِ الْفُلْفُلِ وَأَكْبَرُ يَسِيرًا؛ وَيَقَالُ إِنَّهُ حَبُّ السَّمْنَةِ يَسْمُنُ وَيَهْبِجُ الْبَاءَ كَيْفَ اسْتَعْمِلَ، وَأَجُودُهُ مَا اسْتَعْمِلَ مَحْمَصًا؛ أَنْتَهَى قَالَ الرَّاجِزُ.

أَنْعَتُ أَغْيَارًا بِأَعْلَى قُنَّةٍ

أَكَلَنَ حَبَّ قَلْقَلٍ فَهَنَّةٍ

لَهَنَّ مِنْ حَبِّ السَّفَادِرَنَّةِ (٣)

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الْجَمَادِ وَغَلِظَ السَّهْلُ وَلَا يَكَادُ يَنْبُتُ فِي الْجِبَالِ، وَهُوَ لَه سِنْفٌ أَفِيْطِحُ يَنْبُتُ فِي حَبَّاتٍ كَأَنَّهِنَّ الْعَدَسَ، فَإِذَا يَبَسَ فَانْتَفَخَ وَهَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ سَمِعَتْ تَقَلْقَلُهُ كَأَنَّهُ جَرَسٌ، وَهُوَ لَه وَرَقٌ أَغْبَرُ أَطْلَسُ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْقَصَبِ، وَيَقَالُ لَه: الْقَلْقَلَانُ وَالْقَلْقَالُ بِضَمِّهِمَا؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، فَإِنَّهُ قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ نَبْتُ وَاحِدٌ؛ وَذَكَرَ عَنِ الْأَعْرَابِ الْقُدُمَ أَنَّهُ شَجَرٌ أَخْضَرٌ يَنْهَضُ عَلَى سَاقٍ، وَمَنَابِتُهُ الْأَكَامُ دُونَ الرِّيَاضِ، وَهُوَ لَه حَبٌّ كَحَبِّ اللَّوْبِيَاءِ طَيِّبٌ يُؤْكَلُ، وَالسَّائِمَةُ حَرِيصَةٌ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيهَا إِذَا انْجَفَلَ

هَرَّ رِيَّاحٌ قَلْقَالَانًا قَدْ ذَبَلَ (٤)

و قال اللَّيْثُ : القَلْقَلُ شَجَرٌ له حَبٌّ عِظَامٌ و يُؤْكَلُ ، و أنشَدَ .

أَبْعَارُهَا بِالصَّيْفِ حَبُّ القَلْقَلِ (٥)

و قال ذُو الرُّمَّةِ :

و ساقَتْ حِصَادَ القُلُقُلانِ كَأَنَّمَا

هو الحِشْلُ أَعْرَافُ الرِّياحِ الزَّعازِعِ

أَوْ هُما نَبْتانِ آخِرانِ ، فقالَ بَعْضُهُم : القُلُقُلُ بَقْلُهُ بَرِّيَّةٌ يُشَبِّهُ حَبُّها حَبَّ السَّمْسِمِ و لها أَكْمامٌ كأَكْمامِها ، قالَ الرَّاجِزُ :

بالصمد ذى القلاقل

و عِرْقُ هذا الشَّجَرِ هو المِعْطُ ؛ و منه المَثَلُ :

دَقَّكَ بِالْمِنْحازِ حَبُّ القَلْقَلِ

و العامَّةُ تقولُهُ بالفاءِ و هو غَلَطٌ (٦) .

و فى الصُّحاحِ : قالَ الأَصْمَعِيُّ : هو تَصْحِيفٌ إنْما هو بالقافِ ، و هو أَصْلَبُ ما يَكُونُ مِنَ الحُبوبِ ، حَكَاهُ أبو عُبَيْدٍ .

قالَ ابنُ بَرِّي : الذى رَواهُ سَيِّبِيُّهُ حَبُّ الفُلْفُلِ بالفاءِ ، قالَ و كذا رَواهُ عَلِيُّ بْنُ حَمزَةَ ، و أنشَدَ :

و قد أَرانِي فى الزمانِ الأوَّلِ

أَدَقُّ فى جارا اسْتِها بِمَعولِ

دَقَّكَ بِالْمِنْجازِ حَبُّ الفُلْفُلِ (٧)

ص : ٦٣٠

١- (١) اللسان.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و أخذه .

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) اللسان، و [٢] فى التهذيب: جُعارها فى الصيف.

٦- (٦) فى القاموس: «غلطاً» مكان «و هو غلط» .

و القُلُقْلَانِي ، بِالضَّمِّ ، طَائِرٌ كَالْفَاخِيَةِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَلْقَلْ قَلْقَلَهُ : صَوْتٌ وَ هُوَ حِكَايَةٌ .

و قَلْقَل الشَّيْءَ قَلْقَلَهُ وَ قَلْقَالًا ، بِالْكَسْرِ وَ يُفْتَحُ ، عَنِ كِرَاعٍ وَ هِيَ نَادِرَةٌ ، أَيْ حَرَكَهُ ؛ أَوْ بِالْفَتْحِ : الْاسْمُ ، وَ بِالْكَسْرِ :

الْمُضَدُّ كَالزَّلْزَالِ وَ الزَّلْزَالِ .

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَلْقَلٌ فِي الْأَرْضِ قَلْقَلَهُ وَ قَلْقَالًا :

ضَرَبَ فِيهَا ، فَهُوَ قَلْقَالٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و الْقَلْقُلُ وَ الْقَلْقَالُ ، بضمهما ، الرَّجُلُ الْخَفِيفُ فِي السَّفَرِ ، الْمِعْوَانُ السَّرِيعُ التَّقَلُّقِ أَيْ التَّحَرُّكِ وَ الْاضْطِرَابِ فِي الْحَاجَةِ .

و حُرُوفُ الْقَلْقَلِ : جَطْدُ قَبْ ؛ قَالَ سَبَّيْوَيْهٌ : وَ إِمَّا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلصَّوْتِ الَّذِي يَحْدُثُ عَنْهَا عِنْدَ الْوَقْفِ لِأَنَّكَ لَا تَسِيحُ بِطَبَعِ أَنْ تَقِفَ عِنْدَهُ إِلَّا مَعَهُ لِشِدَّةِ ضَغْطِ الْحَرْفِ ؛ وَ وُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : قَحَطُ دَبْ ، وَ فِي أُخْرَى : قَطْبُ جَدْ ؛ وَ كُلُّ ذَلِكَ صَحِيحٌ .

و الْقَلِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ وَ شَدُّ اللَّامِ : شِبْهُ الصَّوْمَعَةِ ؛ وَ مِنْهُ

١٧- كِتَابُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، لِنَصَارَى الشَّامِ لَمَّا صَالَحَهُمْ أَنْ لَا يَحْدِثُوا كَنِيْسَةً وَ لَا قَلِيَّةً .

و الْقِلُّ : الْحَائِطُ الْقَصِيرُ . وَ بَهَاءٌ : النَّهْضَةُ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ فَقْرٍ ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ .

و الْقَلِيُّ ، كُرْبِيُّ : الْجَارِيَةُ الْقَصِيرَةُ .

و تَقَالَتِ الشَّمْسُ : تَرَحَّلَتْ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «حَتَّى تَقَالَتِ الشَّمْسُ» . أَيْ اسْتَقَلَّتْ فِي السَّمَاءِ وَ ارْتَفَعَتْ وَ تَعَالَتْ .

وَ لُقِلَّ مَا جِئْتُكَ ، بِضَمِّ الْقَافِ : لُعُغٌ فِي الْفَتْحِ (١) ، نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ .

قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : قَلٌّ مِنْ قَوْلِكَ قَلَّمَا فِعْلٌ لَا فَاعِلَ لَهُ ، لِأَنَّ مَا أزالَهُ عَنْ حُكْمِهِ فِي تَقَاضِيهِ الْفَاعِلِ ، وَ أَصَارَتْهُ إِلَى حُكْمِ الْحَرْفِ الْمُتَقَاضِي لِلْفِعْلِ لَا- الْاسْمِ نَحْوِ لَوْلَا- وَ هَلَّا جَمِيعًا ، وَ ذَلِكَ فِي التَّخْضِيسِ ، وَ إِنْ فِي الشَّرْطِ وَ حَرْفِ الْاسْتِيفْهَامِ ؛ وَ لِذَلِكَ ذَهَبَ سَبَّيْوَيْهٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

صَدَدْتُ فَأَطُولُ الصُّدُودَ وَ قَلَّمَا

وَ صَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ (٢)

إلى أن وصالٌ يَزْتَفِعُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ يُدَلُّ عَلَيْهِ يُدْوَمُ، حتى كأنه قال: وقلما يدوم وصالٌ، فلما أضمر يدوم فسره فيما بعد بقوله يدوم فجزى ذلك في ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجزى قولك: أوصالٌ يدومٌ أو هلاً وصالٌ يدومٌ؟ وقال أبو زيد: قالت له إذا قلت عطاءً.

و يقال: سَيْفٌ مُقَلَّلٌ، كَمُعْظَمٍ؛ له قَبِيحَةٌ؛ قال عَمْرُو بْنُ هَمِيلٍ الْهَدَلِيُّ:

و كُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ ضُرَّسْنَا بِهَا

نُقَوِّمُهَا بِالْمَشْرِفِيِّ الْمُقَلَّلِ (٣)

*و مما يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

تَقَلَّلَ الشَّيْءُ: رَأَاهُ قَلِيلًا. و

١٦- في الحديث: «أنه كان يُقَلُّ اللَّغْوُ». أي لا يُلْغُو أَصْلًا فَالْقَلَّةُ لِلنَّفْيِ الْمَحْضِ.

و قولهم: لم يترك قليلاً و لا كثيراً؛ قال أبو عبيد بن ربيعة بالأدون كقولهم القمran، و العمران، و ربيعة و مضر، و سليمان و عامر، كما في الصحاح.

و القُلُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْخَسِيسُ الدَّنِيُّ.

و قومٌ أَقَلَّةٌ: خِسَاسٌ، و هو مجازٌ، و أنشد بن بَرِّي لِلأَعْسَى:

فَأَرْضَوْهُ إِنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظُلَامَةً

و ما كُنْتُ قَلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبَابًا (٤)

و قَلَّه في عَيْنِهِ: أَرَاهُ قَلِيلًا؛ و منه قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ يُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ (٥).

و يقال: فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَثَرِي و أَقَلَّ أَي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ.

و قِلَالَةُ الْجَبَلِ، بِالْكَسْرِ: كَقُلَّتْهُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

ص: ٦٣١

١- (١) بعدها زياده في القاموس: «و القليل القصير، و هي بهاء» و قد نبه لها بهامش المطبوعه المصريه.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) شرح أشعار الهذليين ٨١٦/٢ و اللسان و التهذيب و التكملة و نسبه لعمر و بن شميل الهذلي.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٨ و اللسان و [٢]عجزه في التهذيب.

٥- (٥) سورة الأنفال الآية ٤٤. [٣]

ما أُمَّ غَفْرٍ فِي الْقِلَالِهِ لَمْ

يَمَسُّ حَشَاهَا قَبْلَهُ غَفْرٌ (١)

وَاسْتَقَلَّتِ السَّمَاءُ: اِرْتَفَعَتْ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالِاسْتِقْلَالُ: الْإِسْتِبْدَادُ، وَيُقَالُ: هُوَ مُسْتَقِلٌّ بِنَفْسِهِ أَيْ ضَابِطٌ أَمْرَهُ وَهُوَ لَا يَسْتَقِلُّ بِهَذَا أَيْ لَا يَطِيقُهُ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلًا وَ لَا كَثِيرًا، وَ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ قَلِيلًا وَ لَا كَثِيرًا بِمَعْنَى لَمْ أَخُذْ مِنْهُ شَيْئًا، وَ إِنَّمَا تَدْخُلُ الْهَاءُ فِي النَّفْيِ.

وَ قَلَّ الشَّيْءُ إِذَا عَلَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ بُنُوْقُلٌ بِالضَّمِّ: بَطْنٌ .

وَ تَقَلَّقَ فِي الْبِلَادِ إِذَا تَقَلَّبَ فِيهَا.

١- فِي الْحَدِيثِ: «خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَ هُوَ يَتَقَلَّقَلُ»، أَيْ يَخْفُ وَ يُسْرَعُ؛ وَ يُرْوَى بِالْفَاءِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ فَرَسٌ قَلْقَلٌ وَ قَلَالِقِلٌ: جَوَادٌ سَرِيعٌ .

وَ نَفْسُهُ تَقَلَّقَلَتْ فِي صَدْرِهِ أَيْ تَتَحَرَّكَ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ.

وَ تَقَلَّقَلَتِ الْمِسْمَارُ فِي مَكَانِهِ إِذَا قَلِقَ.

وَ الْقَلْقُوعُ، بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَشْرَاتِ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَ رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَلَّةِ أَيْ الْقَامَةِ.

وَ هُوَ يَقِلُّ عَنْ كَذَا أَيْ يَضَعُرُّ.

وَ قَلْقَلَتِ الْحَزْنَ دَمْعَهُ، أَسَالَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْقَلْقِيلُ مُصَغَّرٌ: قَطْعَةٌ مِنَ الطُّيْنِ.

وَ أَبُو سَعْدٍ قُلُقُلٌ بَنُو عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيُّ، كَهْدُهُدٍ، حَدَّثَتْ بِهِمَذَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ. وَ كَزْبَرِيحٍ، إِبْرَاهِيمُ بَنُو عَلِيٍّ بَنُو قَلْقِيلِ الْفَقِيهِ الزُّبَيْدِيُّ، كَانَ فِي صَدْرِ الْمَائَةِ السَّابِعَةِ ذَكَرَهُ الْجَنْدِيُّ فِي تَارِيخِ الْيَمَنِ .

وَ مَحَلُّ الْقَلْقَلِ: غَرْبِيُّ زَيْدٍ.

وَقَلَيْنَ بِالْفَتْحِ وَشَدَّ اللَّامِ الْمَكْسُورَةَ: فَرْيَهُ بِمِضْرٍ.

* وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَلَنْجِلٌ

قَلَنْجِيلٌ، بَضْمٍ فَفَتْحٍ فَسُكُونٍ فَكَسْرٍ الْجِيمِ: فَرْيَهُ بِمِضْرٍ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَنْصُورَةِ .

قَمَلٌ

الْقَمَلُ: مِمَّا مَعْرُوفٌ، وَ الْمُرَادُ بِهِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ مَا يُولَدُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَ يَكُونُ عِنْدَ قُوَّةِ الْبَدَنِ وَ دَفْعِهِ الْعُقُوفَاتِ إِلَى خَارِجٍ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَوَّلُهُ الصُّوَابُ وَ هِيَ بَيْضُ الْقَمَلِ ، وَ بَعْدَهَا اللَّزِيقَةُ (٢) ثُمَّ الْفَرْعَةُ ثُمَّ الْهَزْنَةُ ثُمَّ الْحَنْجِجُ ثُمَّ الْفِنْضِجُ ثُمَّ الْحَنْدَلِيسُ . وَ مِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّهُ يَهْرُبُ مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا قَرِبَ مَيَّوتِهِ . وَ إِذَا وُضِعَتْ قَمَلُهُ رَأْسٍ فِي ثَقْبِ فُؤُولِهِ وَ سُدِّقِيَتْ صَاحِبَ حُمَى الرَّيِّعِ نَفَعَتْ ، مُجَرَّبٌ ، وَ إِذَا وُضِعَتْ مِنْهُ وَاحِدَةٌ فِي كَفِّ امْرَأَةٍ وَ حَلَبَتْ عَلَيْهَا اللَّبَنُ فَإِنْ مَسَّتْ فَالْحَمْلُ ذَكَرٌ وَ إِلَّا فَأَنْتَى، مُجَرَّبٌ ، وَ إِنْ دَخَلَتْ فِي الْإِخْلِيلِ أَزَالَتْ عُسْرَ الْبَوْلِ ، وَ أَحَدَتْهُ بِهَاءٍ كَالْقَمَالِ ، كَسَحَابٍ .

وَ قَمَلٌ قُرَيْشِيٌّ هُوَ حُبُّ الصَّنَوْبَرِ .

وَ قَمَلُهُ النَّسْرُ: دُؤَيْبُهُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَشْرَاتِ .

وَ قَمِلَ رَأْسُهُ، كَفَرِحَ قَمَلًا : كَثُرَ قَمَلُهُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَ قَمِلَ الْعَرْفُجُ قَمَلًا إِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا بَعْدَ مَطَرٍ أَصَابَهُ فَلَانَ عُوْدُهُ، وَ صَارَ فِيهِ كَالْقَمَلِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: قَمِلَ الْقَوْمُ إِذَا كَثُرُوا وَ تَوَافَرَ عَدَدُهُمْ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: قَمِلَ الرَّجُلُ: إِذَا سَمِنَ بَعْدَ الْهُزَالِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: قَمِلَ بَطْنُهُ إِذَا ضَخَمَ ، قَالَ الْأَسْوَدُ:

حَتَّى إِذَا قَمِلَتْ بَطُونُكُمْ

وَ رَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبَّوْا

قَلْبَتُمْ ظَهَرَ الْمَجْنُّ لَنَا

إِنَّ اللَّيْمَ الْعَاجِزُ الْخُبُّ (٣)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَنِّي بِهِ كَثُرَتْ قِبَائِلُكُمْ.

قُلْتُ: وَ هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو الْعَالِيَةِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مِنْ

ص: ٦٣٢

١- (١) اللسان.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: اللزقه، و قوله الفنضج، و قوله الحندليس كذا بخطه كاللسان [١] لكن الحندليس فيه بالجيم فحرره» الذي في اللسان: «[٢] الحَندَلِسُ».

٣- (٣) اللسان و [٣] الأول في الصحاح و التهذيب، و بهامش المطبوعه المصريه: قوله: قلبتم، كذا بخطه و الذي في اللسان: و [٤] قلبتم، قال: الواو في و قلبتم زائده و هو جواب إذا».

النِّسَاءُ غُلَّ قَمَلٌ يَقْدِفُهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي عُنُقٍ مَن يَشَاءُ ثُمَّ لَا يَخْرُجُهَا إِلَّا هُوَ. وَأَصِيلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَغْلُونُ الْأَسِيرَ بِالْقَمَلِ وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ
فَيَقْمَلُ الْقَدَّ فِي عُنُقِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحَيْلِهِ .

وَأَقْمَلَ الرِّمْتُ تَقَطَّرَ بِالنَّبَاتِ وَقَدْ بَدَأَ وَرَقُهُ صِغَارًا ، وَكَذَلِكَ الْعَرْفَجُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: امْرَأَةٌ قَمَلِيَّةٌ ، كَجَبَلِيَّةٍ وَكَفَرِيحَةٍ وَكَشْكْرَةٍ أَيْ قَصِيرَةٍ جِدًّا ، قَالَ :

مِنَ الْبَيْضِ لَا دَرَامَهُ قَمَلِيَّةٍ

إِذَا خَرَجْتَ فِي يَوْمِ عِيدِ تُوَارِبُهُ (١)

وَالْقَمَلِيُّ ، مُحَرَّكَةٌ . الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ (٢) الشَّانِ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : الْحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّانِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

أَفَى قَمَلِيٍّ مِنْ كَلِيبٍ هَجَوْتَهُ

أَبُو جَهْضَمٍ تَغْلَى عَلَيَّ مَرَاغِلُهُ ؟ (٣)

وَالْقَمَلِيُّ أَيْضًا: الْبَدَوِيُّ الَّذِي صَارَ سَوَادِيًّا ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْقَمَلُ ، كَشْكْرٍ ؛ صِغَارُ الذَّرِّ وَالذَّبَابِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الذَّبَابُ الَّذِي لَا أَجْنِحَةَ لَهُ أَوْ شَيْءٌ صَغِيرٌ بِجَنَاحٍ أَحْمَرَ .

وَفِي التَّهْدِيدِ : هُوَ شَيْءٌ أَصْغَرَ مِنَ الطَّيْرِ لَهُ جَنَاحٌ أَحْمَرٌ أَكْدَرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ (٤) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقُمَّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَمَّانُ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: جَرَادٌ صِغَارٌ يَعْنِي الذَّبَابَ .

وَقِيلَ : شَيْءٌ يُشْبِهُ الْحَلَمَ لَا يَأْكُلُ أَكْمَلَ الْجَرَادِ وَلَكِنْ يَمْتَصُّ الْحَبَّ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الدَّقِيقُ وَهُوَ رَطْبٌ فَيَذْهَبُ قُوَّتُهُ وَخَيْرُهُ ، وَهُوَ
خَبِيثُ الرَّائِحَةِ ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ أَمَّا قَمَلُهُ الزَّرْعِ فَدَوَابُّهَا تَطِيرُ كَالْجَرَادِ فِي خَلْقِهِ الْحَلَمَ ، أَوْ دَوَابُّ صِغَارٌ كَالْقَرْدَانِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مِنْ جِنْسِ
الْقَرْدَانِ ، إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرَ مِنْهَا تَرَكَبُ الْبَعِيرَ عِنْدَ الْهَزَالِ ، وَاحِدَتُهَا بَهَاءٌ .

وَنَقَلَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنِ عِكْرَمَةَ قَالَ : هِيَ الْجَنَادِبُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ شَيْءٌ يَقَعُ فِي الزَّرْعِ لَيْسَ بِجَرَادٍ فَتَأْكُلُ السُّبُلَةَ وَهِيَ غَضَّةٌ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ فَيَطُولُ الزَّرْعُ وَلَا سُنْبُلٌ لَهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ أَوْ الْمُرَادُ بِهِ فِي الْآيَةِ قَمَلِ النَّاسِ ، وَ هَذَا الْقَوْلُ مَرْدُودٌ .

و قال ابن سيده: ليس بشيء.

و قملَى ، كَجَمَزَى: ع؛ عن ابن سيده.

و قَمْلَانٌ مُحَرَّكَةٌ: د باليمن من مخلاف زبيد و قَمُولَةٌ .

د بالصعيد الأعلى مُشْتَمِلٌ عَلَى قُرَى و ضِيَاعٍ، منه نَجْمُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَرَمِ مَكِّيُّ بْنُ يَاسِينَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَقِيهُ الْأَصُولِيُّ وُلِدَ بِهَا سَنَةَ ٦٥٣، وَهُوَ مُصَيَّبٌ فِي الْبَحْرِ الْمُحِيطِ فِي شَرْحِ الْوَسِيطِ لِلغَزَالِيِّ، وَهُوَ أَقْرَبُ تَنَاوُلًا مِنْ شَرْحِ سَمِيهِ نَجْمِ الدِّينِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّفْعَةِ الْمُسَمَّى بِالْمَطْلَبِ، وَ أَكْثَرُ فُرُوعًا مِنْهُ.

و قال الاسنوي: لا- أعلم كتاباً في المذهب أكثر مسائل منه، ثم لخص أحكامه كتلخيص الروضة من الرافعي سماه جواهر البحر؛ مات بمصر سنة ٧٢٧، و دُفِنَ بِالقَرَّافَةِ، وَكَانَ شَيْخَنَا الْمَرْحُومَ عَلِيَّ بْنَ صَالِحِ بْنِ مُوسَى الرَّبْعِيِّ يَزْعَمُ أَنَّ قَبْرَهُ بِقَمُولَةَ حَتَّى أَنَّهُ أَظْهَرَهُ بَعْدَمَا كَانَ أَنْدَثَرًا، وَلَعَلَّهُ قَبْرُ وَالِدِهِ؛ وَ قَدْ تَرَجَّمَهُ السَّبْكَِيُّ وَ الْإِدْفَوِيُّ.

و الْمِقْمَلُ ، كَمِنِيرٍ: مِنْ اسْتَعْنَى بَعْدَ فَقْرٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ هُوَ مُجَازٌ.

و التَّقْمَلُ: أَدْنَى السَّمَنِ إِذَا بَدَأَ فِي الدَّابَّةِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و الْقَيْمُولِيَا: صَفَائِحُ كَالرُّخَامِ بِيضٌ بَرَّاقَةٌ تَنْفَعُ مِنْ حَرْقِ النَّارِ خَاصَّةً بِالْمَاءِ وَ الْخَلِّ وَ قَالَ دَاوُدُ الْحَكِيمُ: هُوَ الطِّفْلُ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَمْلُ ، كَكْتِفٍ: لُغَةٌ فِي الْقَمْلِ بِالْفَتْحِ .

ص: ٦٣٣

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: الحقيق.

٣- (٣) اللسان و الأساس.

٤- (٤) الأعراف الآية ١٣٣. [٢]

و القَمَلُ ذو القَمَلِ . و أيضاً القَدْرُ .

و القَمَلِيَّةُ ، كَجَبَلِيَّةِ :التي تَأْكُلُ بِجَمِيعِ أَصَابِعِهَا .

و قَمَلِ القَوْمِ :أَحْيَا و حَسَنَتِ أحوَالَهُم و القملة الاسم هو مجازٌ .

و قال الفَرَّاءُ:يجوزُ أَنْ يَكُونَ واحِدُ القَمَلِ قاملٌ كراكِعٍ و رُكَّعٍ .

قمثل

القَمَيْتَلُ ، كَسَمَيْدَعٍ :القَبِيحُ المِشِيهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و أَنشَدَ ابنُ بَرِّى لِمَالِكِ بنِ مرداسٍ :.

وَيْلَكَ يا عاديُّ بكيِّ رحولا

عَبَدُكُمْ الفَيَّادَه القَمَيْتَلَا (١)

قمعل

القُمُعَلُ ، كقُفْنُذٍ :أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال اللَّيْثُ :هو القَدْحُ الضَّخْمُ ؛بُلْغُهُ هُدَيْلٌ ، و أَنشَدَ :

يَلْتَهُمُ الأَرْضَ بوأبِ صَوَّابِ

كالقُمُعَلِ المُنْكَبِّ فوقَ الأَثَلَبِ (٢)

يَنْعَتُ حافِرَ الفَرَسِ ، و كذلك القُلْعَمُ ؛ كالقُمُعُولِ بالضمِ أيضاً .

أو القُمُعَلُ قَعْبٌ صَغِيرٌ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ (٣) .

و قال اللّحْيَانِيُّ :قَدْحٌ قُمُعَلٌ مَحْدَدُ الرَأْسِ طَوِيلُهُ .

و قيلَ :هو المَرْجَلُ الضَّيِّقُ العُنُقِ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

و أيضاً :طَوِيئَرٌ قَصِيرُ الرَّقَبَةِ و المِنْقَارِ يَأْكُلُ النَّمْلَ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

و أيضاً :البُظْرُ ، و تُفْتَحُ عَيْنُهُ ، كِلاهُمَا عن اللّحْيَانِيِّ .

و يقالُ : في رأسِهِ قَماعيلُ أَى عَجَزٌ ، الواحِدَةُ قُمُعُولٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ ؛ و رَبَّمَا قيلَ للواحِدِ قُمُعُولَةً ، كما في العُبابِ .

و القمعال ،بالكسر: سَيِّدُ الْقَوْمِ ،عن اللِّثِ ،و الجَمْعُ قَمَاعِيل ،و به سَيِّمَى المصنّفُ كتابه فيمن تَسَمَّى بإسمعيل من الملائكة تحفه القمَاعِيل . و قال ابنُ بَرِّي: القمعالُ رئيسُ الرّعاءِ ،و كذلك القماديه، عن ابنِ خالَوَيْه. و قد قَمَعَلَ .

و خَرَجَ مُقَمَعِلًا إذا كان على الرّعايا يأمرهم و ينهاهم.

و القمعاله ،بالكسر: أعظم الفياشل و قال أبو حنيفة :

قَمَعَلَ النَّبْتُ خَرَجَتْ قَمَاعِيلُهُ أَي بَرَاعِمُهُ .

*و ممّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

القَمَعَلَةُ: الطَّرْجَهَارَةُ ،عن ابنِ الأعرابيِّ ،و هي القَمَعَلَةُ .

قنابل

القَنْبِلُ ،بهمزٍ بعد النونِ كزبرج :أَهْمَلُهُ الجماعةُ .و في كتابِ الوافر: هي رَقَبَةُ الفيلِ ،و ضَبَطَهُ ابنُ الأعرابيِّ بالفاءِ .

و أيضًا: المرأةُ القَصِيرَةُ .

و نَقَلَهُ الأزهريُّ في ثلاثيِّ التّهذيبِ بالفاءِ؛ و أشارَ له الصّاعانيُّ هناك، و قد تقدّم .

قنبل

القَنْبِلُ و القَنْبَلَةُ: الطائفةُ من النَّاسِ و من الخَيْلِ ،قيلَ :هم ما بيّنَ الثلاثينِ إلى الأربعينِ و نحو ذلك، ج قنابلُ ،نَقَلَهُ الجوهرِيُّ ؛قالَ النابغةُ الذبيانيُّ :

تَحْتُ الحُدَاةَ جالزاً بردائه

على حاجبيه ما تُثِيرُ القنابلُ (٤)

و قال غيره:

شَدَّبَ عن عاناته القنابلا

أثناءها و الرُّبَعِ القنابلا (٥)

و القنابلُ ، كعُلابِطٍ :جمارٌ معروفٌ ،قالَ :

زُغِبَهُ و الشَّحَاجِ و القنابلا

وَأَيْضاً: الرَّجُلُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ، كَالْقُبُلِ بِالضَّمِّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَتَدَرُ قُتْبَلَانِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَالصَّوَابُ : قُتْبَلَانِيٌّ ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، تَجْمَعُ الْقَبِيلَةَ (٤) ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَالصَّوَابُ الْقَبْلَةَ ، مِنْ النَّاسِ أَى الْجَمَاعَةِ كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

ص: ٤٣٤

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و التكملة و فيها «بواب حوآب» و فى اللسان «الأتاب».

٣- (٣) الجمهره ٣/٣٤٧.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٨٩ بروايه: يحث... يقى حاجبيه.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: القَبْلَةَ .

و القُتْبِلُ ، كَقُنْفُذِ:الغلامِ الحادِّ الرَّأسِ الخفيفِ الرُّوحِ ، كما فى العُبابِ .

و أيضاً: شَجْرٌ .

و أيضاً: لَقَبٌ لمحمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ القارىءِ بقراءه ابنِ كثيرٍ .

و القُتْبَلُ ، بهاءٍ:مِصْبَدَةٌ للنهسِ ، كزُفَرٍ، أى أبى براقِشَ ، عن ابنِ الأعرابىِّ .

و قَبَلَ الرُّجُلُ : صارَ ذا قَبَلَةٍ ، أى جماعه ، بعدَ الوُحدِ .

و أيضاً: أوقَدَ شَجَرَ القُتْبِلِ .

و القِئْبِلُ ، كزَيْبِلٍ :بُرُورٌ رَمْلِيَّةٌ ، تَعْلُوها حُمْرَةٌ قابضَةٌ تَقْتُلُ الدَّيْدَانَ و تُخْرِجُها، و تَنْفَعُ الجَرْبَ و الحَكَّةَ و السَّعْفَةَ مَنفَعَةً بَيْنَهُ .

و قالَ داودُ الحَكِيمِ:هى قِطْعٌ بَيْنَ حُمْرِهِ و صُيْفِرِهِ تجفُّ و تخالِطُ الرَّمْلَ ، تُجفِّفُ القُرُوحَ و الجَرْبَ و السَّعْفَةَ ، و تُخْرِجُ الدَّيْدَانَ بقوِّهِ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القُنَابِلُ ، كعُلابِطٍ :العَظِيمُ الرَّأسِ ؛قالَ أبو طالِبٍ :

و عَزَبَهُ أَرْضٌ لا يُحِلُّ حَرَامِها

من الناسِ إلاَّ (١)الشُّوتَرِيُّ القُنَابِلِ (٢)

و يُرْوَى:الحلالِ و قد تقدَّم .

و أبو سعِدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قُتْبِلِ المَكِّيِّ ، كَقُنْفُذٍ ، من قُدَماءِ أصحابِ الشافِعِيِّ ، رَوَى عنه أبو الوليدِ موسى بنُ أبى الجارودِ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قتل

ابنُ قَتْبَلَةَ ، بكسرِ القافِ و سكونِ التَّوْنِ و كسرِها المُتَّناه و شَدُّ اللّامِ :شاعِرٌ أَحَدَ عنه أبو عبدِ اللهِ ابنُ غلامِ الفرسِ ، هَكَذا ضَبَطَهُ

الحافظُ فى التَّبصيرِ (٣) .

قتل

القَتْنَلَةُ :أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِقَانِيُّ .

و قال الأَصْمَعِيُّ: هو أن يُثِيرَ الثَّرَابَ إِذَا مَشَى، و هو مَقْنِثِلٌ، و قالَ غَيْرُهُ: كَالنَّقْثَلِ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ، كما في اللِّسَانِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

القِنْتَالُ، كَجِرْدِ دَخَلٍ: القَصِيرُ، لُغَةٌ فِي الكِنْتَالِ بالتاءِ و الثاءِ.

قنجل

القُنْجُلُ، كقُنْفُذٍ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِقِيُّ .

و في اللِّسَانِ: هو العَبْدُ.

قنحل

كالقُنْحَلِ بالحاءِ. و قد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِقِيُّ . أو هو شَرُّ العَبِيدِ، كما في اللِّسَانِ .

قندل

القَنْدَلُ، كجَنْدَلٍ و عَلَابِطٍ، و القَنْدَوِيلُ: العَظِيمُ الرَّأْسِ مِنَ الإِبِلِ و الدَّوَابِّ، الأَوَّلِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ مِثْلَ العَنْدَلِ، و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي النَّجْمِ:

يَهْدِي بِنَا كُلَّ نِيَا فِي عَنْدَلٍ

رُكْبَ فِي ضَخْمِ الدَّفَارِيِّ قَنْدَلٍ (٤)

و القَنْدَوِيلُ: كالقَنْدَلِ، مِثْلُ بِهِ سَبْيُوِيَهُ، و فَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ.

و قِيلَ: القَنْدَوِيلُ العَظِيمُ الهَامِهُ مِنَ الرَّجَالِ، عن كِرَاعٍ .

و أَيضاً: الطَّوِيلُ القَفَا؛ و قد ذَكَرَهُ المَصْنُفُ فِي ق د ل، و هَذَا مَوْضِعَهُ.

و إِنَّ فَلاناً لَقَنْدَلُ الرَّأْسِ و صَنْدَلُ الرَّأْسِ .

و في العُجَابِ: رَأْسٌ قُنَادِلٌ و هُنَادِلٌ (٥) أَي ضَخْمٌ صُلْبٌ .

و القَنْدَلُ: الطَّوِيلُ، كَذَا فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحاحِ، و فِي بَعْضِهَا: قالَ أَبُو عَمْرٍو: القَنْدَلُ العَظِيمُ الرَّأْسِ، و العَنْدَلُ الطَّوِيلُ .

١- ((*)) كذا بالأصل، و اللسان: «غير» بدل: «إلّا».

٢- (١) اللسان و [١] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و عربيه هي بحركه، سكنها الشاعر ضروره، كما نبه على ذلك المصنف في ماده ع رب و أتى هناك بعجز البيت: من الناس إلا اللوذعي الحلاحل و في اللسان: [٢] الشوتريّ: «الجرىء».

٣- (٢) انظر التبصير ١١٢٢/٣.

٤- (٣) الصحاح و [٣] اللسان و [٤] التكملة، قال الصاغانى: و بين المشطورين أحد و ستون مشطوراً، و الروايه: تهدي بها «أى بالإبل».

٥- (٤) فى التكملة: و صُنادل.

وَقَدَّلَ الرَّجُلُ: قَالَ ابْنُ سِينَةَ: هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَارَاهُ قَدَّلَ الْجَمَلُ: عَظَمَ رَأْسُهُ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: ضَخَمَ رَأْسُهُ.

وَقَدَّلَ الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ إِذَا مَشَى فِي اسْتِرْحَاءٍ وَاسْتِرْسَالٍ .

وَيُقَالُ: مَرَّ مُسْنِدًا وَ مُقَنَّدًا وَ ذَلِكَ اسْتِرْحَاءٌ فِي الْمَشْيِ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ .

وَالْقَدَلِيُّ: شَجَرٌ، عَنِ كِرَاعٍ .

وَالْقَدِيلُ، بِالْكَسْرِ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مُصْبَاحٌ مِنْ زُجَاجٍ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَاخْتَلَفَ فِي نَوْنِهِ، فَالْأَكْثَرُ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ، أَيْ فَوْزَنُهُ فَعِيلٌ، وَقِيلَ، إِنَّهَا زَائِدَةٌ فَوْزَنُهُ فِعِيلٌ، وَ الْجَمْعُ الْقَنَادِيلُ .

وَالْقُدُولُ، بِالضَّمِّ: شَجَرٌ بِالشَّامِ لَزَهْرِهِ دُهْنٌ شَرِيفٌ .

وَ فِي التَّذَكُّرِ لِداود: هُوَ الدَّارُ شَيْشَعَانُ.

قندفل

الْقَنْدَفِيلُ: كَتَبَهُ بِالْحُمَرَةِ مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ قَبِيلَ تَرْكِيْبٍ قَزَزَلٍ، فَيُنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ بِالسَّوَادِ، قَالَ هُنَاكَ نَقْلًا عَنِ الْأَضْمَعِيِّ: الْقَنْدَفِيلُ الضَّخْمُ، وَ مِثْلُهُ فِي خُمَاسِي التَّهْدِيْبِ .

أَوْ هِيَ الضَّخْمَةُ الرَّأْسِ مِنَ التُّوقِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُخْرُوعِ السَّعْدِيِّ:

وَ تَحْتَ رَحْلِي جِسْرُهُ دُمُولُ

مَائِرُهُ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَفِيلُ

لِلْمَرُوفِ فِي أَخْفَافِهَا صَلِيلُ (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الَّذِي حَكَاهُ سَيِّوِيَّةٌ قَنْدَوِيلٌ، وَ هِيَ الضَّخْمَةُ الرَّأْسِ أَيْضًا، قَالَ: فَأَمَّا الْقَنْدَفِيلُ، بِالْفَاءِ، فَلَمْ يَزُوهِ إِلَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ مُعَرَّبٌ كُنْدَهُ بَيْلٌ بِالفَارِسِيَّةِ، تَشْبِيهُ لَهَا بِالْفِيلِ؛ زَادَ الصَّاغَانِيُّ: وَ الْفِيلَ الْمُعْتَلِمَ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كُنْدَهُ بَيْلٌ .

قندعل

الْقَنْدَعْلُ، كَجِرْدَخْلٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْأَحْمَقُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

قندعل

كالقندعل بالذال المعجمه ، و قد أهمله الجوهرى أيضاً، و كذا الصاغنى ؛ و أوردَه صاحبُ اللسانِ عن ابنِ الأعرابى .

قنصل

القنصلُ (٢)، بالضمّ: أهمله الجوهرى و الصاغنى .

و فى اللسانِ: هو القصيرُ.

قلتُ: و يُعبّرُ به عن الوكيلِ للكفارِ فى بلادِ الإسلامِ ، و كأنّها بهذا المعنى سريانيه استعملوها.

قنعدل

القنعدلُ، كسفرجلٍ: أهمله الجوهرى و صاحبُ اللسانِ .

و فى العبابِ: هو الأحمقُ، عن ابنِ الأعرابى .

قلتُ: و كأنّه مقلوبُ القندعل الذى تقدّم قريبا.

قنفل

القنفلُ: أهمله الجوهرى .

و فى العبابِ: هى المشيه الثقيله .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: قُنْفُلٌ ، كقُنْفُدٍ: اسمٌ (٣).

و قال الهجرى: القنفلُ العنزُ الضخمه ؛ و أنشد:

عنزٌ من السُّكِّ ضُبُوبٌ قنْفُلٌ

تَكَادُ من عُزْرِ تَدُقُّ المِقْبِلُ (٤)

قنقل

القنقلُ (٥): المكيالُ الضخمُ، نقله الجوهرى ؛ يسعُ ثلاثه و ثلاثينَ منّا، كما فى الغريبين للهروى .

قال السهيليُّ: و لم يذكر كم المَنّ و أحسبه وزن رطلين، قال :

كَيْلَ عِدَاءٍ بِالْجُرَافِ القنْقَلِ

من صُبِرَهُ مَثَلُ الْكَثِيبِ الْأَهْيَلِ (٤)

قَالَ رُوْبَهُ:

مَا لَكَ لَا تَجْرُفُهَا بِالْقَنْقَلِ

لَا خَيْرَ فِي الْكَمَاهِ إِنَّ لَمْ تَفْعَلِ ؟

ص: ٤٣٤

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]فيها «حره» بدل «جسره».

٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: كَقَنْقُلٍ.

٣- (٣) الجمهرة ٣/٣٤٧ و [٣]فيها: أحسبه من القفل، و هو اليبس، و النون زائده، لأن القفل ضرب من الشجر.

٤- (٤) اللسان. [٤]

٥- (٥) عن القاموس، و بالأصل «القنفل».

٦- (٦) اللسان [٥]بدون نسبه و الصحاح. [٦]

وَالْقَنْقَلُ: الرَّجُلُ الثَّقِيلُ الْوَطْءِ، كما فى النسخ .

و فى العُبابِ: الثَّقِيلُ الْوَحْمُ (١).

و الْقَنْقَلُ: اسمٌ تاجٍ لِكِسْرَى، كما فى الصَّحاحِ؛ قيلَ:

أَتى به عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ أَلْبَسَهُ سَرَّاقَهُ بِنِ مَالِكِ مَعَ السُّوَارَيْنِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا، وَ فى الْخَبَرِ أَنَّهُ كَانَ تاجِ كِسْرَى مِثْلَ الْقَنْقَلِ الْعَظِيمِ .

قول

الْقَوْلُ: الْكَلَامُ عَلَى التَّرْتِيبِ، أَوْ كُلُّ لَفْظٍ مَدَلَ بِهِ اللِّسَانُ تَاماً كَانَ أَوْ ناقِصاً؛ تقولُ: قالَ قولاً، وَ الفاعِلُ:

قائلٌ، وَ المَفْعُولُ: مَقُولٌ .

وَ قالَ الْحَرَالِيُّ: الْقَوْلُ إِبداءُ صُورِ التَّكَلُّمِ نُظْماً بِمَنْزِلِهِ ائْتِلافُ الصُّورِ المَحْسُوسَةِ جَمْعاً، فالقولُ مَشْهُودُ القَلْبِ بِوَاسِطَةِ الأُذُنِ . كما أَنَّ المَحْسُوسَ مَشْهُودُ القَلْبِ بِوَاسِطَةِ العَيْنِ وَ غيرها.

وَ قالَ الرَّاعِبُ: الْقَوْلُ يُسْتَعْمَلُ عَلَى أَوْجِهِ:

أَظْهَرُها أَنَّ يَكُونُ لِلْمَرْكَبِ مِنَ الحُرُوفِ المَنْطُوقِ بِها مُفْرَداً كانَ أَوْ جُمْلَةً .

وَ الثانى يَقالُ لِلْمَتَّصِرِ فى النَفْسِ قَبْلَ التَّلْفُظِ قَوْلٌ، فيقالُ: فى نَفْسِ قَوْلٍ لَمْ أَظْهَرِها.

وَ الثالثُ: الاِعتقادُ نَحْوُ: فلانٌ يَقولُ بِقولِ الشافِعِيِّ .

وَ الرَّابِعُ: يَقالُ لِلدَّلالَةِ عَلَى الشَّيْءِ نَحْوُ:

امْتِلاءُ الحَوْضِ فَقالَ قَطْنى (٢)

وَ الخامِسُ: يَقالُ لِلعِنايَةِ الصَّادِقَةِ بِالشَّيْءِ، نَحْوُ: فلانٌ يَقولُ بِكذا.

وَ السادِسُ: يُسْتَعْمَلُ المُنطِقِيُّونَ فيقولونَ: قولُ الجَوْهرِ كذا وَ قولُ العَرَضِ كذا، أى حَدِّهما.

وَ السابِعُ فى الإلهامِ، نَحْوُ: قُلْنَا يا ذَا القُرْنَيْنِ إِما أَنْ تُعَدِّبَ (٣)، فَإِنَّ ذلِكَ لَمْ يُخاطَبَ بِهِ بَلْ كانَ إلهاماً فَسُمِّيَ قولاً، ائْتَهَى.

وَ قالَ سِيبَوَيْهٌ: وَ اعلم أَنَّ قَلمتَ فى كَلامِ العَرَبِ إِنما وَقَعَتْ عَلَى أَنَّ تَحكى بِها ما كانَ كَلاماً لا- قولاً، يَعبى بِالكَلامِ الجَمَلِ كقولِكَ: زَيْدٌ مُنطَلِقٌ وَ قامَ زَيْدٌ، وَ يَعبى بِالقولِ الألفاظَ المُفْرَدَةَ التى يَبنى الكَلامَ مِنْها كزَيْدٍ مِنْ قولِكَ زَيْدٌ مُنطَلِقٌ؛ وَ أمَّا تَجَوُّزُهُمْ فى تَسْمِيَتِهِمُ الاِعتقاداتِ وَ الأراءِ قولاً- فلاذِنَّ الاِعتقادَ يَخفى فلا يُعَرَفُ إِلاَّ بِالقولِ، أَوْ بِما يَقومُ مَقامَ القولِ مِنْ شاهِدِ الحالِ، فلَمَّا كانَتْ لا تَظْهَرُ إِلاَّ بِالقولِ سُمِّيَتْ قولاً إِذا كانَتْ سَبباً لَهُ، وَ كانَ القولُ دَليلاً عَلَيْها، كما يَسمى الشَّيْءُ بِاسمِ غَيرِهِ إِذا كانَ مُلابِساً لَهُ وَ

كان القولُ دليلاً عليه، وقد يُستعمل القولُ في غير الإنسان؛ قال أبو النجم:

قالت له الطيرُ تقدّم راشداً

إنّك لا ترجعُ إلّا حامداً (٤)

وقال آخرُ:

قالت له العينانِ سمعاً وطاعةً

وحَدَرتا كالدرِّ لَمّا يُنقَب (٥)

وقال آخرُ:

بينما نحن مُرتعون بقلج

قالت الدُّلحُ الرِّواءُ إنّه (٦)

إنّه: صوت رزّمة السحابِ وحين الرّعد. وإذا جاز أن يسمّى الرّأي والاعتقاد قولاً، وإن لم يكن صوتاً، كان تشبيهِهم ما هو أصوات قولاً أجدر بالجوّاز، ألا ترى أنّ الطير لها هدير، والحوض له غطيط، والسحاب له دويّ؛ فأما قوله:

قالت له العينانِ سمعاً وطاعةً

فإنّه وإن لم يكن منهما صوت، فإنّ الحال آذنت بأن لو كان لهما جارحهُ نُطقي لقالتا سمعاً وطاعةً .

قال ابن جنّي: وقد حرّر هذا الموضع وأوضّحه عنّره بقوله:

لو كان يدري ما المحاوره اشتكى

أو كان يدري ما جوابُ تكلم (٧)

ص: ٦٣٧

١- (١) وفي التكملة: الوطء .

٢- (٢) المفردات [١] بدون نسبه.

٣- (٣) الكهف الآية ٨٦. [٢]

٤- (٤) اللسان [٣] بدون نسبه.

٥- (٥) اللسان [٤] بدون نسبه.

٦- (٦) اللسان. [٥]

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٣٠ بروايه:

ج أقوال، حج جمع الجمع أقاويل، وهو الذى صرح به سيبويه، وهو القياس، وقال قوم: هو جمع أقوله كأضحوكه .

قال شيخنا: وإذا ثبت فالقياس لا ياباه.

أو القول فى الخير والشر؛ والقيل والقيل (١) والقالة فى الشر خاصة؛ يقال: كثرت قالة الناس فيه، وقد رد هذه التفرقة أقوام و ضَعَفُوهَا بِوَرُودِ كُلِّ مِنَ الْقَالِ وَالْقِيلِ فِي الْخَيْرِ، وَنَاهِيكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ (٢) الْآيَةَ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

أو القول مضمي مدز، والقيل والقيل والقيل اسيمان له، الأول مقيس فى الثلاثى المتعدى مطلقاً، والأخيران غير مقيسين. أو قال قولاً وقيلاً وقوله ومقاله ومقالاً فيهما، وكذلك قالاً وأنشد ابن بَرِيٍّ لِلْحَطِئَةِ:

تَحْنَنْ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكَ

فإن لكل مقام مقالاً (٣)

ويقال كثر القيل والقيل؛ و

١٦- فى الحديث: «نَهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ وَإِضَاعَةِ الْمَالِ».

قال أبو عبيد: فى قِيلٍ وَقَالَ نَحْوُ وَعَرَبِيَّةٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ الْقَالَ مَضِي دَرًا، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ، كَأَنَّهُ قَالَ عَنْ قِيلٍ وَقَوْلٍ؟ يُقَالُ عَلَى هَذَا: قُلْتُ قَوْلًا وَقِيلًا وَقَالَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ يَقُولُ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ:

ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ تَمْتَرُونَ (٤)؛ فهذا من هذا.

وقال الفراء: فى معنى القول مثل العيب والعب .

وقال ابن الأثير فى معنى الحديث نَهَى عَنْ فَضُولٍ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ، قِيلَ كَذَا وَقَالَ فُلَانٌ كَذَا؛ قَالَ وَبَنَاؤُهُمَا عَلَى كَوْنِهِمَا فِعْلَيْنِ مُحْكَمَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ لِلضَّمِيرِ، وَالْإِعْرَابُ عَلَى إِجْرَائِهِمَا مَجْرَى الْأَسْمَاءِ خَلُويْنِ مِنَ الضَّمِيرِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ إِنَّمَا الدُّنْيَا قَالَ وَقِيلَ، وَإِدْخَالُ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِمَا لِذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ: مَا يُعْرَفُ الْقَالَ مِنَ الْقِيلِ فَهُوَ قَائِلٌ وَقَالَ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ لِقَصِيدِهِ: أَنَا قَائِلُهَا أَيْ قَائِلُهَا، وَقَوْلُ، كَصَبُورٍ، بِالْهَمْزِ وَبِالْوَاوِ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ:

و ما أنا للشىء الذى ليس نافعى

و يَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلِ (٥)

ج قول وقيل بالواو وبالياء كزج فيهما، وأنشد الجوهرى لرؤبه:

فاليوم قد نهتهنى تنهتهنى

و أول حلم ليس بالمُسْفَه

و قَوْلِ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ (٤)

و قَالَهٗ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَ قُؤُولٌ ، مَضْمُومًا بِالْهَمْزِ وَ الْوَاوِ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ قُؤُولٌ وَ قَوْمٌ قُؤُولٌ ، مِثْلَ صَيِّبُورٍ وَ صُبْرٍ ، وَ إِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ الْوَاوِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ قُؤُولٌ وَ قَوْلٌ ، بِإِسْكَانِ الْوَاوِ ؛ يَقُولُونَ : عَوَانٌ وَ عُونٌ وَ الْأَصِيلُ عُونٌ ، وَ لَا يُحْرَكُ إِلَّا فِي الشُّعْرِ كَقَوْلِهِ :

تَمْنَحُهُ سُوكَ الْإِسْحَلِ (٧)

فَتَأْمَلِ .

وَ رَجُلٌ قَوْلٌ وَ قَوْلَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا ، مِنْ قَوْمِ قَوَالَيْنَ ؛ وَ تَقَوْلَةٌ وَ تَقْوَالَةٌ بِكسْرِهِمَا الْأُولَى عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَ الثَّانِيَةَ عَنِ الْكِسَائِيِّ . وَ حَكَى سَبْيُونَهُ : مَقُولٌ ، كَمِثْبَرٍ قَالَ : وَ لَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَ التَّوْنِ لِأَنَّ مَوْثِقَهُ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ قَالَ : وَ مَقْوَالٌ ، كَمِحْرَابٍ ، هُوَ عَلَى النَّسْبِ ؛ وَ قَوْلَةٌ ، كَهَمْزِهِ ، كُلُّ ذَلِكَ حَسَنُ الْقَوْلِ أَوْ كَثِيرُهُ لِسْنٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ هِيَ مَقُولٌ وَ مَقْوَالٌ وَ قَوْلَةٌ ؛ وَ الْإِسْمُ الْقَالَةُ وَ الْقِيلُ وَ الْقَالُ .

ص: ٦٣٨

١- (١) على هامش القاموس [١]: يرد عليه «و من أصدق من الله قبالا» ه . نصر .

٢- (٢) الزخرف الآية ٨٨ .

٣- (٣) ديوانه ط بيروت [٢] ص ٧٢ و اللسان .

٤- (٤) مريم الآية ٣٤ و في الآية: قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ .

٥- (٥) اللسان مع [٣] ثلاثه أبيات أخرى .

٦- (٦) اللسان و الثالث [٤] في الصحاح .

٧- (٧) البيت في اللسان «سوك» و روايته: أغر الثنايا أحمر اللثات تمنحه سووك الإسحل .

و قال ابنُ شَمِيلٍ: يقالُ للرجُلِ: إِنَّه لَمَقُولٌ إذا كانَ بَيْنًا ظَرِيفَ اللِّسانِ .

و التَّقْوَلَةُ: الكَثِيرُ الكَلَامِ البَلِيغُ في حاجَتِهِ و أمرِهِ (١).

و رَجُلٌ تَقْوَالَةٌ: مُنْطِقٌ .

و هو ابنُ أَقْوَالٍ و ابنُ قَوَالٍ: فَصِيحٌ جَيِّدُ الكَلَامِ .

و في التَّهْدِيبِ: تَقُولُ للرجُلِ إذا كانَ ذا لسانٍ طَلِقٍ (٢) إِنَّه لابنُ قَوْلٍ و ابنُ أَقْوَالٍ .

و أَقْوَلُهُ ما لم يَقُلْ ، و هو شاذٌّ كَقَوْلِهِ: صَدَدْتُ فَأَطَوَلْتُ الصُّدُودَ؛ و قيل: إِنَّه غيرُ مَسْمُوعٍ في غيرِ أَطْوَلٍ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا. و كذَلِكَ: قَوْلُهُ ما لم يَقُلْ ، و أَقَالَه ما لم يَقُلْ أَى ادَّعَاهُ عَلَيْهِ، الأَخِيرُهُ عن اللِّحْيَانِيِّ .

و قالَ شَمِرٌ: تَقُولُ قَوْلَانِي فَلانٌ حَتى قُلْتُ أَى عَلَّمَنِي و أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ ؛ و قيلَ: قَوْلَانِي و أَقَوْلَانِي أَى عَلَّمَنِي ما أَقُولُ و أَنْطَقَنِي و حَمَلَنِي على القَوْلِ .و

١- في حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ امْرَأَةً تَتَمَدَّبُ عُمَرَ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ ما قَالَتْهُ و لَكِنْ قَوْلَتْهُ . أَى لَفَنَتْهُ و عُلَّمَتْهُ و أَلْفَى على لسانِها يَعْنِي من جَانِبِ الإلْهامِ أَى أَنَّهُ حَقِيقٌ بما قَالَتْ فِيهِ.

و قَوْلٌ مَقُولٌ و مَقُودٌ ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، قالَ: و الإِثْمَامُ لُغَةُ أَبِي الجِراحِ .

و تَقْوَلٌ قَوْلًا: ابْتِدَاعُهُ كَذِبًا ؛ و منه قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لَوْ تَقْوَلْ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَفْوايِلِ (٣) و تَقْوَلٌ فَلانٌ عَلَيَّ باطلاً أَى قالَ عَلَيَّ ما لم أَكُنْ قُلْتُ .

و كَلِمَةٌ مُقْوَلَةٌ ، كَمُعْظَمِهِ: قِيلَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

و المِقْوُولُ ، كَمِثْرِهِ: اللِّسانُ ؛ يقالُ: إِنَّ لِي مِقْوَلًا ، و ما يَسِيرُنِي بِهِ مِقْوَلٌ أَى لِسَانُهُ. و أَيْضًا: المَلِكُ بُلْغُهُ أَهْلُ اليَمَنِ و جَمْعُهُما المَقَاوِلُ ؛ أَوْ مِنْ مَلُوكٍ حَمِيرٍ خَاصَّةً ، يَقُولُ ما شاءَ فَيَنْفَعُ ما يَقُولُهُ، كَالقَيْلِ ، أَوْ هُوَ دُونَ المَلِكِ الأَعْلَى (٤)، كَمَا فِي العُجَابِ ، و هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قالَ: يَكُونُ مَلِكًا على قَوْمِهِ و مِخْلَافِهِ و مَحْجَرِهِ أَى فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الوَزيزِ ، و أَصْلُهُ قَيْلٌ ، بِالتَّشْديدِ، كَفَيْعِلٍ .

قالَ أبو حَيَّانٍ: لا- يَنْبَغِي أَنْ يَدْعَى في قَيْلٍ و شَبِهِهِ التَّخْفِيفَ حَتى يُشِيعَ مِنَ العَرَبِ مُشَدِّدًا كَنَظائِرِهِ نَحْوَ مَيْتٍ و هَيْنٍ و بَيْنٍ، فَإِنَّها سَمِعَتْ بِهما، و يَبْعَدُ القَوْلُ بِالتَّزامِ تَخْفِيفَ هَذَا خَاصَّةً مَعَ أَنَّهُ غَيْرُ مَقِيسٍ عِنْدَ بَعْضِ النُّحاةِ مُطْلَقًا أَوْ في اليائِي وَخِردِهِ، و إنْ أَجَابَ عَنْهُ الشَّهابُ الخِفافِيُّ بِمالِ يُجَدِي وَ خالَفَ أبو عَلِيٍّ الفارِسيُّ في ذَلِكَ كُلِّهِ فَفَصَّحَهُ على السِّماعِ ، و الصَّوابُ خِلافُهُ، و فِيهِ كَلَامٌ طَوِيلٌ لابنِ الشَّجَرِيِّ وَ غَيْرِهِ. و ادَّعى فِيهِ البَيدَرُ الدَمَمانِيُّ في شَرَحِ المَعْنَى أَنَّهُمْ تَصَيَّرَوا فِيهِ لِلْفَرَقِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا. سَجِيٌّ بِهِ (٥) لِأَنَّهُ يَقُولُ ما شاءَ فَيَنْفَعُ ، و هَذَا على أَنَّهُ وَاوِيٌّ ، و أَصْلُ قَيْلٍ قَيْوَلٌ كَسَيْدٍ و سَيوِدٌ، حُرِّدَتْ عَيْنُهُ. و ذَهَبَ بَعْضُهُم إلى أَنَّهُ يائِيٌّ العَيْنِ مِنَ القِيالِهِ و هِيَ الإِمارةُ ، أَوْ مِنَ تَقْيَلِهِ إذا تابَعَهُ أَوْ شابَهَهُ، جِ أَي جَمْعُ القَيْلِ أَقْوَالٌ .

قال سيبويه: كَسَّرُوهُ عَلَى أَفْعَالٍ تَشْبِيهَا بِفَاعِلٍ ؛ وَ مَنْ جَمَعَهُ عَلَى أَقْيَالٍ (٤) لَمْ يَجْعَلِ الْوَاحِدَ مِنْهُ مُشَدَّدًا، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و قال ابن الأثير: أَقْيَالٌ مَحْمُولٌ عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ ، كَمَا قَيْلٌ فِي جَمْعِ رِيحٍ أَرْيَاخٌ وَ السَائِغُ الْمَقِيسُ أَرْوَاحٌ .

و فِي التَّهْذِيبِ : هُمُ الْأَقْوَالُ وَ الْأَقْيَالُ ، الْوَاحِدُ قَيْلٌ ، فَمَنْ قَالَ أَقْيَالٌ بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ ، وَ مَنْ قَالَ أَقْوَالٌ بَنَاهُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَ أَصْلُهُ مِنْ دَوَاتِ الْوَاوِ .

وَ جَمْعُ الْمَقُولِ مَقَاوِلٌ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ:

لَهَا عُلٌّ مِنْ رَازِقِيٍّ وَ كُرْسُفٍ

بَأَيْمَانَ عَجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا (٧)

أَي يَخْدُمُونَ الْمُلُوكَ . وَ مَقَاوِلُهُ دَخَلَتْ الْهَاءُ فِيهِ عَلَى حَدِّ دُخُولِهَا فِي الْقَشَاعِمِ .

وَ اقْتَالَ عَلَيْهِمْ اخْتِكَمَ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْعَطَمَشِ مِنْ بَنِي شَتْمِرَةَ:

ص: ٤٣٩

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «وَ [١] امْرَأَةٌ وَ رَجُلٌ تَقْوَالُهُ» وَ الْأَصْلُ كَالْتَهْذِيبِ .

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: «إِذَا كَانَ ذَا كَلَامٍ وَ لِسَانٍ جَيِّدًا» وَ هُوَ كَالْأَصْلِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِيهِ .

٣- (٣) الْحَاقَةُ الْآيَةُ ٤٤ . [٢]

٤- (٤) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ: [٣] فَهُوَ فِي حَمِيرِ الْوَزِيرِ فِي الْإِسْلَامِ، كَمَا فِي فَهْمِ اللُّغَةِ لِلثَّعَالِبِيِّ، وَ مِثْلُهُ بِهَمْنٍ عِنْدَ الْفَرَسِ، كَمَا يَأْتِي لِلْمَصْنُفِ، كَتَبَهُ نَصْرًا، ه .

٥- (٥) لَفْظُهُ «بِهِ» لَيْسَتْ فِي الْقَامُوسِ .

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ مَنْوَنُهُ، وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى كَسْرَهَا .

٧- (٧) دِيْوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ١١٨ وَ اللِّسَانِ وَ [٤] الصَّحاحِ . [٥]

فبالخير لا بالشر فارح مودتي

وإني امرؤ يقتال مني الترهّب (١)

١٧- قال أبو عبيد: سمعت الهيثم بن عدي يقول: سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول في رقيه النمله:

العروس تحنل وتقتال وتكتحل، وكل شيء تفتعل، غير أن لا تعصى الرجل. قال تقاتل تحتكم على زوجها؛ وأنشد الجوهري
لكعب بن سعد الغنوي:

و منزله في دار صدق و غبطه

و ما أقتال من حكم على طيب (٢)

و أنشد ابن بري للأعشى:

و لمثل الذي جمعت لرب ال

دهر تأبى حكومه المقتال (٣)

و أقتال الشيء اختاره، هكذا في النسخ.

و في الأساس و اللسان: و أقتال قولاً: اجتته إلى نفسه من خير أو شر.

و قال به أي غلب به؛ و منه

١٦- حديث الدعاء: سبحان من تعطف بالعزيز، و الرواية: تعطف العز، و قال به..

قال الصاغاني: و هذا من المجاز الحكيم كقولهم:

نهاره صائم، و المراد وصف الرجل بالصوم، و وصف الله بالعزيز، أي غلب به كل عزيز و ملك عليه أمره.

و قال ابن الأثير: تعطف العز أي اشتمل به فغلب بالعزيز كل عزيز.

و قيل: معنى قال به أي أحبه و اختصه لنفسه، كما يقال:

فلان يقول بفلان أي بمحبته و اختصاصه، و قيل: معناه حكم به، فإن القول يشتعمل في معنى الحكم.

١٤- فى الرّوض للسّهيلى فى تسبيحه صلى الله عليه و سلّم: الذى لبس العزّ و قال به. أى ملك به و قهر، كذا فسّره الهروى فى الغريين.

و قال ابن الأعرابى: العرب تقول: قال القوم بفلان أى قتلوه؛ و قلنا به أى قتلناه، و هو مجاز، و أنشد لزيّباع المرادى:

نحنُ صرّيناه على نطابه

قلنا به قلنا به قلنا به

نحنُ أرخنا الناس من عدايه

فليأتنا الدهر بما أتى به (٤)

و قال ابن الأثير اللغوى: قال يجرى بمعنى تكلم و ضرب و غلب و ميات و مبال و استراح و أقبيل، و هكذا نقله أيضاً ابن الأثير، و كل ذلك على الاتساع و المجاز. فى الأساس: قال بيده: أهوى بها، و قال برأسه: أشار، و قال الحائط فسقط: أى مال. و يُعبر بها عن التّهيو، للأفعال و الاستعداد لها يقال: قال فأكل، و قال فصرّب، و قال فتكلّم، و نحوه: كقال بيده: أخذ، و برجله: مشى أو ضرب، و برأسه: أشار، و بالماء على يده: صبّه، و بثوبه:

رفعه، و تقدّم قول الشاعر:

و قالت له العينان سمعاً و طاعة

أى أوّماّت و.

١٦- روى فى حديث السّهو: ما يقول ذو اليدين؟ قالوا: صدق؛ روى أنّهم أوّمؤوا برؤوسهم أى نعم و لم يتكلّموا. و قال بعضهم فى تأويل الحديث: نهى عن قيل و قال؛ القال: الايتداء و القيل، بالكسر: الجواب و نظير ذلك قولهم: أعينتى من شبّ إلى دبّ و من شبّ إلى دبّ.

قال ابن الأثير: و هذا إنّما يصحّ إذا كانت الرواية: قيل و قال على أنّهما فعلان، فيكون النهى عن القول بما لا يصحّ و لا تعلم حقيقته، و هو

١٦- كحديثه الآخر: «بئس مطيئه الرجل». زعموا أو أمّا من حكى ما يصحّ و تُعرف حقيقته و أسنده إلى ثقّه صادق فلا وجه للنهى عنه و لا دمّ.

و القولية: الغوغاء و قتله الأنبياء، هكذا تسميه اليهود؛ و منه

١٦- حديث جريج: «فأسرعت القولية إلى صومعته».

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢] لم ينسبه فى الصحاح. [٣]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٤٨ بروايه: «جمعت من العده تأبى» و اللسان.

٤- (٤) الأول و الثانى فى اللسان و التكملة و التهذيب، و قد ذكر فى التكملة بينهما: بالمرجح من مرجح إذ ثرنا به بكل غضب صارم نعصى به يلتهم القرن على اغترابه ذاك و هذا انقض من شعابه.

وَقَوْلَ ،بِالضَّمِّ ، لُغَةً فِي قَيْلٍ ،بِالْكَسْرِ،نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ عَنْ بَنِي أَسَدٍ وَ أَنْشَدَ:

و ابْتَدَأَتْ غَضْبَى وَ أُمَّ الرِّحَالِ

و قَوْلَ لَا أَهْلَ لَهُ وَ لَا مَالَ (١)

و يُقَالُ : قِيلَ عَلَى بِنَاءِ فِعْلٍ ،غَلَبَتْ الْكَسْرُ فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً .

و الْعَرَبُ تُجْرَى تَقُولُ وَحَدَا فِي الْاسْتِفْهَامِ كَتَطُنُّ فِي الْعَمَلِ ،قَالَ هَدِيَهُ بْنُ خَشْرَمٍ:

مَتَى تَقُولُ الدُّبْلَ الرَّوَّاسِمَا

وَ الْجِلَّةَ النَّاجِيَةَ الْعِيَاهِمَا

إِذَا هَبَطْنَ مُسْتَجِيرًا قَاتِمَا

وَ رَفَعَ الْهَادِي لَهَا الْهَمَاهِمَا

أَرْجَفْنَ بِالسَّوَالِفِ الْجَمَاهِمَا

يُبْلِغْنَ أُمَّ خَازِمٍ وَ خَازِمَا (٢)

وَ قَالَ الْأَخْوَلُ :

...حَازِمٍ وَ حَازِمَا

،بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

قَالَ الصَّاعِقِيُّ: وَ رَوَاهُ النَّحْوِيُّينَ:

مَتَى تَقُولُ الْقُلُصَ الرَّوَّاسِمَا

يُدْنِينَ أُمَّ قَاسِمٍ وَ قَاسِمَا؟ (٣)

وَ هُوَ تَحْرِيفٌ ،فَنَصَبَ الدُّبْلَ (٤) كَمَا تَنْصِبُ بِالظَّنِّ .

قُلْتُ : وَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَمَا رَوَاهُ النَّحْوِيُّونَ؛ وَ أَنْشَدَ أَيْضًا لَعَمْرٍ وَ بِنِ مَعْدِيكَرِبٍ:

عَلَامَ تَقُولُ الرُّمَحَ يُثْقَلُ عَاتِقِي

إذا أنا لم أظعن إذا الخيل كرت ؟ (٥)

و قال عمر بن أبي ربيعة :

أما الرّحيل فدون بعد غدٍ

فمتى تقول الدار تجمعا (٤)

قال : و بنو سليم يجرون متصرف قلت في غير الاثنيهما أيضا مجرى الظن فيعدونه إلى مفعولين، فعلى مذهبهم يجوز فتح أن بعد القول.

و القال : القلة ، مقلوب معيّر؛ أو خشبتها التي تضرب بها ، نقله الجوهرى عن الأصمعي ، و أنشد :

كأن نزو فراخ الهام بينهم

نزو القلات فلاها قال قالنا (٧)

قال ابن بزي : هذا البيت يزوى لابن مقبل ، قال : و لم أجده في شعره ج قیلان كخال و خیلان ، قال :

و أنا في ضرب قیلان القلة

و قوله ، بالضم : لقب ابن خرشيد ، بضم الخاء و تشديد الراء المفتوحه و كثير الشين ، و أصله خورشيد بالتخفيف ، فارسيه بمعنى الشمس ، و هو شيخ أبي القاسم القشيري صاحب الرسالة .

* و مما يشتدرك عليه :

القاله : القول الفاشي في الناس خيرا كان أو شرا .

و القاله : القائله .

و ابن القواله عبد الباقي بن محمد بن أبي العز الصوفي سمع أبا الحسين بن الطوري ، مات سنه ٥٧٣ .

و قاولته في أمره و تقاونا : أي تفاوضنا .

و اقتاله : قاله ، و أنشد الجوهرى للبيد :

فإن الله نافله تقاه

و لا يقتالها إلا السعيد (٨)

أى ولا يَقُولُهَا.

و قال ابنُ بَرِّي: اُقْتالَ بالْبَعيرِ بَعيراً و بالتَّوبِ تَوْباً أَى اسْتَبَدَلَهُ بِهِ. و يُقالُ: اُقْتالَ باللُّونِ لَوْناً آخَرَ إِذا تَعَيَّرَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ كِبَرٍ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

ص: ٦٤١

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) التكملة و فيها «الحادى» بدل «الهادى» قال الصاغاني: و روى الأحول: حازم و حازماً بالحاء المهملة.

٣- (٣) اللسان و الصحاح و [١] التكملة، قال الصاغاني: و هو إنشاده مختل، و الرجز لهدبه بن خشرم و الروايه، و ذكره الرجز على ما تقدم قريباً.

٤- (٤) الصحاح و [٢] اللسان: «[٣] القلص».

٥- (٥) اللسان و [٤] صدره فى الصحاح. [٥]

٦- (٦) اللسان و [٦] الصحاح. [٧]

٧- (٧) الصحاح و [٨] التكملة و المعانى الكبير ص ٩٨٧ بدون نسبه، و نسبه بحواشى التكملة لابن مقبل، و اللسان: «[٩] القلاه».

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ٤٤ و فيه: «إلا سعيد» و اللسان و [١٠] الصحاح.

فَأَقْتَلْتُ بِالْجِدِّهِ لَوْ نَأُ أَطْحَلَا

و كان هُدَابُ الشَّبَابِ أَجْمَلًا (١)

و قَالَ عَنْهُ: أَخْبِرْهُ؛ وَ قَالَ لَهُ: خَاطَبَ؛ وَ قَالَ عَلَيْهِ أَفْتَرَى؛ وَ قَالَ فِيهِ: اجْتَهَدَ؛ وَ قَالَ كَذَا: ذَكَرَهُ. وَ يُقَالُ عَلَيْهِ: يَحْمَلُ وَ يُطْلَقُ وَ مِنْ الشَّوَاذِ فِي الْقِرَآتِ: فَاقْتَالُوا أَنْفُسَكُمْ (٢)، كَذَا فِي الْمُحْتَسِبِ لِابْنِ جَنِّي. وَ قَرَأَ الْحَسَنُ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ تَمْتَرُونَ، بِالضَّمِّ.

قَهْبِل

الْقَهْبِلَةُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): أَتَانُ الْوَحْشِ الْعَلِيظَةَ.

وَ قَالَ الْقَهْبِلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْقَهْبِلُ الْوَجْهَ، يُقَالُ: حَيَّا اللَّهُ قَهْبِلَكَ أَيَّ وَجْهَكَ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَيَّا اللَّهُ قَهْبِلَهُ وَ مُحَيَّاهُ وَ سَمَامَتَهُ وَ طَلَلَهُ وَ آلَهُ بِمَعْنَى.

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: الْهَاءُ زَائِدَةٌ، فَيَقِي حَيَّا اللَّهُ قَبْلَهُ، أَيَّ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَ قَهْبِلَةُ قَهْبِلَةٌ: قَالَ لَهُ ذَلِكَ أَوْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّهِ حَسَنَةً، كَمَا فِي الْعُجَابِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَهْبِلَةُ: الْقَمْلَةُ، عَنِ الْمُؤَرِّجِ كَمَا فِي اللِّسَانِ.

قَهْل

قَهْلٌ جِلْدُهُ، كَمَنْعٌ وَ فَرِحٌ، قَهْلًا، بِالْفَتْحِ، وَ قُهُولًا، بِالضَّمِّ: يَبْسُ؛ فَهُوَ قَاهِلٌ قَاهِلٌ، كَقَهْلٍ عَنِ الرَّمَّخِشَرِيِّ؛ أَوْ خَاصٌّ بِالْيَبْسِ مِنْ كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ؛ قَالَ:

مِنْ رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ مُتَقَهِّلٍ

صَادِي النَّهَارِ لِلَّيْلِ مُتَهَجِّدٍ (٤)

وَ قَهْلٌ، كَمَنْعٌ: كَفَرَ الْإِحْسَانَ وَ اسْتَقَلَّ الْعَطِيَّةَ.

وَ قَهْلٌ فَلَانًا: أَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا يَقْهَلُهُ قَهْلًا.

وَقَهْلٌ ، كَفَرِحَ : لَمْ يَتَّعْهَدْ جِسْمَهُ بِالْمَاءِ وَ لَمْ يُنْظِفْهُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْقَهْلُ كَالْقَرَّةِ فِي قَشْفِ الْإِنْسَانِ وَقَدَرُ (٥) جِلْدَهُ كَتَقَهَّلَ .

و فِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مُتَقَهَّلٌ : يَابَسُ الْجِلْدِ سِوَى الْحَالِ مِثْلَ الْمُتَقَحَّلِ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « أَتَاهُ شَيْخٌ مُتَقَهَّلٌ » . أَيْ شَعَثٌ وَسُخٌّ .

و قِيلَ : التَّقَهَّلُ رَثَائَةُ الْهَيْئَةِ وَ الْمَلْبَسِ وَ التَّقَشْفُ .

و قَهْلَ الرَّجُلُ : اسْتَقَلَّ الْعَطِيَّةَ وَ كَفَرَ النِّعْمَةَ .

و قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَهْلَ الرَّجُلُ قَهْلًا إِذَا جَدَّفَ أَيْ كَفَرَ النِّعْمَةَ .

و تَقَهَّلَ : مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا بَطِينًا .

و تَقَهَّلَ صَوْتُهُ : ضَعُفَ وَ لَانَ .

و مِنْ الشَّاذِّ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ : الْقَيْهْلُ وَ الْقَيْهْلَةُ الطَّلَعَةُ وَ الْوَجْهُ يُقَالُ : حَيَّا اللَّهُ هَذِهِ الْقَيْهْلَةَ أَيْ الطَّلَعَةَ ، نَقَلَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٦) ؛ وَ مِنْهُ

١- قَوْلُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَ رَضِيَ عَنْهُ ، لِكَاتِبِهِ : وَ خُذِ الْمَزْبِرَ بِسَنَاتِرِكَ وَ اجْعَلْ حُنْدُورَتَيْكَ إِلَى قَيْهْلِي .

أَيْ مُقْلَتَيْكَ إِلَى وَجْهِي ، وَ قَدْ ذَكَرَ تَفْسِيرَهُ فِي شَرْحِ الْمَقْدَمَةِ لِلْكِتَابِ .

وَ انْقَهَلَ انْقِهَالًا : سَقَطَ وَ ضَعُفَ ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ : ضَعُفَ وَ سَقَطَ ؛ وَ أَمَّا قَوْلُ هَمِيَانَ بْنِ قِحَافَةَ السُّعْدِيِّ يَصِفُ عَيْرًا :

وَ أَتَنَّهُ تَضْرُحُهُ ضَرْحًا فَيَنْقَهَلُ

يَزْفَتْ عَنْ مَنْسِمِهِ الْخَشْبَلُ (٧)

فَإِنَّ أَصْلَهُ يَنْقَهَلُ بِالتَّخْفِيفِ فَتَقَلَّهُ ، وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَشْكُوهَا وَ يَحْتَمِلُ ضَرْحَهَا ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ فِي الْمَحْكَمِ : فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَ رَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْتُ بَيْنَتِهِ

وَ قَدْ انْقَهَلَ فَمَا يُرِيدُ بَرَا حَا (٨)

فَإِنَّهُ شَدَّدَ لِلضَّرْوَرَةِ ، وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ انْفَعَلَ .

- ١- (١) اللسان و [١]الأول فى التهذيب.
- ٢- (٢) البقره الآيه ٥٤ و [٢]فى الآيه: «فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ» .
- ٣- (٣) الجمهره ٣/٣١٤. [٣]
- ٤- (٤) اللسان [٤]بدون نسيه.
- ٥- (٥) فى التكملة: وقدره.
- ٦- (٦) الجمهره ٣/١٦٥. [٥]
- ٧- (٧) الأول من شواهد القاموس، و الرجز فى التكملة.
- ٨- (٨) اللسان. [٦]

و قال ابنُ بَرِي: ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ أَنْقَهَلَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، قَالَ: وَ الْإِنْقَهَالُ السُّقُوطُ وَ الضَّعْفُ، وَ أُوْرَدَ الْبَيْتُ:

وَ قَدْ أَنْقَهَلَ فَمَا يُرِيدُ بَرَا حَا

وَ قَالَ: الْبَيْتُ لِرَيْسَانَ بْنِ عَنْتَرَةَ الْمَغْنِيِّ، قَالَ: وَ عَلَى هَذَا يَكُونُ وَزْنُهُ أَفْعَلَلَّ بِمَنْزِلِهِ اشْمَازُّ، وَ لَا يَكُونُ أَنْفَعَلَّ .

وَ قَيْهَلُ، كَحَيْدَرٍ: اسْمٌ، عَنِ ابْنِ سِينَةَ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أَقْهَلَ الرَّجُلُ مِثْلَ تَقَهَّلَ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: أَقْهَلَ الرَّجُلُ: دَنَسَ نَفْسَهُ وَ تَكَلَّفَ مَا يَعْيبُهُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: مَا لَا يَعْينُهُ (١)؛ قَالَ:

خَلِيفَةُ اللَّهِ بَلَا إِفْهَالِ

وَ التَّقَهَّلُ: شَكْوَى الْحَاجَةِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ:

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا تَنْتَلَا

لَعَوًّا إِذَا لَا قَيْتَهُ تَقَهَّلَا

وَ إِنْ حَطَّاتِ كَنْفِيهِ ذَرْمَلَا (٢)

وَ لَمْ يَذْكَرِ الْجَوْهَرِيُّ تَنْتَلًا وَ لَا ذَرْمَلًا.

وَ رَجُلٌ مَقْهَالٌ إِذَا كَانَ مُجَدِّفًا كَفُورًا.

قِيلَ

الْقَائِلَةُ: نِصْفُ النَّهَارِ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: الطَّهِيرَةُ؛ وَ مِثْلُهُ فِي الْعَيْنِ. يُقَالُ: أَتَانَا عِنْدَ قَائِلَةِ النَّهَارِ؛ وَ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْقَيْلُولَةِ أَيْضًا وَ هِيَ النَّوْمُ فِي نِصْفِ النَّهَارِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْقَيْلُولَةُ نَوْمٌ نِصْفِ النَّهَارِ وَ هِيَ الْقَائِلَةُ .

وَ قَالَ يَاقِيَةُ قَيْلًا وَ قَائِلَةً وَ قَيْلُولَةً وَ مَقَالًا وَ مَقِيلًا، الْأَخِيرَةُ عَنِ سَيِّبَوَيْهِ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ شَاذٌّ.

و تَقِيلُ : نام فيه ، أى نِصْفِ النَّهَارِ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَيْلُوهُ وَ الْمَقِيلُ : الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ نَوْمٌ ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا نَوْمَ فِيهَا . وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِيلًا (٣) .

و

١٦- فى الحديث: « قِيلُوا فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ » . و

١٦- فى الحديث: « ما مُهَجَّرَ كَمَنْ » . قَالَ : أَى لَيْسَ مَنْ هَاجَرَ (٤) عَنْ وَطْنِهِ أَوْ خَرَجَ فى الهَاجِرَةِ كَمَنْ سَيَّكَنَ فى بَيْتِهِ عِنْدَ الْقَائِلِهِ وَ أَقَامَ بِهِ .

و

١٤- فى حديث أمِّ مَعْبُدٍ :

رَفِيقَيْنِ قَالَا حَيْمَتَى أُمِّ مَعْبُدٍ .

أَى نَزَلَا فِيهَا عِنْدَ الْقَائِلِهِ إِلَّا أَنَّهُ عَدَاهُ بغيرِ حَرْفٍ جَزْءٍ .

فهو قَائِلٌ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْجَنَائِزِ : « هَذِهِ فُلَانُهُ مَاتَتْ ظُهْرًا وَ أَنْتَ صَائِمٌ قَائِلٌ » . أَى سَاكِنٌ فى الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَائِلِهِ ، جَ قَيْلٌ وَ قَيْالٌ كَسِيكْرٍ وَ رُمَانٍ ، وَ قَيْلٌ ، كَشَرْبٍ وَ صَحْبٍ اسْمٌ جَمْعٌ ، وَ لَمْ يَذْكَرِ الْجَوْهَرِيُّ قَيْالًا ؛ قَالَ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فى الْقَيْلِ

فجاءَ بِالْجَمْعَيْنِ ، وَ قَيْلٌ : هُوَ جَمْعُ قَائِلٍ .

وَ الْقَيْلُ وَ الْقَيْلُ ، كَصَبُورٍ : اسْمُ اللَّبَنِ (٥) يُشْرَبُ فى الْقَائِلِهِ كَالصَّبُوحِ وَ الْغُبُوقِ أَوْ الْقَيْلِ : شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

يُسْقَيْنَ رَفْهًا بِالنَّهَارِ وَ اللَّيْلِ

مِنَ الصَّبُوحِ وَ الْغُبُوقِ وَ الْقَيْلِ (٦)

وَ قَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ شَرَاءً : مَا سَقَيْتَهُ غَيْلًا وَ لَا حَرَمْتَهُ قَيْلًا .

وَ فى التَّهْذِيبِ فى تَرْجَمِهِ صُبْحَ الْقَيْلِ النَّاقَةِ الَّتِى تُحَلَبُ عِنْدَ الْقَائِلِهِ كَالْقَيْلِهِ ، وَ هِىَ (٧) قَيْلَاتِى لِلْقَاحِ الَّتِى يَحْتَلِبُونَهَا وَ قَتَّ الْقَائِلِهِ .

- ١- (١) و هي عبارة الصحاح المطبوع و المقاييس ٣٦/٥ و [١]الأولى عبارة اللسان. [٢]
- ٢- (٢) اللسان و [٣]الأول و الثاني في الأساس، و الثاني في الصحاح و المقاييس ٣٦/٥.
- ٣- (٣) سورة الفرقان الآية ٤٢. [٤]
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أى ليس من هاجر عن وطنه الخ عبارة اللسان: و [٥]منه حديث زيد بن عمرو بن نفيل ما مهاجر كمن قال و فى روايه: ما مهجر أى ليس من هاجر عن وطنه أو خرج فى الهاجره الخ ا ه .
- ٥- (٥) ضبطت فى القاموس بالضم، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى كسرها.
- ٦- (٦) اللسان و التهذيب و الأساس.
- ٧- (٧) اللسان: و هنّ .

و القَيْل : النَّائِمُ فى مَنْزِلِهِ كَالْقَائِلِ و قد ذُكِرَ.

و التَّقْيِيلُ : السَّقْيُ فيها ، و قد قَيَّلَهُ و تَقَيَّلَ هو شَرِبَ فيها ، و أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

و لَقَدْ تَقَيَّلَ صَاحِبِي مِنْ لِفْحِهِ

لَبْنًا يَحِلُّ و لَحْمَهَا لَا يُطْعَمُ (١)

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَيَّلَهُ فَتَقَيَّلَ أَي سَقَاهُ نِصْفَ النَّهَارِ فَشَرِبَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبِّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ

مُقَيَّلٍ أَوْ مَعْبُوقٍ

مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ (٢)

أَوْ تَقَيَّلَ حَلَبَ النَّاقَةِ فِيهَا .

و يُقَالُ : شَرِبَتِ الْإِبِلُ قَائِلَةً ، أَي فِيهَا كَقَوْلِكَ : شَرِبَتْ ظَاهِرَةً أَي فِي الظَّهِيرَةِ ، و قد تَكُونُ الْقَائِلَةُ هُنَا مَصْدَرًا كَالْعَافِيَةِ .

و أَقْلَتْهَا و قَيَّلْتُهَا : أَوْرَدْتُهَا ذَلِكَ الْوَقْتِ .

و قَلَّتُهُ الْبَيْعَ بِالْكَسْرِ ، قَيْلًا و أَقْلَتْهُ ، إِقَالَهُ : فَسَخَتْهُ ؛ و اللَّغَةُ الْأُولَى قَلِيلَةٌ كَمَا الصَّحَاحُ .

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا ضَعِيفَةٌ .

و اسْتَقَالَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُقِيلَهُ فَأَقَالَهُ .

و تَقَايَلَ الْبَيْعَانِ : تَفَاسَخَا صَفَقْتَهُمَا و عَادَ الْمَبِيعُ إِلَى مَالِكِهِ و الثَّمَنُ إِلَى الْمُشْتَرِي إِذَا كَانَ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا .

و تَرَكَتُهُمَا يَتَقَايَلَانِ أَي يَسْتَقِيلُ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . و قد تَقَايَلَا بَعْدَ مَا تَبَايَعَا أَي تَتَارَكَا .

و أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَكَ و أَقَالَكَهَا أَي صَفَحَ عَنْكَ ؛ و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» . ؛ و يُرْوَى :

أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ ؛ أَي وَاْفَقَهُ عَلَى نَقْصِ الْبَيْعِ و أَجَابَهُ إِلَيْهِ .

١٦- فى الحديث: « أقبلوا ذوى الهيات عثراتهم ».

وقال أبو زيد: تقيل أباه ثقيلًا وتقيلضه تقيضًا إذا أشبهه ونزع إليه فى الشبه؛ وفى العباب: وعمل عمله. ومن المجاز: تقيل الماء فى المكان المنخفض إذا اجتمع فيه.

وقيل: اسم رجل من عاد. وقيل وافد عاد إلى مكة.

قال الحافظ: هو قيل بن عير، وخبره مشهور.

وقيل، بهاء: أم الأوس والخزرج، وهى قيلة بنت كاهل بن عذرة قضاعية. ويقال: بنت جفنة عسانية؛ ذكرها الزبير بن بكار وغيره؛ وتزجمتها واسعة فى المعارف وشروح المقامات.

وقيلة: حصن على رأس جبل يقال له كئن (٣) بصنعاء اليمن.

والقيلة: الأذرة، وبالكسر أفصح، ومنه

١٦- حديث أهل البيت: « ولا حامل القيلة ». وهى انتفاخ الخضية؛ والعامة تقول القيلته.

وقيل، ككتاب: جبل بالبادية عال، نقله الجوهرى.

والقيلة: الناقة تحبسها لنفسك تشرب لبنها فى القائله، نقله الصاغنى.

والاقتيال: الاستبدال؛ يقال: أدخل بعيرك السوق وأقتل به غيره أى استبدل به، عن ابن الأعرابى.

وقال الزجاجى: اقتال شيئاً بشيء ببدله.

والمقايلة: المعاوضة مثل المقايضة وهى المبادلة.

* ومما يستدرك عليه:

المقيل: موضع القيلولة.

قال ابن برى: وقد جاء المقال لموضع القيلولة، قال الشاعر:

فما إن يزعوين لمحل سبت

وما إن يزعوين على مقال (٤)

١٦- فى الحدِيث: كان لا يُقِيلُ مالاً ولا يُبَيْتُهُ. أى لا يُمَسِكُ مِنَ المَالِ ما جاءَ صَباحاً إلى وَقْتِ القائِلِهِ، و ما جاءَ مَساءً لا

ص: ٦٤٤

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢]الصّاح. [٣]

٣- (٣) ضبطت فى القاموس بكسر منونه. و على هامشه عن نسخه أخرى: «كنن» مضروب عليها بنسخه المؤلف.

٤- (٤) اللسان. [٤]

يُمسِكُهُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَ مَقِيلُ الرَّأْسِ : مَوْضِعُهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ الْقَائِلَةِ وَ مِنْهُ شِعْرُ ابْنِ رَوَاحِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ (١)

قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَ لَا يُقَالُ مَا أَقِيلَهُ ، اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِمَا أَنْوَمَهُ كَمَا قَالُوا تَرَكْتُ وَ لَمْ يَقُولُوا وَ دَعْتُ لَا لَعَلَّهُ .

وَ مَا أَكْلًا قَائِلَتَهُ أَى نَوْمَهُ .

وَ الْقِيَالَةُ : الْقَائِلَةُ ، مِضْرِيَّةٌ .

وَ الْقَيْلَةُ : الْقَيْلُولَةُ ، مَكِّيَّةٌ .

وَ رَجُلٌ قَيْالٌ : صَاحِبُ قَيْلٍ .

وَ اقْتَالَ : شَرِبَ نِصْفَ النَّهَارِ ، حَكَاهُ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ ، وَ وَزَنَهُ اقْتَعَلَ .

وَ الْقَيْلَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْقَيْلِ ، وَ الْجَمْعُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ :

مَالِي لَا أَسْقِي حُبِّيَاتِي

وَ هُنَّ يَوْمَ الْوَرْدِ أُمَّهَاتِي

صَبَائِحِي غَبَائِقِي قَيْلَاتِي (٢)

أَرَادَ بِحُبِّيَاتِهِ إِبْلَهُ الَّتِي يَشْقِيهَا وَ يَشْرَبُ لَبْنَهَا ، جَعَلَهَا كَأُمَّهَاتِهِ .

وَ يُقَالُ : هُوَ شَرِبَ لِلْقَيْلِ إِذَا كَانَ مَهْيَافًا دَقِيقَ الْخَضِرِ يَحْتَاجُ إِلَى شَرْبِ نِصْفِ النَّهَارِ .

وَ الْمَقِيلُ ، كَمِثْرٍ : مِخْلَبٌ ضَخْمٌ يُحَلَبُ فِيهِ فِي الْقَائِلَةِ ، عَنْ الْهَجْرِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

عَنْزٌ مِنَ السُّكِّ ضَبُوبٌ قَنْقَلٌ

تَكَادُ مِنْ غُزْرِ تَدُقُّ الْمَقِيلُ (٣)

وَ الْقَيْلُ : الْمَلِكُ مِنْ مَلُوكِ حِمْيَرَ يَتَقِيلُ مَنْ قَبْلَهُ مِنْ مَلُوكِهِمْ أَى يُشَبِّهُهُ ، وَ هَذَا أَحَدُ الْأَوْجِهِ فِيهِ .

وَ دَوْحُهُ مَقِيالٌ يُقَالُ تَحْتَهَا كَثِيرًا ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ طَعْنَتُهُ فِي مَقِيلِ حِقْدِهِ : أَى فِي صَدْرِهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْقِيَالَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْإِمَارَةُ الَّتِي اسْتُقِّ مِنْهَا جَمَاعَةُ الْقَيْلِ كَمَا تَقَدَّمَ .

وقيله المشط يُمَشَطُ به، عن أبي عَمْرٍو الزَّاهِدِ فِي أَوَائِلِ شَرْحِ الْفَصِيحِ.

وَقَيْلَهُ بَنَتْ الْأَرْقَمَ التَّمِيمِيَّةَ؛ وَقَيْلَهُ بَنَتْ مَخْرَمَةَ الْعَنْبَرِيَّةَ؛ وَقَيْلَهُ الْخَزَاعِيَّةُ أُمُّ سَبَاعٍ؛ وَقَيْلَهُ الْأَنْمَارِيَّةُ، صَحَابِيَّاتٌ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُنَّ .

وَأَبُو قَائِلَهُ تَابِعِيُّ عَنْ عُمَرَ، وَعَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَيَوِيلَ، وَقِيلَ: ابْنُ عَمْرٍو بْنِ الْهَجِيمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ؛ وَنَقَلَ الْخَطِيبُ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قُتِلَ، كَصَرْدٍ.

فصل الكاف مع اللام

كأل

الكَأَلُ، كَالْمَنْعِ: أَنْ تَشْتَرِيَ أَوْ تَبِيعَ دَيْنًا لَكَ عَلَى رَجُلٍ بَدَيْنٍ لَهُ عَلَى آخَرَ كَالْكَأَلِ وَالْكَؤُلَةِ كُلُّهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .
وَالْكَوَأُلُ، كَسَفَرَجَلٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَالْمُكْوَأُلُ، كَمُشْمَعِلٍ: الْقَصِيرُ؛ أَوْ هُوَ مَعَ غِلْظٍ وَشِدَّةٍ؛ أَوْ مَعَ فَحْجٍ. وَقَدْ
اكَوَأَلَ الرَّجُلُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَ فِيهِ قَصْرٌ وَغِلْظٌ وَشِدَّةٌ، قِيلَ: رَجُلٌ كَوَأُلٌ وَكَأَلٌّ وَكُلَاكِلٌ، وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي «كَ
و ل». وَغِلْظُ الْجَوْهَرِيِّ هُنَاكَ وَهَذَا تَبِعَهُ فَذَكَرَهُ غَيْرَ مُتَّبِعِهِ عَلَيْهِ.

كبرل

الْكَبْرَتُلُ، كَسَفَرَجَلٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ ذَكَرَ الْخُنْفَسَاءَ، وَكَذَلِكَ الْمَقْرَضُ وَالْحَوَّازُ وَالْمُدْخَرِجُ .

وَقِيلَ: هُوَ وَلَدُ الْجَعَلِ؛ أَوْ هُوَ الْجَعَلُ نَفْسُهُ.

كبئل

الْكَبْوَتُلُ (٤) كَسَمَوَالٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ. وَهُوَ الْجُنْدُبُ، عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِ لَيْسَ .

ص: ٦٤٥

١- (١) قبله في اللسان: [١] اليوم نضربكم على تنزيله.

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) في القاموس: «الْكَبْوَالُ» و على هامشه عن نسخه أخرى: «الْكَبْوَتُلُ».

و قال كراع: هو وَلَدٌ يَقَعُ بَيْنَ الْخُنْفَسَاءِ وَ الْجُعَلِ .

كبل

الْكَبَلُ: الْقَيْدُ مِنْ أَىِّ شَىءٍ كَانَ.

قال أبو عمرو: هو الْقَيْدُ وَ الْكَبَلُ وَ النَّكْلُ وَ الْوَلْمُ وَ الْقُرْزُلُ .

و من الْغَرِيبِ مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا أَنَّ الْكَبَلَ غَيْرُ عَرَبِيٍّ ، قَالَ :

و قد صَرَّحَ بِهِ أَقْوَامٌ .

و يُكْسَرُ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْخَطِيبُ التَّبْرِيزِيُّ ، وَ اللَّغَةُ الْفُصْحَى الْفَتْحُ ؛ أَوْ أَعْظَمَهُ ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ .

و فِي الصَّحاحِ وَ الْعُجَابِ : هُوَ الْقَيْدُ الضَّخْمُ .

وَ الْإِطْلَاقُ هُوَ قَوْلُ نَفْطَوِيهِ وَ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلِ وَ التَّبْرِيزِيِّ وَ عُبَيْدِ اللَّطِيفِ الْبُغْدَادِيِّ فِي سُزُوحِ الْكَغْبِيَةِ ؛ جُ كُبُولُ أَى فِي الْقِلَّةِ ، وَ هُوَ جَمْعٌ لِلْمَفْتُوحِ وَ الْمَكْسُورِ ، كَفُلْسٍ وَ فُلُوسٍ ، وَ قِدْرٍ وَ قُدُورٍ .

وَ الْكَبَلُ : مَا تَبَى مِنْ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفِهِ الدَّلْوِ فَجِرَزَ ، أَوْ شَفَتْهَا نَفْسُهَا ؛ وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ اللَّامَ بَدَلٌ مِنْ نُونِ كَبِنَ .

وَ الْكَبَلُ : الْكَثِيرُ الصُّوفِ التَّقِيلِ مِنَ الْفِرَاءِ .

كَبَلَهُ يَكْبِلُهُ ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، كَبَلًا وَ كَبَلَةً تَكْبِيلًا : حَبَسَهُ فِي سِجْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَ أَضْلَهُ مِنَ الْكَبَلِ ، نَقَلَهُ ابْنُ سِينَةَ ، وَ أَنْشَدَ :

إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ يُهِينُكَ أَهْلُهَا

وَ لَمْ تَكُ مَكْبُولًا بِهَا فَتَحَوَّلْ (١)

وَ أَسِيرٌ مَكْبُولٌ وَ مُكْبَلٌ أَى مَحْبُوسٌ مُقَيَّدٌ ؛ وَ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

مُتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ (٢)

وَ كَبَلَ غَرِيمَهُ الدَّيْنُ : إِذَا أَخْرَهُ عَنْهُ ، نَقَلَهُ اللَّخْيَانِيُّ ؛ قَالَ : وَ مِنْهُ الْمُكَابَلَةُ ، وَ هُوَ تَأْخِيرُ الدَّيْنِ .

وَ أَيْضًا : أَنَّ تَبَاعَ الدَّارِ إِلَى جَنْبِ دَارٍ وَ أَنْتَ تُرِيدُهَا وَ مُحْتَاجٌ إِلَى شِرَائِهَا ، فَتَوَخَّرَ ذَلِكَ حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرِي ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ وَ قَدْ كُرِهَ ذَلِكَ ، هَذَا نَصُّ الْمَحْكَمِ ، وَ هَذَا عِنْدَ مَنْ يَرَى شُفْعَةَ الْجَوَارِ ؛ وَ

١٧- فى حديث عثمان: «إذا وقعت الشُّهُمان فلا مُكابَله».

قال أبو عبيد: تكون المُكابَله مِنَ الحَبس، يقول: إذا حُدَّت الحُدود فلا يُحْتَبَس أحدٌ عن حقِّه، وأصْلُه مِنَ الكَبَل القَيْد؛ والوَجْه الأخرُ أَنْ تكونَ مِنَ المُباكَله أو المُلابَكه، وهى الاختِلاطُ، ونَقَلَه عن الأَصمَعِيّ و كأنَّه عنده مَقْلُوبٌ .

قال أبو عبيد: وهذا غلطٌ لأنَّه لو كان من بَكَت أو لَبَكَت لقالَ مُباكَلَه أو مُلابَكَه، وإنَّما الحديثُ مُكابَله، والمَقْلُوبُ لا مَصْدَر له عندَ سيبويه.

والكابلُ: جباله الصَّائِد عن ابنِ دُرَيْدٍ (٣)، لُغَه يمايئَه .

و كابلٌ: ه بين طَبْرِيَه و عَكَاء، نَقَلَه الصَّاعِقَانِيّ .

و كابلٌ، كَأَمَلٌ: مِنَ ثُغُورِ طَخارِستانَ، قالَ النابِغَةُ :

فُعوداً له عَسانُ يَزُجُون أَوْبُه

و تُرَكُّ و رَهْطُ الأَعْجَمِين و كابلٌ (٤)

و أَنشَدَ ابنُ بَرِّى لأبى طالِبٍ :

تُطاعُ بنا الأعداءُ وَدُوا لَو أَنَّا

تُسدُّ بنا أبوابُ تُرَكِّ و كابلٌ (٥)

و قد اسْتَعْمَلَه الفَرَزْدَقُ كَثِيراً فى شِعْرِهِ... و قال غويُه بنُ سلمى (٦):

وَدِدْتُ مُخافَةَ الحَجَّاجِ أَنِّي

بِكابِلٍ فى اسْتِ شيطانٍ رَجِيمٍ

مُقِيماً فى مَضارِطِهِ أُغْنِي

أَلّا حَيَّ المَنازِلَ بِالغَمِيمِ (٧)

و إليه نُسِبَ الاهليلجُ و الابليلجُ لأنَّهما يَبْتَنانُ بِجِبالِهِ، و فيه وُلِدَ الإمامُ الأَعْظَمُ أبو حنيفةَ، رَحِمَهُ اللهُ تعالى فيما قيلَ .

و الكابِلِيُّ، بكسرِ الباءِ: القَصيرُ.

- ١- (١) اللسان و التهذيب.
- ٢- (٢) مطلع قصيدته بانت سعاد، و صدره: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول .
- ٣- (٣) الجمهره ٣٢٥/١.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٩١ و اللسان. [١]
- ٥- (٥) اللسان.
- ٦- (٦) كذا بالأصل، و بدون نقط في اللسان، و [٢] في معجم البلدان «كابل»: و قال فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن شَيْلِكْه من بنى تميم بن مُرّ.
- ٧- (٧) البيتان في اللسان، و [٣] الأول في معجم البلدان.

وَفَرْوٌ كَبْلٌ، مَحْرَكَةٌ، أَيْ قَصِيرٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْكَبْلُ فَرْوٌ كَبِيرٌ، وَبِهِ فَسَّرَ حَدِيثَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كَانَ يَلْبَسُ الْفَرْوَ الْكَبْلَ .

وَالْكَبُولَاءُ: الْعَصِيدَةُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَكْبَلُ: الْقَيْوُدُ، وَهُوَ جَمْعُ قَلَّةٍ لِكَبْلٍ؛ وَ مِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَرْثَدَةَ: فَفُكَّتْ عَنْهُ أَكْبَلُهُ .

وَالْاِكْتِبَالُ: الْاِحْتِبَاسُ .

وَمُكَابَلَةُ الْغَرِيمِ: مِمَّا طَلَّتْهُ .

وَكَبَلَ يَمِينَهُ عَلَى كَذَا إِذَا عَقَدَ يَدَهُ عَلَيْهِ ضَنْبًا بِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ .

كتل

الْكُتْلَةُ، بِالضَّمِّ، مِنَ التَّمْرِ وَالطَّيْنِ وَغَيْرِهِ مَا جُمِعَ، وَفِي الْمَحْكَمِ: وَغَيْرُهُمَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْكُتْلَةُ أَكْظَمُ مِنَ الْخُبْزَةِ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ كَبِيرِ التَّمْرِ؛ وَالْجَمْعُ كُتْلٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ سِينَةَ:

وَبِالْعَدَاهِ كُتْلُ الْبَرْزِجِ (١)

أَرَادَ الْبَرْزِيَّ .

وَفِي الصَّحَاحِ: الْكُتْلَةُ الْقِطْعَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ الصَّمْغِ وَغَيْرِهِ .

وَالْكُتْلَةُ: الْفِدْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

وَكُتْلَةُ: عَ بِشَقِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ؛ وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ: هِيَ رَمْلَةٌ دُونَ الْيَمَامَةِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فُكْتُلَةُ فَرْوَاتٍ مِنْ مَسَاكِينِهَا

فَمَنْتَهَى السَّيْلَ مِنْ بَنَانٍ فَالْحَمَلُ (٢)

وَقَالَ نَصْرٌ: مَاءٌ فِي دِيَارِ كِلَابٍ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يُكْسِرُ الْكَافَ وَلَا يَصْحُحُ .

وَالْمُكْتَلُ، كَمَعْظَمٍ: الْمُدَوَّرُ الْمُجْتَمِعُ؛ يُقَالُ: رَأْسٌ مُكْتَلٌ .

وَأَيْضاً: الْقَصِيرُ الشَّدِيدُ. وَأَيْضاً: الرَّجُلُ الْغَلِيظُ الْجِسْمِ الْمُدَاخِلُ الْبَدَنِ إِلَى الْقِصَرِ مَا هُوَ.

وَالْمِكْتَلُ ، كَمَثَرِ زَنْبِيلٍ (٣) يُحْمَلُ فِيهِ التَّمْرُ أَوْ الْعِنَبُ إِلَى الْجَرِينِ؛ وَقِيلَ: هُوَ شِبْهُ الزَنْبِيلِ، يَسْبَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً، وَالْجَمْعُ الْمَكَاتِلُ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ خَيْرٍ: فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَ مَكَاتِلِهِمْ .

وَمِكْتَلٌ: اسْمٌ، مِنْهُمْ: عُثْمَانُ بْنُ مِكْتَلٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، وَسَلَمَةُ بْنُ مِكْتَلٍ أَبُو أَيُّوبَ الْمُطِيرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٥.

وَالْكَتَالُ ، كَسَحَابِ: النَّفْسِ؛ وَأَيْضاً: الْحَاجَةُ تَقْضِيهَا ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَأَيْضاً: الْمُؤُونَةُ وَالنُّقْلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَسْتُ بِرَاحِلٍ أَبَدًا إِلَيْهِمْ

وَلَوْ عَالَجْتَ مِنْ وَتِدِ كَتَالَا (٤)

أَيُّ مُؤُونَةٍ وَنِقْلًا.

وَأَيْضاً: كُلُّ مَا أُصْلِحَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ كِسْوَةٍ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . يَقَالُ: زَوَّجَهَا عَلِيٌّ أَنْ يُقِيمَ لَهَا كَتَالَهَا أَيُّ مَا يُصْلِحُهَا مِنْ عَيْشِهَا.

وَأَيْضاً: سُوءُ الْعَيْشِ وَضَيْقِهِ.

وَأَيْضاً: غَلِظُ الْجِسْمِ . يَقَالُ: رَجُلٌ ذُو كَتَالٍ إِذَا كَانَ غَلِيظَ الْجِسْمِ ؛ كَالْكَتَلِ مُحْرَكَةً . يَقَالُ: رَجُلٌ ذُو كَتَلٍ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥).

وَأَيْضاً: اللَّحْمُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْتَكْتَلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ .

وَفِي الْمَحْكَمِ: إِنَّهَا مَشْيُهُ الْقِصَارِ الْغِلَاطِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: مَرَّ يَتَكَرَّرِي وَيَتَكَتَلُ وَيَتَقَلَّى إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا وَهُوَ يَتَكَتَلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا قَارَبَ فِي خَطْوِهِ كَأَنَّهُ يَتَدَخَّرُجُ .

وَالْأَكْتَلُ: الشَّدِيدُ؛ وَنَصُّ اللَّيْثِ: مِنْ أَسْمَاءِ الشَّدِيدَةِ مِنْ

ص: ٦٤٧

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ و معجم البلدان «كتله» و اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان و التهذيب: «زيبيل».

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: «من وبد كتالاً» و الويد: الفقر و البؤس و الشده و سوء الحال.

٥- (٥) الجمهره ٢٧/٤. [٣]

شَدَائِدِ الدَّهْرِ، وَاشْتِقَاقَهُ مِنَ الكِتَالِ، وَهُوَ سُوءُ العَيْشِ وَضيقِهِ.

وَ الأَكْتَلُ : البَلِيَّةُ، وَ أنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْ رِزَامَا

خَوَيرِبانِ يَنْقُفانِ الهَامَا (١)

قالَ : وَ رِزَامُ اسْمُ الشَّدِيدِ .

وَ قالَ الأَزْهَرِيُّ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ : أَكْتَلَ وَ رِزَامٌ، قالَ : وَ لَيْسَ مِنَ اسْمِماءِ الشَّدَائِدِ، إِنَّمَا هُوَ بِلاِ لامِ لَصُّ مِنَ لُصُوصِ البادِيَةِ، وَ كَذَلِكَ رِزَامٌ؛ أَلَا تَراهُ قالَ خَوَيرِبانِ ؟ يُقالُ : لَصُّ خارِبٌ، وَ يُصَيَّرُ فَيُقالُ خَوَيرِبانِ. وَ رَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ أنْشَدَهُ ذَليكَ فَقالَ : أَوْ هِنا بِمَعْنَى وَ او العَطْفِ، وَ بِذَلِكَ فَسَّرَ ابنُ سِيدِهِ أَكْتَلَ وَ رِزَامَ.

وَ أَكْتَلُ بَنُ الشَّماخِ العُكْلِيُّ، شَهِدَ الجَسَرَ مَعَ أَبِي عُبيدٍ، مَحَدَّثَ حَدَّثَ عَنْهُ الشَّعْبِيُّ .

وَ كَتَلَ : حَبَسَ، يُقالُ : ما كَتَلَكَ عَنَّا أَي ما حَبَسَكَ.

وَ كَتَلَ الشَّيْءَ، كَفَرَحَ، تَلَزَقَ وَ تَلَزَجَ؛ وَ يُقالُ لِلحِمَارِ إِذا تَمَرَّغَ فَلَزَقَ بِهِ التُّرابُ : قَد كَتَلَ جِلْدَهُ.

وَ الكَتِيلَةُ، كَسَفِينَةٍ : النَّحْلَةُ الَّتِي فَانَتِ اليَدَ، طائِيَّةٌ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَ الجَمْعُ الكَتائِلُ، وَ أنْشَدَ :

قَد أَبْصَرْتُ سَعْدِي بِها كَتائِلِي

طَوِيلَهُ الأَفْئاءِ وَ العَثاكيلِ

مِثْلَ العَذارِي الحُرْدِ العَطابِلِ (٢)

وَ كُتَيْلٌ، كَزَبَيْرٍ : اسْمٌ .

وَ قالَ النَّضْرُ : كُتُولُ الأَرْضِ، بِالضَّمِّ : فَنادِيُها، وَ هِيَ ما أَشْرَفَ مِنْها، وَ أنْشَدَ :

وَ تَيْمِماءُ تُمَسِّي الرِّيحَ فِيها رَدِيَّةً

مَرِيضُهُ لَوْنِ الأَرْضِ طُلُسا كُتُولُها (٣)

وَ أَكْتالُ : عَ فِي قَوْلِ وَ عُلَّةُ الجَزْمِيِّ .

كَأَنَّ الخَيْلَ بِالْأَكْتالِ هَجْراً

و بِالْحَفِيرِ رِجْلٍ مِنْ جَزَادٍ (٤)

نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

و الْكَوَاتِلُ : مَنَزِلٌ بِطَرِيقِ الرَّقَّةِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَ يَأْتِي لَهُ فِي ك ت ل أَنَّهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى ؛ وَ قَالَ النَّابِغَةُ :

خَالَ الْمَطَايَا يَتَّصِلْنَ وَ قَدْ أَتَتْ

قِنَانُ أُبَيْرٍ دُونَهَا وَ الْكَوَاتِلُ (٥)

وَ أَنْكَتَلُ : مَضَى سَرِيعًا .

وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : كَاتَلَهُ اللَّهُ بِمَعْنَى قَاتَلَهُ اللَّهُ ؛ وَ قِيلَ : إِنَّهَا لُتْعَةٌ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

كَتَلَهُ تَكْتِيلًا : سَمَّنَهُ ، عَنْ كِرَاعٍ .

وَ الْكَتَالُ ، كَسْحَابٍ : الْقَوَّةُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْمِكْتَلُ ، كَمِثْرٍ : الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ .

وَ كَتَلَتْ جَحَافِلُ الْخَيْلِ مِنَ الْعُشْبِ أَى لَزَجَتْ ، وَ كَذَلِكَ كَتَبَتْ بِالتَّوْنِ .

وَ الْكُتُّالُ ، بِالضَّمِّ : الْقَصِيرُ ، وَ التَّوْنُ زَائِدَةٌ هُنَا ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقِيُّ .

وَ كَاتَلَهُ مُكَاتَلَةً وَ كِتَالًا مَارَسَهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي وَ الصَّاعِقِيُّ ، قَالَ ابْنُ الطَّرِيفِ :

أَقُولُ وَ قَدْ أَيَقَنْتُ أَنِّي مُوَاجِهٌ

مِنَ الصَّرْمِ بِأَبَاتٍ شَدِيدًا كِتَالُهَا (٦)

أَى مَرَّاسَهَا .

وَ الْكَتَالُ (٧) أَيْضًا : الْمَوْوَنَةُ .

وَ كُتَيْلُهُ ، كَجُهَيْنَةٍ : اسْمٌ ، وَ أَيْضًا شَرْجُهُ مِنَ الْقَرْيَةِ وَاسِعَةٍ

- ١- (١) اللسان و [١]التكملة و التهذيب.
- ٢- (٢) اللسان و [٢]الصحاح و التهذيب.
- ٣- (٣) اللسان و [٣]التكملة و التهذيب.
- ٤- (٤) معجم البلدان « [٤]أكتال» و فيه: «و بالخفين» بدل «و بالحفير».
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٩٣ بروايه: «و الكواثل» بالثناء المثلثه، و البيت فى اللسان و [٥]معجم البلدان « [٦]الكواثل»، بالثناء المشناه كالأصل، و قال ابن السكيت فى قول النابغه: الكواثل بالثناء من نواحي أرض ذييان تلى أرض كلب.
- ٦- (٦) اللسان. [٧]
- ٧- (٧) ضبطت بالقلم فى اللسان [٨]بكسر الكاف.

لِلْأَجْيَبِينَ قَوْمِ الطَّرْمَاحِ، قَالَهُ نَضْر.

و شَمْسُ الدِّينِ بِنُ كُنَيْتِهِ، أَحَدٌ مَنْ أَخَذَ عَنِ أَبِي مَحْمُودِ الحَنْفِيِّ، قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ.

و كَتَلِ الأَقِطِ تَكْنِيلاً: جَعَلَهُ كُنْهَهُ كُنْهَهُ .

كثل

الكَوْثَلُ: مُؤَخَّرُ السَّفِينَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ نَصُّ العَيْنِ، وَفِيهِ يَكُونُ المَلَّاحُونَ وَ مَتَاعُهُمْ.

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: المَرْوَنَحَةُ صَدْرُ السَّفِينَةِ وَ الدَّوْطِيرَةُ كَوْثَلُهَا ؛ أَوْ الكَوْثَلُ : سُكَّانُهَا (١).

و قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الخَيْرُ رَانُهُ السُّكَّانُ، وَهُوَ الكَوْثَلُ ؛ قَالَ الأَعْشَى:

مِنَ الخَوْفِ كَوْثَلُهَا يَلْتَرِمُ (٢)

وَ قَدْ تُشَدَّدُ اللَّامُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ كَوْثَلٌ : رَجُلٌ مِّنَ بَنِي سَلِيمٍ، إِلَيْهِ يُعْزَى (٣) سِبَاعُ بَنِي كَوْثَلِ الشَّاعِرِ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ الكَنْتَلُ، الجَمْعُ، وَهُوَ أَصْلُ بِنَاءِ الكَوْثَلِ، قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ .

وَ أَيضاً: الضُّبَيْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ، جَمْعُهُ أَكْثَالٌ .

وَ أَكْثَالٌ : ع، عَنِ الفَرَّاءِ، وَ لَيْسَ بِتَصْحِيفِ أَكْثَالٍ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ يَاقُوتٌ .

وَ الكَوَاثِلُ: أَرْضٌ ذُبْيَانٌ تَلِي أَرْضَ كَلْبِ (٤)، وَ لَيْسَ بِتَصْحِيفِ الكَوَاتِلِ بِالنَّاءِ الفَوْقِيَّةِ، وَ قَوْلُ النَّابِغَةِ الِذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «كَ ت

ل» يُرْوَى بِالوَجْهَيْنِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّكْنِيلُ: الجَمْعُ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

كحل

الْكُحْلُ، بِالضَّمِّ: المَالُ الكَثِيرُ؛ يُقَالُ: مَضَيْلِفَانٍ كُحْلٌ أَي مَالٌ كَثِيرٌ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ. زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ:

كَمَا يُقَالُ لِفُلَانٍ سَوَادٌ، وَهُوَ مَجَازٌ؛ وَ كَانَ الأَصْمَعِيُّ يَتَأَوَّلُ فِي سَوَادِ العِرَاقِ: أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَتِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَمَّا أَنَا فَأَحْسِبُهُ لِلخُضْرِهِ.

و الكُحْلُ : الإِثْمِدُ ، وَ هُوَ الَّذِي يُؤْتَى بِهِ مِنْ جِبَالِ أَصْفَهَانَ كَالِكِحَالِ ، ككِتَابِ .

وَ فِي الْمُخَكَّمِ : الكُحْلُ : كُلُّ مَا وُضِعَ فِي الْعَيْنِ يُشْتَفَى بِهِ .

وَ كُحْلُ السُّودَانِ : هِيَ البِشْمَةُ .

وَ كُحْلُ فَارِسَ : الْأَنْزَرُوتُ ، وَ هُوَ صَمْعٌ يُؤْتَى بِهِ مِنْ فَارِسَ فِيهِ مَرَارَةٌ مِنْهُ أَبْيَضٌ وَ أَحْمَرٌ .

وَ كُحْلُ خَوْلَانَ : الحُضُّضُ وَ قَدْ ذُكِرَ .

وَ كَحِيلَ الْعَيْنِ ، كَمَنْعَ وَ نَصِيرَ ، كَحَلَاءَ ، فَهِيَ مَكْحُولَةٌ وَ كَحِيلٌ ، وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَ كَحِيلَةٌ وَ كَحِيلٌ ، كَخَجَلٍ ، وَ كَحَلَةٌ مِنْ أَعْيُنِ كَحَلَى وَ كَحَائِلَ ، عَنِ اللَّحْيَانِي ؛ وَ كَحَلَهَا تَكْحِيلًا ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَمَا لَكَ بِالسُّلْطَانِ أَنْ تَحْمِلَ الْقَدَى

جُفُونَ عِيُونَ بِالْقَدَى لَمْ تُكْحَلْ (٥)

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : «جُرْدُ مُرْدٍ كَحَلَى» . جَمَعَ كَحِيلٌ كَقَتِيلٍ وَ قَتَلَى .

وَ الكَحِيلُ ، مَحْرُكَةٌ : أَنْ يَعْلُوَ مَنَابِتَ الْأَشْفَارِ سَوَادٌ مِثْلُ الكُحْلِ خِلْقَةً مِنْ غَيْرِ كَحْلٍ ؛ أَوْ هُوَ أَنْ تَسْوَدَّ مَوَاضِعُ الكُحْلِ . وَ قَدْ كَحَلَ ، كَفَرَحَ ، فَهُوَ أَكْحَلُ وَ هِيَ كَحَلَاءٌ .

وَ قِيلَ : الكَحَلَاءُ الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ ، سَوَادِ الْعَيْنِ ، أَوْ الَّتِي تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَكْحُولَةٌ وَ إِنْ لَمْ تُكْحَلْ ، قَالَ :

كَأَنَّ بِهَا كُحْلًا وَ إِنْ لَمْ تُكْحَلْ

وَ قَالَ ابْنُ النَّبِيِّ :

كَحَلَاءَ نَجَلَاءَ لَهَا نَاطِرَ

مَنْزَرَهُ عَنِ لَوْثِهِ الْمَرْوِدِ

وَ قَالَ أَبُو صَيْرَى :

١- (١) على هامش القاموس: كتب الشيخ نصر: لعله المسمى بالدفة، وهو بفتح السين لا بضمها، فإنه جمع ساكن. و في الصحاح: و هم سكان فلان، و السكان أيضاً: ذنب السفينه اه و عبارته تقتضى أنه مضموم، كما ضبط هنا، و في غير موضع من القاموس. اه مصححه.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ و صدره: تكأ كأ ملاحها و شطها.

٣- ((*)) في القاموس: «يُنْسَبُ» بدل: «يعزى».

٤- (٣) في ياقوت نقلاً عن ابن السكيت «الكواتل» بالتاء.

٥- (٤) اللسان. [١]

قُلْ لِلَّذِينَ تَكَلَّفُوا زَيِّ التُّقَى

و تَخَيَّرُوا لِلدَّرْسِ أَلْفَ مُجَلَّدٍ

لَا تَحْسَبُوا كُحْلَ الْجُفُونِ بِحَيْلِهِ

إِنَّ الْمَهَا لَمْ تَكْتَحِلْ بِالْإِثْمِ

و الكحللاء من النعاج: البيضاء السوداء العينين .

و قال ابن بَرِي و الصَّاعَانِيُّ: الكحللاء نبت مرعى للنحل تجرسها، عن أبي حنيفة، و أنشد للبيد:

قَزَعِ الرُّؤُوسِ لَصَوْتَهَا زَجَلٌ

فِي النَّبْعِ وَ الكحللاء وَ السُّدْرُ (١)

أَوْ عُسْبَةُ رَوْضِيَّةٍ سَوْدَاءُ اللَّوْنِ ذَاتُ وَرَقٍ وَ قُضْبٍ، وَ لَهَا بُطُونٌ حُمْرٌ وَ عِزْقٌ أَحْمَرٌ تُبْتُ بِنَجْدٍ فِي أَحْوِيهِ الرَّمْلِ.

و قال أبو حنيفة: عُسْبَةُ سِيَهْلِيَّةٌ تُبْتُ عَلَى سَاقٍ، وَ لَهَا أَفْئَانٌ قَلِيلَةٌ لَيْتَنَ وَ وَرَقٌ كَوَرَقِ الرَّيْحَانِ اللَّطَافِ، وَ لَهَا وَرْدَةٌ نَاصِرَةٌ، لَا يَزَعَاها شَيْءٌ، وَ لَكِنهَا حَسَنَةٌ (٢) الْمَنْظَرِ.

و قيل: الكحللاء لسان الثور كالكحيلاء، مُصَغَّرًا مَمْدُودًا.

وَ الكحللاء: طائرٌ.

و قال أبو حاتم هي طائره من الدخيل دهماء كحللاء العينين تعرفها بتكحيلهما، و هي بعظم الهوزنه و الجمع الكحل و الكحلاوات.

وَ الكحلله: خرزة من خرزات العرب للتأخيد، تُؤَخِّدُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ، قَالَه اللُّحْيَانِيُّ .

و قال غيره: تُسَيِّعُطْفُ بِهَا الرِّجَالَ. أَوْ هِيَ خَرْزَةٌ سَوْدَاءُ تُجْعَلُ عَلَى الصَّبِيَّانِ لِلْعَيْنِ وَ النَّفْسِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، فِيهَا لَوْنَانِ بِيَاضٌ وَ سَوَادٌ كَالرُّبِّ وَ السَّمْنِ إِذَا اخْتَلَطَا كَالْكَحَالِ وَ الْكِحْلِ بِكَسْرِهِمَا.

وَ الكحلله، بِالضَّمِّ (٣): بَقْلُهُ جَ أَكْحِلٌ، وَ هُوَ نَادِرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ كَحْلُهُ، مَعْرِفَةٌ: اسْمٌ لِلسَّمَاءِ.

١٤- قال الفارسي: تأله قيس بن نُسبِه في الجاهليته و كان مُنَجِّمًا متفلسفًا يُخْبِرُ بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَلَمَّا بُعِثَ أَتَاهُ قَيْسٌ فَقَالَ: لَه: يَا مُحَمَّدُ مَا كَحْلُهُ؟ فَقَالَ: السَّمَاءُ، فَقَالَ:

مَا مَحْلُهُ؟ قَالَ: الْأَرْضُ، فَقَالَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ هَذَا إِلَّا نَبِيٌّ . وَ قَدْ يُقَالُ لَهَا

الكحل (٤)، بالألفِ و اللامِ، حكاه أبو عبيد و أبو حنيفة، و كرهه بعضهم.

و قال الأمويُّ : كحلّ : السَّماءِ، و أنشد للكُميت:

إذا ما المراضيعُ الخِماصُ تأوّهتْ

و لم تند من أنواءِ كحلٍ جنوبها (٥)

و من المجاز: كحلتِ السنّةُ، كمنع، كحلاً: اشتدّت، عن أبي حنيفة .

و كحلتِ السنونُ القومَ: أصابَتْهم، فهي كاحله و كحلاء و كحلّ، قال :

لسنا كأقوامٍ إذا كحلتْ

إحدى السنين فجارهم تمر (٦)

يقول يأكلون جارهم كما يؤكل التمر.

و كحلُّ يضيرُف و يُمنعُ على ما يجبُ في هذا الصّربِ من المؤنّث العلم و في الأساس: خانتهم كحلّ مؤنثاً معرّفه مُحَيَّراً في صرّفه و منعه، السنّةُ الشّديدهُ المجدبهُ .

و في الصّحاح: و يقالُ للسنّةِ المجدبهِ كحلّ، و هي معرّفه لا تدخلها الألف و اللام. و يقالُ: صيرّحت كحلّ إذا لم يكن في السّماء غَيم؛ قال سلامة بن جندل:

قومٌ إذا صرّحت كحلّ بيوتهم

عزّ الدليل و مأوى كلّ قُزُوب (٧)

و الكحلّ و الإكحالُ: شدّه المَحَلّ؛ يقالُ: أصابهم كحلّ و محلّ .

ص: ٦٥٠

١- (١) لم أعر عليه في ديوانه، و البيت في اللسان و [١] التكملة منسوباً للجعدى، و صدره في التكملة: سود الرؤوس لصوتها جرس .

٢- (٢) في القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الرفع مخففة لإضافتها.

٣- (٣) ضبطت بالقلم في التكملة بالفتح.

٤- (٤) في القاموس: «كالكحل» .

٥- (٥) اللسان و [٢]الصحاح. [٣]

٦- (٦) اللسان، و نسبه فى الأساس لمسكين الدارمى.

٧- (٧) اللسان و الصحاح و التهذيب و فيها «مأوى الضريك» بدل «عز الذليل».

و من المجاز: اِكْتَحَلَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ وَ الْخُضْرَةِ ، وَ كَحَلَّتْ تَكْحِيلًا ، وَ تَكَحَّلَتْ وَ أَكْحَلَتْ ، كَأَكْرَمَتْ ، وَ اِكْحَالَتْ ، كَاخْمَارَتْ ، وَ ذَلِكَ حِينَ تُرَى أَوَّلَ خُضْرَةِ النَّبَاتِ ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ وَ الْمُحْكَمِ .

وَ الْأَكْحَلُ عِرْقٌ فِي الْيَدِ ، أَى فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ يُفْصَدُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يُقَالُ لَهُ النَّسَا فِي الْفَخِذِ ، وَ فِي الظَّهْرِ الْأُبْهَرِ . أَوْ هُوَ عِرْقُ الْحَيَاةِ يُدْعَى نَهْرَ الْبَدَنِ ، وَ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ شَعْبَةٌ لَهُ اسْمٌ عَلَى حَدِّهِ ، فَإِذَا قُطِعَ فِي الْيَدِ لَا يَزِقُّ الدَّمَ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « أَنْ سَعْدًا رُمِيَ فِي أَكْحَلِهِ » . وَ لَا تَقُلْ عِرْقُ الْأَكْحَلِ ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ هُم تَابِعُونَ لِأَبِي الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ ، لِأَنَّهُ مَنَعَ عِرْقَ النَّسَا . وَ عَلَّلُوهُ بِمَا ذَكَرْنَا وَ تَعَقَّبُوهُ بِأَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ الْعَامِّ إِلَى الْخَاصِّ كَشَجَرِ أَرَاكٍ وَ نَحْوِهِ مِمَّا بَسَّطْنَاهُ فِي شَرْحِ نَظْمِ الْفَصِيحِ وَ غَيْرِهِ .

وَ الْمِكْحَلُ وَ الْمِكْحَالُ ، كَمِثْرٍ وَ مِفْتَاحٍ : الْمُلْمُولُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الْآلَةُ الَّتِي يُكْتَحَلُ بِهَا .

وَ فِي التَّهْدِيبِ : الْمِثْلُ يُكْحَلُ (١) بِهِ الْعَيْنُ مِنَ الْمُكْحَلَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْفَتَى لَمْ يَزْكَبِ الْأَهْوَالَ

وَ خَالَفَ الْأَعْمَامَ وَ الْأَخْوَالَ

فَأَعْطَاهُ الْمِرْآةَ وَ الْمِكْحَالَ

وَ اسْعَ لَهُ وَ عُدَّهُ عِيَالًا (٢)

وَ الْمِكْحَالَانِ : عَظْمَانِ شَاخِصَانِ فِيمَا يَلِي بَطْنَ (٣) الذَّرَاعِ ، وَ نَصَّ الْمُحْكَمُ : مِمَّا يَلِي بَاطِنَ الذَّرَاعَيْنِ مِنْ مَرَكِبِهِمَا ، وَ قِيلَ : هُمَا فِي أَسْفَلِ بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، أَوْ هُمَا عَظْمَا الْوَرَكَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ ، وَ نَصَّ الصَّحَاحُ : عَظْمَا الذَّرَاعَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ .

وَ الْكُحَيْلُ ، كَزَيْبِرٍ : النَّفْطُ يُطَلَّى بِهِ الْإِبِلُ لِلجَرْبِ وَ هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّضْيِغِ غَيْرِ لَا يُسَدِّتَعْمَلُ إِلَّا هَكَذَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ؛ أَوْ هُوَ الْقَطْرَانُ يُطَلَّى بِهِ الْإِبِلُ .

وَ رَدَّهُ الْأَضْمَعِيُّ فَقَالَ : الْقَطْرَانُ إِنَّمَا يُطَلَّى بِهِ لِلدَّبَرِ وَ الْقِرْدَانِ وَ أَشْبَاهِ ذَلِكَ ، وَ إِنَّمَا هُوَ النَّفْطُ ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعِقَانِيُّ لِعَنْتَرَةَ بْنِ شَدَّادٍ :

وَ كَانَ رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعْقَدًا

حَسَى الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْمِ (٤)

و قال غيره:

مثل الكحيل أو عقيد الرُّبِّ

قال علي بن حمزة: هذا من مشهور غلط الأضْمَعِي لأنَّ النُّفْط لا يُطْلَى به الجرب، وإنما يُطْلَى بالقَطِران، وليس القَطِران مَحْضُوصاً بالدَّبَرِ و القِرْدان كما ذَكَر؛ و يفسد ذلك قول القَطِران الشاعر:

أنا القَطِران و الشعراء جزي

و في القَطِران للجزي شفاء (٥)

و كذلك قول القلائخ المنقري:

إني أنا القَطِران أشفى ذا الجرب

و في الأساس: و من المجاز: هو أسود كالكحيل المعقد و هو القَطِران شُبّه بالكحل في سواده.

و الكحيل: ع بالجزيره، نقله الصّاعاني .

و كحيله ، كجهينه: ع، عن ابن دريد.

و مُكْحِلٌ مُكْحَلٌ، بضمهما: دعاءٌ للنَّجْهِ إلى الحلبِ ، عن ابن عَبَّادٍ؛ قال: أَى كَانَهَا مُكْحَلَةٌ مُلِئَتْ كُحْلًا من سوادها؛ قال: و كُحْلٌ كُحَيْلَةٌ، بضمهما: زَجْرٌ لها أَى سوْدٌ سُوَيْدَةٌ، كما في العُبابِ .

و كُحْلٌ ، كُفْقَلٌ: ع، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

و كُحْلانٌ، بالضمِّ: ابنُ شَرِيحٍ، أبو قُبَيْلَةٍ مِنَ اليَمَنِ ، كما في العُبابِ .

ص: ٦٥١

١- (١) في التهذيب: «تكحل».

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) في القاموس: «باطن» و مثله في اللسان. [٢]

٤- (٤) من معلقته، ديوانه ص ٢٢ بروايه: «حش».

٥- (٥) اللسان. [٣]

قُلْتُ: من ذى رُعيْنٍ منهم: الحَسَنُ بنُ يَزِيدِ بنِ دِقا الرُّعيْنِي الكَحْلَانِي .

و مَكْحُولٌ: مَوْلَى للنَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أُوْرَدَهُ المُسْتَعْفِرِيُّ فِي الصَّحَابِهِ .

و مَكْحُولٌ بنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ التَّابِعِيُّ الدَّمَشَقِيُّ كَانَ هِنْدِيًّا مِنْ سَبِي كَابِلَ لِسَعِيدِ بنِ العَاصِ فَوَهَبَهُ لَامْرَأَةٍ مِنْ هُنْدِئِلِ فَأَعْتَقَتْهُ بِمِضِرَّ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى دِمَشَقٍ؛ يَزُورِي عَنْ أَنَسٍ وَ ابْنِ عُمَرَ وَ وائِلَةَ بنِ الأَشِيقِ، وَ إِلَى أَمَامِهِ، وَ هُوَ فَقِيهُ الشَّامِ وَ رُبَّمَا دَلَّسَ، رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الشَّامِ، مَاتَ سَنَةَ ١١٢ بِالشَّامِ، وَ قِيلَ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، هَذَا نَصُّ ابْنِ حَبَّانٍ.

وَ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الكَاشِفِ: رَوَى عَنْ عَائِشَةَ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ مُرْسَلًا، وَ عَنْهُ الرُّبَيْرِيُّ وَ الأُوْزَاعِيُّ وَ سَعِيدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ.

وَ قَالَ فِي الدِّيَوَانِ: حَكَى مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: أَنَّهُ ضَعِيفٌ وَ وَثَقَهُ غَيْرُهُ.

وَ فَاتَهُ :

مَكْحُولٌ بنُ عَبْدِ اللهِ الرُّعيْنِيُّ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

وَ مَكْحُولٌ: فَرَسٌ عَلِيٌّ بنِ شَيْبِ بنِ عَامِرِ الأَزْدِيِّ، قَالَ سِرَاقَةُ بنُ مَرْدَاسِ البَارِقِيِّ :

سَبَقَ مَكْحُولٌ وَ صَلَّى نَادِرٌ

وَ خَلَّفَ المَزْنُوقُ وَ المَسَاوِرُ

وَ كَحَلَّهُ، بِالتَّحْرِيكِ (١): مَاءٌ لِحِشْمٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ المُكْحَلَةُ، بِالصُّمِّ: مَا فِيهِ الكُحْلُ، وَ هُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ بِالصُّمِّ مِنَ الأَدْوَاتِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ بَابُهُ مَفْعَلٌ بِالكَسْرِ، وَ الجَمْعُ المَكَاحِلُ، وَ نَظِيرُهُ المَدْهَنُ وَ المُسْعَطُ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَ لَيْسَ عَلَى المَكَانِ إِذْ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ لَفَتِحَ لِأَنَّهُ مِنْ يَفْعَلُ.

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا كَانَ عَلَى مِفْعَلٍ وَ مَفْعَلُهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورِ المِيمِ مِثْلُ مِخْزَرٍ وَ مِبْضَعٍ وَ مِسِيلَةٍ وَ مِزْرَعَةٍ (٢) وَ مِخْلَاهُ، إِلاَّ أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ بِضَمِّ المِيمِ وَ العَيْنِ وَ هِيَ:

مُسْعَطُ وَ مُنْحَلٌ وَ مُدْهَنٌ وَ مُكْحَلُهُ وَ مُنْصَلٌ.

وَ تَمَكْحَلُ الرَّجُلُ: أَخَذَ مُكْحَلَهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وَ مِنَ المَجَازِ: ائْتَحَلَ الرَّجُلُ: وَقَعَ فِي شِدَّةٍ بَعْدَ رِخَاءٍ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جاء من المال بكحل عَيْنَيْنِ أَى بَقْدَرِ مَا يَمْلَأُهُمَا أَوْ يَغْشَى سَوَادَهُمَا، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: وَهُوَ لِلبَيْدِ فِيمَا زَعَمُوا:

كَمِيشِ الْإِزَارِ يَكْحُلُ الْعَيْنَ إِثْمَدًا

وَ يَغْدُو عَلَيْنَا مُشْفِرًا غَيْرَ وَاجِمٍ (٣)

فَسَّرَهُ فَقَالَ: أَى يَزَكُّبُ فَحَمَهُ اللَّيْلُ وَ سَوَادِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ كَحَلِ الْعُشْبِ: أَنْ يُرَى النَّبْتُ فِي الْأَصُولِ الْكِبَارِ وَ فِي الْحَشِيشِ مَحْضَرًا إِذَا كَانَ قَدْ أَكَلَ، وَ لَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْعِضَاهِ.

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ؛ إِذَا قُتِلَ الْقَاتِلُ بِمَقْتُولِهِ. يُقَالُ: كَانَا بَقَرَتَيْنِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قُتِلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْأَزْهَرِيُّ وَ الرَّمَّحَشَرِيُّ؛ وَ أَوْزَدَهُ الْمَصْنُفُ فِي عَرَرٍ، وَ ذَكَرَ كَحْلٌ وَاجِبٌ هُنَا لَا الْمَثَلُ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: كَحْلٌ اسْمٌ بَقَرَهُ بِمَنْزِلِهِ دَعْدٌ، يُصْرَفُ وَ لَا يُصْرَفُ، فَشَاهِدُ الصَّرْفِ قَوْلُ ابْنِ عَنقَاءِ الْفَزَارِيِّ:

بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ وَ الرَّفَاقُ مَعًا

فَلَا تَمْنُوا أَمَانِيَّ الْأَبَاطِيلِ (٤)

وَ شَاهِدُ تَرْكِ الصَّرْفِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيِّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُبْيَانَ:

بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ فِيمَا بَيْنَنَا

وَ الْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ (٥)

وَ ائْتَحَلَ عَيْنَهُ وَ تَكَحَّلَ مِثْلَ كَحَلَ وَ كَحَّلَ، وَ مِنْهُ:

لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكَحْلِ

وَ الْمُكْحَلَةُ، بِالضَّمِّ: هَذِهِ الْأَلَّةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا بِنْدُقُ

ص: ٦٥٢

١- ((*)) بالقاموس: «محرکه» بدل: «بالتحريك».

٢- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: «و مِرْدَعَه».

٣- (٢) البيت فى ديوان لبيد ط بيروت ص ١٩٣ و عجزه فيه: سَرَاهُ وَ يُضْحَى مُشْفِرًا غَيْرَ وَاجِمٍ وَ رَوَاهِ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ. [٢]

٤- (٣) اللسان. [٣]

٥- (٤) شعراء، أمويون، فى شعر عبد الله بن الحجاج، ص ٣٠٠ و انظر تخريجه فيه، و اللسان. [٤]

الرِّصَاصِ فِي لُغَةِ الْمَغَارِبَةِ، وَهُوَ يَرْمَى بِالْمَكَاحِلِ، وَهُوَ مَجَازٌ، شُبِّهَ بِمُكْحَلِهِ الْعَيْنَ لَمَّا فِيهَا مِنَ السَّوَادِ.

و رَأَيْتَ فِي الْأَرْضِ كُحْلًا أَيْ شَيْئًا مِنَ الْخُضْرَةِ .

وَ هُوَ يَمْتَاخُ ، مِنْ مَكَاحِلِهِ بِمَكَاحِلِهِ ، إِخْدَاهُمَا جَمْعُ الْمِكَاحِلِ لِلْمِيلِ ، وَ الثَّانِيَةُ جَمْعُ الْمُكْحَلِهِ .

وَ مَا اكْتَحَلْتُ عَيْنِي بِكَ أَيَّ مَا رَأَيْتُكَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ اكْتَحَلَ وَجْهَهُ بِالْهَمِّ : ظَهَرَ فِيهِ أَثَرُهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ اكْتَحَلَ فَلَانٌ بَشَرًا (١) حَالٍ ظَهَرَ فِيهِ .

وَ الْمُكْحَلُ ، كَمُعْظَمٍ : لَقَّبَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ الصَّحَابِيُّ ، لُقِّبَ بِهِ لِجَمَالِهِ .

وَ الْكُحْلِيُّ ، بِالضَّمِّ : مَنْ يَضْعُ الْكُحْلَ ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْكُحْلِيِّ الْأَدِيبِ النَّيْسَابُورِيِّ .

وَ الْكَحَالُ : مَنْ يُدَاوِي الْعَيْنَ بِالْكُحْلِ ، مِنْهُمْ أَبُو سُلَيْمَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سُلَيْمِ الْبَصْرِيِّ الضَّبِّيُّ مِنْ شُيُوخِ النَّضْرِ بْنِ شَمَيْلٍ .

وَ الْكُحَيْلُ ، كَرُبَيْرٍ : اسْمٌ عَلِمَ لِلنَّحِيبِ مِنَ الْأَفْرَاسِ .

وَ يُقَالُ أَيْضًا كَحِيلَانٌ وَ كَحِيلٌ اسْمٌ ، وَ كَانَ بِالْفَيْيُومِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِذَلِكَ وَ كَانَ يَسْبِقُ الْخَيْلَ فِي عَدْوِهِ فِيمَا يُقَالُ ، أَدْرَكَتْ عَصْرَهُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : اكْحَالَتِ الْعَيْنُ ، كَاخْمَارَتْ : صَارَتْ كَخَلَاءٍ .

وَ الْأَكَاحِلُ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ مَزِينَةَ ، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ ، وَ أَنْشَدَ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

أَعَاذَلْ مَنْ يَحْتَلُ فَيْقًا وَ فَيْحَهُ

وَ ثورًا وَ مَنْ يَحْمِي الْأَكَاحِلَ بَعْدَنَا (٢)

كحئل

الْكُحَيْلَةُ ، بِالْمَثَلَةِ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣) : هُوَ عِظْمُ الْبَطْنِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ اللَّسَانِ .

كدل

الْمُكَدِّلُ ، كَمُعْظَمٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ اللَّيْثُ . وَ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ : هُوَ الْمُكَدِّرُ ، وَ اللَّامُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الرَّاءِ ؛ قَالَ : وَ وَجَدْتُ أَنَا فِيهِ بَيْتًا لَتَأْبَطَ

شراً:

أَلَا أُنْبِغَا سَعْدَ بَنِ لَيْثٍ وَجُنْدَعًا

وَكَلْبًا: أَثْبَيُوا الْمَنَّ غَيْرَ الْمُكَدَّلِ (٤)

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ.

وَ الْكَنْدَلِيُّ، مَقْصُورًا وَ يُمَدُّ، الْقَصْرُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ:

قَالَ: لَيْسَ مِنْ شَجَرِ أَرْضِ الْعَرَبِ. وَ هُوَ نَبَاتٌ يُنْبِتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ.

قَالَ: وَ إِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَجْلِ الْقُرْمِ، لِأَنَّ الْقُرْمَ وَ الْكَنْدَلِيَّ يُنْبَتَانِ بِمَاءِ الْبَحْرِ، وَ مَاءُ الْبَحْرِ مُخَالِفٌ لِلنَّبَاتِ الْمُهْلِكِ لَهُ، وَ هَاتَانِ الشَّجَرَتَانِ تُنْبَتَانِ بِهِ وَ تَتَغَذَّيَانِ مِنْهُ.

وَ أَعَادَهُ الْمَصْنُفُ فِي كَنْدَلٍ إِشَارَةً إِلَى الْخِلَافِ فِي زِيَادَةِ النَّوْنِ وَ أَصَالَتِهَا.

كدمل

كُدْمَلٌ، كَصُفْرُقٍ: أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ.

وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ بِثَلَاثِ ضَمَّاتٍ وَ الْمِيمُ مُشَدَّدَةٌ: جَبَلٌ فِي وَسْطِ بَحْرِ الْيَمَنِ بِإِزَاءِ قَرْيَةٍ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ تُدْعَى الْوَضْمَ (٥).

قُلْتُ: وَ قَدْ وَرَدَتْهُ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: كَتَنْبِلِ.

كربل

الْكَرْبَلُ، بِالْفَتْحِ: نَبَاتٌ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرٌ مُشْرِقٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ أَنْشَدَ:

كَأَنَّ جَنِي الدَّفْلِيَّ يُعَشِّي حُدُورَهَا

وَ نُوَارٌ ضَاحٍ مِنْ خُزَامِي وَ كَرْبَلِ (٦)

أَوْ يُقَالُ إِنَّهُ الْحَمَّاضُ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ عُهُونَ الْهُودِجِ

وَ ثَامِرٍ كَرْبَلٍ وَ عَمِيمٍ دِفْلِيٍّ

عَلَيْهَا وَ النَّدَى سَبِطٌ يَمُورُ (٧)

-
- ١- (١) الأساس: بسوء حال: ظهر فيه أثره.
 - ٢- (٢) معجم البلدان «الأكاحل» و فيه: «فيفاً و فيحه».
 - ٣- (٣) الجمهره ٣/٣١٤.
 - ٤- (٤) اللسان و التهذيب و التكملة. قال الصاغاني: و لم أجده في شعره.
 - ٥- (٥) ضبطت بالقلم في التكملة بالتحريك.
 - ٦- (٦) اللسان و [١] التكملة.
 - ٧- (٧) اللسان و [٢] التكملة.

وَأَيْضًا: الْمَشِيُّ فِي الطِّينِ ؛يُقَالُ: جَاءَ يَمْشِي مُكْرِبًا، كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي الطِّينِ ،نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَيْضًا: الْحَوْضُ فِي الْمَاءِ .

وَأَيْضًا: الْخَلْطُ ،وَقَدْ كَرِبَلَ الشَّيْءُ .

وَأَيْضًا: تَهْدِيبُ الْحِنْطَةِ وَتَنْفِيتُهَا مِنَ الْقَصَلِ كَالْغَرْبَلَةِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَأَنْشَدَ:

يَحْمِلُنَ حَمْرَاءَ رَسُوبًا بِالنَّقْلِ

قَدْ غُرِبَلَتْ وَكُرِبَلَتْ مِنَ الْقَصَلِ (١)

وَالْكَرْبَالُ ،بِالْكَسْرِ:مِنْدَفُ الْقَطَنِ ،نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الْجَمْعُ الْكَرَابِيلُ ،قَالَ :وَأَنْشَدَ الشَّيْبَانِيُّ :

تَنْفَى اللُّغَامَ عَلَى هَامَاتِهَا قَزَعًا

كَالْبِرْسِ طَيْرِهِ ضَرْبُ الْكَرَابِيلِ (٢)

وَكُرْبَالٌ ، بِالضَّمِّ :كُورَةٌ بِفَارِسَ .

٣- وَ كُرْبَلَاءُ (٣) مَمْدُودًا: ع بِالْعِرَاقِ ، بِهِ قُتِلَ الْحُسَيْنُ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ لَعَنَ قَاتِلَهُ، وَ هُنَاكَ دُفِنَ عَلَى الصَّحِيحِ، وَ نُقِلَ رَأْسُهُ الشَّرِيفُ إِلَى الشَّامِ ، وَ مِنْهُ إِلَى عَسْقَلَانَ ثُمَّ إِلَى مِصْرَ وَ بُنِيَ عَلَيْهِ الْمَشْهَدُ الْعَظِيمُ ، وَ يُقَالُ : أَنَّهُ أُعِيدَ إِلَى جَسَدِهِ الشَّرِيفِ؛ وَ يُرْوَى أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ لَمَّا نَزَلَهُ فَقِيلَ : كُرْبَلَاءُ، فَقَالَ كَرْبٌ وَ بِلَاءٌ فَتَشَاءَمَ . بِهَذَا الْاسْمِ . قَالَ كَثِيرٌ :

فَسَبَطُ سَبَطُ إِيمَانٍ وَ بَرٌّ

وَ سَبَطُ غَيْبَتِهِ كُرْبَلَاءُ

كرمل

كِرْمِلٌ ، كَزِبْرِجٍ :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ فِي الْعُبَابِ : مَاءٌ بِجَبَلَى طَيِّبٌ . وَ أَيْضًا: حِصْنٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ . وَ أَيْضًا: هِ بِفَلَسْطِينَ فِي آخِرِ حُدُودِ الْخَلِيلِ .

كسل

الْكَسْلُ ، مَحْرَكَةٌ :التَّثاقُلُ عَنِ الشَّيْءِ وَ الْفُتُورُ عَنْهُ (٤) ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ . وَ قَالَ اللَّيْثُ :التَّثاقُلُ عَمَّا لَا يُتَبَغَى أَنْ يُتَثاقَلَ عَنْهُ، وَ قَدْ كَسِلَ عَنْهُ، كَفَرِحَ ، يَكْسِلُ كَسَلًا فَهُوَ كَسِيلٌ وَ كَسْلَانٌ ، كَفَرِحَ وَ فَرِحَانٍ ، جَ كُسَالَى مُثَلَّثَةٌ الْكَافِ .

قال شيخنا: الكسر غير معروف في السماع ولا القياس .

قلت: وقد اقتصر الجوهرى وابن سيده على الضم والفتح، وأما الكثير فنقله الصاغاني؛ وقال: وقرأ يحيى والنخعي: الأ وهم كسالى (٥).

قال الجوهرى: وإن شئت قلت: كسالى، بكسر اللام، كما قلنا في الصحارى، وكسلى كقتلى، نقله ابن سيده، وهى كسيلة، كفرح على القياس، وكسلانه (٦) لغة أسدييه وهى قليلة.

وكسلى كقتلى، قال شيخنا: وهذه هى اللغة المشهورة وقد أغفلها المصنف.

قلت: وقد ذكرها ابن سيده.

وكسول وكسال وهما أيضا نعت للجارية المنعمه التى لا تكاد تبرح من مجلسها، وهى ممدح لها مثل: نؤوم الضحى، قال امرؤ القيس:

وبيت عذارى يوم دجن دخلته

يظفن بجماء المرافق مكسال (٧)

وقد أكسله الأمر.

والكسل بالكسر، والمكسل كمنبر، وهذه عن ابن الأعرابي وتتر المنفحة، وهى المندفة إذا نزع منها، قال:

وأبع لى منفحة وكسلا

وأكسل الرجل فى الجماع: خالطها ولم ينزل، وذلك إذا لحقه فتور، ومعناه صار ذا كسل؛ ومنه

١٦- الحديث: «ليس فى الإكسال إلا الطهور». أى الوضوء.

ص: ٦٥٤

١- (١) اللسان و [١] الصحاح، و [٢] فيها «سمراء» بدل «حمراء».

٢- (٢) اللسان و [٣] الصحاح و [٤] فيهما: ترمى اللغام.

٣- (٣) فى الصحاح و [٥] اللسان: « [٦] بها قبر الحسين بن على».

٤- (**) ((بالقاموس: «فيه» بدل: «عنه».

٥- (٤) التوبه الآيه ٥٤. [٧]

٦- (٥) على هامش القاموس: «هى لغة أسدييه، والمشهور كسلى كسكرى و عليها فكسلان غير مصروف، كما يستفاد من الشارح

نقلًا عن شيخه اه بهامش المتن».

٧- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٤٢ و فيه: «و لجهته» بدل «دخلته».

قال ابن الأثير: وهذا على مذهبه من يرى أن الغسل لا يجب إلا من الإنزال، وهو منسوخ.

و

١٤- في حديث آخر: أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم، إن أحدنا يجامع فيكسل. معناه أنه يفتر ذكره قبل الإنزال و بعد الإيلاج و عليه الغسل إذا فعل ذلك لا لتقاء الختانين.

أو أكسِلَ: عزَل و لم يُرَدْ ولداً؛ و قيل: هو أن يعالج فلا يُنزَل، و يقال ذلك في فحل الإبل أيضاً على التشبيه؛ ككسِلَ، كفرح، و أنشد أبو عبيده للعجاج:

أظنت الدهنا و ظنَّ مشحلاً

أنَّ الأميرَ بالقضاءِ يعجلُ

عن كسلاتي و الحصان يُكسلُ

عن السِّفادِ و هو طِرْفٌ هَيْكَلٌ؟ (١)

و يُرَوَى:

و إن كسلتُ فالجوادُ يُكسلُ

قال أبو عبيده: و سمعت رؤبه ينشدُها: فالجوادُ يُكسلُ؛ قال: و سمعت غيره من ربيعة الجوع يزويه: يُكسلُ.

قال ابن بَرِي: فَمَنْ رَوَى يُكسلُ فمعناه يثقل، و مَنْ رَوَى يُكسلُ فمعناه تَنقَطِعُ شَهْوَتُهُ عِنْدَ الْجَمَاعِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَاجَتِهِ.

و الكوسالهُ، بالضم، عن ابن الأعرابي؛ و زاد الأزهرِيُّ: الكوسَيْلَةُ، بالفتح: الحوثره، و هو رأس الأذاف، أي الحشفه، و الشين لُغَةٌ فيها كما سيأتى.

و الكسَيْلَى، كخليفى، و الذى فى العباب: الكسَيْلَى بالقصر، و فى التذكرة: هى كسيلاء: عيدان دقاق كالفوه مائله إلى الحمرة يعلوها سواد مسنن أجود من خزره البقر فى التسمين، و تشد المعده.

قال الصَّغَانِيُّ: هو مُعَرَّبٌ كهَيْلَى، بكسر الكافِ و الهاءِ، بالهِنْدِيَّةِ فَعَرَّبَ بِإِبْدَالِ الْهَاءِ سِينًا. قُلْتُ: و هو غريبٌ.

و نَسَبٌ مِكْسَلٌ كَمِنْبَرٍ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْآبَاءِ فِي السُّوُدِّ و الصَّلَاحِ، نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ.

و وادٍ مُكْسَلٌ، كَمُحْسِنٍ (٢): إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ طَوْلٌ يَأْتِيهِ السَّيْلُ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ، نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ.

و كَسَيْلَهُ ، كَسَفِينَهُ :اسْمٌ (٣) رَجُلٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هذا الأَمْرُ مَكْسَلَةٌ أَى يُؤَدَّى إِلَى الكَسَلِ ؛ و منه: الشَّبَعُ مَكْسَلَةٌ . و قد كَسَلَهُ تَكْسِيلاً .

و المَكْسَلَةُ :شِبْهُ المَضْطَبَةِ عَلَى بَابِ الدَّارِ يَجْلِسُ عَلَيْهِ الإِنْسَانُ عَامِيَةً .

و فلانٌ لا يَسْتَكْسِلُ المَكاسِلَ أَى لا يَعْتَلُ بِوَجْهِ الكَسَلِ ، نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ ، و منه قَوْلُ العَبَّاجِ :

قد ذاد لا يَسْتَكْسِلُ المَكاسِلَ (٤)

أَرَادَ: بِالمَكاسِلِ الكَسَلِ ، أَى لا يَكْسَلُ كَسالًا . و يقالُ أَيْضاً: فلانٌ لا تُكْسِلُهُ المَكاسِلُ أَى لا يُثْقِلُهُ وُجُوهُ الكَسَلِ .

و قالَ ابنُ السُّكَيْتِ فى كِتابِ التَّصْغِيرِ مِنْ تَأْلِيْفِهِ:

و يُصَغَّرُونَ الكَسَلَ كَسَيْلانَ ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى كَسَلانَ ، و يُصَغَّرُونَهُ أَيْضاً عَلَى لَفْظِهِ فيقولونَ: كَسَيْلٌ ، و الأَوَّلُ أَجود .

و أَكْسالٌ ، بِالفَتْحِ :قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الأَرْدُنِّ ، بَيْنَها و بَيْنَ طَبَرِيَّةَ حَمْسَةَ فَراسِخٍ مِنْ جِهَةِ الرَّمْلَةِ و نَهْرِ أبى فطرسٍ ، لَها ذِكْرٌ فى بَعْضِ الأَخْبَارِ ؛ قالَهُ ياقوتٌ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِكْسَتَلا ، بِكسْرَتِ (٥): مَدِينَةٌ فى جَنوبى أَفريقيه، نَقَلَهُ ياقوتٌ .

و كَسْتَلَهُ ، بِفَتْحِ و شَدِّ اللامِ :مَدِينَةٌ بِالرُّومِ .

كسطل

الكَسْطَلُ و الكَسْطالُ :أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ .

ص: ٦٥٥

١- (١) ديوانه ص ٨٦ و اللسان و [١] فى التكملة الأول و الثانى و بعدهما فيها: كلا- و لم يقض القضاء الفيصل و إن كسلت فالحصان يكسل و فى التهذيب الأول و الثانى و الثالث، و الرجز فى الديوان ساكن القوافى. والد هنا هى امرأه العجاج.

٢- (٢) ضبطت بالتكملة بالقلم بفتح فسكون فكسر.

٣- (٣) ضبطت فى القاموس [٢] بالضم منونه.

٤- (٤) اللسان و التهذيب، للعجاج أيضاً، و التكملة بدون نسبه و البيت ليس له، و هو فى أراجيز رؤبه ص ١٢٧.

٥- (٥) ضبطت بالقلم فى ياقوت: أكسنتِلا.

و في التَّهْذِيبِ : هو العُبارُ، لُغُهُ في القافِ ؛ و قد ذُكِرَ ما يَتَعَلَّقُ به في قَسْطَلِ .

كسمل

الكَسْمَلَةُ : أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسانِ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ : هو المَشِيُّ في تَقارُبِ الحُطَا ، كما في العُبابِ .

كشل

الكَوشَلَةُ : أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيُّ ، و كَذَلِكَ :

الكَوشالَةُ (١) بالضم .

و قال اللَّيْثُ : الكَوْشَلَةُ الفَيْشَلَةُ الصَّخْمَةُ العَظِيمَةُ ؛ و هو الكَوْشُ و الفَيْشُ أَيْضاً .

و قال الأزهريُّ : المَعْرُوفُ الكَوْسَلَةُ بالسَّينِ ، و لعلَّ الشَّينَ لُغُهُ فيها ، فإنَّ السَّينَ عاقَبَتِ الشَّينَ في حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ (٢) .

كضل

الكَضَلُ ، بِالضادِ المَعْجَمِ : أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسانِ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ : هو الدَّفْعُ ، عن الشَّيءِ ، كما في العُبابِ .

كعل

الكَعْلُ : أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ الأعرابِيِّ : هو الرَّجِيعُ من كُلِّ شَيْءٍ حِينَ يَضَعُهُ .

و قال غَيْرُهُ : الكَعْلُ ما يَتَعَلَّقُ بِخُصَى الكِباشِ من الوَسَخِ ؛ و في المَحْكَمِ : مِنَ الوَدْحِ .

و هو أَيْضاً : الرَّجُلُ القَصارُ الأَسودُ ، قال جندلُ :

و أَصْبَحَتْ لَيْلى لها زَوْجٌ قَدِرُ

كَعْلُ تَعشاهِ سَوادُ و قِصَرُ (٣)

كالكَعْلِ ، كَصُرَدٍ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

و الكَعْلُ أيضاً: الرَّاعِي اللَّئِيمُ، و الجَمْعُ الكَعْلَةُ و الأَكْعَالُ؛ و قد كَعَلَ كَعَالَهُ، عن ابنِ عَبَّادٍ قَالَ: و الكَعْلُ التَّمْرُ المُلْتَزِقُ (٤) شَدِيداً، و الجَمْعُ الكَعْلَةُ .

قَالَ: و أَيْضاً الغَنِيُّ الكَثِيرُ المَالِ البَخِيلُ .

و تَكَعَلَ: اشْتَدَّ التَّرَاقُهَ .

و المَكْعَلُ ، كَمُحَدِّثٍ: المُنْتَفِخُ غَضَباً، عن ابنِ عَبَّادٍ .

و أَيْضاً: مَنْ يُحَرِّكُ اسْتَهُ؛ يُقَالُ: ذَهَبَ يُكْعَلُ اسْتَهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الكُعَيْلُ ، كزُبَيْرٍ: القَصِيرُ حَكَاهُ ابنُ عَبَّادٍ .

و امْرَأَةٌ كَعْلَةٌ: ضَعِيفَةٌ صَغِيرَةٌ .

و الرَّجُلُ إِذَا سَبَّ قِيلَ: هُوَ التَّلْعُ و الكَعْلُ .

و الكَوْعَلَةُ: القَارَةُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كعثل

الكَعَثَلَةُ: التَّقِيلُ مِنَ العَدُوِّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، و أَهْمَلُهُ الجَمَاعَةُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كعضل

أَسَدٌ كَعَضَلٌ ، كَجَعْفَرٍ، عن ابنِ عَبَّادٍ و لَمْ يَفْسُرْهُ .

و قَالَ ابنُ السَّكِّيتِ: كَعَضَلُ (٥) إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيداً .

كعطل

كَعَطَلٌ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّغَانِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ: أَيُّ عَدَا عَدُوًّا شَدِيداً، أَوْ عَدَا عَدُوًّا بَطِيئاً ، فَهُوَ ضِدٌّ .

و كَعَطَلَ يَبِيدُهُ: تَمَطَّى وَ تَمَدَّدَ.

و أَسَدُّ كَعَطَلٌ وَ مُكَعَطِلٌ، هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النِّسْخِ، وَ مَرَّ مِثْلُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ فِي كَعَضَلٍ، وَ أَنَا أَرَاهُ تَضِيحِيًّا، وَ الصَّوَابُ: شَدَّ كَعَطَلَ وَ مَكَعَطَلَ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْكَعَطَلَةُ: الْعَدُوُّ الْبَطِيُّ، وَ أَنْشَدَ:

ص: ٤٥٦

-
- ١- (١) ضبِطت في القاموس بالقلم بفتح الكاف، و المثبت يوافق تنظير الشارح.
 - ٢- (٢) مثال ذلك: الرسوم و الروشم، و التسمير و التشمير، بمعنى الارسال، و تسميت العاطس و تشميته، و السِّدْفَةُ وَ الشُّدْفَةُ، و السُّوَذُ وَ الشُّوَذُ، انظر التهذيب ٢٠/١٠ «كشل».
 - ٣- (٣) اللسان و التكملة.
 - ٤- (٤) على هامش القاموس: قوله: الملتزق، هكذا في أغلب النسخ، و في بعضها: المتلزق اه «.
 - ٥- (٥) الذي في التكملة عن ابن السكيت «كعطل» بالطاء المشاله.

لا يُدْرِكُ الْقَوْتُ بِشِدِّ كَعْطَلٍ

إِلَّا بِاجْتِدَامِ النَّجَاءِ الْمُعْجَلِ (١)

فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .

كعطل

كَعْطَلٌ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ هِيَ لُغَةٌ فِي كَعْطَلٍ فِي جَمِيعِ مَعَانِيهِ ، عَنْ كِرَاعٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ الْمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ شَدَّ كَعْطَلٌ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .

كفل

الكَفْلُ ، مَحْرَكَةٌ : الْعَجْزُ ، أَوْ رِدْفُهُ ، أَوْ الْقَطْنُ يَكُونُ لِلإِنْسَانِ وَ الدَّابَّةِ ، وَ إِنَّهَا الْعَجْزَاءُ الْكَفْلُ ، جَ أَكْفَالٌ ، وَ لَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ وَ لَا صِفَةٌ .

وَ الْكِفْلُ ، بِالْكَسْرِ : الضَّعْفُ مِنَ الْأَجْرِ وَ الإِثْمِ ، وَ عَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَ يُقَالُ لَهُ : كِفْلَانٌ مِنَ الْأَجْرِ ، وَ لَا يُقَالُ : هَذَا كِفْلٌ فَلَانٍ حَتَّى يَكُونَ قَدْ هَبَّتْ لغيره مِثْلَهُ كَالنَّصِيبِ ، وَ إِذَا أَفْرَدَتْ فَلَانًا تَقَلَّ كِفْلًا وَ لَا نَصِيبًا ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِي (٢) ، أَيْ ضَعْفَيْنِ .

وَ أَيْضًا : النَّصِيبُ ، وَ بِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ أَيْضًا .

وَ أَيْضًا : الْحِطُّ ، وَ بِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ أَيْضًا .

وَ أَيْضًا : حِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى عُنُقِ الثَّوْرِ تَحْتَ النَّيْرِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أَيْضًا : الْوَبْرُ الَّذِي يَنْبُتُ بَعْدَ الْوَبْرِ النَّاسِلِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أَيْضًا : مَنْ لَا يَنْبُتُ عَلَى ظَهْرِ الْخَيْلِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ أَنْشَدَ لِلجَّحَافِ بْنِ حَكِيمٍ :

وَ التَّغْلِبِيُّ عَلَى الْجَوَادِ غَنِيمَةٌ

كَفْلُ الْفُرُوسِ دَائِمُ الإِغْصَامِ (٣)

وَ الْجَمْعُ أَكْفَالٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

غَيْرُ مَيْلٍ وَ لَا عَوَاوِيرٍ فِي الْهَي

جَا وَ لَا عُزْلٍ وَ لَا أَكْفَالٍ (٤)

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

مَا كُنْتُ تَلْقَى فِي الْحُرُوبِ فَوَارِسِي

مِيلاً إِذَا رَكِبُوا وَلَا أَكْفَالاً (٥)

وَالْكَفْلُ أَيْضاً: الرَّجُلُ يَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْحَرْبِ هِمَّتَهُ التَّأَخُّرُ وَالْفِرَارُ، وَبِهِ فَسَّرَ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَذَكَرَ فَتَنَهُ فَقَالَ: «إِنِّي كَائِنٌ فِيهَا كَالْكَفْلِ آخِذٌ مَا أَعْرِفُ وَأَتْرِكُ مَا أُنْكِرُ».؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الرَّكُوبِ وَالنُّهُوضِ فِي شَيْءٍ فَهُوَ لِأَزْمِ بَيْتِهِ.

وَالْكَفْلُ: الْمَثِيلُ، يُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ كِفْلٌ أَيْ مِثْلٌ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ:

يَعْلُو بِهَا ظَهَرَ الْبَعِيرِ وَلَمْ

يُوجَدَ لَهَا فِي قَوْمِهَا كِفْلٌ (٦)

كَأَنَّهُ بِمَعْنَى مِثْلٍ، وَبِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ أَيْضاً.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالصُّعْفُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمِثْلِ أَيْضاً، كَالْكَفِيلِ .

وَإَيْضاً: مَنْ يُلْقَى نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَإَيْضاً: مَرَكَبٌ لِلرِّجَالِ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ كِسَاءٌ فَيُعْقَدَ طَرْفَاهُ فَيُلْقَى مُقَدَّمَهُ عَلَى الْكَاهِلِ وَهُوَ خُرُهُ مِمَّا يَلِي الْعَجْزَ أَوْ هُوَ شَيْءٌ مُسْتَدِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَرَقٍ أَوْ غَيْرِهَا وَيُوضَعُ عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَلَى جِشْرِهِ مَرْفُوعِهِ الدَّنِيلِ وَالْكَفْلُ (٧)

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْكَفْلُ مَا اِكْتَفَلَ بِهِ الرَّكَّابُ هُوَ أَنْ يُدَارَ الْكِسَاءُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرَكَّبُ.

وَالْكَفْلُ: كِسَاءٌ يُجْعَلُ تَحْتَ الرَّحْلِ.

وَإِكْتَفَلَ الْبَعِيرُ جَعَلَ عَلَيْهِ كِفْلاً أَيْ أَدَارَ عَلَى سَنَامِهِ أَوْ مَوْضِعٍ مِنْ ظَهْرِهِ كِسَاءً وَرَكَّبَ عَلَيْهِ.

وَذُو الْكَفْلِ: نَبِيُّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا؛ وَقِيلَ: هُوَ الْيَاسُ؛

١- (١) اللسان و التكملة، في ماده «كعطل».

٢- (٢) سورة الحديد الآيه ٢٨. [١]

٣- (٣) اللسان و [٢]عجزه في الصحاح، و [٣]نسبه في الأساس لجريير.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٦٨ و اللسان و [٤]الصحاح و [٥]الأساس و عجزه في المقاييس ١٨٧/٥. [٦]

٥- (٥) لجريير، ديوانه ص ٤٥٢ و البيت في اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٦- (٦) اللسان و التهذيب.

٧- (٧) ديوان الهذليين ٤٠/١ و صدره فيه: تزودها من أهل مصر و غَزَّه .

وقيل: هو زكريا، أقوال ذكرها الفاسي في شرح الدلائل، قيل: بُعث إلى ملك اسمه كنعان، فدعاه إلى الإيمان وكفل له بالجنه وكتب له بالكفاله .

١٦- وقال الثعالبي في المضاف والمنسوب: اختلف المفسرون في اسمه فقيل: هو بشير بن أيوب بعثه الله رسولا بعيد أيوب، وكان مقامه بالشام وقبره في قويه كفل حارس من أعمال نابلس، ذكره الملك المؤيد صاحب حماه؛ وقيل: كان عبدا صالحا ذكر مع الأنبياء، لأن علمه كعلمهم والأكثر على نبوته؛ وقيل: اسمه إلياس، وقيل:

يوشع؛ وقيل: زكريا؛ وقيل: حزقيل، لأنه تكفل سبعين تيبا، حكاه في معالم التنزيل عن الحسن ومقاتل. انتهى.

وقيل: سمي به لأنه كفل بمائه ركعه كل يوم فوفى بما كفل؛ وقيل: لأنه كان يلبس كساء كالكفل .

وقال الزجاج: لأنه تكفل بأمر نبي في أمته فقام بما يجب فيهم؛ وقيل: تكفل بعمل رجل صالح فقام به.

وقال الفاسي في شرح الدلائل: هو معناه ذو الحظ من الله تعالى؛ وقيل: لتكفله ليسع بصيام النهار وقيام الليل وأن لا يغضب.

والكافل: العائل يكفل إنسانا أي يعوله؛ ومنه

١٤- الحديث:

أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وأشار بالسبابة والوسطى.

١٦- في حديث آخر: «الراب كافل، أي بنفق اليتيم حين تزوج أمه. وقد كفله، ومنه قوله تعالى:

وكفلها زكريا» (١)، وهي قراءة غير الكوفيين، والمعنى ضمن القيام بأمرها. وكفله تكفيلًا، وبه قرأ الكوفيون الآية أي كفل الله زكريا إياها أي ضمنها إياه حتى تكفل بحضانتها.

والكافل: الذي لا يأكل، أو الذي يصل الصيام، قاله الفراء في نوادره، والجمع كفل وكفل كفلا وكفلا: واصل الصوم، قال القطامي يصف إبلا بقله الشرب:

يلذن بأعقار الحياض كأنها

نساء النصارى أصبحت وهي كفل (٢)

أو الذي جعل على نفسه أن لا يتكلم في صيامه، نقله الصاغاني؛ ج كفل كرفع .

والكافل: الضامن كالكفيل؛ يقال: كفل المال، وكفل بالمال: أي ضمنه.

وقال ابن الأعرابي: كفيل وكافل وضمين وضامن بمعنى واحد، ج كفل، كرفع هو جمع كافل، وكفلاء هو جمع كفيل، و

الأنتى كَفِيلٌ أَيْضاً. و يُقَالُ فِي الْجَمْعِ كَفِيلٌ أَيْضاً، كَمَا قِيلَ فِي الْجَمْعِ صَدِيقٌ .

و قد كَفَلَ بِالرُّجُلِ ، كَضَرَبَ وَ نَصَرَ وَ كَرَّمَ وَ عَلِمَ ، كَفَلًا وَ كُفُولًا وَ كَفَالَةً ، وَ ذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ قُرِيَءٌ وَ كَفَلَهَا زَكَرِيَّا ؛ بِكَسْرِ الْفَاءِ .

وَ تَكَفَّلَ بِدَيْنِ غَرِيمِهِ تَكْفُلًا كُلَّهُ ضَمِنَهُ .

وَ أَكْفَلَهُ إِيَّاهُ وَ كَفَّلَهُ تَكْفِيلًا : ضَمَّنَهُ إِيَّاهُ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَكْفَلْتُ فَلَانًا الْمَالَ إِكْفَالًا إِذَا ضَمَّنْتَهُ إِيَّاهُ ، وَ كَفَلَ هُوَ بِهِ كُفُولًا وَ كَفَلًا ، وَ التَّكْفِيلُ مِثْلُهُ ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

أَكْفَلْنِيهَا وَ عَزَّنِي فِي الْخِطَابِ (٣) .

قَالَ الرَّجَّاجُ مَغْنَاهُ : اجْعَلْنِي أَنَا أَكْفَلُهَا وَ انزِلْ أَنْتَ عَنْهَا .

وَ الْمُكَافِلُ : الْمُجَاوِرُ الْمُحَالِفُ ؛ وَ هُوَ أَيْضًا : الْمُعَاقِدُ الْمُعَاهِدُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَ أَنْشَدَ لِخِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا أَصَابَ الْعَيْثُ لَمْ يَزَعْ غَيْثَهُمْ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا مُحْرِمٌ أَوْ مُكَافِلٌ (٤) .

الْمُحْرِمُ : الْمُسَالِمُ ، وَ الْمُكَافِلُ : الْمُعَاقِدُ الْمُحَالِفُ ، وَ الْكَفِيلُ مِنْ هَذَا أُخِذَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : ائْتَفَلَ بِكَذَا إِذَا وَلَّاهُ كَفَلَهُ أَيْ جَعَلَهُ وَرَاءَهُ ، قَالَهُ أَبُو الدُّقَيْشِ .

وَ تَقُولُ ائْتَفَلْنَا بِالْجَبَلِ وَ بِالوَادِي أَيْ جُزْنَاهُ وَ جَعَلْنَاهُ مِنْ وَرَائِنَا ؛ وَ ائْتَفَلَ السَّابِقُ بِالْمُصَلِّيِّ مِنْ ذَلِكَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَكَفَّلَ بِالشَّيْءِ أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ وَ أزالَ عَنْهُ الضَّيْعَةَ وَ الذَّهَابَ ،

ص : ٦٥٨

١- (١) آل عمران الآية ٣٧ و [١] القراءه «وَ كَفَلَهَا» بالتشديد.

٢- (٢) ديوانه ص ٣٢ و اللسان و [٢] الأساس و المقاييس ١٨٨/٥ و [٣] الصحاح و [٤] التهذيب.

٣- (٣) سوره ص الآية ٢٣ . [٥]

٤- (٤) اللسان و التهذيب و التكملة و فيها: «فإن لم يمطروا بالغيث» و يروى: «فإن ينصروا».

عن ابن الأثيري، قال: مأخوذ من الكفل وهو ما يحفظ الزاكب من خلفه.

و

١٦- في حديث إبراهيم: «لا تشرب من ثلمه الإناء ولا عزوته فإنها كفل الشيطان». أي مركبه ومقعدته، أي لما يكون في الثلمه من الأوساخ.

والمكافل: جمع مكتفل أي الكفل من الأكمسيه، عن ابن الأثيري.

و الكفيل: الذي لا يثبت على ظهر الدابة؛ و الاسم الكفولة بالضم؛ و

١٤- في حديث وفد هوازن: «و أنت خير المكفولين». يعنى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي خير من كفتل في صغره و أروضع و ربي حتى نشأ.

و تكفل البعير مثل اكتفله إذا أدار حول سنامه كساء ثم ركبه؛ و منه

١٦- الحديث: «متكفلان على بعير».

و يقال: جاء متكفلاً حماراً إذا حلق ثوباً على ظهره و ركبه.

و بات كافلاً: إذا لم يصب غداءً و لا عشاءً.

و قد كفل كفولاً: أكل خبزاً كفتاً أي بغير إدام.

و رأيته كفلاً لفلان، بالكسر، أي رديفاً.

و اكتفل به: ارتدفته و جعلني كافله أي القائم به، و هو مجازاً.

و كفل حارس من قرى نابلس.

كَلَل

الكُلُّ بالضم: اسم لجميع الأجزاء.

و نصُّ المحكم: يجمع الأجزاء، يقال: كلهم منطلق و كلهن منطلقه، للدكر و الأنثى.

و في العباب و الصحاح: كل لفظ واحد و معناه الجمع، فعلى هذا تقول: كل حصر و كل حصروا، على اللفظ مرة و على المعنى أخرى؛ قال الله تعالى: قل كل يعمل على شاكلته (١)؛ و قال جل و عز: كل له قانتون (٢).

أو يقال: كل رجل و كلهُ امرأه. قال شيخنا: أنكره المحققون وقالوا إنه وقع في كلام بعضهم ازدواجاً فلا يثبت لغه.
و كلهُنَّ مُنْطَلِقٌ. و كلتُهُنَّ مُنْطَلِقَةٌ، و هذه حكاها سيبويه.

و قال أبو بكر بن السيرافي: إنما الكلُّ عبارة عن أجزاء الشيء؛ فكما جاز أن يُصافَ الجزء إلى الجُمْلِهِ جاز أن تُصافَ الأجزاء كُلُّها إليه، فأما قوله تعالى: وَ كُلُّ أَتْوَةٍ دَاخِرِينَ (٣)، و كُلُّ لَه قَانِتُونَ، فمحمولٌ على المعنى دُونَ اللَّفْظِ، و كأنه إنما حملَ عليه هنا لأنَّ كُلاًّ فيه غيرُ مضافٍ، فلما لم تُصَفْ إلى جماعه عَوْضٌ مِنْ ذَلِكَ ذَكَرَ الْجَمَاعَةَ فِي الْخَبْرِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ: لَهُ قَانِتٌ، لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَفْظُ الْجَمْعِ الْبَتَّةُ؟ و لَمَّا قَالَ سُبْحَانَهُ: وَ كُلُّهُم آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا (٤)، فجاءَ بَلْفَظِ الْجَمَاعَةِ مُضَافًا إِلَيْهَا، اسْتَعْنَى عَنْ ذِكْرِ الْجَمَاعَةِ فِي الْخَبْرِ؟ و فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ الْهَيْثَمُ فِيمَا أَفَادَنِي عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ:

تَقَعُ كُلٌّ عَلَى اسْمٍ مَنكُورٍ مَوْحَدٍ فَتَوَدَّى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ كَقَوْلِهِمْ: مَا كُلُّ بَيْضَاءِ شَحْمَةٍ، و لَا كُلُّ سَوْدَاءِ تَمْرَةٍ.

و سَيِّئَلُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٥)، و عَنْ تَوْكِيدِهِ بِكُلِّهِمْ ثُمَّ بِأَجْمَعُونَ فَقَالَ: لَمَّا كَانَتْ كُلُّهُمْ تَحْتَمِلُ شَيْئَيْنِ تَكُونُ مَرَّةً اسْمًا، و مَرَّةً تَوْكِيدًا جَاءَ بِالتَّوْكِيدِ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا تَوْكِيدًا حَسْبَ.

و سَيِّئَلُ الْمَبْرُودُ عَنْهَا فَقَالَ: جَاءَ بِقَوْلِهِ كُلُّهُمْ لِإِحَاطَةِ الْأَجْزَاءِ، فَقِيلَ: لَهُ فِ أَجْمَعُونَ؟ فَقَالَ: لَوْ جَاءَتْ كُلُّهُمْ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ سَجَدُوا كُلُّهُمْ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَاتٍ، فَجَاءَتْ أَجْمَعُونَ لِتَدَلُّ أَنْ السُّجُودَ كَانَ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ فَدَخَلَتْ كُلُّهُمْ لِإِحَاطَةِ وَ دَخَلَتْ أَجْمَعُونَ لِشُرُوعِهِ الطَّاعَةِ.

قُلْتُ: و لِلشَّيْخِ تَقَى الدِّينِ بْنِ السَّبْكِ رِسَالَهُ مَسْبُوقَةً فِي مَبَاحِثٍ: كُجَلٌ و مَا عَلَيْهِ يَدُلُّ، و هِيَ عُنْدِي، و حَاصِلُ مَا ذَكَرَ فِيهَا مَا نَصَّهُ: لَفْظُهُ كُلٌّ إِذَا لَمْ تَقَعْ تَابِعَهُ فَإِنَّمَا أَنْ تُضَافَ لَفْظًا

ص: ٦٥٩

١- (١) سورة الإسراء الآية ٨٤. [١]

٢- (٢) سورة البقرة الآية ١١٦. [٢]

٣- (٣) النمل الآية ٨٧. [٣]

٤- (***) سورة مريم: الآية ٩٥. [٤]

٥- (٤) سورة الحجر الآية ٣٠. [٥]

و إِمَّا أَنْ تُجَرِّدَ، وَإِذَا أُضِيفَتْ فَإِمَّا إِلَى نَكْرِهِ وَإِمَّا إِلَى مَعْرِفِهِ :

القِسْمُ الْأَوَّلُ: أَنْ تُضَافَ إِلَى نَكْرِهِ فَيَتَعَيَّنَ اعْتِبَارُ الْمَعْنَى فِيمَا لَهَا مِنْ ضَمِيرٍ وَغَيْرِهِ، وَ الْمُرَادُ بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى أَنْ يَكُونَ عَلَى حَسَبِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ إِنْ كَانَ مُفْرَدًا فَمُفْرَدًا، وَإِنْ كَانَ مُتَنَّى فَمُتَنَّى، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا فَجَمْعًا، وَإِنْ كَانَ مُدَكَّرًا فَمُدَكَّرًا، وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا فَمُؤَنَّثًا؛ ثُمَّ أُوْرِدَ لِذَلِكَ، شَوَاهِدٌ مِنْ كَلَامِ الشُّعْرَاءِ.

و الْقِسْمُ الثَّانِي: أَنْ تُضَافَ لَفْظًا إِلَى مَعْرِفِهِ فَقَدْ كَثُرَ إِضَافَتُهُ إِلَى ضَمِيرِ الْجَمْعِ وَ الْخَبْرِ عَنْهُ مُفْرَدًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

وَ كُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا (١) وَ نَقَلَ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي حَيَّانَ قَالَ: وَ لَا- يَكَادُ يُوجَدُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ كُلِّهِمْ يَقُومُونَ وَ لَا كُلَّهُنَّ قَائِمَاتٍ، وَ إِنْ كَانَ مَوْجُودًا فِي تَمَثُّلٍ كَثِيرٍ مِنَ النَّحَاهِ .

وَ نَقَلَ عَنْ ابْنِ السَّرَّاجِ: أَنَّ كَلِمًا لَا يَقَعُ عَلَى وَاحِدٍ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ إِلَّا وَ ذَلِكَ الْوَاحِدُ نَكْرُهُ وَ هَذَا يَقْتَضِي امْتِنَاعَ إِضَافَتِهِ كُلِّ إِلَى الْمُفْرَدِ الْمَعْرُوفِ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ الَّتِي يُرَادُ بِهَا الْعُمُومُ.

وَ الْقِسْمُ الثَّلَاثُ: أَنْ تَجَرِّدَ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا فَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ، قَالَ تَعَالَى: وَ كُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ؛ وَ كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبِخُونَ (٢). وَ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ وَ غَيْرُهُ مِنَ النَّحَاهِ هُنَا:

إِنَّ الْإِفْرَادَ عَلَى اللَّفْظِ وَ الْجَمْعِ عَلَى الْمَعْنَى، وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ قَدَّرُوا الْمُضَافَ إِلَيْهِ الْمَحذُوفَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ جَمْعًا، فَتَارَةً رُوِيَ كَمَا إِذَا صَرَخَ بِهِ، وَ تَارَةً رُوِيَ لَفْظًا كَجَمَلٍ، وَ تَكُونُ حَالُهُ الْخِيَذُفُ مُخَالَفَةً لِحَالِهِ الْإِثْبَاتِ. قَالَ: وَ مِنْ لَطِيفِ الْقَوْلِ فِي كُلِّ أَنَّهَا لِلأَسَدِ تَعْرَاقُ سَيَوَاءَ كَانَتْ لِلتَّأَكِيدِ أَمْ لَا، وَ الأَسَدِ تَعْرَاقُ لِأَجْزَاءِ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ إِنْ كَانَتْ مَعْرُوفَةً، وَ لَجَزْئِيَّاتِهِ إِنْ كَانَتْ نَكْرَةً، وَ فِي أَحْكَامِهَا إِذَا قِطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ أَنْ تَكُونَ فِي صِدْرِ الْكَلَامِ كَقَوْلِكَ: كُلُّ يَقُومُ، وَ كَلِمًا ضَرَبْتُ، وَ بِكُلِّ مَرَزْتُ. وَ يَقْبَحُ أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتُ كَلِمًا وَ مَرَزْتُ بِكُلِّ، قَالَهُ السَّهْلِيُّ .

فَهَذَا مَا اخْتَصَرْتُ مِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ تَقَى الدِّينِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَ مَحَلُّهُ مَصْدَرَاتُ النَّحْوِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَوْضِعُ كُلِّ الْإِحَاطَةِ بِالْجَمْعِ، وَ قَدْ جَاءَ اسْتِعْمَالُهُ بِمَعْنَى بَعْضٍ وَ عَلَيْهِ حُمِلَ

١٧- قَوْلُ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ: أَمْ بِأَمْرِكَ هَذَا؟ فَقَالَ: كُلُّ ذَلِكَ أَيْ بَعْضُهُ عَنْ أَمْرِي وَ بَعْضُهُ بغيرِ أَمْرِي. قَالَ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

قَالَتْ لَهُ وَ قَوْلُهَا مُرَعِي

إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِي

وَ كُلُّ ذَاكَ يَفْعَلُ الْوَصِي (٣)

أَيُّ قَدْ يَفْعَلُ وَ قَدْ لَا يَفْعَلُ فَهُوَ ضِدٌّ.

قال شيخنا: وجعلوا منه أيضاً قوله تعالى: فكلى من كل الثمرات (٤)، وأوتيت من كل شئ (٥) قال: وقد أورد بعض ذلك الفيومي في مضباحه وأشار إليه ابن السيد في الانصاف .

و يقال: كلٌ و بعضٌ معرفتان، و لم يَجِءَ عن العَرَبِ بالألفِ و اللامِ و هو جائزٌ لأنَّ فيهما معنى الإضافة أضفت أو لم تُضفَ، هذا نصُّ الجوهرى في الصَّحاح .

و فى العِيَابِ: قال أبو حاتم: قلتُ للأضيمعِ فى كتابِ ابنِ المُفَفِّعِ العِلْمُ كَثِيرٌ و لكن أخذ البغضِ أُولَى من تَرْكِ الكُلِّ، فأنكره أشدَّ الإنكارِ و قال: الألفُ و اللامُ لا تَدْخُلانِ فى بعضٍ و كلٌّ لأنهما مَعْرِفَةٌ بغيرِ أَلِفٍ و لامٍ. قال أبو حاتم: و قد اشتغله الناسُ حتى سَبَّبوهُ و الأَخْفَشُ فى كتابَيْهِما لِقَلِّهِ عِلْمُهُما بهذا النَحْوِ فَاجْتَنَبَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ. و كَانَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ يُجَوِّزُ ذَلِكَ فَخَالَفَهُ جَمِيعُ نَحَاهِ عَصِيرِهِ، و قد ذَكَرَ فى «ب ع ض» قال: و الذى يَسامِحُ ذَلِكَ من المُتَأَخِّرِينَ يقولُ فيهما معنى الإضافة أضفت أو لم تُضفَ .

قال شيخنا: نقلًا عن أبي حيان قال: و من غريب المنقول ما ذهب إليه محمد بن الوليد من جواز حذف تنوين كل جعله غايه كقبيل و بعيد، حكاه عنه أبو جعفر النحاس، و أنكز عليه سليمان، لأن الظروف خصت بعلة ليست فى غيرها، و فيه كلام فى همع الهوامع.

ص: ٦٦٠

١- (١) مريم الآية ٩٥. [١]

٢- (٢) الأنبياء الآية ٣٣. [٢]

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) سورة النحل الآية ٦٩ و [٣] فى الآية «ثُمَّ كَلَى» .

٥- (٥) سورة النمل الآية ٢٣. [٤]

و حَكَى سَبِيؤُهُ: هُوَ الْعَالِمُ كُلُّ الْعَالِمِ، قَالَ: الْمَرَادُ بِذَلِكَ التَّنَاهِي وَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِيمَا يَصِفُهُ بِهِ (١) مِنَ الْخِصَالِ .

وَ الْكَلُّ ، بِالْفَتْحِ : قَفَا السُّكِينِ الَّذِي لَيْسَ بِحَادِّ؛ وَ قَفَا السَّيْفِ أَيْضًا.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلُّ الْوَكِيلُ ؛ وَ أَيْضًا: الصَّنَمُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا (٢)، ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلصَّنَمِ الَّذِي عَبْدُوهُ وَ هُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ فِى الْوَجْهِ كَمَا عَلَى مَوْلَاهُ لِأَنَّهُ يَحْمِلُهُ إِذَا ظَعَنَ فَيُحَوِّلُهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: هَلْ يَسْتَوِي هَذَا الصَّنَمُ الْكَلُّ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ؟ اسْتَفْهَامٌ مَعْنَاهُ التَّوْبِيخُ كَأَنَّهُ قَالَ: لَا تَسْؤُوا بَيْنَ الصَّنَمِ الْكَلِّ وَ بَيْنَ الْخَالِقِ ، جَلَّ جَلَالُهُ .

وَ أَيْضًا: الْمُصِيبَةُ تَحْدُثُ ، وَ الْأَصْلُ مِنْ كَلَّ عَنْهُ أَى نَبَا وَ ضَعْفٌ .

وَ أَيْضًا: الْيَتِيمُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ:

أَكُولُ لِمَالِ الْكَلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ

إِذَا كَانَ عَظْمُ الْكَلِّ غَيْرَ شَدِيدٍ (٣)

وَ أَيْضًا: الثَّقِيلُ لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَ أَيْضًا: الْعَيْلُ أَى صَاحِبُ الْعِيَالِ .

وَ أَيْضًا: الْعِيَالُ وَ الثَّقُلُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ هُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ (٤)؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا فِإِلَى وَ عَلَى» .

وَ

١٦- فِى حَدِيثِ طَهْفَةَ: «وَ لَا يُوَكَّلُ كَلُّكُمْ» . أَى عِيَالِكُمْ وَ مَا لَمْ تُطِيقُوهُ .

١٦- فِى حَدِيثِ الْبَخَارِيِّ: «كَأَنَّكَ تَحْمِلُ الْكَلَّ» . أَى الثَّقَلَ مِنْ كُلِّ مَا يُتَكَلَّفُ .

وَ نَقَلَ ابْنُ بَرِّى عَنْ نَفْطَوِيهِ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ هُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ، قَالَ: هُوَ أُسَيْدُ بْنُ أَبِي الْعَيْصِ وَ هُوَ الْأَبُوكُمْ؛ وَ رُبَّمَا جِى عَلَى: كُلُّوهُ ، بِالضَّمِّ ، فِى الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ . وَ الْكَلُّ : الْإِعْيَاءُ كَالْكَلَالِ وَ الْكَلَالَةِ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَ أَيْضًا: مَنْ لَا وَلَدَ لَهُ وَ لَا وَالِدَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَدْ كَلَّ الرَّجُلُ يَكِلُّ فِيهِمَا أَى فِى الْمَعْنَيْنِ .

و كَلَّ البَصْرَ و السَّيْفَ و غيره (٥) من الشيء الحديد؛ و في بعض النسخ: و غيرُهُما، يَكِلُّ كَلًّا (٦) و كَلَّهُ، بالكسر، و كَلَالَةً و كَلُولَةً و كَلُولًا، بضمهما، و كَلَّلَ تَكْلِيلًا، فهو كَلِيلٌ و كَلٌّ: لم يَقْطَعْ؛ و أنشد ابن بَرِّي في الكُلُولِ قول ساعده:

لِشَانِيكَ الضَّرَاعَةُ و الكُلُولُ (٧)

قال: و شاهدُ الكَلَّةِ قول الطَّرْمَاح:

و ذُو البَثِّ فيه كَلَّةٌ و خُشوع

و

١٦- في حديث حُثَيْن: «فما زلت أرى حدَّهم كَلِيلًا.

و قال اللَّيْثُ: الكَلِيلُ السيفُ الذي لا حدَّ له.

و كَلَّ لسانه يَكِلُّ كَلَالَةً و كَلَّهُ فهو كَلِيلُ اللسانِ .

و كَلَّ بَصِيرُهُ يَكِلُّ كَلُولًا: تَبَا و لم يحقِّق المَنْظُورُ فهو كَلِيلُ البَصْرِ و أَكَلَهُ البُكَاءُ، و كذلك اللسانُ، و قال اللُّحَيانِيُّ: كُتِلَها سِوَاءَ في الفِعْلِ و المَصْدَرِ.

و الكَلَالَةُ: مَنْ (٨) لا وُلْدَ له و لا وَاِلدَ، و كذلك الكَلُّ، و قد كَلَّ الرَّجُلُ كَلَالَةً . و قيل: ما لم يكن من النَّسَبِ لَحًّا، فهو كَلَالَةٌ .

و قالوا هو ابنُ عَمِّ الكَلَالِ، و ابنُ عَمِّ كَلَالِهِ و كَلَالَةٌ، و ابنُ عَمِّي كَلَالَةٌ .

و قال ابنُ الجَرَّاحِ (٩): إذا لم يكن ابنُ العَمِّ لَحًّا و كان رَجُلًا مِنَ العَشِيرَةِ قالوا: هو ابنُ عَمِّي الكَلَالَةُ و ابنُ عَمِّ كَلَالِهِ .

و قال الأَزْهَرِيُّ: و هذا يدلُّ على أَنَّ العَصْبَةَ و إن بَعُدوا كَلَالَةٌ .

ص: ٦٦١

١- (١) في القاموس: تَصِفُهُ.

٢- (٢) النحل الآيه ٧٥. [١]

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) النمل الآيه ٧٦.

٥- (٥) في القاموس: و [٢] غيرهما.

٦- (٦) في القاموس: [٣] يَكِلُّ كَلَّةً و كَلًّا.

٧- (٧) ديوان الهذليين ٢١١/١ في شعر ساعده بن جؤيه و صدره: أَلَا قالت أَمامه إذ رأتنى.

٨- (٨) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: الرَّجُلُ .

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وقال ابن الجراح، هكذا في خطه، و مثله في اللسان» و [٤] في التهذيب: أبو الجراح.

أَوْ الْكَلَالَةَ : مَنْ تَكَلَّلَ نَسَبُهُ بِنَسَبِكَ كَابْنِ الْعَمِّ وَ شَبِيهِ ، كَذَا نَصَّ الْمُحْكَمُ .

و فِي الصَّحَاحِ : يُقَالُ : هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ أَيْ تَطَّرَفَهُ كَأَنَّهُ أَخَذَ طَرَفَيْهِ . مِنْ جِهَةِ الْوَالِدِ وَ الْوَالِدِ لَيْسَ لَهُ مِنْهُمَا أَحَدٌ ، فَسُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ .

أَوْ هِيَ الْأُخُوَّةُ لِلْأُمِّ ، بِضَمِّ الْهَمْزِ وَ الْخَاءِ وَ تَشْدِيدِ الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ ، كَذَا فِي النَّسَخِ ؛ وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ : قِيلَ :

هَمَّ الْإِخْوَةُ لِلْأُمِّ ، وَ هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ ، وَ الْعَرَبُ يَقُولُ : لَمْ يَرِثْهُ كَلَالَةً أَيْ لَمْ يَرِثْهُ عَنْ عُرْضِ بَلٍ عَنْ قُرْبٍ وَ اسْتِحْقَاقٍ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ .

وَرِثْتُمْ قَنَاةَ الْمُلْكِ غَيْرَ كَلَالَةٍ

عَنْ ابْنِ مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَ هَاشِمٍ (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ اللَّهُ الْكَلَالَةَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ فِي مَوْضِعَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : قَوْلُهُ : وَ إِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ (٢) . وَ الْمَوْضِعُ الثَّانِي فِي كِتَابِ اللَّهِ قَوْلُهُ : يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِنُكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ (٣) ، الْآيَةَ ؛ فَجَعَلَ الْكَلَالَةَ هُنَا الْأُخْتُ لِلْأَبِ وَ الْأُمِّ وَ الْإِخْوَةُ لِلْأَبِ وَ الْأُمِّ ، فَجَعَلَ لِلْأُخْتِ الْوَاحِدَةَ نِصْفَ مَا تَرَكَ الْمَيِّتُ ، وَ لِلْأُخْتَيْنِ الثَّلَاثِينَ ، وَ لِلْإِخْوَةِ وَ الْأَخَوَاتِ جَمِيعِ الْمَالِ بَيْنَهُمْ ، لِلذِّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيْنِ ، وَ جَعَلَ لِلْأَخِ وَ الْأُخْتِ مِنَ الْأُمِّ فِي الْآيَةِ الْأُولَى ، الثَّلَاثَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ، فَبَيَّنَ بَسِيْقِ الْآيَتَيْنِ أَنَّ الْكَلَالَةَ تَشْتَمِلُ عَلَى الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ مَرَّةً ، وَ مَرَّةً عَلَى الْإِخْوَةِ وَ الْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ وَ الْأُمِّ ، وَ دَلَّ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَّ الْأَبَ لَيْسَ بِكَلَالَةٍ ، وَ أَنَّ سَائِرَ الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْعَصَبَةِ بَعْدَ الْوَالِدِ كَلَالَةٌ ، وَ هُوَ قَوْلُهُ :

فَإِنَّ أَبَا الْمَرْءِ أَحْمَى لَهُ

وَ مَوْلَى الْكَلَالَةِ لَا يَغْضَبُ (٤)

أَرَادَ : أَنَّ أَبَا الْمَرْءِ أَغْضَبَ لَهُ إِذَا ظَلِمَ ، وَ مَوْلَى الْكَلَالَةِ ، وَ هُمُ الْإِخْوَةُ وَ الْأَعْمَامُ وَ بَنُو الْأَعْمَامِ وَ سَائِرُ الْقَرَابَاتِ ، لَا يَغْضَبُونَ لِلْمَرْءِ غَضَبَ الْأَبِ .

أَوْ الْكَلَالَةَ : بَنُو الْعَمِّ الْأَبَاعِدُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ حِكْيَى عَنْ أَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَالِي كَثِيرٌ وَ يَرِثُنِي كَلَالَةٌ مُتْرَاخٍ نَسَبُهُمْ .

أَوْ الْكَلَالَةُ مِنَ الْقَرَابَةِ : مَا خَلَا الْوَالِدَ وَ الْوَالِدَةَ ، نَقَلَهُ الْأَخْفَشُ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : سَمُوا كَلَالَةً لِاسْتِدَارَتِهِمْ بِنَسَبِ الْمَيِّتِ الْأَقْرَبِ ، فَالْأَقْرَبُ مَنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ إِذَا اسْتِدَارَ بِهِ ، قَالَ : وَ سَمِعْتُهُ مَرَّةً يَقُولُ : الْكَلَالَةُ مَنْ سَقَطَ عَنْهُ طَرَفَاهُ ، وَ هُمَا أَبُوهُ وَ وَلَدُهُ ، فَصَارَ كَلَالًا وَ كَلَالَةً أَيْ عِيَالًا عَلَى الْأَصْلِ ، يَقُولُ :

سَقَطَ مِنَ الطَّرْفَيْنِ فَصَارَ عِيَالًا عَلَيْهِمْ؛ قَالَ: كَتَبْتَهُ حَفْظًا عَنْهُ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ .

أَوْ هِيَ مِنَ الْعَصَبِ بِهِ مَنْ وَرِثَ مِنْهُ الْإِخْوَةَ لِلْأُمِّ، وَنَصُّ اللَّحْيَانِيِّ: مَنْ وَرِثَ مَعَ الْإِخْوَةِ مِنَ الْعَمِّ (٥) وَقَدْ سَبَقَ قَرِيبًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ مَا يَفْسِّرُهُ، فَهَذِهِ أَقْوَالٌ سَبَّغَهُ فِي بَيَانِ مَعْنَى الْكَلَالَةِ .

وَرَوَى الْمُنْدَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ: الْكَلَالَةُ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ وَلَدٌ أَوْ أَبٌ أَوْ أُخٌ وَنَحْوَ ذَلِكَ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: اعْلَمْ أَنَّ الْكَلَالَةَ فِي الْأَصْلِ هِيَ مَصِيدِرُ كُلِّ الْمَيِّتِ يَكُلُّ كَالًا وَكَلَالَةً، فَهُوَ كُلُّ إِذَا لَمْ يَخْلُفْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا يَرِثَاهُ (٦)، هَذَا أَضْمَلُهَا، قَالَ: ثُمَّ قَدْ تَقَعَّ الْكَلَالَةُ عَلَى الْعَيْنِ دُونَ الْحَدِيثِ، فَتَكُونُ اسْمًا لِلْمَيِّتِ الْمَمُورُوثِ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَضْمَلِ اسْمًا لِلْحَدِيثِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ أَيْ مَخْلُوقُ اللَّهِ؛ قَالَ وَجَازَ أَنْ تَكُونَ اسْمًا لِلْوَارِثِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ عَدْلٌ أَيْ عَادِلٌ، وَمَاءٌ غُورٌ أَيْ غَائِرٌ؛ قَالَ:

وَالأَوَّلُ هُوَ اخْتِيَارُ الْبَصْرِيِّينَ مِنْ أَنَّ الْكَلَالَةَ اسْمٌ لِلْمَمُورُوثِ، قَالَ: وَ عَلَيْهِ جَاءَ التَّفْسِيرُ فِي الْآيَةِ: إِنَّ الْكَلَالَةَ الَّذِي لَمْ يَخْلُفْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا فَإِذَا جَعَلْتَهَا لِلْمَيِّتِ كَانَ انْتِصَابُهَا فِي الْآيَةِ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ خَيْرَ كَانِ تَقْدِيرُهُ: وَإِنْ كَانَ الْمَمُورُوثُ كَلَالَةً أَيْ كَالًا لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ.

ص: ٦٦٢

١- (١) ديوانه ص ٨٥٢ و اللسان و الصحاح و المقاييس ١٢٢/٥.

٢- (٢) النساء الآيه ١٢. [١]

٣- (٣) النساء الآيه ١٧٦. [٢]

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) اللسان: من الأم.

٦- (٦) اللسان: [٣] يرثانه.

و الوجه الثاني: أن يكون انتصابها على الحال من الضمير في يورث أى يورث و هو كلاله، و تكون كان هى التامه التى ليست مفتقره إلى خبر، قال: و لا يصح أن تكون الناقصه كما ذكره الحوفى لأن خبرها لا يكون إلا الكلاله، و لا فائده فى قوله يورث، و التقدير إن وقع أو حضر رجل يموت كلاله أى يورث و هو كلاله، أى كل، و إن جعلتها للحديث دون العين جاز انتصابها على ثلاثه أوجه:

أحدها أن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره يورث وراثه كلاله كما قال الفرزدق:

ورثتم قناه المملك لا عن كلاله (١)

أى ورثتموها وراثه قوب لا وراثه بعد؛ و قال عامر بن الطفيل:

و ما سؤدتنى عامر عن كلاله

أبى الله أن أسمو بأبى و لا أب! (٢)

و منه قولهم: هو ابن عم كلاله أى بعيد النسب، فإذا أرادوا القرب قالوا: هو ابن عم دنيه.

و الوجه الثانى: أن تكون الكلاله مضيئدرأ و إقعا موقع الحال على حد قولهم: جاء زيد ركضاً أى راكضاً، و هو ابن عمى دنيه أى دانياً، و ابن عمى كلاله أى بعيداً فى النسب.

و الوجه الثالث: أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف تقديره: و إن كان الموروث ذا كلاله.

قال: فهذه خمس أوجه فى نصب الكلاله:

أحدها: أن تكون خبر كان.

الثانى: أن تكون حالاً.

الثالث: أن تكون مصدرأ على تقدير حذف مضاف.

الرابع: أن تكون مضيئدرأ فى موضع الحال. الخامس: أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، فهذا هو الوجه الذى عليه أهيل البصيره و العلماء باللغه، يعنى أن الكلاله اسم للموروث دون الوارث، قال: و قد أجاز قوم من أهيل اللغه، و هم أهيل الكوفه، أن تكون الكلاله اسماً للوارث و احتجوا فى ذلك بأشياء منها قراءه الحسن: و إن كان رجلاً يورث كلاله (٣)، بكسر الراء، فالكلاله على ظاهر هذه القراءه هى ورثه الميت، و هم الإخوه للأب، و احتجوا أيضاً

١٤- بقول جابر: إنه قال: يا رسول الله إنما يرثنى كلاله. فإذا ثبت حجه هذا الوجه كان انتصاب كلاله أيضاً على مثل ما انتصبت فى الوجه الخامس من الوجه الأول، و هو أن تكون خبر كان و يقدر حذف مضاف ليكون الثانى هو الأول، تقديره: و إن كان

رَجُلٌ يُورِثُ ذَا كَلَالَةٍ، كَمَا تَقُولُ: ذَا قَرَابَةٍ لَيْسَ فِيهِمْ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ، قَالَ: وَكَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَهُ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ فِي يُورِثُ تَقْدِيرُهُ: ذَا كَلَالَةٍ، قَالَ: وَذَهَبَ ابْنُ جَنِّي فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ يُورِثُ كَلَالَةً وَ يُورِثُ كَلَالَةً أَنَّ مَفْعُولِي يُورِثُ وَ يُورِثُ مَحذُوفَانِ أَيُّ يُورِثُ وَارِثَهُ مَالَهُ، قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَتَّقَى كَلَالَهُ عَلَى حَالِهِ الْأُولَى الَّتِي ذَكَرْتَهَا، فَيَكُونُ نَصِيبَهُ عَلَى خَيْرِ كَانٍ أَوْ عَلَى الْمَصْذُومِ، وَتَكُونُ الْكَلَالَةُ لِلْمُورِثِ لَا لِلْوَارِثِ، قَالَ:

وَ الظَّاهِرُ أَنَّ الْكَلَالََةَ مَصْدَرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَارِثِ وَ عَلَى الْمُورِثِ، وَ الْمَصْدَرُ قَدْ يَقَعُ لِلْفَاعِلِ تَارَةً وَ لِلْمَفْعُولِ أُخْرَى، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَبُّ وَ الْابْنُ طَرَفَانِ لِلرَّجُلِ فَإِذَا مَاتَ وَ لَمْ يَخْلُفْهُمَا فَقَدْ مَاتَ عَنْ ذَهَابِ طَرَفَيْهِ، فَسُمِّيَ ذِهَابُ الطَّرَفَيْنِ كَلَالَةً.

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: كَلَّ فُلَانٌ كَلَالَةً لَمْ يَكُنْ (٤) وَالِدًا وَ لَا وَالِدَةً أَيُّ كَلَّ عَنْ بُلُوغِ الْقَرَابَةِ الْمُمَاسَّةِ.

وَ كَلَّلَ الرَّجُلُ تَكْلِيلًا: ذَهَبَ وَ تَرَكَ أَهْلَهُ وَ عِيَالَهُ بِمَضْيَعِهِ:

وَ كَلَّلَ فِي الْأَمْرِ: جَدَّ فِيهِ وَ مَضَى قُدُمًا وَ لَمْ يَخْم.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: كَلَّلَ السَّبْعُ تَكْلِيلًا وَ تَكْلِيلَةً: أَيُّ حَمَلَ وَ لَمْ يُحْجِمْ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

ص: ٦٦٣

١- (١) عجزه: عن ابني مناف عبد شمس و هاشم و قد تقدم.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٨ بروايه: فما سودتني عامر عن وراثته و المثبت كروايه اللسان.

٣- (٣) النساء الآيه ١٢. [١]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لم يكن والدًا و لا والد هكذا في خطه، و الذي في الأساس: إذا لم يكن ولدًا و لا والدًا. اه.»

حَسَمَ عِرْقَ الداءِ عنه فَفَضَّبَ

تَكْلِيلَهُ اللَّيْثِ إِذَا اللَّيْثُ وَثَبَ (١)

و رَوَى الْمُندَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: الْأَسَدُ يُهَلَّلُ وَ يُكَلَّلُ (٢) وَإِنَّ النَّمَرَ يُكَلَّلُ وَ لَا يُهَلَّلُ، قَالَ: وَ الْمُكَلَّلُ الَّذِي يَحْمِلُ فَلَا يَزْجَعُ حَتَّى يَقَعَ بِقَرْنِهِ، وَ الْمُهَلَّلُ يَحْمِلُ عَلَى قَرْنِهِ ثُمَّ يُحْجَمُ فَيَرْجَعُ.

وَ كَلَّلَ عَنِ الْأَمْرِ: أَحْجَمَ، وَ قَدْ يَكُونُ كَلَّلَ بِمَعْنَى جَبَّنَ؛ يُقَالُ: حَمَلَ فَمَا كَلَّلَ أَي فَمَا كَذَبَ وَ مَا جَبَّنَ كَأَنَّهُ ضِدٌّ، وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَجَهْمِ بْنِ سَبَلٍ:

وَ لَا أَكَلُّ عَنِ حَرْبٍ مُجَلِّحِهِ

وَ لَا أَخَدَّرُ لِلْمَلْتَمِينَ بِالسَّلَمِ (٣)

وَ كَلَّلَ فَلَانًا: أَبَسَّهُ الْإِكْلِيلَ، وَ كَذَلِكَ كَلَّهُ، وَ الْإِكْلِيلُ يَأْتِي مَعْنَاهُ قَرِيبًا.

وَ الْكَلَّةُ: الشَّفْرَةُ الْكَائِلَةُ، عَنِ الْفَرَاءِ.

وَ الْكَلَّةُ، بِالضَّمِّ: التَّأخِيرُ كَالْكَالَةِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ الْفَرَاءِ وَ أَيْضًا: تَأْنِيثُ الْكُلِّ، وَ قَدْ ذَكَرَ آنِفًا.

وَ الْكَلَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْحَالَةُ عَنِ الْفَرَاءِ؛ يُقَالُ: بَاتَ فَلَانٌ بِكَلَّةٍ سَوْءٍ أَي بِحَالِهِ سَوْءٍ.

وَ أَيْضًا: السُّتْرُ الرَّقِيقُ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ .

وَ فِي الْمَحْكَمِ: هُوَ غِشَاءٌ مِنْ ثَوْبٍ رَقِيقٌ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبَعُوضِ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظَلُّ عَصِيئُهُ

رُوحٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَ قِرَامُهَا (٤)

وَ الْجَمْعُ: كِلَلٌ .

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْكِلَّةُ الصُّوْقَعَةُ، وَ هِيَ صُوفَةٌ حَمْرَاءُ فِي رَأْسِ الْهُودَجِ، قَالَ زُهَيْرٌ:

وَ عَالِينَ أَنْمَاطًا عَتَاقًا وَ كِلَّةً

وَ رَادَ الْحَوَاشِي لَوْ نَهَا لَوْ أَنَّ عِنْدَمَ (٥)

وَ الْإِكْلِيلُ، بِالْكَسْرِ: النَّاتِجُ؛ وَ أَيْضًا: شِبْهُ عِصَابِهِ تَزَيَّنَ بِالْجَوَاهِرِ (٦). جَ أَكْلِيلٌ عَلَى الْقِيَاسِ .

١٤- و في حديث عائشة، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، تَصِفُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«دَخَلَ تَبْرُقُ أَكْلِيلُ وَجْهِهِ».؛ هو على وَجْهِ الاستِعَارَةِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَتْ نَوَاحِي وَجْهِهِ وَ مَا أَحَاطَ بِهِ إِلَى الْجَبِينِ وَ.

١٦- في حديث الاستِسْقَاءِ: «فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ إِنِّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ». يُرِيدُ أَنَّ الْغَيْمَ تَقَشَّعَ عَنْهَا وَ اسْتَدَارَ بِأَفَاقِهَا.

وَ الْإِكْلِيلُ: مَنَزِلٌ لِلْقَمَرِ، وَ هُوَ أَرْبَعَةُ أَتْجَمٍ مُصْطَفَةٍ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْإِكْلِيلُ رَأْسُ بُرْجِ الْعَقْرَبِ، وَ رَقِيبُ الثَّرَيَا مِنْ الْأَنْوَاءِ هُوَ الْإِكْلِيلُ، لِأَنَّهُ يَطْلُعُ بِغُيُوبِهَا.

وَ الْإِكْلِيلُ: مَا أَحَاطَ بِالظَّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ وَ أَيْضًا: السَّحَابُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّ غِشَاءً أَلْبَسَهُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ إِكْلِيلُ الْمَلِكِ: نَبْتَانِ أَحَدُهُمَا وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْحُلْبَةِ وَ رَائِحَتُهُ كَوَرَقِ التِّينِ وَ نَوْرُهُ أَصْفَرٌ فِي طَرَفِ كُلِّ غُصْنٍ مِنْهُ إِكْلِيلٌ كَنَصْفِ دَائِرَةٍ فِيهِ بَزْرٌ كَالْحُلْبَةِ شَكْلًا وَ لَوْنُهُ أَصْفَرٌ، وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِأَقْدَاحِ زُبَيْدِهِ. وَ ثَانِيَهُمَا وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْحِمَّصِ وَ هِيَ قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ تَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ وَ زَهْرُهُ أَصْفَرٌ وَ أبيضٌ، فِي كُلِّ غُصْنٍ أَكْلِيلٌ صَغِيرٌ مِدْوَرَةٌ وَ كِلَاهُمَا مُحَلَّلٌ مُنْضَجٌ مُلِينٌ لِلأَوْزَامِ الصُّلْبَةِ فِي الْمَفَاصِلِ وَ الْأَحْشَاءِ.

وَ إِكْلِيلُ الْجَبَلِ: نَبَاتٌ آخِرُ وَرَقُهُ طَوِيلٌ دَقِيقٌ مُتَكَثِفٌ وَ لَوْنُهُ إِلَى السَّوَادِ وَ عَوْدُهُ خَشِينٌ صُلْبٌ وَ زَهْرُهُ بَيْنَ الزُّرْقَةِ وَ الْبِياضِ، وَ لَهُ نَمْرٌ صُلْبٌ إِذَا جَفَّ تَنَاثَرَ مِنْهُ بَزْرٌ أَدَقُّ مِنَ الْحَزْدَلِ، وَ وَرَقُهُ مُرٌّ حَرِيفٌ طَيِّبٌ الرَّائِحَةِ مُدِرٌّ مُحَلَّلٌ مُفْتَحٌ لِلسُّدَدِ يَنْفَعُ الْحَفَقَانَ وَ السُّعَالَ وَ الْإِسْتِسْقَاءَ.

وَ تَكَلَّلَ بِهِ: أَحَاطَ وَ اسْتَدَارَ وَ أَحْدَقَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

ص: ٦٦٤

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) التهذيب: أو يُكَلَّل.

٣- (٣) اللسان و الصحاح. [٢]

٤- (٤) البيت للبيد، من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ١٦٦ بروايه: زوج عليه، و اللسان و التهذيب.

٥- (٥) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٧٦ و روايته: علون بأنماط عتاق و كلّه وراِد حواشيها مشاكهه الدم .

٦- (٦) في القاموس: [٣] بالجهر.

و من المجاز: رَوْضَهُ مُكَلَّلُهُ أَي مَحْفُوفَهُ بِالنُّورِ.

و ائْكَلَ الرَّجُلُ ائْكِلَالًا: ضَحِكَ وَ تَبَسَّمَ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

و يَنْكَلُ عَنْ عُرِّ عَذَابٍ كَأَنَّهَا

جَنَى أَقْحُوَانَ نَبْتَهُ مُتَنَاعِمٍ (١)

و أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

و تَنَكَّلُ عَنْ عَذْبٍ شَتِيَّتِ نَبَاتِهِ

لَهُ أَشْرُ كَالْأَقْحُوَانَ الْمُنَوَّرِ (٢)

و يُقَالُ: كَشَرَ وَ افْتَرَّ وَ ائْكَلَ، كُلُّ ذَلِكَ تَبَدُّو مِنْهُ الْأَسْنَانُ.

و ائْكَلَ السَّيْفُ: ذَهَبَ حُدُّهُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

و من المجاز: ائْكَلَ السَّحَابُ عَنِ الْبُرْقِ، إِذَا تَبَسَّمَ.

و يُقَالُ: ائْكِلَالُ الْغَيْمِ بِالْبُرْقِ: هُوَ قَدْرٌ مَا يُرِيكَ سَوَادُ الْغَيْمِ مِنْ بِيَاضِهِ. كَأَكْتَلُ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنشَدَ:

عَرَضْنَا فَعُلْنَا إِيَّاهِ سَلِمَ فَسَلِمْتَ

كَمَا أَكْتَلْتُ بِالْبُرْقِ الْعَمَامُ اللَّوَائِحَ (٣)

وَ تَكَلَّلَ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

تَكَلَّلَ فِي الْعِمَادِ فَأَرْضُ لَيْلَى

ثَلَاثًا مَا أُبِينُ لَهُ انْفِرَاجًا (٤)

وَ ائْكَلَ الْبُرْقُ نَفْسَهُ: لَمَعَ لَمَعًا خَفِيفًا.

وَ أَكَلَ الرَّجُلُ: كَلَّ بَعِيرُهُ.

وَ أَكَلَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ: أَعْيَاهُ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ الْكَلْكَلُ وَ الْكَلْكَالُ: الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ أَوْ هُوَ مَا بَيْنَ التَّرْتُوتَيْنِ، أَوْ هُوَ بَاطِنُ الزُّورِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرُبَّمَا جَاءَ فِي ضُرُورِهِ الشَّعْرُ مُشَدَّدًا، قَالَ مَنْظُورُ الْأَسَدِيِّ:

كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَلِ

مَوْقِعَ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي (٥)

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَعْرُوفُ الْكَلْكَالُ، وَإِنَّمَا جَاءَ الْكَلْكَالُ فِي الشَّعْرِ ضُرُورَهُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

قُلْتُ وَقَدْ خَرَّتْ عَلَى الْكَلْكَالِ

يَا نَاقَتِي مَا جُلَّتِ مِنْ مَجَالِ (٦)

وَالْكَلْكَالُ مِنَ الْفَرَسِ مَا بَيْنَ مَخْرَمِهِ إِلَى مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا رَبَضَ، وَقَدْ يُشِيرُ تَعَارُفًا لِمَا لَيْسَ بِجِسْمٍ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي صَفِّهِ لَيْلٍ:

وَأَزْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكَلْكَالِ (٧)

وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ تَرْتِي ابْنَهَا:

أَلْقَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ كَلْكَالَهُ

مَنْ ذَا يَقُومُ بِكَلْكَالِ الدَّهْرِ؟ (٨)

وَالْكَلْكَالُ، كَهُدُودِ الرَّجُلِ الضَّرْبِ؛ أَوْ هُوَ الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ مَعَ شِدَّةٍ، كَالْكَلَاكِلِ، بِالضَّمِّ، وَهِيَ بَهَاءٌ فِيهِمَا.

وَكَلَّانُ: اسْمُ جَبَلٍ (٩)؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

وَآنَسَ مِنْ كَلَّانٍ شُمَّمَا كَأَنَّهَا

أَرَاكِبُ مِنْ غَسَّانَ بِيضَ بُرُودُهَا (١٠)

وَالْكَلَّالُ، مَحْرَكَةٌ: الْحَالُ، يُقَالُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ كَلَّالٍ، كَذَا فِي الْمُحِيطِ .

ص: ٦٦٥

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٧٧ و روايته: و تضحك عن عز الثنايا كأنه ذرى أقحوان نبتة متناعم و المثبت كروايه اللسان و

الصحاح. [١]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان [٢] بدون نسبة.

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٦٤/١ بروايه: «لا أُبينُ» و اللسان.

٥- (٥) اللسان و [٣] الصحاح و [٤] التكملة و فيها «موضع» قال الصاغاني: و الإنشاد مختل من جوه: أحدها: أن الروايه: «مهواه» لأنه يصف جملاً- لا- ناقه. و الثاني: أن بين المشطورين أربعة أبيات مشطوره، و هي: في غبش الصبح أو التجلى بعد السرى من ليله المخضل و موقعاً من ركبات زل لا عثم و لا قصار شلّ و الثالث: أن الروايه في المشطور الأخير «موقع» لا «موضع» يوضحه قوله: و موقعاً، و مصلّ لا «يصلّى».

٦- (٦) اللسان. [٥]

٧- (٧) من معلقته، و صدره: فقلتُ له لما تمطى بصلبه.

٨- (٨) اللسان.

٩- (٩) في القاموس [٦] بالضم منونه.

١٠- (١٠) ديوانه ص ٢٤ و التكملة.

و الكَلَاكِلُ :الجماعاتُ كالكرَاكِرِ،قال العَجَّاجُ :

حتى يَحُلُون الرُّبَا بالكَلَاكِلَا (١)

و ابنُ عبدِ يا لَيْلَ بنِ عبدِ كَلَالٍ ،كُغْرَابٌ ،هو الذي عَرَضَ النَّبِيُّ ،صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى (٢)عليه و سَلَّمَ ،نَفْسَهُ عليه فلم يُجِبْهُ إلى ما أَرَادَ ،كما في العُبابِ ؛و إلى عبدِ كَلَالٍ هذا نُسِبَ أشْعَدُ بنُ محمدِ الكَلَالِيُّ صاحبِ اليَمَنِ قَبْلَ الثُّلُمَثَاءِ ،ذَكَرَهُ الهَمْدَانِيُّ في الأَنْسَابِ ،و كَذَلِكَ أبو الأَعْرَضِ الكَلَالِيُّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الِكَلَالُ ،بالكسْرِ :جَمْعُ كَالٍ ،و هو المُعْيَى ،كجَائِعٍ و جِيَاعٍ ،أو جَمْعُ كَلِيلٍ كَشَدِيدٍ و شِدَادٍ ،و بهما فُسِّرَ قَوْلُ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرٍ :

بأَظْفَارٍ له حَجْنٍ طَوَالٍ

و أَنْيَابٍ له كانتِ كِلَالًا (٣)

قالَ الجَوْهَرِيُّ :و ناسٌ يَجْعَلُونَ كَلَاءَ البَصِيرَةِ اسْمًا مِنْ كَلٍّ ،على فَعْلَاءٍ ،و لا يَضْرِفُونَهُ ،و المعْنَى أَنَّهُ مَوْضِعٌ تَكِلُّ فِيهِ الرِّيحُ عن عَمَلِهَا في غيرِ هذا المَوْضِعِ ؛قالَ رُوْبَيْه :

مُسْتَبِهَ الأَعْلَامِ لَمَاعِ الخَفَقِ

يَكِلُّ وَفَدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ

و أَصْبَحَ فُلَانٌ مُكِلًّا إِذَا صَارَ ذَوو قَرَابَتِهِ كَلًّا عَلَيْهِ أَي عِيَالًا .و أَصْبَحْتُ مُكِلًّا أَي ذَا قَرَابَاتٍ و هُمَ عَلَيَّ عِيَالٌ .

و كُلُّ الرَّجُلِ ،بالضَّمِّ :إِذَا تَعَبَ ؛و أَيضًا :إِذَا تَوَكَّلَ ،عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و رَأْسُ الكَلِّ ،بالفَتْحِ :رَئِيسُ اليَهُودِ ،نَقَلَهُ ابنُ بَرِّي عن ابنِ خَالَوَيْهِ .

و كَلَّلَ فُلَانٌ فُلَانًا :لَمْ يُطِعه ؛قالَ النابِغَةُ :

بَكَرَتْ تَلومُ و أَمَسِ ما كَلَلْتَهَا

و لَقَدْ ضَلَلْتُ بِذاكَ أَيَّ ضلالٍ (٤)

و كَلَلْتَهُ بِالْحَجَارَةِ :أَي عَلَوْتَهُ بِهَا ؛و كَذَلِكَ كَلَّهُ فَهُوَ مَكْلُولٌ .

و نَهَى عن تَكْلِيلِ القُبُورِ أَي رَفَعِهَا تُبْنِي مِثْلَ الكِلَالِ ،و هِيَ الصَّوامِعُ و القِبابُ التي تُبْنِي على القُبُورِ ؛و قيلَ :هو ضَرْبُ الكِلَّةِ عَلَيْهَا و

هى سِترٌ مرَبَّعٌ يَضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ.

و قد يُجْمَعُ الإِكْلِيلُ عَلَى أَكْلِهِ، وَ أُشْدَّ ابْنُ جُنَى:

قد دَنَا الفِضْحُ فَالْوَالِدُ يُنْظَمُ

نَ سِرَاعاً أَكَلَهُ المَرْجَانُ (٥)

لَمَّا حُدِفَتِ الهَمْزَةُ وَ بَقِيَتِ الكَافُ سَاكِئَةً، فُتِحَتِ فَصَارَتِ إِلَى كَلِيلٍ كَدَلِيلٍ، فَجُمِعَ عَلَى أَكْلِهِ كَأَدْلِهِ .

وَ غَمَامٌ مُكَلَّلٌ: مَحْفُوفٌ بِقِطْعٍ مِنَ السَّحَابِ كَأَنَّهُ مُكَلَّلٌ بِهِنَّ؛ وَ قِيلَ: مَلَمَّعٌ بِالبُرُقِ .

وَ يُقَالُ: ذُنُبٌ مُكِلٌّ: قد وَضَعَ كَلَّهُ عَلَى النَّاسِ .

وَ ذُنُبٌ كَلِيلٌ: لَا يَغْدُو عَلَى أَحَدٍ.

وَ انْطَلَقَ مُكِلًّا: ذَهَبَ بِمَا لَا يُبَالِي بِمَا وَرَاءَهُ.

وَ جَفَنَةٌ مُكَلَّلَةٌ بِالسَّوِيْقِ (٦)، وَ جِفَانٌ مُكَلَّلَاتٌ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ أَبُو الإِصْبَعِ شَيْبُ بْنُ حَفْصِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ كَلَالَةَ الكَلَالِيُّ بِالفَتْحِ، الهَرِيُّ، حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ النُّعْمَانِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٦٠، ضَبَطَهُ الحَافِظُ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: كَلًّا حَرْفٌ رَدْعٌ وَ زَجْرٌ؛ وَ قد تَأْتَى بِمَعْنَى لَا، كَقَوْلِ الجَعْدِيِّ :

فَقُلْنَا لَهُم: حَلُّوا النِّسَاءَ لِأَهْلِهَا

فَقَالُوا لَنَا: كَلَّا فَقُلْنَا لَهُم بَلَى (٧)

فَكَلَّا هُنَا بِمَعْنَى لَا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: فَقُلْنَا لَهُم بَلَى، وَ بَلَى لَا تَأْتَى إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ أَيْضًا:

قُرَيْشٌ جِهَالُ النَّاسِ حَيًّا وَ مَيِّتًا

فَمَنْ قَالَ كَلَّا فَالْمُكَذِّبُ أَكْذَبُ (٨)

ص: ٦٦٦

٢- (٢) لفظه «تعالى» ليست في القاموس.

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) اللسان التهذيب، للنايغه الجعدى.

٥- (٥) اللسان و [٢] بحاشيته: البيت لحسان بن ثابت من قصيده فى مدح الغساسنه، و البيت فى ديوان حسان ط بيروت ص ٢٥٣.

٦- (٦) الأساس: بالسديف.

٧- (٧) اللسان. [٣]

٨- (٨) اللسان. [٤]

و على هذا يحتمل قوله تعالى: رَبِّي أَهَانَنِي ، كَلَامًا (١).

و قال ابن الأثير: كَلَامًا رَدَعٌ فِي الْكَلَامِ وَ تَنْبِيهِ، وَ مَعْنَاهَا أَنْتَ لَا تَفْعَلْ، إِلَّا أَنَّهَا آكَدُ فِي النَّفْيِ وَ الرَّدْعُ مِنْ لَا، لِزِيَادَةِ الْكَافِ؛ قَالَ: وَ قَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى حَقًّا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: كَلَامًا لَيْتُنِي لَمْ يَنْتَه لَنْسِيْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ يَه (٢)؛ وَ قَدْ جَمَعَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَقْسَامَهَا وَ مَوَاضِعَهَا فِي بَابٍ مِنْ كِتَابِهِ الْوَقْفِ وَ الْإِبْتِدَاءِ.

وَ أَحْمَدُ بْنُ أَسْعَدِ الْكَلَالِيِّ مِنْ أَهْلِ جَزِيرَةِ كِمْرَانَ، فَقِيهٌ ذَكَرَهُ الْخَزْرَجِيُّ .

كامل

الْكَمَالُ: التَّمَامُ، وَ هُمَا مُتَرَادِفَانِ، كَمَا وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ وَ غَيْرِهِ؛ وَ قَدْ فَزَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُ أَرْبَابِ الْمَعَانِي وَ أَوْضَحُوا الْكَلَامَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (٣)؛ وَ بَسَّطَهُ فِي الْعِنَايَةِ، وَ أَوْسَعَ الْكَلَامَ فِيهَا الْبَهَاءُ السَّبْكِيُّ فِي عَرُوسِ الْأَفْرَاحِ.

وَ قِيلَ: التَّمَامُ الَّذِي تَجَزَّأَ مِنْهُ أَجْزَاؤُهُ كَمَا سَيَأْتِي، وَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: كَمَلٌ، كَنْصَرَ وَ كَرَّمٌ وَ عَلِمَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْكَشِيرُ أَرْدَوْهَا. وَ زَادَ ابْنُ عَبَّادٍ: كَمِيلٌ يَكْمَلُ مِثْلَ ضَرْبٍ يَضْرِبُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ؛ كَمَالًا وَ كُمُولًا، فَهُوَ كَامِلٌ وَ كَمِيلٌ جَاؤُوا بِهِ عَلَى كَمَلٍ، وَ أَنْشَدَ سَبِيؤَيْه:

على أنه بعد ما قد مضى

ثلاثون للهجر حولاً كميلاً (٤)

وَ جَمَعَ كَامِلٌ كَمَلَهُ، كَحَافِدٍ وَ حَفَدِهِ .

وَ تَكَامَلَ الشَّيْءُ وَ تَكَمَّلَ، كَكَمَلٍ، وَ أَكْمَلَهُ وَ اسْتَكْمَلَهُ، وَ كَمَّلَهُ أَتَمَّهُ وَ جَمَّلَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فقرى العراق مقيلاً يوم واحدٍ

وَ الْبَصْرَتَانِ وَ وَاسِطِ تَكْمِيلِهِ (٥)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ كَانَ ذَلِكَ كُلَّهُ يُسَارُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. وَ أَعْطَاهُ الْمَالَ كَمَالًا، مُحَرَّكَةً: أَي كَامِلًا، هَكَذَا يُتَكَلَّمُ بِهِ فِي الْجَمِيعِ وَ الْوَحْدَانِ سِوَاهُ، لَا يُنْتَهَى وَ لَا يُجْمَعُ؛ قَالَ:

وَ لَيْسَ بِمُصْدَرٍ وَ لَا نَعْتٍ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ: أَعْطَيْتَهُ كُلَّهُ.

وَ الْكَامِلُ: الْبَحْرُ الْخَامِسُ مِنْ بُحُورِ الْعَرُوضِ وَ زَنَهُ:

مُتَفَاعِلُنْ سِتَّ مَرَاتٍ، وَ بَيْتُهُ قَوْلُ عَنَتْرِهِ:

و إِذَا صَحَّوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى

و كَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَ تَكْرَمِي (٤)

قَالَ أَبُو إِسْحَقٍ: سُمِّيَ كَامِلًا لِأَنَّهُ كَمَلَتْ أَجْزَاؤُهُ وَ حَرَكَاتُهُ، وَ كَانَ أَكْمَلَ مِنَ الْوَافِرِ، لِأَنَّ الْوَافِرَ تَوَفَّرَتْ حَرَكَاتُهُ وَ نَقَصَتْ أَجْزَاؤُهُ.

وَ الْكَامِلُ: أَفْرَاسٌ، مِنْهَا: فَرَسٌ لَمَيْمُونِ بْنِ مُوسَى الْمُرِّيِّ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ: لِمُوسَى بْنِ مَيْمُونِ الْمُرِّيِّ مِنْ بَنِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ، وَ كَانَ سَبَقَ بِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ، فَقَالَ رُؤْبَهُ:

كَيْفَ تَرَى الْكَامِلَ يَفْضِي فَوْقًا (٧)

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ كَانَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ، وَ الصَّحِيحُ الْأَوَّلُ.

وَ الْكَامِلُ: فَرَسُ الرَّقَادِ بْنِ الْمُنْدَرِ الضَّبِّيِّ، وَ سَيَأْتِي شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْعَائِفِ قَرِيبًا.

وَ أَيْضًا: فَرَسُ الْهَلْقَامِ الْكَلْبِيِّ، قَالَ شَرَّاحِيلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى:

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّيْثُ عَادِيَا

وَ أَنَّ أَبِي الْهَلْقَامَ فَارِسُ كَامِلٍ

وَ أَيْضًا: فَرَسُ الْحَوْفَرَانِ بْنِ شَرِيكَ الشَّيْبَانِيِّ .

وَ أَيْضًا: فَرَسُ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيِّ، وَ هُوَ الْقَائِلُ فِيهِ:

وَ مَا زِلْتُ أَجْرِي كَامِلًا وَ أَكْرَهُ

عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى اسْتَسَلَّمُوا وَ تَفَرَّقُوا

وَ أَيْضًا: فَرَسُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ الضَّبِّيِّ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْعَائِفِ الضَّبِّيِّ؛ وَ فِي الْعُبَابِ لابنِ الْعَائِفِ:

ص: ٦٦٧

١- (١) الفجر الآية ١٦. [١]

٢- (٢) العلق الآية ١٥. [٢]

٣- (٣) المائدة الآية ٣. [٣]

٤- (٤) اللسان و التكملة و فيها: «على أننى» و مثلها فى التهذيب و نسبه محققه لعباس بن مرداس السلمى، و فى الأساس لعباس بن مرداس.

٥- (٥) اللسان. [٤]

٦- (٦) من معلقته، ديوانه ص ٢٤.

٧- (٧) ديوانه ص ١٨٠ و التكملة و بعده فيها: إلى ندى العقب و شدّاً سحفاً.

نَعْمَ الْفَوَارِسِ يَوْمَ جَيْشِ مُحَرِّقٍ

لَحِقُوا وَ هُمْ يُدْعُونَ يَا لَ ضِرَارِ

زَيْدُ الْفَوَارِسِ كَرَّ وَ ابْنَا مُنْذِرٍ

وَ الْخَيْلُ يَطْعَنُهَا بَنُو الْأَحْرَارِ

يَزْمِي بَعْزُهُ كَامِلٌ وَ بَنُخْرَهُ

خَطَرَ النَّفُوسِ وَ أَى حِينَ خِطَارِ (١)

وَ أَنشَدَ الصَّاعَانِيُّ هَذَا الْبَيْتَ الْأَخِيرَ شَاهِدًا لِفَرَسِ الرَّقَادِ الضَّبِّيِّ ، وَ هُوَ ابْنُ الْمُنْذِرِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: وَ ابْنَا مُنْذِرٍ.

وَ أَيْضًا: فَرَسٌ شَيْبَانَ النَّهْدِيِّ .

وَ أَيْضًا: فَرَسٌ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ وَ إِيَّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ:

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بَتُّغْرَهُ كَامِلِ (٢)

وَ الْكَامِلَةُ: بِنْتُ الْبَعِيثِ، فَرَسٌ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، عَرَضَهَا عَلَى سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ فَهَجَّنَهَا سَلْمَانُ، فَقَالَ عَمْرٍو:

إِنَّ الْهَجِينِ يَعْرِفُ الْهَجِينَا

وَ أَنشَأَ يَقُولُ :

يَهْجَنُ سَلْمَانَ بِنْتَ الْبَعِي

ثَ جَهْلًا لِسَلْمَانَ بِالْكَامِلَةِ

فَإِنْ كَانَ أُبْصِرَ مِنِّي بِهَا

فَأُمِّي لَا أُمَّهُ التَّاكِلَةَ

وَ قَالَ أَبُو النَّدَى: لَا أَعْرِفُ الْكَامِلَةَ وَ لَا الْبَعِيثَ وَ لَا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ.

قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ أَنَّ الْبَعِيثَ فَرَسٌ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ .

وَ الْكَامِلَةُ: فَرَسٌ لِيَزِيدَ بْنِ قَنَانَ الْحَارِثِيِّ .

و الكَامِلِيَّةُ: شَرُّ الرِّوَاظِ نُسِبُو لِرِئِيسِهِمْ أَبِي كَامِلٍ الْقَائِلِ بِتَكْفِيرِ الصَّحَابَةِ بِتَرْكِ نَصْرِهِ عَلِيٌّ وَ تَكْفِيرِهِ عَلِيٌّ بِتَرْكِ طَلْبِ حَقِّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الصَّحَابَةِ وَ لَعَنَ أَبَا كَامِلٍ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْفَخْرُ الرَّازِي وَ غَيْرُهُ. وَ وَقَعَ لِلْقَاضِي عِيَاضِ فِي الشَّفَاءِ: الْكَمِيلِيَّةُ مِنَ الرِّوَاظِ قَالُوا بِتَكْفِيرِ جَمِيعِ الْأَمَّةِ بَعْدَ مَوْتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

قَالَ الْخَفَاجِيُّ فِي شَرْحِهِ: هَكَذَا وَقَعَ وَ الصَّوَابُ الْكَامِلِيَّةُ، وَ وَفَّقَ بَيْنَهُمَا بِأَنَّهُمْ صَيَّرُوا كَامِلًا عَلَى كَمِيلٍ وَ نَسَبُوا إِلَيْهِ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ، تَصْغِيرَ تَحْقِيرٍ فَهُوَ بَضْمٌ الْكَافِ، وَ قِيلَ بِفَتْحِهَا نَسَبَهُ لَكَمِيلٍ كَقَبِيلٍ بِمَعْنَى كَامِلٍ، وَ هُوَ بَعِيدٌ نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

وَ الْمِكْمَلُ، كَمِثَرٍ: الرَّجُلُ الْكَامِلُ لِلْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْكَوْمَلُ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ .

وَ كَمَلٌ، بِالْفَتْحِ، وَ كَمْعَضَمٌ وَ زُبَيْرٌ وَ جُهَيْنَةَ: أَشْيَاءٌ، مِنْهُمْ: كَمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ صَاحِبُ سِرِّ عَلِيٍّ، وَ كَمَيْلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَمَيْلٍ عَمُّهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ كَمَيْلٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمِ الطُّوسِيِّ .

وَ الْكُمْلُولُ، بِالضَّمِّ: نَبَاتٌ يُعْرَفُ بِالْقَنَايِرِيِّ . قَالَ الْخَلِيلُ: فَارِسِيَّتُهُ بَرْغَسْتُ، حَكَاهُ أَبُو تُرَابٍ فِي كِتَابِ الْأَعْتِقَابِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: يُسَمَّى شَجَرَةَ الْبَهَقِ يَكْتُمُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ فِي الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الْمُنْبَتَةِ لِلشُّوكِ وَ الْعَوْسَجِ لَطِيفٌ جَلَاءٌ أَنْفَعُ شَيْءٍ لِلْبَهَقِ، وَ الْوَضِحُ أَكْلًا وَ ضِمَادًا يُذْهِبُهُ فِي أَيَّامِ سِيرِهِ، وَ صَالِحٌ لِلْمَعِدَةِ وَ الْكَبِدِ مُلَائِمٌ لِلْمَحْرُورِ وَ الْمَبْرُودِ وَ مُمْلِحُهُ مُشَهُ لِلطَّعَامِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّكْمِلَةُ: مُصَدَّرُ كَمَلَهُ تَكْمِيلًا، يُقَالُ: كَمَلْتُ وَفَاءَ حَقِّهِ تَكْمِيلًا وَ تَكْمَلَهُ .

وَ التَّكْمِلَاتُ فِي حِسَابِ الْوَصَايَا مَعْرُوفٌ. وَ يُقَالُ: هَذَا الْمَكْمَلُ عَشْرِينَ وَ الْمَكْمَلُ مِائَةٌ وَ الْمُكْمَلُ أَلْفًا.

وَ الْكُمْلُولُ، بِالضَّمِّ: مَفَازَةٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِحَمِيدٍ:

حتى إذا ما حاجبُ الشمسِ دَمَجَ

تَذَكَّرَ الْبَيْضَ بِكُمْلُولٍ فَلَجَ (٣)

ص: ٦٦٨

١- (١) اللسان و [١]نسبها للعائف الضبي.

٢- (٢) شعراء إسلاميون، شعر زيد الخيل، ص ١٦٢ و البيت بروايه: فما زلت أرميهم بغره وجهه و بالسيف حتى كلّ تحتى و بلدًا و نبه محقق شعره إلى صدر البيت الذى ورد فى التاج و اللسان، و [٢]نظر تخريج البيت فيه.

٣- (٣) الصحاح و [٣]اللسان و التكملة، قال الصاغانى: و ليس لحميد الأرقط و لا-

هكذا رَوَاهُ مُؤَنَّا، قَالَ: وَفَلَجٌ: يُرِيدُ لَجَّ فِي السَّيْرِ، وَإِنَّمَا تَرَكَ التَّشْدِيدَ لِلْقَافِيَةِ؛ وَ مَنْ لَمْ يُنَوِّنْ كُملُوا قَالَ: هُوَ نَبَاتٌ، وَ فَلَاحٌ: نَهْرٌ صَغِيرٌ.

وَ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَامِلِيُّ حَدَّثَ بِصُورِهِ؛ وَقَالَ السَّلْفِيُّ: سَمِعْتُ مِنْهُ بِهَا.

وَ عَلِيُّ بْنُ هَبِهِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْكَامِلِيُّ الصُّورِيُّ عَنْ أَبِي صَادِقٍ الْمَدِينِيِّ.

وَ حَمَزُهُ بْنُ مَكِيِّ الْكَامِلِيُّ، سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ السَّلْفِيِّ وَ أَبُو يَعْلَى حَمَزُهُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَامِلِيِّ عَنِ الْمُشْتَعْفَرِيِّ وَ غَيْرِهِ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ كَامِلِ بْنِ حَاتِمٍ.

وَ يُجْمَعُ الْكَامِلُ عَلَى الْكَمَلِ كَشَكَّرَ وَ عَلَى كَمَلِهِ كَكْتَبِهِ.

كمتل

الْكَمْتَلُ، كَجَعْفَرٍ وَ عَلَابِطٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (1): هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، وَ كَذَلِكَ كُتِبَ وَ كُمَاتِر.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: نَاقَةٌ مُكَمَّتَلَةُ الْخَلْقِ أَي مُتَدَاخِلَةٌ مُجْتَمِعَةٌ، أَوْرَدَهُ هُنَا فِي الْعِبَابِ. وَ أَمَّا صَاحِبُ اللِّسَانِ: فَأَوْرَدَهُ فِي التِّي بَعْدَهَا.

كمثل

الْكَمَيْثَلُ، كَعَمَيْثَلٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَ فِي اللِّسَانِ: هُوَ الْقَصِيرُ.

وَ رَجُلٌ كَمَيْثَلٌ وَ كَمَائِلٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ.

وَ نَاقَةٌ مُكَمَّتَلَةُ الْخَلْقِ.

كمهل

كَمَهْلٌ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي جَمَعَ ثِيَابَهُ وَ حَزَمَهَا لِلسَّفَرِ؛ قَالَ:

وَ كَمَهْلٌ فَلَانٌ عَلَيْنَا مَنَعْنَا حَقْنَا. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: كَمَهْلُ الْحَدِيثِ أَخْفَاهُ وَ عَمَّاهُ، كَذَا فِي التَّهْدِيبِ.

و فى النوادر: كَمَهْلَ المَالِ وَ حَبَكَرَهُ وَ دَبَكَلَهُ وَ كَزَكَرَهُ (٢):

جَمَعَهُ وَرَدَّ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ.

وَ اكْمَهَلَ الرَّجُلُ: انْقَبَضَ بِهِ وَ أَيضاً: قَعَدَ بِهِ وَ أَيضاً:

اقْتَرَبَ .

وَ تَكْمَهَلَ: اجْتَمَعَ .

وَ الْمُكْمَهَلُ بِالْفَتْحِ، أَى عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ: الْقُطْنُ مَا دَامَ فِيهِ الْحَبُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْكَمْهَلَةُ: الظُّلْمُ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

كنبل

الْكُنْبُلُ، كُتْنَفِدٌ وَ عُلَابِيٌّ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِى اللِّسَانِ: هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَ كُنَابِلٌ، كَعْلَابِيٌّ: ع، هَكَذَا فِى النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ:

كُنَابِيلٌ، بِزِيَادَةِ الْيَاءِ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ، هَكَذَا وَ مِثْلُهُ فِى الْعُجَابِ (٣).

كنتل

الْكِنْتَالُ، كَجِرْدٍ دَخَلَ: كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ فِى «ك ت ل»، وَ قَالَ: هُوَ الْقَصِيرُ، وَ النُّونُ زَائِدَةٌ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كنشل

الْكِنْتَالُ بِالنَّاءِ الْمُتَلَثِّ، لُغَةٌ فِى الْكِنْتَالِ مِثْلَ بِهِ سِيبَوَيْهٌ، وَ فَسَّرَهُ السِّيْرَانِ فِى اللِّسَانِ، وَ ضَبَطَهُ بِالضَّمِّ .

كندل

الْكَنْدَلُ، بِالْقَصْرِ وَ يُمَدُّ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وقال أبو حنيفة: هو نبتٌ يثبت بماء البحر و يُعرفُ بالشَّورَه قشره الأيدع يُدبغُ به و صمغُه جيّد للباءه (٤)؛ قال:

و هو من دباغ السُّند، و دباغُه يَجِيءُ أَحْمَر.

وقال مرة ماء البحر عدو كل شجرٍ إلا الكندلي و القرم ،

ص: ٦٦٩

١- (١) الجمهره ٣/٣١٥.

٢- (٢) في اللسان، عن النوادر: كمهلت المال كمهله و جبكرته جبكره و دبكلته دبكله و حجبتة حجبه و زمزمتة زمزمه و صرصرته و كركرته إذا جمعتة...

٣- (٣) و في معجم ا [١]البلدان «كُنابيل» و نبه عليه مصحح القاموس.

٤- (٤) في القاموس: للباه.

وقد سبق ذلك للمصنّف في ك د ل، وكانّه أشار بإعادته إلى أصله النون .

*و مما يُستدركُ عليّه:

كنعل

الكنعله في العدو: الثّقلُ منه، نقله الأزهريُّ و أهمله الجماعة .

كنفل

رجُلٌ كنفيلٌ اللّحيه ، كتبه بالحمره مع أنّ الجوهرى ذكره في «ك ف ل»، وقال: أى ضخمها ، و النون زائده .
و لحيه كنفيله أى ضخمه جافيه .

كنهبل

الكنهبل ، و تُصمُّ باؤه ، لغتان ذكرهما الجوهرى : ضربٌ من الشجر .

وقيل : شجرٌ عظامٌ ، و هو من العضاء ، عن ابن الأعرابي ، قال : و لا أعرف في الأسماء مثله .

قال سيبويه: أمّا كنهبل فالنون فيه زائده لأنه ليس في الكلام على مثال سيفرجل ، فهذا بمنزله ما يُستقُّ ممّا ليس فيه نون ، فكنهبل بمنزله عرتين ، بنوه بناءه حين زادوا النون ، و لو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك ؛ قال امرؤ القيس يصف مطراً و سيلاً:

فأضحى يسُحُّ الماء من كلِّ فيقه

يُكُبُّ على الأذقانِ دَوْحَ الكَنهَبِلِ (١)

و قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابيٌّ من أهل السراه قال :

الكنهبل صنف من الطلح قصر الشوك ، و أنشدني لعلّي صليحه و صليحه امرأة كان يهواها و يقول فيها فُسبب إليها كما قيل كثير
عزّه:

لو أنّ ما بي يا صليح بفادر

تزعى الكنهبل في ظلالِ عراعر

كالكنهبل ، كجعفر ، و هذا ممّا يؤيد زياده النون .

و الكنهبل : السّعيرُ الصّحْمُ السُّبَّله ، عن ابن الأعرابي ، قال : و هى شعيرة يمانية حمراء السُّبَّله صغيره الحب .

كنهل

كَنْهَلٌ ، كَجَفْرِجٍ وَ زَبْرِجٍ : كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ فِي كَهَيْلٍ ، وَقَالَ : هُوَ ع ، أَوْ مَاءٌ ، مَصْرُوفٌ وَقَدْ يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلْمِيَّةِ وَ التَّنْيِثِ كَعَبْرَةٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ لَا لَكُونِهِ فِيهِ وَزْنُ الْفِعْلِ كَمَا تَوَهَّمَهُ بَعْضُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

طَوَى الْبَيْنُ أَسْبَابَ الْوِصَالِ وَ حَاوَلْتُ

بِكِنْهَلٍ أَقْرَانَ الْهَوَى أَنْ تُجَدِّمَا (٢)

وَ كِنْهَلٍ كَزَبْرِجٍ : مَاءٌ لِبْنِي عَوْفِ بْنِ عَاصِمٍ وَ قَالَ نَضْرُ : لِبْنِي سَعْدٍ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : لِبْنِي تَمِيمٍ ؛ وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُثُومٍ :

فَجَلَّلَهَا الْحَيَاذَ بِكِنْهَلَاءِ

كنهدل

الْكَنْهَدَلُ ، كَسَفَرَجَلٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ فِي اللِّسَانِ : هُوَ الضَّخْمُ الْعَلِيظُ وَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ (٣) ، وَ التَّوْنُ زَائِدَةٌ كَمَا سَيَأْتِي .

كهل

الْكَهْلُ مِنَ الرِّجَالِ : مَنْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ أَيْ خَالَطَهُ وَ رَأَيْتَ لَهُ بَجَالَةً ، أَوْ مِنْ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ وَ وَخَطَهُ الشَّيْبُ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَهْلُ مِنَ الرِّجَالِ مَنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَى الْأَرْبَعِينَ ؛ وَ قِيلَ : هُوَ مِنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثِينَ إِلَى تَمَامِ الْخَمْسِينَ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : أَوْ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ إِلَى إِحْدَى وَ خَمْسِينَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ إِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ كَهْلٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ :

هَلْ كَهْلُ خَمْسِينَ إِنْ شَاقَّتْهُ مَنْرَلُهُ

مُسْفَهُ رَأْيُهُ فِيهَا وَ مَشْبُوبٌ ؟ (٤)

فَجَعَلَهُ كَهْلًا وَ قَدْ بَلَغَ الْخَمْسِينَ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْغُلَامِ مُرَاهِقٌ ثُمَّ مُحْتَلَمٌ ثُمَّ

- ١- (١) من معلقته، ديوانه ص ٦١ بروايه: فأضحى يسح الماء حول كتيفه و المثبت كروايه اللسان و [١]الصحاح. [٢]
- ٢- (٢) اللسان و [٣]معجم البلدان « [٤]كنهل».
- ٣- (٣) الذى فى اللسان: «صلب شديد» و قوله: «الضحخم الغليط» هى عباره ابن دريد انظر الجمهره ٣/٣٧٢.
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب.

يقال تَخَرَّجَ وَجْهَهُ، ثم اتَّصَلَتْ (١) لِحَيْتِهِ، ثم مُجْتَمِعٌ ثم كَهْلٌ، وهو ابنُ ثلاثٍ و ثلاثينَ سنَه.

قال الأزهريُّ: وقيل له كَهْلٌ حينئذٍ لانتهاءِ شبابهٍ و كمالِ قُوته، ج كَهْلُونَ و كَهُولٌ و كِهالٌ، بالكسرِ، و كَهْلانٌ، بالضمِ؛ قال ابنُ مَيَّادَه:

و كيف تُرَجِّبها و قد حال دُونها

بُنُو أَسَدٍ كَهْلانُها و شبابُها؟ (٢)

و كَهْلٌ، كَزَجٌّ؛ قال ابنُ سَيِّدَه: و أراها على توهُمِ كاهِلٍ؛ و هي بهاءٌ؛ يقالُ: رَجُلٌ كَهْلٌ و امرأَةٌ كَهْلَةٌ انتهَى شَبابُهما، و ذلكَ عندَ استِكْمالِهما ثلاثاً و ثلاثينَ سنَه، ج كَهْلاتٌ، و هو القِياسُ لأنَّه صِفَةٌ، و يُحْرَكُ، عن أبي حاتمٍ، و لم يذكُرهُ النَحْوِيُّونَ فيما شَدَّ مِنْ هذا الصُّرْبِ؛ أو لا يقالُ كَهْلَةٌ إلا مُزْدَوِجاً بِشَهْلَةٍ؛ يقولون: شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ، و الأوَّلُ قولُ الأصمِّعِيِّ و أبي عُبَيْدَه و ابنِ الأَعْرَابِيِّ، قالَ عذافرٌ و يُزَوِّى لِلأَشْعَثِ بنِ هلالٍ من بلعدويه:

علَى إن أبتِ العراقِ حينا

أليه قد وجبت علينا

الا أعودُ بعدها كَرِيًّا

أمارِسُ الكَهْلَه و الصَّبِيَّا

و العَرَبُ المُنْفَه الأُمِّيَّا (٣)

و اِكْتَهَلَ الرَّجُلُ: صَارَ كَهْلًا، قالوا: و لا تَقُلْ كَهْلَ و لكنَّه قد

١٤- جاءَ في الحديثِ: «هلُ في أَهْلِكَ من كاهِلٍ». «بكسرِ الهاءِ، و يُزَوِّى: مَنْ كاهَلَ، بفتحِ الهاءِ أَى مَنْ دَخَلَ حَدَّ الكُهُولِ و قد تَزَوَّجَ؛ و قد حَكَى أبو زَيْدٍ: كاهَلَ الرَّجُلُ:

تَزَوَّجَ و قالَ أبو عُبَيْدَه: أَى مَنْ أَسَنَّ و صَيَّرَ كَهْلًا و ذَكَرَ عن أبي سَعِيدٍ أَنَّهُ رَدَّ على أبي عُبَيْدٍ هذا التَّفْسِيرَ و زَعَمَ أَنَّهُ خطأ، قد يَخْلِفُ الرَّجُلُ (٤) الرَّجُلَ في أَهْلِهِ كَهْلًا و غيرَ كَهْلٍ، قالَ:

و الذى سَمِعْناهُ مِنَ العَرَبِ أَنَّ الذى يَخْلِفُ الرَّجُلَ في أَهْلِهِ قالَ له الكاهِنُ بالنُّونِ، قالَ: فلا يَخْلُو هذا الحَرْفُ مِنَ شَيْئَيْنِ، أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ المَحْدُثُ ساءَ سَمِعُهُ ففَطَنَ (٥) أَنَّهُ كاهِلٌ و إِنما هو كاهِنٌ، أو يَكُونُ الحَرْفُ تَعاقَبَ فيه بَيْنَ اللّامِ و النُّونِ.

و نَقَلَ السَّهْلِيُّ في الرُّوضِ هذا التَّوْجِيهَ بَعينه عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، قالَ (٦): و هذا الذى ذَكَرَهُ أبو سَعِيدٍ له وَجْهٌ بَعِيدٌ، و معْنَى

١٤- قَوْلُهُ، صلى الله عليه و سلَّم: هل في أَهْلِكَ من كاهِلٍ. أَى مَنْ تَعَتَمَدَهُ للقيامِ بِشأنِ عِيالِكَ الصَّغارِ مِمَّنْ يَلْزِمُكَ عَوْلُهُ، قالَهُ

لرَجُلٍ اسْمُهُ جَلْهَمَةٌ كَمَا فِي الرَّوْضِ .

أَرَادَ الْجِهَادَ مَعَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

١٤- فَلَمَّا قَالَ لَهُ: مَا هُمْ إِلَّا أَصْبِيئُهُ صِغَارٌ أَجَابَهُ فَقَالَ: تَخَلَّفَ وَجَاهِدَ فِيهِمْ وَلَا تَضِيْعُهُمْ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مُضِرُّ كَاهِلِ الْعَرَبِ، وَ سَعْدُ كَاهِلِ تَمِيمٍ .

وَفِي النَّهَائِيَةِ: وَ تَمِيمٌ كَاهِلُ مُضِرِّ، مَاخُوذٌ مِنْ كَاهِلِ الْبَعِيرِ كَمَا سَيَأْتِي.

وَفِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ: هُوَ كَافِلٌ أَهْلَهُ وَ كَاهِلُهُمْ ، وَ هُوَ الَّذِي يَعْتَمِدُ وَنَهَ شُبَّهُ بِالْكَاهِلِ، وَاحِدُ الْكَوَاهِلِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: نَبْتُ كَهْلٍ وَ مُكْتَهَلٌ: مُتَنَاهٍ .

وَ قَدْ اكْتَهَلَ النَّبَاتُ طَالَ وَ انْتَهَى مُتَنَاهٍ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ :

ثُمَّ طَوَّلَهُ وَ ظَهَرَ نَوْرُهُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبُ شَرْقٍ

مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهَلٌ (٧)

وَ لَيْسَ بَعْدَ اكْتِهَالِ النَّبْتِ إِلَّا التَّوَلَّى.

وَ نَعَجَةٌ مُكْتَهَلَةٌ: انْتَهَى سِنُّهَا، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ . وَ فِي الْمُحْكَمِ: مُخْتَمِرَةُ الرَّأْسِ بِالْبَيَاضِ، وَ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ .

وَ اكْتَهَلَتِ الرَّوْضَةُ عَمَّهَا نَوْرُهَا، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ وَ فِي الْمُحْكَمِ: نَبْتُهَا.

وَ الْكَاهِلُ، كَصَاحِبِ: الْحَارِكِ، وَ هُوَ فُرُوعُ الْكِنْفَيْنِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: وَ الْمِنْسُجُ أَسْفَلَ ذَلِكَ . أَوْ هُوَ مُقَدَّمٌ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي

الْعُنُقَ هُوَ الثُّلُثُ الْأَعْلَى وَ فِيهِ سِتُّ فِقْرٍ [أَوْ مَا

ص: ٦٧١

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: أبقلت.

٢- (٢) اللسان و [٢] نسبه له.

٣- (٣) في اللسان و الصحاح و المقاييس ١٤٤/٥ و التهذيب الثالث و الرابع.

٤- (٤) بالأصل «الرحل» تحريف.

٥- (٥) التهذيب و اللسان: [٣] فظن .

٦- (٦) يعنى الأزهرى كما يفهم من عبارته التهذيب.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ و اللسان و التهذيب و عجزه فى المقاييس ١٤٤/٥. [٤]

بين الكَتَفَيْنِ [(١)؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

لَهُ حَارِكٌ كَالدَّعْصِ لَبْدُهُ الثَّرَى

إِلَى كَاهِلٍ مِثْلَ الرَّتَاجِ الْمُضَبَّبِ (٢)

أَوْ هُوَ مَوْصِلُ الْعُقُقِ فِي الصُّلْبِ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ .

وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا بَيَّنَّ كَتَفَيْهِ يَخْصُ الْإِنْسَانَ وَرُبَّمَا اسْتَعِيرَ لغيره، قَالَه أَبُو زَيْدٍ.

وَقَالَ النَّضْرُ: هُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ الزُّورِ وَالزُّورُ مَا بَطَنَ مِنَ الْكَاهِلِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْكَاهِلُ مِنَ الْفَرَسِ مَا ارْتَفَعَ مِنْ فُرُوعِ كَتَفَيْهِ إِلَى مُسْتَوَى ظَهْرِهِ، وَأَنْشَدَ:

و كَاهِلٍ أَفْرَعٍ فِيهِ مَعَ الْ

إِفْرَاحِ إِشْرَافٍ وَ تَقْيِيبِ (٣)

وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْفَرَسِ خَلْفَ الْمِنْشَجِ .

و كَاهِلُ بَنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدِ قَاتِلَى أَبِي امْرِئِ الْقَيْسِ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ فِيهِ غَلْطَانُ:

الْأَوَّلُ: زِيَادَةُ الْوَاوِ، فَإِنَّ أَبَا قَبِيلَةَ، مِنْ أَسَدٍ هُوَ بَعِيْنُهُ ابْنُ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ وَ هُوَ ابْنُ مَدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ.

وَ الثَّانِي: قَاتِلَى مَثْنَى قَاتِلِ، وَ الصَّوَابُ قَاتِلَى بِالْجَمْعِ، وَ مَا أَحْسَنَ عِبَارَةَ الْجَوْهَرِيِّ حَيْثُ قَالَ: وَ كَاهِلُ أَبُو قَبِيلَةَ، مِنْ أَسَدٍ وَ هُوَ كَاهِلُ بَنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَ هُم قَتَلَهُ أَبِي امْرِئِ الْقَيْسِ. زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ فِيهَا يَقُولُ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْتَ كَاهِلًا

الْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْحَلَا جَلَا (٤)

وَ يُقَالُ لِلشَّدِيدِ الْغَضَبِ وَ لِلْفَحْلِ الْهَائِجِ إِنَّهُ لَذُو كَاهِلٍ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ الْمَرْسُومِ (٥) بِالْأَلْفَاظِ؛ وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ: إِنَّهُ لَذُو صَاهِلٍ، بِالْصَادِ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ وَ كَاهِلٍ وَ كَاهِنٍ، بِاللَّامِ وَ النُّونِ، إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ؛ وَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَحْلِ عِنْدَ صِيَالِهِ حِينَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا يُخْرِجُ مِنْ جَوْفِهِ.

وَ الشَّدِيدُ الْكَاهِلُ: هُوَ الْمَنِيْعُ الْجَانِبِ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْمَلِمَاتِ .

١٤- وَ أَبُو كَاهِلٍ قَيْسُ بْنُ عَائِدِ الْأَحْمَسِيِّ الْبَجَلِيُّ الصَّحَابِيُّ؛ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، رَأَى رَسُولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، يُخْطَبُ عَلَى

ناقِهٍ وَحَبَشِيٍّ آخِذٌ بِخَطَامِ النَّاقَةِ، وَمَاتَ زَمَنَ الْحَجَّاجِ. رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، هَكَذَا ذَكَرُوا، وَإِنَّمَا يَزُورُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَخِيهِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي كَاهِلٍ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: اسْمُ أَبِي كَاهِلٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ.

وَالْكُهْلُولُ، بِالضَّمِّ: الضَّحَاكُ؛ وَقِيلَ: الْكَرِيمُ، عَاقَبَتِ اللَّامُ الرَّاءَ فِي كَهْرُورٍ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْكُهْلُولُ وَالرُّهْشُوشُ وَالْبُهْلُولُ كُلُّ السَّخِيِّ الْكَرِيمِ.

وَقَدْ سَمَّوْا كَهْلًا بِالْفَتْحِ، وَكَاهِلًا كَصَاحِبٍ، وَكُهَيْلًا مِثْلَ زُبَيْرٍ، يُجَوُزُ أَنْ يَكُونَ تَصْيِيرٌ غَيْرَ كَهْلٍ أَوْ كَاهِلٍ تَصْيِيرٌ غَيْرَ التَّرْخِيمِ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى؛ مِنْهُمْ: سَيْلَمَةُ بْنُ كُهَيْلِ الْحَضْرَمِيُّ مِنَ التَّابِعِينَ؛ وَكُهْلَانٌ مِثْلَ سَيْكِرَانَ، مِنْهُمْ: كُهْلَانُ بْنُ سَيْبَةَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ حَمِيرٍ؛ وَكُهَيْلَةُ، كَجُهَيْنَةَ: عَ رَمَلٍ، قَالَ:

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمَلٍ كُهَيْلَةَ

فَبَيَّنُوهُ تَلَقَّى لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعًا (٤)

وَكَهَالٌ، كَغُرَابٍ: كَاهِنٌ جَاهِلِيٌّ.

وَالْكُهُولُ كَجَزُولٍ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْخَطَّابِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ، وَصَبُورٍ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَبِهِمَا

١٧- رَوَى حَدِيثَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ حِينَ أَرَادَ عَزْلَهُ عَنْ مِصْرَ:

«إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ الْعِرَاقِ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكُهُولِ، فَمَا زَلَمْتُ أَسِيدِي وَأَلْجَمْتُ حَتَّى صَارَ أَمْرُكَ كَفَلَكِهِ الدَّرَّازَةَ وَكَالطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ».

ص: ٦٧٢

١- ((*)) سَاقَطَهُ مِنَ الْأَصْلِ.

٢- (١) رَوَيْتَهُ فِي الدِّيْوَانِ ص ٦٧. لَهُ كَفَلٌ كَالدَّعْصِ لِإِيْدِهِ النَّدَى إِلَى حَارِكٍ مِثْلَ الْغَيْطِ الْمَذَابِ وَالْمَثْبِتِ كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ وَالتَّهْذِيبِ.

٣- (٢) اللِّسَانُ، وَنَسَبَهُ فِي التَّهْذِيبِ لِأَبِي دَاوُدَ.

٤- (٣) دِيْوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ١٥٠.

٥- (٤) فِي اللِّسَانِ: [١] الْمَوْسُومِ.

٦- (٥) الْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «كُهَيْلَةُ» وَنَسَبَهُ لِلرَّاعِي، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ط بِيْرُوتِ ص ١٧١ وَفِيهِ «مَرْبَعًا» وَانظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ.

قال ابن الأثير: هو العنكبوت، وحقه بيته. و في الحديث روايات أخر مر بعضها و يأتي بعضها.

و من المجاز: طار له طائر كهل أى صار له جد و حظ في الدنيا، نقله الأزهري .

و في المحكم: و قول أبي خراش الهدلي :

فلو كان سلمى جاره أو أجاره

رماح ابن سعد رده طائر كهل (1)

قال: لم يفتره أحد، و قد يمكن أن يكون جعله كهلاً مبالغه في الشده .

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

كواهل الليل: أوائله إلى أوساطه و هو مجاز.

و بنو صاهله بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل قبيله، و يقال لهم: الكاهليون بكسر الهاء، و قيده الوقشي هكذا كاهل بفتح الهاء، كأنه سمي بالفعل من كاهل يكاهل، كذا في الروض .

و في المقدمه لابن الجواني: و هم أفصح العرب؛ قال :

و بلغني أن بطناً منهم مقيمون إلى الآن على اللغه السالمه من اللحن و التغير و الفساد، و منهم سيئنا عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن قادر بن مخزوم بن صاهله.

و كاهل بن عذرة بن سعد هذيم قبيله أخرى؛ أورده ابن الأثير.

كهبل

الكهبل، كجعفر: كتبه بالحمره مع أن الجوهرى جعله أصل مادّه كنهبل، و قال: نونه زائده .

و قال ابن دريد: هو القصير.

و قال غيره: شجر عظام كالكهبل، و قد تقدّم ذلك .

كهدل

الكهدل كجعفر: أهمله الجوهرى .

و قال ابن دريد: هي الشائبة السمينه الناعمه (2)؛ و قيل: هي العجوز فهو ضد، و هكذا يزوى: و إن أمرك كحق الكهدل .

قال القتيبي: هي العجوزُ نفسها، وحقُّها ثديها، ونقلَ عن بعضهم: أنَّ الكَهْدَلَ ثدى العجوزِ.
وقال بعضهم: هي العنكبوتُ وحقُّها بيتها، وأنكره القتيبيُّ وقال: لم أسمع هذا ممن يُوتق بعلمه.
والكَهْدَلُ العاتقُ من الجوارى، عن أبي حاتمٍ، وأنشد:

إذا ما الكَهْدَلُ العاتِ

قُ ما سَتُ في جوارِها

حَسِبْتَ القَمَرَ الباهِ

رَ في الحُسنِ يُباهِها (٣)

وكَهْدَلٌ عَلَمٌ من أعلامهم، واسمُ راجِزٍ (٤) قال يعنى نفسه.

قد طَرَدَتْ أُمُّ الحَديدِ كَهْدَلًا

قاله ابنُ الأعرابيِّ؛ وأُمُّ الحَديدِ امرأته.

كهمل

الكَهْمَلُ، كَجَعْفَرٍ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو الثَّقِيلُ الوَخْمُ .

ويقالُ: أَحَدَ الأَمْرِ مُكْهَمَلًا، بالفتحِ أَى بَاجْمَعِهِ، كذا في اللسانِ .

كول

كُولُ، كزُفَرٍ، والعامةُ تَكْتُبُ كُوارَ، كغرابٍ بالراءِ في آخره، وهكذا هو في كُتبِ الأنسابِ، ه بفارسَ بَيْنَها و بَيْنَ خورِ عَشْرَةَ فَراسِحَ ، لا- مَحَلَّةَ بَشِيرِازَ كما ظَنَّهُ الصَّاعِنِيُّ، ويُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ هذِهِ الحَلَّةُ نُسِبَتْ إِلى أَهْلِ هذِهِ القَرْيَةِ لِتُرُولِهِم بِها و مِثْلَ هذِا لا يُعَدُّ غَلَطًا، و منها القاضِي أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبراهِيمِ الكُوارِيُّ ، صاحِبُ الشَّيخِ أَبِي حامِدِ الأَشْفَرائِنِيِّ .

وقال ابنُ الأثيرِ: كُوارُ أَظُنُّها نَاحِيَةَ فِيارِسَ منها الحاكِمُ أَبُو طالِبِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدِ الكُوارِيُّ، ثم قال: و بابُ كُولِ (٥) مَحَلَّةَ بَشِيرِازَ فِيارِسَ منها أَبُو أَحْمَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ

- ١- (١) ديوان الهذليين ١٦٥/٢ بروايه «رياح بن سعد» و الأساس، و المثبت كروايه اللسان.
- ٢- (٢) الجمهره ٣٣٦/٣ و فيها: و كهدل: و هي الجاريه....
- ٣- (٣) اللسان و [١] التكملة و فيهما «العارك» بدل «العائق».
- ٤- (٤) في القاموس بالضم منونه.
- ٥- (٥) نص ياقوت على ضم أوله و سكون ثانيه و لام.

الحسن بن علي الأصم الشيرازي مات قبل التسعين و الثلاثاء.

و الكولان نبت (1) و هو البردي .

و نقل أبو حنيفة عن بعض العرب أنه ينبت في الماء نبات السعد (2) إلا أنه أغلظ و أعظم و أضيله مثل أضيله؛ و يضم، نقله أبو حنيفة عن بعض بني أسد.

و كولان : د بما وراء النهر.

و الكولة : حصن باليمن من حصون ذمار.

و الكوال، كسفرجل : القصير.

و الكوال الكونالاً - قصير و ذكرهما في «ل أ ل» و هم للجوهري، و قد تبع المصنف الجوهري هناك غير مئبه عليه، و على قول الجوهري يكون وزنه فوعلل.

و تكولوا : تجمعوا.

و تكولوا عليه: أقبلوا بالشتم و الضرب فلم يقلعوا عن الشتم و الضرب، و كذلك تقولوا عليه تقويلاً كأنكأوا عليه، بهذا المعنى، و كذلك انثأوا عليه.

و تكاول الرجل : تقاصر، عن أبي عمرو بن العلاء.

و الأكلول النشز من الأرض شبه الجبل، و الجمع أكوال في العباب .

و في نوادر الأعراب : الأكلول : نشوز من الأرض أشباه الجبال .

* و مما يشتدرك عليه:

محمد بن محمد بن هرون الحلبي المعروف بابن الكال شيخ القراء و أخوه عبد الواحد حدث .

كيل

كال الطعام يكيه كَيْلاً و مكيلاً، و هو شاذ، لأن المصدر من فعل يفعل مفعِل، بكسر العين.

قال ابن بري: هكذا قاله الجوهري، و صوابه مفعِل، بفتح العين. و مكالاً، يقال: ما في برك مكال، و قد قيل مكيل عن الأخفش .

و اکتالهُ اکتبياً بمعني واحد، و قوله تعالى: الَّذِينَ إِذَا اِكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ٣، أي اکتالوا منهم لأنفسهم.

قال ثعلب: معناه من الناس .

وقال غيره: اكتلت عليه أخذت منه؛ يقال: كمال المعطى و اكتال الآخذ. و الاسم الكيلة بالكسر، يقال: إنّه لحسن الكيلة مثال الجلسه و الرّكبه.

و كاله طعاماً و كاله له بمعنى، قال الله تعالى: وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ [\(٣\)](#) أَى كَالُوا لَهُمْ.

و الكيل و المكيل و المكيال و المكيه، كمنبر و محراب و مكنسه، الأخيرة نادرة، ما كيل به حديداً كان أو خشباً.

و كَال الدّراهم و الدّنانير: وزنها، عن ابن الأعرابي خاصه؛ و أنشد لشاعر جعل الكيل وزناً:

قاروره ذات مسك عند ذى لطفٍ

من الدنانير كالوها بمثقال [\(٤\)](#)

فإما أن يكون هذا وضعاً و إما أن يكون على النسب لأمن الكيل و الوزن سواء في معرفه المقادير. و يقال: كل هذه الدراهم، يُريدون زن .

و قال مره: كل ما وزن فقد كيل .

و

١٦- روى فى الحديث: «المكيال مكيال أهل المدينه و الميزان ميزان أهل مكه». قال أبو عبيده: هذا الحديث أصل لكل شىء من الكيل و الوزن، إنما يأتى الناس فيهما بأهل مكه و أهل المدينه، و إن تغير ذلك فى كثير من الأمصار، ألا ترى أن أصل التمر بالمدينه كيل و هو يوزن فى كثير من الأمصار، و إن السمن عندهم وزن و هو كيل فى كثير من الأمصار. و الذى يعرف به أصل الكيل و الوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم القفيز و المكوك و الميد و الصاع فهو كيل، و كل ما لزمه اسم الأبطال و الأوقى و الأمتاء فهو

ص: ٦٧٤

١- (١) فى القاموس: نبت البردى، و تصرف الشارح بالعباره.

٢- (٢) الأصل و التهذيب، و فى اللسان: «السعدى» و كتب مصححه بهامشه: و لعله السعدى كجبارى لغه فى السعد بالضم النبت المعروف.

٣- (٣) سورة المطففين الآية ٣. [١]

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

وَزُنُّ. وَدِرْهُمُ أَهْلِ مَكَّةَ سِتَّةَ دَوَانِيقٍ، وَدَرَاهِمُ الْإِسْلَامِ الْمَعْدَلَةَ كُلِّ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ سَبْعَةَ مِثْقَالٍ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: كَالَ الزَّنْدُ يَكِيلُ كَيْلًا. كَبَا وَ لَمْ يُخْرَجِ نَارَهُ؛ وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ ذَلِكَ إِذَا فُتِلَ فَخَرَجَتْ سَيِّحَاتُهُ، وَ هُوَ حُكَاكُهُ الْعُودِ وَ لَمْ يَرِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: كَالَ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ كَيْلًا إِذَا قَاسَهُ بِهِ، يُقَالُ: إِذَا أَرَدْتَ عِلْمَ رَجُلٍ فَكَيْلُهُ بغيرِهِ أَيْ قَيْسُهُ بغيرِهِ.

وَ كِلِ الْفَرَسِ بغيرِهِ أَيْ قَيْسُهُ بِهِ فِي الْجَزَى، قَالَ الْأَخْطَلُ:

قَدْ كَلْتُمُونِي بِالسَّوَابِقِ كُلِّهَا

فَبَرَزْتُ مِنْهَا ثَانِيًا مِنْ عِنَانِيَا (١)

أَيْ سَبَقْتَهَا وَ بَعْضَ عِنَانِي مَكْفُوفٍ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُمَا يَتَكَايَلَانِ أَيْ يَتَعَارِضَانِ بِالشُّتْمِ أَوْ الْوَتْرِ.

وَ كَايَلَهُ. مُكَايَلَةٌ: قَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالِهِ، أَوْ فَعَلَ كَفِعْلِهِ فَهُوَ مُكَايَلٌ بغيرِ هَمْزٍ.

أَوْ كَايَلَهُ: شَاتَمَهُ فَأَرْبَى عَلَيْهِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُكَايَلَةِ». وَ هِيَ الْمُقَايَسَةُ بِالْقَوْلِ وَ الْفِعْلِ، وَ الْمُرَادُ الْمُكَافَأَةُ بِالشُّوْءِ وَ تَرْكُ الْإِعْضَاءِ وَ الْإِحْتِمَالِ أَيْ تَقَوْلُ لَهُ وَ تَفْعَلُ مَعَهُ مِثْلَ مَا يَقُولُ لَكَ وَ يَفْعَلُ مَعَكَ وَ هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْكَيْلِ، وَ قِيلَ: أَرَادَ بِهَا الْمُقَايَسَةَ فِي الدِّينِ وَ تَرْكِ الْعَمَلِ بِالْأَثْرِ.

وَ الْكَيْوَلُ، كَعَيْوُقٍ: آخِرُ صُفُوفِ الْحَرْبِ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ مُؤَخَّرُ الصُّفُوفِ وَ.

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُوَ يَقَاتِلُ الْعَدُوَّ فَسَأَلَهُ سَيْفًا يَقَاتِلُ بِهِ فَقَالَ لَهُ:

«فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَكَ أَنْ تَقُومَ فِي الْكَيْوَلِ»، فَقَالَ: لَا، فَأَعْطَاهُ سَيْفًا فَجَعَلَ يُقَاتِلُ وَ هُوَ يَقُولُ:

إِنِّي أَمْرٌ عَاهَدَنِي خَلِيلِي

أَنْ لَا أَقُومَ الدَّهْرَ فِي الْكَيْوَلِ

أَضْرَبَ بِسَيْفِ اللهِ وَ الرَّسُولِ

ضَرَبَ غُلَامٍ مَاجِدٍ بُهْلُولِ (٢)

فلم يزل يُقاتِلُ به حتى قُتِلَ.

قال الأزهري عن أبي عبيد و لم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث، و سكن الباء في أضرب لكثرة الحركات.

قال ابن بري: الرجز لأبي دجانه سماك بن خرشه .

و تكلى الرجل : قام فيه أى فى الكيول ، و هو مقلوب تكيل .

و قال ابن الأثير: الكيول فيقول من كأل الزند إذا كبا و لم يخرج نارا، فشبه مؤخر الصفوف به لأن من كان فيه لا يقاتل .

و قيل : الكيول الجبان ؛ و قد كئل تكيلا .

و قيل : هو ما أشرف من الأرض ، و به فسر الحديث ، يريد تقوم فيه فتنظر ما يصنع غيرك .

و قال الأزهري : الكيول فى كلام العرب السحالة ، و هو ما خرج من حر الزند مسودا لا نار فيه ، كالكيل كهين ؛ و قالت امرأة من طيء :

فيقتل خيرا بامرئ لم يكن له

بواء و لكن لا تكايل بالدم (٣)

قال أبو ريش: أى لا يجوز لك أن تقتل إلا تأرك و لا يعتبر فيه المساواه فى الفضل إذا لم يكن غيره، كما فى الصحاح .

و الكيل : ما يتناثر من الزند ، و هى السحالة .

و يقال : هذا طعام لا يكيلنى أى لا يكتفينى كئله ، كما فى العباب و هو مجاز .

و قول الساجع : إذا طلع سهيل رقع كيل و وضع كيل ، أى ذهب الحر و جاء البرد ، دما فى العباب .

* و مما يشتدرك عليه :

كيل الطعام ، على ما لم يُسم فاعله، و إن شئت صممت الكاف ، و الطعام مكيل و مكيول كمخيط و مخيوط ، و منهم

ص: ٦٧٥

١- (١) ديوانه ص ٦٧ و اللسان و التهذيب و التكملة و الأساس .

٢- (٢) اللسان و [١]الثلاثة الأول فى الصحاح و [٢]التهذيب و فى التكملة بعد الأول. و نحن بالسفح لدى النخيل و ذكر الشطور: الثلاثة، و بعدها قال: و الرجز لأبي دجانه سماك بن خرشه .

٣- (٣) اللسان و فيه «نواء» بدل «بواء» و الأساس.

مَنْ يَقُولُ : كَوَلَّ الطَّعَامَ وَبُوعَ وَاضْطَوَدَ الصَّيْدَ وَاسْتَتَوَقَ مَالَهُ، يَقْلِبُ الْبِئَاءَ وَأَوَّ حِينَ ضَمَّ مَا قَبْلَهَا لِأَنَّ الْبِئَاءَ السَّاكِنَةَ لَا تَكُونُ بَعْدَ حَرْفٍ مَضمومٍ .

و فِي الْمَثَلِ : أَحْشَفًا وَ سُوءَ كَيْلِهِ ؟ أَيَّ أَتَجَمَّعُ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ الْمَكِيلُ حَشْفًا وَ أَنْ يَكُونَ الْكَيْلُ مُطَفَفًا .

وَ قَالَ اللَّخِيَانِيُّ : حَشَفَ وَ سُوءَ كَيْلِهِ وَ كَيْلًا وَ مَكِيلِهِ . وَ بَرُّ مَكِيلٍ ، وَ يَجُوزُ فِي الْقِيَاسِ مَكْيُولٌ ، وَ لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ مَكُولٌ ، وَ لُغَةُ رَدِيَّةِ مُكَالٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا مُكَالٌ فَمِنْ لُغَاتِ الْحَضَرِيِّينَ (١) ، قَالَ :

وَ مَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً مَحْضَةً ، وَ أَمَّا مَكُولٌ فَهِيَ لُغَةُ رَدِيَّةٍ ، وَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ مَكِيلٌ ثُمَّ تَلِيهَا فِي الْجُودَةِ مَكْيُولٌ .

وَ رَجُلٌ كَيْالٌ : مِنَ الْكَيْلِ ، حَكَاهُ سَبْيِيُّوهُ فِي الْإِمَالَةِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّكْثِيرِ لِأَنَّ فِعْلَهُ مَعْرُوفٌ ، وَ إِمَّا أَنْ يُقَرَّرَ إِلَى النَّسْبِ إِذَا عُدِمَ الْفِعْلُ ؛ وَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى تَكَالَ النَّيْبُ فِي الْقَفِيزِ

قَالَ أَرَادَ حِينَ تَعَزَّرَ فَيُكَالُ لَبْنُهَا كَيْالًا فَهَذِهِ النَّاقَةُ أَغْزَرَهُنَّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ الْفَرَسُ يُكَالِيلُ الْفَرَسَ فِي الْجَزَى إِذَا عَارَضَهُ وَ بَارَاهُ كَأَنَّهُ يَكِيلُ لَهُ مِنْ جَزِيهِ مِثْلَ مَا يَكِيلُ لَهُ الْآخَرُ .

وَ الْكِيَالُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُجَارَاهُ ، قَالَ :

أُقَدِّرُ لِنَفْسِكَ أَمْرَهَا

إِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ كِيَالِهِ (٢)

وَ الْكِيَالَةُ أَيضًا : أَجْرُهُ الْكَيْلُ .

وَ كَاتِلْنَاهُمْ صَاعًا بِصَاعٍ ؛ كَأَفَانَاهُمْ .

وَ كَالَ فُلَانٌ بِسَلْحِهِ مِنَ الْفَرَعِ ، وَ مِنْهُ الْكَيْوَلُ لِلجَبَانِ وَ هُوَ مُجَارٌ .

وَ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورِ الْكَيْلِيُّ الْحَافِظُ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْ مَالِكِ الْبَنْيَاسِيِّ ، مَاتَ سَنَةَ ٥٣٨ .

وَ بَنُو الْكِيَالِ : جَمَاعَةٌ بِالشَّامِ مِنْهُمْ شَيْخُنَا السَّيِّدُ شَعِيبُ بْنُ عَمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْاُولِيِّ الشَّافِعِيُّ الْمَحْدِثُ الصُّوفِيُّ مَاتَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ سَنَةَ ١١٧١ .

تل

لَتَلَّهُ (٣): أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

و في اللسان: هوع ، و لكنّه ضَبَطَهُ بِالْمَثَلَةِ .

*و ممّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

بل

لَبَّاهُ بِالْمَوْحَدَةِ السَّاكِنَةِ، وَ هِيَ كُورَةٌ عَظِيمَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ، مِنْهَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفَ الْفَهْرِيُّ اللَّبْلِيُّ الْمُقْرِيءُ النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ أَحَدُ مَشَاهِيرِ أَصْحَابِ الشُّلُوبِيِّينَ، وَ رَوَى عَنْهُ الْوَادِئِيُّ الشَّاشِيُّ وَ أَبُو حَيَّانَ وَ ابْنُ رَشِيدٍ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٦٢٣، وَ مَاتَ بِتُونِسَ سَنَةَ ٦٩١، وَ مِنْ مَوْلَفَاتِهِ: شَرْحُ فَصِّيحِ ثَعْلَبٍ، وَ شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَ الْبَغِيَّةُ فِي اللَّغَةِ، وَ هَذِهِ عِنْدِي، وَ لَهُ كِتَابٌ فِي التَّصْرِيفِ ضَاهِي بِهِ الْمَمْتَعُ تَرْجَمَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

لعل

لَعَلَّ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَ لَعَلَّ بِتَخْفِيفِهَا: كَلِمَةٌ طَمَعٌ وَ إِشْفَاقٌ كَعَلَّ بِغَيْرِ لَامٍ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَعَلَّ كَلِمَةٌ شَكٌّ، وَ اللَّامُ فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْمُلَوِّحِ:

تَقُولُ أَنَا سُّ عَلٌّ مَجْنُونٌ عَامِرٌ

يُرُومُ سُلُوءًا قُلْتُ إِنِّي لِمَا بَيَا (٤)

وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِنَافِعِ بْنِ سَعْدِ الْعَنْوِيِّ

وَ لَسْتُ بِلَوَّامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَ مَا

يَفُوتُ وَ لَكِنْ عَلٌّ أَنْ أَتَقَدَّمَ (٥)

وَ قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ لَعَلَّ، وَ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى كَى .

و

١٤- فِي حَدِيثِ حَاطِبٍ: «وَ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهُ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَيْدَرٍ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى لَعَلَّ هُنَا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَ الْحِسْبَانِ، قَالَ: وَ لَيْسَ كَذَلِكَ وَ إِنَّمَا هِيَ

- ١- (١) فى التهذيب: لغه المولدين.
- ٢- (٢) اللسان بدون نسيه.
- ٣- (٣) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: ثلثه .
- ٤- (٤) اللسان و [١]الصحاح. [٢]
- ٥- (٥) اللسان. [٣]

بمعنى عسى، وعسى و لعل من الله تحقيق؛ وفيه لغات:

عَنَّ و عَنَّ و أَنَّ و لَمَّا و لَوْنٌ و رَعِيْلٌ و لَعَنَّ و لَعَنَّ و رَعَنَّ، و يقال عَلَّى أفعُلُ و عَلَّنَى أفعُلُ، و لَعَلَّى أفعُلُ و لَعَلَّنَى أفعُلُ، و لَعَنَّى و لَعَنَّى و لَعَنَّى و لَوْنَى و لَوْنَى و لَأَنَّى و لَأَنَّى و أَنَّى و أَنَّى و رَعَنَّى و رَعَنَّى، فهذه ثمانيه و عشرون لَعَه .

قال شيخنا: وفيه تطويل من غير كبير فائده، و كان يكفي أن يقول بنون الوقايه و دُونها، و أحكام لعل و لغاتها مشروحه فى المعنى و التسهيل و شروجهما.

قلت: و شاهد لَأَنَّى بمعنى لَعَلَّنَى قول امرى القيس:

كوجا على الطلل المحيل لَأَنَّا

نَبكى الديار كما بَكَى ابن خدام (١)

أى لَعَلْنَا؛ و مثله قول الآخر:

أرينى جواداً ماتَ هَلا لَأَنَّى

أرى ما ترين أو بَخِيلاً مكرما

و شاهد أَنَّ بمعنى عَنَّ قوله تعالى: و ما يُشعِرُكُمْ أَنَّها إِذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ (٢).

لمل

اللمال، كسحاب: أهُمَلَه الجوهري و الصَّغانى .

و قال أبو ريش: هو الكُحْلُ؛ و أَشَد:

لها زفراة من بوادِرِ عَبرِهِ

يَسوقُ اللِّمَالِ المَعْدِنَى انسجالها (٣)

و يُضَمُّ، و هكذا رواه كراع .

قلت: و قد تقدّم فى الكاف اللماك، بالضم، الجلاء (٤) يُكْحِلُ به العين، عن ابن الأعرابى، و ضَبَطَه ابن عبادٍ ككِتابٍ و لا أرى اللِّمَالِ بلامين إلا مُحَرِّفاً عن اللِّمَالِ، فتأمل ذلك .

و تَلَمَّلَ بِفِمْهٍ مِثْلَ تَلَمَّظَ، قال كعبُ بنُ زُهَيْرٍ:

و تكون شكواها إذا هي أنجذت

بعد الكلال تلؤل و صريف (٥)

لؤل

اللؤلؤ: أهمله الجوهري و صاحب اللسان .

و قال الأصمعي: هو، الضر الشده (٦)، كما في العباب (٧).

و لال: حيد و اللد أبي بكر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن لال الهمداني الفقيه المحدث، و معناه بالفارسيه الأخرس، سيمع من عبد الباقي بن قانع و ابن الأعرابي، كذا في طبقات الخيزري .

ليل

الليل: ضد النهار معروف؛ و الليلاه أضله، حكاه ابن الأعرابي، و أنشد:

في كل يوم ما و كل ليلاه

حتى يقول كل راء إذ رآه:

يا ويحه من جمل ما أشقا! (٨)

و حيد من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق، أو إلى طلوع الشمس و تصغيره (٩) لئله، أخرجوا الياء الأخيرة من مخرجها في الليالي .

و قال الفراء: ليله كانت في الأصل لئله، و لذلك صغر لئله (١٠)، و مثلها الكينكه للبيضة كانت في الأصل كينكه، و جمعها الكياكي ج ليال على غير قياس، توهموا واحده ليلاه، و نظيره ملامح و نحوها مما حكاه سيبويه، و قد شد التحقير كما شد التكسير.

قال أبو الهيثم: و كأن الواحد ليلاه في الأصل يدل على ذلك جمعهم إياها الليالي و تصغيرهم إياها لئله .

و حكى الكسائي: ليائل (١١) و هو شاذ، و أنشد ابن بري للكميث:

ص: ٦٧٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٦٢ و الضبط عنه.

٢- (٢) الأنعام الآية ١٠٩. [١]

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) عن التكملة «لمك» و بالأصل «الحاء» بالحاء المهملة.

٥- (٥) اللسان. [٣]

٦- (٦) فى القاموس: الشَّدَّة و الضُّر.

٧- (٧) لم يذكره فى التكملة.

٨- (٨) اللسان. [٤]

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و تصغيره لبيله، هكذا فى خطه، و عباره اللسان: و تصغير ليله لبيله اه» و الذى فى

اللسان: «لُئِيلِيَّةُ» و فى التهذيب: لبيله.

١٠- (١٠) الأصل و التهذيب و فى اللسان: [٥] لبيليه.

١١- (١١) اللسان: [٦] ليايل، بدون همز.

جَمَعْتِكَ وَ الْبَدْرَ ابْنَ عَائِشَةَ الَّذِي

أَضَاءَتْ بِهِ مُسْحَنِكَاتُ اللَّيَالِي (١)

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اللَّيْلُ وَاحِدٌ بِمَعْنَى جَمْعٍ ، وَ وَاحِدُهُ لَيْلَةٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَ تَمْرٍ ، وَ قَدْ جُمِعَ عَلَى لَيَالٍ فَزَادُوا فِيهَا الْيَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَ نَظِيرُهُ : أَهْلٌ وَ أَهَالٍ ، وَ يُقَالُ : كَانَ الْأَصْلُ فِيهَا لَيْلَاءُ فَحُذِفَتْ .

وَ لَيْلَةُ لَيْلَاءٍ ، بِالْمَدِّ وَ تُقْصَرُ : طَوِيلَةٌ شَدِيدَةٌ صَعْبَةٌ ، أَوْ هِيَ أَشَدُّ لَيَالِي الشَّهْرِ ظُلْمَةً ، وَ بِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ لَيْلَى ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

كَمْ لَيْلَةٍ لَيْلَاءٍ مُلْبَسَهُ الدُّجَى

أَفَقَ السَّمَاءِ سَرَيْتَ غَيْرَ مُهَيَّبٍ !

أَوْ اللَّيْلَاءُ : لَيْلَةٌ ثَلَاثِينَ ، وَ الدَّهْمَاءُ لَيْلَةٌ تَسَعُ وَ عَشْرِينَ ، وَ الدَّعْجَاءُ لَيْلَةٌ ثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ ، قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ .

وَ لَيْلٌ أَلِيلٌ وَ لَائِلٌ وَ مُلَيْلٌ ، كَمُعْظَمٍ ، كَذَلِكَ أَى شَدِيدُ الظُّلْمَةِ .

قَالَ ابْنُ سِينَةَ : وَ أَظْنَهُمْ أَرَادُوا بِمُلَيْلٍ الْكَثْرَةَ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا لَيْلٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

وَ كَانَ مُجَوِّدٌ كَالْجَلَامِيدِ بَعْدَ مَا

مَضَى نِصْفُ لَيْلٍ بَعْدَ لَيْلٍ مُلَيْلٍ (٢)

وَ قَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ الْعَرَبُ هَذِهِ لَيْلَةُ لَيْلَاءٍ إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهَا ، وَ لَيْلٌ أَلِيلٌ . وَ أَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

وَ لَيْلَهُمُ الْأَلِيلُ .

قَالَ : وَ هَذَا فِي ضُرُورِهِ الشَّعْرِ ، وَ أَمَّا فِي الْكَلَامِ فَلَيْلَاءُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَالُوا وَ خَائِرُهُ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ

وَ اللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الْغَيَاطِلِ أَلِيلٌ (٣)

وَ الْأَلُؤَا وَ الْأَلِيلُ : دَخَلُوا فِي اللَّيْلِ .

وَ قَالَ النَّضْرُ : أَلِيلٌ : صَارَ فِيهِ . وَ اللَّيْلُ : الدَّكْرُ وَ الْأُنْثَى جَمِيعًا مِنَ الْجُبَارَى أَوْ فَرْخُهَا ؛ وَ كَذَلِكَ فَرْخُ الْكُرْوَانِ ، وَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَ الشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ

لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ (٤)

قِيلَ: عَنَى بِاللَّيْلِ فَرَخَ الْكَرْوَانَ أَوْ الْحُبَارَى، وَبِالنَّهَارِ فَرَخَ الْقَطَا، فَحَكِي ذَلِكَ لِيونس فَقَالَ: اللَّيْلُ لَيْلُكُمْ وَالنَّهَارُ نَهَارُكُمْ هَذَا.
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّ اللَّيْلَ وَلَمَدَ الْكَرْوَانَ، وَالنَّهَارَ وَلَمَدَ الْحُبَارَى، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ، قَالَ: وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَقِ النَّهَارَ وَ لَمْ يَذْكُرِ اللَّيْلَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشُّعْرُ الَّذِي عَنَاهُ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ: وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ الْخِ هو قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَكَلْتُ النَّهَارَ بِنَصْفِ النَّهَارِ

وَلَيْلًا أَكَلْتُ بَلِيلَ بَهِيمِ (٥)

وَاللَّيْلُ: سَيْفٌ عَزَفَجَهُ بِنِ سَلَامَةَ الْكِنْدِيِّ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ الْكَلْبِيُّ مِنَ بَنِي زُهَيْرٍ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ، وَ فِيهِ يَقُولُ:

آتِيكَ سَلْمَى بَاطِلًا

وَ اللَّيْلُ ذُو الْغَرَبَيْنِ كَمَعَى

إِنْ لَمْ أُعْجَلْ ضَرْبَهُ

تَرْقُصُ بِجَمْعِكُمْ وَ جَمَعَى

وَ أُمُّ لَيْلَى: الْخَمْرُ السَّوْدَاءُ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ وَ لَمْ يَقْتِدْهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَلْوَنَ، قَالَ: وَ لَيْلَى (٦): نَشْوَتُهَا، وَ هُوَ بَدَأُ سُكْرَهَا.

ص: ٦٧٨

١- (١) اللسان و [١]فيه «الليال».

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان و عجزه في الصحاح، و لم أجده في ديوانه.

٤- (٤) ديوانه ٢٩٥/١ بروايه: ابك على الحجاج عولك ما دجا ليل بظلمته و لاح نهار و المثبت كروايه اللسان. [٣]

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) على هامش القاموس عن احدى نسخه: «أو ليلي».

وَلَيْلَى: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: اسْمُ امْرَأَةٍ جَلِيَالَى (١) قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمْ أَرَ فِي صَوَابِ النَّعَالِ

اللَّابِسَاتِ الْبُدْنَ الْحَوَالَى

شَبَهَا لَلَيْلَى خَيْرَهُ اللَّيَالَى (٢)

وَ حَرَّةٌ لَيْلَى بِالْبَادِيَةِ وَ هِيَ إِحْدَى الْحِرَارِ، قَالَ الرَّامِحُ بْنُ مَيَّادَةَ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ أُبَيِّنَنَّ لَيْلَةَ

بِحَرَّةِ لَيْلَى حَيْثُ رَبَّنَى أَهْلَى (٣)

وَ ابْنُ لَيْلَى الْمِزْمَانِيُّ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ فِي بَعْضِهَا:

الْمِزِينِ، وَ كُلُّهُ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ الْمِزْنِيُّ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ فَهْدٍ وَ الذَّهَبِيُّ. قَالَ: إِسْنَادُ حَدِيثِهِ مَدْنِيٌّ .

وَ أَبُو لَيْلَى الْأَشْعَرِيُّ رَوَى عَنْهُ عَامِرُ بْنُ لَدِينِ الْأَشْعَرِيُّ إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ.

وَ أَبُو لَيْلَى الْخُزَاعِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ وَ هُوَ مَجْهُولٌ؛ وَ أَبُو لَيْلَى النَّابِغَةُ الْجَعْفَرِيَّةُ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَ يُقَالُ إِنَّهُ أَنْشَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ؛ وَ أَبُو لَيْلَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو الْمَازِنِيِّ مَاتَ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ وَ هُوَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ؛ وَ أَبُو لَيْلَى الْغِفَارِيُّ يَزُودُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْهُ حَدِيثٌ كَأَنَّهُ مَوْضُوعٌ، صَحَابِيُّونَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

وَ فَاتَهُ :

أَبُو لَيْلَى الْأَنْصَارِيُّ وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى لَهُ صُحْبَةٌ وَ اخْتِلَافٌ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ بِلَالٌ، وَ قِيلَ : بَلِيلٌ، وَ قِيلَ :

دَاوُدُ بْنُ بِلَالِ بْنِ بَلِيلٍ (٤)، وَ يُقَالُ إِنَّ بِلَالًا أَخُوهُ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَ أَبُو لَيْلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلِ بْنِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ وَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مَالِكُ حَدِيثَ الْقِسَامَةِ. وَ أَبُو لَيْلَى الْكِنْدِيُّ مَوْلَاهُمْ، قِيلَ: اسْمُهُ سَلِمَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَ قِيلَ: مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَمَةَ، وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ أَشْرَفِ بْنِ سِنَانَ، رَوَى عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ .

وَ أَبُو لَيْلَى الْخَرَّاسَانِيُّ رَوَى عَنْهُ وَ كَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قِيلَ :

اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْسَرَةَ الْحَارِثِيُّ .

و يقال ألبس ليلًا ليلًا إذا ركب بعضه بعضاً، كما فى العباب .

و لآيلته ملاءمة و ليالاً : استأجرته لليلة، عن اللحيانى .

و عاملة ملاءمة، من الليل ك يَوْمَهُ مِياومة (٥)، من اليوم .

*و مما يُستدرك عليه:

الليل اللين على البدل، حكاه يعقوب.

و رجل ليلي: يحب سرى الليل .

و إلى نصف النهار تقول: فعلت الليلة، و إذا زالت الشمس قلت فعلت البارحة لليلة التى قد مضت .

و يقال للمضعف و الحمق: أبو ليلي. و كان معاوية بن يزيد يكنى أبا ليلي، قاله على بن سلمان (٦) الأخفش.

و قال المدائنى: يقال إن القرشي إذا كان ضعيفاً يقال له أبو ليلي، و إنما ضعف معاوية لأن و لآيته كانت ثلاثة أشهر؛ قال: و أمّا عثمان بن عفان فىقال له أبو ليلي لأن له ابنة يقال لها ليلي .

قال: و يقال أبو ليلي كنية الذكر؛ قال نوفل بن ضمرة الضمرى :

إذا ما ليلي إذ جوجى رمانى

أبو ليلي بمخزيه و عار (٧)

و ليل و ليلي: مؤضعان فى قول النابغة :

اضطرّك الحزن من ليلي إلى برد

تختاره معقلاً عن جش أعمار (٨)

ص: ٦٧٩

١- (١) فى القاموس: «امرأه ج ليالٍ» .

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٣- (٣) معجم البلدان « [٣] حره ليلي» من أبيات.

٤- (٤) و قيل: يسار، و قيل أوس، عاش إلى خلفه على رضى الله عنه، انظر تقريب التهذيب.

٥- (٥) فى القاموس بالكسر منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى نصبها.

٦- (٦) كذا، و في اللسان «[٤]سليمان».

٧- (٧) اللسان. [٥]

٨- (٨) كذا بالأصل و اللسان منسوباً للنايغه، و في معجم البلدان «ليلى»؟؟؟ إلى بدر بن حزان الفزاري، و فيهما: «ما اضطر ك
الحرز».

و أبو اللّيل: كُتِبَهُ عَطَافُ بنِ يوسُفِ بنِ مطاعنِ الحسنى جَدُّ اللّيولِ بالحجازِ.

فصل الميم مع اللام

مأل

المأل، بالفتح و المثل ككتيف: أهمله الجوهرى و الصاغاني .

و فى اللسان: هو الرّجلُ السّمينُ التارُّ الصّخْمُ، و هى بهاء مألّه و مثله .

و قد مأل كمنع إذا تملأ.

و فى التّهذيب: مثل مثل عليم و كرم مؤوله بالضم و مألّه، كسحابه .

و يقال: جاءه أمر ما مأل له مألًا، و ما مأل مألّه، و الأخيره عن ابن الأعرابي، أى: لم يستعد له و لم يشعر به.

و قال يعقوب: ما تهيأ له.

و المألّه: الرّوضه؛ و أيضًا: الرّحى ج مئال، بالكسر.

و أمّا مؤالّه (١): اسم رجلٍ فيمن جعله من هذا الباب؛ و هو عند سيبويه مفعّل شاذّ، و تعليله مذكورٌ فى موضعه.

و ممّا يشتدرك عليه:

المُتمثل، كمشمعل: الطويل المنتصب من الرجال .

و المأل: الملقأ، قاله اللّيث .

مثل

تله مثلًا: أهمله الجوهرى .

و قال ابن دُرَيْدٍ (٢): أى زغزعه و حرّكه، و كذلك ملته ملنًا.

مثل

المثل بالكسر و التّحريك و كأمير: الشّبه؛ يقال هذا مثله و مثله، كما يقال شبهه و شبّهه.

قال ابن برى: الفرق بين الممائله و المساواه أنّ المساواه تكون بين المختلفين فى الجنس و المتفقين، لأنّ التّساوى هو التّكافؤ فى المقدار لا- يزيد و لا- ينقص، و أمّا الممائله فلا- تكون إلا فى المتفقين، تقول: نحوه كنعوه و فقّهه كفقّهه و لوئه كلونه و طعمه

كطعمه فإذا قيل: هو مثله على الإطلاق فمعناه أنه يسدُّ مسدّه و إذا قيل: هو مثله في كذا فهو مُساوٍ له في جههٍ دُونَ جههٍ، انتهى.

و قرأت في الرّسالة البُعْدَادِيَّة للحاكم أبي عبد الله النّيسابوري و هي عندي ما نصّه: أنّ ممّا يلزم الحديثي من الصّبْط و الاثقان إذا ذكّر حديثاً و ساق المّتن، ثم أعقبه بإسنادٍ آخر يفرق بين أن يقول: مثله أو نحوّه، فإنّه لا يحلّ له أن يقول: مثله إلا بعد أن يقف على المّتين و الحديث جميعاً فيعلم أنّهما على لفظٍ واحدٍ، فإذا لم يميّز ذلك حلّ له أن يقول: نحوّه فإنّه إذا قال: نحوّه فقد بين أنّه مثل معانيه، و قوله تعالى: ليس كمثله شيءٌ و هو السّميع العليم (٣) أراد ليس مثله لا- يكون إلا ذلك، لأنّه إن لم يقل هذا أثبت له مثلاً، تعالى الله عن ذلك؛ و نظيره ما أنشده سيّويه:

لواحق الأقراب فيها كالمقوّ

ج أمثالٌ. و قولهم: فلانٌ مُسترادٌ لِمثله، و فلانٌ مُسترادٌ لِمثْلِها أي مثله يُطلبُ و يُشخّ عليه؛ و قيل: معناه مُسترادٌ مثله أو مثْلِها، و اللّام زائدة.

و المثلُ محرّكه: الحجّة؛ و أيضاً الحديثُ نفسُه؛ و قوله، عزّ و جلّ: و لله المثل الأعلى (٤) جاء في التفسير: أنّه قولٌ لا إله إلا الله، و تأويله أنّ الله أمر بالتوحيد و نفى كلّ إله سواه، و هي الأمثال. و قد مثل به تمثيلاً و امثّله و تمثّله و تمثّل به، قال جرير:

و التّعلبى إذا تنخّح للقرى

حكّ استه و تمثّل الأمثالا

على أنّ هذا قد يجوز أن يُريد به تمثّل بالأمثالِ ثمّ حدّف و أوصل.

و المثلُ أيضاً: الصّفه، كما في الصّحاح.

ص: ٦٨٠

١- (١) في اللسان: [١] مؤأله.

٢- (٢) الجمهره ٢٩/٢.

٣- (٣) الشورى الآيه ١١، و [٢] في الآيه: «السّميع البصير».

٤- (٤) النحل الآيه ٦٠. [٣]

قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ (١) وَقَالَ اللَّيْثُ: مَثَلُهَا هُوَ الْخَبْرُ عَنْهَا.

و قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ: سَمِعْتُ مُقَاتِلًا -صَاحِبَ التَّفْسِيرِ- يَسْأَلُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ: مَا مَثَلُهَا؟ فَقَالَ فِيهَا: فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ قَالَ: مَا مَثَلُهَا؟ فَسَكَتَ أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: فَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْهَا فَقَالَ: مَثَلُهَا صِفَتُهَا.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: وَ مَثَلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ (٢) أَيْ صِفَتُهُمْ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ نَحْوُ ذَلِكَ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ أَمَّا جَوَابُ أَبِي عَمْرٍو لِمُقَاتِلٍ حِينَ سَأَلَهُ: مَا مَثَلُهَا فَقَالَ: فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، ثُمَّ تَكَرَّرَ السُّؤَالُ: مَا مَثَلُهَا وَ سَكَتَ أَبُو عَمْرٍو عَنْهُ، فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو أَجَابَهُ جَوَابًا مُفْنِعًا، وَ لَمَّا رَأَى نَبُوهُ فَهَمَّ مُقَاتِلٌ سَكَتَ عَنْهُ لَمَّا وَقَفَ مِنْ غَلَطٍ فَهَمَّهُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: مَثَلُ الْجَنَّةِ تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٣) وَصَفَ تَلَمَّكَ الْجَنَّاتِ فَقَالَ: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَصَفْتُهَا، وَ ذَلِكَ مَثَلُ قَوْلِهِ: مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ، أَيْ ذَلِكَ صِفَةُ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ أَصِيحَابِهِ فِي التَّوْرَةِ؛ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ صِفَتَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزَعٌ.

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لِلنَّحْوِيِّينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ قَوْلٌ آخَرَ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ فِي كِتَابِ الْمُقْتَضَبِ، قَالَ: التَّقْدِيرُ فِيمَا يُتَلَى عَلَيْكُمْ: مَثَلُ الْجَنَّةِ ثُمَّ فِيهَا وَ فِيهَا، قَالَ وَ مَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّ مَثَلًا لَا يُوضَعُ فِي مَوْضِعٍ صِفَةٍ، إِنَّمَا يُقَالُ: صِفَةُ زَيْدٍ إِنَّهُ ظَرِيفٌ وَ إِنَّهُ عَاقِلٌ. وَ يُقَالُ: مَثَلُ: زَيْدٍ مَثَلُ فُلَانٍ، إِنَّمَا الْمَثَلُ مَا خُوذُ مِنَ الْمِثَالِ وَ الْحَدْوِ، وَ الصِّفَةُ تَحْلِيهِ وَ نَعَتْ أَنْتَهَى.

قُلْتُ: وَ مَثَلُ ذَلِكَ لِأَبِي عَلِيِّ الْفَارِسِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ: تَفْسِيرُ الْمَثَلِ بِالصِّفَةِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ التَّمَثِيلُ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ إِطْلَاقُهُ عَلَيْهَا مِنْ قَبِيلِ الْمَجَازِ لِعَلَاقَةِ الْعَرَابَةِ.

وَ امْتَثَلَ عِنْدَهُمْ مَثَلًا حَسَنًا؛ وَ كَذَا امْتَثَلَهُمْ مَثَلًا حَسَنًا وَ تَمَثَّلَ أَيْ أَنْشَدَ بَيْتًا، ثُمَّ آخَرَ، ثُمَّ آخَرَ، وَ هِيَ الْأَمْثَلَةُ بِالضَّمِّ.

وَ تَمَثَّلَ بِالشَّيْءِ: ضَرَبَهُ مَثَلًا؛ يُقَالُ: هَذَا الْبَيْتُ مَثَلٌ يَتَمَثَّلُهُ وَ يَتَمَثَّلُ بِهِ.

وَ الْمِثَالُ، بِالْكَسْرِ: الْمِقْدَارُ وَ هُوَ مِنَ الشَّبْهِ، وَ الْمِثْلُ: مَا جُعِلَ مَثَلًا، أَيْ مِقْدَارًا لغيرِهِ، يُحْدَى عَلَيْهِ، وَ الْجَمْعُ أَمْثَلَةٌ وَ مُثْلٌ، وَ مِنْهُ أَمْثَلُهُ الْأَفْعَالِ وَ الْأَسْمَاءِ فِي بَابِ التَّضْرِيْفِ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمِثَالُ الْقِصَاصُ وَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَمْثَلَةٍ إِمْثَالًا، كَالْقِصَاصِ اسْمٌ مِنْ أَقْصَصِهِ إِقْصَاصًا.

وَ الْمِثَالُ: صِفَةُ الشَّيْءِ، وَ أَيْضًا: الْفِرَاشُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهْيِكَ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ رَضِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَ عِنْدَهُ مِثَالٌ رَثٌّ أَيْ فِرَاشٌ خَلَقَ، وَ فِي حَدِيثِ

آخِر: «فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم مِّثَالَيْنِ». قَالَ جَرِيرٌ: قُلْتُ لِلْمُغِيرَةِ: مَا مِثَالَانِ؟ قَالَ: نَمَطَانِ، وَالنَّمَطُ مَا يُفْتَرَسُ مِنْ مَفَارِشِ الصُّوفِ الْمَلَوْنَةِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

بِكُلِّ طَوَالِ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّمَا

يَرَى بِسُرَى اللَّيْلِ الْمِثَالَ الْمُمَهَّدَا (٤)

جَ أَمِثْلُهُ وَ مِثْلٌ، بَضَمَتَيْنِ، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ.

وَ تَمَائِلَ الْعَلِيلِ: قَارَبَ الْبُرْءَ فَصَارَ أَشْبَهَ بِالصَّحِيحِ مِنَ الْعَلِيلِ الْمُنْهَوِكِ، وَ قِيلَ: هُوَ مِنَ الْمُثُولِ وَ هُوَ الْإِنْتِصَابُ كَأَنَّهُ هَمٌّ بِالنُّهُوضِ وَ الْإِنْتِصَابُ .

وَ فِي الصَّحاحِ تَمَائِلٌ مِنْ عِلَّتِهِ أَى أَقْبَلَ .

وَ الْأَمْتَلُ: الْأَفْضَلُ؛ يُقَالُ هُوَ أَمْتَلُ قَوْمِهِ أَى أَفْضَلَهُمْ.

وَ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الْأَمْتَلُ ذُو الْعَقْلِ (٥) الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ: هُوَ أَمْتَلُ بَنِي فُلَانٍ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً

ص: ٦٨١

١- (١) الرَّعْدُ الْآيَةُ ٣٥. [١]

٢- (٢) الْفَتْحُ الْآيَةُ ٢٩. [٢]

٣- (٣) الْحَجُّ الْآيَةُ ١٤. [٣]

٤- (٤) اللَّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ.

٥- (٥) اللَّسَانُ: [٤] ذُو الْفَضْلِ.

الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل». أي الأشرف فالأشرف والأعلى فالأعلى في الرتبة والمنزلة. و

١٧- في حديث التراويح: «لكان أمثل». أي أولى وأصوب؛ ج أمائل.

وقال الجوهري: فلان أمثل بيني فلان أي أذناهم للخير، وهؤلاء أمائل القوم أي خيارهم.

والمثاله: الفضل، وقد مثل، ككرم، مثاله أي صار فضلاً؛ ويقال: هو من ذوى مثالتهم.

والمثلى تأنيت الأمثل كالمضوى تأنيت الأقصى، قاله الاخفش، وقوله تعالى: وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى (١) أي بجماعتكم الأفضلين.

وقيل: الطريقة المثلى التي هي الأشبه بالحق؛ وقوله تعالى: إِذْ يَقُولُ أَثْلُهُمْ طَرِيقَهُ (٢)، معناه أعدلهم وأشبههم بالحق (٣) أو أعلمهم عند نفسه بما يقول، قاله الزجاج.

والمثيل، كأمير: الفاضل، وإذا قيل: مَنْ أَثْلُكُمْ؟ قلت: كُنَّا مِثْلَ حَكَاةِ ثَعْلَبٍ، وإذا قيل: مَنْ أَفْضَلُكُمْ؟ قلت: فاضل أي أنك لا تقول كُنَّا فَضِيلَ كَمَا تَقُولُ كُنَّا مِثْلَ.

والتمثال، بالفتح التمثيل، وهو مصدر مثلت تمثيلاً و تمثالاً؛ و ذكر الفتح مستدرك إذ قوله فيما بعد. و بالكسر:

الصورة يغني عنه وهي الشيء المصنوع مشبهاً بخلق من خلق الله، عز وجل، أو أضيله من مثلت الشيء بالشيء إذا قدرته على قدره، و الجمع التماثيل؛ و منه قوله تعالى: ما هذه التماثيل (٤) أي الأضنام؛ و قوله تعالى: مِنْ مَحَارِبٍ وَ تَمَاثِيلٍ (٥)، هي صور الأنبياء، عليهم السلام، و كان التمثيل مباحاً في ذلك الوقت.

و التمثال: سيف الأشعث بن قيس الكندي، رضى الله تعالى عنه، و هو القائل فيه:

قَتَلْتُ وَ تَرَى مَعًا وَ سَنَجَالُ

فَقَدْ تَوَافَتْ حَمَمٌ وَ آجَالُ

و في يميني مشرفي قصالُ

أسماءه الملك اليماني تمثالُ

و مثله له تمثيلاً: صورته له بكتابه أو غيرها، حتى كأنه ينظر إليه.

و امثله هو أي صورته فهو مطاوع له، قال الله تعالى:

فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (٦)، أي تصور.

و يقال: امْتَثَلَ مِثَالَ فُلَانٍ: إِذَا احْتَدَى حُدُوهَ وَ سَلَكَ طَرِيقَتَهُ.

و امْتَثَلَ طَرِيقَتَهُ: تَبِعَهَا فَلَمْ يَغْدُهَا. وَ فِي الصُّحَا ح: امْتَثَلَ أَمْرَهُ: أَي اخْتَدَاهُ.

و امْتَثَلَ مِنْهُ: اقْتَصَصَ، قَالَ:

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ

نَمْتَثِلُ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ (٧)

و

١٦- فِي حَدِيثِ سُويِدِ بْنِ مِقْرِنٍ: « امْتَثَلَ مِنْهُ » فَعَفَا. أَي اقْتَصَصَ مِنْهُ، كَتَمْتَلَّ مِنْهُ، فِي كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

و مَثَلَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمَثُلُ مَثُولًا: قَامَ مُنْتَصِبًا؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: « فَمَثَلَ قَائِمًا ».؛ كَمَثَلَ بِالضَّمِّ، أَي مِنْ حَدِّ كَرَمٍ، مَثُولًا، بِالضَّمِّ؛ فَهُوَ مَائِلٌ.

و مَثَلَ أَي لَطَأَ بِالْأَرْضِ، وَ هُوَ ضِدٌّ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ لُزْهَيْرٍ:

تَحَمَّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا وَ خَلَّتْ لَهَا

رُسُومٌ فَمِنْهَا مُسْتَبِينٌ وَ مَائِلٌ (٨)

وَ قَالَ زُهَيْرٌ أَيْضًا فِي الْمَائِلِ بِمَعْنَى الْمُتَنْصِبِ:

يَظَلُّ بِهَا الْحِرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا

عَلَى الْجِدْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكَبِّرُ (٩)

وَ مَثَلَ: زَالَ عَنِ مَوْضِعِهِ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: كَانَ فُلَانٌ عِنْدَنَا ثُمَّ مَثَلَ، أَي ذَهَبَ.

وَ يُقَالُ: مِثْلُ فُلَانًا فُلَانًا وَ مَثَّلَهُ بِهِ شَبَّهَهُ بِهِ وَ سَوَّاهُ بِهِ.

ص: ٦٨٢

١- (١) طه الآية ٦٣. [١]

٢- (٢) طه الآية ١٠٤. [٢]

٣- ((*)) عبارہ القاموس: و أشبههم «بأهل الحق» بدل «بالحق».

٤- (٣) الأنبياء الآيه ٥٣. [٣]

٥- (٤) سبأ الآيه ١٣. [٤]

٦- (٥) مريم الآيه ١٧. [٥]

٧- (٦) اللسان بدون نسبه.

٨- (٧) شرح ديوانه صنعه ثعلب ص ٢٩٣ بروايه: «سنون» بدل «رسوم» و المثبت كاللسان، و عجزه في الصحاح.

٩- (٨) اللسان، و لم أجده في ديوانه.

و مثل فلان فلاناً: صار مثله أى يسد مسده.

و مثل بفلان مثلاً و مثله، بالضم، و هذه عن ابن الأعرابي، نكل تكيلاً بقطع أطرافه و التشويه به.

و مثل بالقتيل: جدع أنفه و أذنه أو مدا كيره أو شيئاً من أطرافه.

١٦- فى الحديث: «من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيامة». أى حلقه من الخدود، أو نتفه أو غيرَه بالسواد؛ و روى عن طاوس أنه قال: جعله الله طهره فجعله نكالا.

و

١٦- فى حديث آخر: أنه نهى عن المثله. ؛ كمثل تمثيلاً، التشديد للمبالغة.

و

١٦- فى الحديث: نهى أن يمثّل بالدوابّ و أن تؤكّل الممشول بها. و هو أن تُنصب فتزوى أو تُقطع أطرافها و هى حية؛ و هى المثله، بضم الثاء و سكونها (١)، هكذا فى سائر النسخ، أى مع فتح الميم، و فى الصحاح: المثله بفتح الميم و ضم الثاء: العقوبة؛ و زاد الصاغانى: و المثله بضمّتين، و المثله، بالضم، فهى ثلاث لغات، اقتصر الجوهرى منها على الأولى، و لم أر أحداً ضبطها بسكون الثاء مع الفتح كما هو مقتضى عبارته، فتأمل ذلك.

و قوله: ج مثولات و مثلات (٢)، هكذا فى النسخ، و هو غلط، و الصحيح أن مثلات بضم الثاء جمع مثله، و من قال: مثله بضمّتين قال فى جمعه مثلات بضمّتين أيضاً؛ و من قال مثله، بالضم، قال فى جمعه مثلات بالضم أيضاً، و أيضاً مثلات بضمّتين و أيضاً مثلات بالتحريك، و أمّا مثولات الذى ذكره المصنّف فلم أره فى كتاب فاعرف ذلك.

و قال الزجاج: الضم فى المثلات عوض عن الحذف، و ردّ ذلك أبو على و قال: هو من باب شاة لجه و شياة لجهات. قالوا فى تفسير قوله و قد حلت من قبلهم المثلات (٣) أى و قد علموا ما نزل من عقوبتنا بالأمم الخالية فلم يعتبروا بهم. و قال بعضهم: أى و قد تقدّم من العذاب ما فيه مثله و نكال لهم لو اتعظوا، و كأنّ المثل مأخوذ من المثل لأنه إذا شئ فى عقوبته جعله مثلاً و علماً.

و نقل الصاغانى عن ابن الزيدى أن المراد بالمثلات هنا الامثال و الأشباه.

و فى كتاب المحتسب لابن جنى قراءة عيسى التّقى و طلحة بن سليمان المثلات، و قرأ المثلات يحيى بن وثاب، و قرأه الناس: المثلات رويها عن أبي حاتم قال: روى زائدة عن الأعمش عن يحيى المثلات، بالفتح و الإيكان؛ قال: و قال زائدة: ربّما نقل سليمان، يعنى الأعمش، يقول المثلات، و أزيل هذا كله المثلات، بفتح الميم و ضم الثاء؛ فأما من قرأ المثلات فعلى أزيله كالمسمرات جمع سمره؛ و من قال: المثلات بضم الميم و سكون الثاء إمّا أنه أراد المثلات ثم أثر إيكان الثاء استثقلاً للضمه ففعل ذلك، إلا أنه نقل الضمه إلى الميم فقال: المثلات، أو أنه خفف فى الواحد فصارت مثله إلى مثله ثم جمع على ذلك فقال: المثلات، ثم قال بعد توجيه كلام: و رويها عن قطرب أن بعضهم قرأ المثلات بضمّتين، فهذا إمّا عامل الحاضر معه فنقل

عليه، وإمّا فيها لغه أخرى و هي مثله كغرفه؛ وأما من قال : المثلاث بفتح الميم و سكونِ الثاءِ فإنه أسكن عن المثلاث استثقالاً لها فأقرّ الميم مفتوحه ، و إن شئت قلت أسكن عن الواحدِ فقال : مثله ثم جمع و أقرّ السكون بحاله و لم يفتحِ الثاء كما يقالُ في جفنه و تمره جفّنات و تمرات لأنها ليست في الأصل فعله و إنما هي مسيئة من فعله، ففصل بذلك بين فعله مُرتجله و فعله مضمّ نوعه منقوله من فعله كما ترى، و إن شئت قلت قد أسكن الثاء تخفيفاً فلم ير مراجعته تحريكها إلا بحرکتها الأصليه لها؛ و قد يُمكنُ أيضاً أن يكونَ من قال المثلاث مَمَّنَ يرى إسيكان الواحدِ تخفيفاً، فلما صار إلى الجمع و أثر التحريك في الثاء عاود الضمه لأنها هي الأصل لها و لم يرتجل لها فتحه أجنيبه عنها، كل ذلك جائز انتهى.

و أمثله من صاحبه إمثالاً: قتلَه بقودٍ؛ يقول الرجلُ

ص: ٦٨٣

- ١- (١) على هامش القاموس: [١] قوله: و سكونها، فيه نظر، فإنه لم يضبطها أحد بالسكون مع الفتح، و عبارته المصباح: و الاسم: المثلة و زان غرفه، المثلة بفتح الميم و ضم الثاء: العقوبه ا ه .
- ٢- (٢) على هامش القاموس: فيه نظر أيضاً، و الصحيح أن مثلاث بضم الثاء، جمع مثله بضمها أيضاً، و أما مثولات، فلم يثبت، و هناك لغات أخرى في المفرد، و الجمع، تعلم بمراجعته الشارح.
- ٣- (٣) سورة الرعد الآية ٦. [٢]

لِلْحَاكِمِ : أَمْثَلُنِي مِنْ فُلَانٍ وَ أَقْصِنِي وَ أَقْدِنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ الْاسْمُ الْمِثَالُ وَ الْقِصَاصُ وَ الْقَوْدُ.

وَ قَالُوا: مِثْلُ مَاثِلٍ أَيْ جَهْدُ جَاهِدُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ:

مَنْ لَا يَضَعُ بِالرَّمْلَةِ الْمَعَاوِلَا

يَلْقَى مِنَ الْقَامَةِ مِثْلًا مَاثِلَا

وَ إِنْ تَشَكَّى الْأَيْنَ وَ التَّلَاتِلَا (١)

وَ الْمَاثُولُ :عَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ نَوَاحِيهَا، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ.

وَ الْمَاثِلَةُ :مَنَارَةُ الْمَسِيرِجَةِ، هَكَذَا هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ مِنَ الْمَسِيرِجَةِ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ، وَ الصَّوَابُ بَفَتْحِهَا، نَبَّهَ عَلَيْهِ الْمَحْشُونَ.

وَ فِي الْعُبَابِ : الْمَاثِلَةُ : الْمَسْرَجَةُ لِانْتِصَابِهَا.

وَ الْمَاثِلُ مِنَ الرُّسُومِ: مَا ذَهَبَ أَثَرُهُ وَ دَرَسَ، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ جَرِيرِ السَّابِقِ: فَمِنْهَا مُسْتَبِينٌ وَ دَارِسٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمُسْتَبِينُ : الْأَطْلَالُ، وَ الْمَاثِلُ : الرُّسُومُ ؛ وَ هُوَ بَعَيْنُهُ بِمَعْنَى اللَّاطِيءِ بِالْأَرْضِ، فَإِنَّهَا إِذَا ذَهَبَ أَثَرُهَا فَقَدْ لَطَّتْ بِالْأَرْضِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ بِالْكَسْرِ: الْمِثْلُ بِنُ عِجَلِ بْنِ عِجَلٍ بِنِ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ مَلِكِ الْيَمَنِ، وَ صَحَّفَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَمَنِ: مَا الْمِثْلُ مِنْكُمْ؟ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ مَلِكًا لَنَا يُقَالُ لَهُ الْمِثْلُ؛ فَحَجَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ عَرَفَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي التَّضْيِيفِ، وَ هَذَا مِنْ حَسَنِ الْأَدَبِ فِي الْجَوَابِ .

وَ بَنُو الْمِثْلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَبِيلُهُ مِنَ الْعَرَبِ، مِنْهُمْ: أَبُو الشَّعْثَاءِ يَزِيدُ بْنُ زِيَادِ الْكِنْدِيِّ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

وَ الْمِثْلُ، بِالضَّمِّ (٢): عَ بَفَلَجٍ؛ وَ يُقَالُ لَهُ: رَحَى الْمِثْلِ أَيْضًا؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ:

فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى

رَحَى الْمِثْلِ أَوْ أَمْسَتْ بَفَلَجٍ كَمَا هِيَ؟ (٣)

وَ الْأَمْثَالُ: أَرْضُونَ مُتَشَابِهَةٌ أَيْ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَ لِذَلِكَ سُمِّيَتْ أَمْثَالًا، ذَاتُ جِبَالٍ قَرَبَ الْبَصْرَةِ عَلَى لَيْلَتَيْنِ، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمِثَالُ قَالِبٌ يُدْخَلُ عَيْنَ النَّصْلِ فِي خَرَقٍ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ يُطْرَقُ غِرَارَاهُ حَتَّى يَنْبَسِطَا (٤)، وَالْجَمْعُ أَمْثَلُهُ .

وَأَمْتَلَّهُ غَرَضًا: نَصَبَهُ هَدَفًا لِسَهَامِ الْمَلَامِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَيُقَالُ: الْمَرِيضُ الْيَوْمَ أَمْثَلُ أَي أَحْسَنُ مَثَلًا وَانْتِصَابًا ثُمَّ جُعِلَ صِفَةً لِلْإِقْبَالِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَحْسَنُ حَالًا مِنْ حَالِهِ كَانَتْ قَبْلَهَا، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ أَمْثَلُ مِنْ قَوْمِهِ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَثَالَةُ حَسْنُ الْحَالِ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: كَلَّمَا ازْدَدْتَ مَثَالَةَ زَادَكَ اللَّهُ رِعَالَهُ، وَالرِّعَالَةُ: الْحَمَقُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قَوْلُهُمْ إِنَّ قَوْمِي مُثَلٌّ، بِضَمِّتَيْنِ، أَي سَادَاتٍ لَيْسَ فَوْقَهُمْ أَحَدٌ، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْأَمْثَلِ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ وَقْعِهِ بَدْرٍ: لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَرَأَى سُيُوفَنَا قَدْ بَسَّاتُ بِالْمِثَالِ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَعْنَاهُ اعْتَادَتْ وَاسْتَأْنَسَتْ بِالْأَمْثَالِ .

وَمَاثَلَهُ: شَابَهَهُ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: قَامَ مُمَثَّلًا. ضَبِطَ كَمُحَدِّثٍ وَ مُعْظَمٍ، أَي مُنْتَصِبًا قَائِمًا.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا شَرَحَ، قَالَ: وَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ جِهَةِ التَّصْرِيفِ، وَ يُجْمَعُ مَائِلٌ عَلَى مَثَلٍ كَخَادِمٍ وَ خَدَمٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ

صَادِرٍ وَهُمْ صَوَاهُ كَالْمَثَلِ (٥)

وَيُقَالُ: الْمَثَلُ بِمَعْنَى الْمَائِلِ .

ص: ٦٨٤

١- (١) اللسان، و [١] فيه: «يلق» .

٢- (٢) نص ياقوت على ضبطه بكسر أوله و سكون ثانيه، و مثله في اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان و [٣]معجم البلدان « [٤]المثل».

٤- (٤) عن اللسان و [٥]بالأصل «ينسط».

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٣ بروايه:«صواه قد مثل»و اللسان و التهذيب.

و المثل: الزوال عن الموضوع، قال أبو خراش الهذلي:

يقربه النهض النجیح لما يرى

فمنه بدو تارة و مثل (١)

و أمثله: جعله مثله .

و أمثل السلطان فلاناً: أرادته (٢).

و تمثل بين يديه: قام متصباً.

و العرب تقول: هو مثيل هذا و مثيل هاتيا و هم أمثالهم، يريدون أن المشبه به حقير كما أن هذا حقير، كما في الصحاح .

و مؤلى، بفتح الميم و الثاء و كسر اللام: مدينه بالهند.

مجل

مجلت يده، كصير و فرح، مجلاً و مجلاً و مجولاً، فيه لف و نشر غير مرتب: نطقت من العمل فمرتت و صلبت و ثخن جلدها و تعجر و ظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخسنة.

و

١٥، ١- في حديث فاطمة، رضي الله تعالى عنها: أنها شكت إلى علي، رضي الله تعالى عنه، مجل يديها من الطخن.؛ كأمجلت. و كذلك: الحافر إذا نكبته الحجاره فرهصته فبريء و صلب و اشتد؛ قال رؤبه:

رَهْصاً مَا جَلَا.

و قد أمجلها العمل، الضمير راجع إلى اليد دون الحافر.

أو المجل أن يكون بين الجلد و اللحم ماءً بإصابه نار أو مشقه أو معالجه الشيء الخسن؛ قال:

قَد مَجَلَّتْ كَفَاهُ بَعْدَ لَيْنٍ

و هممتا بالصبر و المرون (٣)

أو المجله: قشره رقيقه يجتمع فيها ماء من أثر العمل ج مجال، بالكسر، و مجل، بالفتح؛ و يقال: جاءت الإبل كالمجل من الرى أى رواء ممتلئه كامتلاء المجل، و ذلك أعظم ما يكون من ريبها. و الرهص المجل: الذى فيه ماء فإذا بُزِعَ (٤) خرج منه الماء، من هذا قيل لمستتقع كل ماء فى أصل جبل أو واد ما جل؛ قاله ابن دريد (٥)، هكذا رواه ثعلب عن ابن الأعرابي، بكسر الجيم غير

مَهْمُوزٍ؛ وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ، فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمَاجِلَ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَهَمْزِهِ قَبْلَهَا، قَالَ: وَهُوَ مِثْلُ الْجِيَاهِ وَالْجَمْعُ الْمَاجِلُ، وَقَالَ رُوْبِيَه:

وَأَخْلَفَ الْوَقْطَانَ وَالْمَاجِلَا

وَالْمَاجِلُ أَيْضًا: عِ بَابِ مَكَّةَ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءٌ يَتَحَلَّبُ إِلَيْهِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ وَزَيْفَةُ ابْنِ فَارِسٍ فَقَالَ: هُوَ مِنْ بَابِ أَجَلٍ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ فَارِسٍ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ دُرَيْدٍ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَكِلَاهُمَا مُصَدِّبٌ، أَنْتَهَى.

و

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي وَقَدٍ: «كُنَّا نَتَمَاقَلُ فِي مَاجِلٍ أَوْ صَهْرِيحٍ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مُعَرَّبٌ، وَالتَّمَاقُلُ: التَّغَاوُصُ فِي الْمَاءِ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَجْلُ: انْفِتَاقٌ فِي الْعَصَبِ الَّتِي فِي أَسْفَلِ عُرْقُوبِ الْفَرَسِ، وَهُوَ مِنْ حَادِثِ عِيُوبِ الْخَيْلِ.

وَتَمَجَّلَ رَأْسُهُ قَيْحًا وَدَمًا أَى امْتَلَأَ.

وَالْمَجُولُ، بِالضَّمِّ: فَرْيَةٌ بِمِضْرٍ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ.

محل

الْمَحْلُ: الْمَكْرُ وَالْكَيْدُ؛ وَ مِنْهُ الْمِحَالُ، بِالْكَسْرِ عَلَى مَا يَأْتِي.

وَالْمَحْلُ: الْعُبَارُ، عَنْ كِرَاعٍ.

وَالْمَحْلُ: الشَّدَّةُ وَالْجَوْعُ الشَّدِيدُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَدْبٌ.

وَالْمَحْلُ: الْجَدْبُ وَهُوَ انْقِطَاعُ الْمَطَرِ وَيُبْسُ الْأَرْضِ مِنَ الْكَلَالِ، وَالْجَمْعُ مُحُولٌ.

وَيُقَالُ: زَمَانٌ مَاجِلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

١- (١) ديوان الهذليين ١٢٣/٢ بروايه: و منه بدو مرة و مثول و اللسان. [١]

٢- (٢) في اللسان: [٢]أفاده.

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) في اللسان: [٤]بُرغ.

٥- (٥) الجمهره ١١١/٢. [٥]

و القائل القول الذي مثله

يُمرع منه الزمن الماحل (١)

و مكان ماحل ، و بلد ماحل ، و أرض محل و قحط : لم يصبها المطر في حينه و أرض محلة و محول (٢) ، كصبور ، هكذا هو في المحكم ، و في الصحاح : بضم الميم ، قال : كما يقال بلد سب و بلد سبب ، و أرض جدبه و أرض جدوب ، يريدون بالواحد الجمع .

قال ابن سيده : و أرى أبا حنيفة حكى أرض محول ، بضم الميم ، و أرضون محلة و محل و محول ، و أرض محلة و محول ، الأخيرة على النسب .

قال الأزهري عن ابن شميل : و أرض ممحال ، قال الأخطل :

و يبداء ممحال كأن نعامها

بأرجائها القصى أباعر همل (٣)

قال ابن سيده : و قد حكى محلت الأرض ككرمت و منعت و قال ابن السكيت : أمحل البعد فهو ماحل ، و لم يقولوا محول (٤) ، قال : و ربما جاء في الشعر و هو قليل ، قال حسان ، رضى الله تعالى عنه :

أما ترى رأسي تغير لونه

شمطاً فأصبح كالثغام الممحل (٥)

و أمحل القوم : أجدبوا و احتبس عنهم المطر حتى مضى زمان الوسمي فكانت الأرض محولاً . و يقال : قد أمحلنا منذ ثلاث سنين .

و المماحل : الطويل المضطرب الخلق من الإبل ؛ يقال : ناقه ممتاحله و بعير ممتاحل بعيد ما بين الطرفين مسانيد الخلق مرتفعه ، و منا أي من الرجال ؛ قال أبو ذؤيب :

و أشعت بوشى شفينا أحاحه

غدا تئذ ذي جزده ممتاحل (٦)

قال الجوهرى : هو من صفه أشعت .

قلت : و البوشى : الكثير العيال ؛ و الأحاح : ما يجده في صدره من غيظ ؛ و الجزده : بؤده خلق ؛ و الممتاحل :

الطويل .

و المْتَمَاحِلُ : المْتَبَاعِدَةُ الأَطْرَافِ مِنَ الدُّورِ ؛ يُقَالُ :

سَبَسَبَ مُتْمَاحِلٌ وَ مَفَازَةٌ مُتْمَاحِلَةٌ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

بَعِيدٌ مِنَ الحَادِي إِذَا مَا تَدَفَّعْتُ

بَنَاتُ الصُّوَى فِي السَّبَسَبِ المْتَمَاحِلِ (٧)

وَ قَدْ تَمَاحَلْتُ بِهِم الدَّارُ: أَي تَبَاعَدْتُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَ أُعْرِضُ (٨) إِنِّي مِنْ هَوَاكِنِّ مُعْرِضٍ

تَمَاحِلَ غِيْطَانٍ بِكُنٍّ وَ بِيْدٍ

دَعَا عَلَيْهِنَّ حِينَ سَلَا عَنْهُنَّ بِكَبْرٍ أَوْ شَغْلٍ أَوْ تَبَاعُدٍ.

وَ تَمَحَّلَ لَهُ: اِخْتَالَ ، هَكَذَا هُوَ فِي الصِّحَاحِ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ أَمَّا قَوْلُ النَّاسِ تَمَحَّلْتُ مَا لَ لِعَرِيْمِي فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ ظَنَّ أَنَّهُ بِمَعْنَى اِخْتَلْتُ وَ قَدَّرَ أَنَّهُ مِنَ المَحَالِّهِ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، وَ هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الحِئْلَةِ ، ثُمَّ وَجَّهَتِ المِيمُ فِيهَا وَجْهَهُ المِيمِ الأَصْلِيَّةِ فَقِيلَ تَمَحَّلْتُ ، كَمَا قَالُوا :

مَكَانٍ وَ أَصْلُهُ مِنَ الكَوْنِ ، ثُمَّ قَالُوا تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلَانٍ وَ مَكَّنْتُ فُلَانًا مِنْ كَذَا ، قَالَ : وَ لَيْسَ التَّمَحَّلُ عِنْدِي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، وَ لَكِنَّهُ مِنَ المَحَلِّ وَ هُوَ السَّعْيُ ، كَأَنَّهُ يَسْعَى فِي طَلْبِهِ وَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ . وَ المَحَلُّ : السَّعَايَةُ مِنَ نَاصِحٍ وَ غَيْرِ نَاصِحٍ .

وَ تَمَحَّلَ لَهُ حَقَّةً : تَكَلَّفَهُ لَهُ ، وَ الَّذِي فِي المُحَكِّمِ :

وَ مَحَلَّ لِفُلَانٍ حَقَّةً تَكَلَّفَهُ لَهُ .

وَ المَمَحَّلُ كَمُعْظَمٍ : المَطْوُولُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ جَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ :

ص: ٦٨٦

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: «و مُحْوَلٌ».

٣- (٣) اللسان و التهذيب و التكملة.

٤- (٤) ((*)) في القاموس: و محل.

٥- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٨٠ بروايه: «إمّا...المُحْوَلِ» و المثبت كروايه اللسان. [١]

٦- (٥) ديوان الهذليين ٨٣/١ و اللسان و [٢]الصحاح. [٣]

٧- (٦) اللسان [٤]بدون نسبه و الأساس.

٨- (٧) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله: و أعرض كذا بخطه كاللسان، و [٥]لعله: و أعرضن».

عُوجٌ تَسَانَدَنَ إِلَى مُمَحَّلٍ

فَعَمٍ وَ أَسْنَانٍ قَرَأَ مُهَلَّلٍ (١)

و من اللَّبَنِ: الْأَخِذُ طَعْمٌ حُمُوضَةٌ، أَوْ مَا حُقِنَ فَلَمْ يُتْرَكْ يَأْخُذُ الطَّعْمَ وَ شُرِبَ .

و قَالَ الْأَصِمِيُّ: إِذَا حُقِنَ اللَّبْنُ فِي السَّقَاءِ فَذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلْبِ وَ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمِ فَهُوَ الْمُمَحَّلُ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:

مَا ذُقْتُ تُفْلًا مُنْذُ عَامِ أَوَّلِ

إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَ الْمُمَحَّلِ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الرَّجْزُ لِأَبِي النَّجْمِ يَصِفُ رَاعِيًا جَلْدًا وَ صَوَابُهُ: مَا ذَاقَ تُفْلًا؛ وَ قَبْلَهُ:

صَلْبَ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ

يَحْلِفُ بِاللَّهِ سِوَى التَّحْلِيلِ

وَ التُّفْلُ: طَعَامُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ مِنَ التَّمْرِ وَ الزَّيْبِ وَ نَحْوِهِمَا.

وَ الْمِحَالُ، ككِتَابِ: الْكَيْدُ وَ الْقُوَّةُ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ:

لَا يَغْلِبُنَّ صَلْبِيهِمْ

وَ مِحَالُهُمْ عَدُوًّا مِحَالِكَ (٣)

أَي كَيْدِكَ وَ قُوَّتِكَ.

وَ رَوْمُ الْأَمْرِ بِالْحَيْلِ، وَ قَدْ مَحَلَّ بِهِ يَمَحَلُّ مَحَلًّا.

وَ أَيْضًا: التَّدْبِيرُ.

وَ أَيْضًا: الْمَكْرُ بِالْحَقِّ، وَ بِهِ فَسَّرَ الشَّعْبِيُّ: شَدِيدُ الْمِحَالِ؛ وَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَرَعَ نَبْعٌ يَهْتَرُ فِي عُصَنِ الْمَجِّ

دِ غَزِيرِ النَّدَى شَدِيدُ الْمِحَالِ (٤)

أى شديد المكر؛ وقال ذو الرمة :

و لبس بين أقوام فكل

أعد له الشغارب و المحالا (٥)

و أيضاً: القدره، و به فسّر أيضاً: شديد المحال .

و قال ابن عرفة : المحال الجدال ؛ ما حل أى جادل .

و قيل المحال العذاب ؛ و أيضاً: العقاب ، و بهما فسّر أيضاً: شديد المحال .

و المحال من الناس : العداوة ؛ و قيل : هو مصدر ما حلّه بمعنى المعاداة كالمماحلّه .

و أيضاً: القوه، و به فسّر أيضاً: شديد المحال ، نقله الأزهري .

و أيضاً: الشده كالمحل كالمهاد و المهد و الفراش و الفرش .

و أيضاً: الهلاك ، قال تغلب : أضله أن يسعى بالرجل ثم ينتقل إلى الهلكه .

و أيضاً: الإهلاك ، و به فسّر أيضاً: شديد المحال ، و روى الأزهري بسنده عن قتاده قال : شديد المحال أى شديد الحيله ، و روى عن ابن جريج: أى شديد الحول ، قال : أبو عبيد: أراه أراد المحال ، بفتح الميم ، كأنه قرأه (٦) كذلك و لذلك فسره بالحول .

و قال القتيبي : أصيل المحال الحيله و به فسّر الآيه ، و ردّ ذلك الأزهري و غلظه، قال : و أحسبه توهّم أن ميم المحال ميم مفعّل و أنها زائده ، و ليس الأمر كما توهّمه لأن مفعلاً إذا كان من بنات الثلاثه فإنه يجىء بإظهار الواو و الياء مثل المزود و المزود و المجول و المحور و المزبل و المعير و ما شاكلها، قال : و إذا رأيت الحرف على مثال فعال أوله ميم مكسوره فهي أصليته مثل ميم مهاد و ملاك و مراس و ما أشبهها .

ص: ٦٨٧

١- (١) التكملة و الأول فى اللسان و التهذيب و الأساس و قبله فيها: أصهب تغتال فضول الأجل منه حواب كقرون الإبل .

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح و [٢] التكملة .

٣- (٣) قاله و هو أخذ بحلقه باب الكعبه، يستنصر الله على أبرهه و جنده و قبله: لا همم إن العبد يمنع رحله فامنع حلالك و بعده:

إن كنت تاركهم و قبلتنا فأمر ما بدا لك و انظر سيره ابن هشام ٥٢/١ و [٣] الشاهد فى اللسان. [٤]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٦٦ و اللسان. [٥]

٥- (٥) ديوانه ص ٤٤٥ و اللسان و التهذيب و التكملة .

و قال الفراء في كتاب المصاير: المحال المماحله . يقال في فعلت: محلت أمحل محلاً، قال: و أمّا المحاله فهي مفعله من الحيله .

قال الأزهري: و قرأ الأعرج: و هو شديد المحال؛ بفتح الميم، قال: و تفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لأنه قال: المعنى و هو شديد الحول .

و محل به مثلثة الحاء محلاً و محالاً: كاده بسعايه، و لم يعين ابن الأعرابي أ إلى السلطان سعى به و كاده أم إلى غيره؛ و أنشد:

مصاد بن كعب و الخطوب كثيره

ألم تر أن الله يمحّل بالألف؟ (١)

و قال عدى:

محلوا محلهم بصرعتنا العا

م فقد أوقعوا الرّحى بالثقال (٢)

أى مكروا و أوسعوا.

و قال الأزهري: المحل هو السعى من ناصح و غير ناصح .

و قال ابن الأثيري: سمعت أحمد بن يحيى يقول:

المحال مأخوذ من قول العرب: محل فلان بفلان، أى سعى به إلى السلطان و عرّضه لأمرٍ يهلكه فهو محل و محول، و الماحل الساعى؛ يقول: محلت بفلان أمحل إذا سعيت به إلى ذى سلطان حتى توقعه فى ورطه و وشيت به.

و ماحله مباحله و محالاً: قواؤه حتى يتبين أيهما أشد، فمحله محلاً إذا غلبه.

و المحاله: البكرة العظيمة التى يستقى بها الإبل كالمحال بغير هاء و كثيراً ما تشتملها السفارة على البئر العميقه، و هى مفعله لا فعاله، بدليل جمعها على محاول، سميت لأنها تدور فتقل من حاله إلى حاله .

قال ابن برى: فحقه أن يذكر فى حول، و أنشد الجوهري لحميد الأرقط:

يردن و الليل مرم طائرته

مرخى رواقه هجود سامره

ورد المحال قلفت محاوره (٣)

والمَحَالَّةُ أَيضاً: الفِقْرَةُ من فَعَرَ البَعِيرِ، وَهِيَ أَيْضاً مَفْعَلُهُ لَا فِعَالَهُ، قِيلَ: إِنَّهَا مَنقُولَةٌ مِنَ المَحَالَّةِ الَّتِي هِيَ البَكْرَةُ، ج مَحَالٌ بِحَذْفِ الهَاءِ جِج: مُحَلٌّ، بِالضَّمِّ؛ وَ أَشَدَّ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ المُحَلُّ

من قُطْرَيْهِ وَعِلَانٍ وَ وَعِلٍ (٤)

يَعْنِي قُرُونٌ وَعَلَيْنٌ وَ وَعِلٌ، شَبَّهَ ضُلُوعَهُ فِي اشْتِبَاكِهَا بِقُرُونِ الأَوْعَالِ .

والمَحَالَّةُ أَيْضاً: الحَشَبَةُ الَّتِي يَشْتَبَهُ، كَذَا فِي النسخِ، وَ الصَّوَابُ: يَشْتَقِي، عَلَيْهَا الطَّيَّانُونَ، سُمِّيَتْ بِفَقَارِهِ البَعِيرِ، فَعَالَهُ، وَ قِيلَ: مَفْعَلُهُ لِتَحْوُلِهَا فِي دَوْرَانِهَا.

وَ مِنَ المَجَازِ: المَحَالُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَلِيِّ يُصَاغُ مُفَقَّرًا أَيْ مُحْزَرًا عَلَى تَفْقِيرِ وَسَطِ الجِرَادِ؛ قَالَ:

مَحَالٌ كَأَجْوَاذِ الجِرَادِ وَ لَوْلُو

مِنَ القَلْقِيِّ وَ الكَيْسِ المُلُوبِ (٥)

وَ رَجُلٌ مَحَلٌّ: لَا يُتَنَفَّعُ بِهِ، شَبَّهَ بِالجَدْبِ مِنَ الأَرْضِينَ الَّتِي لَا كَلَأَ بَهَا.

وَ المَمْحَلَّةُ، كَمَرَحَلِهِ: شَكْوَةُ اللَّبَنِ، عَنِ شَمْرِ؛ زَادَ غَيْرُهُ: يُمَحَلُّ فِيهَا اللَّبَنُ .

وَ المَحِلُّ، كَكَتِفٍ: مَنْ طُرِدَ حَتَّى أَغْيَا؛ قَالَ العَجَّاجُ:

تَمْشِي كَمْشِي المَحِلِّ المَبْهُورِ

وَ فِي النُّوَادِرِ: رَأَيْتُهُ مَتَمَاحِلًا وَ مَاحِلًا وَ نَاحِلًا: أَيْ مُتَعَيِّرِ البَدَنِ .

وَ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ: يَقَالُ: مَحَلْنِي يَا فُلَانُ أَيْ قَوْنِي .

وَ

١- فِي كَلَامِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ

ص: ٤٨٨

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) الصحاح و [٢] التهذيب.

٤- (٤) اللسان [٣] بدون نسبة.

٥- (٥) اللسان. [٤]

أَمْوَرًا مُتَمَاحِلَةً رَدْحًا وَ بِلَاءً مَكْلَحًا مَبْلَحًا. أَى فِتْنًا طَوِيلَةَ الْمَدَّةِ ، وَ قِيلَ : يَطُولُ شَرْحُهَا وَ أَيَّامُهَا وَ يَعْظُمُ خَطَرُهَا وَ يَشْتَدُّ كَلْبُهَا، وَ قِيلَ : يَطُولُ أَمْرُهَا، وَ لَيْسَ بِحَدِيثٍ كَمَا تَوَهَّمَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ شَيْخُنَا: قَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ مَا يَقُولُهُ الصَّحَابِيُّ وَ لَا سِيَّمَا مِمَّا لَا مَجَالَ لِلرَّأْيِ فِيهِ مِنْ قَبِيلِ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ وَ كَلَامِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ دَاخِلٌ فِي الْحَدِيثِ كَمَا عِلْمٌ فِي عِلْمِ الْأَصْطِلَاحِ ، فَمَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ صَحِيحٌ . وَ لَا أَمْوَرٌ بِالرَّفْعِ كَمَا غَيَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَإِنَّ الرِّوَايَةَ بِالنَّصْبِ كَمَا فِي النِّهَائِيَةِ وَ الْأَسَاسِ وَ الْعَبَابِ وَ الْمُحْكَمِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمَحَلُّ : الْجَوْجُ الشَّدِيدُ ، وَ الْبُعْدُ .

وَ جَمْعُ الْمَحَلِّ نَقِيضُ الْخِصْبِ مُحْوَلٌ وَ أَمْحَالٌ ؛ قَالَ :

لَا يَبْرُمُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَلَّه

صَبْرُ الشِّتَاءِ مِنَ الْأَمْحَالِ كَالْأَدَمِ (١)

وَ أَرْضٌ مَحْوَلَةٌ لَا مَرْعَى بِهَا وَ لَا كَلَاءً ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَ أَمْحَلُ الْمَطَرِ : احْتَبَسَ .

وَ أَمْحَلُ اللَّهِ الْأَرْضَ .

وَ فِتْنَةٌ مُتَمَاحِلَةٌ : مُتَطَاوَلَةٌ لَا تَنْقُضِي ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ تَمَحَّلَ الدَّرَاهِمَ : انْتَقَدَهَا .

وَ الْمَحْوَلُ ، كَصَبُورٍ : السَّاعِي .

وَ هُوَ يُمَاحِلُ عَنِ الْإِسْلَامِ أَى يُمَازِكُ وَ يُدَافِعُ وَ يُجَادِلُ .

وَ الْمِحَالُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَضْبُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ؛ وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : شَدِيدُ الْمِحَالِ (٢) أَى شَدِيدُ الْإِنْتِقَامِ .

وَ يَقَالُ : إِنَّهُ لَدَجَلٌ مَحِلٌّ ، كَكْتِفٍ فِيهِمَا ، أَى مُحْتَالٌ ذُو كَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ .

وَ تَمَحَّلَ لِي خَيْرًا أَى اظْلُبْهُ .

و مَمَاحِلُهُ الْإِنْسَانِ: مُنَاكَرَتُهُ إِيَّاهُ، يُنَكِّرُ الَّذِي قَالَهُ. وَ مَحَلُّ فُلَانٌ بِصَاحِبِهِ إِذَا بَهَّتَهُ وَ قَالَ: إِنَّهُ قَالَ شَيْئاً لَمْ يَقُلْهُ.

وَ الْمَاحِلُ: الْخَصْمُ الْمُجَادِلُ .

وَ ذَاتُ الْأَمَاحِلِ: مَوْضِعُ قُرْبٍ مَكَّةَ، قَالَ بَعْضُ الْحَضَرِيِّينَ:

جَابَ التَّنَائِفُ مِنْ وَادِي سَكَكٍ إِلَى

ذَاتِ الْأَمَاحِلِ مِنْ بَطْحَاءِ أُجْيَادٍ (٣)

نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

مخل

الْمَاحِلُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْهَارِبُ كَالْمَالِخِ وَ الْخَامِلِ (٤)، وَ قَدْ ذَكَرَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي مَوْضِعِهِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَخِيلَةٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَزْبَرِ مِنْهُمْ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْمَعْطِيِّ الْمَخِيلِيُّ عَنِ السَّلْفِيِّ وَ عَنْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

مدل

الْمَدْلُ، بِالْكَسْرِ، الرَّجُلُ الْخَفِيُّ الشَّخْصِ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، بِالْدَالِ وَ الذَّالِ جَمِيعاً، كَمَا فِي الصُّحَاكِ، وَ وَقَعَ فِي الْمَحْكَمِ: الْقَلِيلُ الْجَشِيمِ ؛ وَ فِي الْمُجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ مِثْلُ مَا فِي الصُّحَاكِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَدْلُ، بِالْفَتْحِ الْخَسِيسُ، مِنَ الرِّجَالِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَدْلُ اللَّبَنُ الْخَائِثُ، وَ ضَبَطَهُ بِكَشْرِ الْمِيمِ .

وَ مَدْلٌ، كَجَبَلٍ: قِيلَ مِنْ حَمِيرٍ؛ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ مَدْلِينٌ بِالتَّحْرِيكِ: حِصْنٌ بِالْأَنْدَلُسِ، مِنْ أَعْمَالِ مَارِدَةَ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

قُلْتُ: وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ بِالْمَدْلِيِّ، بِكَشْرِ الْمِيمِ وَ الدَّالِ وَ شَدَّ اللَّامِ الْمَكْسُورَةَ، وَ هُوَ فِي جَزِيرَةِ وَاسِعِهِ بِيَدِ مُلُوكِ آلِ عُثْمَانَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، خَلَدَ اللَّهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ آمِينَ.

-
- ١- (١) اللسان و التهذيب.
 - ٢- (٢) الآيه ١٣ سورة الرعد.
 - ٣- (٣) معجم البلدان « [١] الأماحل».
 - ٤- (٤) فى اللسان و التكملة: و الخافل.

و المَدْلَاءُ: رَمَلُهُ شَرْقِيٌّ نَجْرَانٌ ، كما في العُجَابِ .

و مَدَالُهُ ، كَسُحَابِهِ :ع.

و تَمَدَّلَ بِالْمِنْدِيلِ كَتَنَدَلَّ (١)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمِيدَالُ ، كَمَفْعَيْدٍ مَهْمُوزًا، بَطْنٌ مِنْ ذِي رُعَيْنٍ مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ تَبِيْعِ الصَّحَابِيِّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، هَكَذَا قَيَّدَهُ الرَّشَاطِيُّ ، وَظَنِّي أَنَّهُ الْمَدَلِيُّ كَجَبَلِيٍّ عَلَى مَا صَبَّطَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، فَتَأَمَّلْ .

مذل

مَذِلٌ ، كَفَرِحَ ، مَذَلًا : صَجِرَ وَ قَلِقَ فَهُوَ مَذِلٌ ، كَكَتِفٍ ، وَ هِيَ مَذِلَةٌ .

و مَذَلٌ بِسِرِّهِ ، كَنَصَرَ وَ عَلِمَ وَ كَرَّمَ مَذَلًا ، بِالْفَتْحِ وَ بِالتَّحْرِيكِ وَ مَذَالًا (٢)، بِالْكَسْرِ، وَ إِطْلَاقَهُ يَفْتَضِي الْفَتْحَ ، فَهُوَ مَذِلٌ وَ مَذِيلٌ قَلِقٌ وَ صَجِرٌ حَتَّى أَفْشَاهُ ، وَ كُلُّ مَنْ قَلِقَ بِسِرِّهِ حَتَّى يُذِيْعَهُ أَوْ بِمُضْجِعِهِ حَتَّى يَتَحَوَّلَ عَنْهُ فَقَدْ مَذَلَّ بِهِ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

فَلَا تَمَذُلْ بِسِرِّكَ كُلُّ سِرٍّ

إِذَا مَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ فَاشِي (٣)

وَ مَذَلْتُ نَفْسَهُ بِالشَّيْءِ كَعَلِمْتُ وَ كَرَمْتُ مَذَلًا وَ مَذَالَةً :

طَابَتْ وَ سَمَحَتْ .

وَ مَذَلْتُ رِجْلَهُ مَذَلًا وَ مَذَلًا : خَدَرْتُ كَأَمَذَلْتُ وَ امَذَالْتُ ، كَأَكْرَمْتُ وَ اِحْمَارْتُ .

وَ كُلُّ فِتْرَةٍ أَوْ خَدَرٍ مَذَلٌ وَ امذلالٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ ذِكْرَ الْبَيْتِ يَصْدَعُ فِي فُؤَادِي

وَ يَعْقُبُ فِي مَفَاصِلِي امذلالًا (٤)

وَ أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَ إِنْ مَذَلْتُ رِجْلِي دَعَوْتُكَ أَشْتَفِي

بِذِكْرَاكِ مِنْ مَذَلٍ بِهَا فَيَهُونُ (٥)

و رَجُلٌ مَذَلُّ النَّفْسِ وَ الْكَفِّ وَ الْيَدِ أَى سَمَحٌ .

و الْمَذِيلُ ، كَأَمِيرِ الْمَرِيضِ الَّذِي لَا يَتَقَارُ وَ هُوَ ضَعِيفٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

مَا بَالُ دَفْكَ بِالْفِرَاشِ مَذِيلاً

أَقْدَى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلاً (٤)؟

وَ قَدْ مَذَلَ عَلَى فِرَاشِهِ ، كَفَرِحَ ، مَذَلاً ، فَهُوَ مَذَلٌ ، وَ مَذَلٌ كَكَرَمٍ مَذَالَهُ ، فَهُوَ مَذِيلٌ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَذِيلُ : حَدِيدٌ يُسَمَّى بِالْفَارِسِيِّ نَزَمَ آهَنُ ، أَى الْحَدِيدُ اللَّيْنُ .

وَ الْمِذْلُ ، بِالْكَسْرِ ، لُغَةٌ فِي الْمِذَالِ بِالذَّالِ الْمَهْمَلِ ، لِلصَّغِيرِ الْجُنَّةِ الْقَلِيلِ اللَّحْمِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ رِجَالٌ مَذَلَى : لَا يَطْمَئِنُّونَ جَاؤُوا بِهِ عَلَى فَعْلَى لِأَنَّهُ قَلِقٌ ، وَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ عَامَّةً مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّئِيهِ فِي هَذَا الضَّرْبِ .

وَ الْمِذَلُ ، كَمِثْرِ الْقَوَادِ عَلَى أَهْلِهِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْمُمَذَّلُ ، كَمُشْمَعِلٍ : الْخَائِزُ النَّفْسِ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَ الْمِذَالُ ، ككِتَابٍ : الْمِذَاءُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «الغيرة من الإيمان و المذال من النفاق» و يُرْوَى : الْمِذَاءُ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِذَالُ فِي الْحَدِيثِ هُوَ أَنْ يَفْلُقَ الرَّجُلُ بِفِرَاشِهِ أَى عَنِ فِرَاشِهِ الَّذِي يُضَاجِعُ فِيهِ أَى عَلَيْهِ ، حَلِيلَتَهُ ، أَى زَوْجَتَهُ ، وَ يَتَحَوَّلُ عَنْهُ حَتَّى يَفْتَرِشَهَا غَيْرُهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمِذَلُ ، كَكْتِفٍ : الْبَاذِلُ لِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

وَ لَقَدْ أَرُوْحَ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّلاً

مَذِلاً بِمَالِي لَيْناً أَجِيَادِي (٧)

ص : ٦٩٠

الزمخشري: منسوب إلى مندل قرية من الهند. ا. ه. شفاء الغليل [٢] كتبه نصر.

٢- (٢) ضبطت في القاموس [٣] بالفتح.

٣- (٣) ديوانه، فيما نسب إليه ص ٢٣٥ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و الأساس.

٤- (٤) ديوانه ص ٤٣٠.

٥- (٥) اللسان و [٤] الصحاح. [٥]

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٢١٣ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و الصحاح و [٦] الأساس.

٧- (٧) مفضليه رقم ٤٤ بيت رقم ٢١ بروايه: «فلقد» و الصحاح و [٧] اللسان- [٨]

و مَدَلٌ بِنَفْسِهِ و عَرَضَهُ بَجَادَ بِهِمَا؛ قَالَ :

مَدَلٌ بِمُهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ

خَوْفَ الْمَيِّتِ أَنْفُسُ الْأَجْيَادِ (١)

و قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ تَعْظُمُ ابْنَهَا:

و عَرَضَكَ لَا تَمْدُلُ بِعَرَضِكَ إِنَّمَا

وَجَدْتَ مُضِيعَ الْعَرِضِ تُلْحِي طَبَائِعُهُ ٢

و الْمَدَلُ أَيْضًا: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى ضَبْطِ نَفْسِهِ.

و الْمَمَادِلُ: الْمَمَادِي.

و الْمِمْدَلُ، كَمِئْتِرٍ: الَّذِي يَقْلُقُ بَسْرَهُ، وَ الْكَثِيرُ خَدَرِ الرَّجُلِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و الْمَدِلُ وَ الْمَادِلُ: الَّذِي تَطِيبُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَتْرُكُهُ وَ يَسْتَرْجِي غَيْرَهُ .

و الْمُدْلَةُ، بِالضَّمِّ: النَّكْتَةُ فِي الصَّخْرَةِ وَ نَوَاهِ التَّمْرِ.

و قَالَ الْكِسَائِيُّ: مَدَلْتُ مِنْ كَلَامِكَ وَ مَضَضْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ حَكَى ابْنُ بَرِّى عَنْ سَيِّبِيِّهِ: رَجُلٌ مَدَلٌ وَ مَدِيلٌ وَ فَرَجٌ وَ فَرِيحٌ وَ طَبٌّ وَ طَيْبٌ.

مرجل

الْمَمْزَجُلُ: ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْوَشِيِّ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

بَشِيئِهِ كَشِيئِهِ الْمَمْزَجِلِ ٣

وَ نَقَلَ عَنْ سَيِّبِيِّهِ أَنَّ مِيَمَ مَرَاغِلٍ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَ هِيَ ثِيَابُ الْوَشِيِّ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْمَرَاغِلُ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ، وَ أَنْشَدَ:

وَ أَبْصَرْتُ سَلَمِي بَيْنَ بُرْدَى مَرَاغِلِ

وَ أَخْيَاشِ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهَلِهِ الْيَمَنِ ٤

وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشَاعِرٍ:

يُسَائِلَنَّ مَنْ هَذَا الصَّرِيحُ الَّذِي نَرَى

و يَنْظُرُونَ خَلْسًا مِنْ خِلَالِ الْمَرَاجِلِ ٥٥؟

و ثوبٌ مُمَرَّجَلٌ: على صنعه المراجِلِ من البرود.

و قال شيخنا: اختلفوا في ميم الممرجل، فقال السيرافي و الجمهور: هي أصليه لثبوتها في التصريف و هو معيار الزيادة و الأصالة .
و ذهب أبو العلاء المعري و غيره إلى أنها زائدة كالميم في ممسكن و لم يعتبر ثبوتها في التصريف؛ و كلامهم في شرح اللفظ و أنها ثابتة على نحو المراجِلِ أو نفسها أو صورها، كما قاله السيرافي و غيره، صريح في الزيادة فتأمل.

مردل

المردلة، بالمهملة: أهملة الجوهرى و صاحب اللسان .

و قال ابن عباد: هو أن لا تحكم ما تعلمه، كما في العباب .

مرطل

مرطل العمل إذا أدامه، أو لا تكون المرطلة إلا في فساد.

و مرطل فلاناً، و كذا مرطل ثوبه، بالطين و غيره: لطحه به.

و مرطل عرضه: وقع فيه، قال صخر:

ممعونه أغراضهم ممرطلة

كما ثمات في الهناء الثملة ٦

و مرطل المطر فلاناً: بله، كما في اللسان .

مزهل

امزهل السحاب: أهملة الجوهرى و صاحب اللسان .

ص: ٦٩١

و في العُبابِ: أَى انْتَشَعَ؛ قَالَ: و امْرَهَلُ النَّلْجِ: ذَابَ، قَالَ: و هو قَلْبُ اَزْمَهَلٍ، و قد تَقَدَّمَ .

مسئل

المَسْلُ، مَحْرَكَةٌ: خَطٌّ مِنَ الْأَرْضِ يَنْفَادُ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

و قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: الْمَسْلُ مَسِيلُ الْمَاءِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي الْمَحْكَمِ: الْمَسْلُ وَ الْمَسِيلُ: مَجْرَى الْمَاءِ؛ وَ هُوَ أَيْضاً مَاءُ الْمَطَرِ؛ وَ قِيلَ: الْمَسْلُ: الْمَسِيلُ الظَّاهِرُ جِ أَمْسِلَهُ وَ مُسِلٌ، بَضْمَتَيْنِ، وَ مُسْلَانٌ، بِالضَّمِّ، وَ مَسَائِلٌ . وَ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مِيمَهُ زَائِدَةٌ مِنْ سَالَ يَسِيلُ، وَ أَنَّ الْعَرَبَ غَلَطَتْ فِي جَمْعِهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذِهِ الْجُمُوعُ عَلَى تَوْهْمِ ثُبُوتِ الْمِيمِ أَصْلِيَّتِهِ فِي الْمَسِيلِ كَمَا جَمَعُوا الْمَكَانَ أَمَكْنَهُ، وَ أَصْلُهُ مَفْعَلٌ مِنْ كَانَ .

وَ الْمَسَالَةُ: طُولُ الْوَجْهِ فِي حُسْنٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْمَسْلُ: السَّيْلَانُ، وَ الْمَصْلُ: الْقَطْرُ.

وَ امْتَسَلَ السَّيْفُ: اسْتَلَّهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ: وَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ الَّتِي أَعْغَفَلَهَا سَيِّبَوِيهِ: مَسُولِي، كَتَنُوفِي، أَى مَقْصُوراً وَ يُمَدُّ كَجُلُولَاءَ، وَ حُرُورَاءَ: ع، وَ أَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ:

فَأَصْبَحْتُ مَهْمُوماً كَأَنَّ مَطِيئَتِي

بِبَطْنِ مَسُولِي أَوْ بَوَجْرَةَ ظَالِعِ (١)

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَمْسِلَةُ جَمْعُ الْمَسِيلِ، وَ هُوَ الْجَرِيدُ الرَّطْبُ، وَ جَمْعُهُ الْمُسْلُ، وَ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جَوْيَةَ يَصِفُ النَّخْلَ:

مِنْهَا جَوَارِسُ لِلْسَّرَاهِ وَ تَحْتَوِي

كَرْبَاتِ أَمْسِلَةٍ إِذَا تَنْصَوَّبَ (٢)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدِ نَشَأَ بِالْأَحْسَاءِ يَقُولُ لَجَرِيدِ النَّخْلِ الرَّطْبِ: الْمُسْلُ، وَ الْوَاحِدُ مَسِيلٌ .

وَ مَسَالَا الرَّجُلِ: عَضُدَاهُ، أَوْ جَانِبَا لَحْيَيْهِ، أَوْ عِظْفَاهُ، وَ هُوَ أَحَدُ الظُّرُوفِ الشَّاذَّةِ الَّتِي عَزَلَهَا سَيِّبَوِيهِ لِيَفْسُرَ مَعَانِيَهَا، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي حَيَّةِ النَّمِيرِيِّ:

إِذَا مَا تَعَسَّاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْشَى

وَ مَسِيلَهُ ، كَسَفِيْنَهُ بِالْمَغْرِبِ مِنْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبِ الْمَسِيلِيِّ الْمَغْرِبِيِّ ، قَرَأَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ السَّمَاقِيُّ ، وَ مِيْمَ مَسِيْلَهُ أَصْلِيْتَهُ ، وَ يُقَالُ أَيْضاً مَزِيْلَهُ بِالزَّيِّ ، وَ هِيَ فِي الْأَصْلِ اسْمُ قَبِيْلَةٍ مِنَ الْبُرَيْرِ .

مشل

الْمَشْلُ (٤): أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَلْبُ الْقَلِيْلُ .

قَالَ : وَ الْمِشْمَلُ (٥) ، كَمِنْبَرٍ : الْحَالِبُ الرَّفِيْقُ بِالْحَلْبِ .

وَ مَشَلَّتِ النَّاقَهُ تَمْشِيْلًا : أَنْزَلَتْ شَيْئًا قَلِيْلًا . مِنْ اللَّبَنِ ، قَالَهُ الْأُمَوِيُّ ؛ أَوْ انْتَشَرَتْ دِرَّتُهَا وَ لَمْ تَجْتَمِعْ فِيحَلْبِهَا الْحَالِبُ ، وَ قَدْ تَمَشَّلَهَا الْحَالِبُ أَوْ فَصِيْلُهَا ، عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ .

وَ قَالَ شَمْرٌ : لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ لِابْنِ شُمَيْلٍ لَأَنْكَرْتَهُ .

وَ رَوَى سَلْمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ : التَّمْشِيْلُ أَنْ تَحْلُبَ وَ تُبْقَى فِي الضَّرْعِ شَيْئًا ، وَ هُوَ التَّفْشِيْلُ أَيْضًا ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ امْتَشَلَ السَّيْفَ : اسْتَلَّهُ وَ اخْتَرَطَهُ ، وَ كَذَلِكَ امْتَشَنَهُ وَ انْتَضَاهُ وَ انْتَضَلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، كَمَشَلَهُ مَشَلًا ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ مُوشِيْلٌ ، كَبُوصِيْرِهِ : بَارْمِيهِ ، مِنْهَا غَانِمُ بْنُ حُسَيْنِ الْفَقِيْهِ أَبُو الْغَنَائِمِ الْمُوشِيْلِيُّ الْأَرْمَوِيُّ ، تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَ سَمِعَ أَبَا مُحَمَّدٍ الصَّرِيْفِيْنَ وَ غِيْرَهُ ، وَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الضَّفَائِرِيُّ (٦) . وَ قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ عَنْ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ : إِنَّهُ

ص: ٦٩٢

١- (١) اللسان و [١]التكمله و معجم البلدان«مسولاً»و نسبه في التكمله للمرار بن سعيد الفقعى .

٢- (٢) شرح أشعار الهذليين ١١٠٨ و اللسان و [٢]التكمله، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تختوى كذا بخطه كاللسان، و [٣]الذى في التكمله: و تأثرى، قال: تأثرى، تفتعل من الأرى، و الكربات أماكن ترتفع عن السهل، و قيل: أماكن مرتفعه تصب في الأوديه» .

٣- (٣) اللسان .

٤- (٤) ضبطت بالقلم في اللسان بالتحريك .

٥- (٥) في القاموس: «و [٤]المشمل كمنبر..» و قد صحفها الشارح و وضعها خارج الأقواس على أنها ليست في القاموس . [٥]

٦- (٦) اللباب: «الغضائرى» و هو أبو بكر الطيب بن أحمد بن محمد الغضائرى .

مَاتَ (١) سَنَهُ ٥٢٥ بِأَرْمِيهِ؛ أَوْ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مُوشِيَلَا وَ هُوَ كِتَابٌ لِلنَّصَارَى، وَجَدُّهُ كَانَ نَضْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ وَ حَسَنَ إِسْلَامِهِ.

قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ مُوشِيَلًا مَعْنَاهُ مُوسَى بِالْعَرَبِيَّةِ وَ لَعَلَّ بَعْضَ أَجْدَادِهِ كَانَ كَذَلِكَ فُنُسِبَ إِلَيْهِ.

وَ مَثَلٌ لَحْمُهُ مُشُولًا: قَلٌّ .

وَ فَخِذٌ مَاشِلَةٌ: قَلِيلَةُ اللَّحْمِ، رَوَاهُ أَبُو تُرَابٍ عَنِ بَعْضِ الْأَعْرَابِ، وَ كَذَلِكَ فَخِذٌ نَاشِلَةٌ بِالنُّونِ .

وَ رَجُلٌ مَمَشُولٌ الْفَخِذِ: قَلِيلُ اللَّحْمِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مِشَلَى، كَذِكْرَى: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

مصل

الْمُضِيلُ وَ الْمَصَالَةُ، بَفَتْحِهِمَا وَ يُضَمُّ الْأَخِيرُ أَيْضًا: مَا سَالَ مِنَ الْأَقِطِ إِذَا طُبِخَ ثُمَّ عُصِرَ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ؛ وَ هُوَ رَدِيءُ الْكَيْمُوسِ ضَارٌّ لِلْمَعِدَةِ .

وَ قَدْ مَصَلَ يَمْصُلُ مَصَلًا وَ مُصُولًا إِذَا قَطَرَ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمَصْلُ مَاءُ الْأَقِطِ حِينَ يُطْبَخُ ثُمَّ يُقَطَّرُ (٢)، فَعُصَارَةُ الْأَقِطِ هُوَ الْمَصْلُ .

وَ مَصِيلَ اللَّبَنِ: صَيَارَ فِي وَعَاءٍ خَوْصٍ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ هُوَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ لِازِمًا، وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ وَ غَيْرِهِ: مَصَلَ اللَّبَنُ يَمْصُلُهُ مَصَلًا إِذَا وَضَعَهُ فِي وَعَاءٍ خَوْصٍ، أَوْ خَرِقٍ (٣) لِيَقَطَّرَ مَآؤُهُ.

وَ مَصَلَ الْأَقِطَ: عَمَلُهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي وَعَاءٍ خَوْصٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَقَطَّرَ مَآؤُهُ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: اللَّبَنُ إِذَا عَلِقَ مَصَلٌ مَآؤُهُ فَقَطَّرَ مِنْهُ؛ وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: مَصَلُهُ مِثْلُ أَقْطِهِ.

وَ مَصَلَ الْجُرْحُ: سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ، كَمَا فِي الْعَبَابِ وَ الصَّحَاحِ .

وَ الْمَصَالَةُ، بِالضَّمِّ وَ يُفْتَحُ: مَا قَطَرَ مِنَ الْحَبِّ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ، أَيُّ مِنَ مَصَلِ الْأَقِطِ، الْمَصَالَةُ؛ وَ الْمَصَالَةُ أَيْضًا: قَطَارَةُ الْحَبِّ (٤)؛ وَ افْتَصَرَ كَغَيْرِهِ عَلَى الضَّمِّ .

وَ الْمَاصِلُ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَطَاءِ وَ اللَّبَنِ؛ يُقَالُ: أَعْطَاهُ عَطَاءً مَاصِلًا أَيُّ قَلِيلًا، وَ إِنَّهُ لِيَحْلَبُ مِنَ النَّاقَةِ لَبْنًا مَاصِلًا أَيُّ قَلِيلًا كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

والمُصُولُ، بالضم: تَمييزُ الماءِ مِنَ اللَّبَنِ .

و في التَّهْدِيبِ: تَمييزُ الماءِ مِنَ الأَقِطِ .

و شاءَ مُمَصِّلٌ و مِمَصَّالٌ: يَتَرَايِلُ، و في بعضِ نسخِ الصُّحاحِ: يَتَرَيِّلُ، لَبْنُها في العُلْبَةِ قَبْلَ أَنْ يُحَقَّنَ، كما في المُحْكَمِ و العُبابِ و الصُّحاحِ .

و المُمَصِّلُ، كَمُحْسِنٍ: المِراةُ التي تُلقَى وَلَدَها مُضغَةً، و قد أَمَصَّلت .

و المِمَصَّلُ، كَمِئْبِرٍ: راووقُ الصَّبَاغِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و قال سُلَيْمانُ (٥) بِنُ المَغِيْرَةِ: مَصَّلَ فلانٌ لفلانٍ من حَقِّه إِذا خَرَجَ له منه .

و قال غَيْرُهُ: ما زِلْتُ أَطالِبُهُ بِحَقِّي حَتى مَصَّلَ به صاغِراً، هذا نَصُّ اللِّسانِ؛ و في العُبابِ: حَتى مَصَّلَ منه لى صاغِراً .

و مَصَّلَ مالَهُ مُصوِلاً: أَفْسَدَهُ و صَرَفَهُ فِيمَا لا خَيْرَ فيه كأَمَصَّلَهُ، و هذه عن الجَوْهَرِيِّ، و أَنشَدَ لِلِكِلابِيِّ يَعاثِبُ امْرَأَتَهُ:

لَعَمْرى لَقَد أَمَصَّلتِ مالى كَلَّه

و ما سُسَّتِ من شىءٍ فَرُبُّكَ ما حِقُّه (٦)

و المَصْلَأُ: الدَّقِيقَةُ الذَّرَاعِيْنِ، كما في العُبابِ .

و الاِسْتِمصالُ: الاِسْتِهاالُ، كما في العُبابِ .

و أَفْصَلَ الرِّاعِى العَنَمَ إِذا حَلَبَها مُسْتَوْعِباً ما فيها، كما في الصُّحاحِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيَّه:

ص: ٦٩٣

١- (١) فى اللباب: مات حدود سنة عشرين و خمسمائه .

٢- (٢) اللسان: [١] ثم يعصر .

٣- (٣) كذا بالأصل، و على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «خَزَفٍ» . [و التى بأيدينا «خَزَقٍ»] .

٤- (٤) الحب بالضم، الجره الضخمه، أو الخاييه، قال ابن دريد: فارسي معرب .

٥- (٥) فى التهذيب: «سلمان» و فى اللسان [٢] سليم .

٦- (٦) اللسان و التهذيب و الصحاح . [٣]

مَصَلَتْ اسْتَهْ أَى قَطَرَتْ ، حَكَاهِ الْأَصْمَعِيُّ .

و مَصَلَتْ الْبِضَاعَةُ مُصَوِّلاً: فَسَدَتْ وَ صُرِفَتْ فِيمَا لَا خَيْرَ فِيهِ .

و الْمَاصِلَةُ : الْمُضَيِّعَةُ لِمَتَاعِهَا .

و الْمِمَّصَلُ ، كِمِثْبَرٍ: الَّذِي يُبْذَرُ مَالُهُ فِي الْفَسَادِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و حَكَى ابْنُ بَرِّى عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ: الْمَاصِلُ مَا رَقَّ مِنَ الدَّبُوقَاءِ ، وَ الْجُعْمُوسُ مَا يَبْسُ مِنْهُ .

و مُوَصِّى الْأَيَا بِضَمِّ الْمِيمِ وَ فَتْحِ الصَّادِ: جَدُّ الرَّئِيسِ أَبِي سَعْدِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَهْبِ الْبَغْدَادِيِّ الْمُوَصِّى لَانْتِى صَاحِبِ الرَّسَائِلِ وَ الْأَشْعَارِ الْمَرْوِيَّةِ .

مضحل

امْضَحَلَّ الشَّيْءُ ، بِتَقْدِيمِ الْمِيمِ عَلَى الضَّادِ ، كَتَبْتِيهِ بِالْحُمْرَةِ مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ فِي تَرْضِ ح ل ، وَقَالَ : إِنَّهَا لُغَةٌ لِلْكَلاِبِيِّينَ فِي امْضَحَلَّ ، بِتَقْدِيمِ الضَّادِ عَلَى الْمِيمِ ، حَكََاهَا أَبُو زَيْدٍ ، وَهُوَ عَلَى الْقَلْبِ ، وَ امْضَحَنَّ بِالنُّونِ عَلَى الْبَدَلِ عَنْ يَعْقُوبَ ، قَالَ : وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ أَنَّ الْمَصْدَرَ إِنَّمَا هُوَ امْضِحْلَالٌ ، وَ لَا يَقُولُونَ امْضِحْلَالًا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلْمَصْنُفِ فِي ضَمَحَلَّ وَ تَكَلَّمْنَا عَلَيْهِ .

مطل

الْمَطْلُ : التَّشْوِيفُ وَ الْمُدَافَعَةُ بِالْعِدَّةِ وَ الدِّينِ وَ لِيَانِهِ ، مَأْخُودٌ مِنَ مَطَلِ الْحَدِيدِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ . ؛ كَالِامْتِطَالِ وَ الْمُمَاطَلَةِ وَ الْمِطَالِ ، بِالْكَسْرِ . يُقَالُ :

مَطَلَهُ حَقَّهُ وَ بِهِ مَطَالًا وَ امْتَطَلَهُ وَ مَاطَلَهُ بِهِ مُمَاطَلَةً وَ مِطَالًا وَ هُوَ مَطُولٌ وَ مَطَالٌ ، كَصَبُورٍ وَ شَدَّادٍ .

وَ الْمَطْلُ : مَدُّ الْحَبْلِ .

وَ أَيْضًا: مَدُّ الْحَدِيدِ وَ ضَرْبُهُ وَ سَبْكُهُ وَ طَبْعُهُ وَ صَوْغُهُ بَيْضَةً ، وَ قَدْ مَطَلَهُ مَطَالًا : ضَرْبَهُ وَ مَدَّهُ وَ سَبَكَهُ وَ أَدَارَهُ ثُمَّ طَبَعَهُ فَصَاغَهُ بَيْضَةً ، وَ كَذَلِكَ الْحَدِيدَةُ تُذَابُ لِلسَّيْفِ ثُمَّ تُحْمَى وَ تُضْرَبُ وَ تُمَدُّ وَ تُرْبَعُ ثُمَّ تُطْبَعُ بَعْدَ الْمَطْلِ فَتُجْعَلُ صَفِيحَةً .

وَ الْمَطَالُ : صَانِعُهُ ، وَ حِرْفَتُهُ الْمِطَالَةُ ، بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ .

وَ الْمَمْطُولُ : الْمَضْرُوبُ طَوِيلًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ الْحَدِيدَ أَوْ السَّيْفَ الَّذِي ضُرِبَ طَوِيلًا ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ : وَ كُلُّ مَمْدُودٍ مَمْطُولٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ مِنْهُ اسْتِثْقَاقُ الْمَطْلِ بِالدِّينِ .

والمَطْلَةُ، بالفتح، لُغَةٌ فِي الطَّمَلِ، وَ يُحَرِّكُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ، الْكَدِرِ فِي أَسْفَلَ الْحَوْضِ، وَ قِيلَ: مَطَلَتْهُ طِينَتُهُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَسَطُ الْحَوْضِ مَطَلَّتُهُ وَ سِرْحَانُهُ، قَالَ: وَ مَطَلَّتُهُ غَرَبَتْهُ وَ مَسِيطَتُهُ وَ مَطِيطَتُهُ.

وَ الْمُطْلَةُ، بِالضَّمِّ (١): الشَّيْءُ الْيَسِيرُ تَصُبُّهُ مِنَ الزَّرْقِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ.

وَ امْتَطَلَ النَّبَاتُ: التَّفَّ وَ تَدَاخَلَ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَاطِلٌ، كَصَاحِبٍ: فَحَلُّ مِنْ كِرَامٍ فُحُولِ الْإِبِلِ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْإِبِلُ الْمَاطِلِيَّةُ، وَ أَنْشَدَ:

سَمَامٌ (٢) نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارِي وَ غُودِرَتْ

أَرَا حِيَّهَا وَ الْمَاطِلِيَّ الْهَمْلُجَ (٣)

وَ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ:

كَفَحَلَ الْهَجَانَ الْمَاطِلِيَّ الْمَرْفَلَ (٤)

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْمَطْلُ: الطُّولُ.

وَ الْمَطِيلَةُ، كَسْفِينَةٍ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُمَطَّلُ مِنَ الْبَيْضِ وَ الْجَمْعُ الْمَطَائِلُ.

وَ اسْمٌ مَمْطُولٌ: طَالَ بِإِضَافَةٍ أَوْ صِلَةٍ، اسْتَعْمَلَهُ سَبَّوَيْهٌ فِيمَا طَالَ مِنَ الْأَسْمَاءِ كَعَشْرَيْنِ رَجُلًا، وَ خَيْرًا مِنْكَ، إِذَا سُمِّيَ بِهِمَا رَجُلٌ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِمْطَلُ، كَمِثْرٍ: اللَّصُّ، وَ أَيْضًا:

مِيقَعُهُ الْحَدَادُ.

ص: ٦٩٤

١- (١) ضبطت بالقلم في التكملة بالفتح.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: سمام، كذا بخطه كالتكملة و في اللسان: [١] سهام».

٣- (٣) البيت في الجمهره ١١٦/٣ و [٢] نسبه لذي الرمه، و هو في ديوانه ص ٣٥٠ و في اللسان و [٣] التكملة بدون نسبه.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

مَعَلُ الحِمَارِ وَ غَيْرِهِ، كَمَنْعَ :اسْتَلَّ حُصْيَيْهِ ، وَ هُوَ مَمْعُولٌ ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَ مَعَلُ الشَّيْءِ يَمْعَلُهُ مَعْلًا : اِخْتَطَفَهُ ؛ وَ أَيْضًا: اِخْتَلَسَهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ القَلَّاحِ:

إِنِّي إِذَا مَا الأَمْرُ كَانَ مَعْلًا (١)

أَيَّ اِخْتِلَاسًا.

وَ مَعَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ:أَعَجَلَهُ وَ أَرْعَجَهُ، كَأَمْعَلَهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ مَعَلُ أَمْرِهِ مَعْلًا : عَجَلَ بِهِ قَبْلَ أَصْحَابِهِ وَ قَطَعَهُ وَ أَفْسَدَهُ بِأَعْجَالِهِ.

وَ مَعَلُ مَعْلًا : أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ ؛ وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لابْنَ العِمِيَاءِ:

إِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا إِلَّا صَبَاحًا

وَ إِنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرِّوَا حَا (٢)

أَيَّ يَعْجَلُوا وَ يُسْرِعُوا.

وَ مَعَلُ رِكَابُهُ يَمْعَلُهَا : قَطَعَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ ؛ عَنْ ثَعْلَبِ.

وَ مَعَلُ الخَشَبَةِ مَعْلًا: شَقَّهَا.

وَ مَعَلُ الرَّجُلِ مَعْلًا مَدَّ الحُورَ مِنْ حَيَاءِ النَّاقَةِ يُعْجِلُهُ بِذَلِكَ ؛ وَ قِيلَ : هُوَ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ بِعَجَلِهِ .

وَ مَعَلُ بِهِ عِنْدَ فُلَانٍ مَعْلًا إِذَا وَقَعَ بِهِ ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالغَيْنِ المَعْجَمِ كَمَا سَيَأْتِي.

وَ يَقَالُ : هُوَ صَاحِبُ مَعَالِهِ أَيَّ شَرٌّ ، هَكَذَا أوردَهُ وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالغَيْنِ المَعْجَمِ كَمَا سَيَأْتِي.

وَ المَعْلُ ، ككَيْفٍ :المُسْتَعْجَلُ .

وَ بَطْنُ مَعْوَلَةَ ، بَضَمِ العَيْنِ وَ سَكُونِ الواوِ: ع ، أَوْ هُوَ مَعْوَلُهُ ، كَمَرْحَلِهِ ، فَمَحَلَّهُ «ع وَ ل». وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : اِمْتَعَلَ فُلَانٌ إِذَا دَارَكَ الطَّعَانَ فِي اِخْتِلَاسٍ وَ سُرْعَةٍ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَعْلُ: الاختلاسُ بسُرْعِهِ فِي الْحَرْبِ .

و غلامٌ مَعْلٌ ، كَكَتِفٍ : خَفِيفٌ .

و مالِكٌ منه مَعْلٌ أَي بُدٌّ.

مغل

مَغِيلٌ ، كَأَمِيرٍ: د قُرْبَ فاسٍ .

و فِي الْعُبَابِ : بُعْدَوَهُ الْأَنْدَلُسُ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنْ فاسٍ فِي بلادِ البَرْبَرِ.

و قالَ شَيْخُنَا: مَغِيلَةٌ بِلْدٌ قُرْبَ زَرْهونَ.

قُلْتُ : و الصَّحِيحُ أَنَّ مَغِيلَةَ قَبِيلَةَ مِنَ البَرْبَرِ، سُمِّيَ الْبَلَدُ بِهِمْ كَمَا حَقَّقَهُ (٣) ياقوتٌ و ابنُ السَّمْعَانِيِّ ؛ ففِي كَلَامِ المَصْنُفِ مَحَلُّ نَظَرٍ مِنْ وَجْهَيْنِ .

منه المَغِيلِيُّونَ مَحْدُثُونَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرْطُبِيُّ المَغِيلِيُّ ، سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ وَ طَبَقَتِهِ وَ كَانَ بَصِيرًا بالعَرَبِيَّةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٣٦٢هـ؛ و آخَرُونَ .

و بُنُو مَغَالَةَ : قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصارِ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ نُسِبُوا إِلَى أُمَّهِمْ مَغَالَةَ امْرَأَةَ مِنَ الخَزْرَجِ .

و المَغَالَةُ : الخِيَانَةُ وَ العِشُّ ؛ يَقَالُ : إِنَّهُ لِصَاحِبٍ مَغَالَةٍ ، وَ قالَ حَسَّانُ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

إِنَّ الخِيَانَةَ وَ المَغَالَةَ وَ الخَنَى

وَ اللُّؤْمُ أَصْبَحَ سَاوِيًا بِالْأَبْطَحِ (٤)

وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ أَيْضًا :

يَتَأَكَّلُونَ مَغَالَةَ وَ مَلَاذَةً

وَ يُعَابُ قَائِلُهُمْ وَ إِنْ لَمْ يَشْعَبِ (٥)

وَ مَعَلَتِ الدَّابَّةُ ، كَمَنَعَ وَ نَصَرَ ، وَ الَّذِي فِي الصَّحاحِ وَ الْعُبَابِ وَ اللِّسَانِ : مَعَلَتِ الدَّابَّةُ ، بالكسْرِ ، تَمَعَلُ مَعْلًا ،

ص: ٦٩٥

١- (١) اللسان [١] بدون نسبة، و بعده فيه: و أَوْخَفَتِ أَيْدِي الرِّجَالِ الغَسْلَا لَمْ تَلْفَنِي دَارِجَهُ وَ وَغَلًا.

٢- (٢) اللسان و [٢] قبلهما ثلاثه شطور.

٣- (٣) فى معجم البلدان بضم اوله ثم الكسر اسم فاعل من الغيل: إقليم من أعمال شذونه بالأندلس.

٤- (٤) ديوانه ص ٤٤ و التكملة.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٣٤ بروايه: «و خيانه» بدل «و ملاذه» و اللسان.

فهي مَغْلَةٌ، كَفَرَحِهِ؛ زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ مَغَلَّتْ أَي كَمَنْعَ ، فَالصَّوَابُ كَمَنْعَ وَ فَرِحَ ، أَكَلَتِ التُّرَابَ مَعَ البَقْلِ فَأَخَذَهَا لِذَلِكَ وَجَّعَ فِي بَطْنِهَا؛ وَ الاسمُ المَغْلَةُ ، بِالْفَتْحِ (١).

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ يُكْوَى صَاحِبُ المَغْلَةِ ثَلَاثَ لَدَعَاتٍ بِالمِيسَمِ خَلْفَ الشَّرِّهِ .

وَ أَمْغَلُوا: مَغَلَّتْ إِبِلُهُمْ وَ شَاؤُهُمْ، وَ هُوَ دَاءٌ، يُقَالُ: مَغَلَّتْ تَمْغَلُ .

وَ المَغْلُ ، وَ يُحَرِّكُ ، اللَّبَنُ الَّذِي تُرَضُّعُهُ المَرَأَةُ وَلَدَهَا وَ هِيَ حَامِلٌ ؛ وَ قَدْ مَغَلَّتْ بِهِ ، كَفَرِحَ ، وَ أَمْغَلْتَهُ ، فَهِيَ مُمَغِلٌ ، كَمُحْسِنٍ ، كَذَا فِي المَحْكَمِ .

وَ الإِمْعَالُ: وَجَّعَ فِي بَطْنِ الشَّاهِ كُلَّمَا حَمَلَتْ وَ لَمَدًا أَلْفَتُهُ ، أَوْ هُوَ أَنْ تُنْتِجَ سَيَّوَاتٍ مُتَّسِبِعَهُ كَالكِشَافِ فِي الإِبِلِ ، أَوْ هُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ الوَاحِدَةِ مَرَّتَيْنِ .

وَ الإِمْعَالُ أَيْضًا: أَنْ تَلِدَ المَرَأَةُ كُلَّ سَنَةٍ وَ تَحْمِلَ قَبْلَ الفِطَامِ ، وَ قَدْ أَمْغَلَتْ فَهِيَ مُمَغِلٌ ، نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو؛ وَ قَالَ القَطَامِيُّ :

بَيْضَاءَ مَحْطُوطَةَ المَمْتِنِينَ بِهَيْكَنَهُ

رِيَا الرِّوَادِفِ لَمْ تُمَغِلْ بِأَوْلَادِ

وَ المَغْلَةُ: الفَسَادُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الصَّوْمِ: «يَذْهَبُ بِمَغْلِهِ الصَّدْرُ». أَي بِنَعْلِهِ (٢) وَ فَسَادِهِ، وَ يُرْوَى بِتَشْدِيدِ اللامِ بِمَعْنَى الغِلِّ وَ الحَقْدِ.

وَ المَغْلَةُ ، وَ ضَبَطَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصُّحُوحِ كَفَرِحِهِ ، النِّعْجِيَّةُ وَ العَنْزُ تُنْتِجُ فِي عَامٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ ، كَمَا فِي الصُّحُوحِ ، جِ مِغَالٌ ، بِالكُسْرِ، وَ قَدْ أَمْغَلَتْ إِذَا كَانَتْ تَلْكَ حَالَهَا، وَ هِيَ غَنَمٌ مِمْغَالٌ .

وَ مَغَلَّ بِهِ، كَمَنْعَ مَغْلًا وَ مِغَالَةً إِذَا وَقَعَ فِيهِ، أَوْ وَشَى بِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، أَوْ عَامٌّ سِوَاءَ وَشَى بِهِ عِنْدَ سُلْطَانٍ أَوْ لَا .

وَ مَغِلٌ ، كَفَرِحَ: فَسَدَتْ عَيْنُهُ ؛ وَ نَصُّ أَبِي زَيْدٍ: المَغْلُ القَدَى فِي العَيْنِ ؛ يُقَالُ: مَغَلَّتْ عَيْنُهُ بِالكُسْرِ: إِذَا فَسَدَتْ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: المَغْلُ الرَّمْصُ ، وَ الجَمْعُ أَمْعَالٌ . وَ المِمْغَلُ ، كَمِنْبِرٍ: المَوْلَعُ بِأَكْلِ التُّرَابِ يَدْقِي مِنْهُ أَي يَسْلَحُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

قَالَ: ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الإِمْعَالُ أَنْ لَا تُرَاحَ الإِبِلُ وَ لَا غَيْرُهَا سَنَةً وَ هُوَ مِمَّا يُفْسِدُهَا .

وَ أَمْغَلَ بِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ إِذَا وَشَى بِهِ .

و إِنَّهُ لَصَاحِبُ مَغَالِهِ أَي شَرِّ .

و الْمِمْمَعْلُ ، كَمِثْبَرِ الْأَرْضِ الْكَثِيرَةِ الْعَمَلَى ، وَ هُوَ نَبْتُ .

و الْمُغْلُ ، بِالضَّمِّ : قَوْمٌ بِالْعَجَمِ .

و دَابَّةٌ مَمْغُولَةٌ كَمَغْلِهِ .

مقل

الْمَقْلُ : النَّظْرُ ؛ مَقَلَهُ بَعَيْنَهُ يَمْقُلُهُ مَقْلًا : نَظَرَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

و لَقَدْ يَرُوعُ قُلُوبُهُنَّ تَكَلِّمِي

و يَرُوعُنِي مَقْلُ الصَّوَارِ الْمُرْشَقِ (٣)

و يُقَالُ : مَا مَقَلْتُهُ عَيْنِي مِنْذُ الْيَوْمِ .

و حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا مَقَلْتُ عَيْنِي مِثْلَهُ مَقْلًا أَي مَا أَبْصَرْتُ وَ لَا نَظَرْتُ ، وَ هُوَ فَعَلْتُ مِنَ الْمَقْلِهِ .

و الْمَقْلُ : الْعَمْسُ ؛ مَقَلَهُ فِي الْمَاءِ مَقْلًا : غَمَسَهُ وَ غَطَّهُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الدُّبَابِ : « فَاْمَقْلُوهُ » . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَي فَاغْمِسُوهُ فِي الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ .

و الْمَقْلُ : الْغَوْصُ فِي الْمَاءِ ؛ وَ قَدْ مَقَلَ فِيهِ يَمْقُلُ مَقْلًا :

غَاصَ .

و الْمَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّضَاعِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الْمَلَقِ .

و الْمَقْلُ : أَسْفَلُ الْبَيْرِ ، يُقَالُ : نَزَحْتُ الرِّكْيَةَ حَتَّى بَلَغْتُ مَقْلَهَا .

و الْمَقْلُ : أَنْ يَخَافَ الرَّجُلُ عَلَى الْفَصِيلِ مِنْ شَرِّهِ اللَّبَنِ فَيَسْقِيهِ فِي كَفِّهِ قَلِيلًا قَلِيلًا .

قَالَ شَمِرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ لَا يُعْرَفُ الْمَقْلُ الْعَمْسُ ، وَ لَكِنْ

- ١- (١) ضبطت فى القاموس [١] بالقلم بالضم. و ما أثبت يوافق اللسان. [٢]
- ٢- (٢) فى اللسان: [٣] بنغله.
- ٣- (٣) اللسان، و [٤] يروى: مُقَل، و مَقْلُ أحسن لقوله تكلمى.

المَقْلُ أَنْ يُمْقَلَ الفَصِيلُ المَاءِ إِذَا آذَاهُ حَرُّ اللَّبَنِ فَيُوجِرُ المَاءَ فَيَكُونُ دَوَاءً.

و الرِّجْلُ يُمْرَضُ فَلَا يَسْمَعُ فَيَقَالُ : امْقَلُوهُ المَاءَ وَ اللَّبْنَ أَوْ شَيْئاً مِنَ الدَّوَاءِ، فِهَذَا المَقْلُ الصَّحِيحُ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا لَمْ يَرْضَعْ الفَصِيلُ أُخِذَ لِسَانُهُ ثُمَّ صُبَّ المَاءُ فِي حَلْقِهِ، وَ هُوَ المَقْلُ، وَ رُبَّمَا خَرَجَ عَلَى لِسَانِهِ قُرُوحٌ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الرِّضَاعِ حَتَّى يُمْقَلَ .

وَ المَقْلُ ، بِالضَّمِّ: الكُنْدُرُ الذِي يَتَدَخَّنُ بِهِ اليَهُودُ وَ حَبُّهُ يُجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ، قَالَهُ اللَّيْثُ ؛ وَ هُوَ صَيْغٌ شَائِكُهُ كَشَجَرِ اللَّبَانِ، وَ مِنْهُ هِنْدِيُّ وَ عَرَبِيُّ وَ صِقْلِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الذِي يُسَمَّى الكُورَ، أَحْمَرُ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ؛ أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ عُمَانَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُهُ نَبَتٌ شَجَرُهُ (١) إِلَّا بِجَبَلٍ مِنْ جِبَالِ عُمَانَ يُدْعَى قَهْوَانٌ مُطَلٌّ عَلَى البَحْرِ؛ وَ الكُلُّ نَافِعٌ لِلشُّعَالِ وَ نَهْشِ الهَوَامِّ وَ البَوَاسِيرِ وَ تَنْقِيهِ الرِّجْمِ وَ تَشْهِيلِ الوِلَادَةِ وَ إِزْالِ المَشِيمَةِ وَ حِصَاةِ الكُلَيْهِ وَ الرِّيَاحِ الغَلِيظَةِ مُدِرٌّ بَاهِيٌّ مُسَمَّنٌ مُحَلَّلٌ لِلأُورَامِ .

وَ المَقْلُ المَكِّيُّ : ثَمَرُ شَجَرِ الدَّوْمِ الشَّيْبِهِ بِالنَّخْلِ فِي حَالَاتِهَا يُنْضَجُ وَ يُؤَكَلُ خَشِنٌ (٢) قَابِضٌ بَارِدٌ مُقَوٌّ لِلْمَعِدَةِ .

وَ المَقْلَةُ، بِالضَّمِّ : شَحْمَةُ العَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ البِيَّاضَ وَ السَّوَادَ ، وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصُّحَاكِ : تَجْمَعُ السَّوَادَ وَ البِيَّاضَ ، أَوْ هِيَ السَّوَادُ وَ البِيَّاضُ الذِي يَدُورُ كَلَّهُ فِي العَيْنِ ، أَوْ هِيَ الحَدَقَةُ ، عَن كِرَاعٍ : وَ قِيلَ : هِيَ العَيْنُ كُلُّهَا، وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ مُقْلَةً لِأَنَّهَا تَزِي بِالنَّظَرِ. وَ المَقْلُ :

الرَّمْيُ . وَ الحَدَقَةُ: السَّوَادُ دُونَ البِيَّاضِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَعْرَفَ ذَلِكَ فِي الإِنْسَانِ ، وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاغَةِ ، أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

مِنَ المُنْطِيَّاتِ المَوْكِبِ المَعْجِ بَعْدَمَا

يُرَى فِي فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُصُوبٌ (٣)

ج مُقْلٌ ، كَصَرْدٍ . وَ مِنْ سَجَعَاتِ الأساسِ : فَلَانٌ كَلَّمَا دَوَّرَ القَلَمَ نَوَّرَ المُقْلَ ، وَ حَلَّى العُقُولَ وَ حَلَّ العُقْلَ .

وَ المَقْلَةُ ، بِالْفَتْحِ : حِصَاةُ القَسَمِ ، بِفَتْحِ القَافِ وَ سَكُونِ السَّيْنِ ، تُوضَعُ فِي الإِنَاءِ ؛ وَ فِي الصُّحَاكِ : الَّتِي تُلْقَى فِي المَاءِ لِيعْرِفَ قَدْرُ مَا يُشْقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ قَلْبِ المَاءِ فِي المَفَاوِزِ .

وَ فِي المَحْكَمِ : إِذَا عُدِمَ (٤) المَاءُ فِي السَّفَرِ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ المَاءِ قَدْرٌ مَا يَغْمُرُ الحِصَاةَ فَيُعْطَى كُلُّ مَنْهُمْ سَهْمَهُ ، وَ أَنَشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِيَزِيدَ بْنِ طُعْمَةَ الخَطِيمِيِّ ؛ وَ فِي العُبَابِ :

الجَعْفِيُّ ، قَالَ : وَ قَدْ وَجَدْتَهُ فِي شَعْرِ الكَمَيْتِ وَ هُوَ بَيْتٌ يَتِيمٌ :

قَذَفُوا سَيْدَهُمْ فِي وَرْطِهِ

قَذَفَكَ الْمُقْلَةَ وَسَطَ الْمُعْتَرِكِ (٥)

وَمَقَلَهَا مَقْلًا: أَلْقَاهَا فِي الْإِنَاءِ وَصَبَّ عَلَيْهَا مَا يَغْمُرُهَا مِنَ الْمَاءِ (٦).

وَقَوْلُهُ: هَذَا خَيْرٌ إِلَى آخِرِهِ، مَا أَخُوذُ مِنْ

١٧- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ فِي مَسْحِ الْحَصَا فِي الصَّلَاةِ مَرَّةً: «وَتَرْكُهَا خَيْرٌ مِنْ مَائِهِ نَاقَهُ لِمُقْلِهِ».

بِالضَّمِّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَى تَرْكُهَا خَيْرٌ مِنْ مَائِهِ نَاقَهُ تَخْتَارُهَا بَعَيْنِكَ وَنَظَرِكَ كَمَا تُرِيدُ، قَالَ: وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: وَلا يُرِيدُ أَنَّهُ يَقْتِنِيهَا؛

١٧- وَيُرْوَى مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى:

عَنْهُمَا: «كَلَّهَا أَسْوَدُ الْمُقْلَةِ». أَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَسْوَدُ الْعَيْنِ.

وَتَمَاقِلًا إِذَا تَغَاطَا فِي الْمَاءِ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ عَاصِمٍ: «يَتَمَاقِلَانِ فِي الْبَحْرِ». وَ يُرْوَى: يَتَمَاقِسَانِ.

وَ امْتَقَلَ: غَاصَ فِي الْمَاءِ مِرَارًا.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٦٩٧

١- (١) بِالْأَصْلِ «شَجْرَهُ».

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [١] عَنْ إِحْدَى نَسَخِهِ: عَيْسِرٌ.

٣- (٣) اللِّسَانِ.

٤- (٤) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ إِحْدَى نَسَخِهِ: عَدِمُوا.

٥- (٥) اللِّسَانِ وَ الصَّحَاحِ وَ [٢] التَّهْذِيبِ وَ الْأَسَاسِ.

٦- (٦) ضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ بِالنَّصْبِ، وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى الْكَسْرَ.

قال أبو دؤاد: سمعت أبا العزّاف (١) يقول: سخن جبينك بالمقله؛ شبه عين الشمس بالمقله .

و رجلٌ مقله، كهَمْزَه: يكثرُ المقل .

و مَاقَلَه مَماقَلَه: غامسه و انغمس بالماء حتى جاء بالمقل معه أى بالحصى و التراب .

و مقله الرّكبه: أسفلها.

و حكى ابنُ برّى عن عليّ بنِ حمزه (٢): يقال في حصاه القسّم مقله و مقله، بالفتح و الضم، شبّهت بمقله العين لأنها في وسطِ بياض العين، و أنشد بيت الخطمي هكذا؛ و منه

١- حديث عليّ: «لم يبق منها إلا جُزعه كجُزعه المقله».

هي حصاه القسّم، و هي بالضم واحده المقل التمر المعروف، و هي لصغرها لا تسع إلا الشئ اليسير من الماء.

و مقل الشئ في الشئ مقلًا: غمّه (٣).

و

١٦- في حديث لقمان الحكيم: أرأيت الحبه التي تكون في مقل البحر. أى في مغاص البحر، أراد في موضع المغاص من البحر.

و أبو الحسن عليّ بن هلال الوزير الكاتب يُعرف بابن مقله مشهور.

و من سجعات الأساس: في خطه خط لكل مقله كأنه خط ابن مقله؛ و ترجمته مستوفاه في تاريخ ابن خلكان و غيره.

مكل

المكله، بالفتح، و يُضَمُّ: جمه البئر؛ و قيل:

أول ما يُستقى (٤) من جمتها.

يقال: أعطني مكله ركتك، يُزوى بالوجهين؛ أو القليل من الماء يبقى في البئر إلى وقت الترح الثاني، أو في الإناء فهو ضِدُّ؛ و قد مكّلت الرّكبه تمكّلًا مكوّلاً، فهو من حد نصير كما يُفتَضيه اصطلاحه، و مثله في المحكم. و نص الصّحاح و العيّاب: مكّلت البئر، بالكسر، و هو نصّ اللّيث بعينه، فهي مكوّل كصبور، ج مكلّ ككُتب .

قال اللّيث: بئر مكوّل و جمه مكوّل: اجتمع الماء في وسطها و كثر.

و قال ابن عباد: المكوّل التي نرح ماؤها، و هو من الأضداد.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَلِيبٌ مُكَلٌّ، كَعُنُقٍ. وَ مِكَلٌ مِثْلُ كَيْفٍ، وَ مُمَكَلَةٌ كَمُكْرَمَةٍ وَ مَمَكُولَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ الَّتِي قَدْ نَزَحَ مَأْوَاهَا.

قَالَ: وَ الْمِمَكَلُ، كَمِثْبَرٍ: الْعَدِيرُ الْقَلِيلُ الْمَاءِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْمُمَكَلُ، كَمُعْظَمِ الْبِئْرِ الَّتِي فِيهَا مَأْوَاهَا، هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النِّسَخِ، وَ لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ كَمُعْظَمٍ كَمَا هُوَ نَصُّ الْمَحِيطِ وَ الْعُبَابِ.

قَالَ: وَ اسْتَمَكَلَ بِهَا أَى تَزَوَّجَ بِهَا، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ اسْتَمَلَكَ.

وَ مَا بِهَا، أَى النَّاقَةُ، مُكَالٌ، كَغُرَابٍ، أَى شَحْمٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ.

وَ قِيلَ: الْمَكُولُ كَصَبُورٍ: الْبِئْرُ يَقِلُّ مَأْوَاهَا فَيَسْتَجِمُّ حَتَّى يَجْتَمِعَ الْمَاءُ فِي أَسْفَلِهَا؛ وَ نَصُّ الْعَيْنِ فِي وَسْطِهَا.

وَ الْمَكُولِيُّ: اللَّئِيمُ، عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيِّ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْمَكُولِ الْبِئْرِ الْقَلِيلَةِ الْمَاءِ.

وَ الْمَمَاكِلُ (٥): مَنْ يَمَكُلُ كُلَّ شَيْءٍ يَلْقَاهُ، كَمَا تُمَكِّلُ الْبِئْرُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَفْسٌ مَكُولٌ: قَلِيلُهُ الْخَيْرِ مِثْلُ الْبِئْرِ الْمَكُولِ، قَالَ أَحْيَيْهُ بْنُ الْجَلَّاحِ:

صَحَّوتُ عَنِ الصُّبَا وَ اللَّهْوُ غُولٌ

وَ نَفْسُ الْمَرءِ آوَنَةٌ مَكُولٌ (٦)

وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا هُنَا ابْنَ مَاقُولَا الْمَحَدِّثِ الْمَشْهُورِ وَ قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْكِيبِ أَكَلٍ.

ص: ٦٩٨

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: «سَمِعْتُ بِالْغُرَّافِ يَقُولُونَ... وَ الْغُرَّافُ نَهْرٌ كَبِيرٌ تَحْتَ وَاسِطِ بَيْنِهَا وَ بَيْنَ الْبَصْرَةِ».

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: [١] عَنْ أَبِي حَمْرَةَ.

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: [٢] غَمْسَةٌ.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: يُسْقَى.

٥- (٥) فِي التَّكْمَلَةِ: «الْمَاكِلُ».

٦- (٦) اللِّسَانِ.

مبكائيل: أهما لمة الجوهري و الصاغانى .

و قال يعقوب: هو و مبكائين على البدال بكسرهما اسم ملك من الملايكه م معروف موكل بالأزاق ، و بهذا الوزن من غير همز بباء ين عن الأعمش .

و قرأ ميكل على وزن ميكل ابن هرمز الأعرج و ابن محيصن .

و قال ابن جنى فى المحدثب: فأما جبرائيل و ميكايل بباء ين بعد الألف و المد فيقوى فى نفسى أنها همزة مخففة و هى مكسوره فخفيت و قربت من الباء، فعبر القراء عنها بالياء كما قالوا فى قوله سبحانه: آلاء، عند تخفيف الهمزة آلى بالياء، انتهى .

و قد يقال: إن كانت الكلمه سريانيه فمحل ذكرها آخر هذا الحرف كما فعله صاحب اللسان و غيره، فإن الحروف كلها أصلية، و إن كانت مرگبه من ميكاويل كتركيب جبرائيل و غيرهما من أسماء الملايكه فالأنسب حينئذ ذكرها فى «م ي ك»، كما فعله المصنف فى جبرائيل، فإنه ذكره فى «ج ب ر»، و تركيب «م ي ك» ساقط عند المصنف و غيره، فأعرف ذلك .

*و مما يشتدرك عليه:

مبكال بن عبد الواحد بن (١) حرميك بن القاسم بن بكر بن ديواشى و هو شور الملاك ابن شور بن شور بن شور، أربعه من الملوكة الذين ذكرهم المصنف فى حرف الراء، و هو ابن فيروز بن يزدجرد بن بهرام، و هو جد أهل البيت الميكالى بنيسابور، و هم أمراء فضلاء منهم: أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال الأديب شيخ خراسان و وجهها، سمع بنيسابور محمد بن إسحاق بن خزيمه، و العباس (٢) بن السراج، و بالأهواز عیدان الحافظ ، و عنه أبو على النيسابورى و الحاكم أبو عبد الله، و هو الذى أدبه أبو بكر بن دريد و مدح أباه بمقصورته المشهوره توفى سنه ٣٦٢ . و قرأت فى الرسالة البغدادية للحاكم أبى عبد الله، و هى عندي، ما نصه: أبو محمد عبد الله بن إسماعيل الميكالى أوجه الوجوه بخراسان و آدبهم و أكفأ الرؤساء، و هو صيدوق كبير المحل، انتهى .

و ميكايل الخراسانى تابعى روى عن عمر، رضى الله تعالى عنه .

مللته و مللت منه، بالكسر، مللاً محرکه ، و مله و ملاله و ملالا: سئمه و برمت به .

و قال بعضهم: الملل أن تمل شيئاً و تعرض عنه، قال الشاعر:

و أفسم ما بى من جفاء و لا ملل

و فى مهمات التعريف للمناوى: الملل فتور يعرض للإنسان من كثره مزاوله شىء فيوجب الكلال و الإغراض عنه . و

١٦- فى الحَدِيثِ : «فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». معناه إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ أَيْدَاءً، أَمَلْتُمْ أَوْ لَمْ تَمَلُّوا، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ: حَتَّى يَشْتَبِ الْغُرَابُ وَ يَبِيضُ الْقَارُ، أَوْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمَلُّوا سُؤَالَه فَمَسَّى فَعَلَ اللَّهُ مَلًّا عَلَى طَرِيقِ الْإِزْدِوَاجِ فِى الْكَلَامِ، وَ هُوَ بَابٌ وَاسِعٌ فِى الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ فِى الْقُرْآنِ .

و

١٦- فى حَدِيثِ الْإِسْتِشْقَاءِ: «فَأَلَفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَ مَلَّتْنَا».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا حِيَاءٌ فِى رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ، أَيْ كَثُرَ مَطَرُهَا حَتَّى مَلَّتْنَا، وَ قِيلَ: هِىَ مَلَّتْنَا، بِالتَّخْفِيفِ، مِنْ الْإِمْتِلَاءِ فَخَفَّفَ الْهَمْزَ، وَ أَنْشَدْنَا حَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ بِنِ دَاوُدَ الْحَسَنِىَّ :

أَكْثَرَتْ مِنْ زَوْرِهِ فَمَلَّكَ

وَزِدَّتْ فِى الْوَدِّ فَاسْتَقَلَّكَ

لَوْ كُنْتَ مِمَّنْ تَزُورُ يَوْمًا

لَكَانَ عِنْدَ الْلِقَاءِ أَجَلَّكَ

كَاسْتَمَلَّتْهُ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

قِفَا فَهَرِيقَا الدَّمْعَ بِالْمَنْزِلِ الدَّرْسِ

وَ لَا تَسْتَمَلَّا أَنْ تَطُولَ بِهِ عَنَسِي (٣)

وَ قَالَ آخَرُ:

ص: ٦٩٩

١- (١) فى اللباب: [١] جبريل.

٢- (٢) فى اللباب: و [٢] أبا العباس السراج.

٣- (٣) اللسان. [٣]

لَا يَسْتَمِلُّ وَلَا يَكْرِي مُجَالِسَهَا

و لَا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُنَاجِيهَا (١)

و هذا كما قالوا: خَلَّتِ الدَّارُ وَ اسْتَحَلَّتْ وَ عَلَا قِرْنَهُ وَ اسْتَعْلَاهُ؛ زَادَ الرَّمَحْشَرِيُّ: وَ اسْتَمَلَّتْ بِهِ تَبَرَّمَتْ .

وَ أَمَلَنِي إِمْلَالًا - وَ أَمِيلٌ عَلَيَّ أَيُّ أَبْرَمَنِي . يُقَالُ: أَدَلَّ فَاْمَيْلٌ ، فَهُوَ مَيْلٌ وَ مَلُولٌ وَ مَلُولَةٌ وَ مَالُولَةٌ وَ مَلَالَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَ ذُو مَلَةٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ:

إِنَّكَ وَ اللَّهُ لَذُو مَلَةٍ

بَطْرَفِكَ الْأَذْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ (٢)

وَ فِي الْعُبَابِ: قَالَتْ جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ هَكَذَا .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشُّعْرُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَ صَوَابُ إِنْشَادِهِ: عَنِ الْأَقْدَمِ وَ بَعْدَهُ:

قَلْتُ لَهَا: بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ

فِي الْوَصْلِ يَا هِنْدُ لِكَيْ تَصْرِمِي

وَ هِيَ مَلُولٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَ مَلُولَةٌ عَلَى الْفِعْلِ .

وَ الْمَلَلُ ، مُحَرَّكَةٌ: سِمَةٌ عَلَى حُرِّهِ الدُّفْرَى خَلْفَ الْأُذُنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الْمَلَّةُ: الرَّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الْخَبْزُ لِيَنْصَجَ كَالْمَلِّ ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ يَذُمُّ عَمَّارَ بْنَ عَمْرٍو الْبَجَلِيَّ وَ كَانَ بَخِيلًا:

صَلَدِ النَّدَى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرَمِهِ

كَأَنَّمَا ضَيَّفُهُ فِي مَلَّةِ النَّارِ (٣)

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّمَا تُسْفَهُمُ الْمَلَّ .

وَ الْمَلَّةُ أَيْضًا: الْجَمْرُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٦- حَدِيثُ كَعْبٍ: أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَمَلَّهُمَا . أَيُّ شَوَاهِمَا بِالْمَلَّةِ .

و المَلَّةُ : عَرَقُ الحُمَى كالمَلالِ ، بالضمِّ .

و المَلَّةُ ، بالضمِّ : الخياطَةُ الأولى قَبْلَ الكَفِّ ، و قد مَلَّ الثوبَ يَمْلُهُ مَلًّا . و المَلَّةُ ، بالكسرِ : الشَّرِيعَةُ أو الدِّينُ كَمِلَّةِ الإسلامِ و النَصْرانِيَّةِ و اليَهُودِيَّةِ ؛ و قيلَ : هِيَ مَعْظَمُ الدِّينِ و جُمْلَةُ ما يَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ ، و كَلَامُ المَصنِّفِ يَشِيرُ إلى تَرادِفِ الثلاثَةِ .

و قالَ الرَّاعِبُ : المِلَّةُ اسْمٌ لَمَّا شَرَّعَهُ اللهُ تَعَالَى لِعِبادِهِ على لسانِ أنبيائِهِ لِيَتَوَصَّلُوا بِهِ إلى جِوارِهِ ، و الفَرْقُ بَيْنَها و بَيْنَ الدِّينِ أَنَّ المِلَّةَ لا تُضَافُ إلا لِلنَّبِيِّ الذي تَشْتَدُّ إليه ، و لا تَكَادُ تَوجَدُ مُضَافَةً إلى اللهِ تَعَالَى ، و لا إلى آحادِ الأُمَّةِ ، و لا تُسْتَعْمَلُ إلا في جُمْلَةِ الشَّرائِعِ دُونَ آحادِها .

و تَمَلَّلَ و امْتَلَّ : دَخَلَ فيها ، أَى في المِلَّةِ ، كَسَنَّ و اسْتَنَّ مِنَ السُّنَّةِ .

و قالَ أبو إِسْحاقَ : المِلَّةُ في اللُّغَةِ السُّنَّةُ و الطَّرِيقَةُ ، و من هَذا أُخِذَ المَلَّةُ أَى المَوْضِعُ الذي يَخْتَبِرُ فيه لَأَنَّهُ يُؤَثِّرُ في مَكانِها كما يُؤَثِّرُ في الطَّرِيقِ ، قالَ : و كَلَامُ العَرَبِ إذا اتَّفَقَ لَفْظُهُ فَأَكْثَرَهُ مُشْتَقٌّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

و في الأساسِ : و مِنَ المِجازِ : المِلَّةُ الطَّرِيقُ (٤) المَسْلُوكَةُ ، و مِنْهُ مِلَّةُ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرِ المِلَلِ .

و قالَ أبو الهَيْثَمِ المِلَّةُ : الدِّيَّةُ ، و الجَمْعُ مِلَلٌ ؛ و مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لَيْسَ على عَرَبِيٍّ مِللٌ (٥) . ؛ و أنشَدَ أبو الهَيْثَمِ :

غَنائِمِ الفِثْيانِ في يَومِ الوَهْلِ

و مِنْ عَطايا الرُّؤساءِ في المِللِ (٦)

و مَلَّ القَوسَ ، أو السَّهْمَ ، أو الرُّمَحَ ، بالنَّارِ إذا عالجَهُ بِها ؛ و نَصَّ أبا حنيفةَ : في النارِ عالجَها بِها .

و مَلَّ الشَّيءَ في الجَمْرِ : أدخَلَهُ فيه ، فهو مَمْلُولٌ و مَلِيلٌ ؛ و مِنْهُ قولُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ :

كَأَنَّ ضاحِيَهُ بالنَّارِ مَمْلُولٌ (٧)

أَى كَأَنَّ ما ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَشَوِيٌّ بِالمَلَّةِ مِنْ شَدَّةِ حَرِّهِ .

ص: ٧٠٠

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و الصحاح.

٣- (٣) اللسان و الصحاح. [٢]

٤- (٤) الأساس: الطريقتان السلوكيتان.

٥- (٥) الأصل و التهذيب، و في اللسان و التكملة: «مَلِكٌ».

٦- (٦) اللسان و التهذيب.

٧- (٧) من قصيدته بانث سعاد و تمامه: يوماً يظل به الحرباء مصطخداً كأن ضاحيه بالشمس مملولٌ .

و مَلَّ فِي الْمَشْيِ مَلًّا: أَسْرَعَ كَامْتَلَّ وَ ذَلِكْ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

و قَالَ مَصْعُبٌ : امْتَلَّ وَ اسْتَلَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَ كَذَلِكَ تَمَلَّلَ .

و مَلَّ الثَّوْبَ يُمَلُّهُ مَلًّا: دَرَزَهُ، عَنِ كِرَاعٍ .

و قَالَ غَيْرُهُ: خَاطَهُ الْخِيَاطَةُ الْأُولَى قَبْلَ الْكَفِّ .

و مَلَّ الْمَلَالُ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ يَمْلُهُمَا مَلًّا: أَدْخَلَهُ فِي الْمَلَّةِ، أَيْ الرَّمَادِ الْحَارَّ أَوْ الْجَمْرَ، فَهُوَ مَلِيلٌ وَ مَمْلُولٌ؛ وَ يُقَالُ: هَذَا خُبْزٌ مَلَّةٌ، وَ لَا يُقَالُ لِلْخُبْزِ مَلَّةٌ إِلَّا الْمَلَّةُ الرَّمَادُ الْحَارُّ، وَ الْخُبْزُ يُسَمَّى الْمَلِيلُ وَ الْمَمْلُولُ وَ كَذَلِكَ اللَّحْمُ وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ

إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا الْمَلِيلِ (١)

و

١٦- فِي حَدِيثِ خَيْبَرَ: «إِذَا أَنَاسَ مِنْ يَهُودٍ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْزِهِ يَمْلُونَهَا». أَيْ يَجْعَلُونَهَا فِي الْمَلَّةِ .

و قَالَ الرَّجَّاحُ: مَلَّ عَلَيْهِ السَّفَرُ مَلًّا: طَالَ كَأَمَلَّ عَلَيْهِ.

و الْمَلَالُ، بِالضَّمِّ: خَشْبَةٌ قَائِمٌ السَّيْفِ؛ وَ قِيلَ: ظَهَّرَ الْقَوْسِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و مُلَالٌ: ع، قَالَ الشَّاعِرُ:

رَمَى قَلْبَهُ الْبُرُوقُ الْمَلَالِي رَمِيَّةً

بِذِكْرِ الْحُمَى وَهَذَا فَبَاتَ يَهِيمُ (٢)

و الْمَلَالُ: الْحَرُّ الْكَامِنُ فِي الْعَظْمِ مِنَ الْحُمَى وَ تَوَهَّجَهَا كَالْمَلِيلَةِ كَسْفِينِهِ .

يُقَالُ: رَجُلٌ مَمْلُولٌ وَ مَلِيلٌ: بِهِ مَلِيلَةٌ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: الْمَلِيلَةُ: حَرَارَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ وَ هِيَ حُمَى فِي الْعَظْمِ انْتَهَى.

وَ فِي الْمَثَلِ: ذَهَبَتِ الْبَلِيلَةُ بِالْمَلِيلَةِ أَيْ الصَّحَّةُ بِالْحُمَى.

وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَرَأَلِ الْمَلِيلَةَ وَ الصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ». وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مُلِّتُ مَلًّا وَ الْأِسْمُ الْمَلِيلَةُ كَحُمِمَتِ حُمَى وَ الْأِسْمُ الْحُمَى.

و المَلالُ : وَجَعُ الظَّهْرِ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

دَاوِ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ مُلَالِهِ

مِنْ خُزْرَاتٍ فِيهِ وَ انْخِزَالِهِ

كَمَا يُدَاوِي الْعُرُّ مِنْ إِكَالِهِ (٣)

و المَلالُ : عَرَقُ الحُمَّى ، و هذا قد تقدّم له قَرِيباً فهو تَكَرُّرٌ .

و المَلالُ : التَّقَلُّبُ مَرَضاً أَوْ عَمّاً ، قَالَ :

و هَمٌّ تَأْخُذُ النُّجُوءَ مِنْهُ

يُعَدُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلالِ

فِعْلُ الكُلِّ مَلَيْتُ ، بالكسْرِ ، مَلَأْتُ و مَلَّتُ بالتشديد و تَمَلَّتُ و من المجازِ: تَمَلَّلَ الرَّجُلُ و تَمَلَّمَلَ : تَقَلَّبَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ نَحْوِهِ كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ قَالَ ابْنُ أَبِي الحَدِيدِ ، و أَضْلَهُ تَمَلَّلَ ، فَفَكَكَّ بالتَّضْعِيفِ .

و قَالَ شَمِرٌ: إِذَا نَبَا بِالرَّجُلِ مَضَّجَعُهُ مِنْ غَمٍّ أَوْ وَصَبُ قِيلَ : قَدْ تَمَلَّمَلَ ، و هو تَقَلُّبُهُ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ : و تَمَلَّمَلُهُ و هو جَالِسٌ أَنْ يَتَوَكَّأَ مَرَّةً عَلَى هَذَا الشَّقِّ ، و مَرَّةً عَلَى ذَا ، و مَرَّةً يَجْتُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

و الحِرْبَاءُ تَتَمَلَّمَلُ مِنَ الحَرِّ: تَصْعَدُ رَأْسَ الشَّجَرَةِ مَرَّةً و تَبْطُنُ فِيهَا مَرَّةً ، و تَظْهَرُ أُخْرَى .

و مَلَلْتُهُ أَنَا ، أَي قَلْبْتُهُ ، فهو يَتَعَدَّى و لا يَتَعَدَّى .

و من المجازِ: طَرِيقٌ مَلِيلٌ و مُمَلِّلٌ ، بفتح الميمِ الثَّانِيهِ أَي سِيلِكَ كَثِيراً و طَمَالَ الاختلافُ عَلَيْهِ ، فهو مُعَلِّمٌ لاجِبٌ ؛ و مِنْهُ أَمَلٌ عَلَيْهِ المَلَوَانِ : طَالَ اخْتِلافُهُمَا عَلَيْهِ ؛ و قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَا الحَيِّ بالسَّبْعَانِ

أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلْبَى المَلَوَانِ (٤)

أَي أَلَحَّ عَلَيْهَا حَتَّى أَثَّرَ فِيهَا .

ص: ٧٠١

٢- (٢) اللسان بدون نسبة.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) اللسان و [٣] الأساس و التهذيب.

وَأَمَلَهُ: قَالَ لَهُ فَكَتَبَ عَنْهُ، وَ أَمَلَاهُ كَأَمَلَهُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ: فَلْيَمْلُ وَ لِيَهُ بِالْعَدْلِ (١)؛ وَ هَذَا مِنْ أَمَلٍ. وَ فِي التَّنْزِيلِ أَيْضًا: فَهِيَ تُمَلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً (٢)، وَ هَذَا مِنْ أَمَلَى.

وَ حَكَى أَبُو زَيْدٍ: أَنَا أَمَلُّ عَلَيْهِ الْكِتَابَ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ .

وَ قَالَ الْفَرَاءُ: أَمَلْتُ لُغَةَ الْحِجَازِ وَ بَنَى أَسَدِي، وَ أَمَلَيْتُ لُغَةَ بَنِي تَمِيمٍ وَ قَيْسٍ. يُقَالُ: أَمَلَّ عَلَيْهِ شَيْئًا يَكْتُبُهُ وَ أَمَلَى عَلَيْهِ، فَزَلَّ الْقُرْآنُ بِاللُّغَتَيْنِ مَعًا.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: حِمَارٌ مُلَامِلٌ، كَعُلَابِطٍ، وَ كَذَا نَاقَةٌ مَلْمَلَى، عَلَى فَعْلَلَى، أَيْ سَرِيْعٌ وَ سَرِيْعَةٌ، وَ هِيَ الْمَلْمَلَةُ بِمَعْنَى: السُّرْعَةُ؛ وَ أَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ (٣):

يَا نَاقَتَا مَا لَكَ تَدَالِينَا

أَلَمْ تَكُونِي مَلْمَلَى ذُقُونَا (٤)؟

وَ الْمَلْمُولُ، بِالضَّمِّ: الْمِكْحَالُ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ: الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ.

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ الَّذِي يُكْحَلُ وَ يُسَبَّرُ بِهِ الْجِرَاحُ، وَ لَا يُقَالُ الْمَيْلُ، إِنَّمَا الْمَيْلُ مِنْ أَمْيَالِ الطَّرِيقِ وَ كَذَلِكَ قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ وَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ .

وَ الْمَلْمُولُ: قَضِيبُ الثَّغَلِبِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٥).

وَ قَالَ غَيْرُهُ: قَضِيبُ الْبَعِيرِ أَيْضًا.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَلْمُولُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُكْتَبُ بِهَا فِي أَلْوَابِ الدَّفْتَرِ وَ مَلَّلٌ، كَجَبَلٍ: عَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ (٦) مِيلاً مِنَ الْمَدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا السَّلَامُ؛ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثَ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: «أَصْبَحَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، بِمَلَلٍ ثُمَّ رَاحَ وَ تَعَشَّى بِسَرْفٍ». وَ قِيلَ: هُوَ عَلَى عَشْرِينَ مِيلاً مِنَ الْمَدِينَةِ، قِيلَ: إِنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْمَاشِيَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَدِينَةِ لَا يَبْلُغُهُ إِلَّا بَعْدَ مَلَلٍ وَ جَهْدٍ، قَالَهُ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ .

وَ مَلِيلُهُ، كَسَفِينِهِ: دَ بِالْمَغْرِبِ قُرْبَ سَبْتِهِ .

وَ مَلَالُهُ، كَجَبَانِهِ: هُوَ قُرْبٌ بِجَايَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَ مِنْهَا: الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ الْمَلَالِيِّ، مَمَّنْ أَخَذَ عَلَى الشَّيْخِ سَيْدِي مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبِ السُّنُوسِيِّ .

وَ الْمُلَى، كَرَبَّى: الْخُبْزَةُ الْمُنْضَجَةُ .

وَ هَارُونَ بْنُ مَلُولٍ الْمِصْرِيُّ، كَتَبْتُهُ، شَيْخُ الطَّبْرَانِيِّ، وَ قَدْ وَقَعَ مُصَغَّرًا فِي مَعْجَمِ ابْنِ شَاهِينَ، فَإِنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

جامع، العسكري، حدثنا هارون بن عيسى بن مئيل، وعيسى هو ملول، كان يُلقب به، كذا في التبصير (٧).

و شعيب بن اسحاق المعروف بابن أخي ملول الصيرفي، هكذا يقول أصحاب الحديث بالتشديد، محدثان.

و المئيل، كزبير: الغراب، عن ابن عباد.

و مئيل اسم منهم مئيل بن وبرة الصحابي، رضي الله تعالى عنه، بدرى جليل لا روايه له؛ و أبو مئيل بن عبد الله الأنصاري أوردته
المستغفرى و أبو مئيل بن الأغر، و يقال: ابن الأزر الأنصاري ثم الأوسى الضبي بدرى صحبيان، رضي الله تعالى عنهما.

و انمل مثل انسل عن مضعب.

*و مما يستدرك عليه:

رجل مله إذا كان يمل إخوانه سريعا، و كذلك ذو أماليل (٨) واحدا إملا و إملا له و أملوله. و

١٦- في حديث المغيرة: « مليله الإزغاء ». أى مملوله الصوت، فعينه بمعنى مفعوله، يصبه فيها بكثرة الكلام و رفع الصوت حتى يمل السامعين.

ص: ٧٠٢

١- (١) البقره الآيه ٢٨٢. [١]

٢- (٢) الفرقان الآيه ٥. [٢]

٣- (٣) زيد فى التكملة: و يروى للميدانى.

٤- (٤) اللسان بدون نسبه، و التكملة باختلاف الروايه فيهما، و بينهما فى التكملة: على بالدهنى تدكينا و بعدهما فيها: ذات هباب
نقص القرينا.

٥- (٥) الجمهره ١/١٦٤.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: على سبعة عشر ميلا، كذا بخطه و الذى فى ياقوت: ثمانيه و عشرين فحرره».

٧- (٧) انظر التبصير ٤/١٣١٦.

٨- (٨) فى الأساس: و رجل ذو أماليل: مبرم.

وَأَمَلَّ الْخُبْرَةَ فِي الْمَلَّةِ: أَدْخَلَهَا فِيهَا.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَلَّةُ الْحُفْرَةُ نَفْسُهَا، هَكَذَا هُوَ فِي اللِّسَانِ وَالْعُبَابِ، وَوَقَعَ فِي الصَّحاحِ: الْخُبْرَةُ نَفْسُهَا.

وَرَجُلٌ مَلِيلٌ وَمَمْلُولٌ أَحْرَقَتْهُ الشَّمْسُ .

وَتَمَلَّلَ اللَّحْمُ عَلَى النَّارِ: اضْطَرَبَ .

وَمَلَمْتُ فَلَانًا إِذَا قَلْبْتَهُ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَمَلَّ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَ أَكْثَرَ فِي الطَّلَبِ .

وَبَعِيرٌ مَمْلٌ أَكْثَرَ رُكُوبَهُ حَتَّى أَذْبَرَ ظَهْرَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ يَصِفُ نَاقَةً :

حَرْفِ كَقَوْسِ الشَّوْحَطِ الْمُعْطَلِ

لَا تَحْفَلِ السَّوْطَ وَ لَا قَوْلِي حَلِي

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَ أَظْلَلِ

مِنْ طَوْلِ إِثْلَالٍ وَ ظَهْرٍ مُمْلَلٍ (١)

وَ مِلَّ الطَّرِيقُ، بِالضَّمِّ: أَى اتَّصَحَّ .

وَ مَلَلَهُ: فَرِيئَهُ بِالْفَيْئُومِ.

وَ مَلَّوهُ (٢)، بِالتَّشْدِيدِ: مَدِينَةٌ بِالصَّغِيدِ الْأَوْسَطِ .

وَ أَمْلَالٌ: أَرَضُ عَنْ التَّيْزِيدِيِّ، قَالَ الْفَضْلُ اللَّهَبِيُّ :

مُوحِشَاتٍ مِنَ الْأَيْنِسِ قِفَارِ

دَارِسَاتٍ بِالتَّنْعِفِ مِنْ أَمْلَالٍ (٣)

وَ حَبَّانُ بْنُ مَلَّةٍ وَ أَخُوهُ أَيْفُ صَحَابِيَّانِ.

وَ أَبُو مُلَيْلٍ، كَزَيْبِرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكِلَابِيِّ عَنْ أَبِيهِ، وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٤) بْنُ مُلَيْلٍ عَنْ عَلِيٍّ .

وَ مُلَيْلَةُ بِنْتُ هَانِيءِ بْنِ أَبِي صَبِيرَةَ (٥) بِنْتُ أُخَى الْمُهَلَّبِ عَنْ عَائِشَةَ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

مندل

الْمَنْدَلُ، قَالَ الْمَبْرَدُ هُوَ الْعُودُ الرَّطْبُ كَالْمَنْدَلِيِّ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ عُنْدِي رِبَاعِيٌّ لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ وَلَا أَذْرِيٌّ أَعْرَبِيٌّ هُوَ أُمُّ مُعَرَّبٍ وَسَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ فِي ن د ل .

مول

الْمَالُ: مَا مَلَكَتَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٤).

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَالَ يُؤَنَّثُ، وَ أَنْشَدَ لِحَسَّانَ:

الْمَالُ تُزْرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ

وَ قَدْ تُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ الْمَالُ (٧)

ج أموال . و

١٦- في الحديث: نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ . ؛ قِيلَ :

أَرَادَ بِهِ الْحَيَوَانَ أَيْ يُحَسِّنُ إِلَيْهِ وَلَا يُهْمَلُ؛ وَقِيلَ: إِضَاعَتُهُ إِتْفَاقُهُ فِي الْمَعَاصِي وَ الْحَرَامِ وَ مَا لَا يَحِبُّهُ اللَّهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ التَّبْذِيرَ وَ الإِسْرَافَ وَ إِنْ كَانَ فِي حَلَالٍ مُبَاحٍ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَالُ فِي الْأَصْلِ مَا يُمْلِكُ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَا يُقْتَنَى وَ يُمْلِكُ مِنَ الْأَعْيَانِ، وَ أَكْثَرَ مَا يُطْلَقُ الْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى الْإِبِلِ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَكْثَرَ أَمْوَالِهِمْ .

وَ مُلَّتْ، بِالضَّمِّ، تَمَوَّلَ وَ تَمَالَ وَ مَلَتْ، بِالْكَسْرِ، تَمَالَ مَوْلًا وَ مَوَّلًا: صِرَتْ ذَا مَالٍ .

وَ تَمَوَّلَتْ وَ اسْتَمَلَتْ: كَثُرَ مَالُكَ؛ وَ مَوْلُهُ غَيْرُهُ تَمْوِيلًا

ص: ٧٠٣

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و ملوه، كذا بخطه، و المشهور على الألسنه: ملوى».

٣- (٣) معجم البلدان «أمال» و قبله بيت آخر، و نسبا للفضل بن العباس بن عتبة اللهبى، و فيه «قفاراً» بدل «قفار».

٤- (٤) فى التبصير ١٣١٩/٤ عبد الله بن مليل عن على، و عنه كثير النواء.

٥- (٥) فى التبصير ١٣١٨/٤ مُلئله بنت هانىء عن عائشه، قال ابن حجر: و يشتد الالتباس فى هذا بمليكه بنت هانىء بن أبى صفره بنت أذى المهلب، روت عن عائشه أيضاً... و قد فرق بينهما ابن منده فىما حكاه ابن نقطه. انتهى.

٦- (٦) على هامش القاموس: أبو عمرو: هذا هو المعروف من كلام العرب. القرطبى: و ذهب بعض العرب و هم دوس إلى أن المال الثياب و المتاع و العرض، و لا تسمى العين مالا. و منه ١٤- حديث أبى هريره رضى الله عنه: خرجنا مع النبى صلى الله عليه و سلم فلم نغنم ذهباً و لا ورقاً، بل أموالاً الثياب و المتاع. و ذهب قوم إلى أنه الذهب و الورق، و قيل: الإبل خاصه أو الماشيه، و عن ثعلب أن يبلغ نصاب الزكاه لا يسمى مالا و أنشد: و الله ما بلغت لى قط ماشيه حد الزكاه و لا إبل و لا مال. اه هذا يصلح أن يكون شاهداً لمن خص المال بالنقد لا للقول الأخير و الله أعلم. قرافى.

٧- (٧) اللسان.

و رَجُلٌ مَالٌ و مَالٌ ذُو مَالٍ أَوْ كَثِيرُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ نَفْسَهُ مَالًا و حَقِيقَتُهُ ذُو مَالٍ ، و أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

إِذَا كَانَ مَالًا كَانَ مَالًا مُرَزًّا

و نَالَ نَدَاهُ كُلُّ دَانٍ و جَانِبٍ (١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ سَيِّبِيُّنِي: مَالٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ، و إِمَّا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا.

و رَجُلٌ مَيْلٌ ، كَسَيِّدٍ، و الْقِيَاسُ مَائِلٌ . و

١٦- فِي حَدِيثِ الطَّفِيلِ : « كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا مَيْلًا ». أَي ذَا مَالٍ .

قَالَ ابْنُ جُنَى: و حَكَى الْفَرَاءُ: رَجُلٌ مَيْلٌ ، كَكْتِفٍ ؛ قَالَ :

و الْأَصْلُ مَوْلٌ بِالْوَاوِ ثُمَّ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا لِتَحْرِكِهَا و انْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ مَالًا (٢)، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَتَوْا بِالْكَسْرِ الَّتِي كَانَتْ فِي وَاوِ مَوْلٍ فَحَرَّكُوا بِهَا الْأَلِفَ فِي مَالٍ فَانْقَلَبَتْ هَمْزُهُ، و قَالُوا مَيْلٌ أَي كَثِيرُهُ و هُم مَالَةٌ و مَالُونَ كَثِيرُوا الْمَالِ ، و هِيَ مَالَةٌ و مَالِيَةٌ ، ج مَالَةٌ أَيْضًا و مَالَاتٌ ، قَالَهُ سَيِّبِيُّنِي.

و مُلْتَهُ ، بِالضَّمِّ : أَعْطَيْتُهُ الْمَالَ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣)؛ زَادَ غَيْرُهُ: كَأَمَلْتُهُ إِمَالَةً .

و الْمَوْلَةُ ، بِالضَّمِّ : الْعَنْكَبُوتُ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

و فِي الصُّحَا حِ : زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْمَوْلَ الْعَنْكَبُوتَ الْوَاحِدَةَ مَوْلَةً ، و أَنشَدَ:

حَامِلُهُ دَلُوكٌ لَا مَحْمُولَةَ

مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمَوْلَةِ (٤)

قَالَ: و لَمْ أَسْمَعْهُ عَنِ ثِقَةٍ .

مُوَيْلٌ ، كَزُبَيْرٍ : مِنْ أَسْمَاءِ شَهْرِ (٥) رَجَبٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهَا عَادِيَّةً.

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَمَوَّلَ فَلَانٌ مَالًا إِذَا اتَّخَذَ قَيْنَهُ . و فِي الْحَدِيثِ: « مَا جَاءَكَ مِنْهُ و أَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ عَلَيْهِ فَخُذْهُ و تَمَوَّلْهُ » أَي اجْعَلْهُ لَكَ مَالًا.

و مَا أَمَوَّلَهُ أَي مَا أَكْثَرَ مَالَهُ .

و امرأه مَيْلَةً ، كَكَيْسِهِ : ذاتُ مالٍ .

و يُصَغَّرُ المَالَ على مُوَيْلٍ ، و العامَّةُ تقولُ مُوَيْلٌ بَشَدِيدِ الياءِ .

و المولُ : المالُ لُغَةً اليَمَنِ سَمِعْتَهَا من بَنِي وَاقِدٍ و بَنِي الجَعْدِ .

و أَمَّا المَوَالُ الذِي وَا لَعَتْ به العامَّةُ فَأَصْلُهُ مِنَ الياءِ يَأْتِي ذِكْرُهُ فى و ل ي إِنْ شاءَ اللهُ تعالى .

مهمل

المَهْلُ ، بالفتحِ و يُحَرِّكُ ، و المَهْلَةُ ، بالضمِّ :

السَّكِينَةُ و التُّوَدَةُ و الرَّفْقُ .

و أمْهَلُهُ : أَنْظَرُهُ و رَفَقَ به و لم يَعْجَلْ عليه ، قالَ الشاعرُ :

فيا ابنَ آدَمَ ما أَعَدَدْتَ فى مَهْلٍ ؟

للهِ ذُرْكُ ما تَأْتى و ما تَذُرُّ ! (٤)

و مَهْلُهُ تَمْهِيلاً : أَجَلُهُ ؛ و منه قولُهُ تعالى : فَمَهْلِ الكَافِرِينَ (٧) .

و تَمْهَلُ فى عَمَلِهِ : اتَّأَدَّ ؛ و كُلُّ تَرْفُقٍ تَمْهَلٌ .

و قالَ اللَّيْثُ : المَهْلُ السَّكِينَةُ و الوَقَارُ . يقالُ : مَهَلًا - يا رَجُلُ و كذا لِلأُنْثَى ، و فى العُبابِ : لِلثَّانِيْنِ و الجَمْعِ ، زادَ فى الصَّحاحِ : و المُوَنْثُ و هى موحدَةٌ بمَعْنَى أمْهَلُ أَى ارْفُقْ و اسْكُنْ لا تَعْجَلْ .

و تقولُ مُجِيباً ، أَى إذا قِيلَ لَكَ مَهَلًا قُلْتَ : لا مَهَلَ و اللهُ ، و لا تقولُ : لا مَهَلًا و اللهُ ، و تقولُ ما مَهَلٌ و اللهُ بِمُعْنَى عَنكَ ، و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلكَمَيْتِ :

أقولُ له إذا ما جاءَ مَهَلًا

و ما مَهَلُ بواعِظِهِ الجَهُولِ (٨)

قالَ ابنُ بَرِّى : هذا البَيْتُ نَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ لِلكَمَيْتِ

ص : ٧٠٤

٢- (٢) عن اللسان و [٢] بالأصل «مال».

٣- (٣) الجمهره ١٧٤/٣. [٣]

٤- (٤) اللسان و [٤] الثاني في الصحاح و [٥] التكملة و المقاييس ٢٨٦/٥. [٦]

٥- (٥) في القاموس: بالضم.

٦- (٦) اللسان و التهذيب.

٧- (٧) الطارق الآيه ١٧. [٧]

٨- (٨) اللسان و [٨] التكملة و التهذيب و الأساس، و صدره في الصحاح، و [٩] عجزه في المقاييس ٢٨٢/٥. [١٠]

وَصَدْرُهُ لِجَامِعِ بْنِ مُرْخِيَةَ الْكِلَابِيِّ، وَهُوَ مُغَيَّرٌ نَاقِصٌ جُزْءًا، وَعَجْزُهُ لِلْكَمَيْتِ وَوَزْنُهُمَا مُخْتَلِفٌ: الصَّدْرُ مِنَ الطَّوِيلِ، وَالْعَجْزُ مِنَ الْوَافِرِ؛ وَبَيْتٌ جَامِعٌ:

أَقُولُ لَهُ: مَهْلًا، وَ لَا مَهْلَ عِنْدَهُ

وَ لَا عِنْدَ جَارِي دَمْعِهِ الْمُتَهَلِّلِ (١)

وَ أَمَّا بَيْتُ الْكَمَيْتِ فَهُوَ:

وَ كُنَّا يَا قُضَاعَ لَكُمْ فَمَهْلًا

وَ مَا مَهْلٌ بَوَاعِظِهِ الْجَهُولِ (٢)

فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ مَوْزُونًا.

قُلْتُ: وَ قَدْ أَنْشَدَهُ الصَّاعَانِيُّ لِلْكَمَيْتِ عَلَى الصَّوَابِ، وَ كَذَا الْأَزْهَرِيُّ أَنْشَدَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ لِجَامِعِ بْنِ مُرْخِيَةَ عَلَى الصَّوَابِ.

وَ يُقَالُ: رُزِقَ مَهْلًا إِذَا رَكِبَ الذُّنُوبَ وَ الْخَطَايَا فَمَهْلٌ وَ لَمْ يُعْجَلْ.

وَ الْمَهْلُ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ يَجْمَعُ مَعْدِنَاتِ الْجَوَاهِرِ الْأَرْضِيَّةِ كَالْفِضَّةِ وَ الْحَدِيدِ وَ نَحْوَهُمَا كَالذَّهَبِ وَ النُّحَاسِ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ كُلٌّ فَلِزَّ أُذِيبَ.

وَ الْمَهْلُ: الْقَطِرَانُ الرَّقِيقُ الْمَاهِي يُشْبَهُ الزَّيْتَ، وَ هُوَ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ دَسِمٌ يُدْهَنُ بِهِ الْإِبِلُ فِي الشِّتَاءِ، وَ الْقَطِرَانُ الْخَائِثُ لَا يُهْنَأُ بِهِ، كَالْمُهْلَةِ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ.

وَ الْمَهْلُ أَيْضًا: مَا ذَابَ مِنْ صُفْرِ أَوْ حَدِيدٍ، وَ هَكَذَا فَسَّرَ فِي التَّنْزِيلِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ، وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ (٣).

١٧- وَ سُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْمُهْلِ فَأَذَابَ فَضَّهُ فَجَعَلَتْ تَمَّعٌ وَ تَلَوْنٌ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَاؤُونَ بِالْمُهْلِ.

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ النُّحَاسُ الْمَذَابُ.

وَ قِيلَ: هُوَ الزَّيْتُ عَامَّتُهُ أَوْ دُرْدُئِيَّةٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ بِهِ فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى: يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (٤). وَ قِيلَ: هُوَ الْعَكْرُ الْمُغْلَى، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَفْوَةِ الْأَوْدِيِّ:

وَ كَأَنَّمَا أَسْلَأْتَهُمْ مَهْنُوءَةً

بِالْمُهْلِ مِنْ نَدَبِ الْكُلُومِ إِذَا جَرَى (٥)

شَبَّهَ الدَّمَّ حِينَ يَبْسُ بِدُرْدَى الرَّيْتِ، أَوْ رَفِيقِهِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُهْلُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ: مَا يَتَّحَاتُّ عَنِ الْخُبْرَةِ مِنَ الرَّمَادِ وَالْجَمْرِ إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْمَلَّةِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمُهْلُ عِنْدَهُمُ الْمَلَّةُ إِذَا حَمِيَتْ جِدًّا رَأَيْتَهَا تَمُوجُ .

وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ: الْمُهْلُ عِنْدَنَا: السَّمُّ . وَهُوَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْفَيْحُ وَصَدِيدُ الْمَيْتِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَهُوَ أَنَّهُ أَوْصَى فِي مَرَضِهِ فَقَالَ: «ادْفِنُونِي فِي تَوْبِي هَذَيْنِ فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمُهْلِ وَالتَّرَابِ» .؛ كَالْمُهْلِ بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَالْمُهْلَةُ مَثَلَةٌ، وَبِكُلِّ ذَلِكَ رَوَى الْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ، وَيَحْرُكُ، وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَبِهِ رَوَى الْحَدِيثُ أَيْضًا.

وَمَهْلُ الْبَعِيرِ مَهْلًا: طَلَاهُ بِالْخَضْحَاضِ، فَهُوَ مَمْهُولٌ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

صَافِي الْأَدِيمِ هِجَانٌ غَيْرُ مَذْبُوحِ

كَأَنَّهُ بِدَمٍ لَمْ كُنَّا مَمْهُولٌ (٤٤)

وَمَهَلَتِ الْغَنَمُ إِذَا رَعَتْ بِاللَّيْلِ أَوْ النَّهَارِ عَلَى مَهَلِهَا .

وَالْمَهْلُ مُحَرَّكَةٌ: التَّقَدُّمُ فِي الْخَيْرِ، يُقَالُ: فَلَانٌ ذُو مَهْلٍ أَيْ ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ، وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَشَمِّ الْأَنْفِ ذِي مَهْلٍ

يَأْبَى الظُّلَامَةَ مِنْهُ الضَّيْغَمُ الضَّارِي (٤٥)

أَيْ تَقَدُّمٌ فِي الشَّرِّ وَالْفَضْلِ .

و

١- قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَنَّهُ لَمَّا لَقِيَ الشُّرَاهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «وَإِذَا سِرْتُمْ إِلَى

ص: ٧٠٥

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و [١] التكملة و الأساس.

٣- (٣) سورة الكهف الآية ٢٩. [٢]

٤- (٤) المعارج الآية ٨. [٣]

٥- (٥) اللسان. [٤]

٦- (٦) اللسان و التكملة و التهذيب، و فيه: «يصف ثوراً».

٧- (٧) فيما ينسب لذي الرمة، ديوان ص ٦٦٧ و اللسان و [٥]التكملة و التهذيب و الأساس، و فيها جميعاً نسب لذي الرمة.

الْعِيدُ فَمَهْلًا- مَهْلًا- أَيْ رَفَقًا رَفَقًا، وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَمَهْلًا مَهْلًا. أَيْ تَقَدُّمًا تَقَدُّمًا، السَّاكِنُ لِلرَّفِقِ وَالْمُتَحَرِّكُ لِلتَّقَدُّمِ، كَالْتَمَهْلِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، يُقَالُ: تَمَهَّلَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَقَدَّمَ فِيهِ قَالَ ابْنُ فَارَسٍ: وَ لَعَلَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ.

و الْمَهْلُ أَيْضًا: أَصْلَافُ الرَّجُلِ الْمُتَقَدِّمُونَ؛ يُقَالُ: قَد تَقَدَّمَ مَهْلٌ قَبْلَكَ، وَ رَحِمَ اللَّهُ مَهْلَكَ .

و يُقَالُ: خُذِ الْمَهْلَةَ أَمْرِكُ، بِالضَّمِّ، أَيْ خُذِ الْعِدَّةَ (١) وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ الْمَهْلَةَ إِذَا تَقَدَّمَ فِي سِنٍّ أَوْ أَدَبٍ وَ أَمَهَلَ: بِالْعَمَلِ وَ أَعْدَرَ، قَالَ أَسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْهُذَلِيُّ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَهَلْتُ فِي نَهْيِ خَالِدٍ

عَنِ الشَّامِ إِذَا يَعَصِيَنَّكَ خَالِدٌ (٢)

وَ يُرْوَى: أَمَهَلْتُ أَيْ بِالْعَمَلِ وَ أَعْدَرْتُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَاهِلُ: السَّرِيعُ، وَ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ .

وَ أَبُو مَهْلٍ، مُحَرَّكَةً، عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ مِنْ تَابِعِ التَّابِعِينَ، وَ فِي الْعُبَابِ: مِنَ التَّابِعِينَ.

وَ اسْتَمَهَلَهُ: اسْتَنْظَرَهُ .

وَ أَمَهَلَهُ: أَنْظَرَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَمَهَّلِ الْكَافِرِينَ أَمَهْلَهُمْ رُؤْيَا (٣)، فَجَاءَ بِاللَّغَتَيْنِ أَيْ أَنْظَرَهُمْ .

وَ اتَّمَهَلَ (٤) اتَّمَهَلًا: اعْتَدَلَ وَ انْتَصَبَ، نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ كَانِمًا، الْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ، قَالَ عُقْبَةُ بْنُ مَكْدَمٍ:

فِي تَلِيلٍ كَأَنَّهُ جِذْعُ نَخْلٍ

مُتَّمَهِّلٌ مُشَدَّبٌ الْأَكْرَابِ (٥)

وَ الْإِثْمَهْلَالُ أَيْضًا: سَكُونٌ وَ فَتَوْرٌ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَهْلَةُ، بِالضَّمِّ: بَقِيَّةُ جَمْرٍ فِي الرَّمَادِ.

وَ الْمُتَمَهِّلُ مِنَ الرَّجَالِ: الطَّوِيلُ .

وَ الْمَهْلُ، مُحَرَّكَةً: الْهَدَايَةُ لِلْأَمْرِ قَبْلَ رُكُوبِهِ.

وَ مَهَلَّتْهُ وَ أَمَهَلَتْهُ: سَكَّنَتْهُ.

حِمَارٌ مُهُصَلٌ، بِالضَّمِّ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

و فِي الْمُحَكَّمِ: أَى غَلِظُ كِبْهُصُلٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَى الْمِيَمَ بَدَلًا .

ميل

مَالَ إِلَيْهِ يَمِيلُ مَيْلًا وَ مَمَالًا وَ مَمِيلًا كَمَعَابٍ وَ مَعِيبٍ فِي الْأَسْمِ وَ الْمَصْدَرِ، وَ تَمِيلًا، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ مَيْلَانًا، مُحَرَّكَةً، وَ مَيْلُولَةً، وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ:

عَدَلَ وَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ.

وَ مَالَ الشَّيْءُ بِنَفْسِهِ كَذَلِكَ، وَ مَالَ عَلَيْهِ فِي الظُّلْمِ وَ مَالَ عَنِ الْحَقِّ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ (٤)؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَمَا رَأَيْتُ أَنْنَى رَاعِي مَالٍ

حَلَقْتُ رَأْسِي وَ تَرَكْتُ التَّمِيلَ (٧)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذِهِ الصِّيغَةُ مَوْضُوعَةٌ بِالْأَغْلَبِ لِتَكْثِيرِ الْمَصْدَرِ، كَمَا أَنَّ فَعَلْتَ بِالْأَغْلَبِ مَوْضُوعَةٌ لِتَكْثِيرِ الْفِعْلِ؛ فَهُوَ مَائِلٌ ج مَالَةٌ وَ مَيْلٌ، كَزَكَّعٍ؛ يُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمَالَةٌ عَنِ الْحَقِّ .

وَ مَالَةٌ مَيْلًا وَ أَمَالَةٌ إِلَيْهِ إِمَالَةٌ، وَ مَيْلَةٌ فَاسْتِمَالٌ فَهُوَ مُطَاوِعٌ.

وَ الْمَيْلَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْإِعْتِمَامِ، حَكَى تَغَلَّبَ: يُقَالُ: هُوَ يَعْتَمُّ الْمَيْلَاءَ أَى يُمِيلُ الْعِمَامَةَ.

وَ الْمَيْلَاءُ: مِنَ الْإِمْتِشَاطِ مَا يُمِيلُنَ فِيهِ الْعِقَاصَ وَ هِيَ مِشْطَةُ الْبُغَايَا، وَ قَدْ جَاءَ كَرَاهَتُهَا فِي الْحَدِيثِ وَ هُوَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ: إِنِّي أَمْتَشِطُ الْمَيْلَاءَ، فَقَالَ عَكْرَمَةُ:

ص: ٧٠٦

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «و الْمُهْلَةُ، بِالضَّمِّ، الْعَدَّةُ» وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى نَصْبَهُمَا.

٢- (٢) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٩٦/٣.

٣- (٣) الطَّارِقُ الْآيَةُ ١٧. [١]

٤- (٤) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ: [٢] هَكَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ وَ هُوَ الَّذِي فِي نُسْخَةِ الشَّارِحِ، وَ فِي بَعْضِهَا: وَ انْمَهَلْ انْمَهَالًا: اعْتَدَلَ وَ

انتصب، و الانمهلال الخ كله بالنون، و هو الذى فى ترجمه عاصم أفندى فلينظر اه بالهامش.

٥- (٥) اللسان. [٣]

٦- (٦) سورة النساء الآيه ١٢٩، و [٤] فيها «فلا تميلوا».

٧- (٧) اللسان [٥] بدون نسبه.

«رَأْسُكَ نَبِيحٌ لِقَلْبِكَ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ، وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسُكَ».

و المَيْلَاءُ: المَائِلَةُ السَّنَامُ مِنَ الإِبِلِ .

و المَيْلَاءُ: عُقْدَةٌ صَحْمَةٌ مِنَ الرَّمْلِ ، كما فى الصُّحاحِ و العَيْنِ .زاد الأزهريُّ :مُعْتَرِلُهُ ؛قال ذُو الرُّمَّةِ :

مَيْلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قاصِيهِ

أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُتِبَ (١)

قال الأزهريُّ :لا- أَعْرَفَ المَيْلَاءُ فى صَفِّهِ الرَّمالِ ، و لم أَسْمِعْهُ مِنَ العَرَبِ ، و أمَّا الأَمْيَلُ فَمَعْرُوفٌ ، قال :و أَحْسَبُ اللَّيْثَ أَرادَ قَوْلَ ذى الرُّمَّةِ السَّابِقِ ،إنَّما أَرادَ بِالمَيْلَاءِ هُنا أَرطاه، و لها حِينِيذٌ مَعْنِيانِ :أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ أَنْ فىها اِعْجُوجاً، و الثانى أَنَّهُ أَرادَ بِالمَيْلَاءِ أَنَّها مَتَنِّجِيَةٌ مُتَباعِدَةٌ مِنْ مَعْدِنِ بَقَرِ الوَحْشِ ، قال :و مَيْلَاءٌ مَوْضِعُهُ خَفِضَ لَأَنَّهُ مِنْ نَعْتِ أَرطاه فى قَوْلِهِ :

فبات ضَيْفًا إلى أَرطاه مُؤْتِكِم

من الكَيْبِ لها دِفْءٌ و مُخْتَجَبٌ (٢)

و المَيْلَاءُ: الشَّجْرَةُ الكَثِيرَةُ الفُرُوعِ ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و مالَتِ الشَّمْسُ مُيُولًا:ضَيْفَتْ ،أى دَنَتْ للغُرُوبِ ،أو زالَتْ عن كَيْدِ السَّماءِ .

و مالَ بنا الطَّرِيقُ أى قَصَدَ بنا .

و المَيْلُ مَحْرَكَةٌ ،ما كانَ خِلْقَةً و قد يكونُ فى البِناءِ ؛ و قد مَيْلَ ،كفَرِحَ ،فهو أَمْيَلُ ،و هى مَيْلَاءٌ .يقالُ :رَجُلٌ أَمْيَلُ العاتِقِ أى فى عُنُقِهِ مَيْلٌ .

و الأَمْيَلُ :مَنْ يَمِيلُ على السَّرِجِ .

و فى العُبابِ :مَنْ لا يَسْتَوِى على السَّرِجِ .

و قال ابنُ السُّكَيْتِ :الأَمْيَلُ عِنْدَ الرُّواةِ الذى لا يَثْبُتُ على ظُهورِ الخَيْلِ إنَّما يَمِيلُ عن السَّرِجِ فى جَانِبٍ ،فإذا كان يَثْبُتُ على الدابَّةِ قِيلَ فَارِسٌ ،و إن لم يَثْبُتْ قِيلَ كِفْلٌ ،و الجَمْعُ مَيْلٌ ،قال جريرُ :

لم يركبوا الخيلَ إلا بعد ما هَرَموا

فهم ثِقَالٌ على أَكْتافِها مَيْلٌ (٣)

و قال الأعشى:

غَيْرُ مَيْلٍ وَ لَا عَوَاوِيرٍ فِي الْهَيْئِ

جَا وَ لَا عُزْلٍ وَ لَا أَكْفَالٍ (٤)

و الأُمَيْلُ أَيضاً: مَنْ لَا تُرْسَ مَعَهُ، أَوْ مَنْ لَا سَيْفَ مَعَهُ، أَوْ مَنْ لَا رُمْحَ مَعَهُ.

و قال ابنُ السُّكَيْتِ: الأُمَيْلُ الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ وَ الْأَكْشَفُ الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ.

و قِيلَ: هُوَ الْجَبَانُ، وَ الْجَمْعُ مَيْلٌ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

لَا مَيْلَ وَ لَا عُزْلُ (٥).

و قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا يَلْنَا الْمَلِكُ فَمَا يَلْنَا أَى أَغَارَ عَلَيْنَا فَأَعْرَزْنَا عَلَيْهِ.

و المَيْلُ (٦)، بالكسر: المُلْمُولُ الَّذِي يُكْتَحَلُّ بِهِ، هَكَذَا عَبَّرَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فِي «م ل ل»، وَ الْجَمْعُ أُمَيْالٌ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ لُغَةِ الْعَامَّةِ .

و المَيْلُ مِنَ الْأَرْضِ: قَدْرٌ مَدَّ الْبَصَرِ؛ وَ نَصُّ ابْنِ السُّكَيْتِ: مُتَّهَى مَدَّ الْبَصَرِ.

ص: ٧٠٧

١- (١) اللسان و التهذيب و الصحاح. [١]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٦٨ و المقاييس ٢٩٠/٥. [٤]

٥- (٥) من بيت له تمامه في ديوانه ط بيروت ص ١٤٩: نحن الفوارس يوم الحنو ضاحيةً جَنبِي فُطِيمَه لَا مَيْلٌ وَ لَا عُزْلٌ .

٦- (٦) على هامش القاموس: [٥]عبارة المصباح: [٦]الميل بالكسر، عند العرب مقدار مدى البصر من الأرض قاله الأزهري، و عند القدماء من أهل الهيئة: ثلاثة آلاف ذراع، و عند المحدثين أربعة آلاف ذراع، و الخلاف لفظي لأنهم اتفقوا على أن مقداره ست و تسعون ألف إصبع، و الإصبع ست شعيرات بطن كل واحد إلى الأخرى، و لكن القدماء يقولون: الذراع اثنتان و ثلاثون، إصبعاً، و المحدثون يقولون: أربع و عشرون إصبعاً، فإذا قسم الميل على رأى القدماء كل ذراع اثنتين و ثلاثين إصبعاً، كان المتحصل ثلاثة آلاف ذراع، و إن قسم على رأى المحدثين أربعاً و عشرين، كان المتحصل أربعة آلاف ذراع. و الفرسخ عند الكل ثلاثة أميال و إذا قدر الميل بالغلوات و كانت كل غلوه أربعمئة ذراع، كان ثلاثين غلوه، و إن كان كل غلوه مائتي ذراع، كان ستين غلوه. لكن المصباح [٧]قال في الفرسخ و قدره في البارح و كذا في التهذيب في غلا- بخمس و عشرين غلوه. و سيأتي أن اليونان قالوا: الفرسخ ثلاثة أميال، و قدروا الأميال الهاشمية بالتقدير الثاني إلا أنه مخالف لما في التهذيب و البارح اه نصر.

و المِيلُ : مَنَارٌ يُبْنَى لِلْمَسَافِرِ فِي أَنْشَازِ الْأَرْضِ ، وَ مِنْهُ الْأَمْيَالُ الَّتِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ الْمُشْرَفَةِ ، وَ هِيَ الْأَعْلَامُ الْمَبْتِيَّةُ لِهَدَايَةِ الْمَسَافِرِينَ .

أَوْ الْمِيلُ : مَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مُتَرَاخِيَةً بِلَا حُدٍّ مُعَيَّنٍ .

وَ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ : الْفَرْسَخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ ؛ وَ مِثْلُهُ فِي الْعُجَابِ .

أَوْ الْمِيلُ : مَائَةٌ أَلْفٌ إِضْبِيعٌ إِلَّا أَرْبَعَةَ آلَافٍ إِضْبِيعٌ ، أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ذِرَاعٌ ، بِذِرَاعِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجِ الشَّاسِيِّ ، قَالَهُ الْكُزْمَانِيُّ ، بِحَسَبِ اخْتِلَافِهِمْ فِي الْفَرْسَخِ هَلْ هُوَ تِسْعَةُ آلَافٍ بِذِرَاعِ الْقَدَمَاءِ أَوْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا ذِرَاعٍ بِذِرَاعِ الْمُحَدَّثِينَ .

وَ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ : الْمِيلُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ذِرَاعٍ طُولُهَا أَرْبَعَةٌ وَ عَشْرُونَ إِضْبِعًا . وَ قِيلَ : الْمِيلُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ خَطْوَةٍ ، كُلُّ خَطْوَةٍ ثَلَاثَةُ أَقْدَامٍ ، يُوضَعُ قَدَمٌ أَمَامَ قَدَمٍ وَ يُلصَقُ بِهِ .

وَ قَالَ شَيْخُنَا عِنْدَ قَوْلِهِ : أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ : وَ قَدْ يُقَالُ لَا تَغَابِرِ بَيْنَ التَّقْدِيرِ بِالْأَذْرُعِ وَ بِالْأَصَابِعِ عَلَى الثَّانِي ، لِأَنَّ الذَّرَاعَ أَرْبَعٌ وَ عَشْرُونَ إِضْبِعًا ، عَرَضُ كُلِّ إِضْبِيعٍ سِتُّ حَبَّاتٍ شَعِيرٍ مُلصَقَةٍ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، فَإِذَا ضُرِبَتْ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ حَصَلَ سِتَّةٌ وَ تِسْعُونَ أَلْفًا ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ أَلْفًا إِضْبِيعٌ ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّ الْمِيلَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ خَطْوَةٍ ، وَ هِيَ ذِرَاعٌ وَ نِصْفٌ ، فَيَكُونُ سِتَّةَ آلَافٍ ذِرَاعٍ ، وَ الْفَرْسَخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ . عَلَى أَنَّ الْمَصْنَفَ قَالَ : وَ الْبَرِيدُ فَرْسَخَانِ وَ اثْنَا عَشَرَ مِيلاً ، فَيَكُونُ الْفَرْسَخُ سِتَّةَ أَمْيَالٍ وَ هُوَ بَيَانٌ مَا هُنَا ، وَ مُقْتَضَاهُ أَنَّ الْفَرْسَخَ سِتَّةٌ وَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ ، فَتَأَمَّلْ .

ج أَمْيَالٌ وَ مِيُولٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

سِيَّاتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ دُونَهُ

صِمَادٌ مِنَ الصَّوَانِ مَزَتْ مِيُولُهَا (١)

وَ بِلَا لَامٍ : مِيلٌ بِنْتُ مَشْرَحِ الْأَشْعَرِيِّ التَّابِعِيَّةِ .

وَ أَمَالَ الرَّجُلُ : رَعَى الْخَلَّةَ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَ مَا يَدْرِي عُيَيْدُ بَنِي أَفَيْشٍ

أَيُوضِعُ بِالْحَمَائِلِ أَوْ يُمِيلُ ؟ (٢)

أَوْضِعْ : حَوَّلَ إِبْلَهُ إِلَى الْحَمْضِ .

وَ اسْتَمَالَ : اِكْتَالَ بِالْكَفَّيْنِ أَوْ بِالذَّرَاعَيْنِ ؛ وَ فِي الْمَحِيطِ :

بِالْكَفَّيْنِ وَ الذَّرَاعَيْنِ ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ : بِالْيَدَيْنِ وَ بِالذَّرَاعَيْنِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قالَتْ له سَوْدَاءُ مِثْلَ الْغُولِ

مالك لا تَعْدُو فَتَسْتَمِيلُ ؟ (٣)

و من المَجَازِ: اسْتَمَالَ فلاناً، و اسْتَمَالَ بقلبه: اسْتَعْظَفَهُ و أماله .

و المائِلاتُ فى الحديثِ

١٦- المَرْوِيُّ عن أبى هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: صِنْفانِ مِنَ أَهْلِ النارِ لَمْ أَرَهُما بَعْدُ، قَوْمٌ مَعَهُم سِيَّاطٌ كأذْناهِ البَقَرِ يَضْرِبُونَ بِها النَّاسَ ، و نِساءٌ كاسِيَّاتٌ عارِيَّاتٌ مائِلاتٌ مُمِيلاتٌ، رُؤُوسُهُنَّ كأَشْئِمِهِ البُحْتِ المائِلِ، لا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ و لا يَجِدْنَ رِيحَها، و إنَّ رِيحَها لَتُوجَدُ مِنَ مَسِيرِهِ كذا و كذا؛ و هُنَّ اللَّاتِي يَمْلَنَ خِيلاءَ و يُصَيِّبَنَّ قلوبَ الرِّجالِ . ؛ و قيلَ ؟؛ المائِلاتُ المُتَبَخِّراتُ فى المَشْيِ ، و المُمِيلاتُ أَى لا تُكْتَفِهِنَّ ، و أَعْطافِهِنَّ و قيلَ : هُنَّ اللَّاتِي يُمْلَنُ قلوبنا إِلَيْهِنَّ ؛ أو المائِلاتُ يَمْلَنَ إلى الهَوَى و العَوى عَنِ العِفافِ ؛ و قيلَ : مائِلاتُ الرُّؤوسِ إلى الرِّجالِ ؛ و قيلَ : مائِلاتُ الخِمَرِ كما قالَ الآخَرُ:

مائِلُهُ الخِمَرِ و الكلامِ (٤)

أو مَعْنَى المُمِيلاتُ: يَمْلَنُ المَقانِعَ لَتَظَهَرَ وُجُوهُهُنَّ و شَعورُهُنَّ .

و قالَ ابنُ الأَثيرِ: المائِلاتُ الزَّائِغاتُ عَنِ طاعِهِ اللهُ و ما يَلْزَمُهُنَّ حَفْظُهُ، و مُمِيلاتٌ يُعَلِّمَنَّ غَيْرَهُنَّ الدُّخُولُ فى مِثْلِ فِعْلِهِنَّ .

و قيلَ : مائِلاتٌ يَمْتَشِطَنَّ المِشْطَةَ المِئلاءَ، و المُمِيلاتُ :

يَمْتَشِطَنَّ غَيْرَهُنَّ تَلْكَ المِشْطَةَ.

و من المَجَازِ: المِئلاءُ، بالكسْرِ: الحِينُ و الزَّمانُ ، ج مِئَلٌ ، كعِنايَةٍ؛ يُقالُ: كانَ ذلِكَ فى مِئَلِهِ مِنَ المِئَلِ الدَّهْرِ أَى فى حِينٍ مِنَ أَحْيانِهِ، كما فى العُبابِ .

ص: ٧٠٨

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان و [١] لم أجده فى ديوانه.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان و [٢] التكملة و نسبة لأبى النجم، و بعده فيها: باللغو بين الحل و الحرام .

١٧- فى حديث أبى موسى: أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسٍ: «عُجِّلْتَ لَنَا الدُّنْيَا (١) وَعُيِّبَتِ الْآخِرَةُ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَايَنُوهَا مَا عَدَلُوا وَلَا مَيَّلُوا . .

قَالَ شَمِيرٌ: أَى لَمْ يَشْكُوا وَ لَمْ يَتَرَدَّدُوا، وَ هُوَ مَجَازٌ؛ وَ قَالَ عُمَرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:

لَمَّا رَأَوْا مَخْرَجًا مِنْ كُفْرِ قَوْمِهِمْ

مَضُوا فَمَا مَيَّلُوا فِيهِ وَ مَا عَدَلُوا (٢)

وَ إِذَا مَيَّلَ بَيْنَ هَذَا وَ هَذَا فَهُوَ شَاكٌّ، وَ مَا عَدَلُوا أَى مَا سَاوَوْا بِهَا شَيْئًا.

١٧- فى حديث أبى ذرٍّ: دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قِلَّةٌ فَمَيَّلَ فِيهِ لِقَلَّتِهِ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ وَ لَمْ أَحْفَ قِلَّتَهُ. ؛
مَيَّلَ أَى تَرَدَّدَ هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرَكَ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ:

إِنِّى لِأَمَيَّلَ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا آتَى.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُوَ لَا تَمَيَّلُ عَلَيْهِ الْمِرْبَعَةُ أَى هُوَ قَوِيٌّ وَ الْمِرْبَعَةُ، هِىَ الَّتِى تُرْفَعُ بِهَا الْأَحْمَالُ كَمَا تَقَدَّمَ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

تَمَائِلَ فِي مَشِيَّتِهِ تَمَائِلًا. وَ التَّمْيِيلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ:

كَالتَّرْجِيحِ بَيْنَهُمَا، وَ كَذَلِكَ الْمَمَائِلَةُ وَ الْمُمَائِطَةُ .

وَ بَيْنَهُمْ تَمَائِلٌ أَى تَفَاتُنٌ وَ تَحَارُبٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ أَلْفُ الْإِمَالَةِ: هِىَ الَّتِى تَجِدُهَا بَيْنَ الْأَلْفِ وَ الْيَاءِ.

وَ رِجَالٌ مَيَّلُ الطُّلَى مِنَ النُّعَاسِ، بِالْكَسْرِ.

وَ تَمَيَّلَتْ فِي مَشِيَّتِهَا كَتَمَائِلَتْ .

وَ تَمَائِلَ الْجُلِّ عَنِ الْفَرَسِ .

وَ اسْتَمَالَ مَا فِي الْوَعَاءِ: أَخَذَهُ.

و الدَّهْرُ مَيْلٌ ، كَعَنْبٍ :أَطْوَارٌ.

و أَمَلْتُ بِالْفَرَسِ يَدِي:أَرْخَيْتُ عِنَانَهُ وَ حَلَيْتُ لَهُ طَرِيقَهُ (٣).و فلانٌ يَتَمَيَّلُ فِي ظِلَالِهِ وَ يُتَقَيَّأُ.

و مَالَ عَلِيٌّ:ظَلَمَنِي.

و مَالَ مَعَهُ وَ مَائِلَهُ:مَالَاهُ .

و مَالَ إِلَيْهِ:أَحَبَّهُ.

و وَقَعَتِ الْمَيْلَةُ فِي النَّاسِ:الموتان.قال الزَّمَخْشَرِيُّ :

سَمَاعِيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

و مَالَ بِهِ:غَلَبَهُ.

و مَالَ النَّهَارُ أَوْ اللَّيْلُ (٤):دَنَا مِنَ الْمُضِيِّ .

و أَبُو مَائِلَةَ:مِنْ كَنَاهِمِ.

و الْمَيْالُ:الكثير المَيْلِ .

فصل النون مع اللام

نَالٌ

نَالٌ ، كَمَنْعٍ ،نَالًا ،بِالْفَتْحِ وَ نَالَانًا ،مَحْرَكَةً ، وَ نَيْبًا ، كَأَمِيرٍ: مَشَى وَ نَهَضَ بِرَأْسِهِ يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوْقِ كَمَنْ يَعْدُو وَ عَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ.

و قد صَحَّفَ اللَّيْثُ النَّالَانَ فَقَالَ:النَّالَانَ.

قال الأزهرِيُّ:و هو تَصْحِيفٌ فَاضِحٌ .

و نَالَ الْفَرَسُ يَنَالُ نَالًا، أَوْ الضَّبُعُ:اهْتَرَّ فِي مَشِيهِ فَهُوَ نُوُولٌ ، كَصَبُورٍ؛قال ساعدهُ بنُ جُوَيَّه:

لَهَا حُفَّانٌ قَدْ ثُلِبَا وَ رَأْسُ

كِرَاسِ الْعُودِ شَهْرَبُهُ تُوُولٌ (٥)

و يقالُ أَيْضًا:رَجُلٌ نُوُولٌ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

و نَأَلِ الرَّجُلَ نَأَالًا: حَسَدَهُ.

و نَأَلٌ أَنْ يَفْعَلَ أَى يَتَّبَعِي ، كما فى المَحْكَمِ .

نَأَدِل

النِّئِدِلُ ، كَزِرْبِرْجٍ : أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ . وَ هِيَ الدَّاهِيَةُ كَالنِّئِطِلِ ، بِالطَّاءِ .

ص: ٧٠٩

١- (١) فى اللسان: «عَجَلت الدنيا».

٢- (٢) ديوان شعر الخوارج، فى شعر عمران ص ١٦٨ و اللسان و التهذيب و التكملة.

٣- (٣) فى الأساس: عن طريقه.

٤- (٤) الأساس: و الليل.

٥- (٥) ديوان الهذليين ٢١٥/١ بروايه: «شهره نؤول» و اللسان.

و النَّدْلَانُ ، بكسرِ النونِ و الدالِ ، و تُضَمُّ دالُّهُ : لُغْتَانِ فِي النَّدْلَانِ بِالْيَاءِ كَمَا سَيَأْتِي فِي «ن د ل».

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّدْلُ ، بالكسْرِ و ضمِ الدالِ : الكابوسُ ، عن ابنِ بَرِّى و جعلهُ ثالثاً لَصَيْبِلٍ و زَيْبِرٍ ، و مَرَّ فِيهِ كَلَامٌ فِي الضَّادِ مَعَ اللامِ فَرَاغَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ وَقَعَ هُنَا فِي بَعْضِ النسخِ النَّبِيلُ كزَبْرَجٍ :

الدَاهِيَةُ ، بِالْبَاءِ بَدَلَ الدَّالِ و هُوَ غَلَطٌ و الصَّوَابُ مَا هُنَا .

نَارِجِل

النَّارِجِيلُ بِالْهَمْزِ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِقَانِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ : هِيَ لُغَةٌ فِي النَّارِجِيلِ ، بِالْأَلْفِ ، و سَيَأْتِي ذَلِكَ .

قَالَ اللَّيْثُ يُهْمَزُ و لَا يُهْمَزُ .

نَاطِل

النَّاطِلُ ، كزَبْرَجٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِقَانِيُّ .

و رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : جَاءَ فُلَانٌ بِالضَّيْبِلِ و النَّاطِلِ ، و هُمَا الدَّاهِيَةُ ؛ و زَادَ غَيْرُهُ : الشَّنْعَاءُ . و هُوَ أَيْضاً :

الرَّجُلُ الدَّاهِي

نَأْمَل

النَّأْمَلَةُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِقَانِيُّ : و فِي اللِّسَانِ : هُوَ مَشَى الْمُقَيَّدِ ؛ و قَدْ نَأْمَلَّ نَأْمَلَةً ، و سَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ فِي «ن م ل» أَيْضاً .

نَبِل

النَّبِيلُ ، بِالضَّمِّ : الدَّكَاءُ و النَّجَابَةُ .

١٧- و يُرْوَى : أَنْ مَعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، سُئِلَ مَا النَّبِيلُ ؟ فَقَالَ : الْحَلْمُ عِنْدَ الْغَضَبِ و الْغَفْوُ عِنْدَ الْمُقْدَرَةِ .

نَبِيلٌ ، ككَرْمٍ ، نَبَالَةٌ و تَبْبَلُ فَهُوَ نَبِيلٌ ، كَأَمِيرٍ ، و نَبِيلٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، هَكَذَا فِي النسخِ و الصَّوَابُ بِالْفَتْحِ ، و هِيَ نَبْلَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، جِ نِبَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، و نَبِيلٌ بِالتَّحْرِيكِ ، فِي مَعْنَى جَمَاعَةِ النَّبِيلِ كالأَدَمِ فِي جَمَاعَةِ الأَيْدِيمِ ، و الكَرَمِ فِي جَمَاعَةِ الكَرِيمِ ، و نَبْلَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً ، و نِبْلَاءٌ .

و امرأة نبيله في الحُسن: بَيَّنُّهُ النَّبَالَهُ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صَفِّهِ امْرَأَةً:

و لم تَنْطِقْهَا عَلَى غِلَالَةٍ

إِلَّا بِحُسْنِ الْخَلْقِ وَ النَّبَالَةِ (١)

و كذا الناقه في حُسن الخلقِ . و الفرسُ ، يقال: فرسٌ نَبِيلٌ المَحْرَمُ: أي حَسَنه مع غِلَظٍ ، و هو مجازٌ؛ قال عَنتره :

و حَشِيَّتِي سَرُجٌ عَلَى عَجَلِ الشَّوَى

نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ المَحْرَمِ (٢)

و كذلك الرَّجُلُ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صَفِّهِ رَجُلًا :

فَقَامَ وَثَابٌ نَبِيلٌ مَحْرَمُهُ

لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا لِحْمَهُ وَ لَا دَمَهُ (٣)

و من المجازِ: يقالُ : ما ائْتَبَلَ نَبْلَهُ إِلَّا بِأَخْرِهِ (٤)، و نَبَالَهُ وَ نَبَالَتَهُ وَ نُبْلَهُ وَ نُبْلَتَهُ ، بضمَّهما ، فهي خَمْسُ لُغَاتٍ ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ مِنْهَا أَرْبَعَهُ ما عدا الأخيره .

قال الجوهريُّ: قال يعقوبُ : و فيها أَرْبَعُ لُغَاتٍ نُبْلَهُ وَ نَبَالَهُ وَ نَبَالَتَهُ وَ نُبْلَتَهُ .

قال ابنُ بَرِّي: اللُّغَاتُ الأَرْبَعُ الَّتِي ذَكَرَهَا يَعْقُوبُ إِنَّمَا هِيَ نُبْلَهُ وَ نَبْلَهُ وَ نَبَالَهُ وَ نَبَالَتَهُ لا غَيْرَ .

قُلْتُ : و الأخيره الَّتِي زَادَهَا المصنِّفُ قد حَكَاهَا اللّخِيَانِيُّ ، و قال : هي لُغَةُ القَنَانِي .

أَي لَمْ يَتَّبِعْهُ (٥) لَهُ وَ ما بَالِي بِهِ .

و قال بعضهم: معناه ما شَعَرَ بِهِ وَ لا تَهَيَّأَ لَهُ وَ لا أَخَذَ أَهْبَتَهُ ، يقالُ ذَلِكُ لِلرَّجُلِ يَغْفُلُ عَنِ الأَمْرِ فِي وَقْتِهِ ثُمَّ يَتَّبِعُهُ لَهُ بَعْدَ إِدْبَارِهِ .

و

١٧- في حديث النَّصْرِ بنِ كَلْدَةَ: «و الله يا معشر قُرَيْشٍ لقد نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ ما ائْتَلْتُمْ بِئَلَهُ» .

قال الخَطَّابِيُّ: هذا خَطَأٌ وَ الصَّوابُ: ما ائْتَلْتُمْ نُبْلَهُ أَي ما ائْتَبَهْتُمْ لَهُ وَ لم تَعْلَمُوا عِلْمَهُ .

و النَّبْلُ ، محرَّكَةً : عِظامُ الحِجَارِهِ وَ المَدْرِ؛ وَ أَيضاً:

صِغَارُهُمَا ضِدٌّ؛ وَاحِدَتُهَا نَبَلَةٌ .

وَقِيلَ : النَّبَلُ الْعِظَامُ وَالصُّغَارُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْإِبِلِ وَالنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي النَّبَلِ بِمَعْنَى الْكِبَارِ قَوْلَ بَشْرٍ :

ص: ٧١٠

١- (١) اللسان بدون نسبه.

٢- (٢) من معلقته، ديوانه ص ١٩ و اللسان و [١] الأساس.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) في القاموس: بَأَخْرَهُ .

٥- (٥) على هامش القاموس عن إحدى نسخه «يَنْتَبَهُ».

نَبِيلُهُ مَوْضِعُ الْحِجْلَيْنِ خَوْذٌ

و فِي الْكَشْحَيْنِ وَ الْبَطْنِ اضْطِمَارٌ (١)

و فِي التَّبَلِ بِمَعْنَى الصَّغَارِ قَوْلَ حَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ:

أَفْرَحُ أَنْ أُزْرَأَ الْكِرَامَ وَ أَنْ

أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا تَبَلًا (٢)؟

يَقُولُ: أَفْرَحُ بِصِغَارِ الْإِبِلِ وَ قَدْ رُزِنْتُ بِكِبَارِ الْكِرَامِ؟ وَ قَدْ تَقَدَّمَ تَفْصِيلُهُ فِي ج ز أ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ بَعْضُهُمْ يَزْوِيهِ تَبَلًا، بَضْمٌ فَفَتْحٌ، يُرِيدُ جَمْعَ تَبَلِهِ، وَ هِيَ الْعَطِيَّةُ (٣).

وَ التَّبَلُ: الْحِجَارَةُ الَّتِي يُسْتَنْجَى بِهَا كَالْتَّبَلِ، كَصُرْدٍ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ وَ أَعِدُّوا التَّبَلِ». هَكَذَا يَزْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ بِالتَّحْرِيكِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ التَّبَلُ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَاحِدُهَا تَبَلٌ كَعُزْفِهِ وَ عُزْفٍ، وَ الْمُحَدِّثُونَ يَفْتَحُونَ التُّونَ وَ الْبَاءَ كَأَنَّهُ جَمْعُ نَبِيلٍ فِي التَّقْدِيرِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِصِغَرِهَا.

وَ تَبَلُهُ التَّبَلُ تَنْبِيلاً: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا يَسْتَنْجَى بِهَا.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَاهَا هَكَذَا بَضْمِ التُّونِ وَ فَتْحِ الْبَاءِ.

يَقَالُ: تَبَلْنِي أَحْجَاراً لِلاِسْتِنْجَاءِ أَيْ أَعْطَيْتَنِيهَا.

وَ تَبَلَّ بِهَا: اسْتَنْجَى.

وَ اسْتَبَلَّ الْمَالَ: أَخَذَ خِيَارَهُ.

وَ التَّبَالَةُ، بِالْكَسْرِ؛ الْقَصِيرُ كَالْتَّبَالِ [وَ الْقِصْرُ] (٤)؛ ذَهَبَ تَغَلَّبَ إِلَى أَنَّهُ مِنَ التَّبَلِ؛ وَ بِهِ صَيَّرَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانٍ؛ وَ جَزَمَ ابْنُ هِشَامٍ فِي

شَرْحِ الْكَعْبِيِّ، وَ السَّهْلِيِّ فِي الرُّوضِ؛ وَ أَقْرَهُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ شَيْخَ مَشَايِخِ مَشَايِخِنَا فِي الْحَاشِيَةِ الَّتِي وَضَعَهَا عَلَى شَرْحِ ابْنِ

هِشَامِ الْمَدْكُورِ، وَ هِيَ عِنْدِي، وَ جَعَلَهُ سَبَبِيَّةً رُبَاعِيَّةً، وَ قَالَ: هُمَا فِعْلَالٌ وَ فِعْلَالَةٌ وَ هُمَا أَكْثَرُ مِنَ تَفْعَالٍ وَ تَفْعَالَةٍ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَ مُهَوَّرٌ نَسَوْتَهُمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا

غذوى كل هبنتع تنبال

و النَّبَلُ، بالفتح: السَّهْمُ، وقيل: هي العَرَبِيَّةُ، وقيدَه بعضُهم بقوله قَبِلَ أن يركبَ فيها السَّهْمُ و هي مُؤَنَّثَةٌ بلا واحدٍ له من لفظه، فلا يقال: نَبَلَه، وإنما يقال سَهَّمُ و نُشَابَه؛ أو يقال في واحدِه نَبَلَه، نقلَه أبو حنيفة عن بعضهم، و الصَّحِيحُ أَنَّهُ لا واحد له إلا السَّهْمُ؛ قال الفند الزمانى :

و نبلى و زقاها ك

عراقيب قَطًّا طَحَل

ج أنبال و نبال، قال الشاعر:

و كنت إذا رميت سواد قوم

بأنبال مرقن من السواد (٥)

و أنشد ابن بَرِّي على نبال قول أبي النجم:

و احيسن في الجعبي من نبالها (٦)

و نُبْلَانٌ، بالضم .

و النَّبَالُ، بالتشديد: صاحبه و صانعُه كالنابل و حرَفَتَه النَّبَالَةُ، بالكسر؛ قال امرؤ القيس :

و ليس بذي سيفٍ فيقتلني به

و ليس بذي رُمحٍ و ليس بنبال (٧)

يعنى: ليس بذي نبل .

و قال الفراء: النَّبَلُ بمنزلة الذود؛ يقال: هذه النَّبَلُ و تصغرُ بطرح الهاء، و صاحبها نابل .

و رَجُلٌ نابلٌ: ذو نبلٍ .

و النابلُ: الذى يعمل النَّبَلُ، و كان حقه أن يكون بالتشديد.

و قال ابن السكيت: رَجُلٌ نابلٌ و نبالٌ إذا كان معه نبل ، فإذا كان يعملها قلت نابل .

- ١- (١) من قصيده مفضليه لبشر بن أبى خازم رقم ٩٨ بيت رقم ١٢ و الصحاح و [١]اللسان.
- ٢- (٢) اللسان و الصحاح و المقاييس ٣٨٣/٥ و التهذيب و جميعها نسبته لرجل من العرب.
- ٣- (٣) فى الصحاح و اللسان: [٢]العظيمه.
- ٤- (٤) ((*)) ساقطه من الأصل.
- ٥- (٤) اللسان بدون نسبه و فيه:رمىت ذوى سوادٍ.
- ٦- (٥) اللسان. [٣]
- ٧- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٤٢ و روايته: و ليس بنذى رمحٍ فيطعننى به و ليس بنذى سيفٍ و ليس بتيال و انظر اللسان و [٤]الأساس و عجزه فى الصحاح.

و كَانَ أَبُو حَرَّارٍ يَقُولُ: لَيْسَ بِنَابِلٍ مِثْلَ لَابِنٍ وَ تَامِرٍ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: النَّبَالُ الَّذِي يَعْمَلُ النَّبْلُ، وَ النَّابِلُ:

صَاحِبُ النَّبْلِ، هَذَا هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا عَلَّتِي وَ أَنَا جَلْدُ نَابِلٍ

وَ الْقَوْسُ فِيهَا وَ تَرَّ عُنَابِلُ (١)

وَ نَسَبَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْقَوْلَ لِعَاصِمٍ، وَ قَالَ: نَابِلٌ: ذُو نَبْلٍ، قَالَ: وَ رُبَّمَا جَاءَ نَبَالٌ فِي مَوْضِعِ نَابِلٍ، وَ نَابِلٌ فِي مَوْضِعِ نَبَالٍ، وَ لَيْسَ الْقِيَاسُ.

قَالَ سَيِّمُوهُ: يَقُولُونَ لِذِي التَّمْرِ وَ اللَّبَنِ وَ النَّبْلِ: تَامِرٌ وَ لَابِنٌ وَ نَابِلٌ، وَ إِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا صِيغَةً: تَمَّارٌ وَ لَبَّانٌ وَ نَبَّالٌ، ثُمَّ قَالَ: وَ قَدْ تَقُولُ لِذِي السَّيْفِ سَيَّافٌ، وَ لِذِي النَّبْلِ نَبَّالٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْآخِرِ.

وَ الْمُتَنَبِّلُ: حَامِلُهُ؛ يَقَالُ: هَذَا رَجُلٌ مُتَنَبِّلٌ نَبْلَهُ إِذَا كَانَ مَعَهُ نَبْلٌ.

وَ نَبْلَهُ بِالنَّبْلِ يُنْبَلُهُ نَبَالًا: رَمَاهُ بِهِ؛ أَوْ نَبْلَهُ نَبَالًا: أَعْطَاهُ النَّبْلَ كَأَنْبَلِهِ، يَقَالُ: أَنْبَلْتُهُ سَهْمًا أَى أَعْطَيْتُهُ.

وَ نَبَلَ عَلَى الْقَوْمِ يُنْبَلُ نَبَالًا: لَفَطَهُ لَهُمْ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ لِيَرْمُوا بِهَا؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «كَتُبْتُ أَيَّامَ الْفِجَارِ أَنْبَلَ عَلَى عُمُومَتِي». وَ يُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ وَ

١٤- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِنْ سَعِدًا كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ النَّبِيُّ يُنْبَلُهُ؛ وَ فِي رِوَايَةٍ: وَ فَتَى يُنْبَلُهُ كَلِمًا نَفَدَتْ نَبْلَهُ، وَ فِي رِوَايَةٍ: يُنْبَلُهُ. كَيْنُصْرُهُ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: وَ هُوَ عَطَلٌ مِنْ نَقْلِهِ الْحَدِيثِ لِأَنَّ مَعْنَى نَبْلْتُهُ أَنْبَلْتُهُ رَمَيْتُهُ بِالنَّبْلِ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ: بَلْ هُوَ صَحِيحٌ، يَقَالُ: نَبْلْتُهُ وَ أَنْبَلْتُهُ وَ نَبْلْتُهُ.

وَ نَبَلَ فَلَانًا بِالطَّعَامِ يُنْبَلُهُ نَبَالًا: عَلَّلَهُ بِهِ وَ نَاوَلَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ وَ نَبَلَ بِهِ يُنْبَلُ نَبَالًا: رَفَقَ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ أَنْبَلُ بِقَوْمِكَ، أَى ارْفُقْ بِهِمْ، وَ أَنْشَدَ لَصَخْرِ الْعَيِّ:

فَأَنْبَلُ بِقَوْمِكَ إِمَّا كُنْتَ حَاشِرُهُمْ

وَ كُلُّ جَامِعٍ مَحْشُورٍ لَهُ نَبْلٌ (٢)

و نَبَلِ الْإِبِلَ يُنْبَلُهَا نَبْلًا: سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ.

و قِيلَ: النَّبْلُ: حُسْنُ السَّوْقِ لِلْإِبِلِ؛ وَ نَبَلَهَا أَيضًا: قَامَ بِمَصْلَحَتِهَا؛ قَالَ زَفَرُ بْنُ الْخِيَارِ الْمَحَارِبِيُّ:

لَا تَأُوِ يَا لِلْعَيْسِ وَ اتْبَلَاهَا

فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ قُواهَا

بَعِيدَهُ الْمُضْبِحِ مِنْ مُمَسَاهَا

إِذَا الْإِكَامُ لَمَعَتْ صُوَاهَا

لِبَسْمَا بَطُّءٍ وَ لَا تَزَعَاهَا (٣)

وَ نَبَلَ الرَّجُلُ نَبْلًا: سَارَ شَدِيدًا سَرِيعًا.

وَ قَوْمٌ بُبِلٌ، كَرَّحٍ: رُمَاءٌ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَ النَّابِلُ وَ النَّبِيلُ: الْحَاذِقُ بِالنَّبْلِ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّبْلُ فِي الْحَدِّقِ، وَ النَّبَالَةُ وَ النَّبْلُ فِي الرِّجَالِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: النَّابِلُ الْحَاذِقُ بِمَا يُمَارِسُهُ مِنْ عَمَلٍ.

وَ فِي الْمَثَلِ: نَارَ حَابِلُهُمْ (٤) عَلَى نَابِلِهِمْ أَى أَوْقَدُوا بَيْنَهُمُ الشَّرَّ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي «ح ب ل».

وَ أَتْبَلَ النَّخْلُ: أَرْطَبَ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَتْبَلَ قِدَاحَهُ أَى جَاءَ بِهَا غِلَظًا جَافِيَةً، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ.

وَ تَبَّلَ الْبَعِيرُ وَ الرَّجُلُ: مَاتَ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى قَوْلَ الشَّاعِرِ:

ص: ٧١٢

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) البيت لأبى المثلث الهذلي يعجب صخر الغي، انظر شرح أشعار الهذليين ٢٧٧/١ و اللسان و التكملة و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و [٢] الثلاثة الأول في الصحاح و [٣] الأول في المقاييس ٣٨٤/٥ و الأول و الأخير في التهذيب و الجميع في التكملة مع اختلاف في ترتيبها و زاد مشطوراً: نائيه المرفق عن رحاها.

٤- (٤) على هامش القاموس: الأولى تكميله بأن يقول: على نابلهم، لأنه الذي يخص المادة هنا، اه، قد أكمله الشارح.

فقلت له يَا بَا جُعَادَةَ إِنْ تَمَّتْ

أَدْعُكَ وَلَا أَدْفِنُكَ حَتَّى تَتَّبَلَ (١)

وَمَنْ خَصَّه بِالْجِمَالِ كصَاحِبِ الْفَصِيحِ وَفَقِهِ اللَّغَةِ فَإِنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ هَذَا حَبَّه عَلَيْهِ.

وَتَتَّبَلَ: تَكَلَّفَ النَّبْلَ، بضم فسكونٍ كما في الصَّحاحِ.

وَتَتَّبَلَ: أَخَذَ الْأَتْبَلَ فَلِأَتْبَلَ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَوْسِ:

لَمَّا رَأَيْتَ الْعَدَمَ قَيْدَ نَائِلِي

وَأَمْلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَتَّبَلُ (٢)

وَيُقَالُ: أَصَابَتِي الْخُطُوبُ فَتَتَّبَلُ مَا عِنْدِي أَى أَخَذَهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ أَوْسِ السَّابِقُ أَيْضاً. وَيُقَالُ: تَتَّبَلَتِ الْخُطُوبُ مَا عِنْدِي أَى ذَهَبَتْ بِمَا عِنْدِي.

وَالنَّبِيلَةُ، كَسَفِينَةٍ: الْمَيْتَةُ وَ هِيَ الْجِيْفَةُ .

وَالنَّبْلَةُ، بِالضَّمِّ: الثَّوَابُ وَ الْجَزَاءُ؛ يُقَالُ: مَا كَانَ نُبْلَتَكَ مِنْ فُلَانٍ فِيمَا صَنَعْتَ أَى مَا كَانَ ثَوَابُكَ وَ جَزَاؤُكَ مِنْهُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّبْلَةُ اللَّقْمَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَ انْتَبَلَ: مَاتَ؛ وَ أَيْضاً: قَتَلَ ضِدًّا. وَ الَّذِي فِي نَصِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: انْتَبَلَ إِذَا مَاتَ أَوْ قَتَلَ وَ نَحْوَ ذَلِكَ، هَكَذَا ضُبِّطَ فِي النُّوَادِرِ؛ أَوْ قَتَلَ بِالضَّمِّ؛ فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ؛ وَ قَتَلَ وَ ضَبَّطَهُ مَبْتِئاً لِلْمَعْلُومِ وَ جَعَلَهُ ضِدًّا مَحَلًّا تَأْمُلُ .

وَ انْتَبَلَ الشَّيْءُ: احْتَمَلَهُ بِمَرَّةٍ حَمَلًا سَرِيْعًا.

وَ نَابِلٌ، كَأَنَّكَ اسْمُ رَجُلٍ (٣).

قُلْتُ: الصَّوَابُ فِي اسْمِ الرَّجُلِ بِكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ وَ هُوَ الَّذِي رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وَ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي نَابِلٍ (٤) عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

وَ أَيْمُنُ بْنُ نَابِلٍ عَنِ جَابِرٍ.

وَ غَنَمٌ (٥) بْنُ حُسَيْنِ بْنِ نَابِلِ الْقُرْطُبِيِّ رَوَى عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ الْحَدَّاءِ. وَ نَابِلُ بْنُ الْقَعْقَاعِ بْنِ هِرْمَاسِ الْبَاهِلِيِّ تَابِعِيُّ رَوَى عَنْ جَدِّهِ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ عُمَرُ بْنُ نَابِلِ الْمُقْرِيءِ.

و نَابِلٌ، بضم الباء: ع بِإِفْرِيْقِيَّه مِنْه أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمَّارِ الْمَغْرِبِيِّ النَّابِلِيِّ علق عنه السلفي؛ و منه أيضاً محمد بن عبد الحميد النابلي، و أبوه؛ و عبد المنعم بن عبد القادر النابلي و أبوه حدّثوا.

و أَنبَلُ كَأَحْمَدَ: نَاحِيَه بِبَطْلَيْوسَ مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ، كَذَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ.

و كَزَفَرٍ: نُبُلٌ بِنْتُ يَزِيدٍ مُحَدَّثَةٌ و أَبُو عَاصِمِ النَّبِيلِ (٤) الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَسْلَمِ الشَّيْبَانِيِّ الْبَصْرِيِّ . ثِقَّةٌ رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، مَاتَ سَنَهُ ٢١٢ و هُوَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً و أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

و يُقَالُ: أَخَذَ لِلْأَمْرِ نُبَالَتَهُ وَ نُبْلَهُ، بِضَمِّهِمَا، أَيِ عُدَّتَهُ وَ عَتَادَهُ .

و قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: نَابَلْتَهُ فَبَلْتَهُ إِذَا كُنْتَ أَجْوَدَ مِنْهُ نُبَالًا، أَيِ فِي الرَّمْيِ، أَوْ أَكْثَرَ نِبَالَهُ، وَ نُبَالًا قَدْ يَكُونُ كَذَلِكَ .

و هُوَ نَابِلٌ و ابْنُ نَابِلٍ حَازِقٌ و ابْنُ حَازِقٍ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بِالْجِبَالِ مُوْتَقًا

شَدِيدَ الْوَصَاهِ نَابِلٌ و ابْنُ نَابِلٍ (٧)

جَعَلَهُ ابْنُ نَابِلٍ لِأَنَّهُ أَحَدَقُّ لَهُ.

و نَبِيلَةٌ بِنْتُ قَيْسٍ، كَسْفِينَةٌ، صَحَابِيَّةٌ، و يُقَالُ: هِيَ الْأَنْصَارِيَّةُ، و يُقَالُ: هِيَ بِنْتُ الرَّبِيعِ بْنِ قَيْسٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّبْلَةُ، بِالضَّمِّ الْمَدْرَةُ الصَّغِيرَةُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَيْضًا: الْعَطِيَّةُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و يُقَالُ: نُبِلَهُ كُلُّ شَيْءٍ: خِيَارُهُ، وَ الْجَمْعُ نُبَلَاتٌ كَحُجْرِهِ وَ حُجْرَاتٍ؛ وَ قَالَ الْكُمَيْتُ:

لَأَلَىءُ نُبَلَاتِ الصَّوَا

رِ كَحَلِّ الْمَدَامِعِ لَا تَكْتَحِلُ (٨)

ص: ٧١٣

١- (١) اللسان بدون نسه.

٢- (٢) ديوان أوس بن حجر، ط بيروت ص ٩٤ و فيه «و لَمَا» و البيت في التهذيب و عجزه في اللسان. [١]

٣- (٣) في القاموس [٢] بالضم منونه.

٤- (٤) في التبصير ١٤٠/١/٤ سهيل بن نابل.

٥- (٥) فى التبصير: عمر.

٦- (٦) بعدها فى القاموس: «النَّبِيلُ» و نبه عليه بهامش المطبوعه المصريه.

٧- (٧) ديوان الهذليين ١٤٢/١ و اللسان و المقاييس ٣٨٣/٥ و التهذيب.

٨- (٨) اللسان. [٣]

أى خيارُ الصَّوَارِ، شَبَّهَ البَقْرَ الوَحْشِيَّ بِاللَّالِيءِ .

و حَكَى ابنُ بَرِّي عن ابنِ خَالَوَيْهِ: النَّبْلُ، محرَّكَةً، جَمْعُ نَابِلٍ وَ هُم الحَدَّاقُ بَعْمَلِ السَّلَاحِ . وَ التُّبْلَةُ، بِالضَّمِّ :
الصَّغِيرُ الجِسْمِ ، وَ الجَمْعُ نَبْلٌ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: كُلُّ مَا نَاوَلْتَ شَيْئًا وَ رَمَيْتَهُ نَبْلٌ .

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الأَصْدَادِ: ضَبُّ نَبْلٍ أَى ضَحْمٌ ، وَ قَالُوا: النَّبْلُ الحَخِيسِيُّ ، قَالَهُ أَبُو عُيَيْدٍ .

وَ التُّبْلُ ، بِالكَسْرِ: القَصِيرُ ، وَ أَنشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ بَيْتَ طَرْفَةٍ :

وَ هُوَ بِشَمْلِ المَعْضَلَاتِ تَنْبَلُ (١)

فَقَالَ: قَالَ بَعْضُهُمْ: تَنْبَلُ أَى عَاقِلٌ ، وَ قِيلَ: حَازِقٌ ، وَ قِيلَ رَفِيقٌ بِإِصْلَاحِ عِظَامِ الأُمُورِ .

وَ الأَنْبَلُ ، كَأَحْمَدَ، الأَصْغَرَ وَ الأَكْبَرَ ضِدًّا .

وَ اسْتَنْبَلَهُ: سَأَلَهُ النَّبْلُ وَ نَبَلَهُ تَنْبِيلًا كَأَنْبَلَهُ وَ نَبَلَهُ ، وَ بِهِمَا رُويَ الحَدِيثُ المَذْكُورُ .

وَ قِيلَ: المَنْبَلُ ، كَمُحَدِّثٍ: الَّذِي يَرُدُّ النَّبْلَ عَلَى الرَّامِي مِنَ الهَدَافِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَنَابَلَا تَنَافَرَا أَيَّهُم أَنْبَلُ مِنَ النَّبْلِ ، وَ أَيُّهُمَا أَحَدَقَ عَمَلًا .

وَ هُوَ مِنَ أَنْبَلِ النَّاسِ: أَعْلَمُهُمُ بِالنَّبْلِ ، قَالَ دُو الإِصْبَعِ العِدْوَانِي :

تَرَصَّ أَفْوَاقَهَا وَ قَوْمَهَا

أَنْبَلُ عَدْوَانٍ كُلُّهَا صَنَعَا (٢)

أَى أَعْلَمَهُمُ بِالنَّبْلِ .

وَ تَبَلَّتِ الخُطُوبُ: عَظَمَتْ ، وَ هُوَ مِجَازٌ .

وَ لِأَنْبَلَتِكَ بِنَابَلَتِكَ أَى لِأَجْزِيَّتِكَ جِزَاءً ك .

وَ النَّابِلُ: المُمَحِّسِنُ لِلسُّوقِ .

وَ تَمْرَةٌ نَبِيلَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَ كَذَلِكَ قَدْحٌ نَبِيلٌ . وَ النَّبِيلُ الَّذِي يُلْقَطُ مِنَ النَّخْلِهِ مِنَ الرُّطْبِ .

و نَبَلَتْ النَّخْلَةَ أَنْبَلُهَا خَرَفْتَهَا.

و موسى بنُ أَبِي سهلٍ النبالِ محدِّثٌ مدنيٌّ .

و يوسفُ بنُ يَعْقُوبِ النبليِّ عن ابنِ عُيَيْنَةَ.

و النَّبِيلُ: لَقَبُ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبِ الْكَاتِبِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ .

و أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبِيلِ الْأُمَوِيِّ مِنْ رِجَالِ الْأَنْدَلُسِ مَاتَ سَنَةَ ٤٦٤.

و نِبَالُهُ، بِالْكَسْرِ: مَوْضِعٌ يَمَانِيٌّ أَوْ تَهَامِيٌّ .

و انبلونه مدينته على البحرِ قُرْبَ إِفْرِيقِيَّةَ .

و نبلوهم: فَرِيَّةٌ بِمِضْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْإِبْرَانِيَّةِ، وَ مِنْهَا الْفَقِيهُ الشَّاعِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ النَّبْلَاوِيُّ أَدْرَكَهُ شَيْوُخُنَا.

نبتل

النَّبْتَلُ، كَجَعْفَرٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

و نَبْتَلٌ: ع، بِأَرْضِ الشَّامِ؛ وَ أَيْضًا: جَبَلٌ فِي دِيَارِ طَبِيعٍ قُرْبَ اجْمَأ، قَالَهُ نَضْر.

و نَبْتَلٌ: عَلَمٌ .

و عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَبْتَلِ بْنِ الْحَارِثِ كَانَ مُنَافِقًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، هَكَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ .

و الَّذِي حَقَّقَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ (٤): أَنَّ الَّذِي كَانَ مُنَافِقًا هُوَ نَبْتَلُ بْنُ الْحَارِثِ، وَ أَمَّا وَلَدُهُ عَبْدُ اللَّهِ فَلَهُ ذِكْرٌ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَبُو حَازِمٍ نَبْتَلٌ، رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَ غَيْرُهُ.

و نَبْتَلٌ: رَجُلٌ لَهُ خَبْرٌ وَ إِيَّاهُ عَنَى جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ فِي هِجَاءِ الْفَرَزْدَقِ.

مَا بَاتَ يَفْرَعُ فِي الْوَلِيدَةِ نَبْتَلٌ

نتل

نَتَلَّ مِنْ بَيْنِهِمْ يَنْتَلُ نَتْلًا وَتُتَوَّلًا، بِالضَّمِّ،

ص: ٧١٤

١- (١) اللسان و التهذيب، و فيهما «نبيل» في الشطر، و الشرح التالي.

٢- (٢) من مفضليه ٢٩ بيت رقم ٩ و اللسان و [١] الصحاح [٢] بروايه: قَوْمُ أَفْوَاقِهَا وَ تَرَصُّعِهَا وَ الْمَثَبُ كِرْوَايَةِ التَّهْذِيبِ وَ الْأَسَاسِ وَ

فِي رِوَايَةِ ثَانِيهِ فِي اللِّسَانِ. [٣]

٣- (٣) الجمهره ٢٩٦/٣.

٤- (٤) التبصير ١٤٠٧/٤.

و تَنَلَانًا، محرَّكَةً: تَقَدَّمَ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَرَزَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَتَرَكَ النَّاسَ لِكِرَامِهِ أَبِيهِ ، فَتَنَلَّ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ سَيْفُهُ . أَى تَقَدَّمَ إِلَيْهِ .

و اسْتَنَلَّ مِنَ الصَّفِّ : إِذَا تَقَدَّمَ أَصْحَابَهُ .و

١٧- فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: «مَا سَبَقْنَا ابْنَ شَهَابٍ مِنَ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ إِلَّا كُنَّا نَأْتِي الْمَجْلِسَ فَيَسْتَنَلُّ وَيَشُدُّ ثَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ .» . أَى يَتَقَدَّمُ .

و اسْتَنَلَّ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا تَقَدَّمُوا .

و التَّنَلُّ أَيْضًا: الْجَذْبُ إِلَى قَدَامٍ وَ فِي الْعُبَابِ : جَذْبٌ إِلَى قَدَمٍ .

و التَّنَلُّ : الرَّجْرُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و التَّنَلُّ : يَبْيَضُ النَّعَامُ الَّذِي يُمَلَأُ مَاءً فَيُدْفَنُ فِي الْمَفَاوِزِ (١) الْبَعِيدَةِ مِنَ الْمَاءِ وَ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ ، فَإِذَا سَلَكُوهَا فِي الْقَيْظِ اسْتَنَلُّوا الْبَيْضَ وَ شَرَبُوا مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ أَصْلُ التَّنَلِّ التَّقَدُّمُ وَ التَّهَيُّؤُ لِلْقُدُومِ ، فَلَمَّا تَقَدَّمُوا فِي أَمْرِ الْمَاءِ بَأَن جَعَلُوهُ فِي الْبَيْضِ وَ دَفَنُوهُ سُمِّيَ الْبَيْضُ تَنَلًا ؛ كَالتَّنَلِ ، محرَّكَةً ، قَالَ الْأَعْسَى يَصِفُ مَفَازَةً :

لَا يَتَمَنَّى لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْبِطُهَا

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا تَنَلٌ (٢)

و تَنَاتَلَ النَّبْتُ : التَّفُّ وَ صَارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

و الْأَصْلُ يَنْبُتُ فِرْعُهُ مُتَنَاتِلًا

و الْكُفُّ لَيْسَ نَبَاتُهَا بِسَوَاءٍ (٣)

و نَاتَلٌ ، كَهَاجِرٍ : اسْمٌ رَجُلٍ (٤) مِنَ الْعَرَبِ .

و نَاتَلٌ أَيْضًا: بَلِيدَةٌ بِأَمَلٍ طَبْرَسِيَّتَانِ كَثِيرَةُ الْخَضْرَاءِ وَ الْمِيَاهِ ، مِنْهَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّاتِلِيُّ الْحَاجِي ، هَكَذَا ضَبَطَهُ نَصْرٌ بَفَتْحِ التَّاءِ كَمَا يَدُلُّ لَهُ سِيَاقُ الْمَصْنُفِ ؛ وَ ضَبَطَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ وَ الْحَافِظُ بِكَسْرِهَا ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا مُحَدِّثٌ يَرَوِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

حاتِم القزويني؛ ومنها أيضاً أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عمر النائل الحلبى كتب عنه أبو الفضل بن ناصر، مات سنة ٥١٧.

و نَائِلٌ ، كصاحبِ فرسِ ربيعِ بنِ مالكِ أبى لبيدِ بنِ ربيعةِ ، رَضِيَ اللهُ تعالى عنه؛ و فى المحكمِ ربيعِ بنِ مالكِ (٥)؛ أو هو بالمتلثة و رجحه الصاغاني .

و سيمّوا: نثله و نثيلته ، كحمره و جهينه ، و هما من أسماء النساء، و هى أم العباس و ضرار ابني عبد المطلب ، إحدى نساء بني النمر بن قاسط ، و هى نثيلة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمرو بن زيد مناه بن عامر و هو الضحيان .

و نثَل الجراب : نثله .

و النثيلة : الوسيلة زنه و معنى .

و رجلٌ نثيلٌ ، كزبرج و درهم و نثيلٌ ، كزنبيلٌ ، و نثاله كقرطاسه أى قصيرٌ .

قال الصاغاني : و ليس بتصحيف ثبالة ، و قد تقدّم للمصنف أيضاً مثل ذلك فى التاء مع اللام على أنّ التاء أصلية و فيه خلاف و الصواب زيادتها .

* و مما يُستدرك عليه :

النثل : التهيؤ للقدوم .

و استنثل للأمر : استعدله .

و نثَل الحصان الحجز : علاها .

و قال أبو عمرو : النثله البيضة و هى الدومصه .

و انثَل : تقدّم و استعدّ ؛ عن ابن الأعرابي .

و النثل ، محرّكه : العبد الضخم ، و به فسّر قول أبي النجم .

يُطْفَن حَوْلَ نَثَلٍ وَرَوَازٍ (٤)

ص: ٧١٥

١- (١) فى القاموس: فى المفازه.

٢- (٢) فى ديوانه ط بيروت ص ١٤٧ و روايته: لا يتنى لها بالقيظ يركبها إلا الذين لهم فيما أتوا مهلاً و المثبت كروايه اللسان و الصحاح و [١] التهذيب.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) ضبطت فى القاموس بالضم منونه.

٥- (٥) فى اللسان: ربيعه بن عامر.

٦- (٦) اللسان و [٢]الصحاح و [٣]التكملة و المقاييس ٣٨٨/٥ [٤] قال الصاغانى: و ليس الرجز لأبى النجم.

قال ابن بَرِّي: ورواه ابن جنِّي :

يُطْفَنَ حَوْلَ وَرَا وَزَوَا

و كصاحب : ناتِلُ شامي سألَ أبا هُرَيْرَةَ .

و ناتِلُ بنُ زيادِ بنِ جَهْوَرٍ ذَكَرَهُ الأَمِيرُ و رَدَّ عَلَى أَبِيهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

و ناتِلُ بنُ أسدِ بنِ جاجل (١) في الصَّدَفِ و ناتِلُ بنُ هُصَيْصِ في تَغْلِبِ .

و أبو ناتِلِ عبدُه بنُ رِياحِ (٢) بنِ عبدَه بنِ ثوابَةَ الأَزْدِيِّ .

و عبدُ المَلِكِ بنُ ناتِلِ عن مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدٍ و عنه هرونُ بنُ عُمَيْرِ (٣) .

نثل

نَثَلُ الرِّكْيَةِ يَنْثُلُهَا نَثْلًا: اسْتَخْرَجَ تُرابَها، و هو أَى ذَلِكِ التُّرابِ المُسْتَخْرَجِ ، يُسَمَّى النَّثِيلَةَ ، كَسَفِينِهِ ، و النُّثَالَةُ ، بالضمِ .

و قال أبو الجَرَّاحِ: النَّثِيلَةُ مِثْلُ النَّبِيثَةِ ، و هو تُرابُ البِشْرِ .

و نَثَلُ الكِنَانَةِ نَثْلًا: اسْتَخْرَجَ نَبَلُها فَنَثَرُها ، و كَذَلِكَ إِذا نَفَضَ ما فى الجِرَابِ مِنَ الزَّادِ .

و مِن المِجَازِ: نَثَلَ دِرْعَهُ إِذا أَلْقاهَا عَنْهُ .

قال ابنُ السَّكِّيتِ: و لا يُقالُ نَثَرُها .

و نَثَلَ اللَّحْمَ فى القِدْرِ يَنْثُلُهُ نَثْلًا: وَضَعَهُ فيها مُقَطَّعًا .

و امرأَةٌ نَثُولٌ: تَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا ، و أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

إِذا قالَتِ النُّثُولُ لِلجَمُولِ

يا ابْنَةَ شَحْمِ فى المَرىءِ بُولى (٤)

أَى أَبْشَرى بِهَذِهِ الشَّحْمَةَ المَجْمُولَةَ الدَّائِبَةَ فى حَلْقِكَ .

قال ابنُ سَيِّدِهِ: و هذا تَفْسِيرٌ ضَعِيفٌ لِأَنَّ الشَّحْمَةَ لا تُسَمَّى جَمُولًا ، إِنَّمَا الجَمُولُ المُذَيَّبُ لَها .

و مِن المِجَازِ: نَثَلَ عَلَيْهِ دِرْعَهُ إِذا صَبَّها عَلَيْهِ و لَبَسَها . قال الزَّمخَشَرِيُّ: هو مِثْلُ قولِهِم: خَلَعَ عَلَيْهِ الثَّوبَ و خَلَعَهُ عَنْهُ .

١٧- فى حديث طلحه: أَنَّهُ كَانَ يَنْتُلُّ دِرْعَهُ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَوَقَعَ فِى نَحْرِهِ. أَى يَصُبُّهَا عَلَيْهِ وَ يَلْبَسُهَا.

وَ نَتَلَّ الْفَرَسُ يَنْتُلُّ، بِالضَّمِّ، وَ قَدْ كَانَ عَدَمُ ذِكْرِ الْمَضَارِعِ مَغْنِيًّا عَنِ هَذَا الضَّبْطِ عَلَى مَا هُوَ اضْطِلَاحُهُ، رَأَتْ، وَ كَذَا الْبُغْلُ وَ الْحِمَارُ.

قَالَ الْأَحْمَرُ: يُقَالُ لِكُلِّ حَافِرٍ تَلٌّ وَ نَتَلَّ إِذَا رَأَتْ؛ فَهُوَ مِثْلٌ، كَمِثْبَرٍ؛ قَالَ مُرَاجِمُ الْعَقِيلِيِّ يَصِفُ بِرَذُونًا:

تَقِيلُ عَلَى مَنْ سَاسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ

مِثْلُ عَلَى آرِيَةِ الرَّوْثِ مِثْلُ (٥)

وَ النَّثِيلُ، كَأَمِيرِ الرَّوْثِ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ دَخَلَ دَارًا فِيهَا رَوْثٌ فَقَالَ: كُنْتُمْ هَذَا النَّثِيلَ؟ وَ كَانَ لَا يُسَمَّى قَبِيحًا بِقَبِيحِ.

وَ النَّثِيلَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّحْمِ؛ وَ أَيْضًا: اللَّحْمُ السَّمِينُ؛ وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِى قَوْلِ ابْنِ مُقْبَلٍ يَصِفُ نَاقَةً:

مُسَامِيَةً حَوْصَاءَ ذَاتِ نَثِيلَةٍ

إِذَا كَانَ قَيْدًا الْمَجْرَهَ أَفُودَ (٦)

أَى ذَاتِ بَقِيَّةٍ مِنَ الشَّدِّ.

وَ النَّثْلَةُ: النَّقْرَةُ الَّتِى بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ، وَ فِى الْمَحْكَمِ: بَيْنَ السَّبَلَتَيْنِ فِى وَسَطِ ظَاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا.

وَ النَّثْلَةُ: الدَّرْعُ عَامَّةً، أَوِ السَّابِغَةُ مِنْهَا، أَوِ الْوَاسِعَةُ مِنْهَا، مِثْلُ النَّثْرِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ:

وَ كُلِّ صَمُوتٍ تَتْلُهُ تَبْعِيَّةً

وَ نِسْجِ سَلِيمٍ كُلِّ قَضَاءِ ذَابِلٍ (٧)

وَ نَائِلٌ كصَاحِبِ: فَرَسٌ رَبِيعَةٌ أَبَى لَبِيدٍ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِى «ن ت ل».

وَ تَنَائَلُوا إِلَيْهِ أَى انْصَبُّوا.

ص: ٧١٤

٢- (٢) التبصير «رباح» و في بعض نسخه: رباح.

٣- (٣) في التبصير: عمر.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) اللسان و [١] عجزه في الصحاح و التهذيب و الأساس.

٦- (٦) ديوانه ص ٦٧ و اللسان و [٢] التكملة و التهذيب.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٩٥ و فيه: «ذائل» و الأساس.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَنْتَلَ الْبُرَّ مِثْلَ نَثَلٍ .

و تقولُ : حُفِرْتُكَ نَثَلًا ، محرَّكَةً أَى مَحْفُورَةً .

و أَنْتَلَ مَا فِى كِنَانَتِهِ : اسْتَخْرَجَ مَا فِىهَا مِنَ السَّهَامِ .

و نُثِلْتُ حُفْرَتَهُ أَى حَفِرَ قَبْرَهُ .

و نَاقَةٌ نَثِيلَةٌ : ذَاتُ لَحْمٍ ، أَوْ ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ شَحْمٍ .

و الْمِثْلَةُ الزُّبَيْلُ .

نجل

النَّجْلُ : الوَلَدُ ، كما فى الْمُحْكَمِ ؛ و منه

١٦- حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ : كَانَ لَهُ كَلْبٌ صَائِدٌ تَطْلُبُ لَهُ الْفُحُولَةَ يَطْلُبُ نَجْلَهَا . أَى وَلَدَهَا ، و فى الْعَبَابِ : أَى نَسْلَهَا .

و الوَالِدُ أَيْضًا ، ضِدُّهُ حَكَى ذَلِكَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ فى نَوَادِرِهِ .

و النَّجْلُ : الرَّمْيُ بِالشَّيْءِ ، و قد نَجَلَ بِهِ و نَجَلَهُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَ أَمَامِهَا

إِذَا أَنْجَلْتَهُ رِجْلُهَا حَذْفُ أَعْسَرَا (١)

و النَاقَةُ تَنْجُلُ الْحَصَى بِمَنَاسِمِهَا نَجْلًا أَى تَرْمِي بِهِ وَ تَدْفَعُهُ .

و النَّجْلُ : الْعَمَلُ وَ الصَّنْعُ قَالَ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ :

و لَمَّا أَتَى يَوْمَ بَأْيَامِ فَحِّهِ

وَ أَنْجَلَ فى ذَاكَ الصَّنِيعِ كَمَا نَجَلَ (٢)

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّجْلُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛ زَادَ غَيْرُهُ : يَجْتَمِعُونَ فى الْخَيْرِ .

و النَّجْلُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ .

وَأَيْضاً: الْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ .

وَأَيْضاً: مَحْوُ الصَّبِيِّ لَوْحَهُ . وَ أَيْضاً الطَّعْنُ ؛ يُقَالُ : نَجَلَهُ بِالرُّمَحِ أَي طَعَنَهُ فَأَوْسَعَ شِقَّهُ.

وَأَيْضاً: الشُّقُّ ، وَ قَدْ نَجَلَهُ يَنْجُلُهُ نَجْلاً .

وَأَيْضاً: النَّزُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ وَ مِنَ الْوَادِي ، وَ هُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْمَدِينَةِ: «وَ كَانَ وَادِيهَا نَجْلاً يَجْرِي». أَي نَزَّأ، وَ هُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَ يُجْمَعُ عَلَى نِجَالٍ وَ أَنْجَالٍ ؟ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ: أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ: «الْبِلَادُ الْوَيْثَةُ ذَاتُ الْأَنْجَالِ وَ الْبَعُوضِ». أَي التُّزُوزِ وَ الْبَقِّ .

وَ اسْتَنْجَلَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ نَجْلُهَا ، وَ هُوَ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَ النَّجْلُ : الْمَاءُ السَّائِلُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ النَّجْلُ (٣) مَا يُسْتَنْجَلُ مِنَ الْأَرْضِ أَي يُسْتَخْرَجُ .

وَ النَّجْلُ ، بِالضَّمِّ : هِ اسْفَلَ صَفِينَهُ بِالْحِجَازِ .

وَ النَّجْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَعَهُ شِقُّ الْعَيْنِ مَعَ حُسْنٍ .

نَجَلَ ، كَفَرَحَ ، فَهُوَ أَنْجَلُ ، جُ نَجَلٌ بِالضَّمِّ ، وَ نِجَالٌ بِالْكَسْرِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْلُ نَقَالُو الْجَعْوِ لِطِينِ اللَّبَنِ فِي السَّابِلِ ، وَ هُوَ مِخْمَلُ الطَّيَّانِينَ إِلَى الْبَنَاءِ .

وَ الْأَنْجَلُ : الْوَاسِعُ الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : مَرَّادُ أَنْجَلُ : أَي وَاسِعٌ عَرِيضٌ . وَ لَيْلُ أَنْجَلُ : وَاسِعٌ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلُّ شَيْءٍ وَ أَلْبَسَهُ .

وَ نَجَلَهُ أَبُوهُ نَجْلاً ؛ وَ لَدَهُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَزْمَانُ أَنْجَبَ وَالِدَاهُ بِهِ

إِذْ نَجَلَاهُ فَنَعِمَ مَا نَجَلَا (٤)

وَ نَجَلَ الْإِهَابَ : شَقَّهُ عَنْ عُرْفُوَيْتِهِ ثُمَّ سَلَخَهُ كَمَا يَسْلُخُ النَّاسُ الْيَوْمَ ، وَ هُوَ مُنْجُولٌ ، وَ ذَاكَ نَاجِلٌ ، قَالَ الْمُخَبَّلُ :

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٩٤ و عجزه: إذا نجلته رجلها حذف أعسراً و المثبت كاللسان. [١]
- ٢- (٢) التكملة.
- ٣- (٣) فى اللسان و التهذيب: ماءٌ يُستنجل.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٧١ و اللسان بروايه: «أَنْجَبَ أَيَّامٌ» و التهذيب.

وَأَنْكَحْتُمْ رَهْوَماً كَأَنَّ عِجَانَهَا

مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعِ السَّلْخِ نَاجِلُهُ (١)

يعنى بالرَّهْو هنا خُلَيْدَه بنت الزُّبَيْرِ قان، و لها حديثٌ مذكورٌ في موضِعِه.

و قال اللّحْيَانِيُّ: المَرْجُولُ و المَنْجُولُ الذي يُسَلَخُ مِنْ رِجْلَيْهِ إِلَى رَأْسِهِ.

و قال أَبُو السَّمَيْدَعِ: المَنْجُولُ الذي يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ إِلَى مَذْبِحِهِ، و المَرْجُولُ الذي يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ ثُمَّ يُقَلَّبُ إِهَابَهُ.

و نَجَلَ فُلَانًا يَنْجَلُهُ نَجْلًا: ضَرَبَهُ بِمُقَدَّمِ رِجْلِهِ فَتَدَخَّرَجَ .

و نَجَلَتِ الْأَرْضُ: اخْضَرَّتْ .

و يقال: مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجْلَوْهُ، أَيْ مَنْ شَارَهُمْ شَارَوْهُ؛ و قد وَرَدَ هَذَا بَعَيْنِهِ فِي الْحَدِيثِ و فَسَّرُوهُ بِقَوْلِهِمْ: مَنْ عَبَّ النَّاسَ عَابُوهُ و مَنْ سَبَّهُمْ سَبَّوهُ و قَطَعَ أَعْرَاضَهُمْ بِالسُّتَمِّ كَمَا يَقْطَعُ الْمِنْجَلُ الْحَشِيشَ، و قد صُحِّفَ هَذَا الْحَرْفُ فَقِيلَ:

نَحَلَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَابَّهُ، كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّرْكِيبِ الَّذِي يَلِيهِ.

و نَجَلَ الشَّيْءَ يَنْجَلُهُ نَجْلًا: أَظْهَرَهُ؛ قِيلَ: و مِنْهُ اسْتِقْطَاقُ الْإِنْجِيلِ .

و النَّاجِلُ: الْكَرِيمُ النَّجِلِ، أَيْ النَّسْلِ؛ يُقَالُ: فَحَلَّ نَاجِلٌ و فَرَسٌ نَاجِلٌ .

و الْمِنْجَلُ كَمِثْرٍ: حَدِيدَةٌ ذَاتُ أَسْنَانٍ يُقْضَبُ بِهَا الزَّرْعُ؛ و قِيلَ: هُوَ مَا يُقْضَبُ بِهِ الْعُودُ مِنَ الشَّجَرِ فَيُنْجَلُ بِهِ أَيْ يُزَمَى بِهِ.

قال سيبويه: هذا الضرب مما يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورِ الْأَوَّلِ، كانت فيه الهاء أو لم تكن، و استعاره بعض الشعراء لأسنان الإبل، فقال:

إذا لم يكن إلا القتاد تنزعت

مناجلها أصل القتاد المكالب (٢)

و

١٦- في الحديث: «من أشرط الساعه أن تتخذ السيف مناجل». أي يتركون الجهاد و يشتغلون بالزراعة . و المنجل: الواسع الجرح و الطعن من الأسنة؛ يقال:

سنان منجل إذا كان موسع خرق الطعنه، قال أبو النجم:

سنانها مثل القدامى منجل (٣)

و قال ابن الأعرابي: المِنْجَلُ الزَّرْعُ المُلْتَفُّ المَزْدَجُ .

و أيضاً: الرَّجُلُ الكَثِيرُ النَّجْلِ أَى الوَلَدِ .

و أيضاً: البَعِيرُ الذِي يَنْجُلُ الكَمَاءَ بِحُفِّهِ أَى يَشِيرُهَا، و قد نَجَلَهَا نَجْلاً .

و أيضاً: شَيْءٌ تُمَحَى بِهِ أَلْوَاخُ الصُّبْيَانِ ، هكذا فى سائرِ النسخِ .

و الذى فى المَحْكَمِ و العُبابِ : المِنْجَلُ الذى يَمْحُو أَلْوَاخَ الصُّبْيَانِ ؛ فَنَأْمَلُ ذَلِكَ .

و مَنجَلٌ ، كَمَقْعَدِ: جَبَلٌ ، و ضَبَطَهُ نَصْرٌ بِكسْرِ المِيمِ ، و قال : هو اسمٌ وادٍ، قال الشَّنْفَرَى :

و يوماً بذاتِ الرَّسِّ أو بَطْنِ مَنجَلٍ

هُنَالِكَ نَبغى القاصِي المْتَعَوِّراً (٤)

و الإِنْجِيلُ بالكسْرِ كإِكْلِيلٍ و إِخْرِيطٍ ، و يُفْتَحُ ، و به قرأ الحَسَنُ قَوْلَهُ تَعَالَى : و لِيَحْكُمَ أَهْلَ الأَنْجِيلِ (٥) و ليسَ هذا المِثَالُ فى كَلامِ العَرَبِ .

قال الرَّجَّاجُ : و لقائلٌ أَنْ يقولَ : هو اسمٌ أَعْجَمِيٌّ فلا يُنْكَرُ أَنْ يَقَعَ بفتحِ الهَمْزِ لَأَنَّ كَثِيراً مِنَ الأَمْثَلِ العَجَمِيَّةِ تُخَالِفُ الأَمْثَلَةَ العَرَبِيَّةَ نَحْوُ آجِرٍ و إِبْرَاهِيمِ و هَابِيْلٍ و قَائِيْلٍ ؛ يُذَكَّرُ و يُؤنَّثُ ، فَمَنْ أَنْتَ أَرَادَ الصَّحِيفَةَ ، و مَنْ ذَكَرَ أَرَادَ الكِتَابَ ؛ و هو اسمٌ كِتَابِ اللّهِ المُنزَّلِ على عيسى، عليه و على نبيِّنا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ و السَّلَامِ ، و الجَمْعُ أُنْجِيلٌ ، و منه

١٧- الحَدِيثُ فى صَفَةِ الصَّحَابَةِ : «صُدورُهُم أُنْجِيلُهُم» ؛ و فى رِوَايَةٍ : «و أُنْجِيلُهُم فى صُدورِهِم» . ؛ و اِخْتَلَفَ فى لَفْظِ الإِنْجِيلِ فَقِيلَ : اسمٌ عِبْرَانِيٌّ ، و قيلَ : سِريَانِيٌّ ، و قيلَ :

عَرَبِيٌّ ، و على الأَخِيرِ قيلَ : مُشْتَقٌّ مِنَ النَّجْلِ و هو الأَصْلُ ،

ص: ٧١٨

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان [٢] بدون نسبة.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) التكملة و فى معجم البلدان بروايه: «و يوم... .. نبغى العاصر المتنورا».

٥- (٥) المائدة الآية ٤٧. [٣]

أَوْ مِنْ نَجَلَتْ الشَّيْءَ أَى أَظْهَرْتَهُ، أَوْ مِنْ نَجَلَهُ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

وَحَكَى شَمِرٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْإِنْجِيلُ كُلُّ كِتَابٍ مَكْتُوبٍ وَافِرِ الشُّطُورِ، وَهُوَ إِفْعِيلٌ مِنَ النَّجْلِ . وَقَدْ أَوْسَعَ الْكَلَامُ فِيهِ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ وَغَيْرِهِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَنَاجَلُوا بَيْنَهُمْ إِذَا تَنَازَعُوا .

وَإِنْتَجَلَ الْأَمْرُ إِنتِجَالًا إِذَا اسْتَبَانَ وَمَضَى .

وَالنَّجِيلُ ، كَأَمِيرٍ: ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ الْحَمْضِ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ خَيْرُ الْحَمْضِ كُلِّهِ وَأَلْيَنُهُ عَلَى السَّائِمَةِ ، وَهَذَا عَنِ الْأَعْرَابِ الْقَدَمِ وَقَالُوا: إِذَا أَخْرَجَ عَنِ الْحَمْضِ أَرْبَعَ شَجَرَاتٍ فَسَائِرُهُ نَجِيلٌ وَهِيَ الرِّمْتُ وَالْغَضَى وَالْحَاذُ وَالسَّلْجُ ، قَالُوا: فَمِنَ النَّجِيلِ الْخَذْرَافُ وَالرَّغْلُ وَالْغَوْلَانُ وَالْهَزْمُ وَالْغَدَامُ وَالْقَلَامُ وَالطَّحْمَاءُ .

أَوْ النَّجِيلُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ وَرَقِهِ ، أَى مِنْ وَرَقِ الْحَمْضِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّجِيلُ مِنَ الْحَمْضِ مَا قَدْ وَطِئَهُ الْمَالُ وَنَجَلَهُ بِأَخْفَافِهِ وَأَنْشَدَ:

إِنْ قَعُودَيْكَ لِمَخْتَلَانِ

مَا هَبَطَا النَّجِيلَ مُذْ زَمَانِ (١)

وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَرَعَمَ أَنَّ النَّجِيلَ الْحَمْضُ الَّذِي يَكُونُ قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ وَلَيْسَ لِهَذَا وَجْهٌ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي خِرَاشٍ:

يُنْفَجِينَ بِالْأَيْدَى عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ

لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ وَنَجِيلٌ (٢)

ج نَجِيلٌ بضمَّتين .

وَإِنْجَلَ دَابَّتُهُ: أَرْسَلَهَا فِيهِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَنُجَيْلٌ ، كَزُبَيْرٍ: عِزٌّ بِالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، أَوْ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ مِنْ يَنْبُعٍ ، وَهُوَ يُؤْوَى بِالرَّاءِ بَدَلِ اللَّامِ أَيْضًا وَهُوَ عَيْنُ مَاءٍ وَنَخِيلٌ بَيْنَ الصَّفْرَاءِ وَيَنْبُعٍ .

وَالنَّجِيلُ ، كَأَمِيرٍ: قَاعٌ قُرْبَ الْمَسِيلِ وَالْأْتَمِ (٣) فِيهِ مَزَارِعٌ عَلَى السَّوَانِي . وَالنُّجَيْلَةُ ، كَجُهَيْنَةَ: مَاءٌ بِوَادِي النَّشْنَشِ (٤) بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَضَرْبَتِهِ ، قَالَهُ نَضْرٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الشُّيْنِ .

و اَنْتَجَلَ اَنْتَجَالًا: صَفَى مَاءَ النَّجْلِ اَى النَّزِّ مِنَ اَضَلِّ حَائِطِهِ .

و مَنَاجِلُ :ع ،قال لبيدُ:

و جَادَ رَهْوَى اِلى مَنَاجِلَ فَالصَّح

راء اَمَسَتْ نِعَاجُهُ عَصَبًا (٥)

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكُ عَلَيْهِ:

الانْتِجَالُ :اِخْتِيَارُ النَّجْلِ ،قال :

و اَنْتَجَلُوا مِنْ خَيْرِ فِجْلِ يُنْتَجَلُ (٤)

و النَّجْلُ :الْقَطْعُ .

و اَيْضًا :اِثَارَةُ اَخْفَافِ الْاِبِلِ الْكَمَاهُ .

و هُوَ كَرِيمُ النَّجْلِ :اَى الْاَضَلُّ وَ الطَّنْبَعُ .

و طَعَنَهُ نَجْلَاءُ وَاسِعُهُ بَيْنَهُ النَّجْلُ .

و بَثْرُ نَجْلَاءِ الْمَجْمِ :وَاسِعُهُ ،اُنْشَدَ بِنُ الْاَعْرَابِيِّ :

اِنْ لَهَا بَثْرًا بِشَرْقَى الْعَلَمِ

وَاسِعَهُ الشُّقَّةِ نَجْلَاءِ الْمَجْمِ (٧)

و عَيْنُ نَجْلَاءِ :وَاسِعُهُ ،و عِيونُ نُجْلُ .و الْاَسْدُ اَنْجَلُ .

وَاسْتَنْجَلَ النَّزَّ :اِسْتَخْرَجَهُ .

وَ يَقَالُ لِلْجَمَالِ اِذَا كَانَ حَاذِقًا بِالسَّوْقِ : مَنَجَلٌ ،عَنْ ابْنِ الْاَعْرَابِيِّ ؛ وَ هُوَ الْمِطْرَدُ ،قالَ مَسْعُودُ بْنُ وَكَيْعٍ :

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِحَادٍ مَنَجَلٍ

اَى مِطْرَدٍ يَنْجُلُهَا اَى يُسْرِعُ بِهَا .

وَ لَيْلُهُ نَجْلَاءُ :وَاسِعُهُ طَوِيلَةٌ .

- ١- (١) كتاب النبات لأبي حنيفة ص ١٢ بدون نسبة.
- ٢- (٢) ديوان الهذليين ١٢١/٢ و اللسان.
- ٣- (٣) في معجم البلدان: والأثم بالثاء المثلثة.
- ٤- (٤) في معجم البلدان: «النَّشَاش».
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٢ بروايه: فجاد رهواً إلى مداخل فالصحرة.. و المثبت كروايه اللسان، و [١]أهمله ياقوت.
- ٦- (٦) اللسان [٢]بدون نسبة و صدره: فزوجوه ماجداً أعراقها.
- ٧- (٧) اللسان [٣]بدون نسبة.

وَصَحَّحَانُ أَنْجَلٍ :وَاسِعٌ ،قَالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ السَّرَابَ :

كَأَنَّهُ بِالصَّحَّحَانِ الْأَنْجَلِ

قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيْدِي عُرْلٍ (١)

وَأَنْجَلُ الصَّبِيِّ لَوْحَهُ إِذَا مَحَاهُ .

وَنَجَلُ الْأَرْضِ نَجَالًا :شَقَّهَا لِلزَّرَاعَةِ .

وَالنَّجِيلَةُ ، كَسَفِينَةٍ :قَرْيَةٌ بِبُحَيْرَةِ مِصْرَ ، وَ قَدْ وَرَدَتْهَا ، وَ هِيَ عَلَى عَرَبِي النَّيْلِ .

وَالنَّوَجِلُ مِنَ الْإِبِلِ :الَّتِي تَزَعَى النَّجِيلَ .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ ؛ وَ صَحَّفَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فِي :

زَيْنَبَ بِنْتِ مَنْجَلٍ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمُشَدَّدَةِ ، فَقَالَ :بِنْتُ مَنْجَلٍ .

وَأَنْجَلَتِ الْأَرْضُ :أَخْضَرَتْ .

وَنِجَالٌ ، ككِتَابٍ :مَوْضِعٌ بَيْنَ الشَّامِ وَ سَمَاوَةَ كَلْبٍ . وَ مِنَ الْمَجَازِ :فَبِحِ اللَّهِ نَاجِيَهُ أَيْ وَالِدِيهِ .

نحل

النَّحْلُ ذُبَابُ الْعَسَلِ ، يُقَالُ : لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَ قَدْ أَنْثَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَقَالَ : أَنْ اتَّخَذِي مِنَ الْجِبَالِ مَبُوتًا (٢) ؛ فَمَنْ ذَكَرَ النَّحْلَ فَلَانَّ لَفْظَهُ مُذَكَّرٌ ، وَ مَنْ أَنْثَهُ فَلَأَنَّهُ جَمَعَ نَحْلَهُ .

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ :جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ نَحْلًا لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَ جَلَّ ، نَحَلَ النَّاسَ الْعَسَلَ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْ بُطُونِهَا ؛ وَ إِلَيْهِ نُسِبَ أَبُو الْوَلِيدِ النَّحْلِيُّ الْأَدِيبُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَسَّامٍ فِي الدَّخِيرَةِ لَهُ حِكَايَةٌ مَعَ الْمُعْتَمِدِ بْنِ عَبَّادٍ ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ ؛ وَاحِدَتْهَا بِهَاءٍ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : النَّحْلُ وَ النَّحْلَةُ :الذَّبْرُ يَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ يَعْسُوبُ ، أَنْتَهَى .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَ النَّمْلَةِ وَ الصُّرَدِ وَ الْهُدْهُدِ» . قَالَ الْحَرَبِيُّ :لَأَنَّهُنَّ لَا يُؤْذِينَ النَّاسَ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ .

المشهور في الرواية بالخاء المعجمه، و يُرَوَى بالخاء المهمله، يُرِيدُ نَحْلَهُ الْعَسَلِ، وَ وَجْهَ الْمُشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا حَذَقَ النَّحْلُ وَ فُطِنَتْهُ وَقَلَّ
أَذَاهُ وَ حَقَارَتُهُ وَ مَنْفَعَتُهُ وَ قُنُوعُهُ وَ سَيِّئُهُ فِي اللَّيْلِ وَ تَنْزُهُهُ عَنِ الْأَفْذَارِ وَ طِيبُ أَكْلِهِ، وَ أَنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيْرِهِ وَ نُحُولُهُ وَ طَاعَتُهُ
لَأَمِيرِهِ؛ وَ أَنَّ لِلنَّحْلِ آفَاتٍ تَقَطَّعَهُ عَنْ عَمَلِهِ مِنْهَا: الظلمه و الغييم و الريح و الدخان و الماء و النار، و كذلك المؤمن له آفات تفتته
عن عمله: ظلمه الغفله و غييم الشك و ريح الفتنه و دخان الحرام و ماء السعه و نار الهوى.

وَ النَّحْلُ : الْعَطَاءُ بِلا عَوْضٍ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ هُوَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، فَالصَّوَابُ :

وَ بِالضَّمِّ ، الْعَطَاءُ بِلا عَوْضٍ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الْأَزْهَرِيُّ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَالِدًا مِنْ نُحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ » .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّحْلُ بِالضَّمِّ : الْعَطِيَّةُ وَ الْهَبَةُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ وَ لَا اسْتِحْقَاقٍ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ مَالُ اللَّهِ نُحْلًا » . أَرَادَ يَصِيرُ الْفِيءُ عَطَاءً مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ عَلَى
الْإِثَارِ وَ التَّخْصِيصِ ، أَوْ عَامًّا فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْعَطَاءِ .

وَ النَّحْلُ : اسْمُ الشَّيْءِ (٢) الْمُعْطَى ، وَ هُوَ أَيْضًا بِالضَّمِّ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ النَّحْلُ ، بِالْفَتْحِ : النَّاحِلُ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ لَدَى الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَعَلِّمِي يَا مَمِي أَنِي وَ بَيْنَنَا

مَهَاوٍ يَدْعُنَ الْجَلْسَ نَحْلًا فَتَالَهَا (٤)

وَ النَّحْلُ : ه مِنْ سَوَادِ بُخَارَى مِنْهَا مَنِيعٌ (٥) بَنُ سَيْفِ بْنِ الْخَلِيلِ النَّحْلِيُّ الْبُخَارِيُّ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، مَاتَ
سَنَةَ ٢٤٤ ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَأْكُولٍ . قَالَ الْحَافِظُ : وَ رَوَى عَنْ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثُ بَنُ عَلِيِّ الْأَدِيبِ ، وَ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ فِي سَنَةِ ٣١٧ .

ص: ٧٢٠

١- (١) اللسان [١] في مادة: غزل.

٢- (٢) سورة النحل الآية ٦٨. [٢]

٣- (٣) ضبطت في القاموس بالضم، و ضبطنا «النحل» بالفتح على سياق القاموس عطفًا على ما قبلها.

٤- (٤) ديوانه و اللسان. [٣]

٥- (٥) في معجم البلدان: [٤] منيح بن يوسف بن سيف، و الأصل كالتبصير ١٢٨/١.

و من المجازِ: النَّحْلُ: الأَهْلُهُ جَمْعُ هَلَالٍ نَاحِلٍ وَ نَحِيلٌ سُمِّيَتْ لِذِقَّتِهَا أَوْ هُوَ اسْمٌ لِلجَمْعِ لِأَنَّ فَاعِلًا لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ..

و فى العُبابِ: و يقالُ لِلأَهْلِهِ النَّحْلُ وَ ضَبَطَهُ بضمِ النُّونِ وَ هُوَ الصَّوَابُ .

و فى الصَّحاحِ: النَّحْلُ، بِالضَّمِّ: مَصْدَرٌ نَحَلَهُ يَنْحَلُهُ نَحْلًا أَعْطَاهُ وَ هَذَا بَعِيْنُهُ هُوَ القَوْلُ الأوَّلُ الذى نَقَلْنَاهُ عَنِ المُحْكَمِ وَ التَّهْدِيْبِ، فَضَبَطَهُ أوَّلًا بِالْفَتْحِ وَ ثَانِيًا بِالضَّمِّ تَخْلِيْطًا وَ سَوْءَ تَحْرِيرًا، فَتَدَبَّرَ.

وَ النَّحْلُ: مَهْرُ المَرَأَةِ، وَ الاسْمُ النَّحْلَةُ، بِالْكَسْرِ؛ يُقَالُ:

نَحَلْتُ المَرَأَةَ مَهْرَهَا عَن طيْبِ نَفْسٍ مِّنْ غَيْرِ مُطالِبِهِ أَنْحَلُهَا، وَ يُقَالُ: مِّنْ غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَ عَوْضًا، يُقَالُ: أَعْطَاهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً، بِالْكَسْرِ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ التَّسْيِمِيَّةُ أَنْ تَقُولَ نَحَلْتُهَا كَذَا وَ كَذَا فَتَحَدُّ الصَّدَاقَ وَ تُبَيِّنُهُ، كَمَا فى الصَّحاحِ؛ وَ يُضَمُّ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ مِثْلُ نَحْلِهِ وَ نُحْلٍ حِكْمَةٌ وَ حُكْمٌ .

وَ فى التَّنْزِيلِ العَرِيْزِ: وَ آتَوَا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً (١)؛ وَ قَدْ اِخْتَلَفَ فى تَفْسِيْرِ هَذَا عَلَى أَوْجِهٍ: فَقَالَ بَعْضُهُم:

فَرِيضَةٌ؛ وَ قِيلَ: دِيَانَةٌ .

وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَى دِيْنًا وَ تَدْيِيْنًا، وَ قِيلَ: أَرَادَ هِبَةً .

وَ قَالَ بَعْضُهُم: هِيَ نِحْلَةٌ مِنَ اللّهِ، عَزَّ وَ جَلَّ، لِهَنْ أَى جَعَلَ عَلَى الرِّجْلِ الصَّدَاقَ وَ لَمْ يَجْعَلْ عَلَى المَرَأَةِ شَيْئًا مِّنَ العُرْمِ، فَتِلْكَ نِحْلَةٌ مِنَ اللّهِ للنِّسَاءِ.

وَ النَّحْلَى، كِبْشَرَى: العَطِيَّةُ، كَمَا فى الصَّحاحِ؛ وَ كَذَلِكَ النَّحْلَانُ، كَمَا فى العُبابِ .

وَ أَنْحَلَهُ مَاءً: أَعْطَاهُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَنْحَلَ الرِّجْلُ وَلَدَهُ مَالًا إِذَا خَصَّهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَ لَمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَ مَاءً، وَ كَأَنَّهُ تَحْرِيفٌ مِّنْ أَنْحَلَهُ مَالًا، فَتَأَمَّلْ؛ كَنَحْلَهُ (٢) فِيهِمَا نَحْلًا، وَ أبى بَعْضُهُم هَذِهِ. وَ النَّحْلُ وَ النَّحْلَانُ، بِضَمِّهِمَا: اسْمٌ ذَلِكِ المَعْطَى، وَ قَدْ تَقَدَّمَ النَّحْلُ بِهَذَا المَعْنَى، وَ هُوَ الذى ضَبَطَهُ المَصْنُفُ بِالْفَتْحِ وَ تَبَّهْنَا عَلَيْهِ، وَ قَوْلُهُ هَذَا هُنَا يُؤَيِّدُ مَا قَلْنَا.

وَ ائْتَحَلَهُ وَ تَنَحَّلَهُ: ادَّعَاهُ لِنَفْسِهِ وَ هُوَ لغيرِهِ، يُقَالُ: ائْتَحَلَّ فُلَانٌ شِعْرَ فُلَانٍ، أَوْ قَوْلُهُ ادَّعَاهُ أَنَّهُ قَائِلُهُ وَ تَنَحَّلَهُ: ادَّعَاهُ وَ هُوَ لغيرِهِ: قَالَ الأَعْشى:

فَكَيْفَ أَنَا وَ ائْتَحَالِي القَوَا

فِ بَعْدَ المَشِيْبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا

وَقَيْدَى الشُّعْرَى فِي بَيْتِهِ

كَمَا قَيْدَ الْأُسْرَاتِ الْحِمَارِ (٣)

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَهُ شَرُوداً

تَنْحَلُّهَا ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ (٤)

وَيُرْوَى: تَنْحَلُّهَا، بِالْخَاءِ، أَيْ أَخَذَ خِيَارَهَا؛ وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

وَلَمْ أَتَنَحَّلِ الْأَشْعَارَ فِيهَا

وَلَمْ تُعْجِزْنِي الْمِدْحَ الْجِيَادُ (٥)

وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ كَذَا وَقَبِيلَهُ كَذَا إِذَا اتَّسَبَ إِلَيْهِ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِمْ: اتَّحَلَ فَلَانٌ كَذَا وَكَذَا: مَعْنَاهُ قَدْ أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ وَجَعَلَهُ كَالْمَلِكِ لَهُ، وَهِيَ الْهَبَةُ يُعْطَاهَا الْإِنْسَانُ .

وَنَحَلَهُ الْقَوْلَ، كَمَنْعَهُ نَحْلًا إِذَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ قَوْلًا، قَالَهُ غَيْرُهُ وَادَّعَاهُ عَلَيْهِ.

وَيُقَالُ: نُحِلَ الشَّاعِرُ قَصِيدَةً إِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ مِنْ قَبْلِ (٤) غَيْرِهِ؛ وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ: «كَانَ بُشَيْرُ بْنُ أَبِي بَرْقٍ يَقُولُ الشُّعْرَى وَيَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَنْحَلُّهُ بَعْضُ الْعَرَبِ». أَيْ يَنْسُبُهُ إِلَيْهِ مِنَ النَّحْلِ وَهِيَ النَّسْبَةُ بِالْبَاطِلِ .

ص: ٧٢١

١- (١) سورة النساء الآيه ٤. [١]

٢- (٢) على هامش القاموس: هكذا في النسخ بتشديد الحاء، من التحيل وهو الذي درج عليه عاصم أفندي في ترجمته، وجعله الشارح ثلاثياً، حيث قال: كتحله فيهما نحلاً، فلينظر، ه .

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٨٤ والأول بروايه: فما أنا أم ما انتحالي القوافي. .. وانظر اللسان، و [٢] الأول في التهذيب و الصحاح. [٣]

٤- (٤) اللسان و الصحاح، [٤] للفرزدق فيهما، و في الأساس نسب لجرير.

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) في الأصل «قبل» و المثبت عن اللسان. [٥]

و قال اللَّيْثُ : يَقَالُ : نَحَلَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَابَّهُ فَهُوَ يَنْحَلُهُ يُسَابُّهُ، وَ أَنْشَدَ لَطْرَفَهُ :

فَدَعُ ذَا وَ انْحَلَ النُّعْمَانَ قَوْلًا

كَنَحَتْ الْفَأْسُ يُنَجِدُ أَوْ يَغُورُ (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا بَاطِلٌ وَ هُوَ تَضْيِيعٌ حَيْفٌ لِنَجَلَ فُلَانٌ فُلَانًا، بِالْجِيمِ ، إِذَا قَطَعَهُ بِالْغَيْبِ . وَ أَشَارَ إِلَيْهِ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضًا، وَ كَانَ الْمَصْنُفَ تَبَعَ اللَّيْثُ فِيمَا قَالَهُ وَ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ وَ الصَّاعِقَانِيِّ وَ هُوَ غَرِيبٌ .

وَ نَحَلَ جَسِيمُهُ، كَمَنْعَ وَ عِلْمَ وَ نَصِيرَ وَ كَرَّمَ ، نُحُولًا ، وَ افْتَصِيرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى وَ الثَّانِيَةَ، وَ قَالَ : الْفَتْحُ أَفْصَحُ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعِقَانِيُّ لِلرَّاعِي :

فَكَانَ أَعْظَمُهُ مَحَاجِنُ نَبْعِهِ

عُوجٌ قَدُمَنْ فَقَدْ أَرَدَنْ نُحُولًا (٢)

ذَهَبَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَيْفَرٍ فَهُوَ نَاحِلٌ وَ نَحِيلٌ ج كَسَكَرَى هُوَ جَمْعُ نَحِيلٍ ، وَ أَمَّا جَمْعُ نَاحِلٍ فَنَحْلٌ كَرَكْعٍ ، وَ هِيَ نَاحِلَةٌ مِنْ نَسَاءِ نَوَاحِلٍ ، وَ أَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَ كُنْتُ كَعِظَمِ الْعَاجِمَاتِ اكْتَنَفْنَهُ

بِأَطْرَافِهَا حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُهَا (٣)

إِنَّمَا أَرَادَ نَاحِلَهَا، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الْاسْمِ .

وَ أَنْحَلَهُ الْهَمُّ : أَهْرَلَهُ .

وَ جَمَلُ نَاحِلٌ : مَهْزُولٌ دَقِيقٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : سَيْفٌ نَاحِلٌ أَيْ رَقِيقٌ وَ الْجَمْعُ النَوَاحِلُ .

وَ قِيلَ : النَوَاحِلُ هِيَ السُّيُوفُ الَّتِي رُقَّتْ طُبَاهَا مِنْ كَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّيْفُ النَّاحِلُ الَّذِي فِيهِ فُلُولٌ فَيَسُنُّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَرِقَّ وَ يَرَهْفَ (٤) أَنْتَرُ فُلُولَهُ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ فَصَمَّ انْفَلَّ فَيُنْجَى الْقَيْنُ عَلَيْهِ بِالْمَدَاوِسِ وَ الصَّفَلِ حَتَّى يَذْهَبَ فُلُولُهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى :

مَضَارِبُهَا مِنْ طُولِ مَا ضَرَبُوا بِهَا

و من عَضُّ هَامِ الدَّارِعِينَ نَوَاحِلُ (٥)

و نَحْلُهُ: فَرَسٌ لِكُنْدَه، قَالَ سَبِيعُ بْنُ الْخَطِيمِ التَّمِيمِيُّ:

أَرْبَابُ نَحْلِهِ وَ الْقَرِيطُ وَ سَاهِمٌ

إِنِّي هُنَالِكَ آلَفٌ مَأْلُوفٌ

و نَحْلُهُ أَيْضاً: فَرَسٌ لِسَبِيعِ بْنِ الْخَطِيمِ الْمَذْكُورِ، وَ هُوَ الْقَائِلُ فِيهِ:

يَقُولُ نَحْلَهُ أَوْ دَعَنِي فَقُلْتُ لَهُ

عَوْلٌ عَلَيَّ بِأَبْكَارٍ هَرَاجِبٍ

و نَحْلُهُ: هُوَ قُرْبٌ بَعْلَبِكَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ، قَالَهُ نَضْر.

و كَجَهَنِّيَنَه: أَبُو نُحَيْلَةَ الْبَجَلِيُّ صَحَابِيُّ، أَوْ هُوَ بِالْخَاءِ كَمَا سَيَأْتِي.

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: قِيلَ وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

قُلْتُ: وَ هُوَ قَوْلُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْحَافِظِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو وائِلٍ قَوْلَهُ لَمَّا أُصِيبَ فِي غَزَاهُ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: لَا صُحْبَةَ لَهُ.

وَ

١٤- قَالَ الْمَزِيُّ: رَوَى عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ:

بَايَعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو وائِلٍ، وَ قِيلَ: عَنْ أَبِي وائِلٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَرِيرٍ، وَ قِيلَ: عَنْ أَبِي وائِلٍ عَنْ جَرِيرٍ نَفْسِهِ.

وَ نَحْلَيْنِ، كَجَهَنِّيَنِينَ: هُوَ بَحْلَبٌ مِنْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَامِرُ بْنُ سَيَّارِ النَّحْلِيِّ، بِالْكَسْرِ، الْمَحْدَثُ، رَوَى عَنْ فِرَاتِ بْنِ السَّائِبِ، وَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَلْبِيُّ .

وَ النَّحْلَةُ، بِالْكَسْرِ: الدَّعْوَى، وَ مِنْهُ الْإِنْتِحَالُ وَ هُوَ ادِّعَاءُ مَا لَا أَصْلَ لَهُ، أَوْ ادِّعَاءُ مَا لغيره كَمَا تَقَدَّمَ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

النَّحْلُ، مُحَرَّكَةً، لُغَةٌ فِي النَّحْلِ، بِالْفَتْحِ، وَ بِهِ قَرَأَ ابْنُ وَثَّابٍ: وَ أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ (٦).

وَيُجْمَعُ النَّاحِلُ عَلَى نُحُولٍ كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ، وَبِهِ فَسَّرَ أَيْضًا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ السَّابِقُ :

ص: ٧٢٢

-
- ١- (١) لم أجده في ديوانه ط بيروت، و البيت في اللسان و [١] التكملة و التهذيب.
 - ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٢٧ انظر تخريجه فيه.
 - ٣- (٣) ديوان الهذليين ٣٣/١ بروايه: «بأطرافه» و اللسان. [٢]
 - ٤- (٤) في التهذيب و اللسان: و [٣] يذهب.
 - ٥- (٥) اللسان و التهذيب.
 - ٦- (٦) النحل الآيه ٦٨. [٤]

حتى استَدَقَّ نُحُولُهَا .

كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَظْمِ نَاحِلًا، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ .

و فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: لَمْ تَعْبَهُ نُحْلَهُ، بِالضَّمِّ، أَيْ دِقَّةً وَ هُزَالَ. وَ النَّحْلُ الْأِسْمُ .

قَالَ الْقَتِيبِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بِالنُّحْلِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي الْعَطِيَّةِ.

وَ حَبْلٌ نَاحِلٌ: رَقِيقٌ وَ قَدْ يُجْمَعُ النَّاحِلُ عَلَى النَّحْلِ، وَ قِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِلجَمْعِ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ: نَحْلًا قَتَلُهَا.

وَ قَمْرٌ نَاحِلٌ: دَقٌّ وَ اسْتَقْوَسَ.

وَ هُوَ يَنْتَحِلُ كَذَا وَ كَذَا أَيْ يَدِينُ بِهِ.

وَ النَّحْلَةُ، بِالْكَسْرِ: الْفَرِيضَةُ؛ وَ قِيلَ: الدِّيَانَةُ. وَ يُقَالُ: مَا نَحَلْتُكَ أَيْ مَا دِينْتُكَ .

وَ النَّحَالُ: الْعَسَالُ. وَ نَحَلَهُ الْمَرَضُ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْحَلْهُ فَهُوَ مَنْحُولٌ .

نخل

نَحَلَهُ يَنْحُلُهُ نَحْلًا وَ تَنْحَلُهُ وَ انْتَحَلَهُ: صَفَّاهُ وَ اخْتَارَهُ، وَ كُلُّ مَا صُنِّيَ لِغَزَلِ لُبَابِهِ فَقَدْ انْتَحَلَ وَ تَنْحَلُ .

وَ يُقَالُ: انْتَحَلْتُ الشَّيْءَ: اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَهُ، وَ تَنْحَلْتَهُ :

تَخَيْرْتُهُ.

وَ إِذَا نَحَلْتَ الْأَدْوِيَةَ لِشَتِّصْفِي أَجُودَهَا قُلْتَ: نَحَلْتُ وَ انْتَحَلْتُ، فَالنُّحْلُ: التَّصْفِيَةُ، وَ الِانْتِحَالُ: الِاخْتِيَارُ لِنَفْسِكَ أَفْضَلَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَنْحَلْتُمَا مَدْحًا لِقَوْمٍ وَ لَمْ أَكُنْ

لِغَيْرِهِمْ فِيمَا مَضَى أَتَنْحَلُ (١)

وَ النَّحَالَةُ، بِالضَّمِّ: مَا يُنْحَلُ (٢) بِهِ مِنْهُ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ: مَا يُنْحَلُ مِنْهُ.

وَ النَّحْلُ: تَنْخِيلُكَ الدَّقِيقَ بِالْمُنْخَلِ لِتَغْزَلَ نَخَالَتَهُ عَنْ لُبَابِهِ.

وَ النَّحَالَةُ أَيضًا مَا نُحِلَ عَنْ (٣) الدَّقِيقِ؛ وَ نَحْلُ الدَّقِيقِ :

غَزَبَلْتُهُ. وَ أَيضًا: مَا بَقِيَ فِي الْمُنْخَلِ مِمَّا يُنْحَلُ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: وَ كُلُّ مَا نُحِلَ فَمَا يَبْقَى فَلَمْ يَنْتَحِلْ نَخَالَتَهُ، وَ هَذَا عَلَى السَّلْبِ

؛ و مِنْ الخواصِ : إِذَا طُبِخَتِ النَّخَالَةُ بِالماءِ أَوْ ماءِ الفُجْلِ وَ ضُمَّدَ بِها لَسَعَةُ العَقْرَبِ : أُبْرَأَتْ وَ حيا.

و المُنْخَلُ ، بِالضَّمِّ وَ تُفْتَحُ خائِوُهُ : ما يُنْخَلُ به ؛ لا نَظيرَ له إِلا قَوْلُهُم مُنْصَلٌ وَ مُنْصَلٌ ، وَ هُوَ أَحَدٌ ما جَاءَ مِنَ الأَدْوَاتِ عَلى مُفْعَلٍ ، بِالضَّمِّ وَ أَمَّا قَوْلُهُم فِيهِ مُنْغَلٌ فَعَلى البَدَلِ لِلْمُضارَعَةِ .

وَ النَّخْلُ ، مَ مَعْرُوفٌ ، وَ هُوَ شَجَرُ التَّمْرِ كَالنَّخِيلِ (٤) ، كَأَميرٍ ، وَ هَكَذا فِي العُبابِ ، وَ ظاهِرٌ كَلامُهُما أَنَّهُ اسْتِعمِلَ كَالنَّخْلِ ، وَ هُوَ اسْمٌ جَنسٍ جَمْعِيٌّ وَ اسْتِعمِلَ جَمْعاً لِنَخْلِهِ كَمَا يَأْتِي لَهُ قَريباً ، وَ المَعْرُوفُ أَنَّهُ جَمْعٌ لِنَخْلِ كَعَبِيدٍ وَ عَبِيدٍ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي التَّوْشِيحِ . يُؤنَّثُ وَ يُدَكَّرُ .

قالَ أَبُو حَنيْفَةَ : أَهلُ الحِجازِ يُؤنَّثونَه .

وَ فِي التَّنْزيلِ العَزيزِ : وَ النَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمامِ (٥) ؛ وَ أَهلٌ نَجِدٌ يُدَكِّرونَ ، قالَ الشاعِرُ :

كَنخَلٍ مِنَ الأَعْراضِ غَيرِ مُتَبَقٍ (٦)

وَاحِدَتُهُ نَخْلَةٌ جَ نَخِيلٌ ، وَ ثَلاثُ نَخَلاتٍ ، وَ اسْتِعارَ أَبُو حَنيْفَةَ النَّخْلَ لِشَجَرِ النَّارِجِيلِ (٧) تَحْمِلُ كَبائِيسَ فِيها الفُوفَلُ أَمثالَ التَّمْرِ .

وَ قالَ مَرَّةً يَصِفُ شَجَرَ الكاذِبِي : هُوَ نَخْلُهُ فِي كُلِّ شَئٍ مِنْ حَليْتِها ، وَ إِنما يُريدُ فِي كُلِّ ذَليكَ أَنَّهُ يُشَبِّهُ النَّخْلَهُ .

ص : ٧٢٣

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: «ما تُنخَل منه».

٣- (٣) في القاموس: «من».

٤- (٤) على هامش القاموس: و المولدون يستعملون النخل بمعنى الصفع، كما قال الصفدي: و رب صديق غاظه حين جاءه من القوم صفعٌ دائم الهطل بالهطل فقلت له تأبى المروءه إننا نخليك يا بستان فينا بلا نخل اه نصر».

٥- (٥) الرحمن الآية ١١. [١]

٦- (٦) اللسان [٢] بدون نسبة.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لشجر النارجيل تحمل الخ كذا بخطه كاللسان، و [٣] بهامشه نقلاً عن المحكم: [٤] لشجر النارجيل و ما شاكلة، فقال: اخبرت أن شجره الفوفل نخله مثل نخله النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل الخ ففي عباره المؤلف كاللسان [٥] سقط».

و النَّخْلُ : تَنْخِيلُ الثَّلَجِ وَ الْوَدْقِ ؛ تَقُولُ : انْتَخَلْتُ لَيْتُنَا الثَّلَجَ أَوْ مَطْرًا غَيْرَ جُودٍ .

وَ السَّحَابُ يَنْخُلُ الْبَرْدَ وَ الرَّذَاذَ وَ يَنْتَخِلُهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ النَّخْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ عَلَى صَوْرِهِ النَّخْلِ ، قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ بِهَا قَضِيًّا فَوْقَ دِعْصِ

عَلَيْهِ النَّخْلُ أَيْعَ وَ الْكُرُومُ (١)

قَالُوا: وَ الْكُرُومُ الْقَلَائِدُ .

وَ النَّخْلُ : ع ، غَرْبِي مَسْجِدَ الْأَخْزَابِ ، وَ هُوَ نَخْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَ قِيلَ : هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، مِنَ الْمَدِينَةِ ؛ وَ قِيلَ : مِنْهُلٌ دُونَ الْمَدِينَةِ .

وَ نُخَيْلُهُ ، كَجُهَيْنَةَ : مَوْلَاةٌ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، رَوَتْ عَنْهَا .

وَ النُّخَيْلَةُ : الطَّبِيعَةُ ؛ وَ أَيْضًا النَّصِيحَةُ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : كَسَفِينَهُ فِي الْمَعْنَيْنِ ، وَ الْجَمْعُ نَخَائِلٌ .

وَ نُخَيْلُهُ : ع بِالْبَادِيَةِ .

وَ أَيْضًا : ع ، بِالْعِرَاقِ قُرْبَ الْكُوفَةِ عَلَى سَمْتِ الشَّامِ وَ هُوَ مَقْتَلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ الْخَوَارِجِ .

وَ أَبُو نُخَيْلَةَ الْعُكْلِيُّ كُنِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ وُلِدَ عِنْدَ جَدِّ نَخْلِهِ ، أَوْ لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نُخَيْلَةٌ يَتَعَهَّدُهَا ، وَ سَمَّاهُ بِخُدْجِ الشَّاعِرِ النُّخَيْلَاتِ فَقَالَ يَهْجُوهُ :

لَاقَى النُّخَيْلَاتُ حِنَادًا مِخْنَدًا

مِنِّي وَ سَلًا لِلنَّامِ مِشْقَدًا (٢)

وَ أَبُو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ ، وَ يُقَالُ الْحِمَانِيُّ ، وَ هُوَ اسْمُهُ (٣) وَ كُنِيَّتُهُ أَبُو الْجُنَيْدِ بْنُ حَزَنِ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ لَقِيْطِ بْنِ هَدْمِ بْنِ اثْرَبِيِّ بْنِ ظَالِمِ بْنِ مَخَاشِنِ بْنِ حَمَّانِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، رَاجِزَانِ .

وَ أَبُو نُخَيْلَةَ الْبَجَلِيُّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ فِي التَّرْكِيبِ الَّذِي قَبْلَهُ ؛ وَ أَبُو نُخَيْلَةَ اللَّهْبِيُّ لَهُ حَدِيثٌ رَوَاهُ ابْنُ مَنْدَةَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِ بْنِ حَزْنِيفَةَ ، صَاحِبِيَّانِ . وَ الْمُنْخَلُ بْنُ خَلِيلِ الْيَشْكُرِيِّ ، كَمُعْظَمٍ ، شَاعِرٌ ، وَ مِنْهُ لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يُؤُوبَ الْمُنْخَلُ ، مَثَلٌ لِلتَّأْيِيدِ يُضْرَبُ فِي الْغَائِبِ الَّذِي لَا يُرْجَى إِيَابُهُ ، كَمَا يُقَالُ : حَتَّى يُؤُوبَ الْقَارِظَ الْعَنْزِيَّ ، وَ اسْمُهُ عَامِرٌ بْنُ رَهْمِ بْنِ هَمِيمٍ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُنْخَلُ رَجُلٌ أُرْسِلَ فِي حَاجِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَصَارَ مَثَلًا فِي كُلِّ مَا لَا يُرْجَى .

و المْتَنخَلُ (٤): لَقَّبَ مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حُبَيْشٍ (٥) بِنِ عَادِيَةِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ لِحْيَانَ بْنِ هَيْدَلِ الْهُدَلِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ، كُنِيَّتُهُ أَبُو أَثِيلَةَ .

و النَّخِيلُ ، كَرَبِيرِيعَ بِالشَّامِ .

و أَيضاً: عَيْنُ قُرْبِ الْمَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا السَّلَامِ ، فَوْقَ نَخْلِ عَلَى خَمْسَةِ أَمْيَالٍ .

و أَيضاً: مَوْضِعَانِ آخِرَانِ .

و ذُو النَّخِيلِ ، كَأَمِيرِيعَ بَيْنَ الْمُعَمَّسِ وَ أَثِيرَةَ بِالْقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

و أَيضاً: عَ بِالْيَمَنِ دُوَيْنَ حَضْرَمَوْتِ .

و نَخْلَةُ الشَّامِيَّةِ وَ الْيَمَانِيَّةِ وَادِيَانِ عَلَى لَيْلِهِ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، مِنْ بِلَادِ هَيْدَلِ وَ يَصُبُّ فِي نَخْلَةِ الْيَمَانِيَّةِ يَدْعَانُ ، وَ هُوَ وَادٍ بِهِ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ بِهِ عَشَكْرَتُ هَوَازِنِ يَوْمِ حُنَيْنٍ ، وَ يَصُبُّ فِيهِ أَيضاً سُبُوْحُهُ (٦) عَلَى بُسْتَانَ بْنِ عَامِرٍ ، وَ مُجْتَمَعِ الْوَادِيَيْنِ بَطْنِ مَرٍّ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَادِيَانِ يُعْرَفَانِ بِالنَّخْلَتَيْنِ: أَحَدُهُمَا بِالْيَمَامَةِ وَ يَأْخُذُ إِلَى قُرَى (٧) الطَّائِفِ ، وَ الْآخَرُ يَأْخُذُ إِلَى ذَاتِ عَزْقِ .

وَ خَمْسَةُ مَوَاضِعَ أُخْرٍ مِنْهَا: نَخْلَةُ مَوْضِعَ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الطَّائِفِ ، وَ يُقَالُ لَهُ بَطْنُ نَخْلِهِ ، وَ إِيَّاهُ عَنَى امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكُ بَطْنِ نَخْلِهِ

وَ آخَرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ نَجَدَ كَبْكَبِ (٨)

ص: ٧٢٤

١- (١) اللسان و الصحاح [١] بدون نسبة فيهما.

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) انظر في اسمه و عامود نسبة المؤلف للآمدى ص ١٧٨ خنیش.

٤- (٤) في القاموس: «و المْتَنخَلُ» و على هامشه عن إحدى نسخه: «و المْتَنخَلُ» .

٥- (٥) في المؤلف للآمدى ص ١٧٨: خنیش.

٦- (٦) سبوحه وادٍ يصب باليمامة، زاده ياقوت.

٧- (٧) في التهذيب: «قرن الطائف» و الأصل كاللسان. [٣]

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ٦٥ بروايه: «منهم جازع... و آخر منهم قاطع» .

و أَيْضاً: وادٍ بِالْيَمَامَةِ.

و ذُو النَّخْلَةِ هُوَ الْمَسِيحُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لِأَنَّهُ وُلِدَ عِنْدَ جَذَعِ نَخْلِهِ .

و بُنُو نَخْلَانَ: بَطْنٌ مِنْ ذِي كَلَاعٍ مِنْ حِمَيْرٍ.

و عِمْرَانُ بْنُ سَعِيدِ النَّخْلِيِّ تَابِعِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، ثَقَّةٌ رَوَى عَنْ سَفِينَةَ، وَ عَنْهُ شَرِيكَ وَ أَبُو نَعِيمٍ وَ ابْنُهُ حَمَادٌ، قَالَهُ الدَّهَبِيُّ .

قَالَ الْحَافِظُ: فَرَّقَ ابْنُ مَأْكُولٍ بَيْنَ عِمْرَانَ بْنِ سَعِيدِ النَّخْلِيِّ وَ بَيْنَ عِمْرَانَ النَّخْلِيِّ الَّذِي رَوَى عَنْ سَفِينَةَ، وَ نَقَلَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّ الرَّاوِيَّ عَنْ سَفِينَةَ هُوَ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: وَ هَذَا تَحْقِيقٌ بِالْبُعْثِ، وَ حَمَادٌ هُوَ وَلَدُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: وَ فِي قَوْلِ الدَّهَبِيِّ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ شَرِيكَ وَ أَبُو نَعِيمٍ نَظَرٌ، فَإِنَّ أَبَا نَعِيمٍ إِنَّمَا رَوَى عَنْ حَمَادِ بْنِ عِمْرَانَ لَا عَنْ أَبِيهِ انْتَهَى.

قُلْتُ: وَ كَانَ الدَّهَبِيُّ تَابِعٌ لِمَا فِي الثَّقَاتِ لِابْنِ حَبَّانٍ، فَإِنَّهُ قَالَ فِيهِ: عِمْرَانُ النَّخْلِيُّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَرَوِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَ عَنْهُ شَرِيكَ النَّخَعِيُّ وَ ابْنُهُ حَمَادُ بْنُ عِمْرَانَ، فَتَأَمَّلْ.

قَالَ الدَّهَبِيُّ: وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ النَّخْلِيِّ لَهُ تَارِيخٌ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ نَاخِلُ الصَّدْرِ أَيْ نَاصِحٌ .

وَ نَصِيحُهُ نَاخِلَةٌ أَيْ مَنْخُولَةٌ خَالِصَةٌ، فَاعِلُهُ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ كَمَا فِي دَافِقٍ . وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا نَخَائِلَ (١) الْقُلُوبِ» أَيْ النَّيَّاتِ الْخَالِصَةِ.

يُقَالُ: نَخَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ إِذَا أَخْلَصْتَهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ انْتَخَلَ السَّحَابُ الرِّذَاذَ مِثْلَ نَخْلٍ .

وَ أَبُو نَخْلَةَ: كُنْيَتُهُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ جُنَيْبٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ:

أَطْلُبُ أَبَا نَخْلَةَ مَنْ يَأْبُو كَا

فَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُو كَا

إِلَى أَبِ فِكْلِهِمْ يَنْفِيكَ (٢) وَ بَدَّلَ لَهُ نَخِيلَهُ قَلْبَهُ.

وَ هُوَ نَخِيلَتِي مِنْ إِخْوَانِي وَ نَخِيلَةُ نَفْسِي أَيْ خَيْرَتِي، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و نُخَالٌ ، كَغُرَابٍ : شَعْبٌ يَصُبُّ فِي الصَّفْرَاءِ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ .

و النَّخْلُ : مَوْضِعٌ بِالْقُرْبِ مِنْ زُبَيْدٍ ؛ وَ مَهْلٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مِصْرَ وَ الْعَقَبَةِ .

وَ عَيْنُ نَخْلٍ : مَوْضِعٌ آخَرٌ ، قَالَ :

مِنِ الْمُتَعَرِّضَاتِ بَعَيْنُ نَخْلٍ

كَأَنَّ بِيَاضَ لَتَيْتِهَا سَدِيرٌ (٣)

وَ النَّخَالُ ، كَشَدَّادٍ : مَنْ يَنْخُلُ الدَّقِيقَ .

وَ أَبُو سَعِيدٍ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّرْحَسِيِّ النَّخَالِيِّ ، بِالضَّمِّ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيِّ ، مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٤٠٠ .

وَ شَيْخُ مَشَائِخِنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ النَّخَالِيِّ الشَّافِعِيُّ الْمَكِّيُّ .

وَ كَمُعَظَمٍ : الْمُنْخَلُ بْنُ سُبَيْعِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَعُونََةَ الْعَنْبَرِيِّ ، وَ الْمُنْخَلُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو الْيَشْكُرِيِّ ، شَاعِرَانِ .

ندل

نَدَلَةٌ نَدَلًا : نَقَلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ نَدَلَ الْخُبْزَ مِنَ السُّفْرَةِ وَ التَّمْرِ مِنَ الْجُلَّةِ : عَرَفَ مِنْهَا بِكَفِّهِ جَمْعًا كِتَابًا .

وَ قِيلَ : نَدَلَهُ إِذَا تَنَاوَلَهُ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعًا ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ رَكْبًا يَمْدُحُ قَوْمَ دَارَيْنَ بِالْجُودِ :

يَمُرُّونَ بِالذَّهْنِ خِفَافًا عِيَابُهُمْ

وَ يَخْرُجْنَ (٤) مِنْ دَارَيْنَ بُجَرَ الْحَقَائِبِ

عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ

فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلَ الثَّعَالِبِ

ص: ٧٢٥

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «نحائل» .

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان و فيه «سدين» بدل «سدير» .

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و يخرجن كذا بخطه كالصحيح و [٣]اللسان، و [٤]يروى فى الشواهد: و يرجعن».

يقول: انْدَلِي يا زُرَيْقُ، و هي قَبِيلُهُ، نَدَلُ الثَّعَالِبِ، يُرِيدُ الشَّرْعَةَ؛ و العَرَبُ تقولُ: أُكْسِبُ مِنْ ثَغَلْبٍ، كذا في الصَّحاحِ، و البَيْتَانِ لشاعِرٍ مِنْ هَمْدَانَ.

و قال ابنُ بَرِّي: و قيلَ إِنَّهُ يَصِفُ لُصُوصاً يَأْتُونَ مِنْ دَارَيْنِ فَيَسْرِقُونَ و يَمْلَأُونَ حَقَائِبَهُمْ ثم يفرغونها و يعُودُونَ إلى دَارَيْنِ، و قيلَ: يَصِفُ تَجَّاراً.

و نَدَلُهُ نَدَلًا: اِخْتَلَسَهُ، كما في الصَّحاحِ .

و نَدَلٌ بِسَلْحِهِ رَمَى بِهِ، كما في العُجَابِ .

و النَّدْلُ: الوَسْخُ أو شِبْهُهُ مِنْ غيرِ اسْتِعْمَالٍ في العَرَبِيَّةِ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: و لا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ.

و قال الخَلِيلُ: نَدَلْتُ يَدُهُ، كَفَرَحَ، تَنْدَلُ نَدَلًا:

غِمِرَتْ (١).

و المِنْدَلُ: كَمِثْرٍ: المُخْتَلِسُ و الذي يَغْرِفُ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعاً.

و أَيْضاً: الذَّكْرُ الصُّلْبُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و المِنْدَلُ، كَمَقْعَدٍ: الحُفُّ، و كذلك المَنْقَلُ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدْلِ بِمَعْنَى الوَسْخِ لِأَنَّهُ يَقِي رِجْلَ لَابِسِهِ مِنَ الوَسْخِ؛ أو مِنَ النَّدْلِ بِمَعْنَى التَّنَاوُلِ لِأَنَّهُ يُتَنَاوَلُ لِلْبِيسِ.

و مَنْدَلٌ: د بِالهِندِ بِأَطْرَافِ السَّاحِلِ .

قُلْتُ: و هي مَدِينَةٌ مَلِ جَادِهِ بَيْنَهَا و بَيْنَ شَمْطَرِهِ مِنْ جَزِيرَةِ الجَادَةِ مَسَافَةُ أَحَدِ و عَشْرِينَ يَوْمًا، و هي أَوَّلُ عَمَالِهِ الكُفَّارِ كما حَقَّقَهُ ابنُ بطوطه في رِحْلَتِهِ.

و قال المَبْرِدُ: المِنْدَلُ العُودُ الرَّطْبُ أو أَجْوَدُهُ، و هو القاقلي، قال كُثَيْبٌ:

بَاطِبَبٍ مِنْ أَرْدَانَ عَرَّه مَوْهِنًا

و قد أُوقِدَتْ بِالْمِنْدَلِ الرَّطْبِ نَارُهَا (٢)

كالمندلي بياء النسبه .

قال الفرّاء: هو عود الطيب الذي يُتبخّر به من غير أن يَخَصَّ ببلدٍ، وأنشد للعجّير السّلوّى:

إذا ما مَسَّتْ نادى بما فى ثيابها

ذِكْرِي الشّدَى و المندليّ المَطِيرِ (٣)

يعنى العود.

قال الأزهرى: هو عندى رُباعى لأن الميم أصلية لا أذرى أعربى هو أم مُعَرَّبٌ، وقد أشرنا إليه آنفاً، أو هو منسوب إلى البلد.

و نصّ الصّحاح: و المندليّ عطر يُنسب إلى المندل و هى من بلاد الهند.

قال ابن بَرّي: الصّواب أن يقول. و المندليّ عود يُنسب إلى مندل، لأن مندَل اسمٍ لموضع بالهند يُجلب منه العود، و كذلك قمار، قال ابن هرمة:

كأنّ الركب إذ طرقتك بأنوا

بمندَل أو بقار عنى قمار (٤)

قال: و قد يقع المندل على العود، على إرادته ياء النسب و حذفها ضروره، فيقال: تبخّر بالمندل، و هو يريد المندليّ.

و ابن مندلة: ملك للعرب، عن ابن دُرَيْد: و أنشد:

فأقسمت لا أعطى مليكاً ظلامه

و لا سوقه حتى يؤوب ابن مندله (٥)

قلت: هو لعمر بن جوين، فيما حكى السيرافى، أو لامرئ القيس فيما حكى الفرّاء.

و الندل، بضمّتين: خدام الدّعوه، عن ابن الأعرابى.

قال الأزهرى: سُموا ندلاً لأنهم ينقلون الطعام إلى من حضر الدّعوه.

ص: ٧٢٤

١- (١) التكملة: إذا و سخت.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان و [٢] الصّحاح و [٣] التهذيب و معجم البلدان «مندل».

- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كأن الركب الخ كذا في اللسان [٤] بجر القافيه و الذى فى ياقوت: قماراً بألف بعد الراء، و قبله: أحب الليل إن خيال سلمى إذا نمنا أَلَمَ بنا فرارا» و فيهما «باتوا» بدل «بانوا».
- ٥- (٥) اللسان و التكملة و الجمهره ٢/٢٩٩ و صدره فى اللسان: و آليت لا أعطى مليكاً مقادتي.

قُلْتُ : و منه اشتقاقُ المندل الذي يَسْتَعْمَلُهُ أَهْلُ الدَّعْوَةِ ، و لهم في فَتْحِهِ طُرُقٌ شَتَّى ذَكَرَهَا شَيْخُ مَشَايخِنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الكَشْنَائِيُّ في بهجَةِ الأَفَاقِ .

و النَّيْدَلَانُ ، بكسْرِ النونِ و الدَّالِ و تُضَمُّ الدَّالُ ، نَقَلَهَا ابنُ الأَعْرَابِيِّ ؛ و النَّيْدَلُ بكسْرِ التَّوْنِ و فَتْحِهَا كِدْرَهُمْ و صَيَقْلُ ، و تَثْنِيَةُ الدَّالِ أَى مع كسْرِ النونِ و فَتْحِهَا ، و بَفْتَحِ التَّوْنِ و ضَمِّ الدَّالِ ، و النَّيْدَلَانُ مَهْمُوزَةٌ ، قَالَ ابنُ جُنَيْدٍ : هَمَزَتْهُ زَائِدَةٌ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ ، بكسْرِ التَّوْنِ و الدَّالِ و تُضَمُّ الدَّالُ أَيْضاً ، و النَّيْدَلُ مَهْمُوزَةٌ بكسْرِ التَّوْنِ و فَتْحِهَا و ضَمِّ الدَّالِ ، و هذه عن ابنِ بَرِيٍّ قَالَ : و الهَمْزَةُ زَائِدَةٌ و هِيَ ثَالِثُ زَيْبِرٍ و ضَيْبِلٍ ، كما تَقَدَّمَ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ في الضَّادِ مع اللامِ ، الكَابُوسُ ، عن الفَارِسِيِّ ، أَوْ شَيْءٌ مِثْلُهُ ، فَهِيَ ثَلَاثُ عَشْرَةَ لُغَةً و لم يَذْكَرِ النَّيْدَلَانُ بِفَتْحِ النونِ و الدَّالِ و بَضْمِ الدَّالِ أَيْضاً ، و قد أَقْتَصَرَ عَلَيْهِمُ الجَوْهَرِيُّ فَصَارَ الجَمِيعُ خَمْسَ عَشْرَةَ ، و أَنشَدَ تَعَلَّبَ :

نَفْرَجَهُ القَلْبَ قَلِيلَ النَّيْلِ

يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدَلَانُ بِاللَّيْلِ (١)

و المِنْدِيلُ ، بالكسْرِ على تَقْدِيرِ مَفْعِيلٍ ، و الفَتْحِ و هو نَادِرٌ و اسْتِعْمَالُ العَامَّةِ فِيهِ أَكْثَرُ ، و المِنْدَلُ كَمِثْرٍ : اسْمُ الذي يُتَمَسَّحُ بِهِ ، قِيلَ : مِنَ النَّدْلِ الذي هو الوَسِيخُ ، و قِيلَ : مِنَ النَّدْلِ الذي هو التَّنَادُلُ (٢) ، و الجَمْعُ المَنَادِيلُ ؛ و قد تَنَدَّلَ بِهِ و تَمَنَدَلَ أَى تَمَسَّحَ مِنْ أَثَرِ الوَضْوِءِ و الطَّهْوَرِ ، و كَذَلِكَ تَمَدَّلَ بِغَيْرِ التَّوْنِ ، و قد ذَكَرَ في مَوْضِعِهِ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : و أَنْكَرَ الكِسَائِيُّ تَمَنَدَلْتَ بِالمِنْدِيلِ ، نَقَلَهُ عن أَبِي عُيَيْدٍ .

قُلْتُ : و أَجَازُهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

و نَوَدَلُ الشَّيْخِ : اضْطَرَبَ كِبَرًا فَهُوَ مُنَوْدَلٌ .

و في نوادرِ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ نَوَدَلْتُ خُصِيَّتَاهُ إِذَا اسْتَرْخَتَا ، يُقَالُ : جَاءَ مُنَوْدَلًا خُصِيَّاهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ خُصِيَّتَيْهِ إِذَا مَا نَوَدَلَا

أُثْفِيَّتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلًا (٣)

و قَالَ الأَصْمَعِيُّ : مَشَى الرَّجُلُ مُنَوْدَلًا إِذَا مَشَى مُسْتَرْخِيًا ، و أَنشَدَ :

مُنَوْدِلَ الخُصْيَيْنِ رِخْوَ المِشْرِجِ (٤)

و النَّوْدَلُ : النَّدِيُّ ، و هُمَا نَوْدَلَانُ .

و نَوْدَلُ : اسْمُ رَجُلٍ (٥) ، أَنشَدَ يَعْقُوبُ في الأَلْفَاظِ :

فازت حيله نودل بمكدن

رخص العظام متدن عبل الشوى (٤)

وقال ابن برى: ويقال: رجل نودل، وأنشد هذا البيت ونصه:

فازت حيله نودل بهتفع

رخو العظام..

الخ والنيدل، كزبرج: الأمر الجسيم، نقله الصاغانى .

واندال بطنه إذا سال، موضعه «د و ل»، وذكره هنا وهم للجوهري وقد تبه على ذلك ابن برى فى حاشيته فقال:

اندال وزنه انفعل فونته زائده وليست أصليه، فحقه أن يذكر فى فضل دول.

*و مما يستدرك عليه:

انتدل المال: احتمله .

و المندل، كمتبر: الرجل يخرج الدلو من البئر، وقد ندلها منها.

و الندول، كصية بور: الامر أه الوسخه، ويوصف به الرجل أيضاً، وكذلك الضبع واللبؤه والكلبه؛ وأيضاً اسم موضع، وبكل

ذلك فسر قول الشاعر أنشده أبو زيد:

بتنا و بات سقيط الطل يضر بنا

عند الندول قرانا نبح ديراس (٧)

ويقال للسقاء إذا تمخض: هو يهوذل ويؤدل، الأولى بالذال والثانية بالذال .

ص: ٧٢٧

١- (١) اللسان و [١] فيه «تفرجه» بالتاء.

٢- (٢) اللسان: [٢] التناول.

٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٤- (٤) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

٥- (٥) ضبطت فى القاموس بالضم منونه.

٦- (٦) اللسان و [٥]فيه «خليله» و بهامشه كتب مصححه: «قوله: يمكن، كذا في الأصل و شرح القاموس بنون، و الذي في المحكم [٦]باللام».

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: دبراس كذا بخطه و الذي في اللسان: [٧]درواس».

نذل

النَّذْلُ وَ النَّذِيلُ: الحَخْسِيسُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي تَزْدَرِيهِ فِي خَلْقَتِهِ وَ عَقْلِهِ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: هُوَ الحَخْسِيسُ الْمُحْتَقَرُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ شَاهِدُ النَّذْلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ يُعْرَفُ فِي جُودِ امْرِئٍ جُودُ خَالِهِ

وَ يَنْذَلُ أَنْ تَلْقَى أَخَا أُمَّهُ نَذْلًا (١)

وَ شَاهِدُ النَّذِيلِ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ أَنشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

مُنِيبًا وَ قَدْ أَمْسَى يُقَدِّمُ وَرَدَهَا

أُفَيْدِرُ مَحْمُوزُ القِطَاعِ نَذِيلُ (٢)

جَ أَنْذَالٌ وَ نُذُولٌ وَ نُذَالٌ، كَأَمْرَاءٍ، وَ نِذَالٌ، بِالكسْرِ.

وَ قَدْ نَذَلَ، كَكَرَّمْ نَذَالَهُ وَ نُذَوْلَهُ: سَفَلَ سَفَالَهُ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ نَذِيلٌ وَ نُذَالٌ، كَفَرِيرٍ وَ فُرَارٍ، حَكَاهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي حَاتِمٍ .

نرجل

النَّارَجِيلُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ هُوَ جَوْزُ الهِنْدِ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٍ، وَ قَدْ يُهَمَزُ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، قَالَ: وَ عَامَّةُ أَهْلِ اليَمَنِ لَا يَهْمَزُونَ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي الخَيْرِ أَنَّ تَخَلَّتَهُ (٣) طَوِيلُهُ مِثْلُ النَّخْلَةِ سِوَاءِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَكُونُ غَلْبَاءً نَمِيدًا بِمُرْتَقِيهَا حَتَّى تُدْنِيَهُ مِنَ الأَرْضِ لِينًا، قَالَ: وَ يَكُونُ فِي القِنْوِ الكَرِيمِ مِنْهَا ثَلَاثُونَ نَارَجِيلَةً، انْتَهَى، وَ لَهَا لَبَنٌ يُسَمَّى الإِطْرَاقَ قَدْ ذُكِرَ فِي حَرْفِ القَافِ، قَالُوا: وَ خَاصَّةً يَهُ الزَّنِخِ مِنْهَا إِسْهَالُ الدِّيدَانِ، وَ الطَّرِيُّ بَاهِيٌّ جَدًّا كَيْفَ اسْتَعْمَلَ خَاصَّةً بِاللَّبَنِ، وَ هُنَاكَ شَيْءٌ عَلَى هَيْئَتِهِ هَذَا النَّارَجِيلُ يَنْبُتُ فِي الشَّعُوبِ وَ الجَزَائِرِ فِي البَحْرِ يُعْرَفُ بِنَارَجِيلِ البَحْرِ، ذُكِرَ لَهُ خِوَاصُّ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَخْلِيصُ المَفْلُوجِ، وَ تَحْرِيكُ البِيَاءِ، وَ قَدْ رَأَيْتُ لِبَعْضِ المَتَأَخِّرِينَ مِنَ الأَطْبَاءِ فِيهِ تَأْلِيْفًا مُسْتَقْلَالًا، وَ المِثْقَالُ مِنْهُ بِنِصْفِ دِينَارٍ فِي مِصْرَ القَاهِرَةِ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى.

نزل

النُّزُولُ، بِالضَّمِّ: الحُلُولُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ انْحِطَاطٌ مِنْ عُلُوٍّ وَقَدْ نَزَلَهُمْ وَنَزَلَ بِهِمْ وَنَزَلَ عَلَيْهِمْ يَنْزِلُ، كَيْضَرِبُ، نَزُولًا، بِالضَّمِّ، وَ مَنْزِلًا، كَمَقْعَدٍ وَمَجْلِسٍ وَ هَذِهِ شَاذَّةٌ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَأَنْ ذَكَرْتُكَ الدَّارَ مَنْزِلَهَا جُمْلُ

بَكَيْتَ فَدَمْعَ الْعَيْنِ مُنْحَدِرٍ سَجْلُ؟ (٤)

أَرَادَ: أَأَنْ ذَكَرْتُكَ نَزُولَ جُمْلٍ إِيَّاهَا، الرَّفْعُ فِي قَوْلِهِ مَنْزِلَهَا صَحِيحٌ، وَأَنْتَ النُّزُولَ حِينَ أَضَافَهُ إِلَى مُؤَنَّثٍ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: تَقْدِيرُهُ أَأَنْ ذَكَرْتُكَ الدَّارَ نَزُولَهَا جُمْلُ، فَجُمْلُ فَاعِلٌ بِالنُّزُولِ، وَ النُّزُولُ مَفْعُولٌ ثَانٍ بِذَكَرْتُكَ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَقَالَ: نَصَبَ الْمَنْزِلَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، حَلَّ.

قَالَ شَيْخُنَا: أَطْلَقَ الْمَصْنُفُ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ وَفِيهَا فُرُوقٌ مِنْهَا: أَنَّ الرَّاعِبَ قَالَ: مَا وَصَلَ مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى بِلا وَاسِطَةٍ تَعْدِيَّتُهُ بَعْلَى الْمُخْتَصِّ بِالْعُلُوِّ أَوْلَى، وَمَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ تَعْدِيَّتُهُ يَأْتِي الْمُخْتَصِّ بِالاتِّصَالِ أَوْلَى، وَنَقَلَهُ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ وَبَسَّطَهُ فِي أَثْنَاءِ آلِ عِمْرَانَ.

وَ نَزَلَهُ تَنْزِيلًا وَ أَنْزَلَهُ إِنْزَالًا وَ مَنْزِلًا، كَمُجْمَلٍ، وَ اسْتَنْزَلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

قَالَ سَيْبَوَيْهٌ: أَبُو عَمْرٍو يَفْرُقُ بَيْنَ نَزَلَتْ وَ أَنْزَلَتْ وَ لَمْ يَذْكُرْ وَجْهَ الْفَرْقِ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: لَا فَرْقَ عِنْدِي بَيْنَهُمَا إِلَّا صِيغَةَ التَّكْثِيرِ فِي نَزَلَتْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ أَنْزَلَ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا (٥)؛ أَنْزَلَ كَنْزَلًا.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ فَرَّقَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَرْبَابِ التَّحْقِيقِ فَقَالُوا:

التَّنْزِيلُ تَدْرِيجِيٌّ وَ الْإِنْزَالُ دَفْعِيٌّ كَمَا فِي أَكْثَرِ الْحَوَاشِي الْكَشَافِيَةِ وَ الْبَيْضَاوِيَّةِ، وَ لَمَّا وَرَدَ اسْتِعْمَالُ التَّنْزِيلِ فِي الدَّفْعِيِّ زَعَمَ أَقْوَامٌ أَنَّ التَّفَرُّقَةَ أَكْثَرِيَّةً وَ أَنَّ التَّنْزِيلَ يَكُونُ فِي الدَّفْعِيِّ أَيْضًا، وَ هُوَ مَبْسُوطٌ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ عِنَايَةِ الْقَاضِي، أَنْتَهَى.

ص: ٧٢٨

١- (١) اللسان، و بهامشه كتب مصححه: قوله: إن تلقى، هكذا في الأصل، و الوجه إن تلقى، بالجزم، و لعله أشبه الفتحه فتولدت من ذلك الألف.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٢٠/٢ و اللسان و عجزه في الصحاح، و بالأصل «تذيل».

٣- (٣) ضبطت في القاموس [١] بالضم، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى نصبها.

٤- (٤) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] فيهما «إ» إن ذكرتك» في البيت و في الشرح.

٥- (٥) الفرقان الآية ٢٥. [٤]

وقال المصنّف في البصائر تبعاً للرّاعب وغيره: الفرق بين الإنزال والتّزليل في وصف القرآن والملائكته أنّ التّزليل يختص بالموضع الذي يشير إلى إنزاله متفرّقاً مُتّجماً (١) و مرّة بعد أُخرى، والإنزال عامٌّ وقوله تعالى: لَوْ لَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ (٢)؛ وقوله تعالى: فَإِذَا أَنْزَلْتُمْ سُورَةَ مُحْكَمَةٍ (٣)، فإنّما ذكّر في الأوّل نزل، وفي الثاني: أَنْزَلَ تَنْبِيهاً أَنَّ الْمُنَافِقِينَ يَقْتَرِحُونَ أَنْ يَنْزَلَ شَيْءٌ فَشَىءٌ مِنْ الْحَثِّ عَلَى الْقِتَالِ لِيَتَوَلَّوْهُ، وَإِذَا أُمِرُوا بِذَلِكَ دَفَعَهُ وَاحِدَةً تَحَاشَوْا عَنْهُ فَلَمْ يَفْعَلُوهُ، فَهَمَّ يَقْتَرِحُونَ الْكَثِيرَ وَلَا يَفُونَ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (٤) إِنَّمَا خَصَّ لَفْظَ الْإِنْزَالِ دُونَ التّزْيِيلِ لِمَا

١٦- روى: أَنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ دَفَعَهُ وَاحِدَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ نَزَلَ مُنْجِماً بِحَسَبِ الْمَصَالِحِ . ثُمَّ إِنَّ إِنْزَالَ الشَّيْءِ قَدْ يَكُونُ بِنَفْسِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (٥)، وَقَدْ يَكُونُ بِإِنْزَالِ أَسْبَابِهِ وَ الْهَدَايَةِ إِلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ (٦)؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ (٧) وَ شَاهِدُ الْاسْتِنزَالِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اسْتَنْزَلُوهُمْ (٨) مِنْ صِيَاصِيهِمْ.

ثم الذي في المُحكّم: أنّ نزلَه و أنزَلَه و تنزَّلَه بمعنى واحدٍ، و المصنّف لم يذكّر تنزَّلَه و ذكّر عوّضه استنزَّلَه ، فتأمّل.

و تنزَّلَ : نزلَ في مُهَلِّهِ ، وَ كَأَنَّهُ رَامَ بِهِ الْفَرْقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَنْزَلَ ، فَهُوَ مِثْلُ نَزَلَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ (٩)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ (١٠)؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

تَنْزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ (١١)

وَ النَّزْلُ ، بَضْمَتَيْنِ : الْمَنْزِلُ ، عَنِ الرَّجَّاجِ ، وَ بِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزْلاً (١٢).

وَ النَّزْلُ أَيْضاً: مَا هُوَ لِلضَّيْفِ ، وَ فِي الصَّحَاحِ :

لِلنَّزِيلِ ، أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ ، كَالنُّزْلِ ، بِالضَّمِّ ، جَ أَنْزَلُ .

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ أَقَمْتُمْ لَهُمْ نُزْلَهُمْ أَيْ أَقَمْتُمْ لَهُمْ غِذَاءَهُمْ وَ مَا يَصْلُحُ مَعَهُ أَنْ يَنْزِلُوا عَلَيْهِ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نُزْلَ الشُّهَدَاءِ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: النَّزْلُ فِي الْأَصْلِ قَرَى الضَّيْفِ وَ تُضَمُّ زَايُهُ ، يُرِيدُ مَا لِلشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَجْرِ وَ الثَّوَابِ ؛ وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ : «وَ أَكْرَمُ نُزْلِهِ» .

وَ النَّزْلُ أَيْضاً: الطَّعَامُ وَ الرِّزْقُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (١٣).

وَ النَّزْلُ : الْبَرَكَهُ ، يُقَالُ: طَعَامٌ ذُو النَّزْلِ أَيْ ذُو الْبَرَكَهِ كَالنَّزِيلِ ، كَأَمِيرٍ ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ: طَعَامٌ ذُو نُزْلٍ وَ نَزِيلٌ أَيْ مُبَارَكٌ

و من المجاز: التُّزْلُ الْفَضْلُ وَالْعَطَاءُ وَالْبَرَكَهُ . يقالُ :

رَجُلٌ ذُو نَزْلِ أَيْ كَثِيرُ النَّفْلِ (١٤) وَالْعَطَاءِ وَالْبَرَكَهِ .

و قَالَ الْأَخْفَشُ: التُّزْلُ الْقَوْمُ النَّازِلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، يُقَالُ: مَا وَجَدْنَا عِنْدَكُمْ نُزُلًا.

و التُّزْلُ أَيْضًا: رِيحٌ مَا يُرْرَعُ وَ زَكَوْهُ وَ نَمَاؤُهُ وَ بَرَكَتُهُ كَالنُّزْلِ ، بِالضَّمِّ وَ بِالتَّخْرِيكِ ، وَ الْجَمْعُ أَنْزَالٌ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ اقْتَصَرَ تَغْلَبَ عَلَى التَّخْرِيكِ فِي الْفَصِيحِ ، وَ قَالَ لَبِيدٌ:

و لَنْ تَعْدَمُوا فِي الْحَرْبِ لَيْثًا مُجْرَبًا

وَ ذَا نَزْلِ عِنْدَ الرَّزِيَّةِ بِإِذْنِ (١٥)

ص: ٧٢٩

١- (١) في المفردات: [١] إنزاله مفرقاً و مرّة بعد أخرى.

٢- (٢) سورة محمد الآية ٢٠. [٢]

٣- (٣) سورة محمد الآية ٢٠. [٣]

٤- (٤) سورة القدر الآية ١. [٤]

٥- (٥) المؤمنون الآية ١٨. [٥]

٦- (٦) الحديد الآية ٢٥. [٦]

٧- (٧) الاعراف الآية ٢٦. [٧]

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و استنزلوهم كذا بنخطه و هو سبق قلم إذ ليس لفظ الآية هكذا و إنما هو مثال ذكره في الأساس، و لفظ الآية: وَ أَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ» الأحزاب الآية ٢٦. [٨]

٩- (٩) سورة القدر الآية ٤. [٩]

١٠- (١٠) سورة مريم الآية ٦٤. [١٠]

١١- (١١) الأساس. [١١]

١٢- (١٢) سورة الكهف الآية ١٠٢. [١٢]

١٣- (١٣) الواقعه الآية ٥٦. [١٣]

١٤- (١٤) اللسان: الفضل.

١٥- (١٥) ديوانه ط بيروت ص ١٢١ بروايه: «و لن يعدموا..» و اللسان و التهذيب.

أى ذَا فَضْلٍ وَ عَطَاءٍ .

و قد نَزَلَ ، كَفَرِحَ ، نَزْلًا .

و مَكَانُ نَزْلِ ، كَكَيْفٍ : يُنَزَّلُ فِيهِ كَثِيرًا ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي عَنْ بَعْضِهِمْ .

قُلْتُ : ذَكَرَهُ اللَّحْيَانِي فِي نَوَادِرِهِ .

و النَّزَالُ ، بِالْكَسْرِ ، فِي الْحَرْبِ أَنْ يَنْزِلَ الْفَرِيقَانِ عَنْ إِبِلِهِمَا إِلَى خَيْلِهِمَا فَيَتَضَارَبُوا ؛ وَ قَدْ تَنَازَلُوا ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، أَيْ تَدَاعَوْا نَزَالٍ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

و نَزَالٍ نَزَالٍ كَقَطَامٍ أَيْ انْزَلُ ، لِلوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ وَ الْمُؤَنَّثِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ هُوَ مَعْدُولٌ مِنَ الْمَنَازِلِ وَ لِهَذَا أَنْتَهُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ .

وَ لَنِعْمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا

دُعِيَتْ نَزَالٍ وَ لُجَّ فِي الدُّعْرِ (١)

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ نَزَالَ بِمَعْنَى الْمَنَازِلِ لَا بِمَعْنَى التُّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَ : وَ يَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَيْضًا :

وَ لَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا

بِسَلِيمٍ أَوْ ظَفِهِ الْقَوَائِمِ هَيْكَلِ

فَدَعَوْا نَزَالٍ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلِ

وَ عَلَامٌ أَرَكِبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ ؟ (٢)

وَ صَفَ فَرَسَهُ بِحُسْنِ الطَّرَادِ فَقَالَ : وَ عَلَامٌ أَرَكِبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ الْأَبْطَالُ عَلَيْهِ ؟ وَ الْمَنْزِلَةُ : مَوْضِعُ التُّزُولِ ، وَ كَذَلِكَ الْمَنْزِلُ ، وَ أَنْشَدَ

الْجَوْهَرِيُّ لِدَى الرَّمَّةِ :

أَمْ نَزَلْتَنِي مَيِّ سَلَامٌ عَلَيْكَمَا

هَلِ الْأَزْمُنُ اللَّوَاتِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ ؟ (٣)

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْمَنْزِلَةُ الدَّرَجَةُ وَ الرُّتْبَةُ وَ هِيَ فِي الْأُمُورِ الْمَعْنَوِيَةِ كَالْمَكَانَةِ ، وَ لَا تُجْمَعُ (٤) ، أَيْ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ ، بِالْأَلْفِ وَ التَّاءِ ، وَ أَمَّا

جَمْعُ التَّكْسِيرِ فَوَارِدٌ قَالَهُ شَيْخُنَا .

و في الأساس :له مَنْزِلُهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ، وَهُوَ رَفِيعُ الْمَنْزِلِ وَ الْمَنْزِلِ .

قَالَ سَبْيَوِيهِ: وَقَالُوا هُوَ مَنِّي مَنْزِلُهُ الشَّعَافِ أَيْ هُوَ بَيْتُكَ الْمَنْزِلِ، وَ لَكِنَّهُ حَذَفَ كَمَا قَالُوا دَخَلْتُ الْبَيْتَ، وَ ذَهَبَتْ الشَّامَ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلِهِ الْمَكَانِ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَكَانًا، يَعْنِي بِمَنْزِلِهِ الشَّعَافِ، وَ هَذَا مِنَ الظُّرُوفِ الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمُخْتَصَّةِ .

وَ التَّنْزَالُ، كُتْمَامُهُ: مَا يُنْزَلُ الْفَخِيلُ مِنَ الْمَاءِ؛ وَ خَصَّ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: التَّنْزَالُ، بِالضَّمِّ، مَاءُ الرَّجُلِ، وَ قَدْ أَنْزَلَ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِلْبَيْثِ:

لَقِيَ حَمَلْتَهُ أُمَّهُ وَ هِيَ ضَيْفُهُ

فَجَاءَتْ بَيْتِنَ مِنْ نَزَالِهِ أُرْشَمَا (٥)

وَ التَّنْزَالُ، ككِتَابِهِ: السَّفَرُ، وَ مَا زِلْتُ أَنْزِلُ أَيْ أُسَافِرُ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: النَّازِلَةُ: الشَّدِيدَةُ مِنَ نَوَازِلِ الدَّهْرِ أَيْ شِدَائِدِهَا.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: النَّازِلَةُ: الشَّدَّةُ مِنَ شِدَائِدِ الدَّهْرِ تَنْزَلُ بِالنَّاسِ، نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ. وَ قَدْ نَزَلَ بِهِ مَكْرُوهٌ.

وَ أَرْضُ نَزْلِهِ، بِالْفَتْحِ، أَيْ زَاكِيَةُ الزَّرْعِ وَ الْكَلْبِ.

وَ مُضَارِبُ بَنِي نَزِيلِ بْنِ مَسْعُودِ الْكَلْبِيِّ، كَزَيْبِرٍ، مُحَدَّثٌ يَرْوِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَنِي شَرْحِيلٍ وَ وَالِدِهِ يَأْتِي ذِكْرُهُ قَرِيبًا.

وَ النَّزْلُ، ككِتَابِهِ: الْمَكَانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ السَّيْلِ وَ أَرْضُ نَزْلِهِ: تَسِيلٌ مِنَ أَدْنَى مَطَرٍ.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَادٍ نَزَلَ يُسِيلُهُ الْقَلِيلُ الْهَيِّنُ مِنَ الْمَاءِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَكَانٌ نَزَلَ إِذَا كَانَ مَجَالًا مَرْتَأً وَ قِيلَ: النَّزْلُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ الصَّيْقَةُ مِنْهَا.

ص: ٧٣٠

١- (١) اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان. [٣]

٣- (٣) ديوانه و اللسان و الصحاح. [٤]

٤- (٤) على هامش القاموس: فيه تأمل، و ماذا يقول في منازل إلا أن يقال جمع منزل بدون هاء، هاء، نصر.

٥- (٥) عجزه في اللسان و التهذيب، و يروي: مرشما.

و قال الجوهري . مكان (١) نزل بين النزاه إذا كانت تسيل من أذني مطرٍ لصلابتها، و قد نزل بالكسر .

و النزُل ، بالتحريك : المطرُ . و يقال : تركتُ القومَ (٢) على نزلاتهم ، بكسر الزاي و فتحها أي على استقامه أحوالهم .

و نقل الجوهري عن ابن الأعرابي : وجدتُ القومَ على نزلاتهم أي منازلهم .

و قال الفراء : على استقامتهم مثل سكاتهم ؛ زاد ابن سيده : لا يكون إلا في حُسن الحال .

و منازل بن فزعان : شاعرٌ ، هو بفتح الميم كما يقتضيه إطلاقه ، و منهم من ضبطه بضمها (٣) ، و كان منازل قد عَقَّ أباه فقال فيه :

جَزَتْ رِحْمُ بِنِي وَ بَيْنَ مُنَازِلِ

جَزَاءً كَمَا يَسْتَخْبِرُ الْكَلْبُ طَالِبُهُ (٤)

فَعَقَّ مُنَازِلًا ابْنَهُ خَلِيَجَ فَقَالَ فِيهِ :

تَظَلَّمَنِي مَالِي خَلِيَجٌ وَ عَفَّنِي

عَلَى حِينِ كَانَتْ كَالْحِتِّيِّ عِظَامِي (٥)

و من المجاز : نزل القومُ : أتوا مني ، كما يقال : وافي إذا حجَّ ، و هو مجازٌ ، و أنشد الجوهري لعامر بن الطفيل :

أَنَازِلُهُ أَسْمَاءٌ أَمْ غَيْرُ نَازِلِهِ

أَبِينِي لَنَا يَا أَسْمَ مَا أَنْتَ فَاعِلَةٌ (٦)

فَإِنْ تَنْزَلِي أَنْزِلْ وَ لَا آتِ مَوْسِمًا

وَ لَوْ رَحَلْتَ لِلْبَيْعِ جِسْرًا وَ بَاهِلَهُ

وَ ثَوْبٌ نَزِيلٌ ، كَأَمِيرٍ : كَامِلٌ .

و النَّزْلَةُ : مثلُ : الزَّكَامُ تعرض عن بردٍ ، يقال : به نُزْلَةٌ . و قد نزل الرجلُ ، كَعَلِمَ ، هكذا في النسخ ، و الصَّوَابُ كَعْنِي كما هو مضمبوطٌ في الصَّحاحِ وَ العُجَابِ .

و النَّزْلَةُ : المَرَّةُ من التُّزُولِ ، و منه قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى (٧) ؛ قالوا : مَرَّةً أُخْرَى .

وَ النَّزِيلُ : الضَّيْفُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

نَزِيلُ الْقَوْمِ أَعْظَمُهُمْ حُقُوقًا

و حَقُّ اللَّهِ فِي حَقِّ النَّزِيلِ (٨)

و كَزَيْبِ نَزِيلِ بْنِ مَسْعُودِ الْكَلْبِيِّ الْمَحْدَثِ .

قُلْتُ : و هو ولدُ (٩) مُضَارِبِ السَّابِقِ ذِكْرُهُ رَوَى عَنْ بَقِيَّةِ وَ ابْنِ سَابُورِ (١٠)، و عنه ابْنُهُ مُضَارِبٌ، قَالَهُ الْحَافِظُ .

و النَّزْلُ ، بِالْكَسْرِ: الْمُجْتَمِعُ ، يُقَالُ : حَطَّ نَزْلٌ وَ ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَكْتِفٍ وَ فِي الْأَسَاسِ (١١): حَطَّ نَزْلٌ إِذَا وَقَعَ فِي قَرْطَاسٍ يَسِيرٍ شَيْءٌ كَثِيرٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و النَّزْلُ ، بِالضَّمِّ : الْمَنْئِيُّ كَالنِّزَالِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَنْزِلُ كَمَجْلِسٍ : بَنَاتُ نَعْشٍ ، وَ أَنْشَدَ لَوْ رَدَّ الْعَنْبَرِيُّ :

إِنِّي عَلَى أَوْنِي وَ أَنْجِرَارِي

وَ أَخَذِي الْمَجْهُولَ فِي الصَّحَارِي

أَوْمٌ بِالْمَنْزِلِ وَ الدَّرَارِي (١٢)

وَ قِيلَ : أَرَادَ الثَّرِيًّا .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَنْزِلُ الْمَنْهَلُ وَ الدَّارُ كَالْمَنْزِلِ وَ قَدْ سَمَّوْا مَنَازِلَ كَمَسَاجِدَ مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنَازِلِ الضَّبِّيِّ النَّيْسَابُورِيُّ سَمِعَ السَّرِيَّ بْنَ خُزَيْمَةَ، مَاتَ سَنَةَ ٣٣١ .

وَ أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدٌ (١٣) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَنَازِلِ الْقَزَّازِ سَمِعَ أَبَا إِسْحَاقَ الْبِزْمَكِيَّ وَ أَخَوَاهُ عَبْدَ الْمَلِكِ وَ عَلِيَّ ،

ص: ٧٣١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مكان الخ عباره الجوهرى: أرض نزله و مكان نزل بين النزله إذا كانت الخ».

٢- (٢) فى القاموس: «و تركتْهم على نزلاتهم».

٣- (٣) كما فى اللسان، و فى التكملة: و قد سموا منازل و منازل بفتح الميم و ضمها.

٤- (٤) اللسان. [١]

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٠٤ و الأول فى اللسان و المقاييس ٤١٧/٥ و الصحاح و [٢] التهذيب.

٧- (٧) النجم الآية ١٣. [٣]

- ٨- (٨) اللسان و المقاييس ٤١٧/٥ و الصحاح و [٤] الأساس.
- ٩- (٩) كذا، و هو خطأ، الصواب: والد، و سيأتي قريباً ما يؤكد.
- ١٠- (١٠) في التبصير ٨٠/١ ابن شابور.
- ١١- (١١) عن الأساس، و بالأصل «حط» بالحاء المهملة.
- ١٢- (١٢) التكملة.
- ١٣- (١٣) في التبصير ١٢٤٧/٤ أحمد.

حَدَّثَ عَنْهُمَا ابْنُ طَبْرُزْدٍ، وَعَمَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَوَى عَنْهُ قَاضِي الْمَارَشِيَّتَانِ، وَابْنُهُ أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي غَالِبٍ رَاوَى تَارِيخَ بَغْدَادٍ عَنِ الْخَطِيبِ وَوَلَدَهُ أَبُو السَّعَادَاتِ نَصِيرُ اللَّهِ حَدَّثَ، وَحَفِيدُهُ عُثْمَانُ بْنُ الْمُبَارَكِ (١) بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ عَنْ أَبِيهِ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي السَّعَادَاتِ.

وَأَبُو الْمَكَارِمِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَنَازِلِ الْقَرَّازِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ النُّقُورِ، وَابْنُهُ رِضْوَانٌ حَدَّثَ .

وَكَذَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ الْقَرَّازِ حَدَّثَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنَازِلِ الْمَوْصِلِيِّ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنَازِلِ الْقَائِنِيِّ مِنْ شَيْوِخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْدَه.

وَمَنَازِلُ مِثْلُ مُسَاعِدٍ مِنْهُمْ: جَوَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ مَنَازِلِ شَاعِرٌ.

وَنَزَالٌ مِثْلُ سَدَّادٍ مِنْهُمْ النَّزَالُ بْنُ سَبْرَةَ الْهَلَالِيُّ، قِيلَ لَهُ رُؤْيُهُ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَنْ الشَّعْبِيِّ وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ثِقَةً .

وَالنَّزَالُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، وَعَنْ قَرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، وَثِقٌ .

وَنُزَيْلٌ مِثْلُ زُبَيْرٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَوْنُ الْمَنَازِلِ: هُوَ فِي جَبَلِ قُرْبِ الطَّائِفِ وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّنْزِيلُ: التَّوْتِيبُ، كَمَا فِي الصُّحَا ح .

وَقَالَ الْحِرَالِيُّ: هُوَ التَّقْرِيبُ لِلْفَهْمِ بِنَحْوِ تَفْصِيلٍ وَتَرْجَمَهُ.

وَنَزَلَ عَنِ الْأَمْرِ: إِذَا تَرَكَ كَأَنَّهُ كَانَ مُسْتَوِيًّا عَلَيْهِ مُسْتَعْلِيًّا، وَهُوَ مَجَازٌ؛ مِنْهُ التَّنْزُولُ عَنِ الْوِظَائِفِ عِنْدَ أَرْبَابِ الصُّكُوكِ . وَكَذَا نَزَلَ لَهُ عَنِ امْرَأَتِهِ، وَيُقَالُ: أَنْزَلَ لِي عَنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ. وَالتَّنْزَالُ، كَشَدَادٍ: الْكَثِيرُ التَّنْزُولِ أَوْ الْمُنَازَلَةَ .

١٤- فِي الْحَدِيثِ: « نَازَلَتْ رَبِّي فِي كَذَا وَكَذَا ». أَيْ رَاجَعْتَهُ وَسَأَلْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّنْزُولِ عَنِ الْأَمْرِ، أَوْ مِنَ التَّنْزَالِ فِي الْحَرْبِ .

وَرَجُلٌ نَزِيلٌ: نَازِلٌ، عَنْ سَبْيُوِيَّهِ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَعَزُّ عَلَيَّ بِأَنْ تَكُونَ عَلِيلاً

أَوْ أَنْ يَكُونَ بِكَ السَّقَامُ نَزِيلاً (٢)!

أى نازلاً.

و المَنَازِلِ مِنْ أَسْمَاءِ مَنَى، ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ فِي شَرْحِ مَقْصُورِهِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَهُوَ عِنْدِي، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لابْنَ أَحْمَرَ:

وَأَفَيْتُ لَمَّا أَتَانِي أَنَّهَا نَزَلَتْ

إِنَّ الْمَنَازِلَ مِمَّا تَجْمَعُ الْعَجَبَا (٣)

وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: أَيُّ أَتَتْ مَنَى إِنَّ مَنَازِلَ مَنَى تَجْمَعُ كُلَّ ضَرْبٍ مِنَ النَّاسِ وَكُلَّ عَجَبٍ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَكَانٌ نَزَلَ، بِالْفَتْحِ: وَاسِعٌ يَعْيدُ، وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ هَدَى مِنْهَا انْتِقَالَ النَّقْلِ

فِي مَثْنٍ صَحَّاحِكِ الثَّنَايَا نَزَلَ (٤)

وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ .

وَأَنْزَلَ الرَّجُلُ مَاءَهُ إِذَا جَامَعَ، وَالْمَرْأَةُ تَسْتَنْزِلُ ذَلِكَ .

وَأَسْتَنْزَلُهُ: طَلَبَ التَّنْزُولَ إِلَيْهِ.

وَأَسْتَنْزِلُ فَلَانٌ حُطَّ عَنْ مَرْئِيَّتِهِ وَهُوَ مَجَازٌ.

وَمَنْزَلُ نَجَادٍ، وَمَنْزَلُ حَاتِمٍ، وَمَنْزَلُ مَيْمُونٍ، وَمَنْزَلُ نَعْمَةٍ، وَمَنْزَلُ نَعِيمٍ، وَمَنْزَلُ يَاسِينَ، وَمَنْزَلُ حَسَّانٍ كُلُّهُنَّ قُرَى بِشَرْقِيَةِ مِصْرَ.

وَالْمَنْزَلَةُ: قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ إِحْدَاهُمَا تُعْرَفُ بِمَنْزَلَةِ الْقَعْقَاعِ مِنْهَا أَصِيلُ الدِّينِ أَبُو الشُّعُودِ بَنُ إِمامِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ

ص: ٧٣٢

١- (١) فِي التَّبْصِيرِ ١٢٤٧/٤ وَعثمان بن المبارك بن نصر الله القزاز المتقدم، عن أبيه.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان و الصحاح و [١] التهذيب و الأساس.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

علی بن عبد الکریم بن أحمد بن عبد الظاهر المنزلی الشافعی قاضی المنزلہ و ابن قضايتها ولد سنة ۸۵۸، وقرأ على أبيه و سمع على الحافظ السخاوي و غيره.

و بنو نزيل، كزبير، قبيلة من اليمن منهم: الحسين بن أبي بكر بن إبراهيم بن داود النزيل الشافعي، له أولاد خمسة علماء صلحاء منهم الفقيه المحدث أبو عبد الله عبد الرحمن بن الحسين شيخ اليمن و إخوته عبد الملك صاحب الكرامات، و عبد الباقي كان مجاب الدعوه، و عبد القديم درس العباب في الفقه ثمانمائة مرة، و عبد الحفيظ بن عبد الباقي بن عبد السلام بن عبد الملك رئيس آل نزيل في وقته، مات سنة ۱۰۱۹، و عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الرحمن إمام الشافعيه بالديار الكوكباتيه أخذ عن والده و عن علي بن محمد بن مطير و في مكة عن الصفي القشاشي و محمد بن علي بن علان توفي بهجره القيرى سنة ۱۰۶۰، و القاضي عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الباقي شيخ مشايخنا ولد سنة ۱۰۳۱ و أخذ عن العلامة أحمد بن علي بن مطير و ابن عمه عبد الواحد بن عبد المنعم توفي ببلده بنى الغديفي سنة ۱۱۱۴.

و بالضم: أبو المنازل خالد الحذاء أحد الأئمة، و أبو منازل عثمان بن عبيد الله عن شريح القاضي؛ و أبو المنازل البلخي القاضي اسمه محمد بن أحمد سيمع جامع البخاري من بكر بن محمد بن جعفر؛ و مسلم بن أبي المنازل عن معاوية الضال و عنه البغوي، و أبو منازل مثنى بن ماوي العبدي أحد بني غنم عن الأشج العصري و عنه الحجاج بن حسان.

و نزله أبي بقره من أعمال البهنسا بمصر.

و قوم نزل، جمع نازل كشاهد و شهود و نزال ككاتب و كتاب .

و كنا في نزاله فلان، بالكسر، أي ضيافته، و به فسّر ابن السكيت قوله:

فجاءت بيتن للنزاهة مؤشما (۱).

قال: أراد لضيافته الناس؛ يقول: هو يخف لذلك و قد تقدم ما يخالف لك في الرواية و المعنى و استنزه عن رأيه.

و أنزل حاجته على كريم .

و هو من نزاله سوء أي ليئيم (۲).

و القمر يسبح في منازلہ .

و سحب نزل و ذو نزل: كثير المطر و كل ذلك مجاز.

نسل

النسل: الخلق، و أيضاً الولد و الذرية كالنسيه، كسفينه، ج أنسال .

يقال: نَسَلَ الوَالِدُ وَلَدَهُ يَنْسُلُهُ نَسْلاً كَأَنْسَلَ .

قال ابنُ بَرِّي: وهي لُغَةٌ قَلِيلَةٌ .

و في الصَّحاحِ: نَسَلَتِ الناقَةُ بولدٍ كثيرٍ تُنْسَلُ بالضمِ .

و في الأفعالِ لابنِ القَطَّاعِ: نَسَلَتِ الناقَةُ بولدٍ كثيرٍ الوَبْرَ أَشَقَطَتْهُ .

و نَسَلَ الصُّوفُ نُسُولاً: سَقَطَ، و كذلكَ الشَعْرُ و الرِيشُ، و قيلَ: سَقَطَ و تَقَطَّعَ، و قيلَ: سَقَطَ ثم نَبَتَ كأَنْسَلَ، عن أبي زَيْدٍ، قالَ: و نَسَلْتُهُ أَنَا نَسْلاً، زادَ الأزْهَرِيُّ: و أَنْسَلْتُهُ، يتعدَّى و لا يتعدَّى، قالَ: و كذا أَنْسَلَ البعيرُ و بَرَهُ .

و ما سَقَطَ منه نَسِيلٌ، كَأَمِيرٍ و نَسالٍ، بالضمِّ، واحِدَتُهُما بهاءٍ نَسِيلَةٌ و نَسالَةٌ .

و نَسَلَ الماشى يَنْسَلُ و يَنْسُلُ، من حَدَّيْ ضَرْبٍ و نَصَرَ نَسْلاً، بالفتحِ، و نَسلاً و نَسَلاناً بالتحريكِ فيهما؛ أَسْرَعَ، و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على يَنْسَلُ، بالكسْرِ، و منه قولُه تعالى:

إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٣).

قالَ أبو إِسْحاقَ: أَي يَخْرُجُونَ بِسُرْعَةٍ .

و

١٤- في الحَدِيثِ: أَنَّهُمْ شَكَّوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، الضَّعْفَ فَقَالَ: «عليكم بالنَّسَلِ» .

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: و هو الإِسْرَاعُ في المَشْيِ .

و

١٤- في حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُمْ شَكَّوْا الإِغْيَاءَ فَقَالَ: «عليكم

ص: ٧٣٣

١- (١) تقدم البيت قريباً بتمامه، للبعث بروايه «أرشما» .

٢- (٢) الأساس: لئيم الأب .

٣- (٣) يس الآية ٥١. [١]

بِالنَّسْلَانِ». وَقِيلَ: فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَنْسِلُوا أَيْ يَسْرِعُوا فِي الْمَشْيِ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ: «إِذَا سَعَى الْقَوْمُ نَسَلَ». أَيْ إِذَا عَدَوْا لِعَارِهِ أَوْ مَخَافَهُ أَسْرَعَ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

عَسَلَانَ الذُّبِّ أَمْسَى قَارِبًا

بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلَ (١)

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَسَّ أَمَامَ الْقَوْمِ دَائِمَ النَّسْلِ (٢)

وَقِيلَ: أَضِلَّ النَّسْلَانِ لِلذُّبِّ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ.

وَفِي الْأَسَاسِ: نَسَلَ الذُّبُّ: أَسْرَعَ بِإِعْنَاقٍ، كَمَا يُقَالُ أَسْرَعَ فِي عَدُوهِ وَهُوَ الْخُرُوجُ بِسُرْعَةٍ كُنُسُولِ الرَّيْشِ، وَهُوَ مَجَازٌ..

وَتَنَاسَلُوا: أَنْسَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَفِي الصَّحَاحِ: أَيْ وُلِدَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.

وَأَنْسَلَ الصَّلِيَانُ أَطْرَافَهُ: أَبْرَزَهَا ثُمَّ أَلْقَاهَا.

وَأَنْسَلَتِ الْإِبِلُ: حَانَ لَهَا أَنْ تَنْسَلَ وَبَرَّهَا (٣)، وَفِي نَسَخِهِ: أَنْ يَنْسَلَ وَبَرَّهَا.

وَأَنْسَلَ الْقَوْمُ: تَقَدَّمَهُمْ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَعَدِيَّ بْنِ زَيْدٍ:

أَنْسَلَ الدَّرْعَانَ عَرَبٌ حَذِمٌ

وَعَلَا الرَّبْرَبَ أَرْمٌ لَمْ يُدْنِ (٤)

وَالنُّسَالُ، كَغُرَابٍ: سُنْبُلُ الْحَلِيِّ إِذَا يَبَسَ وَتَطَايَرَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَالنَّسِيلَةُ: الذُّبَالَةُ، وَهِيَ الْفَيْتِيلَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

وَالنَّسِيلَةُ: الْعَسَلُ كَالنَّسِيلِ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: النَّسِيلُ الْعَسَلُ إِذَا ذَابَ وَفَارَقَ الشَّمْعَ. وَالنَّسِيلُ، مُحَرَّكَةً: اللَّبَنُ يَخْرُجُ مِنَ التَّيْنِ الْأَخْضَرِ، أَوْزَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي

تركيب مَلَسَ (٥) و اعتذر عنه أنه أغفله في بابه فأثبتته في هذا المكان .

و فخذ ناسله :قليله اللحم ،لعه في ناشله بالشين ، ذكره الصاغاني .

*و مما يشتدرك عليه:

تناسل بنو فلان :كثر أولادهم.

و نسل الناقة نسلًا :اشتتمرها و أخذ منها نسلًا، و هو على حذف الجار أي نسل بها أو منها، و إن شدد كان مثل ولدها.

و نسل الثوب عن الرجل :سقط ،نقله الجوهرى .

و النسولة كحلوبه و ركوبه :ما يتخذ للنسل من إبل و غنم ،نقله الجوهرى و الزمخشري ، و هو مجاز .

و قال أبو زيد: النسولة من الغنم ما يتخذ نسلها . و يقال :

ما لبني فلان نسوله أي ما يطلب نسله من ذوات الأربع ، و عجيب من المصنف كيف أغفل هذا.

و قال اللحياني :هو أنسلهم أي أبعدهم من الجد الأكبر .

و أنسل الرجل :حان أن ينسل إبله و غنمه، و به فسر قول أبي ذؤيب:

أعاشني بعدك وادٍ مبقل

أكل من حوذانه و أنسل (٦)

و يزوى :و أنسل و المعنى سميت حتى سقط عني الشعر .

و ذئب نسول :سريع العدو؛ قال الراعي:

وقع الربيع و قد تقارب خطوه

و رأى بعقوته أزل نسولا (٧)

و النسل ،محركه :اللبن يخرج من الإخيل بنفسه، نقله الجوهرى .

ص: ٧٣٤

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) القاموس: أَنْ يَنْسَلَ وَبَرَّهَا.

٤- (٤) اللسان و فيه: «غرب».

٥- (٥) كذا بالأصل و قد ذكرت في التهذيب في مادة «نسل» ٤٢٨/١٢.

٦- (٦) اللسان و نسبه لأبى ذؤيب أيضاً و بهامشه: «قوله أبى ذؤيب كذا في الأصل و شرح القاموس، و الذى فى المحكم: ابن أبى دواد لأبيه، و يوافقه ما تقدم للمؤلف فى مادة بقل، و لم يرد البيت فى ديوان الهذليين فى شعر أبى ذؤيب.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٢٣٩ و اللسان و انظر تخريجه فى الديوان.

و قال ابن الأعرابي: يقال: فلان ينسل الوديقه و يحمي الحقيقه .

و

١٤- وَقَعَ فِي صَدْرِ كِتَابِ الْأُرْبَعِينَ الْبُلْدَانِيَةِ لِلْسَّلَفِيِّ فِي وَصْفِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْرَمَ مُرْسَلٍ وَأَطْهَرَ مَنْسَلٍ».

و رَجُلٌ عَسَّالٌ نَسَّالٌ أَيْ سَرِيعُ الْعَدُوِّ.

و النَّسْلُ: مِنْ أَوْدِيَةِ الظَّائِفِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

نشل

كَنَاشِلَهُ، أَيْ بِالسَّيْنِ وَ الشُّيْنِ، وَ الشُّيْنُ أَكْثَرُ، وَ افْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ .

و نَقَلَ أَبُو تُرَابٍ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ: فَحَدِّثْ مَا شِئَلَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى وَ قَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَ قَدْ نَشَلْتُ نُشُولًا، وَ كَذَلِكَ السَّاقُ ؛ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا لَمَنْشُولَةٌ اللَّحْمِ .

وَ نَشَلَ الشَّيْءَ يَنْشُلُهُ نَشْلًا: أَسْرَعَ نَزْعُهُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ:

«فَأَخَذَ بَعْضُهُ فَنَشَلَهُ نَشَلَاتٍ»، أَيْ جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يَنْشِلُ اللَّحْمَ مِنَ الْقِدْرِ.

وَ نَشَلَ الْمَرْأَةَ يَنْشُلُهَا نَشْلًا: جَامَعَهَا.

وَ نَشَلَ اللَّحْمَ يَنْشُلُهُ وَ يَنْشُلُهُ، مِنْ حَدِّى ضَرْبٍ وَ نَصِيرٍ، وَ انْتَشَلَهُ انْتِشَالًا: أَخْرَجَهُ مِنَ الْقِدْرِ بِيَدِهِ بِلا مِعْرَفَةٍ ؛ وَ فِي الصَّحاحِ: انْتَزَعَهُ مِنْهَا.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قِدْرٍِ فَانْتَشَلَ مِنْهَا عَظْمًا». أَيْ أَخَذَهُ قَبْلَ النُّضْجِ ؛ فَهُوَ نَشِيلٌ، كَأَمِيرٍ، وَ مُنْتَشَلٌ .

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَ لَا يَكُونُ مِنَ الشَّوَاءِ نَشِيلٌ إِذَا هُوَ مِنَ الْقَدِيرِ؛ وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ لَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَعِمْتُ بِالْأَ...

وَ بَاكَرَنِي صَبُوحٌ أَوْ نَشِيلٌ (١)

أَوْ نَشَلَ اللَّحْمَ يَنْشُلُهُ نَشْلًا: أَخَذَ بِيَدِهِ عُضْوًا فَتَنَاوَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ فِيهِ، وَ هُوَ النَّشِيلُ .

و النَّشِيلُ ، كَأَمِيرٍ: مَا طَبِخَ مِنَ اللَّحْمِ بِغَيْرِ تَابِلٍ يَخْرُجُ مِنَ الْمَرْقِ وَيُنْشَلُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ لَقِيْطُ بْنُ زَرَّارَةَ :

إِنَّ الشُّوَاءَ وَ النَّشِيْلَ وَ الرَّغْفَ وَ الْقَيْنَةَ الْحَسِيْنَاءَ وَ الْكَأْسَ الْأَنْثَى لِلضَّارِبِيْنَ الْهَامَ وَ الْخَيْلُ قُطْفٌ (٢) وَ النَّشِيْلُ : اللَّبْنُ سَاعَهُ يُحْلَبُ وَ هُوَ صَرِيْفٌ وَ رَغْوَتُهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، وَ أَنْشَدَ :

عَلِقْتُ نَشِيْلَ الضَّانِ أَهْلًا وَ مَرْحَبًا

بِخَالِي وَ لَا يُهْدَى لِخَالِكَ مِحْلَبٌ (٣)

وَ قَدْ نُشِلَ .

وَ النَّشِيْلُ : السَّيْفُ الْخَفِيْفُ الرَّقِيْقُ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، قَالَ : وَ أَرَاهُ مِنَ النَّشُولِ ، وَ هُوَ ذِهَابُ لَحْمِ السَّاقِ .

وَ النَّشِيْلُ : الْمَاءُ أَوَّلَ مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الرَّكِيَّةِ قَبْلَ حَقْنِهِ فِي الْأَسَاقِي .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْأَعْرَابِ ؛ قَالَ : وَ يَقَالُ :

نَشِيْلُ هَذِهِ الرَّكِيَّةِ طِيْبٌ ، فَإِذَا حُقِنَ فِي السَّقَاءِ نَقَصَتْ عُدُوْبَتُهُ .

وَ الْمَنْشَلَةُ ، الْمُسْتَحَبُّ تَفَقُّدُهَا فِي الطَّهَارَةِ هُوَ مَا تَحْتَ حَلْقِهِ الْخَاتَمُ مِنَ الْإِصْبَعِ ، عَنِ الرَّجَّاجِيِّ .

وَ فِي الصُّحَا حِ : مَوْضِعِ الْخَاتَمِ مِنَ الْخِنْصِرِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ غَسْلَهُ نَشَلَ الْخَاتَمَ أَيْ أَقْتَلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ .

وَ يَقَالُ : تَفَقَّدَ الْمَنْشَلَةَ إِذَا تَوَضَّأَتْ .

وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَ هُوَ فِي الْحَدِيثِ وَهْمٌ وَ إِنَّمَا هُوَ فِي كَلَامِ بَعْضِ التَّابِعِيْنَ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ كَوْنُهُ فِي كَلَامِ بَعْضِ التَّابِعِيْنَ لَا يُنَافِي أَنَّهُ حَدِيثٌ لَا سَيِّمًا وَ قَدْ صَدَّرَ بِأَنَّهُ حَدِيثٌ أَكْثَرَ أَثْمِهِ الْغَرِيْبُ ابْنُ الْأَثِيْرِ وَ غَيْرُهُ ، أَنْتَهَى .

قُلْتُ : وَ

١٧- قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : قَالَ لِرَجُلٍ فِي وَضُوئِهِ : «عَلَيْكَ بِالْمَنْشَلَةِ» .

وَ الْمَنْشَالُ ، بِالْكَسْرِ : حَدِيدَةٌ فِي رَأْسِهَا عُقَافَةٌ يُنْشَلُ بِهَا اللَّحْمُ مِنَ الْقِدْرِ كَالْمَنْشَلِ ، وَ الْجَمْعُ مَنْشِلٌ .

وَ مِشَالٌ : فَرَسٌ حُجْرٍ بِنِ مِعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ بِنِ رَبِيْعَةَ بِنِ مِعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِيْنَ .

١- (١) اللسان و [١] الأساس.

٢- (٢) اللسان و [٢] الأول في الصحاح. [٣]

٣- (٣) اللسان. [٤]

و نَشَلَّ ضَيْفَكَ و سَوَّذَهُ و لَوَّهُ و سَلَّفَهُ (١) كَلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

و النَّشَالُ ، كَشَدَادٍ: مَنْ يَأْخُذُ حَرْفَ الْجَزْدِ قَهَ فَيَغْمِسُهُ فِي الْقَدْرِ فَيَأْكُلُهُ دُونَ أَصِيحَابِهِ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ مِنَ اللَّصُوصِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَنْشَلَ اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ إِنْشَالًا انْتَرَعَهُ.

و قِيلَ : أَنْشَلَهُ : انْتَهَشَهُ بِفِيهِ .

و نَشَلَهُ نَشَالًا : جَذَبَهُ .

و عَضُدٌ مَنْشُولَةٌ : دَقِيقَةٌ .

و النَّشُولُ : ذَهَابُ لَحْمِ السَّاقِ .

و نَشَلَ الرَّجُلُ نَشُولًا : قَلَّ لَحْمُهُ .

و قَالَ أَبُو تَرَابٍ عَنِ خَلِيفِهِ : نَشَلْتَهُ الْحَيَّةُ وَ نَشَطْتَهُ بِمَعْنَى .

و نَشَيْلٌ ، كَأَمِيرٍ قَزِيئِهِ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْغَرِيبِ مِنْهَا الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ الشَّيْخِ خَلِيلِ الْكُرْدِيِّ النَّشَيْلِيُّ الشَّافِعِيُّ أَخَذَ عَنِ الْبَلْقِينِيِّ وَ سَمِعَ عَلَى الْحَافِظِ بْنِ حَجْرٍ ، وَ صَيَّرَ الشَّيْخُ مُحَمَّدًا الْغَمْرِيَّ ، وَ جَدُّهُ الْأَعْلَى الشَّيْخُ خَلِيلٌ صَاحِبُ الصَّرِيحِ بَشَيْلٍ ، تُوُفِيَ بَعْدَ السِّتْمَائَةِ وَ لَهُ كَرَامَاتٌ ذَكَرَهَا الْمَنَاوِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ .

نصل

النَّصْلُ وَ النَّصْلَانُ (٢) ، هَكَذَا هُوَ بَرَفِ النَّوْنِ وَ الصَّوَابُ بِكَسْرِهَا ، فِي الْمُحْكَمِ : النَّصْلَانِ : النَّصْلُ وَ الرَّجْحُ ؛ قَالَ أَعْشَى بَاهِلَهُ :

عَشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ؛ ثُمَّ فَارَقْنَا

كَذَلِكَ الرَّجْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ (٣)

قَالَ : وَ قَدْ سُمِّيَ الرَّجْحُ وَحْدَهُ نَصْلًا . قَالَ : وَ النَّصْلُ حَدِيدَةُ السَّهْمِ وَ الرَّجْحُ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : النَّصْلُ : نَصْلُ السَّهْمِ ، وَ نَصْلُ السَّيْفِ وَ السُّكَيْنِ (٤) . وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : وَ هُوَ حَدِيدَةُ السَّيْفِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَقْبِضٌ ، وَ نَصُّ الْمُحْكَمِ : لَهَا . قَالَ : حَكَاهَا ابْنُ جَنِّي قَالَ :

فإذا كان لها مقبض فهو سيفٌ، و لذلك أضاف الشاعر النَّصْلَ إلى السَّيْفِ فقال :

قد عَلِمْتُ جاريه عُطْبُول

أنى بَنَصْلِ السَّيْفِ حَنْشَلِيل (٥)

وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد النَّصْلُ كُلُّ حَدِيدِهِ مِنْ حَدَائِدِ السَّهَامِ جَ أَنْصَلُ ، كَأَفْلَسٍ ، وَ نِصَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَ نُصُولٌ ، بِالضَّمِّ .

وقال ابن شميل: النَّصْلُ السَّهْمُ العَرِيضُ الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيباً مِنْ فِئْرِ وَ المِشْقَقُصُّ عَلَى النِّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، فَلَوْ التَّقَطَّتْ نَصِيلاً لَقَلَّتْ : مَا هَذَا السَّهْمُ مَعَكَ ؟ وَ لَوْ التَّقَطَّتْ قِدْحاً لَمْ أَقَلِّ مَا هَذَا السَّهْمُ مَعَكَ .

وقال : ابن الأعرابي : النَّصْلُ القَهْوَبَاتُ بِلا زِجَاجٍ ، وَ القَهْوَبَاتُ السَّهَامُ الصَّغَارُ .

النَّصِيلُ : مَا أُبْرِزَتِ البُهِمَى وَ يَدْرَتْ بِهِ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ فِي بَعْضِ الأَصُولِ : نَدْرَتْ بِهِ ، بِالثَّنُونِ ؛ مِنْ أَكَمَّتْهَا ، وَ الجَمْعُ أَنْصَلٌ وَ نِصَالٌ .

وَ النَّصْلُ : الرَّأْسُ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ ، كَمَا فِي المُحْكَمِ .

وَ النَّصْلُ : القَمَحْدُوَّةُ ، كَمَا فِي العُجَابِ .

وَ قِيلَ : نَصْلُ الرَّأْسِ أَعْلَاهُ .

وَ النَّصْلُ : طَوْلُ الرَّأْسِ فِي الإِبِلِ وَ الخَيْلِ وَ لا يَكُونُ ذَلِكَ لِلإِنْسَانِ .

وَ النَّصْلُ : العَزْلُ وَ قَدْ خَرَجَ مِنَ المِغْزَلِ ، كَمَا فِي العُجَابِ .

وَ أَنْصَلَ السَّهْمَ وَ نَصَلَهُ تَنْصِيلاً : جَعَلَ فِيهِ نَصِلاً وَ قِيلَ :

ص: ٧٣٦

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: لَهْنُهُ .

٢- (٢) على هامش القاموس: هكذا في النسخ، برفع النون، و فسرره و النصل بحديده السهم و الرمح و السيف، و الصواب، كما في الشارح نقلاً عن المحكم، [١] أنه بكسر النون مثني عبارته: عن النصل و الزجاج، اه ، بهامش المتن.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) «لفظه السكين» ليست في التهذيب، و هي في الصحاح.

٥- (٥) اللسان [٣] بدون نسيبه.

أَنْصَلَهُ أَزَالَهٗ عَنْهُ ، وَنَصَلَهُ : رَكَّبَ فِيهِ النَّصْلَ ، كِلَاهُمَا أَى أَنْصَلَهُ وَنَصَلَهُ ضِدًّا .

و فِي الصَّحَاحِ : نَصَلْتُ السَّهْمَ تَنْصِيلًا : نَزَعْتُ نَصِيلَهُ ، وَ هُوَ كَقَوْلِهِمْ : قَرَّدْتُ البَعِيرَ وَقَدَّيْتُ العَيْنَ إِذَا نَزَعْتَ مِنْهُمَا القَرَادَ وَ القَدَى ، وَ كَذَلِكَ إِذَا رَكَّبْتَ عَلَيْهِ النَّصْلَ ، وَ هُوَ مِنَ الأَضْدَادِ ، انْتَهَى .

فالمُرَادُ بِقَوْلِهِ : كِلَاهُمَا ، أَى كُلُّ مِنَ أَنْصَلَ وَ نَصَلَ .

وَ نَصَلَ السَّهْمُ فِيهِ إِذَا ثَبَّتَ وَ لَمْ يَخْرُجْ . وَ نَصَلْتُهُ أَنَا نَصْلًا وَ نَصَلَ خَرَجَ فَهُوَ ضِدُّهُ وَ أَنْصَلْتُهُ : أَخْرَجْتُهُ وَ كُلُّ مَا أَخْرَجْتُهُ فَقَدْ أَنْصَلْتُهُ .

وَ قَوْلُ شَيْخِنَا لَا مَعْنَى فِيهِ لِلضَّدِّيَّةِ وَ إِنَّمَا هُوَ مِمَّا اسْتِثْمِلَ لِإِزْمًا وَ مُتَعَدِّيًّا وَ لَا يَكُونُ مِنَ الأَضْدَادِ إِلَّا إِذَا قِيلَ : نَصَلَ دَخَلَ ، وَ نَصِيلَ خَرَجَ ، وَ كَأَنَّهُ أُلْحِقَ ثَبَّتَ بِدَخَلَ ، انْتَهَى ، مَحَلُّ نَظَرٍ .

فَفِي الصَّحَاحِ : يَقَالُ : نَصَلَ السَّهْمُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَمَاهُ بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ ؛ وَ يَقَالُ أَيْضًا (١) :

نَصَلَ السَّهْمُ إِذَا ثَبَّتَ نَصْلَهُ فِي الشَّيْءِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَ هُوَ مِنَ الأَضْدَادِ ، انْتَهَى .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَنْصَلْتُ الرَّمْحَ وَ نَصَلْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا ، وَ أَنْصَلْتُهُ نَزَعْتُ نَصْلَهُ .

وَ قَالَ الكِسَائِيُّ : أَنْصَيْلْتُ السَّهْمَ ، بِالأَلْفِ ، جَعَلْتُ فِيهِ نَصِيلًا ، وَ لَمْ يَذَكَرِ الوَجْهَ الأَخْرَ أَنَّ الإِنْصَالَ بِمَعْنَى النُّزْعِ وَ الإِخْرَاجِ ، وَ هُوَ صَحِيحٌ .

وَ قَالَ شَمْرٌ : لَا أَعْرِفُ نَصَلَ بِمَعْنَى ثَبَّتَ ، قَالَ : وَ نَصَلَ عِنْدِي خَرَجَ .

وَ نَصَلْتُ اللَّحْيَةَ ، كَنَصَرْتَهُ وَ مَنَعْتَهُ ، نُصُولًا فَهِيَ نَاصِلٌ :

خَرَجَتْ مِنَ الخِضَابِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : نَصِيلَ الشَّعْرِ يُنْصِيلُ نُصُولًا : زَالَ عَنْهُ الخِضَابُ . يَقَالُ لِحْيَةٍ نَاصِلٌ كَتَنَصَلَتْ . وَ نَصَيْلَتِ اللَّسِيْعَةُ وَ الحُمَةُ إِذَا خَرَجَ سَمُّهُمَا وَ زَالَ أَثْرُهُمَا (٢) .

وَ نَصَلَ الحَافِرُ نُصُولًا : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَسَقَطَ كَمَا يُنْصَلُ الخِضَابُ .

وَ الأَنْصُولَةُ ، بِالصَّمِّ : نَوْرٌ نَصَلَ البُهْمَى ، أَوْ هُوَ مَا يُؤْبِسُهُ الحَرُّ مِنَ البُهْمَى فَيَسْتَدُّ عَلَى الأَكَلِ ، وَ الجَمْعُ الأَنْصِيلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ وَاضِحُ الأَقْرَابِ فِي لُقْحٍ

أَسْمَى بِهِنَّ وَ عَزَّتْهُ الأَنْصِيلُ (٣)

أى عزَّت عليه.

و اشتَنَصَلَ الحَرَّ السَّفَاءَ، كذا فى النسخ، و الصَّوَابُ السَّفَاءُ، بالفاءِ مَقْصُوراً: جَعَلَهُ أَنَا صَيْلًا، أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

إذا اشتَنَصَلَ الهَيْفُ السَّفَا بَرَّحَتْ به

عِرَاقِيَهُ الأَقْيَاطِ نَجْدُ المَرَاتِعِ (٤)

و فى الأساس : اشتَنَصَلَتِ الرِّيحُ السَّفَا اشتَأَصَلَتْه (٥)؛ و منه نَصِيْلَ السَّيْفِ و الرِّمْحِ و المُغْزَلِ ؛ و فى العُرَابِ : إذا أَسِيَقَطْتَهُ؛ و قالَ غَيْرُهُ: ائْتَلَعْتَهُ مِنْ أَصْلِهِ.

و قالَ ابْنُ شَمَيْلٍ : النَّصِيْلُ ، كَأَمِيرٍ: حَجَرٌ طَوِيلٌ رَقِيْقٌ كَهَيْئَةِ الصَّفِيْحَةِ المَحْدَدَةِ ؛ و قيلَ : هو حَجَرٌ نَاتِيءٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ و نَحْوِهَا يَنْصَلُ مِنْ الحِجَارَةِ يُدْقُ به ؛ و فى الفرقِ لابنِ السَّيِّدِ: تُدْقُ به الحِجَارَةُ .

و قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هو حَجَرٌ طَوِيلٌ مُدْمَلِكٌ قَدْرُ شِبْرٍ و ذِرَاعٍ، و جَمْعُهُ التُّصَلُ .

و قالَ غَيْرُهُ: هو البُرْطِيلُ و يشَبَّهُ به رَأْسُ البَعِيْرِ و حُرْطُومُهُ إذا رَجَفَ فى سَيْرِهِ، و قالَ أَبُو خِرَاشٍ فى النَّصِيْلِ فِجَعَلَهُ الحَجَرُ يَصِفُ صَفْراً:

ص: ٧٣٧

١- (١) كذا بالأصل و اللسان و [١] بهامشه كتب مصححه: هكذا فى الأصل، و عبارته النهايه: «و [٢] يقال نصل السهم إذا خرج منه النصل، و نصل أيضاً إذا ثبت نصله اه ففى الأصل سقط.».

٢- (٢) فى اللسان: [٣] خرج سمها و زال أثرها.

٣- (٣) اللسان. [٤]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: المراتع، و يروى: المراتع.» و قوله: نجد المراتع أراد جمع نجدى فحذف ياء النسبه فى الجمع كما قالوا زنجى و زنج كذا فى اللسان». [٥]

٥- (٥) زيد فى الأساس: و استخراجته.

و لا أَمْعُرُ السَّاقِينَ بات كَأَنَّهُ

على مُخْرَنَاتِ الإِكَامِ نَصِيلٌ (١)

كالْمَنْصِيلِ كَمِنْدِيلٍ وَ مِنْهَالٍ .

وَ النَّصِيلُ : الحُنْكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ .

وَ النَّصِيلُ مِنَ البِرِّ: التَّقِيُّ مِنَ العَلْتِ .

وَ النَّصِيلُ : مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ العُقِّ وَ الرَّأْسِ تَحْتَ اللِّحْيَيْنِ ؛ وَ فِي العَيْنِ: مِنَ بَاطِنِ مِنْ تَحْتَ اللِّحْيَيْنِ .

وَ النَّصِيلُ : الخَطْمُ ؛ وَ قِيلَ : مَا تَحْتَ العَيْنِ إِلَى الخَطْمِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: النَّصِيلُ البُظْرُ .

قَالَ : وَ أَيْضاً الفَأْسُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: النَّصِيلُ مِنَ الرَّأْسِ أَغْلَاهُ كَنْصَلِهِ .

وَ النَّصِيلُ : ع ؛ قَالَ الأَفْوَه الأَوْدِيُّ :

تُبَكِّيهَا الأَرَامِلُ بِالمَالِي

بِدَارَاتِ الصَّفَائِحِ وَ النَّصِيلِ (٢)

وَ المُنْصَلُ ، بَضْمَتَيْنِ وَ كَمُكْرَمٍ : السِّيفُ ، اسْمٌ لَهُ ؛ قَالَ عَنْتَرُهُ :

إِنِّي أَمْرُؤٌ وَ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنْصَباً

شَطْرِي وَ أَحْمَى سَائِرِي بِالمُنْصَلِ (٣)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لا نَعْرِفُ فِي الكَلَامِ اسْماً عَلَى مُفْعَلٍ وَ مُفْعَلٍ إِلاَّ هَذَا، وَ قَوْلُهُمْ: مُنْخَلٌ وَ مُنْخَلٌ .

وَ مِعْوَلٌ نَصَلٌ : نَصَلَ ، أَي خَرَجَ عَنْهُ نِصَابُهُ ، وَ هُوَ مِمَّا وَصِفَ (٤) بِالمَصْدَرِ كزَيْدٌ عَدْلٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

شَرِيحٌ كَحَمَّاضِ الثَّمَانِي عَلَّتْ بِهِ

عَلَى رَاجِفِ اللِّحْيَيْنِ كَالْمِعْوَلِ النَّصَلِ (٥)

و من المجاز: تَنَصَّلَ إِلَيْهِ مِنَ الْجِنَايَةِ وَالذَّنْبِ : خَرَجَ وَ تَبَيَّرَ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْعُذْرَ مِمَّنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ صَادِقًا أَوْ كَاذِبًا لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ إِلَّا مُتَضَعِيحًا». أَيْ انْتَفَى مِنْ ذَنْبِهِ وَ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ.

وَ تَنَصَّلَ الشَّيْءُ: أَخْرَجَهُ .

وَ تَنَصَّلَهُ : تَخَيَّرَهُ .

وَ تَنَصَّلَ فَلَانًا: أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ كُلَّ ذَلِكَ فِي الْمُحْكَمِ .

أَوْ مُنْصِلُ الْأَسِنَّةِ وَ مُنْصِلُ الْأَلِ (٦) وَ الْمَالِهِ وَ الْأَلَالِ : اسْمٌ رَجَبٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيْ مُخْرِجُ الْأَسِنَّةِ مِنْ أَمَاكِنِهَا ، كَانُوا إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ نَزَعُوا أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ وَ نَصَالَ السُّهُامِ إِبْطَالًا لِلْقِتَالِ فِيهِ وَ قَطْعًا لِأَسْيَابِ الْفِتَنِ بِحُزْمَتِهِ ، فَلَمَّا كَانَ سَبَبًا لِذَلِكَ سُمِّيَ بِهِ . وَ فِي الْمُحْكَمِ : إِعْظَامًا لَهُ وَ لَا يَغْزُونَ وَ لَا يُغَيِّرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَعْشَى :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَ قَدْ كَادَ يَذْهَبُ (٧)

أَي تَدَارَكَهُ فِي آخِرِ سَاعِهِ مِنْ سَاعَاتِهِ .

وَ اسْتَنَصَّلَهُ : اسْتَخْرَجَهُ كَتَنَصَّلَهُ .

وَ اسْتَنَصَلَ الْهَيْفَ السَّفَا: اسْفَطَهُ وَ هَذَا بَعَيْنُهُ الَّذِي مَرَّ ذِكْرُهُ وَ نَبَّهْنَا عَلَيْهِ ، وَ مَرَّ أَيْضًا شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ .

وَ انْتَصَلَ السَّهْمُ : خَرَجَ ، وَ فِي الْعُبَابِ سَقَطَ ، نَصَلَهُ وَ هُوَ مُطَاوَعٌ أَنْصَلْتَهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ فِي غَزْوَةِ الشَّوْبِقِ :

«فَامْرَأَتُ قَدْ ذُذَّ السَّهْمِ وَ انْتَصَلَ فَعَرَفَتْ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَتْ فِيهِمُ الْحَيْلَةُ» .

وَ الْمُتَنَصِّلِيُّ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَضْمِ الْمِيمِ وَ الصَّادِ: ع فِيهِ مَلْحٌ كَثِيرٌ .

وَ الْمِنْصَالُ فِي الْجَيْشِ ، كَمِحْرَابٍ : أَقَلُّ مِنَ الْمِقْنَبِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَهْمٌ نَاصِلٌ : ذُو نَصَلٍ .

- ١- (١) ديوان الهذليين ١٢١/٢ وفيه «أمر» بدل «أمر» و«ظل» بدل «بات» و اللسان و التهذيب و التكملة.
- ٢- (٢) اللسان. [١]
- ٣- (٣) ديوانه ص ١٧٨ و المقاييس ٤٣٣/٥. [٢]
- ٤- (٤) في القاموس: «وصفٌ بالمصدر» و على هامشه: هكذا في بعض النسخ بصيغته المصدر، و في بعضها بصيغته المبني للمجهول و المآل واحد، ه، بهامش المتن. و قد تصرف الشارح بالعباره و ما أثبت يوافق عبارته اللسان. [٣]
- ٥- (٥) ديوانه و اللسان. [٤]
- ٦- (٦) في القاموس: أو الأُلّ .
- ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٢ وفيه «يعطب» بدل «يذهب» و اللسان و التهذيب و المقاييس ٤٣٣/٥ و الصحاح.

و سَهْمٌ نَاصِلٌ :خَرَجَ مِنْهُ نَضْلُهُ ،ضِدُّهُ؛و مِنْهُ قَوْلُهُمْ:مَا بَلَّغْتُ مِنْهُ بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ أَى مَا ظَفِرَتْ مِنْهُ بِسَهْمٍ انْكَسَرَ فَوْقَهُ،قَالَ رَزِينُ بْنُ لُغَطٍ :

أَلَا هَلْ أَتَى قُصُوى الأَحَابِيشِ أَتْنَا

رَدَدْنَا بَنى كَعْبٍ بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ (١)؟

و الجَمْعُ النَّوَصِلُ ؛قالَ أَبُو ذؤُوبٍ:

فَحُطَّ عَلَيْهَا وَ الضُّلُوعُ كَأَنَّهَا

مِنَ الخَوْفِ أَمْثالُ السَّهَامِ النَّوَصِلِ (٢)

وَ نَصَلَ مِنْ بَيْنِ الجِبَالِ نُصُولًا:ظَهَرَ.

وَ نَصَلَ الطَّرِيقُ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا:خَرَجَ .

وَ تَنَصَّلَتِ السَّحَابَةُ :خَرَجَتْ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ ظَهَرَتْ مِنْ حِجَابٍ ،و قَوْلُهُ:

ضُورِيَّةٌ أُولِعْتُ بِاشْتِهَارِهَا

نَاصِلُهُ الحِقْوِينَ مِنْ إِزَارِهَا (٣)

إِنَّمَا عَنَى أَنَّ حِقْوِيَّهَا يُنْصَلَانِ مِنْ إِزَارِهَا لِتَسْلُطِهَا وَ تَبَرُّجِهَا وَ قَلَّهَ تَتَفَّفَهَا فِي مَلَابِسِهَا لِأَشْرَها وَ شَرَّها.

وَ نَصِيلُ الحَجَرِ:وَجْهُهُ.

وَ النَّصِيلُ :شَعْبَةٌ مِنْ شِعْبِ الوَادِي.

وَ نَصَلَ بِحَقِّي صَاغِرًا:أَخْرَجَهُ،و هُوَ مَجَازٌ.

وَ أَنْصَلَتِ البُيُوتُ:أَخْرَجَتْ نِصَالَهَا .

وَ نَصَلَتِ النَّاقَةُ وَ نَضَّتْ :تَقَدَّمَتِ الإِبِلُ ،و هُوَ مَجَازٌ.

وَ أَحْمَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الانصاليُّ أَحَدُ الفُقَهَاءِ بِاليمَنِ ،ذَكَرَهُ الخَزْرَجِيُّ .

وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ (٤)اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ النُّصَيْلَانِيِّ ،بِالضَّمِّ ،كَانَ عَلَى رَأْسِ السِّمَاءِ.

نَضَلُ البُعَيْرُ وَ الرَّجُلُ ، كَفَرَحَ ، هُزِلَ وَ أُعْيِيَ (٥) وَ تَعَبَ شَدِيداً، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَ أَنْضَلْتُهُ أَنَا. وَ نَضَلُ: ع، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤).
وَ نُعْمَانُ بْنُ نَضَلَةَ لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي مَعَاجِمِ الصَّحَابَةِ فَلْيُنْتَظَرِ.

وَ نَضَلَةُ بْنُ حَدِيحِ الجَشْمِيِّ وَ هُوَ حَيْدُ أَبِي الأَخْوَصِ عَيُوفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضَلَةَ، وَ لِابْنِهِ مَالِكُ وَفَادَةُ وَ قِيلَ فِي اسْمِ أَبِي الأَخْوَصِ: هُوَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضَلَةَ، وَ لِابْنِهِ مَالِكُ وَفَادَةُ.

وَ قِيلَ فِي اسْمِ أَبِي الأَخْوَصِ: هُوَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضَلَةَ .

وَ نَضَلَةُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الحَارِثِ الأَسْلَمِيِّ أَبُو بَرْزَةَ بَقِيَ إِلَى إِمْرِهِ يَزِيدِ.

وَ نَضَلَةُ بْنُ طَرِيفِ الحَزْمَازِيِّ ثُمَّ المَازِنِيُّ رَوَى قِصَّتَهُ الأَعْشَى:

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَ دِيَانَ العَرَبِ (٧)

وَ نَضَلَةُ بْنُ عَمْرِو العُغْفَارِيُّ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَرْضاً بِالصَّفْرَاءِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مَعْنُ .

وَ نَضَلَةُ بْنُ مَاعِزِ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ قَالَ: وَ يُقَالُ: مَاعِزُ بْنُ نَضَلَةَ، رَأَى أَبَا ذَرٍّ يُصَلِّي الصُّحَى، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَرِيدَةَ، وَ أَدْرَكَ نَضَلَةَ الجَاهِلِيَّةَ؛ صَحَابِيُّونَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

وَ فَاتَهُ فِي الصَّحَابَةِ:

نَضَلَةُ بْنُ خَالِدٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ذَكَرَهُ وَ شِمَهُ.

وَ أَبُو نَضَلَةَ: كُنْيَةُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ ثَالِثُ جَدِّ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

وَ نَاضَلَةُ مُنَاضِلَةٌ وَ نِضَالٌ، بِالكَسْرِ، وَ نِضَالٌ، كَسِيرَافٍ :

بَارَاهُ فِي الرَّمِيِّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا عَهْدَ لِي بِنِضَالٍ

أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ البَالِ (٨)

قَالَ سَبَّوِيهِ: فَيَعَالُ فِي المَصْدَرِ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ قَالُوا:

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٤٣/١ و الضبط عنه، و اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان [٣] بدون نسبة.

٤- (٤) فى إحدى نسخ التبصير: «عبدان» و فى مطبوعه التبصير ١٦٢/١ كالأصل.

٥- (٥) ((*)) بالقاموس: «أَعْيَا» بدل: «أَعْبَى».

٦- (٦) نقل ياقوت عن الحازمي: أحسبه بلداً يمانياً.

٧- (٧) أسد الغابه، و [٤] عجزه: إليك أشكو ذربه من الذرب.

٨- (٨) اللسان.

تَحْمَلُ تَحْمَالًا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُوفِّرُونَ الْحُرُوفَ وَيَجِيئُونَ بِهِ عَلَى مِثَالِ (١) قَوْلِهِمْ كَلَّمْتُهُ كَلَامًا.

وَأَمَّا تَعَلَّبَ فَقَالَ: إِنَّهُ أَشْبَعَ الْكَسِيرَةَ فَأَتْبَعَهَا الْيَاءَ كَمَا قَالَ الْآخَرُ: أَذُنُو فَأَنْظُرُوا (٢)، أَتْبَعَ الضَّمَّةَ الْوَاوَ اخْتِيَارًا، وَهُوَ عَلَى قَوْلِ تَعَلَّبَ اضْطِرَارًا.

وَنَضَلْتُهُ أَنْضَلُهُ نَضَلًا: سَبَقْتُهُ فِيهِ، أَى فِي الرَّمِيِّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: نَضَلَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا نَضَلَهُ فِي مُرَامَاهِ فَعَلَبَهُ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: نَاضَلَ عَنْهُ إِذَا دَافَعَ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ بَعْدَرِهِ وَحَاجَجَ وَخَاصَمَ؛ وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ يَمْدُحُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ

وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُنَاضِلُ (٣).

وَتَنَضَّلَهُ: أَخْرَجَهُ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ، وَالصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ؛ كَانْتَضَلَهُ، يُقَالُ: انْتَضَلَ سَيْفَهُ، وَالصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ أَيْضًا.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: انْتَضَى السَّيْفُ مِنْ غَمْدِهِ وَانْتَضَلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ:

وَمِنَ الْمَجَازِ: انْتَضَلَ مِنْهُ نَضَلَهُ أَى اخْتَارَ، وَكَذَا اجْتَلَى مِنْهُ جَلَوًّا، وَكَذَا انْتَضَلَ سَهْمًا مِنَ الْكِنَانَةِ، وَالصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ أَيْضًا.

وَمِنَ الْمَجَازِ: انْتَضَلَتِ الْإِبِلُ إِذَا رَمَتْ بِأَيْدِيهَا فِي السَّيْرِ، نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: انْتَضَلَ الْقَوْمُ إِذَا تَفَاحَرُوا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَانْتَضَلْنَا وَابْنُ سَلْمَى قَاعِدٌ

كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُعْضِي وَ يُجَلُّ (٤)

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥): النَّضْلُ، بِالْهَمْزِ كَزُبْرِجٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انْتَضَلَ الْقَوْمُ وَتَنَاضَلُوا: رَمَوْا لِلْسَّبْقِ .

وَ فُلَانٌ نَضِيلِيٌّ: وَهُوَ الَّذِي يُرَامِيهِ وَ يُسَابِقُهُ.

و اَنْتَضَلُوا بِالْأَشْعَارِ: إِذَا تَسَابَقُوا.

و الْمُنَاضِلَةُ: الْمُنْفَاخَةُ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمَلُوءُ

ك فلا يُجَاهِيهِ الْمُنَاضِلُ (٤)

و قَعَدُوا يَتَنَاضِلُونَ: أَي يَفْتَحِرُونَ .

و بِالْتَحْرِيكِ : نَضَلَهُ بِنُ قَصِيئِهِ بِنِ نَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنِ فَرَدُّ ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ.

و عبيدُ بِنُ نَضَيْلَةَ الْخَزَاعِيِّ ، كَجُهَيْنَةَ ، تَابَعِيٌّ مُقْرِيٌّ.

و أَبُو نَضَلَةَ مُحَرَّزُ بْنُ نَضَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةِ الْأَسَدِيِّ صَحَابِيُّ بَدْرِيٍّ قُتِلَ سَنَةَ سِتِّ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي حَزَزٍ ، وَ فِي «م ه ر» .

نطل

النَّطْلُ: مَا عَلَى طُعْمِ الْعِنَبِ مِنَ الْقَشْرِ.

و أَيْضاً: مَا يُرْفَعُ مِنْ نَقِيعِ الزَّبِيبِ بَعْدَ السُّلَافِ ، وَ إِذَا أَنْقَعَتِ الزَّبِيبَ فَأَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ عَصَارَتِهِ هُوَ السُّلَافُ ، فَإِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثَانِيَةً فَهُوَ النَّطْلُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْخَمْرَ:

مِمَّا يُعْتَقُ فِي الدَّنَانِ كَأَنَّهَا

بِشْفَاهِ نَاطِلِهِ ذَبِيحُ غَزَالٍ (٧)

و النَّاطِلُ ، بِكسْرِ الطَّاءِ: الْجُرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَ اللَّبَنِ وَ النَّبِيدِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا

مِنَ الْخَمْرِ لَمْ تَبْتَلُ لَهَا تِي بِنَاطِلٍ (٨)

ص: ٧٤٠

١- (١) الأصل و اللسان و [١] كتب مصححه بهامشه: قوله على مثال الخ هكذا في الأصل، و في نسختين من المحكم: [٢] على مثال أفعال و على مثال قولهم كلمته الخ.

٢- (٢) في القاموس «نظر»: و إنني حيثما يشئ الهوى بصرى من حيثما سلكوا أدنو فأنظور.

- ٣- (٣) اللسان، و [٣] كتب مصححه: قوله: ييزى فى النهايه [٤] فى ماده بزى ما نصه: ييزى أى يقهر و يغلب؛ أراد لا ييزى، فحذف لا من جواب القسم و هى مراده أى لا يقهر و لم نقاتل عنه و ندافع.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٧ و اللسان و التكملة و التهذيب و المقاييس ٤٣٦/٥. [٥]
- ٥- (٥) الجمهوره ١٠١/٣.
- ٦- (٦) ديوانه ص ١٦٠ و اللسان و التهذيب.
- ٧- (٧) اللسان و التهذيب.
- ٨- (٨) ديوان الهذليين ١٤٤/١ و اللسان و [٦] الأساس و الصحاح و [٧] التهذيب باختلاف رواياته.

و النَّاطِلُ . الْفَضْلَةُ تَبْقَى فِي الْمِكْيَالِ .

و فِي الْعُبَابِ : تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ .

و قِيلَ : النَّاطِلُ الْخَمْرُ عَامَّةً ؛ يُقَالُ : مَا بِهَاطِلٌ وَ لَا نَاطِلٌ ، أَيْ لَبِنٌ وَ لَا خَمْرٌ .

و النَّاطِلُ أَيْضاً : مِكْيَالُهَا ، أَيْ الْخَمْرُ ، وَ مِكْيَالُ اللَّبَنِ أَيْضاً وَ فِي الصَّحاحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّاطِلُ ، بِالْكَسْرِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ :

كَوَزٌ كَانَ يُكَالُ بِهِ الْخَمْرُ ، وَ هُوَ النَّاطِلُ أَيْضاً بِفَتْحِ الطَّاءِ .

و قَالَ ثَعْلَبٌ : النَّاطِلُ يُهْمَزُ وَ لَا يُهْمَزُ : الْقَدْحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُرَى الْخَمْرُ فِيهِ النَّمُودَجُ ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي كَوْنِهِ يُهْمَزُ وَ لَا يُهْمَزُ ؛ كَالنَّيْطِلِ كَحَيْدَرٍ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الطَّوْسِيِّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَمَعَ النَّاطِلُ نَيْطِلًا قَالَ لَيْدٌ :

تَكْرُرٌ عَلَيْنَا بِالْمَزَاجِ النَّيْطِلُ (١)

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّاطِلُ مِكَايِلُ الْخَمْرِ (٢) وَاحِدُهَا نَاطِلٌ كَهَاجَرَ مَهْمُوزاً .

و قَالَ اللَّيْثُ : النَّاطِلُ مِكْيَالٌ يُكَالُ بِهِ اللَّبِنُ وَ نَحْوُهُ ، وَ جَمْعُهُ النَّوَاتِلُ .

و قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْجَمْعُ نَيْطِلٌ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، وَ الْقِيَاسُ مِنْهُ لِأَنَّ فَاعِلًا - لا - يُجْمَعُ عَلَى فَيَاعِلٍ ، قَالَ : وَ الصَّوَابُ أَنَّ نَيْطِلًا جَمْعٌ نَيْطَلٌ لُغَةٌ فِي النَّاطِلِ .

و يُقَالُ : مَا ظَفِرْتُ مِنْهُ بِنَاطِلٍ أَيْ بِشَيْءٍ .

و النَّاطِلُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

و نَطَلَ الْخَمْرُ نَطْلًا : عَصَرَهَا .

و فِي الصَّحاحِ : نَطَلَ رَأْسَ الْعَلِيلِ بِالنَّطُولِ إِذَا جَعَلَ الْمَاءَ الْمَطْبُوحَ بِالْأَذْوِيهِ فِي كَوْزٍ ، وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحاحِ : فِي إِنْاءٍ . ثُمَّ صَيَّبَهُ عَلَيْهِ ، أَيْ عَلَى رَأْسِهِ ، قَلِيلًا قَلِيلًا ؛ أَنْتَهَى .

و النَّطْلُ بِالْكَسْرِ : خُنْثَارَةُ الشَّرَابِ . وَ النَّطْلَةُ ، بِالضَّمِّ : الْجُرْعَةُ ؛ يُقَالُ : فِي الدَّنِّ نَطْلَةٌ (٣) نَاطِلٌ أَيْ جُرْعَةٌ خَمْرٍ .

وَ أَيْضاً : مَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ فَمِ السُّقَاءِ بِيَدِكَ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : أَخَذْتُ نَطْلَةً مِنَ النَّحْيِ ، وَ هُوَ مَا تَأْخُذُهُ بِطَرْفِ الإِصْبَعِ .

وَ النَّيْطِلُ ، كَحَيْدَرٍ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ .

و الذى فى الصّحاح : النّيطلُ على وزن زبرج (٤)، و فى هامشه يُهمزُ و لا يُهمزُ.

و فى العُباب : قال شمرٌ: النّيطلُ ، بالكسر و الهمز :

الداهيّة .

قال ابن بَرّي: جَمْعُ النّيطلِ : نَاطِلٌ ، و أنشدَ:

قد علم النّاطِلُ الأضلالُ

و علماء الناس و الجهّالُ

و قعى إذا تهافت الرّؤالُ (٥)

قال : و قال المُتلمّسُ فى مُفردِه:

و علّمتُ أنّى قد رُميتُ بِنِيطلِ

إذ قيل صارَ من آلِ دوفن قَوْمسُ (٦)

و قال ابن عَبّادٍ: النّيطلُ : الطّويلُ الجِرمِ و المذاكيرِ من الرّجالِ .

و النّيطلُ : الدّلُو ما كانتُ ، و أنشدَ الجوهريُّ :

ناهرتُهم بِنِيطلِ جِروفِ

بِمَسكِ عَنزٍ من مُسوكِ الرّيفِ (٧)

و قال الفراءُ: إذا كانت الدّلُو كَبيرَه فهى النّيطلُ .

و النّيطلُ : الدّاهيّه .

قال الأَصمعيُّ : يقالُ جاءَ فلانٌ بالنّيطلِ و الضّئيلِ ، و هى الداهيّه ؛ كالنّطلاءِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

ص: ٧٤١

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٣٢ و فيه: «عليها» و صدره فيه: عتيق سلافاتٍ سبتها سفينه .

٢- (٢) عن اللسان و [١] بالأصل «الحمر» .

٣- (٣) ضبطت فى اللسان بالقلم، بالفتح.

٤- (٤) كذا، و الذى فى الصحاح، بالقلم، كحيدر.

٥- (٥) اللسان. [٢]

٦- (٦) اللسان.

٧- (٧) اللسان، و الأول فى الصحاح و التهذيب باختلاف روايته.

و قال أبو ترابٍ : ائْتَطَلَ فلانٌ من الزَّقِّ نَطْلَهُ و ائْمَتَطَلَ مَطْلَهُ إذا صَبَّ منه شيئاً يَسِيرًا .

و فى الأساسِ : المَناطِلُ : المَعاصِرُ التى يُنْطَلُ فيها، و مِثْلُهُ فى الجَمْهَرَةِ .

و رماهُ اللهُ بالأنْطَلَةِ أى بالدَّواهِى ، كذا نَصَّ المحيطُ ، و فى بعضِ النسخِ بالأنْطالِ ، و هو غَلَطٌ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّطْلُ : اللَّبْنُ القَلِيلُ ، عن ابنِ الأعرابىِّ .

و نَطَلَ فلانٌ نَفْسَهُ بالماءِ نَطْلًا و نُطولًا : صَبَّ عليه منه شيئاً بعدَ شىءٍ ، يَتَعالَجُ به .

و النَّيْطَلُ ، كحَيْدِرٍ : المَوْتُ و الهَلَاكُ .

و النَّطْلَةُ ، بالضمِّ : الشىءُ القَليلُ .

و النَّطالَةُ : ما يُنْطَلُ به الماءُ مِنَ المَواضِعِ المُنخَفِضَةِ إلى ما عَلاَ منها؛ و يقالُ : لها النَّواطِلُ أَيضًا .

نعل

النَّعْلُ : ما وَقَيْتَ به القَدَمَ مِنَ الأرضِ كالتَّعْلِهِ ، كما فى المُحْكَمِ .

و فى الصُّحاحِ : النَّعْلُ الحِذاءُ ، مُؤنَّثَةٌ تَصْغِيرُها نَعَيْلُهُ .

و قالَ شَيْخُنا: التَّأْنِيثُ يَرْجِعُ إلى النَّعْلِ المَجْرَدِ مِنَ التَّاءِ ، أمَّا النَّعْلَةُ فَهى بالتَّاءِ لا- يُحْتَاجُ إلى تَنْصِيصٍ على تَأْنِيثِها و التَّأْنِيثُ فيها مَعْرُوفٌ ، و خالَفَتِ المُؤنَّثاتُ المَجْرَدَةَ مِنَ الهاءِ فى أَنَّها إذا صُغِّرَت لا تَرُدُّ لها الهاءُ كأمثالِها، بل تَصَغَّرُ مَجْرَدَةً على خِلافِ القِياسِ ا

. هـ

و

١٦- فى الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إلىهِ رَجُلًا مِنَ الأَنْصارِ فقالَ :

يا خَيْرَ من يَمْشى بِنَعْلِ فَرْدٍ (١).

قالَ ابنُ الأَثيرِ: النَّعْلُ مُؤنَّثَةٌ و هى التى تُلبَسُ فى المَشى تَسْمى الآنَ تاسُومَه، و وُضِفَها بالفَرْدِ و هو مَدْرَكٌ لَأَنَّ تَأْنِيثَها غيرُ حَقِيقى ، و الفَرْدُ هى التى لم تُخَصَّفْ و لم تُطارِقْ و إنَّما هى طاقٌ واحِدٌ، و العَرَبُ تَمْدِحُ بَرَقَهُ النَّعالِ و تَجْعَلُها مِن لِباسِ المُلوكِ ، فأَمَّا قولُ كَثِيرٍ:

له نَعْلٌ لا تَطْبى الكَلْبَ رِيحُها

و إن وُضِعَتْ وَسَطَ الْمَجَالِسِ شَمَّتْ (٢)

فإنه حَرَكَ حَرْفَ الْحَلْقِ لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: يَغْدُو وَ هُوَ مَحْمُومٌ، فِي يَغْدُو وَ هُوَ مَحْمُومٌ، وَ هَذَا لَا يُعَدُّ لَغَةً إِنَّمَا هُوَ مُتَّبِعٌ مَا قَبْلَهُ، وَ لَوْ سُئِلَ رَجُلٌ عَنْ وَزْنِ يَغْدُو وَ هُوَ مَحْمُومٌ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ يَفْعَلُ وَ لَا مَفْعُولٌ، حَقَّقَهُ ابْنُ جُنَى فِي الْمُحْتَسَبِ؛ جِ نِعَالٌ بِالْكَسْرِ.

وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْكَرْخِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، وَ يُعْرَفُ بِالْحَافِظِ لِحَفْظِهِ النِّعَالَ، وَ هُوَ مَسْنَدُ بَغْدَادٍ، وَ حَيْدُهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَرْبَهَارِيِّ وَ ابْنِ الْجَعَابِيِّ (٣)، وَ عَنْهُ الْخَطِيبُ، مَاتَ الْحُسَيْنُ سَنَةَ ٤٩٣، وَ مَاتَ جَدُّهُ سَنَةَ ٤١٣.

وَ إِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ جَعْفَرِ الْفَرَزِيابِيِّ، وَ عَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ، وَ وَلَدُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَلِيلِ الْوَرَّاقِ، وَ مَيَّاتٌ قَبِيلَ سَيْئَةَ سَبْعِينَ وَ ثَلَاثِينَ، وَ رَوَى عَنْهُ ابْنُ أُخْتِهِ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ دُومَا رَوَى عَنْهُ ابْنُ نَبْهَانَ، النَّعَالِيُّونَ مُجِدِّثُونَ نَسَبُوا إِلَى عَمَلِ النَّعَالِ إِلَّا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِي فإلى حَفْظِ النَّعَالِ .

وَ نَعَلٌ، كَفَرِحَ نَعْلًا وَ تَنَعَلَ وَ انْتَعَلَ: لَبَسَهَا فَهُوَ نَاعِلٌ وَ مُتَنَعِلٌ وَ مُتْنَعِلٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: النَّعْلُ حَدِيدَةٌ فِي أَسْفَلِ غِمْدِ السَّيْفِ مُؤَنَّثَةٌ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ: فِي أَسْفَلِ قِرَابِهِ، وَ فِي الْأَسَاسِ :

أَسْفَلَ جَفْنِهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى مَلِكِيٍّ لَا تَنْصُفِ السَّاقَ نَعْلُهُ

أَجَلٌ لَا وَ إِنْ كَانَتْ طَوَالًا مَحَامِلُهُ (٤)

وَ صَفَّهُ بِالطَّوْلِ وَ هُوَ مَدْحٌ .

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، مِنْ فَضِّهِ».

ص: ٧٤٢

١- (١) اللسان و [١]النهاية. [٢]

٢- (٢) اللسان. [٣]

٣- (٣) فِي اللَّبَابِ: [٤]ابن الجعاني.

٤- (٤) ديوانه ص ٤٧٥ و اللسان و [٥]الصحاح و الأساس، و قد نسبه في اللسان [٦]في مادته «نصف» لابن ميادة.

و فى النِّهائِيه : نَعْلُ السِّيفِ ما يَكُونُ فى أَسفَلِ جَفْنِه من حديدِه أَوْ فَضِّه ؛ و لذا قالَ شَيْخُنَا: إِنَّ الحديدهَ لَيْسَتْ قِباداً.

و فى المُحَكَّم : النَّعْلُ القِطْعَةُ الصُّلبَةُ الغليظه من الأَرْضِ شَبهُ الأَكْمَةِ يَبْرُقُ حَصاصها و لا تُنْبِتُ شَيْئاً.

و قيلَ : هِي قِطْعَةُ تَسِيلٍ مِنَ الحَرِّه مُؤَنَّثَةٌ ، قالَ الشاعِرُ:

فَدَى لأمْرِي و النَّعْلُ بَيْنِي و بَيْنَه

شَفَى غَيْمِ نَفْسِي من رُؤوسِ الحَوائِرِ (١)

قالَ الأزهْرِيُّ : النَّعْلُ نَعْلُ الجَبَلِ ، و العَيْمُ : الوَثْرُ و الدَّحْلُ ، و الحَوائِرُ من عبدِ القَيْسِ ، و الجَمْعُ نِعالٌ ، قالَ امرؤُ القَيْسِ يَصِفُ قَوْمًا مُنْهزمِينَ :

كَأَنَّهُم حَرَشَفٌ مَبْنُوثٌ

بالْحَرِّ إِذ تَبْرُقُ النَّعَالُ (٢)

و منه

١٦- الحَدِيثُ : « إِذا ابْتَلَّتِ النَّعَالُ فالصَّلاه فى الرَّحالِ ».

قالَ ابنُ الأَثِيرِ: النَّعَالُ جَمْعُ نَعْلٍ و هو ما غُلِظَ مِنَ الأَرْضِ فى صِيْلانِيهِ و إِنَّمَا حَصَّها بالذِّكْرُ لَأَنَّ أذنى بَلَلٍ يُنَدِّدُها بخلافِ الرِّخْوهِ فَإِنَّها تَنْشَفُ الماءَ.

قالَ الأزهْرِيُّ : يقولُ إِذا مُطِرَتِ الأَرْضون الصُّلابُ فَرَلَقَتْ (٣) بِمَنْ يَمْشِي فيها فَصَلَّوا فى منازلِكُمْ ، و لا عليكم أَنْ لا تَشْهَدوا الصَّلاه فى مساجِدِ الجَماعاتِ.

و قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : النَّعِيلُ مِنَ الأَرْضِ و الحُفُّ و الكُرَاعُ و الصُّلْعُ كُلُّ هذِهِ لا تَكُونُ إِلا مِنَ الحَرِّه ، فالنَّعْلُ منها شَبِيهٌ بالنَّعْلِ فيها ارتِفاعٌ و صلابَةٌ ، و الحُفُّ أَطولُ مِنَ النَّعْلِ ، و الكُرَاعُ أَطولُ مِنَ الحُفِّ ، و الصُّلْعُ أَطولُ مِنَ الكُرَاعِ ، و هِي مُلْتَوِيهٌ كَأَنَّها ضِلَعٌ . و مثله لِلزَّمخَشَرِيِّ فى الأساسِ و جَعَلَه مِنَ المِجازِ .

و مِنَ المِجازِ : النَّعْلُ الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الذى يوطأُ كما توطأُ الأَرْضُ ؛ كذا فى الجَمهَرَه ؛ و فى الأساسِ : كما توطأُ النَّعْلُ ، قالَ القُلاخُ :

شَرَّ عَيْبِدٍ حَسَباً و أَضْلاً

دَارِجَه مَوْطُوَءَه و نَعْلاً (٤)

و النَّعْلُ : العَقَبُ يُلبَسُ ظَهْرَ سِيهِ القَوْسِ ، أَوْ الجِلْدُ الذى على ظَهْرِ السِّيهِ ؛ و قيلَ : هِي جِلْدُها التى على ظَهْرِها (٥) كُلُّه .

و النَّعْلُ : الرَّوَجَةُ .

قال شيخنا: وَقَعَ فِيهِ كَلَامٌ هَلْ هُوَ حَقِيقَةٌ وَ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ الْأَكْثَرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَجَازٌ وَ أَطَالُوا فِي عِلَاقَتِهِ وَ فِيهِ كَلَامٌ فِي عِنَايَةِ الْقَاضِي، وَ أَوْزَدَ شَرَّاحُ الْمَقَامَاتِ فِي الْفَقْهِيَّةِ، أَنْتَهَى.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ بِالنَّعْلِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّعْلُ حَدِيدَةٌ الْمَكْرَبِ، وَ بَعْضُهُمْ يَسْمِيهَا السِّنَّ .

وَ النَّعْلُ: سَمَكَةٌ بَيضاء ضَخْمَةُ الرَّأْسِ فِي طُولِ ذِرَاعٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ أَيْضاً: حِصْنٌ عَلَى جَبَلٍ شَطِبٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَي فِي الْيَمَنِ .

وَ النَّعْلُ: مَا وَقِيَ بِهِ حَافِزُ الدَّابَّةِ وَ خَفُّهَا.

وَ نَعَلَهُمْ كَمَنَعَ: وَهَبَ لَهُ النَّعَالَ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ نَعَلَ الدَّابَّةَ، هَذِهِ أَنْكَرُهَا الْجَوْهَرِيُّ وَ جَوَّزَهَا ابْنُ عَبَّادٍ، أَلْبَسَهَا النَّعْلَ كَأَنْعَلَهَا وَ نَعَلَهَا تَنْعِيلاً فَهِيَ مُنْعَلَةٌ وَ مُنْعَلَةٌ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: أَنْعَلَ الدَّابَّةَ وَ الْبَعِيرَ وَ نَعَلَهُمَا . وَ يَقَالُ:

أَنْعَلْتُ الْخَيْلَ بِالْهَمْزِ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ غَسَانَ تُنْعَلُ خَيْلَهَا.

وَ أَنْعَلَ الرَّجُلُ فَهُوَ نَاعِلٌ، وَ هُوَ نَادِرٌ، كَثُرَتْ نِعَالُهُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا إِذَا أُرِدَتْ

ص: ٧٤٣

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٦٠ و فيه «بالجو» و اللسان.

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: فَتَرَلَّقَتْ.

٤- (٤) التَّكْمَلَةُ وَ الثَّانِي فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: دَرَجَةٌ، وَ الَّذِي فِي الْجُمْهُرِ ١٤٠/٣ [١] قَالَ الْقَلَّاخُ [بْنُ حَزْنٍ]: إِنِّي إِذَا

مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعْلَاً مِنَ الْجَهُولِ لَمْ تَجِدْنِي وَ غَلَا وَ كَانَ ذُو الْحَلْمِ أَشْفَّ جَهْلًا وَ لَمْ أَكُنْ دَرَجَةً وَ نَعْلًا وَ الدَّرَجَةُ: الضَّعِيفُ.

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ: «ظَهَرَهَا كَلَّةً» وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى كَسْرَهَا.

أَطَعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ قُلْتَ فَعَلْتَهُمْ بغيرِ أَلْفٍ ، و إذا أَرَدْتَ أَنْ ذَلِكْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ قُلْتَ أَفْعَلُوا .

و رَجُلٌ نَاعِلٌ و مُنْعَلٌ كَمُكْرَمٍ أَى ذُو نَعْلٍ ، و هى نَاعِلَةٌ ؛ و أُنشَدَ ابْنُ بَرِّى لابنِ مَيَّادَةَ :

يُسَنظِرُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَيَعْتَرِي

إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَ نَاعِلٍ (١)

و حَافٍ نَاعِلٌ : صُلْبٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ :

يَزْكَبُ فَيْنَاهُ وَ قِيَعًا نَاعِلًا (٢)

يَقُولُ : قَدْ صَلَبٌ مِنْ تَوْقِيعِ الْحِجَارَةِ حَتَّى كَأَنَّهُ مُتَّعِلٌ .

و فَرَسٌ مُنْعَلٌ ، كَمُكْرَمٍ : شَدِيدُ الْحَافِرِ .

و مِنَ الْمَجَازِ : فَرَسٌ مُنْعَلٌ يَدُ كَذَا ، أَوْ رِجْلٌ كَذَا ، أَوْ الْيَدَيْنِ أَوْ الرَّجْلَيْنِ إِذَا كَانَ فِي مَآخِرِ أَرْسَاعِهِ ، أَى مِنْ رِجْلَيْهِ أَوْ يَدَيْهِ ، بِيَاضٍ وَ لَمْ يَسْتَدِرْ أَوْ هُوَ أَنْ يُجَاوِزَ الْبِيَاضَ الْخَاتَمَ ، وَ هُوَ أَقْلٌ وَ ضَحَّ الْقَوَائِمِ ، وَ هُوَ إِنْعَالٌ مَا دَامَ فِي مُؤَخَّرِ الرَّسْغِ مِمَّا يَلِي الْحَافِرَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ وَضَحَ الْفَرَسَ الْإِنْعَالَ ، وَ هُوَ أَنْ يَحِيطَ الْبِيَاضُ بِمَا فَوْقَ الْحَافِرِ مَا دَامَ فِي مَوْضِعِ الرَّسْغِ . يُقَالُ فَرَسٌ مُنْعَلٌ ، قَالَ : وَ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هُوَ بِيَاضٌ يَمَسُّ حَوَافِرَهُ دُونَ أَشَاعِرِهِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْإِنْعَالُ أَنْ يَكُونَ الْبِيَاضُ فِي مُؤَخَّرِ الرَّسْغِ مِمَّا يَلِي الْحَافِرَ عَلَى الْأَشْعَرِ لَا يَغْدُوهُ وَ لَا يَسْتَدِيرُ ، وَ إِذَا جَاوَزَ الْأَشَاعِرَ وَ بَعْضَ الْأَرْسَاعِ وَ اسْتَدَارَ فَهُوَ التَّخْدِيمُ ؛ وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ وَ الْعُبَابِ .

وَ انْتَعَلَ الْأَرْضَ : سَافَرَ رَاجِلًا .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : انْتَعَلَ فَلَانٌ الرَّمْضَاءَ إِذَا سَافَرَ فِيهَا حَافِيًا .

وَ انْتَعَلَ : زَرَعَ فِي النَّعْلِ ، أَى الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، أَوْ انْتَعَلَ إِذَا رَكِبَهَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : انْتَعَلَ رَكِبَ صِلَابَ الْأَرْضِ وَ حِرَارَهَا ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَحِّلِ الْهَدَلِيِّ :

حُلُوٌّ وَ مُرٌّ كَعَطْفِ الْقِدْحِ مَرَّتُهُ

فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ (٣)

وَ الْمُنْعَلُ وَ الْمُنْعَلَةُ ، كَمَفْعَدٍ وَ مَفْعَدَةٍ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ اسْمٌ وَ صِفَةٌ ، وَ الْجَمْعُ الْمَنَاعِلُ .

و بنو نُعَيْلَةَ ، كَجُهَيْنَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤).

و قَالَ السَّهْلِيُّ : وَهُوَ ابْنُ مُلَيْلٍ (٥) بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ أَخِي غَفَّارِ بْنِ مُلَيْلٍ ، بَطْنٌ مِنْ كِنَانَةَ .

و ذَاتُ النَّعَالِ : فَرَسُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

و مِنَ الْمَجَازِ : النَّاعِلُ حِمَارُ الْوَحْشِ سُمِّيَ بِهِ لِصَلَابَتِهِ حَافِرُهُ .

و التَّنْعِيلُ : تَنْعِيلُ (٦) حَافِرِ الْبِرْدَوْنِ بَطْبَقٍ مِنْ حَدِيدٍ تَقِيهِ الْحِجَارَةَ ؛ وَ كَذَا تَنْعِيلُ حُفِّ (٧) الْبَعِيرِ بِجِلْدٍ لَثَلًا يَخْفَى .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمَثَلُ : مَنْ يَكُنِ الْحَدَّاءَ أَبَاهُ تَجِدُ نَعْلَاهُ أَى مَنْ يَكُنْ ذَا جِدِّ يَبِينُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّى .

و فِى الْمَثَلِ أَيْضًا : أَطْرَى فَإِنَّكَ نَاعِلُهُ ، وَ ذُكِرَ فِى ط ر ر .

و انْتَعَلَ (٨) الْمَطِيُّ ظِلَالَهَا إِذَا عَقَلَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

و انْتَعَلَ الظِّلُّ فَكَانَ جَوْرَبًا (٩)

و وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ كَمُكْرَمَةٍ : قُطِعَتْ مِنْ أُمَّهَا بِكَرْبِهِ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّى عَنِ الطُّوسِىِّ .

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : زَمَاهُ بِالْمُنْعِلَاتِ أَى الدَّوَاهِي ؛ زَادَ

ص : ٧٤٤

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان، و [٢] فيه فى ماده «وقع» قيناه بالقاف.

٣- (٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٣/٣ و التكملة و عجزه فى اللسان و التهذيب و انظر ديوان الهذليين ٣٥/٢ باختلاف الألفاظ .

٤- (٤) الجمهرة ١٤٠/٣ . [٣]

٥- (٥) فى القاموس: «ابن مُلَيْكٍ» و على هامشه عن إحدى نسخه: «مُلَيْلٍ» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ابن مليل، و كذا قوله الآتى غفار بن مليل هكذا فى خطه موجوداً فى الموضوعين و مثله فى التكملة فما فى نسخ المتن المطبوع خطأ. اهـ .»

٦- (٦) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: «تَنْعِيلُكَ» .

٧- (٧) فى القاموس بالضم، و السياق اقتضى الجر لتصرف الشارح بالعباره.

٨- (٨) اللسان و التهذيب: و انتعلت.

٩- (٩) اللسان و التهذيب.

الرَّمْحَشِرِيُّ: اللّاتِي تُدَلِّه و تَجْعَلُهُ كَالنَّعْلِ لعدوه، و هو مجازٌ.

و انْتَعَلَ الثوبَ و تَنَعَّلَهُ: وَطِئَهُ، كما في الأساسِ، و هو مجازٌ، و قولُ سُوَيْدِ بْنِ عَمِيرَةَ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ نِسَاءَ سُبَيْنَ:

و كُنَّ يُرَاكِلْنَ الْمُرُوطَ نَوَاعِمَا

يُمَشِّينَ وَسَطَ الدَّارِ فِي كُلِّ مُنْعَلٍ (١)

أَرَادَ فِي كُلِّ مِرْطٍ طَوِيلٍ تَطَّوَهُ الْمَرْأَةُ فَيَصِيرُ لَهَا نَعْلًا، و هو مجازٌ.

و نَعْلَهُ الرَّجُلُ: زَوْجَتَهُ، عن ابنِ بَرِّى، و أنشَدَ:

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ نَعْلَتُهُ

تُولَعُ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفِئَتَهُ (٢)

و قال ابنُ عَبَّادٍ: النَّعْلَةُ أَنْ يَتَنَاعَلَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ، فَإِذَا نَفَقَتْ دَابَّةٌ أَحَدِهِمْ جَمَعُوا لَهَا ثَمَنَهَا.

و في المَثَلِ: أَذَلُّ مِنْ نَعْلٍ .

و انْتَعَلَ الْخُفَّ مِثْلَ أَنْعَلَهُ، و قولُ الشاعِرِ أَنشَدَهُ الْفَرَّاءُ:

قَوْمٌ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُهُمْ

يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهَقَ الْحُمُرِ (٣)

هي نِعالُ الأَرْضِ، و كذا قولُ الآخرِ:

قَوْمٌ إِذَا نَبَتِ الرَّبِيعُ لَهُمْ

نَبَتَتْ عَدَاوَتُهُمْ مَعَ النَّعْلِ

و قال ابنُ أَبِي الحَدِيدِ في شرحِ نَهْجِ البِلاغَةِ: أَنَّ المِرادَ بِهَذَا إِذَا أَخْضَبُوا وَ نَبَتِ الرَّبِيعُ اخْضَرَّتْ نِعَالُهُمْ مِنْ وَطِئِهِمْ وَ أَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

نعل

النَّعَابِلُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صاحِبُ اللِّسانِ .

و في العُبابِ :هم رَهْطُ طَارِقِ بْنِ دَيْسِقِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُثَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزْبُوعِ .

نعثل

النُّعْثَلُ ، كَجَعْفَرٍ :الدِّيْحُ ، و هو الذَّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ . و قَالَ اللَّيْثُ : النُّعْثَلُ الشَّيْخُ الْأَحْمَقُ .

و نَعْثَلٌ : يَهُودِيٌّ كَانَ بِالْمَدِينَةِ ، قِيلَ : بِهِ شَبَهُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، كَمَا فِي التَّبْصِيرِ .

و قِيلَ : نَعْثَلٌ رَجُلٌ لِحْيَانِيٌّ أَى طَوِيلُ اللَّحْيَةِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، كَانَ يُسَبَّهُ بِهِ عُثْمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، إِذَا نِيلَ مِنْهُ لَطُولِ لِحْيَتِهِ وَ لَمْ يَكُونُوا يَجِدُوا فِيهِ عَيْبًا غَيْرَ هَذَا ، قَوْلُ أَبِي عُثَيْدِ .

و

١٧- في حَدِيثِ عَائِشَةَ : اقْتُلُوا نَعْنَلًا ، قَتَلَ اللَّهُ نَعْنَلًا ، يَعْنِي عُثْمَانَ ، وَ كَانَ هَذَا مِنْهَا لَمَّا غَاظَبَتْهُ وَ ذَهَبَتْ إِلَى مَكَّةَ .

و عَلِيُّ بْنُ نَعْتَلِ الْإِخْمِيمِيُّ مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ الطَّحَّانِ .

و النُّعْتَلَةُ : الْجَمْعُ ؛ وَ أَيْضًا : الْحُمُقُ . يُقَالُ : فِيهِ نَعْتَلَةٌ .

وَ أَيْضًا : مِثْلُهُ الشَّيْخُ الْهَمُّ كَالنُّعْتَلَةِ بِالْقَافِ .

وَ أَيْضًا : أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجَأً وَ يَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَعْرِفُ بِهِمَا ، وَ هُوَ مِنَ التَّبَحُّرِ .

وَ الْمُنْعَثِلُ مِنَ الْخَيْلِ : مَا يُفَرِّقُ قَوَائِمَهُ إِذَا رَفَعَهَا كَأَنَّمَا يَنْزِعُهَا مِنْ وَحْلِ يَخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَ لَا تَتَّبِعُهُ رِجْلَاهُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَعْتَلُ الْفَرَسُ فِي جَزِيهِ إِذَا كَانَ يَقْعُدُ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ وَ هُوَ عَيْبٌ ، وَ قَالَ أَبُو النَّجْمِ .

كُلُّ مُكَبِّ الْجَزَى أَوْ مُنْعَثِلُهُ (٤)

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نعدل

نَعْدَلُ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرَّ فُلَانٌ مُنْعَدِلًا وَ مُنَوْدِلًا إِذَا مَشَى مُسْتَرَحِيًّا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

نغظل

النُّغْظَلَةُ ، بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ مَعَ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ كَمَا هُوَ فِي الْأُصُولِ الصَّحِيحَةِ ، فَمَا فِي نَسْبِ خَتْنَا بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ (٥) خَطَأً ؛ وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وقال أبو عمرو: هو العَدُوُّ البَطِيُّ كالعَنْظَلَةِ .

ص: ٧٤٥

١- (١) شرح أشعار الهدليين ٨١٧/٢ و التكملة.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) و هي عباره القاموس المطبوع، و على هامشه: هكذا بالنسخ، و صوابه بالعين المهملة كما في الشارح، ا ه .

و قال ابن عَبَّادٍ: هو الحَيِّكَانُ في المَشْيِ يَمْنَهُ و يَسْرَهُ ، كما في العُبَابِ .

نغل

نَعْلَ الأَدِيمِ ، كَفَرِحَ ، فهو نَعْلٌ إذا فَسِدَ في الدَّبَاغِ ، و ذَلِكُكَ إذا تَرَفَّتْ و تَفَتَّتْ و تَهَرَّى و عَفَنَ فَهَلَاكَ ؛ قال الأَعَشَى يَذُكُرُ نَبَاتِ الأَرْضِ :

يَوْمًا تَراها كَشِبِهِ أَرْدِيهِ ال

خمس و يَوْمًا أَدِيمُها نَعْلًا (١)

و أَنْعَلَهُ هو أَي أَفْسَدَهُ ؛ قال قيسُ بنُ حُوَيْلِدٍ :

بنى كاهِلٍ لا تُنْعَلُنَّ أَدِيمَها

و دَعَّ عَنكَ أَفْصَى ليس منها أَدِيمُها (٢)

و الاسمُ النَّعْلَةُ (٣) بِالضَّمِّ ، و منه قَوْلُهُم: لا خَيْرَ في دَبْعِهِ على نَعْلِهِ .

و مِنَ المِجَازِ: نَعْلَ الجُرْحِ إذا فَسَدَ ؛ يقالُ: بَرِيَءُ الجُرْحِ و فيه شَيْءٌ مِنَ نَعْلِ أَي فَسادٍ .

و

١٦- في الحديثِ: «رُبَّمَا نَظَرَ الرَّجُلُ نَظْرَةً فينْفَلِ (٤) قَلْبُهُ كما يَنعَلُ الأَدِيمُ في الدَّبَاغِ فيثَقُبُ» .

و مِنَ المِجَازِ: نَعَلْتُ نَيْتَهُ إذا ساءَتْ .

و مِنَ المِجَازِ: نَعَلَ قَلْبَهُ على إذا ضَعِنَ .

و مِنَ المِجَازِ: نَعَلَ بَيْنَهُمُ إذا أَفْسَدَ و نَمَّ ؛ و فيه نَعْلَةٌ أَي نَمِيمَةٌ .

و مِنَ المِجَازِ: جَوَزَهُ نَعْلَهُ أَي مُتَعَبِّرَهُ زَنَحَهُ .

و في التَّهْدِيدِ: يقالُ: نَعَلَ المولودُ، ككَرَمَ ، نُعُولُهُ فهو نَعْلٌ: فَسادٌ .

و ما لَكَ بِنُ نَعْلٍ ، كزُبَيْرٍ ، مُحَدَّثٌ ، حَكَى عَنهُ الحِزْمَازِيُّ . و النَّعْلُ ، بِالْفَتْحِ و ككَتِفٍ و أَمِيرٍ: فَاسِدُ النَّسَبِ ، و هو مِجَازٌ . يقالُ: غلامٌ نَعْلٌ دَعْلٌ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: النَّعْلُ وَلَدُ الرَّبِيِّ ، و هي بهاءٌ ؛ يقالُ :

جَارِيَةٌ نَغَلَةٌ كَأَنَّهَا بَغَلَةٌ. وَ الْمَصْدَرُ أَوْ اسْمُ الْمَصْدَرِ مِنْهُ نَغَلَةٌ بِالْكَسْرِ.

و قِيلَ : النَّغْلُ بِالْفَتْحِ لُغَةُ الْعَامَّةِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَغَلَ وَجْهَ الْأَرْضِ إِذَا تَهَشَّمَ مِنَ الْجُدُوبِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و أَنْعَلَهُمْ حَدِيثًا سَمِعَهُ نَمَّ إِلَيْهِمْ بِهِ .

نغبل

النُّغْبُولُ ، كَرُنْبُورٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : طَائِرٌ كَالنُّغْبُولِ ، زَعَمُوا وَ لَيْسَ (٥) بِثَبْتٍ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : النُّغْبُولُ ثَبْتُ كَالنُّغْبُولِ .

نغدل

رَجُلٌ مُنْغَدِلُ الرَّأْسِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَيُّ مُسْتَرْخِيهِ فِي عِظَمِ ضِحْمٍ ؛ وَ مَرَّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

نغضل

بِرَدِّ ذَوْنٍ نَغْضَلٌ ، بِالْمَعْجَمِ كَجَعْفَرٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ فِي النُّوَادِرِ : أَيُّ ثَقِيلٌ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

نفل

النَّفْلُ مِحْرَكَةٌ : الْغَنِيمَةُ وَ الْهَبَةُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَفْلٌ

وَ بِإِذْنِ اللَّهِ رَبِّي وَ الْعَجَلُ (٦)

ج أَنْفَالٌ وَ نِفَالٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ فَقَالَتْ جُنُوبٌ أُخْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ :

و قد عَلِمَتْ فَهْمٌ عند اللِّقَاءِ

بأنهم لك كانوا نِفَالاً (٧)

ص: ٧٤٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٧٠ و اللسان و [١] فيه «العصب» بدل «الخمس» و التهذيب و الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان. [٣]

٣- (٣) على هامش القاموس: هي بلغه أهل المغرب، مرض الديبله، و هي خراجه معروفه، كما في طبقات الأطباء، اه، شفاء الغليل، قاله نصر.

٤- (٤) اللسان: فنغل... فيثقب.

٥- (٥) الجمهره ٣/٣١٣.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٣٩ بروايه: «... حير نفل... ريثى و عجل» و بهامشه: و يروى: «خير النفل» و اللسان و صدره فى الصحاح.

٧- (٧) شرح أشعار الهدليين ٥٨٤/٢ من قصيده ترثيه، قال أبو عمرو قائلتها: عمره بنت العجلان أخت عمرو ذى الكلب.. ترثى أخاها عمراً، و البيت فى اللسان و [٤] نسبه لجنوب.

و فى التَّنزِيلِ العَزِيزِ: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ (١)؛ يُقَالُ هِيَ الْغَنَائِمُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ فَضَّلُوا بِهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ تَحَلَّ لَهُمُ الْغَنَائِمُ.

و النَّفْلُ: نَبْتُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ وَ مِنْ سَطَاحِهِ يَنْبُتُ مُتَسَطِّحًا وَ لَهُ حَسَكٌ تَرْعَاهُ الْقَطَا، وَ هُوَ مِثْلُ الْقَتِّ ، وَ نَوْرُهُ أَضْفَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَاحِدَتُهُ نَفْلَةٌ ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْقَطَامِيِّ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَادِي وَ جَنَّهَا

بَطْنُ التِّي نَبْتُهَا الْحَوْذَانُ وَ النَّفْلُ (٢)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفْلَةُ تَكُونُ مِنَ الْأَحْرَارِ وَ مِنَ الذُّكُورِ وَ فِي طَيِّبِ رِيحِهَا يَقُولُ :

وَ مَا رِيحِ رَوْضِ ذِي أَقَاحٍ وَ حَنُوهِ

وَ ذِي نَفْلٍ مِنْ قَلَّةِ الْحَزَنِ عَازِبٍ

بِأَطْيَبِ مِنْ هِنْدٍ إِذَا مَا تَمَايَلَتْ

مِنَ اللَّيْلِ وَ سَنَى جَانِبًا بَعْدَ جَانِبٍ

وَ قَوْلُهُ: تَسْمَنُ عَلَيْهِ الْخَيْلُ الَّذِي قَالَهُ أَبُو نَضْرٍ، النَّفْلُ قَتُّ الْبَرِّ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَ تَسْمَنُ عَلَيْهِ.

وَ النَّفْلُ ، كَصَيْرِدٍ: ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ بَعْدَ الْغُرْرِ وَ هِيَ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ وَ الْخَامِسَةُ وَ السَّادِسَةُ مِنَ الشَّهْرِ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْغُرَرَ كَانَتْ الْأَصْلُ وَ صَارَتْ زِيَادَةُ النَّفْلِ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ .

وَ نَفْلَةُ النَّفْلِ وَ نَفْلَةٌ تَنْفِيلاً وَ أَنْفَلَهُ إِنْفَالًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، أَى النَّفْلِ وَ.

١٤- فى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، نَفَلَ السَّرَايَا فى الْبَدَأِهِ الرَّبِيعِ وَ فى الرَّجْعِهِ (٣) الثُّلُثُ . أَى كَانَ إِذَا نَهَضَتْ سَرِيَّةً مِنْ جَمَلِهِ الْعَسِيكِرِ الْمُقْبِلِ عَلَى الْعِيدِ وَ فَأَوْقَعَتْ نَفْلَهَا الرَّبِيعَ مِمَّا غَنِمَتْ ، وَ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ عِنْدَ قُفُولِ الْعَسِيكِرِ نَفْلَهَا الثُّلُثُ ، لِأَنَّ الْكَرَّةَ الثَّانِيَةَ أَشَقُّ وَ الْخَطَّةُ فِيهَا أَعْظَمُ.

وَ نَفَلَ نَفَالًا: حَلَفَ ؛ وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمَّيَّةَ رَضُوا وَ نَفَلْنَا لَهُمْ خَمْسِينَ مِنْ بَنِيهَا شِمِّمٍ يَحْلِفُونَ مَا قَتَلْنَا عُثْمَانَ وَ لَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا». ؛ أَى حَلَفْنَا لَهُمْ خَمْسِينَ عَلَى الْبِرَاءَةِ .

وَ يُحْكَى أَنَّ الْجَمِيحَ لَقِيَهُ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ:

هَجَوْتَنِي؛ فَقَالَ: لَهُ وَاللَّهِ، قَالَ: فَانْفَلْ. قَالَ: لَا أَنْفَلَ، فَضَرَبَهُ يَزِيدُ.

و نَفَلَ نَفْلًا: أَعْطَى نَافِلَةً مِنَ الْمَعْرُوفِ .

و نَفَلَ الْإِمَامُ الْجُنْدَ: جَعَلَ لَهُمْ مَا غَنِمُوا.

و النَّافِلَةُ: الْغَنِيمَةُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَإِنْ تَكَ أَنْتَى مِنْ مَعَدِّ كَرِيمَةٍ

عَلَيْنَا فَقَدْ أَعْطَيْتَ نَافِلَةَ الْفَضْلِ (٤)

و النَّافِلَةُ: الْعَطِيَّةُ عَنْ يَدٍ قَالَ لَبِيدٌ:

لِلَّهِ نَافِلَةُ الْأَجَلِ الْأَفْضَلِ (٥)

قَالَ شَمِرٌ: يَرِيدُ فَضْلًا مَا يَنْفَلُ مِنْ شَيْءٍ.

و رَجُلٌ كَثِيرُ النَّوَافِلِ أَى الْعَطَايَا وَ الْفَوَاضِلِ.

و كُلُّ عَطِيَّةٍ تَبَرَّعَ بِهَا مُعْطِيهَا مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَمَلٍ خَيْرٍ فَهِيَ نَافِلَةٌ .

و النَّافِلَةُ: مَا تَفَعَّلَهُ مِمَّا لَمْ يَجِبْ عَلَيْكَ، وَ مِنْهُ نَافِلَةُ الصَّلَاةِ، كَالنَّفْلِ، سُمِّيَتْ صِيْلَةً التَّطَوُّعِ نَافِلَةً وَ نَفْلًا لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ أُجْرٌ لَهُمْ عَلَى مَا كُتِبَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابٍ مَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ (٦).

قَالَ الْفَرَّاءُ: لَيْسَتْ لِأَحَدٍ نَافِلَةٌ إِلَّا لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَدْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَعَمَلُهُ نَافِلَةٌ .

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: هَذِهِ نَافِلَةٌ زِيَادَةٌ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، خَاصَّةٌ لِأَحَدٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَهُ أَنْ يَزْدَادَ فِي عِبَادَتِهِ عَلَى مَا أَمَرَ بِهِ الْخَلْقُ أَجْمَعِينَ لِأَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ وَعَدَهُ أَنْ يَبْعَثَهُ مَقَامًا مَحْمُودًا .

ص: ٧٤٧

١- (١) سورة الأنفال الآية ١. [١]

٢- (٢) اللسان و فى الصحاح جزء من عجزه.

٣- (٣) التهذيب و اللسان: «[٢] القفله» و هما بمعنى.

٤- (٤) ديوان الهذليين ٣٧/١ و اللسان.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٢٦ و عجزه فيه: و له العلى و أثبت كل مؤثّل و صدره فى اللسان. [٣]

و النَّافِلَةُ : وَلَمَدُ الْوَالِدِ ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ كَانَ الْوَالِدُ فَصَارَ وَلَدُ الْوَالِدِ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ ؛ قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَ جَلَّ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ :

وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ نَافِلَةً (١) ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : وَهَبْنَا لِإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ فَكَانَ كَالْفَرُضِ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَ يَعْقُوبَ نَافِلَةً ، فَالنَّافِلَةُ لِيَعْقُوبَ خَاصَّةً لِأَنَّهُ وَلَدُ الْوَالِدِ أَيْ وَهَبْنَا لَهُ زِيَادَةً عَلَى الْفَرُضِ لَهُ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ إِسْحَاقَ وَهَبَ لَهُ بَدْعَائِهِ وَ زَيْدَ يَعْقُوبَ تَفْضُلاً .

وَ النَّوْفَلُ : الْبَحْرُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ فِي نَوَادِرِهِ : هُوَ الْيَمُّ وَ الْقَلَمْسُ وَ النَّوْفَلُ وَ الْمُهْرَقَانُ وَ الدَّمَاءُ وَ حُضَارَةُ وَ الْأَخْضَرُ وَ الْعَلِيمُ وَ الْحَسِيفُ .

وَ النَّوْفَلُ : الْعَطِيَّةُ تَشَبَّهُ بِالْبَحْرِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : النَّوْفَلُ بَعْضُ أَوْلَادِ السَّبَاعِ .

وَ قِيلَ : النَّوْفَلُ ذَكَرُ الضَّبَاعِ وَ ابْنُ آوَى ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ النَّوْفَلُ : الشَّدَّةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ أَيْضاً .

وَ النَّوْفَلُ : الرَّجُلُ الْمِعْطَاءُ يَشَبُّهُ بِالْبَحْرِ ؛ قَالَ أَعْشَى بَاهِلَهُ :

أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَ يَسْأَلُهَا

يَأْبَى الظُّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الرَّفْرُ (٢)

وَ قَالَ الْكَمَيْتُ يَمْدُحُ رَجُلًا :

غِيَاثُ الْمَضُوعِ رِثَابُ الصُّدُوعِ

لَأَمْتِكَ الرَّفْرُ النَّوْفَلُ (٣)

وَ النَّوْفَلُ : الشَّابُّ الْجَمِيلُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ نَوْفَلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيُّ بَدْرِيُّ ؛ وَ قِيلَ : هُوَ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ سَيِّئَاتِي .

وَ نَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَاشِمِيُّ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، كَانَ أَسَنَ بَنِي هَاشِمِ الصَّحَابَةِ ، وَ لِأَخِيهِ الْمُغِيرَةَ بْنِ الْحَارِثِ صِجْبَةً أَيْضاً وَ وَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ كَانَ أَمِيرَ الْبَصْرَةِ أَيَّامَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أُمِّهِ بِيهِ ، وَ ابْنُهُ الصَّلْتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ ، ثِقَّةٌ .

وَ نَوْفَلُ بْنُ طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَرَدَ فِي شَهْرِ كِتَابِ الْعِلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ .

وَنَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْخَزْرَجِيُّ بَدْرِيُّ مُخْتَلَفٌ فِي نَسَبِهِ مَرَّ قَرِيبًا.

وَنَوْفَلُ بْنُ فَرْوَةَ الْأَشْجَعِيُّ أَبُو فَرْوَةَ سَكَنَ الْكُوفَةَ.

وَنَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقِ الْقُرَشِيِّ الْعَامِرِيُّ بَقِيَ إِلَى أَوَّلِ زَمَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

وَنَوْفَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الدِّيلِيُّ شَهِدَ الْفَتْحَ وَتُوفِيَ بِالْمَدِينَةِ زَمَنَ يَزِيدِ صَحَابِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

قَالَ ابْنُ فَهْدٍ: الصَّوَابُ أَنَّ الصُّحْبَةَ لَجَدِّ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَخْرَمَةَ، وَأَمَّا هُوَ فَتَابِعِيُّ رَوَى عَنْ عُمَرَ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَطَائِفَةٍ .

قُلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، ثِقَةٌ وَلِي قِضَاءَ الْمَدِينَةِ .

وَالنَّوْفَلَةُ، بِهَاءِ الْمَمْلُوحَةِ، كَذَا هُوَ نَصُّ التَّهْذِيبِ وَالصَّحَاحِ، وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ: الْمَمْلُوحَةُ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ النَّوْفَلَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى.

وَائْتَفَلَ: طَلَبَ، عَنْ ثَعْلَبِ.

وَائْتَفَلَ مِنْهُ: تَبَرَّأَ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ فُلَانًا ائْتَفَلَ مِنْ وَلَدِهِ».

وَائْتَفَلَ مِنَ الشَّيْءِ مِثْلَ ائْتَفَى مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَأَنَّهُ إِبْدَالٌ مِنْهُ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

لِئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ جِدِّ مَعْرَكَه

لَا تُؤْفِنَا عَنْ دِمَائِ الْقَوْمِ نَتْفَلُ (٤)

وَالتَّنْفِيلُ: التَّحْلِيفُ، يُقَالُ: نَفَّلَهُ فَنَفَّلَ أَي حَلَفَهُ فَحَلَفَ، وَبِهِ فَسَّرَ أَيْضًا حَدِيثُ عَلِيِّ السَّابِقِ .

ص: ٧٤٨

١- (١) سورة الأنبياء الآية ٧٢. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢] عجزه في الصحاح و [٣] المقاييس ٤٥٥/٥ [٤] وانظر جمهره أشعار العرب ص ١٣٥ و [٥] عجزه في التهذيب.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٩ و فيه: «... عن غب معركة -لم تلفنا من دماء.» و اللسان و الصحاح. [٦]

والتَّنْفِيلُ : الدَّفْعُ عن صاحِبِكَ ، يقالُ : نَفَّلْتُ عن فلانٍ ما قِيلَ فيه تَنفِيلاً إذا نَضَحْتَ عنه و دَفَعْتَهُ ، قالَهُ أبو سعيدٍ .

و تَنفَلَ فلانٌ : صَلَّى التَّوَابِلَ ، كاتَّفَلَ ، و هذه عن ابنِ عَبَّادٍ .

و قال ابنُ السُّكَيْتِ : تَنفَلَ فلانٌ على أصحابِهِ : أَخَذَ أَكْثَرَ ممَّا أَخَذُوا مِنَ الغَنِيمَةِ ؛ و في الأساسِ : أَخَذَ مِنَ النِّفْلِ أَكْثَرَ .

و النِّفْلُ : البُرْدُ ، نَفَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

و نُفَيْلٌ ، كزُبَيْرِ اسمٍ .

قال أبو حنيفة: سُمِّيَ بالنِّفْلِ الذي هو النَّبْتُ .

و النُّوفَلِيُّ : شَيْءٌ مِنْ صَوْفٍ يَكُونُ فِي غَلْطِ أَقْلٍ مِنَ السَّاعِدِ ثم يُحْشَى و يُعْطَفُ ثم تَحْتَمِرُ عليه نِسَاءُ العَرَبِ ، نَقَلَهُ الأزهريُّ ، و أنشَدَ لجران العود:

ألا لا تُعْرَنَ امراً نُوفَلِيَّةً

على الرأسِ بَعْدِي و الترائبُ وُضِّحَ

و لا فاحِمٌ يُشقى الدهانَ كأنه

أساودُ يَرهاها مع الليلِ أَبْطَحَ (١)

و أنشدَ شَمِرٌ للعُقَيْلِيَّةِ:

لَمَّا رأيتَ سنهَ جَمادَا

أَخَذْتُ فَاسِيَّ أَقْطَعُ القَتادَا

رَجاءَ أو أنفِلَ أو أَرْدادَا (٢)

قال: فقيل لها ما الإنفال قالت: الإنفال: أخذُ الفأسِ لِقْطَعِ القَتادِ لِإِيْلِهِ لأنَّ تَنْجُوَ مِنَ السَّنَةِ فيكونُ له فَضْلٌ على مَنْ لَمْ يَقْطَعِ القَتادَ لِإِيْلِهِ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال شَمِرٌ: أنْفَلْتُ فلاناً و نَفَلْتَهُ : أعطَيْتَهُ نَافِلَةً مِنَ المَعْرُوفِ .

و نَفَلْتَهُ : سَوَّغْتُ له ما غَنِمَ .

و النَّفْلُ ،مَحْرَكَةٌ :التَطْوُوعُ ،عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .و النَّفْلُ بِالْفَتْحِ و يُحْرَكُ :الزِّيَادَةُ .

و نَفَلَهُ تَنْفِيلاً :زَادَهُ مِنَ النَّافِلِ .

و نَفَلَهُ تَنْفِيلاً :فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ .

و يُقَالُ : نَفَّلُوا أَكْبَرَكُمْ أَي زِيدُوهُ عَلَى حَصَّتِهِ .

و النَّوْفَلُ :مَنْ يَنْفِي عَنْهُ الظُّلْمَ مِنْ قَوْمِهِ أَي يَدْفَعُ ،عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ،و به فَسَّرَ قَوْلَ أَعْشَى بِأَهْلِهِ السَّابِقِ .

و قَالَ اللَّيْثُ :يُقَالُ :قَالَ لِي قَوْلًا فَانْتَفَلْتُ مِنْهُ ،أَي أَنْكَرْتُ أَنْ أَكُونَ فَعَلْتَهُ .

و النَّفْلُ :النَّفْيُ ،عن أَبِي عَمْرٍو .

و النَّافِلُ :النَّافِي ،فَيُقَالُ :نَفَلَ الرَّجُلُ عَنْ نَسَبِهِ إِذَا نَفَاهُ .

و يُقَالُ :انْفُلْ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَي أَنْفِ مَا قِيلَ فِيكَ ؛و سُمِّيَتِ الْيَمِينُ فِي الْقِسَامَةِ نَفْلًا لِأَنَّ الْقِصَاصَ يُنْفَى بِهَا .

و انْتَفَلَ :اعْتَذَرَ .

و أَنْفَلَ لَهُ :حَلَفَ كَانْتَفَلَ وَ النَّوْفَلِيَّةُ :ضَرْبٌ مِنَ الْأَمْتِشَاطِ ،حَكَاهُ ابْنُ جَنِّيٍّ عَنِ الْفَارِسِيِّ ،و به فَسَّرَ قَوْلَ جِرَانَ الْعَوْدِ السَّابِقِ ،و كَذَلِكَ رُوي :

يُعْرَنُ بِلَفْظِ التَّذْكِيرِ ،هُوَ أَعْذَرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ حَضَرَ الْقَاضِيَّ امْرَأَةً لِأَنَّ تَأْنِيثَ الْمِشْطَةِ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ :«إِيَّاكُمْ وَ الْخَيْلَ الْمُنْفَلَةَ» .

و قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :كَأَنَّهُ مِنَ النَّفْلِ الْعَنِيمَةِ أَي الَّذِينَ قَضَيْدُهُمْ مِنَ الْعَزْوِ الْمَالُ وَ الْعَنِيمَةُ دُونَ غَيْرِهِمَا ،أَوْ مِنَ النَّفْلِ ،و هُمُ الْمُتَبَرِّعُونَ بِالْعَزْوِ الَّذِينَ لَا يُقَاتِلُونَ قِتَالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الدِّيَّانِ .

و نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى وَ الدَّوْرَقَةُ مَشْهُورٌ .

و نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْهَاشِمِيُّ رَوَى عَنْ أَبِيهِ ،و عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى .

و أَبُو عَمْرٍو سَعِيدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلِ الْحَرَائِيِّ النَّفِيلِيُّ عَنِ مَعْقِلِ بْنِ سَعِيدٍ (٣) ،و عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ،

١- (١) ديوانه و اللسان و التهذيب و التكملة.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) الباب: [٢] معقل بن عبيد الله.

توفى سنه ٢٣٧؛ و ابنُ أخته أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيّل النفيّليّ من شيوخ البخاريّ و مسلم .

و أبو محمد عبد الله بن محمد بن الوليد بن حازم النفيّليّ البصريّ الأصبهانيّ عن عليّ بن الجعد و كامل بن طلحه ، مات سنه ٢٩١ .

نقل

نَقَلَهُ يَنْقُلُهُ نَقْلًا : حَوَّلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، فَانْتَقَلَ .

و النُّقْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْأَسْمُ مِنَ الْإِنْتِقَالِ (١) مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ وَ النُّقْلَةُ : النَّمِيمَةُ تُنْقَلُهَا .

و النُّقْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُتْرَكُ وَ لَا تُخَطَّبُ لِكِبْرِهَا .

و مِنَ الْمَجَازِ : النَّوَاقِلُ مِنَ الْخَرَاجِ : مَا يُنْقَلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أَوْ مِنْ كُورَةٍ إِلَى كُورَةٍ .

و النَّوَاقِلُ : قَبَائِلُ تَنْتَقِلُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ .

و فِي التَّهْذِيبِ : النَّوَاقِلُ مَنْ انْتَقَلَ مِنْ قَبِيلِهِ إِلَى أُخْرَى فَانْتَمَى إِلَيْهَا .

و فَرَسٌ مِّنْقَالٌ (٢) ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ فِي الْمَحْكَمِ وَ الْعُبَابِ وَ الصَّحَاحِ : مِّنْقَالٌ كَمِنْبَرٍ ، وَ نَقَالٌ كَشَدَادٍ ، وَ مَنَاقِلٌ كَمُهَاجِرٍ ، سَيْرِيْعٌ نَقْلُ الْقَوَائِمِ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا :

فَنَقَلْنَا صَنْعَهُ حَتَّى شَتْنَا

نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ (٣)

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : كَذَا يَزُودُونه، وَ الرُّوَايَةُ : فَبَلَّغْنَا صَنْعَهُ ، وَ فِيهِ الْإِنْقِلَابُ وَ التَّضْحِيفُ .

وَ إِنَّهُ لَدُو نَقِيلٍ ، كَأَمِيرٍ : وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

وَ قَدْ نَاقَلَ مَنَاقِلَةً (٤) وَ نَقَالًا : إِذَا اتَّقَى فِي عَدُوهِ الْحِجَارَةَ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : مَنَاقِلَةُ الْفَرَسِ : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ وَ رِجْلَهُ عَلَى غَيْرِ حَجَرٍ لِحَسَنِ نَقْلِهِ فِي الْحِجَارَةِ ، وَ أَنْشَدَ لَجَرِيرٍ :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَ إِنْ بَعْدَ الْمَدَى

صَرِمَ الرَّقَاقِ مَنَاقِلِ الْأَجْرَالِ (٥)

أَوْ هُوَ أَى النَّقَالُ الرَّدِّيَانُ ، وَ هُوَ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَ الْحَبِيبِ .

و المُنْقَلَهُ ، كَمُحَدَّثِهِ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَكْثَرُ الْأَيْمَةِ : الشَّجَهَةُ الَّتِي تَنْقَلُ مِنْهَا فِرَاشُ الْعِظَامِ ، أَوْ هِيَ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ وَ هِيَ ، قُشُورٌ تَكُونُ عَلَى الْعِظَمِ دُونَ اللَّحْمِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَجَهَةٌ مُنْقَلَةٌ بَيْنَهُ التَّنْقِيلُ ، وَ هِيَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا كِسْرُ الْعِظَامِ ، وَ وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ قَالَ :

وَ هِيَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا صِغَارُ الْعِظَامِ وَ تَنْتَقِلُ عَنْ أَمَاكِينِهَا ، وَ قِيلَ : هِيَ الَّتِي تُنْقَلُ الْعِظَمُ أَى تَكْسُرُهُ ، كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ جَنَّبَةَ : هِيَ الَّتِي تُوضَّحُ الْعِظَمُ مِنْ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ وَ لَا تُوضَّحُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ ، وَ سُمِّيَتْ مُنْقَلَةً لِأَنَّهَا تُنْقَلُ جَانِبَيْهَا الَّتِي أَوْضَحَتْ عِظْمَهُ بِالْمِرْوَدِ .

قَالَ : وَ التَّنْقِيلُ أَنْ يَنْقَلَ بِالْمِرْوَدِ لِيَسْمَعَ صَوْتُ الْعِظَمِ لِأَنَّهُ خَفِيَ فَإِذَا سَمِعَ صَوْتَ الْعِظَمِ كَانَتْ مِثْلَ نِصْفِ الْمُوضَّحِ .

قَالَ الْأَنْزَهَرِيُّ : وَ كَلَامُ الْفُقَهَاءِ هُوَ أَوَّلُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّهَا الَّتِي تَنْقَلُ فِرَاشَ الْعِظَامِ ، وَ هُوَ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْيَعِيِّ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَشْهُورُ الْأَكْثَرُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ الْمُنْقَلَةُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ .

وَ الْمُنْقَلَةُ ، كَمَرْحَلَةٍ (٤) : السَّفَرُ زِنَةً وَ مَعْنَى ؛ يُقَالُ : سَبَرْنَا مَنْقَلَةً أَى مَرْحَلَةً .

وَ الْمَنَاقِلُ : الْمَرَاجِلُ .

وَ الْمُنْقَلُ ، كَمَفْعَدِ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ؛ وَ قَتَدَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : الطَّرِيقُ الْمُخْتَصِرُ ، وَ قَالَ الرَّاجِزُ :

ص : ٧٥٠

١- (١) فِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ ، وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى جَرَهَا .

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ : [١] صَوَابُهُ مَنْقَلٌ كَمَنْبَرٍ ، كَذَا فِي الشَّارِحِ . ا ه .

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ . [٢]

٤- (٤) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ إِحْدَى نِسْخِهِ : «وَ نِقَالًا» .

٥- (٥) دِيْوَانُهُ ص ٤٦٨ وَ اللِّسَانُ وَ [٣] الْأَسَاسُ وَ الصَّحَاحُ . [٤]

٦- (٦) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ : هَكَذَا بَتْنُوينَ مَرْحَلَهُ ، وَ رَفَعَ السَّفَرَ فِي النِّسْخِ ، وَ لَعَلَّ الصَّوَابَ فِيهِ تَرْكُ تَنْوِينِ مَرْحَلِهِ وَ إِضَافَتِهِ إِلَى السَّفَرِ حَتَّى يَظْهَرَ مَا بَعْدَهُ تَأْمَلُ وَ رَاجِعُ الشَّارِحِ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَنَا فِي هَذَا الْمَحَلِّ ، ا ه ، مَصْحُوحُهُ .

كَأَلَا وَلَا ثَمَّ أَنْتَعَلْنَا الْمَنْقَلَا (١)

وَالْمَنْقَلُ : الْخُفُّ الْخَلْقُ ، وَكَذَا النَّعْلُ الْمُرْقَعَةُ ، كَالنَّقْلِ ، بِالْفَتْحِ .

قَالَ نُصَيْرٌ لِأَعْرَابِيٍّ : ارْقَعْ نَقْلَيْكَ أَيْ نَعْلَيْكَ . وَ يُكْسَرُ فِيهِمَا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ كَانَتِ النَّعْلُ خَلْقًا قِيلَ نَقْلٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فِي نَقْلَيْنِ لَهُ وَ فِي نَقْلَيْنِ لَهُ أَنْتَهَى .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْخُفِّ الْمُنْدَلِ وَ الْمِنْقَلِ بِكَسْرِ الْمِيمِ ؛ وَ يُحْرَكُ عَنْ شِمْرِ ، جَ أَنْقَالٌ وَ نِقَالٌ بِالْكَسْرِ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرَةِ قَالَ :

فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كَالنَّقَالِ (٢)

يَعْنِي نَبَاتًا مُتَهَدِّلاً مِنْ نَعْمَتِهِ ، شَبَّهَهُ فِي تَهْدُّلِهِ بِالنَّعْلِ الْخَلْقِ الَّتِي يَجْرُهَا لِابْسُهَا .

وَ النَّقِيلَةُ ، كَسَبِيْنِهِ : رُقْعَةُ النَّعْلِ وَ الْخُفِّ ؛ وَ هِيَ أَيْضًا الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا خُفُّ الْبَعِيرِ مِنْ أَسْفَلِهِ إِذَا حَفِيَ جَ نَقَائِلٌ وَ نَقِيلٌ ، وَ قَدْ نَقَلْتَهُ نَقْلًا أَيْ رَفَعْتَهُ .

وَ نَقَلْتُ الْخُفَّ أَوْ النَّعْلَ أَيْ أَصْلَحْتُهُ كَأَنْقَلْتَهُ وَ نَقَلْتَهُ .

وَ نَعْلٌ مُنْقَلَةٌ : مَصْلَحَةٌ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ مَطْرَقَهُ فَالْمُنْقَلَةُ الْمَرْقُوعَةُ ، وَ الْمَطْرَقَةُ الَّتِي أُطْبِقَ عَلَيْهَا أُخْرَى .

وَ نَقَلْتُ الثَّوْبَ : رَفَعْتُهُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَ النَّقِيلُ ، كَأَمِيرٍ : الْغَرِيبُ فِي الْقَوْمِ إِنْ رَافَقَهُمْ أَوْ جَاوَرَهُمْ ، وَ هِيَ نَقِيلَةٌ وَ نَقِيلٌ ، قَالَ : وَ زَعَمُوا أَنَّهُ لِلْخُنَسَاءِ :

تَرْكَنْتِي وَسَطَ بَنِي عَلِّهِ

كَأَنْتِي بَعْدَكَ فِيهِمْ نَقِيلٌ (٣)

وَ يُقَالُ : رَجُلٌ نَقِيلٌ إِذَا كَانَ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ ، وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ ابْنُ نَقِيلَةٍ لَيْسَتْ مِنَ الْقَوْمِ أَيْ غَرِيبِهِ .

وَ النَّقِيلُ : الْإِنْتِي ، وَ هُوَ السَّيْلُ الَّذِي يَجِيءُ مِنْ أَرْضٍ مَمْطُورَةٍ إِلَى غَيْرِهَا مِمَّا لَمْ تَمْطُرْ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ النَّقِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَ هُوَ الْمُدَاوِمَةُ عَلَيْهِ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ سُمِعَتْ نَقْلَةُ الْوَادِي ، مُحْرَكَةً أَيْ صَوْتٌ سَيِّلِهِ .

و النَّقْلُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا يُعْبَثُ بِهِ الشَّارِبُ عَلَى شَرَابِهِ .

و رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُنْذَرِيِّ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : النَّقْلُ الَّذِي يُنْقَلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ ، لَا يُقَالُ إِلَّا بِفَتْحِ النُّونِ ، وَ قَدْ يُضْمُّ وَ هُوَ الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ اسْتَهْرَجَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ ؛ أَوْ ضَمُّهُ خَطًّا .

حَكَى ابْنُ بَرِّى عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِ لَيْسَ : النَّقْلُ بِفَتْحِ النُّونِ الْإِنْتِقَالَ عَلَى النَّبِيذِ ، وَ الْعَامَّةُ تَضُمُّهُ .

وَ قَالَ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ أَثْنَاءَ الْوَاقِعِ : النَّقْلُ بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ : أَكَلَ الْفَوَاكِهَ وَ نَحَوَهَا ، وَ أَضْيَلَهُ الْأَكْلَ مَعَ الشَّرَابِ ؛ وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ تَفَكَّهُوا بِالنَّقْلِ ، وَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ بِالْفَتْحِ .

قُلْتُ : الَّذِي فِي جَمَهْرِهِ ابْنُ دُرَيْدٍ النَّقْلُ بِفَتْحِ النُّونِ وَ الْقَافِ الَّذِي يُنْقَلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ . وَ رُبَّمَا قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ أَنْقَالٌ يُؤَيِّدُ الضَّمَّ وَ التَّحْرِيكَ ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

وَ النَّقْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ فِي صَحْبٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَ لَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلَّهُمْ

بِعَدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَ نَقْلِ (٤)

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّقْلُ الْمُنَاقَلَةُ فِي الْمَنْطِقِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : النَّقْلُ الْمُجَادَلَةُ .

وَ النَّقْلُ أَيْضًا : مِنْ رِيشَاتِ السَّهَامِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الرِّيشُ يُنْقَلُ مِنْ سَهْمٍ فَيُجْعَلُ إِلَى ، وَ فِي الصَّحَاحِ : عَلَى سَيِّئِهِمْ ، آخِرٌ ؛ يُقَالُ : لَا تَرِشْ سَهْمِي بِنَقْلِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ صَائِدًا وَ سِهَامَهُ :

ص : ٧٥١

١- (١) اللسان و التهذيب و بعده فيهما: قتلين منها: ناقه و جملا عيرانه و ما طليا أفتلا و يقال: كلا و لا بتخفيف اللام فيها.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان [٢] بهذه الرواية و نسبه للخنساء، و في ديوانها ط بيروت ص ١١٥ و صدره: تركنتي يا صخر في فتيه .

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٣ و اللسان و التهذيب و الصحاح و [٣] الأساس.

وَأَقْدَحٌ كَالظَّبَاتِ أَنْصَلُهَا

لَا تَقْلُ رِيْشَهَا وَلَا لَعْبُ (١)

وَالنَّقْلُ أَيْضاً: الْحِجَارَةُ كَالْأَثَافِيِّ وَالْأَفْهَارِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحِجَارَةُ الصُّغَارُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَبْقَى مِنَ الْحَجَرِ إِذَا افْتُلِعَ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَقِيَ مِنَ الْحِجَارَةِ إِذَا قُلِعَ جَبَلٌ وَنَحْوَهُ، وَقِيلَ:

هُوَ مَا يَبْقَى مِنْ حَجَرِ الْحِضْنِ وَالْبَيْتِ إِذَا هُدِمَ، وَقِيلَ: هُوَ الْحِجَارَةُ مَعَ الشَّجَرِ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: كَانَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: النَّقْلُ.

أَيُّ صِغَارِ الْحِجَارَةِ أَشْبَاهُ الْأَثَافِيِّ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَنقُولٍ.

وَالنَّقْلُ: دَاءٌ فِي خُفِّ الْبَعِيرِ يُصِيبُهُ فَيَتَحَرَّقُ.

وَالْمُنَاقَلَةُ فِي الْمَنْطِقِ (٢) أَنْ تُحَدِّثَهُ وَيُحَدِّثَكَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالنَّقَالُ، ككِتَابٍ (٣): نِصَالٌ عَرِيضَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ نِصَالِ السَّهَامِ، الْوَاحِدَةُ نَقْلَةٌ، بِالْفَتْحِ، يَمَانِيَّةٌ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤).

وَفِي الْعَبَابِ: قَالَ بَعْضُهُمْ: النَّقْلَةُ الْقَنَاءُ، وَأَنشَدَ لِلْمُفَضَّلِ النُّكْرِيِّ:

تَقْلُقُ نَقْلَةً جَرْدَاءَ فِيهَا

نَقِيعِ السَّمِّ أَوْ قَرْنٍ مَحِيقٍ (٥)

قَالَ: وَالرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ: صَعْدَةٌ.

وَالنَّقَالُ: أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلَ عَلَلًا وَنَهْلًا بِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ أَحَدٍ وَقَدْ نَقَلْتَهَا، وَكَذَلِكَ نَقَلْتَ الْفَرَسَ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ.

وَالنَّقَالُ: مُنَاقَلَةُ الْأَقْدَاحِ فِي مَجْلِسِ الشُّرْبِ؛ يُقَالُ:

شَهِدْتُ نِقَالَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ مَجْلِسَ شَرْبِهِمْ (٦).

وَناقَلْتُ فُلَانًا أَيْ نازَعْتُهُ الشَّرَابَ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ الْأَعْشَى:

غَدَوْتُ عَلَيْنَا قُبَيْلَ الشُّرُو

قِي إِمَّا نِقَالًا وَإِمَّا اغْتِمَارًا (٧)

و نَقِيلُهُ الْعَصْدَ كَرَبْلَهُ الْفَخْدِ.

و الْحَارِثُ بْنُ شُرَيْحٍ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ :

شُرَيْحٌ بِالسُّنَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَ الْجِيمِ، وَ هُوَ خَوَارِزْمِيٌّ سَيَكَنُ بَغْدَادَ عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيُّ، مَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٢٣٠.

وَ بَسَامُ بْنُ يَزِيدَ، وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي طَاهِرِ بْنِ أَبِي دَارَةَ (٨).

وَ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَرَبِيُّ عَنِ هَبِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَصَابِعِ، مَاتَ قَبْلَ السِّمَاءِ.

وَ النَّفِيسُ بْنُ كَزَمِ الْمَكَارِيُّ عَنِ أَبِي الْوَقْتِ، وَ عَنْهُ أَحْمَدُ الْأَبْرَقُوهِ، النَّقَّالُونَ مُحَدِّثُونَ. وَ قَالُوا فِي الْأَوَّلِ: إِنَّمَا لَقَّبَ بِهِ لِأَنَّهُ حَمَلَ كِتَابَ الرِّسَالَةِ مِنْ يَدِ الشَّافِعِيِّ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدَى.

وَ فَاتَهُ: مِنْ هَذَا الْبَابِ :

عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى النَّقَّالِ، وَ عَلِيُّ بْنُ مَحْفُوظِ النَّقَّالِ؛ وَ صَالِحُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ كَوْرِ (٩) بْنِ النَّقَّالِ مُحَدِّثُونَ، أَوْزَدَهُمُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ.

وَ نَاقِلُ بْنُ عُبَيْدٍ: مُحَدِّثٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَ الْمُتَّقِلُ فِي بَيْتِ الْكَمَيْتِ الشَّاعِرِ:

هَذِهِ رِوَايَةُ السُّكْرِيِّ. وَ نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ كَانَ الْأَبَاطِيحُ مِثْلَ الْأَرِينِ

وَ شُبِّهِ بِالْحِفْوَةِ الْمُنْقَلِ (١٠)

بِضْمِ الْمِيمِ لَا بَفَتْحِهَا كَمَا تَوَهَّمَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

ص: ٧٥٢

١- (١) اللسان و التهذيب و عجزه في الصحاح.

٢- (٢) عن القاموس و بالأصل «لنطق».

٣- (٣) على هامش القاموس [١] عن إحدى نسخه: و النِّقَالُ: ككتاب.

٤- (٤) الجمهرة ١٦٤/٣. [٢]

- ٥- (٥) اللسان «محق» و التكملة.
- ٦- (٦) اللسان: [٣] شرا بهم.
- ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٨١ و اللسان و التهذيب.
- ٨- (٨) في التبصير ١٦٦/١ «دَرَاه».
- ٩- (٩) في التبصير: «كوز» بالزاي.
- ١٠- (١١) الصحاح و [٤] اللسان و التكملة و التهذيب.

قُلْتُ: أَمَّا سِيَاقُ الْجَوْهَرِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْمُنْقَلَ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى النَّعْلِ الْخَلْقِ الْمُرْقَعِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكَمَيْتِ، مَا نَصَّهُ، أَيْ يُصِيبُ صَاحِبَ الْخُفِّ مَا يُصِيبُ الْحَافِيَ مِنَ الرَّمَضَاءِ.

و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «مَا مِنْ مُصَيَّلِي لَامِرَأَةٍ أَفْضَلَ مِنْ أَشَدِّ مَكَانًا فِي بَيْتِهَا ظُلْمَةً إِلَّا امْرَأَةٌ قَدْ يَسَّتْ مِنَ الْبُعُولَةِ فَهِيَ فِي مَنْقَلِهَا».

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (١): لَوْلَا أَنَّ الرَّوَايَةَ اتَّفَقَتْ فِي الْحَدِيثِ وَالشُّعْرِ (٢) مَا كَانَ وَجْهَ الْكَلَامِ عِنْدِي إِلَّا كَسِيرَهَا، أَنْتَهَى، وَفِي نَسْخِهِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي كِتَابِ الرَّمَكِيِّ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ فِي نَصِّ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ، بِالْحَفْضِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ أَنْتَهَى.

ثُمَّ هَذَا الَّذِي أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ بَعِيْنُهُ قَوْلُ الْأُمَوِيِّ فَإِنَّهُ فَسَّرَ الْمُنْقَلَ بِالْخُفِّ وَهُوَ بِالْفَتْحِ، وَأوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا هَكَذَا، وَخَالَفَهُمْ أَبُو سَعِيدٍ الشُّكْرِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ فِي شَرْحِ شُعْرِ الْكَمَيْتِ: الْمُنْقَلُ، بِالضَّمِّ. هُوَ الَّذِي يَخْصِفُ نَعْلَهُ بِنَقِيلِهِ، يُقَالُ: أَنْقَلْتُ النَّعْلَ خَصَفْتُهَا أَيْ سَوَّيْتُ الْحَافِيَ وَالْمُنْتَعِلُ بِأَبْطَاحِ مَكَّةَ لَشَدَّةِ الْحَرِّ؛ أَوْ الْحَفْوَةُ، هَذَا الْقَوْلُ نَقَلَهُ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ عَنِ الْأَخْفَشِ وَنَصَّهُ: فَإِنَّ الْحَفْوَةَ احْتِفَاءُ الْقَوْمِ الْمَرْعَى إِذَا رَعَوْا فَلَمْ يَتْرُكُوا فِيهِ شَيْئًا وَمِنْهُ أَحْفَى فَلَانٌ شَعْرُهُ.

قَالَ: وَ أَمَّا الْمُنْقَلُ فَهِيَ النَّجْعَةُ يَنْتَقِلُونَ مِنَ الْمَرْعَى إِذَا احْتَفَوْهُ إِلَى مَرْعَى آخَرَ يَقُولُ: اسْتَيْتَوْتِ الْمَرْعَى كُلُّهَا، فَصَارَ مَا احْتَفَى كَالَّذِي يُنْتَقَلُ إِلَيْهِ مِمَّا لَمْ يُحْتَفَ.

وَالنَّاقِلَةُ ضِدُّ الْقَاطِنِينَ، وَالْجَمْعُ النَّوَاقِلُ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: النَّاقِلَةُ وَاحِدَةٌ نَوَاقِلِ الدَّهْرِ، وَهِيَ نَوَائِبُهُ الَّتِي تَنْقُلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ.

وَالْأَنْقِلَاءُ، بِالْفَتْحِ وَكَسْرِ الْقَافِ، ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ بِالشَّامِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: نَقَلَ الشَّيْءَ تَنْقِيلًا أَكْثَرَ نَقَلَهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ:

«وَاللَّاحِ سَجِيمِينَ فَيَنْتَقِلُ» أَيْ يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلَى بِيوتِهِمْ فَيَأْكُلُونَهُ، وَيُرَوَّى فَيَنْتَقِي وَهُوَ مِذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَهَمَزُهُ النَّقْلُ الَّتِي تَنْقُلُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي إِلَى الْمُتَعَدِّي كَقَوْلِكَ: قَامَ وَأَقَمْتُهُ، وَكَذَلِكَ تَشْدِيدُ النَّقْلِ هُوَ التَّضْعِيفُ الَّذِي يَنْقَلُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي إِلَى الْمُتَعَدِّي كَقَوْلِكَ: غَرِمَ وَغَرَمْتُهُ وَفَرَحَ وَفَرَحْتُهُ.

وَفَرَسٌ ذُو نَقْلِ وَذُو نِقَالٍ، وَالتَّنْقِيلُ: مِثْلُ النَّقْلِ، قَالَ كَعْبٌ:

لَهَنَّ مِنْ بَعْدِ إِزْقَالٍ وَتَنْتَقِلُ (٣)

و يقال : اُنْتَقَلَ سَارَ سَيْرًا سَرِيْعًا، قَالَ :

لو طَلَبْنَا وَجَدْنَا نَتَقِلُ

مثل اُنْتِقَالَ نَفَرٍ عَلَى اِبْلِ (٤)

و فى الأساس : اُنْتَقَلَ اُنْتِقَالًا: وَضَعَ رِجْلَيْهِ مَوَاضِعَ يَدَيْهِ فى السَّيْرِ.

و النَّقْلُ ، مَحْرَكَةٌ ، الطَّرِيقُ الْمُخْتَصَرُّ.

و نَقَلَتْ اَرْضُنَا، كَفَرِحَ ، فَهِيَ نَقَلَهُ : كَثُرَ نَقْلُهَا ، قَالَ :

مَشَى الْجَمْعُ عَلَيْهِ بِالْحَرْفِ النَّقْلِ (٥)

و يُرْوَى بِالْجُزْفِ ، بِالْجِيمِ .

و اَرْضٌ مَنَقَلَةٌ : ذَاتُ نَقْلٍ ، وَ بِهِ سُمِّيَتْ الْمَنَقَلَةُ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا.

و مَكَانٌ نَقْلٌ ، بِالْكَسْرِ عَلَى التَّسْبِ ، أَى حَزْنٌ .

و النَّقِيلُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي تَنْقَلَّتْهَا قَوَائِمُ الدَّائِيَةِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ قَالَ جَرِيْرٌ :

يُنَاقِلَنَ النَّقِيلَ وَ هُنَّ خُوصٌ

بُعْبُرِ الْبَيْدِ خَاشِعِهِ الْخُرُومِ (٦)

و قِيلَ : الْمُرَادُ بِالنَّقِيلِ هُنَا النَّعَالَ .

ص: ٧٥٣

١- (١) اللسان و التهذيب: أبو عبيد.

٢- (٢) يعنى بفتح الميم.

٣- (٣) من قصيدته بانت سعاد و تمامه: و لن يُبَلِّغَهَا إِلَّا عَذَافِرَهُ فِيهَا عَلَى الْاَيْنِ اِرْقَالَ وَ تَبْغِيلُ وَ الْمَثْبُتُ كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) اللسان [١] بدون نسبة.

٦- (٦) ديوانه ص ٤٩٤ و فيه «الخروم» و اللسان و التهذيب.

و المَنْقُلُ ، كَمَقْعَدِ:الثَّيْبَةُ فِي الْجَبَلِ ، عن ابنِ بُرْجٍ ؛ و كلَّ طَرِيقٍ فِي الْجَبَلِ نَقِيلٌ ، يَمَانِيَّةٌ ، قالَ ابنُ بَرِّي: و أنشَدَ أبو عَمْرٍو:

لَمَّا رَأَيْتَ بَسُحْرَهُ إِلْحَاحَهَا

أَلْزَمْتَهَا نَكَمَ النَّقِيلِ اللَّاحِبِ (١)

و نقيل صيد قرب مفاليس .

و رَجُلٌ نَقِيلٌ ، كَكَتَيْفٍ :حَاضِرُ الْمَنْطِقِ و الجوابِ .

و تَنَاقَلُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ: إِذَا تَنَازَعُوهُ، و هو مجازٌ .

و مِنِ الْمَجَازِ: نَقَلَ الْحَدِيثَ ؛ و هم نَقَلَهُ الْأَخْبَارِ، مَحْرَكَةً ؛ و نَقَلَ مَا فِي النُّسخِ .

و نَاقَلَ الشَّاعِرُ الشَّاعِرَ: نَاقَضَهُ .

و رَجُلٌ نَقِيلٌ و ذُو نَقِيلٍ إِذَا كَانَ جَدِلاً مَنَاقِضاً (٢).

نقل

النَّقْلَةُ: مَشِيَةُ الشَّيْخِ يُنِيرُ التُّرَابَ فِي مَشْيِهِ ، كما فِي الصُّحاحِ ؛ و أنشَدَ لَصْخِرِ بْنِ عُمَيْرٍ:

قَارَبْتُ أَمْشَى الْقَعُولَى و الفَنْجَلَةَ

و تَارَةً أُثْبِتُ نَبْتَ النَّقْلَةِ (٣)

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نقهل

الانْقَهَالُ: السَّقُوطُ و الضَّعْفُ ، عن ابنِ السُّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ ، و أنشَدَ لَرِيسَانَ بْنِ عَنزَةَ الْمُعَنَّى :

و رَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَزْتُ بَيْتَهُ

و قد انْقَهَلَ فَمَا يُرِيدُ بَرَاخَا (٤)

قالَ: فَوَزَنَهُ أَفْعَلًا بِمَنْزِلِهِ أَشْمَازًا، و لا يَكُونُ انْفَعَلًا ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّي، و حَمَلَهُ ابنُ سَيْدِهِ عَلَى ضَرْوَرِهِ الشُّعْرِ و قالَ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ انْفَعَلًا ، و قد ذُكِرَ فِي قَهَلٍ .

نكل

نَكَلَ عَنْهُ، كَضَرَبَ وَ نَصَرَ وَ عَلَّمَ، الْأَخِيرَهُ أَنْكَرَهَا الْأَضْمَعِيُّ وَ أُثْبِتَهَا غَيْرُهُ. وَقِيلَ: هِيَ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ، وَ أَمَّا الْأَوَّلَى فَقَدْ نَقَلَهَا الْمَطْرِزِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ اقْتَصَرَ كَثِيرٌ عَلَى الثَّانِيَةِ. وَ فِي الْأَقْتِطَافِ ضَمُّ الْمُضَارِعِ هُوَ الْمَشْهُورُ؛ نُكُولًا، بِالضَّمِّ، مَصْدَرٌ لِلثَّلَاثَةِ عَلَى مَا يَقْتَضِي سِيَاقَهُ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ مَصْدَرٌ لِلثَّلَاثَةِ كَقَعْدَ قُعودًا، نَكَصَ أَيْ رَجَعَ، قَالَ الْمَطْرِزِيُّ: عَنْ شَيْءٍ نَالَهُ أَوْ عَدُوًّا قَاوَمَهُ أَوْ شَهَادَةً أَرَادَ أَدَاءَهَا، أَوْ يَمِينٍ وَجِبْتٍ عَلَيْهِ.

وَ يُقَالُ: نَكَلَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُلُ عَنْهُ نُكُولًا إِذَا جَبَنَ عَنْهُ.

وَ نَكَلَ بِهِ تَنْكِيلاً إِذَا عَاقَبَهُ فِي جُزْمٍ أَجْرَمَهُ عُقُوبَةً تُنْكَلُ غَيْرَهُ، أَوْ صَنَعَ بِهِ صَنِيعًا يُحَذَّرُ غَيْرَهُ عَنِ ارْتِكَابِ مِثْلِهِ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: يُحَذَّرُ غَيْرَهُ مِنْهُ إِذَا رَأَاهُ.

أَوْ نَكَلَهُ: نَحَاهُ عَمَّا قَبْلَهُ (٥)، يَنْكُلُهُ نُكُولًا.

وَ النَّكَالُ، كَسَحَابٍ، وَ النُّكْلَةُ بِالضَّمِّ وَ الْمَنْكَلُ، كَمَقْعَدٍ:

مَا نَكَلَتْ بِهِ غَيْرَكَ كَأَنَّ مَا كَانَ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: النُّكْلَةُ، بِالضَّمِّ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَكَلَ بِهِ نُكْلَةً فَبِيحَهُ كَأَنَّهُ رَمَاهُ بِمَا يُنْكَلُهُ.

وَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَجَعَلْنَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَ مَا خَلْفَهَا (٤)، أَيْ جَعَلْنَا هَذِهِ الْفَعْلَةَ عِبْرَةً تُنْكَلُ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَهَا فَاعِلٌ فَيُنَالُهُ مِثْلَ الَّذِي نَالَ الْيَهُودَ الْمُعْتَدِينَ فِي السَّبْتِ.

وَ نَكَلَ الرَّجُلُ، كَسَمِعَ: قَبِلَ النَّكَالَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ خَلُّوا بَيْنَنَا

نَبْلَغُ الثَّأْرِ وَ نُنْكَلُ مَنْ نَكَلَ (٧)

وَ يُقَالُ: إِنَّهُ لِنِكَلُ شَرًّا بِالْكَسْرِ، أَيْ يُنْكَلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَنْطِقِ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ فُلَانٌ نِكَلٌ شَرٌّ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ، وَ يَكُونُ نِكَلٌ شَرٌّ أَيْ يُنْكَلُ فِي الشَّرِّ.

وَ رَمَاهُ اللَّهُ بِنُكْلِهِ، بِالضَّمِّ، أَيْ بِمَا يُنْكَلُهُ بِهِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٨).

ص: ٧٥٤

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) الأساس: إذا كان جليلاً مناقلاً.

- ٣- (٣) اللسان و [٢]الصحاح. [٣]
- ٤- (٤) اللسان « [٤]قهل» و نسبه لريان بن عنتره المغنى.
- ٥- (٥) ضبطت بالقلم فى اللسان [٥]بكسر أوله.
- ٦- (٦) البقره الآيه ٦٦. [٦]
- ٧- (٧) اللسان [٧]بدون نسبه.
- ٨- (٨) الجمهره ١٧٠/٣.

و النُّكْلُ ، بالكسر: القَيْدُ الشَّدِيدُ مِنْ أَى شَىءٍ كَانَ ، جَ أَنْكَالٌ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَ جَحِيمًا (١) ؛ أَوْ هُوَ قَيْدٌ مِنْ نَارٍ ، وَ بِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ أَيْضًا .

و النُّكْلُ : ضَرْبٌ مِنَ اللَّجْمِ شَدِيدٌ ، أَوْ هُوَ لَجَامُ الْبَرِيدِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْكَلُ بِهِ الْمُلْجَمُ أَى يُدْفَعُ ، كَمَا سُمِّيَتْ حَكَمَةُ الدَّابَّةِ حَكَمَهُ لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّابَّةَ عَنِ الصُّعُوبَةِ .

و النُّكْلُ ، حَدِيدَةُ اللَّجَامِ ؛ وَ أَيْضًا : الزَّمَامُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و النُّكْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : عِنَاجُ الدَّلْوِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

تَشَدُّ عَقْدَ نَكْلِ وَ أَكْرَابِ

وَ أَيْضًا : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمَجْرَبُ الشُّجَاعُ ، لُغَةٌ فِي النُّكْلِ ، بِالكسْرِ ، كَأَنَّهُ يُنْكَلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ؛ وَ مِثْلُهُ بِعَدَلٍ وَ يَدَلٍ وَ شَبَّهَ وَ شَبَّهَ وَ مِثْلٍ وَ مِثْلٍ ، وَ لَمْ يَسْمَعْ فِي فِعْلٍ وَ فَعَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ الْأَحْرَفُ ؛ قَالَهُ الْفَرَّاءُ .

وَ أَيْضًا : الرَّجُلُ الْمُبْدِيُّ الْمَعِيدُ ، أَى الذَّى أَبْدَأَ فِي غَزْوِهِ وَ أَعَادَ ؛ وَ كَذَا الْفَرَسُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَيْدِيثُ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّكْلَ عَلَى النَّكْلِ » . أَى الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمَجْرَبُ الْمُبْدِيُّ الْمَعِيدُ عَلَى مِثْلِهِ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلرَّاجِزِ :

ضَرْبًا بِكَفِّي نَكْلٍ لَمْ يُنْكَلِ

وَ الْمَنْكَلُ كَمَفْعِدٍ : الصَّخْرُ ، هَذَا لِيَهْ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ رِيَّاحِ الْمُؤْمَلِي :

يَا رَبِّ أَشْقَانِي بَنُو مُؤْمَلٍ

فَارَمَ عَلَى أَقْفَانِهِمْ بِمَنْكَلٍ

بِصَخْرِهِ أَوْ عَرَضِ جَيْشٍ جَحْفَلٍ (٢)

وَ الْمِنْكَلُ ؛ كَمِثْبَرٍ : الذَّى يُنْكَلُ بِالْإِنْسَانِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَنْكَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ إِذَا دَفَعَهُ عَنْهَا . وَ النَّكْلُ : الضَّعِيفُ وَ الْجَبَانُ .

وَ

١٦- فِي الْحَيْدِيثِ : « مُضَرُّ صَخْرَةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تُنْكَلُ » . أَى لَا تُدْفَعُ عَمَّا وَقَعَتْ عَلَيْهِ ؛ وَ قِيلَ : عَمَّا سُلِّطَتْ عَلَيْهِ لِثَبُوتِهَا فِي الْأَرْضِ ، وَ قِيلَ : لَا تُغْلَبُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النُّكُولُ، بِالضَّمِّ: التُّبُودُ، جَمْعُ نَكَلٍ بِالكَسْرِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «يُؤْتَى بِقَوْمٍ فِي النُّكُولِ».

وَنُكَلَ الرَّجُلُ، كُغْنِي: دُفِعَ وَأُذِلَّ .

وَقَالَ سَمِرٌ: النُّكَلُ، بِالكَسْرِ: الَّذِي يَغْلُبُ قَوْمَهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: النُّكَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: مِنَ التَّنْكِيلِ، وَهُوَ الْمَنْعُ وَالتَّنْحِيهِ عَمَّا يُرِيدُ.

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «غَيْرِ نَكَلٍ فِي قَدَمٍ وَلَا وَهْنًا (٣) فِي عَزْمٍ». هُوَ بِالكَسْرِ أَيُّ بِغَيْرِ جُبْنٍ وَلَا إِحْجَامٍ فِي الْإِقْدَامِ .

وَأَنْكَلَ الْحَجَرَ عَنْ مَكَانِهِ إِذَا رَفَعَهُ عَنْهُ.

وَنَكَلَى، كَذِكْرَى: فَرَزِيَهُ بِمَضْرَ، وَ قَدْ وَرَدَتْهَا.

نكتل

نُكَيْتِلُ، كَسْفَيْجٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ صَحَابِيٌّ .

قَالَ شَيْخُنَا: الَّذِي فِي التَّجْرِيدِ وَ أَسَدِ الْغَابَةِ وَ الْإِصَابَةِ وَ غَيْرِ دِيْوَانٍ: إِنَّهُ مُكَيْتِلٌ بِالْمِيمِ لَا بِالتُّونِ كَمَا زَعَمَ الْمُصَنِّفُ .

قَلَعْتُ: وَ كَذَا فِي مَعْجَمِ ابْنِ فَهَيْدٍ بِالْمِيمِ، قَالَ: وَ هُوَ اللَّيْثِيُّ لَهُ ذِكْرٌ فِي قِصَّةِ الطَّلَبِ بِدَمِ ابْنِ الْأَضْبَطِ، وَ كَأَنَّهُ تَضِيغٌ غَيْرُ مَكْتَلٍ، كَمَنْبِرٍ، فَالصَّوَابُ إِذَا ذَكَرَهُ فِي «ك ت ل»، فَتَأَمَّلْ .

نلل

النُّلُّ، كَهْدُهُدٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ .

أُورَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي ثُنَائِي الْمَضَاعِفِ.

نمل

النَّمْلُ: مِ مَعْرُوفٍ، وَاحِدَتُهُ نَمْلَةٌ (٤)، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ

- ١- (١) سورة المزمل الآية ١٢. [١]
- ٢- (٢) التكملة و الثاني و الثالث فى اللسان و الثاني فى الصحاح و المقاييس ٤٧٣/٥ و [٢]الرجز لرياح الهدلى كما بحاشيه المقاييس. و يروى: على قفانهم، و القفان: معظم الشىء و جمهوره، و العرض: الجيش الضخم، شبه بالعرض من السحاب و هو ما سد الأفق.
- ٣- (٣) فى اللسان. [٣]واهنأ.
- ٤- (٤) بهامش القاموس: «نمله [٤]سليمان عليه السلام انشى، لقوله تعالى: «قَالَتْ نَمْلَةٌ» لا. لقوله نمله لأن التاء للوحده لا للتأنيث. قلت: و فى -

تعالى: قَالَتْ نَمْلُهُ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ (١).

و

١٦- فى حَيْدِثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَهَى عَنِ قَتْلِ النَّحْلِ وَ النَّمْلِ وَ الصُّرْدِ وَ الِهُدْهِدِ. وَ قَدْ مَرَّ تَغْلِيلُ النَّهْيِ عَنِ قَتْلِهِنَّ فِى ن ح ل، عَنِ إِبْرَاهِيمِ الْحَرَبِيِّ، قَالَ: وَ النَّمْلَةُ هِىَ الَّتِى لَهَا قَوَائِمٌ تَكُونُ فِى الْبَرَارِى وَ الْخَرَابَاتِ وَ الَّتِى تَتَأَذَى النَّاسُ بِهَا هِىَ الذَّرُّ، وَ هِىَ الصَّغَارُ، ثُمَّ قَالَ: وَ النَّمْلُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٍ:

النَّمْلُ وَ فَازَرُ وَ عَقِيفَانُ.

وَ رُوِىَ عَنِ قَتَادَةَ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى: عَلَّمْنَا مَنَظِقَ الطَّيْرِ (٢)، قَالَ: النَّمْلَةُ مِنَ الطَّيْرِ، وَ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ (٣): نَمْلُهُ حَمْرَاءُ يُقَالُ لَهَا سُلَيْمَانُ يُقَالُ لَهَا لَهَنَّ الْحَقُّ، بِالْوَاوِ، وَ قَالَ:

وَ الذَّرُّ دَاخِلٌ فِى النَّمْلِ .

قُلْتُ: وَ هَذِهِ النَّمْلَةُ الَّتِى يُقَالُ لَهَا سُلَيْمَانُ هِىَ الْمَعْرُوفَةُ بِالنَّمْلَةِ السُّلَيْمَانِيَةِ لَهَا ذِكْرٌ فِى كِتَابِ الْحَيْلِ (٤) وَ قَدْ عَقَدُوا لَهَا بَابًا.

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّمْلُ الَّذِى لَهُ رِيْشٌ يُقَالُ نَمْلٌ ذُو رِيْشٍ .

وَ قَدْ تُضَمُّ الْمِيْمُ فَيُقَالُ: نَمْلُهُ، وَ قَدْ قُرِئَ بِهِ وَ عَلَّلَهُ الْفَارِسِيُّ بِأَنَّهُ أَصْلُ نَمْلِهِ نَمْلُهُ ثُمَّ وَقَعَ التَّخْفِيفُ وَ غَلَبَ .

ج نِمَالٌ بِالْكَسْرِ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

دَيْبِ نِمَالٍ فِى نَقَا يَتَهَيَّلُ (٥)

وَ أَرْضٌ نَمْلَةٌ، كَرَنْخَةٍ: كَثِيرُ ثَمَرِهَا؛ وَ فِى الْعُبَابِ: ذَاتُ نَمْلٍ .

وَ طَعَامٌ مَنْمُولٌ: أَصَابَهُ النَّمْلُ .

وَ النَّمْلَةُ مُثَلَّثَةٌ، وَ النَّمِيلَةُ كَسْفِينَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ النَّمِيمَةُ؛ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ كَالصَّاعَانِيِّ .

قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَ شَاهِدُ النَّمْلَةِ بِالضَّمِّ قَوْلُ أَبِي الْوَرْدِ الْجَعْدِيِّ:

أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الَّتِى رَزَمَتْ بِهِ

فَقَدْ وُلِدَتْ ذَا نَمْلَةٍ وَ غَوَائِلِ (٦)

وَ جَمَعَهَا نَمْلٌ .

و هو نَمْلٌ . كَكْتِفٍ ، و نَامِلٌ و مُنْمَلٌ ، كَمُحْسِنٍ و مُنْبِرٍ و شَدَادٍ ، كَلَّهُ نَمَامٌ ، الأُوْلَى عن أَبِي عَمْرٍو .

و قد نَمِلَ ، كَنَصَرَ و عَلِمَ يَنْمِلُ نَمَلًا :نَمٌ ، و أَنْمَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، و أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكَمِيَتِ (٧):

و لا أَرْعِجُ الكَلِمَ المُحْفِظَا

ت للآقْرِبِينَ و لا أَنْمِلُ (٨)

قُلْتُ : و يُذَوَى بفتحِ الهَمْزِهِ :أَيْضًا .

و فيه نَمَلَةٌ ، بالفتحِ ،أى كَذِبٌ .

و امرأَةٌ مُنْمَلَةٌ ، كَمُعْظَمَةٍ ، و نَمَلَى مِثْلَ سَكْرَى ، إذا كَانَتْ لا تَسْتَقِرُّ في مَكَانٍ وَاحِدٍ .

و في العَبَابِ :جَارِيَةٌ مُنْمَلَةٌ : كَثِيرَةُ الحَرَكَهِ في المَجِيءِ و الذهابِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، و كذا فَرَسٌ نَمِلُ القَوَائِمِ كَكْتِفٍ ، لا- يَشِي تَقَرُّ مرحاً، و هو أَيْضًا مِنْ نَعَتِ الغَلْظِ .

و رَجُلٌ نَمِلٌ :خَفِيفُ الأَصَابِعِ كَثِيرُ العَبَثِ بها أَوْ لا يَرَى شَيْئًا إِلاَّ عَمِلَهُ ،قالَهُ اللَّيْثُ ؛أَوْ كان خَفِيفَها في العَمَلِ أَوْ حاذِقٌ قالَهُ الفَرَّاءُ .

ص:٧٥٦

١- (١) سورة النمل الآي [١] ه ١٨ .

٢- (٢) النمل الآيه ١٦ .

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:وقال أبو خيره:نمله حمراء الخ كذا بخطه كاللسان.و كتب بهامشه عبارته في ماده حوا:أبو خيره: الحو من النمل:نمل حمر،يقال لها نمل سليمان».

٤- (٤) كذا، و لعله:الخيل .

٥- (٥) ديوانه و الأساس بتمامه و صدره: تدب ديبياً في العظام كأنه و عجزه في اللسان و التهذيب .

٦- (٦) اللسان .

٧- (٧) بالأصل «للمكيت» تطبى [٢]ع .

٨- (٨) اللسان و الصحاح و التهذيب .

و تَمَلُّوا: تَحَرَّكُوا وَ تَمَوَّجُوا وَ دَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ .

وَ نَمَلَتْ يَدُهُ ، كَفَرِحَ : خَدِرَتْ ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ : نَمَلْتُ بِالتَّشْدِيدِ .

وَ نَمِلَ فِي الشَّجَرِ يَنْمِلُ نَمَلًا : صَعِدَ كَنَمَلٍ ، كَنَصَرَ ، نُمُولًا ، وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ .

وَ الثَّوْبُ الْمُنْمَلُ ، كَمُعَظَمٍ : الْمَرْفُؤُ (١) ؛ يُقَالُ : نَمَلْتُ ثَوْبَكَ وَ الْقِطْعَةَ أَيِ ارْزَأْتُهُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ .

وَ الْكِتَابُ الْمُنْمَلُ : الْمَكْتُوبُ ، لَعْنَةُ هَيْدَلَيْتِهِ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ ؛ أَوِ الْمُنْمَلُ الْمُتَقَارِبُ الْخَطُّ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، كَالْمُنْمَلِ كَمُكْرَمٍ ، قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :

وَ الْمَرْءُ عَمْرًا فَأْتِيهِ بِنَصِيحِهِ

مَنْ يَلُوحُ بِهَا كِتَابٌ مُنْمَلٌ (٢)

وَ النَّمْلَةُ : مِنْ عِيُوبِ الْخَيْلِ ، وَ هُوَ شَقٌّ فِي حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنَ الْمَشْعَرِ إِلَى طَرْفِ السُّنْبِكِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَ فِي الصَّحاحِ : مِنَ الْأَشْعَرِ إِلَى الْمَقْطُ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَشْعَرُ مَا أَحَاطَ بِالْحَافِرِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَ مَقْطُ الْفَرَسِ : مُنْقَطَعُ أَضْلَاعِهِ .

وَ النَّمْلَةُ : قُرُوحٌ فِي الْجَنْبِ وَ غَيْرِهِ كَالنَّمْلِ ، أَيِ النَّمْلِ وَ النَّمْلَةُ فِي ذَلِكَ سِوَاهُ .

وَ أَيْضًا : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ (٣) بِالنَّهَابِ وَ احْتِرَاقٌ وَ يَرِمُ مَكَانَهَا يَسِيرًا وَ يَدْبُ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ كَالنَّمْلَةِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ يُسَمِّيهِمَا الْأَطْبَاءُ الذُّبَابَ .

وَ قَالَ الْأَطْبَاءُ : سَبَبُهَا صَيْفُهَا حَادَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِ الْعُرُوقِ الدَّقَاقِ وَ لَا تَحْتَسِبُ فِيمَا هُوَ دَاخِلٌ مِنْ ظَاهِرِ الْجِلْدِ لِشِدَّةِ لَطَافَتِهَا وَ حِدَّتِهَا .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَا رُفِيَهُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : النَّمْلَةُ وَ الْحُمَّةُ وَ النَّفْسُ» . وَ

١٤- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِلشَّفَاءِ :

«عَلِمِي حَفْصَةَ رُفِيَهُ النَّمْلَةَ» .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : شَيْءٌ كَانَتْ تَسْتَعْمِلُهُ النِّسَاءُ يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَ لَا يَنْفَعُ ، وَ هِيَ هَذِهِ الْعَرُوسُ تَحْتَفِلُ وَ تَحْتَضِبُ وَ

تَكْتَحِلُ، وَكُلَّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ غَيْرَ أَنْ لَا تَعْصِي الرَّجُلَ؛ فَأَرَادَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِذَلِكَ تَأْنِيْبَ حَفْصَةَ لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا سِرًّا فَأَفْشَتْهُ.

و فِي الصُّحَا ح : وَ تَقُولُ الْمَجُوسُ : إِنَّ وَ لَدَّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ مِنْ أُخْتِهِ ثُمَّ حَطَّ عَلَى النَّمْلَةِ شُفَى صَاحِبِهَا، وَ قَالَ :

وَ لَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ عِزْقٍ لِمَعْشَرٍ

كِرَامٍ وَ أَنَا لَا نَحُطُّ عَلَى النَّمْلِ (٤)

يُرِيدُ: لَسْنَا بِمَجُوسٍ نَنْكِحُ الْأَخْوَاتِ.

وَ قَالَ ثَعْلَبُ: أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا الْبَيْتَ:

... لَا نَحُطُّ

عَلَى النَّمْلِ

، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَ فَسَّرَهُ: أَنَا كِرَامٌ وَ لَا نَأْتِي بُيُوتَ النَّمْلِ فِي الْجَدْبِ لِنَحْفِرَ عَلَى مَا جَمَعَ لَنَا كُلَّهُ.

وَ فِي الْعَبَابِ: أَيُّ لَا نَحُطُّ رَحَلْنَا عَلَى قَوِيهِ النَّمْلِ فَنَفْسِدُهَا عَلَيْهَا.

وَ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ: إِنَّ الْحَاءَ الْمُهْمَلَةَ تَصْحِيفٌ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ التَّصْحِيفِ مِنْ كِتَابِهِ .

وَ أَبُو نَمْلَةَ عَمَّارُ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ زَرَّارَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْسِيُّ الظَّفَرِيُّ الْأَنْصَارِيُّ صِيْحَابِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، هَذَا قَوْلُ الْوَاقِدِيِّ، وَ يُقَالُ اسْمُهُ عَمَّارَةُ بْنُ مُعَاذٍ، وَ يُقَالُ:

عَمْرُو بْنُ مُعَاذٍ، شَهِدَ أَحَدًا وَ مَا بَعْدَهُ، وَ لَهُ حَدِيثَانِ، رَوَى عَنْهُ وَ لَدَّهُ نَمْلَةٌ شَيْخٌ لِابْنِ شَهَابٍ قِيلَ: بَقِيَ إِلَى خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَ أَبُوهُ مُعَاذٌ شَهِدَ أَحَدًا وَ بَدْرًا، وَ أَخُوهُ أَبُو ذَرَّةَ الْحَارِثِيُّ بْنُ مُعَاذٍ شَهِدَ أَحَدًا مَعَ أَخِيهِ وَ أَبِيهِ، وَ يُقَالُ: إِنَّ أَبَا نَمْلَةَ بَدْرِيُّ أَيْضًا.

وَ النَّمْلَةُ، بِالضَّمِّ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ، حَكَاهُ كُرَاعٌ فِي بَابِ النُّونِ .

وَ نَمَلَى، كَجَمَزَى: مَاءٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا السَّلَامِ.

ص: ٧٥٧

١- (١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [١] عَنْ إِحْدَى نَسَخِهِ: الْمَرْقُوعَةَ.

٢- (٢) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢/٢٥٣ وَ فِيهِ: فَاتَهُ بِصَحِيفِهِ... الْكِتَابُ الْمَنْمَلُ «قَالَ السُّكْرِيُّ: «أُظْنَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ» فِي تَفْسِيرِهِ «لِلْمَرْءِ عَمْرُو»، وَ الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ.

٣- (٣) بعد قوله تخرج، زياده فى القاموس: « [٢] فى الجسد».

٤- (٤) اللسان و [٣] الصحاح و [٤] التهذيب.

و قال نصر: نَمَلَى جبالاً وسطَ ديارِ بِنِي قُرَيْظَه.

قُلْتُ: و قد سَكَنَه بعضُ المُتأخِرِينَ مِنَ الشُّعراءِ فقالَ في بديعته:

إن جَزَتْ نَمَلَى فَنم لا خَوْفَ في حرم

و هو غَلَطَ بَبِه عليه غيرُ واحدٍ.

و النَّمْلانُ، محرَّكَةٌ: الإِشْرافُ على الشَّيْءِ، كما في العُبابِ .

و قال ثَعْلَبُ: المُنْمولُ، مِثالُ مُلْمولٍ: اللِّسانُ .

و في العُبابِ: النَّامِلَةُ السَّابِلَةُ .

و النَّمِلُ، ككَتِفٍ: صَبِيٌّ تُجْعَلُ في يَدِهِ نَمْلَةٌ إذا وُلِدَ يَقولُونَ يَخْرُجُ كَيْسًا ذَكِيًّا، و هو مِنَ بابِ التَّفاؤُلِ .

و سَيَمَّوا نَمْلَةَ منهم: ابنُ أَبِي نَمْلَةَ الذي رَوَى عن أَبِيهِ و هو مِنَ مشايخِ الرُّهْرِيِّ. و غلَطَ شَيْخُنَا فَجَعَلَهُ صَحائِبًا، و إنَّما الصَّحْبَةُ لأبيهِ و جدِّهِ.

و نُمَيْلاً و نُمَيْلَةً مُصَعَّرَيْنِ .

و نُمَيْلَةٌ غَيْرُ مَنْسُوبٍ رَوَى عنه مضر، و نُمَيْلَةُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُقَيْمِ الكِنانِيِّ اللَّيْثِيُّ، قِيلَ: هو الذي قَتَلَ مقيسَ بنَ صَبائِه يومَ الفَتْحِ، صَحائِبًا، رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهما.

و إِسْماعيلُ بَنُ نُمَيْلٍ عن أَحْمَدَ بنِ يونسَ، و عنه مُحَمَّدُ بَنُ مَخْلَدِ العَطارِ؛ و مُحَمَّدُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْلِ شَيْخِ لابنِ قانِعِ الخَلالانِ مُعَدِّثانِ .

و رَجُلٌ مُؤنِّمِلُ الأصابعِ أَي عَليظُ أطرافِها في قِصرِ.

و المَنامِلَةُ: مِشْيَةُ المُقَيِّدِ، و هو يُنامِلُ في قَيْدِهِ، و قد ذُكِرَ في نَأْمَلٍ بِالهَمْزِ أَيضًا.

و الأَنَمَلَةُ بِتثليثِ الميمِ و الهَمْزِ تَشْبَعُ لُغاتٍ، و زادَ بَعْضُهُم أَنْمولَهُ، بِالواوِ، كما في نورِ النُّبْراسِ فَهِيَ عَشْرَةٌ؛ و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ كالصَّاعِغانيِّ على فَتْحِ الهَمْزِ و الميمِ، و هي التي فيها الظُّفْرُ (1) مِنَ المَفْصَلِ الأَعلى مِنَ الإِصْبِيعِ، جَ أَنامِلٌ و أَنمَلاتٌ. و في الصَّحاحِ: الأَنامِلُ رُؤوسُ الأصابعِ .

قالَ ابنُ سَيِّدَه: و هو أَحَدُ ما كَسَّرَ و سَلِمَ بالتاءِ؛ قالَ:

و إنَّما قُلْتُ هذا لأنَّهُم قد يَسْتَتَغنونَ بالتَّكْسِيرِ عن جَمعِ السَّلامَةِ بِجَمعِ السَّلامَةِ عن التَّكْسِيرِ، و رَبِّما جُمِعَ الشَّيْءُ بِالوَجْهِينِ جَميعاً

نَحْوُ بُوَانٍ وَ بُونٍ وَ بُونَاتٍ هَذَا كُلُّهُ قَوْلٌ سَبَّيَوِيَّةٌ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ جَمَعَ الْعَزُّ الْقَسْطَلَانِيُّ اللُّغَاتِ التَّسْعَةَ فِي الْبَيْتِ الْمَشْهُورِ مَعَ لُغَاتِ الْإِصْبَعِ فَقَالَ :

و هَمَزَ أَنْمَلَهُ ثَلَاثَ وَ ثَالِثَهُ

وَ التَّسْعَ فِي إِصْبَعٍ وَ اخْتَمَ بِأَصْبُوعٍ

وَ نَقَلَ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ عَنِ ابْنِ قَتَيْبَةَ أَنَّ الضَّمَّ غَيْرُ وَارِدٍ وَ أَنَّهُ لَحْنٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النُّمْلُ ، بَضَمَتَيْنِ ، لَعْنَةً فِي النُّمْلِ بِالْفَتْحِ ، وَ بِهِ قُرِئَ أَيْضًا ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا مِنَ الْكَشَافِ .

وَ نَمِلَتْ يَدُهُ ، كَفَرِحَ : لَمْ تَكْفَ عَنْ عَبَثٍ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ فَرَسٌ ذُو نَمْلَةٍ ، بِالضَّمِّ ، أَي كَثِيرُ الْحَرَكَهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ غَلَامٌ نَمِلٌ ، كَكَتِفٍ ، أَي عَبَثٌ .

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : هُوَ أَضْبَطُ مِنَ نَمْلِهِ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ص: ٧٥٨

١- (١) على هامش القاموس: قوله: التي فيها الظفر، فضيه كلامه هذا أن ما تحت التي فيها الظفر لا تسمى أنمله، وكذا عبارته الصحاح، ونصه: و الأنمله، بالفتح: واحده الأنامل، و هي رؤوس الأصابع، ا ه فما تحته يسمى عقده، و وقع في كلام الفقهاء إطلاق ذلك على جميع عقد الأصابع، كقولهم في الرعاف: فإن زاد على الأنامل الوسطى قطع، ثم إن في كلام القاموس إفاده تسع لغات في ضبطه، و في الصحاح الاقتصاد على واحده و هي الفتح لا غير، فيكون الفتح أفصح التسع لغات التي أثبتتها صاحب القاموس، و به صرح الفاكهاني شارح رساله المالكيه، و نصه: و في الأنمله لغتان أفصحها فتح الميم و الضم رديء ا ه . و قد صرح السيوطي في المزهر، في الباب التاسع أن الفتح أفصح، و لم يصرح المصنف أعنى صاحب القاموس بذلك و لا أشار إليه، فصاحب الصحاح جرى على ما أسسه في ديباجه كتابه أنه يثبت ما صح عنده و بقي على المصنف بيان الأفصح إذ كلامه يوهم أنها كلها على حد سواء فتنبه، ا ه قرافي .

فَأِنِّي وَلَا كُفْرَانَ لِّلَّهِ آيَةً

لِنَفْسِي لَقَدْ طَالَبْتَ غَيْرَ مُتَمَلِّ (١)

قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: أَرَادَ غَيْرَ مَدْعُورٍ؛ وَقِيلَ: غَيْرَ مُرْهَقٍ وَلَا مُعْجَلٍ عَمَّا أُرِيدُ.

وَنَامُولٌ: قَوِيَّةٌ بِمِضْرٍ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ .

نول

النَّوَالُ وَ النَّالُ وَ النَّائِلُ: الْعَطَاءُ (٢) وَ الْمَعْرُوفُ تَصْيِيهُ مِنْ إِنْسَانٍ؛ وَ افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ وَ الْآخِرِ.

وَ نُلْتُ لَهُ بِشَيْءٍ، بِالضَّمِّ، وَ نُلْتُ بِهِ أَنْوَلُهُ بِهِ نَوْلًا وَ نَوَالًا، وَ كَذَلِكَ نُلْتَهُ الْعَطِيَّةَ، وَ أَنْلْتُهُ إِيَّاهُ إِنَالَةً وَ نَوَّلْتُهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ نَوَّلْتُ عَلَيْهِ وَ لَهُ أَيَّ أَعْطَيْتُهُ نَوَالًا، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَ إِنْ تُرْدُ

سِوَى ذَاكَ تُدْعَرُ مِنْكَ وَ هِيَ ذُعُورٌ (٣)

وَ قَالَ الْغَنُويُّ :

وَ مِنْ لَا يَنْلُ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ

يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلٍ (٤)

وَ قَالَ غَيْرُهُ :

إِنْ تَنَوَّلَهُ فَقَدْ تَمَنَعَهُ

وَ تُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي فِي الظُّهْرِ (٥)

وَ رَجُلٌ نَالٌ بَوْرُنٌ بَالٍ : جَوَادٌ وَ هِيَ فِي الْأَصْلِ نَائِلٌ .

قَالَ ابْنُ سِينَةَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا، وَ أَنْ يَكُونَ (٦) فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ؛ أَوْ كَثِيرُ النَّائِلِ؛ وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: كَثِيرُ النَّوْلِ (٧).

وَ رَجُلَانِ نَالَانِ وَ قَوْمٌ أَنْوَالٌ .

وَ نَالٌ يَنَالُ نَائِلًا وَ نَيْلًا: صَارَ نَالًا، أَيَّ جَوَادًا. وَ مَا أَنْوَلَهُ أَيَّ مَا أَكْثَرَ نَائِلَهُ .

و ما أَصَبْتُ مِنْهُ نَوْلَهُ أَي نَيْلًا.

و نَالَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحَدِيثِ وَ الْحَاجَةِ إِذَا سَمَحَتْ أَوْ هَمَّتْ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ السَّابِقِ :

تُنُولُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ ..

الخ.

و النَّوْلَةُ: الْقُبْلَةُ، عَنِ اللَّيْثِ .

و نَاوَلْتُهُ الشَّيْءَ: أَعْطَيْتُهُ فَنَنَاوَلَهُ أَي أَخَذَهُ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا أَصْلُ مَعْنَى التَّنَاوُلِ ، كَمَا قَالَهُ الرَّاعِبُ وَ غَيْرُهُ، ثُمَّ تَجَوَّزَ بِهِ عَنِ الشُّمُولِ وَ شَاعَ حَتَّى صَارَ حَقِيقَةً فِيهِ فِي كَلَامِ النَّاسِ وَ اضْمُرُطَاحِ الْمُصَيَّبَيْنِ، وَ لَكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَمَا فِي عِنَايَةِ الْقَاضِي أَثْنَاءَ أَوَائِلِ الْبَقَرَةِ، وَ مِنْهُ مُنَاوَلَةُ الْمُحَدِّثِ الْكِتَابَ تَقُولُ أَرُوهُ عَنْهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُنَاوَلَةِ، وَ هُوَ فَوْقَ الْإِجَارَةِ .

و يُقَالُ: تَنَاوَلَ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا إِذَا تَعَاطَاهُ.

و مِنَ الْمَجَازِ: نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، وَ نَوَّلَكَ وَ مَنَوَّلَكَ أَي يُتَّبَعِي لَكَ فَعَلَ كَذَا.

و فِي الصُّحُوحِ: أَي حَقَّقَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، وَ اقْتَصَرَ عَلَى الْأُولَى، وَ أَصْلُهُ مِنَ التَّنَاوُلِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: تَنَاوَلَكَ كَذَا وَ كَذَا؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

هَاجَتْ وَ مَثَلِي نَوْلُهُ أَنْ يَرْبَعَا

حَمَامَةٌ نَاحَتْ حَمَامًا سَجَعًا (٨)

أَي حَقَّقَهُ أَنْ يَكْفَى .

وَ مَا نَوَّلَكَ أَي مَا يُتَّبَعِي لَكَ أَنْ تَنَالَهُ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَقْصِرْ، وَ لَكِنَّهُ صَارَ فِيهِ مَعْنَى يُتَّبَعِي لَكَ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: قَالُوا لَا نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ، جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ يُتَّبَعِي مُعَاقِبًا لَهُ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَ لِذَلِكَ وَقَعَتِ الْمَعْرِفَةُ هُنَا غَيْرَ مَكْرَرَةٍ .

وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ

١- (١) اللسان و التهذيب و فيهما «لقد» بدل «قد».

٢- (٢) بعدها في القاموس: و نُلتُّه...

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) اللسان و التهذيب و نسبه لطفه، و البيت في ديوانه ط بيروت ص ٥٢ و فيه: «يجرى بالظهر» و في الأساس أيضاً لطفه.

٦- (٦) بالأصل «يكوى».

٧- (٧) الصحاح و اللسان: [٣] كثير النوال.

٨- (٨) اللسان و [٤] الصحاح و [٥] التكملة للعجاج قال الصاغانى: الرجز لرؤبه لا للعجاج، و هو في ديوان رؤبه ص ٨٧.

لِلرَّجُلِ : ما كان نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كذا، قال : النُّوْلُ مِنَ النُّوَالِ ، يقول : ما كان فَعْلُكَ هذا حَظًّا لَكَ .

و قال الفراء: يقال أَلَمْ يَأْنِ و أَلَمْ يَنْ لَكَ ، و أَلَمْ يَنْ لَكَ و أَلَمْ يُنْ لَكَ ، قال : و أَجودُهِنَّ التي نَزَلَ بها القُرْآنُ يَعْنِي قَوْلَهُ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا (١) و يقال : أَنَّى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كذا، و نَالَ لَكَ و أَنَالَ لَكَ و آنَ لَكَ بِمَعْنَى واحِدٍ .

و النُّوْلُ : الوادِي السَّائِلُ ، خَثْعَمِيَّةٌ عن كُرَاعٍ .

و النُّوْلُ : جُعِلَ السَّفِينَةِ و أَجْرُهَا خَاصَّةٌ ؛ و منه

١٦- الحديث:

«فَحَمَلُوهُمَا بغيرِ نَوْلٍ» . يعنى موسى و الخضر، عليهما السلام .

قلتُ : و العامَّةُ تقولُ : نولون .

و النُّوْلُ : حَشَبَةُ الحائِكِ التي يلفُّ عليها الثوبُ ، كالمِنْوَلِ و المِنْوَالِ ، كَمِثْرٍ و مِخْرَابٍ ، الأَخِيرَةُ عن أَبِي عَمْرٍو، ج أنْوَالٌ .

و النُّوْلُ ، بالضَّمِّ : جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ .

و مِنَ المِجَازِ : يقالُ : هُمُ على مَنوَالٍ واحِدٍ أَى اسْتَوَتْ أَخلاقُهُمْ ، و كذلك إِذا اسْتَوَوْا فى النُّضالِ يقالُ : رَمَوْا على مَنوَالٍ .

و النَّالَةُ : ما حَوْلَ الحَرَمِ أو ساحَهُ مَكَّةَ و باحْتِها، الأَخِيرُ قولُ الأَصْمَعِيِّ ؛ قال ابنُ مُقْبِلٍ :

يُسْقَى بِأَجْدادِ عادٍ هُملاً رَغداً

مثل الطُّبائِ التي فى نالِهِ الحَرَمِ (٢)

قال ابنُ سَيدِهِ : و إِنما قَضينا على أَلِفِها أَنَّها واوٌ لأنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عن الواوِ عَيناً أَعْرَفَ مِنَ انْقِلابِها عن الياءِ .

و قال ابنُ جَنى : أَلِفِها ياءٌ لأنَّها مِنَ النَّيْلِ أَى من كان فيها لم تَنلَهُ اليَدُ قال : و لا يَعْجُبُنِي .

قلتُ : و الذى فى خَاطِريَّاتِ الشَّيخِ ابنِ جَنى أَنَّ النَّالَةَ الحَرَمُ ، لأنَّه لا يُنالُ مِنَ حِلِّهِ و ذَكَرَ أَنَّها فَعَلُهُ مِنَ نالَ .

و أَنالَ بِاللَّهِ حَلَفَ بِهِ ، قال ساعِدَةُ بِنُ جُؤَيَّةَ :

يُنِيلانِ بِاللَّهِ المِجيدِ لَقَد نَوَى

لدى حيث لاقى رينها و نصيرها (٣)

وَأَنَالَ الْمَعْدُنُ أَي أُصِيبَ فِيهِ ، وَفِي الْعُبَابِ : مِنْهُ ، شَيْءٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِنْوَالُ : الْحَائِكُ نَفْسُهُ يَنْسُجُ الْوَسَائِدَ وَنَحْوَهَا ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ يَنْسُجُ بِالنُّوْلِ ، وَأَنْشَدَ :

كُمَيْتًا كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ (٤)

قَالَ : أَرَادَ بِهِ النَّسَاجَ .

وَالنَّوَالُ : النَّصِيبُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَا يَتَنَوَّلَنَّ مِنَ النَّوَالِ

لِمَنْ تَعَرَّضَنَّ مِنَ الرَّجَالِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَائِلِ حَلَالِ (٥)

وَ نَوَالٌ ، وَ مَنُوْلٌ ، كَشَدَادٍ وَ مُحَدَّثٍ : اسْمَانِ .

وَ مَنُوْلَةٌ ، كَمَقُولَةٍ : اسْمٌ أُمَّ حَيٍّ (٦) مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

قُلْتُ : وَ هِيَ بِنْتُ جِشْمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ بِنِي تَغْلِبِ أُمَّ شَمَخٍ وَ ظَالِمٍ وَ مَرَّةِ بِنِي فَرَارَةَ بْنِ ذِيانٍ ، كَمَا فِي أَنْسَابِ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَ نَوْلَةٌ : حِصْنٌ مِنْ أَعْمَالِ مُرْسِيَةٍ .

وَ نَوْلَةٌ بِنْتُ أَسْلَمَ جَدُّهُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ صَحَابِيَّةٍ ذَكَرَهَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ، أَوْ هِيَ نُوَيْلَةٌ كَجُهَيْنَةَ .

وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَوْلَةَ : مُحَدَّثٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ النُّضَيْرِ الْقُرَشِيِّ ، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْأَصْبَهَانِيِّ .

وَ نَائِلَةٌ : صَنَمٌ وَ ذِكْرٌ فِي «أَسْف» .

وَ نَائِلَةٌ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ صَحَابِيَّةٍ ذَكَرَهَا ابْنُ حَبِيبٍ .

وَ فَاتَةٌ :

ص : ٧٦٠

١- (١) الحديد الآيه ١٦ . [١]

٢- (٢) اللسان « [٢] نيل » .

- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: زينها و نصيرها، كذا بخطه كاللسان [٣] فحرره» و فى ديوانه الهذليين ٢١٧/٢ بروايه: لاقى زينها و نصيرها. و فى شرحه قال: زينها و نصيرها: ابنها.
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب.
- ٥- (٥) اللسان «نيل» و التكملة.
- ٦- (٦) الجمهره ١٧٤/٣ و [٤] ضبطت فى القاموس [٥] بالقلم «أم» بالضم و تصرف الشارح بالعبارة فاقتضى الكسر.

نَائِلُهُ بِنْتُ الرَّبِيعِ بْنِ قَيْسٍ وَ نَائِلُهُ بِنْتُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ سَعْدٍ؛ وَ نَائِلُهُ بِنْتُ عُبَيْدٍ بَايَعَتْ .

وَ أَبُو نَائِلَةَ سِلْكَانُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ بْنِ زَعْبَةَ الْأَشْهَلِيُّ صَحَابِيُّ اسْمُهُ سَعْدٌ، وَ هُوَ أَخُو كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ مِنَ الرِّضَاعِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّالُ وَ الْمَنَالُ وَ الْمَنَالَةُ: مَصْدَرٌ نَلْتُ أَنْالُ .

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: لَقَدْ تَنَوَّلَ عَلَيْنَا فَلَانٌ بِشَىءٍ يَسِيرٍ أَى أَعْطَانَا شَيْئًا يَسِيرًا، وَ تَطَوَّلَ مِثْلُهَا.

وَ قَالَ أَبُو مَحْجَنٍ: التَّنَوُّلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِى خَيْرٍ، وَ التَّطَوُّلُ قَدْ يَكُونُ فِى الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ جَمِيعًا، وَ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

لَا يَتَنَوَّلُنْ مِنَ التَّنَوَّالِ

أَى لَا يُعْطِينَ الرِّجَالَ إِلَّا حَلَالًا بِالتَّرْوِيجِ؛ وَ يَقَالُ: تَنَوَّلَهُ:

أَخَذَهُ وَ هُوَ مُطَاوِعٌ نَوَّلَهُ، وَ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ: لَا يَأْخُذَنَّ إِلَّا مَهْرًا حَلَالًا.

وَ التَّنْوِيلُ: التَّفْقِيلُ، قَالَ وَصَّاحُ الْيَمَنِ:

إِذَا قُلْتُ يَوْمًا نَوَّلِنِى تَبَسَّمْتُ

وَ قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ نَيْلٍ مَا حُرِّمَ (١)

فَمَا نَوَّلْتُ حَتَّى تَضْرَعَتْ عِنْدَهَا

وَ أَتْبَأْتُهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِى اللَّمَمِ

وَ أَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِى التَّوْدِيعِ .

وَ يَقَالُ: إِنَّهُ لَيَتَنَوَّلُ بِالْخَيْرِ وَ هُوَ قَبْلُ ذَلِكَ لَا خَيْرَ فِيهِ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا (٢).

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّيْلُ مِنَ الذَّوَاتِ الْوَاوِ، صَيَّرَهَا يَاءً لِأَنَّ أَصْلَهُ «نَيْوَلُ» (٣) فَأَدْغَمُوا الْوَاوِ فِى الْيَاءِ فَقَالُوا نَيْلٌ، ثُمَّ خَفَّفُوا، فَقَالُوا: نَيْلٌ، وَ مِثْلُهُ مَيْتٌ وَ مَيْتٌ، قَالَ: وَ هُوَ مِنْ نَلْتُ أَنْالُ مِنْ نُلْتُ أَنْوَلُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَنَاوَلْتُ بِنَا الرِّكَابِ مَكَانَ كَذَا، وَ النَّوَالَةُ، كَسَحَابَةِ: اللَّقْمَةُ .

وَ نَارَنُولٌ: مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ.

و النَّوَالُ: الصَّوَابُ ، و منه قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَقَفْتُ بِهِنَّ حَتَّى قَالَ صَحْبِي:

جَزَعَتْ و لَيْسَ ذَلِكَ بِالنَّوَالِ (٤)

و رَجُلٌ مُنِيلٌ: مُعْطٍ و يُقَالُ: هُوَ قَرِيبُ الْمُتَنَاوَلِ و سَهْلُ الْمُتَنَاوَلِ .

نَهْلٌ

النَّهْلُ، مُحَرَّكَةً: أَوَّلُ الشَّرْبِ، و الثَّانِي العَلَلُ، و قَدْ نَهَلَتِ الإِبِلُ، كَفَرِحَ، نَهَلًا، مُحَرَّكَةً، و مَنَهَلًا مَصِيدًا مَيْمِيًّا، أَوْ شَرِبَتْ فِي أَوَّلِ الوَرْدِ؛ و منه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

و قَدْ نَهَلْتُ مِنَّا الرِّمَاحَ و عَلَّتِ

و إِبِلٌ نَوَاهِلٌ و نِهَالٌ، بِالكسْرِ، و نَهَلٌ، مُحَرَّكَةً، و نُهُولٌ، بِالضَّمِّ، و نَهْلَةٌ، بِالتَّحْرِيكِ، و فِي بَعْضِ النُّسَخِ كَفَرِحَهُ .

و يُقَالُ: إِبِلٌ نَهَلَى و عَلَى لِتَى تَشْرَبُ النَّهْلَ و العَلَلُ، قَالَ عَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ:

تَبِكُّ الحَوْضَ عَلاهَا و نَهَلَى

و دُونَ زِيَادِهَا عَطْنٌ مُنِيمٌ (٥)

و قَدْ مَرَّ الكَلَامُ عَلَيْهِ فِي ع ل ل .

و قَدْ أَنْهَلَهَا: سَقَاها أَوَّلَ الوَرْدِ، قَالَ:

أَعْلَلًا و نَحْنُ مُنْهَلُونَهُ

و المَنْهَلُ: المَشْرَبُ؛ و مِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ: أَنَّهُ يَرِدُ كُلَّ مَنْهَلٍ .

و قَالَ ثَعْلَبٌ: المَنْهَلُ الشُّرْبُ .

قَالَ ابْنُ سِينَةَ: و هَذَا يَتَّبِعُهُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ نَهْلٍ و قَدْ كَانَ يَتَّبِعِي أَنْ لَا يَدُّ كَرَهُ لَأَنَّهُ مُطْرَدٌ .

و أَيْضًا: المَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ المَشْرَبُ، عَنِ ثَعْلَبٍ؛ و كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سُمِّيَ المَنْزِلُ الَّذِي يَكُونُ لِلشُّفَّارِ بِالمَفَازَةِ مَنْهَلًا .

- ١- (١) اللسان و الثاني فى الصحاح. [١]
- ٢- (٢) التوبه الآيه ١٢٠. [٢]
- ٣- (٣) عن التهذيب و اللسان و [٣] بالأصل «ينول».
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٠٤ و اللسان و المقاييس ٣٧٢/٥ و نسبه فى الأساس لذى الرمه.
- ٥- (٥) اللسان. [٤]

و قال أبو مالك: المنازلُ و المناهلُ واحدٌ، و هى المنازلُ على الماءِ.

و قال خالدُ بنُ جَنبِه: المَنهَلُ كلُّ ما يَطوهُ الطريقُ، و كلُّ ما كانَ على غيرِ الطريقِ لا يُدعى مَنهَلًا، و لكن يُضافُ إلى موضِعِهِ، أو إلى مَنْ هو مختصُّ به فيقالُ: مَنهَلُ بَنى فلانٍ أى مَشْرَبُهُم و موضِعُ نَهْلِهِم .

و فى الصَّحاحِ: المَنهَلُ عينٌ ماءٍ تَرُدُّه الإبلُ فى المَرعى، و تسمى المنازلُ التى فى المفاوِزِ على طريقِ السُّفَّارِ مَناهِلَ لأنَّ فيها ماءً. و النَّاهِلَةُ: المُختلِفَةُ إلى المَنهَلِ، و كذلك النَّازِلَةُ، قالَ :

و لم تُراقبِ هناكِ ناهِلَةَ الس

واشِينَ لَمَّا اجْرَهَدَّ ناهِلُها (١)

و أَنهَلُوا: نَهَلْتُ إِبْلُهُم أى شَرِبْتُ الوِرْدَ الأوَّلَ فزَوَيْتُ .

و النَّهْلُ، محرَّكَةٌ، من الطَّعامِ ما أُكِلَ، و قد وَرَدَ فى كَلامِ بعضِهِم: أُكِلَ مِنَ الطَّعامِ حتَّى نَهَلَ .

قالَ شيخُنا: و الظاهرُ أَنَّهُ مِنَ المِجازِ و علاقَتُهُ لُزومُ الشُّربِ للأَكْلِ غالبًا و إلاَّ فَالنَّهْلُ إِنما هو فى الشَّرابِ كالعَلَلِ .

و أَنهَلَهُ: أَغْضَبَهُ، كما فى المَحْكَمِ .

و المِنهالُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الإِنهالِ لِإِبِلِهِ .

و أَيضًا: الكَثِيبُ العالِى الذى لا يَتَماسَكُ أَنهيارًا عن موضِعِهِ .

و قالَ الفَرَّاءُ: المِنهالُ القَبْرُ.

و أَيضًا: الغايَةُ فى السَّخاءِ كالمِنهَلِ فِيهِما.

و المِنهالُ: أَرْضٌ .

و مَنهالُ القَيْسِيِّ، أو صَوابُهُ: مِلحانٌ، صَحابِيٌّ، و هو مَنهالُ بَنى أَوْسٍ أبو عبدِ المَلِكِ له حَدِيثٌ فى مُسْنَدِ أَحْمَدَ، هكَذا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ، و قالَ فى مِلحانٍ ما نَصَّهُ: مِلحانُ بَنى شَبِلِ البَكْرِئِيُّ، و قيلَ: القَيْسِيُّ، والدُّ عبدِ المَلِكِ له فى صَوْمِ أَيَّامِ البَيْضِ فى سَنَنِ أبى داوُدَ.

و نُهَيْلٌ، كزُبَيْرٍ: اسْمٌ . و النَّهْلانُ: الشَّارِبُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ (٢).

و النَّهْلانُ: الرِّيَّانُ و العَطشانُ كالتَّاهِلِ فِيهِما كِلاهُما ضِدُّ.

و فى الصَّحاحِ: قالَ أبو زَيْدٍ: الناهِلُ: العَطشانُ، و الناهِلُ: الرِّيَّانُ، و هو مِنَ الأَضدادِ؛ و قالَ النابِغَةُ :

الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَعَى

يُنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ (٣)

جَعَلَ الرَّمَاحَ كَأَنَّهَا تَعْطَشُ إِلَى الدَّمِ فَإِذَا شَرَعَتْ فِيهِ رَوَيْتُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ هَهُنَا الشَّارِبُ وَ إِنْ شِئْتَ الْعَطْشَانُ أَيْ يُرَوَى مِنْهُ الْعَطْشَانُ .

وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: يُنْهَلُ أَيْ يَشْرَبُ مِنْهُ الْأَسْلُ الشَّارِبِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ جَرِيرٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعِطَاشَ تَسْمَى نِهَالًا:

وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ظَمَاءٌ خَيْلَهُ

حَتَّى وَرَدَنَ جِبَا الْكِلَابِ نِهَالًا (٤)

قَالَ: وَقَالَ عَمْرُو (٥) بَنُ طَارِقٍ فِي مِثْلِهِ:

فَمَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ حَتَّى رَأَيْتُنِي

أَعَارِضُهُمْ وَرَدَ الْخَمَاسِ النَّوَاهِلِ (٦)

و

١٦- فِي حَدِيثِ لَيْطِ: «أَلَا فَيَطَّلِعُونَ عَنِ حَوْضِ الرَّسُولِ لَا يَظْمَأُ وَاللَّهِ نَاهِلُهُ».؛ يَقُولُ: مَنْ رَوَى مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا.

وَقَالَ شَيْخُنَا: قَالَ جَمَاعَةٌ: إِنَّ تَسْمِيَةَ الْعَطْشَانِ نَاهِلًا إِنَّمَا هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّفَاوُلِ كَالْمَفَازِهِ .

وَالْمُنْهَلُ ، كَمُحْسِنٍ: مَاءٌ لَسَلِيمٍ .

وَالنَّوَاهِلُ: الْإِبِلُ الْجِيَاعُ .

ص: ٧٦٢

١- (١) اللسان و التهذيب و الصحاح.

٢- (٢) نص عباره الجمهوره ١٧٦/٣ و [١] النهل من الأضداد عندهم؛ لأنهم يسمون العطشان: ناهلاً، و الشارب أول شربه: ناهلاً و نهلان، و يقال للعطشان نهلان.

٣- (٣) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] عجزه في التهذيب و المقاييس ٣٦٥/٥ و [٤] الأساس.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) الأصل و اللسان و [٥] فى التهذيب: عميره.

٦- (٦) اللسان و التهذيب.

وَأَنْهَلَ تَلَانً ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَفِي الْعِبَابِ : فَلَانٌ ، أَيْ حَسْبُكَ الْآنَ ، عَنِ الْفَرَّاءِ .

* وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النَّهْلُ : الرَّئِيُّ ؛ وَ النَّهْلُ : الْعَطَشُ ، ضِدُّهُ ، وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَ قَوْلُ كَعْبٍ :

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَغْلُولٌ (١)

أَيْ مُسَقِّئِي بِالرَّاحِ . يُقَالُ : أَنْهَلْتَهُ فَهُوَ مُنْهَلٌ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « النَّهْلُ الشَّرُوعُ » . هُوَ جَمْعُ نَاهِلٍ وَ شَارِعٍ أَيْ الْإِبِلِ الْعِطَاشِ الشَّارِعَهُ فِي الْمَاءِ ؛ وَ كَذَلِكَ النَّوَاهِلُ .

وَ يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ نَهَلْتَ الْيَوْمَ ؟ أَيْ شَرِبْتَ فَرَوَيْتَ ؛ وَ قَوْلُهُ :

مَا زَالَ مِنْهَا نَاهِلٌ وَ نَائِبٌ (٢)

النَّاهِلُ الَّذِي رَوَى فَاغْتَرَلَ ، وَ النَّائِبُ الَّذِي يُتَوَّبُ عَوْدًا بَعْدَ شُرْبِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تُتَضَّحَ رِيًّا .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : نَاهِلٌ وَ نَهْلٌ مِثْلُ خَادِمٍ وَ خَادِمٍ وَ حَارِسٍ وَ حَرَسٍ ، وَ جَمْعُ النَّهْلِ نِهَالٌ كَجَبَلٍ وَ جِبَالٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّكَ لَنْ تُتَأَثِّمَ النَّهَالَا

بِمِثْلِ أَنْ تَدْرَاكَ (٣) الْبَسَّجَالَا (٤)

وَ اسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ النَّهْلَ فِي الدُّعَاءِ فَقَالَ :

ثُمَّ انْتَنَى مِنْ بَعْدِ ذَا فَصَلَّى

عَلَى النَّبِيِّ نَهَالًا وَ عَلَاً (٥)

وَ مِنْهَا بَنُ عَضَمَةَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَزْبُوعَ وَ إِيَّاهُ عَنَى مَثْمُومٌ بَنُ نَوِيرَةَ الْيَزْبُوعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالَ تَحْتَ رِدَائِهِ

فَتَى غَيْرَ مِبْطَانَ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا (٦)

وَ مِنْهَا بَنُ خَلِيفَةَ ؛ وَ مِنْهَا بَنُ عَمْرٍو الْأَسَدِيُّ ، مُحَدَّثَانِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَسَدٌ (٧) نَاهِلٌ وَ نِهَالٌ . وَ أَنْهَلُوا دَرُوعَهُمْ (٨) : سَقَوْهَا السَّقِيَّةَ الْأُولَى .

نهبل

نَهْبَلُ الرَّجُلِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن الأعرابي: أى أَسَنَّ .

و قال الليث: شيخُ نَهْبَلٍ و عَجوزُ نَهْبَلَه ، قال أبو زبيد:

مَأوى اليتيم و مأوى كل نَهْبَلِه

تَأوى إلى نَهْبَلٍ كالنسرِ عُفوفٍ (٩)

و النَّهْبَلَه: مِشِيَه فى ثِقَلٍ كَالنَّهْبَلِه ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

و قال ابن الأعرابي: نَهْبَلُ الرَّجُلِ: ظَلَعٌ و مَشَى مِشِيَه الضَّبْعِ العَرْجاءِ، و كَذَلِكَ نَهْبَلٌ .

و النَّهْبَلَه: النَّاقَه الضَّخْمَه ؛ قال صخرُ (١٠) بنُ عَمِيْرٍ:

أَبَقَى الزَّمانُ مِنْكَ نَاباً نَهْبَلَه

و رَحِماً عِنْدَ اللِّقَاحِ مُقَفَلَه

١٦- و فى سِينِ التِّرْمِذِيِّ فى حَدِيثِ الدَّجَالِ: «فَيَطْرَحُهُمُ بالنَّهْبَلِ . و هو تَضْيَعِيْفٌ و الصَّوابُ بالنَّهْبَلِ ، كَمَنْزِلٍ ، بالميمِ و سَيَأْتِي فى «ه ب ل» .

نهشل

النَّهْشَلُ ، كَجَعْفَرٍ: الذُّبُّ ؛ و أيضاً: الصَّفْرُ ؛ و اسمُ (١١) رَجُلٍ .

فى العُبابِ: و هو نَهْشَلُ بنُ جَرِيٍّ شاعِرٌ .

قال سيبويه: هو يَنْصَرِفُ لَأَنَّهُ فَغَلَلٌ ، و إذا كان فى الكَلامِ مِثْلَ جَعْفَرٍ لم يَمكُن الحُكْمُ بزيادِهِ التُّونِ ، كما فى الصَّحاحِ .

قُلْتُ: و إليه ذَهَبَ الجُمهورُ .

و نَقَلَ الأزهرِيُّ عن الأَصمَعِيِّ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّهْشَلِه ، و هى الكِبْرُ و الاضْطرابُ .

و ذَهَبَ ابنُ القَطاعِ إلى زيادِهِ لامِهِ و كأنَّهُ أَخَذَهُ مِنَ النَّهْشِ .

- ١- (١) من قصيدته بانت سعاد، و صدره: تجلو عوارض ذى ظلم إذا ابتسمت.
- ٢- (٢) اللسان [١] بدون نسبة و التهذيب.
- ٣- ((*)) كذا بالأصل، و باللسان تدارك.
- ٤- (٣) اللسان و الأساس و الصحاح.
- ٥- (٤) اللسان.
- ٦- (٥) مفضليه رقم ٦٧ بيت رقم ٢ و اللسان.
- ٧- (٦) الأساس: أَسَلُّ .
- ٨- (٧) فى الأساس: زرعهم.
- ٩- (٨) شعراء إسلاميون، فى شعر أبى زبيد، ص ٦٥٢ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و [٢] التكملة و أمالى القالى ٢/٢٨٦. [٣]
- ١٠- (٩) فى التكملة: «صخير» و الرجز فيها.
- ١١- (١٠) فى القاموس بالضم منونه، و أضافها الشارح مخفف.

مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

حَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفَاضَلُوا

عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الْأَكَارِمَ نَهَشَلَا (١)

وَالنَّهْشَلُ : الْمَسْنُونُ الْمُضْطَرَبُ كَبْرًا ، أَوِ الَّذِي أَسَنَّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ ، وَهِيَ بَهَاءٌ .

وَأَبُو نَهْشَلٍ لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَهَشَلَ الرَّجُلُ إِذَا كَبِرَ وَاضْطَرَبَ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَهَشَلًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : نَهَشَلَ إِذَا عَضَّ إِنْسَانًا تَجْمِيشًا .

وَإِيضًا : أَكَلَ أَكَلَ الْجَائِعِ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَفِي الْعُبَابِ : نَهَشَلَ رَكِبَ الْهَشِيْلَةَ ، لِلنَّاقَةِ الْمُسْتَعَارَةِ ، وَ مِثْلَهَا نَبَدَرَ مَالَهُ ، إِذَا بَدَرَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا سُمِّيَتْ بِنَهْشَلٍ صَرَفْتَهُ فِي حَالَتَيْهِ إِلَّا أَنْ تُرِيدَ بِهِ الْفِعْلَ مِنَ الْهَشِيْلَةِ فِتْلَحَقَهُ بِيَابِ عُمَرَ .

نهضل

النَّهْضَلُ ، كَجَعْفَرٍ بِالْمَعْجَمِ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي كِتَابِ سِيَرَتِهِ : هُوَ الرَّجُلُ الْمُسِنُّ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ السِّيْرَانِيُّ قَالَ : وَ الْأُنْثَى بِالْهَاءِ .

وَ فِي الْمَحِيطِ : النَّهْضَلُ الْكَبِيرُ مِنَ النُّسُورِ وَ الْبُرَاهِ ؛ يُقَالُ : نَسَرْنَا نَهْضَلًا وَ بَارَ نَهْضَلًا .

نيل

نَيْلَتُهُ أَنْيَلُهُ وَ أَنْالَهُ ، مِنْ حَدَّ ضَرَبَ وَ عَلِمَ ، نَيْلًا وَ نَالًا وَ نَالَهُ : أَصَابَتْهُ وَ أَنْلَتْهُ إِيَّاهُ ، وَ أَنْلَتْ لَهُ وَ نَيْلَتْهُ . وَ الْأَمْرُ مِنْ نَالَهُ يَنَالُهُ نَلٌ ، بِفَتْحِ النُّونِ وَ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ كَسَرْتَهَا ، وَ قَالَ جَرِيرٌ :

إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ

وَ خَيْرٍ مَنْ نَلْتَ مَعْرُوفًا ذَوُو الشُّكْرِ (٢)

وَ النَّيْلُ وَ النَّائِلُ : مَا نَيْلَتْهُ أَى أَصَابَتْهُ .

وَ يُقَالُ : مَا أَصَابَ مِنْهُ نَيْلًا وَ لَا نَيْلَةً وَ لَا نُؤْلَهُ ، بِالضَّمِّ . وَ نَالَهُ الدَّارُ : قَاعَتْهَا ، لِأَنَّهَا تُنَالُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي ن وَ لَ أَيْضًا .

و النَّيْلُ ، بِالْكَسْرِ: نَهْرٌ مِصْرَ ، حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ صَانَهَا .

و فِي الصَّحاحِ : فَيْضٌ مِصْرَ ، وَ هُوَ أَحَدُ الْأَنْهَارِ الْأَرْبَعَةِ الْمَشْهُورَةِ ، بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا ، أَمْتَدَّاهُ مِنْ جِبَالِ الْقَمَرِ يَفِيضُ مِنْهَا إِلَى الشَّالَاتِ جِبَالٌ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ ، ثُمَّ مِنْهَا إِلَى مِصْرَ إِلَى شَلْقَانَ ، ثُمَّ يَنْشَعِبُ شَعْبَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَصُبُّ فِي بَحْرِ دِمْيَاطَ ، وَ الثَّانِيَةُ فِي بَحْرِ رَشِيدٍ ، وَ تَنْشَعِبُ مِنْهُ خُلْجَانٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا خَلِيْجٌ سَيْرَدُوسَ ، وَ مِنْهَا خَلِيْجٌ يَشُقُّ فِي وَسْطِ مِصْرَ وَ يُعْرَفُ بِالْمَرْخَمِ وَ بِالْحَاكِمِيِّ ، وَ مِنْهَا الْفِرْعَوْنِيَّةُ وَ النَّعْبَانِيَّةُ وَ الْقَرِينِيَّةُ وَ مُوسَى وَ غَيْرُهُمْ هَؤُلَاءِ مِمَّا هُوَ مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ التَّوَارِيخِ .

و النَّيْلُ : هُوَ بِالْكَوْفِ فِي سَوَادِهَا يَخْتَرُقُهَا خَلِيْجٌ كَبِيرٌ مِنَ الْفُرَاتِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ قَدْ نَزَلَتْ بِهَذِهِ الْقَرْيَةِ .

قَالَ النَّعْمَانُ بْنُ الْمَنْدَرِ يُجِيبُ الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ :

فَقَدْ رُمِيَتْ بَدَاءٍ لَسْتَ غَاسِلَهُ

مَا جَاوَزَ النَّيْلُ يَوْمًا أَهْلَ إِبِلِيَّالَ (٣)

و النَّيْلُ : قَرْيَةٌ أُخْرَى بِيَزْدَ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنْهَا .

و النَّيْلُ : دِينٌ بَغْدَادَ وَ وَسْطَ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ مِنْهُ خَالِدُ بْنُ دِينَارِ الشَّيْبَانِيُّ النَّيْلِيُّ مِنْ شِيُوخِ الثَّوْرِيِّ ، وَ آخَرُونَ .

و النَّيْلُ : نَبَاتُ الْعِظْمِ .

وَ أَيْضًا: نَبَاتٌ آخَرٌ ذُو سَاقٍ صُلْبٍ وَ شُعْبٍ دِقَاقٍ وَ وَرَقٍ صِغَارٍ مُرَصَّفَةٍ مِنْ جَانِبَيْنِ .

وَ مِنْ نَبَاتِ الْعِظْمِ يُتَّخَذُ النَّيْلُجُ بَأَنْ يُغْسَلَ وَرَقُهُ بِالمَاءِ الحَارِّ فَيَجْلُو مَا عَلَيْهِ مِنَ الرُّزْقَةِ وَ يُتْرَكَ المَاءُ فَيَرْسِبُ النَّيْلُجُ أَسْفَلَ كَالطِّينِ فَيُصَبُّ المَاءُ عَنْهُ وَ يُجَفَّفُ ؛ وَ لَهُ طَرِيقٌ آخَرٌ وَ ذَلِكَ بَأَنْ يُجْعَلَ حَوْضٌ مَرَبَّعٌ قَدْرَ نِصْفِ القَامَةِ وَ يُثَقَّبُ مِنْهُ ثَقْبٌ إِلَى حَوْضٍ آخَرَ أَسْفَلَ مِنْهُ مُقَعَّرٌ كَالْبُتْرِ فَيُؤْتَى بِالْعِظْمِ وَ يُمَلَأُ بِهِ الحَوْضُ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ المَاءُ حَتَّى يَغْلُوهُ قَدْرَ شِبْرِ

ص: ٧٦٤

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) التكملة و فيها «جاور» بدل «جاوز» من أبيات، و عجزه في اللسان و نسبه -خطأ- للبيد.

و يُنْقَلُ عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ وَ يُسَيِّدُ ذَلِكَ الثَّقْبَ سَيِّدًا مُحْكَمًا، فَإِذَا مَضَتْ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ تَرَى الْمَاءَ قَدْ اِزْرَقَ، يُفْتَحُ ذَلِكَ الثَّقْبَ فَيُنزَلُ الْمَاءُ إِلَى الْحَوْضِ الْآخِرِ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يَمْتَلِيَهُ حَتَّى إِذَا مَضَى عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ نَزَحَ ذَلِكَ الْمَاءُ فَيَرَى النِّيْلَ قَدْ رَسَبَ أَسْفَلَ الْحَوْضِ فَيُؤَخَذُ عَلَى الثِّيَابِ وَ تُفْرَسُ عَلَى الرَّمْلِ فَتَذْهَبُ نَدْوَتُهُ وَ يَبْقَى النِّيْلُ جَامِدًا بَرَّاقًا، وَ هَذَا هُوَ الْهِنْدِيُّ الْخَالِصُ الَّذِي لَا غَشَّ فِيهِ. وَ هُوَ مُبْرَدٌ يَمْنَعُ جَمِيعَ الْأَوْرَامِ فِي الْإِبْتِدَاءِ، وَ إِذَا شُرِبَ مِنْهُ أَرْبَعُ شَعِيرَاتٍ مَحْلُولًا بِمَاءٍ سَيَكُنَ هَيَّجَانَ الْأَوْرَامِ وَ الدَّمِّ وَ أَذْهَبَ الْعِشْقَ قَبْلَ تَمَكُّنِهِ، وَ يَجْلُو الْكَلْفَ وَ الْبَهَقَ وَ يَقَطِّعُ دَمَ الطَّمْثِ، وَ يَنْفَعُ دَاءَ الثَّلْبِ وَ حَرَقَ النَّارِ، وَ شَرِبُوا مِنْهُ مِنْ الْهِنْدِيِّ فِي أَوْقَاتِهِ وَرَدٍ مُرَبِّي يُذْهَبُ الْوَحْشَةَ وَ الْعَمَّ وَ الْخَفْقَانَ .

و مُحَمَّدُ بْنُ نَيْلٍ الْفَهْرِيُّ ؛ وَ أَبُو النَّيْلِ الشَّامِيُّ ، وَ قَدْ يُفْتَحَانِ مَحَدَّثَانِ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

قُلْتُ : أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ نَيْلٍ فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي تَفَاتِ التَّابِعِينَ ، رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، وَ عَنْهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَ ذَكَرَ الْفَتْحُ فِي النُّونِ أَيْضًا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : نَالَ فُلَانٌ مِنْ عَرِضِهِ إِذَا سَبَّهَ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنَالُ مِنَ الصَّحَابَةِ . ؛ يَعْنِي الْوَقِيعَةَ فِيهِمْ .

وَ نِيَالٌ ، بِالضَّمِّ : ع ، قَالَ السُّلَيْكِيُّ :

أَلَمْ خِيَالٌ مِنْ أُمَّيْهِ بِالرَّكْبَةِ

وَ هُنَّ عِجَالٌ مِنْ نِيَالٍ وَ مِنْ نَقْبٍ (١)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ : هُوَ يَنَالُ مِنْ عَدُوِّهِ وَ مِنْ مَالِهِ إِذَا وَتَرَهُ فِي مَالٍ أَوْ شَيْءٍ .

وَ نَالَ الرَّحِيلُ : حَانَ وَ دَنَا .

وَ مَا نَالَ لَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا (٢) أَي لَمْ يَقْرُبُوا وَ لَمْ يَدْنُوا .

وَ النَّيْلُ ، بِالْكَسْرِ السَّحَابُ ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ الْهَدَلِيُّ :

أَنَاخَ بِأَعْجَازٍ وَ جَاشَتْ بِحَارِهِ

وَ مَدَّلَهُ نَيْلُ السَّمَاءِ الْمَنْزِلُ (٣)

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُمَا يَتَنَاوَلَانِ وَ يَتَنَايِلَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَاسْتَنَالَهَ :طَلَبَ أَنْ يَنَالَ .

وَأَبُو النَّيْلِ ،عَمْرُو بْنُ سَيَّارِ السُّكُونِيِّ شَاعِرٌ ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ .

فصل الواو مع اللام

وأل

وَأَلْ إِلَيْهِ يَيْتُلُ وَأَلَا ، كَوَعِيدٍ يَعِدُ وَعَدَاءً ، وَوُؤَلًا كَقُعُودٍ ، وَوَيْئَلًا كَأَمِيرٍ زَادَ أَبُو الْهَيْثِمِ : وَوَأَلَهُ . وَوَاءَلٌ مُوَاءَلَةٌ وَوَيْئَالًا (٤) ، كَقَاتَلٍ مُقَاتَلَةٌ وَوَقْتَالًا ، لَجَأٌ وَخَلَصَ .

و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ دِرْعَةَ كَانَتْ صَدْرًا بَلَ ظَهْرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ ، فَقَالَ : «إِذَا أَمَكَنْتَ مِنْ ظَهْرِي فَلَا وَأَلْتُ» . أَي لَا نَجَوْتُ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : «فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاسَتْ فَقُلْتُ : لَا وَأَلْتُ ؛ أَوْ فِرَارًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَجُبْنًا آخِرَهُ ؟» .

و

١٦- فِي حَدِيثِ قَيْلِهِ : «فَوَأَلْنَا إِلَى حِوَاءٍ» . أَي لَجَأْنَا إِلَيْهِ ، وَ الْحِوَاءُ : الْبَيْتُ الْمُجْتَمِعُهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَا وَاءَلْتُ نَفْسُكَ خَلَيْتَهَا

لِلْعَامِرِيِّينَ وَ لَمْ تُكَلِّمْ (٥)

وَ الْوَأَلُ وَ الْوَعْلُ وَ الْوَعْلُ : الْمَوْتَلُ ، وَ بَكْلٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ رُويَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَأَلًا وَ نَجَّجَهَا

مَخَافَهُ الرَّمْيِ حَتَّى كُلَّهَا هَيْمٌ (٦)

وَ نَجَّجَهَا : حَرَّكَهَا وَ رَدَّهَا (٧) مَخَافَهُ صَائِدٍ أَنْ يَرْمِيَهَا .

- ١- (١) اللسان للسليك بن السلكه، وفيه: عن نبال و عن نقب.
- ٢- (٢) اللسان: لم يفقهوا.
- ٣- (٣) شرح أشعار الهذليين ٥٣٤/٢ و اللسان. [١]
- ٤- (٤) بهامش القاموس: «إنه كرتال، يكتب كل بباء قبل الألف، اه، نصر.
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب، بدون نسبة فيهما.
- ٦- (٦) ديوانه ص ٥٨٥ و اللسان و التكملة.
- ٧- (٧) اللسان و [٢] التكملة «رددها».

وَأَلٍ (١) وَأَلًا وُؤُلًا وُؤُؤًا وُؤُؤًا ، كَقَاتَلٍ ، مُؤَاءَلَةٌ وُؤُؤًا : طَلَبَ النَّجَاهَ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

نوائِل من مصك أنصبته

حوالب أسهره بالذنين

وَأَلٍ إِلَى الْمَكَانِ وَوَأَلٍ : بَادَرَ وَالتَّجَأَ إِلَيْهِ فَنَجَا.

وَالْوَأَلَةُ مِثَالُ الْوَعْلَةِ : الدَّمَنَةُ وَالسَّرَجِينُ ، وَهُوَ أَبْعَارُ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ (٢).

تَجَمَّعَ وَتَتَلَبَّدُ. يُقَالُ : إِنَّ بَنِي فَلَانٍ وَقُوْدُهُمُ الْوَأَلَةُ ؛ أَوْ هِيَ أَبْوَالُ الْإِبِلِ وَ أَبْعَارُهَا فَقَطْ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَقَدْ وَأَلَ الْمَكَانَ يُؤَلُّ وَأَلًا وَ أُوَأَلَهُ هُوَ ، يُقَالُ : أُوَأَلَتِ الْمَاشِيَةُ فِي الْكَلَامِ أَيْ أَثَرَتْ فِيهِ بِأَبْوَالِهَا وَ أَبْعَارِهَا، فَهُوَ مُوَأَلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي صَفِّهِ مَاءً :

أَجْنُ وَ مُضْفَرُّ الْجِمَامِ مُوَأَلٌ

وَالْمُوَأَلُ ، كَمَجْلِسٍ : مُسْتَقَرُّ السَّيْلِ .

وَالْأَوَّلُ ضِدُّ الْآخِرِ (٣) ، وَ فِي أَصْلِهِ (٤) أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ : هَلْ هُوَ أُوَأَلٌ عَلَى أَفْعَلٍ أَوْ فَوَعَلَ ؛ أَوْ وُؤَأَلٌ بِوَاوَيْنِ أَوْ فَعَالَ ، وَ صِيَحَّحَ أَقْوَامٌ أُوَأَلٌ لَجَمْعِهِ عَلَى أُوَائِلٍ وَ لَهُ ثَلَاثَةُ اسْتِعْمَالَاتٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ .

وَ فِي الْعَبَابِ : أَضِيْلُهُ أُوَأَلٌ عَلَى أَفْعَلٍ مَهْمُوزَ الْأَوْسَطِ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ وَاوَاءً وَ أُذْغِمَتْ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هَذَا أَوَّلُ مِنْكَ ، جِ الْأُوَائِلُ وَ الْأُوَالِي أَيْضًا عَلَى الْقَلْبِ .

وَ فِي التَّهْنِيبِ : قَالَ ، بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَمَّا قَوْلُهُمْ أُوَائِلٌ بِالْهَمْزِ فَأَضِيْلُهُ أُوَاوِلٌ ، وَ لَكِنْ لَمَّا اِكْتَنَفَتِ الْأَلْفُ وَاَوَانِ وَ وُلِيَتِ الْآخِرَةُ مِنْهُمَا الطَّرْفَ فَضَعَّفَتْ وَ كَانَتِ الْكَلِمَةُ جَمْعًا وَ الْجَمْعُ مُسْتَقْتَلٌ ، قُلِبَتِ الْآخِرَةُ مِنْهَا هَمْزَةً وَ قَلْبُوهُ فَقَالُوا الْأُوَالِي .

وَ فِي الْعَبَابِ : وَ الصَّحاحُ : وَقَالَ قَوْمٌ : أَضِلُّ الْأَوَّلَ وَ وَوَّلَعِي فَوَعَلَ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ الْأُوَلِي هَمْزَةً وَ إِنَّمَا لَمْ يَجْمَعْ عَلَى أُوَاوِلٍ لِاسْتِثْقَالِهِمْ اِجْتِمَاعِ وَاَوَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفُ الْجَمْعِ ، وَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي جَمْعِهِ الْأُوَلُونَ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَدَانَ وَ أَنْبَأَهُ الْأُوَلُونَ

بَأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي (٥)

وَ هِيَ الْأُوَلِي ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُوَلِي (٦).

قَالَ الرَّجَّاحُ : قِيلَ : مِنْ لَمُدْنَ آدَمَ إِلَى زَمَنِ نُوحٍ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؛ وَ قِيلَ : مُنْذُ زَمَنِ نُوحٍ إِلَى زَمَنِ إِدْرِيسَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَ قِيلَ مُنْذُ

زَمَنِ عَيْسَى إِلَى زَمَنِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ :

و هَذَا أَجُودُ الْأَقْوَالِ ،انْتَهَى.

و أَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جُنِّيٍّ مِنْ قَوْلِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ:

فَأَلْحَقْتُ أَخْرَاهُمْ طَرِيقَ الْأَهْمِ (٧)

فَإِنَّهُ أَرَادَ أَوْلَاهُمْ فَحَدَفَ اسْتِخْفَافًا، جَ أَوْلُ ، كَصَيْرِدٍ ، مِثْلَ أُخْرَى وَ أُخْرَى، كَذَلِكَ لَجَمَاعِهِ الرَّجَالِ مِنْ حَيْثُ التَّأْنِيثُ؛ قَالَ يَصِيفُ نَاقَهُ مُسِنَّةً :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامِ أَوْلٍ (٨)

و

١٦- فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: «أَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوْلِ». يُرْوَى كَصَيْرِدٍ جَمْعِ الْأَوْلَى، وَ تَكُونُ صِفَةً لِلْعَرَبِ ، وَ يُرْوَى بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَ تَشْدِيدِ الْوَاوِ صِفَةً لِلْأَمْرِ، وَ قِيلَ: هُوَ الْوَجْهُ .

وَ يُقَالُ أَيْضًا: أَوْلٌ مِثَالُ رُكْعٍ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ؛ وَ إِذَا جَعَلْتَ أَوْلًا صِفَةً مَنَعْتَهُ مِنَ الصَّرْفِ وَ إِلَّا صَرَفْتَهُ تَقُولُ :

لَقِيْتَهُ عَامًا أَوْلَ مَمْنُوعًا، قَالَ ابْنُ سِينَةَ: أُجْرِي مَجْرَى الْأَسْمِ فَجَاءَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَ لَامٍ ، وَ عَامًا أَوْلًا مَصْرُوفًا.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ لَا تَقُلْ عَامَ الْأَوْلِ (٩).

وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ قَلِيلٌ

ص: ٧٦٦

١- (١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ: قَالَ أَبُو السَّعُودِ فِي أَوَّلِ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ قَوْلِهِ: «وَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ» الْوَيْلُ: نَقْضُ الْوَأَلِ: الَّذِي هُوَ النِّجَاهُ، وَ الْوَيْلُ: الْوَقُوعُ فِي الْهَلَاكِ، ا ه ، نَصْر.

٢- (٢) بَعْدَهَا فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ: جَمِيعًا.

٣- (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ: وَ [١] قَدْ يَجِيءُ الْأَوَّلُ بِمَعْنَى غَيْرِ الْمَسْبُوقِ بِمِثْلِهِ كَمَا قَالُوا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: «لِأَوَّلِ الْحَشْرِ»، ا ه ، قَرَأَفِي.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ [٢] بِالضَّمِّ وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى الْجَرَّ.

٥- (٥) دِيْوَانُ الْهَدَلِيِّينَ ١/٦٥ وَ عَجْزُهُ: أَنَّ الْمَدَانَ الْمَلِيَّ الْوَفِيَّ وَ الْمَثْبُوتَ كَاللِّسَانِ.

٦- (٦) الْأَحْزَابُ الْآيَةُ ٣٣. [٣]

٧- (٧) اللِّسَانُ. [٤]

- ٨- (٨) اللسان و [٥]الصحيح، و [٦]نسبه في اللسان [٧]لبشير بن النكت، و بعده فيه: يموت بالترك و يحيا بالعمل .
- ٩- (٩) على هامش القاموس: هو من إضافة الموصوف للصفه، اه ،قرافي.

قال أبو زيد: يقال لقيته عام الأول و يوم الأول، بجر آخره، وهو كقولك أتيت مسجد الجامع .

قال الأزهرى: و هذا من باب إضافة الشيء إلى نفسه.

قلت: و حكاه ابن الأعرابي أيضاً.

و تقول: ما رأيته منذ عام أول، و منذ عام أول، ترفعه على الوصف لعام كأنه قال: أول من عامنا، و تنصبه على الظرف كأنه قال: منذ عام قبل عامنا، و إذا قلت: ابدأ به أول تضم على الغايه كفعلته قبل؛ و فى الصّحاح :

كقولك: افعله قبل .

و قال ابن سيده: و أمّا قولهم: ابدأ بهذا أول، فإنما يريدون أول من كذا و لكنه حذف لكثرة فى كلامهم، و يبنى على الحركة لأنه من المتمكن الذى يجعل فى موضع بمنزله غير المتمكن . و إن أظهرت المحذوف قلت: فعلته أول كل شىء، بالنصب، كما تقول: قبل فعلك، و تقول :

ما رأيته منذ أمس، فإن لم تره يوماً قبل أمس قلت: ما رأيته منذ أول من أمس، فإن لم تره منذ يومين قبل أمس قلت:

ما رأيته منذ أول من أول من أمس و لا تجاوز ذلك، كذا هو نصّ الصّحاح و العباب بالحرف .

و تقول: هذا أول بين الأوليه، و أنشد الجوهرى :

ماح البلاد لنا فى أوليتنا

على حسود الأعادى مانح قثم (١)

و قال ذو الرّمه :

و ما نحن من لىست له أوليه

تعد إذا عدّ القديم و لا ذكر (٢)

و المونل، كمدت: صاحب الماشيه، و أنشد الصّاعاني لروبه:

و المحل يبرى ورقاً و لجبا

و استسلم المؤيلون السربا (٣)

و وآله: قبيله حسيه، و به فسّر

١- قَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: قَالَ لِرَجُلٍ أَنْتَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَنْتَ مِنْ وَآلِهِ إِذَا قُمْتَ فَلَا تَقْرَبْنِي». سُمِّيَتْ بِالْوَالِهِ وَهِيَ الْبَعْرَةُ لِحَسْتِهَا.

وَبَنُو مَوْأَلِهِ، كَمَسْعَدَةَ، بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُمْ بَنُو مَوْأَلِهِ بْنِ مَالِكِ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

قَالَ خَالِدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ طَرِيفِ لِمَالِكِ بْنِ بَجْرَةَ، وَرَهْنَتُهُ بَنُو مَوْأَلِهِ بْنِ مَالِكِ فِي دِيهِ وَرَجُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ فَلَمْ يَفْعَلُوا وَكَانَ مَالِكُ يُحَمِّقُ فَقَالَ خَالِدٌ:

لَيْتَكَ إِذْ رَهَنْتَ آلَ مَوْأَلِهِ

حَزُوا بَنَصِلَ السِّيفِ عِنْدَ السَّبَلَةِ

وَ حَلَقْتَ بِكَ الْعُقَابُ الْقَيْعَلَةَ (٤)

قَالَ سَيِّبِيُّهُ: مَوْأَلُهُ اسْمٌ جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ، إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَكَانَ مَفْعَلًا، وَ أَيْضًا فَإِنَّ الْأَسْمَاءَ الْأَعْلَامَ قَدْ يَكُونُ فِيهَا مَا لَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا.

وَقَالَ ابْنُ جُنَى: إِنَّمَا ذَلِكَ فِيمَنْ أَحَذَهُ مِنْ وَآلٍ، فَأَمَّا مَنْ أَحَذَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا مَأَلْتُ مَأَلَهُ، فَإِنَّمَا هُوَ حِينَئِذٍ فَوْعَلُهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: وَآلَانُ لَقَبُ سُكْرِ بْنِ عَمْرٍو (٥) بْنِ عَمْرَانَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَارِثَةَ .

وَقَالَ ابْنُ السَّيْرَفِيِّ: هُوَ مِنْ وَآلٍ .

وَآلَانُ بْنُ قِرْفَةَ الْعَدَوِيُّ، وَ مَحْمُودُ بْنُ وَآلَانَ الْعَدَنِيُّ :

مُحَدَّثَانِ نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِيُّ .

وَآلَانُ أَبُو عَزْوَةَ، مَجْهُولٌ، بَيَّضَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيَّوَانِ .

وَ وَائِلٌ: اسْمٌ رَجُلٍ عَلَبَ عَلَى حَيٍّ، وَ قَدْ يُجْعَلُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ فَلَا يُضْرَفُ، وَ هُوَ ابْنُ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دِعْمِيِّ بْنِ جَدِئِلَةَ، أَبُو قَبِيلَةٍ مَعْرُوفَةٍ .

وَ وَائِلُ بْنُ حُجْرِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَ يُعْرَفُ بِالْقَيْلِ رَوَى عَاصِمُ بْنُ كَلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ.

ص: ٧٦٧

١- (١) اللسان و الصحاح.

٢- (٢) ديوانه و اللسان و الصحاح.

٣-٣) ديوانه ص ١٣ و التكملة و فيها «و نجبا..و الوثلون» و ضبطت السريا في الديوان بكسر السين.

٤-٤) اللسان. [١]

٥-٥) بعدها زياده في القاموس نصها: «هو أبو قَيْيلِه».

و وائل بن أبي القعيس و يقال: وائل بن أفلح بن أبي القعيس (١) عم عائشة من الرضا ع .

و أبو وائل: شقيق بن سلمة، الأسدى مخضرم، صحابيون، رضى الله تعالى عنهم.

*و مما يُستدرَكُ عليه:

المؤالهُ ، كَمَسَعَدَه: المَلَجَأُ كالموئِلِ كَمَجْلِسِ .

و قال ابن بُرْزُج: إلهُ فلانٍ الذين يئُلُ إليهم و هم أهله.

دنياً، و هؤلاء إلتك و هى إلتى الذين و ألت إليهم.

قال الأزهرى: إله (٢) الرجل أهل بيته الذين يئُلُ إليهم أى يُلجأ، من و آل يئُلُ. و إله: حرف ناقص من و آل، و أصيله وئله كصلمه و عده أصلهما و ضله و وعده.

و الأمولُ فى أشياء الله الحسنى، الذى ليس قبله شىء، هكذا جاء فى الخبر مرفوعاً، و قالوا: ادخلوا الأمولَ فالأول، و هى من المعارف الموضوعه موضع الحال، و هو شاذ، و الرفع جائز على المعنى، أى ليدخل الأول فالأول .

و حكى عن الخليل: ما ترك أولاً و لا آخرأ أى قديماً و لا حديثاً، جعله اسماً منكرأ و صرف .

و حكى ثعلب: هن الأولاتُ دخولاً و الآخراتُ خروجاً، و أخذتها الأولة و الآخرة؛ و أصيلُ البابِ الأمول و الأولى كالأطول و الطولى.

و حكى اللحيانى: أمأ أولى بأولى فإنى أحمد الله، لم يزد على ذلك .

و أول معرفة: يوم الأحد فى التسميه الأولى، قال:

أومل أن أعيش و أن يومى

بأول أو بأهون أو جبار (٣)

و استؤالت الإبل: اجتمعت .

و أوأل المكان، فهو مؤئل، صار ذا و أله .

و الوايلية: فزيه صغيرة من ضواحي مصر. و وئله بن جارية فى نسب النعمان بن عصر.

و وائله بن عمرو بن شيبان بن محارب فى نسب الصحاك بن قيس الفهرى .

و فى أجدادِ أمِّ نُوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَائِلُهُ بْنُ مَازِنِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

و فى إِيَادٍ: وَائِلُهُ بْنُ الطَّمْثَانَ (٤).

و فى عَطَفَانَ: وَائِلُهُ بْنُ سَهْمِ بْنِ مَرَّةَ .

و فى عَدُوَانَ: وَائِلُهُ بْنُ الظَّرْبِ .

و فى غَامِدٍ: وَائِلُهُ بْنُ الدَّوْلِ .

و فى هَوَازِنٍ: وَائِلُهُ بْنُ دُهْمَانَ بْنِ نَضْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

و وَائِلُهُ بْنُ الْقَادَةِ (٥) فى نَسَبِ أَبِي قُرْصَافَةَ الصَّحَابِيِّ .

و فى نَسَبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رِمَاحِ بْنِ الْكِنَانِيِّ وَ فى بَنِي سُؤَيْمٍ: وَائِلُهُ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ بُهْتَةَ .

و فى بَنِي سَامَةَ : وَائِلُهُ بْنُ بَكْرِ بْنِ ذُهَلٍ ؛ أَوْرَدَهُمُ الْحَافِظُ فى التَّبْصِيرِ .

و أَبُو نَضْرٍ عبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْوَائِلِيِّ السَّجَزِيِّ الْحَافِظُ مَشْهُورٌ .

و مُحَمَّدُ بْنُ حَجْرٍ الْوَائِلِيُّ إِلَى جَدِّهِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ .

وبل

الْوَيْلُ وَ الْوَابِلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْقَطْرُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَضْرِبُ بَنَ بِالْأَكْبَادِ وَبَيْلاً وَابِلاً

و قَالَ اللَّيْثُ : سَحَابٌ وَابِلٌ ، وَ الْمَطَرُ هُوَ الْوَيْلُ ، كَمَا يُقَالُ وَدُقُّ وَادِقُّ .

و قد وَبَلَتِ السَّمَاءُ الْمَكَانَ تَيْلٌ وَبَيْلاً : أَمْطَرَتْهُ .

و أَرْضٌ مَوْبُولَةٌ : مِنْ الْوَابِلِ .

و

١٦- فى حَدِيثِ الْأَسْتِشْقَاءِ : « قَوْلُنَا » . أَى مُطْرِنَا .

١٦- فى رِوَايَةٍ :

فَأَيْنَا . بِالْهَمْزِ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ مِثْلَ أَكَّدَ وَوَكَّدَ.

وَوَبَلَ الصَّيْدَ وَبَلًّا: طَرَدَهُ شَدِيدًا.

ص: ٧٦٨

١- (١) اختلفوا فيه، انظر أسد الغابه. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الـه الرجل ضبط بخطه كاللسان [٢] بفتح الهمزه و كسرهما».

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) التبصير ١٤٦٤/٤ «الظميان» و بهامشه عن إحدى نسخه: الظمئان.

٥- (٥) التبصير: الفاكه.

و من المجاز: وَبَلَهُ بِالْعَصَا وَالسُّوطِ وَبَلًا: ضَرْبُهُ ، وَقِيلَ: تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

و الوَيْلُ ، كَأَمِيرٍ: الشَّدِيدُ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا (١) أَي شَدِيدًا.

و ضَرْبٌ وَبِيلٌ: أَي شَدِيدٌ.

و الوَيْلُ: الْعَصَا الْعَلِيظَةُ الضَّخْمَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَمَا وَالَّذِي مَسَّحَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ

طَمَاعِيَّهِ أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَافِرُهُ

لَوْ أَصْبَحَ (٢) فِي يُمْنِي يَدَيَّ زِمَامِهَا

و فِي كَفِّي الْأُخْرَى وَبِيلٌ تُحَاذِرُهُ

لجاءت على مَشَى التي قد تُنْضِيْتُ

و ذَلَّتْ و أَعْطَتْ حَبْلَهَا لَا تُعَاسِرُهُ (٣)

يقول: لو تشدَّدت عليها و أعيددت لها ما تكره لَجَاءَتْ كَأَنَّهَا نَاقَةٌ قَدْ أُتْعِبَتْ بِالسَّيْرِ و رُكِبَتْ حَتَّى صَارَتْ نِضْوَةً و انْقَادَتْ لِمَنْ يَسُوقُهَا، و لم تُتَعَبْ لِدُلَّهَا، و هو كِنَايَةٌ عَنِ الْمَرْأَةِ و اللَّفْظُ لِلنَّاقَةِ كَالْمَيْبِلِ ، كَمَنْبِرٍ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْوَيْلِ ، وَ الْجَمْعُ مَوَابِلٌ ، عَادَتِ الْوَاوُ لِرُزْوَالِ الْكُسْرَةِ .

و الْوَيْلَةُ هِيَ الْعَصَا مَا كَانَتْ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ الْمَوْبِلُ كَمَجْلِسٍ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

زَعَمْتُ جُؤَيَّةً أَنَّنِي عَثَدْتُ لَهَا

أَسْعَى بِمَوْبِلِهَا وَ أُكْسِبُهَا الْجَنَى (٤)

و لَوَيْلٌ: الْقَضِيْبُ فِيهِ لَيْنٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

أَمَا تَرَيْنِي كَالْوَيْلِ الْأَعْصَلِ

و الْوَيْلُ: خَشْبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا النَّاقُوسُ .

وَأَيْضًا: الْحُزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، كَالْوَيْلِهِ وَالْإِبَالِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ إِنَّهَا لَضِفْتُ عَلَى إِبَالِهِ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي «أَب ل».

وَالْوَيْلُ: مِدَقَّةُ الْقَصَارِ النَّتِي يَدُقُّ بِهَا الثِّيَابَ بَعْدَ الْعَسَلِ .

وَالْوَيْلُ مِنَ الْمَرْعَى: الْوَحِيمُ؛ وَ قَدْ وَبِلَ الْمَرْتَعُ، كَكَرْمٍ، وَبَالَهُ وَوَبَالَ وَوَبُولًا وَوَبَالًا، مُحَرَّكَةً .

وَ أَرْضٌ وَبَيْلَةٌ: وَوَحِيمَةُ الْمَرْتَعِ وَبَيْتُهُ، جَ وَوَيْلٌ، كَكُتِبٍ .

قَالَ ابْنُ سَعِيدٍ: وَ هَذَا نَادِرٌ لِأَنَّ حَكْمَهُ أَنْ يَكُونَ وَبَائِلٌ، يُقَالُ: رَعَيْنَا كَلًّا وَبَيْلًا .

وَ قَدْ وَبِلَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ، كَكَرْمٍ، وَوَبُولًا: صَارَتْ وَبَيْلَةً .

وَ اسْتَوْبَلَتِ الْأَرْضُ (٥) وَ اسْتَوَحَمَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تُتَوَفَّقْ فِي بَدَنِهِ وَ إِنْ كَانَ مُجِبًّا لَهَا .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: اسْتَوْبَلَتِ الْأَرْضُ إِذَا لَمْ يَسْتَمْرِءْ بِهَا الطَّعَامَ وَ لَمْ تُتَوَفَّقْ فِي مَطْعَمِهِ وَ إِنْ كَانَ مُجِبًّا لَهَا، قَالَ :

وَ اجْتَوَيْتُهَا إِذَا كَرِهَ الْمُقَامَ بِهَا وَ إِنْ كَانَ فِي نِعْمَةٍ .

١٦- فِي حَدِيثِ الْعُرَيْبِيِّينَ: « فَاسْتَوْبَلُوا الْمَدِينَةَ ». أَي اسْتَوَحَمُوهَا وَ لَمْ تُتَوَفَّقِ أَبْدَانَهُمْ .

وَ وَبَلَهُ الطَّعَامَ وَ أَبْلَتُهُ، بِالْوَاوِ وَ الْهَمْزِ عَلَى الْإِبْدَالِ مُحَرَّكَتَيْنِ تُخَمَّتُهُ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ (٦) يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: « أَيُّمَا مَالٍ أُدِّيَتْ زَكَاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ ». أَي وَبَلَتْهُ، فَلَبَّتِ الْوَاوُ هَمْزَةً أَي ذَهَبَتْ مَضْرُوتُهُ وَ

إِثْمُهُ، وَ هُوَ مِنَ الْوَبَالِ، وَ يُزَوَّى بِالْهَمْزِ عَلَى الْقَلْبِ .

وَ قَالَ شَمِرٌ: مَعْنَاهُ شَرُّهُ وَ مَضْرُوتُهُ .

وَ يُقَالُ: بِالشَّاهِ وَبَلَهُ شَدِيدَةً أَي شَهْوَةً؛ لِلْفَحْلِ وَ قَدْ اسْتَوْبَلَتِ الْغَنَمُ: أَرَادَتِ الْفَحْلَ .

وَ الْوَبَالُ: الشُّدَّةُ وَ الثَّقَلُ وَ الْمَكْرُوهُ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « كُلُّ

ص: ٧٦٩

١- (١) سورة المزمل الآية ١٦. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لو اصبح بنقل حركه الهمزه إلى الهمزه».

٣- (٣) اللسان و [٢] الثاني في الصحاح. [٣]

٤- (٤) اللسان و [٤]الصحاح و [٥]التهذيب و فيها:«الخنا»بدل«الجنى».

٥- (٥) على هامش القاموس: و ضده استعذاها، كما يأتي فى قوله: و استعديت المكان: وافقنى، ا ه ،نصر.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:و فى حديث الخ كذا بخطه كاللسان و [٦]هو غير ظاهر، و عبارته النهايه: كل مال أديت زكاته فقد ذهب و بلته أى ذهب مضرته و إثمه و هو من الوبال و يروى بالهمز على القلب».

بِنَاءِ وَبَالَ عَلَى صَاحِبِهِ». الْمُرَادُ بِهِ الْعَذَابُ فِي الْآخِرَةِ .

و فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا (١)أَي وَخَامَهُ عَاقِبَهُ أَمْرِهَا.

و وَبَالَ : فَرَسٌ ضَمْرَةٌ بِنِ جَابِرِ بْنِ قَطَنِ بْنِ نَهْشَلٍ .

و وَبَالَ : مَاءٌ لَبِنِي أَسَدٍ (٢) ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَجَرِيرٍ :

تِلْكَ الْمَكَارِمُ يَا فَرْزُدُقُ فَاعْتَرَفْ

لَا سَوْقَ بَكْرِكَ يَوْمَ جُرْفِ وَبَالٍ

و قَوْلُهُمْ : أَبَيْلٌ عَلَى وَبَيْلٍ أَيْ شَيْخٌ عَلَى عَصَا .

و الْوَابِلَةُ : طَرْفُ رَأْسِ الْعُضُدِ وَ الْفَخِذُ ، أَوْ هُوَ طَرْفُ الْكَتِفِ ، أَوْ هِيَ لَحْمَةُ الْكَتِفِ ، أَوْ عَظْمٌ فِي مَفْصِلِ الرُّكْبَةِ ، أَوْ مَا التَّفَّ مِنْ لَحْمِ الْفَخِذِ فِي الْوَرِكِ .

و قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هِيَ الْحَسَنُ ، وَ هُوَ عَظْمُ الْعُضُدِ الَّذِي يَلِي الْمَنْكِبَ ، سُمِّيَ حَسَنًا لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ .

و قَالَ شَمْرٌ : الْوَابِلَةُ رَأْسُ الْعُضُدِ فِي حُقِّ الْكَتِفِ ، وَ الْجَمْعُ أَوَابِلٌ .

و الْوَابِلَةُ : نَسْلُ الْإِبِلِ وَ الْغَنَمِ .

و الْوَبْلَى ، كَجَمْرَى : الَّتِي تَدُرُّ بَعْدَ الدَّفْعَةِ الشَّدِيدَةِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ حُمَيْلٍ (٣) :

تَدُرُّ بَعْدَ الْوَبْلَى شَجَاذٍ

مِنْهَا هَمَاذِيُّ عَلَى هَمَاذِي (٤)

وَ الْمُوَابِلَةُ : الْمُوَاظَبَةُ .

وَ الْمَيْبِلُ ، كَمَيْبِرٍ : ضَفِيرَةٌ مِنْ قِدِّ مَرْكَبَةٍ فِي عَوْدٍ يُضْرَبُ بِهَا الْإِبِلُ وَ تُسَاقُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ الْمَيْبِلَةُ ، بَهَاءٌ : الدَّرَّةُ مِفْعَلَةٌ مِنْ وَبَلَهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ يَصِفُ الشَّيْخَ :

فَقَامَ تَزَعُدُ كَفَّاهُ بِمَيْبِلِهِ

قَدْ عَادَ رَهْبًا رَذِيًّا طَائِشًا ؛ الْقَدَمُ (٥)

و هي أيضاً العَصَا و به فَسَّرَ هذا البَيْتَ يقولُ: قامَ يَتَوَكَّأُ على عَصَاهُ و كَفَّاهُ تَزْعُدَانِ.

و وَاِبِلٌ ، كصاحبٍ: ع بأعلى المدينة، على ساكنها السَّلام.

و وَاِبِلٌ : جِدُّ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ اللَّؤْلُؤِيِّ المَحَدِّثِ ، حَدَّثَ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَ حَفِيدُهُ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ ، وَ عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ بْنُ النُّحَاسِ المُقْرِئُ.

و الوَيْبِلُ فِي قَوْلِ طَرْفَةَ بْنِ العَبْدِ:

و يُؤْوَى: يَلْتَدِدُ، العَصَا أَوْ مِجَنَّهُ القَصَّارِينَ لَا حُزْمَةَ الحَطَبِ كَمَا تَوَهَّمَهُ الجَوْهَرِيُّ قَلْتُ: وَ هَذَا الَّذِي وَهَمَ فِيهِ الجَوْهَرِيُّ قَدْ ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ فَقَالَ بَعِيدَ نَقْلِ القَوْلَيْنِ: وَ قِيلَ: الحَطَبُ الجَزْلُ، وَ كذَلِكَ ذَكَرَهُ أَيْضاً ابْنُ خَرُوفٍ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ، فَهُوَ قَوْلٌ ثَالِثٌ صَحِيحٌ، وَ مِثْلُهُ لَا يَكُونُ وَهْمًا.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ وَابِلٌ: جَوَادٌ يَبِلُ بِالعَطَاءِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ أَصْبَحَتِ المَذَاهِبُ قَدْ أَدَاعَتْ

بِهَا الإِعْصَارُ بَعْدَ الوَابِلِينَا (٤)

يَصْنَعُهُم بِالوَيْبِلِ لِسَعِهِ عَطَايَاهُمْ.

وَ أَرْضٌ عَمِلَةٌ وَبَلَةٌ أَى وَبَيْتَةٌ .

وَ مَاءٌ وَبَيْلٌ: غَيْرُ مَرِيءٍ، وَ قِيلَ: هُوَ الثَّقِيلُ الغَلِيظُ جَدًّا.

وَ الوِبَالُ: الفَسَادُ.

وَ الوَبْلَةُ مَحْرَكَةٌ: الوَخَامَةُ مِثْلُ الأَبْلَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

ص: ٧٧٠

١- (١) سورة الطلاق الآية ٩. [١]

٢- (٢) في معجم البلدان: ماء لبني عبس، و الأصل كروايه اللسان. [٢]

٣- (٣) و يقال «حميل» على فاعيل.

٤- (٤) التكملة.

٥- (٥) شرح أشعار الهذليين ١١٢٤/٣ بروايه: «بمحجنه» بدل «بمبيله» و اللسان و [٣]التكملة.

٦- (٧) اللسان و [٤]الأساس.

و المَوْبَلَةُ: الحُرْمَةُ مِنَ الحَطَبِ ، و أنشد الأزهريُّ :

أَسْعَى بِمَوْبِلِهَا و أُكْسِبُهَا الجِنَى (١)

و وَبَلَى، كَجَمَزَى: مَوْضِعٌ و مَكَانٌ مُسْتَوْبِلٌ وَخِيَمٌ .

و أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحقِ بنِ محمدِ بنِ الطلِّ بنِ وَايِلِ (٢) الوابليُّ ، سَمِعَ أحمدَ بنَ يَعقوبَ، و عنه أبو عبدِ اللهِ الصَّوْرِيُّ ، ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ ، مَاتَ (٣) سَنَةَ ٤١٦ .

وتل

الْوَيْلُ بِضَمَّتَيْنِ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هم الرِّجَالُ الذين مَلَأُوا بَطُونَهُمْ مِنَ الشَّرَابِ جَمْعُ أَوْتَلِ ، و الكُتَامُ بالتَّاءِ المائِثُوهَا مِنَ الطَّعَامِ ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ .

وتل

الْوَيْلُ ، مُحَرَّكَةٌ : الحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ .

و الوَيْلُ ، كَأَمِيرٍ : اللَّيْفُ ، كما فِي الصَّحاحِ .

و أَيْضًا: الرِّشَاءُ الضَّعِيفُ كما فِي العُجَابِ .

و قِيلَ : كُلُّ حَبْلِ مِنَ الشَّجَرِ وَثِيلٌ إِذَا كانَ خَلَقًا .

و الوَيْلُ أَيْضًا مِنَ جِبَالِ اللَّيْفِ كالْوَيْلِ .

و قِيلَ : الوَيْلُ الحَبْلُ مِنَ القَنْبِ .

و الوَيْلُ أَيْضًا: الضَّعِيفُ .

و الوَيْلُ : ع، م مَعْرُوفٌ ، عن أَبِي عُبَيْدٍ .

و وَثِيلٌ : وَالِدٌ سُحَيْمِ الشَّاعِرِ .

و المَوْثُولُ : المَوْصُولُ ، و قد وَثَلَهُ أَي وَصَلَهُ .

و وَثَلَهُ تَوْثِيلاً : أَصَلَهُ و مَكَّنَهُ ، لُغَةٌ فِي أَثَلَهُ .

و وَثَلَ مَالًا تَوْثِيلًا : جَمَعَهُ ، لُغُهُ فِي أَثْلِهِ .

و ذُو وَثَلَةٍ : قَيْلٌ مِنَ الْأَقْيَالِ ، وَهُوَ ابْنُ ذِي الذُّفْرَيْنِ أَبِي شَمْرِ بْنِ سَلَامَةَ .

و وَثَلَهُ (٤) ، مَحْرَكَةً : هـ . وَ فِي الْعُبَابِ : وَائِلُهُ ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ ، وَ مَا لِلْمُصَنِّفِ خَطَأً .

و وَثَالٌ ، كَشَدَادٍ : اسْمٌ (٥) رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

و وَائِلُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ الْكِنَانِيِّ اللَّيْثِيُّ الَّذِي قَالَ :

«رَأَيْتُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ أبيضَ» ، رَوَاهُ أَبُو مُوسَى وَ قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ عَجِيبٌ ؛ وَ ابْنُهُ أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرٌ ، وَوُلِدَ عَامَ أُحُدٍ ، وَ لَهُ رُؤْيَاهُ وَ كَانَ شَاعِرًا مُحْسِنًا ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ ، وَ عَنْهُ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ ، وَ هُوَ آخِرُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

و وَائِلُهُ بْنُ الْأَسْقَعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ الْكِنَانِيُّ اللَّيْثِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الصَّفِّهِ .

و وَائِلُهُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعِدَوِيُّ مِنْ رَهْطِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَ سَكَنَ دِمَشْقَ ، لَهُ حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ مَجَاهِدٌ بْنُ فَرْقِدٍ ، شَيْخٌ لِلْفَرِيبِيِّ .

و أَبُو وَائِلَةَ الْهُدَلِيُّ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ زَوْجِ أُمِّهِ فِي طَاعُونِ عُمَاسٍ وَ مَوْتِ الْكِبَارِ ؛ صِيحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَثَلُ ، مَحْرَكَةً : وَسَخُ الْأَدِيمِ الَّذِي يَلْقَى مِنْهُ ، وَ هُوَ التَّحْلِيُّ .

و وَثَلَ وَ وَثَالَهُ : اسْمَانِ .

و قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : لَيْسَ فِي قُرَيْشٍ وَائِلَةٌ بِالْمِثْلَةِ إِنَّمَا هُوَ بِالْيَاءِ .

و أَبُو الْمُؤْمِنِ الْوَائِلِيُّ تَابِعِيُّ سَمِعَ عَلِيًّا ، وَ عَنْهُ سُؤدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَصِيرٍ ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ .

و إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْوَائِلِيُّونَ مُحَدَّثُونَ .

و حَمْرَانُ بْنُ الْمَنْذِرِ الْوَائِلِيُّ تَابِعِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ .

وَجَل

الْوَجَلُ ، مَحْرَكَةً : الْفَرَعُ وَ الْخَوْفُ ، وَ جَمْعُهُ أَوْجَالٌ ، تَقُولُ : مِنْهُ وَجِلٌ ، كَفَرِحَ . وَ

-
- ١- (١) تقدم البيت فى المادة بتمامه.
 - ٢- (٢) فى اللباب: وائل.
 - ٣- (٣) نص فى اللباب على وفاته بالحروف: سنه عشر و أربعمائه.
 - ٤- (٤) فى القاموس: و وثله محرکه «و كشداد» و على هامشه عن نسخه أخرى: بعد قوله: محرکه: «ه» رمز.
 - ٥- (٥) فى القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح فأضافها.

منها القلوب». و في مُسْتَقْبِلِهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : يَاجِلُ (١) و يَبْجَلُ و يُوْجَلُ و يَبْجَلُ بِكسْرِ أَوَّلِهِ، و كَذَلِكَ فِيمَا أَشْبَهَهُ مِنْ بَابِ الْمِثَالِ إِذَا كَانَ لَازِمًا، فَمَنْ قَالَ : يَاجِلُ جَعَلَ الْوَاوَ أَلِفًا لِفَتْحِهِ مَا قَبْلَهَا، و مَنْ قَالَ : يَبْجَلُ بِكسْرِ الْيَاءِ فَهِيَ عَلَى لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَنَا إِيجَلُ و نَحْنُ نَبْجَلُ، و أَنْتَ تَبْجَلُ، كُلُّهَا بِالْكَسْرِ و هُم لَا يَكْسِرُونَ الْيَاءَ فِي يَعْلَمُ لِأَنَّ شِقَالَهُمُ الْكسِيرُ عَلَى الْيَاءِ، و إِنَّمَا يَكْسِرُونَ فِي يَبْجَلُ لِتَقْوَى إِخْدَى الْيَاءِ بِنِ الْآخِرَى، و مَنْ قَالَ يَبْجَلُ بِنَاءً عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ، و لَكِنَّهُ فَتَحَ الْيَاءَ كَمَا فَتَحُوها فِي يَعْلَمُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا كَسَبَتِ الْيَاءُ مِنْ يَبْجَلُ لِيَكُونَ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً بِوَجْهِ صَحِيحٍ، فَأَمَّا يَبْجَلُ بِفَتْحِ الْيَاءِ، فَإِنَّ قَلْبَ الْوَاوِ فِيهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ صَحِيحٍ . وَجَلًا، بِالتَّحْرِيكِ، و مَوْجَلًا، كَمَقْعَدٍ، و الْأَمْرُ مِنْهُ إِيجَلُ، صَارَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكسَرِهِ مَا قَبْلَهَا.

و الْمَوْجَلُ، كَمَنْزِلٍ: لِلْمَوْضِعِ عَلَى مَا فَسَّرَ فِي «و ع د».

و رَجُلٌ أَوْجَلُ و وَجِلٌ، تَقُولُ: إِنِّي مِنْهُ لَأَوْجَلُ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسِ الْمُرَنْئِيِّ :

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي و إِنِّي لَأَوْجَلُ

عَلَى أَيُّنَا تَعْدُو الْمَيِّتَةَ أَوَّلُ (٢)

ج و جَالٌ، بِالْكَسْرِ، و وَجِلُونَ، قَالَتْ جَنُوبُ أُخْتِ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ تَرْثِيهِ:

و كُلُّ قَبِيلٍ و إِنْ لَمْ تَكُنْ

أَرَدْتَهُمْ مِنْكَ بَاتُوا و جَالًا (٣)

و هِيَ وَجَلَةٌ، و لَا- يَقَالُ وَجَلَاءٌ، كَمَا فِي الصَّحاحِ . و وَاجِلَةٌ فَوْجَلَةٌ: كَانَ أَشَدَّ وَجَلًا مِنْهُ، و تَقُولُ: لَوْ وَاجَلْتَ فَلَانًا لَوْجَلْتَهُ أَى غَلَبْتَهُ فِي الْوَجَلِ .

و الْوَجِيلُ و الْمَوْجِلُ، كَأَمِيرٍ، و مَوْعِدٍ: حُفْرَةٌ يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ، يَمَانِيَّةٌ عَنْ ابْنِ (٤) دَرِيدٍ.

و إِيجَلَى، بِالْكَسْرِ و فَتْحِ الْجِيمِ مَقْصُورًا: ع، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و إِيجَلَنُ كَذَلِكَ: قَلَعَهُ بِالْمَغْرِبِ .

و إِيجَلِينُ، بِكسْرَاتِ (٥): جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى مُرَاكَشِ (٦) و لَمْ يُذَكَّرْ مُرَاكَشٌ فِي مَوْضِعِهِ، و قَدْ تَبَّهْنَا عَلَيْهِ فِي «ر ك ش».

و فِي الْمَحِيطِ: وَجَلُ فَلَانٌ، كَكَزَمٌ، يُوْجَلُ وَجَلًا: كَبَرٌ، قَالَ: و الْوُجُولُ بِالضَّمِّ: الشُّيُوخُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَوْجَلُ، كَمَقْعَدٍ حِجَارَةٌ مُلْسٌ لَيْئَةٌ، ذَكَرَهُ أَبُو بَحْرٍ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ .

وَبُنُوْ أَوْجَلٍ: بَطْنٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَهُمْ أَخُوهُ أَحْمَسٌ وَأَكْتَمٌ، وَهُمْ بُنُوْ عَامِرِ بْنِ مَوْدَعَةَ غَرْبُوا وَبِهِمْ سُمِّيَتْ أَوْجَلُهُ مَدِينَهُ بَيْنَ بَرْقَةَ وَفَزَانَ، ذَكَرَهُ الشَّرِيفُ النَّسَّابُ .

وَحَل

الْوَحْلُ، وَ يُحْرَكُ (٧)، اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ عَلَى التَّحْرِيكِ وَقَالَا: إِنَّ التَّشْكِينَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، قَالَ الرَّاعِي:

فَلَا رَدَّهَا رَبِّي إِلَى مَرْجٍ رَاهِطٍ

وَلَا أَصْبَحَتْ بِكَاءٍ فِي وَحَلٍ (٨)

فَإِذَنْ تَقْدِيمُ الْمَصْنُفِ إِيَّاهَا فِي الدَّكْرِ غَيْرُ سَدِيدٍ؛ الطِّينُ الرَّقِيقُ، زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الَّذِي تَزْتَطِمُ فِيهِ الدَّوَابُّ، قَالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

ص: ٧٧٢

١- (١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ: وَفِي الشَّافِيهِ وَشَرَحَهَا لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ، وَشَدَّ فِي مَضَارِعِ وَجَلٍ وَيَجَلٍ وَيَاجَلٍ وَيِيَجَلٍ، فَالْفَصِيحُ بَوَجَلٍ. قَالَ تَعَالَى: قَالُوا لَا تَوْجَلْ، وَأَشْذَاهَا بِيَجَلٍ بِكَسْرِ الْيَاءِ وَلَيْسَتْ مِنْ لُغَةٍ مِنْ يَكْسُرُ التَّاءَ مِنْ تَعَلَّمَ، لِأَنَّ أَوْلَئِكَ يَسْتَثْقَلُونَ الْكُسْرَةَ عَلَى الْيَاءِ، وَإِنَّمَا كَسَرَهَا لِتَنْقَلِبَ الْوَاءَ يَاءً، هـ، نَصَرَ.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَشَرَحَ الْجَمَاسَةُ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١١٢٦/٣ وَالْأَسَاسُ وَالتَّهْذِيبُ.

٣- (٣) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ٥٨٦/٢ وَاللِّسَانُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْقَصِيدَةِ: قَالَتْهَا عَمْرَةُ بِنْتُ الْعِجْلَانِ أُخْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ بْنِ الْعِجْلَانِ الْكَاهِلِيَّ، تَرَثَى إِخَاهَا عَمْرًا.

٤- (٤) انْظُرِ الْجَمْهَرَةَ ١١٢/٢. [١]

٥- (٥) ضَبَطَهَا يَاقُوتٌ بِالْقَلَمِ بِفَتْحِ الْجِيمِ.

٦- (٦) قِيدَهَا يَاقُوتٌ بِالْفَتْحِ ثَمَّ التَّشْدِيدِ وَضَمَّ الْكَافِ وَشِينَ مَعْجَمِهِ.

٧- (٧) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ: الْأَوْلَى تَقْدِيمُ الْمَحْرُوكِ عَلَى سَاكِنِ الْوَسْطِ، لِكَوْنِ السَّاكِنِ لُغَةً رَدِيئَةً كَذَا فِي الشَّارِحِ هـ .

٨- (٨) دِيَوَانُهُ ط بَيْرُوتِ ص ٢٠٣ وَعِزُّهُ بِرِوَايَةِ: وَلَا أَصْبَحَتْ تَمْشِي بِسَكَاةٍ فِي وَحَلٍ يَسْتَقِيمُ الْوِزْنَ، وَانْظُرِ تَخْرِيجَهُ فِي الدِّيَوَانِ.

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيئُهُمْ

كَرَوَايَا الطَّبَعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ (١)

ج أُوْحَالٌ وَوُحُولٌ .

وَاسْتَوْحَلَ الْمَكَانُ وَتَوَحَّلَ : صَارَ ذَا وَحَلٍ ؛ الْأُوْلَى فِي الصَّحَاحِ .

وَ الْمَوْحِلُ ، كَمَنْزِلِ : الْمَوْضِعُ وَ الْاسْمُ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَتَنِّحْلِ :

فَأَصْبَحَ الْعَيْنُ رُكُودًا عَلَى الْأَوْ

شَارِ أَنْ يَرْسُخْنَ فِي الْمَوْحَلِ (٢)

قَالَ : يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَ الْكُسْرِ ، يَقُولُ : وَقَفْتُ بَقَرِّ الْوَحْشِ عَلَى الرَّوَابِي مَخَافَةَ الْوَحْلِ لِكَثْرَةِ الْمَطْرِ .

وَ الْمَوْحَلُ ، كَمَقْعَدٍ : الْمَصْدَرُ عَلَى قِيَاسِ مَا ذُكِرَ فِي « وَع د » .

وَ مَوْحَلٌ : ع ، قَالَ :

مِنْ قُلَلِ الشَّحْرِ فَجَبْتَنِي مَوْحَلٍ

وَ وَحِلٌ ، كَفَرِحَ : وَقَعَ فِيهِ ، فَهُوَ وَحِلٌ . وَ أَوْحَلْتُهُ : أَوْقَعْتُهُ فِيهِ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ سِرَاقَةَ : « فَوَحِلَ بِي فَرَسِي وَ إِنِّي لَفِي جِلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ » . أَيْ وَقَعَ بِي فِي الْوَحْلِ ، يُرِيدُ كَأَنَّهُ يَسِيرُ بِي فِي طِينٍ وَ أَنَا فِي صُلْبٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَ وَاحَلَنِي فَوْحَلْتُهُ أَجْلُهُ وَحَلًّا : كُنْتُ أَخْوَضَ لِلْوَحْلِ مِنْهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَوْحَلَ فَلَانًا شَرًّا إِذَا أَثْقَلَهُ بِهِ ؛ وَ فِي الْأَسَاسِ : وَرَطَّهُ فِيهِ .

وَ فِي الْمَحِيطِ : اتَّحَلَ أَي تَحَلَّلَ وَ اسْتَشَى ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

ودل

وَدَلَّ السَّقَاءَ يَدُلُّهُ وَدَلًّا : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ فِي اللِّسَانِ : أَي مَخَضَهُ .

وذل

الْوَذِيلَةُ ، كَسْفِينَةُ : الْمِرْأَةُ ، طَائِيَّةٌ . وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ الْهُذَلِيُّ : هِيَ لُغْتُنَا ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

وَ بِيَاضٍ وَ جِهَكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ

مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَسَفَنِ الْأَنْضَرِ (٣)

وَ يُزَوَى : مِثْلُ الْمَذِيهِ .

وَ أَيْضًا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْفَضِّهِ ، وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : هِيَ السَّبِيكَةُ مِنْهَا ، قِيلَ : مِنَ الْفَضِّهِ الْمَجْلُوهُ خَاصَّةً ، أَوْ أَعْمٌ ، ج وَ ذَيْلٌ وَ وَذَائِلٌ ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :

بِخُدُودٍ كَالْوَذَائِلِ لَمْ

يُحْتَرَنَ عَنْهَا وَرِيَّ السَّنَامِ (٤)

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْوَرِيُّ : السَّمِينُ ، وَ الْوَذَائِلُ : جَمْعُ وَذِيلَةٍ قِيلَ : الْمِرْأَةُ وَ قِيلَ : صَفِيحَةُ الْفَضِّهِ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرٍو : قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : « مَا زِلْتِ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِوَذَائِلِهِ » . وَ هِيَ السَّبَائِكُ مِنَ الْفَضِّهِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ زَيْنَةٌ وَ حَسَنَةٌ وَ قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ : أَرَادَ بِالْوَذَائِلِ جَمْعَ وَذِيلَةٍ وَ هِيَ الْمِرْأَةُ بَلَّغَهُ هَذَا ، مِثْلُهَا بِهَا آرَاءُهَا الَّتِي كَانَ يَرَاهَا لِمُعَاوِيَةَ وَ أَنَّهَا أَشْبَاهُ الْمَرَايَا ، يَرَى مِنْهَا وَجُوهَ صَلَاحِ أَمْرِهِ وَ اسْتِقَامَةِ مُلْكِهِ أَى مَا زِلْتِ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِالْآرَاءِ الصَّائِبَةِ وَ التَّدَابِيرِ الَّتِي يُسْتَصْلَحُ الْمُلْكُ بِمِثْلِهَا .

وَ الْوَذِيلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ شَحْمِ السَّنَامِ وَ الْأَثِيهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِصَفِيحَةِ الْفَضِّهِ ، قَالَ :

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرِّهِ الْمَخِيطِ

وَذِيلُهُ تَشْفِي مِنَ الْأَطْيِيطِ (٥)؟

وَ الْوَذِيلَةُ : الْأَمَةُ اللَّسْنَاءُ الْقَصِيرَةُ الْأَثِيَّتِي ، كَمَا فِي الْمَخِيطِ .

وَ الْوَذِيلَةُ : النَّشِيْطَةُ الرَّشِيْقَةُ مِنَ النَّسَاءِ كَالْوَذَلِ مَحْرَكَةٌ ، وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَ الْوَذَلَةُ ، كَرَنَحَهُ .

وَ خَادِمٌ وَ ذَلَّةٌ ، مَحْرَكَةٌ : خَفِيْفٌ ، عَنْ ابْنِ بُرْزُجٍ .

ص: ٧٧٣

٢- (٢) ديوان الهذليين و الصحاح و [٢]اللسان. [٣]

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٠٢/٢ بروايه: « و بياض وجهٍ كسيف الأنضر » و اللسان و [٤]الأساس.

٤- (٤) ديوانه و اللسان. [٥]

٥- (٥) اللسان.

وَالْوَدَّالَهُ: مَا يَقْطَعُ الْجَزَارُ مِنَ اللَّحْمِ بِغَيْرِ قَسْمٍ؛ يُقَالُ:

لَقَدْ تَوَدَّوْا مِنْهُ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَضَبَطَهُ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَدْلَةُ: الْقِطْعَةُ الْخَفِيفَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا.

وَرَجُلٌ وَذَلٌّ وَذَلٌّ: خَفِيفٌ سَرِيعٌ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ.

ورل

الْوَرَلُ، مُحَرَّكَةٌ: دَابَّةٌ كَالضَّبِّ عَلَى خَلْقَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ، يَكُونُ فِي الرَّمَالِ وَالصَّحَارِي؛ أَوْ الْعَظِيمُ مِنْ أَشْكَالِ الْوَزَغِ طَوِيلُ الذَّنَبِ صَغِيرِ الرَّأْسِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْوَرَلُ سَبِطُ الْخَلْقِ طَوِيلُ الذَّنَبِ كَأَنَّ ذَنْبَهُ ذَنْبُ حَيَّةٍ، قَالَ: وَرَبُّ وَرَلٍ يَزْبُو طَوْلُهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ، قَالَ:

وَأَمَّا ذَنْبُ الضَّبِّ فَهُوَ عَقْدٌ (١) وَأَطْوَلُ مَا يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ، وَالْعَرَبُ تَشِي تَخْبِتُ الْوَرَلَ وَتَشِي تَقْدِرُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَإِنَّهُمْ يَحْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وَأَكْلِهِ، وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنَبِ حَشِيئَتُهُ مُفَقَّرَةٌ، وَلَوْ نُهِجَ إِلَى الضُّحْمَةِ وَهِيَ غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا، وَإِذَا سَمِنَ اصْفَرَ صَيْدُهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجِنَادِبَ وَالذُّبَابَ وَالْعُشْبَ، وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ، وَأَمَّا الْوَرَلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعَقَابِرَ وَالْحَيَّاتِ وَالْحَرَابِي وَالْحَنَافِسَ، وَلَحْمُهُ حَارٌّ جَدًّا دِرْيَاقٌ يُسَيِّمُنْ بِقُوَّةٍ، وَلِذَا تَشِي تَعْمَلُهُ النِّسَاءُ، وَزِبْلُهُ يَجْلُو الْوَضْحَ، وَشَحْمُهُ يُعْظَمُ الذَّكَرَ دَلْكَاءَ، جِ وَرِلَانٌ، بِالْكَسْرِ، وَأُورَالٌ، وَأُرْوَلٌ، بِالْهَمْزِ كَأَفْلَسٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أُوْرَلٍ، وَقُلِبَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً لِانْتِصَامِهَا.

وَوَزَلَةٌ، بِالْفَتْحِ ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ، بِئْرٌ مَطْوِيَةٌ فِي جَوْفِ الرَّمْلِ لِبَنِي كِلَابٍ، قَالَهُ نَصْرٌ.

وَأُورَالٌ: ع، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ عُقَابًا:

تَخَطَّفَ خِرَانُ الْأَنْبِعِمِ بِالضُّحَى

وَقَدْ حَجَرَتْ مِنْهَا ثَعَالِبُ أُوْرَالِ (٢)

قُلْتُ: وَقَدْ مَرَّ أَنَّ الرَّاءَ وَاللَّامَ لَمْ يَجْتَمِعَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَّا فِي جَرَلٍ وَارَلٍ وَوَرَلٍ وَلَا رَابِعَ لَهَا.

قَالَ شَيْخُنَا: وَالْمَنْعَرَلُ لِلْقَلْفَةِ كَذَا فِي ذَيْلِ الْفَصِيحِ لِلْمَوْفِقِ الْبُعْدَادِيِّ، وَرَمَّ فِي الْقَافِ لِرَقِهِ وَذَكَرَ فِي الْهَمْزِ أَلْفَاظًا غَيْرَهَا.

ورتل

الْوَرْتَلُ ، كَسَمَنْدَلٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ السِّيْرَافِيُّ : هِيَ الدَّاهِيَةُ وَ الشَّرُّ وَ الأَمْرُ العَظِيمُ كَالْوَرْتَلِ مَقْصُورًا ، مِثْلَهُ سَبِيوِيَّةٌ وَ فَسْرَهُ السِّيْرَافِيُّ ، قَالَ :

وَ إِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى الوَاوِ أَنَّهَا أَضَلُّ لِأَنَّهَا لَا تُزَادُ أَوْلَا البَتَّةَ ، وَ التُّونُ ثَالِثَةٌ وَ هُوَ مَوْضِعُ زِيَادَتِهَا ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ ثَبَتٌ بِخِلَافِ ذَلِكَ .

وَ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : النُّونُ فِي وَرْتَلٍ زَائِدَةٌ كَنُونِ جَحْنَفَلٍ ، وَ لَا تَكُونُ الوَاوُ هُنَا زَائِدَةً لِأَنَّهَا أَوَّلُ وَ الوَاوُ لَا تُزَادُ أَوْلَا البَتَّةَ .

قُلْتُ : فَيَاذَنْ وَزْنُهُ فَعَنْعَلٌ فَعَنْعَلٌ لَفَقْدِهِ ، وَ قَدْ جَاءَتْ أَضْيَالًا فِي مُضَاعَفِ الرُّبَاعِيِّ ، وَ إِذَا اجْتَمَعَ شُدُوذُ أَصَالِهِ وَ شُدُوذُ زِيَادِهِ فَالْأَصَالَةُ أَوْلَى لَوْجُوبِهَا مَا أَمْكَنْتَ ؛ وَ ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى زِيَادِهِ لِامِهِ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ هُوَ ظَاهِرُ التَّسْهِيلِ .

وَ وَرْتَلٌ : ع ، وَ فِي بَعْضِ شُرُوحِ المِرَاحِ : أَنَّهُ اسْمٌ بِلَدِّهِ .

وسل

الْوَسِيْلَةُ وَ الوَاسِلَةُ : المَنْزِلَةُ عِنْدَ المَلِكِ وَ الدَّرَجَةُ وَ القُرْبَةُ وَ الوُضْلَةُ ، وَ الجَمْعُ الوَسَائِلُ .

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : الوَسِيْلَةُ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الغَيْرِ وَ الجَمْعُ الوَسِيْلُ (٣) وَ الوَسَائِلُ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الأَذَانِ : «اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيْلَةَ» .

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ فِي الأَصْلِ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ وَ يُتَقَرَّبُ بِهِ ، وَ المُرَادُ بِهِ فِي الحَدِيثِ القُرْبُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَ قِيلَ : هِيَ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَ قِيلَ : هِيَ مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الجَنَّةِ ، كَذَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ .

وَ وَسَّلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى تَوَسِيْلًا : عَمِلَ عَمَلًا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ

ص : ٧٧٤

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ : فَهُوَ ذُو عُقَدٍ .

٢- (٢) دِيْوَانُهُ بِرَوَايَةٍ : «خِزَانُ الشَّرْبَةِ» وَ الأَصْلُ كِرْوَايَةُ التَّكْمَلَةِ .

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ : [١] الوُسُلُ .

كَتَوَسَّلَ ، يُقَالُ : وَسَّلَ وَسِيلَهُ وَ تَوَسَّلَ بِوَسِيلِهِ ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ : التَّوَسَّلُ وَ التَّوَسُّلُ وَاحِدٌ .

وَ الوَاسِلُ : الوَاجِبُ ، قَالَ رُوْبَيْه :

وَ أَنْتَ لَا تَنْهَرُ حَظًّا وَاسِيلاً

وَ الوَاسِلُ : الرَّاعِبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ لَبِيدٌ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدَّرَ أَمْرِهِمْ

بَلَى كُلُّ ذِي لُبٍّ إِلَى اللَّهِ وَاسِلاً (١)

وَ التَّوَسُّلُ : السَّرِقَةُ ؛ يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ إِلَى تَوَسُّلاً أَيْ سَرَقَهُ ، كَمَا فِي العُجَابِ وَ اللُّسَانِ .

وَ مُوَيْسِلٌ ، عَلَى التَّصْغِيرِ : مَاءٌ لَطِيءٌ ، قَالَ وَاقِدُ بْنُ العِطْرِيْفِ الطَّائِيُّ وَ كَانَ قَدْ مَرَضَ فَحَمِيَ المَاءُ وَ اللَّبَنُ (٢) :

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ شَيْنِيًّا فَإِنَّهُ

إِذَا كُنْتَ مَحْمُومًا عَلَيْكَ وَخِيْمٌ

لَيْتَ لَبْنُ المِعْزَى بِمَاءِ مُوَيْسِلٍ

بِغَانِي دَاءٍ إِنِّي لَسَقِيمٌ (٣)

وَ أُمُّ مُوَيْسِلٍ ، كَمَنْزِلٍ : هَضْبَةٌ .

وَ أَوْسَلُهُ ، بِكسْرِ السِّينِ : هِيَ اسْمُ هَمْدَانَ القَبِيلَةِ المَشْهُورَةِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مُوَاسِلٌ ، بِضَمِّ المِيمِ وَ كسْرِ السِّينِ : جَبَلٌ لِأَجْأَ ، قَالَهُ نَضْرُ .

وشل

الْوَشَلُ ، مَحْرَكَةٌ : المَاءُ القَلِيلُ يُتَحَلَّبُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ صِيْخَرِهِ يَقَطُرُ مِنْهُ قَلِيلاً - قَلِيلاً وَ لَا يَتَّصِلُ قَطْرُهُ أَوْ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ ، وَ الجَمْعُ أَوْشَالٌ .

وَ قَدْ قِيلَ : الوَشَلُ المَاءُ الكَثِيرُ فَهُوَ عَلَى هَذَا ضِدٌّ . وَ كَذَلِكَ الوَشَلُ يَكُونُ القَلِيلَ (٤) مِنَ الدَّمْعِ وَ الكَثِيرَ مِنْهُ ، وَ بِالكَثِيرِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ :

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِلُبِّكَ غَادَرُوا

وَسَلًّا بَعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا (٥)

وَالْوَشْلُ: جَبَلٌ عَظِيمٌ بِيْتِهَامَهُ فِيهِ مِائَةٌ كَثِيرَةٌ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ أَبِي الْقَمْقَمِ الْأَسَدِيِّ:

أَقْرَأُ عَلَى الْوَشْلِ السَّلَامَ وَقُلُّ لَهٗ

كُلُّ الْمَشَارِبِ مُدٌّ هُجِرَتْ ذَمِيمٌ (٦)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ جَبَلًا يَقْطُرُ فِي لَجْفٍ مِنْهُ مِنْ سَقْفِهِ مَاءٌ فَيَجْتَمِعُ فِي أَسْفَلِهِ يُقَالُ لَهُ الْوَشْلُ.

وَالْوَشْلُ: مَوْضِعَانِ أَظْنَهُمَا بِالْيَمَنِ.

وَالْوَشْلُ: الْوَجَلُ وَالْهَيْبَةُ وَالْخَوْفُ، وَقَدْ وَشَلَّ وَشَلًّا.

وَوَشَلَ الْمَاءُ يَشِلُّ وَشَلًّا، كَوَعَدَ يَعِدُ وَعَدًّا، وَوَشَلْنَا مُحَرَّكَةً: سَالَ أَوْ قَطَرَ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَشْلُ مَا قَطَرَ مِنَ الْمَاءِ وَقَدْ وَشَلَ يَشِلُّ.

وَوَشَلَ الرَّجُلُ وَشُولًا: ضَعُفَ وَاحْتَجَّاجَ وَافْتَقَرَ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَقْتُ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلَاكَلَهَا

سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَ مِنْ عَثْمَانَ مَنْ وَشَلَا (٧)

وَوَشَلَ فَلَانٌ إِلَيْهِ إِذَا ضَرَعَ، فَهُوَ وَاشِلٌ إِلَيْهِ.

وَجَبَلٌ وَاشِلٌ: يَقْطُرُ مِنْهُ الْمَاءُ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ: لَا يَزَالُ يَتَحَلَّبُ مِنْهُ مَاءٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَوْشَلَ حَظَّهُ إِذَا أَقْلَهُ وَأَخْسَهُ، وَأَنشَدَ ابْنُ جَنِّي لِبَعْضِ الرَّجَّازِ:

وَحُسْدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظِّهَا

عَلَى أَحَاسِي الْعَيْظِ وَ الْكَنْظِظِهَا (٨)

ص: ٧٧٥

- ٢- (٢) قال أبو محمد الأسود: هذا الشعر لزياده بن بجدل و الطريفى الطائى.
- ٣- (٣) البيتان فى معجم البلدان و [٢]فيه: «لا تشرب نسيئاً» و الثانى فى اللسان. [٣]
- ٤- (٤) قوله: «القليل.. و الكثير» بالضم فى القاموس، و [٤]سياق الشارح اقتضى نصبهما و هو ما يوافق ضبط اللسان أيضاً. [٥]
- ٥- (٥) اللسان.
- ٦- (٦) اللسان و [٦]الصحاح و [٧]معجم البلدان «[٨]الوشل» من آيات ذكرها.
- ٧- (٧) اللسان بدون نسيه.
- ٨- (٨) اللسان [٩]بدون نسيه.

و قال ابن السكيت: سمعت أبا عمرو يقول: الوشول قله الغناء و الضعف؛ و قد وشل كنصر.

و جاؤوا أوشالاً أى يتبع بعضهم بعضاً.

و أوشل الماء: وجدته وشللاً أى قليلاً، و منه

١٧- قول الحجاج لحفارٍ حفراً له بئراً: «أ خسفت أم أوشلت؟». أى أنبسط ماء كثيراً أم قليلاً.

و و أوشل الفصيل إذا أدخل أطباء الناقه في فيه ليتعلم الرضاع، كما في العباب.

و المواشل: مواضع معروفه من اليمامة.

قال ابن دُرَيْدٍ: لا أدري ما حقيقته.

*و مما يُشْتَدْرَكُ عليه:

ماءٌ و اشل يشل منه وشللاً، كما في التهذيب.

و ناقه و شول: كثيره اللبن يشل لبها من كثرتة أى يسيل و يقطر.

و قال ابن الأعرابي: ناقه و شول دائمه على محلها.

في العباب: ناقه و شول قليله اللبن فهو ضد.

و الأوشال: مياه تسيل من أعراض الجبال فتجتمع ثم تساق إلى المزارع، رواه أبو حنيفة.

و في المثل: و هل بالرمال من أوشال؟ قال الزمخشري يضرب للنكد.

و عيون و شله: قليله الماء.

و الوشول: النقصان، عن أبي عمرو، و أنشد:

إذا ضم قومكم مأزق

و شلتم و شول يد الأجدم (١)

و من المجاز: رأى و اشل، و رجل و اشل الرأى:

ضعفه.

و هو وَاشِلُ الْحَظِّ: أى ناقِصُه لا جِدَّ له.

و ما أَصَابَ إِلاَّ وَشَلًّا مِنَ الدُّنْيَا و أَوْشالًا مِنْهَا. و هو مِنَ أَوْشالِ القَوْمِ و أَوْشابِهِم أى لَفِينِهِم، و هو مجازٌ.

وصل

وَصَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصِيلاً وَصِيلاً، بالكسْرِ و الضَّمِّ، الأَخِيرُهُ عَنِ ابْنِ جَنَى. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لا أَدْرِي أَمْطَرِدٍ هُوَ أَمْ غَيْرِ مُطَّرِدٍ قَالَ: و أَظَنَّهُ مُطَّرِدًا كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الضَّمَّ مُشْعِرَهُ بِأَنَّ المَحذُوفَ إِنَّمَا هِيَ الفَاءُ الَّتِي هِيَ الوَاوُ.

و قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الضَّمُّ فِي الصُّلَةِ ضَمُّ الوَاوِ المَحذُوفِ مِنَ الوُضِيْلَةِ، وَ الحِذْفُ وَ النُّقْلُ فِي الضَّمِّ شاذُّ كَشُدُوذِ حَذْفِ الوَاوِ فِي يَجُدُّ؛ وَ وَصَلَهُ تَوْصِيلاً: لِأَمِّهِ، وَ هُوَ ضِدُّ فَصَلَهُ.

و فِي التَّنْزِيلِ العَرِيزِ: وَ لَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ القَوْلَ (٢) أَى وَصَلْنَا ذِكْرَ الأنْبِيَاءِ وَ أَقاصِيصَ مَنْ مَضَى بَعْضُها بَعْضًا، لَعَلَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ.

و يُقَالُ: وَصَلَ الجِبَالَ وَ غَيْرَها تَوْصِيلاً: وَصَلَ بَعْضُها بَعْضًا.

و قَالَ الفَرَّاءُ: وَصَلَكَ اللهُ، بالكسْرِ لُغَةٌ فِي الفَتْحِ.

وَ وَصَلَ الشَّيْءَ وَ وَصَلَ إِلَيْهِ يَصِلُ وَصُولاً وَ وَصَلَهُ، بضمِّهما، وَ صِلَهُ، بالكسْرِ، بَلَغَهُ وَ انْتَهَى إِلَيْهِ.

وَ وَصَلَهُ إِلَيْهِ وَ أَوْصَلَهُ: أَنْهَاهُ إِلَيْهِ وَ أَبْلَغَهُ إِلَيْه.

وَ اتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: لَمْ يَنْقَطِعْ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَقَعَ فِي مُصَنَّفَاتِ الصَّرْفِ أَنَّهُ يُقَالُ: اتَّصَلَ بِإِبْدالِ التَّاءِ الأُولَى ياءً وَ اسْتَدَلُّوا بِبَيْتٍ قَدْ يُقَالُ إِنَّهُ مَصْنُوعٌ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ: وَ هَذَا عِنْدِي لَيْسَ كَمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ بَلِ الياءُ المُنْقَلِبَةُ عَنِ الوَاوِ المُنْقَلِبَةِ عَنْهَا التَّاءُ عَلَى أَقْلِ اللُّغَتَيْنِ فِي اتَّعِيدَ وَ أَطَالَ فِي تَوْجِيهِهِ انْتَهَى.

قُلْتُ: وَ البَيْتُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ مَا أَنشَدَهُ ابْنُ جَنَى:

قَامَ بِهَا يُنْشِدُ كُلَّ مُنْشِدٍ

وَ اتَّصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الفَرْقَدِ (٣)

قَالَ إِنَّمَا أَرَادَ اتَّصَلَتْ فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ الأُولَى ياءً كَرَاهَةً لِلتَّشْدِيدِ.

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة فيهما.

٢- (٢) سورة القصص الآية ٥١. [١]

٣- (٣) اللسان.

١٦- فى الحَدِيث: لَعَنَ اللّهُ الوَاصِلَةَ (١) وَالمُسْتَوْصِلَةَ .

فَالوَاصِلَةُ المَرْأَةُ تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهَا، وَالمُسْتَوْصِلَةُ الطَّالِبَةُ لَدَلِكَ ، وَ هِيَ التّى يُفَعَّلُ بِهَا ذَلِكَ .

١٦- رُوِيَ فى حَدِيثٍ آخَرَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهَا كَانَ زُورًا» .

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: وَقد رَخَّصَتِ الفُقَهَاءُ فى القَرَامِلِ وَ كُلِّ شَيْءٍ وُصِلَ بِهِ الشَّعْرُ، وَ ما لَمْ يَكُنِ الوَصلُ شَعْرًا فَلَا بَأْسَ بِهِ .

١٧- رُوِيَ عَنِ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «لَيْسَتْ الوَاصِلَةُ بِالتّى تَغْنُونُ، وَ لَا بِأَسَ أَنْ تَغْرَى المَرْأَةُ عَنِ الشَّعْرِ فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدٍ» . إِنَّمَا الوَاصِلَةُ التّى تَكُونُ بَغِيًّا فى شَبَابِهَا، فَإِذَا أَسَنَتْ وَصَلَتْهَا بِالقِيَادَةِ .

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ: مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَ وَصِلَهُ وَصِيلاً وَ صَمَلَهُ وَ وَاصِلَهُ مُوَاصِلَةً وَ وَصَالاً، كِلَاهُمَا يَكُونُ فى عَفَافِ الحُبِّ وَ دَعَارَتِهِ ، وَ كَذَلِكَ وَصَلَ حَنْبَلُهُ وَصَالاً وَ صَمَلَهُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَإِنْ وَصَلْتَ حَنْبَلَ الصَّفَاءِ فَدُمَ لَهَا

وَ إِنْ صَرَمْتَهُ فَانصَرِفْ عَنِ تَجَامُلِ (٢)

وَ وَاصَلَ حَنْبَلَهَا: كَوَصَلَهُ .

وَ الوَاصِلَةُ بِالصَّمِّ: الاتِّصَالُ . وَ ما اتَّصَلَ بِالشَّيْءِ .

وَ قَالَ اللِّثُّ : كُلُّ مَا اتَّصَلَ بِشَيْءٍ فَمَا بَيْنَهُمَا وَصَلَهُ جُ وَصَلَ ، كَصَرَدَ .

وَ المَوْصِلُ ، كَمَجْلِسٍ : مَا يُوصَلُ مِنَ الحَبْلِ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ مَعْقِدُ الحَبْلِ فى الحَبْلِ .

وَ الأَوْصَالُ: المَفَاصِلُ ، وَ مِنْهُ

١٤- الحَدِيثُ فى صَفَتِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

«أَنَّهُ كَانَ فَعْمَ الْأَوْصَالِ». أَي مُمْتَلِيءَ الْأَعْضَاءِ.

أَوْ هِيَ مُجْتَمَعُ الْعِظَامِ .

وَقِيلَ : الْأَوْصَالُ جَمْعُ وُضِلٍ ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ لِكُلِّ عَظْمٍ عَلَى حِدِّهِ لَا يُكْسِرُ وَلَا يَخْتَلِطُ بغيرِهِ وَلَا يُوَصَّلُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَ هُوَ الْكَثِيرُ وَ الْجِدْلُ ، بِالذَّالِ ، وَ شَاهِدُ الْوِضَلِ بِالْكَسْرِ قَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ :

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَا بَلَاغَتِهِ

فَقَامَ بِنَاسٍ بَيْنَ وَضَلَيْكَ جَارُ (٣)

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لَا وَصِيْلَهُ (٤) قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : الْوَصِيْلَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ النَّاقَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ عَشْرَةِ أَبْطُنٍ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : الْوَصِيْلَةُ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي وَصِيْلَتْ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عِنَاقَيْنِ عِنَاقَيْنِ فَإِنْ وَلَدَتْ فِي السَّابِعِ ، وَ نَصُّ الصَّحَاحِ : فِي الثَّامِنَةِ ، عِنَاقًا وَ جَدِيًّا قِيلَ : وَصِيْلَتْ أَخَاهَا فَلَا يَذْبَحُونَ أَخَاهَا مِنْ أَجْلِهَا وَ لَا يَشْرَبُ لَبَنَ الْأُمِّ إِلَّا الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ وَ تَجْرِي مَجْرَى السَّائِبَةِ .

وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَانُوا إِذَا وَلَدَتْ سِتَّةَ أَبْطُنٍ عِنَاقَيْنِ عِنَاقَيْنِ وَ وَلَدَتْ فِي السَّابِعِ عِنَاقًا وَ جَدِيًّا قَالُوا : وَصَلَتْ أَخَاهَا فَأَحَلُّوا لِبَنَاهَا لِلرِّجَالِ وَ حَرَّمُوهُ عَلَى النِّسَاءِ .

أَوْ الْوَصِيْلَةُ كَانَتْ فِي الشَّاءِ (٥) خَاصَّةً ، كَانَتْ إِذَا وَلَدَتْ الْأُنْثَى فَهِيَ لَهُمْ ، وَ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا جَعَلُوهُ لِأَهْلِهِمْ ، وَ إِنْ وَلَدَتْ ذَكَرًا وَ أَنْثَى قَالُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْبَحُوا الذَّكَرَ لِأَهْلِهِمْ .

وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : كَانُوا إِذَا وَلَدَتْ الشَّاءَ سِتَّةَ أَبْطُنٍ نَظَرُوا ، فَإِنْ كَانَ السَّابِعُ ذَكَرًا ذُبِحَ وَ أَكَلَ مِنْهُ الرِّجَالُ وَ النِّسَاءُ ، وَ إِنْ كَانَتْ أَنْثَى تَرِكَتْ فِي الْعَمِّ ، وَ إِنْ كَانَ ذَكَرًا وَ أَنْثَى قَالُوا :

وَصَلَتْ أَخَاهَا وَ لَمْ يُذْبَحْ وَ كَانَ لِحُمِّهَا حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ .

أَوْ هِيَ شَاءٌ تَلِدُ ذَكَرًا ثُمَّ أَنْثَى فَتَصِلُ أَخَاهَا فَلَا يَذْبَحُونَ أَخَاهَا مِنْ أَجْلِهَا ، وَ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا قَالُوا : هَذَا قُوبَانٌ لِأَهْلِنَا .

وَ رَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ : الْوَصِيْلَةُ الشَّاءُ تُنْتَجِجُ الْأَبْطُنَ ، فَإِذَا وَلَدَتْ آخَرَ بَعْدَ الْأَبْطُنِ الَّتِي وَقَّتُوا لَهَا قِيلَ وَصِيْلَتْ أَخَاهَا ، وَ زَادَ بَعْضُهُمْ : تُنْتَجِجُ الْأَبْطُنَ الْخَمْسَةَ عِنَاقَيْنِ عِنَاقَيْنِ

ص : ٧٧٧

١- (١) فِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ اقْتَضَى النِّصْبَ .

٢- (٢) دِيوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١٤١/١ بِرَوَايَةٍ : «فَانصَرَمَ عَنِ تَجَامُلٍ» وَ اللِّسَانُ . [١]

٣- (٣) الأساس و نسيه لذي الرمه.

٤- (٤) المائده من الآيه ١٠٣. [٢]

٥- (٥) في القاموس [٣] بالضم و تصرف الشارح بالعباره فافتضى الكسره.

فِي بَطْنٍ فَيَقَالُ: هَذِهِ وَصِيْلُهُ (١) تَصِلُ كُلَّ ذِي بَطْنٍ بِأَخٍ لَهُ مَعَهُ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: قَدْ يَصِلُ لِمَوْنِهَا فِي ثَلَاثَةِ أَبْطُنٍ وَ يُوصِلُ لِمَوْنِهَا فِي خَمْسَةِ وَ فِي سَبْعَةٍ.

وَالْوَصِيْلَةُ: الْعِمَارَةُ وَالْخِصْبُ وَ اتِّصَالُ الْكَلَامِ.

وَالْوَصِيْلَةُ: تَوْبٌ أَحْمَرٌ مُخَطَّطٌ يَمَانٍ، وَ الْجَمْعُ الْوَصَائِلُ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ كُسُوهُ كَامِلَةٌ تُبْعُ، كَسَاهَا الْأَنْطَاعُ ثُمَّ كَسَاهَا الْوَصَائِلُ». وَ قَالَ الذُّبْيَانِيُّ:

وَ يَقْدِفُنَ بِالْأَفْلَاءِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

تَشْحَطُ فِي أَشْلَانِهَا كَالْوَصَائِلِ (٢)

وَ هِيَ بُرُودٌ حُمْرٌ فِيهَا خُطُوطٌ خُضْرٌ.

وَالْوَصِيْلَةُ: الرُّفْقَةُ فِي السَّفَرِ.

وَالْوَصِيْلَةُ: السَّيْفُ كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِالْبَرْدِ الْمُخَطَّطِ .

وَالْوَصِيْلَةُ: كُتْبَةُ الْعَزْلِ .

وَالْوَصِيْلَةُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْبَعِيدَةُ كَأَنَّهَا وَصِلَتْ بِأُخْرَى، قَالَ لَيْدٌ:

وَ لَقَدْ قَطَعْتُ وَصِيْلَهُ مَجْرُودَةً

يَبْكِي الصَّدَى فِيهَا لِشَجْرِ التُّومِ (٣)

وَ لَيْلُهُ الْوَصْلُ: آخِرُ لَيَالِي الشَّهْرِ لِاتِّصَالِهَا بِالشَّهْرِ الْآخَرِ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: حَرْفُ الْوَصْلِ هُوَ الَّذِي بَعْدَ الرَّوِيِّ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ وَصَلَ حَرَكَهَ حَرْفِ الرَّوِيِّ، وَ هَذِهِ الْحَرَكَاتُ إِذَا اتَّصَلَتْ وَ اسْتَطَالَتْ نَشَأَتْ عَنْهَا حُرُوفُ الْمَدِّ وَ اللَّيْنِ، وَ يَكُونُ الْوَصْلُ فِي اصْطِلَاحِهِمْ بِأَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَ هِيَ: الْأَلِفُ، وَ الْوَاوُ، وَ الْيَاءُ، وَ الْهَاءُ، سِوَاكِنَ يَتَّبَعْنَ مَا قَبْلَهُنَّ، أَى حَرْفِ الرَّوِيِّ، فَإِذَا كَانَ مَضْمُومًا كَانَ بَعْدَهَا الْوَاوُ، وَ إِنْ كَانَ مَكْسُورًا كَانَ بَعْدَهَا الْيَاءُ، وَ إِنْ كَانَ مَفْتُوحًا كَانَ بَعْدَهَا الْأَلِفُ وَ الْهَاءُ سَاكِنَةً وَ مُتَحَرِّكَةً، فَالْأَلِفُ نَحْوُ قَوْلِ جَرِيرٍ:

أَقْلَى اللَّوْمِ عَاذِلَ وَ الْعِتَابَا

وَ قَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا (٤)

و الواو كَقَوْلِهِ أَيْضاً:

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ

سُقِيَتِ الْعَيْثُ أَتَيْتَهَا الْخِيَامُو (٥)

و الياء مثل قَوْلِهِ أَيْضاً:

هَيْهَاتَ مَنَزِلْنَا بَنَعِفِ سُويِقِهِ

كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِي (٦)

و الهاء ساكنة نحو قَوْلِهِ أَي ذِي الرُّمَّةِ :

وَقَفْتُ عَلَى رَبِيعٍ لَمِيَّةٍ نَاقَتِي

فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَ أُخَاطِبُهُ (٧)

و الْمُتَحَرِّكَةَ نَحْوَ قَوْلِهِ أَيْضاً:

وَ يَبْيَضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَ أُمُّهَا

إِذَا مَا رَأَتْنَا زَالَ مِنَّا زَوِيلُهَا (٨)

يَعْنِي بَيِّضُ النَّعَامِ ، فَالْمِيمُ وَ الْبَاءُ وَ اللَّامُ رَوِيٌّ وَ الْأَلِفُ وَ الْوَاوُ وَ الْيَاءُ وَ الْهَاءُ وَضَلُّ .

وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الْوَضْلُ وَ لَا يَكُونُ إِلَّا يَاءً أَوْ وَاوًا أَوْ أَلِفًا كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَاكِنَةٌ فِي الشُّعْرِ الْمُطْلَقِ، قَالَ: وَ يَكُونُ الْوَضْلُ أَيْضاً هَاءً وَ ذَلِكُ هَاءِ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِي حَمَزِهِ وَ نَحْوِهَا، وَ هَاءُ الْإِضْمَارِ لِلْمِذْكَرِ وَ الْمُؤَنَّثِ مُتَحَرِّكَةً كَانَتْ أَوْ سَاكِنَةً نَحْوَ غَلَامِهِ وَ غَلَامِهَا، وَ الْهَاءُ الَّتِي تُبَيِّنُ بِهَا الْحَرَكَهَ نَحْوَ عَلِيَّةٍ وَ عَمَّةٍ وَاقْضِهِ وَادْعُهُ، يُرِيدُ عَلِيَّ وَ عَمَّ وَاقْضِ وَادْعُ، فَأَدْخَلَتِ الْهَاءُ لِتُبَيِّنَ بِهَا حَرَكَهَ الْحُرُوفِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي: فَقَوْلُ الْأَخْفَشِ يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الْوَضْلُ ، لَا يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ مَعَ كُلِّ رَوِيٍّ أَنْ يَتَّبِعَهُ الْوَضْلُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبِرَ

لَا وَضَلَ مَعَهُ. وَ أَنَّ قَوْلَ الرَّاجِزِ (٩):

- ١- (١) اللسان: « [١] وصله».
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٩٤ بروايه: و يقذفن بالأولاد... في أسلائها»...
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٩١ و اللسان و التهذيب.
- ٤- (٤) ديوانه ص ٦٤ و التكملة.
- ٥- (٥) ديوان جرير ص ٥١٢ و التكملة و عجزه في القاموس.
- ٦- (٦) التكملة و عجزه في القاموس و فيه «منازله» بدل «مباركه».
- ٧- (٧) ديوان ذى الرمه ص ٣٨ و التكملة و عجزه في القاموس.
- ٨- (٨) ديوان ذى الرمه ص ٥٥٤ و التكملة و عجزه في القاموس. و في التكملة «زيل» بدل «زال».
- ٩- (٩) في اللسان: « [٢] قول الآخر».

يا صاحِبِي فَدَتِ نَفْسِي نَفْسَكَمَا

و حَيْثَمَا كُنْتُمَا لَأَقِيْتُمَا رَشَدًا

إِنَّ مَا فِيهِ وَضَلَّ لَا غَيْرَ، وَلَكِنَّ الْأَخْفَشَ إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الرَّوِيِّ، فَإِذَا أَتَى لَزِمَ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ بَدًّا، فَأَجْمَلَ الْقَوْلَ وَهُوَ يَعْتَقِدُ تَفْصِيلَهُ، وَجَمَعَهُ ابْنُ جَنِّي عَلَى وُضُوعٍ، وَوَقَّاسُهُ أَنْ لَا يُجْمَعُ.

و الْمَوْصِلُ، كَمَجْلِسٍ: د، وَ يُسَمَّى أَيْضًا: أَثُورًا، بِالْمُتَلَثِّ، وَ هُوَ إِلَى الْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ مِنْ دَجْلَةَ، بَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ إِذْ وَلِيَ الْجَزِيرَةَ فِي خِلَافَةِ أَخِيهِ عَبْدِ الْمَلِكِ. أَوْ أَرْضُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالْجَزِيرَةِ.

و زَعَمَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَصَلَتْ بَيْنَ الْفُرَاتِ وَدَجْلَةَ.

و فِي التَّهْدِيدِ: كُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَلَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ قَدِيمًا وَ حَدِيثًا.

و قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْمَوْصِلُ مِنَ الْجَزِيرَةِ؛ قِيلَ لَهَا الْجَزِيرَةُ لِأَنَّهَا بَيْنَ دَجْلَةَ وَ الْفُرَاتِ، وَ تُسَمَّى الْمَوْصِلَ الْحَيْدِيَّةَ، وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْقَدِيمَةِ فَرَاخٌ؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

و بَصْرَةَ الْأَزْدِ مِنَّا وَ الْعِرَاقُ لَنَا

و الْمَوْصِلَانِ وَ مِنَّا الْمِصْرُ وَ الْحَرَمُ (١)

يُرِيدُ: هِيَ وَ الْجَزِيرَةُ.

و قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْمَوْصِلُ دَابَّةٌ كَالدَّبْرِ، سَوْدَاءُ وَ حُمْرَاءُ تَلْسَعُ النَّاسَ.

و مَوْصُولٌ: اسْمُ رَجُلٍ (٢)، وَ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَعْرَكَ يَا مَوْصُولُ مِنْهَا تُمَالَهُ

وَ بَقُلُّ بِأَكْنَفِ الْغَرِيفِ تُوَانُ؟ (٣)

أَرَادَ: تُوَامٌ فَابْتَدَلَ.

وَ أَبُو مَرْوَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَوْصِلِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَصْبِيِّ، كَمُعْظَمٍ، وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ كَمُحَدِّثٍ، مُحَدِّثٌ ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ.

وَ وَصِيْلُكَ: مَنْ يَدْخُلُ وَ يَخْرُجُ مَعَكَ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَصِيْلُ الرَّجُلِ: مُوَاصِلُهُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ.

و تَصِلُ ، كَتَعِدُ ، بُنْتُ بِلَادٍ هَدَيْلٍ .

و واصلٌ :اسمٌ (٤)رجلٍ ، و جَمَعُهُ أوَاصِلٌ ، تُقَلَّبُ الواوُ هَمْزَةً كَرَاهَةً اجْتِمَاعِ الوَاوَيْنِ .

و واصلمه بن جناب القرشي صيحابي ، أو الصواب وائله بن الخطاب الذي تقدم ذكره، صيحفه بعضهم، فإن صاحبه هو مجاهد بن فزقد المدكور و المثن واحد.

و أبو الوصل صحابي حديثه عند أولاده، ذكره ابن منده في تاريخه و لم يذكره في كتاب الصحابه .

*و مما يُشْتَدْرَكُ عليه:

تَوَصَّلَ إِلَيْهِ تَلَطَّفَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ وَ بَلَغَهُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَوَصَّلَ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَ تُوَلَّفَ ال

جَوَارَ وَ يُعْشِيهَا الْأَمَانَ رَبَائِبَهَا (٥)

و سَبَّبَ وَاصِلٌ أَى مَوْصُولٌ ، كَمَا دَافِقٍ .

و كَانَ اسْمُ نَبَلِهِ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، الْمُوْتَصِّلَه ، سُمِّيَتْ بِهَا تَفَاؤُلًا بِوُصُولِهَا إِلَى الْعَدُوِّ، وَ هِيَ لَعَةُ قُرَيْشٍ فَإِنَّهَا لَا تُدْغَمُ هَذِهِ الْوَاوُ وَ أَشْبَاهَهَا فِي التَّاءِ فَتَقُولُ مُوتَصِلٌ وَ مُوتَفِقٌ وَ مُوتَعِدٌ، وَ غَيْرُهُمْ يُدْغَمُ فَيَقُولُ مُتَّصِلٌ وَ مُتَّفِقٌ وَ مُتَّعِدٌ.

وَ وَصَلَ وَ اتَّصَلَ :دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ بِأَنْ يَقُولَ :يَا آلَ فُلَانٍ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو:الْإِتِّصَالُ دُعَاءُ الرَّجُلِ رَهْطَهُ دُنْيَاً، وَ الْإِعْتِرَاءُ عِنْدَ شَيْءٍ يَعْجِبُهُ فَيَقُولُ أَنَا ابْنُ فُلَانٍ .

ص:٧٧٩

١- (١) اللسان و [١]معجم البلدان«الموصل».

٢- (٢) فى القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره، و جعلها مضافه فاقتضى الكسر منونه.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) على هامش القاموس:و [٢]واصل بن عطاء معتزلى، و واصله بن أشيم. تابعى، ا ه ،قرا فى و لفظه«اسم»ضبطت فى القاموس

[٣]بالضم منونه، و أضافها الشارح.

٥- (٥) ديوان الهذليين ٧٣/١ و اللسان.

١٦- فى الحَدِيثِ: «مَنْ اتَّصَلَ فَأَعْضَوْهُ». أَى مَنِ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَقُولُوا لَهُ اعْضُضْ أُيْرَ أَبِيكَ .

١٦- فى حَدِيثِ أَبِي: أَنَّهُ أَعْضَّ إِنْسَانًا اتَّصَلَ .

وَ اتَّصَلَ أَيضًا: اتَّسَبَ وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ الْأَعْسَى:

إِذَا اتَّصَلْتَ قَالَتْ: لِيُكْرِ بِنِ وَاثِلٍ

وَ بَكَرٌ سَبَّهَا وَ الْأَنْوْفُ رَوَاغِمٌ (١)

وَ وَصَلَ فَلَانَ رَحِمَهُ يَصِلُهَا صِلَةً .

وَ بَيْنَهُمَا وَصَلَهُ أَى اتَّصَالَ وَ ذَرِيَعَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: صِلَةُ الرَّحِمِ الْمَأْمُورُ بِهَا كِنَايَةٌ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَقْرَبِينَ مِنْ ذَوَى النَّسَبِ وَ الْأَصْهَارِ وَ الْعَطْفِ عَلَيْهِمْ وَ الرَّفْقِ بِهِمْ وَ الرَّعَايَةِ لِأَحْوَالِهِمْ وَ إِنْ بَعُدُوا وَ أَسَاؤُوا، وَ قَطَعَ الرَّحِمَ ضِدُّ ذَلِكَ كُلَّهُ.

وَ وَصَلَ تَوْصِيلاً: أَكْثَرَ مِنَ الْوَصْلِ، وَ مِنْهُ حَيْطٌ مُوَصَّلٌ فِيهِ وَصَلٌ كَثِيرَةٌ .

وَ وَاصَلَ الصِّيَامَ مُوَاصَلَةً وَ وِصَالاً إِذَا لَمْ يَفْطُرْ أَيَّاماً تَبَاعاً؛ وَ قَدْ نَهَى عَنْهُ.

١٦- فى الْحَدِيثِ: «إِنَّ أَمْرًا وَاصَلَ فى الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْهَا صَفْرًا».؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كُنَّا مَا نَذَرِى الْمَوَاصِي لَهُ (٢) فى الصَّلَاةِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ، فَمَضَى إِلَيْهِ أَبِي فَسَأَلَهُ عَنِ أَشْيَاءَ وَ كَانَ فِيهَا سَأَلَهُ عَنِ الْمَوَاصِي لَهُ فى الصَّلَاةِ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: هِيَ فى مَوَاضِعَ: مِنْهَا أَنْ يَقُولَ الْإِمَامُ وَ لَا الضَّالِّينَ، فىقول مَنْ خَلْفَهُ آمِينَ مَعاً أَى يَقُولُهَا بَعْدَ أَنْ يَسْكُتَ الْإِمَامُ، وَ مِنْهَا أَنْ يَصِلَ الْقِرَاءَةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَ مِنْهَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ فىصَلُّهَا بالتَّسْلِيمِ الثَّانِيَةِ، الْأُولَى فَرَضٌ وَ الثَّانِيَةُ سُنَّةٌ، فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَ مِنْهَا إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَلَا يُكَبِّرُ مَعَهُ حَتَّى يَسْبِقَهُ وَ لَوْ بَوَاوِ.

وَ تَوَصَّلَ أَى تَوَسَّلَ وَ تَقَرَّبَ .

وَ التَّوَصَّلُ: ضِدُّ التَّنَاصُرِمْ. وَ أَعْطَاهُ وَصْلاً مِنْ ذَهَبٍ أَى صِلَةً وَ هَبَةً، كَأَنَّهُ مَا يَتَّصِلُ بِهِ أَوْ يَتَوَصَّلُ فى مَعَاشِهِ.

وَ وَصَلَهُ إِذَا أَعْطَاهُ مَالاً.

و الوصلُ: الرِّسَالَةُ ترسلُها إلى صاحِبِك، حجازِيَّةٌ و الجَمْعُ الوصول .

و صلُّهُ الأَمِيرُ: جازِيَّتُهُ و عَطِيَّتُهُ.

و الوصلُ: وَضَلَ الثَّوبَ و الخُفَّ و يقالُ: هذا وَضَلَ هذا أَى مِثْلُهُ.

و يقالُ لِلرَّجُلَيْنِ يُذْكَرَانِ بِفِعَالٍ و قد ماتَ أَحَدُهُمَا: فَعَلَ كَذَا و لا يُوصَلُ حَتَّى بِمَيِّتٍ، و ليسَ لَهُ بَوَصِيلٍ أَى لا يَتَّبَعُهُ، قالَ العَنَوِيُّ:

كَمَلَّقَى عِقَالٍ أَوْ كَمَهَّلَكَ سَالِمٍ

و لَسْتَ لِمَيِّتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلٍ (٣)

و يُزَوَى: و ليسَ لِحَيٍّ هَالِكٍ.

و المَوْصِلُ كَمَجْلِسٍ: المَوْتُ، قالَ المُتَنَخِّلُ:

ليسَ لِمَيِّتٍ بَوَصِيلٍ و قد

عُلِّقَ فِيهِ طَرْفُ المَوْصِلِ (٤)

أَى طَرْفٌ مِنَ المَوْتِ أَى سَيِّمُوتٍ و يَتَّصِلُ بِهِ.

و المَوْصِلُ: المَفْصِلُ .

و مَوْصِلُ البَعِيرِ: ما بَيْنَ العَجْزِ و الفَخِذِ، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

تَرَى بَيِّسَ المَاءِ دُونَ المَوْصِلِ

منهُ بِعَجْزٍ كَصَفَاهِ الجَيْحَلِ (٥)

و الوِصْلَانِ: العَجْزُ و الفَخِذُ، و قيلَ: طَبَقَ الظَّهْرُ.

و يقالُ: هذا رَجُلٌ وَصِيلٌ هذا أَى مِثْلُهُ.

و الوَصِيْلَةُ: ما يُوصَلُ بِهِ الشَّيْءُ.

و الوَصِيْلَةُ: أَرْضٌ ذَاتُ كَلَأٍ تَتَّصِلُ بِأُخْرَى ذَاتُ كَلَأٍ؛ و منه

١٦- حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا كُنْتَ فِي الوَصِيْلَةِ فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّهَا.

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٧٩ و فيه: «أبكر بن وائل» و اللسان و التهذيب و الأساس.

٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان و [١]النهايه. [٢]

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٤/٢ و اللسان و التهذيب و الصحاح. [٤]

٥- (٥) اللسان و التهذيب لأبي النجم فيهما.

و يقال: قَطَعْنَا وَصَلَهُ (١) بَعِيدَةً، بالضم: أى أرضاً بَعِيدَةً .

و ساقَ اللّهُ إِلَيَّ وَصَلَهُ حَتَّى بَلَغْتُ مَقْصِدِي أَيْ رَفَقَهُ حَمَلُونِي .

و يُسَمُّونَ الزَّادَ وَصَلَهُ، بالضم، قاله الزَّمَخْشَرِيُّ .

و الصَّلَةُ كَالْوَصْلِ الذِي هُوَ الْحَرْفُ بَعْدَ الرَّوِيِّ .

و يقال لكَثِيرِ الْحَيْلِ وَ التَّدْبِيرِ هُوَ وَصَالٌ قَطَّاعٌ .

و المَوْصُولُ مِنَ الدَّوَابِّ: الذِي لَمْ يَنْزُ عَلَى أُمِّهِ غَيْرُ أَبِيهِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

هَذَا فَصِيلٌ لَيْسَ بِالْمَوْصُولِ

لَكِنْ لِفَخْلٍ طَرَفَهُ فَحِيلٌ (٢)

وَ الْيَأْصُولُ: الْأَصْلُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

يَهْزُ رَوْقِي رِمَالِي كَأَنَّهُمَا

عُودًا مَدَاوِسَ يَأْصُولٌ وَ يَأْصُولٌ (٣)

يُرِيدُ: أَصْلٌ وَ أَصْلٌ .

وَ يُقَالُ: ضَرَبَهُ ضَرْبَهُ لَا تُوصَلُ أَيْ لَا تُدَاوَى، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ وَصِيلُهُ بِنْتُ وَائِلَةٍ: ذَكَرَهَا ابْنُ بَشْكَوَالٍ فِي الصَّحَابَةِ .

وَعَل

الْوَعْلُ، بِالْفَتْحِ وَ كَتَبْتِيفٍ، وَ زَادَ اللَّيْثُ: مِثْلُ دُئِيلٍ وَ هَذَا نَادِرٌ .

قَالَ اللَّيْثُ: وَ لَعْنَةُ الْعَرَبِ وَعِلٌّ بِضَمِّ الْوَاوِ وَ كَثِيرِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مُطْرِدًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِءْ فِي كَلَامِهِمْ فِعْلٌ اسْمًا إِلَّا دُئِيلٌ، وَ هُوَ شَادٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَمَّا الْوَعْلُ فَمَا سَمِعْتَهُ لَغِيْرِ اللَّيْثِ، وَ شَاهِدُ الْوَعْلِ، كَتَبْتِيفٍ، قَوْلُ الْأَعْشَى:

كِنَاطِحِ صَخْرِهِ يَوْمًا لِيَقْلَعَهَا

فلم يَضِرْها و أَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ (٤)

و قال ابن سَيِّدَه: و فيه مِنَ اللَّغَاتِ ما يَطْرُدُ في هذا النَّحْوِ؛ تَيْسُ الْجَبَلِ؛ و في الْعِيَابِ: ذَكَرَ الْأَزْوَى؛ و في الصَّحاحِ: الْأَزْوَى؛ جِ أَوْعَالٌ و وَعُولٌ و وَعْلٌ بَضَمَتَيْنِ .

و أَمَّا مَوْعَلَةٌ، كَمَسْعَدَه، فاسمٌ جَمْعٌ، و كَذَلِكَ وَعَلَةٌ، و الْأُنْثَى بَلْفِظْها، أَى بَلْفِظِ وَعَلَه، الِذِى هُو جَمْعٌ أَوْ اسْمٌ جَمْعٍ .

و الوَعْلُ: الشَّرِيفُ، جِ أَوْعَالٌ و وَعُولٌ؛ و مِنْه

١٤- الْحَدِيثُ:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفَحْشُ و الْبُخْلُ، و يَخُونَ الْأَمِينُ و يُؤْتَمَنُ الْخَائِنُ، و تَهْلِكُ الْوُعُولُ، و تَظْهَرُ التُّحُوتُ»؛ قالوا:

يَا رَسُولَ اللَّهِ و ما الْوُعُولُ، و ما التُّحُوتُ: قالَ: «الْوُعُولُ:

وُجُوهُ النَّاسِ و أَشْرَافُهُم، التُّحُوتُ: الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ»؛ و في رِوَايَةٍ أُخْرَى: حَتَّى تَهْلِكَ الْأَوْعَالُ .

و الْوَعْلُ: الْمَلْجَأُ، و الْغَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ، و بِهِمَا رُويَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ رَعْلًا و نَجَنَجَهَا

مَخَافَةَ الرَّمِي حَتَّى كُلُّهَا هَيْمٌ (٥)

أَى مَلْجَأًا، و الضَّمِيرُ فِي لَمْ يَجِدْ يَعُودُ عَلَى عَيْرٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُه.

و وَعْلٌ: اسْمٌ شَوَالٍ .

و وَعْلٌ كَكْتِفِ اسْمِ شَعْبَانَ.

و قِيلَ: وَعْلٌ شَعْبَانٌ؛ و وَعْلٌ شَوَالٌ؛ جِ أَوْعَالٌ و وَعْلَانٌ، بِالْكَسْرِ.

و اسْتَوْعَلَ إِلَيْهِ (٦)، أَى الْوَعْلُ، إِذَا لَجَأَ فِي قَلْبِهِ.

و اسْتَوْعَلَتِ الْأَوْعَالُ: ذَهَبَتْ فِي قَلْبِ الْجِبَالِ (٧)؛ قالَ ذُو الرُّومِ:

و لو كَلَّمْتُ مُسْتَوْعِلًا فِي عَمَائِهِ

تَصَبَّاهُ مِنْ أَعْلَى عَمَائِهِ قِيلَهَا (٨)

- ١- (١) اللسان: [١] وصيله.
- ٢- (٢) اللسان [٢] بدون نسبه.
- ٣- (٣) اللسان.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت حتى ص ١٤٨.
- ٥- (٥) ديوانه ص ٥٨٥ و اللسان و التهذيب و الصحاح. [٣]
- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و اسوعل إليه أى الوعل إذا لجأ فى قفته، الظاهر أن يقال فى تفسير كلام المصنف (و استوعل) فلان (إليه) أى إلى فلان إذا (لجأ) إليه فكان فلان ملجأ له، اه .
- ٧- (٧) فى القاموس: الجبال.
- ٨- (٨) الديوان ص ٥٥١ و اللسان و التهذيب و التكملة.

يَعْنِي وَعِلاً مُسْتَوْعِلاً فِي قَلْبِهِ عَمَائِهِ، وَهُوَ جَبَلٌ .

وَمَا لَكَ عَنْهُ وَعْلاً وَوَعْيٌ أَيْ بُدٌّ، قَالَ الْقَلَّاحُ :

وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرِّ وَعْلاً (١)

وَبِهِ فَسَّرَ الْخَلِيلُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقِ : حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَعْلاً الْخ.

وَهُمْ عَلَيْنَا وَعْلاً وَاحِداً وَضِلْعٌ وَاحِداً أَيْ مَجْتَمِعُونَ بِالْعِدَاوَةِ ، كَمَا يَقَالُ : الْبُّ وَاحِداً.

وَالْوَعْلَةُ : عُرْوَةُ الْقَمِيصِ ، وَالزَّرِيرُ : زُرُّهُ .

وَالْوَعْلَةُ : الْمَوْضِعُ الْمُنِيعُ مِنَ الْجَبَلِ ، أَوْ صَخْرَةٌ مُشْرِفَةٌ مِنْهُ ، أَوْ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْجَبَلِ .

وَالْوَعْلَةُ مِنَ الْقَدْحِ وَالْإِبْرِيْقِ عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا.

وَوَعْلُهُ : شَاعِرٌ جَزْمِيٌّ ، سُمِّيَ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَابْنُ الْحَارِثِ شَاعِرٌ أَيْضاً.

وَوَعْلُهُ بْنُ يَزِيدَ : صَحَابِيٌّ مِنْ أَعْرَابِ الْبَصْرَةِ ، رَوَتْ عَنْهُ بَنْتُهُ أُمُّ يَزِيدَ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ .

وَوُعَالٌ ، كَعُرَابٍ : ع ، كَمَا فِي الْعُجَابِ ، أَوْ جَبَلٌ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

لِمَنْ الدِّيَارُ بِحَائِلٍ فَوُعَالٍ

دَرَسَتْ وَغَيَّرَهَا سُنُونُ حَوَالِي ؟ (٢)

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَمِنْ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي

بِمُرْفُضِ الْحُبِّيِّ إِلَى وَعَالٍ ؟ (٣)

وَالْحُبِّيُّ بِالْبَاءِ وَبِالتُّونِ ، مَوْضِعٌ .

وَوُعَيْلُهُ كَجُهَيْنَةَ : اسْمٌ مَاءٍ (٤)؛ قَالَ الرَّاعِي :

تَرَوِّحَ وَاسْتَنْعَى بِهِ مِنْ وَعَيْلِهِ

مَوَارِدٌ مِنْهَا مُسْتَقِيمٌ وَجَائِزٌ (٥)

و ذُو أَوْعَالٍ :ع ،سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْوُعُولِ إِلَيْهِ .

و وَعَلَانٌ :أَبُو قَبِيلِهِ مِنَ الْعَرَبِ .

و أَيْضًا :حِصْنٌ بِالْيَمَنِ .

و وَعَلٌ و وَعَلْتَانِ :حِصْنَانِ بِهِ أَيْضًا ،كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُسْتَوْعَلُ ،بِفَتْحِ الْعَيْنِ :حِرْزُ الْوَعْلِ الَّذِي يَتَحَرَّزُ بِهِ فِي رَأْسِ الْقُلَّةِ ،ج مُسْتَوْعَلَاتٌ .

و وَعَلٌ ،كَوْعَدَ ،وَعَلًا :أَشْرَفَ .

و أُمُّ أَوْعَالٍ :هَضْبَةٌ م مَعْرُوفَةٌ قُرْبَ بَرْقِهِ أَنْقَدَ بِالْيَمَامَةِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :و يُقَالُ لِكُلِّ هَضْبَةٍ فِيهَا أَوْعَالٌ :أُمُّ أَوْعَالٍ ،و أَنْشَدَ :

و لَا أَبُوحُ بِسَرِّ كُنْتُ أَكْتُمُهُ

مَا كَانَ لِحِمِي مَعْصُوبًا بِأَوْصَالِي

حَتَّى تَبُوحَ بِهِ عَصْمَاهُ عَاقِلَهُ

مِنْ عَصْمِ بَدْوِهِ وَحَشَّ أُمَّ أَوْعَالٍ (٤)

و أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاجِ :

و أُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا

ذَاتِ الْيَمِينِ غَيْرَ مَا إِنْ يَنْكَبَا (٧)

و تَوَعَّلْتُ الْجَبَلَ :عَلَوْتُهُ مِثْلَ تَوَقَّلْتَهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْوَعْلُ :بِضْمِ الْعَيْنِ لُغَةٌ فِي الْوَعْلِ كَكَيْفِ الَّذِي تَقَدَّمَ أَوْزَدَهَا الصَّاعِقِيُّ .

و ذَاتُ أَوْعَالٍ :مَوْضِعٌ .

و وَعَالٌ ،كِكِتَابٍ :مَوْضِعٌ ،لُغَةٌ فِي الضَّمِّ ،و بِهِمَا فَسَّرَ قَوْلُ النَّابِغَةِ .

و وعلانُ :اسمُ ماءٍ.

و الوُعْلِيُّ، بالضمِ :مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ .

و مِن المِجَازِ: توعلُ مصاعداً الشرفِ.

ص: ٧٨٢

١- (١) اللسان و [١]قبله: إني إذا ما الأمر كان معلا.

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٩٦ و اللسان. [٣]

٤- (٤) في القاموس بالضم منونه، و تُصرف الشارح بالعباره فاقتضى كسرهما.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١١٤ و انظر تخريجه فيه.

٦- (٦) معجم البلدان « [٤] أم أوعال».

٧- (٧) معجم البلدان « [٥] أم أوعال» و فيه: «بها» بدل «كلها» و اللسان و الأول في الصحاح.

الْوَعْلُ مِنَ الرَّجَالِ : الضَّعِيفُ النَّدْلُ السَّاقِطُ الْمُقْصَرُّ فِي الْأَشْيَاءِ ، جَمْعُهُ أَوْغَالٌ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ حَاجِبٍ كَرَدَسَهُ فِي الْحَبْلِ

مِنَّا غَلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَعْلٍ

حَتَّى افْتَدَى مِنَّا بِمَالِ جَبَلٍ (١)

وَ الْوَعْلُ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَ أَنْشَدَ :

فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ دُونَ سَوَادِهَا

ضَرَاءٌ وَ لَا وَعْلٌ مِنَ الْحَرَاجَاتِ (٢)

وَ الْوَعْلُ : الزُّوَانُ الَّذِي يَأْكُلُهُ الْحَمَامُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْوَعْلُ : الْمُدَّعَى نَسَبًا كَاذِبًا لَيْسَ بِنَسَبِهِ ، وَ الْجَمْعُ أَوْغَالٌ .

وَ الْوَعْلُ : الْمَلْجَأُ ، وَ هَكَذَا أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقِ :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَعْلًا

النخ.

وَ يُقَالُ : مَا لِي عَنْهُ وَعْلٌ أَيْ مَلْجَأٌ كَوَعْلٍ .

وَ الْوَعْلُ السَّيِّءُ الْغَدَاءِ كَالْوَعْلِ ، كَكَيْفٍ ، وَ هَذِهِ عَنْ سِيْبَوِيْهِ .

وَ الْوَعْلُ : الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي طَعَامِهِمْ وَ شَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ ، أَوْ يُنْفَقَ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ، قَالَهُ كِرَاعٌ ، كَالْوَاغِلِ .

وَ قَالَ يَعْقُوبُ : الْوَاغِلُ فِي الشَّرَابِ كَالْوَارِشِ فِي الطَّعَامِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ

إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَ لَا وَاغِلٍ (٣)

وَ قَالَ الرَّاجِزُ (٤) :

فَمَتَىٰ وَاعْغَلُ يَنْبُهُمْ يُحْيُو

هُ تُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي

و قد وَعَلَ يَعْلُ وَعَلَانًا و وَعَلًا، و ذَلِكَ الشَّرَابُ وَعَلٌ أَيْضًا ، عن ابنِ السَّكِّيتِ؛ قالَ عَمْرُو بنُ قَمِيئَةَ :

إِنْ أَكُ مِسْكِراً فَلَا أَشْرَبُ ال

وَعَلٌ و لَا يَسْلَمُ مِنِّي البَعِيرُ (٥)

و كذَلِكَ عن أَبِي عَمْرُو.

و وَعَلَ فِي الشَّيْءِ يَعْلُ وُغُولًا: دَخَلَ فِيهِ و تَوَارَى بِهِ، و قد خُصَّ ذَلِكَ بالشَّجَرِ، أَوْ وَعَلَ وُغُولًا بَعِيدًا و ذَهَبَ ؛ و نَصُّ المَحْكَمِ: ذَهَبَ و أَبْعَدَ، و أَنشَدَ للَّرَّاعِي:

قالَتِ سُلَيْمَى أَتَنْوِي اليَوْمَ أَمْ تَعْلُ

و قد يُسَيِّكُ بَعْضَ الحَاجِهِ العَجَلُ ؟ (٦)

و أَوْعَلَ فِي البَلادِ و نَحَوِها، و كذَلِكَ : أَوْعَلَ فِي العِلْمِ إِذا ذَهَبَ و بِالْعِ و أَبْعَدَ فِيها.

و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْعَلَ فِيهِ بَرْفِقٌ و لا- تَبْغُضْ إِلى نَفْسِكَ عِبادَةَ اللَّهِ، فَإِنَّ المَنْبَتَ لا أَرْضاً قَطَعَ و لا ظَهراً أَبْتَقَى. ؛ يُرِيدُ: سَرَّ فِيهِ بَرْفِقٌ و ابْلَغِ الغايَةَ القُصوى مِنْهُ بِالرَّفْقِ لا على سَبيلِ التَّهافُتِ و الخُرْقِ، و لا تَحْمِلْ على نَفْسِكَ و تُكَلِّفْها ما لا تُطِيقُهُ فَتَعْجِزَ و تَتْرَكَ الدِّينَ و العَمَلَ، و قالَ الأَعْشى:

تَقَطَّعَ الأَمْعَزَ المُكْوَكِبَ و خِداً

بَنَواحِ سَريعِهِ الإِيعالِ (٧)

و هو السَّيرُ السَّريعُ و الإِيعانُ فِيهِ، كَتَوَعَّلَ إِذا سارَ فَابْتَعَدَ.

و كُلُّ دَاخِلٍ فِي شَيْءٍ واعِلٌ و مُسْتَعْجِلاً مُوَعِلٌ .

و قالَ أَبُو زَيدٍ: عَلَ فِي البَلادِ و أَوْعَلَ بِمَعْنى واحِدٍ.

و أَوْعَلُوا: أَمَعَنُوا فِي سَيرِهِم دَاخِلِينَ بَيْنَ ظَهْرانِي الجِبالِ أَوْ فِي أَرْضِ العَيدُو؛ و كذَلِكَ تَوَعَّلُوا و تَعَلَّعُوا، و أَمَّا الوُغُولُ فَإِنَّهُ الدُّخُولُ

فِي الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُبْعَدْ فِيهِ.

وَقَدْ أَوْغَلَتْهُ الْحَاجَةُ قَالَ الْمُتَنَحِّلُ :

ص: ٧٨٣

١- (١) الصحاح و [١] اللسان. [٢]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٤٩ بروايه: «فاليوم أُسقى» و اللسان و المقاييس ١٢٧/٦ و الصحاح. [٣]

٤- (٤) كذا، و في اللسان: «[٤] قال الشاعر»، أصح، فالشعر الآتي ليس رجزاً.

٥- (٥) اللسان و التهذيب و الصحاح. [٥]

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٩٧ و انظر تخريجه فيه، و اللسان.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٦٥ و اللسان و التهذيب و الصحاح.

حتى يَجِيءَ و جُنْحُ اللَّيْلِ يُوعَلُهُ

و الشَّوْكُ فِي وَضْحِ الرَّجْلَيْنِ مَرْكُوزٌ (١)

و اسْتَوْعَلَ الرَّجُلُ : غَسَلَ مَعَابِنَهُ وَ بَوَاطِنَ أَعْضَائِهِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ عِكْرَمَهُ : « مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَيْسَتْ وَغْلٌ ». أَيْ فَلْيَغْسِلْ مُعَاطِفَ جَسَدِهِ وَ هُوَ اسْتِنْفَعَالٌ مِنَ الْوُغُولِ الدُّخُولِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الْوَعْلُ ، كَكْتِفٍ : دَعِيٌّ النَّسَبِ .

وَ شُرْبٌ وَاعِلٌ عَلَى النَّسَبِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَشَرِبْنَا غَيْرَ شُرْبٍ وَاعِلٍ

وَ عَلَلْنَا عَلًّا بَعْدَ نَهْلٍ (٢)

وَ مَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ وَعَلٌ أَيْ بُدٌّ ؛ وَ الْعَيْنُ أَعْرَفٌ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .

وقل

الْوَقْلُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي اللِّسَانِ وَ الْعُجَابِ : هُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

وَ وَقَلْتُهُ أَفْلُهُ : قَشَرْتُهُ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَصَبٌ وَاقِلٌ أَوْ وَاقِفٌ ، وَ هَذَا عَنْ غَيْرِهِ ، وَ كَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ وَ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَ وَقَلْتُهُ تَوْفِيلاً : وَفَرْتُهُ ؛ وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَشَرْتُهُ .

وَ التَّوْفِيلُ : نَبَتْ يُسَمَّى الْمَرَوْ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وقل

وَ قَلَّ فِي الْجَبَلِ يَقْلُ (٣) وَقَلًّا وَ وَقُولًا : صَعَدَ فِيهِ ، كَتَوَقَّلَ ، فَهُوَ وَاقِلٌ وَ مُتَوَقِّلٌ لِلصَّاعِدِ فِي حُزُونِهِ الْجِبَالِ .

و فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «لَيْسَ بَلَدٌ فَيَتَوَقَّلُ»؛ التَّوَقَّلُ:

الإِسْرَاعُ فى الصُّعُودِ.

و

١٦- فى حَدِيثِ ظَبْيَانَ: «فَتَوَقَّلْتُ بِنَا الْقِلاصِ».

و وَقَلَ يَقِلُّ وَقَلًّا: رَفَعَ ٣ رِجْلًا و أَثْبَتَ أُخْرَى؛ قَالَ الأَعْشَى:

و هِقْلٌ يَقِلُّ المَشَى

مَعَ الرِّبْدَاءِ و الرِّئَالِ (٤)

و فَرَسٌ وَقِلٌ، كَكْتِفٍ و نُدَسٍ و جَبَلٍ: صَاعِدٌ بَيْنَ حُزُونِهِ الجِبَالِ، و كذَلِكَ الوَعْلُ، قَالَ ابنُ أَحْمَرَ:

ما أم غفر على دعجاء ذى علقٍ

ينفى القراميد عنها الأعصم الوقل

و الوَقْلُ: شَجَرُ المُقْلِ عن أبى عَمْرٍو، و وَاحِدَتُهُ وَقْلَةٌ، أَو الدَّوْمُ: شَجَرُهُ، و الوَقْلُ: ثَمَرُهُ، و الجَمْعُ أَوْقَالٌ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: و سَمِعْتُ غيرَ وَاحِدٍ مِن بَنِي كِلَابٍ يَقُولُ:

الْوَقْلُ ثَمَرُهُ المُقْلُ؛ و دَلَّ على صِحَّتِهِ قَوْلُ الجَعْدِيِّ:

و كَانَ عَيْرُهُمْ تُحْتُ غُدْيَةً

دَوْمٌ يَنْوَأُ بِيَانِعِ الأَوْقَالِ (٥)

فالدَّوْمُ: شَجَرُهُ، و أَوْقَالُهُ ثَمَارُهُ أَو يَابِسُهُ. و أَمَّا رَطْبُهُ ما لم يُدْرِكِ فَبِهَشٌ، نَقَلَهُ أبو حَنِيفَةَ عن أبى عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِ بنِ بَكَّارِ الزُّبَيْرِيِّ، ج

أَوْقَالَ، قَالَ أبو قَيْسِ بنِ الأَسَلْتِ:

لم يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غيرُ أَنْ نَطَقَتْ

حَمَامُهُ فى عُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالِ (٦)

قَالَ أبو حَنِيفَةَ: و الصَّحِيحُ هو الأَوَّلُ على أَنَّ الشَّجَرَةَ قد تُسَمَّى بِاسْمِ الثَّمَرَةِ .

و الوَقْلَهُ ، بهاءٍ: نَوَاتُهُ ، جَ وَقُولٌ ، كَصَخْرِهِ وَ صُخُورٍ .

و الوَقْلُ ، محرَّكَةً : الحِجَارَةُ ، عن اللِّثِ .

و قال أبو حنيفة : الوَقْلُ الكَرْبُ الذى لم يُسْتَقْصَ فَبَقِيََتْ أُصُولُهُ بارِزَةً فى الجِدْعِ فَأَمَكَنَّ المُرْتَقَى أَنَّ يَزْتَقَى فيها ، وَ كَلَّهُ مِنَ التَّوَقُّلِ الذى هو الصُّعُودُ .

و قال غيره : فَرَسٌ تَوَقَّلَهُ أَى حَسَنُ التَّوَقُّلِ أَى الصُّعُودِ وَ الدُّخُولِ فى الجَبَلِ أَى بَيْنَ حَزُونِهِ .

و يقال : رَجُلٌ وَقَلَهُ الرَّأْسِ أَى صَغِيرُهُ جِدًّا ، كما فى العُبابِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ص : ٧٨٤

١- (١) ديوانه الهذليين ١٦/٢ و فيه «و جنّ الليل» و اللسان.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) على هامش القاموس: و [١] قوله: و رفع رجلاً و أثبت أخرى، المصدر منه بهذا المعنى الوقل فقط ، كما فى اللسان، [٢] ه .

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) اللسان و التكملة و التهذيب.

٦- (٦) اللسان و التكملة و التهذيب باختلاف ألفاظه.

فِي الْمَثَلِ : أَوْقَلُ مِنْ غُفْرٍ ، وَهُوَ وَلَدُ الْأَرْوِيِّه .

وَمِنَ الْمَجَازِ : تَوَقَّلَ مَصَاعِدَ الشَّرْفِ .

وكل

وَكَلَّ بِاللَّهِ يَكُلُّ ، كَوَعَدَ يَعِدُ ، وَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ تَوَكُّلاً ، وَ أَوْكَلَ إِيكَالاً ، وَ اتَّكَلَ اتِّكَالاً : اسْتَشْتَمَ إِلَيْهِ .

يُقَالُ : قَدْ أَوْكَلْتُ عَلَى أَخِيكَ الْعَمَلَ أَي خَلَيْتَهُ كُلَّهُ عَلَيْهِ .

وَ اتَّكَلَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ : اعْتَمَدَهُ ، وَ أَضِيلُهُ أَوْتَكَلَ ، قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِنْهَا التَّاءُ فَأُدْغِمَتْ فِي تَاءِ الْاِفْتِعَالِ ، ثُمَّ بُيِّتَ عَلَى هَذَا الْإِدْغَامِ أَسْمَاءٌ مِنَ الْمَثَلِ (١) ، وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا تِلْكَ الْعِلَّةُ ، تَوَهُمًا أَنَّ التَّاءَ أَضِيلِيهِ لِأَنَّ هَذَا الْإِدْغَامَ لَا يَجُوزُ إِظْهَارَهُ فِي حَالٍ .

وَ وَكَلَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ وَكَلًّا وَ وُكُولًا : سَلَّمَهُ إِلَيْهِ .

وَ وَكَلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَكَلًّا وَ وُكُولًا : تَرَكَهُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَاجِزٍ :

لَمَّا رَأَيْتَ أَنَّي رَاعِي غَنَمٍ

وَ إِنَّمَا وَكَلُّ عَلَى بَعْضِ الْخَدَمِ

عَجْزٌ وَ تَعْدِيرٌ إِذَا الْأَمْرُ أَرَمَ (٢)

وَ رَجُلٌ وَكَلٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، وَ وُكَلَةٌ عَلَى الْبَدَلِ كَهَمْزِهِ فِيهِمَا ، وَ مُوَكِلٌ ، بِالضَّمِّ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَي عَاجِزٌ كَثِيرُ الْاِتِّكَالِ عَلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : وَكَلَهُ تَكَلَّهُ أَي عَاجِزٌ يَكُلُّ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ .

وَ يُقَالُ : رَجُلٌ مُوَكِلٌ أَي لَا تَجِدُهُ خَفِيفًا ، وَقِيلَ : فِيهِ بَطْءٌ وَ بِلَادَةٌ ، وَ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ :

أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهَ عَمَلُ

وَ لَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكَلٌ (٣)

وَ وَكَلَتِ الدَّابَّةُ وَ كَالًا : أَسَاءَتِ السَّيْرَ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُوَاكِلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعَيْدِ وَ يَحْتَاجُ إِلَى الضَّرْبِ . وَ وَكَلَتِ الدَّابَّةُ : فَتَرَتْ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَ كَلَّتْ فَقَلَّتْ لَهَا الْبِخَاءُ تَنَاولِي

بِي حَاجَتِي وَ تَجَنَّبِي هَمْدَانَا

و تَوَاكَلُوا مُوَاكَلَةً وَ كَالًا: اَتَكَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

و يُقَالُ: اسْتَعْنَتِ الْقَوْمُ فَتَوَاكَلُوا أَيْ وَكَلَنِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُوَاكَلَةِ . ؛ وَ هُوَ مِنَ الْاِتِّكَالِ فِي الْأُمُورِ وَ أَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ، نُهِيَ عَنْهُ لَمَّا فِيهِ مِنَ التَّنَافُرِ وَ التَّقَاطُعِ إِذْ لَمْ يُعْنَهُ فِيمَا يُتَوَبُّهُ.

و الْوَكِيلُ: مِمَّا مَعْرُوفٌ وَ هُوَ الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ الْإِنْسَانِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ مُوَكَّلَهُ قَدْ وَكَلَ إِلَيْهِ الْقِيَامَ بِأَمْرِهِ فَهُوَ مُوَكَّلٌ إِلَيْهِ الْأَمْرُ؛ فَعَلِيَ هَذَا هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَ قَدْ يَكُونُ الْوَكِيلُ لِلْجَمْعِ وَ الْأُنْثَى كَذَلِكَ .

وَ قَدْ وَكَّلَهُ فِي الْأَمْرِ تَوَكِيلًا: فَوَضَعَهُ إِلَيْهِ فَتَوَكَّلَ بِهِ؛ وَ الْأِسْمُ الْوَكَالَةُ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ.

وَ مُوَكَّلٌ، كَمَقْعَدٍ: جَبَلٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ شَاذٌ مِثْلُ مَوْحِدٍ؛ أَوْ حِصْنٍ .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ اسْمُ بَيْتٍ كَانَتْ الْمُلُوكُ تَنْزِلُهُ.

وَ غُرْفُهُ مُوَكَّلٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ فَقَالَ يَصِفُ اللَّيَالِي:

وَ غَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَلْفَيْنُهُ

قَدْ كَانَ خُلِدٌ فَوْقَ غُرْفِهِ مُوَكَّلٌ (٤)

وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْأَسُودِ:

وَ أَسْبَابُهُ أَهْلَكَنَ عَادًا وَ أَنْزَلَتْ

عَزِيزًا تَغْنَى فَوْقَ غُرْفِهِ مُوَكَّلٌ (٥)

وَ مُوَكَّلٌ: اسْمُ فَرَسٍ (٦) رَبِيعَةَ بْنِ غَزَالَةَ السَّكُونِيِّ، وَ فِيهِ يَقُولُ:

أَيُّهَا السَّائِلِي بِمُوَكَّلٍ إِنِّي

قَائِلُ الْحَقِّ فَاسْتَمِعْ مَا أَقُولُ

- ١- (١) من هذه الأسماء: التكله و التكلان، و التخمه و التهمه و التجاه و التراث و التقوى، أفاده فى اللسان. [١]
- ٢- (٢) اللسان. [٢]
- ٣- (٣) اللسان و الثانى فى الصحاح و [٣] التكملة، و تقدم فى ماده عمل، انظر تعليقنا هناك.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٢٨ و اللسان و [٤] الصحاح و [٥] معجم البلدان « [٦] موكل » و التهذيب.
- ٥- (٥) اللسان. [٧]
- ٦- (٦) ضبطت فى القاموس بالضم، و الكسر ظاهر.

حش لبدى به إليك و من يح

مله يوماً فإنه محمول

و حَقِيقَةُ التَّوَكُّلِ (١): إظهارُ العجزِ و الاعتمادُ على الغيرِ ، هذا فى عُرْفِ اللُّغَةِ ؛ و عِنْدَ أَهْلِ الحَقِيقَةِ : هو الثَّقَةُ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى و اليَأْسُ مِمَّا فى أَيْدِي النَّاسِ . و يُقَالُ : التَّمَوَّكَلُ عَلَى اللَّهِ الذى يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَافِلٌ رِزْقَهُ و أَمْرَهُ فَيَرْكُنُ إِلَيْهِ وَخِيَدُهُ و لا يَتَوَكَّلُ عَلَى غَيْرِهِ . و الاسمُ التُّكْلَانُ ، بِالضَّمِّ ، و قد تَقَدَّمَ أَنَّ تَاءَهُ مُنْقَلَبَةٌ عَن وَاوِ .

و التَّمَوَّكَلُ العِجْلِيُّ ، و فى العَبِيَابِ : البِجْلِيُّ (٢) ؛ و التَّمَوَّكَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نَهْشَلِ اللَّيْثِيِّ ؛ و التَّمَوَّكَلُ بْنُ عِيَاضِ ذُو الأَهْدَامِ الكِلَابِيِّ : شِعْرَاءُ .

و التَّمَوَّكَلُ عَلَى اللَّهِ أَبُو الفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ مُحَمَّدِ المَعْتَصِمِ بنِ هَارُونَ العَبَّاسِيِّ مِنَ الخُلَفَاءِ ، و هو عاشَ رُحْمَ تُوْفَى سِنَتَهُ ٢٤٧ ، و أولادُه : عبد الصَّمَدِ و إبراهيمُ و مُحَمَّدُ و أَحْمَدُ و طَلْحَةُ ؛ و مِن وَلَدِ أَحْمَدَ : أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بنِ الفَضْلِ بنِ أَحْمَدَ كَانَ شَاعِرًا سَكَنَ مِصْرَ و تُوْفَى سِنَتَهُ ٤٦٩ .

و أَبُو التَّمَوَّكَلِ عَلِيُّ بْنُ دَاوُدِ النَّاجِي : مُحَدِّثٌ بَلِ تَابِعِيُّ رَوَى عَن أَبِي سَعِيدِ الخَدْرِيِّ ، و عَنهُ أَيُوبُ بْنُ حَبِيبِ الزَّهْرِيِّ .

و تَوَاكَلَهُ النَّاسُ : تَرَكَوهُ و لم يُعِينُوهُ فِيمَا نَابَهُ ؛ و قَوْلُ أُمِّيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ :

فَكَأَنَّ بَرِيقَ و المِلائِكُ حَوْلَهُ

سِدرٌ تَوَاكَلَهُ القَوَائِمُ أَجْرَدُ (٣)

أى لا- قوائِمَ له ؛ و يُرْوَى : سِدرٌ ، كَتِيفٌ ، و هو البَحْرُ وَرَدَّهُ الصَّاعَانِيُّ . و قِيلَ : أَرَادَ بالقَوَائِمِ الرِّياحَ ، و تَوَاكَلَتْه تَرَكَتْه ، و قد مرَّ البَحْثُ فى «س د ر» . *و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْوَكِيلُ فى أسماءِ اللَّهِ تَعَالَى : هو المَقِيمُ الكَفِيلُ بِأَرْزَاقِ العِبَادِ ، و حَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَقِلُّ بِأَمْرِ المَوْكُولِ إِلَيْهِ .

و قالَ الرَّجَّاجُ : هو الذى تَوَكَّلَ بِالقِيَامِ بِجَمِيعِ ما خَلَقَ .

و الوَكِيلُ أَيْضًا بِمَعْنَى الكَفِيلِ و الكَافِي .

و قالَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ : هو الحَافِظُ .

و قالَ الفَرَّاءُ : هو الرُّبُّ و به فَسَّرَ الآيَةَ : لا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلاً (٤) و أَنشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ :

تَوَتْ فِيهِ حَوْلًا مُظْلِمًا جَارِيًا لَهَا

فُسِّرَتْ بِهِ حَقًّا وَ سُرًّا وَ كَيْلُهَا (٥)

وَ تَوَكَّلَ بِالْأَمْرِ إِذَا ضَمِنَ الْقِيَامَ بِهِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ تَوَكَّلَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ تَوَكَّلَتْ لَهُ بِالْجَنَّةِ». أَيْ تَكَفَّلَ وَ ضَمِنَ .

وَ وَكَّلَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ ثِقَةً بِكِفَايَتِهِ أَوْ عَجْزًا عَنِ الْقِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ.

وَ الْوَكِيلُ، كَكَتَبِ: الْبَلِيدُ وَ الْجَبَانُ وَ الْعَاجِزُ، نَقَلَهُ ابْنُ التُّمَسَانِيِّ عَنِ شَمِرٍ، وَ الْخَفَاجِيُّ أَيْضًا، وَ هُوَ فِي اللِّسَانِ .

وَ الْوَكَالُ، كَسَحَابٍ وَ كِتَابٍ: الْبُطْءُ وَ الْبِلَادَةُ وَ الضَّعْفُ .

وَ تَوَاكَلَا الْكَلَامَ: اتَّكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِيهِ.

وَ اتَّكَلَ الْإِنْسَانُ: وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَنْهَضُ فِيهِ وَ يَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ.

وَ فَرَسَ وَ أَكَلَ: يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعَدُوِّ وَ يَخْتَاجُ إِلَى الضَّرْبِ .

وَ الْوَكِيلُ: الْجَرِيُّ.

وَ التُّكْلَةُ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ كَالْتُّكْلَانِ وَ يُصَيَّرُ غَرًّا فَيُقَالُ: تُكَيْلُهُ، وَ لَا تُعَادُ الْوَاوُ لِأَنَّ هَذِهِ حُرُوفُ الْأَزْمَتِ الْبَدَلِ فَبَقِيَتْ فِي التَّصْغِيرِ وَ الْجَمْعِ .

وَ يُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ مَوْكُولٌ إِلَى رَأْيِكَ، وَ قَوْلُ الذُّبْيَانِيِّ:

ص: ٧٨٦

١- (١) ضَبَطْتُ فِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ، وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى الْكُسْرَ.

٢- (٢) وَ فِي التَّكْمَلَةِ: الْعَجَلِيُّ، كَالْأَصْلِ.

٣- (٣) اللِّسَانُ «سَدْرٌ» بِرَوَايَةٍ: تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ، وَ قَوْلُهُ: بَرَفَعَ كَزَبْرَجٍ وَ قَنَفَذَ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ هَامُوسًا. وَ جِزْءٌ مِنَ عَجْزِ الْبَيْتِ مِنْ شَوَاهِدِ

الْقَامُوسِ. وَ عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ: قَوْلُهُ: تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ فِي بَعْضِهَا: تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ، وَ يَمِيلُ إِلَيْهَا تَفْسِيرُ الشَّارِحِ

فَلْيَنْظُرْ، ه. وَ هِيَ رَوَايَةُ اللِّسَانِ.

٤- (٤) الْإِسْرَاءُ الْآيَةُ ٢ وَ [١] فِي الْآيَةِ: أَلَّا تَتَّخِذُوا .

٥- (٥) اللِّسَانِ.

كَلِّينِي لَهُمْ يَا أَمِيْمَةَ نَاصِبِ

و ليلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَوَاكِبِ (١)

أى دَعِينِي.

و تقول: فلانٌ نَوَّءٌ مُتَخَذِلٌ و نَهْضُهُ مُتَوَاكِلٌ .

و كَلِّينِي إِلى كَذَا: دَعْنِي أَقَوْمَ بِهِ (٢)، و هو مجازٌ.

و المُتَوَكَّلُ بِنُ عَدِيٍّ، و ابنُ الفَضْلِ: مُحَدَّثَانِ.

و أَحْمَدُ بْنُ أَسَدِ بْنِ المُتَوَكَّلِ بْنِ حَمْرَانَ المُتَوَكَّلِ البَلْخِيُّ أَبُو الحَسَنِ ذَكَرَهُ الرَّشَاطِيُّ و الأَمِيرُ.

و يقال: و كَلَّ هَمَّهُ بِكَذَا.

و هو مُوَكَّلٌ بِرَعْيِ النُّجُومِ و هو مجازٌ.

ولل

الْوَلْوَالُ: البُلْبُلُ و أَيضاً: الدُّعَاءُ بِالْوَيْلِ، قالَ العَجَّاجُ :

كَانَ أَصْوَاتَ كِلَابٍ تَهْتَرِشُ

هاجَتْ بَوْلِوَالٍ و لَجَّتْ فى حَرَشٍ (٣)

قالَ ابنُ بَرِّي: قالَ ابنُ جَنِّي: وُلُوْتُ ماخُودٌ مِنْ وَيْلٍ لَه عَلى حَدِّ عَبْقَسِيٍّ .

و الوَلْوَالُ: الهامُّ الذَّكْرُ؛ و قيلَ: ذَكَرَ البُومِ، سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ دَعَائِهِ بِالْوَيْلِ؛ و فى اللِّسانِ: هو الوَلْوَلُ .

و وُلُوْتُ القَوْسُ: صَوَّتَتْ، و هو مجازٌ.

و وُلُوَّتِ المِراةُ وُلُوَّةً و وُلُوًّا: اعْوَلَتْ و دَعَتْ بِالْوَيْلِ و الوُلُوَّةُ: الِهدر، و الوُلُوَالُ: الِاسمُ. و.

١٧- فى حَدِيثِ أَسماءَ:

«فجاءتُ أُمُّ جَمِيلٍ فى يَدِها فِهْرٌ و لها وُلُوَّةٌ» .

١٥، ٢، ٣- في حديث فاطمة، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا: «فَسَمِعَ تَوَلُّوْلَهَا تُنَادِي يَا حَسَنَانِ يَا حُسَيْنَانِ».

الْوَلُوْلَةُ: صوتٌ مُتَّابِعٌ بِالْوَيْلِ وَالِاسْتِغَاثَةِ، وَقِيلَ: هِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ النَّائِحِ .

وَوَلُوْلٌ: سَيْفٌ عَتَّابٌ بِنِ اسِيْدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، كَمَا فِي التَّهْذِيْبِ وَالْعُبَابِ، وَقِيلَ: سَيْفٌ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهِ يَوْمَ الْجَمَلِ:

أَنَا ابْنُ عَتَّابٍ وَ سَيْفِي وَوَلُوْلٌ

وَالْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ (٤)

قِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ بِهِ الرِّجَالَ فَيَتَوَلَّوْنَ نِسَاؤَهُمْ عَلَيْهِمْ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَوْدٌ مُوَلُّوْلٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وهل

وَهْلٌ، كَفَرِحَ، يُوْهَلُ وَهَلًا: ضَعْفٌ وَفَرْعٌ وَجَبْنَ كَاسْتَوْهَلَ فَهُوَ وَهْلٌ، كَكَتِفٍ، وَ مُسْتَوْهَلٌ، وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ لَيْلَةَ التَّغْرِيسِ (٥): فَقُمْنَا وَهَلِيْنَ . أَي فَرَعَيْنِ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ إِبِلًا:

وَتَرَى لَجِيصَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيلِنَا

وَهَلًا كَأَنَّ بَهْنَ جِنَّهُ أَوْلَقَ (٦)

وَوَهَلَ عَنْهُ يُوْهَلُ وَهَلًا: غَلِطَ فِيهِ وَ نَسِيَهُ، وَ كَذَلِكَ: وَهَلَ فِي الشَّيْءِ .

وَ فِي التَّهْذِيْبِ: وَهَلَتْ إِلَى الشَّيْءِ وَ عَنْهُ إِذَا نَسِيْتَهُ وَ غَلِطَتْ فِيهِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: وَهَلَ أَنْسُ أَي غَلِطَ .

وَ وَهَلَهُ تَوْهِيْلًا: فَرَّعَهُ وَ خَوَّفَهُ .

وَ وَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ يُوْهَلُ، بِفَتْحِهِمَا، وَ وَهَلَ يَهْلُ، كَوَعَدَ يَعِدُ، وَهَلًا بِالْفَتْحِ: ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ.

وَ قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: وَهَلَتْ إِلَى الشَّيْءِ أَهْلٌ وَهَلًا، وَهُوَ أَنْ تُخْطِيءَ بِالشَّيْءِ فَتَهْلُ إِلَيْهِ وَ أَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ؛ وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عَائِشَةَ: « وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ». أَي ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَى ذَلِكَ؛ وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى سَهَا وَ غَلِطَ .

و الوهْلُ ، ككَيْفٍ ، و المُسْتَوْهَلُ (٧): الفَزَعُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

ص: ٧٨٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٩ و اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) الأساس: دعنى أقم به.

٣- (٣) ديوانه ص ٨٠ و اللسان و [٢] التكملة و الصحاح، [٣] قال الصاغاني: هكذا وقع الرجز إلى العجاج، و ليس له، و لا لرؤبه.

٤- (٤) اللسان و ضبطت القافيه فيه بالسكون، و الضبط عن التكملة بالرفع فى ولول و جر المجمل، و فى المشطور الثانى إقواء على هذا الضبط .

٥- (٥) فى اللسان: و فى حديث قضاء الصلاه و النوم فيها.

٦- (٦) اللسان و [٤] الصحاح. [٥]

٧- (٧) على هامش القاموس: «هما مكرران مع ما سبق كما هو ظاهر، ا ه . مصححه.

كَأَنَّهُ يَرْفِئُ بَاتٍ عَنِ غَنَمٍ

مُسْتَوْهَلٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْذُوبٌ (١)

وَلَيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلِهِ، بِالْفَتْحِ وَيُحَرِّكُ، وَ أَوَّلَ وَاهِلِهِ، كُلُّ ذَلِكَ أَوَّلَ شَيْءٍ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ. وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا تَرَاهُ.

وَتَوَهَّلَهُ: عَرَضَهُ لِأَنَّهُ يَغْلَطُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَتَاكَ مَلَكَانِ فَتَوَهَّلَاكَ فِي قَبْرِكَ؟».

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَهَلَّ إِلَيْهِ: إِذَا فَرَعَ إِلَيْهِ.

وَالْوَهْلُ: الْوَهْمُ.

وَالْوَهْلَةُ: الْمَرْءُ مِنَ الْفَرْعِ.

وَيُقَالُ: وَقَعُوا فِي أَوْهَالٍ وَأَهْوَالٍ.

وهيل

وَهْبِيلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّخَعِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقِيُّ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَبُو بَطْنٍ، قَالَ:

وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّ الْوَاوَ أَصِيلٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعِ حَمَلًا. لَهُ عَلَى وَرَثَتِهِ إِذْ لَا نَعْرِفُ لَوْهْبِيلٍ اشْتِيقًا كَمَا لَا نَعْرِفُهُ لَوْرَثَتِهِ مِنْهُمْ: عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكِ الْوَهْبِيلِيِّ الْمُحَدَّثُ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

وَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ وَهْبِيلِ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ لَعَنَ قَاتِلَهُ.

وَ مِنْ بَنِي ذُهَلِ بْنِ وَهْبِيلِ: شُرَيْكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي الْفَقِيهِ.

وَ مِنْ بَنِي جِشَمِ بْنِ وَهْبِيلِ: حَفْصُ بْنُ عَيَّاتِ الْكُوفِيِّ الْفَقِيهِ، ذَكَرَهُمْ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ.

وُول

الْأَوَّلُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمَاعَةُ هُنَا، وَ ذَكَرُوهُ فِي «وَال» وَ هُنَا (٢) مَوْضِعُهُ وَ قَدْ ذُكِرَ فِي «وَال» وَ حَيْثُ أَنَّهَ وَافَقَهُمْ فَلَا- مَعْنَى لِلْأَشْتِدْرَاكِ وَ كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ مِنْ أَنَّ أَصْلَهُ وَوَلَّ قَلْبَتِ الْوَاوِ هَمْزَةً وَ هُوَ أَفْعَلُ لِقَوْلِهِمْ: هَذَا أَوَّلُ مِنْكَ، لَكِنَّهُ لَا- فَعَلَ لَهُ إِذْ لَيْسَ لَهُمْ فِعْلٌ فَأَوْهَ وَ عَيْتُهُ وَأَوْ. مَا فِي الشَّافِيَةِ أَنَّهُ مِنْ وُولِ بِيَانِ لِلْفِعْلِ الْمُتَعَدِّ. وَ قِيلَ أَصْلُهُ: وَوَلَّ عَلَى فَوْعَلٍ؛ وَ قِيلَ: أَوَّلٌ مِنْ وَالٍ إِذَا نَجَا؛ وَ قِيلَ: أَوَّلٌ مِنْ آلٍ، وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ.

قَالَ النُّحَاءُ : أَوَائِلُ بِالْهَمْزِ أَضْيَلُهُ أَوَّوِلٌ لَكِنَّهُ (٣) لَمَّا اكْتَنَفَتِ الْأَلِيفُ وَأَوَانَ وَوَلِيَتْ الْأَخِيرَهُ مِنْهُمَا الطَّرْفَ فَضَعُفَتْ وَكَانَتْ الْكَلِمَةُ جَمْعًا، وَالْجَمْعُ مُسَدِّتٌ ثَقُلَ، فَلَبِيتِ الْأَخِيرَهُ مِنْهُمَا هَمْزَةً؛ هَذَا نَصُّ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْدِيدِ؛ قَالَ : وَقَدْ يَقْلِبُونَ الْأَوَّالُونَ الْأَوَّالِي، وَقَدْ مَرَّ الْبَحْثُ فِيهِ فِي وَأَل.

وبل

الْوَيْلُ : حُلُولُ الشَّرِّ؛ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ لَا فِعْلٌ لَهُ لِعَدَمِ مَجِيءِ الْفِعْلِ مِمَّا اعْتَلَّتْ فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ.

قَالَ أَبُو حَيَّانَ : وَمَا قِيلَ إِنَّ فِعْلَهُ وَالْأَصْنَوعَ.

وَالْوَيْلُ، بِهَاءٍ الْفَضِيحَةُ وَالْبَلِيَّةُ، أَوْ هُوَ تَفْجِيعٌ (٤)، وَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ : وَابْتَلَاهُ فَإِنَّمَا يَعْنِي وَافْضَحْتَاهُ، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : يَا وَيْلَتْنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ (٥).

وَيُقَالُ : وَيْلَهُ وَوَيْلَكَ وَوَيْلِي. وَفِي التُّدْبِيهِ : وَيْلَاهُ .

وَرَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ قَالَ : قَوْلُهُمْ وَيْلَهُ كَانَ أَضْيَلَهُ وَيْ وَوَصَلَتْ بِلَهُ، وَمَعْنَى وَيْ حُزْنٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَابْتَلَاهُ، مَعْنَاهُ حُزْنٌ أُخْرِجَ مُخْرَجَ التُّدْبِيهِ، قَالَ : وَالْعَوْلُ الْبُكَاءُ فِي قَوْلِهِ : وَيْلَهُ وَعَوْلُهُ، وَنُصِبَا عَلَى الدَّمِّ وَالِدُعَاءِ، وَانْشَدَ الصَّاعِقَانِيُّ لِلأَعْمَشِيِّ :

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا :

وَيْلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ (٦)

قَالَ : وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَاءُ فَيُقَالُ : وَيْلَهُ، قَالَ مَالِكُ بْنُ جَعْدَةَ :

لَأُمِّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى

فَلَا شَاءَ تُنِيلُ وَلَا بَعِيرٌ (٧)

وَوَيْلُهُ وَوَيْلَ لَهُ : أَكْثَرُ لَهُ مِنْ ذِكْرِ الْوَيْلِ، وَهُمَا يَتَوَايَلَانِ .

وَتَوَيْلٌ : دَعَا بِالْوَيْلِ لَمَّا نَزَلَ بِهِ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

ص: ٧٨٨

١- (١) اللسان.

٢- (**) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي الْقَامُوسِ : «هَذَا» بَدَلُ : «هَذَا».

٣- (٢) فِي الْقَامُوسِ : [١] لَكِن.

٤- (٣) اللسان: تفجّع.

٥- (٤) الكهف الآيه ٤٩. [٢]

٦- (٥) ديوان الأعشى ط بيروت ص ١٤٦ و اللسان و [٣]عجزه فى الصحاح. [٤]

٧- (٦) اللسان و الصحاح. [٥]

على موطنٍ أغشى هوازنٍ كلها

أخا الموت كظاً رهبةً و تويلاً (١)

و أنشد ابن بَرِّي:

تويلاً إن مددت يدي و كانت

يميني لا تعلل بالقليل (٢)

و يقال: وَيَيْلٌ وَإَيْلٌ، كما يقال: شُغِلَ شَاغِلٌ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ، وَأَزَلٌ آزِلٌ، وَطَسَلٌ طَاسِلٌ، وَتُكِلُ تَاكِيلٌ، وَكَفَلٌ كَافِلٌ، وَلَيْلٌ لَائِلٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

و الهامُ يَدْعُو التَّوْبَمَ وَيَلًا وَائِلًا

و التَّوْبَمُ يَدْعُو الهامَ تُكَلًّا تَاكِيلًا (٣)

كما في العُبابِ .

و يقال أَيْضاً: وَيَيْلٌ وَئَيْلٌ، كَكَتِفٍ، و يقال: وَيَيْلٌ كَأَمِيرٍ هَمَزُوه على غير قياسٍ، و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهَا لَيْسَتْ صَحِيحَةً؛ مُبَالَغَةٌ أَى على النَّسَبِ وَ المُبَالَغَةُ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلٌ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: مَنْعُوا مِنَ اسْتِعْمَالِ أَفْعَالِ الْوَيْلِ وَ الْوَيْسِ وَ الْوَيْحِ وَ الْوَيْبِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ نَفَاهُ وَ مَنْعَ مِنْهُ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ مِنْهُ فِعْلٌ لَوْجَبَ اغْتِالَالُ فَائِهِ وَ عَيْنُهُ كَوَعَدَ وَ بَاعَ، فَتَحَامَوْا اسْتِعْمَالَهُ لِمَا كَانَ يُعْقَبُ مِنَ اجْتِمَاعِ إِعْلَالَيْنِ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

قُلْتُ: وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ عَصْفُورٍ أَنَّهُ نَقَلَ مِنْ كِتَابِ الْجَمَلِ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْ وَيْحٍ فَعَلَّ فَاَنْظُرْهُ.

وَ تَقُولُ: وَ وَيَيْلُ الشَّيْطَانِ، مُثَلَّثَةُ اللَّامِ مُضَافَةٌ، وَ وَيَيْلًا لَهُ مُثَلَّثَةٌ مُنَوَّنَةٌ (٤) فَهِيَ سَتَّةٌ أَوْجِهٌ، فَمَنْ قَالَ: وَ وَيَيْلُ الشَّيْطَانِ قَالَ: وَى مَعْنَاهُ حُزْنٌ الشَّيْطَانِ، فَانْكَسِرَتْ اللَّامُ لِأَنَّهَا لَامٌ خَفِضٌ، وَ مَنْ قَالَ: وَ وَيَيْلُ الشَّيْطَانِ قَالَ: أَصْلُ اللَّامِ الْكَشْرُ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا مَعَ وَى صَارَ مَعَهَا حَرْفًا وَاحِدًا فَاخْتَارُوا هَا الْفَتْحَةَ، كَمَا قَالُوا يَالِ ضَبَّةً، فَفَتَّحُوا اللَّامَ، وَ هِيَ فِي الْأَصْلِ لَامٌ خَفِضٌ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ فِيهَا كَثِيرٌ مَعَ يَا فَجُعِلَا حَرْفًا وَاحِدًا.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ وَيَيْلٌ لَزِيدٌ، وَ وَيَيْلًا لَزِيدٌ، فَالْتَّصُبُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ، وَ الرَّفْعُ عَلَى الْإِتْدَاءِ، هَذَا إِذَا لَمْ تَضِفْهُ، فَأَمَّا إِذَا أَضَفْتَ فَلَيْسَ إِلَّا التَّصْبُ لِأَنَّكَ لَوْ رَفَعْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَبَرٌ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ الرَّفْعِ قَوْلُهُ، عَزَّ وَ جَلَّ: وَ وَيَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ (٥)؛ وَ شَاهِدُ التَّصْبِ قَوْلُ جَرِيرٍ:

كَسَى اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا

و قال سيبويه: وَيْلٌ له و وَيْلًا له أى قُبْحًا الرَّفْعَ على الاسم، و النَّصْبَ على المَصْدَرِ، و لا فِعْلَ له، و حَكَى ثَعْلَب: وَيْلٌ به، و أنشد:

وَيْلٌ بَزِيدٍ فَتَى شَيْخِ أَلُوذٍ بِهِ

فلا أُعْشَى لَدَى زَيْدٍ و لا أَرُدُّ (٤)

و وَيْلٌ مِثْلُ وَيْجٍ إِلَّا- أَنَّهَا كَلِمَةٌ عَيْذَابٍ، و كُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ دَعَا بِالْوَيْلِ، و مَعْنَى النَّدَاءِ فِيهِ يَا حَزَنِي و يَا هَلَاكِي و يَا عَيْذَابِي أَحْضُرْ، فِهَذَا وَقْتُكَ و أَوَانُكَ، فَكَأَنَّهُ نَادَى الْوَيْلَ أَنْ يَحْضُرَهُ لِمَا عَرَضَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْفَظِيحِ .

و قال ابن الكلبي الوَيْلُ شِدَّةُ الْعَذَابِ .

و قال ابن مسعود: الْوَيْلُ وادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ الْجِبَالُ لَمَاعَتْ مِنْ حَرِّهِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهُ؛ و رَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَيْضًا و رَفَعَهُ.

أَوْ بُنْتُ فِي جَهَنَّمَ، أَوْ بَابٌ لَهَا، أَقْوَالُ أَرْبَعَةٍ.

و رَجُلٌ وَيْلٌ وَيْلُهُ، بِكَسْرِ اللَّامِ و ضَمِّهَا، أَيْ دَاهٍ و يُقَالُ لِلْمُسْتَجَادِ: وَيْلُهُ أَيْ وَيْلٌ لِأَمِّهِ كَقَوْلِهِمْ: لَابٌ لَكَ يُرِيدُونَ: لَا أَبَ لَكَ، فَرَكَّبُوهُ و جَعَلُوهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ.

ص: ٧٨٩

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) ديوانه ص ١٢٤ و اللسان و [٢] التكملة و فى الأساس الأول و قبله فيه: و قد كسانا ليلها غياطلا.

٤- (٤) فى القاموس: [٣] منونته مثلته .

٥- (٥) الآيه الأولى من المطففين.

٦- (٦) اللسان [٤] بدون نسبه.

قال ابن جنّي: هذا خارج عن الحكايه أى يقال له من دهائه ويُلمه ، ثم لحقته الهاء مُبالغه كداهيه . و

١٦- فى الحديث:

« وَيُلْمُهُ مِسْعَرٌ حَرْبٌ ». قاله لأبى بصير تعجباً من شجاعته وجرأته وإقدامه.

وقيل: وى (١) كلمه عذاب و كلمه تفحج و تعجب ، و حذفت الهمزة من أمه تخفيفاً و ألقىت حركتها على اللام ، و يُنصب ما بعدها على التمييز.

و ممّا يُشترِكُ عليه:

الوَيْلُ يُجْمَعُ عَلَى الْوَيْلَاتِ ، و منه قَوْلُ امرئ القَيْسِ :

فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي (٢)

و قد يردُ الوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعْجِبِ ، و إذا قَالَتِ الْمَرْأَةُ : يَا وَيْلَهَا ، قُلْتُ : وَوَلَوْتُ لِأَنَّ ذَلِكَ يَتَحَوَّلُ إِلَى حِكَايَاتِ الصَّوْتِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

كَأَنَّمَا عَوَّلْتَهُ مِنَ التَّاقِ

عَوْلُهُ تَكَلَّى وَوَلَوْتُ بَعْدَ الْمَاقِ (٣)

فصل الهاء مع اللام

هبل

هَبْلَتُهُ أُمُّهُ ، كَفَرِحَ ، نَكَلْتُهُ ؛ هَبْلًا ، مَحْرَكَةً ، قَالَ :

و النَّاسُ مِنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ

ما يشتهى و لأم المخطيء الهبل (٤)

قال أبو الهيثم: فعل إذا كان مُجَاوِزًا (٥) فَمَضْرُوهُ فَعَلَ إِلَّا ثَلَاثَهُ أَحْرُفٌ هَبْلَتُهُ أُمُّهُ هَبْلًا ، و عَمِلَتِ الشَّيْءَ عَمَلًا ، و زَكِنْتَ الْخَبَرَ زَكْنًا . و لا يقال هبلت عن ابن الأعرابي .

و قال ثعلب: القياس هبلت ، بالضم لأنه إنما يُدعى (٦) عليه بأن تهبله أمه أى تتكله . و المهبل ، كمعظم : من يقال له ذلك ؛ و أيضاً: اللحييم المورم الوجه من ابتفاحه ، قال أبو كبير الهدلي :

مَمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَ هُنَّ عَوَاقِدُ

حُبُّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ (٧)

و المَهْبَلُ ، كَمَثَرِ: الخَفِيفُ ، عن خَالِدٍ و رَوَى بَيْتَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

و لستُ بِرَاعِي صِرْمِهِ كَانِ عَجْبُهَا

طَوِيلَ العَصَا مِثْنَانَهُ الصَّغْبِ مِهْبَلٍ (٨)

و المَهْبَلُ كَمَنْزِلِ: الرَّحِمِ أَوْ أَفْصَاهَا أَوْ مَسِيلِكِ الذِّكْرِ مِنْهَا (٩)؛ و قَالَ أَبُو زِيَادٍ: المَهْبَلُ حَيْثُ يَنْطُفُ فِيهِ أَبُو عَمَيْرٍ بَارُونَهُ؛ أَوْ فَمُهَا ، أَوْ طَرِيقُ الوَلَدِ و هُوَ مَا بَيْنَ الطَّيْبِ و الرَّحِمِ ، قَالَ الكُمَيْتُ:

إِذَا طَرَّقَ الأَمْرُ بِالمُعْضَلَا

ت يَتَنَا و ضَاقَ بِهِ المَهْبَلُ (١٠)

أَوْ مَوْضِعُ الوَلَدِ مِنْهَا ، قَالَ الهُدَلِيُّ :

لَاتَقِهِ المَوْتَ و قِيَاتَهُ

حُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي المَهْبَلِ (١١)

أَوْ مَوْضِعُ الوَلَدِ مِنَ الأَرْضِ ، أَوْ هُوَ البَهُوُ بَيْنَ الوَرَكَيْنِ حَيْثُ يَجْتُمُّ الوَلَدُ.

و قَالَ بَعْضُهُم: المَهْبَلُ مَا بَيْنَ العَلْفَيْنِ أَحَدُهُمَا فَمِ الرَّحِمِ ، و لآخر: مَوْضِعُ العُدْرَةِ .

و المَهْبَلُ : الأَسْتُ ؛ و قيلَ : ما بَيْنَ الخَصِيَةِ و الأَسْتِ .

و المَهْبَلُ : الهُوِيُّ مِنْ رَأْسِ الجِبَلِ إِلَى الشُّعْبِ .

و قيلَ : الهُوَّةُ الذَاهِبَةُ فِي الأَرْضِ ؛ و بِهِ فَسَّرَ

١٦- حَدِيثٌ

ص: ٧٩٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و قيل: وى الخ عبارته اللسان: و [١] قبل وى كلمه مفرده و لأمه مفرده و هى كلمه تفجع الخ.»

٢- (٢) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٣٤ و صدره: و يوم دخلت الخدر خدر عُنيزه .

- ٣- (٣) اللسان و التهذيب.
- ٤- (٤) البيت للقطاعي، ديوانه ص ٢، و المقاييس ٣٠/٦. [٢]
- ٥- (٥) كاللسان، و [٣] في التهذيب: متعدياً.
- ٦- (٦) اللسان: يدعو عليه.
- ٧- (٧) ديوان الهذليين ٩٢/٢ بروايه: جبك الثياب فشبّ غير مثقل و يروى جبك النطاق، و بهامشه: في روايه: «غير مهبل» و المثبت كروايه اللسان و [٤] عجزه في الصحاح و الأساس و البيت في المقاييس ٣١/٦. [٥]
- ٨- (٨) اللسان. [٦]
- ٩- (٩) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: «فيها».
- ١٠- (١٠) اللسان و الصحاح. [٧]
- ١١- (١١) البيت في ديوان الهذليين ١٤/٢ في شعر المنخل الهذلي، بروايه: في المحبل. و فسرّه بالموت، و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.

الدَّجَالِ فِي سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ: «فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ فِي الْمَهْبِلِ». وَأَشَارَ لَهُ الْمَصْنُفُ فِي نَهْبَلٍ، وَقَالَ أَوْسٌ فِي مَهْبِلِ الْجَبَلِ:

فَأَبْصَرَ أَلْهَابًا مِنَ الطُّودِ دُونَهُ

يرى بين رأسى كلَّ يَنْقِينِ مَهْبِلًا (١)

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ بَهْلَ: اهْتَبَلَ الرَّجُلُ إِذَا كَذَبَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: زَادَ غَيْرُهُ: كَثِيرًا، وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ هَذَا كَيْفَ يَهْتَبِلُ

وَاهْتَبَلَ الصَّيْدَ: بَغَاهُ وَتَكَسَّبَهُ.

وَاهْتَبَلَ عَلَى وَلَدِهِ إِذَا أَتَكَلَّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: اتَّكَلَ بِالْمَثَنَاءِ الْفَوْقِيهِ وَهُوَ غَلَطٌ.

وَاهْتَبَلَ لِأَهْلِهِ إِذَا تَكَسَّبَ كَهَبَّلَ وَتَهَبَّلَ.

وَسَمِعَ كَلِمَةً حِكْمَةً فَاهْتَبَلَهَا أَيِ اعْتَمَمَهَا، يَقَالُ: اهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ أَيِ اعْتَمَمْتُهَا وَافْتَرَضْتُهَا، قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَعاثَ فِي غَابِرٍ مِنْهَا بَعْتَعْنَهُ

نَحَرَ الْمُكَافِيَّ وَالْمَكْتُورُ يَهْتَبِلُ (٢)

وَالصَّيَادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْدَ أَيِ يَعْتَمِتُهُ وَيَغْتَرُّهُ.

وَالهَبَالُ، كَشَدَّادٍ: الْكَاسِبُ الْمُحْتَالُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَوْ مُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِبُعْثِيته

أَلْفَى أَبَاهُ بِذَاكَ الْكَسْبِ يَكْتَسِبُ (٣)

وَالهَبَالُ أَيْضًا: الصَّيَادُ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ أَيْضًا.

وَالهَبْلُ، كِبَابِلٍ، وَفِي الْعُبَابِ مِثْلُ فِلْزٍ: الضَّخْمُ الْمُسْنُ مَنَا وَمِنَ الْإِبِلِ وَالتَّعَامِ، وَيُؤَيِّدُ ضَبْطَ الصَّاعَانِيِّ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

هَبِلَ إِلَى عَشْرِينَ وَفَقًّا يَشْلَهُ

إِلَيْهِنَّ هَيْجٌ مِنْ رِذَاذٍ وَخَاضِبُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِسُحَيْمِ عَبْدِ بَنِي حَشْحَاسٍ:

هَيْبَلٌ كَمَرِيخِ الْمَغَالِي هَجَنَعٌ

له عُنُقٌ مِثْلُ السَّطَّاعِ قَوِيمٌ (٤)

و كَطِمْرٌ وَ هِجَفٌ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ أَوْ الطَّوِيلُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَنَا أَبُو نَعَامِهِ الشَّيْخُ الْهَيْبَلُ

أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ فِي أُخْرَى الْإِبِلِ (٥)

يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يُوَلَدْ عَلَى تَنْعِيمٍ أَيْ أَنَّهُ أَحْسَنُ شَدِيدٌ؛ وَ هِيَ بِهَاءٍ .

وَ هَيْبَلٌ ، كَصِرَدٍ : صَنَمٌ كَانَ لِقُرَيْشٍ فِي الْكَعْبَةِ ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ؛ وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ أَبِي سُفْيَانَ يَوْمَ أُحُدٍ : «أَعْلُ هَيْبَلٌ أَعْلُ هَيْبَلُ» . هُوَ الصَّنَمُ الَّذِي كَانُوا يَعْبُدُونَهُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَنُو هَيْبَلٍ أَبُو بَطْنٍ مِنْ كَلْبٍ ، وَ هُوَ اسْمٌ مَعْدُولٌ مِنْ هَابِلٍ مَعْرَفُهُ ، وَ هُمُ الْهَيْبَلَاتُ وَ هُمْ : بَنُو هَيْبَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رِفِيدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبٍ مِنْهُمْ : بَنُو زَهَّيرِ بْنِ خِبَابِ بْنِ هَيْبَلٍ ، وَ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَيْبَلٍ ، وَ بَنُو عُبَيْدَةَ بْنِ هَيْبَلٍ .

وَ الْهَيْبَلُ كَسِبَجَلٍ : شَجَرٌ .

وَ هَيْبَلٌ ، كَأَمِيرٍ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ فِي الْيَمَنِ ، رَأَيْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا فِي بَيْتِ الْفَقِيهِ ابْنِ عَجِيلٍ يُدْعَى يَحْيَى كَانَ حَيَّوَادًا مِضْيَافًا .

وَ ابْنُ هَيْبُولَةَ أَبُو الْهَيْبُولَةِ أَوْ الْهَيْبُولِ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِهِمْ ، وَ هُوَ دَاوُدُ بْنُ هَيْبُولَةَ بْنِ عَمْرٍو السَّلِيحِيِّ مَلِكِ الشَّامِ ، وَ أَخُوهُ زِيَادُ بْنُ هَيْبُولَةَ ، وَ كَانُوا قَبْلَ غَسَّانٍ .

وَ يَقَالُ : اهْتَبَلْتُ هَيْبَلَكَ ، مَحْرَكَةً ، أَيْ عَلَيْنِكَ بِشَأْنِكَ ، وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اشْتَغَلْتُ بِشَأْنِكَ .

وَ الْهَيْبَلِيُّ ، كَزِمَكِيُّ : التَّبَخُّرُ فِي الْمَشِيِّ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ أَهْبَلَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ .

وَ الْهَيْبَالَةُ ، كَسَحَابِيَةِ : الطَّلَبُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

- ١- (١) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ٨٧ بروايه: «دونها. ترى بين رأسى كل نيقين» و اللسان و التهذيب.
- ٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح. [٢]
- ٣- (٣) اللسان و [٣] الأساس و الصحاح. [٤]
- ٤- (٤) ديوانه ط مصر ص ٣٨ و اللسان. [٥]
- ٥- (٥) اللسان بدون نسبه.

و الهَبَالَةُ: اسمُ ناقِهِ (١) لأَسْمَاءِ بنِ خَارِجَةَ ، و هو القَائِلُ فِيهَا:

فَلأَحْشَانُكَ مِشْقَصًا

أَوْسًا أَوْيَسُ مِنَ الهَبَالَةِ (٢)

و هُبَالَةٌ ، كَثْمَامِهِ: ع ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَبِي فَارِسِ الجَوَاءِ يَوْمَ هُبَالِهِ

إِذَا الخَيْلُ فِي القَتْلِى مِنَ القَوْمِ تَعَثَّرُ (٣)

و كزَيْبِرٍ: هُبَيْلُ بنُ وَبَرَةَ الأنصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ أَبُو عَصِيْمَةَ ، قِيلَ: إِنَّهُ بَدْرِيُّ ؛ وَ هُبَيْلُ بنُ كَعْبٍ أَوْفَدَهُ مَعَاذُ بنُ جَبَلٍ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، صَحَابِيَّانِ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا .

و هَابِيلُ بنُ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَخُو قَابِيلَ مَشْهُورٌ .

و هَبْتُلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى الحَمَصِيُّ ، كَحَبْتُلٍ ، مُحَدَّثٌ رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَبْلَةُ: التَّكْلَةُ . وَ بِالضَّمِّ: القُبْلَةُ .

وَ الإِهْبَالُ: الإِثْكَالُ .

وَ الهَبُولُ مِنَ النِّسَاءِ التُّكُولُ وَ هِيَ التِّي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ .

وَ امْرَأَةٌ هَابِلٌ وَ هَبُولٌ .

وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ هَبْلَتُهُ أُمَّهُ فِي مَعْنَى المَدْحِ وَ الإِعْجَابِ ، يَعْنِي مَا أَعْلَمَهُ وَ مَا أَصَوَّبَ رَأْيَهُ

١٦- كَقَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَبَلِّغْهُ مِسْعَرَ حَرْبٍ .

وَ قَدْ يُسْتَعَارُ الهَبْلُ لِفَقْدِ العَقْلِ وَ التَّمْيِيزِ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أُمِّ حَارِثَةَ بنِ سَرَّاقَةَ: وَ يَحْكِكُ أ هَبْلَتُ « (٤) . ؟ كَأَنَّهُ قَالَ: أ فَصَدَّتْ عَقْلَكَ بِفَقْدِ وَ لَدِكَ ، وَ مِنْهُ الأَهْبَلُ لِفَاقِدِ التَّمْيِيزِ ، وَ الجَمْعُ هَبْلٌ ، وَ مَصْدَرُهُ الهَبَالَةُ .

وَ المَهْبِلُ ، كَمَجْلِسٍ: مَوْضِعٌ ، وَ بِهِ فَسَّرَ حَدِيثُ الدَّجَّالِ أَيْضًا ، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ كَمَعْظَمٍ كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وَ الصَّحِيحُ مَا قَدَّمْنَاهُ . وَ

اهْتَبَلَ إِذَا غَنِمَ، وَأَيْضًا تَحَيَّنَ؛ وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «مَنْ اهْتَبَلَ جُوعَهُ مُؤْمِنٍ كَانَ لَهُ كَيْتٌ وَ كَيْتٌ». أَيْ تَحَيَّنَهَا وَ اغْتَنَمَهَا.

وَ الْهَبَالَةُ، بِالضَّمِّ: الْغَنِيمَةُ .

وَ الْاهْتِبَالُ: الْاِحْتِيَالُ وَ الْاِسْتِعْدَادُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَ قَالَتْ لِي النَّفْسُ أَشْعَبُ الصَّدْعِ وَ اهْتَبِلْ

لِإِحْدَى الْهَنَاتِ الْمُضْلِعَاتِ اهْتِبَالَهَا (٥)

أَيْ اسْتَعَدَّ لَهَا وَ اِحْتَلَّ .

وَ مَا لَهُ هَابِلٌ وَ لَا آبِلٌ؛ الْهَابِلُ مِنَ الْكَاسِبِ، وَ قِيلَ:

الْمُحْتَالُ؛ وَ الْآبِلُ: الَّذِي يُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَى الْإِبِلِ، وَ إِنَّمَا هُوَ آبِلٌ كَكَتِفٍ، وَ إِنَّمَا مَدَّهُ لِيُطَابِقَ الْهَابِلَ .

وَ ذُنْبٌ هَيْلٌ، كَطِمْرٍ: مُحْتَالٌ .

وَ هَبْلَةُ اللَّحْمِ تَهْيِيلًا: كَثُرَ عَلَيْهِ وَ رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَ أَهْبَلَهُ كَذَلِكَ .

وَ الْهَابِلُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ وَ الشَّحْمِ .

وَ الْاهْتِبَالُ مِنَ السَّيْرِ مَرْفُوعُهُ، عَنِ الْهَجْرِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

أَلَا إِنَّ نَصَّ الْعَيْسِ يُدْنِي مِنَ الْهَوَى

وَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْهَائِمِينَ اهْتِبَالَهَا (٦)

وَ الْهَبَالُ، كَسَحَابٍ: شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ السَّهَامُ، وَاحِدَتُهُ هَبَالَةٌ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ أَشْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ أَيْضًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الْهَيْبَلِيُّ: الرَّاهِبُ، كَالْأَيْبَلِيِّ .

وَ هُوَ هَيْبَلٌ مَالٍ، بِالْكَشْرِ، أَيْ خَائِلُهُ، مِثْلُ إِزَاءِ مَالٍ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ بُنُو الْهَيْبَلِ، مُحَرَّكَةٌ: قَوْمٌ بِالْيَمَنِ مِنْهُمْ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جَابِرِ الْهَيْبَلِيِّ الْفَاضِلِ الْأَدِيبِ، تُوْفِيَ بِصِنْعَاءَ سَنَةَ ١٠٧٩، وَ لَهُ دِيْوَانُ شِعْرِ مَشْهُورٌ.

الهِبْرَكُلُّ، كَسَفَرَجَلٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن الفرج: هو الشَّابُّ الحَسَنُ الجِسْمِ ، و أنشَدَتْ أُمُّ البُهْلُولِ لِعِلامٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ (٧):

ص: ٧٩٢

١- (١) في القاموس [١] بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرها.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) ديوانه ص ٣٨١ و التكملة.

٤- (٤) في اللسان: أو هببت.

٥- (٥) اللسان. [٢]

٦- (٦) اللسان.

٧- (٧) هو خطام الريح، كما في التكملة.

يا رَبِّ بَيْضَاءِ بَوْعَثِ الْأَزْمَلِ

قد شُعِفَتْ بناشِيءٍ هَبْرَكِلِ (١)

و قال الأزهرِيُّ في الخُماسِي عن أبي تُرابٍ : الهَبْرَكُلُ العُلامُ القَوِيُّ ، و به فسَّرَ البَيْتَ فهو مُسْتَدْرَكٌ عليه.

هتل

هَتَلَتِ السَّمَاءُ تَهْتِلُ هَتْلًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ هُتُولًا بِالضَّمِّ ، وَ تَهْتَلًا ، كَتَهْتَانٍ ، وَ هَتَلَانًا ، مَحْرَكَةً ، هَطَلَتْ ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْعَجَّاجِ :

ضَرْبُ السَّوَارِي مَتْنُهُ بِالتَّهْتَالِ (٢)

أَوْ هُوَ فَوْقَ الهَطْلِ ، وَ كَذَلِكَ هَتَّتْ بِالنُّونِ ، أَوْ الهَتْلَانُ ، مَحْرَكَةً ، المَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ كَالهَتْنَانِ .

وَ سَحَابٌ هُتْلٌ ، كَرُكْعٍ ، مِثْلِ هُطْلٍ وَ هُتْنٍ ، وَ قِيلَ :

مُتَّابِعُهُ المَطَرِ .

وَ هَتَلَى ، كَسَكْرَى : نَبَتْ ، وَ لَيْسَ بَثْبَتْ .

وَ هَتِيلٌ ، كَأَمِيرٍ . ع .

هتمل

الهَتْمَلَةُ : الكَلَامُ الحَفِيُّ كَالهَتْمَلِمَةِ .

وَ قَدْ هَتَمَلًا : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُسِرَّانَهُ عَنِ غَيْرِهِمَا ؛ قَالَ .

الْكُمَيْتُ :

وَ لَا أَشْهَدُ الهُجْرَ وَ القَائِلِيهِ

إِذَا هُمْ بِهَيْئِمِهِ هَتَمَلُوا (٣)

وَ جَمْعُ الهَتْمَلِمَةِ هَتَامِلٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسِرْ قُضْدَ سِيرِي يَا بَنَ سَمْرَاءَ إِنِّي

صَبُورٌ عَلَى تَلْكَ الرُّقَى وَ الهَتَامِلِ (٤)

والمُهْتَمِلُ: النَّمَامُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: ابْنُ هَيْتَمٍ مُصَغَّرًا، مِنْ شِعْرَاءِ الْيَمَنِ وَ لَهُ دِيْوَانٌ مَشْهُورٌ، وَ هُوَ مِنْ رِجَالِ السَّبْعِمَائَةِ.

هتمل

الهُتْمَلَةُ، بِالْمُتْلَثِّ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقِيُّ، وَ فِي اللَّسَانِ: هُوَ الْفَسَادُ وَ الْاِخْتِلَاطُ .

هجل

الهِجْلُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، نَحْوُ الْغَائِطِ .

وَ فِي التَّهْدِيبِ: الْهِجْلُ الْغَائِطُ يَكُونُ مُنْفَرَجًا بَيْنَ الْجِبَالِ مُطْمَئِنًّا مَوْطِنَةً صُلْبًا .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَ غَمَصَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الْخَزَامِي

تَهَادَى الْجُرَبِيَاءُ بِهِ الْحَيْنَا (٥)

كَالْهَجِيلِ، كَأَمِيرٍ، جَ أَهْجَالٌ وَ هِجَالٌ، بِالْكَسْرِ، وَ هُجُولٌ، بِالضَّمِّ؛ وَ أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَهَا هَجَلَاتٌ سَهْلَةٌ وَ نِجَادُهَا

ذَكَادِكُ لَا تُؤْتِي بِهِنَّ الْمَرَاتِعَ (٦)

فَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ جَمْعُ هَجْلٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَرَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ وَ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ هَجْلَةٍ، قَالَ: يُقَالُ هَجَلٌ وَ هَجَلَةٌ كَمَا يُقَالُ سَلٌّ وَ سَلَّةٌ وَ كَرٌّ وَ كَرَّةٌ (٧)، وَ أَنَا لَا أَتَقَبَّلُ بِهِجْلَهُ وَ لَا أَتَقَبَّلُهَا، وَ إِنَّمَا هَجْلٌ وَ هَجَلَاتٌ عِنْدِي مِنْ بَابِ سُرَادِقٍ وَ سُرَادِقَاتٍ وَ حَمَامٍ وَ حَمَامَاتٍ، وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ الْمَذَكَّرِ الْمَجْمُوعِ بِالتَّاءِ.

وَ الْهُوَجْلُ: الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ الَّتِي لَا عِلْمَ بِهَا؛ وَ قِيلَ: هِيَ الْمَفَازَةُ الذَّاهِبَةُ فِي سَبِيلِهَا.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْهُوَجْلُ الْأَرْضُ الَّتِي تَأْخُذُ مَرَّةً هَكَذَا وَ مَرَّةً هَكَذَا؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى:

وَ الْآلُ فِي كُلِّ مُرَادٍ هُوَ جَلٍ

كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحَانِ الْأَنْجَلِ

-
- ١- (١) اللسان و التكملة و فيها بين المشطورين: شبيهه العين بعين المغزل فيها طماح عن خليل حنكل و هي تدارى ذاك بالتجمل.
- ٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح، و [٢]قبله: عزز منه و هو معطى الأسهال.
- ٣- (٣) اللسان.
- ٤- (٤) اللسان.
- ٥- (٥) اللسان. [٣]
- ٦- (٦) اللسان [٤]بدون نسبه و فيه: لا تؤبى.
- ٧- (٧) فى اللسان: و [٥]كوّ و كوّه.
- ٨- (٨) اللسان و [٦]الصحاح. [٧]

و قال يَحْيَى بنُ نَجِيم: الهَوْجَلُ الطَّرِيقُ الَّذِي لَا عَلامَ بِهِ، و أنشَد:

إليكَ أميرَ المؤمنينَ رَمَتْ بنا

هُمومُ المَنَى و الهَوْجَلُ المُتَعَسِّفُ (١)

و قيل: هِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَا تَبْتَ بِهَا، قالَ ابنُ مُقْبِل:

و جَزْداءَ حَزَقاءِ المَسارِحِ هَوْجَلٍ

بِهَا لِاسْتِداءِ الشَّعْشَعانِ مَسْبِحِ (٢)

و الهَوْجَلُ: النَّاقَةُ بِهَا هَوَجٌ مِنْ سُرْعَتِها؛ قالَ الكُمَيْت:

و بعدَ تَسارِبِهِم بِالسِّيَا

طِ هَوْجاءُ ليلَتِها هَوْجَلِ (٣)

و يُرَوَى: و بعدَ إِشارَتِهِم، أَى فِي ليلَتِها. و قيلَ: هِيَ السَّرِيعَةُ الوَساعِ مِنَ التَّوَقِّ؛ و قيلَ: هِيَ السَّرِيعَةُ الذاهِبَةُ فِي سِيرِها.

و الهَوْجَلُ: الدَّلِيلُ الحاذِقُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

و الهَوْجَلُ: البَطِيُّ المُتَوانِي الثَّقِيلُ الوَحْمِ.

و قيلَ: هُوَ الرَّجُلُ الأَحْمَقُ.

و الهَوْجَلُ: المَرْأَةُ الواسِعَةُ، و شَدَدَهُ الشَّاعِرُ لِلضَّرورَةِ فقالَ:

قلتَ تعلقَ فَيَجلاً هَوْجَلاً (٤)

كالهَجُولِ و قيلَ: الهَجُولُ الفاجِرَةُ، و أنشَدَ ثَعْلَبُ:

عُيونُ زَهاها الكُحْلُ أَمَّا ضَميرُها

فَعَفٌّ و أَمَّا طَرَفُها فَهَجُولُ (٥)

قالَ ابنُ سَيِّدِهِ: عِندي أَنَّهُ الفاجِرُ.

و قالَ ثَعْلَبُ هِنا: إِنَّهُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ، قالَ: و هو مِنْهُ خَطَأٌ.

و الهَوْجَلُ : مِشِيَهُ فِي اسْتِرْحَاءٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِي صَلْبِ لَدْنٍ وَ مَشِيِ هَوْجَلٍ (٤)

و الهَوْجَلُ : اللَّيْلُ الطَّوِيلُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَيْتُ الْكُمَيْتِ أَيْضاً لَيْلَتَهَا هَوْجَلٌ بِالرَّفْعِ .

و الهَوْجَلُ : بَقَايَا النُّعَاسِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ أَيْضاً : أَنْجَرُ السَّفِينَةِ ، وَ هُوَ الْمَرْسِيُّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَيْضاً ؛ زَادَ الرَّمَّحَشَرِيُّ التَّثْقِيلُ .

وَ يُقَالُ : أَرْسَى السَّفِينَةَ بِالْهَوْجَلِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيِّهِ لِنَكَرِ .

وَ الهَوْجَلُ : الرَّجُلُ الْأَهْوَجُ الذَّاهِبُ فِي حَمَقِهِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَتَتْ بِهِ حَوْشَ الْفُؤَادِ مُبْطِئاً

سُهِدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلَ الْهَوْجَلِ (٧)

وَ الْهَاجِلُ . النَّائِمُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ أَيْضاً : الْكَثِيرُ السَّفَرِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ هَوْجَلُ الرَّجُلِ هَوْجَلَةٌ : نَامَ نَوْمَهُ خَفِيفَةً ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

إِلَّا بَقَايَا هَوْجَلِ النُّعَاسِ (٨)

وَ هَوْجَلٌ : سَارَ فِي الْهَجَلِ الْمُطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ ؛ كَهَاجَلٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أَهْجَلُ الْإِبِلِ : أَهْمَلَهَا ، حَكَاهُ بَعْضُهُمْ كَمَا فِي الْعُبَابِ ؛ فَهِيَ مُهْجَلَةٌ أَيْ مُهْمَلَةٌ .

وَ أَهْجَلُ الشَّيْءِ : وَسَّعَهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أَهْجَلُ الْمَالِ وَ أَسْجَلُهُ : ضَيَّعَهُ وَ خَلَّاهُ ، فَهُوَ مَالٌ مُهْجَلٌ وَ مُسْجَلٌ .

وَ الْمُهَاجِلَةُ : الْمُسَاجِلَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أَبُو الْهَجَنْجَلِ ، كَسَجَنْجَلٍ : كُنْيَتُهُ ؛ وَ هَجَنْجَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ (٩) بِهِ كُنِيَ ، أَنْشَدَ ابْنُ جُنِّي :

- ١- (١) اللسان و التهذيب و نسبة للفرزدق.
- ٢- (٢) اللسان و التهذيب.
- ٣- (٣) اللسان و [١]التكملة و الصحاح [٢] باختلاف بعض ألفاظه.
- ٤- (٤) اللسان. [٣]
- ٥- (٥) اللسان [٤] بدون نسبة.
- ٦- (٦) اللسان. [٥]
- ٧- (٧) ديوان الهذليين ٩/٢ و المقاييس ٣١/٦ و [٦]اللسان و [٧]عجزه فى الصحاح و [٨]الأساس.
- ٨- (٨) اللسان و التهذيب بدون نسبة.
- ٩- (٩) فى القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الجز.

ظَلَّتْ وَ ظَلَّ يَوْمُهَا حَوْبَ حَلٍ

وَ ظَلَّ يَوْمٌ لابنِ الهَجَنْجَلِ (١)

أى وَ ظَلَّ يَوْمُهَا مَقُولًا فِيهِ حَوْبَ حَلٍ ؛ قَالَ : فِدْخُولٌ لَامِ التَّعْرِيفِ مَعَ العِلْمِيَّةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ كَالْحَارِثِ وَ العَبَّاسِ .

وَ الاِهْتِجَالُ : الاِئْتِدَاعُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ طَرِيقٌ هُجْلٌ ، بَضْمَتَيْنِ ، أَى غَيْرٌ مَلْحُوبٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ المَهْجِلُ كَمَنْزِلٍ : المَهْجِلُ ، وَ هُوَ فَمٌ الرَّحِمِ .

وَ الهُنْجُلُ ، كَقُنْفُذٍ : التَّقْيِيلُ ، وَ التَّوْنُ زَائِدَةٌ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ المَصْنِفُ ثَانِيًا ، وَ كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى الاِخْتِلَافِ فِي أَصَالَتِهَا وَ زِيَادَتِهَا .

وَ هَجَلَتِ المَرْأَةُ بَعَيْنِهَا : أَدَارَتْهَا تَعْمِرُ الرَّجُلِ ، وَ كَذَلِكَ :

رَمَشَتْ وَ رَأَرَأَتْ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : امْرَأَةٌ مُهْجَلَةٌ ، كَمُكْرَمَةٍ أَى مُفْضَاةٍ (٢) ، وَ هِيَ الَّتِي أَفْضَى قُبْلَهَا وَ دُبَّرَهَا .

وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : هَجَلٌ عِرْضُهُ تَهْجِيلًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَجَلُ الرَّجُلِ وَ بِالرَّجُلِ تَهْجِيلًا وَ سَمِعَ بِهِ تَسْمِيْعًا إِذَا أَسْمَعَهُ القَبِيْحَ وَ شَتَمَهُ .

وَ دُمُوعٌ هُجُولٌ أَى سَائِلَةٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَهْجَلُ القَوْمِ فَهْمٌ مُهْجِلُونَ وَ قَعُوا فِي الهَجَلِ ، وَ هِيَ المَفَازَةُ الوَاسِعَةُ .

وَ الهَجِيلُ ، كَأَمِيرٍ : الحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ .

وَ هَجَلَ بِالقَصْبِ وَ غَيْرِهَا : رَمَى بِهَا .

هَجْفَل

قَوْسٌ هَيْجِفَلٌ ، كَجَحْمَرِشٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَى خَفِيفُهُ السَّهْمِ ، كَمَا فِي العُبَابِ .

الهديلُ ، كأميرٍ: صَوْتُ الحَمَامِ ، أو خَاصُّ بَوْحِشِيَّهَا كالدَّبَاسِيِّ و القُمَارِيِّ و نحوها، كذا في المَحْكَمِ ؛ قالَ ذو الرُّمَّةِ :

إِذَا نَاقَتِي عِنْدَ المَحْصَبِ شَاقَهَا

رَوَاحُ الِيمَانِي وَ الهَدِيلُ المُرْجَعُ (٣)

وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِّي:

مَا هَاجَ شَوْقَكَ مِنْ هَدِيلِ حَمَامِهِ

تَدْعُو عَلَى فَنَنِ العُصُونِ حَمَامًا (٤)

هَدَلٌ يَهْدِلُ هَدِيلاً إِذَا دَعَا.

و قيلَ : الهَدِيلُ فَوْحُهَا ، الِاسْمُ وَ المَصِيدُ وَاحِدٌ ، وَ كذَلِكَ أَهْدَرَ يَهْدِرُ هَدِيرًا ، الِاسْمُ وَ المَصْدَرُ فِيهِ وَاحِدٌ ذَكَرَهُ الحَسَنُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ غَرَائِبِ الحَمَامِ الهَدْيِ (٥) ، وَ أَنشَدَ للشَّاعِرِ :

أَنْ نَادَى هَدِيلاً يَوْمَ بَلَجَ

مَعَ التَّشْرَافِ مِنْ فِتْنِ حَمَامِ

وَ أَنشَدَ أَيضاً:

وَ رِزْقَاءَ يَدْعُوهَا الهَدِيلُ بِسَجْعِهِ

يُجَاوِبُ ذَاكَ السَّجْعَ مِنْهَا هَدِيرُهَا

أَوْ الهَدِيلُ : ذَكَرَهَا ، وَ أَنشَدَ الأَصْبَهَانِيُّ لِجِرَانَ العُودِ النَمِيرِيِّ :

كَأَنَّ الهَدِيلَ الظَّالِعَ الرَّجُلَ وَسَطَهَا

مِنَ البَغِيِّ شَرِيبٌ يُعَرِّدُ مُنْزَفُ (٦)

أَوْ هُوَ فَوْخٌ عَلَى عَهْدِ نُوْحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاتَ عَطْشاً وَ ضَيْعَةً ، أَوْ صَادَهُ جَارِحٌ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ فَمَا مِنْ حَمَامَةٍ إِلَّا وَ هِيَ تَبْكِي عَلَيْهِ ، هَكَذَا تَزَعَمُ العَرَبُ ؛ قَالَ نُصَيْبٌ (٧) :

وَ يَوْمَ اللُّوِي أَبْكَكَ نُوْحَ حَمَامِهِ

-
- ١- (١) اللسان و [١]التكملة و فيهما: لأبى الهجنجل.
 - ٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: مُفَاضَةٌ .
 - ٣- (٣) اللسان و [٢]الصحاح. [٣]
 - ٤- (٤) اللسان [٤]بدون نسبه.
 - ٥- (٥) قوله: الهدى كذا بخطه و حرره.
 - ٦- (٦) اللسان و [٥]الصحاح. [٦]
 - ٧- (٧) زيد فى اللسان و [٧]قيل هو لأبى وجزه، و ذكر البيت الثانى.

فَقُلْتُ أَتَبْكِي ذَاتُ طَوْقٍ تَذَكَّرْتُ

هَدِيلاً وَقَدْ أَوْدَى وَمَا كَانَ تُبْعُ؟

وَأَذْرِي وَلَا أَبْكِي وَتَبْكِي وَمَا دَرْتُ

بِعَوْلَتِهَا غَيْرَ الْبُكَى كَيْفَ تَصْنَعُ

وَلَمْ تَرِ مَا تَبْكِي وَأَتْرُكُ مَا أَرَى

وَتَحْفَظُ مَا تَبْكِي لَهُ وَأَضِيعُ (١)

هَكَذَا أَنْشَدَهُنَّ الْأَصْبَهَانِيُّ؛ وَقِيلَ: الْأَبْيَاتُ لِأَبِي وَجَزَهُ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

وَمَا مَن تَهْتَفِينِ بِهِ لِنَصْرِ

بِأَسْرَعٍ جَابَهُ لَكَ مِنْ هَدِيلٍ (٢)

فَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ الطَّائِرَ نَفْسَهُ، وَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ الصَّوْتَ .

وَهَدَلُهُ يَهْدِلُهُ هَدَالًا: أَرْسَلَهُ إِلَى أَسْفَلَ وَأَرْخَاهُ .

وَهَدَلَ الْمِشْفَرُ، كَفَرِحَ، هَدَالًا: اسْتَرْخَى، فَهُوَ هَادِلٌ، وَأَهْدَلُ مُسْتَرْخٍ .

وَهَدَلَ الْبَعِيرُ هَدَالًا: أَخَذَتْهُ الْقَرْحَةُ فَاسْتَرْخَى مِشْفَرُهُ، فَهُوَ فَصِيلٌ هَادِلٌ .

وَبَعِيرٌ هَدِلٌ وَأَهْدَلٌ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْمِشْفَرِ، وَذَلِكَ مِمَّا يُمَدِّحُ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ شَوَالٍ، وَيُقَالُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيِّ :

يُبَادِرُ الْحَوْضَ إِذَا الْحَوْضُ شُعِلَ

بِكُلِّ شَعْشَاعٍ صُهَابِيٍّ هَدِلٌ (٣)

وَشَفَهُ هَدَالًا: مُتَقَلِّبُهُ عَنِ الذَّقَنِ .

وَقِيلَ: الْهَدَلُ فِي الشَّفَةِ عِظْمُهَا وَاسْتَرْخَاؤُهَا وَذَلِكَ لِلْبَعِيرِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَهْدَلٌ وَامْرَأَةٌ هَدَالَةٌ مُسْتَعَارًا مِنَ الْبَعِيرِ .

و

الآخِذُ حَبَشِيًّا أَوْ زَنْجِيًّا.

قُلْتُ : وَ بِهِ لُقَّبَ قَطْبُ الْيَمَنِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنِ عُمَرَ الْأَهْدَلِ ، قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ ، صَاحِبُ الْمَقَامِ الْعَظِيمِ بِالْمَرْوَعِ ، وَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ كَثْرَ اللَّهُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ ، يُقَالُ لَهُمُ الْمَهَادِلُ ، قَدْ ذَكَرْتَهُمْ فِي مَشْجَرِي .

وَ التَّهْدُلُ : اسْتِرْخَاءُ جِلْدِ الْخُصْيَةِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ خُصْيَتَهُ مِنَ التَّهْدُلِ

ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ نِتْنَا حَنْظَلٍ (٤)

وَ يُرْوَى : مِنَ التَّدْلُدِ .

وَ الْهَدَالُ ، كَسَحَابٍ : مَا تَهْدَلُ مِنَ الْأَغْصَانِ ، أَيْ تَدَلِّي ، وَ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

يَدْعُو الْهَدِيلُ وَ سَاقٌ حُرٌّ فَوْقَهُ

أَصْلًا بِأُودِيهِ ذَوَاتِ هَدَالٍ (٥)

وَ الْهَدَالَةُ ، بِهَاءٍ : الْجَمَاعَةُ ؛ يُقَالُ : رَأَيْتَ هَدَالَةً مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةً .

وَ الْهَدَالَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي السَّمْرِ وَ فِي اللَّوْزِ وَ الرُّمَّانِ وَ كُلِّ الشَّجَرِ ، وَ لَيْسَتْ مِنْهُ ، وَ ثَمَرُهَا بَيْضَاءُ ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، ج هَدَالٌ .

قَالَ : وَ قَالَتِ الْكَلَابِيَّةُ : الْهَدَالُ شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ يَلْتَبِسُ بِالشَّجَرِ ، لَهُ وَرَقٌ عِرَاضٌ أَمْثَالُ الدَّرَاهِمِ الضَّخَامِ ، وَ لَا يَنْبُتُ وَحْدَهُ ، لَا يُوجَدُ إِلَّا مَعَ شَجَرِهِ ، وَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَطْبُخُونَ وَرَقَهُ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَدَالِ

وَ يُقَالُ : كُلُّ غُضْنٍ نَبَتَ فِي أَرَاكِهِ أَوْ طَلَحِهِ مُسَدِّ تَقِيمِهِ فَهِيَ هِدَالَةٌ كَأَنَّهَا مُخَالَفَةٌ لَسَائِرِهَا مِنَ الْأَغْصَانِ ، وَ رُبَّمَا دَاوَوْا بِهِ مِنَ السَّحْرِ وَ الْجُنُونِ .

وَ هَدَالَةٌ : هَ بِالْيَمَنِ فِي أَوَائِلِهَا مِنْ قُرَى عَثْرٍ مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ .

وَ الْهَيْدَلَةُ : الْحُدَاءُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَأَنَّهُ صَوْتُ غَلَامٍ لَعَابٍ

-
- ١- (١) الثاني في اللسان و المقاييس ٣١/٦ و التهذيب.
 - ٢- (٢) اللسان و الصحاح و [١] التهذيب.
 - ٣- (٣) اللسان و الثاني في الصحاح و التهذيب، و في اللسان «شعشع» نسبه للعجاج بروايه: بشعشعائى صبابى هذل.
 - ٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبه.
 - ٥- (٥) اللسان و المقاييس ٣١/٦ بدون نسبه.
 - ٦- (٦) ديوانه ص ٧ و التكملة.

كذا في العُباب .

و قال أبو حنيفة : لَبَّنْ هَذَا ، بالكسر ، في إِذْلٍ (١) ، لا يُطَاقُ حَمَاضًا .

قال ابن سيده : و أراه على البَدَلِ .

* و ممَّا يُستدرِكُ عليه :

هَذَا الْغَلَامُ وَ هَدَرَ إِذَا صَوَّتَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

طَوَى الْبَطْنَ زِنَامٌ كَأَنَّ سَحِيلَهُ

عَلَيْهِنَّ إِذْ وَلَّى هَدِيلٌ غَلَامٌ (٢) .

أَيْ غِنَاءُ غَلَامٍ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

قال ابن بَرِّي : و قد جاءَ الْهَدِيلُ فِي صَوْتِ الْهَدُودِ ، قَالَ الرَّاعِي :

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ

يَدْعُو بِقَارِعِهِ الطَّرِيقَ هَدِيلاً (٣) .

قلت : ليس الْهَدَاهِدُ هُنَا الْهَدُودُ كَمَا ظَنَّهُ بَلْ هُوَ ذَكَرَ الْحَمَامَ ، حَقَّقَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصِيبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ ، وَ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ تَهَدَّلَتِ الثُّمَارُ : تَدَلَّتْ ، وَ كَذَلِكَ الْأَغْصَانُ فَهِيَ مُتَهَدِّلَةٌ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ قُسٍّ : « وَ رَوْضِهِ قَدْ تَهَدَّلَتْ أَعْصَانُهَا » . أَي تَدَلَّتْ وَ اسْتَرْخَتْ لِثِقَلِهَا بِالشَّمْرِ .

وَ تَهَدَّلَتْ شَفْتُهُ : اسْتَرْخَتْ .

وَ السَّحَابُ إِذَا تَدَلَّى هَيْدَبُهُ فَهُوَ أَهْدَلُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

بَتَهْتَانٍ دِيمَتِهِ الْأَهْدَلِ

وَ الْهَدِيلُ : التَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ .

و يقال للعنز إذا حليت: اهدِ هَدَالَهُ، اسي سَيَالَهُ.

و التَّهْدَالُ، بالفتح، تَفْعَالٌ مِنَ الْهَدِيلِ، و أَنشَدَ الْأَصْبَهَانِيُّ:

صدوح الصَّحَى معروفه اللحن لم تُزَلْ

يقود الهوى تَهْدَالَهَا و يقودها

هدبل

الهِدْبَلُ، كَسِبَحْلٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا؛ وَ هُوَ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ، أَوْ الْأَشْعَثُ الَّذِي لَا يُسْرِّحُ رَأْسَهُ وَ لَا يَدَهْنُهُ؛ وَ أَيْضًا التَّقِيلُ، وَ نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الَّتِي قَبْلَهَا (٤)، وَ نَقَلَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ، وَ أَنشَدَ:

هِدَانٌ أَحْوَّ وَ طَبٌّ وَ صَاحِبٌ عُلْبُهُ

هِدِيلٌ لِرَثَاتِ النَّقَالِ جَرُورٌ (٥).

وَ النَّقَالُ: النَّعَالُ الْخُلْقَانُ، قَالَ وَ رَجُلٌ هَدِيلٌ تَقِيلٌ.

وَ أَوْرَدَ الصَّاعَانِيُّ هَذَا الْمَعْنَى بَعَيْنِهِ فِي الَّتِي بَعْدَهَا كَمَا سَيَأْتِي فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

هدمل

الهِدْمَلُ، كَزَبْرَجٍ: الثَّوْبُ الْخَلْقُ؛ قَالَ تَابَّطَ شَرًّا:

نَهَضْتُ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّهَا

عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمَلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ (٦).

قَالَ ابْنُ بَرِّي: مِنْ جُثُومٍ جَمْعُ جَائِمٍ، أَيْ نَهَضْتُ مِنْ بَيْنِ جَمَاعَةِ جُثُومٍ، كَالهِدْمَلِ كَسِبَحْلٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ الْهِدْمَلُ: الْقَدِيمُ الْمُزْمِنُ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ كَسِبَحْلٍ.

وَ أَيْضًا: الْكَثِيرُ الشَّعْرِ الْأَشْعَثُ (٧) الَّذِي لَا يُسْرِّحُ رَأْسَهُ وَ لَا يَدَهْنُهُ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا كَسِبَحْلٍ، وَ هُوَ الصَّوَابُ.

وَ الْهِدْمَلُ، كَسِبَحْلٍ: التَّقِيلُ؛ وَ مَرَّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ الْهِدِيلُ كَأَمِيرٍ.

وَ أَيْضًا: التُّلُّ الْمَجْتَمِعُ الْعَالِي الْمَشْرِفُ.

وَالْهَدْمَلَةُ ، بِهَاءٍ الرَّمْلَةُ الْمَشْرِفَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

ص: ٧٩٧

-
- ١- (١) في القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الجر.
 - ٢- (٢) ديوانه و اللسان و [١]فيه «زبام» بدل «زنام».
 - ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٣٨ و انظر تخريجه فيه و اللسان. [٢]
 - ٤- (٤) الذى فى اللسان فى ماده «هدل» الهديل بالياء المثناه فى الشرح و فى الشاهد.
 - ٥- (٥) اللسان. [٣]
 - ٦- (٦) اللسان و [٤]عجزه فى الصحاح.
 - ٧- (٧) على هامش القاموس: ضبطه الصاغانى فيهما (يعنى هنا و التى قبلها) كسبِخْل، و هو الصواب كما فى الشارح، ا ه .

و دِمْنُهُ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا

كَأَنَّهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرَّوَاسِيمِ (١)

و الهَدْمَلَةُ : الدَّهْرُ القَدِيمُ الذِي لَا يوقِفُ عَلَيْهِ لِطُولِ التَّقَادُمِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِذِي فَاتٍ ؛ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ :

كَانَ هَذَا أَيَّامَ الهَدْمَلَةِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

كَأَنَّ لَمْ يُدْمِنَهَا أَنَيْسٌ وَ لَمْ يَكُنْ

لَهَا بَعْدَ أَيَّامِ الهَدْمَلَةِ عَامِرٌ (٢)

وَ الهَدْمَلَةُ : عَ بَعَيْنُهُ ؛ مَثَلٌ بِهِ سَيَّبُونُهُ وَ فَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

حَيَّ الهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ المَوَاعِيسِ (٣)

وَ الهَدْمَلَةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ يَقَالُ : رَأَيْتَ هَدْمَلَةً مِنَ النَّاسِ أَى جَمَاعَةً .

وَ هَدَمَلَ الرَّجُلُ هَدْمَلَةً : حَرَّقَ ثِيَابَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

هذَل

الهَازِلُ : وَسَطُ اللَّيْلِ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ الهُذُلُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ ؛ وَ كَذَا السَّهْمُ الخَفِيفُ يُسَمَّى هُذُلًا .

وَ فِي المُحَكَّمِ : الهُذُلُ السَّرِيعُ الخَفِيفُ .

وَ رُبَّمَا سُمِّيَ الذُّبُّ هُذُلًا هُذُلًا ؛ فَرَسُ عَجَلَانَ بْنِ نَكْرَةَ التَّيْمِيِّ مِنْ تَيْمِ الزُّبَابِ .

وَ أَيضًا : فَرَسُ جَابِرِ بْنِ عَقِيلِ السَّدُوسِيِّ .

وَ هَذَا اللَّيْلُ الخَيْلِ : خِفَافُهَا .

وَ الهُذُلُ : الفَرَسُ الطَّوِيلُ الصُّلْبُ عَلَى النَّعْتِ وَ الإِضَافَةِ .

وَ الهُذُلُ : التُّلُّ الصَّغِيرُ المَرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَ الجَمْعُ الهَذَالِيلُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَعْلُو الهَذَالِيلَ وَ تَعْلُو القَرَوَدَا (٤)

و قال اللَّيْثُ : هو ما ارتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ مِنْ تِلالِ صِغارِ .

و الهُدُلُولُ : مَسِيلُ المِاءِ الصَّغِيرِ و هو التُّعْبَانُ عن أبي عَمْرٍو .

و الهُدُلُولُ : دُقَاقُ الرَّمْلِ ، و به فَسَّرَ قَوْلَ ذِي الرَّمَمَةِ :

بمُنْعَرَجِ الهُدُلُولِ غَيْرَ رَسْمِهَا

يَمَانِيَهُ هَيْفَ مَحْتَهَا ذُبُولُهَا (٥)

و قال أبو نَصْرٍ : الهُدَالِيلُ : رِمَالُ دُقَاقِ صِغارٍ .

و الهُدُلُولُ : سَيْفٌ هُبَيْرَةٌ بنِ أَبِي وَهَبِ المَخْزُومِيِّ ، و هو القَائِلُ فِيهِ :

و كم من كِمِيٍّ قد سَلَبتِ سِلاحَهُ

و غادَرَهُ الهُدُلُولُ يَكْبُو مُجَدَّلاً (٦)

و الهُدُلُولُ : الآفَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

و الهُدُلُولُ : الأَوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ أو بَقِيَّتُهُ ، و الجَمْعُ الهُدَالِيلُ .

و الهُدُلُولُ : المَطَرُ الَّذِي يُرَى مِنْ بَعِيدٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

و الهُدُلُولُ : السَّحَابَةُ المُسْتَدِقَّةُ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَةَ .

و هَوَذَلَ الرَّجُلُ فِي مَشِيهِ هَوَذَلَهُ : أَسْرَعَ ، كما فِي المُحْكَمِ ؛ أو اضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ ، و كذَلِكَ الدَّلْوُ ؛ قال ابنُ هَرَمَةَ :

إِما يَزَالُ قَائِلُ ابنِ أَيْبِنِ

هَوَذَلَهُ المِشَاهِ عَنْ ضِرْسِ اللَّيْنِ (٧)

قال ابنُ بَرِّي : المِشَاهُ الرِّبِيلُ الَّذِي يُخْرَجُ بِهِ التُّرابُ مِنَ البُئْرِ .

و هَوَذَلَ السَّقَاءُ إِذا تَمَخَّضَ ، أَي أَخْرَجَ زُبْدَتَهُ ، و هو مِنْ ذَلِكِ .

و هَوَذَلَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ فِي الجِماعِ .

و هَوَذَلَ البَعِيرُ ببَوْلِهِ إِذا نَزَّاهُ و رَمَى بِهِ ؛ قال :

- ١- (١) اللسان و [١]عجزه فى الصحاح.
- ٢- (٢) ديوانه و اللسان.
- ٣- (٣) معجم البلدان « [٢]الهدمله» و بعده فيه: فالحنو أصبح قفزاً غير مأنوس .
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبه.
- ٥- (٥) ديوانه ص ٥٤٥ و التكملة.
- ٦- (٦) اللسان و [٣]التكملة و التهذيب.
- ٧- (٧) اللسان.

لَوْ لَمْ يُهَوِّدْ طَرَفَاهُ لَنَجِمَ

فِي صَدْرِهِ مِثْلَ قَفَا الْكَبِشِ الْأَجَمِ (١)

وَهُذَيْلٌ، كَزَيْبِرٍ: صَحَابِيُّ وَكَانَ أَبَوَاهُ مُقْعَدَيْنِ، فَمَاتَ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي الْمَدِينَةِ إِنْ صَحَّ .

وَهُذَيْلُ بْنُ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ أَبُو حَيٍّ مِنْ مُضَرَ أَعْرَقَتْ فِي الشَّعْرِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا هُذَيْلِيُّ وَهُذَيْلِيُّ قِيَاسٌ وَنَادِرٌ، وَالنَّادِرُ فِيهِ أَكْثَرُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ.

وَأَبُو هُذَيْلٍ صَحَابِيُّ، رَوَى عَنْهُ أَوْسَطُ فِي الْأَكْلِ مِنَ الْأَصْحِيهِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَذَلٌ إِذَا قَاءَ وَهُوَ ذَلٌ إِذَا رَمَى بِالْغَائِطِ وَالْعَذْرَةَ.

وَذَهَبَ بَوُّهُ هَذَا لَيْلَ إِذَا انْقَطَعَ .

وَأَهْذَلٌ فِي مَشِيهِ وَأَهْذَبَ: أَسْرَعَ عَنِ ابْنِ الْفَرَجِ .

وَيُقَالُ: جَاءَ مُهْذَبًا مُهْذَلًا.

وَالهُوَذَلُ: وَكَلَّدَ الْقِرْدُ، عَنِ ابْنِ بَرِّي، وَأَنْشَدَ:

يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرِ لَهُ

كَمَا دَارَ بِالْمَنَّةِ الْهُوَذَلُ

الْمَنَّةُ: الْقِرْدَةُ، وَالْهُوَذَلُ ابْنُهَا، وَالنَّهَارُ: فَرْخُ الْحُبَارَى، يَصِفُ صَبِيًّا يُدِيرُ نَهَارًا فِي يَدِهِ بِحَشْرِ وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ .

وَالهُذُلُولُ: الرَّمْلَةُ الطَّوِيلَةُ الْمُسْتَدَقَّةُ .

وَهَذَا لَيْلُ الْخَيْلِ: خِفَافُهَا.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْهُذُلُولُ الْمَكَانُ الْوَطِيُّ فِي الصَّخْرَاءِ لَا يَشْعُرُ بِهِ الْإِنْسَانُ حَتَّى يُشْرِفَ عَلَيْهِ، وَبَعْدَهُ نَحْوُ الْقَامَةِ يُنْقَادُ لَيْلَهُ أَوْ يَوْمًا وَعَرَضُهُ قَيْدٌ رُمِحَ وَأَنْفَسَ، لَهُ سَنَدٌ وَلا حُرُوفَ لَهُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْهُذُلُولُ مَا سَفَتَ الرِّيحُ مِنْ أَعَالِي الْأَنْفَاءِ إِلَى أَسَافِلِهَا، وَهُوَ مِثْلُ الْخَنْدَقِ فِي الْأَرْضِ .

وَذَهَبَ ثَوْبُهُ هَذَا لَيْلَ أَيْ قِطْعًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلًا

نَوَكِي وَلَا يُقَطِّعُ النَّوَكِي الْقَيْلُ (٢)

فَسَّرَهُ فَقَالَ: الْهَذَائِلُ الْمُتَقَطِّعُونَ؛ وَقِيلَ: هُمُ الْمُسْرِعُونَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَالْهُذُلُولُ: سَيْفٌ مُهْلِهْلٍ، وَفِيهِ يَقُولُ:

لَا وَقَعَ إِلَّا مِثْلَ وَقَعِ الْهُذُلُولِ

بِوَارِدَاتِ يَوْمِ عَوْفٍ مَحْلُولِ

وَالْهُذُلُولُ: الْعَرْمَةُ مِنَ الْكَدْسِ.

وَأَبُو الْهُذَيْلِ غَالِبُ بْنُ الْهُذَيْلِ الْأَوْدِيِّ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَعَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

وَأُمُّ الْهُذَيْلِ حَفْصَةُ بِنْتُ سَيْرِينَ رَوَتْ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَنْهَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ.

هذمل

الْهَذْمَلَةُ: أَهْمَلَةُ الصَّاعَانِيَّةِ.

وَفِي الْمُخَكَّمِ: هِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ كَالْهَذْمَلَةِ (٣).

وَفِي الصَّحَاحِ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ.

هرجل

الْهَرْجَلَةُ: الْإِخْتِلَاطُ فِي الْمَشْيِ، وَوَقَدْ هَرَجَلَ، وَهَرَجَلَتِ النَّاقَةُ كَذَلِكَ.

وَالْهَرْجُلُ، كَقُنْفُذٍ: الْبَعِيدُ الْخَطْوِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَالْهَرَجِيلُ: الطُّوَالُ مِنَّا، كَمَا فِي الْعُبَابِ (٤).

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: الْهَرَجِيْبُ وَالْهَرَجِيلُ: الضَّخَامُ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ جِرَانُ الْعُودِ:

حَتَّى إِذَا مُبِعَتْ وَالشَّمْسُ حَامِيَةٌ

مَدَّتْ سَوَالِفَهَا الصُّهْبُ الْهَرَجِيلُ (٥)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هردل

الْهَرْدَلَةُ، وَوَقَدْ

١٦- جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «فَأَقْبَلْتُ تَهْرُودُلُ». أَي تَسْتَرْخِي فِي مَشِيَّتِهَا، كَذَا فِي النَّهَائِيهِ، وَوَقَدْ

ص: ٧٩٩

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و التهذيب و فيه: «و لا ينفع للنوكى».

٣- (٣) فى القاموس: «كالهدلمه» و مثله فى اللسان و التكملة، قال ابن السكيت الهدلمه: مشى فى سرعه.

٤- (٤) قيدها فى التكملة بالرجال.

٥- (٥) اللسان و التهذيب، و فى شرحه ديوانه: متعت بالتاء، أراد ارتفعت.

أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ أَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَضْحِيْفًا مِنْ تَهْرُولٍ بِالْوَاوِ.

هَرَطَل

الهِرْطَالُ، بِالْكَسْرِ: الطَّوِيلُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: الْعَظِيمُ الْجِسْمِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْبَوْلَانِي:

قَدْ مُيِّتَ بِنَاشِيٍّ هِرْطَالٍ

فَازِدَالِهَا وَ أَيَّمَا اَزْدِيَالِ (١)

هَرَعَل

الهِرَاعِلَةُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ .

وَ قَالَ الْخَارَزنجِي (٢): هُمُ اللَّثَامُ كَمَا فِي الْعُجَابِ .

هَرَقَل

هَرَقَلٌ، كَسِبَخْلٍ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، وَ يُقَالُ أَيْضًا عَلَي وَ زَيْنِ زَبْرَجٍ وَ قَيْدَهُ بَعْضُ بِالضَّرْوَرَةِ كَمَا فِي قَوْلِ لَبِيدٍ:

غَلَبَ اللَّيَالِي خَلْفَ آلِ مَحْرَقٍ

وَ كَمَا فَعَلَنَ بَيْتِجٍ وَ بِهِرْقَلٍ (٣)

أَرَادَ: هِرْقَلًا فَغَيَّرَ اضْطِرَارًا؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَجَبْرِ:

وَ أَرْضَ هِرْقَلٍ قَدْ قَهَوْتُ وَ دَاهِرًا

وَ يَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كَسْرَى النَّوَاصِفِ (٤)

مَلِكُ الرُّومِ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنَانِيرَ وَ أَوَّلُ مَنْ أَحَدَثَ الْبَيْعَةَ وَ الْكِنَائِسَ .

وَ الْهِرْقَلُ، كَزَبْرَجٍ: الْمُنْخُلُ، كَمَا فِي اللَّسَانِ .

وَ هِرْقَلُهُ، كَسِبَخْلِهِ: دَهْمٌ مَعْرُوفٌ بِالرُّومِ، وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ بِادْكَلِهِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَوْنِيهِ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثِيَابٌ هِرْقَلِيَّةٌ أَى خَلْقَانِ. وَ

١٦- فى الحَدِيثِ: «أَجِئْتُمْ بِهَا هِرْقَلِيَّةً وَ قُوقِيَّةً». أَرَادَ أَنَّ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ سُنَّةَ مُلُوكِ الرُّومِ وَ الْعَجَمِ .

هركل

الهِرْكَالَةُ، بِالْفَتْحِ، وَ الْهِرْكَالَةُ كَعَلْبِطِهِ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَ الْأُوَلَى عَنْ الْفَرَّاءِ، وَ الْهِرْكَالَةُ مِثْلُ سَبَّحْلِهِ، وَ الْهِرْكَالَةُ كَبِرْدُونِهِ، وَ الْهِرْكَالُ كَقِنْدِيلٍ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، الْحَسَنَةُ الْجِسْمِ وَ الْخَلْقِ وَ الْمَشِيَّةِ، قَالَ:

هِرْكَالَةُ فُنُقٌ نِيَافٌ طَلَّةٌ

لم تعد عن عَشْرِ وَ حَوْلٍ خَزَعَبُ (٥)

وَ جَمَلٌ هِرَاكِلٌ، وَ رَجُلٌ هِرَاكِلٌ كَعَلَابِطٍ: ضَخْمٌ جَسِيمٌ .

وَ الْهِرَاكِلَةُ: ضِخَامُ السَّمَكِ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ يَصِفُ دُرَّةً:

رَأَى مِنْ دُونِهَا الْغَوَاصُ هَوَلًا

هِرَاكِلَةٌ وَ حِيَتَانًا وَ نُونًا (٦)

أَوْ كِلَابُ الْمَاءِ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْبَيْتُ أَيْضًا، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ؛ أَوْ جَمَالُهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْبَيْتُ أَيْضًا، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ يُقَالُ: هِرَاكِلَةٌ أَى الضُّخَامُ الْأَعْجَازِ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ قِيلَ: مُجْتَمَعُ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

وَ نَصُّ الصَّحَاحِ: وَ الْهِرَاكِلَةُ مِنْ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ حَيْثُ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَمْوَاجُ، وَ وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ السَّابِقِ بِهَذَا الْمَعْنَى (٧)، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضًا، وَ كَذَا غَيْرُهُمَا مِنَ الْأَثَمَةِ؛ وَ الْبَيْتُ مُحْتَمَلٌ لِلْمَعَانِي كُلِّهَا، وَ مِثْلُ هَذَا لَا يَكُونُ وَهْمًا فَتَأَمَّلْ.

وَ الْهِرْكَالَةُ: مَشَى فِي اخْتِيَالٍ وَ بَطْءٍ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَ أَنْشَدَ:

وَ لَا تَزَالُ وُرْشٌ تَأْتِينَا

مُهْرَكَلَاتٌ وَ مُهْرَكَلِينَا (٨)

وَ حَكَى ابْنُ بَرِّى عَنْ قَطْرِبٍ: الْهِرْكَالَةُ الْمَشَى الْحَسَنُ.

وَ الْهِرْكَالَةُ، كَبِرْدُونُهُ: الْجَارِيَةُ الضُّخْمَةُ الْمُرْتَجَّةُ الْأَرْدَافِ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

- ١- (١) اللسان. [١]
- ٢- (٢) بالأصل «الخازرنجى».
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٨ و اللسان. [٢]
- ٤- (٤) اللسان.
- ٥- (٥) اللسان. [٣]
- ٦- (٦) اللسان و الصحاح و [٤]التكملة و التهذيب ٥٠٧/٦.
- ٧- (٧) على هامش القاموس: قد ذكره غيره فى الأئمة و البيت محتمل فلا يكون مثله وهماً، انظر الشارح، ا ه .
- ٨- (٨) اللسان و التكملة.

هَزَكُولُهُ فُتِقُ دَرْمٌ مَرَّافِقُهَا

كَأَنَّ أَحْمَصَهَا بِالشُّوكِ مُتَّعِلٌ (١)

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: امْرَأَةٌ هَزَكُولَةٌ عَظِيمَةُ الْوَرَكَيْنِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: ذَاتُ فَخَذَيْنِ وَجَسْمٍ.

و

١٧- حَكَى بَعْضُهُمْ: أَنَّهُ رَأَى أَبَا عُبَيْدَةَ مَحْمُومًا يَهْدِي فُقُلَنَا لِلطَّبِيبِ: سَلَهُ عَنِ الْهَزَكُولِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، فَقَالَ:

مَا لَكَ؟ قَالَ: مَا الْهَزَكُولَةُ؟ قَالَ: الضَّخْمَةُ الْأُورَاكِ.

قَالَ شَيْخُنَا: نَقَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ الْهَاءَ مِنْهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا الَّتِي تَرَكَلُ فِي مَشِيَّتِهَا لِتَبْخُتْهَا.

وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي الْمُمْتَعِ: يَتَّبِعِي الْقَوْلَ بِأَصَالَتِهَا.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْهَزَكُلُ مِثَالُ قِتْوَالٍ: نَوْعٌ مِنَ الْمَشْيِ؛ قَالَ:

قَامَتْ تُهَادِي مَشِيَّتِهَا الْهَزَكُلًا

بَيْنَ فِنَاءِ الْبَيْتِ وَالْمُصَلَّى (٢)

هرمل

هَزْمَلَةٌ: نَتْفَ شَعْرَةٌ.

وَهَزْمَلُ الشَّعْرِ: نَتْفُهُ وَقَطْعُهُ، وَكَذَلِكَ الْوَبْرُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

رَدُّوا لِأَخْدَاجِهِمْ بُزْلًا مَحْيَةً

قَدْ هَزْمَلَ الصَّيْفُ عَنِ أَعْنَاقِهَا الْوَبْرَا (٣)

وَهَزْمَلَتِ الْعَجُوزُ: بَلِيَّتٌ كَبْرًا وَخَرَفَتْ.

وَهَزْمَلَ عَمَلُهُ أَفْسَدَهُ.

و الهزْمِلُ ، كزَبْرَجِ :المُسِنَّهُ .

و قال ابن دُرَيْدٍ (٤): الهزْمِلُ الهَوْجاءُ المُسْتَرَحِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ .

قال : و أَيْضاً الناقَةُ الهَرَمَةُ .

و الهَزْمُولُ ،بالضَّمِّ :قِطْعُهُ مِنَ الشَّعْرِ تَبَقَّى فِي نَوَاحِي الرِّأْسِ و كذا من الرِّيشِ و الوَبْرِ ،جَمَعُهُ هَرَامِيلُ ؛قالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ النِّعَامَةَ :

هَيْقُ أَزْفٌ و زَقَائِيَهُ مَرَطَى

زَعْرَاءُ رِيشُ زُنَابِهَا هَرَامِيلُ (٥)

و الهَزْمُولَةُ ، بهاءٍ:التي تَشْتَقُّ من أَسْفَلِ القَمِيصِ كالزُّعْبُولِ ،قالَهُ اللَّيْثُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَعْرُ هَرَامِيلُ إِذَا سَقَطَ .

و هَزْمَلُ الوَبْرِ إِذَا سَقَطَ .

هروول

الهَرَوَوْلَةُ :بين العَدُوِّ و المَشْيِ ،و قد هَرَوَوْلَ ؛ أَوْ هو بعد العَقِّ .

و قيل :هو الإسْرَاعُ فِي المَشْيِ ،و منه هَرَوَوْلَةُ الطَّائِفِ .

و

١٣- في الحَدِيثِ :«مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتَهُ هَرَوَوْلَةً» . و هو كِنَايَةٌ عن سُرْعَةِ إِجَابَةِ اللَّهِ عَزَّ و جَلَّ ،و قُبُولِ تَوْبَةِ العَبْدِ و لُطْفِهِ و رَحْمَتِهِ .

و قيل : الهَرَوَوْلَةُ فَوْقَ المَشْيِ و دُونَ الخَبْبِ ؛و الخَبْبُ دُونَ العَدُوِّ .

قالَ شَيْخُنَا:قالَ أَهْلُ الصَّرَفِ :واوُ هَرَوَوْلَ زائِدَةٌ لِلإِلْحاقِ بِالرُّبَاعِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهَرلُ :وَلَدُ الزَّوْجِ ،و هو الذي يُسَمِّيهِ النَّاسُ الرِّيبِ ؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا عن كِتابِ فَتْحِ البَارِي لِلحَافِظِ ابنِ حِجْرٍ فِي بابِ الحَشْرِ مِنَ الرِّقَائِقِ ؛قالَ :و لا أَدْرِي ما صَحَّتُهُ .

قُلْتُ: وَ عَلَى تَقْدِيرِ صَحَّتِهِ فَيُسْتَدْرَكُ (٤) عَلَى الْأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي أَرْلِ وَ جَرْلِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: هَزْوَلُ الشَّرَابِ .

هزل

الْهَزْلُ: نَقِيضُ الْجِدِّ. وَ قَدْ هَزَلَ فِي الْأَمْرِ، كَضَرَبَ وَ فَرَحَ، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، هَزَلًا، فِيهِمَا، لَمْ يَجِدَّ.

وَ الْهَزْلُ (٧) وَ اللَّعْبُ مِنْ وَاِدٍ وَاحِدٍ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

ص: ٨٠١

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥.
 - ٢- (٢) اللسان و التهذيب ٥٠٧/٦ و التكملة.
 - ٣- (٣) اللسان و [١]عجزه في الصحاح و التهذيب.
 - ٤- (٤) الجمهره ٤٤٦/٣.
 - ٥- (٥) ديوانه ص ٢٣٧ و اللسان و [٢]التكملة و عجزه في التهذيب.
 - ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فيستدرك الخ الذي تقدم له في ج ر ل أ ر ل و ر ل و غ ر ل».
 - ٧- (٧) كذا، و في اللسان: «و [٣]الهزل» و هو الصواب.

أَرَانَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاءِ وَطُولِهَا

يَجِدُّ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزَلُ (١)

وَحَكَى ابْنُ بَرِّى عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: كُلُّ النَّاسِ يَقُولُونَ هَزَلَ يَهْزَلُ مِثْلَ ضَرَبَ يَضْرِبُ، إِلَّا أَنَّ أَبَا الْجَرَّاحِ الْعَقِيلِيَّ قَالَ: هَزَلَ يَهْزَلُ مِنَ الْهَزَلِ ضِدَّ الْجِدِّ.

وَقَوْلُ هَزَلٌ: هُذَاءٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَمَا هُوَ بِالْهَزَلِ (٢).

قَالَ ثَعْلَبٌ: أَيْ لَيْسَ: بِهِذْيَانِ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: أَيْ مَا هُوَ بِاللَّعِبِ.

وَفُلَانٌ يَهْزَلُ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَادًّا؛ تَقُولُ: أَيْ جَادًّا أَنْتَ أَمْ هَازِلٌ.

وَهَازِلٌ مِثْلُ هَزَلَ؛ قَالَ:

ذُو الْجِدِّ إِنْ جَدَّ الرَّجَالُ بِهِ

وَمُهَازِلٌ إِنْ كَانَ فِي هَزَلٍ (٣)

وَرَجُلٌ هَزَلٌ، كَكَتِفٍ، أَيْ كَثِيرُهُ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَصَوَائِهِ: وَرَجُلٌ هَزِيْلٌ، كَسَكَيْتَ: كَثِيرُهُ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّسَانِ.

وَأَهْزَلُهُ: وَجَدَهُ لَعَابًا.

وَالْهَزَالَةُ: الْفُكَاهَةُ زِنَةٌ وَمَعْنَى.

وَالْهَزَالُ بِالضَّمِّ: نَقِيضُ السَّمَنِ.

وَقَدْ هَزَلَ الرَّجُلُ وَالِدَابَّةُ، كَعُنَى، هُزَالًا، بِالضَّمِّ، وَهَزَلَ هُوَ كَنَصَرَ، هَزَلًا، بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ؛ وَأَنشَدَ أَبُو إِسْحَاقَ:

وَاللَّهِ لَوْلَا حَنْفٌ بَرِّجِلِهِ

وَدِقَّةٌ فِي سَاقِهِ مِنْ هَزَلِهِ

مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ (٤)

وَهَزَلْتُهُ أَنَا أَهْزَلُهُ هَزَلًا فَهُوَ مَهْرُولٌ وَهَزَلْتُهُ تَهْزِيلًا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْهَزَلُ يَكُونُ لِأَزْمًا وَمُتَعَدِّيًا، يُقَالُ:

هَزَلَ الفرسُ ، و هَزَلَهُ صاحِبُهُ و أَهْزَلَهُ و هَزَّ لَهُ .

و قال ابنُ بَرِّي: و كلُّ ضُرِّ هُزَالٍ ؛ و أنشدَ:

أَمِنْ حَدَرِ الهُزَالِ نَكَحَتْ عبداً

و عَبْدُ السَّوِّءِ أَذْنَى لِلهُزَالِ (٥)

و أَهْزَلُوا: هَزَلَتْ أَمْوَالُهُمْ، كَهَزَلُوا كَضَرَبُوا، زادَ ابنُ سِينَةَ: و لم تَمُتْ .

و فى المُحْكَمِ: أَهْزَلَ يُهْزِلُ إذا هَزَلَتْ ماشِيَتُهُ، و أنشدَ:

يا أُمَّ عبدِ اللهِ لا تَشْتَعِجِلى

و رَفَعِى دَلالِى المَرْجَلِ

إنى إذا مَرُّ زَمَانٍ مُعْضِلِ

يُهْزِلُ (٦) و مَنْ يُهْزِلُ و مَنْ لا يُهْزِلُ

يَعِيهِ و كلُّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلَى (٧)

يَعِيهِ: يُصِبُّ ماشِيَتَهُ العاهَةُ .

و أَهْزَلُوا: حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ عن شِدَّةٍ و ضَيْقٍ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: المَهْزَالُ الجُدُوبُ (٨).

قلتُ: كأنَّهُ جَمْعُ مَهْزَلَةٍ، فإنَّ الجَدْبَ ممَّا يَحْمِلُ الدابَّةَ على الهزْلِ .

و الهَزْلُ: مَوْتُ مواشِي الرِّجْلِ؛ يقالُ: هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلاً أى مَوَّتْ ماشِيَتُهُ، و إذا ماتتْ قَيْلٌ: هَزَلَ الرِّجْلُ هَزْلاً فهو هازِلٌ . أفْتَقَرَ.

و كَشَدَّادٍ: هَزَّالُ بِنُ مَرَّةٍ الأَشْجَعِيُّ أَخْرَجَهُ أبو عَمْرٍ فى الاسْتِيعابِ؛ و هَزَّالُ بِنُ ذِيابِ (٩) بِنُ يَزِيدَ، و فى معجمِ ابنِ فَهْدٍ: هَزَّالُ بِنُ يَزِيدَ الأَسْلَمِيُّ له فى رَجْمِ ماعِزٍ: «يا هَزَّالُ لو سَتَرْتَهُ بَثْوَيْكَ (١٠) كان خيراً لَكَ»، رَوَى عنه ابنُهُ نعيمٌ و حَفِيْدُهُ

ص: ٨٠٢

٢- (٢) الطارق الآيه ١٤. [٢]

٣- (٣) اللسان و الأساس بدون نسبه.

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يهزل، موضعه رفع، ولكنه أسكن للضروره و هو فعل للزمان، و يعه كان فى الأصل «يعيه» فلما سقطت الياء انجزمت الهاء، كذا فى اللسان [٤] بحروفه».

٧- (٧) اللسان و [٥] الثالث و الرابع و الخامس فى التهذيب.

٨- (٨) الجمهوره ١٩/٣. [٦]

٩- (٩) فى أسد الغابه: ذئاب.

١٠- (١٠) فى أسد الغابه: «ألا سترته و لو بثوبك» فى روايه، و فى أخرى كالأصل.

يزيد، كذا في الكاشف . و هزال رجل آخر غير منسوب ، و يُعرف بصاحب الشجره روى عنه معاوية بن قره، صحابيون، رضي الله تعالى عنهم.

و هزِيل، كزبير، ابن شريحيل الأودي الكوفي تابعي ، يقال: إنّه أدرك الجاهليّه، روى عن طلحه و ابن مسعود، و عنه طلحه بن مصرف و أبو إسحاق، ثقّه .

و هزَيْلُهُ، كجُهَيْنَهُ، بنت الحارث بن حزن أخت ميمونه أم المؤمنين الهلاليّه كُتبت لها أم حفيد لها في الموطأ: في لحم الضبّ ؛ و هزَيْلُهُ بنت مسعود من بني حرام الأنصاريّه ذكرها ابن حبيب و هزَيْلُهُ بنت سعيد (1) الأنصاريّه ذكرها ابن حبيب أيضاً، صحابيّات، رضي الله تعالى عنهنّ .

و

١٦- في الحديث: كان تحت الهزيلة (٢). و هي كحيدرّه، قيل: هي الرأيه لأنّ الرّيح تلعب بها كأنّها تهزل معها.

و الهزليّ، كسكزيّ: الحيات؛ قال: الأزهرى: هكذا جاء في أشعارهم، و لا واحد لها، قال :

و أرسل سبثان و هزليّ تسرب (٣)

و في الأساس: و من المجاز: أنساب الهزليّ :

الحيات، صفه غاليه كالأعلم في البعير، و الأفرح في الذباب .

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

الهزيلة تصغير هزله، و هي المره من الهزل؛ و منه

١٤- حديث خبير: «إنّما كانت هزيلة من أبي القاسم».

و المشعوذ إذا حفت (٤) يداه بالتخايل الكاذبه فيفعله يقال له: الهزيليّ لأنّها هزل لا جد فيها.

و قال ابن الأعرابيّ: الهزل استرخاء الكلام و تفنّينه.

و

١٦- في حديث مازن: «فأذهبنا الأموال و أهزلنا الدارريّ و العيال» . أى أضعفناهم، و هي لعه في هزل و ليست بالعالیه . و الهزيلة

، كسفينه: اسم مشتق من الهزال كالشثيمه من الشثم؛ و منه ثم فشت الهزيلة في الإبل، قال :

حتى إذا نور الجرجار و ارتفعت

عنها هَزَيْلَتْهَا و الفحلُ قد ضَرَبَا (٥)

و الجَمْعُ : هَزَائِلٌ و هَزْلَى .

و اشتَعْمَلُ أَبُو حَنِيفَةَ الهَزْلُ فِي الجَرَادِ؛ و الأَخْفَشُ :

المَهْزُولُ فِي الشُّعْرِ، و هو نَادِرٌ.

و شَاءَ هَزِيلٌ و شِيَاءٌ هَزْلَى (٦).

و جَمَلٌ مَهْزُولٌ و إِبِلٌ مَهَازِيلٌ .

و به هَزَيْلَةٌ .

و مِن المَجَازِ: لَهُ فَضْلٌ جَزِيلٌ و حَالٌ هَزِيلٌ .

و هَزَلَهُ السَّفَرُ و الجَدْبُ و المرضُ .

و هَزِيلُ بْنُ خُنَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الأَشْعَرِ سَمِعَ عُمَرَ. و قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: لَهُ صُحْبَةٌ .

و هَزَيْلَةُ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الجَلَّاسِ، ذَكَرَهَا ابْنُ حَبِيبٍ فِي الصَّحَابَةِ .

و هَزَيْلَةُ بِنْتُ عَمْرٍو (٧) ذَكَرَهَا ابْنُ مَآكُولَا فِي الصَّحَابَةِ و هِيَ أُمُّ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ .

هزبل

هَزْبَلُ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ فَقَرًا مُدْقِعًا، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و مَا فِيهِ، أَى فِي النَّحْيِ، هَزْبِيلَةٌ أَى شَيْءٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ فِي الجَحْدِ؛ و فِي بَعْضِ نَسَخِ الإِصْلَاحِ : هَزْبَيْتَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ.

و قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الهَزْبِيلُ الشَّيْءُ النَّافِهُ اليَسِيرُ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَيْرُ الهَزْبَلِ كزَبْرَجٍ: مَوْضِعٌ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الأَزْهَرِيُّ بِالزَّيِّ.

- ١- (١) قبلها في القاموس و [١] قد سقطت من نسخ الشارح: «و بنت عمرو» و في أسد الغابه [٢] هي: هزيله بنت عمرو بن عتبه بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج.
- ٢- (٢) في القاموس بالضم و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الجر.
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب و التكملة و فيها: تسربت.
- ٤- (٤) اللسان: [٣] خفت.
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب و الأساس.
- ٦- (٦) عن اللسان و [٤] بالأصل «هزل».
- ٧- (٧) كذا، و لا استدراك فيها، فقد وردت في المتن، و سقطت من نسخه الشارح، و قد أشرنا إلى ذلك في موضعه، انظره فقد لاحظناه قريباً.

هزمل

الهَزَامِلُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللُّسَانِ .

و فِي العُجَابِ : هِيَ الأَصْوَاتُ ، وَ أَصْلُهَا الأَزَامِلُ ، جَمْعُ الأَزْمَلِ كَأَرَاقٍ وَ هَرَاقَ .

هشل

الهَشِيْلَةُ مِثْلُ فَعِيْلَةٍ عَنِ كِرَاعٍ : كُلُّ مَا رَكِبْتَهُ مِنَ الدَّوَابِّ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ ، كَذَا فِي المُحَكَّمِ ؛ وَ قَدْ اهْتَشَلْتَهُ .

وَ فِي العُجَابِ : المُهْتَشِلُ الَّذِي يَزُكِبُ البَعِيرَ المُهْمَلَّ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ لضعفه ثم يُسِيْبُهُ .

وَ سَبَقَ لَهُ فِي النُّونِ : نَهَشَلَ الرَّجُلُ إِذَا رَكَبَ الهَشِيْلَةَ ، وَ هُوَ غَرِيْبٌ .

وَ الهَشِيْلَةُ مِنَ الإِبِلِ وَ غَيْرِهَا: مَا اعْتَصَبَ ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وَ رَدَّهُ الأَزْهَرِيُّ وَ خَطَّاهُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ يَبْلُغُ بِهِ حَيْثُ يُرِيدُ ثُمَّ يَرُدُّهُ؛ وَ قَالَ :

وَ كُلُّ هَشِيْلَةٍ مَا دُمْتُ حَيًّا

عَلَيَّ مُحَرَّمٌ إِلاَّ الجَمَالُ (1)

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَهْشَلَ : أَعْطَى الهَشِيْلَةَ .

يَقُولُ مُفَاخِرُ العَرَبِ مِنَّا مَنْ يُهَشِّلُ أَى يُعْطِي الهَشِيْلَةَ ، وَ هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ ذُو الحَاجَةِ إِلَى مُرَاحِ الإِبِلِ فَيَأْخُذُ بَعِيرًا فَيَزُكِبُهُ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ رَدَّهُ، رَوَاهُ ثَعْلَبُ عَنْهُ .

وَ قَالَ شَمِرٌ: الهَشِيْلَةُ ، كَحَيْدَرِهِ : النَّاقَةُ المُسِنَّةُ السَّمِينَةُ ؛ وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ أَيْضًا .

وَ هَشَلَتِ النَّاقَةُ تَهْشِيْلًا إِذَا أَنْزَلَتْ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

هضل

الهَيْضَلَةُ : المَرَأَةُ النَّصْفُ ، عَنِ الفَرَّاءِ رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ أَيْضًا: النَّاقَةُ الغَزِيْرَةُ عَنِ الفَرَّاءِ أَيْضًا . وَ الضَّخْمَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَ الإِبِلِ ، كَمَا فِي اللُّسَانِ .

وَ رَجُلٌ هَيْضَلٌ : ضَخْمٌ طَوِيلٌ عَظِيمٌ .

وَ قِيلَ : الهَيْضَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَ الإِبِلِ وَ الشَّاءِ المُسِنَّةُ ؛ وَ لَا يَقَالُ بَعِيرٌ هَيْضَلٌ . وَ الهَيْضَلَةُ : الجَمَاعَةُ المُتَسَلِّحَةُ ، أَمْرُهُمْ فِي الحَرْبِ وَاحِدٌ

كالهَيْضَلِ .

و قال اللَّيْثُ : الهَيْضَلُ جماعَةٌ فإذا جُعِلَ اسماً قِيلَ هَيْضَلَةٌ . و قيلَ : الهَيْضَلَةُ الجماعَةُ يُغزى بهم ليشوا بالكثير .

و الهَيْضَلَةُ أصواتُ النَّاسِ ، عن الفراءِ .

و الهَيْضَلُ ، بالفتحِ (٢) : الكثيرُ ، قال المرزُّوقُ الفقعسيُّ :

أُصْلاً قَبِيلَ اللَّيْلِ أو غادَيْتُها

بَكَراً غَدَيْتِهَ في النَّدى الهَيْضَلِ (٣)

و الهَيْضَلَةُ الطَّويلَةُ الثَّدْيَيْنِ مِنَ النِّسَاءِ .

و أَهْضَلَتِ السَّمَاءُ : سَحَّتْ بِمَطَرِها .

و أَهْضَلَتِ الدَّلْوُ إذا ضَرَبَها جالُ البئرِ فَنَضَحَتْ بالماءِ ، كما في العُبابِ .

و قال ابنُ الفرجِ : هَضَلَ بالشُّعْرِ و بالكلامِ و هَضَبَ به إذا سَحَّ سَحًّا .

و الهَيْضَلُ : الجَيْشُ الكثيرُ .

و قيلَ : الرَّجَالَةُ ؛ قيلَ : الجماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ و أنشَدَ الجوهريُّ للكميتِ :

و حَوْلَ سَرِيرِكَ من غالِبِ

ثُبِي العِزِّ و العَرَبُ الهَيْضَلُ (٤)

و قال أبو كبيرٍ :

أزْهَيْرُ إنَّ يَشِبُّ القَدالُ فَإِنَّه

رُبُّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَقَتْ بِهِضَلِ (٥)

* و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عليه :

امرأةٌ هَضَلَةٌ : ارتَفَعَ حَيْضُها .

١- (١) اللسان و الصحاح.

٢- (٢) على هامش القاموس: قيد الفتح مستغنى عنه، لعلمه من اصطلاحه، ا ه .

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان و [١]الصحاح و [٢]التكملة.

٥- (٥) ديوان الهذليين ٨٩/٢ و اللسان و التهذيب و فيه: «مصع» بدل «لجب» و فى ديوان الهذليين «مرس»، و الأصل كاللسان. [٣]

و يقال: عَنَزَ هَيْضَلَةٌ: عَرِيضَةٌ الْخَاصِرَتَيْنِ، قَالَهُ ابْنُ بَرِّي، وَ أُنْشِدَ:

بِهَيْضَلِهِ إِذَا دُعِيَتْ أَجَابَتْ

مَصُورٌ قَرْنُهَا نَقْدٌ قَدِيمٌ (١)

وَ الْهَضَالُ، كَشَدَادٍ: الْحَادِي، وَ أُنْشِدَ ابْنُ الْفَرَجِ:

كَأَنَّهُنَّ بِجَمَادِ الْأَجْبَالِ

وَ قَدْ سَمِعْنَا صَوْتَ حَادٍ جَلْجَالٍ

مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَلَيْهَا هَضَالٌ (٢)

لَأَنَّهُ يَهْضِلُ عَلَيْهَا بِالشَّعْرِ إِذَا حَدَا.

هطل

الْهَطْلُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ الْمُتَفَرِّقُ الْعَظِيمُ الْقَطْرِ؛ وَ قِيلَ: هُوَ الدَّائِمُ مَا كَانَ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدَّيْمَةُ مَطَرٌ يَدُومٌ مَعَ سُكُونٍ، وَ الضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ، وَ الْهَطْلُ فَوْقَهُ أَوْ مِثْلُهُ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: الْهَطْلُ تَتَابِعُ الْمَطَرِ وَ الدَّمْعُ سَيْلَانُهُ (٣).

وَ فِي التَّهْدِيدِ: تَتَابِعُ الْمَطَرِ الْمُتَفَرِّقِ الْعَظِيمِ الْقَطْرِ كَالْهَطْلَانِ، مَحْرَكَةً، وَ التَّهْطَالِ.

وَ قَدْ هَطَلَ الْمَطَرُ يَهْطِلُ هَطْلًا وَ هَطْلَانًا وَ تَهْطَالًا؛ وَ كَذَلِكَ هَطَلَتِ السَّمَاءُ.

وَ دَيْمَةٌ هُطْلٌ، بِالضَّمِّ، وَ هَطْلَاءٌ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

دَيْمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ

طَبَقَ الْأَرْضَ تَحَرَّى وَ تَدِرُ (٤)

وَ لَا- يُقَالُ: سَحَابٌ أَهْطَلُ، وَ هَذَا كَقَوْلِهِمْ فَرَسٌ رَوْعَاءٌ وَ هِيَ الذَّكِيَّةُ، وَ لَا- يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَرْوَعٌ، وَ امْرَأَةٌ حَسِينَاءٌ وَ لَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَحْسَنَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ مَطَرٌ هَطِلٌ وَ سَحَابٌ هَطِلٌ، كَكَتِفٍ: كَثِيرُ الْهَطْلَانِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْأَعْشَى، مُسْبِلٌ هَطِلٌ (٥): هَذَا نَادِرٌ وَ إِنَّمَا يُقَالُ هَطَلَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ هَاطِلَةٌ، فَقَالَ الْأَعْشَى:

هَطِلٌ بغيرِ أَلِفٍ .

و يقال :مَطَرٌ هَطَالٌ و سَحَابٌ هَطَالٌ مِثْلُ شَدَادٍ ،كثيرُ الهَطَلانِ،قال :

أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمِ هَطَالٍ (٤)

و سَحَابٌ هُطْلٌ ،كَرَّعَ جَمْعُ هَاطِلٍ ،كما في الصَّحاحِ .

و قال أبو عُبَيْدَةَ : هَطَلِ الْجَزِيُّ الْفَرَسَ يَهْطِلُهَا هَطَلًا إِذَا خَرَجَ عَرَقُهَا ،و في الْعَبَابِ : إِذَا أَخْرَجَ عَرَقُهَا ،شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ؛و قال أبو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا :

يَهْطِلُهَا الرَّكْضُ بَطَيْسٍ تَهْطِلُهُ (٧)

و هَطَلَتِ النَّاقَةُ تَهْطِلُ هَطَلًا : سَارَتْ سَيْرًا ضَعِيفًا .

و مِنِ الْمَجَازِ : هَطَلَتِ الْعَيْنُ بِالذَّمْعِ إِذَا سَالَتْ وَ تَتَابَعَتْ قَطْرُهَا فَهِيَ هَطَالَةٌ كَثِيرَةُ الذَّرُوفِ لِلذَّمْعِ .و

١٦- في حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ ارزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَالَتَيْنِ» .

و الهِطْلُ ،بِالْكَسْرِ: الذُّنْبُ ؛و أَيْضًا ،اللُّصُّ ؛و أَيْضًا :

الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ،هَكَذَا فِي النِّسْخِ ،و الصَّوَابُ وَ اللُّصُّ وَ الْأَحْمَقُ بِأَثْبَاتِ الْوَاوِ ،كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و الهِطْلُ : الْمُعْيَى ،أَوْ خَاصٌّ بِالْبَعِيرِ الْمُعْيَى كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ .

و نَاقَةٌ هَطَلَى ،كَسَكْرَى ،تَمْشِي رُوَيْدًا ،و أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

أَبَابِيلُ هَطَلَى مِنْ مُرَاحٍ وَ مُهْمَلٍ (٨)

و إِبِلٌ هَطَلَى ،كَسَكْرَى وَ جَمَزَى ،مُنْقَطِعَةٌ أَوْ مُطْلَقَةٌ لَا سَائِقَ لَهَا ،و بِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُمْ :جَاءَتِ الْإِبِلُ هَطَلَى .

ص: ٨٠٥

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان و [١]التكملة و التهذيب و بعده فيها: عقبان دجن و مرار يخ الغال في التهذيب: و مرار يخ.

٣- (٣) في الصحاح و اللسان: و [٢]سيلا نه.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٠٥ و الضبط عنه، و في اللسان [٣]طبق الارض ، و التهذيب و الصحاح. [٤]

٥- (٥) جزء من قوله: ما روضه من رياض الحزن معشبه خضراء جاد عليها مسبل هطل ديوانه ص ١٤٥.

٦- (٦) اللسان. [٥]

٧- (٧) اللسان و [٦]التكملة و قبله فيها: خصوص تعادى كالقداح ذُبَله.

٨- (٨) اللسان و التهذيب.

و الهَيْطَلُ ، كَحَيْدَرٍ ، يُقَالُ : هُوَ التَّغْلَبُ .

و هَيْطَلٌ : اسْمٌ لِبِلَادٍ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ يُرَادُ بِهِ نَهْرٌ بَلُخٌ وَ هُوَ جَيْحُونَ ، وَ تُعْرَفُ تِلْكَ الْبِلَادُ بِطَخَارِشْتَانَ .

و الهَيْطَلُ : الْجَمَاعَةُ الْقَلِيلَةُ يُغْزَى بِهِمْ لَيْسُوا بِالكَثِيرِ ، لُغَةً فِي الْهَيْضَلِ بِالضَّادِ ؛ وَ صَبَطَهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفَرْقِ بِالظَّاءِ الْمُسَالَةَ .

و الهَيْطَلُ : جِنْسٌ مِنَ التُّرُكِ أَوْ الْهِنْدِ ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و فِي الْأَسَاسِ : مِنَ التُّرُكِ وَ السِّنْدِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ ، كَانَتْ لَهُمْ شَوْكَةٌ ، وَ كَانَتْ لَهُمْ بِلَادُ طَخَارِشْتَانَ ، وَ أَتْرَاكُ خَلْجٍ وَ الْخَنْجِيهِ مِنْ بَقَايَاهُمْ .

قُلْتُ : وَ مِنْهُمْ كَانَتْ مُلُوكُ دَهْلِي سَابِقًا مِنْهُمْ السُّلْطَانُ جَلَالُ الدِّينِ فَيْرُوزِ شَاهِ الْخَلْجِيِّ وَ لِيَ السُّلْطَانَهُ بَعْدَ السُّلْطَانِ مُعْزِ الدِّينِ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ عَيَّاثِ الدِّينِ بَلِينِ ، وَ كَانَ حَلِيمًا عَادِلًا وَ لَهُ مَا تُرَى حَسَنَةً ؛ كَالْهَيْطَلِ وَ الْهَيْطَلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَمَلْتُهُمْ فِيهَا مَعَ الْهَيْطَلِ

أَثْقَلُ بِهِمْ مِنْ تِسْعَةٍ فِي قَافِلَةٍ (١)

وَ الْهَطَّالُ ، كَشَدَّادٍ : فَرَسٌ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِي ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَ فِيهِ يَقُولُ :

أَقْرَبُ مَرْبِطِ الْهَطَّالِ إِنِّي

أَرَى حَزْبًا تَلْفَحُ عَنْ حِيَالِ (٢)

وَ الْهَطَّالُ : جَبَلٌ ، قَالَ :

عَلَى هُطَّالِهِمْ مِنْهَا يُبُوتُ

كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتِنَاهَا (٣)

وَ الْهَيْطَلَةُ : قَدْرٌ مَعْرُوفٌ مِنْ صَفْرِ يُطْبَخُ فِيهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مُعَرَّبٌ بِأَتِيلَةٍ وَ فِي الْعُبَابِ :

تَهْطَلًا (٤) مِنَ الْمَرَضِ أَيْ بَرَأً .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : تَهْطَلَاتُ وَ تَهْطَلَاتُ أَيْ وَقَعَتْ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هَطَلٌ يَهْطَلُ هَطْلَانًا : مَضَى لَوَجْهِهِ مَشِيًّا .

و تَهْطَلُ السَّحَابُ و الْمَطَرُ مِثْلُ هَطَلًا .

و مَشَتْ الطُّبَاءُ هَطَلَى أَى رُوَيْدًا، قَالَ :

تَمَشَّى بِهَا الْأَرْآمُ هَطَلَى كَأَنَّهَا

كَوَاعِبُ مَا صِيغَتْ لَهُنَّ عُقُودُ (٥)

و قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :جَاءَتِ الْحَيْلُ هَطَلَى أَى خَنَاطِيلِ جَمَاعَاتٍ فِى تَفْرِقِهِ ،لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ .

و الْهَوَاطِلُ :التُّوقُ تَسِيرُ سَيْرًا ضَعِيفًا؛قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جَعَلْتُ لَهُ مِنْ ذِكْرِ مِىِّ تَعَلَّهُ

و حَرَقَاءَ فَوْقِ النَّاعِجَاتِ الْهَوَاطِلِ (٦)

و الْهَطَلُ :الإِغْيَاءُ .

و الْهَاطِلُ :الزَّرْعُ الْمُلتَفُّ ،ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِى هَلَطَ .

و الْهَيْطَلِيَّةُ :نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

هطمل

الْهَطْمَلِيُّ :الْأَسْوَدُ الْقَصِيرُ،ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِى رُبَاعِي التَّهْدِيبِ و أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

هظل

الْهَيْظَلَةُ ،بِالضَّاءِ،الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ،ذَكَرَهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِى الْفَرْقِ و نَقَلَهُ عَنْهُ شَيْخُنَا .

هقل

الْهَيْقَلُ ،بِالْكَسْرِ:الْفَتَى مِنَ النَّعَامِ ،و أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

وَ إِنْ ضُرِبَتْ عَلَى الْعِلَّاتِ أُجِثَ

أَجِيحُ الْهَقْلَ مِنْ خَيْطِ النَّعَامِ (٧)

وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِبَعْضٍ :

هل يبلغنيهم إلى الصباح

هَقْلٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ جَمَاحٌ

ص: ٨٠٤

١- (١) اللسان و التهذيب و الأساس.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان و معجم البلدان بدون نسبة فيهما.

٤- (٤) على هامش القاموس: هكذا في النسخ، و الذي في ترجمه المحقق عاصم أفندي: «و تهيطل من التهيطل، فلينظر، اه».

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) ديوانه ص ٤٩٦ و اللسان و التكملة و التهذيب.

٧- (٧) اللسان، و [٢] بالأصل «أجيج».

و قال بعضهم: الهَقْلُ هو الظَلِيمُ و لم يعيّن الفتى ؛ و الأثنى هِقْلُهُ ؛ قال مالك بن خالد:

و الله ما هِقْلُهُ حَصَاءٌ عَن لَهَا

جَوْنُ السَّرَاهِ هِزْفٌ لِحُمِهِ زَيْمٌ (١)

و الهِقْلُ : الطَّوِيلُ الأَخْرَقُ مِنَ الرِّجَالِ .

و الهِقْلُ ، كَكْتِفٍ : الحَمِيصُ الجائِعُ .

و الهاقِلُ : الذَّكْرُ مِنَ الفَأْرِ .

و الهَيْقَلُ ، كَحَيْدَرٍ : الظَّلِيمُ ؛ و اللّامُ أَصْلِيَّةٌ . و نَقَلَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانٍ فِيهِ الخِلَافُ و صَيَّرَحَ بزيادتها و إنَّهم قالوا معناه هبِق و أنَّهما مِن صِفَاتِ النَّعَامِ .

و قال ابنُ جنِّي تجوزُ زيادَةُ لامِهِ و أصالَتُها .

و جَزَمَ قُطْرُبُ بزيادَةِ الياءِ .

و أَيضاً؛ الضُّبُّ .

و الهَيْقَلَةُ ، بهاءٍ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّهْقُلُ : المَشْيُ البَطِيءُ فِيمَا يُقَالُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

و هَقْلُ بَنُ زِيادِ السُّكْسُكِيِّ كاتِبِ الأوزاعيِّ عَن هشامِ بْنِ حَسَّانٍ و مُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ ، و عَنه عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ و هشامُ بْنُ عَمَّارٍ ، تُوفِي سَنَهُ ١٧٩ .

هكل

الهَيْكَلُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و قال اللَّيْثُ : الهَيْكَلُ الفَرَسُ الطَّوِيلُ طَوِلاً و عَدواً؛ زادَ غيرُهُ : الضَّخْمُ .

و قيلَ : هو الكَثِيفُ العَبْلُ اللَّيْنُ ؛ قال امرؤ القيسِ :

بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلٌ (٢)

و قال أبو دُواد:

و قد أعدو بطرفِ هي

كلِ ذى ميعه سَكَبِ (٣)

و قال العجاج :

عن السِّفادِ و هو طِرْفُ هَيْكَلُ (٤)

و قال ابنُ شَمِيلٍ : الهَيْكَلُ الضَّخْمُ من كلِّ حَيوانٍ .

و فى الأساسِ : فَرَسٌ هَيْكَلٌ مُرْتَفِعٌ .

و الهَيْكَلُ : النَّبْتُ الطَّوِيلُ البالِغُ العَبْلُ أَى العَظِيمُ ، كَذَلِكَ الشَّجَرُ .

و قد هَيْكَلَ الرَّزْعُ إِذا نَمَا و طَالَ ، قاله أبو حنيفة .

و الهَيْكَلُ : بَيْتٌ لِلنَّصارى فيه صَنَمٌ على صورهِ مَرْيَمَ ، عليها السَّلَامُ ، فِيمَا يَزْعُمُونَ ، قال :

مَشَى النَّصارى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ

زاد فى المُحْكَمِ : فيه صورهُ مَرْيَمَ و عيسى ، عليهما السَّلَامُ ؛ و رُبما سُمِّي دَيْرُهُم هَيْكَلًا ، قال الأَعشى :

و ما أُيِّلِيَّ على هَيْكَلِ

بِناءُ و صَلَبٌ فيه و صارًا (٥)

و الهَيْكَلُ : البِناءُ المُشْرِفُ قِيلَ هذا هو الأَصْلُ ثم سُمِّي به بُيوتُ الأَصنامِ مجازًا .

و هَيْكَلُ بَنُ جابِرٍ صَحَابِيٌّ يُزَوَى عنه حَدِيثٌ فى ذَمِّ البِخْلِ لا يَصِحُّ .

و قال النِّسائِيُّ : فى سِنَدِهِ حَمَادُ بَنُ عَمْرٍو و هو كَذابٌ .

و الهَيْكَلَةُ ، بهاءٍ ، مِنَ النِّساءِ : المِراةُ العَظيمةُ .

ص : ٨٠٧

٢- (٢) من معلقته، ص ٥١ و صدره و قد أعتدى و الطير فى وُكُناتها و عجزه فى الأساس و التهذيب و اللسان و [٢] كتب مصححه: قوله: قيد الأوابد، هكذا فى الأصل، و عباره المحكم [٣] بعد الشطر: و قيل هو الطويل علواً و عداً، و قيل هو التام. قال أبو النجم فاستعاره للنبات. فى حبه جرف و حمض هيكل و النبت لا يوصف بالضخم لكنه أراد الكثرة فأقام الضخم مقامها.

٣- (٣) المقاييس ٥٩/٦ و [٤] نسبه بحواشيه لعقبه بن سابق.

٤- (٤) فى اللسان [٥] للعجاج، قال ابن برى: كانت الدهنا، بنت سحل زوجه العجاج رفعته إلى الوالى و كانت رمته بالتعنين، فقال: أظنت الدهنا و ظن مسحلاً أن الأمير بالقضاء يعجل عن كسلاتى و الحصان يكسل عن السفاد و هو طِرْفٌ هَيْكَلٌ؟.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٨٤ و اللسان و الأساس.

و تَهَاكَلُوا فِي أَمْرٍ: تَنَازَعُوا.

و التَّهْكِيلُ: مَشَى الحِصَانِ و المرأه اِخْتِيَالًا، كما في العُبَابِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهِيَكَلَةُ: الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ، عن أَبِي حَنِيفَةَ .

و الهَيْكَلُ: التَّمثالُ .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: فَأَمَّا الحُرُوزُ و التَّعاوِذُ التي يُسْمَوْنَها الهَيَاكِلَ فَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ .

هَلَل

الهِلالُ، بالكسرِ: غُرَّةُ القَمَرِ، و هي أَوَّلُ لَيْلِهِ، أَوْ يُسَمَّى هِلَالًا لِلثَلَاثِينَ مِنَ الشَّهْرِ، ثم لا يُسَمَّى به إِلى أَنْ يَعودَ في الشَّهْرِ الثَّانِي، أَوْ إِلى ثَلَاثِ لَيَالٍ ثم يُسَمَّى قَمَرًا، أَوْ إِلى سَبْعِ لَيَالٍ، و قَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: يُسَمَّى هِلَالًا إِلى أَنْ يَبْهَرَ ضَوْؤُهُ سَوَادَ اللَّيْلِ، و هذا لا يَكُونُ إِلاَّ في السَّابِعِ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: و الذي عِنْدِي و ما عَلَيْهِ الأَكْثَرُ أَنْ يُسَمَّى هِلَالًا ابْنَ لَيْلَتَيْنِ فَإِنَّهُ في الثَّالِثَةِ يَبِينُ ضَوْؤُهُ.

و في التَّهْدِيدِ عن أَبِي الهَيْثَمِ: يُسَمَّى القَمَرُ لِلثَلَاثِينَ مِنَ أَوَّلِ الشَّهْرِ هِلَالًا، و لِلثَلَاثِينَ مِنَ آخِرِ الشَّهْرِ سِتًّا و عَشْرِينَ و سَبْعَ و عَشْرِينَ هِلَالًا، و في غَيْرِ ذَلِكَ قَمَرًا، و نَصُّ التَّهْدِيدِ: و يُسَمَّى ما بَيْنَ ذَلِكَ قَمَرًا.

قَالَ شَيْخُنَا: و زَعَمَ أَقْوَامٌ أَنَّهُ لَمْ يَذْكَرِ اللَّيْلَةُ الثَّامِنَةَ و العِشْرِينَ لِمُؤَافَقَةِ الآيَةِ لِأَنَّ الشَّهْرَ إِذَا كانَ ناقِصًا يَغيبُ لَيْلُهُ واحِدَةً كما أَشارَ إِليه البَغَوِيُّ أَوَّلَ يونسَ .

و قَالَ أَبُو العَبَّاسِ: سُمِّيَ الهِلَالُ هِلَالًا لِأَنَّ النَّاسَ يَزْفَعُونَ أَصْواتَهُمْ بِالإِجْبارِ عَنْهُ، و الجَمْعُ الأَهْلَةُ، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

يَسْتَلُونَكَ عَنِ الأَهْلَةِ (١).

و الهِلَالُ: المَاءُ القَليلُ في أَسْفَلِ الرِّكِيِّ .

و قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ ما يَبْقَى في الحَوْضِ مِنَ المَاءِ الصَّافِي.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: و قيلَ لَهُ هِلَالٌ لِأَنَّ الغَدِيرَ عِنْدَ امْتِلائِهِ مِنَ المَاءِ يَسْتَدِيرُ، و إِذَا قَلَّ ماؤُهُ ذَهَبَتْ اسْتِدَارَتُهُ و صارَ المَاءُ في نَاحِيَةِ مِنْهُ (٢).

و الهِلَالُ: السَّنَانُ الذي لَهُ شُعْبَتانِ يُصَادُ بِهِ الوَحْشُ.

و الهِلَالُ: الحَيَّةُ ما كانت، أَوْ الذَّكْرُ مِنْها، و مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إِلَيْكَ ابْتَدَلْنَا كُلَّ وَهْمٍ كَأَنَّهُ

هِلَالٌ بَدَأَ فِي رَمَضِهِ يَتَقَلَّبُ (٣)

قَالُوا: يَعْنِي حَيَّهٗ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَأَنشَدَ ابْنُ فَارِسَ لكَثِيرٍ:

يُجْرِرُ سِرْبَالًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ

سَيْءٌ هِلَالٌ لَمْ تُخَرَّبِقْ شَبَارِقُهُ (٤)

أَيَّ كَأَنَّهُ سَلَخَ حَيَّهٗ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ دِرْعًا شَبَّهَهَا فِي صِفَائِهَا بِسَلَخِ الْحَيَّهٖ :

فِي نَثْلِهِ تَهْزَأُ بِالنِّصَالِ

كَأَنَّهَا مِنْ خِلْعِ الْهِلَالِ (٥)

وَالْهِلَالُ أَيضًا: سِلْحُهَا، عَنِ ابْنِ فَارِسَ .

وَالْهِلَالُ : الْجَمَلُ الْمَهْرُولُ مِنْ ضِرَابٍ أَوْ سَيْرٍ .

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ حَتَّى أَذَاهُ ذَلِكَ إِلَى الْهَزَالِ وَالتَّقْوُسِ .

وَالْهِلَالُ : حَدِيدَةٌ تَضُمُّ بَيْنَ حِنْوَى الرَّحْلِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ ، وَ الْجَمْعُ أَهْلَةٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْحَدَائِدِ الَّتِي تَضُمُّ مَا بَيْنَ أَحْنَاءِ الرَّحْلِ أَهْلَةٌ .

وَالْهِلَالُ : ذُوَابَةُ النَّعْلِ .

وَالْهِلَالُ : الْعِبَارُ ؛ وَ قِيلَ : قَطَعَهُ مِنْهُ .

وَالْهِلَالُ : شَيْءٌ يُعْرَقَبُ بِهِ الْحَمِيرُ .

وَالْهِلَالُ : مَا اسْتَقْوَسَ مِنَ النَّوَى .

ص: ٨٠٨

٢- (٢) زيد في التهذيب: فاستقوس.

٣- (٣) في ملحقات ديوانه ص ٦٦٢ و اللسان و المقاييس ١٢/٦ و الصحاح. [٢]

٤- (٤) ديوانه ص ٣٠٨ و اللسان و التكملة.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

و الهلال : سَمَهُ لِلإِيلِ عَلَى هَيْئَتِهِ .

و الهلال : العُلامُ الجميلُ الحَسَنُ الوجهِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و بُنُو هِلَالٍ : حَتَّى مِنْ هَيَوازِنَ وَ هَم بُنُو هِلَالِ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعَصَيْعَةَ بْنِ معاويةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ مِنْهُمْ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الحارِثِ أُمُّ الْمُؤمِنِينَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا ، وَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الشاعِرُ الصَّحابِيُّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ غَيْرُهُمَا ، وَ لَهُمْ ذِكْرٌ فِي عَزْوِهِ حُنَيْنٍ وَ إِلَيْهِمْ نُسِبَتِ الهِلالِيَّةُ وَ مِنْهُمْ أَبُو زَيْدٍ الهِلالِيُّ المَشهُورُ فِي الشَّجاعَةِ وَ الكَرَمِ وَ لَهُمْ بَقِيَّةٌ فِي رِيفِ مِصرَ .

و الهلالُ : طَرَفُ الرِّحَى إِذا انكَسَرَ مِنْهُ ، وَ قِيلَ : نِصْفُ الرِّحَى ؛ وَ قِيلَ الرِّحَى مُطلقاً ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَ يَطْحَنُ الأَبْطالَ وَ الفَتِيرَا

طَحَنَ الهِلالِ البَرِّ وَ الشَّعِيرَا (١)

و الهلالُ : الحِجارَةُ المَرصُوفَةُ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ .

و الهلالُ : البِياضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي أَصُولِ الأَطْفارِ .

و الهلالُ : الدُّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ ؛ أَوِ الأَوَّلُ ما يَصِيبُكَ مِنْهُ ، جَ أَهْلُهُ عَلَى القِياسِ ، وَ أَهالِيلُ نادِرٌ .

و الهلالُ : مَصْدَرُ هالَ الأَجِيرِ يَهالُهُ مُهالَةً وَ هِلالاً :

اسْتَأْجَرَهُ كَلَّ شَهْرٍ مِنَ الهِلالِ إِلى الهِلالِ بِشَيْءٍ ؛ عَنِ اللُّحِيانِيِّ .

وَ هِلالٌ بِلا لَامٍ : سِتَّةَ عَشَرَ صَحابِيًّا وَ هَم : هِلالُ الأَسْلَمِيِّ ؛ وَ هِلالٌ بْنُ أُمَيَّةِ الواقِفِيُّ ؛ وَ هِلالٌ بْنُ الحارِثِ أَبُو الحَمراءِ ؛ وَ هِلالٌ بْنُ أَبِي خولِي الجَعْفِيُّ البَدْرِيُّ ؛ وَ هِلالٌ بْنُ الدَّيْنَةَ ؛ وَ هِلالٌ بْنُ رَبِيعَةَ ؛ وَ هِلالٌ بْنُ سَعْدٍ ؛ وَ هِلالٌ أَحَدُ بَنِي سَمْعَانَ ؛ وَ هِلالٌ بْنُ عامِرِ التَّمِيمِيِّ وَ هِلالٌ بْنُ عامِرِ المَزِنِيِّ ؛ وَ هِلالٌ بْنُ مُرَّةِ الأَشْجَعِيِّ ؛ وَ هِلالٌ مَوْلَى المَغِيرَةَ ؛ وَ هِلالٌ بْنُ المَعْلَى الخَزْرَجِيُّ البَدْرِيُّ ؛ وَ هِلالٌ بْنُ أَبِي هِلالِ الأَسْلَمِيِّ ؛ وَ هِلالٌ بْنُ وَكيعِ التَّمِيمِيِّ ؛ وَ هِلالٌ بْنُ علفَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ . وَ أَبُو هِلالِ التَّمِيمِيُّ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ بْنِ رِفِيدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبٍ . صَحابِيُّ لَهُ وَفادَةٌ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ .

وَ الهِلالُ بِالْفَتْحِ : الأَوَّلُ المَطَرِ ، وَ يُكسَرُ ، عَنِ ابنِ بُرْزَجٍ ؛ يُقالُ : ما أَصابنا هِلالٌ وَ لا بِلالٌ وَ لا طِلالٌ .

وَ هِلالٌ ، بِالضَّمِّ (٢) : شَعْبٌ بَيْتَهُما يَجِيءُ مِنَ السَّراهِ مِنْ ناحِيهِ يَسومُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَ هَلَّ السَّحابُ بِالمَطَرِ ، وَ هَلَّ المَطَرُ هِلالاً : اسْتَدَّ انْصَبَ بائِهِ ؛ وَ قِيلَ : إِذا قَطَرَ قَطْراً لَهُ صَوْتُ ، كانْهَلَّ انْهالاً إِذا انْصَبَّ بِشَدَّةٍ ، وَ اسْتَهَلَّ : ارْتَفَعَ صَوْتُ وَقِعِهِ ، وَ كانَّ اسْتَهالَ الصَّبِيِّ مِنْهُ . وَ هَلَّ الهِلالُ هِلالاً : ظَهَرَ ، كأَهْلٍ إِهلالاً وَ أَهْلٌ وَ اسْتَهَلَّ بضمِّهِما .

وَ قالَ اللَّيْثُ : تَقولُ أَهْلُ القَمَرِ وَ لا يُقالُ أَهْلُ الهِلالِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَهْلُ الْهِلَالِ .

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: أَهْلُ الْهِلَالِ وَاسْتَهْلَ لَا غَيْرَ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَهْلُ الْهِلَالِ وَاسْتَهْلَ قَالَ وَاسْتَهْلَ أَيْضًا، وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ، وَ أَنْشَدَ:

وَ شَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ

وَ يَوْمٌ بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدٌ (٣)

وَ هَلَّ الشَّهْرُ: ظَهَرَ هِلَالُهُ وَ لَا تَقُلْ أَهْلٌ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ الْمُحْكَمِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ قَدْ قَالَهُ غَيْرُهُ .

وَ هَلَّ الرَّجُلُ يَهْلُ هَلًّا: فَرِحَ؛ وَ هَلَّ يَهْلُ هَلًّا إِذَا صَاحَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ تَهَلَّلَ الْوَجْهُ: اسْتَنَارَ وَ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ أَمَارَاتُ الشُّرُورِ؛ وَ مِنْهُ

١٥- حَدِيثُ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَبَشَرَ وَ تَهَلَّلَ وَجْهَهُ .

وَ فِي التَّهْدِيبِ: تَهَلَّلَ الرَّجُلُ: فَرِحًا، وَ أَنْشَدَ:

ص: ٨٠٩

١- (١) اللسان.

٢- (٢) كذا بالأصل و ياقوت، و ضبطت بالقلم في التكملة بالكسر.

٣- (٣) اللسان و فيه «حديد» و في التهذيب «يوم قريب».

تراه إذا ما جئته مُتَهَلِّلاً

كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الذِي أَنْتَ سَائِلُهُ (١)

و تَهَلَّلَ السَّحَابُ بِالْبُرْقِ : تَلَأُ و أَشْرَقَ ، كَاهْتَلَّ ، قَالَ :

و لَنَا أَسَامٌ مَا تَلِيْقُ بغيرِنا

و مَشَاهِدٌ تَهْتَلُّ حِينَ تَرَانَا (٢)

و تَهَلَّلَتِ الْعَيْنُ : سَالَتْ بِالذَّمْعِ ، كَانْتَهَلَّتْ ، قَالَ :

أَوْ سُبُلًا كَحَلَّتْ بِهِ فَانْتَهَلَّتِ

و اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ : رَفَعَ صَوْتَهُ بالبُكَاءِ . و صَاحَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ؛ و مِنْهُ

١٤- قَوْلُ السَّاجِعِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، حِينَ قَضَى فِي الْجَنِينِ إِذَا سَقَطَ مِيتًا بَغْرَهُ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ لَا شَرْبَ وَ لَا أَكَلَ وَ لَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ ، وَ مِثْلَ دَمِهِ يُطَلُّ ، فَجَعَلَهُ مُسْتَهَلًّا بِرَفْعِهِ صَوْتَهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . ؛ كَأَهْلٍ إِهْلَالًا ، وَ كَذَا كُلُّ مُتَكَلِّمٍ رَفَعَ صَوْتَهُ أَوْ خَفَضَ فَهُوَ مُهَلٌّ وَ مُسْتَهَلٌّ ، عَنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ أَلْفَيْتِ الْخُصُومَ وَ هُمْ لَدَيْهِ

مُبْرَسَمَهُ أَهْلُوا يَنْظُرُونَ (٣)

وَ الْهَلِيلُ ، كَسْفِينَةٍ : الْأَرْضُ الَّتِي اسْتَهَلَّ بِهَا الْمَطَرُ ؛ وَ قِيلَ : هِيَ الْمَمْطُورَةُ دُونَ مَا حَوَالَيْهَا .

وَ هَلَّلَ الرَّجُلُ : قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَ هُوَ التَّهْلِيلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ لَا أَرَاهُ مَا خُوذًا إِلَّا مِنْ رَفْعِ قَائِلِهِ صَوْتَهُ .

وَ هَلَّلَ عَنْهُ إِذَا نَكَصَ وَ جَبَنَ وَ فَرَّ وَ نَكَلَ وَ تَأَخَّرَ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : لَيْسَ شَيْءٌ أَجْرَأَ مِنَ النَّمْرِ ، وَ يُقَالُ : إِنَّ الْأَسَدَ يُهَلُّ وَ يُكَلُّ ، وَ إِنَّ النَّمِرَ يُكَلُّ ، وَ لَا يُهَلُّ ، قَالَ :

وَ الْمَهَلُّ الذِي يَحْمِلُ عَلَى قِرْنِهِ ثُمَّ يَجْبُنُ فَيَنْتَبِي وَ يَرْجِعُ ، وَ يُقَالُ : حَمَلَ ثُمَّ هَلَّلَ ؛ وَ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

فَمَا لَهُمْ عَنِ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ (٤)

أَيُّ نُكُوصٍ وَ تَأَخُّرٍ .

و قال آخر:

قومي على الإسلام لما يمتنعوا

ما عونهم و يصيئوا التهليلة (٥)

أى لا يرجعوا عما هم عليه من الإسلام؛ من قولهم:

هلل عن قونه و كلس.

و قال الأزهرى: أراد بالتهليل رفع الصوت بالشهادة.

و هلل: كتب الكتاب، نقله الصاغاني.

و هلل عن شتمه تأخر.

و الهلل، محرّكه: الفرق و الفرع؛ قال:

و مت منى هللاً إنما

موتك لو و اردت و راديه (٦)

يقال: هللك فلان هللاً و هللاً أى فرقاء؛ و أحجم عنا هللاً و هللاً؛ قاله أبو زيد.

و الهلل: أول المطر، عن أبي زيد؛ و منه اشتهدت السماء و ذلك أول مطرها.

و الهلل: نسج العنكبوت، عن أبي عمرو.

و قيل: الهلل الأمطار، الواحد هله؛ قال:

من منعج جادت روايه الهلل (٧)

و صبّطه ابن بزرج بالكسر.

و الهلل: دماغ الفيل و هو سُم ساعه لمن أكله.

و أهل الرّجل إهلاًلاً: نظر إلى الهلال.

قال ابن شميل: يقال انطلق بنا حتى نهلّ الهلال أى ننظر أنراه.

وَأَهْلُ السَّيْفِ بَفْلَانٍ إِذَا قَطَعَ مِنْهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :

ص: ٨١٠

١- (١) اللسان و التهذيب و نسبه لزهير، و البيت في ديوانه ط بيروت ص ٦٨.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٤- (٤) من قصيدته بانث سعاد، البيت رقم ٥٧ بروايه: لا- يقع الطعن إلا- في نحورهم و مالهم.. و في التهذيب: «و ما بهم» و انظر

الصحاح و [١]اللسان. [٢]

٥- (٥) اللسان و التهذيب و نسبه للراعي، و البيت في ديوانه ط بيروت ص ٢٣٠ بروايه: «قومٌ على الإسلام» و انظر تخريجه فيه.

٦- (٦) اللسان. [٣]

٧- (٧) اللسان و [٤]التكملة.

وَيْلٌ أُمَّ خَزَقٍ أَهْلَ الْمَشْرِفِيِّ بِهِ

على الهباءه لا نكس ولا ورع (١)

وَأَهْلُ الْعَطْشَانِ رَفَعُ لِسَانِهِ إِلَى لَهَاتِهِ لِيَجْتَمَعَ لَهُ رِيْقُهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

و لیس بها ریح و لكن و دیقہ

يَظَلُّ بِهَا السَّامِيُّ يُهْلُ وَيَنْعُ (٢)

هكذا رواه ثعلب و الباهلي : السامي بالميم، قال :

و السامي الذي يتصيد نصف النهار؛ و وقع في المجلد :

الساري بالراء.

و أَهْلُ الشَّهْرِ: رَأَى هِلَالَه.

و أَهْلُ الْهِلَالِ: رَأَاه.

و أَهْلُ الْمُلَيِّ: رَفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْيِيهِ .

و أَهْلُ الْمُحْرِمِ بِالْحَجِّ: إِذَا لَبَّى وَ رَفَعُ صَوْتَهُ.

و قَالَ اللَّيْثُ : الْمُهْلُ يُهْلُ (٣) بِالْإِحْرَامِ إِذَا أُوجِبَ الْحُرْمَ عَلَى نَفْسِهِ؛ تَقُولُ : أَهْلًا بِحَجِّهِ أَوْ بِعُمْرِهِ فِي مَعْنَى أَحْرَمَ بِهَا، وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْإِحْرَامِ إِهْلَالٌ لِرَفْعِ الْمُحْرِمِ صَوْتَهُ بِالتَّلْيِيهِ ؛ وَ أَصْلُ الْإِهْلَالِ رَفْعُ الصَّوْتِ ؛ وَ قَالَ الرَّاجِزُ (٤):

يُهْلُ بِالْفَرْقِدِ رُكْبَانُهَا

كَمَا يُهْلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ ٤

و الْهَلْهُلُ بِالضَّمِّ: التَّلْجُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَ بِالْفَتْحِ :

سَمَّ قَاتِلٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مُعَرَّبٌ .

قَالَ الْأَنْزَهَرِيُّ: لَيْسَ كُلُّ سَمٍّ قَاتِلٌ يَسْمَى هَلْهَلًا، وَ لَكِنْ الْهَلْهُلُ سَمٌّ مِنْ السُّمُومِ بَعَيْنُهُ قَاتِلٌ، وَ لَيْسَ بَعْرَبِيٌّ وَ أَرَاهُ هِنْدِيًّا. وَ الْهَلْهُلُ: التَّوْبُ السَّخِيفُ النَّسِجُ، وَ قَدْ هَلْهَلَهُ النَّسَاجُ إِذَا أَرَقَّ نَسِجُهُ وَ خَفَّفَهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ:

أَتَاكَ بِقَوْلِ هَلْهَلِ النَّسِجِ كَاذِبٍ

و لم يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ سَاطِعٌ (٥)

و الهَلْهَلُ: الرَّقِيقُ مِنَ الشَّعْرِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَ قَدْ هَلَّهَلَهُ إِذَا أَرَقَّهُ.

و المَهْلَهْلُ أَيْضاً: الرَّقِيقُ مِنَ الثَّوْبِ كَالهَلِّ وَ الهَلْهَالِ وَ الهَلَاهِلِ، كَعَلَابِطٍ وَ المَهْلَهْلِ، بِالْفَتْحِ، أَيْ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ.

وَ قَالَ شَمِرٌ: يُقَالُ: ثَوْبٌ مَهْلَهْلٌ وَ مَلَهْلَةٌ وَ مَنَهْنَةٌ؛ وَ أَنشَدَ:

وَ مَدَّ قَصِيَّ وَ أَبْنَاؤُهُ

عَلَيْكَ الظُّلَالِ فَمَا هَلْهَلُوا (٦)

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: ثَوْبٌ لَهْلَهُ النَّسِجُ أَيْ رَقِيقٌ لَيْسَ بِكَثِيفٍ.

وَ هَلْهَلٌ يُدْرِكُهُ مِثْلُ: كَادَ يُدْرِكُهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ المَهْلَهْلِ الآتِي ذِكْرَهُ.

وَ هَلْهَلَ الصَّوْتُ: رَجَعَهُ.

وَ هَلْهَلَ هَلْهَلَهُ: انْتَضَرَ وَ تَأَنَّى، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ حَزْمَلَةَ بْنِ حَكِيمٍ:

هَلْهَلٌ بِكَعْبٍ بَعْدَمَا وَقَعَتْ

فَوْقَ الجَبِينِ بِسَاعِدِ فَعْمٍ (٧)

وَ يُرْوَى: هَلَّلٌ، وَ مَعْنَاهُمَا جَمِيعاً انْتِظَرُ بِهِ مَا يَكُونُ مِنْ حَالِهِ مِنْ هَذِهِ الضَّرْبَةِ.

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا البَيْتِ: أَيْ أَمَهَلَهُ بَعْدَمَا وَقَعَتْ بِهِ شَجَّةٌ عَلَى جَبِينِهِ.

وَ قَالَ شَمِرٌ: هَلْهَلْتُ تَلَبَّثْتُ وَ تَنَظَّرْتُ (٨).

ص: ٨١١

١- (١) اللسان و التكملة و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و التكملة و التهذيب و المقاييس ١٢/٦ و [١] فيها «السارى» بدل «السامى».

٣- (٣) فى اللسان: [٢] المحرم.

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان و [٣] فى الصحاح و [٤] التهذيب و الأساس و المقاييس ١١/٦ « [٥] قال ابن أحمز» زاد فى

المقاييس: في الاهلال. و ذكروا البيت.

٥- (٥) البيت في اللسان و التهذيب للنابغه، و فيهما: ناصع بدل ساطع. و في الصّحاح أيضاً [٦]نسب للنابغه و البيت في ديوانه ط بيروت ص ٨١ و فيه ناصع.

٦- (٦) اللسان و التهذيب.

٧- (٧) اللسان و [٧]التكملة و التهذيب منسوباً فيها جميعاً لحرمله بن حكيم، و البيت في المفضليات ص ١٧٢ بيت رقم ٤ لعبد المسيح بن عسلة بروايه: «بمعصم فعم».

٨- (٨) اللسان و التهذيب، و في التكملة: و انتظرت.

وَهَلْهَلَ الطَّحِينُ نَخْلَهُ بِشَىءٍ سَخِيفٍ، عن ابن الأعرابيِّ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَصِفُ الرِّيَّاحَ :

أَذْعَنَ بِهِ جَوَافِلَ مُعْصَفَاتٍ

كما تُدْرَى المَهْلَهْلَةُ الطَّحِينَا (١)

وَهَلْهَلَ بَفَرْسِهِ زَجْرَهُ بِهَلًّا، و هَالٍ مِثْلُهُ.

و يُقَالُ : ذَهَبُوا بِهَلِيَّانٍ وَ بَدَى هَلِيَّانٍ كِهَلِيَّانٍ ، و على الأَخِيرِهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، إِذَا ذَهَبُوا بِحَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُمْ .

و الهَلَاهِلُ ، بِالضَّمِّ : المَاءُ الكَثِيرُ الصَّافِي ، كما فى الصَّحاحِ .

و ذُو هُلَاهِلٍ ، أَوْ ذُو هُلَاهِلَةٍ : من أَدْوَاءِ اليَمَنِ .

و فى التَّنْهِيدِ : ذُو هُلَاهِلٍ قَيْلٌ من أَقْيَالِ اليَمَنِ .

و الأَهَالِيلُ : الأمطارُ ، بِلا وَاحِدٍ لَهَا ، قَالَهُ أَبُو نَصْرٍ ؛ أَوْ الوَاحِدُ أَهْلُولٌ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

و غَيْثٌ مَرِيحٌ لَمْ يُجَدِّعْ نَبَاتُهُ

ولته أهاليل السماكين مُعْشِبٌ (٢)

و تَهَلَّلَ ، كَتَفَعَلَ ، اسْمٌ لِلْبَاطِلِ كَتَهَلَّلَ بِالمُتَلَّثِّمَةِ ، جَعَلُوهُ اسْمًا لَهُ عِلْمًا وَ هُوَ نَادِرٌ .

و قَالَ بعضُ النُّحَوِيِّينَ : ذَهَبُوا فى تَهَلَّلَ إِلَى أَنَّهُ تَفَعَّلَ لَمَّا لَمْ يَجِدُوا فى الكَلَامِ ت ه ل مَعْرُوفَهُ وَ وَجَدُوا ه ل ل ، وَ جَازَ التَّضْعِيفُ فىهِ لِأَنَّهُ عِلْمٌ ، وَ الأَعْلَامُ تَعْيِيرٌ كَثِيرًا ، وَ مِثْلُهُ عِنْدَهُ تَحَبَّبَ .

وَ أَتَيْتُهُ فى هَلِّهِ الشَّهْرِ وَ هَلِّهِ ، بِالكَسْرِ ، وَ إِهْلَالِهِ أَى اسْتِهْلَالِهِ وَ أَوَّلُهُ ، كَذَا فى المُحْكَمِ .

وَ هَالَهُ مُهَالَةً وَ هَالًا : اسْتَأْجَرَهُ كُلَّ شَهْرٍ بِشَىءٍ مِنَ الهِلَالِ إِلَى الهِلَالِ ؛ قَالَهُ اللُّحْيَانِيُّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا .

وَ فى الأَسَاسِ : تَكَارَيْتُهُ مُهَالَةً كَمَا تَقُولُ مُشَاهَرَةً .

وَ المَهْلَلَةُ مِنَ الإِبِلِ ، كَمُحَدِّثِهِ ، الضَّامِرَةُ المُتَقَوِّسَةُ .

وَ البَعِيرُ المَهْلَلُ ، كَمُعْظَمٍ : المُتَقَوِّسُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا اسْتَقَوَّسَ وَ حَنَا ظَهْرَهُ وَ التَّرَقَّ بِطْنُهُ هُزَالًا وَ إِخْنَاقًا : قَدْ هَلَّلَ البَعِيرُ تَهْلِيلًا ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا ارْضَضَ أَطْرَافَ السَّيَاطِ وَ هُلَّتْ

جُرُومُ الْمَطَايَا عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدِحُ (٣)

و مَعْنَى هُلَّتْ أَيْ انْحَنَتْ كَأَنَّهَا الْأَهْلَهُ دِقَّةً وَ ضُمْرًا، أَيْ:

إِذَا تَفَتَّحَ طِيُّ السَّيَاطِ مِنْ طُولِ السَّفَرِ حَمَلَتْهُنَّ صَيْدِحُ عَلَى سَيْرٍ شَدِيدٍ، وَ يُرَدَّنَ أَنْ يَسِرْنَ بِسَيْرِهَا فَلَا يَقْدِرْنَ عَلَى ذَلِكَ :

وَ امْرَأَةٌ هِلُّ، بِالْكَسْرِ، أَيْ مُتَفَضِّلَةٌ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، قَالَ :

أَنَاهُ تَزِينُ الْبَيْتِ إِذَا تَلَبَّسَتْ

وَ إِنْ قَعَدَتْ هِلًّا فَأَحْسِنَ بِهَا هِلًّا (٤)

وَ مُهْلَهْلُ الشَّاعِرِ وَ اسْمُهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، بْنِ زَهْرٍ بْنِ جِشْمِ التَّغْلِبِيِّ أَخُو كَلَيْبِ وَائِلٍ وَ أَخُوهُمَا عَيْدِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ الْأَمِيدِيُّ : اسْمُهُ عَيْدِيُّ أَوْ رَبِيعَةُ، قِيلَ : لُقِّبَ بِهِ لِرَدَائِهِ شِعْرَهُ؛ يُقَالُ : هَلْهَلَ فَلَانٌ شِعْرَهُ إِذَا لَمْ يَنْقُحْهُ وَ أُرْسِلَهُ كَمَا حَضَرَهُ، أَوْ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَرَقَّ الشُّعْرُ؛ أَوْ لُقِّبَ بِقَوْلِهِ لَزْهَيْرِ بْنِ جَنَابِ بْنِ هَبْلِ الْكَلْبِيِّ :

هَكَذَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ الَّذِي فِي شِعْرِهِ: لَمَّا تَوَعَّرَ، بِالرَّاءِ أَيْ أَخَذَ فِي مَكَانٍ وَعِرٍ.

قُلْتُ: وَ يُرْوَى: أَشَارَ جَابِرًا أَوْ صَبَّابًا. وَ هَكَذَا رَوَاهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ كَانَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ أَغَارَ عَلَى بَنِي تَغْلِبَ فَقَتَلَ جَابِرًا وَ صَبَّابًا، كَمَا قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، فَقَوْلُهُ: مَا لِكَا غَيْرُ صَوَابٍ .

وَ الْهَلَّةُ: الْمِسْرَجَةُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

ص: ٨١٢

١- (١) ديوانه ص ٦٦ باختلاف روايته، وانظر اللسان و التهذيب و التكملة.

٢- (٢) ديوانه ص ٦٨ و اللسان و [١] التكملة و التهذيب.

٣- (٣) ديوانه ص ٨٧ و اللسان و [٢] التكملة و التهذيب.

٤- (٤) اللسان.

و يقال : ما أصاب هله (١) ولا بله أى: شيئاً؛ و يقال: ما جاء بهله و لا بله الهله من الفرح و الاستهلال، و البله أذننى بلل من الخير حكاهما كراع بالفتح .

و الهلى، كزبى: الفرجه بعد العم، نقله الصاغانى .

و اهتل: افتتر عن أسنانه، و قد تقدم شاهده.

و من المجاز: استهل السيف أى استل، كما فى الأساس و العباب .

و ذوا الهلائين لقب زيد (٢) بن عمر بن الخطاب لأمن أمه أم كلثوم بنت على بن أبى طالب، و هى رقيه الكبرى، لقب بجدية، مات هو و أمه فى يوم واحد و صلى عليهما معاً.

* و مما يستدرك عليه:

أهل الله المطر: أمطره.

و الهاله، كسحايه: المطره الأوله.

و الهله، بالكسر: المطر. و فى حديث النابغه: فتيف على المائه و كأن فاه البرد المنهل، كل شىء انصب فقد أنهل .

و المهل بضم الميم: موضع الإهلال، و هو الميقات الذى يخرمون منه، و يقع على الزمان و المصير؛ و قوله، عز و جل و ما أهل لغير الله به (٣) أى تودى عليه بغير اسم الله، كما فى الصحاح . و أهل الكلب بالصيد إهلالاً: و هو صوت يخرج من حلقه إذا أخده بين العواء و الأئين، و ذلك من حاق الحرص و شده الطلب و خوف القوت، و هو مجاز.

و استهل العين: دمعت؛ قال أوس :

لا تستهل من الفراق شؤنى (٤)

و أهلنا هلال شهر كذا و استهللناه: رأيناه.

و استهل الشهر: ظهر هلاله و تبين. و هالل أجيرك كذا، عن اللحيانى حكاه عن العرب .

قال ابن سيده: فلا أدري هكذا سمعه منهم أم هو الذى اختار التضعيف .

و جئته عند مهل الشهر و مستهله.

و هلل الرء و الرأى: كتبهما، و لا يقال: هلل الألف و اللام لأنه لا استقواس فيهما، و هو مجاز، و أنشد أبو زيد:

تَخُطَّ لَامٌ أَلِفٍ مَوْصُولٍ

وَالزَّائِي وَالزَّائِي أَيْمَا تَهْلِيلٍ (٥)

أَرَادَ: تَضَعُهُمَا عَلَى شَكْلِ الْهِلَالِ .

وَهِلَالُ الْبَعِيرِ: مَا اسْتَقْوَسَ مِنْهُ عِنْدَ ضَمِّهِ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وَطَارِقٍ هَمٌّ قَدْ قَرَّبْتُ هِلَالَهُ

يُخْبُ إِذَا اعْقَلَ الْمَطِيَّ وَيَزُسُّم (٦)

أَرَادَ: أَنَّهُ فَرَى الْهِمَّ الطَّارِقَ سَيْرَ هَذَا الْبَعِيرِ وَهِلَالِ الْإصْبَعِ الْمَطِيفِ بِالظَّفْرِ .

وَالهَيْلَلَةُ: التَّهْلِيلُ، قَالَ: أَبُو الْعَبَّاسِ: الْحَوْلَقَةُ وَالْبَسِيمَةُ وَالسَّبِيحَةُ وَالهِئَلَةُ، هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ أَخْرُفٌ جَاءَتْ هَكَذَا قِيلَ لَهُ: فَالْحَمْدُ لَهُ؛ قَالَ: وَلَا أَنْكِرُهُ .

وَيُقَالُ: أَهْلَلْنَا عَنْ لَيْلِهِ كَذَا وَ لَا يُقَالُ أَهْلَلْنَا فَهَلَّ كَمَا يُقَالُ أَذْخَلْنَا فَدَخَلَ وَ هُوَ قِيَاسُهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ ثَوْبٌ هَلْهَلٌ: رَدِيءُ النَّسِجِ .

وَ الْمُهْلَهْلَةُ مِنَ الدُّرُوعِ: أَرْدَوْهَا نَسِجًا .

وَ قَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِ السَّلَاحِ: الْمُهْلَهْلَةُ مِنَ الدُّرُوعِ هِيَ الْحَسَنَةُ النَّسِجُ (٧) لَيْسَتْ بِصَفِيحَةٍ، وَ يُقَالُ: هِيَ الْوَاسِعَةُ الْحَلَقِ .

وَ هَلْهَلَ عَنِ الشَّيْءِ رَجَعٌ .

وَ جَمَلٌ مُهْلَلٌ، كَمَعْظَمٍ: عَلَيْهِ سِمَةُ الْهِلَالِ .

وَ حَاجِبٌ مُهْلَلٌ: مُقَوَّسٌ وَ هَلَّلَ نِصَابَهُ هَلَكْتُ مَوَاشِيَهُ .

ص: ٨١٣

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] هِلَّةٌ وَ لَا بِلَّةٌ .

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: [٢] زَيْدٌ بِنُ .. أُمَّهُ، بِالضَّمِّ ضَبْطُ حَرَكَاتٍ، وَ تَصْرُفُ الشَّارِحِ بِالْعِبَارَةِ .

٣- (٣) سُورَةُ النَّحْلِ الْآيَةُ ١١٥ . [٣]

٤- (٤) دِيَوَانُهُ طَبِيرُوتُ ص ١٢٩ وَ صَدْرُهُ: لَا تَحْزِنِينِي بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي وَ عَجْزُهُ فِي اللِّسَانِ . [٤]

٥- (٥) اللِّسَانِ . [٥]

٦-٦) اللسان و التهذيب و فيهما: «قرئت...اعتلّ المطىّ».

٧-٧) فى التهذيب: الحسنه النسج الرقيقه.

و تَهْلَهُوا: تَتَابَعُوا.

و مُسْتَهْلُ الْقَصِيدَةِ: مَطْلَعُهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و أَبُو الْمُسْتَهْلِ: كُنْيَةُ الْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الشَّاعِرِ.

و أَبُو هِلَالٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمِ الرَّاسِبِيِّ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، وَ عَنْهُ وَ كَيْعٌ .

و الْأَهْلِيلُ مِنَ التَّهْلِيلِ وَ الْبِشْرِ، وَ أَحَدُهَا أَهْلُولٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و أُمُّ بِلَالٍ بِنْتُ هِلَالٍ صَحَابِيَّةٌ .

و الْهَلَّةُ بِالْكَسْرِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ يَنْزِلُونَ رِيفَ مِصْرَ بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى.

هل

هَلْ: كَلِمَةٌ اسْتِفْهَامٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ، قَالَ: وَ تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ أُمِّ لِلْاسْتِفْهَامِ، وَ تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ بَلْ، وَ تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَدْ، كَقَوْلِهِ، عَزَّ وَ جَلَّ: يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ (١) قَالُوا: مَعْنَاهُ قَدْ امْتَلَأَتْ.

فَالَ ابْنُ جَنِّي: هَذَا تَفْسِيرٌ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ وَ هَلْ مُبْتِغَاهُ عَلَى اسْتِفْهَامِهَا، وَ قَوْلُهَا: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ أَيْ أَتَعْلَمُ يَا رَبَّنَا أَنْ عِنْدِي مَزِيدًا، فَجَوَابُ هَذَا مِنْهُ، عَزَّ اسْمُهُ، لَا أَيْ فَكَمَا تَعْلَمُ أَنَّ لَا مَزِيدَ فَحَسْبِي مَا عِنْدِي.

وَ فِي الْعُبَابِ: قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ؟ (٢) قَالَ مَعْنَاهُ قَدْ أَتَى.

قُلْتُ: وَ رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ أَيْضًا مِثْلَ ذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي.

وَ تَكُونُ بِمَعْنَى الْجَزَاءِ، وَ تَكُونُ بِمَعْنَى الْجَحْدِ وَ تَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: هَلْ أَنْتَ سَاكِتٌ؟ بِمَعْنَى اسْكُتْ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا كُلُّهُ قَوْلٌ ثَعْلَبٍ وَ رِوَايَتُهُ.

قُلْتُ: قَالَ الْكِسَائِيُّ: وَ مِنَ الْأَمْرِ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ؟ (٣) أَيْ انْتَهَوْا، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْفَرَّاءُ: هَلْ قَدْ تَكُونُ جَحِيدًا وَ تَكُونُ خَبِيرًا، قَالَ: وَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ أَيْ قَدْ أَتَى مَعْنَاهُ الْخَبِيرُ، قَالَ: وَ الْجَحْدُ أَنْ تَقُولَ: وَ هَلْ يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِ هَذَا؟ قَالَ: وَ مِنَ الْخَبِيرِ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ: هَلْ وَعَظَّتْكَ، هَلْ أَعْطَيْتَكَ؟ تَقَرَّرَهُ بِأَنَّكَ قَدْ وَعَظْتَهُ وَ أَعْطَيْتَهُ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: هَلْ تَأْتِي اسْتِفْهَامًا وَ هُوَ بَائِبٌ، وَ تَأْتِي جَحْدًا مِثْلَ قَوْلِهِ:

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدِيدٍ يَدَائِمٍ (٤)

معناه؛ ألا ما أخو عَيْشٍ .

و في العُجَابِ :و قد تَكُونُ هَلٌ بِمَعْنَى مَا قَالَتْ ابْنَةُ الحُمَارِسِ :

هَلٌ هِيَ إِلَّا حِظُّهُ أَوْ تَطْلِيْقُ (٥)

أى ما هى فلهذا دَخَلَتْ إِلَّا،انْتَهَى.

و قال الكِسَائِيُّ :و تَأْتى شَرْطًا،و تَأْتى تَوْبِيخًا،و تَأْتى أَمْرًا، و تَأْتى تَنْبِيْهًا.

و قد أَدْخَلَتْ عَلَيْهَا أَلٌ فَتَكُونُ اسْمًا مُعْرَبًا.

و قد قِيلَ لِأَبى الرُّقَيْشِ (٦)الأَعْرَابِيُّ ،القَائِلُ هُوَ الخَلِيلُ :

هل لَكَ فى ثَرِيدِهِ كَأَنَّ وَدَكَهَا عُيُونُ الضَّيَاوِنِ؟ هذه حِكَايَةُ الجَوْهَرِيِّ عن الخَلِيلِ .

قال ابن بَرِّى :قال ابن حَمَزَةَ :رَوَى أَهْلُ الضَّبِطِ عن الخَلِيلِ أَنَّهُ قال لِأَبى الدُّقَيْشِ أَوْ غيرِهِ: هَلْ لَكَ فى تَمْرٍ (٧)و زُبْدٍ؟فقال :أَشَدُّ الهَلِّ و أَوْحاهُ ،و فى رِوَايَةٍ أَنَّهُ قال له: هل لَكَ فى الرُّطْبِ؟قال :أَسْرَعُ هَلٌّ و أَوْحاهُ انْتَهَى.

فَجَعَلَهُ أَبُو الدُّقَيْشِ اسْمًا كَمَا تَرَى و عَرَفَهُ بِالْأَلِفِ و اللامِ ،و زادَ فى الاِخْتِياطِ بِأَنْ ثَقَّلَهُ و شَدَّدَهُ غيرَ مُضْطَرِّ لِيكْمَلَ عِدَدَ حُرُوفِ الأَصُولِ و هى الثَلَاثَةُ ؛و سَمِعَهُ أَبُو نُؤاسٍ فَتَلَاهُ فقالَ لِلْفَضْلِ بنِ الرَّبِيعِ :

ص: ٨١٤

١- (١) ق الآية ٣٠.

٢- (٢) الإنسان الآية ١. [١]

٣- (٣) المائدة الآية ٩١. [٢]

٤- (٤) اللسان [٣] بدون نسبة و مثله فى التهذيب، و نسبة محققه بحاشيه للفرزدق، و صدره: تقول إذا اقلولى عليها و أقردت.

٥- (٥) اللسان و [٤]بعده: أو صلفٌ من بين ذاك تعليق .

٦- (٦) فى القاموس:«الرقيش»و بهامشه عن إحدى نسخه:الدُّقَيْشِ .

٧- (٧) فى القاموس:فى زُبْدٍ و تَمْرٍ.

هَلْ لَكَ وَالْهَلَّ خَيْرٌ

فِيْمَنْ إِذَا غَبَّتْ حَضْرَةٌ؟ (١)

و يُقَالُ: كُلُّ حَرْفٍ أَدَاهُ إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ أَلْفًا وَ لَامًا صَارَ اسْمًا فِقْوَى وَ ثَقُلَ كَقَوْلِهِ:

إِنَّ لَيْتًا وَ إِنَّ لَوْأَ عَنَاءً (٢)

قَالَ الْخَلِيلُ: إِذَا جَاءَتْ الْحُرُوفُ اللَّيْتَهُ فِي كَلِمَةٍ نَحْوِ لَوْ وَ أَشْبَاهِهَا ثُقُلَتْ، لِأَنَّ الْحَرْفَ اللَّيْنَ حَوَازِرَ أَجْوَفٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ حَشْوٍ يُقَوِّى بِهِ جُعِلَ اسْمًا.

قَالَ: وَ الْحُرُوفُ الصَّحَاحُ الْقَوِيَّةُ مُسْتَغْنِيَةٌ بِجُرُوسِهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى حَشْوٍ فَتَتَرَكُ عَلَى حَالِهَا، وَ أَنْشَدَ ابْنُ حَمْرَةَ لِشَيْبِ بْنِ عَمْرٍو الطَّائِي:

هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي جَهَنَّمَ؟

قُلْتُ لَهَا: لَا، وَ الْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ

مَا لِي مِنْ هَلٍّ وَ لَا تَكَلِّمِ (٣)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ إِذَا قِيلَ هَلْ لَكَ فِي كَذَا وَ كَذَا؟ قُلْتُ: لِي فِيهِ، أَوْ إِنَّ لِي فِيهِ، أَوْ مَالِي فِيهِ، وَ لَا تَقُلْ إِنَّ لِي فِيهِ هَلًا، وَ التَّأْوِيلُ: هَلْ لَكَ فِيهِ حَاجَةٌ فَحُذِفَتْ الْحَاجَةُ لَمَّا عُرِفَ الْمَعْنَى وَ حَذَفَ الرَّادُّ ذِكْرَ الْحَاجَةِ كَمَا حَذَفَهَا السَّائِلُ .

وَ أَلْعَنَهُ فِي هَلٍّ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ وَ تَصْغِيرُهُ عَلَى مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: هَلَيْلٌ: كَأَنَّهُ كَانَ مُشَدَّدًا فَخَفَّفَ .

وَ هَلِيَّةٌ، يُتَوَهَّمُ أَنَّ مَا سَقَطَ مِنْ آخِرِهِ مِثْلُ أَوَّلِهِ كَمَا صَغَّرُوا حُرًّا حَرِيحًا.

وَ هَلِيٌّ: فَيُتَوَهَّمُ أَنَّ النَاقِصَ يَاءٌ وَ هُوَ أَجْوَدُ الْوُجُوهِ.

وَ هَلًا: كَلِمَةٌ تَحْضَرُ يَضُّ وَ لَوْمٌ؛ فَاللَّوْمُ عَلَى مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ وَ الْحَضُّ عَلَى مَا يَأْتِي مِنَ الزَّمَانِ، قَالَه الْكِسَائِيُّ، وَ هِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ هَلٍّ وَ لَا؛ وَ

١٤- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «هَلَّا بَكَرًا تَلَاعِبُهَا وَ تُلَاعِبُكَ». فِيهِ حَتٌّْ وَ تَحْضِيضٌ وَ اسْتِعْجَالٌ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: هَلًا مُخَفَّفَةٌ اسْتِعْجَالٌ وَ حَتٌّْ يُقَالُ: حَتَّى هَلَا الثَّرِيدُ أَي هَلُمَّ إِلَى الثَّرِيدِ، فَتَحَتْ يَأْوُهُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ، وَ بُيِّتَ حَتَّى مَعَ هَلٍّ اسْمًا وَاحِدًا مِثْلَ خَمْسَةَ عَشَرَ وَ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ، وَ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَ الْجَمْعُ وَ الْمُؤَنَّثُ، وَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ حَتَّى هَلًا، وَ الْأَلْفُ لِيَانِ الْحَرَكَهَ كَالِهَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: كِتَابِيَّةٌ وَ حِسَابِيَّةٌ (٤) لِأَنَّ الْأَلْفَ مِنْ مَخْرَجِ الْهَاءِ وَ

١٦- فى الحديث: «إذا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلْ بَعْمَرَ».

بفتح اللام مثل خَمْسَةَ عَشَرَ، ومعناه عليك بَعْمَرَ، واذع عَمَرَ، أى أنه من أهل هذه الصَّفَة، و يجوزُ فحَى هَلًا بالتَّنوينِ، يُجَعَلُ نَكْرَهَ، و أمَّا فحَى هَلًا، بلا تَنوينِ، فإنَّما يجوزُ فى الوَقْفِ فأَمَّا فى الإذراجِ فإنَّها لَعَه رَدِيئَةٌ، و أمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ يذُكُرُ صَاحِبًا لَهُ فى السَّفَرِ كانَ أَمْرَهُ بِالرَّحِيلِ:

يَتَمَارَى فى الذى قلتُ له

و لقد يَسْمَعُ قَوْلَى حَيَّهْلُ (٥)

فإنَّما سَكَنَهُ لِلقَافِيَةِ، هذا كُلُّهُ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ فى الصَّحاحِ .

و قال ابنُ بَرِّى عِنْدَ قَوْلِهِ: يُجَعَلُ نَكْرَهَ قالَ: و قد عَرَفْتُ العَرَبُ حَيَّهْلُ، و أنشَدَ فيه ثَعْلَبُ:

و قد غَدَوْتُ قبلَ رَفَعِ الحَيَّهْلُ

أَسوقُ نايِبِينَ و نايِباً مِ الإِبِلِ (٦)

و قالَ: الحَيَّهْلُ الأَذانُ، و النَّابانِ: العَجُوزانِ؛ قالَ: و قد عُرِّفَ بالإِضافَةِ أيضاً فى قَوْلِ الأَخْرِ:

و هَيَّجَ الحَيَّ من دارٍ فَظَلَّ لَهُم

يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنادِيهِ و حَيَّهْلُهُ (٧)

قالَ: و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ فى آخِرِ الفَصْلِ:

هَيْهاؤُهُ و حَيَّهْلُهُ .

انتهى .

و قالَ الكِساءِيُّ: فإذا زِدْتُ فى هَلْ أَلِفًا كانتَ بِمعنى

ص: ٨١٥

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) البيت لأبى زييد الطائى، شعراء إسلاميون، شعر أبى زييد، ص ٥٧٨ و صدره فيه: ليت شعراً و أين منى لبت و انظر تخريجه فيه.

٣- (٣) اللسان. [٢]

- ٤- (٤) سورة الحاقه، من الآيتين: ١٩ و ٢٠.
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٢ و اللسان و الصحاح. [٣]
- ٦- (٦) كذا بالأصل، و اللسان: مِلَّيْلٌ .
- ٧- (٧) اللسان.

التَّسْكِينِ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَا بِعُمَرَ، قَالَهُ مَعْنَى حَيَّ أَشِيرِعْ بِذِكْرِهِ، وَ مَعْنَى هَلَا أَيْ اسِيكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِيَ فَضَائِلُهُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَحَكَى سَيِّبِيُّهُ عَنِ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: حَيَّ هَلَا الصَّلَاةَ، يَصِلُ بِهَلَا كَمَا يُوصِلُ بَعْلَى فَيُقَالُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، أَيْ اتَّبَوْهَا وَاقْرَبُوا مِنْهَا وَهَلُّوا إِلَيْهَا.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ عَنِ أَبِي الْخَطَّابِ حَيَّ هَلَا الصَّلَاةَ بِنَصْبِ الصَّلَاةِ لَا غَيْرَ، قَالَ: وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: حَيَّ هَلَا الثَّرِيدَ، بِالنَّصْبِ لَا غَيْرَ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرُبَّمَا أَلْحَقُوا بِهِ الْكَافَ فَقَالُوا حَيَّ هَلَمَّكَ كَمَا يَقَالُ رُوَيْدَكَ، وَ الْكَافُ لِلْخَطَّابِ فَقَطْ، وَ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِاسْمٍ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَ سَمِعَ أَبُو مَهْدِيَةَ الْأَعْرَابِيُّ رَجُلًا يَدْعُو بِالْفَارِسِيَّةِ رَجُلًا يَقُولُ لَهُ: زُودْ، فَقَالَ: مَا يَقُولُ قَلْنَا يَقُولُ عَجَلٌ، فَقَالَ: أَلَا يَقُولُ حَيَّ هَلَمَّكَ أَيْ هَلُمَّ وَ تَعَالَى وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ: حَيَّ هَلَا أَيْ أَقْبِلْ إِلَيَّ، وَ رُبَّمَا حَذَفَ فَقِيلَ: هَلَا إِلَيَّ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هَلَا (1) وَ هَالٍ: زَجْرَانِ لِلْخَيْلِ أَيْ اقْرَبِي، هَكَذَا فِي سَائِرِ نَسَخِ الصُّحُوحِ.

وَ وَجَدْتُ فِي هَامِشِهِ مَا نَصَّهُ: صَوَابُهُ قِرَى مَخْفَفَةٌ لِأَنَّهَا يُقَالُ لَهَا تَسْكِينًا عِنْدَ اضْطِرَابِهَا.

قُلْتُ: وَ يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْكِسَائِيِّ: فَإِذَا زِدْتَ فِيهَا أَلِفًا كَانَتْ بِمَعْنَى التَّسْكِينِ وَ أَنْشَدَ:

وَ أَيْ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلَا

أَيْ اسْكُنِي لِلزَّوْجِ، فَتَأْمَلْ ذَلِكَ .

همل

الهِمْلُ، مُحَرَّكَةٌ: السُّدَى الْمَشْرُوكُ، وَ مَا تَرَكَ اللَّهُ النَّاسَ هَمَلًا أَيْ سُدِيَّ بِلَا ثَوَابٍ وَ لَا عِقَابٍ، وَ قِيلَ: لَمْ يَثْرِكْهُمْ سُدِيَّ بِلَا أَمْرِ وَ لَا- نَهْيٍ وَ لَا- بَيَانٍ لِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ. وَ فِي الصُّحُوحِ: الْهِمْلُ، بِالتَّحْرِيكِ، الْإِبِلُ بِلَا رَاعٍ، مِثْلُ النَّفْسِ، إِلَّا أَنَّ النَّفْسَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا، وَ الْهِمْلُ، يَكُونُ لَيْلًا وَ نَهَارًا، وَ قَدْ هَمَلَتِ الْإِبِلُ تَهْمَلُ، بِالكُسْرِ، هَمَلًا، فَهِيَ هَامِلٌ .

وَ الَّذِي فِي الْمُحَكَّمِ: هَمَلَتِ الْإِبِلُ تَهْمَلُ، وَ بَعِيرٌ هَامِلٌ، جَ هَوَامِلٌ وَ هَمَوْلَةٌ وَ هَامِلَةٌ وَ هَمَلٌ، مُحَرَّكَةٌ، وَ هُوَ اسْمُ الْجَمْعِ كَرَائِحٍ وَ رَوْحٍ لِأَنَّ فَاعِلًا لَيْسَ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَى فَعَلٍ . وَ هَمَلٌ كَزَجَّعٍ وَ زُخَالٍ وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِالتَّشْدِيدِ وَ هُوَ الصَّوَابُ، وَ سَكَرَى، الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ كَذَلِكَ الثَّانِيَةُ؛ وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ

أَرَادَ: إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْإِبِلِ الْمُهْمَلَةِ وَ سَوَّقَهَا سَلًا وَ سَرَقَهُ أَهْوَنُ (٣) عَلَيْنَا مِنْ مَسْأَلِهِ النَّاسِ وَ التَّبَاكِي إِلَيْهِمْ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: «فَلَا يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ».؛ وَ هِيَ ضَوَالُ الْإِبِلِ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: «و لَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ». أَى مُهْمَلَةٌ لَا رِعَاءَ لَهَا وَ لَا فِيهَا مَنْ يُصْلِحُهَا وَ يَهْدِيهَا فَهِيَ كَالضَّالَّةِ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ قَطْنِ بْنِ حَارِثَةَ: «عَلَيْهِمْ فِي الْهَمْوَلِ الرَّاعِبَةِ فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً».؛ هِيَ الَّتِي أُهْمِلَتْ تَرْعَى بَأَنْفُسِهَا، وَ لَا تُسْتَعْمَلُ فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وَ فِي الْمَثَلِ: اخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ، وَ الْمَرْعِيُّ الَّذِي لَهُ رَاعٍ .

وَ هَمَلَتْ عَيْنُهُ تَهْمِلُ وَ تَهْمِلُ، مِنْ حَيْدَى ضَرْبٍ وَ نَصِيرٍ، هَمَلًا، بِالْفَتْحِ، وَ هَمَلَانًا، مَحْرَكَةً، وَ هُمُولًا، بِالضَّمِّ، فَاضَتْ وَ سَالَتْ كَانْتَهَمَلَتْ، فَهِيَ هَامِلَةٌ وَ مُنْهَمَلَةٌ .

وَ هَمَلَتِ السَّمَاءُ هَمَلًا وَ هَمَلَانًا: دَاءٌ مَطَرُهَا فِي سَكُونٍ وَ ضَعْفٍ .

وَ الْهَمْلُ، بِالْكَسْرِ: الْبُرْجُودُ مِنْ بَرَاجِدِ الْأَعْرَابِ، كَذَا فِي الْمَحِيطِ .

وَ أَيْضًا: الْبَيْتُ الْخَلْقُ مِنَ الشَّعْرِ عَنِ الْمَحِيطِ أَيْضًا.

ص: ٨١٦

١- (١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ: الْكَلِمَتَانِ مَنْوَتَانِ فِي النُّسخِ الصَّحِيحِ، لَكِنْ فِي الْهَمْعِ هَلَا بوزن أَلَا مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ: لَزَجِرِ الْخَيْلِ عَنِ الْبَطَاءِ، وَ مِنْهُ يَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَ الْمَجْدِ، أَى: أَقْرَبِي تَفْسِيرٌ بِاللَّزَامِ. كَذَا فِي الصَّبِيانِ عَلَى الْأَشْمُونِي، وَ سِيَأْتِي لَهُ فِي الْمَعْقَلِ هَلَا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ زَجِرِ لِلْخَيْلِ - كَتَبَهُ الشَّيْخُ نَصْرًا، ه .

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) عن اللسان و [١] بالأصل «أعون».

و أَيْضاً: الثَّوبُ المُرَقَّعُ، عن المَحِيطِ أَيْضاً.

و فِي اللِّسَانِ: كِسَاءٌ هِمْلٌ أَى خَلَقَ.

و الهَمَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: اللِّيفُ المَنْزُوعُ، وَاحِدَتُهُ هَمَلَةٌ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، كَمَا فِي العُجَابِ، وَ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضاً.

و الهَمَلُ: المَاءُ السَّائِلُ الذِي لَا مَانِعَ لَهُ، وَ لَمْ يَذْكَرِ الجَوْهَرِيُّ السَّائِلَ .

و أَهْمَلُهُ إِهْمَالاً: خَلَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نَفْسِهِ، كَمَا فِي العُجَابِ وَ الصَّحاحِ . أَوْ تَرَكَهُ وَ لَمْ يَشِ تَعْمَلُهُ، وَ مِنْهُ الكَلَامُ المُهْمَلُ وَ هُوَ خِلَافُ المَشْتَعْمَلِ .

و الهَمَّالُ، كَرُنَّارٍ: الرِّخْوُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

و أَيْضاً: الأَرْضُ الَّتِي قَدْ تَحَامَتُهَا الحُرُوبُ فَلَا يَعْمُرُهَا أَحَدٌ، كَذَا فِي التَّوَادِرِ.

و هَمَّالٌ، كَشَدَّادٍ: اسْمٌ (١) رَجُلٍ .

وَ كَزُبَيْرٍ: هُمَيْلُ بَنُ الدَّمُونِ أَخُو قَبِيصَةَ، صِيحَابِيُّ وَ لَقَبِيصَةَ صِيحْبُهُ أَيْضاً، ذَكَرَهُمَا ابْنُ مَأْكُولَا وَ قَدْ أَنْزَلَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فِي ثَقِيفٍ.

وَ الهَمَالِيلُ: بَقَايَا الكَلَاءِ، وَ الضُّعَافُ مِنَ الطَّيْرِ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ: مِنَ المَطَرِ، كَمَا هُوَ نَصُّ المَحِيطِ: بِلا وَاحِدٍ.

وَ فِي اللِّسَانِ: الهَمَالِيلُ: المُخَرَّقُ مِنَ الشَّيْبِ، يُقَالُ:

ثُوبٌ هَمَالِيلٌ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

انْهَمَلَتِ السَّمَاءُ: دَامَ مَطَرُهَا مَعَ سَكُونٍ وَ ضَعْفٍ .

وَ هَمَلٌ دَمْعُهُ فَهُوَ مُنْهَمِلٌ .

وَ أَهْمَلَ إِبِلَهُ: تَرَكَهَا بِلا رَاعٍ، وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي العَنَمِ .

وَ الهِمْلُ (٢)، كَطِمْرٍ: البَيْتُ الصَّغِيرُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو؛ وَ أَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيبِ الشَّيْبَانِيِّ:

دَخَلْتُ عَلَيْهَا فِي الهَمَلِ فَأَسْمَحَتْ

بِأَقْمَرَ فِي الحَقْوَيْنِ جَابٍ مُدَوِّرٍ

و الهمل أيضاً: الكبيرُ المُسنُّ .

و اهتمل الرجل إذا دَمَدَمَ بكلامٍ لا يفهم، عن ابن الأعرابي .

قال الأزهرى: المعروف بهذا المعنى هتمل، و هو رُبَاعِيٌّ .

و عمرو بن هميل الهدلي، كزبير، من شعراء هذيل.

و الأهمول، بالضم، من قري اليمَن، نقله الصاعاني .

و استهملت الناقة: أهملت، قال أبو النجم:

لم يُزَعِ مَأزولاً و لم يُستهمَلِ (٣)

و جرى الدَّمْعُ في مَهْمِلِهِ، كَمَجْلِسٍ، أى حيثُ يَنْهَمِلُ .

همرجل

الهمرجل، كسفرجل: ذكّره الجوهرى بعد تركيب هرّجل، و قال: الميمُ زائدهُ .

و وُجِدَتْ في هامشه ما نصّه: هذا ليس بصحيحٍ فإن كانت الميمُ أصليته فموضهٌ معها بعد تركيب هَلَل، و إن كانت زائدهً فلا حاجه إلى إثبات هذا الحرف.

و قال الليث: الهمرجل الجوادُ السريعُ .

و في الصحاح: من الإبل: السريع، يقال: جملُ همرجل .

و الهمرجله: الناقةُ السريعةُ .

و قال أبو زيد: هي من النوقِ النجيبه الرّاحله، كما في الصحاح .

و قال الليث: ناقةُ همرجلُ سريعه، و أنشد، لأبي النجم:

يُسْفَنُ عِطْفَى سِنِمِ هَمْرَجَلِ

لم يُزَعِ مَأزولاً و لم يُستهمَلِ (٤)

و قال السيرافى: كُلُّ خَفِيفٍ عَجَلٍ هَمْرَجَلِ .

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَمْزُ جُلُّ: الْجَمَلُ الضَّخْمُ، وَ مِثْلُهُ الشَّمْرُ دَلُّ.

ص: ٨١٧

-
- ١- (١) القاموس: [١] بالضم منونه، و أضافها الشارح مخفف.
 - ٢- (٢) ضبطت في اللسان [٢] بالقلم، بفتحيتين، هنا و في البيت الشاهد.
 - ٣- (٣) التكملة «في مادة همرجل» و قبله: يسفن عطفي سنم همرجل.
 - ٤- (٤) الأول في اللسان، و الشطران في التكملة، و تقدم الثاني في همل.

و نَجَاءَ هَمَزَجَل :سَرِيعٌ ،قال ذو الرِّمَّةِ :

إذا جَدَّ فيهن النَّجَاءُ الهَمَزَجَلُ (١)

هنبل

هَنْبَلُ الرَّجُلِ هَنْبَلَةٌ : طَلَعَ وَ مَشَى مِشْيَةَ السَّبَاعِ ، كما فى النسخِ ، و الصَّوَابُ : مِشْيَةَ الضَّبَاعِ العَرِجِ ، كذا هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، يقالُ : جاءَ مُهَنْبِلًا وَ مُهَنْبِلًا ، و أنشَدَ :

مِثْلُ الضَّبَاعِ إِذَا رَاحَتْ مُهَنْبِلَةٌ

أَدْنَى مَا وِیْهَا الغِیرَانُ وَ اللَّجْفُ (٢)

وَ أنشَدَ ابنُ بَرِّیَ :

خَرَعَلَهُ الضَّبْعَانُ رَاحَ الهَنْبَلَةَ

ثم إنَّ المصنَّفَ ذَكَرَ هذا الحَرْفَ بالأحمرِ على أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، و فىهِ نَظَرٌ فَإِنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ فى «ه ب ل» و قالَ : و الهَنْبَلَةُ بزيادَةِ التُّونِ مِشْيَةُ الضَّبْعِ العَرِجاءِ ، فلا يَكُونُ مُسْتَدْرَكًا ، فيَبْغَى أَنْ يُكْتَبَ بالأسودِ .

وَ أَيْضًا فَإِنَّهُ ذَكَرَ فى «ه ب ل» هَنْبَلُ بْنُ يَحْيَى المَحْدِثُ وَ أَغْفَلَهُ هنا ، و كان يَبْغَى أَنْ يَهَبَ إلى أصالِهِ التُّونِ كما زَعَمَ أَنْ يَذْكَرَهُ هنا ، فتأمَّل .

هنتل

هَنْتَلٌ ، كَجَنْدَلٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ فى اللِّسانِ : هوع مَوْضِعٌ .

هنبجل

الهَنْبُجُلُ ، كَقُنْفُذٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو الثَّقِيلُ ، أى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

هندل

الهَنْدَوِيلُ ، كَرَنْجَبِيلٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و هو الضَّخْمُ، مَثَلُ بِهِ سَيْبِيُّهُ وَ قَالَ: وَزَنَهُ فَعْلَوَيْلٍ. وَ فَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ .

وَ أَيْضاً: الْأَتُوكُ الْمُسْتَرْخِي وَ الضَّعِيفُ .

وَ فِي التَّهْدِيبِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: هُوَ الضَّعِيفُ الَّذِي فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ وَ نُوكٌ ؛ وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِأَبِي مِسْحَلٍ :

هَجَزْتُ الْبَحِيلَ الْهَنْدَوِيلَ وَ إِنَّهُ

لَمَّا نَالَهُ مِنْ أَوْكَيْتِي لَجْدِيرٌ (٣)

هول

هَالَةٌ يَهْوُلُهُ هَوْلًا: أَفْرَعُهُ وَ حَوْفُهُ كَهْوَلُهُ تَهْوِيهِ فَاهْتَالَ فَرَعَ وَ خَافَ، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَيْهَا فِدَاءً لَكَ يَا فَضَالَه

أَجْرُهُ الرُّمَحَ وَ لَا تَهَالَه (٤)

فُتِحَ اللَّامُ لِسُكُونِ الْهَاءِ وَ سُكُونِ الْأَلِفِ قَبْلَهَا، وَ اخْتَارُوا الْفَتْحَةَ لِأَنَّهَا مِنْ جِنْسِ الْأَلِفِ الَّتِي قَبْلَهَا، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ اللَّامُ لَمْ يَلْتَقِ سَاكِنَانِ فَتَحَدَفُ الْأَلِفُ لِالْتِقَائِهِمَا.

وَ الْهَوْلُ: الْمَخَافَةُ مِنَ الْأَمْرِ لَا- يَدْرِي مَا هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ، كَهَوْلِ اللَّيْلِ وَ هَوْلِ الْبَحْرِ، جَ أَهْوَالٌ، يُقَالُ: رَكِبَ أَهْوَالَ الْبَحْرِ؛ وَ يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى هُؤُولٍ بِالضَّمِّ يَهْمَزُونَ الْوَاوَ لِانْضِمَامِهَا، وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

رَحَلْنَا مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ

إِلَيْكَ وَ لَمْ تَكَاءَ ذُنَا الْهُؤُولُ (٥)

كَالِهَيْلِهِ بِالْكَشْرِ.

وَ هَوْلٌ هَائِلٌ وَ مَهْوُولٌ، كَمَقُولٍ تَأْكِيدٌ، أَيْ فِيهِ هَوْلٌ وَ قَدِ كَرِهَ الْمَهْوُولُ بَعْضُهُمْ، وَ نَسَبَهُ ابْنُ جَنِّي إِلَى لُغَةِ الْعَامَّةِ فَقَالَ:

وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: أَمْرٌ مَهْوُولٌ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ وَقَعَ فِي خُطْبِ ابْنِ نَبَاتَةَ أَيْضاً وَ صَحَّحَهُ بَعْضُ شُرَاحِهَا قَالَ: وَ لَعَلَّهُ بَضْرِبٌ مِنَ الْمَجَازِ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمْرٌ هَائِلٌ وَ لَا يُقَالُ مَهْوُولٌ إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ قَدْ قَالَ:

وَ مَهْوُولٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ وَ حَشٍ

و تَفْسِيرُ الْمَهُولِ أَيْ فِيهِ هَوْلٌ، وَالْعَرَبُ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ هَوْلَهُ أَخْرَجُوهُ عَلَى فَاعِلٍ مِثْلَ دَارِعٍ لَدَى الدُّنْعِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ أَوْ عَلَيْهِ أَخْرَجُوهُ عَلَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِكَ: مَجْنُونٌ فِيهِ ذَاكَ، وَ مَدْيُونٌ عَلَيْهِ ذَاكَ.

١- (١) ديوانه ص ٥١٠ و التكملة و تمام روايته: إذا هي لم تعسر به ذببت به تحاكي به سِيدُو النجاء المهرجل و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و التهذيب ٥٣٥/٦.

٣- (٣) التكملة، و قوله: الأوكه: الغضب.

٤- (٤) اللسان. [١]

٥- (٥) اللسان و التكملة و التهذيب.

٦- (٦) اللسان و [٢] التكملة و التهذيب.

و فى الأساس : و من المِجَازِ : مَكَانٌ مَهْوُولٌ فِيهِ هَوَلٌ ، و تَقُولُ : هَذَا الْبَلَدُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَهْوُولًا لَكَانَ مَأْهُولًا ، و هُوَ عَكْسُ قَوْلِهِمْ : سَدِيلٌ مَفْعَمٌ .

و التَّهَويْلُ : الْأَلْوَانُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ الْأَحْمَرِ وَ الْأَصْفَرِ وَ الْأَخْضَرِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و التَّهَويْلُ : زِينَةُ التَّصَاوِيرِ وَ النُّقُوشِ وَ الْوَشْيِ وَ السَّلَاحِ وَ الثِّيَابِ وَ الْحَلِيِّ : وَ التَّهْوِيلُ وَاحِدُهَا .

و يُقَالُ لِلرِّيَاضِ إِذَا تَزَيَّنَتْ بِنُورِهَا وَ أَرَاهِيْرِهَا مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ وَ أَحْمَرَ وَ أَبْيَضٍ وَ أَخْضَرَ : قَدْ عَلَاهَا تَهْوِيلُهَا .

قَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ فِيمَا أَخْرَجَهُ الزَّرْعُ مِنَ الْأَلْوَانِ ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ يَصِفُ نَبَاتًا :

وَ عَازِبٌ قَدْ عَلَا التَّهْوِيلُ جَبْتَهُ

لَا تَنْفَعُ النَّعْلُ فِي رَقَاقِهِ الْحَافِي (١)

وَ مِثْلُهُ لِعَدِيٍّ :

حَتَّى تَعَاوَنَ مُسْتَكُّكَ لَهُ زَهْرٌ

مِنَ التَّهَويْلِ شَكْلَ الْعِهْنِ فِي التُّومِ (٢)

وَ

١٤- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ : رَأَيْتُ لِحَبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سِتْمَانَةَ جَنَاحٍ يَنْتَثِرُ مِنْ رِيْشِهِ التَّهَويْلُ وَ الدَّرُّ وَ الْيَاقُوْتُ . أَى الْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ ، أَرَادَ بِهَا تَزَايِينَ رِيْشِهِ وَ مَا فِيهِ مِنْ صُفْرِهِ وَ حُمْرِهِ وَ بِيَاضٍ وَ خُضْرِهِ مِثْلَ تَهَويْلِ الرِّيَاضِ .

وَ التَّهْوِيلُ : مَا هُوَ بِهِ الْإِنْسَانُ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ قَالَ .

عَلَى تَهَويْلِ لَهَا تَهْوِيلٌ

وَ فِي التَّهْدِيدِ : التَّهْوِيلُ مَا هَالَكَ مِنْ شَيْءٍ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ وَ فِي التَّرْتِيْنِ (٣) بِزِينَةِ اللَّبَاسِ وَ الْحَلِيِّ يُقَالُ : هَوَّلَتْ الْمَرْأَةُ تَهْوِيلًا : إِذَا تَزَيَّنَتْ بِحَلِيِّهَا وَ لِبَاسِهَا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ :

وَ هَوَّلَتْ مِنْ رِيْطِهَا تَهَويْلًا (٤)

وَ التَّهْوِيلُ : تَشْنِيْعُ الْأَمْرِ ، يُقَالُ : هَوَّلَ الْأَمْرَ إِذَا شَنَّعَهُ .

وَ التَّهْوِيلُ : شَيْءٌ كَانَ يُفْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَحْلِفُوا إِنْسَانًا أَوْ قَدُوا نَارًا لِيَحْلِفَ عَلَيْهِا .

و فى الصّحاح: قال أبو عبيدَة: كان فى الجاهليّة، لكلّ قوم نارٌ و عليها سدنةٌ، فكان إذا وقع بين الرّجلين خصومه جاء إلى النار فيحلف عندها، و كان السدنة يطرحون فيها ملحاً من حيث لا يشعرون فيتفقع، يهولون بها عليه.

و فى الأساس: و أضيّلها النار التي كانت تُوقد فى بئر و يُطرح فيها ملحٌ و كبريتٌ، فإذا انقضت (٥) و استطالت قال المَهوّل، و هو الطّارح للمسيّ تحلف عندها: هذه النارُ قد تهددتك فينكل عن اليمين و المَهوّل، كمحدّث: المَحلف، و هو سادن النار الذي يطرح الملح فيها؛ قال أوس بن حجرٍ يصف حماراً وحشٍ:

إذا اشتقبتّه الشمسُ صدّ بوجهه

كما صدّ عن نار المَهوّل حاليف (٦)

و الهولة، بالضم: العجب، محرّكه؛ و فى بعض النسخ: بضم العين و هو غلط؛ يقال: وجهه هولةٌ من الهولِ أى عجب.

و الهولة: المرأة تهوّل الناظر بحسنيها و جمالها و حلّيها و لباسها، كما يقال: روعةٌ تُروّع بجمالها و هو مجازٌ. و فى بعض النسخ: تهوّل بحسنيها، يقال: إنها لهولةٌ من الهول، قال أمية الهذليّ:

بيضاء صافية المدامع هولة

لناظرين كدره العواص (٧)

و من المجاز: ناقه هول الجنان، بالضم، أى حديده.

و تهوّل الناقة و فى الصّحاح عن أبى زيد: تهوّل للناقة تهوّلًا، و مثله فى الأساس و اللسان، إذا تشبّه لها بالسبع

ص: ٨١٩

١- (١) مفضليه ٧٣ البيت الأول، و اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) ضبطت فى القاموس بالضم، و تصرف الشارح بالعباره، فالكسر ظاهر.

٤- (٤) اللسان و التهذيب و نسبة لرؤبه.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فإذا انقضت و استطاعت، الذى فى الأساس: فإذا تنقضت و استطاعت ا ه .

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٦٩ و اللسان و الأساس، و عجزه فى الصّحاح و التهذيب و المقاييس ٢٠/٦. [٢]

٧- (٧) ديوان الهذليين ١٩٢/٢ و اللسان. و روى الأصمعي: صفراء بدل بيضاء.

لتكون أُرَام لها على الذي تُرَام عليه، قاله أبو زيد، ومثله:

تَذَاب لها إذا لَبَس لها لِبَاساً يُشَبِّهه بِالذُّبِ .

قال: و هو أن تَسْتَحْفَى لها إذا ظَاوَرْتَهَا على غير وَلَدِهَا (١) فَتَشَبَّهت لها بالسَّبْعِ فيكون أُرَام لها عليه.

و تَهَوَّلَ لِمَالِهِ، و نَصَّ العُرَابِ: و تَهَوَّلَ مَالُهُ، فَيَأْتِيهِ نَقْلَ هَذِهِ اللّامِ إِلَى النّاقَةِ، و لَعَلَّهُ من تَغْيِيرِ النُّسَاخِ، إِذَا أَرَادَ إِصَابَتَهُ بِالْعَيْنِ، و هُوَ مَجَازٌ.

و الهَوَّلُولُ، كَسَفَرَجَلٍ، الخَفِيفُ مِنَ الرِّجَالِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، و أَنشَدَ:

هَوَّلُولٌ إِذَا دَنَا القَوْمُ نَزَلَ (٢)

قال الأزهري: و المَعْرُوفُ حَوَّلُولٌ .

و الهالَة: دَارَةُ القَمَرِ، تقول: فلانٌ لا يَخْرُجُ مِنْ جِهَاتِهِ حَتَّى يَخْرُجَ القَمَرُ مِنْ هَالَتِهِ وَاوِيَّتُهُ يَأْتِيهِ .

و هالَة: اسمُ امرأَةٍ (٣) عبدِ المُطَلِّبِ بنِ عبدِ مَنَافٍ، و هِيَ أُمُّ حَمْرَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

و هالَة أُمُّ الدَّرْدَاءِ صَحَابِيَّةٌ .

قُلْتُ: إِنْ كَانَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ الصُّغْرَى فَإِنَّ اسْمَهَا هُجَيْمَةُ الوصائِيَّةِ، و هِيَ أُمُّ بلالِ بنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، و إِنْ كَانَتْ الكُبْرَى فَهِيَ خَيْرَةُ بِنْتُ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ، و لَمْ أَرِ أَحَدًا ذَكَرَ أَنَّ اسْمَهَا هالَة، فَانظُرْ ذَلِكَ .

و أبو هالَة و ابْنَتُهُ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي هالَة، تَقَدَّمَ فِي «ن ب ش»، و ذَكَرْنَا هُنَاكَ ما وَقَعَ فِي تَحْقِيقِ اسْمِهِ مِنَ الاخْتِلافِ فَرَاجِعُهُ.

و قال الأَصْمَعِيُّ: هَيْلُ السُّكْرانِ يُهالُ إِذَا رَأَى تَهاوِيلَ فِي سُكْرِهِ . فيفْرَعُ لَهَا؛ قال ابنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ يَصِفُ الخَمْرَ و شارِبَها:

تَمَشَّى فِي مفاصِلِهِ و تَغَشَى

سَناسِنَ صُلْبِهِ حَتَّى يُهالَ (٤)

و أَبُو الهَوْلِ: شاعِرٌ. و أَيْضاً: تِمثالُ رَأْسِ إنسانٍ أَكْبَرُ ما يَكُونُ عِنْدَ الهَرَمَيْنِ بِمِضِرِّ، و قد رَأَيْتُهُ مَرَّتَيْنِ، يُقالُ إِنَّهُ طَلَسَمَ الرَّمْلَ و قد ذَكَرَهُ المَقْرِيزِيُّ فِي انْحَطَطٍ و حَقَّقَهُ، و ذَكَرَ أَنَّهُ فِي اثْناءِ العِشْرينِ و الثَّمانِمائةِ ظَهَرَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ مُحَمَّدٌ صائِمٌ الدَّهْرِ، فَكَسَرَ هَذِهِ الصُّورَةَ و جَدَعَ أَنْفَها و أَدْنَيْها زاعِماً أَنَّ هَذَا لا يَجوزُ و ما دَرَى أَنَّهُ طَلَسَمَ الحُكْماءَ و ضَمَّ جُوهَ لِدْفَعِ الرَّمْلِ عَنِ تَلْكَ الجَهَّةِ، و مِنْ حِينِئِذٍ رَكِبَتِ الرَّمالُ عَلى النُّواجِي حَتَّى صارتُ كِيماناً و جِيالاً.

و الهالُ الأَلُّ و هُوَ السَّرابُ .

و هالٌ، مُؤَنًّا، زَجْرٌ لِلخَيْلِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي «ه ل ل»، قَالَ قِصِيُّ بِنِ كِلَابٍ :

عند تناديهم بهال وهبي

أمهتي خندفٌ و الياس أبي

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَكَانٌ مَهِيلٌ: أَي مَخُوفٌ، قَالَ رُوْبَةُ:

مَهِيلٌ أَفْيَافٌ لَهُ فُيُوفٌ (٥)

و كَذَلِكَ مَكَانٌ مَهَالٌ، قَالَ أُمِّيَةُ الْهُذَلِيُّ :

أَجَازَ إِلَيْنَا عَلَي بُعْدِهِ

مَهَاوِي خَزَقٍ مَهَابٍ مَهَالٍ (٦)

كَذَا فِي الصُّحَا حِ و الْعُبَابِ ، و عَجِيبٌ مِّنِ الْمَصْنُفِ كَيْفَ أَغْفَلَهُ.

و اسْتَهَالَ فُلَانٌ كَذَا يَسْتَهِيلُهُ ، و يُقَالُ يَسْتَهِيلُهُ ، و الْحَيْدُ يَسْتَهِيلُهُ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: و مَا هُوَ إِلَّا هَوْلُهُ مِّنِ الْهَوْلِ إِذَا كَانَ كَرِيهَ الْمُنْظَرِ؛ و فِي الْأَسَاسِ: قَبِيحَ الْمُنْظَرِ.

و الْهَوْلُ أَيْضًا: مَا يَفْرَعُ بِهِ الصَّبِيُّ ، و كُلُّ مَا هَالَكَ يَسْمَى هَوْلًا .

و الْهَوْلُ: نَارُ السَّدَنَةِ الَّتِي يَخْلُفُونَ عَلَيْهَا، و قَالَ الْكُمَيْتُ:

ص: ٨٢٠

١- (١) فِي اللِّسَانِ: عَلَي و لَدِ غَيْرِهَا.

٢- (٢) اللِّسَانِ.

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ. و تَصْرَفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ و أَضَافَهَا فَاقْتَضَى الْجَرَّ.

٤- (٤) اللِّسَانِ و التَّكْمَلَةُ و التَّهْذِيبُ.

٥- (٥) دِيَوَانُهُ ص ١٧٨ و اللِّسَانِ و [١] الصُّحَا حِ و [٢] التَّكْمَلَةُ، قَالَ الصَّاعِقَانِي: و هَذَا تَصْحِيفٌ و صَوَابُهُ مَهِيلٌ بِسُكُونِ الْهَاءِ و كَسْرِ

الْبَاءِ الْمَعْجَمَةُ بِوَاحِدِهِ، و الْمَهِيلُ: الْمُنْقَطِعُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ.

٦- (٦) دِيَوَانُ الْهُذَلِيِّينَ ١٧٢/٢ و اللِّسَانِ و الصُّحَا حِ و الْمَقَائِيسُ ٢٠/٦.

كَهْوَلِهِ مَا أَوْقَدَ الْمُحْلِفُونَ

لدى الحالفين و ما هَوُّلُوا (١)

و هَوَّلَ عَلَى الرَّجُلِ : حَمَلَ وَ التَّهَوَّلُ : مَا يُخْرَجُ مِنَ أَلْوَانِ الزَّهْرِ فِي الرِّيَاضِ ، جَمَعَهُ تَهَاوَيْلٌ .

و يُقَالُ : رَكِبَ تَهَاوَيْلَ الْبَحْرِ ، جَمَعَ هَوَّلَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

و هَوَّلَ عِنْدَهُ الْأَمْرَ : جَعَلَهُ هَائِلًا .

و هَالَهُ : الشَّمْسُ : مَعْرِفَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

و مُتَّخِبٌ كَأَنَّ هَالَهُ أُمَّهُ

سَبَاهِي الْفُوَادِ مَا يَعِيشُ بِمَعْقُولِ (٢)

يُرِيدُ أَنَّهُ فَرَسٌ كَرِيمٌ كَأَنَّمَا تُنَجِّتُهُ الشَّمْسُ ، وَ مُتَّخِبٌ أَي حَذِرٌ كَأَنَّهُ مِنْ ذَكَاءِ قَلْبِهِ وَ شُهُومَتِهِ فِرْعٌ ، وَ سَبَاهِي الْفُوَادِ :

مُدَلَّهَةٌ غَافِلَةٌ إِلَّا مِنَ الْمَرَحِ .

وَ سَمَّوْا هُوَيْلًا وَ هُوَيْلَهُ مُصَعَّرِينَ .

وَ الْاَهْوَالُ : أفعالٌ مِنَ الْهَوْلِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَا حَشَوْنَا هُنَّ جَوْزَ تَنُوفِهِ

سَبَارِيْتُ يَنْزُو بِالْقُلُوبِ اَهْوَالُهَا (٣)

وَ هَالَهُ بِنْتُ حُوَيْلِدِ بْنِ أَسِيدٍ أَحْتُ حَدِيدِجَهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ صِيحَابِيَّةٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، وَ هِيَ أُمُّ أَبِي الْعَاصِمِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الْبُخَارِيِّ .

هال

هَالٌ عَلَيْهِ التُّرَابُ يَهِيلُ هَيْلًا ، وَ أَهَالَهُ فَانْهَالَ وَ هَيْلُهُ فَتَهَيْلٌ : صَبَّهُ فَانْصَبَّ .

وَ فِي الصَّحاحِ : هَلَّتْ الدَّقِيقُ فِي الْجِرَابِ : صَبَبْتَهُ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ .

وَ كُلُّ شَيْءٍ أَرْسَلْتَهُ إِزْسَالًا مِنْ رَمَلٍ أَوْ تُرَابٍ أَوْ طَعَامٍ وَ نَحْوِهِ قُلْتُ : هَلُّتُهُ أَهَيْلُهُ هَيْلًا فَانْهَالَ أَي جَرَى وَ انْصَبَّ ، انْتَهَى ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «كَيْلُوا وَلَا تَهَيْلُوا». وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

كَثِيبًا مَهِيلاً (٤) أَي مَضْبُوبًا سَائِلًا. وَهَيْلٌ وَهَيْالٌ، كَسَحَابٍ، وَهَيْلَانٌ: مَا انْهَالَ مِنَ الرَّمْلِ؛ قَالَ مُزَاهِمٌ:

بِكُلِّ نَقْيٍ وَعَثٍ إِذَا مَا عَلَوْتَهُ

جَرَى نَصْفًا هَيْلَانُهُ الْمُتَسَاوِقُ (٥)

وَرَمْلٌ هَالٌ، عَنِ الْفَرَّاءِ، وَأَهْيَلٌ، كَذَلِكَ أَي مُنْهَالٌ لَا يَثْبُتُ. وَيُقَالُ: رَمْلٌ هَيْلٌ وَهَائِلٌ لِلَّذِي لَا يَثْبُتُ مَكَانَهُ حَتَّى يَنْهَالَ فَيَسْقُطَ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ الْخُنْدُقِ: «فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهْيَلًا». أَي رَمْلًا سَائِلًا؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

هَيْلٌ مَهِيْلٌ مِنْ مَهِيْلٍ الْأَهْيَلِ

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَإِنْسَابَ حَيَاتُ الْكَثِيبِ الْأَهْيَلِ

وَإِنْعَدَلَ الْفَحْلُ وَلَمَّا يُعْدَلِ (٦)

وَيُقَالُ: جَاءَ بِالْهَيْلِ وَهَيْلَمَانَ، وَتَضَمَّ لِأَمِّهِ أَيْضًا؛ وَيُقَالُ أَيْضًا: جَاءَ بِالْهَلْمَانِ كَصَيْلْمَانَ، الثَّانِيَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ، أَي بِالْمَالِ الْكَثِيرِ. وَضَعُوا الْهَيْلَ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْاسْمِ، أَي بِالْمَهْيَلِ، شُبَّهَ فِي كَثْرَتِهِ بِالرَّمْلِ.

وَهِيْلَمَانَ فَيَعْلَانُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: هَلْمَانَ.

وَقِيلَ: بِلِ الْمِيمِ زَائِدَةٌ كَزِيَادَتِهَا فِي زُرْقَمٍ فَوَزَنَهُ عَلَى هَذَا فَعَلْمَانَ، وَهَذَا أَعَادَةُ الْمُصَنِّفِ ثَانِيًا فِي «ه ل م»، أَوْ بِالرَّمْلِ وَالرِّيْحِ، هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَإِنْهَالُوا عَلَيْهِ أَنْهَالًا إِذَا تَتَابَعُوا عَلَيْهِ وَعَلَوُهُ بِالسَّيْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ.

وَالْأَهْيَلُ: نَع، قَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَدَلِيُّ:

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزَلَ بِالْأَهْيَلِ

كَالْوَشْمِ فِي الْمِعْصَمِ لَمْ يَحْمَلِ (٧)

وَهِيُولٌ، كَصَبُورٍ: الْهَبَاءُ الْمُثْبَتُ، وَهُوَ مَا تَرَاهُ فِي

-
- ١- (١) اللسان و التهذيب و الأساس و للصحاح.
 - ٢- (٢) اللسان. [١]
 - ٣- (٣) ديوانه ص ٥٢٨ و التكملة.
 - ٤- (٤) المزمّل الآيه ١٤. [٢]
 - ٥- (٥) اللسان.
 - ٦- (٦) التكملة.
 - ٧- (٧) ديوان الهذليين ١/٢ بروايه «لم يجمل» و يروى لم يخمل. قال أبو سعيد: الأهيل مكان، و قوله: لم يجمل: يقول لم يوشم و شماً جاملاً أى لم يجعل جاملاً جعلاً.. و من قال: يخمل أراد لم يدرس. و البيت فى اللسان و معجم البلدان « [٣] الأهيل ».

البيت من ضوء الشمس يدخل من الكوه، عبرائه كما قاله الليث، أو روميته معرته .

و الهاله داره القمر، قال :

في هاله هلالها كالإكيل

ج هالات .

قال ابن سيده: وإنما قضينا على عيناها أنها ياء، لأن فيه معنى الهَيُول الذي هو ضوء الشمس .

وقد يقال: إن الهَيُول روميته و الهاله عزبيته و انقلاب الألف عن الواو و هي عين أولى من انقلابها عن الياء كما ذهب إليه سيبويه، ولهذا ذكره المصنف في المحلين .

و هيلاء: جبل أسود بمكة، شرفها الله تعالى، تقطع منه الحجاره للبناء و الأرحاء .

و الهَيُولَى (١) مقصوراً و تُشدُّ الياء مضمومه، عن ابن القطاع، هو القطن، و شَبَّه الأوائل طينه العالم به، لأن الهَيُولَى أصل لجميع الصور، كما أن القطن أصل لأنواع الثياب؛ أو هو في اضطرارهم موصوف بما يصف به أهل التوحيد الله تعالى أنه موجود بلا كميه و كيفيه، و لم يفترون به شيء من سمات الحدت، ثم حلت به الصنعه، و اغترضت به الأغراض فحدث منه العالم، هذا نص العباب .

و نقل الشيخ المناوي في مهمات التعريف: أن الهَيُولَى لفظ يوناني بمعنى الأصل و الماده، و اضطراراً جوهراً في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال و الانفصال محل للصورتين الجسميه و النوعيه .

و قال في موضع آخر منه: الهباء هو الذي فتح الله فيه أجساد العالم مع أنه لا عين في الوجود إلا بالصوره التي فتحت فيه و يسمى بالعنقاء من حيث أنه يسمع و لا وجود له في عينه و بالهَيُولَى . و لما كان الهباء، نظراً إلى ترتيب مراتب الوجود في المرتبه الرابعه بعد العقل الأول و النفس الكليه و الطبيعه الكليه خصه بكونه جوهراً فتحت فيه صوره الأجسام إذ دون مرتبه مرتبه الجسم الكلي، فلا تغفل هذه المرتبه الهبائيه إلا كتغفل البياض أو السواد في الأبيض و الأسود، انتهى .

على أن هذا البحث و أمثال ذلك لا تعلق لها بهذا الفن، ولكن المصنف سمى كتابه البحر المحيط، فأحب أن يذكر فيه ما عسى أن يحتاج إليه عند المراجعه و المداكره، و الله أعلم .

و هيلاء: اسم عنز (٢) كانت لامرأه في الجاهليه كان (٣)، كذا في النسخ و الصواب كانت، من أساء عليها درت له، و من أحسين إليها نطحتة؛ و منه المثل: هيل خير حاليك تنطحين؛ يضرب لمن أبى الكرامه و قبل الهوان؛ و قال الكميت يخاطب بجيله:

فإنك و التحوّل عن معدّ

كهيله قبلنا و الحالينا (٤)

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْهَيْلُ: مَا لَمْ تَرْفَعْ بِهِ يَدَكَ، وَالْحَتَّى: مَا رَفَعْتَ بِهِ يَدَكَ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ يَدْمٌ: هُوَ جُزْفٌ مُنْهَالٌ يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ حَزْمٌ وَلَا عَقْلٌ .

وَأَهْلَتْ الدَّقِيقَ لُغَةً فِي هِلَتْ فَهُوَ مُهَالٌ وَ مَهِيلٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و فِيهِ أَيْضًا: وَ فِي الْمَثَلِ : مُحْسِنُهُ فَهَيْلِي .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُضْرَبُ لِلَّذِي يُسِيءُ فِي فِعْلِهِ فَيُؤْمَرُ بِذَلِكَ عَلَى الْهُزْءِ بِهِ .

و فِي الْعُبَابِ: أَضِيلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَفْرُغُ طَعَامًا مِنْ وَعَاءِ رَجُلٍ فِي وَعَائِهَا فَقَالَ لَهَا: مَا تَصْنَعِينَ؟ فَقَالَتْ: أَهَيْلُ مِنْ هَذَا فِي هَذَا، فَقَالَ لَهَا: مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي، أَي أَنْتَ مُحْسِنَةٌ؛ وَ يُرْوَى مُحْسِنَةٌ بِالنُّصْبِ عَلَى الْحَالِ أَي هَيْلِي مُحْسِنَةٌ؛ وَ يَجُوزُ أَنْ تُنْصَبَ عَلَى مَعْنَى أَرَاكَ مُحْسِنَةً، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْمَلُ عَمَلًا يَكُونُ مُصِيبًا فِيهِ .

ص: ٨٢٢

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: الْهَيْلِيُّ .

٢- (٢) الْقَامُوسُ بِالضَّمِّ مَنْوَنُهُ، وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى جَرَّهَا .

٣- (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ: [١] كَذَا فِي النُّسخِ، وَ صَوَابُهُ: كَانَتْ، قَالَ الشَّارِحُ، وَ كَتَبَ الشَّيْخُ نَصْرًا: مَا الْمَانِعُ مِنْ جَعْلِ مَنْ اسْمٍ كَانَ وَ لَا تَخَطُّهُ أ ه .

٤- (٤) التَّكْمَلَةُ .

و في الصَّحاح : وَ هَيْلَانٌ فِي شِعْرِ الْجَعْدِيِّ : حَتَّى مِنْ الْيَمَنِ ، وَ يُقَالُ : هُوَ مَكَانٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : بَيْتُ الْجَعْدِيِّ هُوَ قَوْلُهُ :

كَأَنَّ فَاهَا إِذَا تَوَسَّنُ مِنْ

طِيبٍ مَشْمٌ وَ حُسْنٌ مُبْتَسَمٌ (١)

يُسْنُ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ

هَيْلَانَ أَوْ نَاصِرٍ مِنَ الْعُتَمِ

وَ الضَّرْوُ : شَجَرٌ طِيبٌ الرَّائِحَةِ ، وَ الْعُتَمُ : الزَّيْتُونُ أَوْ يُشْبِهُهُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَرَاقِشُ وَ هَيْلَانٌ وَادِيَانٌ بِالْيَمَنِ .

وَ هَيْلَانُهُ : أُمُّ قَسْطَنْطِينِ الَّتِي بَنَتْ كَنِيسَةَ الرَّهَا وَ كَنِيسَةَ الْقِيَامَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

فصل اليباء مع اللام

يسل

اليسلُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : هُمُ يَدُّ مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، قَالَ :

وَ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ الْيَدُ الْأُخْرَى ، أَعْنَى بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، هَكَذَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْبَسْلِ فِي مَوْضِعِهِ ، وَ إِنَّمَا سَاقَهُ هُنَا اسْتِطْرَادًا ، وَ نَقَلَهُ الْحَافِظُ عَنْ الزُّبَيْرِيِّ (٢) أَيْضًا فَأُورِدَهُ فِي التَّبْصِيرِ ، لَكِنَّهُ قَلَبَ فَقَالَ : الْيَسْلُ بِالتَّحْتِيهِ بَنُو عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَ الْبَاقُونَ بِمَوْحَدَةٍ فَتَأْمَلْ ذَلِكَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يصل

الْيَأْصُولُ بِمَعْنَى الْأَصْلِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي تَرْكِيْبِ وَ ص ل ، وَ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ هُنَاكَ (٣) . وَ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي «أ ص ل» عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

يلل

الْيَلُّ، محرَّكَةً: قَصْرُ الْأَسْنَانِ الْعُلَى (٤)، كَذَا فِي الصَّحاحِ، وَبَخَطُّ الْمَصْنُفِ: الْعُلْيَا.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَغَلَطَهُ فِيهِ ابْنُ حَزْمٍ وَ قَالَ: الْيَلُّ قَصْرُ الْأَسْنَانِ وَ هُوَ ضِدُّ الرَّوْقِ، وَ الرَّوْقُ طُولُهَا.

قُلْتُ: وَ وَجَدْتُ فِي هَامِشِ الصَّحاحِ بَخَطُّ أَبِي سَهْلٍ:

الصَّوَابُ الْأَسْنَانِ السُّفْلَى.

أَوْ انْعِطَافُهَا إِلَى دَاخِلِ الْفَمِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

وَ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: اثْنَاوُهَا إِلَى دَاخِلِ الْفَمِ، وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ.

وَ فِي الْمُحَكَّمِ: الْيَلُّ قَصْرُ الْأَسْنَانِ وَ التَّرَاقُفُ وَ إِقْبَالُهَا عَلَى غَارِ الْفَمِ وَ اخْتِلَافُ نَبْتِهَا.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْيَلُّ أَشَدُّ مِنَ الْكَسَسِ كَالْأَلِّ.

لُغَةٌ فِيهِ عَلَى الْبَدَلِ.

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فِي أُسْنَانِهِ يَلُّ وَ أَلُّ، وَ هُوَ أَنْ تُقْبَلَ الْأَسْنَانُ عَلَى بَاطِنِ الْفَمِ، وَ قَدْ يَلُّ وَ يَلُّ يَلًّا وَ يَلَلًا، قَالَ:

وَ لَمْ نَسْمَعْ مِنَ الْأَلِّ فِعْلًا فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ هَمْزَهُ أَلٌّ بَدَلٌ مِنْ يَاءِ يَلُّ، وَ هُوَ أَيْلٌ وَ هِيَ يَلَاءٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ

تُكَلِّمُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَ الْأَيْلَ (٥)

وَ صَفَاهُ يَلَاءً: بَيْنَهُ الْيَلُّ أَى مَلْسَاءٌ مُسْتَوِيَةٌ. وَ يُقَالُ: مَا شَيْءٌ أَعْدَبُ مِنْ مَاءٍ سَحَابِهِ غَرَاءٌ فِي صَفَاهِ يَلَاءً.

وَ يَالِيلٌ، كَهَابِيلَ: رَجُلٌ، الصَّوَابُ أَنَّ الْمُسَمَّى بِالرَّجُلِ هُوَ عَبْدُ يَالِيلَ (٦) كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَ أَمَّا يَالِيلٌ فَإِنَّهُ صَنَمٌ أَضْيَفٌ إِلَيْهِ كَعَبْدِ يَغُوثِ وَ عَبْدِ مَنَاةِ وَ عَبْدِ دُودٍ وَ غَيْرِهَا.

وَ عَبْدُ يَالِيلَ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي «ك ل ل». وَ زَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ

ص: ٨٢٣

١- (١) البيتان في اللسان. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الزبيرى، كذا بخرطه و لعله الزبير، إذ هو المذكور أولاً».

٣- (٣) و هو قول أبى وجزه: يهز روقى رمالى كأنهما عود مداوس يأصول و يأصولُ يريد أصلُ و أصلُ .

٤- (٤) فى القاموس: العُلْيَا.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٧ و فيه: تكلح بدل تكلم، و اللسان و [٢] الصحاح عجزه فى المقاييس ١٥٢/٦. [٣]

٦- (٦) عن اللسان و بالأصل «باليل».

كُلُّ اسْمٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ آخِرُهُ إِلٌّ وَ إِيْلٌ كَجِبْرِيلِ وَ شَهْمِيلِ وَ عَبْدِ يَالِيلِ مُضَافٌ إِلَى إِيْلٍ أَوْ إِلٍّ هُمَا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، عَزَّ وَ جَلَّ، وَ قَدْ بَيَّنَّا خَطَأَ ذَلِكَ فِيمَا تَقَدَّمَ فِي «أ ل ل»، وَ «أ ي ل».

وَقُفُّ أَيْلٌ: غَلِيظٌ مُزْتَفِعٌ .

وَ حَافِزٌ أَيْلٌ أَيْ قَصِيرُ السُّنْبِكِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ يَلِيلٌ ، كَجَعْفَرٍ: جَبَلٌ بِالْبَادِيَةِ .

وَ قَيْلٌ: عَ قُوبٌ وَادِي الصَّفْرَاءِ ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي عَزْوِهِ بَدْرٍ .

وَ قَيْلٌ: هُوَ وَادِي يَنْبُعٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي مُغْزَلٍ

قَطَعْتُ حَبَائِلَهَا بِأَعْلَى يَلِيلٍ (١)

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ وَادِي الصَّفْرَاءِ دُونِ بَدْرٍ مِنْ يَثْرِبٍ، قَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ:

يَا صَاحِبِ إِنِّي لَسْتُ نَاسٍ لَيْلَهُ

مِنْهَا نَزَلْتُ إِلَى جَوَانِبِ يَلِيلٍ (٢)

وَ قَالَ مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ:

عَمْرُو بْنُ عَبْدِ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ

جَزَعَ الْمَذَادَ وَ كَانَ فَارِسَ يَلِيلٍ (٣)

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَيْلُ الطَّوِيلُ الْأَسْنَانِ، وَ الْأَيْلُ الصَّغِيرُ الْأَسْنَانِ، وَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَ جَمْعُ الْأَيْلِ الْأَيْلُ بِالضَّمِّ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: تَصْغِيرُ رِجَالٍ يُلُّ رُؤُوسِهِمْ أَيْلُونَ .

يُولُ

يُولُهُ، بِالضَّمِّ: أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

وقال أهل النسب: هو جدُّ أبي الحسن أحمد بن محمد بن يُوَلِّه المِيثَنِيّ، بكسر الميم و سكون الياء و هاءٍ مَفْتُوحه و نونٍ مَكْسُورَه إلى مِيثَنَه قَزِيَه بخابرا ن بين سزئس و أبي ورد (٤)؛ و ابنه أبو سَعِيدِ الفَضْل بن أحمد صاحب كرامات روى عن زاهر السرخسي و عنه أبو القاسم سلمان بن ناصر الأنصاري، و مات ببلده سنه ٤٤٠، و قبره يُزار؛ و ذكره الحافظ بن حجر في التَّبصِيرِ مُختَصِراً.

و به تَمَّ حَرْفُ اللام بِحَمْدِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ وَ تَوْفِيقِهِ وَ تَشْدِيدِهِ بِالْهَامِ، وَ يَتْلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَرْفُ الْمِيمِ . وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا كَثِيرًا آمِينَ آمِينَ آمِينَ بِسَلَا بِسَلَا بِسَلَا.

(و كان الفراغ من كتابه هذا الحرف عند أذان عَصِيرِ نهارِ السَّبْتِ الْمُبَارَكِ رَابِعِ شَهْرِ شَعْبَانَ الْمَعْظَمِ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ ١١٨٦ بِمَنْزِلِي فِي عَطْفِهِ الْغَسَالِ بِمِضِيرٍ، قَالَهُ الْفَقِيرُ الْمُقْضَرُّ مُحَمَّدٌ مُرْتَضَى الْحُسَيْنِيِّ لَطْفَ اللَّهِ بِهِ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ فِي الشَّدَّةِ وَ سَامَحَهُ بِعَفْوِهِ وَ كَرَمِهِ وَ أَعَانَهُ عَلَى إِتْمَامِ مَا بَقِيَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ بِكُلِّ فَضْلٍ جَدِيرٌ).

ص: ٨٢٤

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]معجم البلدان « [٣]يليل».

٢- (٢) اللسان. [٤]

٣- (٣) اللسان. [٥]

٤- (٤) في اللباب: [٦]أبيورد.

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

